تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الأول

(٥)

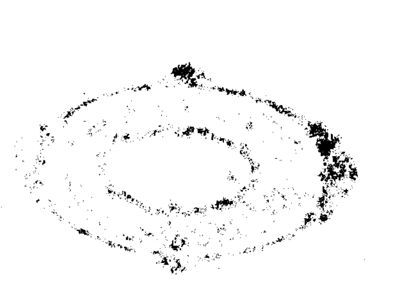
قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقلٍ في أصول نخلٍ طوال "

أبو عمرو بن العلاء



مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة . ت : ٨٢٧٨٥١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى لم يَتَّخِذْ ولداً ولَم يَكُنْ له شَرِيكٌ فى المُلكِ وخَلق كُلَّ شىءٍ فقدَّرَه تقديراً ، وصلّى الله على محمد النَّبىِّ الأُمِّىِّ الذى أرسلهُ بالهُدَى ودين الحقِّ ، وسلّم تسليماً كثيراً ، وصلى الله على أبَوَيْه إبرهيم وإسمعيلَ وسائِر من أرسله الله من الأنبياء والرُّسُل ، والحمد لله ربِّ العالمين ، والذى أطمعُ أن يَغْفِرَ لى خَطِيئتى يَوْم الدِّين .

...

وبعد ، فهذا مسند « عبد الله بن عباس » رضى الله عنهما ، من كتاب « تهذيب الآثار » ، لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى ، وهو آخر ما ألّفه من كتاب « تهذيب الآثار » ، ومات قبل إتمامه . وقد وصَفْت النسخة المخطوطة منه فى المقدمة التى كتبها فى أول مسند « على بن أبى طالب » رضى الله عنه . وكنت عزمتُ على أن أجعله فى ثلاثة أجزاء ، ولكن بعد جمع أصوله وإعدادها للطبع ، رأيتُ أن الجزء منها سيكون فى حجمه دون « مسند على » ، فعزمت على أن أجعله فى جزءين كبيرين ، يتضمن الثانى منهما « فهارس الأسانيد ورواتهما » فى خمس طبقات ، ثم سائر الفهارس ، على غِرار ما رأيتَه فى فهارس « مسند على » ، فهذا أسَدُّ وأقوم .

وقد بذلتُ جهدى فى تخريج أحاديثه ، وشرحت أسانيده كُلَّها مع إيجاز لا يُخِلُّ ، كما ذكرت ذلك فى مقدمة « مسند على » ، ولكن فاتنى فى هذه المقدمة أن

أنبه إلى أنّى اعتمدت فى التخريج من الكتب الستة ، على ذكر الكتب والأبواب ، دون أرقام الصفحات ، لكثرة طبعاتها واختلافها ، وذكرت مع تخريج البخارى ، موضع الحديث من فتح البارى ، الطبعة الأولى ، دون طبعة أستاذنا محب الدين الخطيب . وأمّا ما خرَّجته من مسند أحمد بن حنبل ، فذكرت رقم الحديث فى طبعة أخى رحمه الله ، حيث توقف ، فأشرت بعد ذلك إلى الجزء والصفحة من الطبعة الأولى للمسند . وكذلك فعلت فى تفسير أبى جعفر ، فذكرت أرقام الأخبار كما هى فيما طبعته من التفسير بدار المعارف (١٦ جزءًا) ، ثم ما بعد ذلك أشرت إلى الأجزاء والصفحات ، من الطبعة الأولى الأميرية .

وأسأل الله أن يتقبَّلَ عَمَلى ، وأن يَغْفِرَ لى زَلَلى ، وأن يؤيِّدَنى بِحَوْله وقُوَّته ، وأن يُجْرِىَ لى على لسانِ عَبْدٍ صالحٍ دعوةً صالحةً مُسْتجابةً ، فإنِّى إلى مثلها لَفَقِيرٌ . وبالله الثِّقَةُ ، وعليه التوكُّل ، وكَفَى بالله وكِيلاً .

مصر الجديدة : شارع الشيخ حسين المرصفى / ٣

الخميس : ٥ من رجب الفَرْد سنة ١٤٠٢

٢٩ من إبريل سنة ١٩٨٢

أبو فهر

محمود محمد شاكر

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الأول

" لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحاً غير كتابه "

المزني ، صاحب الشافعي



بسم الله الرحمن الرحيم

١

/ قال أبو جعفر[١] : وفيه البيانُ البيِّنُ أنّ خَلَى مكّة حرامٌ آخْتِلاؤُه .[٢] ٣

واختلف السلف من أهل العلم فى الرَّعى فى خَلاها ، وهل ذلك من الاختلاءِ الذى دَخَل فى نَهْى رسول الله ﷺ ، أم ذلك غيرُ داخلٍ فيه ؟

فقال بعضهم : ذلك غير داخلٍ فى نهيه عن اختلاءِ خَلَاها ، ولابأس بالرَّعْيِ فيها .

...

---

(١) هذا الجزء من مسند ابن عباس ، تابع لجزءٍ سابقٍ لم يقع إلينا . وكلامه هُنا عن أحاديث خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس . وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٢٧٩ ، ورواه البخارى فى كتاب الحج ، « باب لا ينفر صيد الحرم » (الفتح ٤ : ٤٠) ، وهذا نص ما فى المسند :

١ - « حدثنا عفان ، حدثنا وُهَيْب ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَّ رسول الله ﷺ قال : إنّ الله عز وجل حَرَّم مكة ، فلم تَحِلَّ لأحدٍ كان قبلى ، ولا تَحِلُّ لأحدٍ بعدى ، وإنّما أُحِلَّتْ لى ساعةً من نهارٍ ، ولا يُخْتَلَى خَلاَها ، ولا يُعْضَدُ شَجَرُها ، ولا يُنَفَّرُ صَيْدُها ، ولا تُلْتَقَطُ لُقَطَتها إلا لمُعَرِّف . فقال العباس : إلاّ الإِذْخِرَ لِصَاغَتنا وقبورنا . قال : إلاّ الإِذْخِر » .

قال البخارى : « وعن خالد ، عن عكرمة قال : هل تدرى ما « لا يُنَفَّر صيدُها » ؟ هو أن يُنحِّيه من الظلّ ، ينزل مكانه » ، وانظر سنن البيهقى ٥ : ١٩٥

(٢) « الخلى » ، الرطبُ من الحشيش . و« اختلاؤهُ » جزّه وقطعه ، وسيأتى تفسيره فى غريب الحديث بعدُ .

ذكر من قال ذلك

١ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عَنْبَسة ، عن ليث ، عن عطاء وطاوُس ومجاهد قالوا : لابأس بالرَّعْى فيها ، غير أنهم قالُوا : لاَ يخْبِط .[١]

٢ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن ابن أبى ليلة قال : لابأسَ بالرَّعْى فى الحرَم .[٢]

...

وعلة قائل هذه المقالة : أن النبى ﷺ إنما نَهى عن اختلاء خَلَى مكة دون الرّعى فيها ، والراعى فيها غير مختلٍ فيها ، لأن المختلى هو الذى يقطع الخَلَى بنفسه ، فأما إذا رعى ماشيته فيها ، فغير مختلٍ .[٣]

..

وقال آخرون : غيرُ جائزٍ الرَّعْىُ فى خَلاها ، فإن الرَّعى فيه أكثرُ من الاختلاء .

---

(١) « خبط الشجر يخبطه خبطاً » ، هو أن يجمع أغصان الشجرة فيخبطها بعصاه حتى ينتثر ورقها . وسيأتى تفسيره فى الغريب .

(٢) الخبر : ٢ ، « ابن أبى ليلة » ، هكذا فى ٥ المخطوطة ، ولا أعلم منه هو ، وأخشى أن يكون « ابن أبى ليلى » ، وهو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، الفقيه القاضى .

(٣) فى المخطوطة « غير مختلى » بالياء فى آخره فى الموضعين ، وهى كتابة قديمة صحيحة فى بعض المخطوطات ، بإثبات حرف العلة ، مثال ذلك ما جاء فى رسالة الشافعى ، التى شرحها أخى رحمه الله ، انظر رقم : ٨١٥ ، ١١٣٧ ، ١١٤٦ ، ١١٨٨ ، ١٣٥٧ ، ١٥٤٤ ، ١٥٩٧

ذكر من قال ذلك

٣ – قال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : لايرعَى انسانٌ فى حَشِيش الحرم ، لأنه لو جاز أن يرعى فيه ، جاز أن يَحْتشَّ ، إلا الإِذْخِر . [١]

...

وعلة قائلِ هذه المقالة ، تَظَاهُر الأخبارِ عن رسول الله ﷺ ، [٢] بالنهى عن احتشاش حشيش مكة بقوله : « ولا يُجَذُّ خَلَاها » ، [٣] واختلاءُ الخَلَى استهلاكٌ له وإماتة ، وإرْعاء المواشى فيه حتى ترعَاه أكثر من احتشاشه فى الاستهلاك والإماتة .

...

والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال : غيرُ جائز لأحدٍ أن يُرْسِل ماشيتَه / فى خَلَى الحَرَم لترعاه ، فأمّا إن أفلتَتْ ماشيتُه فرعَتْ فلا حَرَج عليه ، لأن إرعاء الماشية فيه تسبيبٌ لاستهلاكه ، كما قَطْعُ مافيه من الحشيش تسبيبٌ لاستهلاكه ، وهو منهيٌّ عن ذلك . فكذلك إرعاء الماشية فيه . ٤

...

وقالوا جميعاً : نَهْيُ النبى ﷺ عن اختلاءِ خَلاها ، هو اختلاءُ مانَبَت مما أنبته الله ، فلم يكن لآدمّي فيه صُنْع . فأمّا مَا نَبَّتَه المُنْبتونَ فلا بأس باختلائه . [٤] وقد ذُكِر ذلك عن جماعة من السلف .

...

---

(١) فى المخطوطة : « إلا الأخر » ، بحذف الذال ، وهو سبق قلم .

(٢) فى المخطوطة : « بظاهر الأخبار » ، منقوطة ، وهو خطأ .

(٣) هذا اللفظ لم يرد فى حديث الباب ، فلعله وارد فى الأخبار الأخرالتى سبقت ما فى هذا الجزء .

(٤) فى المخطوطة : « فأما نبه السون » ، غير منقوطة ، وهو خطأ صوابه ما أثبت .

ذِكْر من انتَهى منهمُ إلينا قولُه في ذلك

٤ – حدثنى سعيد بن يحيى الأُمَويّ قال ، حدثنا عيسى بن يونس قال ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : ما أُنْبِت على مائِك فهو لك حِلٌّ .

٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مؤمِّل قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : ما أنبت ماؤك فى الحَرَم من البَقْل وأشباهه فَكُلْ ، ومالم يُنْبِته ماؤك من الشجر فلا تأكلْ .

٦ – وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : كل شيء أنبته الناسُ فلا شيءَ على قاطِعه ، وكلُّ شيء ممّا أنبتَه الناس فقطعه رجل ، فعليه قيمتُه .

• • •

والصواب من القول فى ذلك عندنا ماقالوه . وذلك أن النبى ﷺ إنما نَهى أن يُخْتَلى خَلَاها ، والمعقولُ فى متعارف الناس بينهم إذا نَسَبُوا حشيشاً إلى موضع فقالوا : « هذا حشيش بلدة كذا » ، أنه يُعْنَى به الحشيشُ الذى يُنْبته الله جل ثناؤه مما لا صُنْع فيه لبني آدم . فأما ماينبته الناسُ ويزرعونه لمنافعهم ، [1] فإنهم يخصُّونه بأسماء معروفةٍ لها ، فلذلك قلنا : إن الخَلَى الذى نَهى رسول الله ﷺ عن اختلائه ، هو ما أنبته الله جل ثناؤه ، مما لا صُنْع فيه للآدميين من الأَحِشَّة ، دون ما نَبَّته الآدميُّون ، مع إجماع الجميع على أنّ / ذلك كذلك ، فَخَلَى مكة حرامٌ اختلاؤُه على الحَلال والحَرَام ، خلا الإِذْخر ، فإن رسول الله ﷺ استثناه مما حَرَّم اختلاءَه من خَلَاها .

• • •

فإن قال لنا قائل : فما أنت قائلٌ في اجتناء الكَمْأَة منها ؟

قيل : لا بأس

---

(١) فى المخطوطة : « ويرعونه لمنافعهم » ، خطأ ، صوابه ما أثبت .

فإن قال : أَوَ ليس ذلك مما أحدثه الله تعالى ذكره مما لا يُنْبِته بنو آدم ، ولا صُنْع لهم فيه ؟

قيل : بَلَى ، ولكنَّا لم نَشْرِط فيما أوجَبْنا تحريم إتلافه ممَّا في الحرمِ ، كُلَّ ما أحدَثه الله تعالى ذكره فيه مما لا صُنْعَ للآدميين فيه ، وإنّما حرَّمنا من ذلك ما كان حشيشاً أو شجراً مما ينبتُ أصْله في الأرض . فأمَّاعدا ذلك فغيرُ حرام . ولو وجب أن يكون كلُّ ما أحدثه الله فيه ، مما لاصنع فيه لبني آدم حراماً استهلاكُه ، لوجب أن يكون حراماً شُرْبُ ما فى آبارِهِ التى أحدثَها الله فيه ، وكَسْرُ أحجاره ، والانتفاعُ بترابه .

وفي إجماع الجميع على أن لابأس بشرب مِياه آبارِهِ الظَّاهرة ، والانتفاعِ بتُرابه ، الدليلُ الواضح على أن مِمَّا أحدَث الله خلقه في حرمه مما لا صنع لآدميٍّ فيه ، ما هو مطلقٌ أخْذُه والانتفاعُ به واستهلاكُه ،[1] ومن ذلك الكَمْأة ، فإنها غير مستحقةٍ آسمَ خَلًى ولا شَجرٍ ، وهو كبعض ما خلق فيها من الحَجَر والمدَرِ والمياه . وبالذى قلنا فى ذلك قال بعض السلف .

٧ – حدثنى محمد بن عمر بن على المُقَدَّمى قال ، حدثنا أبو بحر البكْراوِيّ ، عن الحجّاج ، عن عطاء قال : لا بأس بأن تُجْتَنَى الكمأةُ من الحرَم .[2]

٨ – حدثنا عبد الحميد بن بَيَان القَنَّاد قال ، أخبرنا أبو بحر البَكْراوِى ، عن الحجّاج ، عن عطاء ، مثله .

---

(١) السياق : « ... مما أحدث الله خلقه ... ما هو مطلق ... »

(٢) الأخبار : ٧ – ٩ ، « عبد الرحمن بن عثمان ، أبو بحر البكراوى » ، يكتب حديثه ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢/٢/٢٦٤

٩ – وحدثنى عمرو بن عبد الحميد الآمُلىّ قال ، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان البَكْراوى ، عن الحجّاج بن أَرْطَاة قال : كان عطاء لا يرى بأُساً أن تُجْتَنَى الكمأة من الحرم .

٦ ١٠ – وحدثنى يعقوب بن إبراهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، / أخبرنا حجّاج ، عن عطاء : أنه كان لايرى بأساً أن تُجْتنى الكمأةُ من الحَرَم .

وقد خالف الحجاجَ ابنُ جريج فى روايته عن عطاءٍ هذا الخبر .

١١ – حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيري قال ، حدثنا سفيان ، عن ابن جُرَيْج : أنه كره أن تُجْتَنَى الكمأة من الحرم .[١]

* * *

غير أنا ألحقنا الكمأةَ = إذْ كان لا أصلَ لها فى الأرض ثابتٌ = بنظيرها مما أجمع المسلمون على أنه جائزٌ استهلاكُه والانتفاعُ به من المياه وأشباهها .

* *

وفيه أيضاً البيانُ البَيِّنُ أنه غير جائز قَطْعُ أغصان شجرِ مكةَ وفرُوعها ، لقول النبي ﷺ : « ولاَ يُعْضَدُ شَجَرُها » ، وإذا لم يكن جائزاً قطعُ أغصان شجرها التى أنشأ الله خَلْقَها فيها مما لاصُنْع فيه لبنى آدم ، فقَطْعُ شَجَرِها التى هى كذلك ، أحرَى أن يكون النَّهىُ فيه أوكدَ ، والحَظْرُ فيه أثبتَ . وإذْ كان ذلك كذلك ، وكان « الشجرُ » عند العرب ، كُلُّ ماقام على ساقٍ فثبَتَ من نبات الأرض ، كان صحيحاً قولُ القائل :[٢] غير جائز لأحدٍ قَطْعُ شجر الحرم الذى

---

(١) الخبر : ١١ ، ظاهرٌ من كلام أبى جعفر أن هذا الخبر غير موقوف على ابن جريج ، بل هو : « عن ابن جريج ، عن عطاء : أنه كره »

(٢) السياق : « وإذ كان ذلك كذلك ... كان صحيحاً »

أنبته الله مما لا صنع فيه لأحد من بنى آدم .

...

فإن قال قائل : فإذْ كان الأمر كالذى وصفتَ فى شجر الحرم الذى لم يُنْبته بنو آدم ، فما أنت قائل فيما :

١٢ - حدثكم به ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن ابن أبى نَجِيح قال : كان عطاءٌ لا يَرَى بأساً أن يُؤْخَذ من شَجَر الحرم ماعَفَا ، للسِّواكِ والعُود .

١٣ - حدثنى على بن الحسن بن سالم الأُبِّىّ الأَزْدِى قال ، حدثنا المُعافَى ابن عِمْران المَوْصلِي ، عن الربيع ، عن الحسن : أنه لم ير بأساً أن يُقْطَع الشجرُ اليابسُ من الحرم .

= قيل : قد خالفَ من ذكرتَ فى قولهم هذا مِنْ نظرائهم ، مَنْ قولُه أولَى بالصحة من قولهم ، [١] وذلك ما :

١٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هررون ، عن عَنْبَسة ، عن ابن أبى نَجِيح ، عن مجاهد : أنه كرِهَ أن يُؤْخذ من / شجرِ الحَرَمِ لدواءٍ ولا لغيره . ٧

١٥ - حدثنا عبد الحميد بن بَيَان الواسطى قال ، أخبرنا إسحق = يعنى الأزرق = عن شَرِيك ، عن العلاء بن المُسَيِّب ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، أنه قال : لايؤخذ من شجر مكة إلا ما سقط منها فيَبِس وذَرَتْه الريح .

١٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن أبى سَهل محمد بن سالم ، عن الشعبى قال : لا يحلُّ للحَلال أن يقطَع من شجر الحَرَم إلا الإِذْخِر .

---

(١) السياق : « قد خالف مَنْ ذكرت ... مَنْ قوله » ، « مَنْ الثانية فاعل « خالف »

وإن قال : هل على مَنْ قطع من شجر الحرمِ شيئاً شيءٌ ؟

قيل : قد اختلف السلف قبلنا فى ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ، ثم نتبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

فقال بعضهم : على مَنْ قطع من ذلك شيئاً جزاءٌ .

وقد اختلف قائلو ذلك فى ذلك الجزاء ، فقال بعضهم : فى الدَّوْحة العظيمة من شجَر الحرمِ إذا قطعها قاطعٌ ، بقرةٌ أو بَدَنَةٌ ، وفى الصغيرة مِنها طعامٌ يُطْعمه المساكينَ .

...

ذكر من قال ذلك

١٧ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبى زائدة قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج ، عن عطاء : فى الدَّوحة تُقْطع فى الحرم بقرةٌ .

١٨ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا بعض أشياخِنا قال ، سمعت عطاءً يقول فيمن قطع شجرةً من شجر الحرم ، الدوحةَ ونحوَها قال : عليه بَدَنةٌ ، ومادون ذلك على قدر ذلك .

١٩ – حدثنا تَمِيم بن المنتصر الواسطِىّ قال ، أخبرنا إسحق قال ، أخبرنا شَريك ، عن العلاء بن المسيّب ، عن عطاء قال : في الشجرة الضَّخمة يقطعها المحرم بقرةٌ ، وفي الشجر الصغار طعامٌ يُطعمه .

٢٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يَمان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال : فى الدَّوحة يصيبها المحرِمُ بقرةٌ = وقال : « الدَّوْحة » ، الشجرة العظيمةُ .

...

وعِلّة قائلى هذه المقالة ، القياسُ على إجماع الجميع على أنَّ فى أعظم ما أصابَ المصيبُ من / الصَّيد فى الحرم ، البَدَنَةُ من البُدْنِ ، إذ كان ذلك مما نَهى الله تعالى ذكره عن إصابته فيه ، فكذلك فى أعظم ما أصاب المصيبُ من شجرِهِ فيه البَدَنةُ ، ثم فيما هو أصغر منه على قَدْره ، كما ذلك كذلك فى الصيد يصيبُه المصيبُ فيه ، على قَدْرِ كِبَر المُصاب وصِغَره . ٨

...

وقال آخرون منهم : إذا أصاب المصيبُ شيئاً من شجر الحرم ، فإنه يَحْكُم عليه فى ذلك ذَوا عَدْلٍ

ذكر من قال ذلك

٢١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن محمد بن سالم أبى سهل ، عن الشعبى ، فى الرَّجل يقطع من شَجَر الحرم ، قال : يَحْكمُ عليه فى ذلك ذَوا عَدْلٍ .

٢٢ – وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : إذا قطعَ رجلٌ شجرةً من شجر الحرم ، فعليه قيمتُها بالغةً ما بلغت . فإن بلغت هَدْياً كان عليه هَدْىٌ ، وإلاَّ قَوَّم طعاماً فأطعم كُلَّ مسكين نصفَ صاع من حِنْطة . قالوا : والهدى بمكَّة ، والصَّدقةُ حيث شاء . وقالوا : إذا لم يجد الهَدْىَ أو الطعامَ فلا يُجْزِى فيها صيامٌ . وقالوا : إن أصابها القارِنُ ، فقِيمةٌ واحدة ، وكذلك إن قطع ذلك رجلاَن فعليهما قِيمةٌ واحدة .

...

وعلّة قائلى هذه المقالة ، القياسُ على إجماع الجميع فيما لا مِثْلَ له من الصَّيد من النَّعَم يصيبه المُصيب فى الحرم = أنَّ عليه قيمتَه ، يحكمُ بذلك ذوا عَدْلٍ .

فكذلك الواجب فى الشجرة يصيبها المصيب فى الحرم : أنْ يحْكُمَ فيها ذوا عَدْل ، إذْ كان لا مِثل لها من النَّعم .

وقال آخرون : لاشىءَ على مَنْ قطع الشجرةَ من شجر الحرم إلاّ الاستغفارُ والتوبةُ .

ذِكْرُ من قال ذلك

٢٣ – حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم ، عن حجّاج قال ، سألت عطاءً بعد ذلك مراراً = يعنى بعد ما قال فيمن قطع شجرةً من شجر الحرم : الدَّوْحَةُ / ونحوها عليه بدنَةٌ ، وما دون ذلك على قَدْر ذلك [١] = فقال : يستغفرُ الله ويتوب ولا يَعُود ، ولا شىءَ عليه .

٢٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال مالك ابن أنس = وذكر الذى ذَكر فى قطع الشَّجر فى الحرم ، وماذكره أهلُ مكة : فى الدَّوحة بقرةٌ ، وفى كل غصن شاةٌ = فقال : لم يثبُتْ ذلك عندنا ، ولا نعلم فى قَطْع الشجر شيئاً معلوماً ، غير أنه لايجوز لمُحرمٍ ولا حلالٍ أن يَعْقِرَ شيئاً من شَجَر الحرم ، ولا يَقْطَع شيئاً منه .

•••

وقد رُوِى عن عمر بن الخطّاب رضوان الله عليه فى ذلك خبرٌ يدلُّ على أنه لم يكن يُوجِب فيه شيئاً ، وذلك ما : –

٢٥ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشيم قال ، أخبرنا حَجّاج وعبد الملك ، عن عطاء ، عن عُبَيْد بن عمير : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه رأى رجلاً يقطَع من شجر الحرم ، ويَعْلِفه بعيراً له ، قال ، فقال : علىَّ بالرجل .

---

(١) انظر ما سلف رقم : ١٨

فأتى به ، فقال : ياعبد الله ، أمَا علمت أن مكَّة حَرامٌ لا يُعْضَدُ عِضَاهُها ، ولا يُنَفَّر صيدُها ، ولا تَحِلُّ لُقطَتها إلا لمعَرِّف ؟ قال فقال : ياأمير المؤمنين ، لا والله ماحمَلنى على ذلك إلاَّ أن معى نِضْواً لى ، فخَشيت ألاَّ يُبَلِّغنى أهلى ، ومامَعىَ من زادٍ ولا نَفَقة . قال : فرَقَّ له بعدما هَمَّ به . قال : وأمر له ببعير من إبل الصَّدَقة مُوقرٍ طَحِيناً ، فأعطاه إيّاه ، وقال : لاتعودنَّ أن تَقطَع من شَجر الحرِم شيئاً . [١]

فهذا الخبر ينبىءُ عن أن عمر رضي الله عنه إنما تقدَّم الى الذى رآه يقطع من شجر الحرم ويَعْلِفه بعيراً له ، بالنهى عن العَوْد لمثل مافعل من قَطْعه ذلك ، ولم يأمره بجَزاءٍ ولا كفارةٍ لما قطع منه .

والصواب من القول فيما على مَنْ قطع من شَجرَ الحرم المنهىِّ عن قطعه أنْ يقال : عليه قيمةُ ما قَطع منه ، وذلك لصحَّة الخبر الواردِ عن رسول الله ﷺ بالنهّى عن قطعه ، نظيرَ صحةِ الخبر عنه بالنهّى عن تَنْفير صيدِه وقتلِه .

/ وقد أجمع الجميعُ من سَلَف الأمة وخَلَفِهم على أن على قاتل صيده المَنْهِىِّ عنه جَزاءٌ ، فكذلك الواجب من الحكم على قاطِع شجره المنهىِّ عن قطعه : أن يكون عليه جزاؤُه ، نظيرَ ما على قاتل صيده المنهىِّ عن قتله ، لا فَرْقَ بين ذلك . ومن فرَّق بين ذلك سُئل البرهانَ على الفرق بين ذلك من أصلٍ أو نظيرٍ ، فلن يقولَ فى أحدهما شيئاً إلا أُلْزِم فى الآخر مثلَه . ١٠

فإن اعتلَّ بالإجماعِ في الصيد والاختلاف فى الشجر .

---

(١) الخبر : ٢٥ ، هذا الخبر ، رواه البيهقي فى السنن ٥ : ١٩٥ ، ١٩٦ مختصراً .

= قيل : فردَّ حُكْمَ ما اختُلِف فيه مِنْ قَطع الشجر ، عَلَى ما أُجْمِع عليه من حكم قتل الصيد فيه ، إذ كلاهما إتلافُ ماقد نُهِيَ عن إتلافه ، وفِعْلُ ماقد حُظِر فعله ، وإنِ اختلفا فى أنَّ أحدَهما صيدٌ والآخر شَجَرٌ .

وإذْ كان صحيحاً ما قلنا ، من إيجاب قيمةِ ماقُطِع من شجَر الحرم على من قطعهُ بالغًا ذلك ما بلغ ، فبَيِّنٌ أنَّ على مَنْ قَطَع من فروع شجرةٍ من شجر الحرم فرعاً ، أو من أغصانها غُصْنًا ، قيمةَ ذلك الغصن ، كما على من جَرح صيداً من صيد الحرم ولم يُتْلفه ذلك الجُرْح ، فعليه قيمةُ ما نَقَص ذلك الصيدَ ، إذْ كان عليه غُرْمُ جزائه إذا أتلف جميعه . فكذلك ذلك فى حكم قاطِع بعض فروع شجر الحرم وأغصانها ، عليه قيمةُ ما أفْسَد منها بالقطع ، يحكُمُ بذلك ذوا عَدْلٍ ، كما عليه قِيمةُ جميعها إذا قطع جَميعهَا .

وفيه أيضا البيانُ البيِّن على أن صَيْد الحرم حرامٌ اصطيادُه ، وذلك أنه ﷺ ، إذْ كان صحيحاً عنه النَّهيُ عن تنفِير صيدِه ، فاصطياده أوكدُ فى التحريم من تنفيره .

فإن قال لنا قائل : فإنَّك اعتلَلْتَ فى إيجابك الجزاءَ على من قطع شيئاً من شجر الحرم الذى لايُنْبته بنو آدم ، بأنَّ النبى ﷺ نَهى عن قطعه = وأنَّه لما صحَّ النهى عنه بذلك ، وكان مُجمَعاً على قاتل صيده أنّ عليه جزاءَهُ = كان نظيراً له قاطعُ بعض أشجاره ، [1] فيما يجبُ عليه من جزائِه بقَطْعه ؟ وقد صحَّحت نهيَه عن تنفير صيده = أفتقول فيما يجبُ على مُنَفِّره من الجزاء ، مثلُ ما على قاطع / شجره وقاتل صيده ؟ ١١

قيل : أُوجِبُ ذلك إن أدّاهُ تنفيرُه إيّاه إلى هلاكه ، وكان تنفيرُه ذلك سببَ عَطَبه ، كما أُوجِب عليه فى قطعه شَجَره الجزاءَ ، إذ كان قطعه إيّاه سبباً لموته

(١) السياق : « فإنّك إن اعتللتَ ... بأن النبيَّ ﷺ نهى ... كان نظيراً له ... »

وهلاكه ، فأمّا إن لم يكن تنفيره إيَّاه سبباً لهلاكه وعَطَبه ، أو هلاكاً لشيء منه ، لم يكن بتنفيره شيءٌ غير التَّوبة والنَّدم .

وقد حُكِيَ عن عطاءٍ أنه كان يقول : يُطْعم شيئاً .

٢٦ – وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن عطاء ، فيمن أخذ طائراً فى الحرم ثم أرسله ، قال : يُطِعم شيئاً لِمَا نَفَّره .

فإن فَعَل فاعلُ ماذكرت ما قاله عطاء ، فمُحْسِنٌ مُجْمِلٌ ، غير أن ذلك غير واجبٍ عليه عندنا .

وقد روى عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه نحو القول الذى قلناه .

٢٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن الحكم ، عن شيخ من أهل مكة : أن حماماً كان على البيت فَخَرِىَ على يد عمر رضى الله عنه فأشار بيده ، فطار ، فوقع على بعض بيوت مكة ، فجاءت حيَّةٌ فأكلته ، فحكم عُمَر كرَّم الله وجهه على نفسه بشاةٍ . (١)

= فلم يَرَ عمر رحمه الله = لما نَفَّر الحمامةَ الواقعةَ على البيت بتنفيره إيَّاها = عليه شيئاً حتى تَلِفَتْ ، فلما تَلِفَتْ ، وكان عنده أن سببَ تلفها كان من تنفيره إيّاها ، ألزم نَفْسه جزاءَها فجزاها .

وذلك هو الحقُّ ، وإنما استجاز عمر رضوان الله عليه تنفيره من الموضع الذى كان واقعاً عليه ، مع علمه أن تنفيرَ صَيْده غير جَائزٍ ، لأن الطائر الذى نَفَّرَ ذَرَق عَلى يده فكان له طَرْدُه عن الموضع الذى يَلْحقه أَذَاهُ فى كَوْنه فيه .

---

(١) الخبر : ٢٧ ، انظر الخبر مطولاً فى سنن البيهقى ٥ : ٢٠٥

وكذلك كان عطاءٌ يقول فى نحو معنى ذلك .

١٢ ٢٨ - حدثنا محمد / بن بشار قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، أخبرنا ابن جُرَيج قال ، قلت لعطاء : كم فى بَيْضةٍ من بيض حمام الحرم ؟ قال : فى بيضةٍ نصفُ درهم ، وفى البيضتين درهمٌ ، ويُحكَم فيه . قال : وقال إنسان لعطاء : بيضةٌ وجدتها على فِراشى ، أُميطها عَنْ فراشى ؟ قال : نعم . قلت لعطاء : بيضةٌ وجدتُها فى سَهْوَةٍ أو فى مكان من البيت ؟ قال : فلا تُمِطْها .[١]

° ° °

فرأى عطاء أن المُمِيط عن فراشه بيضةً من بيض حمام الحرم فى الحرم غيرُ حَرِجٍ ، ولا لازِمُهُ فى إماطته إيّاها شئٌ ، لأن فى تركه إياها على فراشه عليه أذًى = ولم يَرَ جَائزة إماطتَها عن الموضع الذى لا أذَى عليه فى كونها فيه . فكذلك كان مِمَّا كان من فعل عمر رضِيَ الله عنه فى إطارته الحمامةَ التى طيَّرها إذ ذَرَقَتْ على يده من الموضع الذى كانتْ واقعةً عليه .

° ° °

وأمَّا قوله : « ولا تُلْتَقط لُقَطَتُها إلا لمعرِّف » ، فإنه يقول القائل فيه : وهل لملتقِطٍ فى غير الحرم التقاطُ لُقَطة لغير التعريف ، فيخصَّ الحَرَم بأنَّ لقطتها لا تَحِلُّ إلا لمعرِّفٍ ؟

فيقال له : إن معنى ذلك بخلاف ما ظننت . وإنما معنى ذلك : ولا يحلُّ التقاط لُقَطتها إلا للتعريف خاصَّةً ، دون الانتفاع بها . وذلك أنّ اللُّقَطة فى غيرِها ، لواجدها الانتفاعُ بها بعد تعرِيفها حولاً ، على أنَّه ضامنُها لصاحبها إذا حَضَر ،

---

(١) « أماط الشيء » ، نحّاهُ وأبعده ودفعه . و« السهوة » ، الصُّفَّة تكون بين يدى البيت ، شبيه بالرف ، وبالطاق يوضع فيه الشيء .

وليس ذلك لملتقطِها فى الحرمِ ، إنَّما له إذا التقطها فِيه تعريفُها أبدًا ، من غير أن يكون لهُ الانتفاع بها أو بشيءٍ منها فى وقتٍ من الأوْقات ، حَتّى يأتيَه صاحُبها .

وقد حُكِيَ شبيه بهذا المعنى فى هٰذا الخبر عن عبد الرحمن بن مهدىّ :

٢٩ – حدثنى أحمد بن يوسف قال ، حدثنا أبو عبيدٍ القاسمُ بنُ سَلاَّم قال ، سألت عبد الرحمن بن مهدىّ عن قوله : « لا تحلّ لُقطتها إلا لمُنْشِدٍ » ، [١] فقال : إنما معناه لا تحلُّ لقطتها = كأنه / يريد البَتَّةَ . فقيل له : « إلاّ لمنشد » ، فقال : « إلا لمُنْشِد » ، وهو يريد المعنَى الأوَّل . قال أحمد ، قال أبو عبيد : ومذهب عبد الرحمن فى هذا التَّفسير كالرجل يقول : « والله لا فَعَلْتُ كذا وكذا » ، ثم يقول : « إن شاء الله » ، وهو لا يريد الرجوع عن يمينه ، ولكنْ لُقِّنَ شيئاً فلَقِنَه ، فمعناه أنه ليس يَحلُّ للملتقط منها إلاّ إنشادُها ، فأمّا الانتفاعُ بها فلا . [٢]

١٣

* * *

وهذا الذى رواه أبو عبيد عن عبد الرحمن فى قولِ النبى ﷺ : « ولا تُلْتَقط لُقَطتها إلا لمعرِّف » ، والتفسير الذى فسَّره كما حُكِى عنه فى ذلك ، وإن كان قد أصاب المعنى المرادَ من الخبر ، فلم يصب معنى الكلمة ، وذلك أن القائلَ إذا قال : « والله لا فَعَلْتُ كذا وكذا » ، ثم قال : « إن شاء الله » ، وهو لا يريد الرجوع عن يمينِه ، ولكن لُقِّن قولَه « إن شاء الله » فلَقِنَه ، فإنّ استثناءَه وقوله : « إن شاء الله » ، عند من يقول : لا يصح الاستثناء فى اليمين ، إلا أن يكون المتكلم به قاصداً الاستثناء = مريدًا به الثُّنْيَا عن يمينه ، [٣] لا معنى له ، وإنما هو عنده بمنزلة الكلمة

---

(١) « إلا لمنشد » ، هو لفظ حديث ابن عباس ، الذى رواه البخارى (الفتح ٥ : ٦٣) ، عن عمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

(٢) الخبر : ٢٩ ، هو نص ما فى غريب الحديث لأبى عبيد ٢ : ٣١ ، ٣٢

(٣) « الثنيا » ، الاستثناء . وسياق هذا الكلام : « فإن استثناءه وقوله « إن شاء الله » .... مريداً به الثُّنيا عن يمينه ، لا معنى له »

تجرى على لِسان المتكلم به لعادةٍ جَرت بِلِسَانه . وإذا كان ذلك كذلك ، لم يكن له معنىً فى الكلامِ ، وكان لَغْواً .

وليس كذلك قولُ النبى ﷺ : « ولا تُلْتَقط لقطتها إلا لمعرّف » ، بل لاستثناءِ المعرِّف من مُلْتَقِطى لُقَط الحَرَم ، بإباحته له التقاطَه دُون غيره ، معنىً مفهوم ؛ وفائدةٌ = ليست فى قوله : « ولا تلتقط لقطتها » = عظيمةٌ ، أُدْرِكت بقوله « إلا لمعرِّف » .[1]

وذلك أنه ﷺ لو كان قال : « لا تُلْتَقط لقطتها » ، ولم يقل : « إلاّ لمعرِّف » ، لم يكن لأحدٍ من الناس التقاطُ لُقَطة مكّة ، لا للتعريف ولا لغيره . فلما قال : « إلا لمعرّف » ، أبان بذلك من قوله أنَّ لواجدها التقاطَها للتعريفِ .

١٤ = غيرَ أنه لمَّا كان / من سُنَّته عليه السلام فى اللُّقَطة يلتقِطها الملتقِط فى غير الحرَم : أنّ لملتقطها الاستمتاعَ بها بعدَ تعريفها حولاً ، وكان الحرم مخصوصًا بما خُصّ به بتحريم ما أُطْلق فى غيره من سائر البلاد غيره ، كتحريمه عَضْدَ شوكه وشَجَره وعِضَاهه وتنفير صَيده =[2] كان الأغلب من نَهْيه عن لُقَطتها أن يلتقطها إلا المعرِّفُ ، أنه قد خصّه من ذلك بما لم يَعُمَّ سائر البلاد غيرَه ، كما خصّه فى صيدِه وشجره وشوكه بما لم يعمَّ به غيرَه من البلاد . فلم يكن له وجهٌ يوجَّه إليه يصحُّ معناه غيرُ الذى قلناه ، من أنه ﷺ إذْ أباح للمعرف التقاطَ لُقطته ، ولم يطلق له الاستمتاعَ بها بعد تعريفه إياها مُدَّةً موقّتة ، كما أطلق ذلك فى لُقَط سائر البلاد غيره =[3] أنه لا شيء له من التقاطها إلا التعريفُ = وأنّه إنْ أخذها ليسلُكَ بها سبيلَ لُقَطِ سائر البلاد وغيرها ، فى أنه إذَا عرَّفها سنة أو ثلاثَ سنين أو أكثر من

---

(١) السياق : « بل لاستثناء المعرف ... معنى مفهوم ، وفائدة ... عظيمة ، أدركت بقوله إلاّ لمعرف »

(٢) السياق : « غير أنه لما كان الأغلب من سنته .... كان الأغلبُ من نهيه »

(٣) السياق : « ... إذ أباح للمعرف التقاط لقطته ... أنه لا شيء له من التقاطها » .

ذلك ، استمتَع بها إن لم يأت صاحبُها ، كان آثماً متقدِّماً على نَهْي رسول الله ﷺ ، وكان لها بأخذِه إيّاها كذلكَ ضامناً ، إن هلكت فى يده كان عليه غُرْمُها لصاحبها متى جاء ، عَرَّفها بعد أخذه إيّاها كذلك أو لم يعرِّفها ، لأنّ أخذَه إياها مُرِيدًا بها الاستمتاعَ بعد مُدَّة تأتى من تعريفه إيّاهَا ، أَخْذٌ منه لها بِخلافِ ما أُذِن له بأخذها . فحكمه فى ذلك حكم أَخْذ لُقَطة فى غيرها للاستمتاع بها ، لا لتعريفها المدةَ التى أُمِر بتعريفها إليها .

وحَكَى عن آخرَ غيرِ عبد الرحمن بن مهدىّ فى ذلك أنه قال : [١] « يعنى ﷺ بقوله : « لا تحلُّ لُقطتها إلا لمُنْشِد » ، إلا للطالب الذى يطلُبها ، وهو رَبُّها » . وقال ، يقول : فليست تحلُّ إلالربِّها . ثم قال أبو عبيد : وهذا حَسَنٌ فى المعنى ، ولكنه / لا يجوز فى العربية أن يقال للطالب « مُنْشِدٌ » ، إنَّما « المُنْشِد » المعرِّف ، والطالب « الناشدُ » ، يقال منه : « نَشَدت الضَّالةَ أنْشُدُها نَشْدًا » ، إذا طلبتُها ، « فأنَا لها نَاشِدٌ » ومن التعريف : « أنشدتُها إنشادًا فأنا مُنْشِدٌ » . قال : ومما يبيِّن لكَ أن « الناشد » هو الطالب ، حديث النبى ﷺ : أنه سمع رجلاً يَنْشُد ضالَّةً فى المسجد فقال : « أيها النّاشدُ ، غَيْرُك الوَاجد » ، [٢] قال : ومعناه : لا وَجَدْتَ ! كأنه دعا عليه . قال : وأما قولُ أبى دُوَادٍ وهو يصف الثَّوْرَ فقال :

ويُصِيـخُ أحيَانـاً كمَـا اسـ ـتَمعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ نَاشِدْ[٣]

(١) الذى حكى هو أبو عبيد القاسم بن سلام ، انظر غريب الحديث ٢ : ١٣٣ ، فهو نصُّ كلامه ، ينتهى عند آخر القوس فى آخر هذه الفقرة .

(٢) هذا الحديث رواه عبد الرزاق ، عن إبراهيم بن محمد ، عن مصعب بن محمد ، عن أبى بكر بن محمد قال : سمع رسول الله ﷺ :.... ، وآخره : « ليس لهذا بُنِيَت المساجد »

(٣) ديوانه : ٣٠٧

فإنّ الأصمعي أخبرني عن أبي عمرو بن العلاء : أنه كان يَعْجب من هذا . قال : وأحسبه قال هو أو غيره : أنه أراد بالناشد أيضًا رجلاً قد ضلَّت دابَّته فهو يَنْشُدها ، يطلبها ، لِيتَعزَّى بذلك » .[١]

وهذا الذى استشهد به أبو عبيد على فسادِ قَوْلِ مَنْ وجَّه قول النبى ﷺ : « إلا لمُنْشِدٍ » ، « إلا لطالب » ،[٢] علةٌ لفساده مُوضِّحةٌ ، لو لم يكن عن النبى ﷺ فى ذلك رواية بغير اللَّفظ الذى رواه عن النبى ﷺ ، ولكن أكثر الروايات عن النبى ﷺ فى ذلك ، أنه قال :[٣] « ولا يَلْتَقط لُقَطتَها إلا معرّف » ، أو « لمعرِّف » أو « لمَنْ عَرَّفها » ، ففى ذلك مستغنًى عن الاستشهاد على فساد قولِ القائل فى تأويل قول النبى ﷺ : « إلا لمنشد » ، « إلاّ لطالبٍ » ، لأن الطالب لا يقال له فى لغة من اللغات « مُعَرِّف » . وقد أبان قول النبى ﷺ : « إلا لمعرِّف » ، أنه عَنَى به المُلتَقِط المعرِّفَ دون الطالب ، وأنْ / لا وجهَ لقول القائل : ١٦ « عُنِى بقول النبى ﷺ : « إلا لمُنْشِدٍ » ، الطالبُ » ، = يُعْقَل .[٤]

وفى حديث أبى هريرة رضى الله عنه = الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ فى معنى حديث ابن عباس عن النبى ﷺ الذى ذكرناهُ قبلُ = زيادة مَعنًى ليس فى حديث ابن عباس ، وهو أن النبى ﷺ جَعَل وَلِىَّ قَتِيل العمدِ مخيَّرا بين القَوَدِ من

---

(١) هذا آخر ما نقل عن أبى عبيد فى غريب الحديث .

(٢) فى المخطوطة : « إلاّ للطالب » ، والذى أثبت أحقُّ بالصواب .

(٣) فى المخطوطة : « فإنه قال » ، وهذا الذى أثبت أجود .

(٤) سياق الكلام : « وأن لا وجْهَ ... ... يُعْقَلُ »

قاتل وليِّه ، وأَخْذِ الدية منه بقوله : « ومَنْ قُتِل له قتيلٌ فَهُو بخَيْر النَّظَرين : إمّا أن يُودَى ، وإما أن يُقَاد » .(١)

وفى ذلك من قوله عليه السلام ، تحقيقُ قول القائلين بإيجاب الخِيار لولىِّ قتيلِ العَمْد بين القَوَد والدِّيَة ، أحبَّ ذلك القاتلُ أو كرهه = (٢) وبُطُولُ قول المنكر الخيارَ له فى ذلك إلا عن اصطلاح من القاتل وولىّ القتيل عليه = (٣) الزاعمين أن لا شىءَ لولِّي قتيلِ العمد غيرُ القَوَد ، إذا لم يرض القاتِل بإعطائه دِيةَ قتِيله .

فإن سألنا سائلٌ فقال : إن الخبرَ بتخيير ولىِّ قتيل العمد بين القَوَد وأخذ الدية ، إنما رويتَه لنا عن يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، (٤) وقد رويتَ عن عِكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، (٥) وغيرِ عِكرمة عنه ، من وجوه شتَّى ، (٦) وعن ابن عمر ، (٧) وأبى شُرَيْح ، (٨) عن النبى ﷺ خُطْبته فى اليوم الذى رَوَى يَحيى بنُ أبى كثير ، عن أبى سلمة ، عن

---

(١) حديث أبى هريرة ، هو بهذا اللفظ فيما رواه البخارى فى كتاب الديات ، « باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين » (الفتح ١٢ : ١٨١ ، ١٨٢) ، وانظر (الفتح ١ : ١٨٢/٥ : ٦٣)

(٢) « وبطول » ، معطوف على « تحقيق قول القائل » ، و« البطول » ، البطلان .

(٣) السياق : « وفى ذلك ... تحقيقُ قول القائلين .... الزاعمين أن لا شىء .... »

(٤) هو إسناد حديث البخارى الذى ذكرتُه آنفًا .

(٥) يعنى حديث عكرمة عن ابن عباس ، وهو الأول هنا من مسند ابن عباس .

(٦) وذلك كالذى رواه مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، رواه البخارى فى كتاب الحج ، « باب فضل الحرم » (الفتح ٣ : ٣٥٩) مختصراً ، وفى « باب لا ينفر صيد الحرم » (الفتح ٤ : ٤٠) مطولاً .

(٧) لم أقف على حديث ابن عمر بعدُ .

(٨) حديث أبى شريح ، رواه البخارى فى كتاب العلم ، « باب ليبلغ الشاهد الغائب » (الفتح ١ : ١٧٦ ، ١٧٧) ، وفى المغازى ، غزوة الفتح ، « باب » (الفتح ٨ : ١٦ ، ١٧)

أبي هريرة ، أن النبي ﷺ خطب فيه ، فذكر تخييرَهُ فيها وليَّ القتيل عمداً ، فلم يذكر أحدٌ منهم ذلك عنه في خُطْبَته في ذلك اليوم .

ورَوَى أيضاً عن أبي سلمة ، مُحمَّدُ بن عمرو ،[1] عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، ذلك فلم يذكر في حديثه عنه مِن ذلك مَا ذكر يَحْيى بن أبي كثير في حديثه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، فهل / من خَبَرٍ تأْثُره لنا عن رسول الله ﷺ غيرِ حديث يحيى بن أبي كثير ، أو حُجَّةٍ يُعْتَمدُ عليها سواه ؟ ١٧

قيل : إن يحيى بن أبي كثير أمينٌ على ما انفرد به ، من رواية خبرِ ثقةٍ غيرِ مُتَّهَمٍ على ما نقل من أثرٍ ، وفيه فيما روى من ذلك ، كفايةٌ . غير أن الأمْرَ ، وإن كان كذلك ، فإن الذى رَوَى من معنى ذلك ، لم ينفرد به دُون جماعةٍ من الثقات روَتْ عن رسول الله ﷺ معنَى ما روى من ذلك .

فإن قال : فاذكر لنا بعضَ ذلك لنعرفَه .

قيل :

٣٠ - حدثنا محمد بن بشّار قال ، حدثنا محمد بن عبد الله قال ، حدثنا أبو يونس القُشَيْرىّ قال ، حدثنى سِماك بن حَرْب ، أن علقمةَ حدَّثه ، عن أبيه قال : بينما أنَا عند رسول الله ﷺ إذ دخل رجُلٌ يقُودُه رجلٌ بِنِسْعَةٍ ، حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسولَ الله ، هذا قَتَل أخي . قال : أقتلتَه ؟ قال : يا رسول الله ، إنَّه إن لم يعترف أقمتُ عليه البيِّنة . قال : أقتلتَهُ ؟ قال : نعم ! قال : كيف قتلتَهُ ؟ قال كنا نَحْطِبُ من شجرةٍ فسبَّنى ، فضربته بالفأس على قَرْنه ، فقتلته . قال : عندك مالٌ تَدِيهِ عن نَفْسك ؟ قال : لا والله مَالِي شيء إلاّ فأْسى و كِسَائى . قال : أتَرَى قوْمَك يشترونك ؟ قال : أنا أهونُ على قومى من ذاك ! قال : فرَمَى بِنِسْعَته وقال :

---

(١) « محمد بن عمرو » فاعل « روى » . ولم أقف بعدُ على حديث محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

دُونَك صاحبَك ! فلما ولَّى قال رسول الله ﷺ : إن قتَله فهو مِثْله . فأتاه آتٍ فقال : ويلَكَ ! إن رسول الله ﷺ قال : « إنْ قتله فهو مثله » . فقال : يا رسول الله ، مَا أخذتُه إلا بأمرك . قال : أمَا تريد أن يَبُوء بإثْمك وإثْم صاحبك ؟ قال : بلَى يا رسول الله ! قال : فإنَّه كذلك . قال فرمى / بنِسْعته وقال : اذهب حيث شئتَ . ١٨

٣١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عَوف بن أبى جَميلة قال ، حدثنى حمزةُ أبو عُمر قال ، حدثنا علقمةُ بن وائل الحضرميُّ ، عن وَائِل الحضرمىّ قال : شهدتُ رسول الله ﷺ حين جِىء بالقاتل يقودُه ولىُّ المقتول فى نِسْعته ، فقال رسول الله ﷺ لولىِّ المقتول : تعفُو ؟ قال : لا . قال : تأخذ الدِّية ؟ قال : لا . قال : أتقتُله ؟ قال : نعم ! قال : اذهبْ . فلما ذهب فولّىَ من عنده دعاه ، فقال : أتعفُو ؟ قال : لا ! قال : تأخذ الدِّية ؟ قال : لا ! فقال : تقتله ؟ قال : نعم ! قال : اذهبْ به . فلما ذهب فولّىَ من عنده دعاه ، فقال : أتعفُو ؟ قال : لا ! قال : تأخذ الدِّية ؟ قال : لا ! قال : فتقتله ؟ قال : نعم ! فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : أما إنّك إن عَفوت عنه يَبُوءُ بإثْمك وإثْم صاحبك . فعفَا عنه وتركه . قال : فأنا رأيتُه يَجُرُّ نِسْعَته .

٣٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنى يحيى قال ، حدثنا جامع بن مَطَرٍ الحَبَطىّ ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه ، عن النبى ﷺ = قال ابن بشار ، وقال يحيى : وهو أحسن من حديث عوف = وحدثنى موسى بن عبد الرحمن الكِنْدىّ قال ، حدثنا أبو أسامة قال ، حدثنى عوف = وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن عوف = عن حمزةَ أبى عُمَر ، عن علقمة بن وائل الحضرمىّ ، عن أبيه قال : شهدتُ رسول الله ﷺ حين أُتِى بالقاتل يقادُ فى نِسْعته ، فقال رسول الله ﷺ لولىّ القتيلِ المقتول : أتعفو ؟ قال : لا ! قال : أفتأخذ الديةَ ؟ قال : لا . قال : فتقتله ؟ قال : نعم ! قال : فأعاد عليه رسول الله ﷺ مرَّتين مثل القول

١٩ الأوّل ، قال له رسول الله ﷺ : إنك / إن عفوت عنه فإنه يَبُوء بإثمك وإثمه / قال : فخلّى عنه . قال : فرأيته يَجُرُّ نِسْعته قد خُلِّيَ عنه = قال عوف : وحدثنا الحسن بمثل ذلك ، إلا أنه زاد : إنك إن قتلته كُنت مثله . (١)

---

(١) الأخبار : ٣٠ – ٣٢ ، « أبو يونس القشيرى » ، هو « حاتم بن أبى صغيرة القشيرى ، وقيل الباهلى ، مولاهم » ، و« أبو صغيرة » هو أبو أمّه ، أو زوج أمّه . ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للدولابى ٢ : ١٦٠ ، ١٦١

و « عوف بن أبى جميلة » العبدى الهجرى ، المعروف بالأعرابى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و« حمزة أبو عمر » ، هو « حمزة بن عمرو العائذى » ، شيخ ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و« جامع بن مطر الحبطىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٤٠ ، وابن أبى حاتم .

« علقمة بن وائل بن حجر الحضرمى الكندى » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، وروى عن أبيه ، ولكن حكى العسكرى عن ابن معين أنه قال : « علقمة بن وائل عن أبيه ، مرسل » ، وقال البخارى : « سمع أباه » ، الكبير ٤/١/٤١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٤٠٥

و« وائل بن حجر بن سعد بن مسروق الحضرمى الكندى » ، صحابى ، كان من بقية أولاد الملوك بحضرموت ، وبُشّر به النبى ﷺ قبل قدومه ، رضى الله عنه .

وحديث وائل ، رواه عن طريق سماك ، عن علقمة ، عن أبيه (٣٠) وحمزة أبى عمر عن علقمة (٣١ ، ٣٢) ومن طريق جامع بن مطر ، عن علقمة (٣١)

ومن الطريق الأولى رواه مسلم فى كتاب القسامة ، « باب صحة الإقرار بالقتل ... » ، مع اختلاف يسير فى لفظه . ورواه أبو داود فى كتاب الديات ، « باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم » ، من هذه الطرق الثلاث ، مع اختلاف فى اللفظ ، ورواه النسائى فى كتاب القسامة ، « باب القود » ، ثم ذكر اختلاف الناقلين لخبر علقمة بن وائل فيه ، وساقه من هذه الطرق ، مع اختلاف فى اللفظ . ولم يروه أحمد فى مسند وائل بن حجر . ورواه البيهقى فى السنن ٨ : ٥٤ ، ٥٥ ، وانظر ما قاله ابن حزم فى المحلّى ١٠ : ٣٦٤ فى الكلام على هذا الحديث . ومن الطريق الثانية ، رواه البيهقى فى السنن ٨ : ٥٥ ، ومن الثالثة ، رواه البيهقى فى السنن ٨ : ٥٥

أمّا خبر الحسن بن أبى الحسن البصرى ، فلم أقف عليه ، وأنا أرجح أنه رواية الحسن ، عن وائل بن حجر .

٣٣ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك قال ، حدثنى ابن أبى ذِئْب ، عن المَقْبُرِىّ ، عن أبى شُرَيح ، أن رسول الله ﷺ قال : إنّكم ، يا خُزَاعةُ ، قد قتلتم هذا القتيلَ ، وأنا ، والله ، عاقلُه ، فمن قتل قتيلاً بعدَه فأهله بين خِيَرَتَيْن : إن أحبُّوا قتلوا ، وإن أحبُّوا أخذُوا العَقْلَ . [1]

---

(١) الأخبار : ٣٣ – ٤٠ ، حديث أبى شريح الخزاعى ، ورواه أبو جعفر من طريقين :

الأولى : عن طريق سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عن أبى شريح (٣٣ – ٣٥ ، ٤٠)

والثانية : عن طريق سفيان بن أبى العوجاء ، عن أبى شريح (٣٦ – ٣٩)

الطريق الأولى : « سعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، مترجم فى التهذيب .

« ابن أبى فديك » هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك الديلى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« وابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب العامرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى كتاب الديات ، « باب ولى العمد يرضى بالدية » ، ورواه الترمذى فى الديات ، « ما جاء فى حكم ولى القتيل فى القصاص والعفو » ، مطولاً ، والبيهقى فى السنن ٨ : ٥٧ وأصله مطوَلاً فى سيرة ابن هشام ٤ : ٥٧ ، ٥٨ فى فتح مكة ، وانظر الروض الأنف ٢ : ٢٧٧ ، ٢٧٨

ومطول حديث أبى شريح رواه البخارى فى كتاب العلم ، « باب ليبلغ الشاهد الغائب » (الفتح ١ : ١٧٦ ، ١٧٧) ، وفى كتاب الحج ، « باب لا يعضد شجر الحرم » (الفتح ٤ : ٣٥ – ٣٩) ، وفى كتاب المغازى ، « باب منزل النبى ﷺ يوم الفتح » (الفتح ٨ : ١٦ ، ١٧) ، وأبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٠٢٧ ، كلها من هذه الطريق . وكذلك هو فى المسند ٤ : ٦/٣٢ : ٣٨٥

والطريق الثانية : « عبد ربه بن نافع الكنانى ، أبو شهاب الحناط الأصغر » ، لا بأس به ، ليس بالحافظ ، مترجم فى التهذيب .

و« عبدة بن سليمان المروزى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« الحارث بن فضيل الخطمى الأنصارى » ، ثقة ، ولكن نقل أبو داود عن أحمد : « ليس بمحمود الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٨٦/٢/١ ، ومضى فى مسند على برقم : ١٩٧

=

٣٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسحق بن سُلَيْمان الرازى ، عن ابن أبى ذئْب ، عن سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبى شُرَيْح صاحبِ النبى ﷺ قال ، قال النبىُّ ﷺ : من قَتل قتيلاً فأهله بين خِيَرَتَيْن : إن أحبُّوا قَتَلوا ، وإن أحبُّوا أخذُوا العَقْلَ .

٣٥ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن ابن إسحق قال ، حدثنى سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرىّ قال ، سمعت أبا شُرَيحٍ الخُزَاعى يقول ، قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : من قُتِل بعد يومى هذا فهو بخَيْر النَّظَرين : إن أحبَّ فدَمُ قاتله ، وإن أحبّ فعَقْلُه .

٣٦ – حدثنى الرَّبيع بن سليمان قال ، حدثنا يحيى بن حسَّان ، عن أبى شهاب عَبْدِ ربّه ، عن محمد بن إسحق ، عن الحارث بن فُضَيْل ، عن سُفيان بن أبى العَوْجاء ، عن أبى شُرَيح الخُزَاعى قال ، قال رسول الله ﷺ : من أُصيب بدَم أو خَبْل فهو بالخيار بين أن يَعْفُوَ أو يقتَصَّ أو يَقْبَل العَقْل ، فمن قبل واحدةً منهن ، ثم عدا بعد ذلك ، فله النّار خالداً فيها مُخلَّداً .

٣٧ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلى قال ، حدثنا جرير = وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدى = عن محمد بن إسحق قال ، حدثنى الحارث بن الفُضَيْل ، من الأنصار ، عن سفيان بن أبى العَوْجاء السُّلَمىّ / عن أبى شُرَيح الخُزاعى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أُصيب بدم أو بخَبْلٍ فهو ٢٠

= « سفيان بن أبى العوجاء السلمى » ، روى له أبو داود وابن ماجه حديثاً واحداً فى القصاص (هو هذا) ، قال أبو حاتم « وليس بالمشهور » ، وقال الذهبى : حديثه منكر ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢١٩/١/٢

ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى الديات ، « باب الإمام يأمر بالعفو فى الدم » ، وابن ماجه فى الديات ، « باب من قُتل له قتيل فهو بالخيار » ، وأحمد فى المسند ٤ : ٣١ ، والبيهقى ٨ : ٥٢

بالخيار بين إحدى ثلاثٍ ، وإنْ أراد الرابعة فخُذوا على يَدَيْه : أن يقتَصَّ ، أو يَعْفُوَ ، أو يأخُذَ العَقْل ، فإن قبل من ذلك شيئاً ثم عدا بعد ذلك ، فإنّ له النارَ خالداً مخلَّداً فيها .

٣٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو خَالد الأحمر ، عن محمد بن إسحق ، عن الحارث ، عن ابن أبي العَوجَاء قال ، قال رسول الله ﷺ : من أُصيب بدمٍ أبو بخَبْلٍ = قال : و« الخَبْل » الجراح = فهو بالخيار بين إحدى ثلاثٍ ، فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه : بين أن يَقْتُل ، أو يعفُوَ ، أو يأخذ الدية ، فإن فعل شيئاً من ذلك ثم عاد ، فإن له نار جهنم خالداً مخلَّداً فيها أبداً .

٣٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وعَبْدةُ بن سُليمان ، عن أبي إسحق ، عن الحَارث بن فضيل ، عن سُفْيان بن أبي العوجاء السُّلمى ، عن أبي شُرَيح الخزاعى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول ، فذكر نحوه .

٤٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسحق بن سليمان الرازى ، عن ابن أبي ذئْب ، عن سعيد المَقْبُرىّ ، عن أبي شُرَيْح ، صاحب النبى ﷺ قال ، قال النبى ﷺ : من قتلَ قتيلاً فأهله بين خِيَرَتَيْن : إن أحبُّوا قَتَلوا ، وإن أحبُّوا أخذُوا العَقْل .

٤١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الله بن محمد بن راشد ، عن سليمان بن موسى ، عن عمرو بن شُعَيْب ، عن أبيه ، عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : من قتل قتيلاً مُتعمِّداً دُفِع إلى أولياء المقتول ، فإن شاؤوا قتلوا ، وإن شاؤوا أخذُوا الدِّيَة ، وهى ثلاثون حِقّةً ، وثلاثون جَذَعَةً ، وأربعون خَلِفَةً ، وذلك عَقْلُ العَمْد ، ما صالحوا عليه ، فَهُوَ لهم . (١)

(١) الخبر : ٤١ ، « سليمان بن موسى الأموى ، مولاهم » ، فقيه أهل الشام فى زمانه ، ثقة ثبت ، ولكنه ليس بالقوى فى الحديث ، مترجم فى التهذيب .
=

٢١

٤٢ – حدثنا سَوَّار بن عبد الله العَنْبرىّ / قال ، حدثنا بشر بن المُفضّل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن حَرْملَةَ ، عن سعيد بن المسيب قال ، قال رسول الله ﷺ يومَ الفتْح : أيُّها الناس ! ارفعوا أيديكم ، إن خِراشاً قتَّال ، إن خراشًا قتَّال ، من قَتَل بعد مقالتى هذه فأهله بخَيْر النَّظَرين . فقتل خِراشٌ رجلاً من بني بَكْر ، ومن هُذَيل ، فجاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله ! إن خِراشًا قتل رجلاً منا . فقال : إن شِئتم القَوَدَ أو الديَةَ . فاختاروا العَقْل ، فقال : قُوموا يا بنى كعب ، فأتوا بمئةِ ناقةٍ ، فخرجوا إلى مَرٍّ فأتَوْه بها . (١)

= « عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال أبو زرعة : « إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه ، عن جده ، وسبب ذلك أنه أخذ صحيفة ، فما حدثنا به « عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، فهو كتابٌ » ، فمن هنا تكلم فى ضعفه من تكلم . قال البخارى : « رأيت أحمد ابن حنبل ، وعلى بن المدينى ، وإسحق بن راهويه ، وأبا عبيد ، وعامة أصحابنا ، يحتجون بحديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، ما تركه أحدٌ من المسلمين . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد أبو داود فى كتاب الديات ، « باب ولى العمد يرضى بالدية » ، مختصراً ، ورواه الترمذى فى السنن ، فى الديات ، « باب الدية كم هى من الإبل » ، ورواه ابن ماجه فى الديات ، « باب من قتل عمداً فرضوا بالدية » .

وكان آخر هذا الخبر فى المخطوطة فاسداً جداً ، كتب : « وذلك حقا العدد ما صالحا عليه » ، وهذا لا معنى له ، وصحته فى ابن ماجة كما أثبته ، ورواه البيهقى أيضا فى السنن ٨ : ٥٣ ، ٧٠

(١) الخبر : ٤٢ ، هذا من مرسل سعيد بن المسيب ، ولم أقف عليه بتمامه ، ولكن إليك ما يعين عليه بعدُ .

« عبد الرحمن بن حَرْملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمىّ » ، ثقة ، يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و« خِراش » المذكور فى الخبر هو : « خِراش بن أمية بن ربيعة الخُزَاعىّ الكعبى » ، حليف بنى مخزوم ، صحابىّ معروف .

وخبر خراشٍ يوم فتح مكة ، ذكره ابن هشام فى السيرة ٤ : ٥٦ – ٥٨ ، والطبرى فى التاريخ ٣ : ١٢١ ، السنة الثامنة ، وقال : « فيها قتل خراش بن أمية الكعبى جُنَيدب بن الأدلع الهذلى ، قال ابن إسحق : ابن الأثوع الهذلى ، وإنما قتله بذَحْل كان فى الجاهلية ، فقال النبىّ ﷺ : إنّ خراشاً قتال ! إن خراشاً قتال ! يعيبُه بذلك ، فأمر النبى ﷺ خزاعة أن يدوه » =

٤٣ – حدثنى القاسم بن بِشْر بن معروف قال ، حدثنا أبو دَاود قال ، حدثنا يَعْقُوب الطَّلِيقى ، عن أبيه ، عن نُجَيْد بن عِمْران ، عن عِمْران بن حُصَين قال : لما كان يوم الفتح ، نَهى رسول الله ﷺ عن القتل ، فقتلنا رجلاً من قُرَيْش يقال له الحارث ، برجل منّا من خُزاعةَ قُتِل فى الجاهلية ، فرُفِع ذلك إلى النبى ﷺ فقال : أبَعْدَ النهى أم قبلُ ؟ قالوا : يا رسول الله ! بعد النّهي ، فأمرنا رسول الله ﷺ فآتَيْنَاه ، قال عمران : فهو أوّل مَعْقُولٍ عقِل فى الإسلام . (٢)

...

= وأما الواقدى ، فقد استوفى الخبر فى المغازى : ٨٤٣ – ٨٤٦ ، وفى جميعها بعض ألفاظ هذا الخبر . وقد أشار إليه فى خلال القصة محمد بن إسحق فى السيرة فقال : « حدثنى عبد الرحمن بن حرملة ، عن سعيد ابن المسيب قال : لما بلغ رسول الله ﷺ ما صنع خراش بن أمية ، قال : إنّ خراشاً لقتال ! يعيبه بذلك » . وأشار إليه الواقدى فقال : « حدثنى ابن أبى الزناد ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : أمر رسول الله ﷺ بنى كعب ، فأعطوا القتيل مئة من الإبل » .

« مر » أو « مرّ الظهران » ، « مرّ » هى القرية ، و« الظهران » هو الوادى ، وهى قريبة من مكة ، وهى من منازل خزاعة ، ومعها وهُذَيل . وكان فى المخطوطة « إلى مرة » ، خطأ .

وانظر الخبر التالى ، فهو متعلق بهذا الخبر .

(٢) الخبر : ٤٣ ، « أبو داود » ، هو « سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود الطيالسى » ، الثقة الإمام ، مترجم فى التهذيب .

و « يعقوب بن محمد بن نُجَيْد بن عمران بن حصين الخزاعىّ البصْرى » ، روى عن أبيه ، وروى عنه أبو داود الطيالسىّ ، مترجم فى الكبير ٣٩٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١٤/٢/٤ ، ونسبته « الطليقىّ » ، لم أجدها ، ولكن فى ولد « عمران بن حصين » من الرواة : « طليق بن عمران بن حصين » ، أو « طليق بن محمد بن عمران بن حصين » ، وهو مترجم فى التهذيب بالأول ، وبالثانى فى الكبير ٣٦٦/٢/٢ ، ولكنه ترجم أيضا « طَلْق بن محمد بن عمران بن حصين » ، وهما واحد فى الكبير ٣٦٠/٢/٢ ، واقتصر ابن أبى حاتم ٤٩٩/١/٢ ، على « طليق » ، ولم يذكره فى « طَلْق » ، فكيف جاءت « يعقوب بن محمد » هذه النسبة من أخيه ، أو من عمه ؟ والله أعلم .

وأبوه « محمد بن نجيد بن عمران » ، سمع أباه ، وروى عنه ابنه يعقوب ، مترجم فى الكبير ٢٥٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٩/١/٤ =

فإن قال قائل : قال ذلك من السَّلف ، فتذكرَه لنا لِنعرفه ؟ [(١)]

قيل : ذلك قول عامة السَّلَف والخَلَف : [(٢)] –

٤٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن عمرو ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس قال : كان فى بنى إسرائيل القِصاص ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله تبارك وتعالى ذكره فى هذه الآية : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصَاصُ فى القَتْلَى الحُرُّ بِالحُرِّ وَالعَبْدُ بِالعَبْدِ والأُنْثَى بِالأُنْثَى فَمَنْ عُفِىَ لَهُ مِن أَخِيهِ شَىْءٌ) [سورة البقرة : ١٧٨] ،

= وجدُّه « نُجَيْد بن عمران بن حصين » ، روى عن أبيه هذا الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٥٠٨/١/٤

ولم أجد هذا الخبر بلفظه ، ولكن أشار إليه البخارى فى ترجمة « نجيد » فقال : « قال لى علىّ (يعنى على ابن عبد الله بن جعفر المَدِينىّ) ، حدثنا سليمان بن داود (يعنى أبا داود الطيالسى) قال : حدثنى يعقوب بن محمد بن نجيد بن عمران بن حصين ، سمع أباه محمداً ، عن نجيد ، عن عمران قال : لما كان يوم فتح مكة ، نهى النبى ﷺ عن القتل » . وهذه إشارة إلى حديث أبى جعفر هنا ، بإسناده .

ولكن انظر حديث : « خِرْنيق بنت الحصين » ، عن أخيها « عمران بن الحصين » ، فى مغازى الواقدى : ٨٤٥ ، ثم البيهقى فى السنن ٨ : ٦٩ ، ومجمع الزوائد أيضاً ٦ : ٢٩٢ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله وثقهم ابن حبان ، ورواه الطبرانى باختصار » .

هذا ، وقد جهل المستشرق الذى نشر مغازى الواقدى فغير ما فى الأصل وكتب من عنده : « جويرية بنت الحصين » ، وهذا عبث لا عبث بعده . و « خرنيق » ، بكسر الخاء ، بعدها راء ساكنة ، ونون مكسورة بعدها ياء ، ثم قاف ، صحابية . وهى مترجمة فى ابن سعد ٨ : ٢١٠ ، وفى الإصابة أيضاً . فاحذر عبث المستشرقين وانطفاء عقولهم .

وقوله فى آخر الخبر : « فآتيناهُ » هكذا قرأتُها ، و « آتاهُ يؤاتيه » ، (بوزن فاعل) بمعنى جازاه ، بمعنى : أعطينا الدية . وهى بهذا المعنى أكثر استقامة مع الخبر والأخبار التى رويت فى هذه الحادثة . وممكن أن تقرأ : « فأتيناه » ، ولكنىّ أجدها قلقةً ، قليلة المعنى ، لا تكاد تستقيم .

(١) هل سقط من الكلام لفظ « أحد » ؟ لأن المعنى : هل قال ذلك من السلف أحدٌ فتذكره ...

(٢) فى المخطوطة : « ذلك قول علقة السلف ... » ولا معنى لها ، فرجحت التصحيح .

فالعفوُ أن يقبلَ الدِّية فى العَمْد = « ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ » ، [خَفّف عنكم ما كان] على مَنْ كان قبلكم : أن يطلبَ هذا بمعروف ، ويُؤَدِّىَ هذا بإحْسَانٍ .[1]

٤٥ – / حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سُفْيان ، عن جُوَيْبِر ، عن الضَّحَّاك بن مُزَاحِم فى قوله : (فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا) [سورة الإسراء : ٣٣] ، قال : إن شَاء عفَا ، وإن شاء أخذ الدِّية . ٢٢

٤٦ – حدثنا ابن المثنَّى قال ، حدثنا أبو الوليد قال ، حدثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن داوود بن أبى هِنْد ، عن الشعبى فى قوله : (فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ) [سورة البقرة : ١٧٨] ، قال : هو العَمْدُ ، يرضى أهلُه بالدية .[2]

٤٧ – وحدثنى يُونُس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا أشْهب ، عن مالكٍ ، فى الرجل يُقْتَل عَمْداً ، فيقول ، أولياءُ القتول : نحن نعفو ، أو نَأْخذ الدية . فقال القاتل : « لا أُعْطِيكم شيئًا أبداً » ، وقال : « اقتلونى » . فلا يكون لهم إلا القتل ، ولا تكون لهم الدِّية . قال الله : (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ) [سورة البقرة : ١٧٨] = قال يونس ، قال لنا أشهب : هذا الذى لم أَزَلْ أسمعه من مالك . وبلغنى أنّه قال : الخيارُ إلى ولىِّ المقتول ، فإن أحبَّ قتل ، وإن أحبَّ استحيَا على الدِّية ، ولَزِمَ القاتلَ ذلك .

---

(١) الخبر : ٤٤ ، رواه البخارى بهذا الإسناد فى كتاب التفسير ، سورة البقرة ، « باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص » ، (الفتح ٨ : ١٣٣) ثم رواهُ فى كتاب الديات ، « باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين » (الفتح ١٢ : ١٨٣) ، ورواه النسائى فى كتاب القسامة ، « باب تأويل قوله عز وجل : فمن عفى له من أخيه شيءٌ » . ورواه البيهقى فى السنن ٨ : ٥١ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٥٩٣

وكان فى المخطوطة هنا : « ذلك تخفيف من ربكم على من كان قبلكم أن يطلب هذا المعروف » ، وهو كلامٌ لا يستقيم ، صحّحته من تفسير أبى جعفر .

(٢) الخبر : ٤٦ ، هو فى تفسير أبى جعفر برقم : ٢٥٨١

٤٨ - وحدثنى العباس بن الوليد العُذْرِىّ قال ، أخبرنى أبى ، عن الأوْزَاعىّ ، فى الرجل يُقْتَلُ عمدًا ، قال : الخيارُ إلى وَلِىِّ المقتول ، فإن أحبَّ قتل ، وإن أحبَّ أخذَ الدية .

...

فإن قال : فهل من حُجَّة لقائل هذا القول ، غيرِ الأخبار التى رَوَيْتَ ، فتحتجَّ بها على من أنكر القولَ بخبر الواحد ؟

قيل : نعم !

فإن قال : فاذكر لنا بعضَ ذلك .

قيل : قد أجمع الجميعُ على أنه غيرُ جائزٍ = لمن قَدَر على دَفْع المُرِيد إتلافَ نفسه بغير [حقّ] = إمكانُه من إتلافها ،[١] فكان معلوماً بذلك أنه إذا أراد مُرِيدٌ إتلافَها بحقٍ ، فقدَرَ على دفعه عمَّا يريد من ذلك بحق =[٢] أنه غير جائز له إمكانُه من إتلافها ، كما غَيْرُ جائزٍ له = إذا أُرِيد ذلك منه بغير حقِّ فقدَر على دَفْعه بحقّ = إمكانُ مريدِ ذلك منه ممّا يريد منه ، وتَرْكُ دفعه عنه بحقٍ وهو على دفعه عنه قادر .[٣]

٢٣ فالقاتل ، إذا كان الأمر كذلك ، إذا رَضِىَ منه أولياءُ المقتول / بالدية ، قادرٌ على دَفْع القتل عن نفسه ببَذْل ما رضُوا به منه من الدية ، فغيرُ جائز له إتلافُها ، وهو على إحيائها بحقٍ قادرٌ = كما كانَ غيرَ جائزٍ له إمكانُ من أراد قَتْله

---

(١) السياق : « على أنه غير جائزٍ ... إمكانُه من إتلافها »

(٢) السياق : « فكان معلوماً أنه إذا أرادَ مريدٌ ...... أنّه غيرُ جائزٍ »

(٣) السياقُ كله : « كما غيرُ جائزٍ له .. إمكانُ مريدِ ذلك ... وتركُ دفعه » ، الإمكان والترك كلاهما غير جائز .

بغير حقٍّ ، إمكانُه من ذلك وهو على دفعه عنه قادر ، لا فَرْقَ بين ذلك . ومَنْ فرَّق بينهما ، سُئل الفَرْقَ بينهما من أصلٍ أو قياسٍ ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلا أُلْزِم فى الآخر مثلَه .

فإن زعمَ منهم زاعمٌ أن الفرقَ بين ذلك : أن المرادَ [إتلافُ] نفسه بغير حقٍّ ، [1] إذا دفع مُرِيدُ ذلك منه عنه ، فإنه بدَفْعِه إياهُ عنه ، مانعُه من ركوب معصيةٍ يَحْلُو له ركوبها ، فغيرُ جائز له تركه ورُكُوبَ ذلك ، وهو على منعه منه قادر . وليس كذلك المريد إتلافَ نفسِه قَوَدًا . [2] ... ... المقتول ، أنَّا لم نمثل ذلك من جهةِ مَا فرَّقت بينَهُ ، [3] من أنّ أحدَ المعنيين معصيةٌ ، والآخر طاعةٌ ، وإنّما مثَّلنا بين ذلك : من أنّ كل واحدٍ من المُراد إتلافُ نفسه ، له السبيلُ إلى إحيائها = وجعلنا حكمَ الجميع على أنه غير جائز له إتلافُها وهو على إحيائها قادر ، [4] فى حال ذلك الحال الأخرى فى أنه غير جائز له إتلافها وهو على إحيائها قادر ، [5] فإن اختلف أحكامُهما فى معانِى غير ذلك ، [6] ولو كانت أحوال الشَّخصين اللذين ذكرتُ أمْرَهما مُتَّفقةً فى كل المعانى ومن كل الوجوه ، لم يكن أحدهما قياساً للآخر فيما قِسْناه به ، [7] ولا كان ذلك هو الأصلَ المجمعَ على حكمه ، [8] وإنما كان حكماً [لأحدهما] بمثل حكم الآخر منهما ، [9] لاتّفاقهما فيما وَفَّقْنا بينهما فيه ، وإنما اختلفَا فى غير ذلك من المعانى .

---

(١) الزيادة بين القوسين يقتضيها سياق الكلام .

(٢) فى المخطوطة بياض بقدر ست كلماتٍ .

(٣) فى المخطوطة : « فافرقت » ، والصواب ما أثبت .

(٤) فى المخطوطة : « كل الجميع » ، خطأ .

(٥) هذا كلامٌ تركته على حاله ، مع سقمه ، لأن الناسخ هنا ، ظاهرٌ أنه أساء فى الكتابة كُلّ الإساءة .

(٦) « معانى » حقها أن تكتب ، « معانٍ » ، ولكن هذه كتابة قديمة كما أسلفت ص : ٤ ، تعليق : ٣ .

(٧) فى المخطوطة : « لم يمكن أحدهما قياساً » ، خطأ من الكاتب .

(٨) فى المخطوطة : « ولكان ذلك هو الأصل ... » ، وكان الصواب ما أثبت .

(٩) فى المخطوطة : « وإنما كان حكما ممثل بحكم الآخر » ، وهو اضطراب ، لعلّ ما أثبتُّه يزيله .

فإن قال : فهل خالَف ما ذكرتَ من السَّلف أحدٌ ؟ (١)

قيل : نعم !

فإن قال : فاذكر لنا بعضهم .

قيل :

٢٤ ٤٩ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا هشام / بن عبد الملك قال ، حدثنا حماد بن سَلَمة ، عن قتادة ، عن الحسن قال : الدِّيةُ لأهلِ المقتولِ خَطأً ، وليس لأهل المقتول عمداً شيءٌ .

٥٠ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا هشام بن حسّان ، عن الحسن قال : إذا قَتَل الرجُلُ الرجُلَ عمدًا ، فرضى أولياء المقتول أن يُصَالحوه صالحوه على ماشاؤُوا ، وإن شاؤوا خمسِين ألفاً ، وكانت فى مالِ الرجل ، ليس على عَاقِلته شيءٌ .

٥١ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا مغيرة ، عن إبرهيم أنه قال : فى العَمْدِ القِصَاصُ ، إلاّ أن يصطلحوا على شيءٍ بينهم ، فهُم على ما اصطلحوا عليه ، والخَطأُ على العاقِلة .

٥٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا يونُس ، عن الحسن = ومُغيرةُ ، عن إبرهيم = أنهما قالا فى الخَطأ : فيه الدِّية ، والعمْدُ فيه القَوَد ، إلا أن يَصْطلحوا بينهم على شيء .

٥٣ - حدثنا يحيى بن داود الواسطىّ قال ، حدثنا أبو أُسامة قال ، أخبرنا محمد بن عمرو قال : كتب عُمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، إلى أمراء الأجناد : لاَ

(١) فى المخطوطه : « فهل خالف من ذكرت السلف أحد » ، خلطٌ ، صوابه ما أثبت .

يمنعْ سُلطانٌ ولىَّ الدم أن يعفوَ إن شاء ، ويأخُذَ العَقْل إن شاء إذا اصطلحوا عليه ، ولا يمنعْه أن يقتُل إن أبى إلا أن يقتل فى العَمْد .

٥٤ - حدثنى على بن سهل الرملىّ قال ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء قال ، قال سفيان : ليس فى العَمْد للولىّ إلا القِصَاصُ أو العَفْو ، وليس فيه دِيَةٌ .

* * *

فإن قال : فهل من عِلّةٍ لقائل هذا القول ، يُعْذَرُ بالقول به ؟

قيل : أمّا من كان دائناً بالقول بحجَّةِ خبرِ الواحد العَدْل فى الدين ، فلا عُذْرَ له فى ذلك . وأما من كان للدينونة به منكراً ، فَبَلَى . [١]

فإن قال : وما علّتُه التى يجعلها سبباً لتصحيح القولِ به ؟

قيل : عِلّته فى ذلك أن الله تعالى ذكره ذكَرَ فى كتابه قَتْل الخطأ فقال : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِناً إِلاَّ خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ ﴾ [سورة النساء : ٩٢] فجعلَ عزّ ذكره / الدية والكفَّارةَ فى قتل الخطأ . وألْزمَ ذلك أهلَه = وكانَ غيرَ جائزٍ عندهم أنْ يُجْعَل ما خُصَّ به قتلُ الخَطأ من الحكم [فى العَمد] الذى هو خلاف الخطأ ، كما غيرُ جائزٍ ، عند الجميع من سَلَفِ علماء الأمة وخَلَفِهم ، أنْ يُجْعَل ما خُصَّ به قتلُ العَمْد من الحكم ، فى الخطأ [الذى] هو خلاف العَمْد [٢] = وجعلوا إجماعَ الجميع على أنّ حكمَ الله تعالى ذكرُه ، الذى حَكمَ به فى قتل العَمْد ، من وجوب القصاص لأهله

٢٥

---

(١) « دائناً » و « الدينونة » بمعنى ما يدين الله به فى أمر دينه . وقوله : « فبلى » ، استعمل « بلى » فى معنى « نعم » ، مع غير جَحْدٍ . انظر تفسير الطبرى ١١ : ٣٥٢ س : ٢ (طبعة دار المعارف) .

(٢) كاتب النسخة مسيءٌ جدًّا فى هذه الصفحات ، فأسقط من الكلام ما يستقيم به ، وقد أثبت ما يستقيم به الكلام والمعنى بين قوسين معقوفين .

على من وجب [عليه] ذلك فى قتل العمد ، غيرُ جائز الحكم به فى قتل الخطأ (١) = (٢)دَليلاً لهم على أنّ حكمَ الله تعالى ذكره ، فى قتل الخطأ ، مثلُه ، (٣) فى أنه غير جائزٍ الحُكْمُ بما حكم به فى قتل العمد .

وقالوا : لو جاز أن يُحْكَم بالدية التى جعلها الله ، جل ثناؤه ، فى قتل الخطأ ، فى العمد (٤) = جازَ أن يُحكْم بالقِصاص ، الذى جعله فى قَتْل العمد ، فى قتل الخطأ .

فلما كان ذلك غير جائز فى قول الجميع ، كان كذلك غيرَ جائز الحكْمُ فى قتل العَمْد الذى جعل الله تعالى ذكره فيه القِصَاص ، بالدية ، (٥) لا فرقَ بين ذلك . قالوا : ومن فرَّق بين ذلك كُلِّف البرهانَ على قوله من أصلٍ أو نظيرٍ .

° ° °

وفى حديثِ أبى هُرَيرَةَ الذى ذكرنا فى ذلك عَن النبى ﷺ زيادةُ معنىً ليس فى سائر الأخبار غيره ، (٦) وذلك قوله : « فقام رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاهٍ

---

(١) سياق هذه الجملة الأولى : « جعلوا إجماعَ الجميع على أن حكم الله تعالى الذى حكم به فى قتل ... غيرُ جائز الحكم به فى قتل الخطأ » .

(٢) سياق الجملة الثانية هذه : « وجعلوا إجماعَ الجميع ... دليلاً لهم على أن حكم الله .... »

(٣) « مثله » ، خبر « أنّ »

(٤) السياق : « أن يحكم بالدية .. فى العمد » .

(٥) السياق : « غير جائز الحكم فى قتل العمد ... بالدية » .

(٦) حديث أبى هريرة ، قد سلف فيما رواه أبو جعفر ، فى الجزء الذى قبل هذا ، والذى لم نجدهُ بعدُ من كتابه . وهذه سياقة حديث أبى هريرة ، كما رواه البخارى :

« حدثنا أبو نعيم ، حدثنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أنّ خزاعةَ قتلوا رجلاً = وقال عبد الله بن رجاء ، حدثنا حربٌ ، عن يحيى ، حدثنا =

فقال : يا رسول الله ، اكتبْهُ لى ، فقال رسول الله ﷺ : اكتبوا لأبى شاهٍ » ، وذلك خُطْبَةُ رسول الله ﷺ ذلك اليوم بما خطبَ .

ففى ذلك من قَوْل رسول الله ﷺ حين سأله أبو شاهٍ أن يكتب له ، البيانُ البيِّنُ عن إذن النبى ﷺ بتقييد كلامه وغيرِه من عُلوم الدِّين بالكتاب ، وبُطُولِ قولِ من أنكر كِتاب العلم وأخبارَ رسول الله ﷺ .

وفى حديث أبى شُرَيْح الذى ذكرناه فى ذلك ، الذى رواه الزُّهْرى ، عن مُسْلم بن يزيد بن قيس ، وسعيدٍ المَقْبُرىّ ، عنه ، (١) عن النبىّ ﷺ = زيادةُ

= أبو سَلَمة ، حدثنا أبو هريرة : أنه عامَ فَتْح مكة قتلت خُزَاعة رجلاً من بنى ليثٍ بقتيلٍ لهم فى الجاهلية ، فقام رسول الله ﷺ فقال : إنّ الله حبسَ عن مكّة الفيلَ ، وسُلِّط عليهم رسولُه والمؤمنون . ألاَ وإنها لم تَحلَّ لأحدٍ قبلى ، ولا تَحِلُّ لأحدٍ بعدى ، ألاَ وإنّها أُحِلّت لِي ساعةً من نهارٍ ، ألا وإنها ساعتِى هذه حرامٌ ، لا يُخْتَلى شوكُها ، ولا يُعْضَدُ شجرُها ، ولا تُلْتَقَطُ ساقِطتُها إلاّ لمُنْشِدٍ ، ومَنْ قُتِل له قَتيلٌ فهو بخَيْرْ النَّظَرين ، إمّا أن يُودَى وإمّا أن يُقَاد . فقام رجل من أهل اليمن يُقَال له أبو شَاهٍ فقال : اكتُبْ لى يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : اكْتُبُوا لأبى شاهٍ . ثم قام رجل من قريشٍ فقال : يا رسولَ الله ، إلاّ الإِذْخِرَ ، فإنّما نجعله فى بيوتنا وقُبورنا . فقال رسول الله ﷺ : إلاَّ الإِذْخِرَ » .

وهذا لفظ البخارى فى كتاب الديات (الفتح ١٢ : ١٨٢ ، ١٨٣) ، ورواه أيضاً فى العلم (الفتح ١ : ١٨٢) ، وفى اللقطة (الفتح ٥ : ٦٣)

(١) حديث أبى شريح ، الذى رواه الزهرى ، هو فى المسند ٤ : ٣١ ، ٣٢ وإسناده :

« حدثنا عبد الله ، حدثنى أبى ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنى أبى قال ، سمعتُ يونس ، يحَدّث عن الزهرى ، عن مسلم بن يزيد أحدِ بنى سعد بن بكر ، أنه سمع أبا شريح الخزاعىّ ، ثم الكعبى ، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ =

معنىً ليس فى غيره من الأخبار ، وهو قوله عليه السلام لخُزاعة : « وإنى والله لأَدِيَنَّ هذا الرجل الذى قتلتموه » ، والمقتولُ كان مُشْرِكاً = / قد بيَّن ذلك من أمِره أبو شُرَيْح فى خبره الذى رواه عنه سَعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى ، غير أنه كان ممن لَحِقه الأمانُ من النبىّ ﷺ بقوله : « من وضع سِلاَحه فهو آمنٌ ، ومن دخل المسجدَ فهو آمنٌ » ، [١] وكان قَتْلُ قاتِله من خُزَاعة ، بعد أمرِ النبى ﷺ إيّاها ٢٦

= وهو يقول : أذن لنا رسولُ الله ﷺ يوم الفتح فى قتال بنى بكر ، حتى أصبْنَا منهم ثَأْرَنا ، وهو بمكة ، ثم أمر رسول الله ﷺ برَفْع السَّيف ، فلقى رَهْطٌ منا الغَدَ رجلاً من هُذَيل فى الحرم يؤُمُّ رسول الله ﷺ ليسلم ، وكان قد وَتَرهم فى الجاهلية ، وكانوا يطلبُونَهُ ، فقتلوهُ ، وبادروا أن يَخْلُص إلى رسول الله ﷺ فيأمَن . فلما بلغ ذلك رسولَ الله ﷺ ، غضِبَ غَضَباً شديداً ، والله ما رأيتهُ غضب غضباً أشدَّ منه ، فسَعَيْنا إلى أبى بكر وعمر وعلى رضى الله عنهم نَسْتشفِعُهم ، وخَشِينَا أن نكون قد هلكنا ، فلما صلَّى رسول الله ﷺ الصلاةَ ، قام فأثنى على الله عزّ وجلّ بما هو أهلُه ، ثم قال : أمَّا بعدُ ، فإن الله عزّ وجلَّ هو حرَّمَ مَكَّةَ ولم يُحَرِّمْها الناسُ ، وإنما أحلَّها لى ساعةً من النهار أمسِ ، وهى اليومَ حرَامٌ كما حرّمها الله عزّ وجل أوّلَ مرَّةٍ . وإنّ أعْتَى الناس على الله عز وجل ثلاثة : رجُلٌ قَتَل فيها ، ورجُل قَتَل غيرَ قاتِله ، ورجلٌ طلبَ بذَحْل الجاهلية ، وإنّى والله لأَدِيَنَّ هذا الرجلَ الذى قتلتم . فوداهُ رسول الله ﷺ » .

وأما حديث سعيد بن أبى سعيد المقبُرىّ ، الذى أشار إليه هنا أبو جعفر ، وفيه الألفاظ التى ذكرها ، فهو من حديث إسحق ، حدثنى سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ ، عن أبى شريح الخزاعى (سيرة ابن هشام ٤ : ٥٧ ، ٥٨ / مسند أحمد ٤ : ٣٢) ، وفيه أن الرجل كان مشركاً (بهذا اللفظ) وأن رسول الله ﷺ قال : « لأدِينّه » ، والحديث طويل ، فلم أنقله هنا .

(١) هذا خبرٌ مشهورٌ فى السير ، وقد غابَ عنى موضع قوله : « من وضع سلاحه فهو آمنٌ » ، وستجده باقى الخبر مستفيضاً فى غزوة الفتح .

برفع السلاح عمَّن كان أذِن لها بوضْعِه فِيهم ، فأوجَب ﷺ دِيَتَه لأهله ، لما كان تقدَّم له منْهُ من الأمان .

وفى ذلك من فعلِه ، الدليلُ الواضحُ على أنّ حكمَ رسول الله ﷺ = فى كل قَتِيل فى بلاد الإسلام من أهل الشرك ، ممَّن دخلها بأمانٍ = أنَّ له ديةً مسلَّمةً إلى أهله ، عمدًا كان قتلُه أو خطأً ، وأنّ لا قَوَد على قاتِله إذا كان مسلماً . وذلك أن النبى ﷺ لم يُقِدْ أولياءَ الهُذَلىّ المقتولِ ، من الخزاعى الذى قتله ، ولكنه أمرَ بأَداء العَقْلِ إلى أوليائه ، أو يُحْمَل ذلك لهم عنه ، إذْ كان الخزاعىُّ القاتلُ كان مُسْلماً ، والهذلىُّ المقتولُ ذُو أمانٍ ، كافراً غيرَ داخلٍ فى صِبْغَة الاسلام . (١)

...

وفى حديث أبى شريحٍ ، الذى رواه عنه سَعِيد بن أبى سَعيد المَقْبُرىّ عن النبى ﷺ ، البيانُ البيِّن لمن وُفِّق لفهمه ، عن صحّة ما نقولُ به من خَبَر الواحد العَدْل فى الدين .

وذلك أنّ النبى ﷺ أمرَ الذين شهدوا خُطْبته ذلك اليوم : أنْ يبلِّغها الشاهُد منهم الغائبَ ، (٢) ومعلومٌ أن كلَّ من شهد ذلك من أمره ، قد لَزِمه من

---

(١) هكذا جاءت العبارة فى المخطوطة ، بنصب « كافراً » ، فتركتها ولها وجهٌ . و « صبغة الإسلام » ، دينُ الإسلام .

(٢) نصُّ ما أشار إليه الطبرى فى حديث سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ ، وذكر ﷺ أن مكة حرامٌ إلى يوم القيامة :

« لم تَحْلِل لأحدٍ كان قَبْلى ، ولا تَحِلُّ لأحدٍ يكون بعدى ، ولم تُحْلَلْ لى إلاّ هذه الساعة غَضَباً على أهلها ، ألاَ ثُمَّ رجعت كحرمتها بالأمسِ ، فلْيُبَلِّغ الشاهدُ الغائبَ ، فمن قال لكم : إن رسولَ الله قد قاتل فيها ، فقولوا إن الله قد أحلّها لرسوله ولم يُحْلِلْها لكم » .

فَرْض الإبلاغِ عنه على الانفرادِ ، ما لَزِمهم على الاجتماع = وأنَّه لم يأمرهم بإبلاغ الغائب عنهم ذلك ، إلاّ والمبلِّغُ ذلك عنه لازمُه مِنْ فرض العمل بما أُبْلَغَ عنه من ذلك ، مثلُ الذى كان لازمَ السامع . لولا ذلك ، لم يكن للأمر بإبلاغه إيّاه = إن كان غيرَ لازمه بِه من فَرْض العملِ ، مثلُ الذى لزم المبلِّغ بسماعِه منه عليه [١] = وجهٌ معقول . / لأن المبلغ ذلك مَنْ لم يشهده ، إن كان بهَيْئَته قبل أن يبلِّغه ، فى أنه لم يَلْزمه من فرض العملِ بما أبلَغ ما لزم السامعَ ، فإنما كَلَّف السَّامع أن يَهْذِى فى وجه الغائبِ الذى لم يشهد سماعَ ذلك من النبى ﷺ ، وذلك من قائله ، إن قاله ، وصفٌ منه لرسول الله ﷺ بما يَجِلُّ عن أن يُوصَف به ، بأبِى هو وأمّى ﷺ .

٢٧

...

القول فى البيان عمّا فى هذه الأخبار من الغَريب

فمن ذلك قولُ النبى ﷺ فى خطبته بمكّة حين ذكر الحرم : « لاَ يُعْضَدُ شجرُه » ، [٢] يعنى بقوله عليه السلام : « لا يُعْضَدُ شجره » ، لا يُفْسَد ولا يُقْطَع . وإنما ذلك مَثَلٌ ، وأصله من : « عَضْدِ الرَّجُلِ الرجلَ » ، إذا أصاب عَضُدَه بسُوءٍ . يقال فى ذلك : « عضَد فلانٌ فلاناً فهو يَعْضِدُه عَضْداً » .

وللعَضْدِ معنى غير ذلك ، وهو أن يكون الرّجلُ للرجل عَضُدًا وعَوْناً ، وهو مصدر من قول القائل : « عَضَدْتُ فلاناً على أمره فأنا أعضُده عَضْدًا » ، [٣] إذا أعنته .

---

(١) بين « عليه » ، و « وجه ... » بياض بقدر كلمتين ، ومع ذلك فالكلام يكاد يكون مستقيماً ، وسياقه : « لولا ذلك ، لم يكن للأمر بابلاغه إيّاه ... وجهٌ معقول » ، مرفوع ، اسم « يكن » .

(٢) أكثر الغريب الذى شرحه هنا هو من نصِّ الأخبار التى مضت فى الجزء السابق لهذا الجزء الذى ننشرهُ من مسند ابن عباس ، فلذلك تركتُ الإشارة إلى مواضعه ، إلاّ فيما لا بُدَّ . وانظر الخبر الذى أوردته فى الهامش فى أول هذا الجزء .

(٣) ضبط المصدر فى المخطوطة بفتح الضاد ، وهو خطأ .

فأمَّا « العَضَد » ، بتحريك الضاد ، فإنه معنى غير ذلك كله ، وهو داء [يأخُذ] الإبِلَ فى أعْضادها فتُبَطُّ ، [١] ومنه قول نابغة بنى ذُبْيان :

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فَأَنْفَذَهَا ، شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى مِنَ العَضَدِ [٢]

...

وأما قولُه ﷺ : « لا يُختلى خَلاَها » ، فإنه يعنى بذلك : ولا يُقْطَع خَلاها . و« الخلَى » ، مقصوراً : كلُّ كلأٍ رَطْبٍ ، فإذا يَبِس كان حشيشاً ، ولذلك تقول العرب : « ألقتِ النَّاقة ولدهَا حَشِيشًا » إذا ألقته يابسًا . ومنه قول المرأة التى سأَلها عُمَر رضوان الله عنه ، عن أمر المرأة التى جاءت بولدٍ عند زوجٍ تزوَّجته : « إن هذه امرأة كانت حَمَلت من رجلٍ ، ثم تركها ، فحشَّ الولَد فى بطنها . فلما وَطئها الآن الآخر ، تحرَّك فى بطنها » ، [٣] تعَنى بقولِها : « فحشَّ الولد فى بطنها » ، يَبِس .

ومن « الخَلَى » قول أعشَى بنى ثَعْلبة :

/ وحَوْلِىَ بَكْرٌ وأَشْيَاعُها ، فَلَسْتُ خَلاَةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ [٤] ٢٨

يقول : فلَست ، فى الضعف والذِّلّة ، كالخلاةِ التى يتوَطَّؤُهَا الناس بالأرجل . و« الخلاة » ، واحدة « الخَلَى » .

...

(١) « بط الجرح يبطه »، إذا شقه بالمبضع .

(٢) ديوانه : ١٠ ، (صنعة ابن السكيت) .

(٣) هذا الخبر ، بخلاف فى لفظه ، ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث ٣ : ٣٧٨

(٤) ديوانه : ٢٢ ، فى رائعة من روائعه .

وأما قوله : « ولا تُعْضَدُ شَجْراؤها » ، فإن « الشَّجْراء » فى كلام العرب ، الأَرْض الكثيرة الشجر ، كالغَيْضَة وما أشبهها . أخرجَ الكلامُ على الأرض ذاتِ الشَّجر ، والمراد ما فيها من الشجر . ومن الدليلِ على أن « الشَّجراء » ما قلت ، قولُ امرىء القيس بن حُجْرٍ :

وتَرَى الشَّجْراءَ مِنْ رَيِّقِهَا كَرُؤُوسٍ قُطِّعَتْ فِيها خُمُرْ [1]

يعنى بالشَّجراء ، الأرض ذات الشجر .

وقد يَحْتَمل قوله : « ولا تُعْضَدُ شَجْراؤها » ، أن يكون أُريد به : ولا يقطع مَا فيها من الشجر ، وذَلك عَضْدٌ وإصابةٌ بالإفساد ، لأن قَطْع ما فيها من الشَّجر إفسادٌ لها ، فنُهى المسلمون عن فِعْل ذلك بها .

•••

وأما قوله : « ولا يُعْضَدُ عِضَاهُهَا » ، [2] فإن « العِضاهَ » عند العرب كُلُّ شجرة ذاتِ شَوْكٍ ، إلاّ القَتَادَ والسِّدْرَ ، [3] وإيّاها عنى الأخطل بقوله :

ولَقَدْ عَلِمْتِ إذَا العِشَاءُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّئالِ تكُبُّهُنّ شَمَالاً [4]

---

(١) ديوانه : ١٤٥

(٢) هو فى الأثر الماضى فى هذا الجزء رقم : ٢٥

(٣) استثناء « القتاد » ، و« السدر » من العضاه ، غريب ، مخالف لما فى كتب اللغة ، فإنهما داخلان فى العضاه .

(٤) ديوانه : ٤٣ ، « العشار » ، جمع « عُشَراء » ، وهى التى أَتى على لقاحها عشرة أشهر . و« الهدَجُ » ، العدو . و « الرئال » جمع « رَأْل » ، الحولىُّ من ولد النعام . و« جُفال » ، متراكم . ومفعول : « ولقد علمت » فى بيتٍ تركه ، يقول ذلك لصاحبته أمّ محلّم :

أَنَّا نُعَجِّلُ بِالعَبِيطِ لِضَيْفِنَا قَبْلَ العِيَالِ ، ونَقْتُلَ الأَبْطالاَ

تَرْمِى العِضَاهَ بِحَاصِبٍ مِنْ ثَلْجِهَا حَتَّى يَبِيتَ عَلَى العِضاهِ جُفَالاَ

...

وأما قول العباس للنبى ﷺ : « إلاَّ الإذْخر ، فإنّه لبيوتنا وقُيُونِنَا » ، (١) فإنه يعنى بالقُيُون فى هذا الموضع : الصَّاغَةَ والشَّعَّابين وأشباهَهُم . (٢)
و« القَيْنُ » عند العرب ، كل ذى صناعة يُعالجها بنفسه ، ومن ذلك قول الشاعر :

وعَهْدُ الغَانِيـاَتِ كَعَهْـدِ قَيْـنٍ وَنَتْ عَنْهُ الجَعَائِلُ ، مُسْتَذَاقِ (٣)

ومنه قول جُرير بن عطيّة للفرزدق ، ورآه راكبَ فرس :

يا عَجَبًا ! هَلْ يَرْكَبُ القَيْنُ الفَرَسْ وَعَرَقُ القَيْنِ عَلَى الخَيْلِ نَجَسْ (٤)

---

(١) لم يرد هذا اللفظ فيما سلف من أخبار هذا الجزء .

(٢) هذا نصٌّ عزيز ، وكتب اللغة تقول : « لا يقال للصائغ قين ، ولا للنجار قينٌ » ، و« الشعّاب » ، هو الذى يشعب الصدع فى الإناء ويصلحه حتى يلتئم ، ومهنته : « الشِّعَابة » .

(٣) هو من شعر نهشل بن حَرِّىّ ، أحد بنى نهشل بن دارم ، وهذا البيت معه آخر بعده :

كَبَرْقٍ لاَحَ ، يعْجِبُ من رَآهُ ولا يَشْفِى الحوائِمَ من لَمَاقِ

« الجعائل » ، جمع « جِعَالة » ، وهو أجر العامل الذى يُجْعل له . و« استذاق الشىء أو الرجل » ذاقه ، فلم يحمده ولم يرضه . و « الحوائم » جمع « حائمة » ، وهى التى تحومُ حولَ الماء وتدور من العطش . و« اللماق » ، اليسير من الطعام أو الشراب . وقوله : « ونت عنه الجعائل » ، أى قصرت وقلّت ففسد حاله . يصف عهد الغانيات ، إذ يتوددن عند أوّل الوصال ، ثم يفسدن ويغدرن بعد ذلك = وبأنه كالبرق ، يعجبُ الرائى ، وإن كان خُلَّباً فلا خير للظامىء فيه ولا يشفى غُلته . والبيتان فى اللسان (ذوق) ، و(لمق) وجمهرة الأمثال ١ : ٢٣ ، وفى الأساس (ذوق) نسب الشعر لجرير ، وهو خطأ .

(٤) هذا الرجز ، ليس فى ديوان جرير ، فاحفظه . « الكلبتان » ، هى الحديدة المعقوفة التى يأخذ بها الحدادُ الحديد المُحمَى . و« العَلاَة » ، هى السِّندان الذى يضرب عليه الحداد الحديد . و« القبس » هنا النار ، يعنى نار الحداد .

وكان فى المخطوطة : « بالكلبتين والعلاب » ، ووضع على العين ضمة ، وآخرها باء منقوطة ، وهو خطأ صرفٌ .

٢٩ / والقَيْنُ لاَ يَصْلُح إلاَّ مَا جَلَسْ بالكَلْبَتَيْنِ والعَلاَةِ وَالقَبَسْ

...

وأما قولُه ﷺ : « إنَّ أعْتَى الناس عَلى الله من قَتَل غيرَ قاتله ، ومن قَتل بذَحْلِ الجاهليَّة » ، (١) فإنه يعنى ﷺ بقوله : « بذَحْل الجاهلية » ، بِوَغْمٍ كان بين القاتلِ والمقتول ، وأصل « الذَّحْل » ، إساءة الرجل إلى آخر فى الأمر ، فيُؤْخَذ بها المُسىء ، يقال للمُساء إليه : « له عند فُلانٌ تَبْلٌ ، وذَحْل ، ووَغْمٌ ، وطَائِلة ، ووِتْرٌ ، وتِرَةٌ ، ودِعْثٌ » ، وذلك كله إذا كانت له قِبَله طَلِبَةٌ بإساءته إليه ، وأمَّا إذا كان الذى له قِبَله طَلِبَة بدمٍ فإنه يقال : « له قِبَلَه ثَأْرٌ ، وثُؤْرَةٌ » ، و« الثُّؤْرَةُ » المصدر كما قال الشاعر :

قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِى ، وأدْرَكْتُ ثُؤْرَتِى ، وكُنْتُ إلى الأَوْثَانِ أوَّلَ رَاجِعِ(٢)

...

وأما قول النبى ﷺ فى خطبته : « ومَن قُتِل له قتيلٌ فهو بَخيْر النَّظَرين ، بين أن يأْخذ العَقْل أو يَقْتُل » ، (٣) فإنه يعنى بأخْذ العَقْل ، أخْذَ الدية ، يقال منه : « عَقَل عنْ فلانٍ عَشِيرتُه » ، إذا أعطوا عنه دِيَةَ قتيله ، و« عَقَل فلانٌ عن فلان » إذا غَرِم عنه دِية جِنايته . ويقال : « بنو فُلانٍ على مَعَاقِلِهم » ، [يعنى] بذلك على دياتهم التى كانوا عليها فى الجاهلية ، (٤) وواحدة [« المَعاقل » « مَعْقُلة »] . ويقال : « صارَ دَمُ فلان مَعْقُلةً على قومه » ، أى صاروا يَدُونَه فى [القتل ، فصاروا] غُرَمَاء . (٥) ويقال للقوم الذين تُقْسَم عليهم الدية لِيُؤَدُّوها من

---

(١) انظر ما سلف فى هامش ص : ٣٧ ، ٣٨ ، تعليق رقم : ١

(٢) هو مِقْيَس بن صُبَابة السهمّى ، سيرة ابن هشام ٣ : ٣٠٦

(٣) انظر ما سلف رقم : ٣٥ ، وهامش ص : ٣٦ ، تعليق رقم : ٣ ، بغير هذا اللفظ .

(٤) ما بين القوسين مكان كلمة مطموسة . وكذلك ما بعده بقليل .

(٥) ما بين القوسين مطموسٌ بعض كلماته ، وهكذا قرأته .

أموالهم : « عَاقِلَةٌ » ، ومن « العَقْل » بهذا المعنى ، أعنى بمعنى الدّية ، قول نابغة بنى ذُبْيان :

لمَا رَأَى وَاشِقٌ إقْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلاَ سَبِيلَ إلى عقْلٍ ولاَ قَوَدِ (١)

يعنى بالعقل : الدّية .

و« العَقْل » أيضاً ، بسكون القاف ، ضربٌ من الوَشْى . و« العَقْل » أيضًا ، بسكون القاف ، أن يَستمسك بَطْن الرجُل ، يقال منه : « عَقَل الطعامُ بطنَه ، فهو يَعْقِله عَقْلاً » ، ويقال : « أَعْطِنى عَقُولاً أشْرَبُه » ، فيُعْطَى دَواءً / يُمْسك بطنَه . و« العقْل » ، أيضاً ، العقلُ الذى هو خِلاف الحُمْق . و« العَقْل » أيضاً ، أن تَعْقِل يَدَ البعير ، وهو أن يُشَدَّ وظِيفُه إلى ذِراعه . و« العَقَلُ » ، بحركة العين والقاف ، غيرُ ذلك كله ، وهو أنْ يُفْرِط الرَّوَح فى الرجلين حتى يَصْطَكَّ العُرْقُوبان ، (٢) ومنه قول الجَعْدىّ . ٣٠

.... مَفْرُوشَةَ الرِّجلِ فَرْشًا لم يَكُن عَقَلاَ (٣)

---

(١) ديوانه : ١٨ (صنعة ابن السكيت) ، وفى المخطوطة : « إقعاس » بالسين ولا أراها تصحُّ . والشعر من بارعته التى وصف فيها الصائد وكلابه وثور الوحش والكلاب تطارده فيقتل منها ما يقتل . و« واشقٌ » ، اسم أحد كلاب الصائد . و« الإقعاص » ، أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانَه . وتمام المعنى فى البيت بعده ، وهو ما يقوله الكلبُ وهو يحدّث نفسه جزعاً وفَرَقاً :

قَالَتْ لهُ النَّفْس : إنِّى لا أَرَى طَمَعاً ، وإنّ مَوْلاَكَ لم يَسْلَمْ ولم يَصِدِ

(٢) « الروح » هو تباعد صدور القدمين ، وتدانى العَقِبين ، وهو مذموم .

(٣) ديوانه : ١٩٥ ، وهو شطر من شعر يصفُ ناقته ، يقول :

وحَاجَةٍ مِثْل حَرِّ النارِ داخِلَةٍ ، سلَّيْتَها بأَمُونٍ ذُمِّرت جَمَلاَ

مَطْوِيَّة الزَّوْرِ طَىَّ البِئْرِ ، دَوْسَرةٍ مَفْروشَةَ الرِّجْل فَرْشاً لم يكنْ عَقَلاَ

و « الأمون » الناقة الوثيقة الخلق . و« ذُمِّرت » ، أى أدخل المذمّر يده فى حياء أمها ، ليلمس لحيى الجنين ، فإن كانا غليظين كان فحلاً ، وإن كان رقيقين كانت ناقة ، يعنى هى « جمالية » ، تشبه الجمل فى شدتها وعظمها ، أى رآها المذمر كذلك قبل أن تولد . و« الفرش » فى رجْل البعير ، اتساعٌ قليلٌ بين صدور القدمين .

يقال : « ناقةَ عَقْلاءُ ، وبعير أعقَلُ بَيِّن العَقَل » ، إذا كان كذلك .

وأما قوله ﷺ : « من أُصيب بدَمٍ أو خَبْلٍ فهو بخَير النَّظَرين » ، [١] فإنه يعنى بقوله : « بخَبْل » ، بجُرْح إمّا قَطْع يد أو رجلٍ . وأصله فسادٌ يكون فى أعضاء الإنسان ، يقال منه : « بنو فلان يُطالبون بنى فلانٍ بدمَاءٍ أو خَبْل » ، أى بقطع أيدٍ وأرجل . ومن « الخَبْل » ، بسكون الباء قول جرير :

وَمَا مَارَسَتْ من ذِى ذُبَابٍ شَكِيمتِى فيُفْلِتَ فَوْتَ المَوْتِ إلاَّ عَلَى خَبْلِ [٢]

وأما « الخَبَل » ، بحركة الخاء والباء ، فإنّه الجنون ، ومنه قول أعشى بنى ثعلبة :

وَعُلِّقَتْنِى أُخَيْرَى مَا تُلائِمُنِى ، فَاجْتَمَعَ الحُبُّ حُبّاً كُلُّهُ خَبَلُ [٣]

يعنى : جُنونٌ .

وأما قول آبن عمر رضى الله عنه : « ثُمّ آرْتَجل قولًا » ، [٤] فإنه يعنى به أنه

---

(١) انظر ما سلف من رقم : ٣٦ إلى ٣٩ ، ولكن نصُّ ما هنا لا بُدَّ أن يكون سبق فى الجزء الذى قبل هذا .

(٢) ديوانه : ٤٦٤ ، يقوله للفرزدق ، وقبله :

وقد زَعَمُوا أنّ الفرزدَق حَيَّـةٌ وما قَتَل الحَيَّاتِ مِنْ أحدٍ قبلِى

و « الذباب » ، الحدة والجهل والشرّ الدائم .

(٣) ديوانه : ٤٣ ، من إحدى شوامخه : « ودع هريرة » . و« أخيرى » تصغير « أُخرَى » ، وفى الديوان : « كله تَبَلُ » ، والذى هنا رواية صحيحة .

(٤) قول ابن عمر ، لم يذكر فى هذا الجزء من مسند ابن عباس .

ابتدأه عن غير تَرْوِيةٍ تقدّمت منه فيه ولا تدبُّرٍ ، وكذلك يُقال للرجل الذى ينفرد برأيه : « فلان مُرْتَجِلٌ برأيه » .

* * *

وأما قول عطاء وطاوُس ومجاهد : « لا بأس بالرَّعى فى الحرم غير أنه لا يَخْبِطُ » ، [١] فإنهم عَنَوْا بقولهم : « غير أنه لا يَخْبِط » ، غير أنه لا يجمع أغصانَ شَجرةٍ فيضربَها بعصاهُ حتى ينتثِرَ ما عليها من الوَرَق ، وذلك هو « الخَبْط » . وقد يقال للسائل الذى يسأل غيره شيئًا من ماله : « آختبَطَه وخَبَطه » ، تشبيهاً له = فى مسألته إيَّاه من غير رَحِمٍ بينه وبينه ولا قرابة ، مستخرجاً بذلك منه مالَهُ = بالذى يختبط من الشَّجرة وَرَقها ، ومن ذلك قول : زُهَير بن أبى سُلْمَى :

/ مَنْ يَلْقَ يَوْماً عَلى عِلاَّتِهِ هَرِماً ، يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ والنَّدَى خُلُقَا [٢] ٣١
وَلَيْس مَانِعَ ذِى قُرْبَى ولاَ نَسَبٍ يَوْمًا ، ولا مُعْدِماً مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا

* * *

وأما قول النبى ﷺ : « أُتِيتُ بمفَاتيح خَزَائِنِ الأرضِ فَتُلَّتْ فى يَدِى » ، [٣] فإنه يعنى بقوله : « فَتُلَّتْ فى يدى » ، رُمِى بها فى يدى ووُضِعَتْ . ومنه قول الله تعالى ذكرُه : (فَلَمَّا أَسْلَمَا وتَلَّهُ لِلجَبِينِ) [سورة الصافات : ١٠٣] ، يقول : صرَعه للجبين . يُقال منه : « تَلَّ فلانٌ فلاناً لوجهه ، فهو يَتُلُّه تَلًّا ، وهو تَلِيلٌ لوجهه » ، يعنى : مَرْمِىٌّ به كذلك مصروعٌ .

* * *

(١) انظر ما سلف الخبر رقم : ١

(٢) ديوانه : ٥٣ ، « الإعدامُ » ، أنْ تمنع الرجل ما يريد ، تقول منه : « قد أعدمته » ، يقول : لا يمنع سائله ولا يخيب عنده .

(٣) لم يرد فى هذا الجزء من مسند ابن عباس . وذكره الزمخشرى فى الفائق ، وابن الأثير فى النهاية (تل) ، والهروى فى الغريبين ١ : ٢٦٠ ، وأوله : « بينا أنا نائمٌ أتيتُ ... »

وأمّا قول عطاء : « فى الدَّوحة يُصيبُها المحرمُ بَقرةٌ » ، [١] فإن « الدَّوحة » ، كل شجرة عظيمة ، تجمع « دَوْحاً » ، كما قال امرُؤُ القَيْس بن حَجْر :

فأضْحَى يَسُحُّ الماءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ يَكُبُّ عَلَى الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ [٢]

يعنى بدَوْح الكَنَهْبُل ، عِظامَها . والكَنَهْبُل : العِضاهُ .

...

وأمّا قول الأعرابى لعمر رضوان الله عليه : « ما حمَلنى على ذلك إلاّ أنّ مَعِىَ نِضْواً لِى » ، [٣] يعنى بالنِّضْوِ ، بعيراً مُسِنًّا هزيلاً . وأصل « النِّضْو » ، كلُّ شىء يَخْلُق ، [٤][فشبَّه هذا] الأعرابىُّ بَعيرَهُ فى هُزاله ومُرورِ الأزمنة عليه بالشَّىءِ الخَلَق ، [٥][يجرُّه معه] . [٦] ومن « النِّضْوِ » قول ذى الرمة فى صفة حَيّةٍ يشبّهها بحَبْل القِرْبةِ الخَلَق :

ومِنْ حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعَاب ، كأنَّهُ عَلى الشَّرْكِ العَادِىِّ نِضْوُعِصَامِ [٧]

...

(١) انظر الخبر رقم : ٢٠

(٢) ديوانه ، فى معلقته .

(٣) انظر الخبر رقم : ٢٥

(٤) « خَلُق الشىء يَخْلُق خلاقة » ، بَلِى ، فهو « خَلَقٌ » .

(٥) ما بين القوسين كان مطموساً فى الأصل .

(٦) ما بين القوسين مطموس بقيت أول حروفه ، فهكذا قرأته .

(٧) ديوانه : ١٠٦٦ ، و « من حنش » ، معطوف على ما قبله : « وكم نَفّرت من رامح ... ومن حنش » . و « الحنش » ، يعنى حيةً ، و « ذَعْفِ اللعاب » ، لعابها وسمُّها يجهز على من لدغته . و « الشرك » ، متن الطريق . و « العادى » القديم ، صفة للطريق . و « عصام القربة » ، رباطها وسيرها الذى تحمل به .

وأما قول مجاهد : « أَرى أن يُؤْخَذَ برُمَّته ، ثم يُخْرَج من الحَرم » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « برُمَّتِه » بالقطعة من الحبل الذى هو به مُوثَق ، ومن ذلك سُمِّىَ « غَيْلَانَ بن عُقْبَة » : « ذَا الرُّمَّة » . وذلك أنه ، فيما ذُكِر ، كان خُشِى عليه وهو صَبِىٌّ المسُّ ، فأُتِى به بعضَ الحىّ ، فكتب له مَعاذَة فعُلِّقت فى عُنُقه أو عَضُده ، وشُدَّت بخيطٍ . وقيل : بل سُمِّى بذلك لبيت قاله فى أرجوزةٍ له يصف وَتِدًا :

/ أشْعَثَ بَاقِى رُمَّــةِ التَّقْلِيــدِ نَعَمْ ، فأنْتَ اليَوْمَ كالمَعْمُودِ (٢) ٣٢

و« الرُّمَّة » ، هى القطعة من الحبل . وأما « الرِّمَّة » ، بكسر الراء ، فإنه الشىء الخَلَق البالى ، ومنه قيل للعظمِ البالى « رِمَّةٌ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره (قَالَ مَنْ يُحْيِى العِظَامَ وَهِىَ رَمِيمٌ) [سورة يس : ٧٨] ، يجمع « رِماماً ، وأرْماماً » ، كما قال خِداشُ بن بِشْر ، البَعِيثُ :

فلقد أَنَى لَكَ أَنْ تُوَدِّعَ خُلَّـةً رَثَّتْ ، وعادَ حِبالُها أرْمَامَا (٣)

...

---

(١) لم يرد فى هذا الجزء من مسند ابن عباس .

(٢) ديوانه : ٣٣٠ ، « أشعث » صفة للوتد ، ضرب بالحجارة حتى تشعّث رأسه ، و « رمة التقليد » الحبلُ الذى يجعل فى الوتد ، كالقلادة فى العنق .
و « المعمود » ، متصل بالبيت بعده .

مِنَ الهَوَى ، أوْ شَبَهُ الْمَوْرُودِ

و « المعمود » الذى شعفه الحبُّ وكسر قلبه . و « المورود » ، الذى وردته الحمَّى .

(٣) ديوان جرير : ٥٤١ ، والنقائض : ٣٨ ، أخطأ الشيخ هنا ونسب الشعر للبعيث ، وهو يعرف هذه القصيدة لجرير ، فقد أنشد البيت الأول قبل هذا ، وهذا هو الثانى ، فى التفسير ١ : ١٤٧ ، ١٤٨ . وشعر جرير هذا فى هجاء الفرزدق والبعيث . و « الخلة » ، الصاحبة . يقال أيضًا : « حبل رِمَمٌ ، ورِمام ، وأرمام » ، بالٍ . وصفوه بالجمع ، كأنهم جعلوا كُلّ جزء واحدًا ، ثم جمعوه .

وأما قولُ عطاء = « لاَ بأسَ أنْ يُؤخَذَ من شَجَر الحرم وما عَفَا للسِّواك » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « ما عفا » ، ما فَضَل عنها من أغْصانها وفروعها ، من قولهم : « قد عَفَا مال فلان » ، إذا كثر وصار فاضلاً عن حاجته ، ومنه قول الله جلَّ ثناؤه : (ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا) [سورة الأعراف : ٩٥] ، يعنى بقوله « حَتى عَفَوْا » ، حتى كثُروا .

...

وأما قول وَائل بن حُجر : « كنت عند رسول الله ﷺ إذْ دخل رجلٌ يَقودُه رجل بنِسْعَةٍ » ، (٢) فإنه يعنى بالنِّسْعة السَّيْرَ المضفور من الجُلود .

وأما قولُ المَقُود بالنِسْعَة : « فضربتُه بالفأس على قَرْنه » ، (٣) فإنه يعنى القَرْنَ ، قَرْنَ الرأس ، وللرأس قَرْنان ، وهما حَرْفَا الهامة المُشْرفان عن يمين وشِمال ، والهامةُ بينهما ، فَهِى أعلى الرأس بين القرنين .

...

(١) انظر الخبر رقم : ١٢

(٢) انظر الخبر رقم : ٣٠

(٣) أيضًا ، الخبر رقم : ٣٠

٢ – ٤

ذِكر ما صَحّ عندنا مِمَّا لم يمضِ ذكرُه
من حديث خالِدٍ الحذّاء ، عن عِكْرِمة ،
عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ وعلى آله

٢ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عَبْد الوهّاب ، عن خالِدٍ الحذَّاء ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عبّاسٍ : أنّ النبى ﷺ طَاف على بَعيرٍ ، كلَّما أَتَى / الركنَ أشارَ إليه . (١)

٣٣

---

(١) الأحاديث : ٢ – ٤ ، حديث واحد ، من ثلاث طرق ، والحديث الثانى مطوّل ، والآخران مختصران .

« عكرمة البربرى » ، مولى ابن عباس ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« خالد الحذاء » ، هو « خالد بن مهران الحذاء البصرى » ، ولم يكن حذّاء ، ولكن كان يجلس إليهم ، ثقة مهيب كثير الحديث ، تغيّر حفظه بأَخرةٍ ، فتكلموا فيه ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن زريع العيشى البصرى » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هياج بن بسطام **الحنظلى الهروى** » ، كان فصيحاً ، ثقة ، ولكن تركوا حديثه ، لأنّ الذنب فيها على ابنه خالد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٢/٢/٤ ، ولم يذكر فيه جرحًا ، وابن أبى حاتم ١١٢/٢/٤

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

ومن طريق « عبد الوهاب » ، رواه البخارى فى الحج ، « باب من أشار إلى الركن » ، ثم بعده ، « باب التكبير عند الركن » (الفتح ٣ : ٣٨١) ، و « باب المريض يطوف راكبا » (الفتح ٣ : ٣٩٢) ، والنسائى فى كتاب الحج ، « باب الإشارة إلى الركن » ، والترمذى فى الحج ، « باب ما جاء فى الطواف راكباً » ، وقال : « حديث ابن عباس حسن صحيح ، وقد كره قوم من أهل العلم أن يطوف الرجل بالبيت وبين الصفا =

٣ - وحدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة السَّامىُّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنى خالد الحذَّاء عن عكرمة = قال : أظنُّه ، عن ابن عباس = : أَن النبى ﷺ كان يطُوف على رَاحلته ، كلما أتى على رُكنٍ أشار بشيء فى يدهِ إليه ، وكبرَّ ثم قبَّله ، قال : ثم سار حتى أتى زَمْزَم فقال : إنَّكم على عملٍ صالحٍ ، ولولاَ أن تُغْلَبُوا ، لنَزلت حتى أضَعَه على هذه = يعنى عاتِقَه . قال : ثم سار حتى أتى السِّقاية ، فقال يا عبَّاس : اسقنى فقال : يا فَضْلُ ، اذهب إلى أُمِّك فاسقِه . قال : لا ، ٱسقنى من هٰذا . قال : إنّ الأيدى [تخوضُ فيه] . قال : اسقنى من هذا .

٤ - حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا عثمان بن سَعيد ، قال : حدثنا هِيَاج بن بِسْطَام ، عن خَالِدٍ الحذّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : طاف رسول الله ﷺ بالبيت على بَعيرٍ ، كلما أتى الرُّكنَ اليمانِىَّ أشار إليه وكبَّر .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سندُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعللٍ :

= والمروة راكبًا إلا من عُذر ، وهو قول الشافعى » . والدارمى فى الحج ، « باب الطواف على الراحلة » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٣٧٨

وأما الحديث (٣) فهو المطول ، وقد رواه البخارى فى كتاب الحج « باب سقاية الحاج » ، (الفتح ٣ : ٣٩٣) ، وأخطأ الحاكم فأدخله فى المستدرك ١ : ٤٧٥ ، وتعقبه الذهبى .

وكان فى المخطوطة : « إن الأيدى » ، كلام غير تام ، وعليه رأس (صـ) ، فوضعت ما بين القوسين ، استظهارًا من حديث يزيد عن عكرمة ، فى المسند : ١٨٤١ ، ولكن الذى فى البخارى : « قال : يا رسول الله ، إنهم يجعلون أيديهم فيه » . وانظر التعليق على الأخبار : ٥٦ - ٦٠

إحداهما : أنّه خبرٌ قد حَدَّث به عن خالد ، عن عكرِمَة ، غيرُ من ذكرتُ فأرسله ، ولم يَجْعل بين عِكرمة والنبيِّ ﷺ آبنَ عبّاس .

والثانية : أنَّه من رواية عكرمة ، وقد ذكرت قولهم فى عكرمة فيما مضى من كتابنا هذا .

والثالثة : أن راوِيه عن عكرمةَ ، خالدٌ ، وكان شُعْبةُ يَغْمِصُ عليه . (١)

ذكر من رَوى هذا الخبرَ عن
خالدٍ الحذّاء ، عن عكرمة ، فأرسله ،ولم
يَجعل فيه بين عكرمة والنبى ﷺ أحداً

٥٥ – حدثنى / يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، أخبرنا خالدٌ الحذاء ، عن عكرمة : أن النبى ﷺ طاف بالبيت على بعيرٍ ، فكان إذا أتى على الحجر أشار إليه . (٢) ٣٤

...

وقد حدَّث [هذا] الحديث عن عِكْرمة غيرُ خالدٍ الحذّاء ، فوافق فى روايته ذلك عنه مَنْ وَصَله .

...

---

(١) « غَمصَ عليه ، فهو مغموص » ، عابه وطعن فيه .

(٢) الخبر : ٥٥ ، « يعقوب بن إبرهيم بن كثير الدورقى ، مولى عبد القيس » ، الحافظ البغدادىّ ، شيخ الطبرى » روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسم الأسدى » ، هو « ابن عليّة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ذكر ذلك

٥٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يَزِيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : طافَ رسول الله ﷺ فى حَجَّته على بعيرٍ ، وكان يستلم بمِحْجنه ، لأنه كان يَشْتكى .[١]

٥٧ – وحدثنا ابن حُمَيد وسفيان بن وكيع قالا ، حدثنا جَرير ، عن يَزِيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : طافَ النبى ﷺ وهو يشتكى على بعيرٍ ، ومعه مِحْجَنٌ يَسْتَلم الحَجَر بِمحْجَنه .

٥٨ – حدثنا أبو كريب وابن وكيع قالا ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اشتكى ، يعنى رسولَ الله ﷺ ، فطاف على بعير ومعهُ مِحْجَن ، فكان يستلم الحجرَ كُلَّما مرَّ به ، فلما فرغ من طوافه أناخَ ، فصلَّى ركعتين = وقال ابن وكيع فى حديثه : « جاء النبى ﷺ وقد اشتكى ، وقد طاف بالبيت ومعه محجن » ، واجتمعا على سائر الحديث بعدَه .

---

(١) الأخبار : ٥٦ – ٦٠ ، « يزيد بن أبى زياد الهاشمى ، مولاهم » ، كان من أئمة الشيعة ، وساء حفظه لما كبر ، فضعفوه ، مضى فى مسند على من هذا الكتاب برقم : ٣٠١ – ٣٠٦

وهذا بيان الرواة عن يزيد .

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على من هذا الكتاب برقم : ٣٠٤

« ابن فضيل » هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على . برقم : ٢١٠

و « هشيم بن بشير السلمى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٤١٤

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند رقم : ١٨٤١ ، مطولاً ، وفيه ذكر السقاية ، ثم رقم : ٢٧٧٣ ، وأبو داود فى السنن ، كتاب الحج ، « باب الطواف الواجب » ، واختلفت كما ترى ألفاظ الخبر اختلافاً كبيرًا لا يضر بالمعنى .

٥٩ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : طاف رسول الله ﷺ وهو شاكٍ ، وهو راكبٌ ، معه مِحْجنٌ له ، كُلَّما مَرَّ بالحجَر استلمه بالمِحْجَن ، حتى إذا قضَى طوافَه ، نزَل فصلَّى ركعتين .

٦٠ - حدثنا خلاّد بن أسلم ويعقوبُ بن إبرهيم قالا ، حدثنا هُشَيْم ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَّ رسول الله ﷺ طاف بالبيت وهو على بَعيرٍ ، / واستلم الحَجَر بِمحْجَنٍ كان معه . ٣٥

...

وقد وافق عكرمةَ فى رواية هذا الخبر ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ ، غيرُ واحد من أصحابِ ابن عباس .

ذكر ذلك

٦١ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِىّ قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ طاف فى حَجَّة الوَداع على بعير يستلم الركن بمِحْجَنٍ . (١)

٦٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو خالد ، عن حجاج ، عن الحكم ،

---

(١) الخبر : ٦١ ، « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، روى له الجماعة ، كان شاعرًا مجيدًا ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى الحج ، « باب استلام الحجر بالمحجن » (الفتح ٣ : ٣٧٨) ، ورواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، ورواه أبو داود فى الحج ، « باب الطواف الواجب » ، ورواه النسائى فى الحج ، « باب استلام الركن بالمحجن » ، ورواه ابن ماجة فى الحج ، « باب من استلم الركن بمحجنه » ، ورواه الشافعى ، مسند الشافعى ١ : ٣٤٥ ، ٣٤٦

عن مقسم ، عن ابن عباس : أنّ رسول ﷺ طاف على راحلته واستلم الحجَر بمحجنه . [١]

٦٣ - حدثنى ابن سِنان القَزّاز قال ، حدثنا حجّاج ، عن حمّاد ، عن أبى عاصم الغَنَوِىّ ، عن أبى الطُّفَيْل قال ، قلت لابن عباس : يزعم قَوْمُكَ أنَّ رسول الله ﷺ قد طَاف بين الصفا والمروة على بعير ، وأنّ ذلَك سُنّة ! قال : صدقوا وكذبوا . قلت : ما صدقوا وكذبوا ؟ ، قال : صَدَقوا ، قد طاف على بعير ، وكَذَبوا ، ليس بسُنة ، إن رسول الله ﷺ كان لا يُدْفَعُ عَنْه الناس ولا يُضْرَبون عنه ، فطاف على بعير لِيسمعُوا كلامَه ، ويَرَوْا مكانَه ، لا تَنالُه أيديهمْ . [٢]

...

---

(١) الخبر : ٦٢ ، « مقسم » هو « مقسم بن بَجَرَة » ، يقال له « مقسم ، مولى ابن عباس » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم » هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٢ ، ولكن قالوا فى روايته عن « مقسم » ، قال أحمد : « لم يسمع الحكم من مقسم إلاّ أربعة أحاديث ، وأما غير ذلك فأخذها من كتاب » ، وقال ابن المدينى « خمسة أحاديث ، وهى : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتى امرأته وهى حائض .

و « حجاج » ، هو « حجاج بن دينار الأشجعى ، مولاهم » ، صدوق ، مستقيم الحديث ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو خالد » ، هو « سليمان حيان الأزدى ، أبو خالد الأحمر » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر ٦٣ : « أبو الطفيل » هو « عامر بن واثلة الليثى » ، وهو آخر صحابة رسول الله ﷺ موتاً ، مات بعد سنة مئة ، وكان شاعراً جيد الشعر ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو عاصم الغنوى » ، روى عن ابن عباس فى الرمل ، ثقة قال أبو حاتم : لا أعرف اسمه ولا أعرفه ، =

وقد وافق ابن عباس فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سَنَده ، ثم نتْبع جميعه البيانَ إن شاء الله .

...

ذِكْرُ ذلك

٦٤ - حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا موسى بن أيّوب ، عن شُعَيْب بن إسحق ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : طافَ رسول الله ﷺ حول البيت على بعير يستلم الركن بِمحْجَنه ، كراهيةَ أن / يُصْرَفَ عنه الناس . (١) ٣٦

= ولا حدثَّ عنه سوى حماد بن سلمة . مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤١٣ ، والكنى للبخارى : ٦٠ ، والكنى للدولابى ٢ : ٢٢

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، مولى تميم » ، ثقة ، روى له مسلم والأربعة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٣١ ، ٣٢ ، ورقم : ٤٤٣

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وُهذا الحديث رواه مختصراً كما هنا ، أحمد فى المسند رقم : ٢٨٤٣ ، ثم ٣٤٩٢ ، ورواه مطولاً برقم : ٢٧٠٧ ، ٢٧٠٨ . وأبو داود فى الحج ، « باب فى الرمل » . وأما مسلم فى كتاب الحج ، « باب استحباب الرمل فى الطواف والعمرة » ، فقد رواه من طريق الجُرَيْرىّ (سعيد بن إياس) عن أبى الطفيل ، بنحوه ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٠٠

وفى الروايات الأخر : « ولا يصرفون عنه » ، وكلاهما صحيح ، وانظر الخبر التالى .

(١) الخبر : ٦٤ ، ٦٥ ، « شعيب بن إسحق بن عبد الرحمن الأموى ، مولى رملة بنت عثمان » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و « هشام بن عروة بن الزبير بن العوام » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق (٦٤) رواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، والنسائى فى الحج ، « باب الطواف بالبيت على الراحلة ، وفى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٤ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح . =

٦٥ - حدثنى أحمد بن موسى قال ، حدثنا الحَجَبىّ قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدى قال ، أخبرنيه هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : طاف رسول الله ﷺ عام الفتح بالبيت على راحلته يستلم الركن بمحجنه .

٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أمِّ سَلَمة : أنها لم تكُنْ طافت بالبيت طَواف الخُروج ، فقالت ذاك لرسول الله ﷺ ، فأمرها أن تَطُوف إذا أُقيمت الصلاة من وراءِ الناس ، فلما أقيمت الصلاة طَافَت من وراء الناس على بَعيرٍ .[(١)]

= وفى كثير من نسخ مسلم : « أن يُضْرَبَ الناس » ، وفى بعضها « يُصْرَف » ، كما هنا ، وكلاهما صحيح ، وانظر الخبر السالف .

و « عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدِىّ ، مولى جهينة » (٦٥) ، ثقة ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أحمد بن موسى » ، شيخ الطبرى ، لم أعرف من يكون . و « الحجبىّ » ، أيضًا لم أستطع أن أحققه .

(١) الأخبار : ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ هذا إسناد منقطع ، ورواه من ثلاث طرق ، ومن هذا الوجه رواه النسائى فى السنن ، كتاب الحج ، « باب طواف الرجال مع النساء » ، ثم قال : « عروة لم يسمعه من أمّ سلمة » ، ثم أردفه بالخبر المتّصل ، كما فعل أبو جعفر ، رقم : ٦٨

« خالد بن مَخْلد القَطَوانى البجلى ، مولاهم » (٦٧) ، متكلم فيه ، صدوق كان متشبعاً شتّاماً منكر الحديث فى التشيع ، فقالوا : يكتب حديثه ولا يحتج به ، ولكن روى له مسلم وأبو داود ، مترجم فى التهذيب .

و « سليمان بن بلال التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٧٧ ، ٢٩٧ ، وكان فى المخطوطة « هشام بن بلال » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وسهوٌ من الناسخ ، لذكر هشام بن عروة » وتكرره .

و « أسد » هو « أسد بن موسى بن إبرهيم الأموى » ، (٦٩) ، ثقة ، متكلم فيه ، يقال له : « أسد السنة » ، مترجم فى التهذيب . =

٦٧ - حدثنى أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا هشام ابن بلال قال ، حدثنى هشام ، عن أبيه : قال : قالت أمُّ سَلَمة لرسول الله ﷺ حين أراد أن يَصْدُر : إنّى لم أطُفْ بالبيت ! قال : فإذا صلَّيت فطُوفى . فلمّا أقيمت الصلاةُ طافت على بعيرٍ .

٦٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مُعَلَّى بن منصور ، عن مالك بن أنَس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفل ، عن عُروة ، عن زَيْنب ، عن أمّ سَلَمة : أنها مَرِضت ، فأمرها رسول الله ﷺ أن تطوف من وارءِ الناس وهى راكبةٌ .(١)

= و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى ، الفقيه المصرى » ، متكلم فيه ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٣

و « أبو الأسود » يتيم عروة ، سيأتى فى التعليق التالى .

(١) الخبر : ٦٨ ، هذا حديث أم سلمة المتصل الإسناد .

« زيينب » ، هى « زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى » وأمها أم المؤمنين « أم سلمة » ، صحابية ، مترجمة فى التهذيب ، وسائر كتب الصحابة ، روى عنها « عروة بن الزبير » .

« محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى ، أبو الأسود ، يتيم عروة » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« معلّى بن منصور الرازى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الصلاة ، « باب إدخال البعير فى المسجد » (الفتح ١ : ٤٦٣) ، وفى الحج ، « باب طواف النساء مع الرجال » (الفتح ٣ : ٣٨٥) ، وفيه « باب من صلى ركعتى الطواف خارجاً من المسجد » (الفتح ٣ : ٣٨٩) ، وفيه « باب المريض يطوف راكباً » (الفتح ٣ : ٣٩٢) ، وفى التفسير ، « سورة الطور » (الفتح ٨ : ٤٦٣) ، ورواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، وابن ماجه ، المناسك ، « باب المريض يطوف راكباً » ، والنسائى ، فى الحج ، « باب كيف طواف المريض » ، ومصنف عبد الرزاق ٥ : ٦٨ ، وأحمد فى المسند ٦ : ٢٩٠ ، ٣١٩ ، والموطأ ، فى الحج ، « باب جامع الطواف » .

٦٩ - حدثنا الربيع بن سُليمان المُرادِىّ قال ، حدثنا أَسَد قال ، حدثنا ابن لَهِيعة قال ، حدثنا أبو الأسود ، عن عروة ، عن أمّ سَلَمة قالت : اشتكيتُ ، فأمرنى رسول الله ﷺ أن أطوف على جَمل وراءَ الناس وهم يُصلُّون العشاء .

٧٠ - وحدثنى علىُّ بن مُسلم الطُّوسى قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن مَعْرُوف بن خَرَّبُوذَ ، وكان عالماً بمعايب قُرَيْش من بنى عامر قال ، حدثنى أبو الطُّفَيْل قال : رأيت رسول الله ﷺ يَطُوف بالبيتِ على راحلته ، يستَلِم الأحجارَ = أو قال : الأرْكانَ ، قال أبو جعفر : أنا أشكُّ = يُقبِّل طَرَفَ مِحْجَنِه . (١)

٣٧ ٧١ - حدثنى / محمد بن إسمعيل قال : حدثنا الحسن بن سَوَّارٍ أبو العلاء قال ، حدثنا عِكْرِمة بن عَمّار ، عن ضَمْضَم بن جَوْسٍ ، عن عبد الله بن حَنْظلة ابن الرَّاهب ، قال : رأيتُ النبى ﷺ يطوفُ بالبيت على نَاقةٍ ، لا ضَرْبَ ولا طَرْدَ ، ولاَ إليك إليك . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٠ ، « أبو الطفيل » ، مضى قريباً رقم : ٦٣

« معروف بن خَرّبُوذ المكى ، مولى عثمان » ، ثقة ، متكلم فيه ، أخذ الناس شعر هذيل منه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤١٤ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٢١ ، ومضى فى مسند على برقم : ١٤٧ ، ١٤٨

« أبو عاصم » ، هو « الضحّاك بن مَخْلد بن الضحّاك الشيبانى ، أبو عاصم النبيل » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٨٢

وهذا الخبر ، رواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، وأبو داود فى الحج ، « باب الطواف الواجب » ، وابن ماجة فى الحج ، « باب من استلم الركن بمحجنه » ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٠٠ ، ١٠١ ، وفيه فوائد .

وقوله : « وكان عالماً بمعايب قريش من بنى عامر » ، لا أدرى ما قوله « من بنى عامر » !

(٢) الخبر : ٧١ ، « عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب ، ابن غسيل الملائكة الأنصارى » ، قالوا : له صحبة ، وأنه كان فى السابعة يوم توفى رسول الله ﷺ ، وقال : إبرهيم الحربى : ليست له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، وكتب الصحابة . =

٧٢ – حدثنى أحمد بن محمد الطوسى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن مُوسى بن عُبَيْدَة ، عن عبد الله بن دِينار ، عن آبن عمر ، قال : طاف النبى ﷺ على ناقة يومَ فتح مكة مُعْتَجِراً بِشُقَّةِ بردٍ أَسْود ، فى يده مِحْجَنٌ يستلم به الأركان كلها .[1]

= « وضمضم بن جَوْس الهِفَّانى اليمامىّ » ، ويقال : « ضمضم بن الحارث بن جوس » ، ونسب إلى جده ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣٣٨ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٦٧ ، وابن سعد ٥ : ٤٠٣ ، والإكمال لابن ماكولا ٢ : ١٦٤ ، وكتاب العلل ومعرفة الرجال لأحمد ١ : ٣٠٦

و « عكرمة بن عمار العجلى اليمامى » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال أحمد : « مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير » وقال أيضاً : « مضطرب الحديث عن غير إياس بن سلمة ، وكان حديثه عن إياس صالحاً » ، وقال ابن عبدى : « مستقيم الحديث إذا روى عنه ثقة » ، مترجم فى التهذيب .

« الحسن بن سوّار البغوى أبو العلاء المروزى » ، ثقة ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/٢/٧ ، ولكن روى عنه أبو إسمعيل الترمذى قال ، حدثنا الحسن بن سوّار الثقة الرضى ، حدثنا عكرمة بن عمار ، وساق هذا الحديث بلفظه ثم قال : « سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال : هذا الشيخ ثقة ثقة ، والحديث غريب . ثم أطرق ساعة وقال : أكتبتموه من كتاب ؟ قلنا : نعم » . وقال العقيلى : « قد حدث ابن منيع وغيره عن الحسن بن سوار أحاديث مستقيمة ، وأمّا هذا الحديث فمنكر ، وقد رواه قران بن تمام ، عن أيمن بن نابل ، عن قدامة بن عبد الله قال : رأيت رسول الله ﷺ ، بهذا اللفظ ولم يتابع عليه = وروى الناس ، الثورىّ وجماعة ، عن أيمن عن قدامة بلفظ : يرمى الجمرة » ، يعنى الحديث الذى رواه النسائىّ فى كتاب الحج ، « باب الركوب إلى الجمار ... » ، وابن ماجه فيه ، « باب رمى الجمار راكباً » ، من طريق وكيع ، عن أيمن بن نابل (عن تهذيب التهذيب) ، وانظر سنن البيهقى ٥ : ١٠١

وفى مجمع الزوائد عن « عبد الله بن حنظلة » قال : رأيت رسول الله يطوف البيت على راحلته ، يستلم الركن بمحجنه » ، وقال : « رواه البزار ، وفيه اثنان لم أجد من ترجمهما » .

(١) الخبر : ٧٢ ، « عبد الله بن دينار العدوى ، مولى ابن عمر » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « موسى بن عُبَيْدة بن نَشِيط الربذى » ، حديثه منكر ، لوهائه وضعفه ، روى أحمد عن ابن معين قال : « موسى بن عبيدة ليس بالكذوب ، ولكن روى عن عبد الله بن دنيار أحاديث مناكير » ، مترجم فى التهذيب . =

٧٣ - حدثنى محمد بن عوف قال ، حدثنا عمرو ، عن الوليد ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن جابر أن النبى ﷺ بدأ بالطَّواف ، فطاف على راحلته لِيُشْرِف على الناس . (١)

٧٤ - حدثنى عبد الله بن محمد الحنفى قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا ابن المبارك قال ، حدثنا ابن جريج قال ، أخبرنى أبو الزُّبَيْر ، أنه سمع جابرَ بن عبد الله يقول : طافَ النبىُّ ﷺ فى حَجَّة الوَداع على راحلتِه بالبيت وبالصَّفا والمروة ، ليراه الناس ، ولِيُشْرِف ، ولِيَسْألوه . (٢)

= وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤٣ ، وقال : « رواه أبو يعلى ، وفيه موسى بن عبيدة ، وهو ضعيف ، وقد وُثق فى غير ما رواه عن غير عبد الله بن دينار ، وهذا منها » .

« الاعتجار بالعمامة » ، هو أن يلفها على رأسه ، ويردّ طرفها على وجهه ، ولا يجعل منها شيئاً تحت ذقنه . و « الشقة » ، بكسر الشين وضمها ، القطعة المشقوقة من ثوب أو خشب أو غيرهما .

(١) الخبر : ٧٣ ، « عطاء » هو « عطاء بن أبى رباح المكىّ القرشى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال عبد العزيز بن أبى حاتم عن أبيه : « ما أدركتُ أحدًا أعلم بمناسك الحج من عطاء » ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن جريج » هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى الأُموى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الوليد » هو « الوليد بن مسلم القرشى ، مولى بنى العباس » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو » ظنى أنه « عمرو بن محمد بن بكير بن سابور ، عمرو الناقد البغدادى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على حديث جابر بن عبد الله ، من هذه الطريق ، مع صحة إسناده فيما أرجح .

(٢) الخبر : ٧٤ ، « أبو الزبير » هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٤١٦

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : =

٧٥ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرنى عطاء : أن النبى ﷺ طاف على ناقته فاستلم ، قال : لا أدرى فزعم عطاء : أنه نزل فصلَّى على سُبْعِه فى الثِّياب ركعتين .[1]

= أما « يحيى بن محمد » ، الراوى عن المبارك ، فلم أستطع تحقيق أمره .

وأما شيخ الطبرى « عبد الله بن محمد بن يزيد الحنفى المروزى » ، فقد مضى فى مسند على رقم : ٤٢٧

وانظر ما سيأتى رقم : ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ - ٩١

وهذا الخبر رواه الأئمة من غير طريق عبد الله بن المبارك عن ابن جريج . رواه مسلم فى الحج ، « باب جواز الطواف على بعير وغيره » ، عن طريق على بن مسهر وعيسى بن يونس ، ومحمد بن بكر ، عن ابن جريج = ورواه أبو داود فى الحج ، « باب الطواف الواجب » ، عن أحمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جريج = ورواه النسائى فى الحج ، « باب الطواف بين الصفا والمروة على الراحلة » ، من طريق شعيب بن إسحق الأموى ، عن ابن جريج = ورواه الشافعى من طريق سعيد بن سالم ، عن ابن جريج (ترتيب مسند الشافعى ١ : ٣٤٥) ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣١٧ من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن جريج ، ثم فيه أيضاً : ٣٢٤ عن طريق روح بن عبادة القيسى ، عن ابن جريج = ثم انظر سنن البيهقى ٥ : ١٠٠ ، فقد رواه من بعض هذه الطرق .

(١) الخبر : ٧٥ ، هو فى مصنف عبد الرزاق ٥ : ٤١ ، ورواه الشافعى عن طريق سعيد بن سالم القداح ، عن ابن جريج ، مختصراً (ترتيب مسند الشافعى ١ : ٣٤٦)

وفى المخطوطة ، فوق لفظ « عطاء » رأسُ (صـ) دلالة على الشك ، ولا أدرى ما معناها . وسيتكررُ ذلك من فعله فى الأخبار التالية : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ . وأظنُّ أنه شك فى أى عطاء يكون ؟ فإن يك ذلك ، فإنه « عطاء بن أبى رباح » ، بلا شكٍّ . وانظر التعليق على رقم : ٧٣

وكان فى المخطوطة : « على شيّعه » ، هكذا مضبوطة ، وهو خطأ لا شك فيه ، وكان لفظ « البياب » غير منقوط مكتوباً فى الهامش بعلامة لحق بعد « فى » .

و « السُّبع » ، بفتح السين وضمها ، هو سبع مراتٍ الطواف . وهذا اللفظ موجود فى الموطأ فى كتاب الحج ، « باب ركعتا الطواف » .

« عن هشام بن عروة عن أبيه : أنّه كان لا يجمع بين السُّبْعَين ، لا يصلى بينهما ، ولكنه كان يُصَلِّى بعد كُلِّ سُبْع ركعتين ، فربّما صلّى عند المقام أو عند =

٧٦ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا حجّاج وعبد الملك ، عن عطاء : أنَّ رسول الله ﷺ طاف على بَعيرِه بالبيت ، واستَلَم الأركانَ بِمحْجنٍ كان معه . قال : وذلك بعد ما أسَنَّ وبَدَّنَ . (١)

= غيره وسئل مالك عن الطواف : إن كان أخفَّ على الرجُل أن يتطوع به ، فيقرنُ بين الأسبوعين أو أكثر ، ثم يركَعُ ما عليه من ركوع تلك السُّبوع ؟ قال : لا ينبغى ذلك ، وإنما السنّة أن يُتْبِعَ كُلَّ سُبْعٍ ركعتين » ، وتكررت فى الباب .

قال القاضى عياض ، فى مشارق الأنوار : « قوله : طاف سبوعًا ، وصلَّى لكُلّ سبوع ، وحتى يتم سبوعه » بضم السين . و « طاف سُبعًا » أى سبع مرارٍ ، ويقال : « طاف بالبيت سَبْعاً » ، بالفتح وسكون الباء ، وسُبوعًا بضمهما ، وبالضبطين وقع فى الحديث . ولكن آبن وضاح وكثير من رواه الموطأ روى ، قالوا « حتى يتم سُبْعه » بضم الباء . وفى رواية المهلب عن أبى عيسى : « سبوعه » . وكذلك ضبط بعضهم « طاف سُبْعاً » ، والسُّبع إنما هو جزء من السبعة . والمعروف عند أهل اللغة ، إذا ضممت أدخلت الواو ، وهو جمع سَبْع ، مثل ضَرْب وضُروب ، عند بعضهم . وقال الأصمعى : جمع السبع أسبع » .

وهذا اللفظ فى مطبوعة مصنف عبد الرزاق ، غير مضبوط .

(١) الخبر : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، « عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزَمىّ » ، أحد الأئمة ، مترجم فى التهذيب . ومضى فى مسند على برقم : ٤١٤

وانظر ما كتبته فيما سلف فى التعليق على ما فعله الكاتب ، بوضع رأس (صـ) فوق « عطاء » ، للشك ، الخبر : ٧٥

وقوله : « بَدَّنَ » ، بتشديد الدال ، هكذا ضبطتُه هنا ، ومعناه من قولهم : « بدّن الرجُل تبدينًا » ، إذا أسنّ ، و « رجل بَدَنٌ » ، مُسِنّ ، ولكن سيجىء فى رقم : ٧٩ قوله : « وذلك بعد مَا ثَقُل وكثُر لحمه » ، وهذا يوجبُ ضبطه « بَدُنَ » أو « بَدَن » بضم الدال أو فتحها مخففة من قولهم : « بدُن الرجل يبدُنُ بَدانة وبُدْنًا » ، إذا ضخم . وقد قالوا فى الحديث الآخر : « أنه قال ﷺ : لا تبادرونى بالركوع ولا بالسجود ، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعتُ ، تدركونى إذا رفعت . ومهما أسبقكم إذا سجدت ، تدركونى إذا رفعت ، إنّى قد بَدُنت » هكذا روى بالتخفيف ، فقال الأموى : « إنما هو بدّنت بالتشديد ، يعنى كبرت وأسننتُ ، والتخفيف من البدانة ، وهو كثرة اللحم » ، قال : « وأما قوله : بدُنت ، فليسَ له معنى إلا كثرة اللحم ، ولم يكن ﷺ سميناً » . قال ابن الأثير : « وقد جاء فى صفته فى حديث ابن أبى هالة : بادنٌ متماسكٌ . والبادن : الضخم ، فلما قال : بادن ، أردفه بمتماسك ، وهو الذى يمسك بعض أعضائه بعضًا ، فهو معتدل الخلق » .

٧٧ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا حكَّام بن سَلْم ، قال حدثنا عبد الملك ، عن عَطاء قال : حجَّ النبىُّ ﷺ فطاف بالبيتِ على / ناقَتِه يمسح الأركان ، وطافَ بين الصَّفا والمَرْوة . ٣٨

٧٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرَّزاق قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج ومَعْمر قالا ، أخبرنا هشام بن عروةَ ، عن أبيه قال : طاف النبى ﷺ على ناقته يستلم الحجر بمحجنه = قال هشام ، قال عروة : طاف على ناقته لأن لا يُضْرَبَ الناس عنه ، فجاءَهُ عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ، فقال له النبى ﷺ : كيف فعلت يا أبا محمد فى استلام الحجر ؟ قال : كُلَّ ذلك ، استلمتُ وتركتُ . قال : أصبتَ = قال ابن جريج : قلت لهشام : أفى حَجَّة الوَداع ؟ قال : نعم ، حَسِبْتُ . (١)

٧٩ - حدثنى عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا ابن المبارك قال ، أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء قال : حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت على ناقتِه يمسَحُ الأركان بالمِحْجن ، وذلك بعد ما ثَقُل وكَثُر لَحْمه . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٨ ، هذا الخبر فى أربعة مواضع من مصنف عبد الرزاق ٥ : ٣٤ ، ٤١ ، ٤١ ، برقم : ٨٩٠٠ ، ٨٩٠١ ، ٨٩٢٨ ، ٨٩٢٩ ، وذكره البيهقى فى السنن ٥ : ٨٠ ، وقال : « هذا مرسل ، وكذلك رواه مالك ، عن هشام . قال الشافعى : وأحسب النبىّ ﷺ قال لعبد الرحمن : « أصبت » ، أنه وصف له أنه استلم فى غير زحام ، وترك فى زحام » ، وهو نص كلام الشافعى فى الأم ٢ : ١٤٦

وقال ابن التركانى فى الجوهر النقى (ذيل السنن الكبرى) ٥ : ٨٠ ، ٨١ : « ... ثم قال : مرسل . قلت : أخرجه أبو عمر فى التمهيد مسنداً عن حديث القاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن أبى ميسرة ، حدثنا يعقوب بن محمد الزهرىّ ، أنبأنا القاسم بن محمد ، عن ابن أبى نجيح ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه (يعنى عبد الرحمن بن عوف) أنه عليه السلام قال له = ومن حديث على بن عبد العزيز ، وهو البغوى ، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دُكَيْن ، حدثنا سفيان الثورى ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن عوف قال ، قال لى رسول الله ﷺ ، الحديث » .

(٢) الخبر : ٧٩ ، انظر ما سلف فى التعليق على رقم : ٧٦ ، ٧٧ ، وفيه بيان كافٍ .

٨٠ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه : أن النبى ﷺ طاف على راحلتِه وهو شَاكٍ ، يستلم الرُكْن بِمحْجَنه ، ثم يُقَبِّل طَرَف المِحْجن . [١]

٨١ - حدثنا الحسن قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثَّوْرى ، عن حمّاد ، عن سعيد بن جُبَيْر قال : قَدِم رسولُ الله ﷺ وهو مريضٌ ، فطاف بالبيت على راحلته ، يستلم الركن بمحجنه ، ثم يقبل طَرَف المِحْجن . [٢]

٨٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد قال ، حدثنا سُفْيان قال ، حدثنى حمّاد بن أبى سليمان ، عن سعيد بن جُبَير : أن النبى ﷺ قَدِم وهو مريضٌ ، فطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ، ويقبِّلُ طرفَه .

...

القولُ فى البيان عما فى هذا الخبر = أعِنى
خبرَ خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس = من الفقه .

٣٩ / والذى فيه من ذلك الإبانةِ عن صِحّة قول من قال بإجازة الطواف راكباً ، ومحمولاً على عَواتق الرجال ورؤوسهم [٣] = وأنَّ من طاف كذلك أو طِيف

---

(١) الخبر : ٨٠ ، انظر مسند الشافعى ١ : ٣٤٦ ، ومصنف عبد الرزاق ٥ : ٤١ موقوفاً على ابن طاوس .

(٢) الخبران : ٨١ ، ٨٢ ، هو فى مصنف عبد الرزاق ٥ : ٤١

« حماد بن أبى سليمان ، مسلمُ الأشعرى ، مولاهم » ، الفقيه الكوفىّ ، ثقة صدوق ، وقال أبو حاتم : « حماد هو صدوق ، لا يحتجّ بحديثه ، وهو مستقيم فى الفقه ، فإذا جاء الآثار شوّش » ، يعنى : كان يكثر الخطأ ، مترجم فى التهذيب .

(٣) السياق : « عن صحة قول من قال بإجازة الطواف ... وأن من طاف كذلك ... »

به كذلك ، فقد أجزأه طَوَافُه وأنْ لا إعَادةَ عليه = [١] وبُطولِ قول من قال : ذلك غير مُجْزىءٍ من طوافه ، إلا أن يكون مرِيضاً ، أو ذَا عِلَّةٍ لا يطيق مَعها الطوافَ راجلاً ، [٢] وأوجب الإعادةَ على من طَاف راكباً من غير عذرٍ ما كان بمكة ، [٣] والدَّمَ على من كان قَدْ رجع إلى الكوفة أو غيرها من البلدان = [٤] وقَوْلِ من أوجب عليه الإعادةَ بكل حالٍ ، كَان بمكة ، أو كان قد رَجع إلى الكوفة .

فإن سألنا سائل ذِكْرَ أعْيان قائِلِى هٰذين القولين ، وما به اعتلَّ كل قائل منهم لقوله ذلك = وذِكْرَ من أجاز الطواف راكباً من غير عُذْرٍ .

قيل : نبدأ بذكر قولِ السلف فى ذلك ، قبلَ قولِ مَن سألتَ ذِكْرَ قولِه فيه ، ثم نذكر أقوالهم إن شاء الله ، وما يحتملُ قول كُلِّ قائل منهم من العِلّة .

° ° °

ذكر من كره الطواف بالبيت راكباً من غير عُذْرٍ ، ورخَّص فيه فى حال العُذْر

٨٣ - حدثنى عبد الله بن محمد الحَنَفى قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال ، أخبرنا ابن عُيَينة ، عن ابن أبى نَجِيح قال : كان مجاهد يقول : لا يركب الطّائِفُ بالبيتِ إلاّ من ضرورة . فقلت لمجاهد : أخبرَنى مَنْ

---

(١) السياق : « ... الإبانةُ عن صحةِ قول من قال بإجازة الطواف .... وبُطُولِ قول من قال ذلك غير مجزىءٍ » ، معطوف على « صحة »

(٢) السياق : « ... وبطول قول من قال ذلك غير مجزىء ... وأوجب الإعادة ... »

(٣) السياق : « وأوجب الإعادة ... والدَّم ... » ، معطوف عليها .

(٤) السياق : « ... وبطولِ قولِ من قال ذلك غير مجزىء ... ... وقولِ من أوجب الإعادة ... » ، معطوف على « قول من قال »

رأى أُمَّ سَلَمة تطوف بعدَما أسنَّت ماشيةً ، وبَغْلتُها تُقادُ معها ، قال : فاشْتَهاهُ .[1]

٨٤ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله ، قال : أخبرنا محمد بن مُسْلِم ، عن آبن أبى نَجِيح قال : أخبرنى من رأى حَفْصةَ زَوْج النبىّ ﷺ بين الصَّفا والمروةَ ودابَّتها تُقَادُ معها = / وذكر عن عطاء ومجاهد نحو حديث ابن عُيَيْنة .

٨٥ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا هشام بن عُرْوة ، عن أبيه : أنه كان يرى أقواماً يطوفون بين الصّفا والمروةِ على الدوابِّ ، فيَعْتَلُّون له بالمرض ، قال فيقول : خابَ هؤلاء وخَسِرُوا .

٨٦ - حدثنى أحمد بن موسى قال ، أخبرنا عبد الله بن مُعَاذ قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا الأشعث بن عبد الملك قال ، قال الحسن ، فى المريض إذا طِيفَ به ، فوجد إفَاقَةً : نَزَل فطافَ ما بقى من طوافٍ ، وآعْتَدَّ بما طِيفَ بِه .

٨٧ - وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : إن طاف الرجل راكباً من عُذْرٍ أجزأهُ ، وإن طاف من غير عذرٍ ، أعاد إن كان بمكة ، وإن كان قد رجع إلى الكوفة ، فعليه دَمٌ .

° ° °

وعلّةُ قائلى هذه المقالة : أنَّ الطوافَ بالبيت صلاةٌ ، وقد أجمع الجميع على أنَّ الصلاة المكتوبة لا يُجزِىءُ مَنْ قَدَر على أدائها قائماً ، أداؤُها قاعداً = وأنّه إن صلاّها قاعداً لغير عُذْر يُعْذَر به فى القعود منها ، فعليه إعادتها ، وكذلك الطوافُ بالبيت عندهم ، إذْ كان بمنزلة الصلاة المكتوبة .

---

(١) الخبران : ٨٣ ، ٨٤ ، تفسير بعض هذا الإسناد ، مضى برقم : ٧٤

وقد كان يجبُ على هٰؤلاء ، إذْ أَوْجبوا على الطائِف راكباً لغير عُذْر إعادَة الطواف ما دام بمكةَ مقيماً = (١) أن يوجبوا عليه العودَ إليها ، وإن خرج فبَعُد منها = لأنّ الواجب على المرء ، لا يُزيله عنه بُعْدُه عن الموضع الذى وَجبَ أداءُ ذلك عليه فيه .

فإن كانوا مثّلوا ذلك بالتارك رَمْىَ الجَمَرات حتى تنقضى أيامه ، فى أن الفدية تُجْزِىءُ منه ، وما أشبه ذلك من الأشياء التى يفوتُ وقتُها من مناسك الحج ، فتقومُ الفِدْيةُ مقامَها = (٢) فإنهم قد أبعدوا التمثيل ، وأغفلوا موضع التشبيه . وذلك أن لرَمْيِ الجمرات وقتاً محدوداً أوَّله وآخرُه فيهِ تُرْمَى الجمرات ، فإذا انقضى ذلك الوقت ، لم يكن رَمْيُها من مناسك الحج إن رُمِيتْ .

٤١ والطوافُ الواجبُ بالبيت غيرُ محدود آخرُه بحدٍّ لا يُتَجاوَزُ ، / ومتى طافَ به مَنْ وجبَ عليه الطوافُ به فى حَجّه أجزأه . فالذى يَشْخَصُ إلى الكوفة قبل الطَّواف به ، أو قَبْل العَوْد للطَّواف مَنْ لَزِمه العَوْدُ للطَّواف به = لهُ السبيلُ إلى العَوْد إلى مكة حتَّى يطوفَ به ، ويُجْزِيه طوافُه ذلك . وإن كان قد تأخَّر عن أيَّام الحج ، فذلك مخالفٌ سبيلُه سبيلَ تاركِ رَمْى الجمرات أيَّامَ مِنًى حتَّى انقضَتْ .

...

وأمَّا الذى أوجب على الطائف راكباً لغيرِ عُذْرٍ قضاءَ طَوافه ، مقيماً كان بمكة أو منصرفاً عنهما إلى حيث انصرف إليه من البلاد = فإنه أَمَّ ركوبَ القياسِ ، فخالفَ بقياسه الأصلَ الذى عليه تُقَاس الفروع .

وذلك أن القياس عند أهله : إلحاقُ الفروعِ الحادثةِ ، بالأُصُول المُحْكمَة . فأمّا إبطال الأُصول بالفروع ، فذلك هو الجهل الأكبر .

---

(١) السياق : « وكان يجب على هؤلاء إذ أوجبوا ... أن يوجبوا »

(٢) السياق : « فإن كانوا قد مثلوا ذلك ... فإنهم قد أبعدوا ... »

ولا خلافَ بين الجميع فى أنَّ العَوْد لمن طاف راكباً بالبيت الطوافَ الواجب ثم انصرف إلى بلده من الكوفة أو البَصْرة = [١] غيرُ واجبٍ عليه ، فذلك أصْلٌ مُجْمَع عليه ، وفى إيجابِ مَنْ أوجبَ عليه العَودَ لقضاء ذلك ، خروجٌ منه من قول جميعهم ، وتَرْكٌ منه أصْلَه ، لأنّ من قوله : أنّه إذا لَمْ يعلم خلافاً فى مسئلةٍ تكلّم فيهما أهلُ العلم ، أنَّ حجَّتها قد لَزِمت من انتهت إليه . فيقالُ له : مَنِ القائلُ قولك فى ذلك ، فاستجزْتَ فيه خلافَ مَنْ خالفتَ فيه ؟ فإنه لا يقدرُ على ما يُصَدِّقُ ادِّعاءَه ، على أحدٍ ممن يُقْتَدَى به من أهل القُدْوة . [٢]

...

ذِكْر من أجاز الطوافَ بالبيت راكباً لغير عُذْرٍ

٨٨ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا حجّاج ، عن عطاء : أنْ أمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النبى ﷺ طافت على بَعِير خلفَ الرجال = أو / قال : خلفَ النَّاس . [٣] ٤٢

٨٩ - حدثنى عبد الله بن محمد الحنفى قال ، أخبرنا يحيى بن محمد قال ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال ، أخبرنا ٱبن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبى نجيح ، عن عطاء ، قال : يطوفُ الراكب إن شاء . [٤]

٩٠ - وحدثنى عبد الله قال ، أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أُخْبِرتُ أن سعيدَ بن جبير لَقِى عكرمةَ مَولى ابن عباسٍ

---

(١) السياق : « ولا خلاف بين الجميع فى أن العود ... غيرُ واجب » ، خبر « أن »

(٢) السياق : « لا يقدر ... على أحدٍ » ، أعادَ الكلام على « لا يقدرُ » مرة أخرى .

(٣) الخبر : ٨٨ ، انظر مصنف عبد الرزاق ٥ : ٦٨ ، برقم : ٩٠١٩

(٤) الأخبار : ٨٩ - ٩١ ، تفسير هذا الإسناد ، مضى برقم : ٧٤ ، وانظر : ٨٣ ، ٨٤

يُطافُ به على بعيرٍ بين الصَّفا والمروة ، فقال سعيد : ما يَحْمِلُك على هذا ؟ فقال عكرمة : أمَا تعلم أنّ النبى ﷺ طاف راكباً ! قال سعيد : ولكنه طاف مِنْ شَكْوَى كانَ به .

٩١ - حدثنى عبد الله قال : أخبرنا يحيى قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرنى عطاء قال : ثم نزل فصلَّى ركعتين .

...

وعلّة قائلى هذه المقالة ، تظاهُرُ الأخبار عن رسول الله ﷺ أنّه طاف بالبيت راكباً . قالوا : ولم يأتنا عنه خبرٌ أنه قال : إنما طُفْتُ لأنى عليلٌ ، أو : لعجزى عن الطَّواف على قَدَمىَّ ماشياً . قالوا : وإذْ كان ذلك كذلك ، فالطواف راكباً بالبيت والصفا والمروة جائزٌ من عُذْر وغيرِ عُذْر .

قالوا : فإنْ قال لنا قائل : فإنّ النبى ﷺ إنما طاف راكباً لِوَجَعٍ كان به ، أو لمرض كان مَرِضه .

قيل : لم يُجْمَع على أنّ ركوبه كان من أجل الوجع . وذلك أن بعضهم قال : إنما فعل ذلك لِيُشْرِفَ على الناس فيروه ويسألوه . وقال بعضهم : إنما فعل ذلك ليسمعَ الناسُ كلامَه ولا يُدْفَعُوا عنه .

قالوا : فإذْ كان السببُ الذى من أجله ركب فى طوافِه بالبيت مُخْتَلَفاً [فيه] ، (١) وكان ركوبه فِيه مُجْمعاً عليه من غير بيانٍ منه سببَ ذلك ، كان لنَا العملُ بما صحَّ عندنا أنه عَمل به بنقل الجميع ، وإلغاءُ السَّبب الذى ادَّعوا أنّه من

(١) ما بين القوسين زيادة لابُد منها .

٤٣ أجله رَكب فى طوافه ، إذْ لم يكنُ عنه ﷺ روايةٌ / بإبانته السبب فى ذلك .

...

وقال آخرون : يُكْرَهُ الطواف من غير عُذْر ، وإن طاف راكباً من عُذْرٍ ، فإنا نَسْتِحبُّ إن قَدَر على قضائِه أن يقضِيَه .

...

ذكر من قال ذلك

٩٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، قال مالك فى المريض يُطَاف به محمولاً ثم يُفيق : إنى لأحبُّ أن يُعِيدَ ذلك الطوافَ .

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أن يقال : صَحَّ عن رسول الله ﷺ أنه طاف راكباً على بَعيرِهِ ، ولم يَنْقُل عنه ناقلٌ أنه قال إذ طاف كذلك : « إنما طفت كذلك لعَجْزى عن الطواف على قَدَمىَّ » ، ولا أنّه قال : « إنما طُفْت راكباً ليسمعَ كلامِى الناسُ » ، ولا « ليرانى الناس » ، ولا أنّه ذكر أنه طَاف كذلك لسببٍ أُخْبَر به أمَّته ، وإنّما ذكر سببَ طوافه راكباً بعضُ أصحابهِ من قِبَلِ نفسه ، من غير رواية منه ذلك عنه ﷺ ، على اختلافٍ منهم فى السبب الذى من أجلهِ ركِبَ .

وقد يجوز للمريض فى حالِ مَرَضه فِعْلُ ما كان له فِعْلُه فى حال صحته ، وغيرُ مُسْتَنْكَر = لو كان صحيحاً عن رسُول الله ﷺ أنه كَان فى حال طوافه رَاكباً شَاكياً = [١] أن يكون ذلك كان من الأفعال التى هى للصّحيح وللمريض ،

---

(١) السياق : « وغير مستنكر ... أن يكون ذلك كان من الأفعال ... »

ففَعَلَه فى حال المَرَض ، كما كان فَعَله فى حال الصحة ، كما أنَّه لو صلَّى وهو مريضٌ قائماً ، لم يكن قِيامه فى صلاَته فى حال المرض ، دليلاً على أنَّ القيام فيها على الصحيح مَحْظُورٌ . فكذلك طوافُه راكباً فى حال المرض ، لو صحّ أنه كذلك ، كان فى حال طوافِه راكباً ، غيرُ دليلٍ على أنه غيرُ جائز الطوافُ راكباً للصحيح ، وأنَّ ذلك إنما هو مخصوص به المريضُ ، إذ لم يكن عَنْ رسول الله ﷺ بالنَّهى عن الطَّواف راكباً لِطائِفٍ صحيحِ الجسم ، [1] أثرٌ واردٌ / من نقل الواحد ، ولا نقلِ ٤٤ الجماعة الممتنع منها السَّهْوُ والخطأُ والكذبُ . وكان السلف فى جوازه مختلفين .

فإن قال قائل : إن طَوافه فى حال مرضه راكباً دون غيرها من الأحوال ، هو الدليلُ على أنّه غيرُ جائزٍ لأحدٍ من الناس الطوافُ كذلك وهو صحيحٌ .

قيل : ذلك لو كان منه ﷺ تَقدُّمٌ إلى أمته بالنهى عن الطواف راكباً فى حال الصحة ، [2] أو إخبارٌ منه عَن أنّ من طاف راكباً فغيرُ مُجزِئِه طوافٌ ، فأمَّا وَلاَ نَهْىَ منه عن ذلك ، ولا خبرَ عنه بأن ذلك عن الصحيح غير مُجْزِيء ، فغيرُ جائز دليلاً على ما ذكرت .

ويقال لجميع من أنكرَ الطّواف بالبيت للصحيح راكباً : ما بُرْهانكم على أنه غير جائز ذلك للصحيح ، وأنه للسقيم خاصة دون الصحيح ؟ أخَبَرٌ بذلك عن رسول الله ﷺ رَوَيْتُمْ ، أم إجماعٌ من الأمة عليه عندكم ، أم ذلك قِياسٌ على أَصْلٍ منكم ؟ [3]

فإن ادَّعَوْا بذلك عن رسول الله ﷺ خبراً ، كُلِّفوا تثبيته ، ولا خَبَرَ = وإن

---

(١) السياق : « إذ لم يكن عن رسول الله ... ... أثر وارد ... » ، خبر « لم يكن »

(٢) « تقدمت إليه بكذا تقدُّماً » ، أمرته بفعله أو بالانتهاء عنه .

(٣) سياق العبارة : « أم ذلك منكم قياس على أصل »

ادّعوا إجماعاً ، كُلِّفوا تصحيحَه ، ولا إجماعَ = وإن ادّعوا قياساً قيل لهم : وما الأصْل الذى عليه قِسْتم ؟

فإن زعموا أنَّهم قاسُوه على الصلاة المفروضة أنها لا يُجزْىء مطيقًا أدَّاهَا قائماً ، أداؤُها قاعداً = فكذلك الطَّواف لا يُجزِىءُ مطيقاً أدَّاه مَشْياً على قدميه ، أداؤُه راكباً .

قيل لهم : أبعدتم التَّشبيه ، وأخطأتم التمثيل ، وذلك أن الصلاة مُجْمَعٌ على أن الفرضَ على كل مكلَّفٍ عَمَلُها فى حال القدرة على أدائها قائماً ، القيامُ فيها ، [1] إذا لم يكن له حالٌ تُعْذِر بالقعود فيها . والطواف مشياً على القدمين لمن أطاقه ، غيرُ مُجْمَع على وجوبه عليه ، فيمثَّل بالقيام فى الصلاة المفروضة والقعودِ فيها . وإنّما كان جائزاً / قياسُ الطواف راكباً ، لمن أطاق الطواف مشياً على القدمين ، [2] بالصلاة قاعداً لمن أطاق القيام فيها ، لو كان مجمعاً عَلى أن الفَرْضَ على الطائف الطوافُ مشياً على القدمين ، كما الفرض على المصلِّى فريضةً القيامُ فيها ، إذا كان للقيام مُطِيقاً ، فأمَّا وهما مُخْتَلفَا الحال ، بأن أحدهما مُجْمَع على وُجوبه بهَيئةٍ ، والآخر مُخْتَلَفٌ فى وجوبه بهَيْئَةٍ ، وسُؤالُ السَّائِل إياكُم البرهانَ على وُجوبه بالهيئة التى ادَّعيتم وجوبه بها ، فإجابتكم إيّاه : بأن أحَدهما لمّا كان غير مجزىءٍ أداؤُه عامِلَهُ إلاّ بالمعنى الذى كُلِّف أداءَهُ به ، وَجَب أن يكون الآخر = وهو المختلف فيه فى وجوبه بالمعنى الذى تَدَّعون وجوبه به ، [3] مثلَه قياساً = [4] قياسٌ

٤٥

---

(١) السياق : « ... أن الفرض على كل مكلّفَ ... القيامُ فيها » خبر « أن »

(٢) السياق : « ... قياس الطواف راكباً ... بالصلاة قاعدًا »

(٣) السياق : « وجب أن يكون الآخرُ ... مثلَهُ قياساً »

(٤) السياق : « فإجابتكم إياه ، بأن أحدهما ... قياسٌ وتمثيل منكوس » ، خبر « إجابتكم »

وتمثيلٌ منكُوس ، وسُؤَال السائل عليكم واقفٌ ، [١] فما برهانُكم على ما سألكم من وجوب الطَّواف على الصحيح مَشْياً على القدمين ؟

وما قُلْتُم فى رمى الجمار راكباً ، والوقوفِ بعرفة والمَشْعَر كذلك ؟

فإن أنكروا ذلك ، خرجوا من حَدِّ المناظرة ، وخالفوا جميع الأمّة .

وإن قالوا : ذلك جائزٌ .

قيل لهم : وما الذى أجاز ذلك للراكب الصَّحيح الجِسْم ، القادرِ على الوقوف على قَدَميه والرمى راجِلاً = وحَظَرَ الطواف راكباً على غير السَّقيم والعليل ؟ أخبَرٌ عن رسول الله ﷺ رَويتُمْ بحَظْر ما حَظَرتم من ذلك على من حظرتُمُوه عليه ، أم إجماعٌ من الأمة ، أم قياسٌ على أصْل ؟ وهل بينكم وبين من استجازَ مثل ما استجزتم من حَظْر ما حَظَرتموه على الصحيح الجسم من الركوب فى طوافه ، فَحَظَرَ الرّكوب على الصحيح الجسم فى وقوفه بعرفاتٍ والمشعرِ ورَمْى الجَمَرات ، وأطلق له الركوب فى طوافه بالبيت = [٢] فرقٌ من أصْلٍ أو قياسٍ ، وقد ساوَاكم فى حَظْرِه ما حَظَرَ بغير برهان من / أصل أو قياسٍ ؟ فلن يقولوا فى أحدهما قولاً ، إلا أُلْزِموا فى الآخر مثلَه . ٤٦

وإذْ كان الطواف راكباً فى حال العذر وغير العذر جائزًا لما وصفنا ، فالطواف محمولاً على رقاب الرجال مثلُه فى أنه جائز ، لأنّه فى تلك الحالتين غيرُ طائف على قدميه . وإذا كان لَه الطوافُ على حمارٍ أو فرسٍ ، لصحّة الخبر عن رسول الله ﷺ بأنه طاف على بعيره ، فكذلك مثلُه الطواف محمولاً على عَواَتق الرجال ، فى أنَّ له ذلك ، وأنه إذا طاف كذلك فلا قضاء عليه ولا فِدْية .

...

(١) « واقف » هنا بمعنى : باق على حاله لم يتغيَّر ، فهم مطالبون بالجواب .

(٢) السياق : « وهل بينكم وبين من استجاز .... فرقٌ من أصل أو قياس »

وفى هذا الخبر ، أعنى خبر آبن عباس عن النبى ﷺ الذى ذكرناه ، من طوافه بالبيت راكباً على بعيره = البيانُ أَنَّ من سُنّته فى الطواف به : استلامُ الحجرِ الأسود بيَده إذا انتهىَ إليه الطائفُ فى طوافه ، (١) وقولُ : « لا إله إلاّ اللهُ واللهُ أكبر » عند استلامه أو تقبيلِه إن قَدَرَ على ذلك .

وإنْ لم يقدر عليه ، لعجزه عن الوصول إلى استِلامه بيده وتقبيله ، فاستلامُه بعصاً إن كانت معه ، وقِيلُ ما ذكرت من التكبير ، وتقبيلُ ما استلمه به .

وإن لم يقدر على استلامه بيدِه وتقبيله ، ولم يكن معه ما يَسْتلمه به من عصاً أو عُودٍ وقضيبٍ ، فالإشارةُ إليه بيده ، أو ما معه مما يشير به إليه ، وقِيلُ ما ذكرت ، ثم تقبيلُ يده التى أشار إليه بها ، أو تقبيلُ ما أشارَ إليه به .

= (٢) لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه كان إذا أتَى عليه وهو راكبٌ ، أشار إليه بما معه وكبَّر ، ثم قبَّل الذى أشارَ به إليه . وكان فعلُه ذلك كذلك ، لأنه كان راكباً ، ولم يكن له السبيلُ إلى استلام الحجر بيده وتقبيله وهو راكبٌ ، إلاّ بنزوله عن بعيره ، فأشار إليه / بمِحْجَنه وكبَّر ، وقبَّل مِحْجنه . فقام ذلك من فعله مَقَامَ استلامِه بيده وتقبيلِه إيّاه . فكان بَيِّناً بذلك من فعله : أنّ سُنَّةَ كلِّ طائفٍ به لم يكن لَهُ السبيل إلى استلام الحجر بيده وتقبيله إلاّ بكُلْفَةِ مَؤُونةٍ ومَشَقَّةٍ عليه ، إمَّا لحاجتِه إلى المزاحمة عليه ، واحتمالِ مشقّةٍ من أجل الوصول إلى استلامه بيده وتقبيله ، أو غير ذلك من الأسباب ، فأشار إليه بيده ، أو استلمه بما معه من قضيبٍ أو عودٍ ، وكبَّر ، ثم قبَّل مَا استلمَه به ، أو يدَه التى أشار بها إليه = (٣) أنَّ ذلك من فعله كذلك ، يقومُ مَقامَ استلامه بيده وتقبيله إياه .

٤٧

° ° °

---

(١) « وقولُ » مرفوع معطوفاً على « استلامُ الحجر »

(٢) السياق : « أن من سنته فى الطواف ... ... لصحّة الخبر عن رسول الله ... » ، فصل طويلٌ .

(٣) السياق : « فكان بيّنًا بذلك من فعله : أن سنّةَ كُلِّ طائف ... أن ذلك من فعله » ، « أن » الثانية ، بدل من الأولى .

وبنحو القولِ الذى قلنا فى ذلك وردتِ الأخبار عن السَّلف من أصحابه والتابعين ، أنهم كانوا يقُولون أو يَفْعلون .

ذكر من حضرنا ذكرُه
مِمّن كان يقول ذلك أو يفعلُه مِنْهم

٩٣ - حدثنى يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى قال ، حدثنا شَرِيك ، عن زَيد بن جُبَيْر قال : سأل رجل ابن عمر عن استلام الحجر ، قال : كان أحدُنا إذا لم يصل إليه قَرَعه بعصاً ، فمضَى . [1]

٩٤ - حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جَعْفر قال ، حدثنا شُعْبَة قال ، سمعت زَيْد بن جُبَيْر بن حَرْمَل قال ، سمعت ابنَ عُمر ، وسأله رجل : كيف أصنع إذا حِيلَ بيننا وبين الحجر ؟ قال : كنا إذا حِيلَ بيننا وبينه ، نقرعه بالعَصَا ، ثم نُقَبِّله .

٩٥ - حدثنا ابن المُثَنّى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِىّ قال ، حدثنا

---

(١) الأخبار : ٩٣ - ٩٦ ، « زيد بن جُبَيْر بن حَرْمل الطائى ، من بنى جُشَم بن معاوية » ، روى له الجماعة ، قال العجلى : « ثقة ، ليس بتابعىّ ، فى عِداد الشيوخ » ، وقال ابن معين : « ثقة ، يروى ستة أحاديث أو سبعة » ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم » ، وهو « غُنْدَر » (رقم : ٩٤) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عنبسة » ، هو « عَنْبسَة بن سعيد بن الضُّرَيس الأسدى ، قاضى الرى » ، ثقة ، لا بأس به ، (رقم : ٩٦) ، مترجم فى التهذيب .

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة صدوق (رقم : ٩٦) ، ومضى فى مسند على برقم : ٤١٥

والخبر فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤١ ، ٢٤٢ وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، بأسانيد ، وبعضها رجاله ثقات » .

شُعبة ، عن زَيْد بن جُبير قال : سمعت ابن عمر ، وسأله رجلٌ فقال : إذا لم أستطع أن أستَلِم الحجرَ ؟ فقال : كنا إذا لم نستطع أن نستلمَه ، قرعناه بعَصًا .

٩٦ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن زيد بن جُبَيْر الجُشَمِيّ قال : / سأل رجلٌ ابن عمر فقال : حِيلَ بينى وبين الحجر أن أمسَحَهُ ، فقال ابن عمر : كنا عند ذلك نَقْرعه بالعَصَا .

٤٨

٩٧ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، حدثنى ابن جُرَيْج ، أن عَطاء ابن أبى رَبَاح حدّثه قال : رأيت ابن عباسٍ ، وعبدَ الله بنَ عمر ، وجابرَ بن عبد الله ، وأبا سعيد الخُدْرِى ، وأبا هريرة ، إذا استلموا الركن قَبّلُوا أيْدِيَهم . (١)

٩٨ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عُمَر بن أبى سلمة ، عَن أبيه ، عن جَدِّه آبنِ عَوْفٍ : أنه كان إذا أتى على الحجر الأسود ، فإذا رأى خَلْوَةً استلمه ، وإن رأى زِحاماً كبَّر وهَلَّل ومَضَى . (٢)

٩٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة ، عن امرأةٍ : أنها رأت ابنَ عمر يستلم الحجر بالمِحْجَن . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٧ ، « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى ، مولاهم ، الفقيه المصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه مطولاً عبد الرزاق ، عن ابن جريج فى المصنّف ٥ : ٤٠ برقم : ٨٩٢٣ ، ورواه الشافعى عن سعيد بن سالم القداح ، عن ابن جريج ، فى ترتيب مسند الشافعى ١ : ٣٤٣ ، ورواه البهقى من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج مختصراً ، فى السنن ٥ : ٧٥

(٢) الخبر : ٩٨ ، « عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، ثقة ، ولكنه يضعَّف ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤١

(٣) الخبر : ٩٩ ، « مغيرة » ، هو « المغيرة بن مقسم الضبى ، الفقيه الكوفى » ، روى له الجماعة ، =

مضى فى مسند على (الحديث : ١٩ ، ٢٠)

١٠٠ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا هُشَيم قال ، أخبرنا عبد الملك ، عن سعيد بن جبير : أنه كان إذا أتى على الحجر الأسود رَفَع يديه وكبَّر وهلَّل ، قال : فذكرت ذلك لعطاء فقال : إن قَدر عليه فليستلمه ، وإن لم يقدر عليه هَلَّل وكَبَّرَ وذكرَ الله ، ولا يرفعُ يديه . (١)

١٠١ - وحدثنى به يعقوب مرَّة أخرى ، فقال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا عبد الملك ، عن عطاء قال : لا تَرفع يديك إذا حَاذَيْتَ بالحجر ، ولكن هلِّل وكَبِّر وامْض . قال : وكان سعيد بن جُبَيْر إذا مَرَّ بالحجر فلم يقدر أنْ يستلمه ، رفع يديه ، وهَلَّل وكَبَّر وذكر الله ، ومضى .

١٠٢ - حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عَثَّام بن علىّ ، عن هشام قال : ما مَرَّ أبى بركن من الأركان إلا استلمه وقبَّل يدَه ، وكان يستلم الأركانَ كلَّها . (٢)

١٠٣ - حدثنى يحيى بن داود الوسطى قال ، حدثنا أبو أُسامة ، عن ابن جُرَيْج ، عن محمد بن المُرتَفِع قال : رأيتُ ابن الزبير وعمرَ بن عبد العزيز استلَمَا الحجر ، فقبَّل أحدهما يَدَهُ ، ومسح الآخرُ يده على وَجْهه . (٣)

= و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، القاضى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على (الحديث : ١٩) ، ورقم : ٣١٦

(١) الخبران : ١٠٠ ، ١٠١ ، « عبد الملك » هو « عبد الملك بن أبى سليمان العرزمىّ » ، أحد الأئمة ، مضى قريباً رقم : ٧٦ - ٧٩

(٢) الخبر : ١٠٢ ، « هشام بن عروة بن الزبير » ، مضى برقم : ٦٤

و « عثَّام بن علىّ العامرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ١٠٣ ، « محمد بن المرتفع العَبْدرىّ ، من بنى عبد الدار ، القرشى المكى » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٢٢٠/١/١ ، وابن أبى حاتم ٩٨/١/٤

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى ، مولاهم » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه عبد الرزاق فى المصنف ٥ : ٤٢ برقم : ٨٩٣٠ ، وانظر أيضا بعده الخبر : ٨٩٣٣

١٠٤ - حدثنى أبو مَعْمَرٍ الهاشمى صالح بن حَرْب قال ، حدثنا ثُمامة بن عَبِيدَةَ قال ، حدثنا أبو الزُّبير قال : جئنا آبن عمرَ وقد دخل الطوافَ ، فدخلنا / معه حتى انتهينا إلى الحَجَر ، فقام بحِيَاله ، والناس يزدحمون على الحَجَر ، فلم يزل قائماً حتى ظننت أنه لو قَرَأ رجل ، قرأ خمسمئة آيةٍ ، ثم وجد خَلْوة من الحجر فاستلمه وقبَّله ومَضَينا . فقلنا لنَافِع : أفى كلِّ طوافه يَفْعل هذا ؟ فقال : نعم ، لا يجاوزُهُ حتَى يستلمه . قال ، قلنا : لا والله ما نُطيق نحنُ هذا ! ففرغنا من أُسْبوعنا ، ثم قعدنا بين زَمْزَم والحجَرِ ننتظره حتى فرغ من أُسْبوعه ، فخرج إلينا وقد دَمِىَ أنْفُه . فقال له نافع : يا سيّدى ، ألست تعلم أن الفضل ، إذا ازدحم الناس [عليه] ، أن نكبِّر ونمضِى : قال : بَلَى ، وَيْسَك يا نافع ، غيرَ أَنى رأيت رسول الله ﷺ لم يمرَّ به قطُّ إلاّ آستلمه وقبَّله ، فأنا أريد أن أصنع كما كان يصنعُ ﷺ ، والنفسُ لا يُقِرُّها إلاّ ما أَقَرَّها . (١)

٤٩

١٠٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا خالد بن

---

(١) الخبر : ١٠٤ ، « أبو الزبير » هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدىّ » ، مضى قريبًا برقم : ٧٤

و « ثمامة بن عبيدة العبدىّ » ، منكر الحديث ، وضعفه على بن المدينى ونسبه إلى الكذب ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ١٧٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٠٤/١/١

و « صالح بن حرب بن خالد الهاشمى ، أبو معمر » ، شيخ الطبرى . قال ابن حبان : « يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات » ، مترجم فى تاريخ بغداد ٩ : ٣١٦ ، ولسان الميزان ، وكتب كنيته « أبو محمد » ، وهو تصحيف بلا شك .

و « نافع » ، المذكور فى درج الخبر ، هو « نافع مولى ابن عمر » الفقيه الثقة الكثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « عليه » التى بين القوسين فى الخبر ، كانت فى الأصل « على » ، وما أثبته أظنُّه الصواب .

و « ويسك » ، كلمة تقال لمن ترحمه وترفق به ، مثل « ويحك » ، وحكمها حكمها .

وقوله فى هذا الحديث الهالك : « والنفس لا يُقِرُّها إلاّ ما أقرَّها » ، كلامٌ جليلٌ جدًّا ، يُضنّ به .

الحارث قال ، حدثنا الأشعث ، عن الحسن قال : إذا قَدِم فَاستطاع أن يَسْتلم الحجر استلمه ، وإلا رَفع يدَه وكبَّر ثلاث تكبيرات ، ثم طاف سَبْعَة أشواطٍ ، حتى إذا فرغ من سبعة أشواطٍ استلم الحجر فى آخرها إن استطاع ، وإلاّ رفع يده وكبَّر ثلاث تكبيرات ، ثم أتَى المقام فصلَّى ركعتين ، ثم أتى الصَّفا والمروة .(١)

...

وقد رُوِى عن النبى ﷺ بأمْرِه مَنْ لم يقدِر على استلام الحجر من الطائفين بالبيت على قدميه ، أن يستقبلَه بوجهه ويُكَبِّر ، ثم يمضى = خبرٌ فى إسناده نظرٌ ، وذلك ما :

١٠٦ – حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربىّ ، وعلى بن عبد الله الدَّهَّان قالا ، حدثنا المفضل بن صَالح أبُو جَميلة ، عن مُحَمّد بن المُنْكدر ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال قال لي رسول الله ﷺ : يا عُمرَ ، إنَك رجلٌ تُؤْذِى الضَّعيفَ ، فإذا أردت أن تستلم الحجرَ = قال محمد بن عُبيد ، : فإن قَدَرتَ فاستلمه – وقال على : فإن خَلَا / لك فاستلمه = وإلا فاستقبله وكبِّر .(٢) ٥٠

---

(١) الخبر : ١٠٥ ، « الأشعث » ، هو « الأشعث بن عبد الملك الحُمْرانىّ ، مولاهم » ، هو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « خالد بن الحارث بن عُبَيد الهُجَيْمىّ البصرى » ، روى له الجماعة ، كان من عقلاء الناس ودهاتهم ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ١٠٦ ، « محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى » ، أحد الأئمة الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « المفضل بن صالح الأسدى ، أبو جميلة النخاس » ، منكر الحديث ، يروى المقلوبات عن الثقات ، فوجب ترك الاحتجاج به ، مضى فى مسند على ، برقم : ٤٠٢

وهذا الخبر ، رواه عن طريق على بن الله الدهان ، البيهقى فى السنن ٥ : ٨٠ ، وانظر التعليق على الخبر التالى .

١٠٧ - حدثنى أحمد بن حَمّاد الدُّولابى قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنى أبو يَعْفُور العَبْدِىّ قال : سمعت أميراً كان على مكة ، مُنْصَرَفَ الحَجَّاج عنها يقول : كان عمر رضوان الله عليه رجلاً قويّاً ، وكان يزاحم على الرُّكن ، فقال له النبى ﷺ : يا أبا حَفْص ، إنّك رجل قوىٌّ ، وإنّك تزاحم على الرُّكن فتُؤْذِى الضعيفَ ، فإذا رأيت منه خَلْوةً فاستلمه ، وإلا فكبِّر وَٱمْضِهْ . (١)

١٠٨ - حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا يَحيى قال ، حدّثنا سُفْيان قال ، حدثنى أَبو يَعْفُور عن شيخ ، عن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال : قال لى رسول الله ﷺ : إنك رجلٌ شديدٌ تزاحم على الحجر ، فإن رأيتَه خالياً فاستلمه ، وإن رأيتَ عليه زِحَاماً فلا تستلمه .

° ° °

---

(١) الخبران : ١٠٧ ، ١٠٨ ، « أبو يعفور العبدى » وهو الأكبر اسمه « وقدان » ، ويقال : « واقد » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/١٩٠ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤٨

و « سفيان » هو الثورى : « سفيان بن سعيد » ، الثقة الإمام ، مضى فى مسند على برقم : ٤١٢

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان ، التميمى » ، الحافظ الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه أحمد فى المسند رقم : ١٩٠ ، وفيه : « سمعت شيخاً بمكة فى إمارة الحَجّاج » ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٩١ ، ٣٩٢ ، وفيه : « منصرف الحجاج عنها سنة ثلاث وسبعين » ، ثم رواه بعد من طريق : أبى عوانة ، عن أبى يعفور ، عن رجل من خزاعة قال : « وكان الحجاج استعمله على مكة ، ثم ذكر مثله » . ورواه البيهقى فى السنن ٥ : ٨٠ ، عن طريق أبى عوانة ، ثم قال : « رواه الشافعى عن ابن عيينة ، عن أبى يعفور ، عن الخزاعىّ = قال سفيان : وهو عبد الرحمن بن الحارث ، كان الحجاج استعمله عليها ، منصرفه منها » ، قال البيهقى : « وهو شاهد لرواية ابن المسيب » ، يعنى الخبر السالف رقم : ٨٠

ورواه عبد الرزاق فى المصنف ، عن الثورى وابن عيينة ، وهى رواية الشافعى ٥ : ٣٦

وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ٢٤١ وقال : « رواه أحمد ، وفيه راوٍ لم يسمّ » ، ثم ذكر بعده : « عن أبى يعفور العبدى قال : سمعت رجلاً منصرف الحجاج عن مكة ... فذكر نحوه مرسلاً ، فإن هذا أبو يعفور الصغير ، ولم يدرك الصحابة ، والله أعلم » . وأخطأ الهيثمى ، فإن أبا يعفور الصغير هو « عبد الرحمن بن عبيد ابن نسطاس العامرى » ، وليس بعبدىّ ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٨٤ ، ٢٨٥

القول فى البيان عمّا فى هذه الأخبار
من الغريب

فمن ذلك قول ابن عباس رضى الله عنه : « طَاف رسول الله ﷺ بالبيت على بَعِيره يستلم الركنَ بمِحْجَنه » ، [1] يعنى بالمِحْجن : عصًا فى رأسها انعطافٌ ، وهو الصَّوْلجان ، يُجْمَع « مَحَاجن » ، ومنه قولُ الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

لها تَفِراتٌ تَحتْهَا ، وقُصَارُهَا عَلَى مَشْرةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالمَحاجِنِ[2]

ومنه قولهم : « احتجن فلانٌ كذا » ، إذا أخذه فختَرَه أو خانه ، وأصله : إمالته إلى نفسه ، كالمِحْجَن قد أُمِيل طرفه إلى مُعْظَمه وعُطِف إليه .

...

وأما قوله : « يَسْتلِم الركنَ بمِحْجنه » ، فإنه يعنى بقوله « يَسْتَلم » ، يُصِيبُ السِّلام = و« السِّلام » ، هو الحَجَر بَعيْنه = [3] بمحجنه ، وإنّما « يَسْتَلِم » ، « يفتعل » منه ، [4] فمعنى الكلام : طافَ النبى ﷺ بالبيت على

---

(١) انظر الأخبار فى الكلام على الأحاديث : ٢ – ٤

(٢) ديوانه : ٤٨٤ ، والضمير فى « لها » للأُرْوِيّة التى ذكرها فى شعره . و « التَّفِرة » بكسر الفاء ، وجمعها « تَفِرات » ، هو ماينبت من نبت الطريفة قصيراً صغيراً ليناً ، ولا تستمكن منه الراعية لصغره . ويقال : هى ما تساقط من أوراق الشجر . وتقول : « قصرُك ، وقُصَارُك ، وقُصاراك ، أن تفعل كذا » ، أى جهدك وغايتك وآخر أمرك وما اقتصرت عليه . و« المشرة » ، كالخوص يخرج فى شجر الطلح والسلم وكثير من الشجر والعضاه فى أيام الخريف ، فيمتشره الراعى بالمحجن (أى يضرب به ويسقطه) ، أى هى وحشية لا راعى لها كالغنم وسائر الأنعام . يقول : إن هذه الأروية ترعى صغير النبات وساقط الورق ، وغاية جهدها أن تتناول المَشْرة الدانية التى لم تُمْتَشر لها بالمحاجن .

ورواية الديوان : « إلى مَشْرةٍ » . وكان فى المخطوطة هنا : « على مشرِف » ، وهو خطأ بلا ريب .

(٣) السياق : « يصيب السلام ... بمحجنه » ، ومابينهما فصلُ بيانٍ .

(٤) فى المخطوطة : « يستفعل » ، وهو خطأ وسهو .

٥١ راحلته ، يُومِئُ بالمِحْجَنِ / الذى معه إلى الحجر الأسود ، حتّى يصيبَه به ، ويكبِّر ، ثم يُقبِّل مِنْ مِحْجَنه الموضعَ الذى أصاب الحجَر منه .

٥

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار خالدٍ الحذّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيّ ﷺ

٥ – حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن خالد ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس ، قال : خرج النبى ﷺ إلى حُنَيْنٍ ، والناس مختلفون ، فصائمٌ ومُفطرٌ ، فلما استوَى على راحلته دَعَا بإناء من لَبَنٍ فوضعه على راحَتِه حتى نظر الناسُ ، ثم شربه ، فقال المفطرون للصُّوَّام : انْظُروا = أوْ : أَفْطِرُوا = يا عُصَاة . (١)

° ° °

(١) الحديث : ٥ ، « سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى الكوفى » ، شيخ الطبرى ، و« سفيان » هذا هو ابن الثقة الحجة الجِهْبَذ الحافظ ، الرفيع القدر ، الكثير الحديث « وكيع بن الجراح » ، ولم تنفع سفيان هذه الأبوة . فكان له وراق سوء يلقنه من حديث موقوف فيرفعه ، أو مرسل يوصله ، أو يبدل رجلا برجل ، وكلموه فى ذلك فلم يرجع . أشار عليه أبو حاتم الرازى أن يغير هذا الوراق السَّوْء ، فإنه أفسد حديثه وقال له : لا تحدِّثْ إلاّ من أصولك . فقال : سأفعل . ثم تمادى وحدّث بأحاديث أدخلت عليه . وقال ابن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عنه فقال : لا يُشْتَغل به ، قيل له : كان يكذب ؟ قال : كان أبوه رجلاً صالحاً ، قيل له : كان سفيان يتهم بالكذب ؟ قال : نعم . وقال النسائى : ليس بثقة ، ليس بشيء . مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ٢٤٦ ، وابن أبى حاتم ٢٣١/١/٢

و « عبد الأعلى » هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد بن شراحيل القرشى السامى ، من بنى سامة ابن لؤى » (وفى بعض الكتب « الشامى » ، بالشين ، وهو خطأ) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٨/١/٣

وكأنّ هذا الخبر مما أفسده عليه وراق السوءِ ، لأنى لم أجد هذا الخبر فى مكان ، ولا رواه أحد غيره عن « عبد الأعلى ، عن خالد » . وقد ذكر أبو جعفر علل هذا الخبر ، واقتصر على ما قيل فى عكرمة ، وخالد الحذاء ، وأغفل ما هو أهمُّ من ذلك ، والذى يجعل الخبر معلولاً أشدَّ علة ، وهو ذكر خروج رسول الله ﷺ إلى « حنين » ، و« حنين » كانت بعد فتح مكة ، وفتح مكة كان ، كما قال ابن إسحق والواقدى وغيرهما =

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سَقيماً غيرَ صحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنه من رواية عِكْرمة ، عن ابن عباس ، وقد ذكرنا قولهم فى عكرمة وفيما رَوَى ، فيما مضى قبلُ فكرهنا إعادتَه .

والثانية : أنه خبرٌ قد رواه عن عكرمة غيرُ خالد فأرسله ولم يَصِلْه ، ولم يجعل بينه وبين النبىّ ﷺ أحداً .

والثالثة : أنَّه من نَقْل خالد ، عن عكرمة . وخالدٌ عندهم فى نقله نظرٌ .

...

ذِكْرُ من روى هذا الخبر عن عكرِمةَ فأرسله عنه ولم يَصِلْه

١٠٩ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن أيُّوب ، عن عكرمة : أن النبى ﷺ كان فى سَفرٍ فى رَمَضان ، فَدَعا بإناءٍ من ماءٍ فقالَ به ، حتى إذا رآه الناس شَرِبَه . (١)

...

= وارتضاه أبو جعفر الطبرى وأحمد وغيرهما ،لعشرٍ بقين من رمضان ، وأنه ﷺ أقام بمكة خمس عشرة ليلةً ، ثم خرج إلى « حنين » فى شوال = أو كان فتحها لثمانى عشرة ليلةً خلت من رمضان ، وأقام بها اثنتى عشرة ليلة ، ثم أصبح غداة الفطر غادياً إلى حنين . ولا أعلم أحدًا قال إن حنيناً كانت فى رمضان ، فيكون من الناسِ صائم ومفطرٍ . كيف غفل الإمام أبو جعفر عن هذه العلة الظاهرة البينة ؟ لا أدرى . وهى قادحة فى متنه ، وفى سنده الذى فيه سفيان بن وكيع ، معاً . فلا عجب ، إذن ، أن لا يوجد هذا الخبر فى مكان آخر ، غير كتاب أبى جعفر .

ولكن العجيب أن مثل هذا سيأتى فى بعض حديث أبى سعيد الخدرى ، كما سترى رقم : ١٤٥ – ١٤٩ ، والتعليق عليه .

(١) الخبر : ١٠٩ « أيوب » هو « أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى » ، روى له الجماعة ، =

وقد وافق فى وَصْلِ هذا الخبرِ عن / عكرمة ، عن ابن عباس خالداً من روايته ٥٢
عنه = غيرُ واحد .

...

ذكر ذلك

١١٠ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصرىّ قال ، أخبرنا أبو زُرْعَةَ وَهْب الله بن راشدٍ قال ، أخبرنا حَيْوَةُ ، قال أخبرنا أبو الأسود ، أنّ عكرمة مولى ابن عباسٍ حدّثه ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ خَرَج عام الفتح فى رمضان ، فصام حتى بلغَ الكَدِيدَ ، فبلغه أن الناس شَقَّ عليهم الصيامُ ، فَدَعا رسول الله ﷺ بقَدَحٍ فيه لبن ، فأمسكه فى يده حتى رآه الناسُ ، وهو على راحلته يلتفت حوله ، ثم شرب رسُول الله ﷺ فأفطر ، وناوله رجلاً إلى جَنْبه فشرب ، فصام رسول الله ﷺ فى السَّفر وأَفْطر .(١)

= مضى فى مسند على ، الحديث : ٣٣

و « إسمعيل » هو « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى ، مولاهم » ، مضى قريبا برقم : ٥٥

ولم أقف على هذا الخبر المرسل .

وقوله : « فقال به » ، أى رفعه بيده ، وأشار به إلى الناس . والإشارة مثل « القول » فى الإبانة عن مراد الإنسان .

(١) الخبر : ١١٠ ، « أبو زرعة ، وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، محله الصدق ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، يخطىء . ولم يكن النسائى يرضى وهب الله بن راشد . مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٢٧

و « حيوة » ، هو « حَيْوَة بن شُرَيْح بن صفوان ، أبو زرعة التُّجِيبىّ المصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .
=

١١١ – حدثنى محمد بن إبرهيم الأَنْماطى قال ، حدثنا سَهْل بن بكَّار قال ، حدثنا جَرِير بن حازم ، عن الزُّبَيْر بن الخِرِّيتِ ، عن عكرمة ، أن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ مسافراً فأفطر ، وصام نَاسٌ ، فأخذ إناءً فشربه وهو على راحلته ، وقال : آشربُوا ، يا مَعْشَرَ العُصَاة .(١)

١١٢ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن أَشْعث ، عن عكرمة ، قال : خرج رسول الله ﷺ إلى مكَّة من المدينةِ ، فصام حتى أَتَى قُدَيْدًا ، فأُتِىَ بإناءٍ فأفطر وهو على راحلته ، وهو فى رمضان ، وأفطروا ، فقال الذين أفطروا للذين لم يفطروا : أَفْطِروا ، يا عُصَاة .(٢)

= و « أبو الأسود » هو « يتيم عروة » وهو « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل النوفلى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على : ٢٦٨ – ٢٧١ ، ٢٧٥ ، وفى هذا الجزء رقم : ٣٣

رواه أبو جعفر الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، و « الكديد » بفتح أوله ، ويروى على التصغير ، « الكُدَيد » ، بضم أوله وفتح ثانيه .

(١) الخبر : ١١١ ، « سهل بن بكار الدارمى المكفوف » ، ثقة ، روى له البخارى ، مترجم فى التهذيب .

و « جرير بن حازم بن عبد الله الأزدى العتَكى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الزبير بن الخِرِّيت البصرى » ، ثقة ، روى البخارى ومسلم ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على هذا الخبر ، من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ١١٢ ، ١١٣ ، الأشعث بن سوّار الكندى ، مولى ثقيف » ، ضعيف الحديث فيه لين ، لبس بحجة ، يكتب حديثه ، وغلا ابن حبان فقال : فاحش الخطأ ، كثير الوهم . مترجم فى التهذيب .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى قريباً رقم : ٥٧

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢١٠ ، وفى هذا قريباً رقم : ٥٩

ولم أقف على هذا الخبر من هذه الطريق .

١١٣ - حدثنى على بن الحسن الأَزْدِى قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن أشعث بن سَوَّار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ فى رمضان وهو صائم حتى أَتَى = أُظُنُّه = عُسْفَانَ ، فدَعَا بماء وهو على راحلته فأفطر ، وأفطر أناسٌ معه ولم يفطر أناسٌ ، فقال الذين أفطروا للذين لم يفطروا : أَفْطِرُوا ، أيُّها العُصَاة ، فإن رَسول الله / ﷺ قد أفطر . ٥٣

وقد وافق عكرمةَ فى رواية هذا الخبر عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، وأصحابه جماعةٌ .

...

ذكر من وافقه فى ذلك

١١٤ - حدثنا ابن حُمَيْد وابن وَكيع قالا ، حدثنا جرير ، عن مَنصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُسٍ ، عن ابن عباس قال : سافر رسُول الله ﷺ فى رمضان فصام حتى بلغ عُسْفَان ، ثم دَعَا بإناءٍ فشرب نَهاراً ، ثم أَمَر الناس ، ثم أهلَّ حتى دخل مكة ، وافتتح مكةَ فى رَمضان ، قال ابن عباس : فصامَ رسول الله ﷺ فى السَّفَر وأفطر ، فمن شاء صَام ، ومن شاء أَفطر . (١)

(١) الأخبار : ١١٤ - ١١٧ ، ١٢١ ، حديث « مجاهد ، عن طاوس ، عن ابن عباس » ، رواه من طريقين مختصراً ومطولاً :

و « طاوس » هو « طاوس بن كيسان اليمانى الحميرى ، من أبناء الفرس » ، تابعى ، روى له الجماعة ، كان يعدّ الحديث حرفاً حرفاً ، مترجم فى التهذيب .

و « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المخزومى ، مولى السائب بن أبى السائب » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٠٨ - ٣١٠

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣١٦ ، ٤١٣

=

١١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا مُفَضَّل بن

= و « جرير » (١١٤) ، هو « جرير بن عبد الحميد بن قُرْط الضبى » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ١٩ ، ورقم : ٣١٦ ، وفى هذا الجزء برقم : ٩٩

و « مفضَّل بن مُهلهل السعدى » ، (١١٥) ، ثقة ، كان من النبلاء العباد ، مترجم فى التهذيب .

و « يحيى » ، هو « يحيى بن آدم بن سليمان الأموى ، مولاهم » ، (١١٥ ، ١١٦) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (١١٦) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٠٤

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن النحْوى التيمى ، مولاهم » ، (١١٧) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٠٧

و « سعد بن حفص الطلحى ، المعروف بالضخم » ، (١١٧) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى » ، (١٢١) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « قبيصة » هو « قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى » ، (١٢١) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه من طريق « جرير ، عن منصور » (١١٤) ، مسلم بمعناه مختصراً فى كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، والنسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على منصور » .

ورواه من طريق « مفضل بن مهلهل ، عن منصور » ، (١١٥) بمثل لفظ « جرير ، عن منصور » هنا ، النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الرخصة فى الإفطار لمن حضر شهر رمضان ، فصام ثم سافر » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٩٩٦ ، بمثله .

ورواه من طريق « شيبان » ، عن منصور » ، (١١٧) أحمد فى المسند رقم : ٢٣٥١ ، وقال : « فذكره بإسناده ومعناه » ، يعنى الحديث الذى قبله رقم : ٢٣٥٠ ، وهو من طريق عَبِيدة ، عن منصور .

وقد روى من طرق أخر عن منصور ، مطولاً ومختصراً ، فرواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب من أفطر فى السفر ليراه الناس » ، (الفتح ٣ : ١٦٣) ، من طريق « أبى عوانة ، عن منصور » ، ومن هذه الطريق رواه أبو داود فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٦٥٢

وانفرد أبو جعفر بِرواتيه من طريق « إسرائيل ، عن منصور » ، (١١٦) فلم أقف عليه فى غيره ، ومن طريق « ورقاء بن عمر ، عن منصور » (١٢١) ، ولم أقف عليه أيضاً .

مُهَلْهَل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوِهِ .

١١٦ - وحدثنا أبو كُرَيْب قال : حدثنا يحيى قال ، حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس قال : صَام رسول الله ﷺ فى السَّفر وأفْطر .

١١٧ - حدثنى محمد بن عِمَارة الأسدىُّ قال ، حدثنا سَعْد بن حَفْص قال ، أخبرنا شَيْبان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طَاوُس ، عن ابن عباس قال : خَرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة ، فصامَ حتى بلغ عُسْفَان ، ثم دعَا بماءٍ فرَفعه على يده ليراه الناس ، فأفطر حتى قَدِم مكة ، وذلك فى رمضان . قال : فكان ابن عباس يقول : صَام رسول الله ﷺ فى السفر وأفطر ، فمن شاءَ صام ، ومن شاء أَفْطر .

١١٨ - حدثنا ابن المُثَنَّى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبَة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عبَّاس : أن رسول الله ﷺ خرج من المدينة فى رمضان حينَ فَتْح مكة ، فصام حتى أتى عُسْفَان ثم دعَا بِعُسٍّ من شراب = أو : أُتى به = فشرب ، فكان ابن عباس يقول : من شاء صام ، ومن شاء فليُفْطِر .(١)

---

(١) الأخبار : ١١٨ - ١٢٠ ، خبر « مجاهد ، عن ابن عباس » ، رواه من طريقين : من طريق « منصور ، عن مجاهد » (١١٨ - ١٢٠) ، ومن طريق « طلحة بن مصرف ، عن مجاهد » (١٢٢) ، وسيأتى . ومن الطريق الأولى رواه « شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد » (١١٨ - ١٢٠) . ثلاث طُرق .

و « شعبة » ، هو « شعبه بن الحجاج العتكى ، مولاهم » ، الإمام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن جعفر الهذلىّ ، مولاهم » ، هو « غُنْدَر » ، (١١٨) روى له الجماعة ، مضى قريباً برقم : ٩٣ - ٩٦

=

٥٤

١١٩ – حدثنا / عمرو بن على قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ قال ، حدثنا شُعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أنّ النبى ﷺ صَام حتى أتى عُسْفَان ، ثم دعَا بماء فشرب . وكان ابن عباس يقول : مَن شاء صام ومن شاء أفطر .

١٢٠ – حدثنى عُمَر بن محمد الأنصارى أبو عاصم قال ، حدثنا عبد الملك بن إبرهيم الجُدِّىُّ قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أنّ النبى ﷺ صام حتى أتى عُسْفان ، فأُتِىَ بشرابٍ فشرب . وقال ابن عباس : من شاء صَام ، ومن شَاء فليفطر .

١٢١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا قَبيصَة ، عن وَرْقاء بن عمر ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاوُس ، عن ابن عباس قال : خَرَج رسول الله ﷺ فى رمضان ، فلما أتى قُدَيدًا دعَا بشراب فشرب لِيَرَىَ الناسُ أنَّه مُفْطِر ، فمن شاء صَام ، ومن شاء أفطر . (١)

= و « عبد الرحمن بن مهدى العنبرى ، مولاهم » ، (١١٩) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٤٠٧ ، ٤١٢

و « عبد الملك بن إبراهيم الجُدِّى القرشى ، مولى بنى عبد الدار » (١٢٠) ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق ، رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على منصور » ، من طريق خالد بن الحارث الهجيمىّ ، عن شعبة ، بنحوه ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣١٦٢ ، من طريق « محمد بن جعفر وحجاج قالا ، حدثنا شعبة » (١١٨) ، ورواه أبو جعفر الطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٣٣١ عن طريق « روح ، عن شعبه » ، و « أبى داود ، عن شعبة » .

و « العُسُّ » القدح الضخم ، وهو إلى الطول ، يُرْوِى الثلاثة والأربعة والعدّة .

(١) الخبر : ١٢١ ، انظر ما سلف فى التعليق على الأخبار : ١١٤ – ١١٧ ، ففيه تفسير إسناده .

١٢٢ - حدثنى محمد بن عمر بن الهَيَّاج الهَمْدانىّ قال ، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن قال ، حدثنى عُبَيْدةُ بن الأسود قال ، حدثنا القاسم بن الوليد ، عن سِنان بن الحارث بن مُصرِّف ، عن طَلْحة بن مُصرِّف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : خَرَج رسول الله ﷺ فى رمضان فصام ، حتى بلغ قُدَيْداً ، ثم أفطر . قال : ليصومَ الناس فى السَّفر ويفطروا ، فمن صام أجزأ عنه صَوْمه ، ومن أفطر وجب عليه القَضَاء . (١)

١٢٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن لَيْث ، عن مجاهد قال : خرج رسول الله ﷺ عام الفتح ، فلما انتهى إلى عُسْفان أفطر ، وإنما كَان إفطاره ليَتقَوَّوْا به على قِتال المشركين . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٢ ، هذه هى الطريق الثانية لخبر « مجاهد ، عن ابن عباس » .

« محمد بن عمر بن هَيَّاج الهمدانى الصائدى » ، شيخ الطبرى ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٢/١/٤

و « يحيى بن عبد الرحمن بن مالك الأرحبى » ، لا بأس به ، لم يكن صاحب حديث ، هو أصلح من شيخه « عبيدة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦٧/٢/٤

و « عُبَيْدة بن الأسود بن سعيد الهمدانى » ، لا بأس به ، قال ابن حبان : « يعتبر حديثه ، إذا بيّن السماع ، وكان فوقه ودونه ثقات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٩٤/١/٣

و « القاسم بن الوليد الهمدانى القاضى » ، ثقة ، كان يخطىء ويخالف ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٢/٢/٣

و « سنان بن الحارث بن مصرّف الهمدانى » ، وهو ابن أخى طلحة بن مصرف ، لم يذكر فيه جرح ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢٥٤/١/٢

و « طلحة بن مصرف الهمدانى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ١٢٣ ، خبر مرسل ، « ليث » ، هو « ليث بن أبى سلم بن زنيم القرشى ، مولاهم » ، ثقة ضعيف ، ويكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب . =

١٢٤ – حدثنا أبو كريب قال : حدثنا حُسَين بن على الجُعْفِىّ ، عن زَائدة ، عن محمد بن أبى ليلى ، عن عَطاءٍ ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكَّة حين افتتحها فى رمضان ، فقيل : إنّ الناس قد جُهِدوا ، قد أصابهم عَطَش ، فلما أتى قُدَيْداً دعا بماء وهو على بعيرِهِ فأفطر ، فلم يَعِبِ الصَّائم على المفطر ، ولا المُفْطِر على الصائم . قال ابن عباس : وكانت رُخْصةً ، من شاء صَامَ ، ومن / شاء أفطر .[1] ٥٥

١٢٥ – حدثنا تَميم بن المنتصر الواسِطى قال ، أخبرنا إسحق ، عن شَرِيك عن مُحَمّد بن عبد الرحمن ، عن عَطاءٍ ، عن ابن عباس قال : خَرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة حين افتتحها ، وذلك فى رمضان ، وهو صائم ، فسار حتى أتى قُدَيْداً ، فبلغَه أن الناس قد أصابهم عَطَشٌ وجَهْدٌ وهم صِيامٌ ، فدعا بماءٍ فشرب ، فأفطر يومئذٍ من شاء ، وصامَ من شاء .

= و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣٠٤ ، وفى هذا برقم : ٥٦

(١) الخبران : ١٢٤ ، ١٢٥ ، « محمد بن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، الفقيه القاضى » ، قال أحمد : « كان سيء الحفظ ، مضطرب الحديث ، كان فقه ابن أبى ليلى أحبّ إلينا من حديثه » ، وقال ابن أبى حاتم : « سيء الحفظ ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لا يتهم بشيء من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به » ، وكذلك قال ابن جرير الطبرى فيه . وكان « زائدة » لا يحدّث عنه ، وكان قد ترك حديثه . وقال أحمد : « ابن أبى ليلى ضعيف ، وفى عطاء أكثر خطأ » ، مترجم فى التهذيب .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، ثقة صاحب سنة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٨٩

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك الثقفى » ، ثقة ، تكلموا فيه ، مضى فى مسند على الحديث : ١٨ ، ورقم : ٤٢٧

و « حسين بن على بن الوليد الجُعْفى ، مولاهم » ، ثقة روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « إسحق بن يوسف الأزرق المخزومى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على الحديث : ١٨

ولم أقف على خبر عطاء عن ابن عباس فى غير هذا المكان .

١٢٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن شُعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة صَائماً ، فلمّا أتى قُدَيْداً أفطر ، فلم يزل مفطراً حتى دَخَل مكة . (١)

١٢٧ - حدثنا نصر بن على الجَهْضَمِيّ قال ، حدثنا سفيان ، عن الزُّهْرِيُّ ، عن عُبَيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ صام عامَ الفتح ، حتى إذا بلغ الكَدِيد أفْطر . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٦ ، « مقسم » هو « مقسم بن بُجْرَة ، مولى ابن عباس » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٦٢

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، وقال أحمد : « لم يسمع الحكم من مقسم إلاَّ أربعة أحاديث ، أما غير ذلك فأخذها من كتاب » ، ومضى هنا برقم : ٦٢

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الصيام فى السفر ، وذكر اختلاف خبر ابن عباس فيه » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢١٨٥ ، ٣١٧٦ ، ٣٢٠٩ ، بلفظه هنا ، ٣٢٧٩ .

(٢) الأخبار : ١٢٧ - ١٣٥ ، حديث « الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس » رواه من طرق ، عنه .

الأولى : « سفيان بن عيينة ، عن الزهرى » ، (١٢٧ ، ١٢٨)

الثانية : « محمد بن إسحق ، عنه » (١٢٩ ، ١٣٠)

الثالثة : « جعفر بن برقان ، عنه » (١٣١)

الرابعة : « مالك بن أنس ، عنه » (١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥)

الخامسة : « عقيل ، عنه » (١٣٤)

السادسة : « يونس ، ومالك بن أنس ، والليث ، عنه » (١٣٥)

وهذا بيان الأسانيد :

« عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٦١

و « الزهرى » ، هو « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب ، الزهرى » ، ويكتفى بأن يقال : « ابن شهاب » ، إمام ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

١٢٨ – حدثنا ابن وَكيع قال ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنةَ ، عن الزُّهريّ ،

= و « سفيان بن عيينة الهلالى » ، روى له الجماعة ، (١٢٧ ، ١٢٨) ، مضى فى مسند على برقم : ٤٠٧

و « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى ، مولاهم » ، ثقة (١٢٩ ، ١٣٠) ، مترجم فى التهذيب .

و « عبدة بن سليمان الكلابى » ، (١٢٩) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « يونس بن بكير بن واصل الشيبانى » ، (١٣٠) ، ثقة حافظ ، مترجم فى التهذيب .

و « جعفر بن برقان الكلابى ، مولاهم » ، (١٣١) ، ثقة معروف ، ولكنه يُضعّف فى روايته عن الزهرى خاصة ، مترجم فى التهذيب .

و « يونس » ، هو « يونس بن بكير » ، كما مضى .

و « مالك بن أنس » ، الإمام (١٣٢ ، ١٣٣)

و « ابن إدريس » ، (١٣٢) ، هو « عبد الله بن إدريس » ، مضى قريباً برقم : ١٢٣

و « خالد بن مخلد القطوانى » ، (١٣٣) ، ثقة لا بأس به ، مضى قريباً رقم : ٦٧

و « عُقَيْل » هو « عُقَيْل بن خالد بن عقيل الأيلى » ، (١٣٤) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « رِشْدِين بن سعد بن مفلح المهرى المصرى » ، (١٣٤) ضعيف ، يكتب حديثه ، وتركه ابن معين وغيره ، مترجم فى التهذيب .

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى » ، (١٣٥) ، الإمام المصرى ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣١٧

و « يونس » هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى ، مولى معاوية » ، (١٣٥) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى ، مولاهم ، الفقيه المصرى » ، (١٣٥) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٧

أما الطريق الأولى : « سفيان ، عن الزهرى » ، (١٢٧ ، ١٢٨) ، فمنها رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، بعد ما رواه من طريق الليث ، عن الزهرى (رقم : ١٣٥) ، والنسائى ، كتاب الصيام ، « باب الرخصة للمسافر أن يصوم بعضاً ويفطر بعضاً » ، وأحمد فى المسند رقم : ١٨٩٢ =

عن عُبَيد الله ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ إلى مكةَ من المدينة ، فصام حتى بلغ الكَدِيد ثم أفطر ، وإنَّما يُؤْخذ بالآخِر من فِعْل رسول الله ﷺ .

١٢٩ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عَبْدَة بن سليمان ، عن محمد بن إسحق ، عن الزُّهْرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ لعَشْر = أو : عشرين = من رَمضان عامَ الفتح من المدينة ، فصام حتى إذا كان بالكَدِيد أفطر ، فكانُوا يَرَوْن الآخِر من أمرِ رسول الله ﷺ هو النَّاسخ . = قال محمد : و « الكَدِيد » دون عُسْفَان ، بين مكةَ ، والمدينة .

١٣٠ - حدثنا أبو كُرَيْبٍ قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر . قال ، حدثنا محمد بن إسْحٰق قال ، حدثنى محمد بن / مُسْلم بن شِهاب الزُّهرى ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عُتْبة بن مَسْعود ، عن ابن عباس قال : مَضَى رسول الله ﷺ لسفره عامَ الفتح ، واستخلف على المدينة أبارُهْمٍ كُلْثُومَ بنَ حِصْن بن عُبَيْد بن ٥٦

= وأما الطريق الثانية : « محمد بن إسحق ، عن الزهرى » ، (١٢٩ ، ١٣٠) ، فمنها رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٣٩٢ ، ٢٨٨٤ ، مطوَّلاً ومختصراً ، وانظر سيرة ابن هشام ٤ : ٤٢ ، وتفسير الطبرى رقم : ٢٨٥٠ ، ٢٨٥١

وأما الطريق الثالثة : « جعفر بن بُرْقان ، عن الزهرى » ، (١٣١) ، فانفرد بها هنا أبو جعفر .

وأما الطريق الرابعة : « مالك بن أنس ، عن الزهرى » ، (١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥) ، فمنها رواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب إذا صام أياماً من رمضان ثم سافر » ، (الفتح ٣ : ١٥٧) ، والدارمى فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

وأما الطريق الخامسة : « عُقَيْل ، عن الزهرى » ، (١٣٤) ، فانفرد بها هنا أبو جعفر .

وأما الطريق السادسة : « يونس ، ومالك ، والليث ، عن الزهرى » ، (١٣٥) ، فمن طريق الليث ويونس ، رواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » .

وهناك طرق أخرى ، منها طريق « معمر ، عن الزهرى » ، ومنه رواه مسلم فى الباب نفسه ، ورواه عبد الرَّزاق فى المصنف ٤ : ٢٦٩ ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٠٨٩ ، ٣٤٦٠ = وطريق « ابن جريج ، عن الزهرى » ، رواه أحمد رقم : ٣٢٥٨

خَالد الغِفَارِى ،(١) فخرج لعشرٍ مَضَيْن من رمضان ، فصام رسول الله ﷺ ، وصام الناسُ معه ، حتى إذا أتى الكَدِيد ، ما بَيْن عُسْفَانَ وَأَمَجٍ ، أفطر ، ثم مضى حتى أتى مكةَ مفطراً . فكان الناسُ يرون أنَّ آخِرَ الأمرين من رسول الله ﷺ الفِطْرُ ، وأنه نَسخ مَا كان قَبْلَه .

١٣١ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا يونس ، عن جَعْفَر بن بُرْقَان ، عن الزُّهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكةَ فى رمضان ، فصام حتى انتهى إلى الكَدِيد ، فدعَا بإناءٍ فيه لبن فشرِب ، ثم رفعه ليرى الناسُ ، ثم لم يزل مفطراً حتى رجَع = قلت للزهرى : فأىُّ ذلك أعجبُ اليَك ؟ قال : الفِطْر ، لأنه كان آخِرَ الأَمرين .

١٣٢ – حدثنا أبو كُرَيْبْ ، قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن آبن عباس قال : صامَ رسول الله ﷺ عامَ الفتح حتى انتهى إلى الكَدِيد فأفطر ، فلم يزل الناس مُفْطرين .

١٣٣ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، قال ، حدثنا مالك ، عن الزُّهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس قال : خَرَج رسول الله ﷺ عام الفتح فصام وصام الناس حتى بلغَ الكَدِيدَ ، ثم أفطرَ وأفطر الناسُ ، وكانوا يأخذون بالأَحْدثِ فالأَحْدثِ من فعل رسول الله ﷺ .

١٣٤ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا رِشْدِينُ بن سعد ، عن عُقَيْل ، عن ابن شِهاب قال : أخبرنى / عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَة ، أنَّ ابن عباسٍ أخبره : ٥٧

---

(١) « أبو رُهْم الغفارى » صحابى مشهور بكنية ، ومختلف فى نسبه ، فراجع اختلافهم فى كتب الصحابة والرجال ، والذى هنا مخالف أيضاً لأكثر ما رُوِى . هذا والذى فى سيرة ابن هشام ٤ : ٤٢ ، حديث ابن إسحق وفيه : « أبو رهم ، كلثوم بن حصين بن عتبة بن خلف الغفارى » . والأمر يحتاج إلى تحقيق ، واصرف نفسك عن ظنة التصحيف .

أنّ رسول الله ﷺ غَزَا غَزْوَةَ الفتح فى رمضان = قال ابن شهاب : فسمعتُ سَعِيد ابن المسيب يقول مثل ذلك ، فلا أدْرى : أَخَرج فى الباق من هِلال شعبان فاستقبله رمضانُ ، أم خَرَج فى رمضان بعد مَا دَخل = إنّ عُبَيد الله بن عبد الله أخبرنى أنّ ابن عباس قال : صامَ رسول الله ﷺ حتى إذا بَلَغ الكَدِيد = الماءَ الذى بين قُدَيْدٍ وعُسْفَانَ = أفطر ، فلم يزل مفطراً حتى آنْسَلَخ الشَّهر ، ولم يبلُغْنى أنّه أهلَّ بِعُمْرةٍ .

١٣٥ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، حدثنى يونس ومالك بن أَنَس واللَّيث ، عن ابن شهاب ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن عبد الله بن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ عامَ الفتح فى شهر رمضان ، فصام حتى بلغ الكَدِيد ، ثم أفطر وأفطر الناس معه .

* * *

وقد وافق آبنَ عباسٍ فى رواية هذا الخبَرَ عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنَدُه ، ثم نتبع جميعه البيانَ إن شاء الله .

* * *

ذكر ذلك

١٣٦ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا بِشْر بن المفضَّل قال ، حدثنا حُمَيْد قال ، قال أنس بن مالك : سافرنا مع رسول الله ﷺ [فى] رمضانَ ، فصام قومٌ ، وأفطر آخرون ، فلم يَعِبْ صائم على مفطر ، ولا مفطر على صائم .(١)

(١) الأخبار : ١٣٦ – ١٤١ ، حديث أنس بن مالك ، رواه من طريقين : « حميد الطويل ، عن أنس » (١٣٦ – ١٤٠) ، و « الأعمش ، عن أنس » (١٤١). =

١٣٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهّاب قال ، حدثنا حُمَيْد ،

= و « حميد الطويل » ، هو « حميد بن أبي حميد تِيرويه الخُزاعى ، مولاهم » ، ولم يكن طويلاً ، وإنما كان طويل اليدين . روى له الجماعة ، ولكن قيل إن عامة حديثه عن أنس ، إنما سمعه من ثابت ، ولم يسمع حميد من أنس إلاّ أربعة وعشرين حديثاً ، ولكنه يدلّس عن أنس . وقال الحافظ العلائى : « رواية عيسى بن عامر المتقدمة : أن حميدا إنما سمع من أنس أحاديث ، قول باطل ، فقد صرَّح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير ، وفى صحيح البخارى من ذلك جملة » ، مترجم فى التهذيب .

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشىّ ، مولاهم » ، (١٣٦) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى » ، (١٣٧) روى له الجماعة . مضى فى هذا ، الحديث : ٢

و « هشام بن حسّان الأزدى » ، (١٣٨) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « روح » هو « روح بن عبادة بن العلاء القيسى » ، (١٣٨) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٨

و « يحيى بن أيوب الغافقى المصرى » ، (١٣٩) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣٤٢

و « سعيد بن الحكم الجمحى المصرى ، ابن أبى مريم » ، (١٣٩) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٤

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمى مولاهم » ، (١٤٠) ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٢٩

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران الأسدى ، مولاهم » ، (١٤١) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو زهير » ، « عبد الرحمن بن مَغْراء الدوسى » ، (١٤١) ، ثقة ضعيف ، ولكن قال على بن المدينى : « ليس بشيء ، كان يروى عن الأعمش ستمئة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك » ، فقال ابن عدى : « هو كما قال على ، إنما أنكرت على أبى زهير هذا أحاديث يرويها عن الأعمش ، لا يتابعه عليها الثقات ، وله عن غير الأعمش ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم » ، مترجم فى التهذيب .

ولم يرو حديث أنس من أحد هذه الطرق ، سوى أحمد فى المسند ٣ : ١٢٦ ، من طريق روح ، عن هشام بن حسان (١٣٨) . أما البخارى فى كتاب الصيام ، « باب لم يعب أصحاب النبى ﷺ بعضهم على =

عن أَنس قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ فى رمضان ، فمنَّا الصائم ومنَّا المُفْطر ، لا يعيبُ الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم .

١٣٨ – حدثنى محمد بن مرزوق البَّصرى قال ، حدثنا رَوْح قال ، حدثنا هشام بن حسَّان ، عن حميد ، عن أنس بن مالك : أن النبى ﷺ كان فى سَفرٍ فى رمضان ، / فأُتِىَ بإناءٍ فوضعه على يَده ،فلما رآه الناسُ أفطرَ أُفطروا . ٥٨

١٣٩ – حدثنى محمد بن عبد الملك قال ، حدثنا سَعِيد بن الحكم قال ، أخبرنا يحيى بن أيّوب ، عن حميد ، أن بَكْر بن عبد الله المُزَنِىّ حدّثه قال ، سمعتُ أنَس بن مالك يقول : إن رسول الله ﷺ كان مع أصحابه فى سفرٍ ، فشَقَّ عليهم الصوم ، فدعَا رسول الله ﷺ بإناءٍ فيه ماءٌ ، فشرب وهو على راحلته ، والناسُ ينظُرون .

= بعض فى الصوم والإفطار » ، (الفتح ٣ : ١٦٣) ، من طريق مالك ، عن حميد . وقال الحافظ ابن حجر : « تنبيه : نقل ابن عبد البرّ ، عن محمد بن وضاح أن مالكاً تفرد بسياق هذا الحديث على هذا اللفظ ، وتعقبه بأن أبا إسحق الفزارى ، وأبا ضمرة ، وعبد الوهاب الثقفى وغيرهم ، رووه عن حميد مثل مالك » ، ورواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، من طريق أبى خيثمة ، عن حميد = ومن طريق أبى خالد الأحمر ، عن حميد ، ورواه أبو داود فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » من طريق زائدة ، عن حميد الطويل . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٢٣٢ من طريق على ، عن حميد = وفى ٣ : ٢٥٠ ، من طريق حماد ، عن حميد . والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣ ، من طريق مالك عن حميد .

وأما حديث حميد ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن أنس (١٣٩ ، ١٤٠) ، فرواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، الحديث عن أنس .

وأما حديث الأعمش ، عن أنس (١٤١) ، فإنه بلفظه هذا حديث مرسل ، فضلاً عما نقلته آنفاً من القول فى « عبد الرحمن بن مغراء » . هذا ، و« الأعمش » لم يثبت له سماعٌ من أنس ، قال ابن المدينى : « لم يحمل عن أنس ، إنما رآه يخضب ، ورآه يصلى » .

ولم أقف على حديث « عبد الرحمن بن مغراء » فى موضع آخر . ثم انظر الخبر الآتى عن أنس رقم : ١٤٤

وأما الخبر المرسل ، عن بكر بن عبد الله المزنى » رقم : ١٤٠ ، فسيأتى مكرراً برقم : ٢٥٢

١٤٠ - حدثنا مجاهد بن مُوسى قال ، حدثنا يَزيد قال ، أخبرنا حميد الطَّويل ، عن بكر بن عبد الله المُزَنىّ : أن رسول الله ﷺ سافر فى رمضان فصام ، فرأى الناس مَجْهُودين ، فأُتِىَ بإناء من لبن فشرب والناس ينظرون ، يُرِيهم أنَّه مفطر .

١٤١ - حدثنى محمد بن مُقاتل الرازىّ قال ، حدثنا أبو زُهَيْر عبد الرحمن ابن مَغْراءَ الدَّوْسىّ ، عن الأعمش قال ، قال أنس بن مالك : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سَفرٍ ، يعنى فى شهرِ رمضان ، فمنَّا الصائم ومنا المفطرُ ، وكان الصائم أفضلَ فى أنفسنا من المفطر ، وكان المفطرون يتعمَّلُون ويشْتَوُون . قال فذُكِر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : ذَهب المُفْطِرونَ بالأَجر .

١٤٢ - حدثنا أحمد بن عَبْدَة الضَّبِّىّ قال ، حدثنا محمد بن دِينار ، عن سَعْد بن أوس ، عن ابن مِخْرَاق قال : سألت أبى عن الصِّيام ، فقال ، قال ابن عمر : خَرَج رسول الله ﷺ لأربع عشرة خلت من رمضان ، فأناخ راحلته ، ووضع إحدى رِجْلَيه فى الغَرْزِ وأخرى فى الأرض ، ثم دعا بلبَنٍ من لبَنها فشرب .[1]

١٤٣ - حدثنى العبّاس بن أبى طالب ، قال ، حدثنا عيسى بن المُنْذِر

---

(١) الخبر : ١٤٢ ، « ابن مخراق » ، هو « سيار بن مخراق » ، مذكور فى الكبير ٢/٢/١٦١ غير مترجم ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٥٤ وقال : « روى عن ابن عمر ، روى عنه سعد بن أوس ، سمعت أبى يقول ذلك » .

أما أبوه « مخراق » ، فلم أجد ما يبينه ، وفى الكبير ٤/٢/٥٨ : « مخراق ، سمع أبا هريرة ، روى عنه موسى الجهنى » ، وفى ابن أبى حاتم ٤/١/٤٢٨ ، مثله . وهذا شيءٌ لا يتبيّنُ ، ولا يفيد أنه أبوه .

و « سعد بن أوس العدوى ، ويقال العبدى » بصرى ضعيف ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٥٤ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٨٠

و « محمد بن دينار الأزدى الطاحىّ » ، ضعيف ، وعامة حديثه يتفرد به ، وقال الدار قطنى : متروك ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر فى مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه من لم أعرفه » .

الحِمْصىّ قال ، حدثنا محمد بن حَرب الأَبْرش قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن عمر ، عن نَافِع ، عن آبن عُمر ، عن النبى ﷺ قال : لَيْسَ من البرّ الصِّيامُ فى / السَّفَر . (١) ٥٩

١٤٤ - حدثنى العباس بن الوليد العُذْرِى قال ، أخبرنى أبى ، قال ، سمعتُ الأوزاعىّ قال ، حدثنى عَمْرو بن سعد قال ، حدثنى زِياد النُّمَيْرى قال ، حدثنى أنس بن مالك قال : وافَق رسولَ الله ﷺ رمضانُ فى سفرٍ فصامَه ، ووافقه رمضانُ فى سَفَرٍ فأفطرهُ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٤٣ ، « نافع » هو « نافع الفقيه ، مولى ابن عمر » ، روى له الجماعة ، ومضى برقم : ١٠٤

و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، أحد الفقهاء السبعة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن حرب الخولانى الحمصى ، الأبرش » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عيسى بن المنذر السلمى الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء فى الإفطار فى السفر » من طريق محمد بن المصفى الحمصى ، عن محمد بن حرب . وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٢٨ ، عن جماعة كثيرة ، عن محمد ابن حرب . والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٠ ، من طريق محمد بن المصفى أيضًا .

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ١ : ٢٤٧ ، « سألت أبى عن حديث رواه محمد بن حرب الأبرش » ، فذكر الحديث ، وقال : « قال أبى : هذا حديثٌ منكر » ، وقال فى العلل ١ : ٢٦٢ : « سمعت أبى يقول : هذا حديث لم يروِه غير محمد بن حرب » .

(٢) الخبر : ١٤٤ - انظر حديث أنس فيما سلف : ١٣٦ - ١٤١

« زياد النميرى » ، هو « زياد بن عبد الله النميرى البصرى » ، ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتجّ به ، وذكره ابن حبان فى الضعفاء وقال : « منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لا تشبه حديث الثقات ، تركه ابن معين » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣٦/٢/١

و « عمرو بن سعد الفَدَكِىّ ، مولى غفار » ، ثقة ، يروى عن الأوزاعى ، مترجم فى التهذيب .

و « الأوزاعى » ، هو الإمام الفقيه « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

١٤٥ – حدثنى طَلِيقُ بن محمد بن السَّكن الواسِطِىّ قال ، أخبرنا يزيد ، عن الجُرَيْرِىّ ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة ، فمرَّ بنا على نَهَرٍ فيه ماءٌ من ماءِ السماء ، قال رسول الله ﷺ ، وهو على بعيرٍ والقومُ صيامٌ : آشربوا . فأَبَوْا ، فنزل النبى ﷺ فشرِبَ وشرِبَ النَّاسُ . (١)

---

(١) الأخبار : ١٤٥ – ١٤٩ ، حديث « أبى نضرة ، عن أبى سعيد الخدرى » ، من طريقين : « الجريرى ، عن أبى نضرة » ، (١٤٥ ، ١٤٦) ، و « قتادة ، عن أبى نضرة » ، (١٤٧ – ١٤٩)

و « أبو نَضْرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدىّ » ، ثقة كثير الحديث ، وليس كُلّ أحد يحتج به ، ولهذا لم يحتج به البخارى وحده من الستة ، مترجم فى التهذيب .

و « الجُرَيرىّ » ، هو « سعيد بن إياس الجريرى » ، (١٤٥ ، ١٤٦) روى له الجماعة ، ولكنه اختلط فى آخر عمره ، ولم يكن اختلاطه فاحشاً ، قال العجلى : « روى عنه فى الاختلاط يزيد بن هرون ، وابن المبارك ، وابن أبى عدىّ ، وكل ما روىَ عنه هؤلاء الصغار فهو مختلط ، وإنّما الصحيح عنه : حماد بن سلمة ، والثورى ، وشعبة ، وابن علية ، وعبد الأعلى من أصحهم سماعاً من قبل أن يختلط بثمان سنين » ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمىّ ، مولاهم » (١٤٥ ، ١٤٦) ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « قتادة » هو « قتادة بن دِعامة السَّدوسى » ، (١٤٧ – ١٤٩) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٢٦٣ ، ٣٣٩

و « عمر بن عامر السلمىّ القاضى » ، (١٤٧) ، ثقة ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

و « سالم بن نوح بن أبى عطاء الجزرى العطار » ، (١٤٧) ، ثقة صدوق ، ليس بالقوىّ ، مترجم فى التهذيب .

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى » ، (١٤٨ ، ١٤٩) ، روى له الجماعة ، مضى قريباً برقم : ١١٨

و « أبو الوليد » هو « هشام بن عبد الملك الباهلى ، الطيالسى » ، (١٤٨) ، الحافظ الإمام الحجة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن بن مهدى العنبرى ، مولاهم » ، (١٤٩) ، الحافظ الإمام العلم ، مضى قريباً رقم : ١١٩ =

١٤٦ – حدثنى طليق قال ، أخبرنا يزيد ، قال ، أخبرنا الجُرَيْرِىُّ ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخُدْرِى قال : كنا نغزُو مع رسول الله ﷺ فيصوم بعضُنا ويُفْطر بعضُنا ، فلا يَعيبُ المفطر على الصائم ، ولا الصائم على المفطر ، فيُرَوْنَ أنَّ مَنْ كانت به قوةٌ فلا بأس أن يصوم ، ومن كان به ضَعْفٌ فلا بأس أن يُفْطر .

١٤٧ – حدثنا بشار قال ، حدثنا سَالم بن نُوح قال ، حدثنا عُمَر بن عامر ، عن قَتادة ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيدٍ الخُدْرى قال : خرجنا مع النبى ﷺ لثمانى عشرة مضت من رمضان ، فمنَّا الصائِم ومنّا المُفطر ، فلم يَعِبِ الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم .

١٤٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو الوليد قال ، حدثنا شُعْبة ، عن قتادة ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ ، بنحوه .

= وخبر « الجُريرى » ، (١٤٥ ، ١٤٦) ، رواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، من طريق إبرهيم بن إسمعيل ، عنه . ورواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبى نضرة المنذر بن مالك بن قطعة فيه » ، من طريق حماد ، عنه ، ورواه الترمذى فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء من الرخصة فى الصوم فى السفر » ، من طريق يزيد بن زريع وعبد الأعلى ، عنه ، مع اختلاف فى بعض اللفظ ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٢١ ، عن يزيد ، عنه ، وفى ٣ : ١٢ ، عن إسمعيل ، عن الجريرى .

وخبر « عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أبى سعيد » ، (١٤٧) ، ذكره مسلم فى الباب .

وخبر « شعبة ، عن قتادة ، عنه » ، ذكره مسلم أيضاً فى الباب ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣

أما أحمد فى المسند فرواه مع بعض الاختلاف ٣ : ٧١ ، من طريق بهز ، عن شعبة ، ومن طريق همام ، عن شعبة ٣ : ٧٤ . ورواه باختلاف أشدّ ، من طريق يحيى عن شعبة ٣ : ٢٤ ، وبمثله من طريق محمد بن جعفر (غندر) ، عن شعبة ٣ : ٤٥ ، ففى الأول : « خرجنا مع النبى ﷺ إلى حُنَيْن لسبع عشرة أو ثمان عشرة مضت من رمضان » ، وفى الثانى : « خرجنا مع رسول الله ﷺ لثنتى عشرة ليلة بقيت من رمضان ، مخرجَهُ إلى حنين » . والذى لا شك فيه أن خبر الإفطار فى السفر ، كان فى مخرجه ﷺ إلى غزوة الفتح ، ثم أقام فى مكة حتى خرج ﷺ إلى حنين فى عيد الفطر فى شوال أو بعده ، على اختلاف فى ذلك . وقد أسلفت الحديث فى ذلك فى التعليق على حديث الباب رقم : ٥ . وهذا غريب جدًّا ، أن يتجاوز الفتح إلى حنين .

١٤٩ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ ، قال حدثنا شُعْبة ، عن قتادة ، عن أبى نَضْرة ، عن أبى سعيد قال : سافرنا مع رسول الله ﷺ لسبعَ عشرة أو لتسعَ عشره مضتْ من رمضان ، فصام بعضهم وأفطر بعضهم ، فلم يعب الصَّائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم .

٦٠ ١٥٠ – حدثنى / مُوسى بن عبد الرحمن المَسْروقىّ قال ، حدثنا إسحٰق بن الرَّبيع العُصْفُرِىّ ، عن عاصمٍ الأحول ، عن أبى نَضْرة ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا نُسافر مع رسول الله ﷺ ، فيصوم بعضنا ويُفْطِر بعضُنا ، ولا يرى بعضُنا على بعضٍ عَيْباً . (١)

١٥١ – حدثنى بحر بن نصر الخَوْلانىّ قال ، حدثنا عبد الله بن وَهْب قال ، حدثنى معاوية ، عن رَبيعة بن يزيد ، عن قَزَعَة ، قال : أتيتُ أبا سعيد الخُدْرىّ وهو يفتى الناس ، وهو مكثُورٌ عليه ، فانتظرتِ خَلْوتَه حتى خَلاَ ، فسألتُه عن صيام رمضانَ فى السَّفر ، فقال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فى رَمضان عامَ الفَتْح ، فكان رسول الله ﷺ يَصوم ونصوم ، حتى إذا بلغ منزلاً من المنازل قال : إنكم قَدْ دنوتم من عَدُوِّكم ، والفطرُ أقْوَى لكم . فأصبحنا منّا الصائم ومنّا المُفْطر ، قال : ثم سرنا فنزلنا منزلاً ، فقال : إنكم تُصَبِّحُون عدوّكم ، والفطر أقوى

(١) الخبر : ١٥٠ ، « عاصم الأحول » هو « عاصم بن سليمان الأحول ، مولى بنى تميم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « إسحق بن إبرهيم العصفرى » ،ذكره ابن عدى فى الضعفاء . وقال ابن حجر : « قرأت بخط الذهبى : هو صدوق ، إن شاء الله تعالى » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٢٠/١/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

وخبر « عاصم الأحول » ، رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على أبى نضرة ... فيه » ، من طريق بشر بن منصور ، عن عاصم ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣ ، من طريق أبى معاوية ، عن عاصم ، مع اختلاف فى اللفظ .

لكم ، فأَفْطِروا . فكان عزيمةً من رسول الله ﷺ = قال أبو سعيد : لقد رأيتُنى أصوم معَ رسول الله ﷺ قبلَ ذلك وبعد ذلك . (١)

١٥٢ – حدثنى العبّاس بن الوليد العذرى قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثنى عَطِية بن قيس الكِلابىّ ، عن قَزَعَةَ ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : آذَننا رسولُ الله ﷺ بالرحيل عامَ الفتح ، فى ليلتين خلتَا من رمضان ، فخرجنا صُوَّاماً حتى بلغنا الكَدِيد ، فأمَرَنا رسول الله ﷺ بالفِطْر ،

---

(١) الأخبار : ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٦٩ ، حديث « قَزَعة ، عن أبى سعيد » ، رواه من طريقين : « ربيعة ابن يزيد ، عن قزعة » ، و « عطية بن قيس الكلابى ، عنه » .

و « قَزَعة » ، هو « قزعة بن يحيى بن الأسود ، أبو الغادية البصرى ، مولى زياد بن أبى سفيان » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ربيعة بن يزيد الإيادىّ ، أبو شعيب الدمشقى » ، (١٥١) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « معاوية » ، هو « معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمى الحمصى » ، (١٥١) ، أحد الأعلام ، وقاضى الأندلس ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الله بن وهب القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٧ ، ١٣٥

و « عطية بن قيس الكلابى » ، (١٥٢) ، تابعى ثقة ، لأبيه صحبة ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن عبد العزيز التنوخى » ، (١٥٢) ، العابد الفقيه ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « الوليد بن مزيد العذرى البيروتى » ، (١٥٢) ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

ومن الطريق الأولى ، رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب أجر المفطر فى السفر إذا تولى العمل » ، وأبو داود فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٥ ، مطولاً ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

ومن الطريق الثانية ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٢٩ ، ٧٨ مختصراً جدًّا ، رواه بطوله الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، وسيأتى مكرّراً برقم : ١٦٩

وقوله : « وهو مكثور عليه » ، أى تكاثر الناس عليه واكْتَنَفُوه ، وفى أبى داود : « وهم مُكِبُّون عليه » ، بمثل معناه .

وقوله « وأصبح الناس شَرْجين » ، أى طائفتين ، على ضربين مختلفين .

فأصْبَح النَّاسُ شَرْجَيْن ، منهم الصائم ومنهم المفطر ، حتى إذا بلغنا مرَّ الظَّهْران آذَنَنَا بلقاء العدوّ وأمرنا بالفطر ، فأفطرنا أجمعُون .

١٥٣ – حدثنى عبد الله بن الصَّباح العَطَّار قال ، حدثنا أبو على الحَنَفىّ عُبَيْد الله بن عبد المجيد قال ، حدثنا هِشَام ، عن قَتَادة ، عن سليمان بن يَسَار ، عن حَمْزَة الأسلمى : أنه سأل رسولَ الله صلى / الله عليه وسلم عن الصوم فى السفر ، قال : إن شئتَ صُمْتَ ، وإن شئتَ أفطرتَ .[1]

٦١

١٥٤ – حدثنى سعيد بن يحيى الأُمَوىّ قال ، حدثنى أبى قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبى أنس ، عن حنظلة بن على وسليمان بن يَسَار ، وعن أبى مُرَاوِح ، عنهم جميعاً ، عن حمزة بن عمرو الأسلمى قال : كنت آمرءاً أَسْرُدُ الصومَ على عهد رسول الله ﷺ فسألته فقلت : يا رسول الله ، إنِّى أصوم فلا أفطر ، أفأصوم فى السَّفَر ؟ فقال : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأَفطر .[2]

---

(١) الخبر : ١٥٣ ، خبر « حمزة بن عمرو الأسلمىّ » رواه أبو جعفر من رقم : ١٥٣ – ١٦٦ ، من طرق ، فرأيت أن أفرّقه لطوله واختلافه وتفرُّقه . وأولها هذه الطريق : « قتادة ، عن سليمان بن يسار ، عن حمزة » ، وانظر رقم : ١٦٠ ، أيضاً .

« عبيد الله بن عبد المجيد ، أبو على الحنفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هشام » هو « هشام بن أبى عبد الله الدَّسْتَوائى » ، أمير المؤمنين فى الحديث ، كان أثبت الناس فى حديث قتادة ، مترجم فى التهذيب .

و « قتادة » هو « قتادة بن دِعامة السدوسى » ، سلف قريباً رقم : ١٤٧ – ١٤٩

و « سليمان بن يسار الهلالى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧

وهذا الخبر رواه النسائىّ فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على سليمان بن يسار فى حديث حمزة بن عمرو » ، من طريق « أزهر بن القاسم ، عن هشام » ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣ ، وانظر هذا رقم : ١٦٠ ، من طريق « سعيد ، عن قتادة » .

(٢) الخبر : ١٥٤ ، حديث حمزة هذا ، رواه عنه ثلاثة : « حنظلة بن على » ، و « سليمان بن يسار » ، و « أبو مراوح » .

=

١٥٥ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، أخبرنا

= ١ – أما « حنظلة بن على » ، فلم تأت الرواية عنه هنا إلا من طريق « محمد بن إسحق ، عن عمران ابن أنس ، عن حنظلة » (١٥٤)

٢ – وأما « سليمان بن يسار » ، فالرواية عنه :

من طريق قتادة (١٥٣) ، ومضَى ، ثم (١٦٠)

ومن طريق « محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبى أنس ، عن سليمان » ، (١٥٤) ، هذا .

ومن طريق « الليث عن بكير ، عن سليمان » ، (١٥٦) ، ومن طريق « محمد بن إسحق ، عن عمران ابن أبى أنس ، عنه (١٥٤)

ومن طريق عبد الحميد بن جعفر ، عن عمران بن أبى أنس ، عنه (١٥٩)

٣ – وأما « أبو مراوح » ، فالراوية عنه من طريق :

« محمد بن إسحق ، عن عمران بن أبى أنس ، عن أبى مراوح » ، (١٥٤)

ومن طريق : « ابن لهيعة وعمرو بن الحارث ، عن أبى الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبى مراوح » ، (١٥٥) ، (١٥٧) ، (١٥٨)

وهذا تفسير الإسناد هنا :

« محمد بن إسحق بن يسار المطلبى ، مولاهم » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢٩ ، ١٣٠

و « عمران بن أبى أنس القرشى العامرى المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « حنظلة بن على بن الأسقع الأسلمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو مراوح الغفارى الليثى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

أما حديث « عمران بن أبى أنس ، عن حنظلة بن على ، عن حمزة » ، فقد رواه النسائى ، فى كتاب الصيام ، « باب ذكر الاختلاف على سليمان بن يسار » .

وأما حديث « عمران بن أبى أنس ، عن سليمان بن يسار ، عن حمزة » ، فسيأتى هنا من طريق أخرى رقم : ١٥٩ ، ورواه النسائى ، فى الباب أيضاً .

وأما حديث « عمران بن أبى أنس ، عن أبى مراوح ، عن حمزة » ، فسيأتى من طريق أخرى : ١٥٨ ، ورواه النسائى فى الباب أيضاً .

أبو زُرْعَة وَهْبُ الله بن راشد قال ، أخبرنا حَيْوَة بن شُرَيْح قال ، أخبرنا أبو الأسود ، أنه سمع عُرْوة بن الزُّبَيْر يحدِّث ، عن أبى مُراوِح ، عن حمزة الأَسْلمى صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : يا رسول الله ، إنى أَسْرُدُ الصيامَ ، أفأصومُ فى السَّفر ؟ فقال رسول الله ﷺ : إنّما هى رُخْصَة من الله للعباد ، فمن قبلها فحسنٌ جميل ، ومن تركها فلا جُنَاح عليه . فكان حمزة يصومُ الدهر ، فيصوم فى السفر والحَضَر = وكان عروة بن الزبير يصومُ الدهرَ ، فيصوم فى السفر والحضر ، حتى إنْ كان لَيَمْرض فما يُفْطر = وكان أبو مُرَاوح يصومُ الدهرَ ، فيصوم فى السفر وفى الحَضَر . (١)

١٥٦ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا عمى عبد الله ابن وهب قال ، أخبرنى ابن لَهِيعة وعمرو بن الحارث واللَّيثُ بن سعد ، عن بُكَيْر ، عن سليمان بن يَسَار ، عن حمزة بن عمرو أنه قال : يا رسول الله ، إنى أجد بى قوّة

---

(١) الخبر : ١٥٥ ، حديث « أبى الأسود ، عن عروة ، عن أبى مراوح ، عن حمزة » ، رواه من ثلاث طرق ، هذا ورقم : ١٥٧ ، ١٥٨

١ – « أبو زرعة ، عن حيوة بن شريح ، عن أبى الأسود » (١٥٥)

٢ – « ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبى الأسود » (١٥٧) ، (١٥٨)

٣ – « ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبى الأسود » (١٥٨)

« أبو زرعة ، وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٠

« حيوة بن شريح بن يزيد الحميرىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو الأسود » ، هو « محمد بن عبد الرحمن نوفل الأسدى ، يتيم عروة » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٨

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر » ، من طريق « ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن أبى الأسود » ، وسيأتى (١٥٧ ، ١٥٨) ، وأبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٩١ ، وسيأتى هذا الخبر مكرّراً برقم : ٢٤٣

على الصيام فى السفر . فقال : إن شئت فصم ، وإن شئت فأفطر .[(١)]

١٥٧ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، أخبرنى عَمْرو بن الحارث ، عن أبى الأسود ، عن عُروة بن الزُّبير ، عن أبى مُراوح ، عن حمزة ابن عمرو الأسلمىّ أنه قال : يا رسول الله أجد بى قوةً على الصِّيام فى السفر ، فهل علىَّ جُنَاح ؟ فقال رسول الله ﷺ : هى رُخْصَة من الله ، فمن أخذ بها فحَسَنٌ ، ومن أحبَّ أن يصوم / فلا جُناح عليه .[(٢)] ٦٢

١٥٨ – حدثنا الرَّبيع بن سُلَيْمان قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن لَهيعة وعمرو بن الحارث ، عن أبى الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن أبى مُراوح ، عن حمزة بن عمرو الأسلمىّ ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه .

١٥٩ – حدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا أبو بكر الحَنَفىّ قال ، حدثنا عبد الحميد بن جَعْفر قال ، حدثنى عِمْران بن أبى أَنَس ، عن سليمان بن يَسار ، عن حمزة بن عمرو الأَسْلمى قال : سألت رسولَ الله ﷺ عن الصوم فى السفر ،

---

(١) الخبر : ١٥٦ – حديث حمزة ، هذا طريق آخر من حديث « سُليمان بن يسار ، عن حمزة » .

« ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى » ، ثقة متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٩

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٠ ، ٢٧١

و « الليث بن سعد » الإمام المصرى ، مضى برقم : ١٣٥

و « بكير » هو « بكير بن عبد الله بن الأشجّ القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٠

ومن هذه الطريق ، رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الاختلاف على سليمان بن يسار فى حديث حمزة » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٤٣

(٢) الخبران : ١٥٧ ، ١٥٨ . انظر ما جاء فى تفسير الخبر : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦

فقال : إن شئتَ أن تصوم فصُمْ ، وإن شئت أَن تُفطر فأَفْطِر . (١)

١٦٠ – حدثنا ابن المثنىَّ قال ، حدثنا ابن أَبى عَدِىّ ، عن سَعِيد ، عن قتادة ، عن سليمان بن يَسار : أن حمزة الأَسلمىّ سأل نبىَّ الله ﷺ عن الصَّوم فى السفر ، فقال : إن شئتَ فصُم ، وإن شئت فأَفطر . (٢)

١٦١ – حدثنا ابن عبد الأعلى قال ، حدثنا المُعْتمر قال ، سمعت الحجَّاج يحدِّث ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، عن حمزة بن عمرو الأَسلمىّ ، أنه سأل النبى ﷺ : أصُوم فى السفر ؟ فقال النبى ﷺ : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأَفطر . (٣)

---

(١) الخبر : ١٥٩ ، انظر ما جاء فى تفسير الخبر رقم : ١٥٤

« أبو بكر الحنفى » ، هو « عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله الحنفى » ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصارى » ، ثقة صدوق ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه النسائى فى كتاب الصيام ، « باب الاختلاف على سليمان بن يسار » .

(٢) الخبر : ١٦٠ ، هذا طريق آخر لحديث « قتادة ، عن سليمان بن يسار » ، انظر ما سلف رقم : ١٥٣

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عَرُوبة العدوى ، مولاهم » ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى عدى » هو « محمد بن إبراهيم بن أبى عدّى السلمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٠

ومن هذه الطريق ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٩٤

(٣) الأخبار : ١٦١ – ١٦٤ ، حديث « هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن حمزة الأسلمىّ » ، رواه من أربعة طرق :

الأولى (١٦١) : « المعتمر » ، هو « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة مترجم فى التهذيب .

و « الحجاج » أكبر ظنّى أنه « الحجاج بن الفرافصة الباهلى البصرى » ، الشيخ الصالح المتعبد ، وهو الذى روى عنه « معتمر بن سليمان » ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب . =

١٦٢ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلى وآبن عَرَفة قالا ، حدثنا عبد الرَّحمن بن عُثْمان ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها : أن

= الثانية (١٦٢) : « عبد الرحمن بن عثمان بن أبى أمية ، أبو بحر البكراوى » ، ضعيف ، لا يجوز الاحتجاج به ، قال أحمد « طرح حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٦٤/٢/٢

« ابن عرفة » ، هو « الحسن بن عرفة بن يزيد العبدى » صدوق ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

الثالثة (١٦٣) ، « أبو صالح » ، هو « عبد الله بن صالح ، كاتب الليث بن سعد » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى فى مسند على رقم : ٣١٧

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد » ، الإمام المصرى ، مضى قريباً رقم : ١٣٥ ، ١٥٦

و « محمد بن عجلان المدنى القرشى ، مولاهم » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

الرابعة (١٦٤) : « سفيان بن وكيع » ، مضى قريباً فى الحديث رقم : ٥

وأبوه « وكيع بن الجراح الرؤاسى » ، حافظ ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

فمن الطريق الثالثة ، رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر » ، من طريق قتيبة بن مسلم ، عن الليث بن سعد ، ورواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب الاختلاف على هشام بن عروة » ، من طريق محمد بن سلمة ، عن محمد بن عجلان » .

وأما الطرق الثلاث الأخرى ، فلم أجد منها شيئاً ، سوى ما رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٨٩ قال : « حدثنا هناد ، قال حدثنا عبد الرحيم ، ووكيع ، وعبدة ، عن هشام بن عروة » ، لم يروه هنا عن « سفيان بن وكيع » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٢٠٧

وحديث « هشام بن عروة » هذا رواه مسلم من طرق كثيرة فى كتاب الصيام ، فى الباب الذى ذكرته آنفاً ، وكذلك فى النسائى فى كتاب الصيام ، فى الباب نفسه . ورواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر والإفطار » ، من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام ، وطريق مالك بن أنس ، عن هشام ، وراه أبو داود فى كتاب الصيام ، « باب الصوم فى السفر » من طريق حماد ، عن هشام « ورواه الترمذى فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء من الرخصة فى الصوم فى السفر » ، عن طريق عبدة بن سليمان ، عن هشام ، وابن ماجة فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى الصوم فى السفر » ، من طريق عبد الله بن نمير ، عن هشام ، ورواه الدارمى فى « باب الصوم فى السفر » ، من طريق سفيان الثورى ، عن هشام ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، من طريق مالك ، عن هشام .

ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٦ من طريق أبى معاوية ، عن هشام / و ٦ : ١٩٣ ، ٢٠٢ من طريق يحيى ابن سعيد القطان ، عن هشام .

حَمزةَ الأسلميَّ سأل النبيَّ ﷺ عن الصوم فى السفر ، فقال : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأفطر .

١٦٣ – حدثنى محمد بن عَوف الطائىّ قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثنا اللَّيْث قال ، حدثنى محمد بن عَجْلاَن ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنهما قالت : سأل حمزةُ الأسلمىُّ رسولَ الله ﷺ عن الصِّيام فى السفر ، فقال : إن شئت فصُم ، وإن شئت فأَفَطرْ .

١٦٤ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن هِشَام بن عروة ، عن أَبيه ، عن عائشة قالت : سأل حمزةُ بن عمرو الأَسلمىُّ رسولَ الله ﷺ ، وكان رجُلاً كثِيرَ الصومِ ، فقال : يا رسول الله : أَصوم فى السَّفر ؟ فقال : إن شئتَ فَصُمْ ، وإن شئت فأفطر .

٦٣ ١٦٥ –/ حدثنى عبيد بن إسمعيل الهبَّارى ، وأبو كريب قالا ، حدثنا عبد الله ابن إدريس ، عن هشام بن عروَة ، عن أبيه : أن حَمْزة بن عمرو الأسلمىَّ سأَل النبى ﷺ عن الصيام فى السَّفر ، فقال : إن شئت فصُمْ ، وإن شئت فأَفطر . (١)

---

(١) الخبران : ١٦٥ ، ١٦٦ ، خبر هشام بن عروة ، عن عروة بن الزبير ، عن حمزة ، رواه من طريقين .

الأولى : (١٦٥) ، « عبد الله بن إدريس الأودى » ، روى له الجماعة ، روى عن هشام بن عروة ، مضى أخيرا برقم : ١٣٢

الثانية : (١٦٦) : « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة ، السختيانى » ، روى له الجماعة ، مضى فى الحديثين رقم : ٥ ، ٣٣

« عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، روى له الجماعة ، مضى أخيرا رقم : ١٣٧

ومن الطريق الأولى ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٩٠ ، وهو فى جميعها : « عن هشام ، عن أبيه عروة : أن حمزة بن عمرو الأسلمى سأل النبىّ ﷺ » ، فلذلك ظنّ أخى رحمة الله عليه ، فى تعليقه على هذا الخبر فى التفسير أنه خبر مرسل ، فقال : « هذا الإسناد ظاهره أنه مرسلٌ ، لأن عروة بن الزبير تابعى ، كما هو واضح . والظاهر أن هشام بن عروة ، أو أباه عروة ، كان أحدهما يصل هذا الحديث تارة ، ويرسله تارة ، =

١٦٦ – حدثنا ابن بَشار قال ، حدثنا عبد الوهَّاب قال ، حدثنا أيُّوب ،

= وعروة سمعه من خالته عائشة أم المؤمنين ، كما فى الإسناد السابق » . ثم قال : « ومالك قد روى هذا الحديث فى الموطأ ص : ٢٩٥ ، « عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أن حمزة بن عمرو الأسلمى ، فذكره مرسلاً ، فقال ابن عبد البر فى التقصى رقم : ٦٤٣ ، « هكذا رواه يحيى ، لم يذكر عائشة ، وخالفه أكثر رواة الموطأ ، فذكر فيه عائشة » . ثم قال أخى رحمه الله : « والظاهر عندى أن الذى كان يرسله ويصله ، هو هشام أو أبوه ، وأن مالكاً رواه عن هشامٍ على الوجهين . بدلالة رواية عبد الله بن إدريس المرسلة ، هنا عن هشام ».

والذى قاله أخى رحمه الله ، والذى قاله ابن عبد البرّ أيضاً ، لا يكاد يصحُّ . بيان ذلك : أن النسائى فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه » ، رواه من طريق : « محمد بن إسمعيل بن إبرهيم ، عن محمد بن بشر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن حمزة الأسلمى : أنه سأل رسول الله ﷺ » . وذكر النسائى إياه فى هذا الباب بلفظ « عن أبيه ، عن حمزة » = لا « عن أبيه : أن حمزة ... » وذكره أيضاً متبوعاً بطرق مختلفة : « عن هشام ، عن عروة ، عن عائشة ، عن حمزه بن عمرو الأسلمى » ، دالٌّ دلالة قاطعة على أنه حديث متصل ، لا مرسل . وأيضاً فإن ابن الأثير فى أسد الغابة ، فى ترجمة « حمزة بن عمرو » ذكر حديث عائشة ، ثم قال : « رواه يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، ومحمد بن إبرهيم بن الحارث ، وغيرهما : عن هشام ، عن أبيه ، عن حمزة » ، فهذا أيضاً قاطعُ الدلالة على أنه حديث متصل ، لا مرسل .

أما قول أخى رحمه الله ، « إن عروة تابعى » ، فهذا لا يصنع شيئاً ، لأنّ عروة يروى عن جملة من الصحابة ، فروايته عن حمزة بن عمرو الأسلمى الصحابىّ غير مستنكرة ، بل أقول إنّه أمرٌ مقطوع به أن عُرْوة رَوَى هذا الحديث عن حمزة موصولاً ، وإن لم ينصوا على ذكر روايته عنه . ومع ذلك ، فقد نص الذهبى فى تاريخ الإسلام (٣ : ١٤) على أن « عروة » قد روى عنه .

و « حمزة بن عمرو الأسلمىّ » ، صحابى مدنىٌّ ، تُوُفى سنة ٦١ من الهجرة ، وهو ابن ٧١ سنة ، وقيل إنه بلغ ثمانين ، قال ذلك ابن سعد وغيره (التهذيب ، وطبقات ابن سعد ٤/٢/٤٥ فى الطبقة الثالثة من المهاجرين) ، فهو إمّا ولد فى السنة العاشرة قبل الهجرة ، أو فى التاسعة عشرة قبل الهجرة . وأنا أرجح أنه تجاوز الحادية والسبعين يوم توفىّ فى سنة ٦١ وسأذكر هنا ، ما وقفت عليه من خبر حمزة ، لما وقع فى ترجمته من الاختلاف عند ابن حجر فى الإصابة :

الأول : أنه شهد عمرةَ الحديبية سنة ستّ من الهجرة ، مع رسول الله ﷺ ، فلما حار دليل المسلمين ، سأل رسول الله ﷺ الناس : « أيكم يعرفُ ثنيَّة الحنظَل ؟ » ، فانتدب له بُرَيدةُ بن الحُصَيْب ، فسار بهم قليلاً ثم حار ، فنزل حمزة بن عمرو الأسلمىّ ، فسار بهم قليلاً ، ثم لم يدر أين يتوجّه . (مغازى الواقدى : ٥٨٤ ، وإمتاع الأسماع : ٢٨٢)

الثانى : أنه كان فى سرية « غالب بن عبد الله الكلبى الليثى » فى سنة ثمان ، وقال حمزة : « كنت معهم ، وكنا بضعة عشر رجلاً ، شعارنا : أَمِتْ ، أَمِتْ » (مغازى الواقدى : ٧٥٢) =

عن هشام بن عروة ، عن أبيه : أنّ حمزَة ، رجلاً من أسْلَمَ ، قال : يا رسول الله ، انى أَسْرُد الصَّومَ فلا أفطر ، أفأصوم فى السفر ؟ فقال : إن شئتَ فَصُمْ ، وإن شئت فأَفطر .

١٦٧ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وَهْب قال ، حدثنا أُسامة بن زيد ، أن محمد بن عمرو بن عَطاء ، وعَطاء بن أبى رَباح حدّثاه ، عن جابر ابن عبد الله : أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح فصام وصام الناس معه ، حتى إذا كان بالكَدِيدِ ، أخذ قَدَحاً فيه ماءٌ فشرب والناس ينظرون ، فكان ذلك

= الثالث : أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى تبوك فى السنة التاسعة ، فلما كانوا فى بعض الطريق ، أنْفَرُوا برسول الله ﷺ ليلاً ، فسقط بعض متاع رحله ، فيقول حمزه بن عمرو : « فنُوِّرَ لى فى أصابعى الخمس ، فأُضِئْنَ ، حتى كنّا نجمع ما سقط ، السَّوْطَ والحَبْلَ وأشباهَما ، حتى ما بقى من المتاع شىءٌ إلاّ جمعناه ، (مغازى الواقدى : ١٠٤٣ / إمتاع الأسماع : ٤٧٨ ، وابن سعد ٤/٢/٤٥) ، وكان فى التاسعة عشرة من عمره .

الرابع : أن كعب بن مالك ، أحدُ الثلاثة الذين خُلِّفُوا فى غزوة تبوك ، فى السنة نفسها ، يقول كعب : إن الذى بشره بتوبة الله عليه وما نزل فى الثلاثة من القرآن هو حمزة الأسلمى ، يقول كعب : « فلما سمعت صوته نزعت ثوبَىَّ فكسوتهما إياه لبشارته ، والله ما أملك يومئذ غيرهما ، ثُم استعرت ثوبين من أبى قتادة ، فلبستُهما » (الواقدى : ١٠٥٤ ، ابن سعد ٤/٢/٤٥ ، إمتاع الأسماع : ٤٨٧)

الخامس : هذا الخبر الذى روته عائشة أم المؤمنين عن حمزة ، وعروة عن حمزة ، « من أنه كان رجُلاً يَسْرُد الصوم » ، وصعبٌ أن يكون يفعل ذلك كلّه وهو فى السادسة عشرة إلى الثامنة عشرة ، فلذلك رجحت أنه توفى فى الثمانين أو قبلها بقليل .

أما « عروة بن الزبير » ، فقد ولد بعد مقتل عمر رضى الله عنه فى سنة ٢٣ من الهجرة ، وتوفى سنة ٩٤ منها ، وعروة تابعىّ مدنى ، وحمزة صحابىٌّ مدنى أيضًا ، وهو أكبر منه بنحو ثلاث وثلاثين سنة على الأقلّ ، فغريبٌ أن لا يحرص عروة على سماع خبره الذى سمعه من خالته عائشة أمّ المؤمنين عن حمزة ، من صاحب الخبر نفسه ، وهو صحابىٌّ أكبر منه ، ومقيمٌ معه فى المدينة . فكذلك صحّ من كُلّ وجه أن عروة ، سمع من حمزة وروى عنه ، وأن هذا الحديث (١٦٥ ، ١٦٦) حديث متصل ليس بحديث مرسل .

الصِّيام ، وكان الفطر . [(١)]

١٦٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكَّة ، فصام حتى بلغ كُرَاعَ الغَمِيم ، وصام الناس ، ثم دعا بقَدَحٍ من ماء فرفعه حتَّى نظر الناس إليه ، ثم شرب ، فقيل له بعد ذلك : إن بعضَ الناس قد صام ، فقال : أُولئك العُصَاة ، أولئك العصاة .

١٦٩ – حدثنى العباس بن الوليد العذرىّ قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثنى عطيّة بن قيس الكِلاَبى ، عن قُزَعَة ، عن أبى سعيد الخُدْرِىَ قال : آذَنَنَا رسول الله ﷺ بالرَّحيل عام الفتح ، فى ليلتين خلتَا من رمضان ، فخرجنا صُوَّاماً حتى بلغنا الكَدِيد ، فأمرنا رسول الله ﷺ بالفطرِ ، فأصبح الناسُ شَرْجَيْن ، منهم الصائم ، ومنهم المفطر ، حتى إذا بلغنا مَرَّ الظَّهْران

---

(١) الخبران : ١٦٧ ، ١٦٨ ، حديث جابر من طريقين :

الأول « أسامة بن زيد الليثى ، مولاهم » ، ليس بالقوى ، أنكروا عليه أحاديث ، وتركه الدارقطنى وغيره من قبله ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن عمرو بن عطاء القرشى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عطاء بن أبى رباح » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٣ وما بعده .

ولم أجد هذا الخبر فى مكان .

الثانى : « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد » ، مضى برقم : ١٦٦

و « جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٤

وأبوه : « محمد بن على بن الحسين » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٤

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، ورواه النسائى فى الصوم ، « باب ذكر اسم الرجل » ، ورواه الترمذى فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى كراهية الصوم فى السفر » ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

آذَنَنا بلقاءِ العدُوِّ ، وأَمرنا بالفطر ، فأفطرنا أجمعون .[١]

٦٤ ١٧٠ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن مُغِيرة بن / زياد ، عن عطاء ، عن عائشة رضى الله عنهما : أن النبى لله كان يصوم فى السفر ويفطر .[٢]

١٧١ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : سافر النبى ﷺ فى رمضان فصام وأفطر .[٣]

...

القولُ فى البيانِ عن معانى هذه الأخبار ، وما فيها من الفِقْه

إن قال لنا قائل : ما أنت قائلٌ فى هذه الأخبار ، أصِحاحٌ هى أم غير صِحاحٍ ؟ فإن قلت : إنها غيرُ صِحاح ، فما وَجه سُقْمها ، ورُواتُها عندك ثقاتٌ ونَقَلَتُها عُدُول ؟ وإن قلت : إنها صِحاح ، فما أنت قائل فيما : –

---

(١) الخبر : ١٦٩ ، انظر ما سلف الخبر : ١٥١ ، ١٥٢ ، فهو مكرّر .

(٢) الخبر : ١٧٠ ، « مغيرة بن زياد البَجلىّ » ، صدوق ولكن فى حديثه اضطراب ، قال أحمد : « منكر الحديث ، مضطرب الحديث ، أحاديثه مناكير » ، وقال ابن حبان : « كان ينفرد عن الثقات بما لا يُشبه حديث الأثبات ، فوجب مجانبة ما انفرد به ، وترك الاحتجاج بما يخالف » .

وهذا الخبر رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٣ من طريق : « المعافى بن عمران ، عن المغيرة بن زياد » .

(٣) الخبر : ١٧١ ، « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبىّ » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٩٩

و « مسلم » ، هو « مسلم بن كيسان الضبىّ الملائى البراد ، الأعور » ، ليس بثقة ، وهو منكر الحديث جدًّا ، قال البخارى : « لا أروى عنه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٩٢/١/٤

١٧٢ – حدثتنا به ، عن يحيى بن عثمان بن صَالح السَّهمىّ قال ، حدثنا أبى ، قال حدثنا ابن لَهيعة قال ، حدثنى يُونُس بن يزيد ، عن ابن شِهاب ، عن أبى سَلَمة ، عن عائشة رضى الله عنها : أن رسول الله ﷺ قال : الصائم رمضانَ فى السَّفر ، كمُفْطِرِه فى الحَضَر . (١)

١٧٣ – حدثنى محمد بن عبد الله بن سعيد الوَاسطىّ قال ، أخبرنا يعقُوب = يعنى الزُّهْرى = قال ، حدثنا عبد الله بن موسى ، عن أُسامة بن زيد ، عن الزُّهرى ، عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن عَوْف قال : قال رسول الله ﷺ : الصَّائم فى السفر ، كالمُفْطِر فى الحَضَر . (٢)

---

(١) الخبر : ١٧٢ ، « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الفقيه المصرى » ، متكلم فيه ، مضى أخيراً برقم : ١٥٦

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٥

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ٩٨

ولم أقف على حديث عائشة أم المؤمنين هذا .

(٢) الخبر : ١٧٣ ، ١٧٤ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، مضى آنفاً ، يقال حديثه عن أبيه مرسل ، قال أحمد : « مات وهو صغير ، لم يسمع من أبيه » .

« أسامة بن زيد الليثى ، مولاهم » ، أنكروا عليه أحاديث ، وتركه البخارى ، مضى برقم : ١٦٧

« عبد الله بن موسى بن إبرهيم التيمى » ، صدوق كثير الخطأ ، قال ابن حبان : « يرفع الموقوف ، ويسند المرسل » ، مترجم فى التهذيب .

و « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى » ، قال ابن معين : « ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه ، ومالا يعرف من الشيوخ فدعوه » ، وقال أحمد : « وليس يسوى شيئاً » ، لأنه كان لا يبالى عمن حدّث . مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على رقم : ٢١٤ = وفى الإسناد (١٧٤) :

« يزيد بن عياض بن جعدبة الليثى » ، كذاب ، متروك الحديث ، ليس بثقة ، لا يكتب حديثه ، مترجم فى التهذيب . =

١٧٤ – حدثنى محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى قال ، أخبرنا يزيد قال ، أخبرنا يزيد بن عِياض ، عن الزُّهرى ، عن أبى سَلَمة بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : الصائم فى السَّفر ، كالمُفْطر فى الحَضَر .

١٧٥ – حدثنا عبيد الله بن محمد الفِرْيابىّ قال ، حدثنا عبد الله بن مَيْمون قال ، حدثنا جَعْفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس من البرِّ الصيامُ فى السَّفر . [1]

= وأما « يزيد » ، فهو يزيد بن هارون الواسطى » ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٦

والحديث رقم : ١٧٣ ، رواه بإسناده هذا ، ابن ماجة فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى الإفطار فى السفر » ، ثم قال : « قال أبو إسحق : هذا الحديث ليس بشىء » ، قال ذلك للعلل التى ذكرتُ آنفاً .

ورواه النسائى فى كتاب الصوم : « باب ذكر قوله : « الصائم فى السفر ، كالمفطر فى الحضر » ولكن من طريق « ابن ذئب ، عن الزهرى ، عن أبى سلمة ، عن أبيه عبد الرحمن عوف » ، ثم انظر سنن البيهقى ٤ : ٢٤٤ ، وتعليق ابن التركمانى عليه .

ثم رواه من طريق أخرى : « ابن أبى ذئب ، عن الزهرى ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف » .

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً ، رقم : ١١٠.

و « حميد بن عبد الرحمن بن عوف » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على : ٢١٦ – ٢٢١ ، يقال روى عن أبيه ، ويقال لم يسمع منه . والخبران : ١٧٣ ، ١٧٤ ، رواهما أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، وأطلنا هناك فى بيانهما ، وقد صحح ما ههنا إسناد الخبر الثانى فى التفسير ، فراجعه هناك .

(١) الأخبار : ١٧٥ – ١٧٧ ، حديث جابر بن عبد الله ، رواه مختصراً من طريقين ، ثم انظر ما سيأتى رقم : ٢٤٥ – ٢٥٠

الأول (١٧٥) ، انظر ما سلف : ١٦٨ ، « جعفر بن محمد بن ، عن أبيه ، عن جابر » ، وفيه تفسير الإسناد . =

١٧٦ - حدثنى أبو سعيد البغدادى محمد بن بَزِيع قال ، حدثنا إسحٰق بن منصور ، عن خالد العَبْد ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبى ﷺ / قال : ليس من البِرّ الصوْمُ فى السفر .

٦٥

١٧٧ - حدثنى حاتم بن بَكْر الضّبى قال ، حدثنا خلاّد بن يزيد قال ، حدثنا محمد بن أبى حُمَيْد ، عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال ، قال رسول الله ﷺ : ليسَ من البرِّ الصوم فى السفر .

١٧٨ - حدثنى عُبَيْد بن إسماعيل الهَبَّارى قال ، حدثنا سُفيان ، عن

= و « عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومى ، مولاهم » ، ذاهب الحديث ، منكر الحديث ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، يروى عن الأثبات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، مترجم فى التهذيب .

الثانى : (١٧٦ ، ١٧٧) ، « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأئمة الأعلام ، مضى رقم : ١٠٦

« خالد العَبْدُ » ، (١٧٦) ، وكان فى المخطوطة : « خالد العبدى » ، بياء النسب والصواب حذفها ، ويقال اسمه « خالد بن عبد الرحمن » ، وترجمه فى لسان الميزان فى الموضعين ، (وانظر تهذيب التهذيب : « خالد بن عبد الرحمن العبدى » ، والبخارى فى الكبير ١٥١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٦٣/٢/١ ، قال يزيد ابن زريع : « لأن أقع من فوق هذه المنارة ، أحبُّ إلى من أحدّث عن خالد العبد » ، متروك الحديث ، أجمعوا على تركه . ورواه أبو حاتم فى العلل ١ : ٢٥٥

و « إسحق بن منصور السلولى » ، (١٧٦) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن بزيع » ، هو « محمد بن حاتم بن بَزِيع أبو سعيد البغدادى » ، (١٧٦) ثقة ، من شيوخ مسلم ، مترجم فى التهذيب ، وتاريخ بغداد ٢ : ٢٦٨ ، وهو شيخ الطبرى أيضًا .

« محمد بن أبى حميد الأنصارى الزرق » ، (١٧٧) منكر الحديث ، يروى المناكير عن الثقات ، لا يحتج به ، ليس بثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٨

و « خلاد بن يزيد الجعفى » ، (١٧٧) ثقة ، ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٦٦/٢/١

ولم أقف على هذه الأخبار الثلاثة فى مكان بهذه الأسانيد ، ولكن انظر ما سيأتى رقم : ٢٤٥ - ٢٥٠

الزهرى ، عن صَفْوان بن عبد الله ، عن أمِّ الدَّرْداء ، عن كَعب بن عَاصم ، أن رسول الله ﷺ قال : ليس من البرِّ الصيام فى السفر . (١)

١٧٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال ، حدثنا سفيان ، عن محمد بن المنكدر : أن النبى ﷺ قال : ليسَ من البِّرّ الصّيام فى السَّفر . (٢)

...

= (٣) قيل : قد اختلف السَّلَفُ قبلَنا فى ذلك ، فقال بعضهم بتصحيح الأخبار التى ذكرناها قبلُ عن ابن عباس ومن وافقه فى الرِّواية عن رسول الله ﷺ : أنه صَام فى السَّفر وأَفْطر ، وتَوْهينِ الأخبار الواردة عنه أنه قال : « الصَّائم فى السَّفر

---

(١) الخبر : ١٧٨ ، حديث كعب بن عاصم الأشعرى ، سيأتى رقم : ٢٥١ ، فانظره .

« صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحى » ، كان زوج الدرداء بنت أبى الدرداء ، تابعىٌّ ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الإمام الثقة .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق النسائى فى كتاب الصوم ، « باب ما يكره من الصيام فى السفر » ، وابن ماجة ، « باب ما جاء فى الإفطار فى السفر » ، والدارمىّ فى الصيام ، « باب الصوم فى السفر » ، عن طريق يونس ، عن الزهرى أيضاً ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٤٣٣ ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . والحميدى فى مسنده ٢ : ٣٨١ ، رقم : ٨٦٤ ، وأحمد فى المسند ٥ : ٤٣٣ ، من طريق معمر ، عن الزهرى ، وطريق ابن جريج عن الزهرى . والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٠ ، وانظر مجمع الزوائد ٣ : ١٦١ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٤٢

(٢) الخبر : ١٧٩ ، هذا خبر مرسل ، وانظر ما سلف ١٧٦ ، ١٧٧

« سفيان » هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ١٠٧ ، ١٠٨

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، الإمام ، مضى أخيراً ، رقم : ١١٩ ، ١٤٩

(٣) السياق من ص : ١١٨ « فإن قال لنا قائل .... قيل .... » .

كالمُفْطِرِ فى الحضر » ، [١] وأنه قال : « ليسَ من البِرّ الصَّوْمُ فى السفر » . [٢]

...

ذِكْرُ من قال ذلك

١٨٠ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى وَهْب بن جرير قال ، حدثنا شُعبة عن عاصم الأحول ، عن أَنس بن مالك أنه قال فى الصَّوم فى السفر : إن شئت صُمْتَ وإن شئتَ أفطرتَ ، وأَحَبُّ إلى أن تصومَ .

١٨١ – حدثنى سَلْم بن جُنَادة السُّوائى قال ، حدثنا أبو معاوية محمد بن خَازم قال ، حدثنا عاصم الأَحول قال : سئل أَنس بن مالك عن الصوم فى السَّفر ، فقال : من أفطر فرُخصةٌ ، ومن صام فالصَّوم أفضلُ . [٣]

١٨٢ – حدثنا حُميد بن مَسْعدة السَّامىُّ قال ، حدثنا سُفيان = يعنى ابنَ حبيب = عن العوَّام بن حَوْشَب قال : قلت لمجاهد فى الصوم فى السفر ، قال : كانَ رسول الله ﷺ يصومُ فيه ويفطر ، قال قلت : فأيُّهما أحبُّ إليَك ؟ قال : إنَّما هى رُخْصةٌ ، وأن تصومَ رمضان / أحبُّ إلىَّ . ٦٦

١٨٣ – حدثنا آبن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح ، قال حدثنى الحسين ، عن أبى هرون قال : سألت أبا سعيد : أكنتم تصومُون فى السَّفر ؟ فقال : كنَّا نصوم إذا شئنا ، ونفطر إذا شئنا ، لا يعيب الصَّائمُ على المُفْطِر ، ولا المفطرُ على الصائم . وذلك فى شهر رمضان . [٤]

= (١) انظر رقم : ١٧٢ – ١٧٤ ، وما كتبته فى تفسير أسانيدها .

(٢) يشير إلى توهين الأخبار السالفة رقم : ١٧٥ – ١٧٧ ، وانظر ما سيأتى فى رواية الخبر رقم : ٢٤٥ – ٢٥١

(٣) الخبران : ١٨٠ ، ١٨١ ، خبر أنس ، رواه من هذه الطريق الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٢

(٤) الخبر : ١٨٣ ، « أبو هرون » هو « عمارة بن جُوَيْن العبدى » ، روى عن أبى سعيد الخدرى ، =

١٨٤ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا سَلِيم بن حَيَّان قال ، حدثنا سعيد بن مِينَاء قال : سمعت رجلاً سأل ابن عُمَر عن الصوم فى السفر ، فقال له ابن عمر : لا آمُرُك ولا أَنْهاك ، وأمَّا أنا فآخُذُ بُرخْصَةَ الله ، إن شئتُ صُمْتُ ، وإن شئتُ أفطرتُ . (١)

١٨٥ - حدثنا ابن حميد قال : حدثنا جرير ، عن مُغيرة ، عن إبرهيم قال : كان يَزيد بن معاوية النَّخعى من أصحاب عبد الله بن مسعود ، وكان فى سفر مع أصحاب عبد الله ، فأدركهم رمضان فى بعض السَّواد ، فصاموا كلهم غيرُهُ ، فقال : أمَّا أَنَا فأقبل رخصة النبى ﷺ ، فإن أَحْيَ قَضَيْتُه ، وإن أُمت فأنا فى عُذْرٍ . فرجعَ أَصحابه كلُّهم ولم يرجع هو . (٢)

١٨٦ - حدثنى العباس بن الوليد العُذْرىّ قال ، أخبرنى أبى قال ، حدثنى عبد الله بن شَوْذَب قال ، حدثنى أبو جَمْرَة قال ، سألت ابن عباس رضى الله عن

= وابن عمر ، كان كذَّاباً ، وفيه تشيُّع ، روى عن أبى سعيد الخدرى ، حديثاً منكراً فى عثمان ، قال شعبة : « لو شئت لحدثنى أبو هرون عن أبى سعيد ، بكُلّ شيء رأى أهلَ واسط يفعلونه بالليل » ! مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٩٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٦٣/١/٣

و « الحسين » هو « الحسين بن واقد المروزى » ، صدوق ، متكلم فيه ، قال أحمد : « فى أحاديثه زيادة ، ما أدرى ما هى ؟ ونفض يَدَه » ، ومضى فى مسند على رقم : ١٩٥ ، ١٩٦

و « يحيى بن واضح ، أبو تميلة الأنصارى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(١) الخبر : ١٨٤ ، « سعيد بن مِيناء المكى ، مولى البخترى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٦٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦١/١/٢

و « سَلِيم بن حيّان بن بِسْطام الهذلى » ، (بفتح السين) ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣١٤/١/٢

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٧٤

(٢) الخبر : ١٨٥ ، « يزيد بن معاوية النخعى » ، الكوفى العابد ، مات سنة خمس وأربعين ومئة ، وذكر البخارى قصة مقتله . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٦/٢/٤

الصيام فى السفر = أو سُئِل عنه ، فقال : خيَّرك الله بن اليُسْر والعُسْر ، فَدَعِ العُسْر . (١)

١٨٧ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، أخبرنى أُسامة بن زيد ، أن ابن شهاب حدثه ، عن عبد الرَّحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَة قال : خرجت مع أبى وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يَغُوث الزهرىّ عامَ أَذْرُح ، فوقع الوَجَع بالشام ، فأقمنا بسَرْغَ خمسين ليلةً ، فدخل علينا رمضان ، فصام المِسْوَر وعبد الرحمن بن الأسود ، وأَفْطر سعد بن أبى وقاص فأَبَى أن يصوم ، فقلت لسعدٍ : يا أبا إسحق ، أنتَ صاحب رسول الله ﷺ ، وشهدتَ بدراً ، والمِسْوَرُ يصُوم وعبدُ الرحمن ، وأنت تُفْطِر ؟ فقال سعد : إنِّى أَنَا أَفْقَهُ منهما . (٢)

١٨٨ - / حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن أيوب قال ، ٦٧

---

(١) الخبر : ١٨٦ ، « أبو جمرة » هو « نصر بن عمران بن عصام الضبعىّ » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٨

و « عبد الله بن شَوْذَب الخراسانى البلخى » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٤

(٢) الخبر : ١٨٧ ، « عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة الزهرى » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٤٧/ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٨٣

و « أسامة بن زيد » ، مضى قريباً رقم : ١٧٣ ، ١٧٤ ، فانظره .

و « المسور بن مخرمة الزهرى » ، ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين ، فهو صحابى صغير ، مترجم فى التهذيب وغيره .

و « عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الزهرى » ، تابعى كبير ثقة ، له قدرٌ ومنزلة عند أم المؤمنين عائشة ، مترجم فى التهذيب .

و « أذرح » ، بلد فى أطراف الشام ، من نواحى البلقاء وعمّان ، و« عامَ أذرح » ، يعنى ما كان من أمر الحكمين : عمرو بن العاص ، وأبى موسى الأشعرى ، رضى الله عنهما .

و « سَرْغ » ، هى أوّل الحجاز وآخر الشامِ بوادى تَبُوك .

حدثنى رجلٌ قال : ذكروا الصوم فى السفر عند عُمَر بن عبد العزيز ، فقال سالم : كان عبدُ الله لا يصوم . وقال عُرْوة : كانت عائشة تصوم . قال سالم : إنى إنّما أخذُت عن عبد الله . وقال عروة : إنى إنّما أخذت عن عائشة . فارتفعت أصواتُهما ، فقال عمر : اللهم غَفْراً ، إذا كان يُسْراً فصوموه ، وإذا كان عُسْراً فأفطروه . (١)

١٨٩ – حدثنا أبو هشامٍ الرِّفاعى قال ، حدثنا وَكِيع قال ، حدثنا المَسْعودى ، عن الحسن بن سَعْد ، عن أبيه قال : خرجت مع على رضوانُ الله عليه فى شهر رمضان ، من ضَيْعةٍ له ، وهو على حمارٍ ، فمشيتُ ، فصامَ ، وأمرنى فأفْطَرتُ . (٢)

١٩٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن أشعث بن عبد الملك ، عن محمد ، عن عُثْمان بن أبى العاص قال : الفِطْر فى السفر رُخْصةٌ ، والصوم أفضل . (٣)

---

(١) الخبر : ١٨٨ ، « سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » = و « عروة » ، هو « عروة بن الزبير بن العوام » .

وهذا الخبر رواه فى التفسير بإسنادين ، أحدهما هذا ، رقم : ٢٨٦٩ ، وبين أن ذلك كان وعمر بن عبد العزيز أميرٌ على المدينة . وسيأتى رقم : ٢٠٤

(٢) الخبر : ١٨٩ ، « الحسن بن سعد بن معبد الهاشمى ، مولى على » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « سعد بن معبد الهاشمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودى » ، ثقة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٣٩

(٣) الخبر : ١٩٠ ، « عثمان بن أبى العاص الثقفى » ، صحابى ، استعمله رسول الله ﷺ على الطائف ، وأقرّه أبو بكر وعمر .

و « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، إمام وقته ، مضى فى مسند على رقم : ٢٢٨ =

١٩١ - حدثنى أبو السّائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقِيق قال : جاءنا كتاب عمر ونحن بخانِقِين ، منا الصائم ومنا المفطر ، فلم يكن يعيب بَعْضُنا على بعض . (١)

١٩٢ - حدثنى على بن الحسن الأزدى قال ، حدثنا المُعافَى بن عِمْران ، عن سفيان ، عن حماد ، عن سعيد بن جبير قال : الفطر فى السفر رخصة ، والصوم أفضل . (٢)

= و « أشعث بن عبد الملك الحمرانى ، مولى حمران » ، ثقة ، مضى رقم : ١٠٥

و « أبو أسامة » هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى ، مولاهم » روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٠٣

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٦٢ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات » ، وهو فى التفسير رقم : ٢٨٧٥ ، بهذا الإسناد ، ولكن وقع فيه خطأ : « عن محمد بن عثمان بن العاص » ، فيصحح كما هو هنا .

(١) الخبر : ١٩١ ، « شقيق » هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، « أبو وائل » ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، مضى فى مسند على الحديث : ١٨

و « الأعمش » هو « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٤١

و « أبو معاوية » هو « أبو معاوية الضرير » ، « محمد بن خازم التميمى السعدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « خانقين » ، بلدة فى نواحى السواد ، فى طريق همذان من بغداد ، بينها وبيْن قصر شيرين ستة فراسخ لمن يريد الجبَال ، ومن قصر شيرين إلى حلوان ستة فراسخ . كان بها عين للنفط عظيمة ، كثيرة الدخل .

(٢) الخبر : ١٩٢ ، « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، مولاهم » ، الكوفى الفقيه ، مضى برقم : ٨١ ، ٨٢

و « سفيان » ، هو « الثورى » « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ١٧٩

و « المعاف بن عمران بن نفيل الأزدى الفهمى » الفقيه الزاهد ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٨٧ ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٤ ، من طريق أبى عامر ، عن حمّاد ، ومن طريق شعبة ، عن حماد ، عن إبرهيم النخعى وسعيد بن جبير .

١٩٣ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، أخبرنا إسحق ، عن شَرِيك ، عن عامر بن شقيق الأَسَدىّ ، عن أبى وائل قال : غزونا غزوةً فأَهْلَلْنا هلالَ رمضان بحُلْوان ، وفينا اثنا عشر أو ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً من أصحاب النبى ﷺ من أهل بدرٍ ، فنَادَى المُنَادِى : إن رسول الله ﷺ صام فى السفر وأَفْطر ، فمن شاء فليصُمْ ، ومن شاء فَلْيُفْطر . (١)

١٩٤ - حدثنى محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى قال ، أخبرنا يعقوب قال ، حدثنا صالح بن محمد بن صالح ، عن أبيه قال ، قلت للقاسم بن محمد : إنَّا نسافر فى الشّتاءِ فى رمضان ، وإن صمتُ فيه كان أهونَ / علىَّ من أن أَقْضِيَه فى الحرّ ؟ قال : قال الله تبارك وتعالى (يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلاَ يُرِيد بِكُمُ العُسْرَ) [سورة البقرة : ١٨٥] ما كان أَيْسَر عليك فَافْعلْ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٩٣ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، مضى برقم : ١٩١

و « عامر بن شقيق بن جمرة الأسدى » ، ليس بقوى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ١٢٤ ، ١٢٥

و « إسحق » ، هو « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الأزرق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٢٥ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٢٠٦

(٢) الخبر : ١٩٤ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، قتل أبوه ، وبقى القاسم يتيماً فى حجر أم المؤمنين عائشة ، كان ثقة رفيعاً عالماً فقيهاً إماماً ورعاً كثير الحديث ، قال مالك : كان القاسم من فقهاء الأمة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن صالح بن دينار التمار المدنى » ، كان ثقة قليل الحديث ، جيد العقل ، قد لقى الناس ، وعلم العلم والمغازى ، وقال أبو حاتم : « شيخ ، ليس بالقوى ، لا يعجبنى حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٧/٢/٣

وابنه « صالح بن محمد بن صالح » ، روى عن أبيه ، مترجم فى الكبير ٢٩٢/٢/٢ ، لا غير .

و « يعقوب » ، هو « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى » ، مضى قريبا رقم : ١٧٢ =

١٩٥ – حدثنا ابن المثنى ، قال ، حدثنى ابن أبى عَدِىّ ، عن دَاود ، عن سعيد قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يسافرون فى رمضان ، فيصوم الصائم ويُفْطر المُفْطِر ، لا يعيب المفطر على الصائم ، ولا الصائم على المفطر . (١)

١٩٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الأعلى قال ، حدثنا داود ، عن الحسن وسعيد بن المسيب : أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يُسَافرون فى رمضان ، فذكر نحوه . (٢)

١٩٧ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا داود ، عن عامر قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يسافرون ، فمنهم الصائم ومنهم المفطر ، فلا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم . (٣)

= و « محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى » ، شيخ الطبرى ، روى عنه فى التفسير فى مواضع ، منها ما ذكرناه آنفاً رقم : ٢٨٦٧ ، ٢٨٦٨ ، ٢٨٨٨ فراجعه .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٨٨

(١) الخبر : ١٩٥ ، « سعيد » ، يعنى « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ، وانظر الخبر التالى .

« داود » هو « دواد بن أبى هند القشيرى ، مولاهم » ، تابعى ثقة ثبت ، مضى فى مسند على برقم : ٢٠٦

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبراهيم بن أبى عدى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦٠

(٢) الخبر ١٩٦ ، طريق آخر للخبر السالف .

« عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد القرشى السامىّ » ، ثقة ، ليس بالقوى ، مضى فى الحديث رقم : ٥

وفى المخطوطة فوق « الحسن » ، (صـ) للشك ، كأنه يريد الشك فى رواية داود بن أبى هند ، عن الحسن البصرى ، وهذا موضع نظر ، والحسن بصرى ، مات سنة ١١٠ من الهجرة ، وداود بن أبى هند بصرى أيضاً ، وتوفى سنة ١٣٩ ، أو : ١٤٠ من الهجرة ، ولم أجد من ذكر أنه روى عن الحسن ، ولكن روايته عنه غير مستبعدة ، بل هى الأرجح ، وانظر الخبر : ١٩٨

(٣) الخبر : ١٩٧ ، « عامر » يعنى « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل الشعبى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

١٩٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الأعلى قال ، حدثنا دَاود ، عن الحسن : أن نفراً من أصحاب النبى ﷺ كانوا يسافرون فى رمضان ، فيصوم الصائم ويُفْطر المفطر ، فلا يعيب الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم .(١)

١٩٩ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا بشر بن المُفَضَّل قال ، حدثنا كَهْمَس قال : سألنا سالماً عن صوم رمضان فى السفر ، فقال : إن صمتم فقد أجزأ عنكم ، وإن أفطرتم فقد رُخِّص لكم .(٢)

٢٠٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة عن حَمّاد ، عن سعيد بن جبير وإبرهيم ومُجَاهد ، أنهم قالوا : الصوم فى السفر ، إن شاء صام ، وإن شَاء أَفطر ، والصوم أحبُّ إليهم .(٣)

٢٠١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو دَاود قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى إسحق قال ، قال لى مجاهد فى الصوم فى السفر ، يعنى صَوْمَ رمضان : والله ما منهما

= و « داود » هو « ابن أبى هند » ، كما سلف : ١٩٥

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد » ، مضى قريباً رقم : ١٦٦ ، ١٦٧

(١) الخبر : ١٩٨ ، انظر ما فى التعليق على الخبر : ١٩٦

(٢) الخبر : ١٩٩ ، « سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، سلف قريباً رقم : ١٨٨

و « كهمس » ، هو « كهمس بن الحسن التيمى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٦

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٧٨ ، من طريق : هناد ، عن وكيع ، عن كهمس .

(٣) الخبر : ٢٠٠ ، « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى » ، مضى قريباً رقم : ١٩٢

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٨٤

إلاّ حلالٌ ، الصَّوم والإفطار ، وما أراد الله بالإفطار إلا التَّيْسير بعبادِه . (١)

٢٠٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا ابن إسحق ، عن / الزهرى ، عن سالم بن عبد الله قال ، خرج عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فى بعض أسفاره ، فى ليالى بقيت من رمضان ، فقال : إنَّ الشهر قد تَسَعْسَعَ = أو : تَسَغْسَغَ = فلو صُمْنا . فصام وصام الناس معه ، ثم أقبل مرَّة قافِلاً حتى إذا كان بالروحاءِ أهلَّ هلالُ شهر رمضان فقال : إن الله قد قَضَى السفر ، فلو صمنا ولم نَثْلِم شهْرَنا . قال : فصام وصام الناس معه . (٢) ٦٩

٢٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الحَكَمُ بن بَشِير قال ، حدثنا بَشِير ابن سَلْمان قال . سألت الحكم بن عُتَيْبَة عن الصوم فى السفر فى رمضان ، فقال : خرج النبى ﷺ فى رمضان صائماً حتى أتى مكانَ كذا وكذا ، ثم أفطر ، فقال رجل من القوم : ذاك نصفُ الطريق ، ثمّ أفطر حتى أتَى مكة . (٣)

---

(١) الخبر : ٢٠١ ، رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ٢٨٨٥ ، من طريق : محمد بن جعفر غندر ، عن شعبة ، عن أبى إسحق ، وأما هنا ، فرواه من طريق أبى داود الطيالسى ، عن شعبة ، عن أبى إسحق .

و « أبو داود » ، هو « الطيالسىّ » ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٤٣

(٢) الخبر : ٢٠٢ ، « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦٥

و « ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، صاحب المغازى » ، مضى برقم : ١٥٤

وقوله : « تسغسغ » ، بالغين المعجمة ، هو منقوط فى المخطوطة ، وفى التفسير : « تشعشع » ، بالشين المعجمة ، وهو مفسّر فى مادته . والذى بالغين المعجمة ، له مجازٌ فى اللغة ، فلذلك أبقيته كما هو .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير من الطريق الذى سيأتى برقم : ٢٠٥

(٣) الخبر : ٢٠٣ ، « بشير بن سلمان النهدىّ » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدىّ » ، ثقة ، روى عن أبيه ، مترجم فى التهذيب . =

٢٠٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب قال ، حدثنا عروة وسالم : أنهما كانا عند عمر بن عبد العزيز رحمه الله إذْ هو أمير على المدينة ، فتذاكروا الصوم فى السفر ، فقال سالم : كان آبن عمر لا يصوم فى السفر . قال عروة : كانت عائشة تصوم . فقال سالم : إنما أحدِّث عن آبن عمر . وقال عروة : إنما أُحَدِّث عن عائشة = حتى ارتفعتْ أصواتُهما ، فقال عمر بن عبد العزيز : اللهمّ غَفْراً ، إذا كان يُسْراً فصوُموا ، وإذا كان عُسْراً فأفطروا .(١)

٢٠٥ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن محمد بن إسحق ، عن الزهرىّ ، عن سالم ، قال : خرج عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فى عَقْبِ رمضان ، وقد بقيتْ منه ليالٍ ، فقال : لو أنّا صُمْنا بقيّةَ شهرنا ، فإن الشَّهْر قد تَسَعْسع ! قال : فصامَ وصام الناس معه . قال : وأقبل فى سفرٍ له آخر ، حتى إذا كان بالروحاء أهلَّ رمضانُ فقال : قد قضى الله السَّفر ، إنما هو يومٌ وليلَة ، فلو أنَّا صمنا ولم نَثْلِمْ شهرنا ! قال : فصام وصام الناس معه .(٢)

= و « الحكم بن عُتَيْبة الكندى ، مولاهم » ، الفقيه المحدث الثقة ، مضى برقم : ٦٢ ، ١٢٦

فى المخطوطة : « مكان كدى وكدى » ، وهو يكتب « كذا » بالياء ، وأراد الكناية عن الموضع .

(١) الخبر : ٢٠٤ ، « أيوب » ، هو السختيانىّ ، مضى برقم : ١٦٦

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، مضى قريباً رقم : ١٩٧

وهذا الخبر ، رواهُ أبو جعفر فى التفسير من طريقين ، هذا برقم : ٢٨٦٩ ، والآخر برقم : ٢٨٧٠ مختصراً ، وهو الذى مضى برقم : ١٨٨

وقولهما : « إنما أحدّث » ، هكذا ضبطت هنا فى المخطوطة ، وهو جيد ، وفى الذى مضى رقم : ١٨٨ ، والتفسير : « إنما أخذتُ » ، وهى جيدة أيضاً .

(٢) الخبر : ٢٠٥ ، « إسماعيل » يعنى « ابن علية » ، « إسماعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، الإمام ، مضى فى الحديث : ٥ ، ورقم : ٥٥

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ٢٨٧١ ، وفيه فائدة فى قوله : « تسعسع » ، وانظر ما سلف رقم : ٢٠٢ =

٢٠٦ – حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا / جرير ، عن عطاء ، عن إبرهيم قال : ٧٠
قَدِم قوم من أصحاب عَبْد الله من الجَبَل ، فلما قدموا حُلْوان أدركهم رمضان ، فصام بعضهم وأفطر بعضهم ، فلم يَعِبْ من أفطر على من صام ، ولا من صام على من أفطر . (١)

• • •

وقال آخرون بتوهين الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأنّه صام فى السفر وأفطر ، وتصحيحِ الأخبار الواردة عنه أنه أفطر وأمر بالإفطار .

• • •

ذِكْرُ من قال ذلك ،
ومَن آختار الإفطارَ فى
السَّفر على الصَّوم

٢٠٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا آبن أبى عدىّ = وحدثنى يَعْقُوب قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، جميعاً = عن سعيد ، عن قتادة ، عن جابر بن زيد ، عن ابن عباس قال : الإفطار فى السفر عَزْمَةٌ . (٢)

٢٠٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن ابن عمر قال : الإفطار فى السفر ، صدقَةٌ تصدَّق الله بها على عباده .

= و « لم نثلم شهرنا » ، من : « ثلم الإناءَ والسيف » ، كسر حدّه أو شفته ، يعنى لم نَجْرحْ شهر صيامنا بالفطر فيه .

(١) الخبر : ٢٠٦ ، انظر الخبر الذى سلف رقم : ١٩٣

(٢) الخبر : ٢٠٧ ، هذا الخبر ، رواه فى التفسير برقم : ٢٨٥٧

٢٠٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنا شعبة ، عن يَعْلَى ، عن يوسف بن الحكم قال : سألتُ ابن عمر = أو : سئل = عن الصوم فى السفر قال : أرأيت لو تصدَّقْتَ على رجل بصدقةٍ فرَدَّها عليك ، ألم تَغْضَبْ ؟ فإنها صدقةٌ من الله تصدَّقَ بها عليكم . (١)

٢١٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن نافع : أن ابن عمر كان لا يصوم فى السفر ، ولا يكاد يُفْطر فى الحضر ، إلاّ أن يمرض ، أَوْ أَيَّام يَقْدَمُ ! (٢)

٢١١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب قال ، قلت لنافع : أكان ابن عمر يَصْحَبه إنسانٌ يصومُ فى السفر ؟ قال : قد صحبه فلان اللَّيْثى وكان يصوم ، فكان يقيم عليه حتى يفطر ، وكان يأمُر أن أُعِدّ له سَحُوره .

٢١٢ - حدثنا ابن بشار قال ... ... ، حدثنا أيوب قال ، قال نافع : ما رأيت ابن عمر / صام فى السفر إلا يوماً ، فقلتُ له : ما لك صُمتَ ؟ ، فقال : إنى أردتُ أن أُصبح بمكة ، فكرهت أن أَقْدَمها مُفْطِراً والنَّاس صِيامٌ . (٣)

٧١

٢١٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن شعبة ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن مجاهد قال ، قال لى ابن عمر : إذا سافرت فلا تَصُم ،

---

(١) الخبر : ٢٠٩ ، « يوسف بن الحكم ، أبو الحكم » تابعى ثقة ، مترجم فى الكبير ٣٧٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٢٠/٢/٤ ، والكنى للدولابىّ ١ : ١٥٤ ، وفى التاريخ الكبير للبخارى وهم ، تكلمنا عنه فى التفسير ، وقد سماه ابن حزم ، حين ذكره « يوسف بن الحكم الثقفى » ، وهو خطأ (المحلى ٦ : ٢٥٧)

و « يعلى » ، هو « يعلى بن عطاء العامرى الليثى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٥٨ ، والدولابى فى الكنى ١ : ١٥٤ من طريق : محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة .

(٢) انظر الخبر التالى رقم : ٢٢٢

(٣) الخبر : ٢١٢ ، فى المخطوطة ، بعد « ابن بشار » ، علامة إلحاق ، وكتب فى الهامش (سقط) ، وهذا صحيحٌ . وأرجح أن الذى سقط هو : « حدثنا عبد الوهاب » ، أيضًا كالإسناد السابق : ٢١١

فإنك إن تعمل قالوا : اكْفُوا الصائم ، وإذا أكلوا شيئاً قالوا : آرفَعُوا للصَّائم ، فيذهبوا بأجرك . (١)

٢١٤ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جَعفر قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا خُبَيْب ، عن حفص بن عاصم قال : كان رجل يصحبُ ابنَ عُمر ، فكان يصوم فى السفر ، فقال ابن عمر : إنى لأَحْسِبُ لو أفطرتَ كان خيراً لك . (٢)

٢١٥ – حدثنا ابن المثنى وسوّار بن عبد الله قالا ، حدثنا يحيى ، عن عبيد الله قال ، أخبرنى نافع ، عن آبن عمر قال : لَأَنْ أُفْطِر فى السفر ، أحبُّ إلىَّ من أن أصوم . (٣)

٢١٦ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، مثله = إلاّ أنه قال : فى رمضان .

---

(١) الخبر : ٢١٣ ، « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، كان أحد أصحاب الفتيا ، مضى فى مسند على برقم : ٤٠٩ ، ٤١١ – ٤١٥

(٢) الخبر : ٢١٤ ، « حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، روى عن أبيه وعمه عبد الله بن عمر ، مترجم فى التهذيب .

و « خُبيب » بالمعجمة والتصغير ، هو « خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خُبيب بن يَساف الأنصارى » ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٢١٥ ، ٢١٦ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٠٤ ، ١٣٤

« عبيد الله » هو « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى رقم : ١٤٣

و « يحيى » هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الحافظ ، مضى رقم : ١٠٧ ، ١٠٨

و « عبد الله بن نمير الهمدانى الخارفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وانظر الخبر : ٢٦٦

٢١٧ - وحدثني سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبو زُرْعة قال ، حدثنا حَيْوَة قال ، أخبرنا عطاء بن دنيار الهُذَلى ، أن أبا يحيى عامر ابن يحيى المَعَافِرىّ حدثه ، أنّ بلال بن عبد الله بن عمر سأل أباه عبد الله بن عمر قال : إنا لنخرج إلى إفْرِيقيَة فنكُون فى المَحامل ، ونُقَدِّم السُّرادِقات بين أَيدينا ، فنجد الطعامَ والماءَ ميسوراً ، فنصوم فى السفر ؟ فقال له عبد الله : إن سَارت معك الجبال طَعاماً ، والأنهارُ شراباً ، فأَفطرْ فى السفر . (١)

٢١٨ - حدثنا الرَّبيع بن سليمان قال ، حدثنا آبن وهب قال ، أخبرنى أُسامة ، عن نافع قال : كان ابن عمر يَسْرُد الصومَ ، فإذا سافر أفطرَ ، قال نافع : ولم يكن ابن عمر يصُوم فى السفر . (٢)

٢١٩ - حدثنا آبن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عدِىّ ، عن حُمَيْد ، عن نافع قال : أُرَاه قال : ما رأيت ابن عمر صائماً فى سَفر ، ولا مُفطراً فى حَضَر . (٣)

٢٢٠ - حدثنا محمد بن مُقاتل الرازى قال ، حدثنا أبو زُهَيْر ، عن

---

(١) الخبر : ٢١٧ ، « بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، عدَّه يحيى القطان فى فقهاء أهل المدينة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣٩٦/١/١

و « أبو يحيى » ، « عامر بن يحيى بن حبيب المعافرى الشرعبى ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢٩/١/٣

و « عطاء بن دينار الهذلى ، مولاهم المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٣/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٢/١/٣

و « حيوة بن شريح بن صفوان التجيبى المصرى ، أبو زرعة » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٠

و « أبو زرعة » ، هو « وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، ثقة ، مضى برقم : ١١٠ ، ١٥٥

(٢) الخبر : ٢١٨ ، « أسامة » هو « أسامة بن زيد الليثى المدنى » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٧٣

(٣) الخبر : ٢١٩ ، « حميد » هو « حميد بن زياد المدنى » ، « ابن أبى المخارق » ، المدنى ، سكن مصر ، روى عن نافع ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، مضى قريباً ، رقم : ١٩٥

الأعمش ، / عن مجاهد قال ، قال ابن عمر : يا مجاهد ، إذا سافرت فأفطر حتى لا ٧٢
يذهب المفطرون بالأجر . قال قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأنك إذا صمت قام المفطِرون بأمرك ، فيقولون : فلان صائم فَوَصُّوه واعملوا له ، وما أشبه ذلك ، فيذهبوا بأجرك = أو كلاماً هذا معناه .[1]

٢٢١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد = أحسِبُه أنا = عنْ جُنَادَة بن أبى أمية قال : دخلت على أبى ذرٍّ بفارسَ وهو يأكل كَعْكًا وزيتاً فقال : آدْنُ فَاْطعَمْ . فقلت : إنّى صائم . قال : وما تُريد بالصوم ؟ قلت : أطلُب الأجْرَ . قال : فلا تَصُم فى السَّفر ، فإن القوم إن كان فى الماءِ قِلّةٌ قالوا : إنّ صاحبكم صائم ، فآثَرُوك به ، وإن كان فى الظِّلِّ قِلّةٌ قالوا : إن صاحبكم صائم ، فآثروك ، وإن كان عمل قالوا : إنّ صاحبكم صائم فاكْفُوه ، فيذهبُوا بأجرك .[2]

٢٢٢ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل قال : أخبرنا أيوب ، عن نافع قال : كان ابن عمر لا يصوم فى السَّفر ، ولا يكاد يُفْطر فى الحَضر ، إلا أنْ يمْرض ، أو أيَّام يَقْدَمُ ، فإنه كان رجلاً كريماً يُحبُّ أن يُؤْكَل عنده ، قال : وكان يقول : لَأَنْ أُفطِرَ فى السفر فآخُذَ بُرُخصَة الله ، أحبّ إلىّ من أن أصوم .[3]

---

(١) الخبر : ٢٢٠ ، « أبو زهير » ، هو « عبد الرحمن بن مغراء بن عياض الدوسى » ، ضعيف يكتب حديثه ، قال ابن المدينى : « كان يروى عن الأعمش ستمئة حديث ، تركناه ، لم يكن بذاك » ، مضى برقم : ١٤١

وقوله : « فوصوه » ، من قولهم : « وَصَى الرجلَ وَصْياً » ، وصله ، وهو « فعَّل » ، منه ، أى أكرموه وصِلُوه بمعروفكم . ولم أجدهم نصُّوا فى كتب اللغة عليه ، ولكنه مجازٌ صحيح . ولم أجد له وجهاً فى التصحيف أو التحريف .

(٢) الخبر : ٢٢١ ، « جنادة بن أبى أمية الأزدىّ » ، مختلفٌ فى صحبته ، كان ثقة صاحب غزوٍ ، قال مجاهد : « كان علينا جنادةُ فى البحر ست سنين » . روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥١٥/١/١

(٣) انظر الخبر السالف رقم : ٢١٠

٢٢٣ – حدثنى نَصْر بن عبد الرحمن الأَوْدىّ قال ، حدثنا المحاربىّ ، عن عبد الملك بن حميد قال ، قال أبو جعفر : كانَ أبى لا يصوم فى السفر ، ويَنْهَى عنه . (١)

٢٢٤ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الصَّمد قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا أبو الفَيْض قال : كانَ علينا أميرٌ بالشَّام ، فنهانا عن الصوم فى السَّفر ، فسألت أبا قِرْصَافَةَ = رجلاً من أصحاب النبى ﷺ من بنى لَيْثٍ = قال ابن المُثَنى ، قال عبد الصَّمد : سمعت رجلاً من قومه يقول : إنه واثلة بن الأَسْقَع = قال : لو صمتُ فى السفر ما قَضَيْتُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٢٣ ، « عبد الملك بن حميد بن أبى غَنِيّة الخزاعى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « حميد بن أبى غنيّة » ، روى عن إبرهيم النخعىّ ، مترجم فى التهذيب .

و « المحاربى » هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وقوله : « قال أبو جعفر : كان أبى لا يصوم ... » ، لا أدرى من أبو جعفر ، إلاّ أن يكون : « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، أبا جعفر الباقر » ، فيكون قوله « كان أبى » ، يعنى « الحسين بن على » ، ولا أظن قوله « قال أبو جعفر » ، من ذكر أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى نَفْسَه ، فى الخبر ، فهذا لا يكاد يستقيم . وانظر قول ابن حزم فى المحلّى ٦ : ٢٥٨ : « عن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب أن أباهُ كان ينهى عن صيام رمضان فى السفر » ، فهذا نصٌّ يؤيد ما ذهبت إليه .

(٢) الخبر : ٢٢٤ ، « أبو قرصافة » ، « واثلة بن الأسقع الليثى » ، صحابى أسلم ورسول الله ﷺ يتجهز إلى تبوك ، وكان من أهل الصفة .

وانظر ما كتبناه فى كنيته ، فى التعليق على الخبر : ٢٨٧٦ عن تفسير أبى جعفر .

و « أبو الفيض » هو « موسى بن أيوب (أو : ابن أبى أيوب) المهرىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وفيه خطأ : أنه روى عن أبى قرصافة جندرة بن خيشنة » ، وقد بينا خطأه فى التعليق على التفسير ، وأن صوابه : « عن أبى قرصافة ، واثلة بن الأسقع » .

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٢٢٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا شعبة ، عن عَبْدة ابن أبى لُبَابة قال ، سمعت / ابن أبى الجَعْد يقول : ليس البرَّ أن تصوموا فى السفر . (١) ٧٣

٢٢٦ – وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، أنّ عبد الله قال : الفطر فى السفر أحبُّ إلىَّ من الصوم . (٢)

٢٢٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عُبَيْد ، عن الضحاك : أنه كره الصوم فى السفر . (٣)

= وقوله : « كان علينا أمير بالشام » ، كان فى الخبر نفسه فى تفسير الطبرى : « كان على علينا أميرًا بالشام » وقد ذكرنا أنه خطأ ، لا شك فيه ، وجاء الصواب هنا فى التهذيب ، كما ترى .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٧٦ ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٦٩ من طريق أبى داود الطيالسى ، عن شعبة ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٤٤ من طريق روح ، عن شعبة ، ومجمع الزوائد ٣ : ١٦٢ ، ١٦٣ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

ولفظ الطبرى فى هذا الحديث غير واضح ، وهذا نص رواية الحاكم : « خطبنا مسلمة بن عبد الملك فقال : لا تصوموا رمضان فى السفر ، فمن صامه فليقضه . قال أبو الفيض : فلقيت أبا قرصافة واثلة بن الأسقع فسألته ، فقال : لو صمتُ ، ثم صمتُ ، ثم صمتُ ، ما قضيت » .

وتخريج الحديث هنا ، أَوْفَى مما فى التعليق على التفسير ، فراجعه .

(١) الخبر : ٢٢٥ ، « ابن أبى الجعد » ، هو « سالم بن أبى الجعد ، رافع ، مولاهم » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٠١ – ٣٠٦

و « عبدة بن أبى لبابة الأسدى الغاضرى ، مولاهم » ، الكوفى الفقيه ، نزل دمشق ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد » ، هو « محمد بن جعفر ، غندر » ، جالس شعبة نحواً من عشرين سنة ، مضى أخيراً برقم : ١١٨

(٢) الخبر : ٢٢٦ هو طريق آخر للخبر : ٢١٥ ، بنحوه .

(٣) الخبران : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، هما خبر واحد ، مكرر فى المخطوطة ، فتركته كما هو . =

٢٢٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى ، قال ، حدثنا عُبَيْد ، عن الضحاك : أنه كره الصوم فى السفر .

٢٢٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنى أَبى قال : سألت الزهرى عن الصوم فى السفر ، فقال : ليس من البرِّ الصومُ فى السفر . (١)

• • •

وعلَّة قائلى هذه المقالة ، الأخبارُ التى ذكرناها عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ليسَ من البرِّ الصَّوْم فى السَّفر » .

وقالوا : كان آخِرَ الأَمْرَين من فعل رسول الله ﷺ فى السَّفر ، الإفطارُ .

قالوا : إنَّما يُعْمَل بالآخِرِ فالآخِرِ من أفعال رسول الله ﷺ ، لأن الآخِر هو الناسخُ ما قبلَه ، وما قبلَهُ هو المنسوخ .

قالوا : وقد قال الله تعالى ذكْره : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) [سورة البقرة : ١٨٥] .

قالوا : فإنّما أَلزمَ المريضَ [والمسافر] فى شهر رمضانَ [صَوْمَ أيّامٍ] من

= و « الضحاك » ، هو « الضحاك بن مزاحم الهلالى » ، تابعى ثقة ، معروف بالتفسير ، مترجم فى التهذيب .

و « عبيد » ، هو « عبيد بن سليمان الباهلى ، مولاهم » ، روى عن الضحاك ، وروى عنه « أبو تميلة » ، مترجم فى التهذيب .

و « يحيى بن واضح الأنصارى ، مولاهم » ، « أبو تميلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ١٨٣

(١) الخبر : ٢٢٩

« يحيى » فى هذا الإسناد ، هو بلا شك ليس « يحيى بن واضح » الذى سلف فى الإسناد قبله . ولا أدرى كيف أفسّر هذا الإسناد ، وأنا أخشى أن يكون وقع فى هذا الإسناد خلل لا يُدْرَى ما هو .

غير شهر رمضان . [١] قالوا : فغير جائز لهما صومُ الأيام التى جُعِلَ فَرْضُ الصوم عليهما من غيرها .

...

وقال آخرون : إنّما أراد الله تعالى ذكره بقوله : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) [سورة البقرة : ١٨٥] ، التيسيرَ على المريض والمسافر والتخفيفَ عليهما ، بإرخاصِه لهما الفِطْرَ ، لِمَا علم من مشقَّة ذلك عليهما وثِقَلِ مُؤُونَته . فأمَّا من لم يكن عليه مِنْهما فى الصوم فيه مشقَّةٌ ولا مؤونةٌ ثقيلةٌ ، فإن الفَضلَ له فى الصوم وتَرْكِ الإفطار .

...

وفى قول بعضهم : الواجب عليه الصَّومُ وتَرْكُ الإفطار .

...

ذِكْرُ من كان يرَى الصومَ فى السفر والمَرض ،
إذا كان يُسْراً ولم يكن عُسْراً ، هُوَ الواجبَ

٢٣٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الحكم بن بَشِير قال ، حدثنا أبى بَشِيرُ بن / سَلْمان ، عن خَيْثَمةَ قال ، سألت أنس بن مالك عن الصَّوم فى السَّفر ، فقال : قد أمَرْتُ غلامى أن يَصُوم فأَبَى . قلت : فأين هذه الآية ؟ فقال : إنها نزلتْ ونحن نرتحِلُ جِياعاً ، وننزل على غير شِبَعٍ ، وإنَّا اليوم نرتحِلُ شِبَاعاً وننزِلُ على شِبَع . [٢] ٧٤

---

(١) هذه الزيادة بين القوسين ، لا يستقيم الكلام إلاّ بها .

(٢) الخبران : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، « خيثمة » هو « خيثمة بن أبى خيثمة البصرى » ، تابعى ، وثقه ابن حبان ، وقال ابن معين : « ليس بشىء » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٩٤/٢/١ ، وانظر التعليق على الخبر : ٢٨٧٢ ، فى التفسير . =

٢٣١ – حدثنا محمد بن عمارة الأَسَدى قال ، حدثنا عبيد الله قال ، أخبرنا بَشِير بن سلمان ، عن خَيثمةَ قال : أتينا أنس بن مالك فذكرنا له الصومَ فى السفر ، فقال : نعم ، أَمَا إنى قد أمرتُ غلامى فأبَى . قلنا فأين هذه الآية ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أو عَلَى سَفَرٍ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] ؟ قال : نزلت ونحنُ يومئذ نرتحل جِياعاً ، وننزل على غير شِبَع ، وإنَّا اليوم نرتحل شِباعاً وننزل على شِبَع .

٢٣٢ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن مُوسى مولى بنى عامر = وليس بمُوسى السَّبَلانىّ = قال : سألت أَنس بن مالك عن الصوم فى السفر ، فقال : كُنّا مع أَبِى موسى الأشعرى بتُسْتَر نقاتلهم ، فَصامَ وصُمْنا . (١)

= و « بشير بن سلمان النهدى » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٢٠٣

وابنه « الحكم بن بشير بن سلمان » ، ثقة ، مضى أيضا رقم : ٢٠٣

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار باذام العبسى ، مولاهم » ، (٢٣١) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على الحديث : ٣٢ ، ورقم : ٣٠٧ ، ٤٠٤

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير من ثلاث طرق ، هذا ، وعبيد الله ، عن بشير (٢٨٧٢) ، ووكيع ، عن بشير (٢٨٧٣) . ورواه هنا من طريقين ، وأشار إليه البخارى فى التاريخ ، فى ترجمة « خيثمة » ٢/١/١٩٧ ، من طريق أبى نعيم ، عن بشير .

وفى الخبر الأول ، لم يذكر هنا آية سورة البقرة ، وذكرها فى الذى يليه ، وفى التفسير . وكان فى المخطوطة هنا فى الخبرين جميعاً : « وإن اليوم » وهو سهو من الناسخ ، وفى الخبر الثانى : « فذكر له الصوم » ، والسياق يقتضى ما أثبت « فذكرنا له » .

(١) الخبران : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، « موسى ، مولى بنى عامر » ، إلاّ يكن « موسى بن وردان العامرى ، مولاهم » ، الذى يروى عن أنس ، فلا أدرى من يكون ؟ وانظر فى الخبر التالى : « موسى بن عامر » ، ولا علم لى بهذا ، وانظر تهذيب التهذيب (موسى بن وردان) .

و « موسى السَّبَلانى » ، مضبوط فى المخطوطة بفتحتين على السين ، والباء الموحدة ، وفى مطبوعة الجرح والتعديل ، بالياء المثناة ، وقال : « ذكره أبى ، عن إسحق بن منصور ، عن يحيى بن معين قال : موسى =

٢٣٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الصَّمد قال ، حدثنا شعبة ، قال ، حدثنا موسى بن عامر = كذا قال = قال : سمعت أنساً ، وسئل عن الصوم فى السفر ، فذكر مثله .

٢٣٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا شعبة ، عن الأشعث بن سُلَيْم قال : صحبت أبى ، والأسودَ بن يَزيد ، وعمرَو بن ميمون ، وأنا وائلٌ إلى مكة ، فكانوا يصومون رمضانَ وغيرَهُ فى السفر . [1]

٢٣٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن إبرهيم التيمى ، عن أبيه : أنه أتى حُذَيْفَةَ = قال شعبة ، قال الحَكم أو سليمان = : لا آذنُ لك إلا أن تجعل [لى] أن تَصُوم فى السفر . قال : فإنى أجعلُ لك ذلك ، وأُتِمُّ الصلاة = قال : أحدهما إذَنْ لك على أن تَقْصُر الصَّلاة . قال : فإنى أَقْصُرُ وأصُوم . [2]

= السيلانى ، ثقة » ، الجرح والتعديل ١٦٩/١/٤

هذا ما وقفت عليه حتى الآن .

(١) الخبر : ٢٣٤ ، « الأشعث بن سُلَيم » ، هو « أشعث بن أبى الشعثاء سليم بن أسود المحاربىّ » ، روى له الجماعة ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه : « أبو الشعثاء » ، « سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، أدرك الجاهلية ، فقيه زاهد ، كان يفتى ، من أصحاب ابن مسعود ، وكان يصوم الدهر ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو بن ميمون الأودى » ، أدرك الجاهلية ، ولم يلق النبى ﷺ ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وقوله : « وأنا وائل إلى مكة » ، أى لاجىء إليها فارًّا من شىء يخافه . ولا أدرى ما خبر فراره هذا .

(٢) الخبر : ٢٣٥ ، « حذيفة » هو « حذيفة بن اليمان العبسى ، حليف بنى عبد الأشهل » ، صاحب رسول الله ﷺ .

=

٢٣٦ – حدثنا نصر بن على الجَهْضَمِىّ قال ، حدثنا المُعْتمر بن سليمان ، عن أيمن بن نابل قال : قلت لمجاهد ونحن بأرض الروم : ما ترى فى الصوم ؟ قال : أنا صائم . (١)

٢٣٧ – حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة قال ، حدثنا سُفْيان = يعنى آبن حبيب = ، عن العوَّام بن حَوْشَب / قال : قلت لمجاهد : الصّومُ فى السفر ؟ قال : كان رسول الله ﷺ يصُوم فيه ويُفطر . قال قلت : فأيُّهما أحبُّ إليك ؟ قال : إنّما هى رُخْصَة ، وإنَّ صَوْمَ رمضانَ أحبُّ إلَىَّ . (٢) ٧٥

٢٣٨ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عبيد الله ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، والقاسم بن محمد : أنهما زعما أن

= و « يزيد بن شريك التيمىّ » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على رقم : ٣١٨ – ٣٢٠

و « إبراهيم التيمى » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى أيضاً فى مسند على رقم : ٣١٨ – ٣٢٠

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٢٠٣

و « سليمان » هو « سليمان بن مهران الأعمش » ، الإمام ، مضى برقم : ١٤١

(١) الخبر : ٢٣٦ ، « أيمن بن نابل الحبشى ، مولى آل أبى بكر » ، كان عابداً فاضلاً ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٦١

(٢) الخبر : ٢٣٧ ، « العوّام بن حوشب بن يزيد بن الحارث الشيبانى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان بن حبيب البصرى » ، ثقة ثبت ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه فى التفسير برقم : ٢٨٨٣

عائشة رضى الله عنهما كانت تصوم فى السفر . (١)

٢٣٩ - حدثنى محمد بن عبد الله المصرى قال ، أخبرنا أبو زرعة قال ، أخبرنا حَيْوَةُ قال ، أخبرنا أبو الأسود ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبى ﷺ : أنها كانت تصوم فى السفر والحضر . (٢)

٢٤٠ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن ابن عون ، عن القاسم بن محمد قال : لقد رأيتُ أمَّ المؤمنين تصومُ فى السفر حتى أذْلَقَها = قال ابن عون : أو قال : أذْرَقها = السَّمُومُ .

٢٤١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح ، عن عُبَيْد الله ، عن جابر بن زيد وعكرمة : أنهما كانا يصومان فى السفر .

٢٤٢ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن أبى الزِّنَاد ، عن هشام بن عروة قال ، كان أبى يصوم فى الحَضَر والسَّفر .

---

(١) الخبر : ٢٣٨ ، « عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى » ، ولد فى حياة عائشة أم المؤمنين ، روى له الجماعة .

وأبوه « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩٤

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العلوى العمرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢١٥

و « معتمر » ، هو « معتمر بن سليمان » المذكور آنفاً رقم : ٢٣٦

(٢) الخبر : ٢٣٩ ، « أبو الأسود » ، « يتيم عروة » ، « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨

و « حيوة » ، هو « حيوة بن شريح » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٢١٧

و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٢١٧

رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣٤ ، وفيه : « كانت تصوم الدهر ... »

٢٤٣ – حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أبو زُرْعة وَهْبُ الله بن راشد قال ، أخبرنا حَيْوة بن شُرَيْح قال ، أخبرنا أبو الأسود ، أنه سمع عُروةَ بن الزُّبير يحدِّث ، عن أبى مُرَاوِح ، عن حَمْزَةَ الأسلمىِّ صاحب رسول الله ﷺ : أنه كان يصوم الدهرَ ، فيصوم فى السَّفر والحضر = وكان أبو مُراوح يصومُ الدهرَ ، فيصوم فى السفر والحضر = وكان عروة بن الزبير يصوم الدهرَ ، فيصوم فى السفر والحضر ، حتى إن كان ليَمرض فما يُفْطر .[1]

٢٤٤ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، أخبرنى مالك ، عن سُمَيٍّ : أن أبا بكر بن عبد الرحمن كان يصوم فى السَّفر .[2]

...

٧٦ وعلّة قائلى هذه المقالة ، صحَّةُ الخبر عن رسول الله ﷺ أنه صام فى / سفره عامَ شَخَصَ لحرب قُرَيْش ، فلم يفطر حتى قارب مكة ودنَا من عدوِّه ، فأَفطر لمَّا دنا منهم مُريداً حَرْبَهم ، خَشْيَةَ الضعف على أصحابه عند لقاء العدو صياماً .

قالوا : فالفِطْر الذى نُدِب إليه المسافر ، هو الذى يكون بتركه على تاركه من الخوف على نفسه ، ما كان على أصحاب رسول الله ﷺ عند دُنُوِّهم للقاء عدوِّهم مع رسول الله ﷺ . فأمَّا مَنْ كان غير مَخُوفٍ عليه بِصومه أذًى ولا مكروهٌ ، ولا على أحدٍ بسببه ، فإنه غيرُ جائز له الإفطارُ فى شهر رمضان لسفرٍ ولا غيره .

= (١) الخبر : ٢٤٣ – هو مكرر الخبر السالف رقم : ١٥٥

(٢) الخبر : ٢٤٤ – « سُمَىٌّ ، مولى أبى بكر بن عبد الرحمن المخزومى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى » ، الثقة الفقيه العالم ، كان يقال له : « راهب قريش » ، لكثرة صلاته ، وكان مكفوفاً ، أحد الأئمة ، ومضى فى مسند على برقم : ١٦٧

وقد ذكرنا قبلُ فيما مضى قولَ مَنْ أباح الإفطارَ فى شهر رمضان فى السَّفر ، وإن كان غيرَ مَخوفٍ عليه بالصوم مكروهٌ ولا أذًى = ورأى أن الصَّوم له أفضل .

وعلّة قائلى ذلك ، نظيرةُ قائلى هذه المقالة ، غير أنَّهم جعلوا لِمُطيقِ الصَّوْمِ فى السفر الخيارَ بين الصَّوم والإفطار . وقالوا : أفْضل الأمرين له الصَّوم ، لأن الله تعالى ذكره إنما أباح له الإفطارَ فى سفره تيسيراً عليه بقوله : ﴿ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] . قالوا : فإذا لم يكن عليه فى الصوم عُسْرٌ ، فالفضل له فى الصوم .

* * *

والصَّوابُ من القول فى ذلك عندنا ، قولُ من قال : الإفطار فى شهر رمضان فى السَّفر الذى هو غير معصيةٍ لله ، رُخْصةٌ من الله عزَّ ذكره لعباده المؤمنين ، وتيسيرٌ منْه عليهم ، إذا كانوا للصوم مُطِيقين ، وعلى أنفسهم بالصَّوم غيرَ خائفينَ ، عجزاً عمَّا هو أولى بهم منه ، من أداء فرائضِ الله ، لقوله تعالى ذكره عَقِيب قوله : ﴿ وَمَنْ كَان مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] . فأخبره عز ذكره أنه إنمَّا أطلق الإفطارَ فى شهر الصوم فى حال السفر والمرض ، وإبدالَ عِدَّة ما يُفْطر من ذلك من الأَيام من أَيّام أُخَر من غيره = إرَادةَ اليُسْر منه بنا لا العُسْر .

فمن آختار رُخْصة الله له ، فأفطر فى حال سفره أو مرضه لم يكن معنَّفاً ، ومن اختار الصوم وهو يُسْرٌ غيرُ / عُسْرٍ عليه ، فهو له أفضل ، لصحة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه صام حين شَخَص من مدينته متوجِّهاً إلى مكة لحرب قريش [حتى بلغ] عُسْفَانَ أو الكَدِيد ، [١] وصام معه أصحابه ، إذْ كان ذلك يُسْراً عليهم لا عُسْراً ، وأَنه أفطر وأَمَر أصحابه بالإفطار لما دنا ودَنَوْا من عدِّوهم لحربهم ، ٧٧

---

(١) فى المخطوطة ، مقابل هذا السطر ، رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك ، والذى أثبته بين القوسين هو حق الكلام الذى يستقيم به .

فصار الصومُ عُسْراً لا يُسْراً ، إذْ كان لا شك أَنهم لو كانوا لَقُوا عدوّهم فحاربوهم وهو صِيامٌ ، لم يُؤْمَنْ على كثِير منهم الضعفُ ودخولُ الوَهَن عليهم فى أنفسهم ، فصومهم يكون سبباً لعجزهم عن عدوهم ، وقوةً لعدوهم عليهم . [١] فكان ذلك حالاً الإفطارُ [فيها] بهم أَوْلَى من الصوم ، [٢] وأفضلُ لهم عند الله منه ، لِمَا كانوا يرجون بالإفطار من قوة أَبدانهم على حرب أعداء الله وأعدائهم ، وإعلاءِ كلمته على كلمةِ الذين كفروا .

فكذلك الحق أن يكون الصومُ للمسافر فى طاعة الله وفى غير مَعْصيته ، أفضلَ له إذا كان ذلك يُسْراً عليه غير عُسْرٍ ، وأن لا يكون حَرِجاً بالإفطار إن أفطر ، لعُموم قول الله تعالى ذكره : ﴿ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ [سورة البقرة : ١٨٥] ، كُلَّ من كان على سفر فى غيرِ معصيةِ الله [٣]= وأن يكون الإفطار له أفضل ، إذا كان الصوم عُسْراً لا يسراً ، لما ذكرنا عن رسول الله ﷺ من إفطارِه وأمرِه أصحابَه بالإفطار عند دنوِّه من عدوه لحربهم ، وقُرْبِه من لقائهم ، ومصيرِ الصَّومِ فيه عُسْراً لا يُسْراً .

وكالذى قلنا فى معنى أمرِ النبى ﷺ أصحابَه بالإفطار فى سفرهم الذى سافروهُ معه فى شهر رمضان حين أمرهم به ، وصَوْمِه فى الحال التى صام فيها هو وأصحابُه = [٤] معنى قولِه الذى رُوِى عنه : « لَيسْ من البرّ الصَّومُ فى السَّفَر » ، ومعنى قوله : « الصَّائم فى السَّفَر كالمفطر فى الحضر » ، وذلك صَوْمُ الصائم فى السَّفر فى حالٍ إن صام فيها ضَيَّع بصومه فيها من فَرْض الله تعالى ذكره ما هو أَوْلى

---

(١) فى المخطوطة : « بصومهم يكون » ، وصوابه أن يكون بالفاء ، جملة مستأنفة .

(٢) ما بين القوسين ، لابدّ منه حتى يستقيم الكلام .

(٣) « كُلَّ » ، منصوب بقوله : « لعموم قول الله » .

(٤) السياق : « وكالذى قلنا .... معنى قوله الذى روى عنه ... » .

به منه ، أو خِيفَ عليه بصومه فيها فيه من دخول المكروهِ عليه / فى نفسه ، مَا ٧٨
إصلاحُه بالإفطار أوجبُ عليه من الصومِ فيه ، فيكون حينئذٍ بصَوْمه فيه = وقد أُذِن
الله بالإفطار ، وجَعَل له السبيلَ إلى صَوْم عِدَّة الأيام التى أفطرها من أيَّام أُخَرَ = [1]
مضيعاً فرضاً عليه فى نفسه فى حَاله تلك ، غيرُ جائز له التأخير عنها ، فيكون فى
إثمه تأخيرُه ذلك بصومه وتَرْكُ الإفطار فيها ، فى معنى المُفْطِر فى الحَضر ، فى إثمه
بإفطاره فى حالٍ حرَّم الله عليه فيها الإفطارَ .

° ° °

وبنحو الذى قلنا فى ذلك وردت الأخبار عن رسول الله ﷺ .

٢٤٥ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أيُّوب بن سُوَيْد ، عن الأَوزاعىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَان ، عن جابر قال : كُنَّا مع رسول الله ﷺ فى غزوةٍ ، فإذا برجل تحت ظلِّ شجرة يُرَشُّ عليه الماء ، فقال رسول الله ﷺ : لَيْسَ من البرِّ أن تصومُوا فى السفر ، فعليكم برُخْصة الله التى رخَّص لكم فاقبلوها . [2]

---

(١) « مضيعاً » خبر قوله : « فيكون حينئذٍ بصومه ... » .

(٢) الخبر : ٢٤٥ ، حديث جابر ، رواه من طرق : ٢٤٥ - ٢٥٠ .

« محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشى العامرى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« يحيى بن أبى كثير الطائى ، مولاهم » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٩٧ ، ١٠٠ ، ٢٩١ ، ٣١٥ ، ٣٣٢

و « الأوزاعى » ، الإمام الفقيه ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٤٤

و « أيوب بن سُوَيد الرمليّ السيبانى » ، ضعيفٌ ، واهى الحديث ، ردىء الحفظ ، يخطىء ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٤٩/١/١
=

٢٤٦ – حدثنى العباس بن الوليد العُذْرِىّ قال ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأَوْزاعىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنى محمد بن عبد الرحمن بن زُرَارة الأَنصارى قال ، حدثنى من سمع جابر بن عبد الله الأنصارى يقول : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوةٍ ، فإذا برجلٍ تحت شجرة يُرَشُّ عليه الماء ، فقال رسول الله ﷺ : ما بالُ صَاحبكم هذا ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنه صائم . فقال رسول الله

= وهذا الحديث ، رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، من طريق : « الوليد بن مسلم قال ، حدثنا الأوزاعى ... » .

و « الوليد بن مسلم القرشى ، مولاهم » ، عالم الشام ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٣ ، من أصحاب الأوزاعىّ ، ولكن قيل فى شأنه وشأن الأوزاعى . قال مؤمل بن إهاب ، عن أبى مسهر : « كان الوليد بن مسلم يحدّث حديث الأوزاعىّ عن الكذابين ، ثم يدلِّسها عنهم » ، وقال حنبل ، عن ابن معين : « سمعت أبا مسهر يقول : كان الوليد ممن يأخذ عن أبى السفر حديث الأوزاعى . وكان أبو السفر كذّاباً » .

وظنىّ أن هذا الحديث ، أخذه الوليد بن مسلم عن أيوب بن سويد ، ثم دلسّ فجعله عن الأوزاعى ، هذا ، وقد قال ابن أبى حاتم فى كتاب العلل ١ : ٢٤٧ : « سألت أبى عن حديث رواه الوليد قال ، حدثنا الأوزاعى قال ، حدثنى يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن جابر بن عبد الله » ، وذكر هذا الحديث رقم : ٢٤٥ ثم قال : « قال أبى : هذا حديث خطأ ، إنما هو : محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة ، عن جابر ، عن النبى ﷺ » .

وحديث الأوزاعى الصحيح الإسناد هو الحديث التالى رقم : ٢٤٦ ، فانظر التعليق عليه .

وهذا الحديث رواه أيضاً النسائى فى السنن ، فى كتاب الصوم ، « باب ذكر الاختلاف على علىّ بن المبارك » ، فرواه من طريق : « وكيع قال ، حدثنا على بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن جابر » .

و « على بن المبارك الهنائى » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، ولكن كانت عنده كتب « يحيى بن أبى كثير » ، بعضها سمعها ، وبعضها عرض . قال ابن معين : « ورواية علىّ عن يحيى بن أبى كثير ، فيها وهاء » ، فكأن هذا الخبر مما كان عند ابن معين ، فحكم بوهائه من أجله . وقد ذكر النسائى بعده حديث « عثمان بن عمر قال ، أنبأنا على بن المبارك ، عن يحيى ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن رجل ، عن جابر » ، ولم يذكر « ابن ثوبان » ، فهذه علة الحديث الأول .

ﷺ : ليسَ من البرِّ أن تصوموا فى السفر ، فعليكم برُخْصة الله التى رَخَّصَ لكم . (١)

٢٤٧ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا رَوْح بن عُبَادة البصرىّ قال ، حدثنا زكريا بن إسحق قال ، حدثنا أبو الزُّبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ فى غزوةٍ غزاها ، وذلك فى رمضان ، فصام رجل من أُصحاب النبى صلى الله / عليه وسلم ، وضَعُفَ ضعفاً شديداً ، وكاد العَطَش يقتله ، ٧٩ فجعلت ناقته تدخل تحت العِضَاهِ ، فأُخبِر به النبى ﷺ ، فقال : إيتُونى به . فأُتِي به ، فقال له : ألستَ فى سبيلِ الله ، ومَعَ رسول الله ؟ أَفْطِرْ . فأفطرَ . (٢)

٢٤٨ - حدثنا يوسف بن موسى القَطّان قال ، حدثنا الحجَّاج بن المِنْهال

---

(١) الخبر : ٢٤٦ ، « العباس بن الوليد بن مَزْيد العُذْرى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه : « الوليد بن مزيد العذرى ، البيروتى » ، صحب الأوزاعى ، قال النسائى : « هو أحب إلينا فى الأوزاعى من الوليد بن مِسلم ، لا يخطىء ، ولا يدلس » ، وهو أثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى برقم : ١٥٢

وهذا الخبر رواه النسائى فى الصيام ، « باب ما يكره من الصيام فى السفر » ثم بعده « ذكر الاختلاف على محمد بن عبد الرحمن فى حديث جابر » ، رواه من طريق « الفريابى ، عن الأوزاعى » .

(٢) الخبر : ٢٤٧ ، حديث أبى الزبير عن جابر ، رواه من طريقين ، هذا أولهما :

« أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٤ ، ١٠٤

« زكريا بن إسحق المكى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « روح بن عبادة القيسى » ، روى له الجماعة ، سلف برقم : ١٣٨

ومن هذه الطريق رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢٩

وكان فى المخطوطة : « أو كاد العطش » ، سهو من الناسخ .

قال ، حدثنا حمّاد بن سَلَمة ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن جابر : أنّ رسول الله ﷺ سافر فى رمضان ، فاشتدَّ الصومُ على رجل من أصحابه ، فجعلت راحِلَتُه تَهِيمُ به تحت الشَّجر ، فأُخْبِر النبى ﷺ بأمره ، فدعاه ثم دَعا رسولُ الله ﷺ بإناء مِنْ ماءٍ فوضعه على يده ، فلمَّا رآه الناسُ ، شَرِبَ وَشرِبُوا .(١)

٢٤٩ – حدثنى الحسين بن يزيد الطحّان وسَلْمُ بن جُنَادة السُّوَائىّ قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عمرو بن الحسن ، عن جابر قال : مَرَّ رسول الله ﷺ برجلٍ قد ظُلِّلَ عليه وهُوَ فى السفر ، فسأل عنه ، فقالوا : صائم . فقال : ليس من البرَ أن تَصُوموا فى السَّفر .(٢)

---

(١) الخبر : ٢٤٨ ، هذا هو الطريق الثانى لحديث أبى الزبير ، عن جابر .

« حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، إمام ثقة ، أخرج له الخمسة ، سوى البخارى ، لبعض ما قيل فيه ، مضى برقم : ٦٣

« الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٣

ومن هذه الطريق رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤٣٣ ، من طريق يزيد بن هرون ، عن حماد ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ورواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١ ، من طريق روح ، عن حماد ، وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٦٠ ، ١٦١ ، وقال : « قلت : لجابر حديث فى الصحيح غير هذا . رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح » .

(٢) الخبران : ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، خبر جابر ، رواه من طريقين ، « عن شعبة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عمرو بن الحسن » .

« محمد بن عمرو بن الحسن بن على بن أبى طالب » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٩/١/١ ، ١٩٠ ، وابن أبى حاتم ٢٩/١/٤

« محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة الأنصارى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة » ، ومنهم من ينسبه إلى جدّه لأمه فيقول : « محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣١٦/٢/٣

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٦ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ٢٠٢

=

٢٥٠ – حدثنا ابن المثنيَّ قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ،

= وهذا الخبر رواه عن شعبة جماعة ، وطريق محمد بن جعفر ، عن شعبة وهو الإسناد (٢٥٠) ، رواه مسلم فى كتاب الصيام ، « باب جواز الصوم والفطر فى شهر رمضان للمسافر » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٢٩٩

ومن طريق أبى داود ، عن شعبه ، رواه مسلم فى الباب ، والبيهقى فى السنن ٤ : ٢٤٢

ومن طريق آدم ، عن شعبة ، رواه البخارى (الفتح ٤ : ١٦١) ، والبخارى فى الكبير ١/١/١٨٩ ، ١٩٠ ، والبيهقى ٤ : ٢٤٢

ومن طريق يحيى بن سعيد القطان عن شعبة ، رواه النسائى فى كتاب الصوم ، « باب ذكر اسم الرجل » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣١٩

ومن طريق أبى الوليد الطيالسى ، عن شعبة ، رواه الدارمى فى كتاب الصوم ، « باب الصوم فى السفر » ، وأبو داود فى كتاب الصوم ، « باب اختيار الفطر » ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

ومن طريق عفان ، عن شعبة ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٩٩

ومن طريق روح بن عبادة ، عن شعبة ، رواه الطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٣٣١

ومن طريق عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى الحافظ ، عن أبيه ، عن شعبة ، رواه مسلم فى الباب .

ومن طريق إسمعيل بن علية عن شعبة ، رواه أحمد فى المسند ٣ : ٣١٧ وفيه خطأ : « إسمعيل ، عن سعيد » .

ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٥٢ ، والبخارى فى الكبير ١/١/١٩٠ ، من طريق غير هذه الطريق ، من طريق بكر بن مُضَر ، وعبد العزيز بن محمد ، عن عمار بن غَزِية ، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة .

هذا ، وهذان الخبران رواهما أبو جعفر فى التفسير رقم : ٢٨٩٢ ، ٢٨٩٢ م ، إلا أنه رواه فى التفسير (٢٨٩٢) قال « حدثنى الحسين بن يزيد السبيعى قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن محمد بن عبد الرحمن » ، فقال الطبرى عن شيخه هذا : « قال أبو جعفر : أخشى أن يكون هذا الشيخ غلط ، وبين ابن إدريس ومحمد ابن عبد الرحمن . شعبة » .

وهذا يدلُّ فى ظاهره على أن « الحسين بن يزيد السبيعى » ، هو غير شيخ الطبرى « الحسين بن يزيد الطحان » ، هو شيخ آخر . ولكن ربما كان إتيانه به على الصواب ههنا ، من طريق « سلم بن جنادة » ، فيبقى أمر « السبيعى » ، و« الطحان » ، مشتبهاً ، (انظر ما كتبناه فى التفسير) .

عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرَارة الأَنصارى ، عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علىّ ، عن جابر بن عبد الله قال : رأى رسولُ الله ﷺ رجلاً قد اجتمع الناسُ عليه ، وقد ظُلِّل عليه ، فقالوا : هذا رجلٌ صائِمٌ . فقال رسول الله ﷺ : لَيس من البِرِّ أن تَصومُوا فى السَّفر .

٢٥١ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنى محمد بن إسمعيل قال ، حدثنى أبى قال ، حدثنى ضَمْضَم بن زُرْعَة ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد ، عن كعب بن عاصم الأَشْعرى قال : قَفَلْنا مَرَّة مع رسول الله ﷺ ونحنُ فى حَرٍّ شديد ، فإِذا رجلٌ من القَوم قد دخل تحت ظِلّ شجرة وهو يُسْطَح كهيئة الوَجِع ، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال : ما لصاحبكم ؟ أىُّ وَجَعٍ به ؟ قالوا : ليس به وَجَعٌ ، ولكنه صائم ، فاشتدَّ عليه الحرُّ . فقال النبى ﷺ حِنَيئِذٍ : لَيس البرُّ / أن تصوموا فى السفر ، عليكم برُخْصة الله التى رَخَّص لكم . (١) ٨٠

---

(١) الخبر : ٢٥١ ، حديث كعب بن عاصم ، مضى برقم : ١٧٨ وهذه طريق أخرى .

« شريح بن عبيد بن شريح الحضرمى » ، تابعى من شيوخ حمص الكبار ، ثقة . قيل لمحمد بن عوف : « هل سمع من أبى الدرداء ؟ فقال : لا . فقيل له : فسمع من أصحاب النبىّ ﷺ ؟ قال : ما أظنُّ ذلك . وذلك لأنه لا يقول فى شىء من ذلك « سمعت » ، وهو ثقة » . ولم أجد من ذكر له رواية عن كعب بن عاصم الأشعرى إلا قولهم إنه روى عن « أبى مالك الأشعرى » ، وهو موضع خلاف ، انظره فى ترجمة « كعب بن عاصم » . وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٣١ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٣٤

و « ضمضم بن زرعة بن ثُوَب الحضرمى الحمصى » ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وضعفه أبو حاتم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢ /٢/٣٣٩ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٦٨

و « إسمعيل بن عياش بن سلم العنسى الحمصى » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن عدى : « وحديثه عن الشاميين ، إذا روى عنه ثقة ، فهو مستقيم فى الجملة » ، فى كلام كثير عنه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٦٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٩١ ، ومضى فى مسند على رقم : ٣٢٥

وابنه « محمد بن إسمعيل بن عياش » ، قال ابن أبى حاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يحدِّث فحدَّث » . قال الحافظ ابن حجر فى التهذيب : « وقد أخرج أبو داود ، عن محمد بن عوف ، عنه ، عن أبيه ، أحاديث ، ولكن يرونها بأن محمد بن عوف رآها فى أصل إسمعيل » ، وهو ضعيف على كُلّ حال ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٨٩ =

٢٥٢ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا حُمَيْدٌ الطويلُ ، عن بكر بن عبد الله المزنى : أن رسول الله ﷺ سَافَر فى رمضان فصام ، فرأى الناسَ مجهودين ، فأُتِىَ بإناء من لبن فشرب والناس ينظرون ، يُرِيهم أنه مُفْطر . (١)

٭٭٭

= فكان قولُ النبى ﷺ : « ليس من البرِّ الصَّومُ فى السفر » ، وقوله : « الصائم فى السفر كالمُفْطِر فى الحَضَر » ، لمن كان بمِثْلِ الحال التى ذكرَ جابرٌ أنّ النبى ﷺ قال له فيها ، وذلكَ الحالُ التى قد بلغ منه العَطشُ أو الضعفُ فيها ما قد كاد يَقتُله ، وراحلتُه تَهِيمُ به فلا يَقْدِرُ على صَرْفها ، ولا يَمْلك رأسَها ، لِمَا به من الجَهْد بِصَوْمه فى سفره ، وصار إلى حال يَحتاج أن يُعلَّل فيها برَشِّ الماء عليه لئلاّ تتلف نَفْسُه . ولا شَكّ أنَّ من كان قد بلغ به الصوم فى سَفَره إلى مثل هذه الحال ، أنّ الإفْطارَ أَوْلَى به من الصوم ، ولا برَّ فى صومه وهو كذلك ، بل البرُّ فى الإفطار لِيُحْيِىَ به نفسَه ، بل هو إن صام وهو كذلك فى سفره ، فى الإِثْم ، كالمفطر فى الحضر ، كما قال ﷺ . فأمّا إذا كان للصوم مُطيقاً وعليه قويّاً ، وعلى نفسه بالصوم غيرَ خائِفٍ مكروهًا ، ولا على مَنْ هو معه من أصحابه مُدْخِلٌ بصومه ضَرًّا ، فالصومُ لا شكَ لهُ أفضل ؛ وذلك أنَّ : =

= وذكره بغير إسناد فى الفتح ٤ : ١٦١ ، بنحوه .

وكان فى المخطوطة فوق « ليس البر » رأس صاد (صـ) للشك ، يعنى شكّه أن يكون : « ليس من البرّ » ، فسقطت « من » .

(١) الخبر : ٢٥٢ ، هذا خبر مرسلٌ .

« بكر بن عبد الله بن عمرو المزنى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٩ ، ١٤٠

رواه فى رقم : ١٣٩ « بكر بن عبد الله المزنى ، سمعت أنس بن مالك ، بنحوه ، ثم رواه برقم : ١٤٠ ، من هذه الطريق نفسها ، فهو مكرر .

٢٥٣ - العبّاسَ بنَ الوليد حدثني قال ، أخبرني أبى قال ، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ، حدثني إسمعيل بن عبيد الله ، عن أم الدرداء ، عن أبى الدرداء قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى السفر ، وإنّ أحدَنا لَيَضَعُ يده على رأسه من شدَّة الحرِّ ، وما منَّا صائمٌ ، إلاَّ ما كان مِنْ رسول الله ﷺ ، وعَبدِ الله بن رَواحَة . (١)

٢٥٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، / حدثنا هشام بن سعد ، عن عثمان بن حيَّان الدمشقى قال ، [أخبرتنى أم الدرداء قالت] ، أخبرنى أبو الدرداء قال : لقد رَأَيْتُنَا مع رسول الله ﷺ فى بعض أسفارِهِ فى اليوم الحارّ الشديد الحرِّ ، حتى إن أحدَنا ليضع يَدَه على رأسه من شدَّة الحرِّ ، وما فى القوم صائم إلا رسولُ الله ﷺ ، وعَبْدُ الله بن رَوَاحة . (٢)

٨١

...

(١) الخبر : ٢٥٣ ، حديث أبى الدرداء ، رواه من طريقين : الأول هذا .

« إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر المخزومى ، مولاهم » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى الدمشقى » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ١٥٢

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب الصيام ، « باب » (الفتح ٤ : ١٥٩) من طريق « عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر ، عن إسمعيل بن عبيد الله » ، ورواه مسلم فى كتاب الصوم ، « باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر » ، من مثل طريق أبى جعفر ، وأبو داود أيضًا فى كتاب الصوم ، « باب من اختار الصيام » . وأحمد فى المسند ٥ : ١٩٤ / ٦ : ٤٤٤

(٢) الخبر رقم : ٢٥٤ ، حديث أبى الدرداء من الطريق الثانى .

« عثمان بن حيان بن معبد المرىّ ، أبو المغراء الدمشقى » ، روى له مسلم حديثاً واحدًا ، هو هذا ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٤٨/١/٣

و « هشام بن سعد المدنى » ، ثقة ، متكلم فيه ، وضعفه ابن معين . روى له مسلم والأربعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٠/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٦١/٢/٤ ، ومضى فى مسند على رقم : ٣١٧

و « أبو عامر » ، هو « أبو عامر العقدى » ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، ثقة مأمون ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٧ ، ٤١٨
=

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمر بن الخطّاب رضوان الله عليه : « لَوْ أنَّا صُمْنا بقيةَ شهرِنا ، فإن الشهر قد تَسَعْسَع » ،[1] يعنى بقوله : « قَد تَسَعْسَع » ، قد أدْبَر ومضى أكثره ، فلم يَبْق منه إلاّ القليل . وكذلك يقال لكل ما ولِّى وأدبر ودَنا فَنَاؤُه : « قد تسعسع » ، ومنه قيل لليل إذا أدبر ولم يبق منه إلا اليسير : « قد سَعْسَع ، وتَسَعْسَع ، وعَسْعَس » . ومن قولهم « تسعسع » قولُ رُؤبة بن العَجّاج :

يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ مَا تَسَعْسَعَا   وَلَوْ رَجا تَبْعَ الصِّبَا تَتَبَّعَا[2]

وذلك من لغة من قال : « سَعْسَعَ الليلُ والإنسانُ » ، إذا أدبَر كِبَراً ، ودناَ انقضاءُ أيامه ، وذلك عنى رُؤْبةُ بقوله : « يا هِنْدُ ما أسْرَع مَا تَسَعْسَعَا » ، يقول : ما أسرع ما أدبر ودَنا من الفناء .

وأمَّا من لغة من قال : « عسعس » ، فقول عِلْقَة بنَ قُرْط

حَتَّى إذَا الصُّبْحُ لَهُ تَنَفَّسَا   وَانْجَابَ عَنْهَا لَيْلُهَا وعَسْعَسَا[3]

= وهذا الحديث رواه مسلم من هذه الطريق ، كتاب الصوم ، « باب التخيير فى الصوم والفطر فى السفر » ، وابن ماجه فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى الصوم فى السفر » ، ورواه أحمد فى المسنده : ١٩٤ /٦ : ٤٤٤ ، من طريق « عثمان بن حيان » ، وإسمعيل بن عبيد الله » ، جميعاً .

وكان فى المخطوطة : « عن عثمان بن حيان الدمشقى قال ، أخبرنى أبو الدرداء » وهو خطأ لا شك فيه ، أسقط الناسخُ سهوًا ما وضعتُه بين القوسين أو نحوه .

(١) انظر الخبر رقم : ٢٠٥

(٢) ديوانه : ٨٨ ، وضبطت « تبع » بفتح فسكون ، ومصدر « تَبِع » « تَبَعاً » ، محركة ، والذى فعله رؤبة جائزٌ فى العربية .

(٣) أرجح أن « علقة بن قُرطِ » ، هو « علقة التيمى » ، من شعراء التيم ورجّازهم ، انظر الإكمال ٦ : =

يعنى بقوله : « عسعس » ، أدبر ، وبهذه اللُّغة نزَل القرآن وذلك قَوْلُه : (وَاللَّيلِ إذَا عَسْعَسَ) [سورة التكوير : ١٧] .

...

وأما قول القاسم بن محمد : « رأيتُ أُم المؤمنين تَصُوم فى السَّفر حَتَّى أَذْلَقها = أو قال : أَذْرَقَها = السَّمُوم » ، (١) فإنه يعنى بقوله : « أذْلَقها » ، هَزَلها / ٨٢ وجَهَدها ، من قولهم : « سَهْمٌ مُذَلَّق » ، إذا كان مُحدَّداً ، يقال منه : « ذَلَّقت السَّهْم وأَذْلَقْتُه » ، إذا حدَّدته ، و« ذَلِقَ السَّهْم يَذْلَق ذَلَقاً » ، إذا صار حَدِيدًا ، ومن قولهم : « ذَلِقَ السَّهْمُ » ، قول رُؤْبة بن العجّاج :

حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ منْ سَنِّ الذَّلَقْ ... يُكْسَيْنَ أَرْيَاشاً مِنَ الطَّيْرِ العُتُقْ(٢)

...

= ٢٥٧ ، الاشتقاق : ١٨٦ ، والسمط : ٤٥٩ ، وهجاه جرير فى مواضع من شعره ، انظر ديوانه : ٢١٦ ، ٥٣٢ ، ٥٤٣ (طبعة دار المعارف) ، والأغانى ٨ : ٢٦ (دار الكتب) . ومن رجز علقة التيمى هذا ، ما أرجح أنّه الموجود فى تهذيب الألفاظ لابن السكيت : ٢٧٨ . والذى جاءنا به أبو جعفر فى تمام نسبه « علقة ابن قُرْط » ، فائدة مهمة تقيّد . ثم انظر الأزمنة والأمكنة ١ : ٢/٣٢٥ : ٢٢٨

(١) انظر الخبر رقم : ٢٤٠

(٢) ديوانه : ١٠٧ ، من ذات القاف العتيقة .

٦ – ٨

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار خالِدٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٦ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل = وحدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا عبد الوهاب ، جميعاً = عن خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمَّنى رسول الله ﷺ وقال : اللَّهُم عَلِّمه الحِكمة .[1]

---

(١) الأحاديث : ٦ – ٨ ، حديث واحدٌ من ثلاث طرق .

« إسمعيل » (٦) ، هو « ابن عُلَيّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ٢٠٥

و « عبد الوهاب » (٦) ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ٢٠٤

و « أبو معاوية العقيلى » ، (٧) لم أعرف من يكون ، ولا أدرى هل فى الأصل تصحيف ، والذى يروى عن خالد الحذاء :

هو « أبو معاوية » « يزيد بن زُرَيْع التميمى العَيْشىّ » ، الإمام الحافظ ، وقد سلف فى الحديث : ٣

وأما شيخ الطبرى ، « محمد بن إبرهيم بن صُدْران الأزدى » ، وقد ينسب إلى جدّه فيقال : « محمد بن صدران » ، فهو يروى عن « يزيد بن زريع » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، فكأن هذا هو إسناد هذا الخبر على الصواب ، والله أعلم .

و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى » (٨) ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ١٨٦ ، ٣٥٣

=

٧ – حدثنى محمد بن إبرهيم بن صُنْدَران قال ، حدثنا أبو مُعَاوية العُقَيْلى قال ، حدثنا خالد الحَذَّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمَّنى النبى ﷺ إليه وقال : اللهُمَّ علِّمه الحكمة .

٨ – وحدثنا عمران بن موسى القَزَّاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ضَمّنى رسول الله ﷺ إلى صدره وقال : اللهم علِّمه الكتابَ .

...

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ صحيحٌ سَنَده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صَحيح ، لِعِلَلٍ :

إحداها : أنَّه من رواية عِكْرمة عن ابن عباس ، وقد مضى ذكرى قَوْلَهم فى نقل عكرمة .

والثانية : أنَّه من نقل خالدٍ عنه ، وقد تقدم ذكرى ما حُكِى عن شُعْبة بن الحجَّاج فيه .

والثالثة : أنه قد حدَّث بهذا الحديث عن ابن عباس جماعةٌ غير عكرمة ، فخالفوهُ فى لفظه / ومعناه ، وذلك دليلٌ عندهم على وَهَائه . ٨٣

= ومن الطريق الأولى (٦) ، رواه الترمذى فى المناقب ، « باب مناقب عبد الله بن عباس) ، وابن ماجة فى المقدمة ، وزاد « وتأويل الكتاب » ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٣٧٩ . وانظر الحلية ١ : ٣١٥ ، من طريق « محبوب بن الحسن البصرى ، عن خالد الحذاء » .

ومن الطريق الثالثة (٨) رواه البخارى فى كتاب فضائل الصحابة ، « ذكر ابن عباس » (الفتح : ٧ : ٧٨) من ثلاث طرق ، باللفظين جميعاً « الحكمة » ، و « الكتاب » ، ثم قال : « والحكمة ، الإصابة فى غير النبوّة » ، ورواه أيضا فى كتاب العلم ، « باب قول النبى ﷺ ، اللهمّ علمه الكتاب » (الفتح ١ : ١٥٥)

والرابعة : أنَّه قد حدَّث هذا الحديثَ عن عكرمة غَيْرُ خالدٍ ، وغيرُ مَنْ وافقه فى وَصْله ، فأرسلَه ولم يصِلْه .

...

ذِكْرُ مَنْ رَواه كذلك

٢٥٥ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا نُعَيْم بن حَمَّاد قال ، حدثنا نُوح بن أبى مريم ، عن يَزيدَ النحوىِّ ، عن عكرمة قال : كان آبن عباس فى العِلْم بحراً يَنْشَقُّ له من الأمور أُمور ، قد حفظ ورَوَى ، وكان رسول الله ﷺ قال : اللّهم أَلْهِمْه التأويلَ وعلِّمه الحكمة . (١)

...

(١) الخبر : ٢٥٥ ، هذا هو الخبر المرسل ، الذى أشار إليه آنفاً .

« يزيد النحوى » ، هو « يزيد بن أبى سعيد النحوىّ » ، كان من العباد ، ثقة . و« النحوى » منسوب إلى بطنٍ من الأزد يقال لهم « بنو نَحْوِ بن عبد شمس » ، ولم يروِ الحديث من هذه القبيلة سوى « يزيد النحوى » و « شيبان بن عبد الرحمن النحوى المؤدب البصرى » ، وسائر من يقال له « النحوى » ، فهو منسوب إلى نحو العربية . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٧٠/٢/٤

« نوح بن أبى مريم المروزى » ، يقال له « نوح الجامع » ، كان أبوه مجوسيًّا ، وإنما سمى « الجامع » ، لأخذه الفقه عن أبى حنيفة وابن أبى ليلى ، والحديث عن حجاج بن أرطاة وطبقته ، والمغازى عن ابن إسحق ، والتفسير عن الكلبى ومقاتل ، وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا ، فسمى « الجامع » ، وهو ذاهب الحديث ، ليس بثقة ولا مأمون ، وأفحش أئمة الحديث القول فيه ببراهين ظاهرة ، قال ابن حبان : « نوح الجامع ، جمع كلّ شىء إلاّ الصدق » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٨٤/١/٤

و « نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعى المروزى الأعور الفارض » ، سكن مصر ، له أحاديث مناكير فى الملاحم وغيرها ، وفى حديثه أوهام معروفة ، ووثقه أبو حاتم ، وكان كاتب « نوح بن أبى مريم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٠/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٦٣/١/٤

وقوله : « ينشقّ » ، ممكن أن تقرأ فى المخطوطة « يَنْبَثِقُ » ، ولكنى أثبت أجود القراءتين .

وقد وافقَ خالداً فى وصْلِ هذا الخبر عن عكرمة ، عن ابن عباسٍ ، غيرُه .

ذِكْرُ من وافقه فى ذلك

٢٥٦ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عُبَيْد الله ، عن إسرئيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أقعَدَنى رسول الله ﷺ فى حِجْرِه ودعَا لى بالحكمة . (١)

...

وقد وافق عكرمةَ فى رواية مَعْنى هذا الخبر عن ابن عباس جماعةٌ ، وإن خالفه بعضُهم فى لفظه .

ذكر من وافقه فى رواية ذلك كذلك

٢٥٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا الحُسَين ، عن أبى الزُّبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أن النبّى ﷺ قال : اللَّهُم فَقِّهه فى الدِّين ، وعلِّمه التأويل . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٥٦ ، « جابر » ، هو « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفىّ » ، رافضى ، يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ، وقد تكلموا فيه كلاماً شديداً ، ورمى بالكذب ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على برقم : ١٨٤ ، ٤٠٤

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، روى له الجماعة ، مضى آنفاً رقم : ١١٦

و « عبيد الله » هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار ، باذام ، العبسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى آنفاً رقم : ٢٣١

ولم أجد الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبران : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، خبر أبى الزبير ، عن ابن عباس ، من طريقين ، أولهما بالواسطة عن مجاهد ، عن ابن عبّاس ، والآخر بلا واسطة . =

٢٥٨ - وحدثنا به ابن حميد مرَّة أخرى فقال ، حدثنا أبو تَمِيلةَ ، عن الحسين بن وَاقد ، عن أبي الزُّبَيْر ، عن ابن عباس : أن النبي ﷺ قال : اللَّهُمَّ فَقِّهْه في الدين ، وعَلِّمه التأويلَ .

٢٥٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن يحيى بن مُهَلَّب أبي كُدَيْنَة ، عن لَيْث ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس قال : رأيت جبريلَ عليه السلام مرَّتين ، ودَعا لي رسول الله ﷺ أَنْ يُؤْتِيَنِي الحكمةَ مرَّتين .[1]

٢٦٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا معاوية بن هشام ، / عن سفيان ، عن لَيْث ، عن أبي الجَهْضَم ، عن ابن عباس : أنه رأى جِبْرِيل مرَّتين ، ودعا له ٨٤

= « أبو الزبير » هو « محمد بن مسلم بن تدرس المكي » ، روى له الجماعة ، روى عن العبادلة الأربعة ، وروى عن مجاهد أيضاً . مضى مرارًا ، آخرها رقم : ٢٤٧ ، ٢٤٨

و « الحسين » ، هو « الحسين بن واقد المروزي » ، ثقة ، ومضى برقم : ١٨٣

و « أبو تَمِيلة » ، « يحيى بن واضح الأنصاري » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٢٥٩ ، « ليث » ، هو « ليث بن أبي سليم القرشي ، مولاهم » ، ثقة ، فيه ضعفٌ ، مضى برقم : ١٢٢

و « يحيى بن المهلب البجليّ ، أبو كُدَيْنة » ، ثقة ، لا بأس ، يعتبر بحديثه ، مترجم في التهذيب .

و « يحيى بن آدم الأموي » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٥ ، ١١٦

رواه البلاذري في أنساب الأشراف : ٢٨ (القسم الثالث / بيروت) وفيه : « أبو كُدَيْنة ، يحيى بن المهلب البجلي ، عن أبيه » عن مجاهد » ، وهو بلا شك خطأ ، صوابه : « عن ليث » ، و « يحيى بن المهلب » لم يرو عن أبيه شيئاً .

وروى ابن سعد في الطبقات ١١٩/٢/٢ نحوه ، عن عطاء عن ابن عباس ، والترمذي في المناقب .

رسوُل الله ﷺ بالحكمة مَرَّتين . (١)

٢٦١ - حدثنا أبو كُريب ، حدثنا عثمان بن سعيد قال ، حدثنا شَرِيك ، عن لَيْث ، عن أبى جَهْضَم ، عن ابن عباس أنه قال : رأيتُ المَلَك مرَّتين ، ودَعا لى رسول الله ﷺ بالحكمةِ مَرَّتين .

٢٦٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَبَاءَة بن كُلَيْب أبو غَسَّان ، عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس : أنه كان فى بيت ميمونة ، فوضع للنبى ﷺ وَضُوءاً ، فقال رسول الله ﷺ : من وَضَع ؟ فقالت ميمونة : وضَعه لك عبد الله . فقال رسول الله ﷺ : اللهم علِّمه التأويلَ وفقِّهْه فى الدين . (٢)

---

(١) الخبران : ٢٦٠ ، ٢٦١ ، « أبو جهضم » ، هو « موسى بن سالم ، مولى آل العباس » ، ثقة ، أرسل عن ابن عباس .

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم » ، مضى برقم : ٢٥٩

و « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى قريباً رقم : ١٩٢

و « معاوية بن هشام القصار الأزدى » ، ثقة ، كثير الحديث ، يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « شريك » (٢٦١) ، هو « شريك بن عبد الله النخعى » ، ثقة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ١٩٢

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشى » ، ثقة ، مضى فى الحديث رقم : ٤

ومن الطريق الأولى رواه الترمذى فى كتاب المناقب ، « مناقب عبد الله بن عباس » ، وقال : « هذا حديث مرسلٌ ، ولا نعرف لأبى جهضَم سماعاً من ابن عباس » ، ورواه ابن سعد ، عن الواقدى فى الطبقات ١٢٣/٢/٢

(٢) الخبر : ٢٦٢ ، الطريق الأولى لحديث عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم .

« عبد الله بن عثمان بن خُثَيم القارىء المكى » ، ثقة ، ضعفه النسائى وغيره ، وقال ابن عدى : « هو عزيز الحديث ، وأحاديثه أحاديث حسان » ، مضى فى مسند على رقم : ٢٠٥ ، ٢١٠ =

٢٦٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يَحيى بن آدَم وحفص بن بُغَيْل ، عن زُهَيْر ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم قال ، أخبرنى سعيد بن جبير ، أنه سمع ابن عباس يقول : وضع رسول الله ﷺ يده على مَنْكِبَىَّ = أو : بين كَتِفىَّ = وقال : اللهم فَقِّهه فى الدين وعلِّمه التأويلَ .[1]

٢٦٤ - حدثنا سفيان قال ، حدثنا آبن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو ، عن كُرَيْب ، عن ابن عباس قال : دعا لى رسول الله ﷺ أن يَزِيدَنى عِلماً وفهماً .[2]

= « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٦٣ ، ٢٤٨

« عَباءة بن كليب الليثى ، أبو غسان الكوفى » ، صدوق ، وفى حديثه إنكار ، أخرجه البخارى فى الضعفاء .

ولكن أخرجه أحمد فى المسند رقم : ٣٠٣٣ ، من طريق « عفان ، عن حماد » ، ورقم : ٣١٠٢ من طريق « عبد الصمد ، عن حماد » ، وهما أصحُّ ، وابن سعد فى الطبقات ٢/٢/١١٩ ، ١٢٠ عن طريق « عفان ابن مسلم ، وسليمان بن حرب قالا ، حدثنا حماد » ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ من طريق عفان بن مسلم .

(١) الخبر : ٢٦٣ ، الطريق الثانية لحديث عبد الله بن عثمان بن خثيم .

« زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُدَيج الكوفى ، أبو خيثمة » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « حفص بن بُغَيْل الهمدانى المرهبى الكوفى » ، قال ابن القطان : « لا يعرف له حال » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٧٠

و « يحيى بن آدم » ، الإمام ، مضى برقم : ٢٥٩

وهذا الخبر رواه فى المسند رقم : ٢٣٩٧ ، من طريق « حسن بن موسى ، عن زهير » ، ورقم : ٢٨٨١ ، من طريق يحيى بن آدم ، عنه . والحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٤ ، من طريق « سليمان بن حرب ، وأبى سلمة » ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، وقال الذهبى : « صحيح » ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ ، من طريق يحيى بن آدم ، وفى مجمع الزوائد ٩ : ٢٧٦ ، وقال : « قلت : هو فى الصحيح ، غير قوله : وعلمه التأويل ، رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ، وله عند البزار والطبرانى : « اللهم علمه تأويل القرآن » ، ولأحمد طريقان رجالهما رجال الصحيح » .

(٢) الخبر : ٢٦٤ ، « كريب » ، هو « كُرَيب بن أبى مسلم الهاشمى ، مولى ابن عباس » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

=

٢٦٥ - حدثنا سفيان قال ، حدثنا أبى ، عن وَرقَاء ، عن عُبَيْد الله بن أبى يزيد ، عن ابن عباس قال : [كنت] مع رسول الله ﷺ فى بيت خالتى ميمونة ، فقال لى النبى ﷺ : ضَعْ لى طهوراً . فوضعتُه له ، فقال : اللَّهُمَّ فَقِّهه فى الدين . (١)

٢٦٦ -حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنى محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن إسمعيل بن مسلم المكى ، عن عمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس قال : دعانى رسول الله ﷺ فمسح على ناصيتى وقال : اللهم عَلِّمْه الحِكْمَة وتَأْوِيل القرآن . (٢)

= و « عمرو » ، هو « عمرو بن دينار المكى » أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه مطولاً أحمد فى المسند رقم : ٣٠٦١ ، وأبو نعيم فى الحلية ١ : ٣١٥ من طريق « حاتم ابن أبى صغيرة ، عن عمرو بن دنيار » ، مطولاً ، ورواه البلاذرى منها فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٩ مختصراً ، وهو فى مجمع الزوائد ٩ : ٢٨٤ ، مطولاً ، وقال : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٢٦٥ ، « عبيد الله بن أبى يزيد المكى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ورقاء » هو « ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٢١

وهذا الحديث ، رواه البخارى فى كتاب الوضوء ، « باب وضع الماء عند الخلاء » ، (الفتح ١ : ٢١٤) ، ومسلم فى كتاب فضائل الصحابة ، « باب فضائل عبد الله بن عباس » ، عن ورقاء ، عن عبد الله ابن أبى يزيد ، بغير هذا اللفظ .

وكان فى المخطوطة بياض قبل « مع » ، فوضعت بين القوسين ما يجرى فى السياق .

(٢) الخبر : ٢٦٦ ، « إسمعيل بن مسلم المكى » ، منكر الحديث ، متروك ، وتكلموا فى روايته عن عمرو بن دنيار ، مضى فى مسند على رقم : ١٨١

و « محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه ابن سعد فى الطبقات ١١٩/٢/٢ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٩

٢٦٧ – حدثنى إبرهيم بن عبد الله العَبْسى قال ، حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال ، حدثنا أبى ، عن إسمعيل بن سُمَيْع / قال ، حدثنى حكيم بن جُبَيْر ، ٨٥ عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال ، دخلتُ أنا وأبى على النبى ﷺ ، فسلم عليه أبى ، فلم يَرْجِعْ إليه شيئاً ، فلما رجَع إلى البيت قلتُ : يا أبَهْ ، أما رأيت الرَّجُلَ عنده بين يديه يُحَدِّثه ! فرجعَ وهو ثَقِيلٌ ، مخافةَ أن يكون عَرَض لى شىءٌ ، قال : فدخل على النبى ﷺ ، فسلَّم عليه وانبسط إليه ، وقال : دخلت عليك فسلَّمْتُ فلم تردَّ علىَّ ، وزعم آبنى أنه رأى مَعَك رجلاً يحدِّثك . فقال : رأيتَهُ ؟ قلت : نعم . قال : ذاك جِبريل . ثم قال : اللهم آجْعله عليماً = أو : حكيماً = قال : فما نسيتُ بَعْدُ شَيْئاً سمعتُه . (١)

• • •

القول فى البيان عن معْنى مَا فى هذا الخبر

والذى فيه : الإبانةُ عمَّا خَصَّ الله تعالى ذكره به نَبِيَّنا ﷺ من الفضيلة بإجابته دُعاءه ، وإعطائه مَسْئَلَته ، وذلك أنه دعا عليه السلام لابن عمه عبد الله ابن عباس بأن يُعلِّمه الحكمةَ وتأويلَ القرآن وأن يُفقِّهه فى الدين ، فأعطاه ذلك ، وأجاب له دعاءَه بما دَعَا بِه فيه ، فكان عالماً بالحِكمة وتأويل القرآنِ ، فقيهاً فى

(١) الخبر : ٢٦٧ ، « حكيم بن جبير الأسدى » ، روى شيئاً يسيراً ، ومع ذلك فقد تكلموا فيه وضعفوه ، وتركه شعبة ، وكان غالياً فى التشيع ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٠١/٢/١

« إسمعيل بن سُمَيْع الحنفى الكوفى ، بَياع السابرى » ، ثقة ، ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٧١/١/١

ولم أجد الخبر من هذه الطريق ، ولكن رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٧٩ ، ورقم : ٢٨٤٨ من طريق « عمار بن أبى عمار ، عن ابن عباس » ، بغير هذا اللفظ ، وأبو داود الطيالسى فى مسنده : ٣٥٣ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٢٨ ، وفى مجمع الزوائد : ٩ : ٢٦٧ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى بأسانيد ، ورجالهما رجال الصحيح » .

الدّين ، مُقَدَّماً فى ذلك ، نِقَاباً مُبَرِّزاً على أقرانه ، (١) لا يتقدَّمه منهم أحدٌ ، بل لا يُدانيه ولا يقاربه منهم بَشَرٌ فى أيّامه ، يشهدُ له بذلك الجِلَّة من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لَهُم بإحسانٍ .

...

ذكر بعض من كان يشهد له بذلك منهم

٢٦٨ - حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا جَعْفر بن عون قال ، حدثنا الأعمش ، عن أبى الضُّحى ، عن مَسْروق ، عن عبد الله قال : « لو أَدْرك ابن عباس أسنَانَنا ، ما عَاشَرَهُ منا أحَدٌ . وقال : نِعْمَ تُرْجُمانُ القرآنِ آبنُ عبّاس . (٢)

---

(١) « رجلٌ نِقَابٌ ، ومِنْقَبٌ » ، هو الفطن ، العالم بالأشياء ، الكثير البحث عنها والتنقيب عليها ، الشديد الدخول فيها .

(٢) الأخبار : ٢٦٨ - ٢٧١ ، هذا حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، من أربعة طرق ، « عن أبى الضحى ، عن مسروق » .

« مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى » ، العابد الفقيه المفتى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو الضُّحَى » ، هو « مسلم بن صُبَيْح الهمدانى ، مولاهم ، الكوفى العطار » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى ، مولاهم » ، كان يسمى « المصحف » ، لصدقه ، إمام ، مضى برقم : ١٤١ ، ٢٣٥

و « جعفر بن عون بن جعفر المخزومى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، الإمام (٢٦٩ - ٢٧٠) ، مضى قريبا رقم : ٢٦٠

و « أبو أحمد » ، هو الزبيرى : « محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٢٦٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحى ، عن / مسروق قال ، قال عبد الله : لو أدركَ آبنُ عباس أسْنَانَنَا ، ما عاشَرَه منَّا أحَدٌ . ٨٦

٢٧٠ – حدثنا يحيى بن داود الوَاسطى قال ، حدثنا إسحق بن يُوسف الأزرق ، عن سُفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضُّحَى ، عن مسروق ، عن عبد الله ابن مسعود ، أنه ذكر ابن عباس فقال : لو أدركَ أسنَاننا ما عَاشَرَهُ منا أحدٌ ، ونِعْم التُّرْجُمانُ آبنُ عبَّاسٍ للقرآن .

٢٧١ – حدثني أبو السائب سَلْمُ بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مُسْلِمٍ ، عن مسروق قال ، قال عبد الله : لو أنَّ ابنَ عباس أدرك أسْناننا ، ما عَشَرَهُ منَّا أحَدٌ .

٢٧٢ – حدثنا عثمان بن يحيى بن عثمان القَرْقَسَانِىّ قال ، حدثنا سُفْيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود قال : لو أدرك

= و « إسحق بن يوسف بن مرداس المخزومى ، الأزرق » (٢٧٠) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٢٥ ، ١٩٢

و « أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم التيمى ، مولاهم » ، (٢٧١) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩١

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٧ ، من طريق أبى معاوية الضرير ، ثم روى « نعم ترجمان القرآن » ، من طريق محمد بن كثير ، عن سفيان الثورى . ورواه ابن سعد فى الطبقات ٢/٢/١٢٠ من طريق أبى معاوية ، والنضر بن إسمعيل ، ثم قال : « وزاد النضر فى هذا الحديث : نعم ترجمان القرآن آبن عباس » وروى « نعم ترجمان القرآن » البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث) : ٣٠ ، من طريق قيس بن الربيع عن الأعمش ، ورواه كما هنا من طريق جعفر بن عون (٢٦٨) الخطيب فى تاريخ بغداد ١ : ١٧٤

وقوله : « عاشره » ، و « عَشَرَهُ » ، بمعنى واحد ، كلاهما صحيح .

هذا الغُلاَم من بَنِى عبد المطلب ما أدركنا ، ما تعلقنا منه بشَىءٍ = يعنى آبنَ عباس . (١)

٢٧٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثنا شعبة قال ، حدثنا أبو إسحق ، عن سيف بن أخى الأشعث بن قيس ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : مَنِ آسْتَعملوا على المَوْسِم ؟ . قالوا : آبنُ عباس . قالت : هو أعلمُ = قال أبو جعفر : أظنُّه أنا قالت = النَّاسِ بالسُّنَّةِ . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٢ ، « عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النَّخَعى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٦٢

ولم أقف على هذا الخبر .

(٢) الخبر : ٢٧٣ ، حديث عائشة ، رواه من طريقين ، هذا أولهما :

« سيف بن أخى الأشعث بن قيس » ، الاختلاف فيه شديد ، وهكذا جاء هنا ، وفى التاريخ الكبير للبخارى ٢/٢/١٧٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٧٣ : « سيف ، من ولد قيس بن معدى كرب » ، وذكر أنه قال لرسول الله ﷺ : « يا رسول الله ، هبْ لى أذان قومى . فوهب له » ، وذكر الحافظ فى الإصابة (القسم الثانى ، من السين) مثل ذلك عن البغوى ، وذكر أنه وقع عند ابن منده : « سيف بن معدى كرب » ، فنسبه إلى جدّه » ، ولكن الحافظ ذكره فى الترجمة : « سيف بن قيس بن معدى كرب ، أخو الأشعث بن قيس . ذكره ابن شاهين ، وساق إلى الكلبّى قال : وفد مع أخيه ، فأمره النبىُّ ﷺ أن يؤذّن ، فلم يزل يؤذّن حتى مات »

وأما أبو جعفر فى المنتخب من ذيل المذيّل له (١٣ : ٣٤ ، تاريخ الطبرى) ، فقال : « وشهد الأشعث تحكيم الحَكَمين ، وأراد علىٌّ أن يحكم عبد الله بن عباس مع عمرو بن العاص ، فأبى الأشعث بن قيس وقال : لا يحكمُ فيها مُضَريَّان ، حتى يكون أحدهما يمانياً . فحكم علىٌّ أبا موسى الأشعرى ، وكان الأشعث أحد شهود الكتاب . وأخوه « قيس » ، وفد مع الأشعث بن قيس إلى النبىّ ﷺ ، فأمره أن يؤذن ، فلم يزل يؤذن حتى مات . و « إبراهيم بن قيس » أخوهما ، وفد إلى النبى ﷺ مع الأشعث ، فأسلم » .

فهذا نصٌّ فى أن سيفًا ، أخو الأشعث . فلا أدرى كيف قيل هنا : « آبن أخى الأشعث » ؟ ومع كُلّ ذلك ، فلم أجد من أشار إلى روايته عن أم المؤمنين عائشة ، رضى الله عنها . ولم أجد أيضاً من أشار إلى أن « أبا إسحق السبيعىّ الهمدانىّ » ، قد روى عنه . ولم أجد الخبر فى مكان آخر وانظر الخبر التالى .

٢٧٤ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن ، قال حدثنا سُفْيان ، عن أبى إسحق ، عن عبد الله بن سَيْف قال ، قالت عائشة رضى الله عنها : مَنِ آسْتُعْمِلَ على المَوْسِمِ ؟ قالوا : آبنُ عباس ، فقالت : هو أعلمُ النَّاس بالحجِّ . (١)

٢٧٥ – حدثنى عبد الوارث بن عبد الصَّمد بن عبد الوارث قال ، حدثنى أبى قال ، حدثنى الحسين قال ، حدثنى شَيْبان أبو معاوية ، عن جَابر الجعفى ، عن عَمْرو بن حُبْشِيّ قال ، قلت لابن عمر : (إنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ آعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) [سورة البقرة : ١٥٨] قال : انطلق إلى ابن عباس فاسأله ، فإنه أعلم مَنْ بَقِىَ بما أُنْزِل على محمد ﷺ . (٢)

---

(١) الخبر : ٢٧٤ ، الطريق الثانى لحديث أم المؤمنين .

« عبد الله بن سيف » ، مترجم فى الكبير ١١٢/١/٣ ، وقال : « قالت عائشة رضى الله عنها ، قاله أبو نعيم ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق » ، يشير إلى هذا الخبر ، وكذلك أشار إليه ابن أبى حاتم فى ترجمته ٧٦/٢/٢

وسؤال : هل « عبد الله بن سيف » ، هو « ابن سيف بن قيس بن معدى كرب » ؟ وهل أدرك « عبد الله بن سيف » عائشة أم المؤمنين ؟ أو هو خبر مرسل عن عائشة ، سمعه من أبيه ؟

و « أبو إسحق » هو السبيعى الهمدانى ، الإمام ، مضى : فى مسند على برقم : ٣١٦ ، ٤٢٧ ، ومواضع أخرى .

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى ، مولاهم » ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ١٧٩

ولم أظفر بهذا الخبر ، إلا ما رواه ابن سعد بإسنادٍ وفيه نظر ، « عن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن عائشة : أنها نظرت إلى ابن عباس ومعه الحِلَقُ ليالى الحج ، وهو يُسْأَل عن المناسك ، فقالت : هو أعلم من بقى بالمناسك » .

وعلى كل حال ، فالخبران : ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، خبران غريبان جدًّا ، يحتاجان إلى تفلية ونظر .

(٢) الخبر : ٢٧٥ ، « عمرو بن حبشىّ الزبيدى الكوفى » ، روى عن على وابن عباس وابن عمر ، وروى عنه أبو إسحق السبيعى ، وعبد الله بن المقدام بن الورد الطائفى ، وذكره ابن حِبان فى الثقات وقال : =

٢٧٦ - حدثنى يحيى بن داوُد الواسطى قال : حدثنا أبو أسَامة ، عن / الأعمش ، عن مجاهد ، قال : كان ابن عباس رضى الله عنه يسمى « البحرَ » من كثرة علمه . (١)

٨٧

٢٧٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عمرو ابن ثابت قال ، سمعت ميمون بن مهران يقول : ما رأيت أحداً قطُّ أفقه من ابن عباس ، ولا رأيت أحدًا قطُّ أفضل من عبد الله بن عمر . (٢)

٢٧٨ - حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنى يحيى بن يَمانٍ العِجْلى ، عن عمَّار بن رُزَيْق ، عن عُمْير بن بِشْر الخثعمى قال ، قال ابن عمر : آبنُ عباسٍ ،

= هذا الذى يقال له « عمرو بن حُرَيش » ، وفرق بينهما غير واحدٍ . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٢٢ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٢٦ ، وأفاد هذا الخبر ، رواية جابر الجعفىّ عنه .

و « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى » ، ليس بثقة ، شيعىّ ، مضى آنفاً : ٢٥٦

و « شيبان ، أبو معاوية » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن البصرى النحوىّ » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٧

و « حسين » ، هو « حسين بن محمد بن بهرام التميمى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٢٤

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٢٧٦ ، « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٠٣ ، ١٩٠

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٢/٢/١٢٠ ، والحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٥ ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٣ ، وأبو نعيم فى الحلية ١ : ٣١٦ ، والخطيب فى تاريخ بغداد ١ : ١٧٤

(٢) الخبر : ٢٧٧ ، « ميمون بن مهران الجزرى الرقّى ، الفقيه » ، تابعى كبير ، روى عن أبى هريرة ، وعائشة ، وابن عباس ، وابن عمر . مترجم فى التهذيب .

أعلمُ الناسِ بما أُنْزَل الله على محمد ﷺ . (١)

٢٧٩ - حدثنا محمد بن سِنَان القزَّاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عُمَر ابن سعيد قال ، أخبرنى إبرهيم بن عِكْرِمة قال : كنت آتى آبن عباس أنَا وحُيَىّ بن يَعْلَى وسَعيد بن جبير ، فكنت أسأله عن النَّسَب ، ويسأله حُيَىٌّ عن أَيَّام العَرب ، ويسأله سَعيدٌ عن الفُتْيَا والتأويل ، فكأنما نَغْرِف من بَحْرٍ . (٢)

٢٨٠ - حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا عُثمان بن سَعيد قال ، حدثنا ابن أبى الزِّناد ، عن أبيه ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبة قال : ذُكِرَ ابن عباس

---

(١) الخبر : ٢٧٨ ، « عمير بن بشر الخثعمىّ » ، نسب إلى جدّه ، هو « عمير بن عبد الله بن بشر الخثعمى الكوفى » ، شيخ ثقة قديم من أصحاب الحجاج بن أرطاة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٤٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٧٧/١/٣

و « عمار بن رُزَيْق الضبى التيمى الكوفى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٩٢/١/٣

و « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، ثقة ، يخطىء ولا يتعمد الكذب ، كان سريع الحفظ سريع النسيان ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٧

(٢) الخبر : ٢٧٩ ، « إبرهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمية (منية) الثقفى » ، سمع ابن عباس ، مترجم فى الكبير ٣٠٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٠/١/١

و « حُيَىّ بن يَعْلَى بن أمية الثقفى » ، سمع معاوية ، مترجم فى الكبير ٦٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٧٤/٢/١ فى باب (حىّ) ، وتعجيل المنفعة : ١١٠

و « عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى المكى » ، صدوق ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو عاصم » ، النبيل ، هو « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٧٠

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٤٠ ، وفى إسناده أخطاء قال : « عمرو بن سعيد عن أبى حسين » ، والصواب : « عمر بن سعيد بن أبى حسين » ، وقال : « إبرهيم بن عكرمة بن حيى » ، وهو سهو صوابه : « إبرهيم بن عكرمة بن يعلى » ، وكأن ذلك كُلّه من الناسخ .

يوماً فقال : ما رأيت رجلاً كان أعلم بالسنة ، وأَجْلَدَ = أو : أجوَدَ ، الشكُّ من أبى جعفر = [رَأْيًا] ، وأثْقَبَ نصيحةً ، من ابن عباس ، وإن كانت الأَقْضِيَةُ إذا جاءت عُمَرَ رضوانُ الله عليه عُضَلُها يقول لعبد الله بن عباس : إنها قد طَرَأَت علينا عُضَلُ أقْضِيَةٍ وأنت لها ولأمثالها . ثم يَرْضَى بقوله . قال ، ثم يقول عُبَيْد الله : وعمرُ بن الخطاب عُمَرُ ، فى جِدِّه فى ذاتِ الله ونَظَرِه للمسلمين . (١)

٢٨١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا هنَّادُ بن سليم قال ، حدثنى أبى قال : كان عبد الله بن عباس أفقه الناسِ ، وكان مكفوفَ البصر . (٢)

٢٨٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن وَاضح قال ، حدثنا ضِماد ابن عامر بن عوف قال ، حدثنى الفرزدق بن جَوّاس الحُمَامِىّ قال : قدِم علينا عِكْرمةُ جُرْجَانَ ، فقلنا : لِشَهْر بن حَوْشَب / ألاَ نأتيه ؟ فقال : بَلَى إيتُوهُ ، فإنها لم تكن أمَّةٌ إلا قد كان لها حِبْرٌ ، وإن مولى هٰذا عبد الله بن عباس ، كان حَبْر هذه ٨٨

---

(١) الخبر : ٢٨٠ ، « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، الفقيه العالم ، الشاعر ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ١٢٧ – ١٣٥

و « ابن أبى الزناد » ، هو « عبد الرحمن بن أبى الزناد عبد الله بن ذكوان القرشى ، مولاهم » ، ثقة متكلّم فيه ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « عبد الله بن ذكوان ، أبو الزناد » ، ثقة روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، باختلاف يسير ، كمثل : « ما رأيت أحدً أعلم بالسنة ، ولا أجلد رأياً ، ولا أثقب نظراً ... » ، ومنه زدت ما بين القوسين ، وهو بلا شك سهو من الناسخ .

(٢) الخبر : ٢٨١ ، « هناد بن سليم » ، روى عن أبيه قال : « كتبنا إلى عمر بن عبد العزيز فى نفقة الفيل ، فقال : أخرجوه إلى قَصْباء مصر » ، هكذا فى الكبير ٢٤٨/٢/٤ ، ولم أجده فى ابن أبى حاتم ١١٩/٢/٤ ، بل ذكر : « هناد بن سليمان القرشى ، روى عن أبيه ، أنه رأى عثمان بن عفان » ، ولا أدرى أهو هو ، أم هذا رجلٌ آخر ؟ ولم أعرف أباه « سليمًا » .

هذا غاية ما وجدته .

الأُمَّة . (١)

٢٨٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، عن ابن أبى نجيح ، عن مجاهد قال : ما رأيت فُتْيا أحسن من فتيا ابن عباس ، إلاّ أن يقول رجلٌ : قال رسول الله ﷺ ، ولقد مات يوم مات ، وهو حِبْرُ الأمة . (٢)

٢٨٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى ، عن زُهَير ، عن لَيْث ، عن طَاوُس قال : أدركت سبعين شيخاً من أصحاب رسول الله ﷺ ، إذا تَدَارَأُوا فى شيءٍ ، أتوا ابن عباس حتى يُقْدِرَهُم عليه . (٣)

٢٨٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى ، عن شَرِيك ، عن الأعمش قال : كان ابن عباس إذا رأيته قلت : أجمل الناس ، فإذا تكلم قلت : أفصحُ الناس ، فإذا حدث قلت : أعلم الناس . (٤)

---

(١) الخبر : ٢٨٢ ، « الفرزدق بن جوّاس الحُمَامىّ » ، و « ضماد بن عامر بن عوف » ، لم أجد لهما ذكراً فيما بين يدى .

(٢) الخبر : ٢٨٣ ، هذا الخبر ، رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٥ ، مختصراً ، والبلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، بنحوه .

(٣) الخبر : ٢٨٤ ، « ليْث » ، هو « ليث بن أبى سليم القرشى » ، مضى رقم : ١٢٢ ، ٢٥٩

و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُدَيج الجعفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٣

و « يحيى » هو « يحيى بن آدم » ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٥٩

وهذا الخبر ، رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث) : ٣١ ، من طريق «يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن إدريس الأودى ، عن ليث » ، طريق آخر . وفى البلاذرى خطأ ، ثم زيادة : « حتى يقررهم به ، فينتهون إلى قوله » . وسيأتى شرح أبى جعفر لقوله : « يقدرهم » .

(٤) الخبر : ٢٨٥ ، هذا خبر مرسلٌ ، وإنما هو : « عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق » ، وهكذا رواه بإسناده هذا البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٠

٢٨٦ – حدثنى يحيى بن داود الواسطى قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا شَبِيبُ بن شَيْبة ، عن حُمَيْد الطويل ، عن سعيد بن جُبَيْر قال : ما رأيت بَيْتاً كان أكثر طعاماً ولا شراباً ، ولا فاكهةً ولا علماً ، من بيت آبن عباس . [(١)]

٢٨٧ – حدثنى أحمد بن محمد الطوسى قال ، حدثنى عبد الرحمن بن صالح قال ، حدثنى يونس بن بُكَيْر ، عن آبن إسحق ، عن ابن أبى نَجِيح قال : كان أصحاب ابن عباس يقولون : إن ابن عباس أعلم من عُمَر ، ومن علىّ ومن عبدِ الله ، رضى الله عنهم = ويعدُّون ناساً ، فيثبُ الناس عليهم ، فيقولون : لا تعجَلُوا علينا ! إنّه لم يكن أحدٌ من هؤلاء إلاَّ عنده من العلم ما ليس عنده ، [(٢)] وقد كان آبن عباس قد جَمَعه كلَّه .

٢٨٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا جابر بن نُوح قال ، حدثنا الأعمش ، عن شَقيق قال : كنا مع آبن عباس بالموسم ، وهو الأمير ، فصعد المنبر فقرأ سورة النُّور وجعل يُفسِّرها ، فقال رجلٌ إلى جَنْبى : ما رأيت كَاليوم / كلامًا يخرج من رأس رجلٍ ، لوسمعتْهُ التُّرْك لأَسْلمت . [(٣)] ٨٩

---

(١) الخبر : ٢٨٦ ، « شبيب بن شيبة الأهتمى » الخطيب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥٨/١/٢

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميمى السعدى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٩١ ، ٢٧١

(٢) هكذا فى المخطوطة ، ولم أجد الخبر ، وأرجح أن صوابه : « إلاّ عنده من العلم ما ليس عند غيره » .

(٣) الخبر : ٢٨٨ ، « شقيق » ، هو « أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدى » ، تابعى ، مضى برقم : ١٩١

و « جابر بن نوح الحِمَّانى ، الكوفى » ، ضعيفٌ جدًّا ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه الحاكم فى المستدرك ٣ : ٥٣٧ ، من طريق « مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس ، عن =

٢٨٩ – حدثنى على بن مُسلْم الطُّوسى قال ، حدثنا أبو دَاوُد ، عن شُعْبة ، عن منصور ، عن مجاهد قال : كان ابن عباس إذا فَسَّر الشىءَ رأيت عليه النور . (١)

٢٩٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا طَلْقٌ ، عن جعفر بن سَلاَّم ، عن حكيم بن جبير ، عن ابن عباس ، أنه كان يقال له : قارِحُ هذه الأمة . (٢)

...

= الأعمش » ، ورواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣٨ ، من طريق « حفص ابن غياث ، عن الأعمش » .

و « مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس التميمى » ، صدوق ضعيفٌ ، مترجم فى التهذيب ، والذى فى المستدرك : « مالك بن سعيد بن الحسن » ، وهو تصحيفٌ مركب .

و « حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخَعى الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وطريق البلاذرى أصح الطرق الثلاث .

(١) الخبر : ٢٨٩ ، هذا الخبر رواه البلاذرى فى أنساب الأشراف (القسم الثالث / بيروت) : ٣١ ، من هذه الطريق نفسها .

و « أبو داوُد » ، هو الطيالسىّ ، مضى .

(٢) الخبر : ٢٩٠ ، « حكيم بن جبير الأسدى » ، ضعيف ، ليس له رواية عن ابن عباس ، فهو خبر مرسل ، مضى برقم : ٢٦٦ ، وإلاّ فإنى أظنّهُ : « حكيم بن جبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » .

وأما « جعفر بن سلام » ، فلم أجد له فى الرواة ذكراً ، وأخشى أن يكون تصحيفاً . وقد توهمت أن يكون : « جعفر ، عن سلام » ، أى « جعفر بن سعد الكاهلى » ، عن « سلام الكاهلى » ، ثم استبعدت ذلك ، والله أعلم .

و « طلق » ، هو « طلق بن غنام بن طلق بن معاوية النخعى الكوفى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب .

وقوله : « قارح هذه الأمة » ، مجازٌ من قولهم للفرس إذا انتهت أسنانُه ، وذلك بعد خمس سنين ، : « قرح الفرس يقرحُ قروحاً ، فهو قَارِحٌ » ، بلغ تمام قُوّته ، كالبازل من الإبل .

القولُ فى البيانِ عمّا فى هذه الأَخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ لابن عباس : « اللّهم عَلِّمه الحِكْمة » ، [١] و« الحكمة » : « الفِعْلة » من « الحُكْم » ، مثل « الجِلْسَة » من الجُلوس ، و « القِعْدَة » من « القُعُود » .

وقد تأولت جماعةٌ من أهل التأويل من الصحابة رضوانُ الله عليهم والتَّابعين ، « الحِكْمَة » فى قول الله تعالى ذكره (يُؤْتِى الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً) [سورة البقرة : ٢٦٩] ، [٢] أنها : القُرآنُ = وتأوَّلت « الحكمَة » فى قوله تعالى (ويُعَلِّمُهمُ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ) [سورة البقرة : ١٢٩ / سورة آل عمران : ١٦٤ / سورة الجمعة : ٢] ، [٣] أنها السُّنن التى سَنَّها رسول الله ﷺ بوَحْيٍ من الله جَلَّ ثناؤه إليه . وكِلا التأويلين فى مَوْضعه صحيح .

وذلك أن القرآن حِكْمَةٌ ، أحكم الله عزَّ ذكره فِيه لعباده حَلالَه وحرَامه ، وبيَّن لهم فيه أمرَه ونَهْيَه ، وفَصَّل لهم فيه شرائعه ، فهو كما وصفه به ربُّنا تبارك وتعالى بقوله : (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ . حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ) [سورة القمر : ٤ ، ٥] . وكذلك سُنَن رسول الله ﷺ التى سنَّها لأمته ، عَنْ وَحى الله جلَّ ثناؤه إليه ، حكمةٌ حَكَم بها فيهم ، ففَصَل بها بَيْن الحقّ والباطل ، وبيَّن لهم بها مُجْمَل ما فى آيِ القرآن ، وعرَّفهم بها مَعانِيَ ما فى التَّنزِيل .

* * *

(١) الحديث : ٦ - ٨

(٢) انظر ما قاله أبو جعفر فى تفسير هذه الآية من سورة البقرة .

(٣) انظر ما قاله أبو جعفر فى تفسير هذه الآية من سورة البقرة .

وأما قوله ﷺ « وعلّمه التأويل » ، [١] فإنه عنى بالتأويل ، ما يؤول إليه مَعْنَى ما أنزل الله تعالى ذكره على نبيّه ﷺ من التّنزيل / وآيِ الفُرْقان ، وهو مصدر ٩٠ من قول القائل : « أوّلْتُ هذا القولَ تأويلاً » ، وأصله من « آل الأمْرُ إلى كذا » ، إذا رجع إليه ، ثم قيل : « أوَّل فلانٌ لهُ كَذَا على كذا » ، إذا حملها على وجْهٍ جعل مَرْجعها إليه تأويلاً ، ومن قولهم : « أوَّلَ فلان له كذا على كذا » ، قولُ أَعشى بنى قيس بن ثعلبة ، لعلقمة بن عُلاَثَةَ العامِرِيّ :

وأوِّلِ الحُكْـمَ عَلَـى وَجْهِـهِ   لَيْسَ قَضَائِى بِالهَوَى الجَائِرِ[٢]

يعنى بقوله : « وَأَوِّل الحُكْمَ على وَجْهه » ، وَجِّهْهُ إلى وَجْهه الذى هو وَجْهُه من الصَّواب .

...

وأما قول عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : « لَو أَدْرَكَ آبنُ عبَّاس أسناننا ، ما عاشَرَه منّا أَحَدٌ » ، [٣] فإنّه يعنِى بقوله : « ما عاشَرَه منَّا أحدٌ » ، ما بلغَ عَشِيرهُ مِنَّا أحدٌ .

يقال منه : « عَشَرَ فُلانٌ فلاناً » ، إذَا بلَغَ عُشْره ، « يَعْشُرُهُ عَشْراً » ، [٤]

---

(١) الخبر : ٢٦٣ ، وغيره .

(٢) ديوانه : ١٠٦ ، رواية الديوان : « أَوَّل » ، والذى هنا أجود ، لأنه أمر لعلقمة ، لأنّ قبله :

عَلْقَمَ ، لا تَسْفَهْ ، ولا تَجْعَلَنْ   عِرْضَكَ لِلْـوَارِدِ والصَّادِرِ

(٣) هو فى الأخبار : ٢٦٨ – ٢٧١

(٤) هذه عبارة جيّدة عن معنى اللفظ ، أوضح مما فى كتب اللغة .

و« العَشْرُ » ، المصدر ، وهو « عُشْرُه وعَشِيرُهُ ، ومِعْشَارُه » ، ومن « المِعشار » قول الله تعالى ذكره : (وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ) [سورة سبأ : ٤٥] . ومن « العَشِير » قول الشاعر :

فَمَا بَلَغَ المُـدَّاحُ مَدْحَكَ كُلَّـهُ ... وَلَا عُشْرَ مِعْشَارِ العَشِيرِ المُعَشَّرِ (١)

ويجمع « العَشِيرَ » « أعْشُراً » ، و « العُشْرُ » « أعْشَاراً » ، كما قال امرؤ القيس ابن حُجْرٍ فى جمع « العُشْر » :

وَمَـا ذَرَفَتْ عَيْنَـاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِـى ... بِسَهْمَيْكِ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ (٢)

° ° °

أوما قول عُبَيْد الله بن عبد الله : « وإن كَانت الأَقْضِيَةُ إذا جاءَت عُمَرَ عُضَلُها » » ، (٣) فإنّه يعنى بقوله : « عُضَلُها » ، شِدَادَها وصِعَابَها ، وأصْل ذلك من قولهم للرجُلِ المُنْكَر الداهية : « هو عُضْلَةٌ من العُضَل » .

وأما « العَضْل » ، بفتح العين وسكون الضاد ، فإنه معنًى غير ذلك ، وهو مَنع وَلِىٍّ / المرأةِ المرْأَةَ التزويج ، من قول الله تعالى ذكره (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِسَّاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ) [سورة البقرة : ٢٣٢] ، يُقَال منه : « عَضَلَها وَلِيُّها فهو يَعْضُلُها عَضْلاً » . ٩١

وأما « التَّعضِيل » ، فإنه معنى غيرُ هذين ، وهو أن يَنْشَبَ الولدُ فلا يَسْهُلُ

---

(١) لم أقف على قائله .

(٢) ديوانه ، فى معلقته البارعة .

(٣) الخبر : ٢٨٠ ، و « الأقضية » ، جمع « قضاءٍ » .

مَخْرجُه ، يقال فى ذلك : « عَضَّلَت الشاةُ والمرأةُ تَعْضيلاً » ، إذا أصابها ذلك ، « وهى شاة مُعَضِّل ، ومُعَضِّلَةٌ » ، ومنه قول أوس بن حَجَر :

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ (١)

وأما « الإعضال » ، فإنه معنى غير ذلك كلّه ، وهو اشتداد الأمر ، يقال منه : « أعضَل الأمر بين بنى فلان وبنى فلان » ، إذا اشتدَّ فغَلَبهم ، ويُقَال للشداد من الأمور : « المُعْضِلاَت » ، ومن ذلك قول أوسْ بن حَجَر :

وَلَيس أخُوكَ الدائمُ العَهْدِ بالذِى يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى ويُرْضِيكَ مُقْبِلاَ (٢)
ولكِنْ أخُوكَ النَّائِى ما كُنْتَ آمِناً وصَاحِبُكَ الأَدْنَى إذا الأَمْرَ أعْضَلاَ

يعنى بقوله : « أَعْضَل » ، اشتدَّ .

* * *

وأما قول شَهْر بن حَوْشب فى عكرمة : « إن مَوْلَى هذا كان حِبْرَ هذه الأمة » ، فإنه يعنى بقوله : « حِبْرَ هذه الأمة » ، عالمَها ، ومنه قيل لكَعْب الأحْبار : « كَعْبُ الأحبار » ، و« الأَحْبَار » جمع « حِبْر » ، وانما قيل للعالم « حِبْرٌ » ، نسبةً له إلى الحِبْر الذى يُكتَب به ، يُراد بذلك وصْفه بأَنه صاحبُ كُتُب ، وذلك أَنها تُكْتب بالحِبْر ، فكثُر وصفُهم إياه بذلك حتى قيل للمُبَرِّز فى العلم : « حِبْر » . (٣)

* * *

(١) ديوانه : ١٢١

(٢) ديوانه : ٩٢ ، واقرأ « النائى » كأنَّها « النَّاءِ » بلا مدّ .

(٣) ضبطت « الحبر » بكسر فسكون ، لأنه على هذا جاء تفسير أبى جعفر . قال أبو عبيد : « الفقهاء قد اختلفوا فيهم ، يعنى الأحبار ، فبعضهم يقول : حَبْرٌ ، وبعضهم يقول : « حِبْر » ، قال الفراء : إنما هو حِبْر ، بالكسر ، وهو أفصح ، لأنه يجمع على أفعال ، دون فَعْل » . وقال الأصمعى : لا أدرى أهو الحِبْر أو الحَبْر =

وأما قول طَاوُسٍ : « أدركت سبعين شيخاً من أصْحاب رسول الله ﷺ إذا تَداراُوا فى شيء أَتَوْا آبنَ عباس حَتَّى يُقْدِرَهم عليه » ، [١] / فإنه يعنى بقوله : « إذا تَداراُوا فى شيء » ، إذا تماروْا فيه ، من قول الله تعالى ذكره : (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا) [سورة البقرة : ٧٢] ، يعنى بقوله : « ادَّاراُتم » ، اختصمتم وتماريْتم ، وأصله من قولهم : « دَرَأْتُ الشَّيءَ ، إذا دَفَعته ، فأنا أَدْرأُه دَرْأً » ، وإنما قيل للمتماريين المختصمَيْن : « تدَارَآ ، وادَّرَآ » ، لدفع كلٍّ واحد منهما صاحبهَ عن صحَّةِ ما يقول ويدَّعى حَقيقته ، [٢] ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَيَدْرَأُ عَنْهَا العَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللهِ إِنَّهُ لَمِنَ الكَاذِبِين) [سورة النور : ٨] ، يعنى بقوله : « يدرأ » ، يدفع .

٠٠٠

وأما قوله : « حَتَّى يُقْدِرَهُم عليه » ، [٣] فإنه يَعْنى به : حتَّى يجعل لَهُم السبيلَ إلى علم ذلك ، فيَقْدِرُوا على معرفة صِحَّته .

٠٠٠

= للرجل العالم » ، قال أبو عبيد : « والذى عندى أنه الحَبْرُ بالفتح ، ومعناه العالم بتحبير الكلام وتحسينه ، قال : وهكذا يرويه المحدثون كُلُّهم بالفتح . وكان أبو الهيثم يقول : واحد الأحبار ، حَبْرٌ ، لا غير ، وينكر الحِبْر » ، اللسان ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١ : ٨٥ - ٨٧ ، وإصلاح الغلط لابن قتيبة : ٢٢٥

(١) هو الخبرُ : ٢٨٤

(٢) فى المخطوطة : « ويدعى وحقيقته » ، بزيادة الواو سهوًا .

(٣) هو الخبر : ٢٨٤

٩

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٩ - حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة السَّامىّ قال ، حدثنا حَرْب بن ميمون ، عن خَالدٍ ، يعنى الحذَّاء ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال : رأى النبى ﷺ رجُلاً يُصلِّى ، يَسْجُدُ ولا يَضَع أنْفَه على الأرض فقال : ضَعْ أنْفَكَ يَسْجُدْ مَعَك . (١)

---

(١) الحديث : ٩ ، « حرب بن ميمون ، الأصغر أبو عبد الرحمن العبدى البصرى ، العابد » ، « صاحب الأغمية » (الأغمية ، السقوف ، جمع غِماء بكسر أوله) ، وهو ضعيف جدًّا ، ليس له كبير حديث ، كما قال الخطيب البغدادى ، ونقل الخطيب ، عن أحمد قال : « قال سليمان بن حرب : هذا أكذب الخلق » ، وقال الساجى : « ضعيف الحديث ، عنده مناكير » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٦ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٢٥١

وهو غير « حرب نب ميمون ، الأكبر ، أبو الخطاب الأنصارى » ، وقد وقع الخلط بينهما منذ قديم ، كابن أبى حاتم ، وقد فصَّل الخطيب البغدادى فى موضح أوهام الجمع والتفريق (١ : ٩٦ - ١٠١) ، الحديث عن ذلك ، وعده من أوهام البخارى ، والظاهر أن أبا جعفر وهم فيه ، فلم يجعل ما قيل فيه من علل هذا الخبر .

وقال الخطيب : « لم يسند هذا الحديث عن خالد الحذاء ، غير حرب بن ميمون ، وغيره يرسلُه ، ولا يذكر فيه عن ابن عباس » .

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٢ : ١٠٤ ، والخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١ : ٩٩ ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، فيما استدركه على البخارى فى آخر الجزء الرابع من التاريخ الكبير للبخارى ٤/٢/٤٥٣

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَده ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سَقيماً غيرَ صَحيح ، لعللٍ :

إحداها : أنَّه خبر لا يُعْرَف له مَخْرجٌ من حديث خالدٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً إلا من هذا الوجه ، والخبر إذا انفردَ به عندهم منفردٌ وجب التثبت فيه .

والثانية : أنَّه من رواية عكرمة ، وفى نقل عكرمة عندهم نظر .

والثالثة : أنه من رواية خالد عنه ، وفى نقل خالد عندهم ما ذكرنا قبلُ .

٩٣ والرابعة : أنَّه خبرٌ / قد رواه عن عكرمة غير خالد ، فأرسله عن ابن عباس ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ ، وخالفَه أيضاً فى اللَّفظ والمعنى .

والخامسة : أنَّه قد رواه أيضاً بعضُهم عن عكرمة فأرسله ، ولم يجعل بَيْنه وبين النبى ﷺ أحداً ، وخالفه فى اللفظ والمعنى .

° ° °

ذِكْرُ من روى ذلك عن عكرمة ، عن ابن عباس ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ ، وجعله من كلام ابن عباس ، وخالفه فى اللَّفظ والمعنى

٢٩١ - حدثنى عبد الله بن يُوسف الجُبيْرىّ قال ، حدثنا سَعِيد بن الفَضْل قال ، حدثنا عاصمٌ الأحولُ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس قال : من سَجد فلم يَضَعْ أنفَهُ على الأرضِ فلم يُصَلِّ . [1]

° ° °

(١) الخبر : ٢٩١ ، « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٥٠ =

ذِكْرُ من روى ذلك عن عكرمة ،
فأرسلَه عن النبى ﷺ ،
ولم يجعل بين عِكْرِمة والنبىِّ ﷺ ٱبنَ عباس

٢٩٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عَاصم ، عن عكرمة ، قال : مَرَّ النبى ﷺ على إنسانٍ يسجُد ولا يضَع أنفَه على الأرض ، فقال النبى ﷺ : مَنْ صلَّى صلاةً لا يُصيبُ الأنفُ فيها ما تُصِيبُ الجبهةُ ، لم تُقْبَل له صلاةٌ .(١)

٢٩٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، أخبرنا عاصم الأحول ، عن عكرمة ، عن النبى ﷺ أنه قال فى الذى لا يَسْجُد على أنفه : أنّه لا صلاةَ له .(٢)

٢٩٤ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شُعْبة ، عن

= و « سعيد بن الفضل بن ثابت ، مولى قريش » ، ليس بالقوى ، منكر الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٤٦٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٥/١/٢

ولكن هذا الخبر رواه الخطيب ، فى موضح أوهام الجمع والتفريق ١ : ٩٩ ، والدارقطنى فى السنن ١ : ١٣٣ ، وقال الخطيب : « رواهُ أبو قتيبة سلم بن قتيبة ، عن شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن عكرمة كذلك عن ابن عباس » ، ولم يسنده عن شعبة إلا أبو قتيبة ، ورواه غيرُه عن شعبة ، عن عاصم ، عن عكرمة ، مرسلاً عن النبى ﷺ .

وسيأتى مكرراً برقم : ٣١٢ ، وانظر الأسانيد التالية ، عن عاصم .

(١) الخبر : ٢٩٢ ، « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٧١

(٢) الخبر : ٢٩٣ ، « إسمعيل » ، هو « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، مضى أخيراً برقم : ٢٠٥

عاصم ، عن عكرمة : أن النبى ﷺ قال : مَنْ لم يضَعْ أنفَهُ فى الصلاَة ، فلا صلاةَ له .[١]

٩٤ ٢٩٥ - حدثنى أَبُو سفيان / الغَنَوِىّ يزيد بن عمرو قال ، حدثنا سعيد بن الرَّبيع أَبُو زَيْد الهَرَوِىّ قال ، حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول قال ، سمعت عكرمة ، عن النبى ﷺ قال : من لم يضع أنفَه على الأرضِ فى سُجُودِهِ فلا صلاةَ له .[٢]

...

وقد وافق آبنَ عباس ، فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ من أصحابه ، جماعةٌ .

ذكر من وافَقَه منهم فى ذلك

٢٩٦ - حدثنا آبن بشار وابن مَعْمَر قالا ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا فُلَيْح ، عن عبّاس بن سَهْل قال : اجتمع محمد بن مَسْلمة وأبو أُسَيْدٍ ، وأبو حُمَيْدٍ ، وسَهْل بن سَعْد ، فذكروا صلاة رسول الله ﷺ ، فقال أبو حميد : أنا أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ ، ثم ذكر أنّ رسول الله ﷺ حين سَجَد أمْكنَ جَبْهته وأَنْفه من الأرض .[٣]

---

(١) الخبر : ٢٩٤ ، « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، الحافظ ، مضى برقم : ٢٠١ ، انظر ما سلف : ٢٩١

(٢) الخبر : ٢٩٥ ، « سعيد بن الربيع الحَرَشى العامرى ، أبو زيد الهَرَوى » ، ثقة ، من أقدم شيوخ البخارى ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبران : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، « العباس بن سهل بن سعد الساعدى » ، ثقة ، قليل الحديث ، مضى برقم : ٢٧٦ ، ٢٧٧

« فُلَيْح بن سليمان بن أبى المغيرة الخزاعى ، مولى آل زيد بن الخطاب » ، لا بأس به ، روى الجماعة ، وقد تكلموا فيه . مترجم فى التهذيب . =

٢٩٧ - حدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا فُلَيْح بن سليمان الخُزَاعى قال ، أخبرنى العباس بن سَهْل السَّاعدى قال : اجتمع ناسٌ من الأنصار فيهم سَهْل بن سَعْد الساعدىّ ، وأبو حُمَيْد ، وأبو أُسَيْد ، فذكروا صلاةَ رسول الله ﷺ ، فقال أبو حميد السّاعدى : دَعونى أحِّدثكم ، فأنَا أعلمكُم بهذا . قالوا : فحدِّثْ . قال : رأيتُ رسول الله ﷺ سَجَد فأمكن جبهته وأَنْفه من الأرض ، ونَحَّى يدَيْه عن جَنْبَيه . فقال القومُ كلهم : هكذا كانتْ صلاةُ رسول الله ﷺ .

٢٩٨ - حدثنا أبو كُرَيب ، وابن المُثَنَّى وعلى بن الحسَن الأَزْدِى قالوا :

= « أبو عامر » ، هو العَقَدىّ ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، (٢٩٦) ثقة ، مضى برقم : ٢٥٤ و « أبو داود » هو الطيالسى ، (٢٩٧) مضى : ٢٩٤

وحديث أبى حميد الساعدى مروى عن « محمد بن عمرو بن عطاء ، عن أبى حميد » ، مختصراً ومطوَّلاً ، ومفرَّقاً على أبواب كتاب الصلاة ، فى دواوين السنة ، رواه البخارى (الفتح : ٢ : ٢٥٢ - ٢٥٥) ، والمسند ٥ : ٤٢٣ وغيرهما ، ولكن ليس فيه اللفظ الذى عندنا هنا .

أما من طريق : « فليح بن سليمان ، عن عباس سهل ، عن أبى حميد » ، فقد روى أيضًا مطوَّلا ، ومختصراً ، وبعضها فيه لفظ حديث أبى جعفر ، وبعضها ، ليس فيه ، وهو مفرَّق أيضًا على أبواب الصلاة . وهو من حديث أبى عامر العقدى ، عن فليح .

رواه البيهقى مطولاً فى السنن ٢ : ٧٣ ، ثم رواه أيضًا بغير هذا اللفظ من طريق « عيسى بن عبد الله بن مالك ، عن محمد بن عمرو بن عطاء قال ، أخبرنى مالك ، عن عياش = أو : عباس = بن سهل الساعدى » ، كذا (البيهقى ٢ : ١٠١ ، ١٠٢) ، ثم تكلم عنه وقال : « والصحيح أن محمد بن عمرو بن عطاء ، قد شهده من أبى حميد الساعدى » ، وليس فيه لفظ أبى جعفر .

ورواه من هذه الطريق أبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب افتتاح الصلاة » مطولاً ، ورواه الترمذى فى كتاب الصلاة ، باب ما جاء أن يجافى يديه عن جنبيه فى الركوع » ، و « باب ما جاء فى السجود على الجبهة والأنف » ، مختصرًا ، وقال « حديث أبى حميد حديث حسن صحيح » ، والطحاوى مختصراً فى شرح معانى الآثار ١ : ١٥١

حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا الحجّاج ، عن عبد الجبار بن وائل ، عن أبيه قال : كان النبيُّ ﷺ إذا سجد وَضَع أنْفه على الأرض مع جبهته .[1]

---

(١) الأخبار : ٢٩٨ – ٣٠١ ، حديث وائل بن حُجْر الحضرمي ، رضي الله عنه ، مرسلٌ ، من ثلاث طرق .

« عبد الجبار بن وائل بن حُجْر الحضرمي » ، ثقة قليل الحديث ، يتكلمون في روايته عن أبيه ، ويقولون لم يلقه ولا أدركه . وقيل أيضاً : « لم يسمع من أبويه جميعاً » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٠٦/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٠/١/٣

و « حجاج » ، هو « حجاج بن أرطاة النخعي ، الكوفي القاضي » ، (٢٩٨) ثقة ، تكلموا فيه ، مترجم في التهذيب .

و « أبو معاوية » ، الضرير ، هو « محمد بن خازم التميمي ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٢٨٦

و « يحيى بن أبي زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا أبي زائدة الوداعي ، مولاهم » ، (٢٩٩) ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

و « سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمي » ، (٣٠٠) ، روى عن أبيه وعمه وعلقمة بن وائل ، ليس له كثير حديث ، ذكره ابن حبان في الثقات . مترجم في التهذيب .

و « محمد بن حُجْر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي » ، (٣٠٠) ، قال البخاري : « فيه نظر » ، ليس بالقوي ، له مناكير ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٦٩/١/١ ، وابن أبي حاتم ٢٣٩/٢/٣

أما أم عبد الجبار المذكورة في الخبر (٣٠٠) ، فقد قال الذهبي : « وأم عبد الجبار ، هي أم يحيى ، لم أعرف حالها ولا اسمها » (الجوهر النقي ، لابن التركماني ، بهامش سنن البيهقي ٢ : ٣٠) ، وهذا لا يضرّ ، لأنها صحابية ، إن شاء الله بلا ريب .

« الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران » ، (٣٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٦٧ – ٢٧١

و « حفص » ، هو « حفص بن غياث النخعي » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٨

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث العنبري ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٥

رواه أحمد في المسند من طريق الحجاج ، عن عبد الجبار ٤ : ٣١٥ ، من طريقين ، و ٤ : ٣١٧ ، أيضًا . ورواه من طريق الأعمش ، عن عبد الجبار » ٤ : ٣١٧ . ورواه البيهقي في السنن ٢ : ٣٠ ، وليس فيه =

٢٩٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا بن أبى زائدة ، عن حَجّاج ، عن عبد الجبَّار ، عن أبيه : أنّ رسول الله ﷺ سَجد على جَبْهَته / وأنْفِه . ٩٥

٣٠٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا محمد بن حُجْر قال ، حدثنا سَعيد ابن عَبد الجبَّار ، عن عبد الجبَّار بن وائل ، عن أمِّه ، عن وائل بن حُجْرٍ قال : صلَّيت خَلْفَ رسول الله ﷺ فلمَّا سجد تمكَّنتِ الرَّاحتان من الأرض ، وتمكنت جَبْهتُه وأنفُه ، حَتّى يُرَى أثَرُ أنْفه بالأرض .

٣٠١ - حدثنى أحمد بن عثمان ، المعروف بأبِى الجوزاء قال ، حدثنا عبد الصَّمد قال ، حدثنا حَفْص ، عن الأعمش ، عن عبد الجبَّار بن وائل ، عن أبيه ، قال : رأيتُ النبى ﷺ يصلى على الأرض واضِعاً جَبْهته وأنْفه على الأرض .

٣٠٢ - حدثنى إسمعيل بن موسى الفَزَارىّ قال ، أخبرنا عيسى بن يُونس ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرىّ ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى سعيد قال : رأيت رسول الله ﷺ يَسْجُد فى طِينٍ ، فرُؤِىَ أثَرُ جبينه وتَرْقُوَته فى ماءٍ وطين . (١)

= هذا اللفظ ، من طريق أبى جعفر الذى رواه برقم : ٣٠٠ ، : « محمد بن حجر ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن عبد الجبار ، عن أمه ، عن أبيه » .

(١) الخبران : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، حديث أبى سلمة ، عن أبى سعيد الخدرىّ ، رواه من طريقين .

« أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، روى له الجماعة، مضى برقم : ١٧٢ - ١٧٤

و « الزهرى » ، الإمام « محمد بن مسلم » ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٣٥

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد » ، هو « محمد بن إبرهيم بن الحارث القرشى التيمى » ، (٣٠٢) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٣٠٣ - حدثنى المقدَّمِىّ قال ، حدثنا الحَجّاج قال ، حدثنا حَمّاد ، عن محمد ، عن أبى سلمة ، عن أبى سَعيدٍ الخُدْرِىّ قال : سجد رسُول الله ﷺ فى طينٍ ، فكأنّى أنظُر إلى أَثَر الطين على جَبْهته وأَرْنَبته .

القول فى البيان عمَّا فى هذا الخبر من الفِقْه

فمِمّا فيه من ذلك : الإبانةُ عن صحَّة قول القائلين بأن وَضْع الأنفِ فى السجود فى الصلاة من سُنَنها ، وأنه من الآرابِ السَّبعة التى قال ﷺ : أُمِرْتُ أن أسجُد عليها » .

فإن قال لنا قائل : فإن كان الأمْر فى ذلك كالذى وصفتَ ، فما أنت قائل فيما : -

---

= و « حماد » ، (٣٠٣) ظنى أنه يعنى « حماد بن زيد » ، مضى أخيرًا برقم : ٢٦٢ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٢٧

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٤٨

وحديث أبى سعيد الخدرىّ ، روى مطولاً ومختصراً من طرق . رواه البخارى فى كتاب الصلاة ، « باب هل يصلى الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة فى المطر » من طريق « يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة » (الفتح ٢ : ١٣٣) ، و « باب السجود على الأنف فى الطين » (الفتح ٢ : ٢٤٦) ، « باب من لم يمسح جبهته وأنفه حتى صلى » (الفتح ٢ : ٢٦٧) ، وفى كتاب الاعتكاف ، « باب التماس ليلة القدر فى السبع الأواخر » (الفتح ٤ : ٢٢٢) ، و« باب الاعتكاف ، خروج النبى ﷺ صبيحة عشرين » (الفتح ٤ : ٢٤٣) ، و « باب من خرج من اعتكافه عند الصبح » (الفتح ٤ : ٢٤٤) من طريق « سليمان الأحول ، عن أبى سلمة » ، و « محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة » ، و « ابن أبى لبيد عن أبى سلمة » . ورواه مسلم من طرق فى كتاب الصيام ، « باب فضل ليلة القدر » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب السجود على الجبهة والأنف » ، و « باب السجود على الأنف » ، و « باب فيمن قال : ليلة إحدى وعشرين = باب ليلة القدر » ، والنسائى فى الصلاة ، « باب السجود على الجبين » ، وهو أيضًا فى مسند أبى سعيد الخدرى من طرق ، المسند ٣ : ٧ ، ٢٤ ، ٦٠ ، ٧٤ ، ٩٤ . ومصنف عبد الرزاق ٢ : ١٨١ من طرق أخرى .

٣٠٤ - حدثكم به محمد بن عبد الملك بن أبى الشَّوارب قال ، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال ، حدثنا سليمان الشيبانى قال ، حدثنا عياش بن عمرو العامرى قال ، حدثنا رجل قال : رأيت عبد الله بن عمر إذا سجد جَافَى أَنْفَه عن الأرض ، قال : قلت / له : « كأَنَّك تجافى أنفك عن الأرض ؟ قال : إنّ أنْفِى من حُرِّ وجهى ، وأكرهُ أن أُشين وجهى . [١] ٩٦

٣٠٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن عيّاش العامرى ، عن أبى الشعثاء : أن ابن عمر رضى الله عنه رأى رجلاً يَنْتَحِى فى سجوده ، فقال : لا تَشِينَنَّ صورتك . [٢]

٣٠٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه ، عن ابن عمر ، بمثله .

---

(١) الخبر : ٣٠٤ ، « عياش بن عمرو العامرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٨ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٦ ، والإسناد التالى : ٣٠٥

و « سليمان الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان ، أبو إسحق الشيبانى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٨٥

ولم أقف على الخبر فى مكان .

و « حُرّ الوجه والخدّ » ، ما أقبل عليك منه ، وأشرفه وأكرمه ، يقال : « لطمه على حُرِّ وجهه » .

(٢) الخبران : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، « أبو الشعثاء » ، هو « سليم بن أسود بن حنظلة المحاربى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٤

و « عياش العامرى » ، هو « عياش بن عمرو » السالف برقم : ٣٠٤

و « سفيان » هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٦٨ - ٢٧١

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٢٧٤

و « أشعث بن أبى الشعثاء سليم بن أسود المحاربى » ، (٣٠٦) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٤

ولم أقف على الخبر .

٣٠٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عدى ، عن شعبة ، عن حبيب ، عن أبى الشعثاء قال ، قال عبد الله = حبيبٌ يَرَى أنه ٱبنُ عُمَر = قال ، قال : عُمَر رضوان الله عليه لرجلٍ قد أثَّر السُّجود بأنفه : لا تَعْلُبْ صُورتَك . (١)

٣٠٨ - وحدثنى على بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا مؤَّمل قال ، حدثنا جرير قال ، حدثنا قيس بن سعد قال : كان طَاوُس يسجُد على جَبْهته ، لا يُبالى أن لا يضع أنفه إلى الأرض . (٢)

٣٠٩ - حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبو زُرْعَة = يعنى وهبَ الله بن راشد = قال ، أخبرنى يونس ، عن ابن شهاب قال : إن لم يسجد على الأنفِ فلن يضرَّه ، إنما هو الجبهة . (٣)

---

(١) الخبر : ٣٠٧ ، « حبيب » هو « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢١٣ ، وقد روى عن أبى الشعثاء ، وعن عبد الله بن عمر أيضاً .

« شعبة » ، هو الإمام « شعبة بن الحجاج العتكى » ، مضى أخيراً برقم : ١٤٨ ، ١٤٩

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢١٩

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ١٧٣ ، رقم : ٢٩٤١ ، « عن الثورى ، عن الأعمش ، عن حبيب ، عن أبى الشعثاء ، عن ابن عمر » ثم زاد : « يقول : لا تؤثِّرها . قلت : ما تعلُب صورتك ؟ قال : لا تغيّر ، لا تُخنِّس » ، كذا فيه ، مع تصحيح بعض خطئه ، ثم كان صواب الكلمة الأخيرة : « لا تخدش » ، صحفت . ثم الخبر فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤ : ٢٥٣ ، والفائق (علب) ، ولا تلق بالاً إلى التعليق عليها فى المصنف ، فليس بشىء . وكأن الصواب أيضاً : « لا تؤثر فيها » ، مكان « لا تؤثرها » .

(٢) الخبر : ٣٠٨ ، « قيس بن سعد المكى ، أبو عبد الملك ، مولى نافع بن علقمة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « جرير » هو « جرير بن حازم بن عبد الله العتكى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١١

و « مؤمل » ، هو « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولى آل الخطاب » ، وثقة بعضهم ، وهو يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، مترجم فى التهذيب ، وسلف فى مسند على رقم : ٣٠٨

(٣) الخبر : ٣٠٩ ، « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النِّجاد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٧٢ =

٣١٠ - حدثنا حميد بن مَسْعَدة السَّامى قال ، حدثنا يزيد بن زُريع قال ، حدثنا يزيد بن إبرهيم التُّسْتَرىّ قال : كان الحسن يرى السُّجود على الجبهة ، ولا يراه على الأنف . (١)

٣١١ - وقال أبو يوسف ومحمد : إن وَضَع الساجدُ جبهته بالأرض ولم يضع أنفه أجزأه ، وإن وضع أنْفه ولم يضع جبهته لم يُجْزِئْه .

° ° °

= (٢) قيل : قد خالَف مَنْ ذكرتَ جماعةٌ مثلُهم .

ذِكْرُ من خالفهم فى ذلك

٣١٢ - حدثنى عُبَيْد الله بن يوسف الجُبَيْرى قال ، حدثنا سَعِيد بن الفضل قال ، حدثنا عاصم الأحول ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس قال : مَنْ سجد فلم يَضَع أنفه على الأرض ، فلم يصلِّ . (٣)

٩٧ ٣١٣ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلِّى قال ، حدثنا / مَرْوان بن مُعَاوية ، عن وِقَاء بن إياس قال ، سمعت سعيد بن جبير يقول : ما تمَّت صلاة رجل لا يمسُّ أنفُه فى سجوده مَا تَمسُّ جَبْهتُه ، ولا فى ركوعه حتى يعودَ كُلُّ عضو منه إلى مَفْصِله من ظَهْرٍ أو يدٍ أو رجلٍ ، ولا فى قِيَامه بعد الركوع حتى يَسْتَوِىَ صُلْبُه . (٤)

= و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد » ، ثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢١٧

(١) الخبر : ٣١٠ ، « يزيد بن إبرهيم التسترى التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، روى عن الحسن ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن زريع التيمى ، أبو معاوية » ، الحافظ ، مضى فى الحديثين : ٣ ، ٧ ، آنفاً .

(٢) هو جواب ما مضى قبل رقم : ٣٠٤ « فان قال لنا قائل » .

(٣) الخبر : ٣١٢ ، هو مكرر الخبر السالف رقم : ٢٩١

(٤) الخبر : ٣١٣ ، « وِقاء بن إياس الأسدى الوالبى » ، ليس بالمتين ، لا بأس به ، مترجم فى =

٣١٤ – حدثنى على بن مسلم الطُّوسى قال ، حدثنا عبد الصمد قال ، حدثنا همّام قال ، حدثنا مالك بن دينار قال : سألت طاوُساً عن السجود ، فقال : هٰكذا ، ووضَع يده على جَبْهته وأَنْفه . (١)

٣١٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن عبد الله بن عيسى قال : رآنى جدِّى عبد الرحمن بن أَبى ليلى أسجُد فقال : أَمِسَّ أنْفَكَ الأرضَ . (٢)

= التهذيب ، والكبير ١٨٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٩/٢/٤

و « مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزارى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٤

وهذا الخبر رواه بنحوه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ٢٦٢ ، وانظر مصنف عبد الرزاق ٢ : ١٨٢

(١) الخبر : ٣١٤ ، « مالك بن دينار السَّامى الناجىّ ، مولاهم » ، ثقة ، مضى فى مسند على برقم : ٤٢٨

و « همام » ، هو « همام بن يحيى بن دينار الأزدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الصمد » ، هو « عبد الصمد بن عبد الوارث » ، الثقة مضى قريباً رقم : ٣٠١

(٢) الأخبار : ٣١٥ – ٣١٧ ، « ابن أبى ليلى » ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، تابعى ثقة كبير ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، روى عن جده ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « مطلب بن زياد بن أبى زهير الثقفى » ، (٣١٦) لا بأس به ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب .

وفى هذا الإسناد (٣١٦) خطأ لا أشك فيه ، وصوابه : « حدثنى على بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المحاربى » ، فشيخ الطبرى هو « على بن عبد الأعلى » ، وقد روى عنه بأسانيد كهذا فى التفسير رقم : ٤٤٨٥ ، ٤٦٦٩ ، ٤٧٩٧

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

٣١٦ - حدثنى على بن عبد الأعلى المحاربى (؟) قال ، حدثنا مُطَّلب بن زِياد ، عن عبد الله بن عيسى قال : مرَّ علىَّ آبن أبى ليلى وأنا ساجد ، فقال : يا آبن عِيسى : ضَعْ أنْفَكَ لله .

٣١٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن عبد الله بن عيسى قال : كنت أسجد فلا أضع إلاَّ جبينى ، فرآنى عبد الرحمن بن أبى ليلى فقال : يَا آبن عيسى ، ضَعْ أنفَك .

= وإذا اختلف أهلُ العلم فى أمرٍ من أمور الدين ، فالفاصل بينهم حكم رسول الله ﷺ وسنته .

وقد صحَّ الخبرُ عن رسول الله ﷺ بما ذكرنا من أَمْرِهِ المُصَلِّىَ فى السجود بوضع أَنْفه بالأرض ، وتعليمِه أمَّتَه ، إذْ علَّمهم الصلاة التى فرضها الله عز ذكره عليهم ، أنَّ من سُنَّتها وضعَ الأنف فيها فى حال السجود بالأرض .

فإن قال قائلٌ : قد علمتَ أن الأخبارَ قد وردت عنه عليه السلام بالذى : =

٣١٨ - حَدَّثكم به حُمَيْد بن مَسعدةَ قال : حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنى شُعبة ورَوْحٌ ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوُس ، عن آبن عباس : أن

= و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٩٦

و « هرون ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة ، من الشيعة ، مضى برقم : ٩٦

وهذا الخبر رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ٢٦٢ « عن مطلب بن زياد » (٣١٦) ، ورواه عبد الرزاق فى المصنف ٢ : ١٨٢ ، « عن الثورى ، عن عبد الله بن عيسى » بلفظ رقم : (٣١٥)

رسول الله ﷺ قال : أُمِرْتُ أن أسجد على سَبْعةِ أَعْظُمٍ ، ولا أَكُفَّ شَعَراً ، ولا ثَوْباً . (١)

٣١٩ - حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا مالك بن إسمعيل قال : حدثنا حَمّاد بن زَيْد ، / عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أُمِر النبيُّ ﷺ أنْ يَسجُدَ على سبعةٍ . (٢) ٩٨

٣٢٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن آدم قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، مثله . (٣)

٣٢١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عنبسة ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : أُمِرْتُ أن أَسْجُد على سَبْعٍ . (٤)

---

(١) الخبر : ٣١٨ ، حديث « طاوس ، عن ابن عباس » رواه أبو جعفر بطرق كثيرة ، من رقم : ٣١٨ - ٣٣٦ ، وأكثر ما يدور هذا الخبر فى دواوين السنة من طريق : « عمرو بن دنيار ، عن طاوس » ، من طرق أيضاً ، وبنحو لفظه عند أبى جعفر .

الطريق الأول : « شعبة ، عن عمرو بن دنيار » ، رواه البخارى فى الصلاة ، « باب السجود على سبعة أعظم » (الفتح ٢ : ٢٤٦) ، ومسلم فى الصلاة ، « باب أعضاء السجود ، والنهى عن كف الشعر والثوب » ، وأبو داود ، فيه ، « باب أعضاء السجود » ، والدارمى ، فيه ، « باب السجود على سبعة أعظم » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٣٠٠ ، ٢٥٢٧ ، ٢٥٨٤ ، ٢٥٨٨ ، ٢٥٩٠ ، ٢٩٨٥

(٢) الأخبار : ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧

الطريق الثانى : « حماد بن زيد ، عن عمرو بن دنيار » ، رواه البخارى فيه ، « باب لا يكف شعراً » (الفتح ٢ : ٢٤٧) ، مسلم ، فيه ، « باب أعضاء السجود ، والنهى عن كف الشعر » ، وأبو داود فيه والنسائى ، فيه ، « باب على كم السجود » ، والترمذى فيه ، « باب ما جاء أين يضع جبهته إذا سجد » ، وابن ماجة ، فيه ، « باب السجود » .

(٣) الخبران : ٣٢٠ ، ٣٢٢

الطريق الثالث : « سفيان ، (الثورى) ، عن عمرو بن دينار » ، رواه البخارى فى الصلاة ، « باب السجود على سبعة أعظم » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٩٢٧ ، ١٩٤٠ ، ٢٤٣٦

(٤) الخبر : ٣٢١ ، « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، يخطىء ، =

٣٢٢ – حدثنا يونس بن عبد الأعلى وابن وكيع قالا ، حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن طاوس ، عن ابن عباس : أُمِرَ النبى ﷺ أن يسجد منه على سبْعَةِ أعْظُمٍ .

٣٢٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال : أُمِرْتُ أن أسجُد على سبعٍ . (١)

٣٢٤ – وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : قال النبى ﷺ : أُمِرْتُ أن أسجُد على سبعةٍ .

٣٢٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا سُوَيْدُ بن عمرو الكَلْبىّ ، عن حماد ابن زيد قال ، قال عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أُمِر رسول الله ﷺ أن يسجُد على سبعةٍ ، ونُهِى أن يكُفَّ شَعَرَه وثَوْبَه . (٢)

٣٢٦ – حدثنى محمد بن عمار الرازى قال ، حدثنا إسحق بن سليمان قال ، حدثنا مُغِيرة بن مُسْلم ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس قال : أمرنا رسول الله ﷺ أن نُصَلّى على سبعةِ أعضاءٍ . (٣)

= سلف برقم : ٩٦

و « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى قريباً رقم : ٣١٧

وهذا الطريق الرابع : « عنبَسة ، عن عمرو بن دينار » ، لم أقف عليه من هذا الطريق .

(١) الأخبار : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٦ ، « ليث » هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، مولاهم » ، لا بأس به ، ضعفوه ، وتكلموا فيه ، مضى برقم : ٢٥٩

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ٢٦١ ، من طريق « محمد بن فضيل ، عن ليث » .

(٢) الخبر : ٣٢٥ ، هذا من الطريق الثانى ، عن عمرو بن دينار .

« سويد بن عمرو الكلبى ، العابد » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٤٣

(٣) الخبر : ٣٢٦ ، « مغيرة بن مسلم القسملىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . =

٣٢٧ - حدثنى المقدّمى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ أن نصلى على سبعة أَعْظُمٍ ، ونَهَى أن نكُفَّ شعراً أو ثوباً .

٣٢٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة بن الفَضْل ، عن آبن إسحق ، عن عبد الكريم بن أبى المُخَارق أبى أُمَيَّة ، عن طاوُس اليمانىّ ، عن ابن عباس قال : أمرنا النبى ﷺ أن نسجد على سبعة أعضاءٍ ، ولا نكُفَّ شَعَراً ولا ثوباً ، الجبينِ والرَّاحتين والرُّكْبَتَين وصُدُورِ القدمين .(١)

٣٢٩ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سُقَيْف بن بِشْر الشَّيْبَانىّ قال : سمعت طَاوُساً قال : قال ابن عباس = أو : آبن عُمَر = ، قال رسول الله ﷺ : أُوحِى إلىّ / أن أسجد فى سبعة أعظم ، ولا أكُفَّ شعراً ولا ثوباً .(٢) ٩٩

= « إسحق بن سليمان الرازى ، العبدى » ، روى له الجماعة ، مضى فى الحديث رقم : ٤

وهذا الطريق الخامس : « مغيرة بن مسلم ، عن عمرو بن دينار » ، هو آخر الطرق عن عمرو بن دينار .

(١) الخبران : ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، طريق « عبد الكريم بن أبى المخارق ، عن طاوس » .

« عبد الكريم بن أبى المخارق ، أبى أمية ، البصرى ، المكى » ، ضعيف ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٥٩/١/٣ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٣٣٣ ، ٣٣٥

و « ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق » ، وانظر : ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ولم أقف على الخبر من هذا الطريق .

(٢) الخبر : ٣٢٩ ، « سُقَيْف بن بشر العِجْلى » ، روى عن طاوس ، روى عنه مروان وكيع وعبد الله بن داود الخريبى ، مترجم فى الكبير ٢١٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٢٢/١/٢ ، ولم يذكرا فيه جرحاً . ولم أقف على الخبر من هذا الوجه .

ونسبه أبو جعفر « الشيبانى » ، ولا أدرى كيف هذا ، إلاّ أن يكون دخل فى بنى عمومته . و« بنو عجل » هم بنو « عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل » ، و « بنو شيبان » هم « بنو شيبان بن =

٣٣٠ - حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن ليث ، عن أبى الزُّبَيْر ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : أُمِرْتُ أن أسجد على سبعةِ أعظم ، ولا أَكُفَّ لى شَعَراً ولا ثوباً . (١)

٣٣١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة ، عن ليث ، عن طاوُس ، عن ابن عباس أن النبى ﷺ قال : أمرت أن أسْجُد على سبعٍ .

٣٣٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا المُحَاربى ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد الكريم ، عن طاوس ، عن ابن عباس قال : أُمِرْنا أن نسجُد على سبعة أعضاءٍ ، على الوجه ، واليدين ، والركبتين ، وصدور القدمين .

٣٣٣ - حدثنا أبو كريب قال : حدثنا عَبْدَة قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أمرت أن أسجُد على سبعةِ أعظم ، ولا أَكُفَّ شَعَراً ولا ثوباً . (٢)

= ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل » ، والله أعلم .

وقوله : « فى سبعة أعظم » ، هكذا فى الأصل ، وفوقه رأس صاد (صـ) للشك .

(١) الخبر : ٣٣٠ ، « أبو الزبير » ، هو المكى « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدىّ ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٥٧ ، ٢٥٨

و « ليث » هو « ليث بن أبى سليم » سلف قريباً رقم : ٣٢٣ ، ٣٢٤ ...

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣

(٢) الخبران : ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن أبى المخارق » الذى سلف رقم : ٣٢٨ ، ٣٣٢

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبدة » هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٢٩

وهذا خبرٌ مرسل عن ابن عباس ، لأن عبد الكريم ، لم يسمع منه . ولم أقف عليه من هذا الطريق .

٣٣٤ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فُضَيل ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، نحوه .(١)

٣٣٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلد القَطَوانيّ قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن عبد الكريم المكيّ . عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أُمِرْت أن أسجُد على سبعةِ أعْظُم .

٣٣٦ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ليث ، عن طاوُس ، عن ابن عباس قال ، قال النبي ﷺ : أُمِرْتُ أن أسجُد على سبعةٍ .

٣٣٧ - حدثنا عِمْران بن بَكّار الكَلاَعى قال ، حدثنا عُتْبة بن سعيد بن الرَّخْص قال حدثنا ابن عياش قال حدثنى ابن جُرَيْج قال ، حدثنا عَطاء بن أبى رَبَاح ، عن عبد الله بن عباس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أُمِرْتُ أن أسجد على سبعةِ أعظمٍ ، ولا أَكُفَّ ثوباً ولا شَعَراً ، الكفين ، والركبتين ، والقدمين ، والجبهة = قال : ثم يَمُرُّ بيده على جبهته .(٢)

١٠٠ ٣٣٨ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر قال ، قرأتُ على / فُضَيْل عن أبى حَرِيز أن الحكم بن عتيبة حدثه ، عن عبد الله بن عمر رضى الله

---

(١) الخبر : ٣٣٤ ، لم ، أقف عليه من هذا الطريق .

(٢) الخبر : ٣٣٧ ، « ابن عياش » هو « إسمعيل بن عياش بن سلم العنسيّ » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٢٥١

و « عتبة بن سعيد بن حيان بن الرخص السلمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٢٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٧١/١/٣ ، وفى تهذيب التهذيب ، وابن أبى حاتم : « الرحض » ، بالحاء المهملة والضاد ، ولا عماد له ، والذى فى الإكمال لابن ماكولا ٤ : ٤٠ : « وأمّا رَخْص ، بسين مهملة ، فهو عتبة بن سعيد بن رخس » ، وكذلك فى التاج ، وقال « بالفتح » يعنى فتح الراء ، وأما فى المخطوطة هنا « الرخص » كما أثبته ، والذى فى التهذيب وابن أبى حاتم تصحيفٌ . وهذا من باب إبدال السين صاداً ، وهو معروف فاشٍ .

ولم أقف على هذا الخبر من هذا الوجه .

عنه : أنّ النبى ﷺ كان يقُول : نصيب (؟) فى السجود على سبعة أعظم ، وأُمِرتُ أن لا أكُفَّ شَعَراً ولا ثوباً . (١)

٣٣٩ - حدثنا أبو كريب ، قال ، حدثنا زَيْدٌ العكلى ، عن ابن لَهيعة ، قال حدثنى يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادِ ، عن محمد بن إبرهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد بن أبى وقاص ، عن العباس قال ، قال رسول الله ﷺ : الرجُل يَسْجُد عَلَى سَبْعةِ آرَابٍ = أو كلمةً نحوَها = كفَّيه ، وقَدمَيْه ورُكبتيه ، وجَبْهتِه . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٣٣٨ ، « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، ثقة روى له الجماعة ، ليس له رواية عن عبد الله بن عمر ، مضى أخيراً برقم : ٢٣٥

و « أبو حَريز » هو « عبد الله بن الحسين الأزدىّ » ، وثقة ابن معين وأبو زرعة . وقال أحمد : « منكر الحديث » ، وضعفه النسائى وأبو داود ، وقال ابن عدىّ : « عامة ما يرويه لا يتابع عليه » ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٠

و « فضيل » هو « فُضيل بن ميسرة الأزدى » ، لا بأس به ، ولكن قال ابن المدينى : « سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث أبى حريز ؟ قال : سمعتُها ، فذهب كتابى ، فأخذته بعدَ ذلك من إنسان » ، مترجم فى التهذيب .

و « معتمر » ، هو « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٦

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

وقوله : « نصيب » هكذا هى فى المخطوطة ، وتحت النون « ق » ، ولا أدرى ما هذا ؟ إلاّ أن يكون : « قَضَيْت فى السجود » ، بمعنى عهدتُ وأوصيت وحكمتُ ، ومع ذلك فلست أطمئن إليه .

(٢) الخبر : ٣٣٩ ، « عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، تابعى ثقة ، كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

« محمد بن إبرهيم بن الحارث التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٢

« يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على الحديث : ٣٧ ، ٣٨

=

= [(١)]وأنَّ الذى رُوِى عن النبى ﷺ أنه أمر بالسجود [عليه] من الأعضاء [سبعة] ، [(٢)] وأن الأنفَ إن كان داخلاً فيما أمَرَ بالسجود عليه من الآرَاب ، وجب أن يكون الَّذى كان أمَرَ بالسُّجود عليه من الآراب ثمانية ، لا سبعة . وذلك قولٌ إن قلتَهُ ، خلافُ ما وَرَدت به الأخبار عن رسول الله ﷺ .

= [(٣)] قيل : ليس الأمر فى ذلك كالذى ظننتَ ، بل ذلك وإن كان كذلك ، فغير زائدٍ عددُه على سبعة ، وذلك أن الجَبهة والأَنْف بعضُ أجزاءِ الوجه ، وإنما أمَرَ الساجدَ فى سجوده بإمساس الأرضِ من بَدنه الآرابَ السبعةَ . أَحَدُ تلك الآراب ، ما أمكن الساجدَ إمساسُه من وجْهه الأرضَ محاذياً به القبلة ،

= و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمىّ » الفقيه المصرى ، ثقة ، ولكن تكلموا فيه ، وقالوا : فى أحاديثه تخليط ، وما روى منها يطرح ما فيه التخليط . ونقل فى التهذيب ، عن أبى جعفر الطبرى فى « تهذيب الآثار » أنه قال : « اختلط فى آخر عمره » ، وقد مضى أخيراً برقم : ١٧٢

و « زيد العكلى » ، هو « زيد بن الحُبَاب بن الرَّيّان العكلى » ، ثقة صدوق يضبط الألفاظ ، ولكنه كان كثير الخطأ . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٨/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٦١/٢/١

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الصلاة ، « باب أعضاء السجود ، والنهى عن كف الشعر » ، من طريق « بكر بن مضر ، عن ابن الهاد » ، ولفظه « سبعة أطراف » ، وبالإسناد نفسه رواه أبو داود فى الصلاة ، « باب أعضاء السجود » ، ولفظه « سبعة آراب » ، وبمثله النسائى فى « باب على كم السجود ، وتفسير ذلك » ، والترمذى فى « باب ما جاء أين يضع جبهته إذا سجد » ، وابن ماجه فى كتاب الصلاة ، « باب السجود » ، من طريق « عبد العزيز بن أبى حازم ، عن يزيد بن الهاد » ، ورواه أحمد من طرق فى المسند رقم : ١٧٦٤ ، ١٧٦٥ ، ١٧٦٩ ، ١٧٨٠ ، وطريق « ابن لهيعة ، عن ابن الهاد » هو رقم ١٧٦٩

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ١ : ٧٥ ، « سألت أبى عن حديث العباس بن عبد المطلب ، عن النبى ﷺ : يسجُد العبدُ على سبعة آرابٍ ، وجهه ، وركبتاه وقدماه = ولم يذكر الأنف = قال : هو صحيح » .

(١) هذا معطوف على قول قبل الخبر : ٣١٨ = « فإن قالَ لنا قائل : قد علمت أن الأخبار قد وردت عنه عليه السلام ، وبالذى حدّثكم بن حميد بن مسعدة ... »

(٢) زيادة لابُدّ منها ، وضعتها بين القوسين .

(٣) هذا جواب قوله قبل الخبر : ٣١٨ = « فإن قال قائل ... »

فلا شيءَ من أجزاء وَجْه ابن آدمَ يمكنه إمساسُه الأرضَ محاذياً به القبلة فى سُجوده غير جَبْهته وأنْفه . ولو أمكنه إمساسُ شيء منه كذلك ، لزمه إمساسُ ذلك = مع الجبهةِ والأنفِ فى حال سجوده = الأرضَ ، (١) ولم يكن إذا لزمه ذلك يكون مأموراً بالسجود على تِسعة آرابٍ ، بل كان يكون مأموراً بالسُّجود على سبعةٍ ، لأن الوجه كُلَّه = وإن فُرِّقت أجزاؤُه بأسماءٍ مختلفةٍ ، ومعان مفترقةٍ ، فهو فى معنى « الوجه » عِضْوٌ يجمع آسمُ « الوجهِ » تلك الآجزاءَ كُلَّها . وقد بيَّن أنّ ذلك كذلك الخبرُ الذّى : =

٣٤٠ - / حدثناهُ ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا زَمْعة ، عن آبن طاوس ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : أُمِرَ النبىُّ ﷺ أن يَسْجُد على سبعةٍ ، ولا يَكُفَّ شعراً ولا ثوباً ، على الجبين والأنف والكفين والركبتين وأطراف الرجلين . (٢)   ١٠١

٣٤١ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزَّاق قال ، أخبرنا معمر قال ، أخبرنى ابن طاوُس ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ : أُمِرْت أن

---

(١) « الأرضَ » ، مفعول « الإمساس » .

(٢) الخبران : ٣٤٠ ، ٣٤١ خبر « ابن طاوس ، عن أبيه عن ابن عباس » من طريقين .

« ابن طاوس » هو « عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى الأبناوى » ، روى له الجماعة ، كان من أعلم الناس بالعربية ، وأحسنهم خُلُقاً ، مترجم فى التهذيب .

و « زمعة » هو « زَمْعة بن صالح الجَنَدىّ اليمانى » ، صالح ، ضعيف الحديث ، يهم ولا يعلم ، ويخطىء ولا يفهم ، حتى غلب فى حديثه المناكير التى يرويها عن المشاهير . مترجم فى التهذيب .

و « أبو عامر » هو « العَقَدى » ، « عبد الملك بن عمرو العقدى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٩٦

والخبر رواه البخارى فى الصلاة ، « باب السجود على الأنف » (الفتح ٢ : ٢٤٦) ، وانظر كلام الحافظ فى الباب ، ومسلم فى الصلاة ، « باب أعضاء السجود » من طريقين ، والنسائى ، فى « باب السجود على الأنف » ، و « السجود على اليدين » ، و « السجود على الركبتين » ، ثلاث طرق - وابن ماجه « باب السجود » ، وبإسناد أبى جعفر فى مصنف عبد الرزاق ٢ : ١٧٩ ، رقم : ٢٩٧٠ ، ثم ٢ : ١٨٠ رقم : ٢٩٧٤ من طريق آخر .

أسجدَ على سَبْعٍ ، ولا أَكْفِتَ شعَراً ولا ثوباً ، على الجبهة والأنْف = ثُمّ يُمِرُّ يَدَه عَلَيهما = والكفَّين والرُّكبتين والقَدَمين .

° ° °

= فأخبرَ ﷺ أنه أُمِر أن يسجُد على سبعة ، ثم فَصَّل ذلك بيمينه ، إذ كان معلوماً عند من خاطبه بذلك أنَّ الجبهةَ والأنف كليهما جُزْءَان من أجزَاءِ أحدِ الآرابِ السبعة ، وبياناً منه عليه السلام بذلك : أنّ الذى أُمر بالسجود عليه من ذلك الجزءِ ، هو ما أمكنَ الساجدَ فى حال سُجوده إمساسُه الأرضَ مُحاذياً به القِبْلة . (١)

فإن أشكلت معرفةُ ما قلنا من ذلك على ذى غباوة ، قيل له : أليس السُّجود على الآراب السبعة ، وإذا أُلزِمَ الساجدُ السجودَ على الأنف مع الجبهة ، كان ذلك إلزامَهُ السجودَ على ثمانية آرابٍ ؟

فإن قال : نعم .

قيل : فما قلت فى الساجد ، هَل يلزمه الإفضاءُ بأصابع يديه فى سجوده مَع راحتيه إلى الأرض ، أم ذلك له غير لازم ؟

فإن قال : ذلك له لازمٌ .

قيل له : فالساجدُ إذا سَجد على رَاحتيه مع أصابع كفَّيه ، ساجدٌ على عُضْوين ، أو على آثنى عشر عضواً ؟

فإن قال : على اثنى عشر عُضواً = ترك قوله فى ذلك ، وخالف ظاهرَ خبر رسول الله ﷺ ، وذلك أن رسول الله ﷺ إنَّما أخبر أُمَّته أنه أُمِرَ بالسجود على سبعة أعضَاءٍ ، لا على خمسة وعشرين عُضْواً .

---

(١) فى المخطوطة : « إمساس الأرض » ، وهو سهو من الناسخ .

/ وإن قال : بل هو ساجدٌ على عضوين . ١٠٢

قيل له : أفليست الأصابع ممّا أُمِر بإمساسِها الأرضَ مع راحتيه ، وكل إصبع منها عضو من الأعضاء غير الأخرى منها ؟ فكيف كان الساجد على الكفَّين بأصابعهما ساجداً على عُضْوين من السبعة ، ولم يكن الساجد على وَجْهه بجبهته وأَنْفِه ساجداً على عُضْوٍ واحد من الأعضاء ؟ ثم يعكس عليه القول فى ذلك ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلا أُلْزِم فى الآخر مثلَه .

...

وبنحو الذى وَرَد الخبرُ عن رسول الله ﷺ ، قال جماعةٌ من السَّلَف .

ذِكْرُ بعضِ من حضَرنا ذكرُه منهم

٣٤٢ – حدثنا حميد بن مَسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيع قال ، حدثنا التُّسْتَرىّ قال ، سمعت محمد بن سِيرين قال ، نُبئت أن عُمَر بن الخطاب رضوان الله عليه قال : يسجد مِنِ آبنِ آدمَ سبعَةُ أعظمٍ : وجهه وكفَّاه ورُكْبتاه وقَدَماه . (١)

٣٤٣ – حدثنا حميد قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيع قال ، حدثنا يَزِيد بن إبرهيم قال ، سمعت الحسن يقول ، قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : يسجُد مِن آبن آدم سبعةُ أعظم ، وجهُه وكفَّاه وركبتاه وقدماه .

٣٤٤ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا أيوب ، عن محمد قال ، نُبِّئت أن عمر قال : السجوُد بسبعةٍ : الوجهُ = أو قال : الجَبْهةُ = واليدين والركبتين والقدمين . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٤٢ ، « التُّسْتَرى » ، هو « يزيد بن إبرهيم التسترىّ التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣١٠ ، وانظر الخبر التالى : ٣٤٣

(٢) الخبر : ٣٤٤ ، « محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الإمام الورع الثقة . =

٣٤٥ - حدثنا عِمْران بن موسى القزاز قال ، حدثنا عبد الوَارث قال ، حدثنا عِمران بن حُدَيْر قال : رآنى أبو مِجْلَز ، وأنا ساجد وقد رفعت إحدى قدمىَّ ، فقال لى : ضَعْ قدمَك بالأرض . وقال ، قال عمر : تجعلها خمساً وهى سبع ؟ (١)

٣٤٦ - حدثنا المقدمىّ قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن عمران بن حُدَيْر قال : رآنى أبو مِجْلَز وقد شالتْ قَدمَاى ، فقال : رأى عُمَرُ بن الخطاب رضوان الله عليه رجلاً ساجداً قد شَالت قدمَاه ، فقال : / تَجعلها خمساً وهى سبع ! ١٠٣

...

فإن قال قائل : فإنْ كان الأنفُ مما على المصلِّى إمساسُه الأرضَ فى سجوده كما عليه إمساسُها جبهتَه ، إذْ كان من أجزاء الوجه ، للعلّة التى ذكرتَ ، أفرأَيتَ إن تركَ مُصَلِّى مكتوبةٍ إمساسَه الأرضَ فى سجوده ، أتُجزِيهِ صلاتُه ، أم هى غَيْرُ مُجْزِيَتِهِ حتى يسجد عليه سجوده على جبهته ؟

= و « أيوب » هو « أيوب بن أبى تميمة كيسان السَّخْتيانى » ، مضى فى الحديث : ٥

و « إسمعيل » هو « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم » الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٩٣

(١) الخبران : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، « أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حُمَيد بن سعيد السدوسىّ ، الأعور » ، تابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمران بن حُدَير السدوسىّ » ، ثقة ، كان أصدق الناس ، مترجم فى التهذيب .

و « حماد » هنا ، (٣٤٦) هو « حماد بن زيد بن درهم الجهضمى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « حجاج » هو « حجاج بن المنهال الأنماطى » الثقة ، مضى أخيرًا رقم : ٣٠٢

قيل : قد اختلف السلف قبلنا فى ذلك ، على ما قد ذكرناه قبلُ .

فأمّا الذى نقول به فى ذلك : أنَّ المصلِّى مكتوبةً قد أُمِر بالسجود فيها على الآراب السبعة ، التى هى وجهٌ ويدان وركبتان وقدمانِ ، محاذياً بكل ذلك القبلَةَ ، فمن ترك السجود على إرْبٍ منها متعمِّداً تركَه ، وهو عالم بوجوب ذلك عليه ، فلا صلاةَ له .

فإن سجد عليهنَّ ، غير أنَّه ترك إمساسَ جميعِ أجْزاء كلِّ عُضْوٍ من ذلك الأَرضَ ، وأمسَّ الأرضَ من كل عُضْوٍ منه بعضاً ، محاذياً به القبلة ، رأيناه مخطئاً مُسيئاً مخالفاً ما أُمِر بالعمل به ، غير أنَّا وإن رأُيناه [مُخْطِئاً مُسِيئاً] ، لم نرَ عليه إعادةَ صلاته ، لإنه قد جمع الجميع فى بعض هذه الأَعضاء السبعة التى أُمِرنا بالسجود عليها . على أنّ ساجداً لو سَجَد على بعضِه محاذياً به القبلة ، وتركَ السجودَ على ما سواه من أجزائه وهو للسجود عليه قادر ، أنَّ صلاته ماضيةٌ جائزةٌ . وإن كان مخطئاً بتركه السجود على ذلك عند كثيرٍ منهم .

وذلك كالساجد على جبهتِه تاركاً السجودَ على أنفِه وهو على السجود عليه قادرٌ ، فلا خلاف بين الجميع مِنْ سَلَف الأمة وخَلَفِهم ، أنَّ صلاته ماضيةٌ لا إعادة عليه . فكذلك حُكْم الساجد مِنْ كلِّ عُضْو من الأعضاء السبعة التى أُمِر بالسجود عليها ، إذا سَجَد منه على بعضه محاذياً به القبلة ، أجزأته صلاته ، ولم تلزمه إعادتُها ، إن كان مخطئاً بتركه / السجودَ على جميع ما أمكنه السجودُ منه عليه . ١٠٤
وذلك كالواضع فى سُجُوده بطنَ راحتيه على الأرض دون أصابعهما ، أو أصابِعَهما دونَهُما ، فيكون بتركه وَضْعَ مالم يضع منهما على الأرض مخطئاً مسيئاً .

غير أنَّا وإن رأيناه مخطئاً مسيئاً ، فلا نأمره بإعادة صلاته لتركه وَضْعَ ذلك بالأرض ، إذا كان قد وضَع بها بعضه . كذلك الواضعُ جبهته بالأرض محاذياً بها القبلة ، وإن لم يضع أنفه بها فى سجوده ، فإنّه وإن كان مخطئاً مسيئاً بتركه وضعَهُ

بالأرض ، فإنّا لا نأمُره بإعادة صلاته . وكذلك [القول فى] الواضع أنفَه بالأُرض دون جبهته ، (١) نظيرُ القول فى واضع راحتيه بالأرض دون أصابعهما ، (٢) أو أصابعهما دونهما ، لا فرقَ بين ذلك .

ومن فرَّق بينه ، فأوجب الإعادةَ فى بعض ذلك على المصلِّى بتركه الوضعَ فى الأرض بعضَ أجزاء عُضْوٍ مما أُمِر بالسجود عليه ، مما هو قادرٌ على السجود عليه محاذياً به القبلة ، ولم نَرَ عليه فى بعض أجزاء عضوٍ آخرَ من ذلك ، والأمر فيهما متفق = إعادةً (٣) = (٤) فإنّه يُسأَلُ الفرقَ بين ذلك من أَصْل أو نظيرٍ ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلاَّ أُلْزِم فى الآخر مثله .

...

وبنحو الذى قلنا قال جماعة من السلف .

ذِكْرُ من قال ذلك

٣٤٧ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن أَيُّوب قال ، نُبِّئْتُ عن طَاوُس أَنه سُئِل عن السُّجود على الأنف فقال : أو ليس أكرمَ الوجهِ ؟

٣٤٨ – حدثنى المقدَّمى قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا أبو هلال قال :

---

(١) ما بين القوسين زيادة لا بدّ منها لاستقامة السياق .

(٢) كان فى المخطوطة : « ... فى واضع راحتيه فيه بالأرض » ، بزيادة « فيه » ، وهو غير مستقيم ، فحذفتها . والناسخ هنا ، كما هو بَيِّنٌ فى المخطوطة ، قد أساء الكِتْبَةَ فى مواضع مختلفة ، وكثر منه الضربُ على كلمات يكتبها ، ثم يلغيها .

(٣) السياق : « ... ولم نر عليه .... إعادةً » .

(٤) السياق : « ومن فرّق بينه فأوجب الإعادة ... فإنه يُسْأَل » .

سُئِل محمد بن سيرين عن الرجل يسجد على أَنْفه ؟ فقال : أو ماتقرأ : ﴿ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّداً ﴾ [سورة الإسراء : ١٠٧] .(١)

٣٤٩ - وقال أبو حنيفة : إن وضع السَّاجد أَنْفه بالأرض ولم يضَعْ جبهتَه ، / أوْ وضع جبهتَه ولم يضع أنفه ، أجزَأه .

١٠٥

...

القولُ فى البيان عمَّا
فى هذه الأَخبار من الغريب

فمن ذلك قول أبى سعيد الخُدْرىّ : « رأيت رسول الله ﷺ يسجُد فى طينٍ ، فرُئِى أثَرُ جبنيه وأُرْنَبَته فى الطّين » ،(٢) و« الأرنبة » ، طرَفُ الأنف ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

تَثْنِى الخِمَارَ عَلَى عِرْنِينٍ أُرْنَبَـةٍ شَمَّاءَ ، مارِنُها بالمِسْك مَرْثُومُ(٣)

وهى « الرَّوْثَةُ » ، أيضاً ، وهى « الخِثْرِمَةُ » ، ومن « الرَّوْثَةِ » قول أبى كبير الهُذَلىّ :

حتىَّ آنْتَهَيْتُ إلىَ فِرَاشِ عَزِيـزَةٍ سَوْدَاء ، رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالمِخْصَفِ(٤)

...

---

(١) كان فى المخطوطة : « ويخرون » ، بزيادة الواو فى الآية ، وهو خطأ من الناسخ وسهو .

(٢) الخبران رقم : ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، مع اختلاف .

(٣) ديوانه : ٣٩٥ (دمشق) ، و « العرنين » ، أول الأنف وأعلاه ، وما صلب منه ، ثم يقال للأنف كله « عرنين » ، « شمَّاء » ، مشرفة العظم ، و « المارن » ، أدْنَى الأنفَ ومالان منه . و« مرثومٌ » ، مطلى بالمسك ، يصف أجمل ما فيها ، وهو طيب نفسها إذا تنفَّست .

(٤) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٩ ، يصف عقاباً ، وهى « العزيزة » الممتنعة فى رأس الجبل ، و « فراش عزيزة » ، يعنى عُشّها ، و « روثة أنفها » ، يعنى طرف منقارها الحديد الدقيق . و « المخصف » ، هو المِثْقَبُ والإشْفَى كالإبرة الغليظة يخرز بها الجلد .

وأما قوله فى الخبر الآخر : « فَرُئِى أثَرُ جَبِينه وتَرْقُوَته فى الماءِ والطين » ، [١] فإن « الجَبِين » ما عَن يمين الجبهة وشِمالها من عظم الرأس ، والجَبْهَةُ بينهما .

وأما قول ٱبن عمر للرجل الذى رآه قد أثَّر السجود بأنْفه : « لا تَعْلُبْ صُورَتَك » ، [٢] فإنه يعنى بقوله : « لا تَعْلُب صُورَتَك » ، لا تؤثِّر فيه أثَراً فتقَبِّحه بذلك .

وأصل « العَلْبِ » ، الأثَرُ يقال منه : « عَلَبْتُ الشَّىءَ ، إذا أثَّرت فيه ، فإنا أعْلُبه عَلْباً وعُلُوباً » ، ومنه قَوْل عدىّ بن الرِّقَاع :

يَتْبَعْـنَ ناجِيـــةً ، كأنَّ بِدَفِّهـــا مِنْ غَرْضِ نِسْعَتِهَا ، علُوبَ مَوَاسِمِ[٣]

...

وأما قولُ أبى مِجْلَز : « رأى عُمَرُ رجلاً ساجداً قد شَالَتْ قدمَاه » ، [٤] فإنه يعنى بقوله : « قد شالت قَدَماه » ، قد ارتفعتا عن الأرض . يُقَال منه : « شُلْتُ الحجر عن الأرض » ، إذا رفعته عنها ، و « شال الشيءُ » ، إذا ارتفع ، ومنه قولُ الأخطل فى هِجاء جَرير بن عطية :

---

(١) الخبران رقم : ٣٠٢ ، ٣٠٣

(٢) الخبر رقم : ٣٠٧

(٣) يصف الرِّكاب ، والبيت فى اللسان (علب) ، وغريب الحديث ٤ : ٢٥٣ ، « الناجية » و « النَّجاة » ، الناقة السريعة ، تتبعها الإبل ، تتقدمهن . و « الدفُّ » ، صَفْحة الجنْب . و « النسعة » ، بكسر النون ، سيرٌ مضفور تشد به الرحال ، فيؤثر فى جنوب الإبل . و « الغَرْضُ » ، حزام الرحل . « المواسم » جمع « مِيسَمٍ » ، وهو المكواة أو الحديدة التى توسم بها الدواب ، لتكون وسماً لها ، أى علامة .

(٤) الخبر رقم : ٣٤٦

وإذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِى مِيزَانِهِـمْ قَفَزَتْ حَديدتُه إلَـيْكَ فَشَالاَ (١)

/ يعنى بقوله « فشال » ، ارتفع . ١٠٦

...

وأما قول أبى الشعثاء : « رَأَى آبنُ عمر رجُلاً يَنْتَحِى فى سُجوده » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « ينتحى » ، يعتمد ، يقال منه ، « انتحيت لَهُ بكذا » ، إذا اعتمدتُه به وقصدتُه ، وهو « انْفَعلت » ، من قول القائل : « نَحَوْته بكذا » ، إذا قصدتَ نَحْوه به ، كما قال الطِّرِمَّاح .

فَنَحَا لأُولاَهَـــا بِطَعْنَـــةِ فَيْصَلٍ تَمْكُو فَرَائِصُهَـا مِنَ الإنْهَـارِ (٣)

وأمَّا من « الانْتحاءِ » ، فقولُ أبى البِلاد الطُّهَوِىّ :

فَصَدَّتْ وانْتَحَيْتُ لَهَـا بِعَضْبٍ حُسَامٍ غَيْـرِ مُؤْتَشَبٍ يَمَـانِ (٤)

...

وأما قولُ النبى ﷺ : « ولا أُكفِتَ شَعَراً ولا ثَوْباً » ، (٥) فإنه يعنى بقوله : « لا أَكْفِتُ » لا أَكُفُّ ، يُقَال منه : « كَفَفْتُ الشيءَ » و« كَفَتُّه » ، بمعنى واحد .

...

---

(١) ديوانه : ٥٠

(٢) الخبر رقم : ٣٠٥

(٣) ديوانه : ٢٢٦ ، وتفسير أبى جعفر ١٣ : ٥٢٢ (معارف) ، ورواه هناك كرواية الديوان « بطعنة مُحْفَظٍ » ، و« المحفظ » ، المُغْضَب ، وروى هناك أيضاً كرواية الديوان : « تمكو جوانبها » ، والتى هنا أجود الروايتين . و« الفرائص » جمع « فَريصة » ، وهى لحمة بين الجنب والكتف ، لا تزال تُرعَدُ من الدابة . و« تمكو » ، تصفر ، يريد صوت الدم وهو يشخَبُ من الطعنة ، و« الإنهار » ، سعةُ الطعنة ، « أنهرها » ، أوسع فتقها ، فاندفع الدم اندفاع النهر بالماء .

(٤) هو من الشعر الذى رواه أبو جعفر فى مسند على : ص : ٤١ ، لا أكُفُّ ، وخرجناه هناك .

(٥) هو الخبر رقم : ٣٤١

١٠ - ١١

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار خالدٍ الحذَّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

١٠ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا خَالد ، عن عِكْرمة عن ابن عباس قال ؛ كان رسولُ الله ﷺ يُسْأل أيَّامَ مِنىً ، فيقول : لا حَرَج . فسأله رجل فقال : حلقتُ قبل أَن أذبَح ؟ فقال : لا حَرَجَ . وقال رجلٌ : رَمَيْت بعد أَن أمسَيْتُ . قال : لا حَرَجَ . (١)

١١ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأَعلى ، عن خالد ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس : أنَّ سائلاً سأل النبى ﷺ فقال : رميتُ بعدمَا أَمْسَيْتُ ؟ قال : لا حَرَج . قال : حلقتُ قبل أن أَنْحر . قال : لا حَرَجَ .

•••

(١) الحديثان : ١٠ ، ١١ ، حديث « خالد ، عن عكرمة » من طريقين :

الطريق الأول : ومنه رواه البخارى فى كتاب الحج ، « باب إذا رمى بعد ما أمسى ، أو حلق قبل أن يذبح » ، (الفتح ٣ : ٤٥١) ، والنسائى فى الحج ، « باب الرمى بعد المساء » ، وابن ماجة فى المناسك ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، والدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٩

الطريق الثانى : رواه البخارى أيضاً ، « باب الذبح قبل الحلق » ، (الفتح ٣ : ٤٤٦) ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٤٢ ، ١٤٣ ، من طريق « إبرهيم بن طهمان ، عن خالد الحذاء » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٨٥٨ ، من طريق « هشيم ، عن خالد » ، مختصراً .

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، ثقة ، مضى فى الحديث رقم : (٥)

القول فى عِلَل هذا الخبَر

/ وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَدُه ، لا علَّةَ فيه تُوَهِّنه ، ولا سببَ يُضَعِّفه ، ١٠٧
وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعِلَلٍ : —

إحداها : أنَّه خبر قد حدَّث به عن عكرِمَة أَيّوبُ السَّختيانىّ فأرسله عنه ، ولم يجعل بينه وبين النبى ﷺ أحداً ، وإن كان بعضُ رُواته قد وصلَه عنه .

والثانية : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن خالدٍ الحذاءِ غيرُ من ذكرت ، فأرسله عنه عن عكرمة ، ولم يجعل بين عكرمةَ وبين النبىِّ ﷺ ابنَ عباس .

والثالثة : أنَّه من نَقْل عكرمة ، وفى نَقله عندهم نظرٌ ، لأسباب قد بيَّنَّاها قبلُ .

والرابعة : أنه من رواية خَالد عن عكرمة ، وفى رواية خالدٍ عندهم ما قد تقدَّم بيانُه قَبْلُ .

° ° °

ذِكْرُ من رَوى هذا الخبر عن أَيّوب ، عن عكرمة ، فأرسلَه ولم يجعل بينه وبين النبى ﷺ ابنَ عباس

٣٥٠ — حدثنا يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ قال ، حدثنا سُفيان ، عن أَيُّوب ، عن عكرمة قال : ما سُئِل رسول الله ﷺ عن أحدٍ يومئذ قَدَّم شيئاً قبلَ شىء إلاَّ قال ، وهو يُومِىءُ بيديه كلتيهما : لا حَرَجَ ، لا حَرَجَ . (١)

---

(١) الأخبار : ٣٥٠ - ٣٥٢ ، كلها مرسلة ، لم أقف عليها .

٣٥١ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أيوب ، عن عكرمة : أن النبى ﷺ قال له رجلٌ : ذبحتُ قبل أن أرمِىَ الجَمْرة ؟ قال ، لا حَرَجَ . قال ، وقال له رجلٌ : حلقتُ قبل أن أذْبَح ؟ قال : لا حَرَج . قال : فَما سئل عن شىء يومئذٍ إلا جعل يُومِىءُ بيده ويقول : لا حَرَجَ .

٣٥٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيُّوب ، عن عكرمة : أنّ النبى ﷺ سئل عن رجُلٍ حلق قبل أن يذبَح ، قال : فرَمَى بيَده وقال : لا حرج . قالوا : رَجلٌ ذَبَح قبل أن يَرْمِىَ قال : فرَمَى بِيَده ، وقال : لا حرج . قال : فَما سئل يومئذ عن شىء إلاَّ رَمَى / بيده وقال : لا حَرَج . [1] ١٠٨

...

ذِكْرُ من روى هذا الخبرَ عن خالِدٍ ،
فجعله عنه ، عن عكرمة ، عن النبى ﷺ مرسلاً ،
ولم يجعل بين عكرمة والنبى ﷺ ابنَ عباس

٣٥٣ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن خَالِد ، عن عِكرمة : أن النبى ﷺ سُئِل عن رجلٍ حَلَق قبل أن يذبح ، أو رمى

---

(١) الخبر : ٣٥٢ ، قوله : « رمى بيده » ، مما لم يفسّره أحد فى كتب غريب الحديث ، ولا فى كتب اللغة ومجازها ، وهى لفظةٌ صحيحة جدًّا ، ومجازٌ أجود ما يكون المجاز . وقد أتى تفسيرها على الوجه الصحيح فى خبر آخر رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٨٣٣ ، من حديث عبد الصمد ، قال : « حدثنى أبى ، حدثنى أيوب ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : سُئِل النبى ﷺ يوم النحر ، قيل : يا رسول الله ، رجلٌ ذبح قبل أن يرمى ، أو حلق قبل أن يذبح ؟ فقال : لا حرج . قال : فما سُئِل يومئذ عن شىء إلاّ قبض بكفّيه كأنّه يَرْمِى بهما ، ويقول : لا حرج ، لا حرج » (انظر ما سيأتى : ٣٥٤)

فمعنى : « رمى بيده » ، أشار بجُمْع يده كالرامى يرمى ما يقبض . وهذا مما ينبغى أن يزاد على مادة معاجم اللغة .

بعد مَا أمسى ، فقالَ : لا حرج . [١]

...

ذِكْرُ من روى هذا الخبر عن أيوب ، عن عكرمة ، فوصله

٣٥٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَمْرو ، عن أَيُّوب ، عن عكرمة ، عن آبن عباس قال : جاء قوم إلى النبى ﷺ يذكرون أنهم قدَّموا شَيْئاً من أمر الحجّ بعضَه قبل بعض ، فقال النبى ﷺ : لا حرج . [٢]

...

وقد وافق عكرمَة فى رواية هذا الخبر عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ ، من أصحابه جماعةٌ ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سَندُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

---

(١) الخبر : ٣٥٣ ، لم أقف عليه مرسلاً .

(٢) الخبر : ٣٥٤ ، « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتيانى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٠٤

و « عمرو » هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة مستقيم الحديث ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٥

و « هرون » هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٢١

وخبر « أيوب ، عن عكرمة » مروى من طرق أخرى ، بغير هذا اللفظ رواه ابن ماجه فى المناسك ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن أيوب » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٦٤٨ ، من طريق « وهيب ، عن أيوب » ، ورقم : ٢٨٣٣ ، من طريق « عبد الوارث بن سعيد ، عن أيوب » (وهو الذى كتبته فى التعليق السالف من قريب) ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٤٢ ، من طريق « وهيب ، عن أيوب » ، والدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٩ ، من طريق « سفيان ، عن أيوب » .

ذكر ذلك

٣٥٥ – حدثنا محمد بن عبد الله المُخرَّمى قال ، حدثنا أبو هشام ، يعنى المخزومى ، قال ، حدثنا وُهيب ، عن آبن طاوس ، عن أبيه ، عن آبن عباس : أن النبى ﷺ قيل له فى الرَّمْى والحلق فى التقديم والتأخير ، فقال : لا حرجَ . (١)

٣٥٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن إسحق ، عن وُهَيب البَصْرى ، عن آبن طاوُس ، عن أبيه ، عن آبن عباس : أن النبى ﷺ سُئِل عن الذَّبح / والحلق والتقديم والتأخير ، فقال : لا حَرَجَ . ١٠٩

٣٥٧ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله النَّوْفلى ، عن وُهَيْب بن خالد ، عن ابن طَاوُس ، عن أبيه ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ ، فى الذبح والحلق والرمى فى التقديم والتأخير ، فقال : لا حرجَ .

---

(١) الأخبار : ٣٥٥ – ٣٥٨ ، « وهيب » هو « وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى ، مولاهم ، البصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو هشام المخزومى » ، هو « المغيرة بن سلمة المخزومى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٥

و « يحيى بن إسحق البجلى » ، (٣٥٦) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن بن عبد الله بن النوفلى » ، (٣٥٧) ، لم أجد له ذكراً ، وأخشى أن يكون مصحّفاً .

و « عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار » ، (٣٥٨) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى الحج ، « باب إذا رمى بعد ما أمسى » ، من طريق « موسى بن إسمعيل ، عن وهيب » ، (الفتح ٣ : ٤٥٣) ، ورواه مسلم « باب من حلق قبل النحر » ، من طريق « بَهْز ، عن وهيب » ، وأحمد فى المسند رقم : ٢٣٣٨ ، من طريق « يحيى بن إسحق ، عن وهيب » ، ورقم : ٢٤٢١ ، من طريق « أبى سعيد ، عن وهيب » ، والبيهقى فى السنن ٥ : ٤١٢ ، كما فى البخارى .

هذا ، وفى المخطوطة ، كرر كتابة الخبرين : ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ثم ضرب عليهما .

٣٥٨ - حدثنى هلال بن العَلاء الرَّقِّى قال ، حدثنا عفَّان بن مُسلم قال ، حدثنا وُهَيْب ، عن عبد الله بن طاوُس ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ سُئل عن التقديم والتأخير فى الحجّ ، فقال : لا حَرج .

٣٥٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم ، عن عبد الله بن عثمان ابن خُثَيْم قال ، حدثنى عطاء ، عن ابن عباس : أن رجلاً قال : يا رسول الله ، إنى طُفْت بالبيت قبل أن أَرْمى ؟ فقال : لا حَرَج . (١)

٣٦٠ - حدثنى سليمان بن عبد الجبار قال ، حدثنا أحمد بن يونس قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عبد العزيز بن رُفَيْع ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، زُرْت قبلَ أن أرمِى ؟ قال : آرْم ولا حَرج . قال : حلقت قبل أن أرْمِى ؟ قال : آرمِ ولا حرج . (٢)

---

(١) الخبر : ٣٥٩ ، « عبد الله بن عثمان بن خثيم القارىء المكى » ثقة ، مضى برقم : ٢٦٢ ، ٢٦٣

و « عبد الرحيم » ، هو « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١١٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى الحج ، « باب الذبح قبل الحلق » ، (الفتح ٣ : ٤٤٥) ، وانظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى شرح إسناده .

(٢) الخبر : ٣٦٠ ، « عبد العزيز بن رُفيع الأسدى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الحناط الأسدى ، القارىء » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، مضى فى مسند على ، الحديث رقم : ٣٠

و « أحمد بن يونس » ، منسوب إلى جدّه ، وهو « أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣١٢

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى الحج ، « باب الذبح قبل الحلق » (الفتح ٣ : ٤٤٥) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٧٣١ ، من طريق « روح ، عن هشام ، عن عطاء بن السائب » ، ورواه الدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٩ ، والبيهقى فى السنن ٥ : ١٤٣

٣٦١ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرَّحيم ، عن إسمعيل بن مسلم ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال ، جاءَت الرِّعاءُ إلى رسول الله ﷺ ليلاً ، فقالوا : يا رسول الله : إنا شُغِلْنا أن نَرْمى الجِمار نهاراً ؟ قال : الآنَ آرْمُوا ولا حَرج . قال : ثم أتاه آخر فقال : / إنى ذبحت قبل أن أرمى الجمرةَ ؟ قال : لا حَرَج . ثم أتاه رجلٌ آخر فقال : إنى حلقْت قبل أن أذبح ؟ قال : لا حَرَج .[١]

١١٠

...

وقد وافق آبنَ عباس ، فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ ، نذكر ما صحَّ عندنا من ذلك سَنَدُه .

٣٦٢ – حدثنا محمد بن عِمارة الأسدى قال ، حدثنا عبيد الله بن موسى قال ، أخبرنا أُسامة = وحدثنى القاسم بن بِشْر بن معروف قال ، حدثنا عثمان بن عُمَر قال حدثنا أسامة = عن عطاء [عن جابر : أن رسول الله ﷺ رَمَى ثم جلس للناس ، فجاءهُ] رجلٌ ، فقال : يا رسول الله ﷺ : إنِّى حلقت قبلَ أن أنْحر ؟ قال : لا حَرَج . ثم جاءه آخرُ فقال : حلقْتُ قبل أن أرمى ؟ فقال : لا حرَج .[٢]

---

(١) الخبر : ٣٦١ ، « إسمعيل بن مسلم المكى » ، ضعيف ، منكر الحديث لا يكتب حديثه ، قال القطان : « لم يزل مخلّطاً ، كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب » ، مضى برقم : ٢٦٦

و « عبد الرحيم » هو « عبد الرحيم بن سليمان » ، مضى فى : ٣٥٩

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٣٦٢ ، « أسامة بن زيد الليثى ، مولاهم » ، ثقة ، يخطىء ، وهو مستقيم الأمر ، مضى برقم : ٢١٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، سلف برقم : ٢٥٦

و « عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه فى الحج ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، من طريق « عبد الله بن وهب ، عن أسامة » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣٢٦ ، من طريق « عثمان بن عمر ، عن أسامة » ، ورواه البيهقى فى السنن ٥ : ١٤٣ ، من طريق « عبيد الله بن موسى ، عن أسامة » .

=

٣٦٣ – حدثنى ابن سِنان القزاز قال ، حدثنا الحجَّاج ، عن حَمّاد ، عن قَيْس ، عن عطاءٍ ، عن جابر بن عبد الله ، أن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذبحتُ قبل أن أرمى ؟ قال : آرمِ ، ولا حرَج . قال آخر : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أن أذبح ؟ قال : آذْبح ، ولا حرَج . (١)

٣٦٤ – حدثنا يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرَنا حَجَّاج ، عن عطاء : أن النبى ﷺ سُئِل يومئذ عن سِتّ خِصَالٍ ، عمّن حَلق قبل أن يذبحَ ، أوْ ذبح قبل أن يَرْمِى ، فجعل يقول : لا حَرَج ، لا حرج . (٢)

٣٦٥ – أخبرنا عبد الحميد بن بَيَان القنَّاد قال ، أخبرنا سُفْيان ، عن ابن جُرَيْج ، عن عطاء قال ، قال رجل للنبى ﷺ : أفَضْتُ قبل أن أرمى ؟ قال : آرْمِ ، ولا حَرَج . (٣)

= وكان فى المخطوطة « حدثنا أسامة عن رجل » ، ليس بينهما بياض ، وكتب علامة إلحاق ، وكتب فى الهامش (سقط) ، فأتممت الخبر من رواية البيهقى بين قوسين . و « عطاء » هو « عطاء بن أبى رباح » ، و« جابر » هو « جابر بن عبد الله » .

(١) الخبر : ٣٦٣ ، « قيس بن سعد المكى الحبشى ، مولى نافع بن علقمة » ، ثقة ، خلف عطاءً فى مجلسه ، مترجم فى التهذيب .

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » الثقة ، مضى أخيرًا رقم : ٢٦٢

و « الحجاج » هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٤٦

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٥ : ١٤٣ ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣٢٦ ، وفى موارد الظمآن من صحيح ، ابن حبان : ٢٥٠ ، وأشار إليه البخارى فى الصحيح ، فى « باب الذبح قبل الحلق » (الفتح ٣ : ٤٤٦)

(٢) الخبر : ٣٦٤ ، « حجاج » ، هو « حجاج بن أرطاة الكوفى النخعى » ، ثقة ، سمع من عطاء ، وكان جائز الحديث إلاّ أنه صاحب إرسال . وكان معجباً بنفسه ، فيه تِيه ، يقول : « أهلكنى حبُّ الشرف » ، مضى برقم : ٢٩٩

وهذا خبر مرسل .

(٣) الخبر : ٣٦٥ ، هذا خبر مرسل ، وأشار إليه الدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٩

٣٦٦ - حدثنا أحمد بن عَبْدة الضبى قال ، أخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن ابن الحارث المخزوميّ قال ، حدثنى أبى عبدُ الرحمن بن الحارث ، عن زَيْد بن على ، عن أبيه على بن الحسين ، عن عبيد الله بن أبى رَافع ، عن على بن أبى طالب رضوان الله عليه : أنّ النبى ﷺ أتاه رجلٌ فقال : إنِّى رميتُ وأفَضْتُ وأمْسَيْتُ ولم أُحلق ؟ قال : فلا حَرَج ، فَاْحْلِق . ثم أتاه رجل آخر فقال : إنى رميت وحَلَقت وأمْسيت ولم أنْحَر ؟ فقال / لا حرجَ ، فَانْحَرْ . [1] ١١١

---

(١) الخبر : ٣٦٦ ، « عبيد الله بن أبى رافع المدنى ، مولى رسول الله ﷺ » ، كان كاتب على ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، ثقة ، وروى أيضاً عن « عبيد الله بن أبى رافع » ، كما سيأتى فى الإسناد التالى ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومى » ، ليس بالقوى ، ولكن أحمد قال : « متروك » ، وضعفه على بن المدينى ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى » ، أحد فقهاء المدينة ، وثقه ابن معين ، وضعفه أبو داود ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، بهذا الإسناد مطولاً ، رواه عبد الله بن أحمد فى مسند أبيه رقم : ٥٢٥ (مقحماً فى مسند عثمان) ، ورقم : ٥٦٤ ، ثم رواه عبد الله بن أحمد أيضاً فى زيادات المسند ، رقم : ٦١٣ من طريق : « سويد ابن سعيد ، فى سنة ست وعشرين ومئتين ، حدثنا مسلم بن خالد الزنجى ، [قال أبو عبد الرحمن : قلت لسويد : ولم سُمِّى الزنجى ؟ قال : كان شديد السواد] ، عن عبد الرحمن بن الحارث ، عن زيد بن على » ، وكلها مطوّلة . ورواه أحمد فى مسنده رقم : ٥٦٢ ، من طريق آخر : « حدثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عياش بن أبى ربيعة ، عن زيد » ، مع اختلاف فى لفظه .

وكان فى المخطوطة هنا : « وأفضيت ونسيت » ، وكتب عليها رأس صاد (صـ) ، وكتب فى الهامش « وأمسيت » ، والذى فى المسند : « وأفضت ولبست » ، و « حلقت ولبسْتُ » ، وأرجح أنّ هذا أوثق ممّا فى المخطوطة ، لأنّ الناسخ أخطأ أوّلاً ، وربّما تصرف فى الثانية .

ثم انظر الخبر التالى .

٣٦٧ - حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا عبَيْد الله بن موسى ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن مُجَمِّع ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي ، عن زَيد بن على ، عن عُبَيْد الله بن أبى رافع ، عن أبى رافع ، عن على رضى الله عنه قال : جاء رجل فقال : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أن أذبح ؟ قال : لا حَرَج . ثم جاءه آخر فقال : نحرت قبل أن أرمى ؟ قال : لا حَرج ، ثم جاءه آخر فقال : أفَضْت قبل أن أُحْلِق ؟ قال : لا حَرَج .(١)

٣٦٨ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا أبو نُعَيْم ، عن عبد العزيز المَاجَشُون ، عن الزهرى ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو ، عن النبى ﷺ ، نحوه .(٢)

---

(١) الخبر : ٣٦٧ ، « أبو رافع القبطى ، مولى رسول الله ﷺ » ، أسلم قبل بدرٍ .

« إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع الأنصارى » ، قال أبو نعيم : « لا يسوى حديثه فلسين » ، كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، مترجم فى التهذيب .

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار » ، سلف رقم : ٣٦٣

ولم أجد الخبر فى مكان آخر .

(٢) الأخبار : ٣٦٨ - ٣٧٣ ، حديث « الزهرى ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو » ، رواه أبو جعفر من طرق ، وهو فى دواوين السنة من طرق كثيرة .

« عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« عبد العزيز المَاجَشُون » ، هو « عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، الماجشون » ، الفقيه ، أحد الأعلام ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

والإسناد رقم : ٣٧٣ ، يحتاج إلى تفسير .

« يونس » ، شيخ الطبرى ، هو « يونس بن عبد الأعلى الصدفى » .

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن وهب » .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد الأيلى » . =

٣٦٩ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا وكيع ، عن عبد العزيز المَاجَشُون ، عن الزهرى ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال : رسول الله ﷺ : لا حرج فيمن قدَّم وأخَّر .

٣٧٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر قال ، حدثنا محمد ابن إسحق قال ، حدثنا الزُّهْرى ، عن عيسى بن طَلْحة ، عن عبد الله بن عمرو قال : لمّا رمَى رسول الله ﷺ العَقَبة وذَبَح وحلَق ، وقف للناسِ ، فجعلوا يسألونه ، يقول الرجل : يا رسول الله ، حلقتُ قبل أن أنحَر ؟ ونحرتُ قبل أن أرمى ؟ فما سألوه عن شيء كان ينبغى لهم تأخيرُه ، ولا شيءٍ أخَّرُوه ينبغى لهم تقديمُه ، إلاّ قال : آفعلوا ، ولا حَرَج = حتى تَصَدَّع الناس عنه .

٣٧١ - حدثنى محمد بن عِيسى الدَّامِغَانىّ ويُونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى قالا ، حدثنا سفيان ، عن الزُّهرى ، عن عيسى بن طَلْحة ، عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رجل : يا رسول الله ﷺ ، حلقتُ قبل أن أذبح ؟ قال : فآذبَحْ ولا حرَج . قال : وذبحتُ قبل أن أَرْمى ؟ قال : فآرم ، ولا حَرَج .

٣٧٢ - حدثنى أحمد بن حمّاد الدُّولابىّ قال ، حدثنا سُفيان ، عن الزهرى ، عن عيسى بن طلحة ، عن عبد الله بن عمرو قال : سأل رجل / رسولَ الله ﷺ قال : حلقت قبل أن أذبح ؟ ثم ذكر نحوه . ١١٢

= وبالإسنادين رقم : ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، روى فيما سأذكره ، أما رقم : ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، فليس فيها ذكرهما . رواه البخارى فى الحج ، « باب الفتيا على الدابة عند الجمرة » (الفتح ٣ : ٤٥٤ ، ٤٥٧) ، ورواه مسلم فى الحج ، « باب من حلق قبل النحر » ، من طرق كثيرة ، ورواه أبو داود فى الحج ، « باب من قدم شيئاً قبل شيء فى حجه » ، ورواه الترمذى فيه ، « باب ما جاء فيمن حلق قبل أن يذبح » ، ورواه ابن ماجه ، فيه ، « باب من قدم نسكاً قبل نسك » ، ورواه الدارمى فيه ، « باب فيمن قدم نسكه شيئاً قبل شيء » ، ورواه الدارقطنى من طرق فى السنن ١ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ورواه البيهقى فى السنن من طرق ٥ : ١٤٠ - ١٤٢ ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٦٤٨٤ ، ٦٤٨٩ ، ٦٨٠٠ ، ٦٨٨٧ ، ٦٩٥٧ ، ٧٠٣٢ ، وكلهم رواه مطوَّلاً ومختصرًا أحياناً .

٣٧٣ - حدثنى يونس ، عن عبد الله قال : أخبرنى يونس ، أن ابن شِهاب أخبره ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله ﷺ وقف للنّاس عام حَجّة الوداع يسألونه ، فجاءَ رجُلٌ فقال : يا رسول الله ، لم أَشْعُرْ ، فنحرتُ قبل أن أرمى ؟ قال : آرمِ ، ولا حَرَج . قال رجلٌ : يا رسول الله ، لم أشعُرْ ، فحلقت قبل أن أذبح ؟ قال : آذبح ، ولا حَرَج = فما سئل رسول الله ﷺ يومئذٍ عن شيءٍ قُدِّم ولا أُخِّر إلاَّ قال : آفْعَلْ ، ولا حرَج .

٣٧٤ - حدثنا ابن وكيع قال : حدثنا أسباطُ بن محمد ، عن الشَّيبانى ، عن زياد بن عَلاقة ، عن أُسامة بن شَرِيك : أنّ النبى ﷺ سُئل عن رجل حلَق قبل أن يذبح ، قال : لا حرَج . (١)

٣٧٥ - حدثنا بشر بن مُعاذ العَقَدىّ قال ، حدثنا عُمَر بن على قال ، سمعت الحجَّاج يذكر عن عُبادة بن نُسَيٍّ قال ، حدثنى أبو زُبَيْد قال ، سمعت أبا سعيد الخُدْرِى يقول : سُئل رسولُ الله ﷺ ، وهو بين الجَمْرتَين عن ، رجل طاف بالبيت قبل أن يَرْمى ، وحلق قَبْل أن يذبَح ، قال : لا حَرَج ، ثم قال : أيُّها الناس ،

---

(١) الخبر : ٣٧٤ ، « أسامة بن شريك ، من بنى ثعلبة » ، له صحبة ، له أحاديث قليلة ، يقال : تفرد بالرواية عنه زياد بن علاقة ، الكبير ٢١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٣/١/١

و « زياد بن علاقة بن مالك الثعلبى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « الشيبانى » ، هو « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان الكوفى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٠٤

و « أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على ، الحديث : ٣١ - ٣٣

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الحج ، « باب فيمن قدم شيئاً قبل شيء فى حجه » ، والدارقطنى فى السنن ١ : ٢٦٨ ، كلاهما من طريق : « جرير ، عن الشيبانى » ، وانظر مسند أحمد ٤ : ٢٧٨ ، واللفظ مختلف .

إنَّ الله قد رفع عنكم الضِّيقَ والحَرَج ، ولكن تعلَّموا مناسِكَكُم ، فإنّها من دينكم . (١)

٣٧٦ - حدثنى محمد بن إبرهيم بن صَدْران قال ، حدثنى عُمَر بن على المُقَدَّمِىّ قال ، حدثنا الحجّاجِ ، عن عُبادةَ نُسَىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ : أن رسول الله ﷺ سُئِل عن رجلٍ حَلَق قبل أن يذبح ، فقال : لا حَرَج ، لا حرج .

٣٧٧ - حدثنى هلال بن العلاء الرَّقِّى قال ، حدثنا أَبى ، حدثنا عُمَر بن على قال ، حدثنا الحجَّاج ، عن عُبادةَ بن نُسَىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرى قال : سُئل رسول الله ﷺ بين الجَمْرتين عن رجل طاف قبل أن يَرْمى ، قال : لا حَرج = وعن رجل حَلق قبل أن يذبح ، قال : لا حَرَج = وعن رجل حَلَق / قبل أن يرمى ، قال : لا حَرَج . ثم قال : عبادَ الله ، إن الله قد رَفَع عنكم الضِّيق والحَرَج ، ولكنْ تعلموا مَنَاسككم ، فإنها من دينكم . ١١٣

٣٧٨ - حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا الحكم بن بَشِير قال ، حدثنا عُمَر ابن ذَرّ ، عن مجاهد ، قال : قعد النبى ﷺ فى حَجَّته التى لم يَحُجَّ بعدها ، فلم

---

(١) الأخبار : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، خبر أبى سعيد الخدرىّ ، رواه بإسنادين .

و « أبو زبيد » ، (٣٧٥) هذا مجهولٌ ، كما سيأتى .

و « عبادة نُسَىّ الكندى الأردنى » ، ثقة ، مات شاباً سنة ١١٨ ، ولذلك فليس له سماع من أبى سعيد الخدرى ، الذى توفى سنة خمس وستين ، (انظر رقم : ٣٧٦ ، ٣٧٧) ، وهو مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على رقم : ٣٥٢

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن أرطاة الكوفى » ، قال إسمعيل القاضى : « مضطرب الحديث لكثرة إرساله » ، وقال محمد بن نصر : « الغالب على حديثه الإرسال والتدليس وتغيير الألفاظ » .

و « عمر بن على بن عطاء المُقَدَّمى ، مولى ثقيف » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

قال ابن أبى حاتم فى العلل ١ : ٢٧٧ : « سألت أبى عن حديث رواه عمر بن المقدّمىّ ، عن الحجاج ابن أرطاة ، عن عبادة بن نُسَىّ ، عن أبى زبيد ، عن أبى سعيد الخدى » ، وذكر الخبر ثم قال : « قال أبى : بين حجاج بن أرطاة ، وعبادة بن نُسَى ، محمد بن سعيد الأردنى = وأبو زبيد ، لا أعرفه » ، فهذا حديث كما ترى .

يُسْأَلُ عن شَىء قدَّمه أحدٌ أو أَخَّره ، زادَهُ أو نقَصه ، إلا قال : لا حَرَج = حتَّى صَدَرُوا . (١)

...

القولُ فى البيان عمّا فى هذه الأخبار من الفقه

والذى فيها من ذلك ، الإبانةُ من النبى ﷺ عن صحة قول القائلين بأنّ من قدَّم شيئاً من نُسُكِ حَجِّه عن وقته قَبْل شىء منه ، هو أَوْلَى بتقديمه عليه = أو أخّر شيئاً منه عن موضعه على شىء هو أولى بتقديمه على ما قدَّمه عليه (٢) = فلا حَرَج عليه ، ولا فِدْيَةَ ولا جَزاءَ . وذلك أنَّ الفدِيةَ والجزاءَ فى النُّسُك ، إنما هو عِوَضٌ من تقصيرٍ فى واجبٍ ، وتضييعٍ للازمٍ قد فات وقتُ عمله ، وحَرِج بتضييعه ، وأَثِم بتقصيرِه فيه .

وفى إعلام النبى ﷺ أُمَّتَه أنَّه لا حرج على من قدَّم شيئاً من مَناسك حجّه التى صِفتُها ما ذكرت ، قبل شىء منها ، أو أَخَّر شيئاً منها عَن موضعه = (٣) أبينُ البيانِ وأوضحُ البرهان على أن لا كفَّارة على من أُعْلِمَ أَنه لا حَرَج عليه فيما فعل من ذلك ولا فدية ، إذْ كان مَنْ زالَ عنه الحَرَج ، زَائلاً عنه البَدَل الذى كان لهُ لازماً لو كان حَرِجاً ، وذلك الفديةُ والكَفَّارة والجزاءُ .

...

فإن قالَ لنا قائل : فما أنت قائلٌ فيما : -

---

(١) الخبر : ٣٧٨ ، « عمر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرَارة الهمدانى » ، ثقة ، روى عن مجاهد أحاديث مناكير ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى » ، صدوق ، مضى برقم : ٢٠٣ ، ٢٣٠

وهذا خبر مرسل ، عن مجاهد بن جبر .

(٢) فى المخطوطة : « وأخّر شيئاً منه من موضعه » ، بالواو وهو ضعيفٌ ، وما أثبت هو حق العبارة .

(٣) السياق : « وفى إعلام النبى ﷺ ... أبينُ البيان » .

٣٧٩ - حدَّثكُمُوه آبن المثنى قال ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْر قال ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع قال : لقى آبن عمر رجلاً من أهله وقد طاف بالبيت ، وهو راجعٌ إلى منىً ، طويلَ الشَّعر ، فقال له : أَمَا حَلقتَ ولا قصَّرت ؟ ارجع إلى مِنىً فآحِلِقْ أو قَصِّر ، ثم آذهب إلى البيت فطُفْ . (١)

٣٨٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الأعلى قال ، حدثنا هشام ، عن عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر : / أنَّه رمى الجِمارَ وذَبَح وحَلَق وانطلق يزورُ البيت ، فلقى إنساناً من أهله راجعاً ، فذكر نَحوه . ١١٤

٣٨١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن نافع : أن رجلاً رمى الجمرة ، ثم انطلق كما هو فطاف بالبيت ، وكان ابن عمر لا يسبقه أحدٌ إلى البيت إذا نحر وحلق ، وأنه نَحَر فى دار النَّحْر ، ثم انطلق فلقيه الرَّجل فأنكره ، فقال : يا ابن أخى : كَيف صَنَعت ؟ قال : رميت ثم جئتُ فطفت بالبيت . قال : فارجِعْ ، واحلق أوْ قصّر ، ثم ارجع فطُفْ بالبيَت . (٢)

---

(١) الخبران : ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، « نافع الفقيه ، مولى آبن عمر » ، مضى رقم : ١٠٤ ، ١٤٣

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى أخيراً رقم : ٢٣٨

و « عبد الله بن نُمَير الهمدانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢١٦

و « هشام » هو الدستوائى ، « هشام بن أبى عبد الله » ، (٣٨٠) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٥٣

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى السامى » ، مضى فى الحديث : ٥ ، ١١

ولم أقف على الخبر ، وانظر الخبران التاليان ، عن ابن عمر .

(٢) الخبر : ٣٨١ ، « أيوب » هو السختيانى « أيوب بن أبى تميمة » الثقة (مضى رقم : ٣٥٤) ، لا « أيوب بن خوط الحبطى » ، الذى يروى المناكير عن نافع مولى ابن عمر .

و « عبد الوهاب » هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٠٤ ، والحديث : (٦)

٣٨٢ - حدثنا ابن بشار وابن المثنى قالا ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن مُوَرِّق العِجْلىّ ، قال : سألت آبن عمر عن رجل حَلَق قبل أن يذبح ؟ قال : إنك لَضَخْمُ اللِّحْية . (١)

٣٨٣ - حدثنا يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى قال ، حدثنا فُضَيْل بن عِياض ، عن لَيث ، عن صَدَقة بن يَسار قال : سألت جابر بن زيد عن رجل حلق قبل أن ينحر ، قال : عليه فِدْيةٌ . (٢)

٣٨٤ - حدثنى أبو كريب قال ، حدثنا عُمَر بن عُبَيد ، عن الأعمش ومُغيرة ، عن إبرهيم قال : سُئِل عن رجل حَلق قبل أن يذبح ، قال : أليس الله يقول تعالى ذكره : ﴿ وَلاَ تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الهَدْىُ مَحِلَّهُ ﴾ [سورة البقرة : ١٩٦] . قال : فكان يرى فى ذلك دماً .

---

(١) الخبر : ٣٨٢ ، « مورق العجلى » ، هو « مورق بن مشمرج العجلى البصرى » ، ثقة عابد ، مترجم فى التهذيب .

فى المخطوطة : « لصحتم اللحية » ، وفوقها رأس صاد « صـ » للشك ، والذى أثبته هو صواب اللفظة ، وصواب قراءتها . وقوله : « إنك لضخم اللحية » ، كناية عن الغفلة وتعريض ، قيل : « ما زادت لحية عن قبضة ، إلا نقص بمقدار زيادتها من العقل » ، وقال الجاحظ : « ما طالت لحية رجل إلا تكَوْسَجَ عقلُه » ، و « الكوسج » ، الأثط ، الذى لا شعر على عارضيه . وهذا كقول رسول الله ﷺ ، لعدىّ بن حاتم : « إنك لعريضُ القفا » ، لغفلته عن معنى الخيط الأبيض والخَيطِ الأسود .

(٢) الخبر : ٣٨٣ ، « جابر بن زيد الأزدى اليحمدى ، أبو الشعثاء الجوفى البصرى » ، تابعى ، كان فقيهاً ، من أعلم الناس بكتاب الله ، مترجم فى التهذيب .

و « صدقة بن يسار الجزرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « ليث » هو « ليث بن أبى سليم بن زنيم القرشى ، مولاهم » ، مضى أخيراً . برقم : ٣٣٦

و « فضيل بن عياض بن مسعود اليربوعى » ، الزاهد الخراسانى .

وانظر الخبر التالى : ٣٨٩

٣٨٥ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا هُشَيم قال ، أخبرنا عَبِيدةُ ، عن إبرهيم أنه كان يقول : من قدَّم من نُسُكِه شيئاً قبل شيء فَلْيُهْرِقْ دماً .

٣٨٦ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا هشيم قال ، أخبرنا أبو حُرَّة ، عن الحسن أنه قال : من قدَّم شيئاً من نُسُكه قبل شيءٍ فَلْيُهْرِقْ دماً . (١)

٣٨٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سعيد بن جبير قال : من قدَّم شيئاً من نسكه أو أخَّر شيئاً ، أو حلق قبل أن يذبح ، فعليه دمٌ يُهَرِيقُه .

٣٨٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثورى ، عن منصُور ، عن سعيد بن جبير قال : من قدَّم شيئاً قبل شيءٍ ، فعليه دم .

...

١١٥ = (٢) قيل : / قد خالف من ذكرتَ غيرهُم من أهل القُدْوة .

فإن قال : فاْذكر لنا بعضَهم .

قيل : -

٣٨٩ - حدثنى يحيى بن طلحة اليَرْبوعى قال ، حدثنا فُضَيل بن عِياض ، عن لَيْث قال : سألت مجاهداً وطاووساً عن رجل حلق قبل أن ينحر ، قالا : ليس عليه شيء .

---

(١) الخبر : ٣٨٦ ، « أبو حُرَّة » ، هو « واصل عبد الرحمن البصرى » ، ثقة فيه ضعف ، وقال يحيى ابن معين : « صالح ، حديثه عن الحسن ضعيف » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، نقله ابن التركمانى فى الجوهر النقى ، عن « تهذيب الآثار » (سنن البيهقى ٥ : ١٤٢) ، وفيه « أبو مرة » ، بالميم ، وهو خطأ يصحح .

(٢) هو جواب قوله قيل رقم : ٣٧٩ : « فإن قال لنا قائل » .

٣٩٠ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أيُّوب بن سُويد ، عن ابن جريج ، عن عطاءٍ ، فى رجل نَسِى أن يَرْمى حتى أفاضَ ، قال : إن ذكر قبل أن يَسْتفتح بالطَّواف فليرجع ، وإن لم يذكر شيئاً حتّى استفتح الطَّوافَ ، فلا يرجع حتى يَفْرُغ من طَوافه قال ، وأقول : مثلُ ذلك معتمرٌ بَدأ بالصفا قبلَ الطواف بالبيت .

٣٩١ - حدثنى على بن سهل الرملى قال ، حدثنى زَيد بن أبى الزَّرقاء ، عن سفيان ، قال ، كان عطاء يقول : من سعى قبل الطَّوافِ أجزأه .

٣٩٢ - حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقِى قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، أخبرنا نافع قال ، أخبرنا آبنُ جريج ، عن عطاء قال : إن طاف إنسان بَيْن الصفا والمروة قبل البيت ، فليطُفْ بالبيت ولا يَعُدْ لطوافه بين الصفا والمروة ، غيرَ مَرَّةٍ سمعته يُسْأَل عن ذلك .

٣٩٣ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، حدثنا عبد الرزاق ، سألت الثورى عن رجل بدأ بالصفا والمروة قبل البيت ، قال : أخبرنى ابن جريج ، عن عطاء أنه قال : يطوف بالبيت وقد أجزأَ عنه . قال : وأمّا نحن فنقول : يطوف بالبيت ثم يعود إلى الصَّفا والمروة .

٣٩٤ - وحدثنى عبد الله بن محمد الحَنَفّى قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله = يعنى آبنَ المبارك = قال ، أخبرنا زكريا ، عن ابن أبى نَجيح قال : لو أن رجلاً طافَ بالصفا والمروةِ قبل الطَّواف بالبيت جاهلاً أو ناسياً ، أجزأ ذلك عنه .

...

فإن قال : فإن كان الأمر فى تقديم بعض المناسك قبل بعض ، كالذى

١١٦ ذكرتَ من جوازه عامداً أو ناسياً أو جاهلاً ، فما أنت قائل / فيما كان يقوله بعض المنتسبين إلى الفِقْه فى رمى رامِى الجَمْرة من الجمَرات الثلاث الواجبِ رَمْيُها بسبع حَصَيَاتٍ مُتفَرِّقات ، أنه جائز رَمْيها بسبع منهن مجتمعات رَمْيةً واحدة ، اعتلالاً منه فى إجازته ذلك ، بالأخبار التى ذكرتَها عن رسول الله ﷺ ، من وَضْعه الحَرج عن مقدِّم شيء من نُسُكه قبل شيء هو مؤَخَّرٌ عنه ، ومؤَخّرِ شيءٍ منه عن شيءٍ هو مقدَّمٌ عليه ؟

قيل : ذلك من القول خطأٌ ، ومن التأويل غَلَط . وذلك أن رَامى الجَمَرات مأمور برَمْيِ كُلّ واحدة منهن بسبع حَصَيات متفرِّقات ، سَبْع رَمْياتٍ ، كل رَمْية بحصَاةٍ منهن ، كما الطائف بالبيت الطوافَ الواجب مأمور بالطواف به سَبْعةَ أشواط ، فلو طاف به شَوْطاً واحداً ينوى به طوافاً عن الأطواف السَّبعة ، لم يكن إلا شوطاً واحداً ، كما لم يكن رَمْى الرامى الجمرةَ الرَّمْيَةَ الواحدةَ بالحصَيات السّبع ، إلا بمعنى الرَّمْية الواحدة بحَصاة واحدةٍ .

فإن قال : وكيف يكون ذلك كذلك ، ورامى الجمرةِ مأمور برمْيها بسَبع حَصَيات ، فجامعها برَمْيةٍ واحدة قد رماها بسَبْع حصيات كما أُمِر ، والطَّائِف بالبيت مأمورٌ بالطواف به سبعة أشواط ، والشَّوْطُ الواحد لا يكون سبعة أشواط ، وذلك أنه لا يُقال لطائف شوطٍ واحدٌ طاف سبعة أشواط . ولا يمتنع مُمْتنِعٌ أن يقول لرامى الجَمْرةِ بسَبْعة أحجار برَمْية واحدة : رَماها بسبعةِ أُحْجار .

قيل : ذلك إنما يكون كالذى قلتَ ، لو كان الأَمْرُ فى الرمى بسَبْع حَصَيات دونَ سبع رَمْيات . فأمَّا الأمر بالرمى بسَبْع حَصَيات ، كلُّ حصاة منهن برَمْيةٍ غيرِ الرَّمية بالأخرى ، فإنه نظير الأَمر بطواف سَبْعة أشواط ، كُلّ شوط مِنْهن غيرُ الأشواط الأُخَرى ، فى أنَّ الرمية الواحدة لاَ / تكون سبع رَمْيات ، وإن كانت الرَّمية بخمسين حصَاة ، كما لا يكون طوافُ شوطٍ واحد طوافَ سَبعة أشواط .

فإن قال : وما البرهان على أنّ على رامى الجمرة فى حَجّه رَمْيَها سَبْع رَمْيات

سبع حَصَيات ، (١) دون أن يكون الذى عليه ، رَمْيُها بسبع حَصَياتٍ برمية واحدةٍ رَماها ، أو بسبع رَمَيَات بعد أن يرمِيَها بسبع منها ؟

قيل : البرهانُ على ذلك مالا يدْفعه دافعٌ ، ولا ينكره من أهل الاسلام مُنكرٌ ، وهو نَقْلُ جميعهم أن نبىَّ الله ﷺ علَّم أُمَّته ، إذ علَّمهم مناسك الحج ، رَمْىَ كلِّ جَمْرة من الجَمَرات الثلاثِ ، فى حال وجوب رَمْيهن على راميهن ، بسبْع حَصَيات متفرِّقات ، كل حصاة من ذلك برَمْية بها غير الرمية بالآخِر منها ، فكان وجوبُ إفرادِ رَمْيِ كل واحدة منهن برَمْية غير الرمى بالآخِر منهن ، من الوجه الذى فيه وجوب رَمْى كلِّ واحدة من الجَمرات الثلاث بسبع حصيات ، لأن كُلَّ ذلك مما عُلِمَ وجوبُه بتعليم النبى ﷺ أمَّته .

فإن لم يكن سائغاً للأمة تَرْكها أَحدَها ، لم يكن لهم ترك الآخِر منها ، وإن انساغ لهم تَرْكُ واحدة منها ، انساغَ له ترك الآخِر ، فيكون سائغاً لهم رمى كلِّ جمرة من ذلك بحصاة واحدة ، ومُجْزِئاً ذلك عنهم وإن لم يرموها بغيرها = كما جاز لهم رَمْيها عندكم بسبع حصيات برمية واحدةٍ ، وقد علموا رَمْيهَا بسبع حصيات متفرقات ، كلُّ حصاة منهن برَمْية غير الرامى بالآخر منهن ، لا فرقَ بين ذلك . ومن فرَّق بينهما ، كُلِّف البرهانَ على ما فرَّق ما بين ذلك من أصْلٍ أو نظير ، فلن يقول فى أحدهما قولاً ، إلاَّ أُلْزِم فى الآخَر مثله .

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من الغريب

/ فمن ذلك قول النبى ﷺ إذْ سُئل عمَّن قدم شيئاً من نُسُكه قَبل شيء : « لا حرج » ، (٢) يعنى ﷺ بقوله : « لا حرج » ، لا ضِيقَ فى فعل ذلك ، أى أنَّ ١١٨

---

(١) فى المخطوطة هنا : « حصايات » .

(٢) الأخبار السالفة جميعاً .

ذلك واسع له فى الدين ، مُطْلَقٌ غير مُضَيَّقٍ فيه . وأصل « الحَرَج » ، الضيق ، ومنه قول الله تعالى ذكره (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُم فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [سورة الحج : ٧٨] .

وأما قوله إذ قال له : « أَفَضْتُ قبل أَنْ أرمى » ، (١) فإنه يعنى بقوله « أَفَضْتُ » ، رجعت إلى البيت زائِرَه ، وإلى الموضع الذى بدأت [السُّمُوَّ] منه إلى عَرَفات للطواف بالبيت . (٢) وكلُّ عائدٍ إلى أمْرٍ بعد بَدْءٍ ، تسمِّيه العرب « مُفِيضاً » . وكذلك قيل لضارب القِدَاح بين الأَيْسَار : « مُفِيضٌ » ، لجمعه القِداح ، ثم ضَرْبه بها بين المُياسِرين عَوْداً بعد بَدْءٍ ، ومنه قول بِشْر بن أبى خازِم الأَسَدى :

فقُلْتُ لَها : رُدِّى إلَىَّ حَيَاتَهُ ، فرَدَّتْ كَمَا رَدَّ المَنِيحَ مُفِيضُ (٣)

ومنه قيل للقوم إذا تراجعوا [القولَ] بينهم : « أفاضُوا فى الحديث » . (٤)

...

وأما قولُ عبد الله بن عمرو : إن النبى ﷺ لم يُسْئَل يومئذٍ عمَّن قدَّم شيئاً من نُسُكه قبل شىء إلا قال : « لا حرج = حتى تصدَّعُوا عنه » ، (٥) فإنه عنى

---

(١) الخبر : ٣٦٥ ، وما بعده .

(٢) فى المخطوطة : « السحو منه إلى عرفات » ، بياض بينهما ، وفى الهامش رأس صاد (صـ) للشك ، وأرجح قراءتها كما أثبتها . يقال : « سما فلان إلى فلان » ، إذا قصد نحوه عالياً عليه ، وهذا الحرف دائرٌ فى الشعر بهذا المعنى ، وهو غير مبين فى كتب اللغة ، وأجود ما قيل فيه ، ما قاله أبو جعفر الطبرى فى تفسيره ١ : ٣٦٦ ، (المعارف) .

(٣) هذا البيت ليس فى ديوان بشر بن أبى خازم ، وهو من قصيدة له ذكر الجاحظ منها ثلاثة أبيات جياد فى الحيوان ٦ : ٣٤٣ ، وقد روى هذا البيت أبو جعفر فى التفسير ٤ : ١٧٠ (معارف) ، وفيه : « رُدِّى إليه جَنانَه » ، ولا أملك الترجيح .

(٤) فى المخطوطة : « تراجعوا الفضل » وفى الهامش أمام السطر ، رأس صاد (صـ) للشك ، ولا شك أن ما أثبته بين القوسين هو الصواب .

(٥) الخبر رقم : ٣٧٠

بقوله : « حَتّى تصدعُوا عنه » ، حتى تفرَّقوا عنه ، وكل صَدْعٍ فتَفرُّق ، [(١)] ومنه قيل لصدع الزجاجة أو الحائط وغير ذلك « صَدْعٌ » ، لمفارقة بعض أجزائه التى كانت ملتئمة قبل الانصداع بعضاً ، ومنه قيل لافتراق المؤتلفين من القبائل : « قد تصدَّع ما بين حَيٍّ فلان وفلان » ، ومنه قول الشاعر :

لَعَمْرِى ، لَقَدْ أبْقَتْ وَقِيعةُ رَاهِطٍ   لِمَـرْوانَ صَدْعـاً بَيِّنـاً مُتَنَائِيَـا [(٢)]

...

(١) هكذا « فتفرق » ، بزيادة الفاء .

(٢) هو زُفَر بن الحارث الكلابى ، وتخريجها وافٍ فى الوحشيات رقم : ٦٦ ، و « بيِّنا » ، مضبوطة فى المخطوطة ، وفى أكثر الروايات « بيننا » .

١٢ - ١٣

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذكرُه من أَخبار هِلاَل بن خَبّابٍ ، عن عكرمة ، عن آبن عبّاس ، عن النبى ﷺ (١)

١١٩ **١٢** - / حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنى عباد بن العوام ، عن هلال بن خَبَّاب ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ والتفت إلى أُحُدٍ فقال : والله ما يسرُّنى أن لآل محمد ﷺ ذهباً أُنْفِقُه فى سبيل الله ، أموت يوم أموت وعندى مِنْهُ دِينارٌ ، إلاّ دِينَاراً أرصُدُه لدَيْنٍ . قال : فمات رسولُ الله ﷺ وما ترك دِينَاراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمَةً ، ولقد ترك دِرْعَهُ التى كان يقاتل فيها رَهْناً بثلاثين قَفِيزاً من شَعِير . ثم قال ابن عباس : لقد كان يأتى علَى آل محمدٍ ﷺ اللَّيَالى ، ما يجدُون فيها عَشَاءً .(٢)

---

(١) فى الهامش ، أمام هذا العنوان ما نصه

« الذى قبل هذه الترجمة متباين ، عن نسخة أخرى ، فليصحح »

ولا أدرى ما هذا ، ولفظ « متباين » غير منقوط ، وأظنّ أنه شرح للفظ « متنائيا » فى البيت الذى قبل الترجمة ، كان تحت الكلمة فى نسخة أخرى ، والله أعلم .

(٢) الحديث : ١٢ - « هلال بن خبّاب العبدى » ، ثقة ، ولكنه اختلط فى آخر عمره ، عمل فيه السنّ ، فكان يحدّث بالشىء على التوهم ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، قاله ابن حبان ، مترجم فى التهذيب .

=

١٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مُصْعَب بن المِقْدام ، عن بكر بن خُنَيْس ، عن أبى محمد ، عن هلال بن خبَّاب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذاتَ يوم وفى يده قِطْعةٌ من ذَهَب ، فقال : يا عبد الله بن عمرو ، ما كان محمدٌ قائلاً لربّه لو مات وهذه عنده ؟ ثمّ قَسَمها قبل أن يقُوم . ثم قال : ما يسرُّنى أنّ لآل محمّد ﷺ مثلَ هذا الجبل = وأشار إلى الجَبل = وأنّى مِتُّ وتركتُ منه دِينارَين . قال ابن عباس : فقُبِض رسول الله ﷺ يوم قُبِض ، فلم يَدَعْ ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمَةً ، وترك درعَهُ مرهونةً بثلاثين صاعاً من شَعير = كان يأكُل منه ويُطْعم عِياله = عند رجل من اليهود . (١)

= و « عباد بن العوام بن عمر بن عبد الله الكلابى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه بنحوه أحمد فى المسند رقم : ٢٧٢٤ ، ٢٧٤٣ من طريق « ثابت بن يزيد الأحول ، عن هلال بن خباب » ، ومن هذه الطريق نفسها روى الترمذى فى كتاب الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، الجزء الثانى منه ، وهو قوله : « كان رسول الله ﷺ يبيت الليالى المتتابعة طاوياً ، وأهله لا يجدون عشاءً ، وكان أكثر خبزهم الشعير » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أحمد أيضاً مختصراً ، فيه ذكر الدرع والشعير فى المسند : ٢١٠٩ ، ٣٤٠٩ ، من طريق « هشام بن حسان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، ومنه رواه النسائى فى البيوع ، « باب مبايعة أهل الكتاب » ، وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٩ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خباب ، وهو ثقة » .

(١) الحديث : ١٣ ، « أبو محمد » ، الراوى عن « هلال بن خباب » ، لم أستطع أتبين من هو ؟

و « بكر بن خُنَيس الكوفى ، العابد » ، ضعيف يروى عن ضعفاء ، وهو شيخ عابد صاحب غزو ، قال أبو زرعة : « ذاهب الحديث » ، وقال الجوزجانى : « كان يروى كُلّ منكر ، ولكن لا بأس به فى نفسه » ، مترجم فى التهذيب .
=

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكونَ على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعلَّتين :

إحداهما : أنَّ بعضَ ما فيه من مَعانيه لا مَخْرج له يَصِحُّ عن ابن عباس عن النبى ﷺ ، إلاَّ من هذا الوجه . والخبرُ إذا / انفرد به عندهم منفردٌ ، وجب التثبت فيه . ١٢٠

والثانية : أنَّه من نقل عِكْرمة ، عن ابن عباس ، وفى نقل عكرمة عندهم نظر يجب التوقُّف فيه .

...

وقد وافق آبنَ عباس فى روايةِ بعض مَعانى هذا الخبر عن رسول الله ﷺ بعضُ أصحابه ، وفى بعضِه البعضُ .

ذِكْرُ من وَافقه فى رِوايته كَراهيةَ ادِّخارِ الذَّهب والفِضّة ثَلاَثاً ، لغير ما استثناه رَسول الله ﷺ

٣٩٥ - حدثنى سَلْم بن جُنادة السُّوائىّ قال ، حدثنا أبو مُعاوية ، عن الأعمش ، عن زَيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرٍّ قال : كنت أمشى مع النبى ﷺ فى حَرَّة المدينة عِشاءً ، ونحن ننظر إلى أُحُدٍ فقال : يا أبا ذر : قلت لبيك يا رسول الله ، قال : ما أحبُّ أن أُحُداً ذاكَ عندى ذهباً أمسى ثالثةً ، عندى منه دينارٌ إلاّ

= و « مصعب بن المقدام الخثعمى ، مولاهم » ، لا بأس به ، وضعفه عبد الله بن على المدينى ، وقال أحمد : « كان رجلاً صالحاً ، رأيت له كتاباً ، فإذا هو كثير الخطأ » ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجد الخبر فى مكان آخر من هذه الطريق .

ديناراً أرصده لِدَيْنٍ ، إلاَّ أن أقول به فى عباد الله هكذا وهكذا = عن يمينه ، وعن شماله ومن قُدَّامه ، قال ثم مَشَى فقال : يا أبا ذَرّ . قلت : لَبَّيْك يا رسول الله . قال : إنَّ الأكثرين هُمُ الأقلُّون يوم القيامة ، إلاَّ من قال بالمال هكذا وهكذا = عن يمينه ، وعن شماله ، ومن قُدَّامه . (١)

---

(١) الأخبار : ٣٩٥ - ٣٩٨ ، حديث أبى ذر من رقم : ٣٩٥ - ٤٠٧ ، حديث واحد ، إن شاء الله ، روى مطولاً ومختصراً من طرق .

الأول : طريق « زيد بن وهب ، عن أبى ذرّ » ، وهو هذا .

« زيد بن وهب الجهنّى » ، أسلم ورحل إلى النبى ﷺ ، فقبضَ وهو فى الطريق إليه ، وروايته عن أبى ذر صحيحة ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو معاوية » ، هو الضرير ، « محمد بن خازم السعدى ، مولاهم » ، (٣٩٥) الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٢٩٨

و « حماد الكوفى » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، مولاهم » (٣٩٦ ، ٣٩٧) الكوفى الفقيه ، ثقة صدوق اللسان ، وتكلموا فى حفظه ، بل قالوا : « هو مستقيم فى الفقه ، فإذا جاء الآثار شوش » ، مضى أخيرا برقم : ٢٠٠

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة البصرى ، (٣٩٦ ، ٣٩٧) ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٦٣

و « حجاج » ، هو « حجاج بن المنهال » ، (٣٩٦) ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٦٣

و « الحسن بن بلال البصرى » ، (٣٩٧) ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، مضى فى مسند على رقم : ١٥٢

و « عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (٣٩٨) ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٣٠١

و « عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطى » ، (٣٩٨) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر من طريق « الأعمش ، عن زيد بن وهب » ، (٣٩٥ ، ٣٩٨) ، رواه البخارى مطولاً فى كتاب الاستقراض ، « باب أداء الديون » ، (الفتح ٥ : ٤١) ، وفى كتاب « الاستئذان » ، « باب من أجاب بلبيك وسعديك » ، (الفتح ١١ : ٥٢) ، وفى كتاب الرقاق ، « باب قول النبى ﷺ : ما يسرنى أن عندى مثل أحدٍ ذهباً » ، (الفتح ١١ : ٢٢٤) ، ورواه فى هذا الباب أيضاً من طريق « عبد العزيز بن رفيع ، عن =

٣٩٦ - وحدثنى محمد بن يحيى القُطَعىّ قال ، حدثنا الحجّاج قال : حدثنا حمَّاد ، قال : أخبرنا حمَّاد الكوفى ، عن زيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرّ قال : كنت أنا ورسولُ الله ﷺ فى بَقِيع الغَرْقَدِ ، فالتفت إلىَّ فقال : يا أبا ذرّ ! قلت : لبَّيكَ رسولَ الله ﷺ وسَعْدَيْك ، وأنا فِداؤك . فقال : إنَّ المُكْثِرِين هم المُقِلُّون إلاَّ من قال هكذا وهكذا وهكذا = وأومأ عن يَمينه وعن يساره ومن بين يديه ومن خلفه = فى حقٍّ . فقلت : الله / ورسوله أعلم . ثم مشى حتى طلَع لَنا أُحُدٌ ، فالتفت ، فقال : يا أبا ذَرّ . فقلت : لبيَّك وسَعْديك وأنا فداؤك . فقال : ما يسُرُّنى أنَّ أحداً أصبحَ لآل محمدٍ ذهباً يُمْسِى وعندهم منه دينارٌ .

١٢١

٣٩٧ - وحدثنى على بن سهل الرَّمْلى قال ، حدثنا الحسن بن بِلال ، عن حمّاد قال ، أخبرنا حماد بن أبى سليمان ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذَرّ = وذكر نحو حديث محمد بن يحيى ، عن الحجاج ، غير أنه قال فى حديثه : ثُمَّ مشى حتى أشرف لَنَا أُحُد .

٣٩٨ - حدثنى أبو الجماهر الحَضْرمى ، محمد بن عبد الرحمن الحِمْصى قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة قال ، حدثنا عِيسى بن يُونس ، عن الأعمش ، عن زَيد بن وهب قال : أشهدُ لَسَمِعتُ أبا ذر يقول : كنت أمشى مع رسول الله ﷺ بحَرَّة المدينة = ثم ذكر نحو حديث سلم بن جُنادة ، عن أبى معاوية .

٣٩٩ - حدثنى أبو الجَمَاهر محمد بن عبد الرحمن قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدة قال ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأعمش ، عن المعرُور

= زيد بن وهب » ، (الفتح ١١ : ٢٢٢) . ومن طريق الأعمش أيضاً ، رواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب الترغيب فى الصدقة » ، ثم من طريق « عبد العزيز بن رفيع ، عن زيد بن وهب » أيضاً .

وانظر ما سيأتى رقم : ٤٠٧ ، ولم أقف عليه من الطريق الآخر : (٣٩٦ ، ٣٩٧)

وكان فى الخبر رقم : ٣٩٨ ، « أبو الجماهر الحضرمى ، محمد بن عبد الله الحمصى » ، فصححته ، بدلالة ما يليه ، وبما جاء فى التفسير رقم : ٢١١١٨ ، والجرح والتعديل ٣٢٧/٢/٣

ابن سُوَيد ، عن أبي ذرٍ قال : انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو فى ظِلّ الكعبة وهو يقول : هُمُ الأخسرون وربِّ الكعبة . فقلت : ومَالِى ؟ أُنْزِلَ فىَّ شىءٌ ! فقلتُ : ومن هُمْ فَداك أبى وأمى . قال : هم الأكثرون أموالاً ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا = يعنى من بين يديه ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله بكفَّيْه جميعاً = وقليلٌ ما هُمْ . ثم قال : مَا مِنْ رجل يَموت وله إبل أو بَقَرٌ أو غنَمٌ لم يؤدِّ زَكاتها ، إلاَّ جاءت يوم القيامة أُوفَرَ ما كانت وأعظمَهُ تَعَضُّه بأفواهها ، وتَطَؤُه بأخْفافها ، كلما نَفِد آخرها عادت أُولاَها ، حتى يُقْضَى بينَ النَّاس .(١)

٤٠٠ – وحدثنى مُشرف بن أَبَان بن الخطاب قال ، حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن المعرُور بن سُوَيد ، عن أبى ذر قال : أَتيتُ النبى ﷺ وهو مُسْتظِلٌّ / فى الكعبة وهو يقول : هلكوا ورب الكعبة . فما قارَرْت حتى قمتُ فقلت : من هم ؟ فداك أبى وأمى يا رسول الله . قال : هَلَك الأكثرون أموالاً ، إلا مَنْ قال هكذا وهكذا . ١٢٢

٤٠١ – وحدثنى محمد بن يحيى القُطَعى قال ، حدثنا بِشْر = يعنى ابن عُمَر = قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة عن سُوَيد بن الحارث ، عن أبى ذَرٍ :

---

(١) الخبران : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، حديث أبى ذر .

الطريق الثّانى : طريق : « الأعمش ، عن المعرور بن سويد ، عن أبى ذرّ » ، مطولا ومختصراً .

« المعرور بن سويد الأسدى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، قال الأعمش : « رأيته وهو ابن عشرين ومئة سنة » ، مترجم فى التهذيب .

« عيسى بن يونس » ، و « عبد الوهاب بن نجدة » ، انظر الخبر السالف .

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى الزكاة ، « باب زكاة البقر » ، (الفتح ٣ : ٢٥٦) ، وفى كتاب الأيمان ، « باب كيف يمين النبى ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٤٦٠) ، ومسلم فى الزكاة ، « باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة » ، ورواه أحمد فى المسند مطوّلاً ومختصراً ٥ : ١٥٢ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ . وفى الحديث (٤٠٠) فى المسند : « مالى ، لَعَلِّى أنزل فى شيء » ، وفى الثانى (٤٠١) : « فلم أتقارَّ أن قمت إليه » .

أن رسول الله ﷺ قال : مَا يَسُرُّنى أن لى مثلَ أحدٍ ذهباً ، أدع يوم أَمُوتُ ديناراً أو نصفَ دينارٍ إلا لِغَرِيمٍ . [1]

٤٠٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، قال ، سمعت سُوَيْد بن الحارث يقول : سمعت أبا ذَرّ يقول : قال رسول الله ﷺ : ما أُحِبّ أن لى أحداً ذهبٌ ، أموتُ يوم أموتُ وعندى منه دينارٌ ، إلاّ أَنْ أَرْصُده لِغَرِيم .

٤٠٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى وَهْب بن جرير قال ، حدثنى شعبة ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن سُوَيْد بن الحارث ، عن أبى ذّر قال ، قال رسول الله ﷺ : ما أحب أنَّ لى أحداً ذَهبٌ ، أدع يوم أموت فيه ديناراً أو نصف دينارٍ إلا أن أَرْصُدَه لغَرِيمٍ .

---

(١) الأخبار : ٤٠١ - ٤٠٣ ، حديث أبى ذر ، طريق آخر ، طريق « سويد بن الحارث ، عن أبى ذر » .

« سويد بن الحارث » ، سمع أبا ذر ، مترجم فى الكبير ١٤٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٣٤/١/٢

« عمرو بن مرة عبد الله بن طارق الجملى المرادى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهرانى » ، (٤٠١) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو داود » ، هو « الطيالسى » ، (٤٠٢) ، مضى مراراً .

« وهب بن جرير بن حازم الأزدى » ، (٤٠٣) ، الحافظ ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٧٦ ، وفى المسند ص : ١٤٨ « سعيد بن الحارث » ، وهو خطأ يصحح .

جاء هنا فى رقم : ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ « ذهبٌ » بالرفع ، وفى رقم : ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ، « ذهباً » بالنصب ، ولكلّ وجهٌ فى العربية ، وهكذا الرواية أيضاً بالرفع فى صحيح مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب الترغيب فى الصدقة » ، وفى غيره أيضاً ، وانظر كتاب « شواهد التوضيح والتصحيح ، لمشكلات الجامع الصحيح » ص : ٧٠ ، وما قاله فى الخبر : « وإن بين عينيه مكتوبٌ كافرٌ » ص : ١٤٧ وما بعدها .

٤٠٤ - وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن الجُرَيْرِى ، عن أبى العلاء بن الشِّخِّير ، عن الأحنف قال ، قال لى أبو ذر : إنّ خليلى أبَا القاسم ﷺ دَعَانى فقال : يا أبا ذرٍّ . فأجبته ، فقال : تَرَى أُحُداً ؟ فنظرتُ وأنا أظُنُّه يبعثُنِى فى حاجةٍ له ، فقلت : أَرَاه . فقال : ما يسُرُّنى أنّ لى مثلَه ذهباً أُنْفِقه كُلَّه إلا ثلاثةَ دنانير = ثُمَّ هؤلاء يجمعون الدُّنْيا لا يعقِلون شيئاً ! قلت : مالك ولإخوانك من قُرَيْشٍ لا تَعْتَرِيهم وتُصِيبُ منهم ؟ فقال : لا وربَّك لا أسألُهم دُنْيَا ، ولاَ أَسْتَفْتِيهم عن دِينٍ ، حَتّى ألحق بالله ورسوله ﷺ .(١)

٤٠٥ - حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وَهْب المصرى قال ، حدثنى عمِّى قال ، أخبرنى عمرو / بن الحارث ، عن أبيه الحارث بن يعقوب ، عن أبى الأسود الغِفَارى ، عن النُّعْمان الغِفارى ، عن أبى ذَرّ ، عن النبى ﷺ أنه قال : يا أبا ذَرّ ، اِعقِلْ ما أقول لك ، إن المكثِرين هُمُ الأقلُّون يوم القيامة ، إلاّ من قال بالمال هكذا وهكذا .(٢)

١٢٣

---

(١) الخبر : ٤٠٤ ، « الأحنف » ، هو « الأحنف بن قيس التميمى السعدى » ، أدرك النبىّ ﷺ ولم يسلم ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

« أبو العلاء بن الشخّير » ، هو « يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٥

و « الجُرَيْرى » ، هو « سعيد بن إياس الجريرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٦

و « إسمعيل بن إبرهيم » هو « ابن علية » ، مضى أخيراً رقم : ٣٤٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب ما أدى من زكاة فليس بكنز » (الفتح ٣ : ٢١٨) ، ورواه مسلم فى كتاب الزكاة ، « باب فى الكنازين للأموال والتغليظ عليهم » ، كلاهما مطوّلا ، وروى الطبرى صدره فى التفسير رقم : ١٦٦٧٦

(٢) الخبر : ٤٠٥ ، « النعمان الغفارى » ، قال ابن أبى حاتم : « يشبه أن يكون مدنيًّا أو مصريًّا ، روى عن أبى ذر ، روى عنه أبو الأسود الغفارى » ، وذكر أن يحيى بن معين سئل عنه فقال : « ما أعرفه » =

٤٠٦ – وحدثنى سليمان بن عبد الحميد البَهْرانى قال ، حدثنا حَيْوة ويزيد قالا ، حدثنا بَقِيَّة قال ، حدثنا صَفْوان قال ، حدثنى أبو اليَمَان عامر بن عبد الله ، عن حَبيب بن مَسْلَمة ، عن أبى ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنَّ الأكثرين هُمُ الأَسْفلون يَوم القيامةِ فى الجنة والنَّار ، الا من قال بماله هكذا وهكذا . (١)

= وهو مذكور فى الكبير ٤/٢/٧٧ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٤٤٥

و « أبو الأسود الغفارى » ، سئل عنه يحيى بن معين فقال : « ما أعرفه » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤/٢/٣٢٣ ، ولم أجد له ذكراً فى كتاب الكنى للبخارى ، ولا فى الكنى للدولابىّ .

و « الحارث بن يعقوب بن ثعلبة الأنصارى ، مولاهم ، المصرى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

وابنه ، « عمرو بن الحارث بن يعقوب » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٥٦

وهذا الخبر ، رواه أحمد فى المسند مطوّلاً ، ٥ : ١٨١ ، وأشار إليه البخارى وابن أبى حاتم فى المواضع المذكورة آنفاً .

(١) الخبر : ٤٠٦ ، « حبيب بن مسلمة بن مالك بن وهب الفهرى » ، مختلَف فى صحبته ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٣٠٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٠٨

و « أبو اليمان » ، « عامر بن عبد الله بن لحى الهوزنى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو الحسن ابن القطان : « لا يعرف له حالٌ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٤٨ ، وابن أبى حاتم : ٣/١/٣٢٦ ، وانظر ما سيأتى رقم : ٤٣٩

و « صفوان » هو « صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى » ، ثقة لا بأس به ، مضى فى مسند على رقم : ٢١٢ ، ٢١٣

و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد بن صائد المَيْتمىّ » ، ثقة إذا حدث عن الثقات ، ويحدث عن قوم لا يعرفون ، مترجم فى التهذيب .

و « حَيْوة » ، هو « حيوة بن شُرَيْح » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٢٣٩

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٨٤

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق . وفى قوله : « فى الجنة والنار » (٤٠٦) ، نظر .

٤٠٧ - وحدثنا أبو هشام الرِّفاعى قال ، حدثنا ابن فُضَيْل قال ، حدثنا سَالم بن أبى حَفْصَة وأبو منصور الجُهَنىّ ، عن زيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرّ قال ، قال رسول الله ﷺ : أىُّ جبل هذا ؟ قلت : أُحُدٌ . قال : والّذى نفسى بيَده ، ما يَسُرُّنى أنه لى ذهباً قِطَعاً أُنْفقه فى سبيل الله ، أَدَّخر منه قيراطاً . قال قلت : قنطاراً . قال : قِيراطاً . قال قلت : قنطاراً . قال قيراطاً . قال قُلْت : قنطاراً . قال مراراً ، فقال : إنّما أقول الذى هو أقلّ ، ولا أَقُول الذى هو أكثر . (١)

٤٠٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا رَوْح بن أسلم ، قال ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : أنَّ رسول الله ﷺ قال : مَا أحب أنَّ لى أحداً ذهبٌ ، يكون عندى بعد ثلاثٍ منه شىء ، إلا شىءٌ أرصُده لدَيْن . إن الأَكثرين هُمُ الأقلُّون يوم القيامة ، إلاَّ من قال هكذا وهكذا = عن يمينه ، وعن شماله ، ومن بين يديه ووراءه . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٠٧ ، انظر ما سلف : ٣٩٥ - ٣٩٨

« أبو منصور الجهنى » ، اسمه « ميمون » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٣٤٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٥/١/٤ ، والكنى للدولابى ٢ : ١٣٢

و « سالم بن أبى حفصة العجلى » ، قليل الحديث ، ومع ذلك فهو ضعيف يفرط فى التشيع ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٣٠

وهذا الخبر ، رواه أحمد بهذا الإسناد فى المسند ٥ : ١٤٩

(٢) الأخبار : ٤٠٨ - ٤١٨ ، حديث أبى هريرة ، رواه من ثمان طرق عن أبى هريرة ، مختصراً ومطولاً .

« أبو صالح » ، السّمان ، هو « ذكوان » (٤٠٨ ، ٤١١) ، روى له الجماعة ، ثَبْتٌ فى أبى هريرة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨١

« الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٤٠٨) ، الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٣٠١ =

٤٠٩ - وحدثنا أبو كُرَيب مُحمد بن العلاء قال ، حدثنا يَحيى بن آدم ،

= و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (٤٠٨) ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٢٤

و « روح بن أسلم الباهلى » ، (٤٠٨) ، ليس بذاك ، يتكلمون فيه ، مترجم فى التهذيب .

« كميل بن زياد بن نهيك النخعى » ، (٤٠٩) ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، الثقة ، مضى مراراً (٤٠٩)

و « عمار بن رزيق الضبى التميمى » ، (٤٠٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٧٨

و « أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف الأنصارى ، واسمه : أسعد » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « موسى بن جبير الأنصارى » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « كان يخطىء ويخالف » ، وقال ابن القطان : « لا يعرف حاله » ، مترجم فى التهذيب .

و « بكر بن مضر المصرى » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، مولى ربيعة بن شرحبيل » ، ثقة ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٨٣

« منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى » ، (٤١٠) ، الحافظ البغدادى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « كامل » ، هو « كامل بن العلاء التيمى السعدى ، » (٤١١) ، قليل الحديث ، ليس بذاك ، بل قال ابن حبان : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من حيث لا يدرى ، فبطل الاحتجاج بأخباره » ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن سابق التيمى ، مولاهم » ، (٤١١) ، ثقة ، ليس ممن يوصف بالضبط للحديث ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٦

« أبو الوليد ، مولى عمرو بن خداش » ، (٤١٢) ، قال أبو حاتم : « لا أعلم روى عنه غير ابن أبى ذئب ، وهو شيخٌ مستقيم الحديث . وهو فى مطبوع الجرح والتعديل لابن أبى حاتم « خراش » بالراء ، وفى النسخة المخطوطة الأخرى « خداش » ، بالدال ، كما هنا ، وفى الكنى للبخارى بالراء أيضاً . مترجم فى ابن أبى حاتم ٤/٢/٤٥٠ ، والكنى للبخارى : ٧٧ =

عن عَمَّار بن رُزَيْق ، عن أَبى إسحق ، عن كُمَيْل بن زِياد ، عن أبى هريرة ، قال :

= و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامرى » ، (٤١٢) ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ١٧٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب القرشي ، مولاهم ، الفقيه المصرى » ، (٤١٢) ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ١٥١

و « ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن أبى فديك الديلى ، مولاهم » ، (٤١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣

و « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، (٤١٣) ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٨٠

و « سليمان بن سنان المزنى » ، (٤١٤) ، مصرى تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، مولاهم » ، المصرى (٤١٤) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، (٤١٤) ، روى له الجماعة ، مضى قريباً رقم : ٤٠٥

و « يزيد بن الأصمّ بن عبيد البكائى » ، (٤١٦) ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « جعفر بن بُرْقان الكلابى ، مولاهم » ، (٤١٦) ، ثقة ، مضى برقم : ١٣١

و « ابن حُمَيْر » ، هو « محمد بن حمير بن أنيس القضاعى » ، (٤١٦) ، وثقة ابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب .

« عجلان » ، هو « مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، (٤١٧ ، ٤١٨) ، ثقة لا بأس به ، لم يروِ عنه غير ابنه محمد ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

وابنه « محمد بن عجلان » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

و « أبو عاصم » ، النبيل « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، (٤١٧) ، الثقة ، مضى رقم : ٢٧٩

و « مغيرة بن عبد الرحمن المخزومى » ، فقيه أهل المدينة ، (٤١٨) ، لا بأس به ، مضى رقم : ٣٦٦

و « عبد الوهاب بن نجدة الحوطى » ، (٤١٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

وخبر « كميل بن زياد ، عن أبى هريرة » (٤٠٩) ، رواه أحمد فى المسند مطوّلاً رقم : ٨٠٧١ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٥١٧ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٥٠ / ١٠ : ٩٨ ، ٩٩ ، وقال : « رواه البزّار مطولاً هكذا ومختصراً ، رجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زيادٍ ، وهو ثقة » . =

خَرج رسول الله ﷺ فى نَخْل المدينة فقال : يا أَبَا هِرّ ، هَلك المُكْثِرون ، إن المكثِرين هم الأقلُّون يوم القيامة ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا / وهكذا ، وقليلٌ مَاهُمْ . ١٢٤

٤١٠ - حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا منصُور بن سَلَمة قال ، حدثنا بَكْر بن مُضَر قال ، حدثنى موسى بن جُبَيْر ، عن أبى أُمَامة بن سَهْل ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : الأكثرُون هم الأقلُّون يوم القيامة = يقول ذلك ثلاثاً = إلاَّ من قال بالمال هكذا وهكذا = وأشار أبو أمامة عن يمينه ، وعن شماله .

٤١١ - حدثنى محمد بن إسحق قال ، حدثنا محمد بن سَابق ، عن كامل ، عن أبى صالح قال ، سمعتُ أبا هريرة وهو يقول : قال رسول الله ﷺ : إنّ الأكثرِين هم الأذَلُّون ، إلاَّ من قال هكذا = من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن شماله .

= والجزء الأول من خبر أبى هريرة : « ما أحبُّ أن لى أحداً ذهباً ، يكون عندى بعد ثلاث منه شىء ، إلا شىء أرصده لدين » ، (٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤) ، رواه بنحوه من طريق « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبى هريرة (٤١٣) ، البخارى فى كتاب الرقاق ، « باب قول النبىّ ﷺ : « ما يسرنى أن عندى مثل أحدٍ هذا ذهباً » (الفتح ١١ : ٢٢٨) ، وفى كتاب الاستقراض ، « باب أداء الديون » (الفتح ٥ : ٤٢) ، ثم رواه فى أول كتاب التمنى ، من طريق « همام ، عن أبى هريرة » (الفتح ١٣ : ١٨٧) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٤٧٨ ، من طريق « موسى بن يسار ، عن أبى هريرة » ، ورواه مسلم فى الزكاة ، « باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة » ، من طريق « محمد بن زياد ، عن أبى هريرة » ، وراه ابن ماجه فى الزهد ، « باب فى المكثرين » ، من طريق أبى سهيل ، نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة » ، ثم انظر الخبر التالى رقم : ٤٣٤

وأما الجزء الثانى منه : « الأكثرون هم الأقلون » ، (٤٠٨ - ٤١٨) ، فرواه ابن ماجه ، من طريق « محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة » (رقم : ٤١٧ ، ٤١٨) فى كتاب الزهد ، « باب فى المكثرين » ، بنحوه .

ولم أقف على بقية طرق أبى جعفر .

٤١٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن أبى ذِئْب = وحدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك قال ، حدثنى ابن أبى ذِئْب = عن أبى الوَليد مولى عَمْرو بن خِداش ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : مَا أُحبُّ أن لى أحداً ذهبٌ ، تمر بى ثلاثةٌ وعندى منه دينار ، إلاَّ شيئاً أُعِدُّه لغَرِيم .

٤١٣ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا عمى عبد الله ابن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن الزُّهْرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن أبى هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : لَو كان لى مثلُ أُحُدٍ ذهبٌ ، ما سَّرنى أن يأتى على ثَلاثُ ليالٍ وعندى منه شىء ، إلا شىءٌ أرصُدُه لدينٍ .

٤١٤ - حدثنا أحمد قال ، حدثنا عمّى عبدُ الله بن وهب قال ، أخبرنى عمرُو بن الحارث ، عن يزيد بن أبى حَبيب ، أنَّ سليمان بن سِنان المُزَنِىّ حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : ما أحبُّ أن لى أُحُدَكُمْ هَذا ذهباً أُنْفق منه كل يوم ، فَتَمُرُّ بى ثلاثٌ ، وعندى منه شىء إلا شيئاً أرصُدُه لدينٍ .

٤١٥ - وحدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا بكر بن مُضَر ، عن موسى بن جُبَيْر ، عن أبى أُمامةَ بن سَهْل بن حُنَيْف ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ / قال : الأكثرون الأقلُّون يوم القيامة ، الأكثرون الأقلُّون يوم القيامة ، الأكثرون الأقلُّون يوم القيامة ، إلا من قال هكذا وهكذا = وأشارَ إلى أمامه ، وعن يمينه ، وعن يساره . ١٢٥

٤١٦ - وحدثنى محمد بن حفص أبو عُبَيْد الوَصَّابىّ قال ، حدثنا ابن حُمَيْرٍ قال ، حدثنا جعفر بن بُرْقَان ، عن يزيد بن الأصَمّ ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : المكثِرُون فى النَّار إلاَّ من قال هكذا وهكذا = وأشار بكفِّه من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن يساره = ثم قال : وقليلٌ ما هم = ثم قال يزيدُ : إن لم أكن سمعتُه من أبى هُريرة فصَمْتاً .

٤١٧ - وحدثنى آبن سنان القَزّار قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن آبن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : الأَسْفَلُون الأكثرون يوم القيامة ، إلاّ من قال هكذا وهكذا وهكذا = كلَّ ذلك يَحْكِى أبو عاصمٍ بيده : يَمْنَةً ، ويَسْرةً ، وقُدّاماً ، وخلْفاً .

٤١٨ - وحدثنى أبو الجَماهَر الحَضْرِمىّ قال ، حدثنا عبد الوهاب بن نَجْدَة قال ، حدثنا مُغِيرة بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : الأكثرون الأسفلون يوم القيامة ، إلاَّ من قال هكذا وهكذا = يعنى عن يمينه ، وعن شماله ، ومن وراء ظهره ، ومن بين يديه .

٤١٩ - حدثنى عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا بَكْر بن مُضَر ، عن مُوسى بن جُبَيْر ، عن أبى أمامة بن سَهل أنه قال : دخلت أنا وعُرْوةُ بن الزبير على عائشة رضى الله عنها زوجِ النبى ﷺ ، قالت : لو رأيتُمَا رسول الله ﷺ ذات يومٍ فى مرضٍ لَهُ = قالتْ : وكانت له عندى سِتَّةُ الدَّنانير = قال موسى : أو سبعة = قالت : فأمَرَنى رسول الله ﷺ أن أُفَرِّقها ، فشغلنى وجَع نبىّ الله ﷺ / حتى عافاه الله . قالت : ثم سألنى عنها فقال : ما فعلتِ ؟ أكُنْت فرَّقت السِّتَّةَ = أو قالت : السبعة = الدنانير ؟ قلت : لا والله ، لقد كان شغلنى وجَعَك . قال : فدعا بها ، ثم صَبَّها فى كفهِ فقال : ما ظن نَبِىّ اللهِ لو لَقِى الله وعنده هذه . (١)

١٢٦

٤٢٠ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ،

---

(١) الخبر : ٤١٩ ، « أبو أمامة بن سهل بن حنيف » ، و « موسى بن جبير » ، و « بكر بن مضر » ، مضى ذكرهم رقم : ٤١٠ ، ٤١٥

وبهذا الإسناد ، رواه ابن حبان ، انظر موارد الظمآن : ٥٢٥ ، ثم انظر الخبر : ٤٣٢ ، وابن سعد ٢/٢/٣٢ - ٣٤

أخبرنا الجُرَيْرى ، عن أبى السَّليل ، قال : وقف علىَّ رجلٌ فقال : حدثنى أبى أو عمى قال : شهدت رسول الله ﷺ يقول : ويلٌ لأَرباب المِئِين من الإبل ، ويل لأرباب المِئِين من الإبل ، ويل لأرباب المِئِين من الإبل ، إلاَّ من قال بالمال هكذا وهكذا = ونَحَا سعيدٌ بيده يميناً وشمالاً = وقليل ما هم . ثم قال : قد أفلح المُزْهِدُ المُجْهِد ، قد أفلح المُزْهِد المُجْهِد ، قد أَفْلح المُزْهِدُ المُجْهِدُ . (١)

٤٢١ - حدثنى محمد بن معمر البَحْرانى قال ، حدثنا أبو عَامِرٍ قال ، حدثنا هِشَام بن سَعْد ، عن زَيْد ، عن عطاء بن يَسَار ، عن أبى سعيد الخُدْرِى أنه قال : يا رسولَ الله ، أىُّ الناس أشدُّ بلاءً ؟ فقال : الأنبياء . قال : ثم من ؟ قال : ثمَّ الصالحون ، إنْ كان أحدهم لَيُبْتَلَى بالفقر حتى ما يَجِدُ إلا العباءة يَجُوبُها ، وإنْ كان أحدهم لَيُبتَلَى بالقَمْلِ حتى يقتُله ، وإنْ كان أحدهم ليفرح بالبلاء ، كما يفرح أحدكم بالرَّخاء . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٢٠ ، « أبو السليل » ، هو « ضُرَيْب بن نُقَيْر بن سُمَيْر القيسىّ الجُرَيْرىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٣٤٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٧٠ .

و « الجُرَيْرى » هو « سعيد بن إياس الجُرَيْرىّ » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٠٤

و « إسمعيل بن إبرهيم » ، هو « ابن علية » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٠٤

وهذا جُزْءٌ من خبر طويل ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٤ ، ورواه أبو جعفر مطولاً ، وليس فيه ما ههنا ، فى التفسير رقم : ١٧٠١٥ ، وعلقت عليه وعلى ألفاظه هناك .

و « المزهد » ، القليل المال ، سمّى « مزهداً » لأن ما عنده من قلته يُزْهَد فيه ، و « المُجهْد » ، المعسر ، الذى يلازمُه الجهد والمشقة من فقر أو عيال . و « نحا بيده » ، أشار ناحيته « ينحو » ، مثل قولهم : « نحوتُ إليه بصرى » . صرفته ناحيته ، ولم تذكره كتب اللغة ، فهذا بيانه .

وفى المخطوطة فى المواضع الثلاثة « المئتين » ، وأثبت ما فى المسند ، فهو الصواب إن شاء الله .

(٢) الخبر : ٤٢١ ، « عطاء بن يسار الهلالى » مولى ميمونة أم المؤمنين » ، تابعى كثير الحديث ، روى له الجماعة ، ولم يذكر ابن حجر رواية له عن أبى سعيد الخدرى . مترجم فى التهذيب . =

٤٢٢ - حدثنى أبو معمر قال ، حدثنا أبو عامر ، قال حدثنا سُلَيْمان ، عن حُمَيْد = يعنى ابن هلال = ، عن أبى بُرْدَة قال : دخلتُ على عائشة رضى الله عنها فأخْرَجت إلينا إزاراً غليظًا مِمَّا يُصْنَع باليمن ، وكِسَاءً من التى يسمُّونها : « المُلَبَّدة » ، فأقسمت بالله أنَّ رسول الله ﷺ قُبِض فى هٰذين الثَّوبين . (١)

= و « زيد » ، هو « زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر » ، الفقيه التابعى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هشام بن سعد القرشى ، مولاهم » ، ليس محكم الحديث ، يخالف ، ومع ضعفه يكتب حديثه ، ومع ذلك ، فهو أثبت الناس فى زيد بن أسلم ، مضى : ٢٥٤

و « أبو عامر » هو « العَقَدىّ » ، « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٤٠

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٤/٤٠ : ٣٠٧ ، مطولاً ، ولم يقل شيئاً فى الموضع الأول ، وقال فى الثانى : « هذا صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى . ولكن رواه أحمد فى المسند ٣ : ٩٤ من طريق : « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن زيد بن أسلم ، عن رجل ، عن أبى سعيد الخدرىّ » ، لم يذكر معمر « عطاء بن يسار » ، وهو بإسناده ونصه فى جامع معمر بن راشد الملحق بمصنف عبد الرزاق (١١ : ٣١٠) ، على تحريف فيه ، ومعمر بلا شكّ أوثق من « هشام بن سعد » ، وفى الإسناد « رجل » مجهول ، هو غير عطاء بن يسار ، فيما أظن ، ثم انظر ما سيأتى برقم : ٥١٥ فى كلام كعب الأحبار .

وفى المخطوطة : « يحونها » غير منقوطة ، وفى المسند : « يأخذ العباءة فيخونها » بالخاء والنون ، وفى جامع معمر : « فيحولها » بالحاء المهملة ، واللام ، وفى الموضع الثانى من المستدرك (٤ : ٣٠٧) ، « فيما يجد إلا العباء فيحويها ويلبسها » ، بالحاء المهملة والياء بعد الواو . وهذا كُلُّه خطأ وتصحيف . والصواب ما أثبت . و « جاب القميص يَجُوبُه جَوْباً » ، قوَّره من وسطه ، حتى يتسع لإدخاله فى العنق ، وهذا الموضع هو « جيب القميص » . و « العباءة » ، وجمعها « العباء » ، وهى ضربٌ من الأكسية غليظ واسع فيه خطُوط سود كبار ، وهو من خسيس اللباس ، ولذلك لما قال عبد الله بن رواحة ، عند رسول الله ﷺ ، يهجو المشركين من قريش :

فخَبِّرونىَ ، أثمانَ العباءِ ، مَتَى كُنْتُمْ بَطاريقَ ، أو دانتْ لَكُمْ مُضَرُ

قال عبد الله بن رواحة : « فكأنى عرفتُ فى وجه رسول الله ﷺ الكراهةَ ، إذ جعلتُ قومَه : أثمان العباء » ، يعنى خستها وخسَّة أثمانها : (انظر طبقات فحول الشعراء ورقم : ٣١٠ ، ص : ٢٢٥)

(١) الخبر : ٤٢٢ ، « أبو بردة » ، هو « أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى » ، الفقيه ، ثقة كثير =

٤٢٣ – وحدثنى يحيى بن داود الوَاسِطِىُّ قال ، حدثنى إبرهيم بن مَرْدَانَبَهْ قال ، حدثنا رَقَبة ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن رِبْعىٌّ بن حِرَاش ، عن أمّ سَلَمة قالت : جاءت النبىَّ ﷺ سبعةُ دنانير ليس لها ثامنٌ ، أو ثمانية دنانيرَ ليس لها تاسعٌ ، / فوضعَها تحت الفراش ، ثم جاء وقد تغيرّ من لونُه ، فقلت : ما لك يا رسول الله ؟ فقال : لا ، إلاَّ أنَّ الدنانير التى جاءتنا غُدْوةً أمْسَيْنا ولم نُنْفِقْها . (١) ١٢٧

= الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « حميد بن هلال بن هبيرة العدوى » ، ثقة كثير الحديث ، روى عنه الأئمة ، وأحاديثه مستقيمة ، مترجم فى التهذيب .

و « سليمان » ، هو « سُلَيمان بن المغيرة القَيْسى ، مولاهم » روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو عامر » ، هو العقدى ، سلف قبله رقم : ٤٢١

وهذا الخبر رواه البخارى تعليقاً فى كتاب فرض الخمس ، « باب ما ذكر من درع النبى ﷺ ، وعصاه ... » ، (الفتح ٦ : ١٤٩) و (الفتح ١٠ : ٢٣٥) فى كتاب اللباس ، « باب البرود والحبر والشملة » ، عن أيوب ، عن حميد بن هلال . ورواه مسلم من طريق « سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال » ، فى كتاب اللباس ، « باب التواضع فى اللباس » ، ورواه أبو داود فى اللباس ، « باب لباس الغليظ » ، ورواه ابن ماجه فى اللباس ، « باب لباس رسول الله ﷺ » .

(١) الخبر : ٤٢٣ ، « رِبْعى بن حِرَاش العبسى » ، تابعى ثقة ، من خيار الناس ، لم يكذب كذبةً قطُّ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الملك بن عمير بن سويد القُرشىّ ، المعروف بالقبطى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤٤

و « رقبة » ، هو « رقبة بن مصقلة بن عبد الله العبدى » ، ثقة ، كان مفوَّهاً من رجالات العرب ، إلا أنه كانت فيه دعابة ، مترجم فى التهذيب .

و « إبرهيم بن مردانبة » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن مردانبة المخزومى ، مولاهم » ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، عنده مناكير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٤٥/١/١

وسيأتى هذا الخبر من طريق أخرى رقم : ٤٣١ ، رواه ابن حبان من طريق « أبى عوانة ، عن عبد الملك بن عمير » ، موارد الظمآن : ٥٢٥ ، ومنه رواه أحمد فى المسند ٦ : ٢٩٣ ، ثم رواه أيضاً فى ٦ : ٣١٤ ، عن طريق « زائدة ، عن عبد الملك بن عمير » ، وهو الطريق الآتى برقم : (٤٣١) ، وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » .

٤٢٤ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن هشام ، عن قَتادة ، عن أنس بن مالك ، عن النبى ﷺ = قال ، وحدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أنس قال : مشيت إلى النبى ﷺ بخُبْزِ شعيرٍ وإهَالةٍ سَنِخة ، ولقد رهن درعاً لَهُ مَع يهودىّ بعشرين صاعاً من طَعامٍ أَخذه لأهله ، ولقد سمعته ذات مرَّاتٍ يقول : ما أمْسى عند آلِ محمدٍ ، ﷺ صاعُ تمرٍ ، ولا صاعُ حَبٍّ = وإن عنده لَتِسْعَ نِسْوةٍ يومئذٍ .[١]

٤٢٥ - حدثنا ابن المثنى قال حدثنا أَبُو عامر قال ، حدثنا هِشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بنحوه .

٤٢٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى أبو عامر قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه = إلاّ أنه قال : عِند يَهُودِيٍ بالمدينةِ ، فأخذ شعيراً لأهله ، وقال : ما أَصبح .

٤٢٧ - حدثنا أبو مَعْمر الهاشمى صالح بن حَرْب قال ، حدثنا إسمعيل بن يحيى قال ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن صُهَيْب قال :

---

(١) الأخبار : ٤٢٤ - ٤٢٦ ، « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ١٥٣

و « هشام » ، هو الدستوائى ، « هشام بن أبى عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٩

وابنه « معاذ بن هشام » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٠٧

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب البيوع ، « باب شراء النبى ﷺ بالنسيئة » (الفتح ٤ : ٢٥٧) ، وفى أول كتاب الرهن ، (الفتح ٥ : ٩٩) وفى شرحه هنا فوائد كثيرة . والنسائى فى البيوع ، « باب الرهن فى الحضر » ، والترمذى فى البيوع ، « باب ما جاء فى الرخصة فى الشراء إلى أجل » ، ورواه ابن حبان مختصراً من طريق « أبان العطار ، عن قتادة » ، (موارد الظمآن : ٦٢٧) ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٣٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، من طريق : « شيبان ، عن قتادة » .

سمعت النبى ﷺ يقول : لا يدخل الجنة إلاّ من قال بالمال هكذا وهكذا ، يمنَةً ويَسْرَةً . (١)

٤٢٨ - حدثنا الحسن بن شَاذان الواسطى قال ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شعبة قال ، أخبرنى عبد الله بن عبد الواحد رجلٌ من ثَقيف ، عن أبى مُجيب الشامى قال : كان نَعْل سيف أبى هُرَيْرة من فضَّة ، فقال له أبو ذَرٍّ : أما علمتَ أنَّ رسول الله ﷺ قال : مَنْ تَرَكَ صَفْراءَ ، أو بَيْضَاءَ كُوِى بهَا ؟ (٢)

---

(١) الخبر : ٤٢٧ ، « ابن عمر » ، هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، الصحابى الجليل ، روى عن صهيب .

و « نافع » ، هو الفقيه ، مولى ابن عمر ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٨٠

و « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب » ، أخو « عبيد الله بن عمر » ، ولكنه ضعيفٌ لين الحديث ، يزيد فى الأسانيد كثيراً ، وكذلك صار حديثه مختلطاً ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٧٨ ، ٢٨٠

و « إسمعيل بن يحيى الشيبانى ، الشعيرى » ، لا يتابع على حديثه ، كان كذاباً ، قال ابن حبان : « لا تحل الرواية عنه » ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٤٢٨ ، « أبو مجيب الشامىّ » ، مجهول ، ترجمه الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة ٥١٨ فى « أبو محمد » ، وفى لسان الميزان ، وميزان الاعتدال للذهبى ، وأشارا إلى هذا الخبر .

و « عبد الله بن عبد الواحد ، رجل من ثقيف » ، وصرح باسمه ، وفى التفسير قال : « ابن عبد الواحد » ، وعند أحمد فى المسند « فلان بن عبد الواحد » ، ويقال : « يحيى بن عبد الواحد » ، وقيل : « عبد الواحد » شيخ لشُعبة مجهول . تعجيل المنفعة : ٥١٨

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم » ، سلف برقم : ٤٢٤ - ٤٢٦

وهذا الخبر رواه أبو جعفر ، من طريق آخر فى التفسير رقم : ١٦٦٦٠ ، « عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن معاذ ، عن شعبة ، عن ابن عبد الواحد » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٦٨ من طريق : « محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن رجل من ثقيف ، يقال له فلان بن عبد الواحد قال : سمعت أبا مجيب » ، وانظر التعليق على الخبر فى التفسير رقم : ١٦٦٦٠

و « نعل السيف » ، حديدة أو فضة تكون فى أسفل جفن السيف .

٤٢٩ - حدثنى عمر بن إسمعيل الهمدانى قال ، حدثنا يَعْلى بن الأشدق ، عن عبد الله بن جَرَاد قال ، قلت : يا أبا هريره ، كيف رأيتَ رسول الله ﷺ فى الذَّهب والفضة ؟ قال : تسأل عن رجل لم يَجْتمع عنده دِرهمَانِ قطُّ مصروراً . (١)

١٢٨ ٤٣٠ - حدثنا أبو / كريب قال ، حدثنا محمد بن ميمون الزَّعفْرانى ، عن حميد الطويل ، أن أنساً حدَّثهم : أنهم دخلوا على سَلْمانَ فى مرضه الذى ماتَ فيه ، فبكى ، فقالوا له : ما يُبكيك يا أبا عبد الله ؟ قال : أما والله ما أبكى صَبابةً إليكم ، ولا ضِنًّا بصُحْبتكم ، ولكن أبكى لعَهْدٍ عهده إلينا رسولُ الله ﷺ لم نأخذ به ، قال لنا : ليكن بَلاغُكم من الدنيا كزَادِ الراكب = فلم نَرْضَ بذلك حتى جَمَعْنا ما تَرَوْنَ ! قال : فقلَّبْنا أبصارنَا فى البيت ، فلم نَرَ شيئاً إلا إكَافاً وقِرْطَاطاً لهُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٢٩ ، « عبد الله بن جراد » مجهولٌ ، لا يصح خبره ، ولا تصحُّ له صحبة ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى ابن أبى حاتم ٢/٢/٢١ ، وسلف فى مسند علىّ رقم : ٢٢٤

و « يعلى بن الأشدق بن جراد العقيلى الحرانى » ، كذاب خبيث ، وهو الذى زعم أن لعمه « عبد الله ابن جراد » صحبة ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٤/٢/٤١٩ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٣٠٣ ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٢٤

و « عمر بن إسمعيل بن مجالد بن سعيد الهمدانى » ، كذاب خبيث آخر ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند : على برقم : ٢٢٤

خَبَرٌ مغروس فى الكذب .

(٢) الخبر : ٤٣٠ ، « حميد الطويل » ، هو « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ١٣٦ - ١٤١ ، وانظر ما نقله الحافظ ابن حجر فى أمر روايته عن أنس .

« محمد بن ميمون الزعفرانى » ، قال أبو حاتم : « لا بأس به » ، وقال أبو زرعة : « كوفىّ لين » . وقال البخارى والنسائى : « منكر الحديث » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًّا ، لا يحل الاحتجاج به » ، وليس له كثير حديث . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٣٤ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٨٠ =

٤٣١ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أسامة وحُسيْن بن على الجُعْفىّ ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير ، عن رِبْعِىّ بن حِراشَ ، عن أُمّ سَلمة زوج النبى ﷺ قالت : دخل علىَّ رسول الله ﷺ وهو سَاهِمُ الوجه فخَشِيتُ ذاك من وجع ، فقلت : يا رسول الله مالى أراك سَاهِمَ الوجه ؟ قال : من أجل الدنانير السَّبعة التى أتتنا ، لم أنفقهن ، نَسِيتُهنَّ تحت خُصْمِ الفراش . (١)

٤٣٢ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عَبْدَة ، عن محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ فى وَجَعه الّذى مات فيه : يا عائشة ، ما فعلت الذَّهبُ ؟ قالت قلت : هى عندى . قال : ائتينى بها . فجئت بها ، وهى ما بَين السبعة أو الخمسةِ ، فجعلها فى كفّه وقال : ما ظنُّ محمدّ بالله لو لَقِى الله وهٰذه عنده ! أَنْفِقيها . (٢)

= ولم أجد حديث أنس من هذه الطريق ، ولكن أخرج نحوه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٣١٧ ، من حديث « سعد ، عن سلمان » ، من طريق : « أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن أشياخه قال : دخل سعدٌ على سلمان يعوده ، فبكى » ، الحديث ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ومع ذلك ، فهو موضع نظر . ثم انظر ما سيأتى برقم : ٤٤٠

و « الإكاف » ، ما يوضع على ظهر الحمار والبغل ، كالرحل والبرذعة ، و « القِرْطاط » و « القُرْطاط » و « القُرْطان » ، و « القِرْطان » كله كالحلس ، أو الطنفسة تلقى فوق البرذعة أو تحتها ، ويقال لها أيضاً : « القِرْطالة » .

(١) الخبر : ٤٣١ ، سلف تخريجه وتفسير إسناده فى رقم : ٤٢٣

و « خُصْم الفراش » ، طرفه وجانبه ، وكذلك خُصم كُلّ شيء . وكان فى المخطوطة هنا « حصر » ، وهو خطأ لا شك فيه ، تدل عليه المراجع .

(٢) الخبر : ٤٣٢ ، انظر : ٤٣٣ ، ٤٣٨

« أبو سلمة » ، هو « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، روى عن أبى هريرة ، وعن عائشة ، مضى أخيراً برقم : ٣٠١

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٣٣ ، ٣٣٥ =

٤٣٣ - حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، قال ، حدثنا يزيد بن هرون ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال لِىَ النبى ﷺ : ما فعلتِ الذَّهَبَةُ ؟ قلت : هى عندنا يا رسول الله . قال : ائتينى بها . فجئته بها ، فوضعها فى يده ، فرفع بها يده وقال : ما ظنُّ محمدٍ لو لقى الله وهذه عنده ؟ أنفقيها . (١)

١٢٩ ٤٣٤ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا خالد بن / مَخْلَد ، عن محمد بن جعفر ، عن العَلاء ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ لو كان عندى أُحُد ذهباً ، لسرَّنى أن لا تمضى ثالثة وعندى منه دينار ولا درهم ، أنفقه فى سبيل الله ، إلا أن أُمْسك شيئاً لِدَينٍ إن كان علىَّ . (٢)

= و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ١٢٩ ، ٣٣٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، وانظر الخبر السالف : ٤١٩

(١) الخبر : ٤٣٣ ، انظر تفسير الإسناد السالف . وانظر ابن سعد « باب ذكر الدنانير التى قسمها رسول الله ﷺ فى مرضه » ٢/٢/٣٢ - ٣٤

وهذا الخبر ، رواه ابن حبان ، (موارد الظمآن : ٥٢٦) ، وابن سعد فى الطبقات . وانظر الخبر الآتى رقم : ٤٣٨ ، والخبر السالف : ٤١٩

(٢) الخبر : ٤٣٤ ، « عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحُرَقَة » ، تابعى ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب » ، قال ابن معين : « ليس حديثه بحجة ، وهو سهلٌ قريب من السواء = لم يزل الناس يتوقَّوْن حديثه » . ومضى فى مسند على رقم : ٢٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الزرقى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٦

و « خالد بن مَخلد القطوانى البجلى ، مولاهم » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٧ ، ١٣٣

ثم انظر التعليق فيما سلف على رقم : ٤٠٨ - ٤١٨

٤٣٥ - وحدثنى سعيد بن يحيى بن سعيد الأُمَوِىّ قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سَلَمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسولُ الله ﷺ : إنّ أوليائى منكم المتّقُون ، فلا يأتينَّ الناسُ بالأعمال يوم القيامة ، وتأتون بالدنيا تحملونها على أعناقكم ، وتقولون : يا محمَّد ، فأقول كذا وأقول كذا = وأعرَض فى عِطْفَيْه .(١)

٤٣٦ - حدثنى أحمد بن محمد الطوسى قال ، حدثنا معاوية بن عمرو قال ، حدثنا زائدة ، عن منصور ، عن [شقيق] قال ، حدثنا سَمُرَة بن سَهْم قال : نزلت على أبى هاشم بن عُتْبة وهو طَعِينٌ ، فدخل عليه معاوية يَعُوده ، فبكى ، فقال له معاوية : ما يبكيك ؟ أَوَجَعٌ يشئِزُك ؟ أم [حِرْصٌ] على الدنيا ، فقد ذهب صَفْوُها ! فقال : عَلى كُلٍّ لاَ ، ولكنَّ رسول الله ﷺ عَهِد إلىَّ عهداً فوددت أنّى اتّبَعْتُهُ ، إنَّ رسول الله ﷺ قال : لعلَّك أن تُدْرك أموالاً تُقْتَسم بين أقوامٍ ، وإنّما يكفيك من جميع المال خَادِمٌ ومَرْكَبٌ فى سبيل الله = فَوَجَدْتُ فجَمَعْتُ .(٢)

---

(١) الخبر : ٤٣٥ ، انظر تفسير الإسناد : ٤٣٢

« يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى » ، روى له الجماعة ، وتكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أعرض فى عطفيه » ، هكذا هو . و « العطف » ، الجانب . ويقال : « ثَنى عِطْفه » ، أعرض ، فكأن هذا هو المراد ، والله أعلم .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٤٣٦ ، « أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى » ، صحابى ، أسلم عام الفتح ، وهو خال معاوية رضى الله عنهما ، أمّه « هند بنت عتبة بن ربيعة » ، رضى الله عنها .

« سمرة بن سهم الأسدى » ، قال ابن المدينى : « مجهول ، لا أعلم روى عنه غير أبى وائل شقيق بن سلمة » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٠/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٥٦/١/٢ ، وانظر ما بعده « شقيق بن سلمة » . =

٤٣٧ – حدثنى عبد الله بن أحمد بن شبُّويه المَرْوزِىّ قال ، حدثنا قُتَيبَةُ قال ، حدثنا جَعْفر بن سُلَيمان ، عن ثابت ، عن أنس : أن النبى ﷺ كان لاَ يَدَّخِرُ شيئاً لِغَدٍ . (١)

= و « شقيق » ، وهو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، وهو « أبو وائل » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩١ ، ٢٨٨ ، وكان فى المخطوطة « سفيان » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وإنما قرأه الناسخ خطأ ، إذ اشتبه عليه رسم « شقيق » برسم « سفين » ، كما كانت تكتب يومئذ « سفيان » ، وقد جاء فى خبر النسائى : « عن أبى وائل ، عن سمرة بن سهم ، رجل من قومه » ، فهذا دالٌ على أن « سَمُرة بن سهم » أسدىّ لا قرشى ، كما جاء فى التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمىّ » ، الثقة ، مضى رقم : ١١٤ – ١١٧

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، حافظ متقن ، مضى رقم : ٤٠٨

و « معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الزينة ، « باب اتخاذ الخادم والمركب » ، من طريق « جرير ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن سمرة » ، ومن هذه الطريق نفسها رواه ابن ماجه فى الزهد ، « باب الزهد فى الدنيا » ، منها أيضا رواه ابن حبان (موارد الظمآن : ٦١٤) . وأما الترمذى فرواه فى الزهد ، « باب » من طريق « سفيان ، عن منصور والأعمش ، عن أبى وائل قال : جاء معاوية » ، ولم يذكر « سمرة بن سهم » ثم قال : « وقد روى زائدة ، وعبيدة بن حميد ، عن منصور ، عن أبى وائل ، عن سمرة بن سهم قال : دخل معاوية على أبى هاشم » ، ومثله عند أحمد فى المسند ٣ : ٤٤٣ ، « الأعمش عن شقيق » ، ثم رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٩٠ ، من نفس الطريق التى رواها منه الطبرى .

وقد وضعت لفظ [حرص] ، بين قوسين ، لأنه هكذا سيأتى فى تفسير غريب هذه الأخبار .

(١) الخبر : ٤٣٧ ، « ثابت » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « جعفر بن سليمان الضُّبَعىّ » ، ثقة ، متشيّع ، وثقة ابن المدينى ، وقال الأزدى : « كان فيه تحامُلٌ على بعض السلف ، وكان لا يكذب فى الحديث ، ويؤخذ عنه الزهد والرقائق . وأما الحديث ، فعامة حديثه عن ثابت وغيره ، فيها نظر ومنكر » ، مترجم فى التهذيب .

و « قتيبة » هو « قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق ، الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ وأهله » ، ورواه ابن حبان منها أيضاً (موارد الظمآن : ٥٢٥ ، ٦٣٣)

٤٣٨ – وحدثنى أبو زيد عُمر بن شَبَّة قال ، حدثنا مَسْعُودُ بن واصل قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : ما فعلتِ الذَّهبُ ؟ قلت : ها هى ذِهْ . فجِئتُه بها ، فوضعها فى كفّه ، وكانت ما بين السَّبعة إلى التسعة ، فقال : ما / ظَنُّ محمد بربه لو لقيه وهذه عنده .(١) ١٣٠

٤٣٩ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدفى قال ، أخبرنا آبن وَهْب قال ، حدثنى ابن هانىء قال ، أخبرنى أبو عبد الرحمن الحُبُلِىّ ، عن عامر بن عبد الله ، عن سَلْمان الخير : أنه حين حضره الموت عرفوا منه بعضَ الجَزَع ، فقالوا : ما يُجْزِعَك يا أبا عبد الله ، وقد كان لك سابقةٌ فى الخير ! شهدتَ مع رسول الله ﷺ مَغَازِىَ حَسَنَةً وفتوحاً عظاماً ! فقال : يَحْزُنُنِى حَبِيبُنَا ﷺ ، حين فارقنا عهد إلينا فقال : لِيَكْفِ المؤمنَ منكم كزادِ الراكب = فهذا الذى حَزَنَنِى = فجُمِع مال سَلْمان فكان قيمته خمسةَ عشرَ دِيناراً .(٢)

---

(١) الخبر : ٤٣٨ ، انظر الخبرين السالفين : ٤٣٢ ، ٤٣٣ .

« مسعود بن واصل العقدى ، الأزرق السابرى » ، ضعيف يُغْرِب ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٣٩ ، « عامر بن عبد الله » ، هذا مُشكل . لم أجد له ذكراً مفرداً ، ولكن وقع فى التاريخ الكبير للبخارى ٤٤٨/٢/٣ ، ما نصه :

«عامر بن عبد الله بن لحى ، أبو اليمان الهوزنى ، كناه صفوان الشامى ، وسمع منه عامر بن عبد الله ، عن سليمان ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلى » . وهذا بلا شك غير مستقيم ، فإن كلام البخارى عن الأول ينتهى عند قوله : « وسمع منه » وبدأ ترجمة جديدة ، هى بعد التصحيح ، كما دلّ عليه خبر أبى جعفر هنا .

« عامر بن عبد الله ، عن سلمان ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبُلِىّ »

ولذلك ينبغى فصلُ هذه الترجمة فى التاريخ الكبير ، وكلام البخارى إشارةٌ إلى هذا الخبر ، كعادته . والظاهر أن هذا الخلط قديم ، لأنى رأيت ابن أبى حاتم ذكر ترجمة « عامر بن عبد الله بن لحىّ » ، كما فى البخارى ، وأسقط هذه الجملة إسقاطاً ، لارتيابه فى معناها ، ولم يفرد لها ترجمة . وعلى كُلّ ، فأمره غامض . =

٤٤٠ - حدثنا على بن سهل الرملىّ قال ، حدثنا الحسن بن بلال ، عن حَمَّاد ، عن على بن زيد ، عن سعيد بن المسيّب = وحمّاد ، عن حُمَيْد ، عن مُوَرِّق = أن سَعْد بن مالك وعبد الله بن مَسْعود دخلا على سَلْمان يعودانه فبكى ، فقالا : ما يُبكيك يا أبا عبد الله ؟ فقال : عَهْدٌ عَهِده إلينا رسول الله ﷺ لم يَحْفَظْه أحدٌ منَّا . قال : ليكن بَلاغُ أحدكم من الدنيا كزَّادِ الراكب = قال : فلما مات نظروا فى بيته ، فإذا إكافٌ وقِرْطَاطٌ وَمَتاعٌ ثَمَنُ عشرين درهماً . (١)

= و « أبو عبد الرحمن الحُبُلىّ » ، هو « عبد الله بن يزيد المعافرى المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن هانىء » ، هو أبو هانىء ، حميد بن هانىء الخولانى المصرى » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه بهذا الإسناد ابنُ حبان (موارد الظمآن : ٤٣٩) وفيه : « خمسة عشر درهماً » ، وأظنُّه هو الصواب . وأما أحمد فى المسند ٥ : ٤٣٨ ، فرواه مختصراً ، من طريق « هشيم ، عن منصور ، عن الحسن » ، مرسلاً .

وأما ابن ماجه فى كتاب الزهد ، « باب الزهد فى الدنيا » ، فروى خبراً آخر فيه « ... مثل زاد الراكب » ، من طريق « جعفر بن سليمان ، عن ثابت ، عن أنس قال : اشتكى سلمان فعاده سعدٌ ، فرآه يبكى ... » (انظر التعليق على رقم : ٤٣٧) ، وروى خبر ابن ماجه ، ابن سعد فى الطبقات ٤/١/٦٥ ، من طريق « الأعمش ، عن أبى سفيان ، عن أشياخه قالوا : دخل سعد بن أبى وقاص » ، الحديث . ثم روى ابن سعد خبرين آخرين مرسلين ، عن سعيد بن المسيب ، والحسن ، فراجعه ، ثم انظر رقم : ٤٤٠ ، التالى . وقد ذكر هذا الخبر ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ١٣٩ ، من طريق « جعفر بن سليمان ، عن ثابت البنانى قال : لما مرض سلمان » وساق الحديث ثم قال : « أحسبه عن أنس ، وقال مرة : عن ثابت ، عن أبى عثمان ، وخلط فيه . وهذا أشبهُ ، مرسل » . وانظر التعليق على الخبر السالف : ٤٣٠

(١) الخبر : ٤٤٠ ، انظر الأخبار السالفة : ٤٣٠ ، ٤٣٩ . وهذا الخبر إسنادان لا إسنادٌ واحد ، كما يظهر لأول وهلة :

الإسناد الأول : « مُورِّق » هو « مورِّق بن مُشَمْرِج البجلى البصرى الكوفى » ، تابعى ثقة عابد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٥١ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤٠٣

و « حميد » ، هو « حميد بن أبى حميد ، الطويل » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٣٠ =

٤٤١ - حدثنى حَسّان بن محمد بن عبد الرحمن الطائى من أَهل حِمْص قال ، حدثنا سَلاَمة بن جَوَّاس ، عن محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن بُسْرٍ المازنى قال ، قال النبى ﷺ لعمّه العباس : يا عمِّ ، قليلٌ يُضْنِيك ، خيرٌ من كثير يُطْغِيك . (١)

= و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، مولى تميم » ، خاله حميد الطويل ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٩٦ ، ٣٩٧

الإسناد الثانى : « سعيد بن المسيب » ، التابعى الكبير الثقة ، ومرسلاته من أصح المراسيل ، مترجم فى التهذيب .

و « على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة التيمى » ، كثير الحديث ليس بالقوى ، مضى برقم : ٣٤٦ ، ٤٢٩

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، مضى هنا .

و « الحسن بن بلال الرملى » ، ثقة ، لا بأس به ، مضى قريبا رقم : ٣٩٧

وهذا الخبر المرسل ، هو الذى رواه ابن سعد فى الطبقات ٦٥/١/٤ ، وأشرت إليه فى التعليق السالف ، بلفظه هنا ، إلا قوله : « أن سعد بن مالك وعبد الله بن مسعود دخلا » ، فإنه فى ابن سعد : « أن سعد بن مسعود وسعد بن مالك دخلا » ، وهو خطأ مشكلٌ . والصواب هو ما رواه أبو جعفر : « عبد الله ابن مسعود » ، هو وسعد بن أبى وقاص ، ويصحَّح ما فى الطبقات ، فإنى لا أرتاب أنه خطأ من الناسخ لا غير .

(١) الخبر : ٤٤١ ، « عبد الله بن بسر بن أبى بسر المازنى » ، له ولأبيه صحبة ، سكن حمص ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١١/٢/٢

و « محمد بن القاسم الطائى ، الشامى الحمصى » ، صاحب عبد الله بن بسر ، مترجم فى الكبير ٢١٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٦٤/١/٤

و « سلامة بن جواس الطائى الحمصى » ، روى عن محمد بن القاسم ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٣٠٢/١/٢ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، ولم يذكرهُ أحد غيره عرفته .

ولم أجد الخبر فى مكان آخر . وقوله : « يُضْنِيك » ، هكذا قرأته ، وهو فى المخطوطة سيء الكتابة ، ويشبه ما قرأته ، إن شاء الله .

٤٤٢ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا أُسد قال ، حدثنا محمد بن خَازم ، عن موسى الصَّغير ، عن هِلاَل بن يِسَاف ، عن أمّ الدرداء ، عن أبى الدَّرْداء قال ، قلت له : أَلاَ تَبْتَغِى لأضيافَك كما يَبْتغى فلان لأضيافه ؟ قال ؛ إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ أَمامكم عَقَبة كَؤُوداً ، لا يجوزُها المُثْقِلُون ، فأنا أريد أن أتَخَفَّفَ لتلك العَقَبة . (١)

١٣١ ٤٤٣ - حدثنى الحسين بن أبى كبشَة قال ، حدثنا عبد الملك / بن عمرو قال ، حدثنا عبَّاد بن راشد ، عن قَتادة ، قال ، حدثنى خُلَيْدٌ العَصَرِىّ ، عن أبى الدرداء ، قال ، قال رسول الله ﷺ : ما من يوم طَلَعت فيه شمسُه إلاَّ وبِجَنْبَتَيْه مَلَكان يُناديان ، يسمعُه خَلْقُ الله كلُّهم إلاّ الثَّقَلَيْن : يا أَيُّها الناس ، هَلُمُّوا إلى ربكم ، إنَّ ما قلَّ وكفَىَ ، خيرٌ مما كَثُر وألهَى . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٤٢ ، « أم الدرداء » ، هى « أم الدرداء الصغرى » ، روت عن زوجها أبى الدرداء وعن جماعة من الصحابة ، واسمها : « هجيمة بنت حُيَى الأوصابية » ، وأما « أم الدرداء الكبرى » ، فهى صحابية ، والصغرى كثيرة الحديث ، روى لها الجماعة ، مترجمة فى التهذيب .

و « هلال بن يِساف الأشجعى ، مولاهم » ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

« موسى الصغير » ، هو « موسى بن مسلم الحزامى ، الطحان » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« محمد بن خازم التميمى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣٩٥

« أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان » ، « أسد السنّة » ، ثقة ، وتكلم فيه بعضهم ، مضى برقم : ٦٩

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٦٣ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير أسد بن موسى ، [وموسى] بن مسلم الصغير ، وهما ثقتان » ، وما بين القوسين تصحيح لخطأ فى مجمع الزوائد .

(٢) الخبر : ٤٤٣ ، وسيأتى رقم : ٤٤٤ ، ٤٤٧

« خليد العصرى » ، هو « خليد بن عبد الله العصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٨٣/٢/١ =

٤٤٤ - حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هِشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن خُلَيْد بن عبد الله العَصَرىّ ، عن أبى الدرداء ، عن النبى ﷺ قال : ما طلعت شمسٌ ذاتَ يوم إلاَّ بعَثَ الله بِجَنْبَتَيْهَا مَلَكين يناديان ، إنهما لَيُسْمِعان أهلَ الأرض غيرَ الثّقلين : اللَّهم عجلْ لمنُفِقٍ خَلَفاً ، وما غربَت قَطُّ إلاَّ وبعثَ الله بجَنْبَتَيْهَا ملكين يُنَاديان ، إنهما لَيُسْمِعان أهلَ الأرض غير الثَّقَلين : اللهم عَجّل لمُمْسِكٍ تَلَفاً ، اللَّهم عَجِّل لمُمْسكٍ تَلَفا . (١)

٤٤٥ - حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقِى قال ، حدثنا ابن أبى مَرْيَم قال ، أخبرنا سليمان بن بِلال قال ، أخبرنى مُعاوية بن أبى المُزَرِّد ، عن سعيد بن يَسار ، عن أبى هريرة ، قال ، قال رسول الله ﷺ : ما مِنْ يومٍ يُصْبح العِبادُ فيه إلاَّ مَلَكَانِ

= « عباد بن راشد التميمى ، مولاهم » ثقة ، ضعفوه ، وقال ابن المدينى : « لا أعرف حاله » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يأتى بالمناكير عن المشاهير ، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد ، فبطل الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٧٩/١/٣

و « عبد الملك بن عمرو » ، هو « أبو عامر العقدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٢

« الحسين بن أبى كبشة » ، هو « الحسين بن سلمة بن إسمعيل بن يزيد بن أبى كبشة الأزدى الطحان » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب . ومن هذه الطريق ، رواه أبو جعفر فى التفسير برقم : ١٧٦٠٨ ، ثم رواه أحمد مختصراً فى المسند ٥ : ١٩٨ ، من طريق « همام ، عن قتادة » ، ورواه ابن حبان من طريق « المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن قتادة » (موارد الظمآن : ٢٠٨) ، ومن طريق « سلام بن مسكين ، عن قتادة » (موارد الظمآن : ٦١٣) ، وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٥ مختصراً ، وقال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، وزاد : « ولا آبت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان ، ينادينان : اللهم أعط منفقا خلفاً ، وأعط ممسكاً تلفاً » . رواه الطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال : « اللهم من أنفق فأعطه خلفاً ، ومن أمسك فأعطه تلفاً » . ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبرانى فى الكبير ، رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٤٤٤ ، « معاذ بن هشام الدستوائى » ، وأبوه « هشام الدستوائى » ، الثقتان ، مضيا برقم : ٤٢٤ - ٤٢٦ ، وانظر الخبر السالف ، وما يلى : ٤٤٧ ، كلفظ أبى جعفر فى الحديث ٤٤٣ ، مع الزيادة ، كما فى الروايات التى ذكرتها عند أحمد وابن حبان .

يَنْزِلان ، فيقول أحدهما : اللَّهم أعطِ مُنفِقاً خَلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أَعط ممسكاً تلفاً . (١)

٤٤٦ - حدثنى زكريا بن أَبان المصرى قال ، حدثنا نُعَيْم قال ، حدثنا خارجة بن مُصْعَب ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يَسار ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ قال ، قال رسول الله ﷺ : ما من صَبَاحٍ الا مَلَكان يناديان ، يقول أحدهما : اللَّهم أعطِ مُنفقاً خلفاً ، ويقول الآخر : اللهم أعط مُمْسكاً تَلَفًا . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٤٥ ، « سعيد بن يسار ، أبو الحباب المدنى ، مولى ميمونة » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « معاوية بن أبى مزرِّد بن يسار المدنى » ، هو ابن أخى « سعيد بن يسار » ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

« سليمان بن بلال التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٧

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن الحكم الجمحى المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٩

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب الزكاة ، « باب قول الله تعالى : فأما من أعطى واتقى ... » (الفتح ٣ : ٢٤١) ، ومسلم فى الزكاة ، « باب فى المنفق والممسك » ، وابن حبان من طريق : « عبد الرحمن ابن أبى عمرة ، عن أبى عمرة ، عن أبى هريرة » (موارد الظمآن : ٢٠٨) ، ومنها رواه أحمد فى المسند رقم : ٨٠٤٠ ، ثم رواه فى المسند ٢ : ٣٤٧ مختصراً ، من طريق : « همام ، محمد بن جُحادة ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة » ، وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٣٨ ، بلفظ آخر ، ثم قال « رواه الطبرانى فى الأوسط بإسنادين ، فى أحدهما المقدام بن داود ، وهو ضعيف ، وقال ابن دقيق العيد إنه وثق » ، ولم يذكر أنه فى الصحيح .

(٢) الخبر : ٤٤٦ ، « عطاء بن يسار ، مولى ميمونة » ، و « زيد بن أسلم العدوى ، مولى عمر » ، الثقتان ، مضيا برقم : ٤٢١

« خارجة بن مصعب بن خارجة الضبعى » ، متكلّم فيه ، مضطرب الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به .

و « نعيم » ، هو « نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعى » ، ثقة ، متكلّم فيه ، مضى برقم : ٢٥٥

ولم أقف على خبر أبى سعيد الخدرىّ ، هذا .

٤٤٧ - حدثنا صالح بن مِسْمَار المَرْوزِىّ قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن خُلَيْد بن عبد الله العَصَرِىّ ، عن أبى الدَّرداء ، عن النبى ﷺ / قال : ما طلعت شَمسٌ قطُّ الا بَعثَ الله بجَنْبَتيْها مَلَكين ينادِيان ، إنهما لَيُسْمِعان ، أهل الأرض إلاّ الثَّقَلين : أيها الناسُ ، هَلُمُّوا إلى ربكم ، فإنّ مَا قلَّ وكَفَى ، خيرٌ مما كثُر وألْهى ، ولا غربت شمسٌ قطُّ إلاَّ بعث الله بجَنْبَتَيْها مَلَكين ينادِيان ، إنهما لَيُسْمِعان أهلَ الأرض إلاّ الثَّقَلين : اللَّهم عَجِّل لمُنْفقٍ خَلَفًا ، وعَجّل لمُمْسِك تَلَفًا . (١) ١٣٢

٤٤٨ - وحدثنى عبد الرحمن بن البَخْتَرِىّ الطائىُ قال ، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربى ، عن حَمّاد بن شُعَيْب ، عن يزيد بن زياد أو أبى زياد ، عن الحسن البصرى ، قال ، حدثنى قيس بن عاصم قال : قلت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، ما المالُ الذى لا يكون فِيه تَبِعةٌ من ضيفٍ إن ضَافنى ، أو عَدَدٍ إن كَثُروا ؟ قال فقال رسول الله ﷺ : نعم المالُ الأربعُون ، والكُثْرُ الستون ، ويلٌ لأَصحاب المِئِين ، إلا من أعطى فى رِسْلِها ونَجْدَتها ، وأَفْقَر ظَهْرها ، وأَطْرَق فَحْلَها ، ومَنَح غَزِيرَتَها ، ونَحَر سَمِينيتَها ، فأطعم القَانِع والمُعْتَرَّ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٤٧ ، انظر ما سلف من التعليق على رقم : ٤٤٣ ، ٤٤٤

(٢) الخبر : ٤٤٨ ، « يزيد بن زياد ، أو ابن أبى زياد المدنى » ، منكر الحديث ، وقال النسائى : « متروك » ، مترجم فى التهذيب .

و « حماد بن شعيب الحمانى » ، قال البخارى : منكر الحديث ، تركوا حديثه ، مضى فى مسند على رقم : ٢

« عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٦

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٤٢ مطولاً ، وقال : « رواه البزار مرسلاً » .

وكان فى المخطوطة : « أصحاب المئتين » ، وانظر ما سلف فى التعليق على رقم : ٤٢٠

٤٤٩ - حدثنا نصر بن على الجَهْضَمىّ قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا شعبة ، عن عبد الأكرم ، رجل من أهل الكُوفة ، عن أبيه ، عن سليمان بن صُرَد قال : أتانا رسول الله ﷺ فمكثنا ليالىَ لا نَقْدِرُ = أو لا يَقْدِرُ = على طعامٍ . (١)

٤٥٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مؤمِّل قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور والأعمش وعمرو بن مرّة ، عن سالم بن أبى الجعد قال : لما نَزَلَتْ (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللهِ) [سورة التوبة : ٣٤] ، قال النبى ﷺ : تَبًّا للفضة ! يقولها ثلاثاً ، فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، قالوا : فأىَّ مالٍ نَتَّخذ ؟ قال عمرَ : أنا أعلَمُ لكم ذلك . فقال : يا رسول الله : إن أصحابك قد شَقَّ عليهم ، وقالوا : أىَّ المال نَتَّخِذ ؟ فقال : لساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزَوْجَةً تُعين أحدَكم على دِينه . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٤٩ ، « سليمان بن صرد بن الجون الخزاعى » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٢٣/١/٢

« عبد الأكرم » هو « عبد الأكرم بن أبى حنيفة الكوفى » ، شيخٌ ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقيل هو « عبد الوارث بن أبى حنيفة » ، قال الحافظ ابن حجر : « حكى مسلم أن محمد بن جعفر تفرد به عن شعبة بقوله : « عبد الوارث » ، وأن معاذ بن معاذ قال عن شعبة : « عبد الأكبر » ، وقال باقى أصحاب شعبة « عبد الأكرم » ، وقال : كل ذلك واحدٌ ، إلاَ أنهم اختلفوا » ، مترجم فى التهذيب « عبد الأكرم » و « عبد الوارث » ، والكبير ١٣٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٠/١/٣

وأبوه « أبو حنيفة الكوفى » ، هو الذى روى عن سليمان بن صرد ، مترجم فى التهذيب ، مجهول الحال .

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجه من هذه الطريق فى كتاب الزهد ، « باب معيشة آل محمد ﷺ » ، والبخارى فى الكبير ١٣٦/٢/٣ ، وأشار إليه فى ٢/٢/٢

(٢) الخبران : ٤٥٠ ، ٤٥١ ، وسيأتى أيضاً برقم : ٤٦٥

« ثوبان » ، هو « ثوبان بن بُجْدُد » ، مولى رسول الله ﷺ اشتراه ، وأعتقه ، مترجم فى التهذيب .

« سالم بن أبى الجعد الأشجعى ، مولاهم » ، لم يدرك ثوبان ولم يلقه ، قال أحمد : « لم يسمع سالم من ثوبان ، ولم يلقه ، بينهما معدان بن أبى طلحة . وليست هذه الأحاديث بصحاح » . =

٤٥١ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُؤَمَّل قال ، حدثنا إسرائيل ، عن / منصور ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن ثَوْبَان ، بمثله . ١٣٣

٤٥٢ - حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنى حَرَمِىّ بن عُمَارة قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى عُمَارة ، عن عكرمة ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : لما فُتِحت خيبرُ قلنا : الآنَ نَشْبَعُ من التَّمر . (١)

٤٥٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عَفّان بن مسلم قال ، حدثنا حماد ابن سلمة ، عن سعيد الجُرَيْرى ، عن أبى نَضْرَة ، عن عبد الله بن مَوَلَة ، عن بُرَيْدة الأسلمىّ ، عن النبى ﷺ قال : يَكْفِى أَحَدَكم من الدنيا خَادِم ومَرْكَبٌ . (٢)

= وهذا الخبر رواه الترمذى فى التفسير (سورة التوبة) ، وقال : « هذا حديث حسن ، سألت محمد ابن إسمعيل فقلت له : سالم بن أبى الجعد سمع من ثوبان ؟ قال : لا . قلت ممن سمع من أصحاب النبى ﷺ ؟ قال : سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وذكر عنه واحد من أصحاب النبى ﷺ » . وبهذا الإسناد رواه أحمد فى المسند ٥ : ٢٧٨ ، ٢٨٢ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير بأسانيد برقم : ١٦٦٦١ ، ١٦٦٦٢ ، ١٦٦٦٣ ، ١٦٦٦٦ ، وبينتها هناك .

(١) الخبر : ٤٥٢ ، « عمارة » ، هو « عمارة بن أبى حفصة الأزدى ، مولاهم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « حَرَمِىّ بن عمارة بن أبى حفصة » ، ثقة ، لم يرو عن أبيه ، وروى عن شعبة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى المغازى ، « باب غزوة خيبر » (الفتح ٧ : ٣٨٠) ، وليس لعكرمة عن عائشة فى البخارى ، غير هذا الحديث .

(٢) الخبر : ٤٥٣ ، « بُرَيْدة بن الحُصَيْب الأسلمىّ » ، الصحابى ، رضى الله عنه .

« عبد الله بن مَوَلة القشيرى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩١/١/٣ ، ابن أبى حاتم ١٦٨/٢/٢

و « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدى العَوَقى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠

=

٤٥٤ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، حدثنا إسحق ، عن شَرِيك ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أنها قالت : ما شَبِع آلُ محمدٍ يومين من غَداء أو عَشاء حتَّى مضىَ لِسَبيله . (١)

٤٥٥ - حدثنى محمد بن الحارث قال ، حدثنا يحيى بن أبى بُكَيْر ، قال حدثنا زهير ، عن سماك بن حرب قال ، سمعت النعمان بن بَشِير يقول على المنبر : آحمدوا رَبَّكم ، فربما رأيتُ رسول الله ﷺ يتلوَّى ، ما يشبع من الدَّقَل ، وأنتم لا تَرْضون دُون أَلْوَان التَّمْر والزُّبْد . (٢)

= و « سعيد الجُرَيْرى » ، هو « سعيد بن إياس الجريرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٢٠

وهذا الخبر ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٦٠ ، وفى التهذيب فى « عبد الله بن مَولة » ، وسيأتى أيضاً رقم : ٤٧٦

(١) الخبر : ٤٥٤ ، « الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، التابعى الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٤

وابنه « عبد الرحمن بن الأسود » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، مضى مرارًا ، آخرها رقم : ٢٧٤

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٦١

و « إسحق » ، هو الأزرق ، « إسحق بن يوسف المخزومى » ، الثقة ، مضى أخيراً : ٢٧٠

وحديث عائشة ، روى بطرقٍ وألفاظ مختلفة ، كما ترى هنا وفى دواوين السنة . وحديث الأسود عن عائشة ، رواه البخارى فى كتاب الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبى ﷺ » ، (الفتح ١١ : ٢٤٩) ، بغير هذا اللفظ ، ورواه مسلم من طرق فى الزهد ، والترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، وابن ماجة فى الأطعمة ، « باب خبز البر » ، و « باب خبز الشعير » ، وأحمد فى المسند ٦ : ٤٢ ، ٩٨ ، ٢٧٧ ، وفى غيرها أيضاً . وانظر الخبر : ٤٥٦ ، الآتى .

(٢) الخبر : ٤٥٥ ، « سماك بن حرب الذهلى » تابعى ثقة ، متكلم فيه ، يقولون : يُخطئ ، ويلقن . مترجم فى التهذيب . =

٤٥٦ - حدثنى يحيى بن طلحة اليربُوعى قال ، حدثنا فُضَيْل بن عياض ، عن مَنصور ، عن إبرهيم ، عن الأَسود ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما شَبع آل محمدٍ من خبر بُرٍّ منذ قَدِمُوا المدينة . (١)

٤٥٧ - حدثنى يحيى بن طلحة قال ، حدثنا يحيى بن يمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما استضاء آل محمد ﷺ بنارٍ شهراً . (٢)

٤٥٨ - حدثنا عُبَيْد بن إسمعيل الهبّارى قال ، حدثنا المُحاربى ، عن يَزيد

= و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية الجعفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٨٢

و « يحيى بن أبى بكير الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٦

وهذا الخبر ، رواه مسلم فى الزهد ، من طرق ، عن النعمان بن بشير ، عن النبى ﷺ ، وراه أيضاً من طريق « شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر » ، أنه ذكر ذلك ، ورواه الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، ثم قال : « روى أبو عوانة وغير واحد عن سماك بن حرب نحو حديث أبى الأحوص . وروى شعبة هذا الحديث عن سماك ، عن النعمان بن بشير ، عن عمر » . ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٦٨ ، من طريق زهير بن معاوية عن سماك ، ومن طريق إسرائيل عن سماك . وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ١٠٦ ، وسأل أباه عن حديث « شعبة ، عن سماك ، عن النعمان ، عن عمر » ، فقال أبوه : « كذا قال شعبة ، وأما غيره من أصحاب سماك ، فليس يتابعه أحدٌ منهم ، إنما يقولون : سماك ، عن النعمان ، عن النبى ﷺ ، قال : وإن لم يتابعه أحد ، فإن شعبة أحفظهم » .

(١) الخبر : ٤٥٦ ، انظر التعليق على الخبر رقم : ٥٥٤

« إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٢٧٢

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٣٦

(٢) الخبر : ٤٥٧ ، « يحيى بن يمان العجلى » ، ثقة ، لا يتعمد الكذب ، ولكنه يخطىء كثيراً ويشتبه عليه ، مضى برقم : ٢٧٨

ورواه بمثله البخارى فى الرقاق ، « باب كيف كان عيش النبى ﷺ » (الفتح ١١ : ٥١) ، وابن ماجه فى الزهد ، « باب معيشة آل النبى ﷺ » .

ابن كَيْسان ، عن أبى حازم ، عن أبى هريرة قال : ما أُشْبَع النبىُّ ﷺ أهلَه ثلاثاً تِبَاعاً من خُبْز البرّ حتى فارق الدنيا . (١)

١٣٤ ٤٥٩ - حدثنى / الحسين بن على الصدائى قال ، حدثنا الوليد بن القَاسم ، عَن يزيد بن كيسان ، عن أبى حَازم ، عن أبى هريرة ، بمثله .

٤٦٠ - حدثنى عبد الله بن أبى زياد قال ، حدثنا سَيَّارٌ قال ، حدثنا سَهْل ابن أسلم العَدَوىّ قال ، حدثنا يزيد بن أبى منصور ، عن أُنس بن مالك ، عن أبى طَلحة قال : شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوعَ ، ورفعنا عن بطوننا حَجَراً حَجَراً ، فرفع رسول الله ﷺ عن بَطْنه حَجَرين . (٢)

---

(١) الخبران : ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، « أبو حازم » هو « سلمان الأشجعى الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن كيسان اليشكرى » ، ثقة ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب .

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربى » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٤٨

ومن هذه الطريق رواه مسلم فى أول كتاب الزهد ، والترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » وقال : « هذا حديث حسن صحيح غريبٌ من هذا الوجه » ، وابن ماجه فى الزهد ، « باب خبز البرّ » ، وانظر (الفتح ١١ : ٢٤٩) ، ففيه تفصيلٌ .

(٢) الخبر : ٤٦٠ ، « أبو طلحة » ، هو « زيد بن سهل الأنصارى » ، صاحب رسول الله ﷺ ، و « أنس بن مالك » ، صاحب رسول الله ﷺ ، وربيب أبى طلحة .

و « يزيد بن أبى منصور الأزدى » ، ثقة من أتباع التابعين ، مترجم فى التهذيب .

و « سهل بن أسلم العدوى ، مولاهم » ، ثقة لا بأس به ، قال ابن حجر فى التهذيب : « روى له الترمذى حديثاً واحدًا فى قصة أم سليم وعصر العكة ، واستغربه » ، وهذا الخبر فى الترمذى ، فله حديثان لا حديث واحدٌ ، مترجم فى التهذيب .

« سيار بن حاتم العنزى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو داود ، عن القواريرى : « لم يكن له عقل » ، قلت : يتهم بالكذب ؟ قال : لا » ، وقال الحاكم فى حديثه بعض المناكير . مترجم فى التهذيب . =

٤٦١ - حدثنى محمد بن عُمارة الأسدى قال ، حدثنا عبد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيَبان ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن أبى نَصْر قال ، سمعت عائشة رضى الله عنه تقول : إنى لجالسة مع رسول الله ﷺ إذ أهْدى له أبو بكر رِجْلَ شاةٍ ، فإنى لأُقْطَعها مع رسول الله ﷺ فى ظُلْمَة البيت = فقال لها قائلٌ : يا أمَّ المؤمنين ، أما كان لَكُم سِراجٌ ؟ فقالت : لو كَان لَنا ما نُسْرِج به أَكَلناهُ ! (١)

٤٦٢ - حدثنى محمد بن عمارة قال ، حدثنا سهل بن عامر قال ، حدثنا إسرائيل ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبى ، عن مسروق قال : بكت عائشة رضى

= ورواه الترمذى بهذا الإسناد فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه » . وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ١٠٤ ، وسأل عنه أباه وأبا زرعة فقالا : « هذا خطأ ، إنما هو عن أنس عن النبى ﷺ ، ليس فيه عن أبى طلحة » ، قلت لأبى : الوهمُ ممن هو ؟ من سيار . وقلت لأبى زرعة : الوهم من سيارٍ ؟ قال : سيارٌ يقول هكذا » .

(١) الخبر : ٤٦١ ، « أبو نصر » ، هو على الأرجح ، « حميد بن هلال العدوى » . وأحاديثه مستقيمة ، ولكن لم أجدّ من نص على أنّ له رواية عن أم المؤمنين عائشة ، وأنا أخشى أن يكون الخبر مرسلاً ، ولكن قوله : « سمعت عائشة » غريبٌ جدًّا ، إلاّ أن يكون « أبو نصر » هو غير هذا ، ولكن حديث أحمد كما سيأتى ، يرجحّ ما ظننت . ومضى برقم : ٤٢٢

و « عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى المرادى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٠١ - ٤٠٣

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التميميّ النحوى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٧٥

و « عبيد الله بن موسى » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٦٧

وقد روى أحمد هذا الخبر فى المسند ، بنحوه ، من طريق : « بَهْز ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد قال ، قالت عائشة » (٦ : ٩٤) ، ثم من طريق : « إسمعيل عن سليمان بن المغيرة » (الفتح ٦ : ٢١٧) ، إلا قوله : « فقال لها قائل ... » ، وهذه الزيادة عند الطبرانى إذ ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٢١ ، وقال : « رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط ، وزاد ، فقلت : يا أم المؤمنين ، ورجال أحمد رجال الصحيح » ، ولكن لم أجد لحميد بن هلال ، رواية عن عائشة ، كما قلت آنفاً .

الله عنها وبيني وبينها حجابٌ ، فقلت : يا أمَّ المؤمنين ، ما يبكيك ؟ قالت : يا بُنَيَّ ، ما ملأْتُ بَطْني من الطَّعام فَشئْتُ أن أبكى إلاَّ بكيتُ ، أذكرُ رسول الله ﷺ وما كان فيه من الجَهْد ، ما جَمَع رسول الله ﷺ طعامَ بُرٍّ في يوم مَرَّتين حتى لحق بربّه . (١)

٤٦٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا الأشجعي ، عن سفيان ، عن منصور بن صَفِية ، عن أمه ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : قُبِض رسول الله ﷺ وما شَبِعنا من الأسودين ، من التَّمْر والماءِ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٦٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع الهمداني » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٢٦٨ - ٢٧١

و « مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني » ، تكلموا فيه وهو صدوق ، كان أحمد بن حنبل لا يراه شيئاً ، لأنه يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس ، وقال محمد بن المثنى : « يحتمل حديثه لصدقه » ، وقال ابن حبان : « لا يجوز الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٥٦

و « سهل بن عامر البَجلى » ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال أبو حاتم : « هو ضعيف الحديث ، روى أحاديث بواطيل ، أدركته بالكوفة ، وكان يفتعل الحديث » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٠٢

وهذا الخبر رواه بنحو هذا اللفظ الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، من طريق « عباد بن عباد ، عن مجالد ، عن الشعبى ، عن مسروق » .

هذا ، و « عباد بن عباد الرملى » ، قال ابن حبان : « كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفِل عن الحفظ ، فكان يأتى بالشىء على حسب التوهم ، حتى كثرت المناكير فى روايته ، فاستحق الترك » ، ووثقه ابن معين وغيره ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٦٣ ، « صفية » ، هى « صفيّة بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرية » ، تابعية روى لها الجماعة ، مترجمة فى التهذيب .

و « منصور بن صفية » ، هو « منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدرى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام .

=

٤٦٤ - حدثنى عيسى بن عثمان بن عيسى قال ، حدثنا عمّى يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن شَقِيق ، عن خَبّاب قال : هاجرنا مَع رسول الله ﷺ نَبتغى وجه الله ، فوقع أَجْرُنا على الله ، فمنّا من مات لم يأكُل من أَجْرِهِ / شيئاً ، منهم مُصْعَب بن عُمَيْر ، قتل يوم أُحُدٍ فلم يترك إلاّ نَمِرة ، فكُنّا إذا غطَّينا رأسَهُ خرجت رجلاه ، وإذا غَطَّينا رجلَيْه خرج رأسُه ، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نُغَطِّى رأسَه ، ونجعلَ على رجليه من الإذْخِر ، ومِنَّا من أينعت لَهُ ثَمَرَتُهُ فهو يُهْدِبها . (١)

١٣٥

٤٦٥ - حدثنى يحيى بن إبرهيم المسعودى قال ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن ثَوْبَان مولى رسول الله ﷺ قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ فى مَسِيرٍ ، إذْ نزل فى الذهب والفِضّة مانزل ، فقال المهاجرون : فأىَّ المال نَتَّخذ ؟ فقال عمر بن الخطاب

= و « الأشجعى » ، هو « عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعى » ، ثقة متقن عالم بحديث الثورى ، كان يكتب فى مجلسه ، فمن ثَمَّ صح حديثه . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الأطعمة ، « باب من أكل حتى شبع » ، ولفظه : « حين شبعنا من الأسودين ... » (الفتح ٩ : ٤٦٠) ، وفى « باب الرطب والتمر » من طريق « الثورى عن منصور » ، ولفظه : « وقد شبِعْنا ... » (الفتح ٩ : ٤٩٠) ، ورواه مسلم فى كتاب الزهد ، من هذا الطريق وقال : « وحدثنا أبو كريب ، حدثنا الأشجعى ، ح ، وحدثنا نصر بن على ، حدثنا أحمد ، كلاهما عن سفيان بهذا الإسناد غير أن فى حديثهما عن سفيان : وما شبعنا من الأسودين » .

(١) الخبر : ٤٦٤ ، « خباب بن الأرَتّ التميمى » ، صاحب رسول الله ﷺ .

و « شقيق » هو « شقيق بن سلمة الأسدى ، أبو وائل » ، التابعى الثقة ، مضى رقم : ٤٣٦

« يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التيمى النهشلى » ، صاحب الأعمش ، ثقة ، ضعفوه ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى من طرق ، فى الجنائز ، « باب الكفن من جميع المال » (الفتح ٣ : ١١٣) ، وفى كتاب الفضائل ، « باب هجرة النبى ﷺ » (الفتح ٧ : ١٧٧ ، ١٩٨) ، وفى المغازى ، « باب غزوة أحد » (الفتح ٧ : ٢٧٣) ، وفى الرقاق ، « باب فضل الفقر » (الفتح ١١ : ٢٣٧) ، ورواه مسلم فى الجنائز ، « باب فى كفن الميت » ، ورواه النسائى فى الجنائز ، « باب القميص فى الكفن » ، ورواه أبو داود فى الوصايا ، « باب الدليل على أن الكفن من جميع المال » ، ورواه الترمذى فى المناقب ، « باب فى مناقب مصعب ابن عمير » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٠٩ ، من طريقين ، ثم ص : ١١٢

رضوان الله عليه : أنا أسأل لكم رسولَ الله ﷺ عن ذلك . فمرّ بِى عُمَر على بعيرٍ له يُوضِع نحوَ رسولِ الله ﷺ ، فقعدت على قَعُودٍ لى ، فتبعته لأسمع ما يقول ، فلحقته ، فقال يا رسول الله : إنه لمّا أُنْزِلَ فى الذهب والفضة ما أُنْزِلَ ، قال المهاجرون : فأىَّ المال نتَّخذ ؟ قال : لِساناً ذاكراً ، وقلباً شاكراً ، وزوجة تعين أحدكم على دينه . (١)

٤٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد قال ، حدثنا محمد ابن جعفر بن أبى كثير قال ، حدثنى أبو حازم قال ، سألتُ سَهْل بن سعد : أَكل رسول الله ﷺ النَّقِىَّ ؟ قال : لا والله ، ما رأى رسول الله ﷺ النَّقِىَّ حتى لقى الله . قال قلت : هل كان لكُمْ مَناخِلُ ؟ قال : لا والله ، ما رأيت مُنْخُلاً حتى تُوُفِّى رسول الله ﷺ . قال فقلت : فكيف تصنَعُون بالشعير ، فقد كنتم تأكلونه ؟ فقال : كنا نَنْفُخُه فيطيرُ [منه] ما طار ، ونُثَرِّى ما بقى منه = قال : يعنى نَعْجِنُه . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٦٥ ، « يحيى بن إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى ، من ولد عبد الله بن مسعود » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه : « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم نجد له ترجمة .

وجده « محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، ثقة ، له غرائب ، مترجم فى التهذيب .

وجدُّ أبيه « أبو عبيدة ، عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وانظر تخريج الخبر فى رقم : ٤٥٠ ، ٤٥١

(٢) الخبر : ٤٦٦ ، « أبو حازم » ، هو « سلمة بن دينار الأعرج » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٣٤

و « خالد بن مخلد القطوانى » ، ثقة ، يتشيع ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٤٣٤ =

٤٦٧ - حدثنا أبو كريب / قال حدثنا ابن فُضَيْل ، عن المَقْبُرىّ ، عن ١٣٦ جَدّه ، عن أبى هريرة : أن رجلاً من الأنصار أبْصَر فى وجه رسولِ الله ﷺ الجَهْدَ ، فقال : مالك يا رسول الله ؟ قال : الخَمْصُ . قال : فطلب فى بيته فلم يجِدْ شيئاً ، فمرَّ على يَهُودى وهو يسقى حِيطانه ، قال : أَستقى لك ؟ قال : نعم . فاستقى له ، كُلُّ دلوٍ بتمرةٍ ليس فيها خَدِرَةٌ ولا يابسةٌ ولا تَارِزة ، قال : فعمل حتى أكمل صاعين . قال : فأتى بهما رسولَ الله ﷺ قال ، فأرسل إلى أزواجه بصاعٍ وأكل ، ثم قال للأنصارىِّ : تُحِبُّنى ؟ قال : نعم . قال : آتَّخِذْ للفَقْر تِجْفافاً ، ثم قال : اللهم من أَحَبَّنى فَآمنَعْهُ المالَ والولد ، ومن أبغَضَنى فَآرزقهُ المالَ والولَد . ثم قال : لَلْفَقْرُ إلى مَنْ يحِبُّنى أسرعُ من الماء من أعلى الجبل إلى الحَضِيض . (١)

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الأطعمة ، « باب ما عاب النبى ﷺ طعاماً » ، من طريق « أبى غسان ، عن أبى حازم » (الفتح ٩ : ٤٧٧) ، والترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى معيشة النبى ﷺ » ، من طريق « عبد الرحمن بن دينار ، عن أبى حازم » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وقد رواه مالك بن أنس ، عن أبى حازم » ، ورواه ابن ماجه فى الأطعمة ، « باب الحُوَّارَى » ، من طريق « عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أبيه » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٣٢ ، من طريق « عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار » .

وما بين القوسين ، زيادة مما جاء فى الخبر ، أسقطها الناسخ على الأرجح .

(١) الخبر : ٤٦٧ ، « المقبرى » هنا هو « عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى » ، ضعيفٌ متروك الحديث ، لا يوقف منه على شىء ، قال ابن حبان : « كان يقلبُ الأخبار حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها » ، وروى عن الثقتين أبيه وجدّه . مترجم فى التهذيب .

وجده هو « أبو سعيد ، كيسان المقبرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل الضبى ، مولاهم » الثقة ، مضى برقم : ٤٠٧

ولم أقف على هذا الخبر بهذا الإسناد ، ومنه ألفاظ فى غريب الحديث لابن قتيبة ٢ : ١١١ ، والنهاية لابن الأثير ، ثم انظر حديث « عَنَمة الجهنى » مجمع الزوائد ١٠ : ٣١٣ ، والإصابة فى ترجمته ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه جماعة لم أعرفهم » ، ثم فيه أيضاً حديث « كعب بن عُجْرة البلوى » ، وهو صاحب الخبر ، وهو فى ترجمته فى الإصابة . وقال الهيثمى : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وإسناده جيد » . وانظر ما سيأتى رقم : ٤٧٥ =

٤٦٨ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا يحيى بن أبى بكير قال ، حدثنا شَيْبان بن عبد الرحمن ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة قال : خرج رسول الله ﷺ فى ساعةٍ لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحدٌ ، فأتاه أبُو بكر فقال : ما أخرجَك يا أبا بكر ؟ قال : خرجت للقاء رسول الله ﷺ والنَّظرِ فى وجهه والتسليمِ عليه . فلم يلبث أن جاء عمر فقال : ما أخرجَك يا عُمَر ؟ قال : الجوع . قال : وأنا وَجَدت بَعضَ الذى تَجِدُ . (١)

٤٦٩ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن بُرْد ، عن عبد الغفَّار بن قيس بن محمد ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : والذى نفسى بِيَده ، ما شَبع آل محمد من خبز بُرٍّ مأدومٍ شَبْعَتَيْن فى يومٍ حتى قُبض ﷺ . (٢)

= وقوله : « تمرة خَدِرة » ، هى التى تقع من النخل قبل أن تنضج ، وقيل : هى العَفنة التى اسودّ باطنُها . و« تارزة » من التمر ، أى حشفة يابسة .

(١) الخبر : ٤٦٨ ، « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف » ، التابعى الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٣٢

« عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى ، المعروف بالقبطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٢٣

« شيبان بن عبد الرحمن التيمى ، مولاهم ، النحوى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦١

« يحيى بن أبى بكير الأسدى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٥٥

وهذا الخبر رواه الترمذى مطولاً فى الزهد ، « باب فى معيشة النبى ﷺ » ، وقال « هذا حديث حسن صحيح غريب » ، ثم انظر خبراً آخر عن عكرمة ، عن ابن عباس فى موارد الظمآن : ٦٢٧ ، ٦٢٨

(٢) الخبر : ٤٦٩ ، « عبد الغفار بن قيس بن محمد » ، لم أجد له ذكراً .

« بُرْد » ، لا أدرى من يكون .

« عبد الأعلى » ، يصعبُ تفسيره هنا . فهو إسناد مشكل ، أو مصحف .

وانظر خبر عائشة بمعناه فى البخارى ، كتاب الأطعمة ، « باب القديد » (الفتح ٩ : ٤٨٨) ، وكتاب الأيمان ، « باب إذا حَلف أن لا يأتدم ، فأكل تمراً بخبز » (الفتح ١١ : ٤٩٥) ، والنسائى فى كتاب الأضاحى ، « باب الادخار من الأضاحى » ، جميعا من طريق : « سفيان ، عن عبد الرحمن بن عابس ، عن أبيه ، عن عائشة » ، ثم انظر رقم : ٤٧٤

٤٧٠ - حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوِىّ قال ، حدثنى أبى قال ، قال آبن إسحق ، حدثنى مَنْ سمع حُمَيْداً يحدّث ، عن أنسٍ بن مالك قال : ظلَّ رسول الله ﷺ يعمل فى / الخندق حتى زالت الشمس ، [ثمّ] أُتِى بطعام مأدومٍ بَودَكٍ قد سَنِخ ، لو قرَّبَه رجلٌ منكم إلى مملوكه سُبَّ به . فقال : الحمدُ لله ، النعيمُ نعيمُ الآخرة . ثم دعَا المهاجرين والأنصار ، ثم سمَّى وأكل وأُكلوا مَعه . (١) ١٣٧

٤٧١ - حدثنى عبيد الله بن سعد الزهرى قال ، حدثنا يونس بن محمد قال ، حدثتنا أم الأسود قالت ، حدثتنى مُنْيَةُ ، عن جدِّها أبى بَرْزَة قال ، خرج رسول الله فقالوا : ما أخرجَك يا رسول الله ؟ قال : أخرجنى الذى أخرجَكم = يعنى الجوع . فقال أبو بَرْزة : كانُوا يَشُدُّون الحَجَر على بطونهم من الجُوع ، ويقرأون القرآن حتى يَشْبَعوا .

---

(١) الخبر : ٤٧٠ ، « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبى حميد » ، التابعى الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٤٠ .

« ابن إسحق » هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، مضى رقم : ٢٠٢

و « يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموى » ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٤٣٥

وابنه « سعيد بن يحيى الأموى » ، شيخ الطبرى ، ثقة مضى برقم : ٤٣٥

لم أقف عليه . والذى بين القوسين زيادة يستقيم بها الكلام .

(٢) الخبر : ٤٧١ ، « مُنْية بنت عُبَيد بن أبى برزة الأسلمية » ، روت عن جدّها رضى الله عنه ، مترجمة فى التهذيب .

أم الأسود الخزاعية ، مولاة أبى برزة » ، كوفية ثقة ، مترجمة فى التهذيب .

« يونس بن محمد بن مسلم البغدادى » ، الحافظ المؤدب ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

لم أقف عليه .

٤٧٢ - حدثنى محمد بن سهل بن عسكر البخارى قال ، حدثنا أبو مُسْهر قال ، حدثنى صَدَقة بن خالد قال ، حدثنا يزيد بن أبى مَرْيم ، عن أبى عُبَيْد الله ، عن عمرو بن غَيْلان الثَّقَفى ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : اللَّهمَّ مَنْ آمن بى وصدَّقَنى ، وعَلِم أن ما جئتُ به الحقُّ من عندك ، فأقِلَّ ماله وولده وحَبِّب إليه لِقاءَك ، وعجِّل له القَضَاء ، ومَنْ لم يؤمن بِى ولم يصدِّقنى ، ولم يعلم أن ما جئت به الحقُّ من عندك ، فأكْثِرْ مالَه وولَدَه وأطِلْ عُمُرَه . (١)

٤٧٣ - حدثنى أحمد بن منصور قال ، حدثنا إبرهيم بن الحكم بن أبَان قال ، حدثنى أبى ، عن عكرمة قال ، قالت عائشة رضى الله عنه : ما شَبِعنا من الأَسْودين ، وهما الماء والتمر ، حتى أَجْلَى الله النَّضِيرَ وأَهْلَك قُرَيْظَة . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٧٢ ، « أبو عبيد الله » ، هو « مُسَلم بن مِشْكَم الخزاعى » ، كاتب أبى الدرداء ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن أبى مريم الدمشقى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « صدقة بن خالد الدمشقى ، مولى أم البنين ، أخت معاوية » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو مسهر » هو « عبد الأعلى بن مُسْهِر الغسانى الدمشقى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا حديث مرسل ، لأن « عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفى » ، لم تثبت له صحبة ، قال الحافظ ابن حجر : « روى له ابن ماجة (فى كتاب الزهد) حديثه عن النبى ﷺ : اللهم من آمن بى وصدقنى ، الحديث . ذكره العسكرى والبغوى وغير واحدٍ ، من الصحابة = وأوردوا له هذا الحديث . ولم يقع عند أحدٍ منهم أنه قال : « سمعت النبىّ ﷺ » . وقال آبن عبد البرّ : ليس إسناده بالقوى . وقال ابن منده : مختلف فى صحبته » .

وكان فى المخطوطة هنا : « أبو عبيد الله بن عمرو بن غيلان » ، و « أبو مسعر » ، وكلاهما خطأ .

وانظر الخبر الآتى رقم : ٤٨٥

(٢) الخبر : ٤٧٣ ، « الحكم بن أبان العدنى » ، ثقة ، تكلم أهل المعرفة بالحديث فى أمره ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « ربَّما أخطأ ، وإنما وقع المناكير فى روايته من رواية إبرهيم عنه ، وإبرهيم ضعيف . مترجم فى التهذيب .
=

٤٧٤ - حدثنى محمد بن إبرهيم الأنْماطىُّ قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إبرهيم قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك قال ، حدثنى موسى بن يعقوب ، يعنى الزَّمَعِىّ ، عن أبى حَازم ، أن القاسم بن محمد أخبره ، أن عائشة أخبرته : أن النبى ﷺ لم يَشْبَع شِبَعَيْن فى يومٍ حتَّى ماتَ . (١)

٤٧٥ - حدثنى عبد الله بن محمد الرازىّ قال ، حدثنا حَجّاج بن نُصَير قال ، حدثنا شَدَّاد بن سعيد أبو طَلْحة الرَّاسبىّ ، عن أبى الوَازِع ، عن / عبد الله ابن مُغَفَّل قال : جاء رجلٌ إلى النبى ﷺ فقال : إنّى لأُحبُّك . فقال : انظُر ، إن كنت صادقاً ، فأعدَّ للفقر تِجْفَافاً ، لَلْفَقْرُ أسرُع إلى من يُحِبُّنى من السَّيل إلى مُنْتَهاه . (٢) ١٣٨

= وابنه « إبرهيم بن الحكم بن أبان » ، ضعيف ساقط ، قال محمد بن أسد الخُشَنى : أملى علينا إبرهيم ابن الحكم بن أبان من كتابه ، الذى لم نشك أنه سماعه ، وهو ضعيف » ، وقال عباس بن عبد العظيم : « كانت هذه الأحاديث فى كتبه مرسلة ، ليس فيها ابن عباس ولا أبو هريرة ، يعنى أحاديث أبيه ، عن عكرمة » .

ولم أقف عليه .

(١) الخبر : ٤٧٤ ، انظر الخبر السالف : ٤٦٩ ، وتخريجه .

« القاسم بن محمد بن أبى بكر ، الصديق » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٨

« أبو حازم » ، هنا هو « سلمة بن دينار » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٤٦٦

« موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن زمعة الأسدى الزمعى » ، ثقة ، ليس بالقوىّ ، مترجم فى التهذيب .

« ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك الديلى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤١٢

و « عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو الأموى » ، القاضى ، وهو « دُحَيْم » الحافظ ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٧٥ ، انظر الخبر : ٤٦٧ =

٤٧٦ - وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا بَهْز بن أسد قال ، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمة قال ، حدثنا سعيد الجُرَيْرِى ، عن أبى نَضْرَة ، عن عَبد الله بن مَوْلة ، عن بُرَيْدة الأسلمى قال ، قال رسول الله ﷺ : يكفى أحدَكم من الدُّنيا مَرْكَبٌ وخَادمٌ . (١)

٤٧٧ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، أخبرنى أبو صَخْر ، عن يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط ، عن عروة بن الزُّبَيْر ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : لقد مَات رسول الله ﷺ وما شَبع من خُبزٍ وزَيْتٍ فى يوم واحدٍ مرتين . (٢)

= « أبو الوازع » ، هو « جابر بن عمرو الراسبىّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وثقة أحمد ، وقال ابن عدى : « لا أعرف له كثير رواية » ، وقال النسائى : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشىء » . مترجم فى التهذيب .

« شدّاد بن سعيد ، أبو طلحة الراسبى » ، ثقة ، ليس بالقوى ، يعتبر به ، مترجم فى التهذيب .

و « حجّاج بن نُصَيْر الفساطيطى البصرى » ، ثقة ليس بالقوى ، تكلموا فى بعض حديثه ، وضعفوه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٣٧٧ ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٦٧

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الزهد ، « باب ما جاء فى فضل الفقر » ، من طريق « روح بن أسلم ، عن شداد » ، و « مضر بن على ، عن شداد » وقال : « هذا حديث حسن غريب » ، وابن حبان من طريق « أبى معشر ، البراء ، عن شداد » (موارد الظمآن : ٦٢٠)

(١) الخبر : ٤٧٦ ، مضى برقم : ٤٥٣ ، من طريق « عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة » .

و « بَهْز بن أسد العمىّ » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٤٧٧ ، « يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط الليثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو صخر » ، هو « حميد بن زياد ، ابن أبى المخارق المدنى » ، ثقة ، تكلموا فى بعض حديثه ، ومضى برقم : ٢١٩

ومن هذه الطريق نفسها رواه مسلم فى الزهد ، وانظر ما سلف رقم : ٤٦٢

٤٧٨ - حدثنا عبيد الله بن محمد الفِرْيابى قال ، حدثنا عبد الله بن ميمون قال ، حدثنا محمد بن أبى حميد ، عن محمد بن المنكدر قال ، قال لى عروة ، قالت لى عائشة أم المؤمنين : إنْ كنا لَنَمْكُثُ أربعين صباحاً لا نُوقِد فى بَيْت رسول الله ﷺ مِصْباحاً ولا غيره . فقلت : يا أم المؤمنين ، بأى شىء كُنْتم تَعيشون ؟ قالت : بالأسْودين ، التَّمرِ والماءِ . إذا وجَدنا . (١)

٤٧٩ - حدثنى عُبَيد بن إسمعيل الهبَّارى قال ، حدثنا المُحارِبىّ ، عن عُبَيْد الله بن الوليد ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن عائشة رضى الله عنها قالت : ما أتَتْ على رسول الله ﷺ ثلاث متابعاتٌ يَشبع فيهن من خُبْزِ البُرِّ ، ولا نَخَلْنا له طعاماً بمُنْخُلٍ قَطُّ حتى مَضَى لسبيله . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٧٨ ، « محمد بن المنكدر التيمى » ، أحد الأئمة الأعلام ، مضى برقم : ١٧٦ ، ١٧٧

« محمد بن أبى حميد الأنصارى » ، ويلقب « حماد بن أبى حميد » ، ضعيف منكر الحديث ، مضى برقم : ١٧٧

« عبد الله بن ميمون القداح المخزومى ، مولاهم » ، واهى الحديث منكره ، مضى برقم : ١٧٥

ثم انظر الخبر الآتى ، عن ابن المنكدر رقم : ٤٨٦ ، ولم أقف عليه من هذا الطريق .

(٢) الخبر : ٤٧٩ ، « عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » ، تابعى كبير ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٥

« عبيد الله بن الوليد الوَصّافى » ضعيف ، له مناكير ، لا يتابع على كثير من حديثه . وقال النسائى : « متروك الحديث » ، مترجم فى التهذيب . وأرجح أن الناسخ أسقط بين « عبيد بن عمير » ، و « عبيد الله بن الوليد » : « عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة » » ، لأنه الذى يروى عنه الرصافى . وهو الصواب إن شاء الله .

« وعبد الله بن عبيد بن عمير الليثى » ، ثقة له أحاديث ، قالوا سمع من أبيه ، ولكن قال البخارى : « لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره » ، مترجم فى التهذيب .

« المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد زياد المحاربى » ، الثقة ، مضى رقم : ٤٥٨

٤٨٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا آبن يَمانٍ ، عن عائذ بن بَشِير العِجْلى قال ، سمعت عمرو بن مرَّة قال : رأى النبىَّ ﷺ رجلٌ مُصْفَرَّ الوجه ، فقال : مالى أراك مصفرَّ الوجْه يا رسول الله ؟ / قال : نقوم الليل ونصوم النهار ، فلا نَجِد ما يملأ بطوننا . (١)

١٣٩

٤٨١ - حدثنا عبد الأعلى بن واصل الأسدى قال ، حدثنا عمرو بن طلحة القنّاد ، عن مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع الهمدانى ، عن عتبة أبى مُعَاذ البصرى ، عن عكرمة ، عن عِمْران بن حُصَين قال : كنت مع رسول الله ﷺ قاعداً ، إذْ أقبلت فاطمةُ رحمها الله فوقفت بين يديه ، فنظرتُ إليها وقد ذهبَ الدم من وجهها وغلبت الصُّفرةُ من شدة الجوع ، قال ، فنظر إليها رسول الله ﷺ فقال : آدْنِى يا فاطمة . فدنت ، ثم قال : آدْنِى يا فاطمة . فدنت ، ثم قال : آدْنِى يا فاطمة . فدنت ، حتى قامت بين يديه ، فرفع يده فوضَعَها على صدرها فى موضع القِلادَة ، وفرَّج بين أصابعه ثم قال : اللهم مُشْبِع الجَاعَةِ ، ورافعَ الوَضَعة ، لا تُجِع فاطمة بنت محمد ﷺ . قال عمران : فنظرت إليها وقد غلَب الدم على وجهها وذهبت الصُّفرة ، كما كانت الصفرة قد غلبت على الدم . قال عمران : فلقيتُها بعدُ فسألتها فقالت : ما جُعْتُ بعدُ ، يا عمرانُ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٨٠ ، هذا خبر مرسَل .

« عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى المرادى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦١

« عائذ بن بشير العجلىّ » ، ضعيف ، روى أحاديث مناكير ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٧/٢/٣

« ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى » ، ثقة يخطىء ، مضى قريباً رقم : ٤٥٧

(٢) الخبر : ٤٨١ ، لم أقف على ذكرٍ لرواية عكرمة ، عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

« عتبة أبو مُعاذ البصرى » ، هو « عتبة بن معاذ البصرى » ، لم أجد له ترجمة ، إلا ما جاء فى الكنى للدولابى ٢ : ١٢٢

٤٨٢ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، قال أبو هانىء ، حدثنى عمرو بن مالك الجَنْبىّ ، أنه سمع فَضَالة بن عُبَيْد يقول : كان رسول الله ﷺ إذا صلَّى بالناس يَخِرُّ رجال من قامتهم فى الصلاة ، ممَّا بهم من الخَصَاصة ، وهم أصحابُ الصُّفَّة ، حتى تَقُول الأعرابُ : إن هؤلاء لمَجَانين ! فإذا قضى رسول الله ﷺ الصلاة انصرف إليهم ، فقال : لو تعلمون ما لكُم عند الله ، أَحببتم لَو أنكم تَزْدادون فاقةً وحاجةً . قال فضالة : وأَنا مع رسول الله ﷺ يومَئِذٍ . (١)

= و « مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمدانى » ، قال البخارى : « فيه نظر » ، وقال الآجرى ، عن أبى داود : « أما الحسن بن على الخلال ، فرأيته يحسن الثناء عليه ، وأمّا أصحابنا ، فرأيتهم لا يحمدونه » ، وقال النسائى : « ليس بالقوى » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٠١/١/٤

و « عمرو بن طلحة القناد » ، منسوب إلى جده ، وهو « عمرو بن حماد بن طلحة القناد » ، ثقة ، وعنده مناكير ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه الدولابى فى الكنى (٢ : ١٢٢) قال : « حدثنا أحمد بن يحيى الصوفى قال ، حدثنا عمرو بن حماد قال ، حدثنا مسهر بن عبد الملك الهمدانى ، عن عتبة بن معاذ البصرى » ، الحديث ، وفيه : « وغلبت الصفرة على وجهها من شدة الجوع » .

وقوله : « مشبع الجاعة » ، جمع « جائع » ، مثل « قائد وقادة » ، وفى المخطوطة « مشبع الجماعة » . وهو تصحيف . و « الوضعة » جمع « واضع » ، من قولهم : « وضع الرجل نفسه » ، إذا ذلّ وخضع وحطّ من درجة نفسه .

(١) الخبر : ٤٨٢ ، « عمرو بن مالك الهمدانى الجنبى » ، « أبو على الجنبى المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو هانىء » ، هو « حميد بن هانىء الخولانى ، المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٣٩

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، مضى مراراً ، أخيراً رقم : ٤١٢

ورواه أحمد فى المسند ٦ : ١٨ . من طريق « حيوة بن شريح ، عن أبى هانىء » ، وكذلك رواه ابن حبان (موارد الظمآن : ٦٣٠)

٤٨٣ - حدثنى مُوسى بن سَهْل الرَّملى قال ، حدثنا إسحق بن محمد قال ، حدثنا إسمعيل بن جعفر ، عن عُمارة بن غَزِيَّة ، عن عاصم بن عمر بن قَتادة ، عن محمود بن / لبيد ، عن قَتادة بن النُّعْمَان ، أن رسول الله ﷺ قال : إذا أحبَّ الله عبداً حماهُ الدنيا ، كما يَظَلُّ أحدُكم يحمِى سَقِيمَهُ الماء . (١)

١٤٠

٤٨٤ - حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا مجمّع الصيدلانى ، قال حدثنا ابن عياش ، عن عُمارة بن غزيّة الأنصارى ، عن عاصم بن عُمَر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن رَافع بن خَدِيج قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ الله إذا أحبّ عبداً حماه الدنيا ، كما يَحْمِى أحدُكم سَقيمَه الماءَ . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٨٣ ، « محمود بن لبيد بن عقبة الأنصارى الأشهلى » ، تابعى ثقة ، ولد على عهد النبى ﷺ ، فأثبتوا له صحبة ، ولم يصح له سماع . مترجم فى التهذيب .

« عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصارى الظفرى » ، عالم ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

« عمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصارى المازنى » ، أنصارى ثقة ، من أتباع التابعين ، مترجم فى التهذيب .

« إسمعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزُّرَقى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة . مترجم فى التهذيب .

« إسحق بن محمد بن إسمعيل بن عبد الله بن أبى فَرْوة الفَرْوى » ، ثقة ، تكلموا فيه ، ومضى فى مسند على رقم : ١٧٦

وهذا الخبر ، رواه من هذه الطريق ، الترمذى فى كتاب الطب . « باب ما جاء فى الحميَة » ، وقال : « وفى الباب عن صهيب وأم المنذر . وهذا حديث حسن غريب . وقد روى هذا الحديث عن محمود بن لبيد ، عن النبى ﷺ ، مرسل » ثم ساق المرسل بإسناده . وابن حبان من طريق : « محمد بن جهضم ، عن إسمعيل بن جعفر » ، ثم انظر روايته من غير هذه الطريق فى العلل لابن أبى حاتم ٢ : ١٠٨ ، وما قاله أبو حاتم هناك .

ثم انظر الخبر التالى ، والتعليق عليه .

(٢) الخبر : ٤٨٤ ، هذا طريق آخر للخبر : ٤٨٣ ، جعله من حديث « رافع بن خَدِيج الأنصارى » ، رضى الله عنه .

=

٤٨٥ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى سَعيد بن أبى أيوب ، عن أبى هانىء ، عن أبى على الجَنْبِىّ ، عن فَضَالة بن عُبَيْد : أنَّ رسول الله ﷺ قال : اللهم مَنْ آمن بك وشهِدَ أنِّى رسولك ، فحبِّب إليه لقاءَك ، وسهِّل عليه قَضَاءك ، وأقلل له من الدُّنيا ، ومن لم يؤمن بك ويَشْهَدْ أنى رسولك ، فلا تُحبِّب إليه لقاءَك ، ولا تسهِّلْ عليه قضاءَك ، وأَكْثِرْ له من الدنيا . (١)

٤٨٦ - حدثنى أبو عَلْقمة الفَرْوىّ عبد الله بن محمد بن عِيسى قال ، حدثنى عبد الله بن نافع قال ، حدثنى المنكدرُ بن محمَّد ، عن أبيه ، عن عروة بن الزبير أنه قال ، قالت عائشة رضى الله عنها ، زوجُ النبى ﷺ : يا بُنَىّ ، إنْ كُنَّا لنمكُثُ أربعين ليلةً ما يُوقَدُ فى بيت رسول الله ﷺ بنارٍ ! فقلت : يا أُمَّهْ ، فَبِمَ كنتم تعيشون ؟ فقالت : بالأسودين ؟ قلت : وما الأسودان ؟ فقالت : التَّمْر والماءُ . (٢)

= « ابن عياش » ، كأنه يعنى « أبو بكر بن عياش الأسدى ، المقرىء » ، مضى برقم : ٣٦٠

« مجمع الصيدلانى » . لم أعرفه ، وأخشى أن يكون سقط شىء من الناسخ .

ولم أقف على الخبر من هذا الطريق فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٤٨٥ ، انظر الخبر السالف رقم : ٤٧٢

« أبو على الجَنْبىّ » هو « عمرو بن مالك الجَنْبىّ » مضى آنفاً رقم : ٤٨٢

و « أبو هانىء » هو « حميد بن هانىء الخولانى ، مضى رقم : ٤٨٢

و « سعيد بن أبى أيوب الخُزاعىّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على الخبر فى غير هذا المكان .

(٢) الخبر : ٤٨٦ ، انظر الخبر السالف رقم : ٤٧٨

« محمد بن المنكدر » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٤٧٨ =

٤٨٧ - حدثنا عمرو بن على الباهلىّ قال ، حدثنا أبو عاصم قال ، حدثتنا زينبُ ابنة أبى طَليق أمُّ الحُصَيْن الدَّثِينِيَّةُ قالت ، حدثنا حِبَّان بن جَزْءٍ قال ، سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ كان يُقيم ظَهْره بالحجَرِ من الغَرَثِ ، فَذُكِر له رجلٌ من أصحابه يزرع شعيراً ، فقال رسول الله ﷺ : إنّى منطلقٌ ، فهل أنتم منطلقون ؟ فخرجوا / يتماشَوْنَ ، فطحن لهم مُدًّا من شعير ، فصنعه لهم ، فأكلوا ، فلما فرغوا أخذ برجل عَنْزٍ كانت عنده فحلَب ، فقال رسول الله ﷺ : آحْلُبْ . حتى سقاهم أجمعين ، فقال رسول الله ﷺ : والذى محمَّد عبدُه ورسولُه لو حَلَبْتَ ما أمرتُك لحلبتَهَا ما أَمْسكتَها . ثم قال رسول الله ﷺ : والذى محمد عبدُه ورسوله ، لتُسْئَلُنَّ عن نَعيمِ يومكم هذا . (١)

١٤١

= وابنه « المنكدر بن محمد بن المنكدر » ، ليس بقوىّ ، كان رجلاً صالحاً لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ ، ولم يكن بالحافظ لحديث أبيه ، مضى فى مسند على برقم : ١٨٣

و « عبد الله بن نافع بن أبى نافع ، الصائغ المخزومى ، مولاهم » ، ثقة ، ليس بالحافظ ، كان صحيح الكتاب ، إذا حدّث من حفظه ربما أخطأ . مترجم فى التهذيب .

« أبو علقمة الفَرْوى الصغير » ، هو « عبد الله بن هرون بن موسى بن أبى علقمة الفروى الكبير » ، وقد ترجمت له آنفاً فى مسند على برقم : ١٧٦ ، وقلت إنه شيخ الطبرى ، وإنما أخذت ذلك من كنيته لا غير .

وأما هنا فهو « أبو علقمة الفروى » ، عبد الله = أو عبيد الله ؟ بن محمد بن عيسى » ، كما نصّ أبو الفرج ، ولم أجدْ له ذكراً . فلا أدرى كيف يكون هذا ، وادعاء تصحيف الناسخ بعيد جدًّا .

(١) الخبر : ٤٨٧ ، « حِبّان بن جَزْء السلمى ، أبو خزيمة » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وروى له الترمذى وابن ماجه حديثاً واحدًا ، وضعف إسنادهُ الترمذى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٦٨/٢/١ ، ويكتب اسم أبيه أيضاً : « جزىء » و « جزى » .

« زينب ابنة أبى طليق ، أم الحصين الدثينية » ، لم أجد لها ذكراً إلا فى ترجمة « حبان بن جزء » فى التهذيب ، وابن أبى حاتم .

و « أبو عاصم » ، النبيل ، « الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيبانى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٤١٧

وقد أشار إلى إسناد هذا الخبر ، ابن أبى حاتم فى ترجمة « حبان بن جزى السلمى » ، ولم أقف عليه فى غير هذا الموضع ، وفى المخطوطة « زينب بنت أبى طلق » ، بغير ياء .

فى المخطوطة : « فطحن لهم بُرًّا من شعير » ، والصواب ما أثبت .

٤٨٨ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنى ابن وهب قال ، أخبرنى مَسْلَمة بن على ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبى سعيد الخُدْرى فقال ، قال رسول الله ﷺ : من قلّ مالُه ، وكثر عيالُه ، وحَسُنت صلاتُه ، ولم يَغْتَبْ المسلم ، جاءَ يوم القيامة وهو مَعِى كَهاتين = قال يونس ، قال ابن وهب : يعنى بإصبعيه .(١)

...

وبنحو الذى رُوِىَ عن رسول الله ﷺ ، من الأمرِ بترك ادّخار الذهب والفضة والسَّعةِ فى العيش ، مضى عليه الصالحون من السلف ، والمقتفون آثارهم من الخلف .

ذِكْرُ بعض من حضَرنا
ذكرُه ممَّن فعل منهم ذلك

٤٨٩ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال ، حدثنا سَيَّار ، عن أبى الدَّرداء أنه قال : يحلِفُ أبو الدرداء على غَيْب سَلْمانَ أنه لا يسرُّه أنَّ عنده ثلاثين ألفاً ، فتبيتَ عنده ليلةً فينفقَها فى سبيل الله غيرَ ثلاثمئةَ درهم ، ثم تبيت عنده ليلةً فينفقها غير ثلاثين درهماً ، ثم تبيت عنده ليلة فينفقَها إلا

---

(١) الخبر : ٤٨٨ ، « عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى » ، ثقة من فقهاء أهل الشام ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤ ، ٣٣٤

« مسلمة بن على بن خلف الخُشَنىّ » ، منكر الحديث ، ليس بشىء . قال ابن حبان : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، لا يُشْتَغل به ، هو فى حدِّ الترك » ، وقال ابن حبان : « كان يقلب الأسانيد ، ويروى عن الثقات ما ليس عندهم ولا من حديثهم ، فلما فحش ذلك ، بطل الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب » ، روى عن « مسلمة بن على » ، مضى قريباً .

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٢٥٦ ، ولم يقل فيه شيئاً ، كأنه نسى ، أو نسى الناسخ .

ثلاثةَ دراهم . قال : ثم الله أعلم أَذَكَرَ درهماً أم ثلاثةَ دراهم . (١)

٤٩٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن عبد الله بن شَقيق قال : قدمْتُ المدينة فرأيت رجُلاً / قائماً على غَرَائر سُودٍ يقول : بَشّر الكنّازين بكَيّ فى الجِبَاه والجنبين . قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا أبو ذرّ رضى الله عنه . (٢)

١٤٢

٤٩١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود ، قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى خالد قال ، سمعت الحكم بن الأَعْرج ، عَمَّن رأى أبا ذر قد قَرِحتْ سَاعِدَاهُ ممَّا يَفْترشُهما . (٣)

٤٩٢ - حدثنى سَلْمُ بن جُنَادة قال ، حدثنا ابنُ إدريس ، عن أشعث وهشام ، عن ابن سيرين قال ، قال أبو ذرّ : خرجت إلى الشام فقرأت هذه الآية (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ وَلاَ يُنْفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ اللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [سورة التوبة : ٣٤] ، فقال معاوية : إنّما هى فى أهل الكتاب . قال ، فقلت : إنها لَفِينا وفيهم . فكتب إلَىَ عُثمان رضى الله عنه : إن أبا ذر ، = قال أبو السائب : سَقَط علىّ : وكتب إلَيَّ عثمان = : أَن ٱقْدَمْ . فلما خرج ٱنْتُقِلَ متاعُه ، فأخرج

---

(١) الخبر : ٤٨٩ ، « سيار » ، هو « سيار الأموى الدمشقى ، مولى معاوية » ، وقال ابن حبان « سيار بن عبد الله » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، روى عنه « سليمان بن طرخان التيمى ، أبو المعتمر » ، الثقة الحافظ . روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « المعتمر بن سليمان بن طرخان » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٣٨

(٢) الخبر : ٤٩٠ ، « عبد الله بن شقيق العقيلى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٤٩١ ، « الحكم بن الأعرج » هو « الحكم بن عبد الله بن إسحق الأعرج » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « خالد » هو « الحذاء » ، « خالد بن مهران » ، مضى برقم : ١ - ٨

أهلُه مِزْوداً ينُوء باليدِ ، فقال الناس : هذا أبو ذَرٍّ الذى كان يزهَدُ فى الدنيا !! فقال أهله : واللهِ ما هو بذهَب ولا فِضَّة ، إنما هى فُلُوسٌ ، كان إذا خرج عطاؤه آشتراها لأهله ! فلما قدمت على عثمان قال لى : تَرُوحُ عليك اللِّقَاحُ . فقلت : الدنيا لا حاجة لى فيها . قال : فاعتزل ما ها هنا . (١)

٤٩٣ – حدثنا خلاّد بن أَسلم قال ، أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل قال ، أخبرنا أَبُو عامر قال ، أخبرنا حُمَيْد بن هلال ، عن الأَحنف قال : أتيتُ المدينةَ على عهد آبن عفّان ، فدخلتُ المسجد ، قال : فجاءَ رجل آدَمُ طويلٌ مَخْلُوقٌ ، شبيه بعضُه ببعض ، فقال : أَلا لِيُبَشَّرْ أهلُ الكنوز بكَيٍّ فى جنوبهم يخرج من ظهورهم ، ألا لِيُبَشَّر أهل الكُنوز بكيٍّ فى جباههم يخرج من أقْفائهم ، بِمَ تُوعِدُنى قريش ! وقُرَيشٌ فى المسجد حِلَقاً حِلَقاً ، قال : فآتَّبَعْتُه ، فأتى قوماً / فى ناحيةٍ فجلس معهم ، قال : فذهبتُ فجلست فى أَدْنى القوم ، قال : قلت من هذا ؟ قالوا : ١٤٣

---

(١) الخبر : ٤٩٢ ، « هشام » هنا هو « هشام بن حسان الأزدى القردوسى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٨

و « أشعث » هنا هو « أشعث بن عبد الملك الحمرانى » ، ثقة ، ثقة ، مضى برقم : ١٩٠

و « ابن إدريس » هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى » الثقة ، مضى برقم : ٢٤٩

و « سلم بن جنادة بن سلم السُّوائى » ، هو « أبو السائب ، شيخ الطبرى » ، وسيأتى بكنيته فى الخبر . مترجم فى التهذيب .

ومن طريق « هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين » ، رواه ابن سعد فى الطبقات ١٦٦/١/٤ مختصراً .

وقوله : « تروح عليك اللقاح » فى ابن سعد : « كن عندى تروح عليك اللقاح » ، وهى أبين .

وقوله : « انتقل متاعه » ، بالبناء للمجهول هو بمعنى نُقِل ، وهو مما لم تنص عليه معاجم اللغة . وقد أشرت إلى ذلك فى التعليق على جمهرة نسب قريش للزبير بكار (الخبر : ٦٢) عند قوله : « فانتقله آل الزبير فى دار من دورهم » ، أى نقلوه .

كأنك غَرِيبٌ ! قال قلتُ : أجَلْ . قالوا : هٰذا أبو ذَرٍّ ، قال قلت فى نفسى : ما كان ليجترىءَ على هذا إلاَّ رجلٌ له نَحْو . (١)

٤٩٤ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن بَيان ، عن حَكِيم بن جابر : أن رجلاً نال من رجل ، فأتى أبا الدرداء فشكاه ، فقال : إن الله سَيُدِيلك منه . فلما كان بعد ذلك ، دعاه مُعَاوية فَحَبَاه وأعطاه ، فأتى أبا الدرداء فذكر ذلك له ، فقال : أليس قد أُدِيلَ لك منه ؟ (٢)

٤٩٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُؤَمِّل قال ، حدثنا سُفيان ، عن أبى

---

(١) الخبر : ٤٩٣ ، « حميد بن هلال بن هبيرة العدوى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٦١

« أبو عامر » هنا ، هو « صالح بن رستم المزني ، مولاهم » ، « أبو عامر الخزَّاز » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« النضر بن شميل المازنى » ، إمام العربية والحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

قوله : « طويل مخلوق » ، هو فى المخطوطة بالحاء المهملة ، ولا معنى له . يقالُ : « رجلٌ خليقٌ ، ومُخْتَلَقٌ ، ومُخَلَّقٌ » تام الخلقِ حسنُه ، « وقد خَلُقَ خلاقة » ، تمَّ خلقه ، فمنه ما هو هنا « مخلوقٌ » ، بهذا المعنى ، وهو مما أخلَّت به معاجم اللغة .

وقوله فى آخر الخبر « رجل له نحو » ، هكذا هى فى المخطوطة ، ولا أدرى ما هو ، أبالحاء ، أو « نَجْوٌ » بالجيم ، أو « نَخْوٌ » بالخاء ، من « النخوة » ، أو هو تصحيف « نَجْر » ، وهو الأصل والحسب ، فتركته كما هو حتى يقف على صوابه من يقف عليه .

(٢) الخبر : ٤٩٤ ، « حكيم بن جابر بن طارق الأحمسى » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « بيان » هو « بيان بن بشر الأحمسىّ » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، أظنُّه الثورى ، و « سفيان الثورى » و « سفيان بن عيينة » كلاهما روى عن « بيان » .

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى » الثقة ، مضى برقم : ٣٠٥ ، وقد روى عن السفيانين .

وانظر حلية الأولياء ١ : ٢٢٣ ، بمعناه من طريق آخر .

إسحق ، عن هُبَيْرة قال : لما مات عليٌّ قال الحسن بن على : لقد فارقكم بالأمْسِ رجُلٌ ما ترك صَفراءَ ولا بيضاءَ إلاّ تسعمئة درهم ، أو ثمانمئة درهمٍ ، حبَسها من عطائه ، يشترى بها فرساً أو خادماً . (١)

٤٩٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن الأعمش ، عن غَيْلان بن بشر ، عن يَعْلَى بن الوليد قال ، قلت لأبى الدَّرْداء : مَا تحبُّ لمن تُحِبُّ ؟ قال : الموت . قلت : أرأيت إن لم يمت ؟ قال : أن يَقِلَّ مالُه وولَدُه . (٢)

٤٩٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر ، عن الأعمش ، عن أبى هذا = وغَسَّانُ إلى جنبه جالسٌ ، قال غسان : أبى غَيْلانُ بن بشر = عن أبى الدَّرداء قال ، قيل : يا أبا الدرداء ، ما تُحِبُّ لمن تحبُّ ؟ قال : الموت ، قيل : فإن لم يمت ،

---

(١) الخبر : ٤٩٥ ، انظر الخبر التالى رقم : ٤٩٩

« هُبَيْرة » ، هو « هبيرة بن يَرِيم الشيبانى » ، روى عن على ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه غيره ، وقال يحيى بن معين : « هو مجهول » . مترجم فى التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى الثقة ، « عمرو بن عبد الله » ، مضى برقم : ٤٥٤

و « سفيان » هو الثورى ، إن شاء الله .

و « مؤمل » ، هو « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولى آل الخطاب » ، ثقة كثير الخطأ ، مضى برقم : ٣٠٨

(٢) الخبر : ٤٩٦ ، انظر الخبر الذى بعده رقم : ٤٩٧

« يعلى بن الوليد الشامى » ، مترجم فى الكبير ٤١٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٠٢/٢/٤

« غيلان بن بشر » مترجم فى الكبير ١٠٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٥٤/٢/٣

و « سفيان » ، و « عبد الرحمن » ، انظر الإسناد السالف : ٤٩٥

وهذا الخبر ذكره البخارى فى الكبير ، فى الموضعين السالفين .

قال : أن يقِلَّ مالُه وولَدُه . (١)

٤٩٨ - حدثنا أبو كريب قال حدثنا مُصْعَب بن سلاَّم ، عن أبي حَيّان ، عن مُجَمِّع ، عن أبي رَجاءٍ قال ، جاء عليٌّ بسيفٍ له فقال : من يَبْتَعْ منِّى هذا السيف ، فلو كان عندى ثمن إزارٍ لم أَبِعْه . (٢)

٤٩٩ - حدثنا الحسين بن علىّ الصُّدَائىّ قال ، حدثنا أبى ، عن الفُضَيْل ابن مرزوق ، عن زيد العَمِّى ، عن أبي إسحق ، عن هُبيرَةَ بن يَرِيم قال : لما قُتِلَ علىٌّ ابن أبى / طالب رضوان الله عليه ، قام الحسن من الغد ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إنّه قد فارقكم أمسِ رجلٌ والله ما ترك دنياراً ولا درهماً ، ليس سبعمئة دِرْهمٍ فَضَلَتْ من عَطائه ، أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله . (٣)

١٤٤

---

(١) الخبر : ٤٩٧ ، انظر الخبر السالف رقم : ٤٩٦ ، والتعليق عليه .

« أبو بكر » هنا هو « أبو بكر بن عياش الأسدى المقرىء » ، مضى قريباً رقم : ٤٨٤

و « غسان » ابن « غيلان بن بشر » . لم أجد له ذكراً .

(٢) الخبر : ٤٩٨ ، « أبو رجاء » ، هو العطاردى ، « عمران بن ملحان » ، أدرك زمن رسول الله ﷺ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « مجمع » هو « مجمع بن صمعان ، أو سمعان ، التيمىّ » ، كوفى ثقة ، مترجم فى الكبير ٤/١/٤٠٩ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢٩٥

و « أبو حيان » ، هو التيمىّ « يحيى بن سعيد بن حيان الكوفى » ، روى الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « مصعب بن سلاّم التميمى الكوفى » ، ثقة ، ضعيف جدًّا ، لغلطه من غير تعمد ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٤٩٩ ، انظر الخبر السالف رقم : ٤٩٥

« زيد العَمِّىّ » ، هو « زيد بن الحَوَارىّ ، مولى زياد بن أبيه » ، قاضى هَرَاة ، ليس بقوى ، واهى الحديث ، مترجم فى التهذيب .

=

٥٠٠ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا المحاربى ، عن الحسن بن عُبَيْد الله ، عن إبرهيم قال : كان بين عمّار وبين رجل من أصحاب النبى ﷺ تَلاَحٍ ، فقال عمار : اللهم إن كان كاذباً فأكْثِرْ مالَه وولَده ، وأوْطِئْ عَقِبَيْه .[١]

٥٠١ - حدثنا محمد بن عبد الله المُخرِّمِى قال ، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال قال ، حدثنا زهير ابن حَيّان العَدَوِىّ ، عن ابن عباس قال : دخلت على عمر رضوان الله عليه وبين يديه نِطْعٌ عليه الذهب منثورٌ نَثْر الحَثَى ، قال : هَلُمَّ فاَقسم هذا بين قومك ، والله أعلم حين حَبَس هذا عن نبيِّه ﷺ وأبى بكر رضوان الله عليه وأعطانيه إرادةَ خَيْرٍ أرادَنِى أو شرٍّ ! قال : فجعلت أُقْسِم وَأُزَيِّل ، فسمعت صوت عمر كرَّم الله وجهه يبكى وهو يقول فى بكائه : أما والذى نفسى بيده ، ما حَبَسْتَهُ عن نبِّيك وعن أبى بكر إرادة الشرِّ لَهُما ، وأعطَيتَنِيه إرادةَ الخَيْر لى .[٢]

= و « الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى ، مولى بنى عنزة » ، ثقة يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « على بن يزيد بن سليم الصدائى » ، ليس بقوى ، منكر الحديث عن الثقات ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « الحسين بن على بن يزيد الصدائى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(١) الخبر : ٥٠٠ ، « إبرهيم » هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى » ، الكوفى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٥٦

« الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى » ، ثقة . تكلم فيه البخارى والدارقطنى ، مترجم فى التهذيب .

و « المحاربى » ، هو « عبد الرحمن بن محمد بن زياد » ، الثقة ، سلف قريباً رقم : ٤٨٠

و « عمار » هو « عمار بن ياسر » ، رضى الله عنه .

انظر الخبر : ٥٠٣

(٢) الخبر : ٥٠١ ، « زهير بن حيّان العدوى » ، مترجم فى الكبير ٣٨٩/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٨٦/٢/١ ، وكأنهما يشيران إلى هذا الخبر . =

٥٠٢ - حدثنا العباس بن عبد العظيم العَنْبرى قال ، حدثنا حَبَّان قال ، حدثنا وُهَيْب ، عن يونس ، عن الحسن ، عن عثمان رضى الله عنه قال : لَوْلاَ أن أَصِلَ الرَّحِم ، ما ابتغَيْتُ درهماً إلى درهم . (١)

٥٠٣ - حدثنا سَوّار بن عبد الله العنبرى قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم التيميّ ، عن الحارث بن سُوَيد قال : وَشَى رجلٌ / بعمار إلى عمر رضوان الله عليه ، فقال : اللهم إن كانَ كَذَب علىَّ فَابْسُطْ له فى الدنيا ، واجعله مُوطَّأَ العَقِبَين . (٢) ١٤٥

= « حميد بن هلال بن هبيرة العدوى » ، ثقة ، مضى قريبًا رقم : ٤٩٣

« سليمان بن المغيرة القيسى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٢

« عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٣١٤

وهذا الخبر ، رواه ابن سعد بهذا الإسناد من طريق « عمرو بن عاصم الكلابى ، عن سليمان بن المغيرة » ، الطبقات ٣/١/٢١٨ ، بخلاف يسير فى لفظه .

و « الحَتَى » ، دقاق التبن ، وهو مفسر فى حديث الطبقات ، مع تصحيف فيه . ثم انظر ما سيقوله أبو جعفر فى تفسير الغريب .

وقوله : « أزيِّل » من قولهم : « زَيَّلْتُ » أى فرقّت ذا من ذا ، وكذلك : « زِلْتُ الشىء فأنا أَزِيلُه » ، وكان فى المخطوطة « أويل » ، ومقابلها فى الهامش رأس صاد « صـ » للشك .

(١) الخبر : ٥٠٢ ، « يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « وُهَيْب » ، هو « وهيب بن خالد بن عجلان الباهلى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٥٥ - ٣٥٨

و « حَبّان » بفتح الحاء ، هو « حبان بن هلال الباهلىّ » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٥٠٣ ، « الحارث بن سويد التيمى » ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣١٨ - ٣٢٠ =

٥٠٤ - وحدثنا سهل بن موسى الرازىّ قال ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى ، عن بلال بن سعد قال ، قال أبو الدرداء : اللَّهم إنى أعوذ بك من تَفْرِقة القلبِ . قالوا : وما تفرقة القلب ؟ قال : أن يُجْعَل لى فى كل وادٍ مالٌ = قال ، وقال الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حَوْشب النَّصْرِى ، سمعت من بلال بن سعد يحدث ، عن أبى الدرداء قال : لو كانت الدُّنيا تَزِن عند الله جَنَاح بَعُوضةٍ ، ما سقى فرعونَ منها شَرْبةً من ماءٍ . (١)

٥٠٥ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا المسعودىّ ، عن على بن بَذِيمة ، عن قيس بن حَبْتَر ، عن ابن مسعود قال : حَبّذا المكروهان ، الموتُ والفَقْر ، وَآيْمُ الله ما هو إلا الغنى والفقر ، وما أبالى بأيِّهما

= « إبرهيم التيمى » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٢٣٥

« سفيان » ، هو الثورى ، هنا .

« يحيى بن سعيد القطان ، التيمى » ، الثقة . مضى برقم : ٢١٥

وانظر الخبر السالف رقم : ٥٠٠

وقوله : « موطأ العقبين » ، أى كثير الأتباع يطؤون على عقبه ، دعا عليه أن يكون سلطاناً ، أو مقدّماً ، أو ذا مال ، فيتبعه الناس ويمشون وراءه . هذا ما فى كتب الغريب واللغة ، وجائزٌ أن يرادُ به كثرة الولد ، وانظر الخبر رقم : ٤٧٢ ، ٤٩٦ ، ٥١٤

(١) الخبر : ٥٠٤ ، « بلال بن سَعْد بن تميم الأشعرى ، الدمشقى » ، تابعى ، ثقة ، كان عابداً زاهداً قويًّا على عبادته ، ولم يسمع من أبى الدرداء ، مترجم فى التهذيب .

و « الوليد بن مسلم القرشى ، مولاهم ، الدمشقى » ، عالم الشام ، وصاحب الأوزاعى ، مضى برقم : ٢٤٥

و « الضحاك بن عبد الرحمن بن أبى حوشب النصرى ، الدمشقى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

والقائل : « وقال الضحاك ... » ، هو « الوليد بن مسلم ، فهما خبران لا خبر واحد » .

بدأتُ ، إن حَقّ الله فى كل واحدٍ منهما واجبٌ ، إنْ كان الغنى ففيه العَطْفُ ، وإن كان الفقرُ إنَّ فيه الصَّبْر . (١)

٥٠٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا فِطْر بن خَليفة ، عن موسى بن طَرِيف ، عن عَبَاية بن رِبْعِىّ قال : سمعت علياً رضوان الله عليه يقول : أنا يَعْسُوب المؤمنين ، والمال يَعْسُوب الفُجّار . (٢)

٥٠٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكّام ، عن عَنْبَسة ، عن أبى إسحق : أنّ مسروقاً حين مات ، لم يوجد له شيء يكفَّن فيه ، حتى بيعت قَبِيعَة سيفه ، وكانت من فضَّةٍ ، فكفُنٍّ بثمنها . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٠٥ ، « قيس بن حَبْتَر التميمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٥/٢/٣

« علىّ بن بَذِيمَة الجزرى » ، رأسٌ فى التشيّع ، زائغٌ معلن به ، وهو صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « المسعودى » هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى » ، ثقة ، متكلم فيه ، ومضى برقم : ١٨٩

و « يحيى بن واضح الأنصارى ، أبو تميلة » ، الحافظ الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٥٨

(٢) الخبر : ٥٠٦ ، « عَبَاية بن رِبْعىّ الأسدى الكوفى » ، من غلاة الشيعة ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال : « روى عنه موسى بن طريف ، وكلاهما غاليان ملحدان » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢٩/٢/٣

و « موسى بن طريف الأسدى الكوفى » ، شيعى زائغ ، كالذى روى عنه ، ضعيف جدًّا ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٤٨/١/٤

و « فِطْر بن خليفة المخزومى ، مولاهم » ، كان فيه تشيع ، وقال أحمد : « هو خشبى مفرط ، كان يقدم عليًّا على عثمان » ، وهوثقة على سوء مذهبه ، مترجم فى التهذيب .

و « يحيى » هو « يحيى بن واضح » ، انظر الخبر السالف .

و « اليعسوبُ » أمير النَّحل ، يقول : يلوذ بى المؤمنون ، ويلوذ بالمال الفجار ، كما تلوذ النحل بيَعسُوبها ، وهو مقدمها وسيدها .

(٣) الخبر : ٥٠٧ ، « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، مضى رقم : ٤٩٥ =

٥٠٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكَّام ، عن إسمعيل ، عن عامر : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه خَطب الناسَ فقال : أَيُّها الناس كُونُوا أَوْعِيةَ للكتاب ، وعُدُّوا أنفسكم فى المَوْتى ، وسَلُوا الله رزقَ يوم بيوم ، ولا عليكم ألاّ يُكَثَّر لكم . (١)

٥٠٩ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، / أخبرنى العوَّام بن حَوْشَب قال ، حُدِّثْتُ أن ابن مسعود كان يقول : إن لكل أمّة فتنةً ، وإن فتنة هذه الأمّة الدراهم . (٢) ١٤٦

٥١٠ – وقال لى يعقوب بن إبرهيم : سمعت مَعروفاً الكَرْخِىَّ العابدَ أبا محفوظ يقول : قال الله تبارك وتعالى : إنَّ أحبَّ عبادى إلىَّ المساكينُ الذين سمعوا قولى وأطاعوا أمرى ، ومن كرامتهم علىَّ أن لا أُعطيَهم مالاً فيُشْغَلُوا عن طَاعتى . (٣)

٥١١ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا آبن عُلَيّة ، عن يونس ، عن

= و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى رقم : ٣٢١

و « حكام » ، هو « حَكّام بن سَلْم الكنانّى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(١) الخبر : ٥٠٨ ، « عامر » هو الشعبىّ « عامر بن شراحيل الشعبى الحميرىّ » ، التابعى الثقة ، مضى رقم : ١٩٧

و « إسمعيل » هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى ، مولاهم » ، روى الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٦

(٢) الخبر : ٥٠٩ ، « العوام بن حوشب بن يزيد الشيبانى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٣٧

« هشيم » هو « هشيم بن بشير السلمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٠

و « يعقوب » ، هو « يعقوب بن إبرهيم الدورق » ، الحافظ ، شيخ الطبرى ، مضى برقم : ٥٥

(٣) الخبر : ٥١٠ ، هو « معروف بن فيروز الكرخىّ ، أبو محفوظ » ، ومختلفٌ فى اسم أبيه ، يقال : « الفَيْرُزان » ، ويقال : « على » ، مترجم فى طبقات الصوفية ، لأبى عبد الرحمن السلمى : ٨٣ – ٩٠

الحسن قال : لما أُتِى عُمر رضوان الله عليه بسِوَارَىْ كِسْرى أمر سُراقة بن جُعْشُم فجعلها فى يديه قال : يَدان سوداوان محترقتان ! ثم قال : الله أكبر ، سِوارَا كِسْرى ابن هُرْمُز ، فى يدى سُراقة بن جُعْشُم ، أعرابىٍّ من بنى مُدْلِج ! اللّهم إنى أعوذ بك أن تكون إنّما أعطيتنى هذا لتَمْكُر بى . قال : وجعل يبكى . (١)

٥١٢ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل ، عن سَعِيد ، عن قتادة قال ، قال أبو هريرة : لَأَنْ أدَعَ علىَّ ألفَ درهم دَيْناً ، يعلَمُ الله أنّى حريصٌ على أدائها ، أحبُّ إلىَّ من أن أدعها بعدى . (٢)

٥١٣ - حدثنى أحمد بن سعيد بن يعقوب الكِنْدىّ قال ، حدثنا بَقِيَّة قال ، حدثنى ضُبَارة بن أبى السُّلَيْك ، عن دُوَيْد بن نافع قال : قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه فيما يقول : يجمعون لِدُنيا صغيرةٍ ، ويتركون الآخرةَ الكبيرة ، وعلى كُلِّكُمْ يمرُّ الموتُ . (٣)

---

(١) الخبر : ٥١١ ، « سراقة بن جعشم » ، منسوب إلى جدّه ، وهو « سراقة بن مالك بن جعشم الكنانى المدلجىّ » ، رضى الله عنه .

« يونس » ، هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٠٢

« وابن علية » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٢٠

(٢) الخبر : ٥١٢ ، « سعيد » هو « سعيد بن أبى عَرُوبة العلوى ، مولاهم » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٦٠

و « إسمعيل » ، هو ابن عُلَيّة ، كما فى التعليق السالف .

(٣) الخبر : ٥١٣ ، « دُوَيد بن نافع الأموى الدمشقى ، سكن مصر ، ثقة ، يروى عن كعب الأحبار ، مترجم فى التهذيب .

« ضُبارة بن أبى السليك » ، منسوب إلى جده ، هو « ضُبارة بن عبد الله بن مالك بن أبى السليك الحضرمى ، أبو شُرَيح الحمصى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه » ، وقال غيره : « مجهول » ، مترجم فى التهذيب .

=

٥١٤ – حدثنى على بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا ضَمْرة بن ربيعة ، عن يحيى بن العلاء قال ، كان طاووس يقول : اللهم أَجِرْنى من كثرة المالِ والولَد . (١)

٥١٥ – حدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عبد الله بن عَيّاش ، عن يزيد بن قَوْذَر ، عن كعب قال : المُؤمنُ الزَّاهدُ ، والمملوكُ الصالح آمنان من الحساب ، وطُوبَى لهم ، كيف يحفظهم الله فى دِيارهم ! / وقال كعب : ١٤٧ إن الله إذا أحبَّ عبدَه المؤمن زَوَى عنه الدنيا ليرَفعه درجات فى الجنة ، وإذا أبغضَ عبده الكافرَ أو المنافقَ بسط له فى الدُّنيا حتى يسفِّله درجات فى النَّار .

وقال كعب : إن الله تعالى يقول لعباده الصَّابرين الراضين بالفقر : أبشروا ولا تحزنوا ، فإن الدنيا لو وَزَنت عند الله جناحَ بعوضةٍ مما لكم عندى ، ما أعطيتهم منها شَيَئاً .

وقال كعب : إذا اشتكى إلى الله عبادُه الفقرَ أو الحاجةَ ، قيل لهم : أبشروا ولا تحزنوا ، فإنكم سادةُ الأغْنِياء ، والسابقون إلى الجنة يوم القيامة .

وقال كعب : كانت الأنبياء بالفقر والبلاء أشدَّ فرحاً منكم بالرَّخاء ، وكان البلاءُ عليهم مضعفَّاً ، حتى إنْ كان أحدُهم لَيَقْتُله القملُ ، فإذا رَأى رخاءً ظن أنه قد أصاب ذنباً .

= و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد الكلاعى الحمصى » ، ثقة ، صدوق ، ولكنه يكتب عمن أقبل وأدبر ، قال يحيى بن معين : « إذا حدث عن الثقات فاقبلوه ، وأما إذا حدّث عن أولئك المجهولين ، فلا » ، ومضى برقم : ٤٠٦

(١) الخبر : ٥١٤ ، « يحيى بن العلاء البجلى » ، ليس بشىء ، متروك الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٩/٢/٤

« ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى » ، ثقة ، يهم ، عنده مناكير ، مترجم فى التهذيب .

وقال كعب : من تَضَعضَع لصاحب الدنيا والمال تضعضعَ دينُه ، والتمس الفَضْل عند غير المُفْضِل ، ولم يصب من الدُّنيا إلا ما كتب الله له ، وإن الله لَيُبْغِض كُل جَمَّاع للمال مَنَّاع للخير مُسْتَكبِر ، ويبغض كل حَبْرٍ سمين .

وقال كعب : قال موسى : يا بَنى إسرائيل : تلبسون ثيابَ الرُّهبان ، وقلوبكم قلوبُ الجبَّارين والذئابِ الضَّوارى ، فإن أحببتم أن تبلغوا ملكوت السماء ، فأميتوا قلوبكم لله . (١)

٥١٦ - حدثنا عمرو بن عبد الحميد الآمُلىّ قال ، حدثنا مَرْوان بن معاوية ، عن الأعمش ، عن عُمارة بن عُمَيْر قال ، كان عبدُ الله بن مسعود يُعطِى الناسَ العطاءَ ويقول : إنَّ عاداً فُتِنوا بكذا ، وإن ثموداً فتنوا بكذا ، قال : فجعل / يَعُدُّ ، ثم قال : ألا وإنّ فتنتكم هٰذه = يعنى الدراهم . (٢) ١٤٨

٥١٧ - حدثنا عمرو قال ، حدثنا مَرْوان بن معاوية ، عن مُغيرة بن مسلم الخراسانى ، عن سُوَيْد بن عبد الرحمن قال ، قال عبد الله بن مسعود : مَن كَسَبَ

---

(١) الخبر ٥١٥ : « كعب » ، هو « كعب الأحبار » .

« يزيد بن قوذر المصرى » ، روى عن كعب وسلمة بن شريح . مترجم فى الكبير ٣٥٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/٢/٤ ، وفى المخطوطة « قودر » ، على الدال من تحتها علامة إهمال .

« عبد الله بن عياش بن عباس القِتْبانى المصرى » ، صدوق ، ليس بالمتين ، مترجم فى التهذيب .

« ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ٤٨١

وانظر لذكر بلاء الأنبياء ما سلف برقم : ٤٢١

وقوله : « حبر سمين » ، « الحبر » ، العالم .

(٢) « عمارة بن عمير التيمىّ » ، روى له الجماعة ، لم أجد من نص على أنه رأى عبد الله بن مسعود . مترجم فى التهذيب .

« مروان بن معاوية بن الحارث الفزارى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٣

مالاً حراماً لم تُطَيِّبه الزكاةُ ، ومن كسب مالاً من طيّب خَبَّثَ مَالَهُ منعُ الزكاة ، ومن كَثُر ماله كثُر حسابه ، إلاّ من قال بالمال هكذا وهكذا . (١)

٥١٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا آبن أبى عَدِىّ ، عن عَوف ، عن أبى السَّلِيل قال ، كان أبو هريرة يقول : ما صَدَقْتُم أنفسَكم ! تُؤَمِّلون مالا تبلُغون ، وتجمَعون مالا تأكلون ، وتبنُون مالا تَسْكنون ، وللخَرَاب تبنون ، وللموت تَلِدون . (٢)

٥١٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر قال : الدنيا هَيِّنَةٌ على الله ، يُعطيها من يحبُّ ومن لا يحبُّ ، ولا يعطى الإيمان إلاَّ من يحبُّ . (٣)

---

(١) الخبر : ٥١٧ ، « سويد بن عبد الرحمن » ، لم أجد له ذكراً ، وأخشى أن يكون مصحفاً .

و « مغيرة بن مسلم الخراسانى القسملى » ، صدوق ، مضى برقم : ٣٢٦

و « مروان بن معاوية » ، سلف آنفاً برقم : ٥١٦

و « عمرو » ، شيخ الطبرى هنا ، يعنى « عمرو بن عبد الحميد الآملى » ، كالإسناد السالف .

(٢) الخبر : ٥١٨ ، « أبو السليل » ، هو « ضُرَيْب بن نُقَيْر القيسى الجريرى » ، ثقة ، أرسل عن أبى ذر أبى هريرة ، مضى برقم : ٤٢٠

و « عوف » ، هو الأعرابى ، « عوف بن أبى جميلة « العبدىّ الهجرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠ - ٣٢

« ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٢٤

(٣) الخبر : ٥١٩ ، « عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » ، من كبار التابعين ، قال مجاهد : « نفخر على التابعين بأربعة ، ذكره منهم » ، مضى برقم : ٤٧٩

« مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكى المقرىء » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٣٠٩ ، ٣١٠

« منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى رقم : ٤٥٦

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبىّ » ، الثقة ، مضى برقم ٢٩٢

٥٢٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مَنْصور ، عن مجاهد ، عن عُبَيْد بن عُمَير قال : كان عيسى بن مريم عليه السلام لا يرفع غَدَاء لِعَشاء ، ولا عَشَاء لغداء ، وكان يقول : إن مع كل يوم رِزْقَهُ . وكان يلبَسُ الشَّعَر ، ويأكل من الشَّجَر ، وينام حيثُ أَمْسى .

٥٢١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن خَيْثَمة قال ، قال سُليمان بن داود صلوات الله عليه : قد جرَّبنا العَيْش كُلَّه لَيِّنه وشَدِيده ، فوجدناه يَكفْى منه أَدْناه . (١)

٥٢٢ - وحدثنا ابن حميد قال حدثنا جَرير ، عن منصور ، عن حسان بن القاسم بن حَسّان ، عن أَبيه ، عن آبن مسعود قال : إنّ مَثَلَ هذه الأمة مثَلُ أربعةِ رهْطٍ : بَرٍّ تقيٍّ مُوَسَّعٍ عليه / في الدنيا مُوسَّعٍ عليه فى الآخرة ، وبَرّ تَقِيٍّ محظُورٍ عليه فى الدنيا مُوسَّع عليه فى الآخرة ، وفاجرٍ شَقِيٍّ موسَّعٍ عليه فى الدنيا مَحْظُورٍ عليه فى الآخرة ، وفاجرٍ شقيّ محظورٍ عليه فى الدنيا ، مَحْظُورٍ عليه فى الآخرة . (٢)

١٤٩

---

(١) الخبر : ٥٢١ ، « خيثمة » ، هو « خيثمة بن أبى خيثمة البصرى » ، روى عن أنس ، والحسن ، مضى برقم : ٢٣٠ ، ٢٣١

(٢) الخبر : ٥٢٢ ، « القاسم بن حسان » ، ذكره البخارى فى الكبير ١٦١/١/٤ ، ولم يذكر سوى اسمه ، ولكنه سيذكره فى ابنه « حسان » ، وذكره ابن حاتم ١٠٨/٢/٣ ، وقال : « كوفى ، روى عن زيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن حرملة ، رجلٍ من أصحاب آبن مسعود ، ولا نعلم سمع من عبد الله بن مسعود أم لا ، روى عنه ركين بن الربيع ، سمعت أبى يقول ذلك » .

وابنه « حسان بن القاسم بن حسان » ذكره فى الكبير ٣٠/١/٢ وقال : « عن أبيه ، عن ابن مسعود قوله : قال حدثنا جرير ، عن منصور » ، وفى مطبوعة التاريخ : « عن أبى مسعود » ، وهو خطأ . وفى ابن أبى حاتم ٢٣٥/٢/١ ، وقال : « روى عن أبيه ، روى عنه منصور » ، وهذا كأنه إشارة إلى هذا الخبر ، فيما أرجح .

هذا ، وفى المخطوطة رأس صاد (صـ) فى موضعين من اسم « حسان بن القاسم بن حسان » ، للشك ، وقد تبين أنه لا موضع له .

٥٢٣ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن سالم ، عن ابن مسعود وقال : إن الشيطان يُريد الإنسان على دِنيه ، فيمتنع منه ، فَيَجْثِمُ لهُ عند المال ، فيأخُذُ بعَقِبه .[1]

* * *

القولُ فى البيان عمّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول مُعَاوية لخاله أبى هاشم بن عتبة : « يا خَالِ ، أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ ، أم حِرْصٌ على الدنيا » ،[2] يعنى بقوله : « يُشئِزك » ، يُقْلقك ويزعجك ويُحَرِّكك ، يقال منه : « أَشْأَزَ فلاناً هذا الأمرُ » ، إذا أقلقه وأزعجه وحرَّك منه ، « يُشئِزُه إشآزاً » ، ومنه قول ذى الرمة ، فى صفة ثَوْرٍ أَوَى ليلاً إلى مكان ثَرِىّ نَدِىٍّ فأزْعجه نداه وأسهره وأقلقه :

فَبَاتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ وَيُسْهِرُهُ تَذَؤُّبُ الرِّيحِ وَالوَسْواسُ والهِضَبُ[3]

* * *

وأما قول أمِّ سَلَمة : « دَخَل علىّ رسولُ الله ﷺ وهو سَاهِمُ الوجه » ،[4] فإنها تعنى بقولها : « ساهِمُ الوجه » ، متغيِّر الوجه بالضُّمور ، وأصل « السَّهَامة » ، الضمور ، ومنهُ قول الأخطل :

---

(١) الخبر : ٥٢٣ « سالم » ، هو « سالم بن أبى الجعد الأشجعى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٦٥ ، ولم يلق سالمٌ ابن مسعود ولا عائشة .

(٢) انظر الخبر رقم : ٤٣٦ ، ولفظ (حرص) ، لم تكن هناك فى الخبر .

(٣) ديوانه : ٩٠ (دمشق) ، و « الثأد » الندى والقر . و « تذؤُّب الريح » ، إتيانها مرّة من هنا ومرة من هنا ، كفعل الذئب . و « الوسواس » ، الصوت الخفى ، يسمعه من حركة الريح وما تحركهُ . و « الهضب » المطر ودفعاته .

(٤) انظر الخبر : ٤٣١

بِالخَيْلِ سَاهِمَةَ الوُجُوهِ كَأَنَّمَا خَالَطْنَ مِنْ عَمَلِ الوَجِيفِ سُلالاَ (١)

ومنه أيضا قول ذى الرمة ، فى صفةِ راكبِ ناقةٍ ضامرة :

كَأَنَّهُ بَيْنَ شَرْخَى رَحْلِ سَاهِمَةٍ حَرْفٍ ، إذا ما اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومُ(٢)

يعنى بقوله ، « ساهمة » ، ضامرة ، يقال منه :« قد سَهَمَ وجه فُلانٍ ، فهو / يَسْهُمُ سَهامةً وسُهوماً ، وهو مَسْهوم » ، (٣) ومنه قول ذى الرمة : ١٥٠

تَرْمِى بِهِ القَفْرَ بَعْدَ القَفْرِ نَاجِيَةٌ هَوْجَاءُ ، راكِبُها وَسْنَانُ مَسْهُومُ (٤)

...

وأما قول النبى ﷺ : « إن أمامكم عَقَبةَ ، كَؤُوداً » ، (٥) فإن « العَقَبة » ، هى الجبل ، وإنّ « الكَؤُود » الشاقّةُ على من صَعِدها وسارَ فيها ، ومنه قول عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : « ما تكاءَدَنِى شىءٌ ما تكاءَدَتنى خُطْبَةُ الحاجةِ » ، يعنى بقوله : « ما تكاءَدَنى » ، ما شقَّ على .

...

(١) ديوانه : ٤٨ ، من قصيدته فى هجاء جرير ، والفخر على قيس . « الوجيف » ، ضرب من السير سريع .

(٢) ديوانه : ٤٢٢ (دمشق) ، « شرخا الرحل » ، جانباه من مقدمه ومؤخره . و« ناقة حَرْف » ، ضامرة . و « استرقّ الليل » ، رَقّت ظلمته عند دنوه من الصبح . و « المأموم » ، الذى أصابته الآمّة ، وهى شَجّة فى الرأس تبلغ أمّ الدماغ .

(٣) « سَهامة » ، ليست فى معاجم اللغة ، والذى فيها « سَهَاماً » ، فهو مما يزادُ عليها .

(٤) الديوان : ٤٢٢ ، (دمشق) ، وهو تالٍ للبيت السالف ، ورواية الديوان : « مسموم » ، أى أصابته السموم بالنهار فأحرقته . و « الناجية » ، الناقة السريعة . و « هوجاء » ، كأن بها هوجًا وخفة ، من نشاطها وسرعتها .

(٥) انظر الخبر : ٤٤٢

وأما قول رسول الله ﷺ للأنصاريّ الذى رأى به جَهْداً ، فقال له : مالك ؟ « فقال الخَمْصُ » ، [١] فإن « الخَمْصَ » أصله اضطمار البطن ، وقد يكون ذلك من الجوع وغيره . فأما فى هذا الموضع فإن معناه الجُوع ، يقال للرجل إذا وُصف باضطمار البطن : « رجل خُمْصَانٌ ، وللمرأة خُمْصَانةٌ » ، بضم الخاء فيهما ، وقد حُكِيَ عن أبى عمرو الشيبانىّ أنه كان يحكى عن العرب سَماعاً منها ، الفتحَ فى خاءيهما ، ومن « الخُمْصَانةِ » قول ذى الرمة فى صفة امرأة :

عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ ، قَلِـقٌ عَنْها الوِشَاحُ ، وتَمَّ الجِسْمُ والقَصَبُ[٢]

يعنى بقوله : « خُمْصَانةٌ » ، ضامرة البطن .

...

وأمّا قول الأنصارى : « فَاسْتَقَى ، كُلُّ دلو بتَمرةٍ لَيْس فِيهَا خَدِرَة » ، [٣] فإنه يعنى بالخَدِرة ، الفاسدة المتغيِّرة الطَّعْم .

وأمّا قوله : « تَارِزَةٌ » ، فإنّه يعنى بالتارزةِ ، الحَشَفَة . [٤]

...

وأما قول كَعْب : « إنّ الله إذا أحبَّ عبداً زَوَى عنه الدنيا » ، [٥] فإنه يعنى بقوله « زَوَى عنه الدنيا » ، قَبَضها عنه ومنَعَها إيَّاه ، ومنه الخبر الآخر عن النبى

---

(١) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٢) ديوانه : ٢٨ ، (دمشق) ، « العجزاء » التى استوت مَآكِمَتُها ، وهى العجيزة . و« ممكورة » ، طوى خلقُها طيًّا حسناً . وإنما يقلق وشاحها من ضُمْر بطنها ، و « القصب » العظام التى فيها المخُّ كالساقين والذراعين .

(٣) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٤) انظر الخبر رقم : ٤٦٧

(٥) انظر الخبر رقم : ٥١٥

ﷺ أنه قال : « زُويتْ لى الأَرضُ فَرَأَيت مَشارِقَها ومَغَارِبَها » ، يعنى بقوله : « زَوَى عنه الدُّنيا » ، قبضها عنه ، ومَنَعها إيّاه ، ومن الخبر الآخر ، عن النبى ﷺ ، أنه قال : « زُوِيتْ لىَ الأرضُ فرأيتُ مَشارِقَها ومغارِبَها » ، [١] يعنى بقوله : « زُوِيَت لى الأرض » ، جُمعت بضَمِّ بعضها إلى / بعض ، ومنه قول أعْشَى بنى قَيْس بن ثَعْلبة : ١٥١

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّما زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَىَّ المَحَاجِمُ[٢]
فَلاَ يَنْبَسِطْ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى وَلاَ تَلْقَنِى إلاَّ وَأَنْفُكَ رَاغِمُ

يعنى بقوله : « زَوَى بين عَيْنَيه على المحاجم » ، قَبَّض وجمع ، يقال منه : « زَوَى فلان عن فلان معروفه ، فهو يَزْيوه عنه زَيًّا وزُوِيًّا وَزِيِيًّا » [٣]

...

وأما قول النبى ﷺ : « إلاَّ مَنْ أعطى فى رِسْلِها ونَجْدتها » ، [٤] فإنه يعنى بقوله : « أعطى فى رِسْلِها » ، أعطى من ألبانها فى الحين الذى يكون لَهَا لبن .

...

وأما قَوْلُه : « ونجدتها » ، فإن أصْلَ « النجدة » ، الشجاعة والشّدَّة ، يقال منه : « رَجلٌ نَجْدٌ ، بيّن النَّجدة ، من معشر أَنْجادٍ » ، إذا كان شجاعاً ، ومنه قول لبيد بن ربيعة العَامرىّ .

---

(١) رواه مسلم فى كتاب الفتن ، « باب هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض » .

(٢) ديوانه : ٥٨ ، قالها ليزيد بن مُسْهِر الشيبانى . « المحاجم » جمع « مِحْجَمة » ، وهى قارورة الحجام التى يمصُّ بها الدَّم عند الحجامة .

(٣) « زِيِياً » ، الأخيرة ، ليست فى معاجم اللغة .

(٤) انظر الخبر : ٤٤٨

وَلَنْ يَعْدَمُوا فى الحَرْبِ لَيْثاً مُحَرَّباً وذَا نَجْدَةٍ عِنْـد الرَّزِيَّـةِ بَاذِلاً (١)

يعنى بقوله : « ذا نَجْدة » ، ذا بأس وشجاعة . وإنما أراد ﷺ بقوله : « ونَجْدَتها » ، فى حال سِمَنها ، وَوَقت شدَّة نَحْرها على مالكها .

وأما « النَّجَد » ، بفتح النون والجيم ، فإنه معنى غير هذا ، وهو العَرَق ، يقال منه : « نَجِدَ الرجل يَنْجَد نَجَداً » ، إذا عرق ، ومنه قول نابغة بنى ذُبْيان :

يَظَلُّ من خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعتَصِماً بالخَيْزُرَانَة بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ (٢)

وأما « الإنجاد » ، فإنه معنى غير هذين ، وهو متوجِّهٌ لمعنيين :

أحدهما : إنجادُ القومِ بَعْضِهم بعضاً ، وذلك إعانةُ بعضِهم بعضاً على الأمر ينزِل بهم ، يقال منه : « أنجدتُ القَوْمَ على عَدُوهم ، فأنا أُنجِدُهم إنجاداً » .

والثانى : آرتفاع المَرْءِ من غَوْرٍ إلى نَجْدٍ ، يقال منه : « قد أَنْجد القوم » ، إذا أتَوْا نَجْداً ، « فهُم يُنْجِدون إنجاداً » .

١٥٢ وأما « التَّنجِيدُ » ، فهو مصدرٌ / من قول القائل ، : « نجَّد فلان بيته » ، إذا زيَّنه بالفَرْش وغيره ، ومنه قول ذى الرُّمَّة :

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَها مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ (٣)

...

---

(١) ديوانه : ٢٥١ ، وفى المخطوطة : « وإن تعدموا » ، وفيها وفى الديوان : « مجرّباً » بالجيم المعجمة ، وفى الديوان : « وذَا نَزَلٍ عند الرزية » ، والنَّزَل : الفضل والعطاء . وذهب الشاهد بها . و « الأسد المحرَّب » بالحاء المهملة ، الذى استثير غضبه ، ومنه قول أبى ذؤيب :

كأَنَّ مُحَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ يُنَازِلُهُمْ ، لِنَابَيْهِ قَبِيبُ

(٢) ديوانه : ٢٣ (صنعة ابن السكيت) . و « الخيزرانة » ، سُكّان السفينةِ ، و « الأين » التعب ، يصف هول نهر الفرات إذا جاش .

(٣) ديوانه : ١٣٦٦ ، (دمشق) ، « الرياض » جمع « روضة » ، وهى ما استدار ونبت فيه النبت . و « القُفّ » ، أرض غليظة مرتفعة ، « تجليل » ، أى كسيت بوشى عبقر من الزهر والنُّوَّار .

وأما قوله ﷺ : « وأفْقَر ظهرَها » ، (١) فإن إفقار الظهر عاريّتُه للركوب والحمل عليه ، يقال منه : « أفْقَر فلان فلاناً ظَهر بعيره ، فهو يُفْقِرُه إيَّاهُ إفقاراً » ، و « الإفقار » ، فى الظهر شبيه « الإسكان » فى الدار .

...

وأما قوله : « ومَنَح غَزِيرتها » ، (٢) فإنه يعنى بقوله : « ومَنَح غزِيرتها » ، أعطى ذوات اللَّبن منها لِتُشْرَب ألبانُها ، يقال من ذلك : « مَنَح فلانٌ فلاناً ناقته » ، إذا أعطاه إياها لشُرْب لبنها ، ومنه قول النبى ﷺ : « والمِنْحَةُ مَرْدودةٌ ، والعَارِيَّة مُؤَدَّاةٌ » ، (٣) ومنه قول الأعشى :

وَلَقَــد أَمْنَــحُ من عَادَيْتُــه كَلِماً تَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الكَشَحْ (٤)

يقال منه : « مَنَحه ناقته ، فهو يَمْنَحُها إيَّاه مَنْحاً » ، و « المَنِيحةُ » ، هى الناقة الممنوحة ، صرفت من « فَعُولة » ، إلى « فَعِيلة » . (٥)

...

وأما « الغَزِيرة » ، (٦) فإنها الكثيرة اللَّبن من الماشية ، تجمع « غِزاراً » ، كما قال امرؤ القيس بن حُجْر :

---

(١) انظر الخبر رقم : ٤٤٨

(٢) انظر الخبر رقم : ٤٤٨

(٣) هو من حديث أبى أمامة الباهلى ، رواه أبو داود فى البيوع ، « باب فى تضمين العارية » ، والترمذى فى الوصايا ، « باب ما جاء لا وصية لوارث » .

(٤) ديوانه : ١٦٤ ، من شعره فى إياس بن قبيصة الطائى . و « الكَشَح » ، داء يصيب الإنسان فى كشحه (جنبه) ، فيكوى منه ليبرأ .

(٥) هكذا فى المخطوطة ، والصواب أن يقال : « من مفعولة ، إلى فعيلة » .

(٦) انظر الخبر : ٤٨٨

لَنَــا غَنَــمٌ نُسَوِّقُهَــا غِزَارٌ   كَأَنَّ قُرُون جِلَّتِهَــا عِصِيٌّ [(١)]

يعنى بالغِزَار ، الكثيرةَ الألبان .

...

وأما قوله ﷺ : « وأطعِم القَانِع والمُعْتَرَّ » ، [(٢)] فإن « القانع » ، الذى يقنع باليسير من العيش ، ولا يسأل الناسَ ولا يطلب منهم ما عندهم ، تجمُّلاً وتعففاً ، مع شدة حاجته . وأما « المعترُّ » ، فإنه الذى يَعْتَرُّ بالذى يَلْتمس ما عِنْده ويَطْلُب فضله ، ومنه قول الله تعالى ذِكْرُه (فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها وَأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالمُعْتَرَّ) [سورة الحج : ٣٦] .

قال أبو جعفر : وأظنّ أَنّ أصْلَ ذلك من « عِرَارِ » ذكور النعام ، وذلك دُعاؤها بأصواتها إنَاثَها ، كما قال الشاعر : / فى وصفه دُعَاءَها إنَاثَها : ١٥٣

يَدْعُو العِرَارُ بِهَا الزِّمَارَ كَمَا آشْتَكَى   [أَلِمٌ تُجاوِبُه النساءُ العُوَّدُ] [(٣)]

---

(١) ديوانه : ١٣٦ ، وروايته :

أَلاَ إِلاَّ تكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى

(٢) انظر الخبر : ٤٤٨

(٣) ديوان الطرماح : ١٤٣ ، وكان فى المخطوطة هنا خلطٌ شديدٌ ، أرجِّح أنه وقع من أبى جعفر نفسه ، وكتب هكذا .

يَدْعُو العِرَارُ بِهَا الزِّمَارَ كما آشتَكَى   أَلِمــاً إلى عُوَّادِه الــوَصِبُ

وهو خلطٌ شديدٌ بين شعرين ، ولا يستقيم ، فالشطر الأول من الكامل ، من الضرب الأول من العروض الأولى = والشطر الثانى ، من الكامل أيضًا ، ولكن من الضرب الأوّل من العروض الثانية الحذاء ، التى وزنها « متفاعلن متفاعلن فَعِلن » ، هذا مع أن معنى الشطر الأوّل ، يقتضى ذكر أصوات النساء العود ، كما جاء فى شعر الطرماح . وإنما وقع لأبى جعفر هذا ، من شعر ذى الرمة :

تَشْكُو الخِشَاشَ ومَجْرَى النِّسعَتَيْن كَمَا   أَنَّ المريضُ إلى عُوَّاده الــوَصِبُ

و « الزمار » فى شعر الطرماح ، صوت أنثى النعام ، و « العرارُ » للظليم الذكر لا غير ، يريد أن صوت الأنثى يجيب صوت ذكر النعام ، و « الألِم » ، والوَجِع المريض .

فإن كان ذلك أُصله ، « فالاعترار » ، « افتعال » منه ، ويَنْبغى أن يُقال فى « فِعْلٍ » منه ، إذا كان سالماً بغير زيادة : « عَرَّ » ، وفى « افتعل » ، « اعترَّ ، فهو يَعْتَرُّ اعتراراً » ، وأن يكون « المُعْتَرُّ » ، هو السائل الذى يسأل من أَتاه ، كما يدعو ذكر النعام أنثاه بصوته ، وأن يكون أيضاً من ذلك الخبر المرويُّ عن رسول الله ﷺ : « أنه كان إذا تَعارَّ من الليل تَسَوَّك » ، [١] وأن يكون « تَعَارَّ » ، « تفاعَل » ، من « العِرار ، والاعترار » ، وهو أن يتكلم بذكر الله والثناء عليه ، ونحو ذلك من الكلام .

...

وأما قولُ ابن عباس « دَخلتُ على عمر ، رضى الله عنهما ، وبين يديه نِطْعٌ عليه الذهبُ منثورٌ نَثْر الحَثَى » ، [٢] فإنه يعنى بقوله : « نَثْر الحَثَى » ، نَثْر البَعَر والرَّوث ، و« الحثى » ، هو البَعَر والرَّوث نفسُه ، ومنه قول الراجز :

فلا خَسَا عَدِيـــدُه ولا زَكَـــا   كَما شِرَارُ البَقْلِ أَطْرَافُ السَّفَـا
كَأَنَّه حَقِيبَةٌ مَلْأَى حَثَا [٣]

---

(١) فى مجمع الزوائد ٢ : ٩٨ ، عن ابن عمر : « كان رسول الله ﷺ لا يتعارُّ ساعةً من الليل إلاّ أجرى السواك على فيه » ، ونسبه إلى أبى يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال : « إسناده ضعيف ، وفى بعض طرقه من لم يسمّ ، وفى بعضها حسام بن مصك ، وغير ذلك » .

(٢) انظر الخبر رقم : ٥٠١

(٣) فى هذا الرجز خلطٌ أيضاً من أبى جعفر ، فالبيتان الأولان لهريم بن جواس التميمى ، يقوله للأغلب العجلى ، وهذا سياقه :

قُبِّحْتَ مِن سَالِفَة ومن قَفَا   شيخاً إذا ما رَسَبَ القومُ طَفَا
فلا زَكَا عديدُهُ ولا خَسَا   كما شِرَارُ الرِّعْيِ أطرافُ السَّفا =

قال أبو جعفر : « السَّفَا » ، شَوْكُ البُهْمَى إذا يَبِس . (١)

...

= و « الرِّعْى » ، الكلأ الذى ترعاهُ الإبل ، وأنشد الطبرى فى التفسير ١ : ٥٧٣ ، « فلا خسا ... » ، « كما شرار ... » ، دون الثالث ، وانظر طبقات فحول الشعراء : ٧٣٩ ، ومعجم الشعراء : ٤٩٠ ، والأغانى ٢١ : ٢٩ ، ٣٠ (الهيئة) .

أما الثالث ، فهو من رجزٍ آخر ، هو :

تَسْأَلُنى عن بَعْلِها أىُّ فَتَى ؟ خَبٌّ جَرُوزٌ ، وإذا جَاعَ بَكِى
لا حَطَب القومَ ، ولا القومَ سَقَى ولا ركابَ القوم ، إذْ ضلَّتْ ، بَغَى
ولا يُوَارى فرْجَــهُ إذا اصْطلى ويأكُلُ التمْرَ ولا يُلقى النَّـوىَ
كأنَّه حَقيبَةٌ مَلْأَى حَثَى

و « الخبّ » ، الماكر الخداع الخبيث ، و « الجرُوز » ، الأكول الذى لا يترك شيئاً على المائدة (ديوان الشماخ : ٣٨٠ ، ٣٨١ فى رجز للجُلَيّح / المخصص : ١٥ : ١٥٩ ، وغيره) .

(١) « البهمى » نبت من خير أحرار البقول ، رطباً ويابساً ، وإذا يبست كان لها شوك يدخُل فى أنوف الإبل والغنم ، ينزعه الناس من أفواهها وأنوفها .

١٤

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار هِلال
ابن خَبّابٍ عن عِكْرِمة ، عن آبن عباس ،
عن النبى ﷺ

١٤ - حدثنى محمد بن إسحق قال ، حدثنا أبو النُّعمان عَارِمٌ قال ، حدثنا ثابت بن زَيْد ، أبو زيد قال ، حدثنا هِلال ، يعنى ابن خَبّاب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قَنَت رسول الله ﷺ شهراً متتابعاً فى الظُّهر والعَصْرِ والمغرِب والعِشاء فى دُبُرِ كُلّ صلاةٍ ، إذا قال : سَمِعَ اللهُ لمن / حمده ، من الركعة الآخِرَة ، [يَدْعُو عليهم] على حَىٍّ من بنى سُلَيْم ، على رِعْلٍ وذَكْوان وعُصَيَّة ، ويُؤَمِّن مَنْ خَلْفَه . قال : أرسل إليه يَدْعوهم إلى الإسلام فقَتَلُوهم = قال عكرمة : هذا مِفتاحُ القُنوت . (١)

١٥٤

•••

(١) الحديث : ١٤ ، « هلال بن خباب العبدى » ، مضى فى الحديث : ١٢

« ثابت بن زيد ، الأحول ، أبو زيد البصرى » ، هكذا هو فى المخطوطة وهكذا قال أبو داود ، كما نص عليه البخارى ، ولكن الترجمة فى الكتب وكما قال البخارى أنه الأصح ، هى :

« ثابت بن يزيد ، الأحول الأودىّ أبو زيد البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٦٠/١/١

« أبو النعمان عارم » ، « أبو النعمان » كنيته ، و « عارمٌ » لقبه ، وهو « محمد بن الفضل السدوسى » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

=

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبر صحيحٌ عندنا سندُه ، وقد يجب أن يكوب على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعِلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرَج يَصِحُّ عن آبن عباس إلاّ من هذا الوجه .

والثانية : لأنه من نَقْلِ عكرمة عن ابن عباس ، وفى نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبُّت فيه من أُجْله .

والثالثة : أَنّ المعروف عن ابن عباس من رِوايته القُنوتَ فى الصُّبح ، إنَّما هو عن عُمرَ رضى الله عنه ، دون الرِّوايةِ عن النبى ﷺ .

...

ذِكْرُ الرواية الواردة عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنه ، بذلك

٥٢٤ - حدثنا حُمَيد بن مَسْعدة السَّامى قال ، حدثنا بشر بن المُفَضّل

= وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى تفريع أبواب الوتر فى كتاب الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » ، من طريق « عبد الله بن معاوية الجمحىّ ، عن ثابت بن يزيد » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٧٤٦ ، من طريق « عبد الصمد وعفان ، عن ثابت » ، والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٠ ، ٢١٢

وفى المسند : « يدعو عليهم ، على حىّ ... » ، وفى السنن : « يدعو على أحياءٍ من بنى سليم ... » ، وفيهما أيضاً زيادة : « والصبح » عند أحمد ، و « صلاة الصبح » ، عند أبى داود ، وأخشى أن تكون سقطت من الناسخ ، لأن حديث أبى جعفر بعد قليل ، يدلّ على أنه ذكر صلاة الصبح ، مع الصلوات الأربع الأخرى .

وهؤلاء الأحياء هم قتلوا القُرّاء يوم بئر مَعُونَة .

قال ، حدثنا شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس : أن عمر رضى الله عنه كان يقنت فى الصُّبح بالسورتين : « اللهم إنا نَسْتعينك » ، « اللهم إيَّاك نعبُد » . (١)

٥٢٥ – حدثنا ابن بشار وابن المثنَّى قالا ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا شُعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباس : أن عُمَر رضى الله عنه قَنَتَ بالسُّورَتين .

---

(١) الأخبار : ٥٢٤ – ٥٢٨ ، « مِقْسَم بن بُجْرة ، مولى ابن عباس » ، تابعى ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٢ ، ١٢٧

و « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، ولم يسمع الحكم من حديث مقسم إلا خمسة أحاديث ، عدها يحيى القطان ، وأما غير ذلك ، فأخذها من كتاب . ومضى أخيراً برقم : ٣٣٨

و « حجاج » ، الراوى عن « الحكم » ، (٥٢٧) ، هو « حجاج بن دينار الأشجعىّ » ، ثقة مقارب الحديث ، تكلموا فيه ، مضى برقم : ٦٢

و « عمرو » الراوى عنه ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٤

و « هرون » هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٤

أما الرواة عن « شعبة » :

« بشر بن المفضل بن لاحق الرقاشىّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٩٩

و « عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى العنبرى ، مولاهم » ، (٥٢٥) الإمام الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٠٩

و « محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم » ، (٥٢٦) هو « غندر » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٢٢٥

و « شبابة بن سوّار الفزارى ، مولاهم » ، (٥٢٨) روى له الجماعة ، وهو ثقة فى شعبة ، وتكلموا فيه للإرجاء ، مترجم فى التهذيب .

وانظر ذكر « السورتين فى الخبر الآتى : ٥٩٦ – ٦١٠

٥٢٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنهما : أنه كان يقنُت فى الغَداة بالسورتين : « اللهم إياك نعبد » ، « اللَّهم إنا نَسْتعينك » .

٥٢٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجّاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنه ، نحوه .

٥٢٨ - حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا شَبابة بن سَوَّار قال ، حدثنا شُعبة ، / عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، عن عمر ، مثله . ١٥٥

...

وقد وافق ابنَ عباس رضى الله عنه فى رِواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سندُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عنه إن شاء الله .

...

ذِكْر ذلك

٥٢٩ - حدثنا إبرهيم بن سعيد الجوهرى قال ، حدثنا أبو معاوية الضَّرير ، عن عاصمٍ الأَحول قال : سألنا أنَساً عن القُنوت قبل الركوع أو بعد الركوع ، فقال : لا ، بل قبل الركوع . قلت : فإن أُناساً يزعمون أن رسول الله ﷺ قنَت بعد الركوع . قال : كَذَبوا ، إنما قنتَ رسول الله ﷺ يدعو على أُناس قتلوا أُناساً من أصحابه يُقال لهم « القُرَّاء » . (١)

---

(١) الخبر : ٥٢٩ ، حديث أنس فى القنوت ، روى من طرق ، وبألفاظ مختلفة من رقم : ٥٢٩ - ٥٣٨ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٨١

٥٣٠ – حدثنى محمد بن مرزوق قال ، حدثنا عِمْران بن مَيْسَرة قال ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد ، عن أنس بن مالك قال : بعث رسول الله ﷺ سَرِيَّة ، إمَّا سبعين ، وإمَّا ثمانين ، إلى قوم كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عَقْدٌ فقتلوهم ، فما رأيتُ رسول الله ﷺ وَجَد على قوم كما وَجَد عليهم ، فقَنَت شهراً يدعُو عليهم . (١)

٥٣١ – حدثنى أحمد بن عثمان المعروف بأبى الجوزاء قال ، حدثنا

= « عاصم الأحول » ، هو « عاصم بن سليمان ، الأحول ، البصرى » ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً برقم : ٢٩١

« أبو معاوية الضرير » هو « محمد بن خازم السعدىّ ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٤٢

رواه البخارى مطولاً فى أبواب الوتر ، « باب القنوت قبل الركوع وبعده » (الفتح ٢ : ٤٠٨) ، ورواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نازلة » ، بنحوه والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٧ ، ثم انظر الخبرين التاليين .

وقوله : « كذبوا » ، لا يعنون به الكذِب المحرّم على المؤمنين ، وإنما استعملوا « الكذب » مجازاً فى موضع الخطأ ، وهذا شائع فى كلامهم بهذا المجاز ، قال ابن حجر فى الفتح ٩ : ٢٢ ، فى قول عمر لهشام بن حكيم : « كذبتَ » ، قال : « المراد بقوله : كذبت ، أى أخطأت ، لأن أهل الحجاز يطلقون « الكذب » فى موضع : الخطأ » . قلت : وهو مستفيض فى كلامهم وأشعارهم ، انظر تفسير الطبرى ٤ : ١١ ، ١٢ ، تعليق : ١

(١) الخبر : ٥٣٠ ، « عبد الرحمن بن محمد » ، لم أجد فى باب « عبد الرحمن بن محمد » ، من روى عن أنس ، ولم أجده فيمن روى عنهم « عمران بن ميسرة » . ولا أدرى ما هو ، ولا ما تصحيفهُ . وهذا خلط من الناسخ بلا شك .

« عمران بن ميسرة المنقرى البصرى » ، ثقة ، روى له البخارى أحد عشر حديثاً ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه بنحوه فى الجنائز ، « باب من جلس عندالمصيبة يعرف فيه الحزن » (الفتح ٣ : ١٣٥) ، وفى كتاب فرض الخمس ، « باب دعاء الإمام على من نكث عهداً » (الفتح ٦ : ١٩٥) ، من طريق « عاصم ، عن أنس » ، وأيضا فى السنن للبيهقى ٢ : ١٩٩ ، وانظر الخبر السالف ، والآتى .

أبو عاصم قال ، حدثنا سفيان ، عن عاصم الأحول ، عن أنس قال : قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع . قلت لأنس : متى القنوت ؟ قال : قبل الركوع . (١)

٥٣٢ - حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاءٍ قال ، حدثنا سعيد ، عن حَنْظلة ، عن أنس بن مالك : أن النبي ﷺ قنت شهراً يدعُو عليهم بعد الركوع . (٢)

٥٣٣ - حدثني أحمد بن محمد قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا هِشام ، عن قتادة ، عن أنس ، بمثل حديث حنظلة .

٥٣٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا سليمان أبُو / داود قال ، حدثنا ١٥٦

(١) الخبر : ٥٣١ ، « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى أخيراً رقم : ٣٠٥

و « أبو عاصم » هو النبيل ، « الضحاك بن مخلد الشيباني » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٨٧

وقد رواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٨ من طريق « قبيصة بن عقبة ، عن سفيان الثورى » ، وخالف فيه فقال : « إنما قنت النبيُّ شهراً . فقلت : كيف القنوت ؟ قال : بعد الركوع » ، فَعقَّب البيهقى لذلك عليه فقال : « فهو ذا قد أخبر أنّ القنوت المطلق المعتاد بعد الركوع » ثم قال : « ورواة القنوت بعد الركوع أكثر وأحفظ ، فهو أولى . وعلى هذا درج الخلفاء الراشدون رضى الله عنهم فى أشهر الروايات عنهم وأكثرها » . ولو رواه البيهقىّ من طريق « أبى عاصم النبيل ، عن سفيان » ، لم يقل هذا . وانظر الخبرين السالفين .

(٢) الخبر : ٥٣٢ ، ٥٣٣ « حنظلة » ، هو السلوسى ، « حنظلة بن عبد الله البصرى » ، ومختلف فى اسم أبيه ، قال أحمد : « منكر الحديث ، يحدث بأعاجيب » ، وقال أيضاً : « ضعيف الحديث ، يروى عن أنس أحاديث مناكير » ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عروبة العدوى ، مولاهم » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٥١٢

و « عبد الوهاب بن عطاء ، الخفاف ، أبو نصر العجلى ، مولاهم » ، ثقة ، ليس بالقوى ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب .

هذا ، وإسناد (٥٣٢) ، لم أقف عليه فى مكان آخر . وكذلك رقم : ٥٣٣

شعبة ، عن قتادة قال = وحدثنا هشام ، عن قتادة ، = عن أنس : أن النبى ﷺ قنَت شهراً = قال ، شعبة : يَلْعن ، وقال هشام = يدعو على أحياءٍ من أحياء العَرَب ، ثم تركه ، بعد الركوع = قال : هذا قول هشام = قال شعبة ، عن قتادة ، عن أنس : أن النبى ﷺ قَنَت شهراً يلعن رِعْلاً وَذَكْوان ولِحْيَان . (١)

٥٣٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدِىّ قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ قنَت شهراً يدعو على أحياء من أحياء العرب ، ثم تركه . (٢)

٥٣٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس : أن نبى الله ﷺ قنت شهراً فى صلاة الصبح يدعُو على هذه الأحياءِ : رِعْلٍ وَذَكْوان وعُصَيَّةَ وبنى لِحْيَان . (٣)

٥٣٧ - حدثنا نصر بن على الجَهْضَمِىّ قال ، حدثنا نوح ، يعنى ٱبنَ

---

(١) الخبر : ٥٣٤ « سليمان ، أبو داود » ، هو « أبو داود الطيالسى » ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٢٩٤

وخبر قتادة عن أنس ، رواه البخارى فى المغازى ، « باب غزوة الرجيع ، ورعل وذكوان وبئر معونة » (الفتح ٧ : ٢٩٧) ، ورواه النسائى فى الصلاة ، « باب اللعن فى القنوت » ، والبيهقى فى السنن ٢ : ١٩٩ ، وانظر الأخبار التالية .

(٢) الخبر : ٥٣٥ ، وهذا الخبر رواه البخارى فى المغازى ، « باب غزوة الرجيع ... » (الفتح ٧ : ٢٩٧) ، ومسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة » ، والنسائى فى الصلاة ، « باب ترك القنوت » ، والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠١

(٣) الخبر : ٥٣٦ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عروبة » ، مضى قريباً رقم : ٥٣٢

« ابن أبى عدى » هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٨

انظر الخبر الذى قبله .

قَيسٍ ، عن خالد ، عن قتادة ، عن أنس : أنّ النبى ﷺ قنَتَ أربعين يوماً يدعُو على حيّ من أحياء العربِ ، ثم تركه . (١)

٥٣٨ - حدثنى المقدمى قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن أنس بن سِيرِين ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع يدعو على بنى عُصَيّة . (٢)

٥٣٩ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيّب أخبره وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن ، أنهما سمعَا أبا هريرة يقول : كان رسولُ الله ﷺ يقول ، حين يَفْرُغُ من صلاة الفجر من الغَداة ويكَبِّر ويرفع رأسه : سَمِع الله لمن حمِدَه ، رَبَّنَا ولك الحمد . ثم يقول وهو قائم : اللَّهم أَنْجِ الوَليد بن الوليد ، وسَلَمة بن هِشام ، وعَيَّاش ابن أبى ربيعة ، والمُسْتضعَفين من المؤمنين ، اللهمَّ آشدُدْ وَطْأَتَكَ / على مُضَرَ ١٥٧

(١) الخبر : ٥٣٧ ، « خالد » ، هو « خالد بن قيس بن رباح الأزدى الحدانى » ، ثقة لا بأس به ، وقال الأزدى : « خالد بن قيس ، عن قتادة ، فيها مناكير » ، مترجم فى التهذيب .

وأخوه « نوح بن قيس بن رباح الأزدى الحدانى » ، ثقة لا بأس به ، وضعفه يحيى بن معين ، مترجم فى التهذيب .

ولم أجده بهذا الإسناد .

(٢) الخبر : ٥٣٨ ، « أنس بن سيرين بن الأنصارى ، مولى أنس بن مالك » ، تابعى ، وولد سيرين ستة ، أثبتهم محمد بن سيرين وأنس بن سيرين .

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الثقة ، مضى رقم : ٤٤٠

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، الثقة ، مضى رقم : ٣٩٧

ومن هذه رواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » .

وسيأتى هذا الخبر مكررا برقم : ٥٥٥

وٱجْعلها عليهم سِنِينَ كسِنِى يُوسف ، اللهم ٱلعَنْ لِحْيَان ورِعْلاً وذَكْوان ، وعُصَيَّةُ عَصَت الله ورسوله . ثم بلغنا أنه ترك ذلك لمّا نزل عليه : (لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ) [سورة آل عمران : ١٢٨] . (١)

٥٤٠ – حدثنى أحمد بن عثمان أبو الجوزاء قال ، حدثنا وهب بن جَرير قال ، حدثنا أبى قال ، سمعت النُّعمان يحدث ، عن الزُّهْرى ، عن سعيد بن المُسَيّب وأبى سلَمة ، عن أبى هريرة : أن النبى ﷺ كان يدعُو فى الصلاة إذا رفع رأسه من الركوع = أو قال : من آخرِ الركعة = اللّهم أَنجِ الوليد بن الوليد ، وسَلَمَة ابن هشام ، وعيَّاشَ بن أبى ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم ٱشدُدْ

---

(١) الخبر : ٥٣٩ ، حديث أبى هريرة فى القنوت ، وفى الدعاء فيه مروى من طرق ، وبألفاظ مختلفة من رقم : ٥٣٩ – ٥٥٣ ، سوى الخبر : ٥٤٦

« يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، روى له الجماعة ، أثبت الناس فى الزهرى ، مضى برقم : ٣٠٩

« ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب ، الفقيه المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥١٥

وحديث « ابن شهاب الزهرى ، عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن » ، مجتمعين أو متفرقين مختصراً ومطولاً ، هو برقم : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥

ومن هذه الطريق رواه البخارى فى كتاب الأذان ، « باب يهوى بالتكبير حين يسجد » (الفتح ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢ مطولاً ، وفى تفسير سورة آل عمران ، « باب ليس لك من الأمر شىء » (الفتح ٨ : ١٧٠) ، وفى كتاب الأدب ، « باب تسمية الوليد » ، (الفتح ١٠ : ٤٧٨) ، ورواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نازلة » ، والنسائى فى الصلاة ، « باب القنوت فى صلاة الصبح » ورواه أحمد مختصراً رقم : ٧٢٥٩ ، ٧٤٥٨ ، مطولاً ، وفى المسند ٢ : ٥٠٢ ورقم : ٧٦٥٦ مختصراً ، والبيهقى فى السنن ٢ : ١٩٧ ، والطبرى فى التفسير : ٧٨٢١ ، وهو مخرج هناك .

وحديث أبى هريرة ، رواه البخارى من طريق « الأعرج ، عبد الرحمن بن هرمز ، عن أبى هريرة » فى كتاب الاستسقاء ، « باب دعاء النبى ﷺ : اجعلها سنين كسنى يوسف » (الفتح ٢ : ٤٠٩ ، ٤١٠) ، وفى كتاب الجهاد ، « باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة » (الفتح ٦ : ٧٦) ، وفى كتاب الأنبياء ، « باب قول الله تعالى : لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين » (الفتح ٦ : ٢٩٩)

وَطْأَتَك ، واجعلْها عليهم سِنِين كسِنِى يوسف . قال : وضَاحِية مُضَر يومئذ مُخالِفُو رسولِ الله ﷺ . (١)

٥٤١ – حدثنى العباس بن الوليد العُذْرىّ قال ، أخبرنى أبى قال ، سمعت الأوزاعىّ قال ، حدثنى يحيى بن أبى كَثِير قال ، حدثنى أبو سَلَمة بن عبد الرحمن قال ، حدثنى أبو هريرة : أن رسول الله ﷺ قَنَت فى صلاة العَتَمَةِ ، فى الآخِرة ، بعدما قال : سمع الله لمن حمده ، شهراً ، يقول فى قنوته : اللهم أَنْجِ الوليدَ بن الوليد ، اللهم نَجِّ سلمة بن هشام ، اللهم نجِّ عياش بن أبى ربيعة ، اللهم نجِّ المستضعفين من المؤمنين ، اللهم آشدُدْ وَطْأَتك على مُضَر ، اللهم آجعلها سِنين كسِنِى يوسف . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٤٠ ، انظر تخريج الخبر السالف .

« النعمان » ، هو « النعمان بن راشد الجزرى » ، صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ضعيف » ، مترجم فى التهذيب .

و « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٣٠٨

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٠٣

وقوله : « ضاحية مُضَر » ، من « الضاحية » ، وهى الناحية البارزة الخارجة من العمارة ، يعنى البادية . و « ضاحية مضر » ، هم أهل البادية من مُضَر

(٢) الخبر : ٥٤١ ، وهذا حديث أبى هريرة ، من طريق « يحيى بن أبى كثير ، عن أبى سلمة بن عبد الرحمن » ، برقم : ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

« يحيى بن أبى كثير الطائى ، مولاهم » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٤٥

و « الأوزاعى » ، الإمام ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، مضى برقم : ٢٤٥

و « الوليد بن مزيد العذرى » ، ثقة ، أثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى رقم : ٢٤٦

ومن هذه الطريق ، رواه البخارى فى التفسير سورة النساء ، « باب قوله : فأولئك عسى الله أن يعفو عنهم » (الفتح ٨ : ١٩٨) وفى كتاب الاستئذان ، « باب الدعاء على المشركين » (الفتح ١١ : ١٦٣) ، =

٥٤٢ – حدثنى زكريا بن يحيى بن أَبَان المصرى قال ، حدثنا أبو صالح قال ، حدثنى الهِقْل بن زيادٍ قال ، حدثنا الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى كَثِير ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الركعة الآخرة من صَلاةِ الصُّبح بعد ما يقول : « سمع الله لم حمده » ، يقنُت ثم يقول : اللهم أَنْجِ عيَّاش بن أبى ربيعة ، اللهم أَنْج الوليدَ بن الوليد ، اللهم / أَنْج سلمة بن هشام ، اللهم أَنْج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم آشدُدْ وَطْأَتك على مُضَر ، اللهم اجعلها سِنِين كسِنِى يوسف . فمكث شهراً يدعو بذلك ثم ترك الدعاء ، فقلت : ما بالُ النبى ﷺ ترك الدعاء ؟ فقيل لى : أَوَمَا تَراهُمْ قد جاءوا .[1]   ١٥٨

٥٤٣ – حدثنى عِمْران بن بَكَّار الكَلاعىّ قال ، حدثنا على ، يعنى آبن عَيّاس قال ، حدثنا شُعَيْب قال ، قال الزُّهْرى ، حدثنى ابن المسيِّب وأبو سَلَمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة [قال] : إنّ رسول الله ﷺ كان يَدْعو فى الصلاة حين يقول « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، ثم يقولُ وهو قائم قبل يسْجُدُ : اللهمَّ أنج الوليدَ بن الوليد ، وسلَمةَ بن هشام ، وعيَّاشَ بن أبى ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللّهُمّ آشدُدْ وَطْأَتك على مُضَر ، وآجعلها عليهم كَسِنِى يوسف . ثم

= ومسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلوات .... » ، من طرق ، وأبو داود فى الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » ، وأحمد فى المسند ٢ : ٤٧٠ ، ٥٢١ ، والبيهقى فى السنن ٢ : ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠

(١) الخبر : ٥٤٢ ، انظر تخريج الخبر السالف .

« الهِقْل بن زياد بن عبيد الله السَّكْسَكىّ ، مولاهم » ، ثقة ، من أثبت أصحاب الأوزاعى ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو صالح » ، هو « عبد الله بن صالح الجهنى ، مولاهم ، المصرى » ، كاتب الليث بن سعد ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٦٣

وانظر الزيادة فى آخره ، فى حديث أبى داود فى السنن ، كتاب الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » .

يقول : « الله أكبر » ، فيسجد ، وضاحيةُ مُضَر مُخَالفون لرسول الله ﷺ . (١)

٥٤٤ – حدثنى عمران بن بكّار قال ، حدثنى بشر بن شُعَيْب قال ، أخبرنى أبى ، عن الزُّهْرى ، قال ، أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قالا ، قال أبو هريرة : كان رسول الله ﷺ حين يرفع صُلْبَه ، يعنى من الركوع ، يقول : « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، يدعو لرجال فَيُسَمِّيهم بأسمائهم ، ويقول : اللهمَّ أَنج الوليدَ بن الوليد ، وسَلَمةَ بن هشام ، وعيّاش بن أبى ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين ، اللهم آشْدُدْ وَطْأتك على مُضَر ، واجعلها عليهم كسِنِى يوسف . وأهلُ المشرق يومئذٍ من مُضَر مُخالفون . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٤٣ ، انظر التخريج فى الخبر رقم : ٥٣٩

« شعيب » ، هو « شعيب بن أبى حمزة الأموى ، مولاهم ، الحمصى » ، روى له الجماعة ، من أثبت الناس فى الزهرى ، مترجم فى التهذيب .

« على بن عياش بن مسلم الألهانى ، الحمصى ، البكاء » ، ثقة ثبت ، مترجم فى التهذيب .

وهكذا فى المخطوطة : « قبل يسجد » ، بحذف « أن » الناصبة فإلا يكن سهواً من الناسخ ، فهو جائزٌ فى مواضع قليلة .

(٢) الخبر : ٥٤٤ ، انظر الخبر السالف .

« بشر بن شعيب بن أبى حمزة الأموى ، مولاهم ، الحمصى » ، ثقة ، وكان أبوه « شعيب بن أبى حمزة » عَسِراً فى الحديث ، قال أبو اليمان الحكم بن نافع : « فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة ، فقال : هذه كتبى قد صححتها ، فمن أراد أن يعرض فليعرض ، ومن أراد أن يسمعها من ابنى فليسمعها ، فإنه قد سمعها منى » . مترجم فى التهذيب .

وحديث الزهرى ، عن « أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » ، رواه البخارى مطولاً فى كتاب الأذان ، « باب يهوى بالتكبير حين يسجد » ، (الفتح ٢ : ٢٤١ ، ٢٤٢) ، وذكره الطبرى فى التفسير رقم : ٧٨٢٠ من طريق : « محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة ، عن عبد الله بن كعب ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » ، مرسلاً ، والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٧

٥٤٥ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا ابن عُلَيَّة ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسَيِّب ، عن أبى هريرة قال : لما رفع النبى ﷺ رأسَه من الركعة الآخِرة فى صلاة الصبح / قال : اللهم أَنج الوليدَ بن الوليد ، وسَلَمة بن هشام ، وعيَّاشَ بن أبى ربيعة ، والمستضعفين بمكّة ، اللَّهم آشْدُدْ وَطْأتك على مُضَر ، واجعلها عليهم سنينَ كسِنِى يوسف . (١)

١٥٩

٥٤٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كثير قال ، حدثنا أبو سلَمة بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا هُرَيْرة يقول : والله لأُقَرِّبَنَّ بِكُم صلاةَ رسول الله ﷺ . قال : وكان يَقْنُت فى الظهر والعِشاء الآخِرة وصلاةِ الصبح ، فيدعو للمؤمنين ويلعنُ الكفّار . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٤٥ ، انظر تخريج الخبر : ٥٣٩

(٢) الخبر : ٥٤٦ ، انظر الخبر الآتى رقم : ٥٧٦

« هشام » ، هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، أمير المؤمنين فى الحديث ، مضى رقم : ٤٢٤ - ٤٢٦

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٢٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى أبواب صلاة الجماعة والإمام ، فى « باب » ، بعد « باب فضل اللهم ربنا لك الحمد » (الفتح ٢ : ٢٣٦) ، ومسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة .... » ، والنسائى فى باب التطبيق ، « باب القنوت فى صلاة الظهر » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » ، وأحمد فى المسند رقم : ٧٤٥٧ ، والبيهقى ٢ : ١٩٨ ، ٢٠٦

وقوله « لأقرِّبنَّ بكم » ، هكذا هى المسند ، وفى رواية مسلم ، وفى النسائى وأبى داود « لأقربنّ لكم » ، وفى البخارى : « لأقربَنَّ صلاة النبىّ ﷺ ، فقال الحافظ ابن حجر : « فى رواية مسلم المذكورة : لأقربن لكم ، وللإسماعيلى : « إنى لأقربكم صلاة برسول الله ﷺ » ، وفى البيهقى فى الموضعين : « والله ، لأنا أقربكم صلاة برسول الله ﷺ » . قال القاضى عياض فى مشارق الأنوار (قرب) : « وقوله : لأقربنّ بكم صلاة رسول الله ﷺ ، قيل : آتيكُمْ بما يشبهها ويقربُ منها ، وكقوله فى الرواية الأخرى : إنى لأقربكم شبهاً بصلاة رسول الله ﷺ . وزعم بعضهم أن صوابه : لأَقْتَرِيَنَّ ، بمعنى : أتتبَّعنَّ ، وهذا فيه من التكلف ما تراه » .

=

٥٤٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا هشام ، عن يحيى ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أن النبى ﷺ ، كان إذَا رفع رأسه من الركعة الآخرةِ من صلاةِ العِشاء الآخرة قَنَت فقال : اللهم نَجِّ الوليدَ بن الوليد وسَلَمة بن هشام ، اللهم نجّ عياش بن أبى ربيعة ، اللهم نَجِّ المستضعفين من المؤمنين ، اللهم آشدُدْ وَطْأتَك على مُضَر ، اللهم اجعلها سنين كسِنِى يوسف .[(١)]

٥٤٨ - حدثنى محمد بن عُمارة الأسَدى قال ، حدثنا عُبَيد الله بن موسى قال ، أخبرنا شيبان ، عن يحيى ، عن أبى سلمة : أن أبا هريرة حدَّثه ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .[(٢)]

٥٤٩ - حدثنا عمرو بن علىّ الباهلىّ وآبنُ المثنى قالا ، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الصمد قال ، حدثنا عباد بن منصور ، عن القاسم بن محمد ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ كان لا يقنُتُ فى صلاة الفجْرِ إلاَّ إذا دعَا لقَوْمٍ ، أو دعَا على قومٍ ، وأنه قنَتَ مرّة بعد الركوع فقال : اللَّهم = قال ابن المثنى نجِّ الوليدَ بن الوليد ، ولم يقل ذلك عمرٌو = اللهم أَنْجِ سَلَمة بن هشام ، وعيَّاش بن أبى ربيعة ،

= قلت : الظاهر عندى أنّ أبا هريرة بنى كلامه على الاختصار ، لأنّ مراده : « والله لأصلِّيَنّ بكم ، فلأقرِّبنَّ لكم صلاة رسول الله ﷺ » ، ومعناه : لأصلين بكم صلاة قريبة لصلاة رسول الله ﷺ ، فاختصر وقال : « والله لأقربنّ بكم » ، لأن المخاطبين به الذين قال لهم ذلك ، هم الذين كان يتهيأ للصَّلاة بهم ، ويعين على ذلك رواية البخارىّ : « لأقربَنّ صلاة النبى ﷺ » ، بغير « بكم » أو « لكم » . وهو أجودُ وجهٍ إن شاء الله .

(١) الخبر : ٥٤٧ ، انظر التخريج فى الخبر : ٥٤١

« هشام » ، هو « الدستوائى » .

و « أبو عامر » ، هو العقدى « عبد الملك بن عمرو القيسى » ، الثقة المأمون ، مضى برقم : ٤٤٣

(٢) الخبر : ٥٤٨ ، « شيبان » ، هو « النحوى » ، « شيبان بن عبد الرحمن التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٨

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى ، مولاهم » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٤٦١

والمستضعفين من المؤمنين والمسلمين من أهل مكة ، اللهم آشْدُدْ وَطْأَتَك على مُضَر ، وخُذْهم بسنين كسِنِى يوسف . قال : فَٱبْتُلُوا بالجوع حتى أَكَلُوا العِلْهِز = قال عباد ، فقلت للقاسم : مَا العِلْهِز ؟ قال : الدَّمُ بالوَبَر . (١)

١٦٠ ٥٥٠ – / حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا بن إدريس ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سَلَمة ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ لمّا فرغ من الركعة الآخِرة من الفجر قال : اللَّهم أَنْجِ فلاناً ، وعيَّاشَ بن أبى ربيعة ، اللَّهم اشْدُد وَطْأَتَك على مُضَر . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٤٩ ، « القاسم بن محمد ، عن أبى هريرة » ، طريق ثانٍ لحديث أبى هريرة ، انظر من ٥٣٩ – ٥٥٣ ، سوى هذا الخبر ، والخبر : ٥٥٢

« القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، تابعى ثقة كبير ، مضى برقم : ٤٧٤

« عباد بن منصور الناجى » ، كان سيء الحفظ ، وتكلموا فيه ، وقالوا : كان داعية للقدر ، وكان يدلّس ، فتركه بعضهم ، وقال آخرون : يكتب حديثه . مترجم فى التهذيب .

و « عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّى ، البصرى » ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، فى الكتب التى رجعت إليها . وانظر الخبر التالى رقم : ٥٥٢

(٢) الأخبار : ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ، طريق ثالث لحديث « أبى سلمة ، عن أبى هريرة » ، انظر التعليق على : ٥٣٩ ، ٥٤١

« محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، روى له الجماعة ، ولكن سئل ابن معين عن محمد بن عمرو فقال : « ما زال النّاسُ يَتقون حديثه . قيل له : وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدّث مرة عن أبى سلمة بالشيء من روايته ، ثم يحدّث به مرة أخرى عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة » . ولذلك روى له البخارى مقروناً بغيره ، ومسلم فى المتابعات . مضى برقم : ٤٣٨

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأموى » ، (٥٥٠) ، روى له الجماعة ، مضى برقم ٤٩٢

و « عبدة » ، هو « عَبْدة بن سليمان الكلابىّ » ، (٥٥١) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٣٢ =

٥٥١ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَبْدَة قال ، حدثنا محمد بن عمرو قال ، حدثنا أبو سَلَمة ، عن أبي هريرة قال : ركع رسول الله ﷺ ، ثم رفع رأسه من الركوع فقال : اللَّهم أَنج عَيَّاشَ بن أبي ربيعة ، اللَّهم أَنج سَلَمة بن هشام ، اللهم أَنْج الوليدَ بن الوليد ، اللَّهم أَنج المستضعفين من المؤمنين ، اللهم آشْدُدْ وَطْأتك على مُضَر ، اللهم اجعلها سِنين كسِنِي يوسف .

٥٥٢ – حدثنا خَلاَّد بن أَسْلم قال ، حدثنا عبد الله بن بكر قال ، حدثنا عَبَّاد بن منصور ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عُمَيْر اللَّيثى ، قال ، حدثنى أبى عبيدُ ابنُ عُمَير ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قنَت فى صلاة الصُّبح بعد الركوع ، ثم قال : اللَّهم أنجِ الوليدَ بن الوليد ، وسَلَمة بن هشام ، وعيّاشَ بن أبى ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين والمسلمين من أهل مكة = قال ، فوافقه القاسُم ابن محمد على أن رسول الله ﷺ قَنَت بعد الركوع . فقال القاسم : كان رسول الله ﷺ إذا دعَا على قوم ، أو دعا لقوم ، قَنَت . (١)

= و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار » ، (٥٥٣) الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، (٥٥٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٥٥٢ ، طريق « عبيد بن عمير ، عن أبى هريرة » ، طريق ثالث لحديث أبى هريرة ، انظر رقم : ٥٣٩ ، ٥٤٩

« عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥١٨

وابنه « عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة الليثى » ، ثقة ، ولكن قال البخارى فى التاريخ الأوسط : « لم يسمع من أبيه شيئاً ولا يذكره » ، ولكنه هنا صرَّح بالتحديث عن أبيه ، ولكن الراوى عنه « عباد بن منصور » ، وفيه قولٌ سيأتى : ومضى برقم : ٤٧٩

و « عباد بن منصور الناجى » ، مضى قريبا رقم : ٥٤٩ ، وقلت آنفاً إنه سيِّءُ الحفظ ، يدلّس ، ويقال إنه قد تغير أخيراً ، فلذلك فلا عبرة بروايته أن « عبد الله بن عبيد » أنه قال « حدثنى أبى عبيد بن عمير » .

=

٥٥٣ - وحدثنا المقدّمى قال ، حدثنا الحَجّاج قال ، حدثنا حَماد ، عن محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : سمع الله لمن حمده ، اللهم أَنج الوليدَ بن الوليد ، وسَلَمَة بن هشام ، وعيّاشَ بن أبى ربيعة ، وضَعَفَة المسلمين من أيدى المشركين ، اللهم آشْدُد وَطْأتك على مُضَر ، واجعلها عليهم سِنين كسِنِى / يوسف .

١٦١

٥٥٤ - حدثنى أبو حُمَيد الحمصى أحمد بن المغيرة قال ، حدثنا أبو حَيْوة شُرَيْح بن يزيد قال ، حدثنا خُلَيْد بن دَعْلَج ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك قال : قنتَ رسول الله ﷺ فى صلاة الغَداة بعد الركوع ، وقنَت أبو بكر رضى الله عنه بعد الركوع ، وقنت عمر رضى الله عنه بعد الركوع ، وقنت عُثمان رضى الله بعد الركوع صَدْراً من خلافته ، ثم طَلَب إليه المهاجرُون والأنصار فقدَّم القُنُوتَ قبل الركوع . (١)

= و « عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وقوله فى آخر الخبر ، « قال : فوافقه القاسم بن محمد » ، القائل هو « عَباد بن منصور » ، يشير إلى الخبر الذى رواه هو عن القاسم بن محمد ، وقد مضى برقم : ٥٤٩

(١) الخبر : ٥٥٤ ، « خُلَيد بن دَعْلَج السدوسى » ، ليس بثقة ، قال أبو حاتم : « ليس بالمتين فى الحديث ، حدث عن قتادة أحاديث منكرة » ، قال الساجى : « مجمع على تضعيفه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/١٨٢ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٣٨٤

« أبو حَيْوَة » ، « شُرَيْح بن يزيد الحضرمى ، الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٣١ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٣٤

و « أبو حميد الحمصى » ، « أحمد بن المغيرة » ، نسب إلى جدّه ، وهو « أحمد بن محمد بن سيار بن المغيرة » ، وقيل : « أحمد بن محمد بن المغيرة بن سنان ، وقيل اسم جدّه : سيار الأزدى » ، هو شيخ الطبرى ، وقد جاء ذكره فى التفسير فى مواضع ، وهو حمصى ، روى عن « أبى حيوة ، شريح بن يزيد الحمصى » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/١/٧٢ =

٥٥٥ – وحدثنا المقدمى قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ قَنَت شهراً بعد الركوع يدعو على بنى عُصَيَّة . (١)

٥٥٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البَرَاء بن عازب : أنّ النبى ﷺ كان يَقْنُتُ فى الصبح والمغرِب . (٢)

= وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن مختصراً ٢ : ٢٠٢ من طريق « عبد الله بن محمد النفيلى ، عن خليد ابن دعلج » ، وعلق عليه ابن التركمانى فقال : « يحتاج أن ينظر فى أمر خليد ، هل يصلح أن يستشهد به أم لا ، فإن ابن حنبل ، وابن معين ، والدارقطنى ، ضعفوه . وقال ابن معين مرة : ليس بشىء . وقال النسائى : ليس بثقة ، ولم يخرج له أحد من الستة . وفى الميزان ، عدّه الدارقطنى من المتروكين » . ثم رواه البيهقى فى السنن بلفظ آخر ٢ : ٢٠٩ ، من طريق « مخلد بن يزيد ، عن خليد بن دعلج » ، وقال بعده : « خليد بن دعلج ، لا يحتج به » .

(١) الخبر : ٥٥٥ : هذا الجزء مكرر الخبر السالف رقم : ٥٣٨

(٢) الخبر : ٥٥٦ ، خبر « البراء بن عازب » من طريق « عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى » من طرق من رقم : ٥٥٦ – ٥٦١ ، من طريق « سفيان ، عن عمرو بن مرة » رقم : ٥٥٦ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ = ومن طريق « شعبة ، عن عمرو بن مرة » رقم : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ = ومن طريق « محمد ابن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرة » ، رقم : ٥٦١

« ابن أبى ليلى » ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣١٥ – ٣١٧

و « عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى المرادى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٨٠

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى العنبرى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٢٥

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة .... » ، من طريق « محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة » (رقم : ٥٥٧) ، ومن طريق « سفيان ، عن عمرو ابن مرة » ، والنسائى فى التطبيق ، « باب القنوت فى صلاة المغرب » ، من طريق سفيان وشعبة ، ورواه أبو =

٥٥٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال ، سمعت ابن أبى ليلى يقول ، حدثنا البَرَاء بن عازب : أن رسول الله ﷺ كان يقنُت فى صلاة الصبح والمغرب . (١)

٥٥٨ - حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبى لَيْلى عن البَرَاء : أن رسول الله ﷺ قَنَت فى الصبح والمغرب = قال : فذكرت لإبرهيم قول عبد الرحمن بن أبى ليلى فقال : وهو كان كأصحاب عبد الله !! إنما كان [صاحب] أُمَرَاء . فتكلم الحىُّ فى القنوت ، فبَلَغ إبراهيمَ أنّى قد قنتُّ ، فقال : أمّا هذا فرجُلٌ قد غُلِبَ على صلاته . (٢)

داود فى الصلاة ، « باب القنوت فى الصلوات » ، من طريق شعبة ، والترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى القنوت فى صلاة الفجر » ، وقال : « حديث البراء حديث حسن صحيح » ، (من طريق محمد بن جعفر عن شعبة = رقم : ٥٥٧) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٨٠ ، (محمد بن جعفر ، عن شعبة : ٥٥٧) ٢٨٥ ، (عبد الله بن إدريس ، عن شعبة : ٥٥٨) ، ٢٩٥ ، (عبد الرحمن ، عن سفيان : ٥٥٦) ، ٣٠٠ (وكيع ، عن شعبة وسفيان : ٥٥٩) . ورواه البيهقى فى السنن ٢ : ١٩٨ (أبو داود ، عن شعبة) ، ٢٠٥ (على بن الجعد ، عن شعبة) .

(١) الخبر : ٥٥٧ ، « محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم » ، « غندر » ، صاحب الكرابيس ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٢٦

وانظر تخريج الخبر السالف .

(٢) الخبر : ٥٥٨ ، انظر سنن البيهقى ٢ : ٢٠٥ ، وتخريج الخبر : ٥٥٦

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » الثقة ، سلف رقم : ٥٥٠

و « إبرهيم » هو النخعى « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الكوفى الفقيه ، مضى رقم : ٥٠٠

وقال البيهقى : « وهذا من إبرهيم النخعى ، رحمنا الله وإياه ، غير مرضىّ . ليس كل علم لا يوجد عن أصحاب عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لا يؤخذ به ، بل يؤخذ إذا كان أعلى من أصحاب عبد الله ، وكان الراوى ثقة . وعبد الرحمن بن أبى ليلى ثقة ، وقد أخبر عمرو بن مرة عن أهل المسجد : أنه لم يزل فى مسجدهم . وروينا عن البراء بن عازب رضى الله عنه من وجه آخر ، أنه قنت فى الفجر » . =

٥٥٩ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن سُفيان وشُعْبة ، عن عمرو ابن مُرَّة ، عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى ، عن البَرَاء : أنّ النبى ﷺ / قنت فى الصبح والمغرب . (١) ١٦٢

٥٦٠ - حدثنى أحمد بن منصور قال ، حدثنا يزيد بن أبى حكيم قال ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن مرّة ، عن ابن أبى ليلى ، عن البَرَاء بن عازب قال : قنت رسول الله ﷺ فى صلاة المغرب وصلاة الفجر . (٢)

٥٦١ - حدثنى أحمد بن يحيى الصوفى قال ، حدثنا على بن قادم قال ، حدثنا على بن صالح ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، عن البَرَاء بن عازب : أن رسول الله ﷺ صلّى الفجرَ فقنت . (٣)

= فى المخطوطة فوق « الحىّ » ، من قوله « فتكلم الحى » ، رأس صاد (صـ) للشك ، وهو صواب لا شك فيه .

وكان فيها أيضاً : « إنما كان أمْرا » ، هكذا ، وفى البيهقى : « صاحب أمرء » ، والصواب ما أثبته ، وما زدته بين القوسين . ويعنى إبراهيم النخعى بقوله فى ابن أبى ليلى « إنما كان صاحب أمراء » ، لأن الحجاج لما قدم العراق استعمل عبد الرحمن بن أبى ليلى على القضاء ثم عزله ، واستعمل أبا بردة بن أبى موسى الأشعرى (القضاة لوكيع ٢ : ٤٠٦ - ٤٠٨) ، ثم خرج ابن أبى ليلى مع عبد الرحمن بن الأشعث ، وقتل فى معركة دير الجماجم ، فيمن قتل .

(١) الخبر : ٥٥٩ ، انظر التخريج فى رقم : ٥٥٦ ، وهذا خبر « وكيع ، عن سفيان وشعبة » .

(٢) الخبر : ٥٦٠ ، « يزيد بن أبى حكيم الكنانى العدنى » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب .

وانظر التخريج فى رقم : ٥٥٦

(٣) الخبر : ٥٦١ ، « محمد بن عبد الرحمن » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الفقيه ، قاضى الكوفة ، ليس بالحافظ ، وإن كان فقيهاً عالماً . ردىء الحفظ كثير الوهم ، قال الحاكم : « عامة أحاديثه مقلوبة » ، مضى برقم : ١٢٤ ، ١٢٥

٥٦٢ - حدثنى على بن سَهْل الرَّملى قال ، حدثنا مُؤَمِّل قال ، حدثنا حمّاد ، عن محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الرحمن بن حَرْمَلَة ، عن خَوَّات بن جُبَيْر : أن النبى ﷺ قنت فقال فى قنوته : غِفار غفَر الله لها ، وأسلَمُ سالمها [الله] ، وعُصَيّةُ عَصَوُا الله ورسله ، اللهم آلعَنْ رِعْلاً وذَكوان وبنى لحيان . ثم قال : « الله أكبر » ، وسجَد . (١)

= و « على بن صالح بن صالح بن حىّ الهمدانى » ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « على بن قادم الخزاعى الكوفى » ، صدوق ، فيه ضعف ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٥٦٢ ، « خالد بن عبد الرحمن بن حرملة » ، هكذا هو فى المخطوطة ، وفوقه رأس صاد (صـ) فى موضعين ، دلالة على الشك ، وهو خطأ بلا ريب . إنما هو « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، وسيأتى الحديث عن ذلك بعد قليل .

و « خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجى » ، حجازى ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٣٩/٢/١

و « محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٥٣

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٥٣

و « مؤمل » ، هو « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولى آل الخطاب » . هو فى نفسه ثقة ، ولكنه سىء الحفظ ، كثير الخطأ ، حتى قال البخارى : « منكر الحديث » . قال يعقوب بن سفيان : « مؤمل أبو عبد الرحمن ، شيخ جليل سُنِّىٌّ ، سمعت سليمان بن حرب يُحْسِن الثناء عليه ، كان مشيختنا يوصون به ، إلا أن حديثه لا يشبه حديث أصحابه . وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، وهذا أشدّ . فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء . لكنا نجعل له عذراً » . وقال الساجى : « صدوق كثير الخطأ ، وله أوهامٌ يطول ذكرها » . ومضى برقم : ٤٩٥

وأرجحّ أن هذا الخبر من أوهامه وأخطائه ، فى قوله : « خالد بن عبد الرحمن بن حرملة » ، فليس فى الرواة من يسمىّ بذلك ، وأيضاً فمن الخطأ فى الرواية عن الثقات ، روايته هذا الخبر فى حديث « خوّات بن جبير » ، فليس من حديثه ، ولا رأيت أحداً نسبه إليه . وأيضاً فإن « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، لم يذكرُ أحدٌ أنّه له رواية عن « خوات بن جبير » . وأكاد أقطع أنه هو حديث « خفاف بن إيماء الغفارى » ولكن مؤمّل بن إسمعيل ، جاء بالمنكر عن شيخه الثقة « حماد بن سلمة » . وانظر الخبرين التاليين .

٥٦٣ – حدثنا المقدمى قال حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن محمد ابن عمرو ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن خُفَاف بن إيماءِ الغِفَارى : أنه كان مع رسول الله ﷺ فى صلاة الفجر إذا قال : سمع الله لمن حمده قال : أسلَمُ سالمها الله ، وغِفار غفر الله لها ، وبنى عُصَيَّة عصت الله ورَسوله ، اللّهم آلْعَن رِعْلاً وذَكْوان وبنى لحيان . ثم قال : « الله أكبر » وسجد . (١)

٥٦٤ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن خالد عبد الله بن حرملة ، عن الحارث بن خُفاف بن إيماءِ بن رَحَضَة ، عن خُفَاف بن إيمَاء قال : ركع رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه فقال : غِفارُ غَفَر الله لها ، وأسلمُ سالمها الله ، اللّهم آلْعَنْ رِعلاً وذَكْوَانَ وعُصَيَّة . قال خُفاف : فمن أجل ذلك لُعِنَت الكَفَرة . (٢)

---

(١) الخبر : ٥٦٣ ، انظر تفسير الإسناد فى الخبر السالف ، ثم انظر التعليق على الخبر التالى .

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٥٣

أما « خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجى » ، فاقتصر الحافظ ابن حجر فى التهذيب على ذكر روايته عن « الحارث بن خفاف بن إيماء » ، كما سيأتى فى الخبر التالى . واختلف فى « الحارث بن خفاف بن إيماء » أهو صحابى أم لا ، (انظر التهذيب ، والإصابة) . وقد أشار البخارى فى ترجمة : « خالد بن عبد الله بن حرملة » ، وترجمة « الحارث بن خفاف بن إيماء » ، إلى هذا الخبر ، ورواية خالد ، عن خفاف فقال : « حدثنا موسى بن إسمعيل ، عن حماد ، عن محمد (يعنى ابن عمرو بن علقمة) ، عن خالد ، عن خفاف ، حديثه فى أهل الحجاز » ، ولم يذكر لفظه ، ولكنه إشارة إلى لفظه هذا ، كعادة البخارى فى الاختصار (الكبير ٢٦٦/٢/١ ، = ١٤٦/١/٢) ، ولم أقف عليه فى موضع آخر ، من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٥٦٤ ، انظر تفسير الإسناد فى التعليق على الخبرين السالفين ، وانظر التعليق على الخبر التالى .

« الحارث بن خفاف بن إيماء بن رحضة الغفارى » ، استخرج الحافظ ابن حجر ، أنه صحابى ، فى التهذيب والإصابة ، وقال : « روى له مسلم حديثاً واحداً فى الصلاة » ، وهو هذا الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٧٣/٢/١ =

١٦٣ ٥٦٥ - حدثنا مجاهد بن موسى / قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن عِمْران بن أبى أَنَس ، عن حنظلة الأسلمىّ ، عن خفاف بن إيماء بن رَحَضَة الغِفَارىّ قال : صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر ، فلما رفع رأسه من الركعة الآخرة قال : لعن الله لِحيان ورِعْلاً وذَكْوَان ، وعُصَيَّةُ عصت الله ورسوله ، أسلمُ سالمها الله ، وغِفارُ غَفَر الله لها . ثم يَخرُّ ساجداً ، فلمّا قضى الصلاة أقبل على الناس بوجهه فقال : أيُّها الناس ، إنى لستُ أنا قلتُ هذا ، ولكن الله تبارك وتعالى قاله .(١)

= و « عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٨٠ ، والحديث : (٦)

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ... » ، من طريق : « إسمعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، أخبرنى محمد (وهو ابن عمرو) ، عن خالد بن عبد الله ابن حرملة ، عن الحارث بن خفاف » ، وفيه : « وعصية عصت الله ورسوله بنحوه » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٥٧ ، من طريق « يزيد بن هرون ، عن محمد بن إسحق ، عن خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث ابن خفاف » ، بمثله فى مسلم . والبيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٨

وأشار إليه البخارى فى ترجمته « الحارث بن خفاف » (الكبير ٢٦٦/٢/١) ، وفى ترجمة « خالد بن عبد الله بن حرملة (الكبير ١٤٦/١/٢) ، ولكن فى الموضعين جميعاً خطأ فاحش ، قال : « وحدثنى يوسف ابن عيسى ، حدثنا فضل بن موسى قال ، أخبرنا محمد بن عمرو ، عن خالد بن عبد الله (عن) حرملة (بن) الحارث بن خفاف ، عن خفاف » ، فينبغى إصلاحه هكذا : « ... خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث ابن خفاف » .

(١) الخبر : ٥٦٥ ، انظر الأخبار السالفة : ٥٦٢ - ٥٦٤

« حنظلة الأسلمى » ، هو « حنْظلة بن علىّ بن الأسقع الأسلمى ، ويقال : السُّلَمىّ » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/٢/١ ، ومضى برقم : ١٥٤

و « عمران بن أبى أنس القرشى العامرى المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٥٤ ، ١٥٩

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السير ، مضى أخيراً برقم : ٤٧٠

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٤٠٦ =

٥٦٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن سِمَاك بن حَرْب ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ كان يقنت فى الفجر ، يدعو على حىّ من بنى سُلَيْم . (١)

٥٦٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا معاوية ، عن سفيان ، عن سليمان التَّيمى ، عن أبى مِجْلَز ، عن ابن عباس قال : قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع ، يدعو على رِعْل وذكوان ، وعُصَيَّة عَصَتِ الله ورسوله . (٢)

= وهذا الخبر رواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ... » ، من طريق « عبد الله بن وهب ، عن الليث ، عن عمران بن أبى أنس » مختصراً ، ثم ذكر طريقاً أخرى « إسمعيل بن أبى جعفر ، عن عبد الرحمن بن حرملة ، عن حنظلة بن على بن الأسقع » ، بمثل حديث « خالد بن عبد الله بن حرملة ، عن الحارث بن خفاف ، عن خفاف » (رقم : ٥٦٤) ثم قال : « إلاّ أنه لم يقل : فجُعِلَتْ لَعْنة الكفرة من أجل ذلك » . ثم رواه فى فضائل الصحابة ، « باب دعاء النبى ﷺ لغفار وأسلم » ، من طريق « ابن وهب ، عن الليث ... » ، كما سلف . ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٥٧ ، من نفس هذه الطريق ، « يزيد ابن هرون ، عن محمد بن إسحق ... » ، بنحوه . ورواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٠ من طريق : « أبى عبد الرحمن ابن يزيد ، عن الليث ، عن عمران » ، وأشار إلى رواية مسلم . وذكره فى مجمع الزوائد ٢ : ١٣٨ ، وقال : « قلت : هو فى الصحيح ، خلا من قوله : فلما قضى الصلاة ، إلى آخره . رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن إسحق ، وهو ثقة ، ولكنه مدلس . وبقية رجاله ثقات » . وقصر الهيثمىّ فلم ينسبه إلى أحمد فى المسند ، كما مضى .

(١) الخبر : ٥٦٦ ، « سماك بن حرب بن أوس الذهلى » ، ثقة ، متكلم فيه ، وأنه تغيرّ بأُخَرةٍ ، فاضطرب حديثه ، وضعفه جماعة ، مضى برقم : ٤٥٥ ، وكان فى المخطوطة هنا اضطراب فى كتابة « حرب » ، ووضع فوقها رأس صاد (صـ) للشك . وهذا هو الصواب كما أثبت .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مضى برقم : ٣٥٤ ، ٥٢٧

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلىّ الرازى » ، ثقة ، ربّما أخطأ ، مضى أيضاً برقم : ٣٥٤ ، ٥٢٧

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٥٦٧ ، « أبو مجلز » ، « لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٤٥ ، ٣٤٦ =

٥٦٨ - حدثنى أحمد بن هشام قال ، حدثنى مُعاذ بن مُعَاذ قال ، حدثنا سليمان ، عن أبى مِجْلَز عن أُبَيّ قال ، : قنت رسول الله ﷺ شهراً بعد الركوع ، يدعو على رِعْلٍ وذَكْوان . (١)

٥٦٩ - حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال ، سمعت عمران ، عن أبى مجلز : أن نبيَّ الله ﷺ قنت يدعو بعد الركوع فى صلاة الفجر يقول : اللَّهم عَلَيْكَ بَنِي عُصَيّة عصَوا ربَّهم ، وعليك بنى ذَكْوان =

= و « سليمان اليتمى » ، « سليمان بن طرخان » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٨٩

و « سفيان » هو الثورى الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٥١١

و « معاوية » ، هو « معاوية بن هشام القصار الأزدى » ، ثقة ، كثير الحديث ، مضى برقم : ٢٦٠

ولم أجد الخبر فى حديث ابن عباس ، ولا أكاد أشك أنه قد وقع فى المخطوطة خطأ ، فهذا حديث « أبى مجلز ، عن أنس » ، لا عن « ابن عباس » . وقد رواه البخارى فى كتاب المغازى ، « باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان .... » ، من طريق : « محمد بن مقاتل ، عن عبد الله بن المبارك ، عن سليمان التيمى ، عن أبى مجلز ، عن أنس » (الفتح ٧ : ٣٠٠) ، ورواه مسلم فى المساجد ، « باب استحباب القنوت فى جميع الصلاة ... » ، من طريق « عبيد الله بن معاذ ، وأبى كريب ، وإسحق بن إبرهيم ، ومحمد بن عبد الأعلى = عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه سليمان اليتمى ، عن أبى مجلز ، عن أنس بن مالك » ، ورواه النسائى فى التطبيق ، « باب القنوت بعد الركوع » ، من طريق : « إسحق بن إبرهيم ، عن جرير ، عن سليمان التيمى » ، بمثله .

وفى المخطوطة ، فى هامشها رأس صاد « صـ » للشك .

(١) الخبر : ٥٦٨ ، « معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبرى » ، الحافظ المتقن ، قاضى البصرة ، روى عن « سليمان التيمى » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر أيضاً « عن أبى مجلز ، عن أبىّ » ، لا يكاد يصحّ ، فأبى بن كعب رضى الله عليه توفى فى خلافة عثمان سنة ٣٠ (وقيل فى خلافة عمر) ، فهو قديمٌ جدًّا ، وأبو مجلز توفى سنة ١٠٦ ، فبعيد أن يكون أدرك الرواية عنه ، ولم يذكر أحدٌ أنه روى عن أبى . فمن شبه المحقق أن لفظ « أبى » ، مصحف عن « أنس » ، فيكون من حديث « أنس » السالف . وإلاّ يكن ، فهو خبرٌ مرسلٌ .

وفى هامش المخطوطة ، أمام هذا الخبر رأس صاد (صـ) دلالة على الشكّ .

فقنت شهراً ثم تركه . (١)

٥٧٠ - حدثني عبد الأعلى بن واصل قال ، حدثني إسمَعيل بن أبان قال ، حدثنا عمرو بن شَمِر ، عن جابر ، عن أبي الطُّفَيْل ، عن عليٍّ وعمّارٍ رضي الله عنهما : أنهما صَلَّيا خلف النبي ﷺ ، فقنَت / في الغَدَاة . (٢)

١٦٤

٥٧١ - حدثني المقدمي قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن علي بن زيد ، عن عبد الله بن إبرهيم = أو إبرهيم بن عبد الله = القُرَشي ، عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ كان يقول في دُبُر صلاةِ الظهر : اللهم خَلِّص الوليدَ بن

---

(١) الخبر : ٥٦٩ ، « عمران » ، هو « عمران بن حُدَير السدوسي البصري » ، ثقة كثير الحديث ، مضى برقم : ٣٤٥ ، ٣٤٦

« المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٤٨٩

وهذا خبر مرسلٌ .

(٢) الخبر : ٧٥٠ ، « أبو الطفيل » ، هو « عامر بن واثلة الليثي » ، صحابي ، وهو آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ ، سنة مئة ، وقيل بعدها بقليل . مضى برقم : ٦٣ ، ٧٠

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفي ، أبو عبد الله » ، كان رافضيًّا يشتم أصحاب رسول الله ﷺ ، فتكلموا فيه ، حتى رموه بالكذب ، مضى برقم : ٢٧٥

و « عمرو بن شَمِر الجعفي الكوفي » ، شيعي ، يشتم الصحابة ، زائغ ، منكر الحديث ، متروك ، لا يكتب حديثه ولا يُشْتَغَل بذكره ، وقال الحاكم : « كان كثير الموضوعات عن جابر الجعفي ، وليس يروى تلك الموضوعات الفاحشة عن جابر ، غيره » ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٣/٢/٣٤٤ ، والتاريخ الصغير للبخاري : ١٩٩ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٢٣٩

و « إسمعيل بن أبان الورّاق الأزدي » ، شيعي آخر ، مائل عن الحق ، ولكنه لم يكن يكذب في الحديث ، لا بأس به ، مترجم في التهذيب .

وهذا الخبر ، رواه مختصراً في لسان الميزان ، في ترجمة « عمرو بن شمر » وقال : « وقال البخاري : منكر الحديث . قال يحيى : لا يكتب حديثه . ثم قال البخاري : حدثنا حامد بن داود ، حدثنا أسيد بن زيد ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي الطفيل ، عن علي وعمار .... » ، وذكر الخبر .

الوليد ، وسلمةَ بن هشام ، وعيَّاشَ بن أبى ربيعة ، وضَعَفَةَ المسلمين من أيدى المشركين الذين لا يستطيعون حِيلةً ولا يَهْتَدون سبيلاً . (١)

...

القول فى البيان عن هذه الأخبار

إن قَال لنا قائل : ما أنت قائلٌ فى هذه الأخبار ، أصِحَاحٌ هى أم غير صِحاح ؟

فإن قلت : هى غيرُ صحاح .

قيل لك : وماالذى أسقمها ، ورواتها عندك ثقات ؟

وإن قلت : هى صحاح .

قيل لك : فما أنت قائل فيما : –

٥٧٢ – حدثك أبو السَّائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبى مالك ، عن أبيه قال ، قلت لأبى : يَا أَبَهْ ، صَلَّيتَ خلفَ أبى بكر ، وخلفَ

---

(١) الخبر : ٥٧١ ، « عبد الله بن إبرهيم » أو « إبرهيم بن عبد الله » القرشى = لم أجد له ذكراً فيمن يروى عن أبى هريرة ، وفى الكبير ٤١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢ ، ذكرا جميعاً « عبد الله بن إبرهيم القرشى » ، بغير شكٍّ فى اسمه وقال البخارى : « عن مولى لهم ، سمع جابر بن عبد الله ، قوله فى الضبع . قاله حبان . سمع وهيباً (يعنى وهيب بن خالد) ، سمع أيوب (يعنى السختيانى) ، عنه » . فلا أدرى حقيقة الأمر .

أما « على بن زيد » ، فهو ابن جُدْعان « على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة زهير بن عبد الله بن جُدعان التيمى » ، متكلم فيه ، قال ابن حبان : « يهم ويخطىء ، فكثر ذلك منه ، فاستحق الترك » ، وقد مضى أخيراً برقم : ٤٤٠

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة » ، الحافظ ، مضى أخيراً برقم : ٥٦٢

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٦٣

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

عُمَر ، وخلف عُثْمان ، وخلف على رضوان الله عليهم ، فهل رأيت أحداً منهم قنَتَ ؟ قال : يا بُنَىَّ ، هى مُحْدَثَةٌ . (١)

٥٧٣ - وحدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت سَعْد بن طارق أبا مالك الأشجعى قال ، قلت لأبى : صَلّيتَ خلفَ رسول الله ﷺ وأبى بكر وعُمَر وعثمانَ وعلّي رضى الله عنهم ، أكانوا يَقْنُتون ؟ قال : لا يا بُنَى ، مُحْدَثةٌ .

٥٧٤ - حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعى قال ، حدثنا عبّاد ، عن أبى مالك

---

(١) الأخبار : ٥٧٢ - ٥٧٤ ، انظر ما سيأتى رقم : ٧٠٢ ، ٧٠٣

« طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعى ، والد أبى مالك سعد بن طارقٍ » ، صحابيٌّ ، لم يرو عنه غير ابنه أبى مالك ، مترجم فى التهذيب ، وكتب الصحابة .

وابنه « أبو مالك » ، « سعد بن طارق بن أشيم الأشجعى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

« أبو معاوية » ، الضرير ، « محمد بن خازم السعدى » ، مولاهم » ، (٥٧٢) الثقة ، مضى أخيرًا برقم : ٥٢٩

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودىّ » (٥٧٣) ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٥٨

و « عباد » هو « عبّاد بن العوام بن عمر الكلابى ، مولاهم » ، (٥٧٤) روى له الجماعة ، مضى فى الحديث : (١٢)

وهذا الخبر رواه النسائىّ بنحوه فى كتاب التطبيق ، « باب ترك القنوت » ، من طريق « قتيبة ، عن خلف بن خليفة ، عن أبى مالك » ، ورواه الترمذى فى الصلاة ، « باب ما جاء فى ترك القنوت » ، من طريق « يزيد بن هرون عن أبى مالك الأشجعى » ، وقال : « هذا حديث صحيح ، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم » ، ورواه ابن حبان من طريق « قتيبة بن سعد ، عن خلف بن خليفة عن أبى مالك » ، (موارد الظمآن : ١٣٧) ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٧٢ من طريق « يزيد بن هرون ، عن أبى مالك » ، ثم رواه فى المسند ٦ : ٣٩٤ ، من طريق خلف ، « عن أبى مالك » ثم من طريق « يزيد ، عن أبى مالك » ، وفيهما زيادة مهمة : « كان أبى قد صلى خلف رسول الله ﷺ ، وهو آبن ست عشرة سنة » . ورواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢١٣ من طريق : « أبى داود ، عن أبى عوانة ، عن أبى مالك الأشجعى » .

قال ، قلت لأبى : صلَّيت خلفَ رسول الله ﷺ ، وخلفَ أبى بكر ، وخلفَ عمر ، وخلف عليٍّ ها هنا بالكوفة ، فهل كانوا يقنتون ؟ قال : لا ، أى بُنَى ، مُحْدَثٌ .

...

= قيل : قد اختلف السلف قبلنا فى ذلك ، [١] فنذكر أقوالهم فيه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

١٦٥ فقالَ بعضهم بتصحيح الأخبار / الواردة عن رسول الله ﷺ بذلك ، وأنّ ذلك من فعله سُنَّة ثابتةٌ ينبغى العملُ بها ، على ماروينا عن ابن عباس رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ ، فى الخبر الذى ذكرناه عن هلال بن خَبَّابٍ ، عن عكرمة ، عنه .

...

ذِكْرُ من قال ذلك أو فَعَله

٥٧٥ – حدثنى يحيى بن طلحة اليَرْبُوعىّ قال ، حدثنا فُضَيْل بن عِياض ، عن مَنْصور ، عن إبرهيم قال : كان على رضى الله عنه يقنُت ويدعو على قومٍ فى كلّ صلاةٍ . [٢]

---

(١) فى المخطوطة : « قد اختلف فى السلف .... » ، وزيادة « فى » سهو لا شك فيه .

(٢) الخبر ٥٧٥ : « إبرهيم » ، هو النخعى « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، مفتى الكوفة وفقيهها ، مضى برقم : ٥٥٨

و « منصور » هو « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥١٩

و « فضيل بن عياض بن مسعود التميمى اليربوعى » ، كان ورعاً نبيلاً عابداً ، وكان فى أول أمره يقطع الطريق ، وله قصة عجيبة ، مترجم فى التهذيب .

٥٧٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن يحيى بن أبى كَثِير قال ، حدثنا أبو سَلَمَة بن عبد الرحمن قال : كان أبو هريرة يَقْنُت فى الظهرِ والعِشاءِ الآخرة وصلاةِ الصبح ، فيدعو للمؤمنين ويلعن الكفّار . (١)

...

وقال آخرون : إنّما قنتَ رَسولُ الله ﷺ فى صلاة المغربِ والصبحِ . وأنكر القنوتَ فى غيرهما من الصَّلَوات المكتوباتِ = وقالوا بتصحيح خَبَر البَراءِ بن عازب الذى ذكرناه قبلُ ، عن عمرو بن مرَّة ، عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، [عن أبيه] (٢) . وقالوا : القنوت فيهما سُنَّةٌ ثابتةٌ ينبغى العمَلُ بها .

...

ذِكْرُ من قال ذلك أو فعَله من السلف

٥٧٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر ، يعنى ابن عيَّاش ، قال ، حدثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل قال : صلى علىٌّ رضى الله عنه المغربَ ، فلما رفع رأسه من الركعة الثالثة قال : اللهم آلعَنْ فلاناً وفلاناً وفلاناً = وأبو بُرْدَة حاضرٌ وهو يُحدِّث ، قال يقول : إى والله ، وأبا سُفْيان . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٧٦ ، مضى هذا الخبر مطولاً برقم : ٥٤٦

(٢) انظر الأخبار : ٥٥٦ - ٥٦١ ، وهكذا فى المخطوطة [عن أبيه] وضعته بين قوسين ، وفوقه فيها رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك . ونعم ، فإنه صوابه : « عن البراء » ، بلا شكٍ .

(٣) الخبر : ٥٧٧ ، « عبد الرحمن بن معقل بن مُقَرِّن المُزنَى الكوفى » ، ثقة ، روى عن على وابن عباس ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو بردة » ، المذكور فى الخبر هو « أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى » ، التابعى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٤٢

٥٧٨ – حدثنى عيسى بن عثمان بن عيسى قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن خالد ، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل قال : صلَّيتُ خلفَ علىٍّ المغربَ ، فلما رفع رأسه من الركعة الثالثة قال : اللهم آلعَنْ فلاناً وفلاناً وأبا فلان وأبا فلان = قال الأعمش : وكان معنَا أبو بُرْدةَ ، فاستحييتُ أن أذكر أبَا فُلان ، / فقال أبو بردة : وأبو فلان كان فيهم . (١) ١٦٦

٥٧٩ – حدثنا تميم بن المُنْتصر الواسطى قال ، أخبرنا إسحق ، يعنى الأزرق ، عن شَرِيك ، عن حُصَيْن ، عن عبد الرحمن بن مَعْقِل المُزَنى قال : صلَّيت مع علىّ بن أبى طالب رضوان الله عليه الفجرَ ، فقنت على سبعة نَفَرٍ : منهم فلان وفلان وأبو فلان وأبو فلان . (٢)

٥٨٠ – حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا جَرير ، عن مُغِيرة ، عن إبرهيم قال : كان علىّ رضوان الله عليه يقنتُ فى الفجر . وذكر صلاة أخرى ، فبلغنى أنه قال : وفى صلاة المغرب ، يدعو على أعداءٍ ، لأنّهُ كان محارباً . (٣)

---

(١) الخبر : ٥٧٨ ، « عبد الله بن خالد العبسىّ » ، الكوفى روى عنه عبد المؤمن بن عبد الله ، والأعمش ، والثورى ، مترجم فى الكبير ٧٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٤٤/٢/٢

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى النهشلى » ، لا بأس به ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٤٦٤

وابن أخيه « عيسى بن عثمان بن عيسى التميمى النهشلى » ، شيخ الطبرى ، قال النسائى : « صالح » ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبر : ٥٧٩ ، « حصين » هو « حصين بن عبد الرحمن السلمى الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « شريك » هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٤

و « إسحق الأزرق » هو « إسحق بن يعقوب بن إسحق البغدادى » ، ثقة ، كان من أعلمهم بحديث شريك ، مضى رقم : ٤٥٤

(٣) الخبر : ٥٨٠ ، « إبرهيم » ، هو النخعى .

=

٤٠٧ - وحدثنا أبو هشام الرِّفاعى قال ، حدثنا ابن فُضَيْل قال ، حدثنا سَالم بن أبى حَفْصَة وأبو منصور الجُهَنىّ ، عن زيد بن وَهْب ، عن أبى ذَرّ قال ، قال رسول الله ﷺ : أىُّ جبل هذا ؟ قلت : أُحُدٌ . قال : والَذى نفسى بيَده ، ما يَسُرُّنى أنه لى ذهباً قِطَعاً أُنْفقه فى سبيل الله ، أَدَّخر منه قيراطاً . قال قلت : قنطاراً . قال : قِيراطاً . قال قلت : قنطاراً . قال قيراطاً . قال قُلْت : قنطاراً . قال مراراً ، فقال : إنّما أقول الذى هو أقلّ ، ولا أقُول الذى هو أكثَر . (١)

٤٠٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا رَوْح بن أسلم ، قال ، حدثنا زائدة ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة : أنَّ رسول الله ﷺ قال : مَا أحب أنَّ لى أحداً ذهبٌ ، يكون عندى بعد ثلاثٍ منه شىء ، إلا شىءٌ أرصُده لدَيْنٍ . إن الأكثرين هُمُ الأقلُّون يوم القيامة ، إلاَّ من قال هكذا وهكذا = عن يمينه ، وعن شماله ، ومن بين يديه ووراءه . (٢)

---

(١) الخبر : ٤٠٧ ، انظر ما سلف : ٣٩٥ - ٣٩٨

« أبو منصور الجهنى » ، اسمه « ميمون » ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٣٤٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٥/١/٤ ، والكنى للدولابى ٢ : ١٣٢

و « سالم بن أبى حفصة العجلى » ، قليل الحديث ، ومع ذلك فهو ضعيف يفرط فى التشيع ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٣٠

وهذا الخبر ، رواه أحمد بهذا الإسناد فى المسند ٥ : ١٤٩

(٢) الأخبار : ٤٠٨ - ٤١٨ ، حديث أبى هريرة ، رواه من ثمان طرق عن أبى هريرة ، مختصراً ومطولاً .

« أبو صالح » ، السّمان ، هو « ذكوان » (٤٠٨ ، ٤١١) ، روى له الجماعة ، ثَبْتٌ فى أبى هريرة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨١

« الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (٤٠٨) ، الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٣٠١ =

٤٠٩ – وحدثنا أبو كُرَيب مُحمد بن العلاء قال ، حدثنا يَحيى بن آدم ،

= و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (٤٠٨) ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ١٢٤

و « روح بن أسلم الباهلى » ، (٤٠٨) ، ليس بذاك ، يتكلمون فيه ، مترجم فى التهذيب .

« كميل بن زياد بن نهيك النخعى » ، (٤٠٩) ، ثقة ، قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو إسحق » ، هو السبيعى ، الثقة ، مضى مراراً (٤٠٩)

و « عمار بن رزيق الضبى التميمى » ، (٤٠٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٧٨

و « أبو أمامة بن سهل بن حُنَيف الأنصارى ، واسمه : أسعد » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « موسى بن جبير الأنصارى » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « كان يخطىء ويخالف » ، وقال ابن القطان : « لا يعرف حاله » ، مترجم فى التهذيب .

و « بكر بن مضر المصرى » ، (٤١٠ ، ٤١٥) ، مولى ربيعة بن شرحبيل » ، ثقة ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٨٣

« منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى » ، (٤١٠) ، الحافظ البغدادى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « كامل » ، هو « كامل بن العلاء التميمى السعدى ، » (٤١١) ، قليل الحديث ، ليس بذاك ، بل قال ابن حبان : « كان ممن يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل من حيث لا يدرى ، فبطل الاحتجاج بأخباره » ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن سابق التميمى ، مولاهم » ، (٤١١) ، ثقة ، ليس ممن يوصف بالضبط للحديث ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٦

« أبو الوليد ، مولى عمرو بن خداش » ، (٤١٢) ، قال أبو حاتم : « لا أعلم روى عنه غير ابن أبى ذئب ، وهو شيخٌ مستقيم الحديث . وهو فى مطبوع الجرح والتعديل لابن أبى حاتم « خراش » بالراء ، وفى النسخة المخطوطة الأخرى « خداش » ، بالدال ، كما هنا ، وفى الكنى للبخارى بالراء أيضاً . مترجم فى ابن أبى حاتم ٤/٢/٤٥٠ ، والكنى للبخارى : ٧٧ =

عن عَمَّار بن رُزَيْق ، عن أبى إسحق ، عن كُمَيْل بن زِياد ، عن أبى هريرة ، قال :

= و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة العامرى » ، (٤١٢) ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ١٧٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب القرشى ، مولاهم ، الفقيه المصرى » ، (٤١٢) ، روى له الجماعة ، مضى أخيراً رقم : ١٥١

و « ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن أبى فديك الديلى ، مولاهم » ، (٤١٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣

و « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، (٤١٣) ، الإمام ، مضى أخيراً برقم : ٢٨٠

و « سليمان بن سنان المزنى » ، (٤١٤) ، مصرى تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، مولاهم » ، المصرى (٤١٤) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، (٤١٤) ، روى له الجماعة ، مضى قريباً رقم : ٤٠٥

و « يزيد بن الأصمّ بن عبيد البكائى » ، (٤١٦) ، ثقة كثير الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « جعفر بن بُرْقان الكلابى ، مولاهم » ، (٤١٦) ، ثقة ، مضى برقم : ١٣١

و « ابن حُمَيْر » ، هو « محمد بن حمير بن أنيس القضاعى » ، (٤١٦) ، وثقة ابن معين ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب .

« عجلان » ، هو « مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، (٤١٧ ، ٤١٨) ، ثقة لا بأس به ، لم يروِ عنه غير ابنه محمد ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

وابنه « محمد بن عجلان » ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٨٢ ، ٢٨٣

و « أبو عاصم » ، النبيل « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، (٤١٧) ، الثقة ، مضى رقم : ٢٧٩

و « مغيرة بن عبد الرحمن المخزومى » ، فقيه أهل المدينة ، (٤١٨) ، لا بأس به ، مضى رقم : ٣٦٦

و « عبد الوهاب بن نجدة الحوطى » ، (٤١٨) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٩٨

وخبر « كميل بن زياد ، عن أبى هريرة » (٤٠٩) ، رواه أحمد فى المسند مطوّلاً رقم : ٨٠٧١ ، والحاكم فى المستدرك ١ : ٥١٧ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٥٠ / ١٠ : ٩٨ ، ٩٩ ، وقال : « رواه البزّار مطولاً هكذا ومختصراً ، رجالهما رجال الصحيح ، غير كميل بن زيادٍ ، وهو ثقة » . =

خَرج رسول الله ﷺ فى نَخْل المدينة فقال : يا أبَا هِرّ ، هَلك المُكْثِرون ، إن المكثرين هم الأقلُّون يوم القيامة ، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا / وهكذا ، وقليلٌ مَاهُمْ .

١٢٤

٤١٠ - حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا منصُور بن سَلَمة قال ، حدثنا بَكْر بن مُضَر قال ، حدثنى موسى بن جُبَيْر ، عن أبى أُمَامة بن سَهْل ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : الأكثرون هم الأقلُّون يوم القيامة = يقول ذلك ثلاثاً = إلاَّ من قال بالمال هكذا وهكذا = وأشار أبو أمامة عن يمينه ، وعن شماله .

٤١١ - حدثنى محمد بن إسحق قال ، حدثنا محمد بن سَابق ، عن كامل ، عن أبى صالح قال ، سمعتُ أبا هريرة وهو يقول : قال رسول الله ﷺ : إنّ الأكثرين هم الأذلُّون ، إلاَّ من قال هكذا = من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه ، وعن شماله .

= والجزء الأول من خبر أبى هريرة : « ما أحبُّ أن لى أحداً ذهباً ، يكون عندى بعد ثلاث منه شىء ، إلا شىء أرصده لدين » ، (٤٠٨ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤) ، رواه بنحوه من طريق « عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبى هريرة (٤١٣) ، البخارى فى كتاب الرقاق ، « باب قول النبىّ ﷺ : « ما يسرنى أن عندى مثل أحدٍ هذا ذهباً » (الفتح ١١ : ٢٢٨) ، وفى كتاب الاستقراض ، « باب أداء الديون » (الفتح ٥ : ٤٢) ، ثم رواه فى أول كتاب التمنى ، من طريق « همام ، عن أبى هريرة » (الفتح ١٣ : ١٨٧) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٤٧٨ ، من طريق « موسى بن يسار ، عن أبى هريرة » ، ورواه مسلم فى الزكاة ، « باب تغليظ عقوبة من لا يؤدى الزكاة » ، من طريق « محمد بن زياد ، عن أبى هريرة » ، ورواه ابن ماجه فى الزهد ، « باب فى المكثرين » ، من طريق أبى سهيل ، نافع بن مالك بن أبى عامر الأصبحى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة » ، ثم انظر الخبر التالى رقم : ٤٣٤

وأما الجزء الثانى منه : « الأكثرون هم الأقلون » ، (٤٠٨ - ٤١٨) ، فرواه ابن ماجه ، من طريق « محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة » (رقم : ٤١٧ ، ٤١٨) فى كتاب الزهد ، « باب فى المكثرين » ، بنحوه .

ولم أقف على بقية طرق أبى جعفر .

٥٩٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى وَهْب بن جَرير قال ، حدثنا شعبة ، عن عاصم الأحول ، عن أبى عثمان : أن عمرَ قنت فى صلاة الصبح . قال فقلت : بعد الركوع ؟ قال فقال : بعد الركوع ، قَدْرَ ما يقرأُ الرجل مئةَ آية .

٥٩٣ - حدثنا المثنى قال ، حدثنا سعيد بن عامر قال ، حدثنا شعبة ، عن عاصم ، عن أبى عثمان : أن عمر كان يقنُت بعد الركوع قَدْرَ ما يقرأ الرجل مئةً فى رمضان .

٥٩٤ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل ، عن سُليمان التيمى ، عن أبى عثمان : أن عمر قَنَت فى صلاة الصبح بعد الركوع .

٥٩٥ - حدثنى على بن سَهْل الرَّملِى ، عن أحمد بن محمد النَّسائى ، عن أبى سَلَمة = قال أبو جعفر : أبو سَلَمة هذا هو : المُغِيرةُ بن زِياد الموصلىّ = / عن مَطَرٍ ، عن أبى عثمان قال : صلَّيت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقرَأَ الأَحزاب ، فركع ثم قنَت . ١٦٨

٥٩٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن أبى إسحق ، عن عبد الرحمن بن أبْزَى قال : صليت خلف عمر رضى الله عنه صلاة الغداة ، فلما فرغ من قراءة السورة فى الثانية ، كبّر ثم رفع صوته : « اللهم إنا نَسْتَعينك ونَسْتغفرك ، ونثنى عليك ولا نكْفُرك ، ونترُكُ من يَفْجُرك » ، « اللهم إياك

= « المغيرة بن مسلم القسملى الخراسانى » ، « أبو سلمة السراج » ، هو الذى يروى عن مطر الوراق ، وهو الذى يروى عنه « أحمد بن محمد النسائى » ، وهو ثقة صالح الحديث ، ومضى برقم : ٣٢٦ ، ٥١٧

و « أحمد بن محمد النسائى » ، (٥٩٥) ، روى عن مغيرة بن مسلم ، روى عنه على بن سهل الرملىّ ، هكذا قال ابن أبى حاتم ١/١/٧٢ ، فصح بذلك خطأ أبى جعفر فى تفسير قوله « عن أبى سلمة » .

خبر « أبى عثمان النهدى ، عن عمر » ، فى القنوت بعد الركوع ، ذكره البيهقى فى السنن من طرق أخرى وبألفاظ مختلفة ٢ : ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٢

نَعْبد ، ولك نُصَلّى ونسجُد ، وإليك نَسْعى ونَحْفِدُ ، نرجو رَحمتَك ، ونخشَى عذابَك ، إنَّ عذابَك بالكُفَّار مُلْحِق » . (١)

٥٩٧ – حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن سعيد بن عبد الرحمن ، عن أبيه : أن عمر رضى الله عنه كبّر حين فرغ من القراءةِ فى الركعة الثانية ، ثم قرأ هاتين السُّورتين ، ثم كبّر حين ركع .

٥٩٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن الحكم ، عن مِقْسم ، عن ابن عباس ، عن عمر رضى الله عنه ، مثله .

---

(١) الخبران : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، خبر « عبد الرحمن بن أَبْزىَ ، عن عمر » ، وسيأتى أيضاً برقم : ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، مختصراً .

« عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى » ، مختلف فى صحبته ، وذكره ابن سعد فيمن مات رسول الله ﷺ وهم أحداث الأسنان ، ورجّح أكثرهم صحبته ، مترجم فى التهذيب .

« أبو إسحق » ، هو السَّبيعى ، « عمرو بن عبد الله السَّبيعى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٠٧

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، لا بأس به ، مضى برقم : ٥٠٧

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى » ، صدوق ، مضى رقم : ٥٦٦

و « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » ، (٥٩٧) ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، (٥٩٧) ، مر آنفاً رقم : ٥٨٨

و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن دينار الأشجعى ، مولاهم » ، لا بأس به ، يكتب حديثه ، مضى برقم : ٥٢٧

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى » ، (٥٩٧) ثقة ، يهم ، مضى برقم : ٥٦٦

و « هرون » هو « هرون بن المغيرة » ، (٥٩٧)

وفى المخطوطة ، فى الخبر : ٥٩٧ ، « ثم قرأها بين السورتين » ، وهو خطأ لا شك فيه .

والخبر من طريق « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه » ، وفيه السورتان ، فى السنن للبيهقى ٢ : ٢١١

٥٩٩ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن عطاء ، عن عُبَيْد بن عُمَيْر ، عن عمر ، مثله . (١)

٦٠٠ - وحدثنا عمرو بن عليّ الباهلى قال ، حدثنا سعيد بن عامر قال ، حدثنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، عن مَعْبَد بن سيرين قال : صلَّيت خلفَ عُمر بن الخطاب رضوان الله عليه صلاةَ الصبح ، فقنت بعد الركوع بالسورتين . (٢)

٦٠١ - حدثنا عمرو بن على قال ، حدثنا ابن أبى عدىّ قال ، حدثنا هشام ، عن محمد ، عن معبد بن سيرين : أن عمر رضى الله عنه قنت فى الصبح بالسورتين .

٦٠٢ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عنبسة ، عن ابن أبى

---

(١) الخبر : ٥٩٩ ، « عبيد بن عُمَير بن قتادة الليثى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥٥٢

وخبر « عبيد بن عمير ، عن عمر » ، فى القنوت ، والسورتين ، رواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢١٠ ، ٢١١ .

(٢) الخبران : ٦٠٠ ، ٦٠١ « معبد بن سيرين الأنصارى ، مولى أنس بن مالك » ، تابعى ، روى عنه أخواه أنس ومحمد ابنا سيرين ، روى أحاديث ، مترجم فى التهذيب .

و « هشام بن حسان الأزدى » ، أحد الأعلام ، روى عن محمد وأنس وحفصة ، بنى سيرين ، مضى برقم : ٤٩٢

و « سعيد بن عامر الضُّبَعىّ » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السلمى » ، (٦٠١) الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٣٦

انظر ما سيأتى رقم : ٦١٠

ليلى ، عن عثمان بن سعيد قال : لقى عبدُ الرحمن بن أبى ليلى عبدَ الله بن شَدّاد فقال : هل حفظت صلاة عُمر ؟ فقال : نعم ، صلى بنا عمر فقرأ فى الفجر بسُورة يوسف حتى بلغ « وهُو كَظِيمٌ » [سورة يوسف : ٨٤] فبكى حتى انقطع ، ثم ركع ، ثم قام فقرأ سورةَ النَّجم ، فلما أتى على آخرها / سَجد ، ثم قام فقرأ (إِذَا زُلْزِلَتْ) [سورة الزلزلة] ، ثم رفع صوته ، فقنت بهاتين السُّورتين : « اللهُمَّ إنا نستعينك ونَستغفِرك ، ونُثْنى عليك ولا نكفُرك ، ونَخْلع ونَتْرُكُ من يَفْجُرك » ، « اللهم إياك نعبُد ، ولك نُصَلِّى ونسجُد ، وإليك نَسْعى ونَحْفِد ، نرجو رحمتك ونخشَى عذابك ، إن عذابَك بالكُفَّار مُلْحِقٌ » . (١)

١٦٩

٦٠٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن ابن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : قَنَت عمر رضوان الله عليه فى الفجر فقال : « اللهمَّ اجعلنا شاكرين لأَنْعُمك ، راضين بقدرك ، مُستَمسِكِين بحبلك ، نستعينُك ونستغفرُك ، ونثنى عليك ولا نكفرُك ، ونَخْلَع ونترك من يَفْجُرك » ،

---

(١) الخبر : ٦٠٢ ، « عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى » ، تابعى كبير ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ٥٥٦ - ٥٦١

« عثمان بن سعيد » ، لا أجدُ له تفسيراً ، وهكذا هو فى المخطوطة هنا ، وفى الخبر التالى « ابن سعيد » ، والأرجح أنه :

« عثمان بن سعد التميمى ، الكاتب البصرى » ، وهو لين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٥/٢/٣ (وكان فى مخطوطته : سعيد) ، وابن أبى حاتم ١٥٣/١/٣

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، الفقيه ، ولم يكن حافظاً ، مضى برقم : ٥٦١

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة ، مضى برقم ٥٩٦

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٩٦

« اللهم إيَّاك نعبُد ، ولك نُصلّى ونسجُد ، وإليك نسعى ونَحْفِدُ ، نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، الجِدَّ ، إن عذابك بالكفار مُلْحِق » . (١)

٦٠٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد قال : كان عمر بن الخطاب رضوان الله عليه يقنُت فى صلاة الفجر . (٢)

٦٠٥ – حدثنى نَصْر بن عبد الرحمن الأوْدِىّ قال ، حدثنا هُشيم ، يعنى آبن أبى سَاسَان ، عن محمد بن قيس الأسَدى ، عن الشعبى ، عن سُوَيْد بن غَفَلة قال : صلَّيت خلفَ عمر بن الخطاب الفجرَ فقَنَت . (٣)

٦٠٦ – حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنا شَبَابَة قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن ذَرّ ، عن آبن عبد الرحمن بن أبْزَى ، عن أبيه قال : صلَّيت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقنت بالسورتين : « اللهُمَّ إنا نستعينك ونستغفرك ،

---

(١) الخبر : ٦٠٣ ، انظر إسناد الخبر السالف .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، مضى برقم : ٥٩٧

(٢) الخبر : ٦٠٤ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن جبير » ، التابعى الكبير .

و « جعفر » ، هو « جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى التيمى » ، ثقة ، قال ابن منده : « ليس بالقوى فى سعيد بن جبير » ، مترجم فى التهذيب .

و « يعقوب » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى القمى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٦٠٥ ، « سويد بن غَفَلة بن عَوْسجة الجعفى » ، أدرك الجاهلية ، وقدم المدينة حين نُفِضت الأيدى من دفن رسول الله ﷺ .

« محمد بن قيس الأسدىّ الوالبى » ، ثقة ، له نحو عشرين حديثاً ، روى عن الشعبى ، مترجم فى التهذيب .

« هشيم بن أبى ساسان » « هشيم بن هشام = أو هشيم = أبى ساسان الصيرفى » ، صالح الحديث ، مترجم فى الكبير ٢٤٣/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١١٦/٢/٤

ونُثْنِي عليك ونُؤْمن بك ، ونخلَع ونتركُ من يَفْجُرك » ، « اللهم إياك نعبُد ، ولك نُصَلّي ونسجُد ، وإليك نَسْعَى ونَحْفِد ، نرجُو رحمَتك ، ونخشَى عذابك ، إن عذابَك بالكفّار مُلْحِق » . [1]

٦٠٧ – حدثنا الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنا شَبَابة بن سَوَّار قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن مِقْسَم ، عن ابن عباس ، مثله . [2]

٦٠٨ – حدثنا عبيد الله بن سعد الزُّهْرِيّ قال ، حدثنا عمى قال ، حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحق ، عن سَلَمة بن كُهَيْل ، عن عبد الله / بن عبد الرحمن ابن أبزى أنه حَدَّثه ، أنّ أباه حدَّثه : أنه سمع عمر بن الخطاب يقول فى صلاة الغَداةِ حين يفرغ من القراءة : « اللهُّم إنا نستعينُك ونستغفرك ، ونُثْنى عليك الخَيْرَ ولا نكفرك ، ونخشَعُ لك ونترك من يَفْجُرك » ، « اللهم إياك نعبد ، ولك نصلى

١٧٠

(١) الخبر : ٦٠٦ ، انظر ما سلف : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، وما سيأتى : ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢

« ابن عبد الرحمن بن أبزى » ، هو « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى » ، ثقة حسن الحديث ، مترجم فى التهذيب .

وأخوه : « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى الخزاعى » ، ثقة ، حسن الحديث ، وسيأتى : ٦٠٨ ، مترجم فى التهذيب .

و « ذرّ » ، هو « ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبى الهمدانى » ، روى له الجماعة ، وهو يروى عن « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » ، مترجم فى التهذيب .

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى » ، الثقة ، مضى أخيراًرقم : ٥٩٧

و « شعبة » ، الثقة الإمام .

و « شَبَابة » ، هو « شبابة بن سَوّار الفَزَارى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٢٨

وخبر « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » ، رواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢١١ من طريق « الأوزاعى ، عن عبدة بن أبى لبابة ، عن سعيد ، عن أبيه » ، وسيأتى برقم : ٦١٢

(٢) الخبر : ٦٠٧ ، انظر تفسير الإسناد فى رقم : ٥٨٨ – ٥٩٠ ، ٦٠٦

ونسجدُ ، وإليك نَسعى ونَحْفِد ، نخشى عذابك ونرجُو رحمَتك ، إنَّ عذابَك بالكفَّار مُلْحِق » . (١)

٦٠٩ – حدثنا عُبَيد الله بن سعد قال ، حدثنا عمى قال ، حدثنا أبى ، عن آبن إسحق ، عن سلمة بن كُهَيْل : أنه قرأها فى مُصْحَف أُبَىٍّ بن كعب مع (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ) [سورة الفلق] و (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) [سورة الناس] ، مكتوبةً . (٢)

٦١٠ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا هشام بن حسَّان ، عن محمد بن سيرين ، عن أخيه مَعْبَد بن سيرين : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قَنَت فى الفجر مرَّة ، وقرأ بهاتين السورتين : « اللهم إياك نعبد » ،

---

(١) الخبر : ٦٠٨ ، انظر ما سلف ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ثم انظر الخبر التالى : ٦٠٩

و « سلمة بن كُهَيْل بن حُصَين الحضرمىّ » ، ثقة متقن للحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « سلمة بن كهيل » ، سمع « عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى » ، ولكن روايته عن أخيه « سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى » بينهما « ذرّ بن عبد الله » ، و « الحكم بن عتيبة » ، و « عطاء بن السائب » ، وغيرهم .

و « عبيد الله بن سعد بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، شيخ الطبرى ، مترجم فى التهذيب .

وعمُّه « يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى » ، ثقة ، روى له الجماعة .

وأبوه « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ١٧٧

وكان فى المخطوطة هنا : « اللهم إياك براء إياك نعبد » ، وضرب على « إياك » ، ولم يضرب على « براء » ، ولا أدرى ما هذا ، ولكن لا شكَّ أنه سهو .

(٢) الخبر : ٦٠٩ ، انظر الإسناد السالف .

وانظر الدر المنثور ٦ : ٤٢٠ – ٤٢٢ « ذكر ما ورد فى سورة الخَلْع ، وسرة الحَفد » .

« اللهم إنّا نَسْتعينك » . (١)

٦١١ - حدثنا أبو كريب وأبو السَّائب قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الرحمن بن أَبْزَى : أن عمر رضى الله عنه قنت فى الفجر . (٢)

٦١٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن عَبْدة بن أبي لُبَابة ، عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى ، عن أبيه : أن عُمَر بن الخطاب رضوان الله عليه كان يقنُت فى الصبح قبل الركوع بهاتين السورتين : « اللهم إياك نعبد » و « اللهم إنّا نستعينك » . (٣)

٦١٣ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن مُخَارِق قال : سألت طارق بن شهاب عن القنوت ، فزعم أنَّه صلى مع عمر الصبح ، فقنَت حين فرغ من القراءة . (٤)

---

(١) الخبر : ٦١٠ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٠٠

وفى المخطوطة : « قرأ بها بين السورتين » ، خطأ ظاهر .

(٢) الخبر : ٦١١ ، انظر خبر « عبد الرحمن بن أبزى » ، رقم : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١٢

« عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصارى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٢

« يزيد بن أبي زياد الهاشمى ، مولاهم » ، من الشيعة ، ثقة ، ولكنه ضعيف ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٥٦ - ٦٠

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٣

(٣) الخبر : ٦١٢ ، انظر الخبر السالف ، ولا سيما رقم : ٦٠٦

« ابن عبد الرحمن بن أبزى » ، هو « سعيد بن عبد الرحمن » ، سلف قريباً : ٦٠٦

« عبدة بن أبي لبابة الأسدى الغاضرى ، مولاهم » ، الفقيه ، الثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٤) الخبر : ٦١٣ « طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلى الأحمسىّ » ، رأى النبى ﷺ ، وروى =

٦١٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن زيد بن وهب قال : صَلَّيت خلفَ عمر ، فكان يقنُت قبل الركوع . (١)

٦١٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن يزيد بن أبى زياد ، عن زَيد بن وَهْب قال : صلَّيت خَلْفَ عُمر رضى الله عنه الفجرَ ، فقنت = قال زيد : وأخبرنى / مَنْ كان أدنى إليه منىّ ، أنه جَهَر بهذه الكلمات : « اللهم إنى أستعينك وأستغفرك » . ١٧١

٦١٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سَعيد القطّان قال ، حدثنا سفيان ، عن مُخَارِق ، عن طارق قال : كان عمر بن الخطاب إذا فرغ من القراءة دعَا ساعةً . (٢)

٦١٧ - حدثنا حُمَيْد بن مَسْعدة السَّامى قال ، حدثنا يزيد ، يعنى ابن زُرَيْع قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم بن عُتَيْبَة ، عن عبد الله بن مَعْقِل قال : قَنَتَ بِنا رجُلان من أصحاب النبى ﷺ ، علىٌّ وأبو مُوسى . (٣)

= عنه مرسلاً ، وروى عن الخلفاء الأربعة ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « مخارق » ، هو « مخارق بن خليفة = أو : ابن عبد الله = وابن عبد الرحمن = الأحمسى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وانظر رقم : ٦١٦ ، وكان هنا « حتى فرغ » ، والأجود ما أثبت .

(١) الخبران : ٦١٤ ، ٦١٥ ، « زيد بن وهب الجهنى » ، رحل إلى النبى ﷺ ، فقبض وهو فى الطريق ، مضى برقم : ٣٩٥ - ٣٩٨

و « يزيد بن أبى زياد » ، مضى آنفاً رقم : ٦١١

(٢) الخبر : ٦١٦ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦١٣

(٣) الأخبار : ٦١٧ - ٦١٩ ، « عبد الله بن مَعْقِل بن مقرّن المزنى » ، تابعى ثقة من خيار التابعين ، =

٦١٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي حَصِين ، عن عبد الله بن مَعْقِل قال : كان رجلان من أصحاب النبي ﷺ يقنتان في صلاة الفجر ، عليٌّ وأبو موسى رضى الله عنهما .

٦١٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا شعبة ، عن أبي حَصِين ، عن ابن مَعْقِل قال : قنت بنا رجلان من أصحاب النبي ﷺ ، عليٌّ وأبو موسى .

٦٢٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عمرو ، عن ابن أبي ليلى : أنّ عليّاً رضوان الله عليه قنت في الفجر .

٦٢١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن عُبَيْدٍ أبي الحسن قال ، سمعت ابن مَعْقِل يقول : صلَّيت خلف عليٍّ رضى الله عنه فقنت . (١)

= مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/١/١٩٥ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/١٦٩ ، وانظر ما سيأتي بعد قليل في رقم : ٦٢١

« الحكم بن عتيبة الكندي ، مولاهم » ، (٦١٧) ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٦٠٦

« يزيد بن زُرَيْع العيشي التيمي » ، (٦١٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٨٣

« أبو حَصِين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدي » ، (٦١٨ ، ٦١٩) ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ١٨٨

« سفيان » ، (٦١٨) ، هو الثوري الإمام .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الثقة الكبير ، (٦١٨ ، ٦١٩)

واقرأ ما كتبته على الخبر التالي : ٦٢١

(١) الخبر : ٦٢١ ، « ابن مَعْقِل » ، هو هنا « عبد الرحمن بن مَعْقِل بن مُقَرّن المزني » ، (٦٢١) وهو كوفي ثقة ، وأخو الذي سلف « عبد الله بن معقل » ، ومضى برقم : ٥٧٧

و « عُبَيْد ، أبو الحسن » ، هو « عبيد بن الحسن المزني الكوفي » ، (٦٢١) ، ثقة صدوق ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/١/٤٤٦ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٤٠٥ =

٦٢٢ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد قال ، حدثنا شعبة ، عن يزيد ابن أبي زياد قال ، حدثنا أشياخ من الأَسْد : أنهم شهدوا علياً رضى الله عنه صلَّى الصبح فقنت قبل الركوع . (١)

٦٢٣ – وحدثنا نصر بن على الجَهْضَمِىّ قال ، حدثنى أبى ، عن جدِّى قال ، حدثنى المُشَمْرِج بن حُمْران الرَّاسِبِىّ ، عن أبى سُهَيْلٍ أَوْس بن نَعام الحُدَّانى = قال جدِّى : وقد رأيت أَوْس بن نَعام ولم أسمع هذا منه = قال : صلَّيت خلف على بن أبى طالب رضى الله عنه صلاةَ الفجر بالبَصْرة ، بعد ما ظهر على طَلحة والزُّبَيْر ، فقَنَت بعد الركوع = قال نَصْر ، قال لى أبى ، قال شعبة : لم أسمع فى القنوت عن علىٍّ رضى الله عنه حديثاً أثْبَت من هذا الحديث ، وذلك أنَّ أوس بن نَعام كان يرَى رأْىَ الإباضِيَّة ، وهم لا يَرَوْن القُنُوت ، فحكىَ الأمرَ / على خِلافِ مَذْهبِهم . (٢) ١٧٢

= و « أبو داود » ، هو الطيالسى الحافظ .

وخبر « أبى حَصِين ، عن عبد الله بن معقل » ، رواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢٠٤ ، واقتصر على ذكر على رضى الله عنه ، وحده ثم قال : « وهذا عن على صحيح مشهور » . وتعقبه ابن التركمان فى الجوهر النقى فقال : « قد اضطرب سند هذا الأثر ، فرواه ابن أبى شيبة من طريق « أبى حصين ، عن عبد الرحمن بن معقل قال : قنت فى الفجر رجلان من أصحاب النبىّ ﷺ ، علىّ وأبو موسى » ، وليس بين يدىّ كتاب ابن أبى شيبة ، وأخشى أن يكون قد تصحّف على ابن التركمانى « أبو حسن » ، فقرأه « أبو حصين » . وقد دلَّ أثر الطبرى (٦٢١) على أن الراوى عن « عبد الرحمن بن معقل » ، هو « عبيد أبو الحسن » ، والله أعلم .

(١) الخبر : ٦٢٢ ، « يزيد بن أبى زياد » ، سلف برقم : ٦١١ ، وما بعده .

وكان فى المخطوطة هنا : « زيد بن أبى زياد » ، وهو خطأ لا شكّ فيه ، وليس فى الرواة من يسمى بذلك .

(٢) الخبر : ٦٢٣ ، « أوس بن نعام الحدانى ، أبو السُّهَيل » ، سمع عليًّا بالبصرة ، مترجم فى الكبير ١/٢/١٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٠٥ =

٦٢٤ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامىّ قال ، حدثنا بشر بن المفضَّل قال ، حدثنا الجُرَيْرِىّ ، عن بُرَيْد بن أبى مَرْيم السَّلُولى قال : صلَّيت مع أنس بن مالك صلاةَ الغداة فقنت قبل الركوع . (١)

٦٢٥ - حدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، وعبد الوهاب ، ومحمد بن جعفر ، عن عوف ، عن أبى رَجاء قال : صلَّيت مع ابن عباس الغداةَ فى

= و « مُشَمْرَج بن حُمَران » ، سمع أوس بن نعام ، عن على ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٦٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٩٦/١/٤

و « نصر بن على بن نصر بن على بن صهبان الجهضمى » ، شيخ الطبرى ، هو الصغير ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وأبوه « على بن نصر بن على الجهضمى » ، روى له الجماعة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب .

وجدّه « نصر بن على بن صهبان الجهضمى » ، وهو الكبير ، ثقة صدوق ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وهو الذى رأى « أوس بن نعام » وسمع منه . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر أشار إليه ابن حاتم فى ترجمة « أوس بن نعام » ، و « مشمرج بن حمران » ، ورواه البخارى فى الكبير فى ترجمة « أوس بن نعام » ، قال « حدثنى محمد بن معمر ، حدثنا سهل بن حماد ، حدثنا نصر بن علىّ ، أبو على ، أخبرنى المشمرج ، عن أبى السُّهيل أوس بن نَعام : صليت خلف على » ، ولم يتم الخبر كعادته ، ثم أشار إليه فى ترجمة « مشمرج بن حمران » ، وقال : « قال عبد الصمد ، قال شعبة : هذا أثبت شىء فى القنوت عن على » ، وسترى سبب ذلك فى رواية أبى جعفر .

ولكن العجب أن الحافظ ابن حجر ، ذكر « مشمرج بن حمران » فى لسان الميزان ثم قال : « يروى عن أوس بن نعام ، عن على . روى عنه نصر ابن سالم ، بسند مظلم . قاله ابن حبان فى الثقات » ، وهذا ، كما ترى خلط كُلّه ، ولا أدرى من أين جاء به الحافظ ، ولا كيف يقوله ابن حبان !

(١) الخبر : ٦٢٤ ، « بُرَيْد بن أبى مريم مالك بن ربيعة السلولى البصرى » ، روى عن أبيه وله صحبة ، وعن أنس ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٢٦/١/١

و « الجريرى » ، هو « سعيد بن إياس الجريرىّ البصرى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٥٣

و « بشر بن المفضّل الرقاشى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٨٨

مَسْجد البَصْرة ، فقنت بنا قبل الركوع . (١)

٦٢٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا عوف ، عن أبى المنهال ، عن أبى العالية ، عن ابن عباس : أنه صلى الغداةَ فى مسجد البَصْرة ، فقنت قبل الركوع . (٢)

٦٢٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون ، عن عَنْبَسة وعمرو ، عن مُطَرِّف عن أبى الجَهْم ، عن البَراءِ قال : صليت خلفَهُ صلاةَ الفجر ، فلما فرغ من القراءة ركعْتُ ، فنظرتُ فإذا القوم قيامٌ يَقْنُتون ، فقنَتُّ معهم . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٢٥ ، « أبو رجاء » ، العطارديّ ، « عمران بن ملحان العطاردى البصرى » ، أدرك زمن النبى ﷺ وفرَّ منه ، ثم أسلم بعد الفتح ولم يره ، وأتى عليه سبع وعشرون سنة ومئة سنة . ثقة . روى الجماعة ، ومضى برقم : ٤٩٨

و « عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدى ، المعروف بالأعرابى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥١٨

و « محمد بن جعفر » ، هو « غُنْدَر » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٥٥٧

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى أخيراً الحديث : ٦ ، ورقم : ٣٨٠

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٠١

(٢) الخبر : ٦٢٦ ، « أبو العالية » ، هو « رُفَيْع بن مِهْران الرياحى ، مولاهم » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاة النبى ﷺ بسنتين ، ودخل على أبى بكر ، وصلّى خلف عمر . مترجم فى التهذيب .

و « أبو المنهال » ، هو « سَيّار بن سلامة الرياحىّ البصرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عوف » ، هوالأعرابى سلف رقم : ٦٢٥

و « عبد الوهاب » ، هو « ابن عبد المجيد » ، سلف : ٦٢٥

(٣) الخبر : ٦٢٧ ، « البراء » ، هو « البراء بن عازب » ، الصحابى ، رضى الله عنه .

و « أبو الجهم » ، هو « سليمان بن الجهم بن أبى الجهم الأنصارى الحارثى ، مولى البراء بن عازب » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

=

٦٢٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن مُحَارب بن دِثار ، عن عُبَيد بن البراء : أن البَراء بن عازبٍ كان يَقْنُتُ فى صلاة الفجر . (١)

٦٢٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان وشعبة ، عن زُبَيْد الإيامِىّ قال : سألت ابن أبى ليلى عن القنوت ، قال : سُنَّةٌ ماضيةٌ . (٢)

= و « مُطرِّف » هو « مطرف بن طَرِيف الحارثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو » هو « عمرو بن أبى قيس الرازى الأزرق » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٠٣

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة مضى أخيراً برقم : ٦٠٣

و « هرون » ، هو « هرون بن المغيرة البجلى » ، ثقة ، مضى أخيراً رقم ٥٩٦

(١) الخبر : ٦٢٨ ، « عبيد بن البراء بن عازب الأنصارى » ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب .

و « محارب بن دِثَار بن كُرْدوس السدوسى » ، تابعى ثقة ، قال سماك بن حرب : « كان أهل الجاهلية ، إذا كان فى الرجل ست خصالٍ سَوَّدوه : الحلم ، والصبر ، والسخاء ، والشجاعة ، والبيان ، والتواضع = ولا يكمُلن فى الإسلام إلاّ بالعفاف ، وقد كملن فى هذا الرجل ، يعنى محارب بن دثار » . مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة .

وكان فى المخطوطة : « عن محارب ، عن دثار ، عن عبيد بن البراء » ، وهو خطأ لا شكّ فيه .

(٢) الخبر : ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، « ابن أبى ليلى » ، هو « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٦١١

« زُبَيْد الإيامى » ، هو « زبيد بن الحارث بن عبد الكريم ، اليامى ، أو الإيامى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

٦٣٠ - حدثنى عَبَّاد بن يعقوب الأسدى قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن زُبَيْد الإيامىّ قال : سألت عبد الرحمن بن أبى ليلى عن القنوت فى الفجر ، قال : سُنَّةٌ ماضيةٌ .

٦٣١ - حدثنى محمد بن عُبَيْد المحاربى قال ، حدثنا موسى بن عمير ، عن زُبَيْد ، عن مجاهد قال : القنوتُ سنةٌ ماضيةٌ . (١)

٦٣٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال ، حدثنا داود بن قيس قال ، صليت خلف أَبَان بن عثمان ، وعُمَرَ بن عبد العزيز ، وأبى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، فكانوا يقنُتُون فى الصبح . (٢)

٦٣٣ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا أَنَس بن عِياض ، عن هشام ، عن أبيه : أنه كان لا يقنُتُ فى شىء من الصلواتِ ولا فى الوِتْر ، غير أنَّه كان يقنت فى صَلاة الفجرِ / قبل أن يركع الركعة الآخِرَة ، ثم يقول لمن حوله : أَقْنُتُ لأَن أدْعُوَ ، فَادْعُوا الله . (٣) ١٧٣

٦٣٤ - حدثنا الفضل بن الصباح قال ، حدثنا ابن فضيل ، عن النعمان

---

(١) الخبر : ٦٣١ ، « زبيد » ، هو الإيامى ، السالف قبل هذا .

و « موسى بن عُمَيْر القرشى ، مولى آل جعدة المخزومى المكفوف » ، قال أبو حاتم : « ذاهب الحديث كذاب » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٥٥/١/٤

(٢) الخبر : ٦٣٢ ، « داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشى ، مولاهم » ، ثقة حافظ ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٦٣٣ ، « هشام » ، يعنى « هشام بن عروة بن الزبير بن العوام » ، التابعى الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٦٦

وأبوه « عروة بن الزبير » ، التابعى الكبير الثقة .

و « أنس بن عياض بن ضَمْرَة ، أبو ضَمْرة الليثى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ابن قيس قال : صليت خلف عَبِيدَةَ السَّلْمَانِىّ الفجرَ ، فقنت . (١)

٦٣٥ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين قال : ذكروا عند سعيد بن المسيّب قول ابن عمر فى القنوت ، فقال : أمَا إنه شَهِد مع أبيه ، ولكنه نَسِى . (٢)

...

وعِلّةُ قَائِلِى هذه المقالة ما : -

٦٣٦ - حدثنا عمرو بن على الباهلى قال ، حدثنا خالد بن يزيد قال ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن الربيع قال : سئل أَنس عن قنوت النبى ﷺ ، أنه قنت شهراً ، فقال : ما زال النبى ﷺ يقنُتُ حتى مات . (٣)

...

---

(١) الخبر : ٦٣٤ ، « عَبِيدة السلمانى » ، هو « عَبِيدة بن عمرو السلمانى المرادى الكوفى » ، روى له الجماعة ، أسلم قبل وفاة النبى ﷺ ، ولم يلقه . مضى فى مسند على رقم : ٣٥٧ - ٣٥٩

و « النعمان بن قيس المرادى الكوفى » ، ثقة صالح الحديث ، مترجم فى الكبير ٧٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤٦/١/٤

(٢) الخبر : ٦٣٥ ، « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون بن أُرطبان المزنى ، مولاهم ، الخزّار » ، الفقيه العابد ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

انظر قول ابن عمر الذى يشير إليه ، فيما يأتى : رقم ٦٣٩ ، ٦٤٠

(٣) الخبر : ٦٣٦ ، « الربيع بن أنس البكرى » ، ثقة صدوق ، وقال ابن حبان : « الناسُ يتقون من حديثه ما كان من رواية أبى جعفر (الرازى) ، لأن فى أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً » ، مترجم فى التهذيب .

« أبو جعفر الرازى » ، يقال اسمه « عيسى بن أبى عيسى ماهان ، التميمى ، مولاهم » ، هو فى نفسه ثقة ، ولكنه سيء الحفظ ، قال ابن حبان : « كان ينفردُ عن المشاهير بالمناكير ، لا يعجبنى الاحتجاج بحديثه ، إلاّ فيما وافق الثقات » ، مترجم فى التهذيب .

=

قالوا : فالقنوت فى صلاة الصبح لم يَزَلْ من عَمَل النبى ﷺ حتى فارق الدنيا . قالوا : والذى رُوِى عن النبى ﷺ أنَّه قنتَ شهراً ثم تركه ، إنما كان قُنوته على من رُوِى عنه أنه دَعَا عليه من قَتَلة أصحاب بِئر مَعُونة ، من رِعْلٍ وذَكوان وعُصَيَّة وأشباههم ، فإنه قنت يدعو عليهم فى كل صلاة ، ثم ترك القُنوت عليهم . فأمَّا فى الفجر ، فإنه لم يتركه حتى فارق الدنيا ، كما رَوَى أنس بن مالك عنه ﷺ فى ذلك .

...

وقال آخرون : لا قُنُوتَ فى شيءٍ من الصلوات المكتوبات ، وإنما القُنوت فى الوِتْر .

...

= و « خالد بن يزيد الأزدى العتكى » ، « صاحب اللؤلؤ » ، لا بأس به ، قال العقيلى : « لا يتابع على كثير من حديثه » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البيهقى من طريق « أبى نعيم ، عن أبى جعفر الرازى » ، فى السنن ٢ : ٢٠١ ، وقال : « قال أبو عبد الله (يعنى محمد بن عبد الله الحافظ) : هذا إسناد صحيح سنده ، ثقة رواته ، والربيع بن أنس ، تابعى معروف من أهل البصرة ، سمع أنس بن مالك ، روى عنه سليمان التيمى ، وعبد الله بن المبارك وغيرهما . وقال أبو محمد بن أبى حاتم : سألت أبا زرعة عن الربيع بن أنس فقال : صدوق ثقة . قال الشيخ (هو البيهقى) : وقد رواه إسمعيل بن مسلم المكى ، وعمرو بن عبيد ، عن الحسن ، عن أنس ، إلا أنّا لا نحتج بإسمعيل المكى ، ولا بعمرو بن عبيد » ، وتعقب ابن التركانى مقالة أبى عبد الله الحافظ فقال : « كيف يكون سنده صحيحاً ، وراويه عن الربيع : أبو جعفر عيسى بن ماهان الرازى ، متكلم فيه ؟ قال ابن حنبل والنسائى : ليس بالقوى . وقال أبو زرعة : يَهِمُ كثيراً . وقال الفلاّس : سيء الحفظ . وقال ابن حبان : يحدث بالمناكير عن المشاهير » .

وذكره عن أنس فى مجمع الزوائد ٢ : ١٣٩ ، « وقال : رواه أحمد والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون » ، ولم أقف عليه فى المسند ، ولكنه بلا ريب بغير هذا الإسناد .

ذِكْرُ من قال ذلك أو فَعَله

٦٣٧ - حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا سعيد بن أبى عَرُوبة قال ، حدثنا مِسْعر ، عن إبرهيم النَّخَعى ، عن علقمة والأَسْود : أنهما أقاما عند عُمَر رضوان الله عليه سنتين ، أو حَوْلَين ، يصلِّيان معه صلاة الصبح ، لا يَقْنُت فيهما . (١)

١٧٤ ٦٣٨ - حدثنا حميد قال ، حدثنا يزيد قال ، حدثنا شعبة ، / عن حماد ، عن إبرهيم ، عن الأسود قال : صَلَّيت مع عمر رضى الله عنه فى السَّفَر وفى الحَضَر مالا أُحْصِى ، فكان لا يقنت = يعنى فى الصبح . (٢)

---

(١) الخبر : ٦٣٧ ، « علقمة » ، هو « علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفى » ، ولد فى حياة رسول الله ﷺ . فقيه عابدٌ ، من أصحاب عبد الله بن مسعود ، قال أبو ظبيان : « أدركت ناساً من أصحاب النبى ﷺ يسألون علقمة ويستفتونه » ، مترجم فى التهذيب .

و « الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، قال العجلى : « كوفى جاهلى ثقة » ، كان فقيها زاهدًا ، من أصحاب ابن مسعود ، مضى برقم : ٤٥٤ ، ٤٥٦

و « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، ابن أخت الأسود ، كان مفتى أهل الكوفة ، مضى قريباً رقم : ٥٧٥

و « مسعر » ، هو « مسعر بن كِدَام الهلالى الكوفى » ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند على برقم : ٤١١

وانظر الأخبار التالية ، متفرقةً .

(٢) الخبر : ٦٣٨ ، « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان ، مسلم ، الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٣٩٧

و « يزيد » ، هو « يزيد بن زُرَيع » ، كالإسناد قبله .

فى المخطوطة : « فى الحضر وفى السفر » ، ووضع فوق « الحضر » (خ) ، أى أَخِّر ، وفوق « السفر » (ق) ، أى قدّم ، كما فعلت .

وانظر الخبرين التاليين : ٦٤٢ ، ٦٤٣

٦٣٩ - حدثنى سُهَيْل بن إبرهيم الجَارُودىّ أبو الخطَّاب قال ، حدثنا أبو دَاود قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبى مِجْلز قال : سألت ابن عُمَر عن قنوت عُمَر رضى الله عنهما فقال : ما شهدتُه وما رأيتُه . (١)

٦٤٠ - حدثنى أبو الخطاب الجَارُودىّ قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا الشَّعثاء يقول : سألت آبن عمر عن قُنُوت عمر ، فقال ما شهدتُ ولا رأيت . (٢)

٦٤١ - حدثنى أبو الخطاب قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن علقمة قال : صليت خلف عمر رضى الله عنه فى السَّفر والحضر صلاةَ الصبح ، فلم يقنُتْ فى صلاة الصبح . (٣)

٦٤٢ - حدثنى سهيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا حماد ابن سلمة قال ، أخبرنا حماد بن أبى سُلَيمان ، عن إبراهيم ، عن علقمة قال : صلَّيت خَلْف عُمَر رضى الله عنه سنتين ، فلم يقنت فى الصبح .

٦٤٣ - حدثنى أبو الخطاب قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : لم يقنُتْ أبو بكر وعمر حتى ذَهَبا .

---

(١) الخبر : ٦٣٩ ، « أبو مجلز » ، هو « لا حق بن حميد السدوسىّ » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٥٦٧ ، وفى هذا الخبر نصٌّ على أنه سمع من عبد الله بن عمر .

وانظر الخبر رقم : ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢

(٢) الخبر : ٦٤٠ ، « أبو الشعثاء » ، هو « جابر بن زيد الأزدى » ، التابعى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٣٨٣

وانظر ما سيأتى رقم : ٦٤٤ ، ورقم : ٦٥٤ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣

(٣) الأخبار : ٦٤١ - ٦٤٣ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٣٧ ، و « حماد » ، هو حماد بن أبى سليمان » ، انظر : ٦٣٨ ، وانظر ما سيأتى : ٦٦٤ ، ٦٧٢

٦٤٤ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن أبي الشعثاء قال : سألت ابنَ عمر عن قنوت عمر فقال : ما شهدت ولا رأيت . (١)

٦٤٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن حماد ، عن إبرهيم ، عن الأسود قال : صليت خلف عمر فى السَّفر والحضر مالا أُحْصِى ، فلم نَسْمعه يقنُت فى صلاة الغداة . (٢)

٦٤٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أن عمر رضى الله عنه كان لا يقنت فى الصبح . (٣)

١٧٥ ٦٤٧ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا / شعبة ، عن مغيرة ، عن إبرهيم : أن عُمَر وابنَ مسعود كانا لا يَقْنُتَان فى الفجر . (٤)

٦٤٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود سليمان بن داود قال ، حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أنهما صلَّيا

---

(١) الخبر : ٦٤٤ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧

(٢) الخبر : ٦٤٥ ، انظر الخبر : ٦٣٧

(٣) الخبر : ٦٤٦ ، « عمرو بن ميمون الأودىّ الكوفى » ، أدرك الجاهلية ، وصدَّق إلى رسول الله ﷺ ، كان مسلمًا فى حياته ، ولم يلقه ، مضى برقم : ٢٣٤

و « منصور » هو « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٥٧٥ ، وانظر الأخبار السالفة .

وانظر الخبرين : ٦٤٨ ، ٦٤٩

(٤) الخبر : ٦٤٧ ، « مغيرة » ، هو « المغيرة بن مقسم الضبى الكوفى ، مولاهم » ، كان من فقهاء أصحاب إبرهيم النخعى ، مضى برقم : ٥٨٠

مع عُمَر الصبحَ فلم يقنت .[١]

٦٤٩ - حدثنى يحيى بن طلحة اليَرْبُوعى قال ، حدثنا فضيل بن عياض ، عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون قالا : صلَّينا خلف عُمَر الفجرَ فلم يقنُتْ .

٦٥٠ - وحدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال : كان أصحابُ عبد الله إذا ذُكر القُنُوت ، يعنى فى الفجر ، قالوا : حفظنا من عمر رضى الله عنه أنه كان إذا آفتتح الصلاة قال : سُبْحانَك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرُك . وإذا ركَعَ كبَّر ووضع يديه على رُكْبَته ، [وإذا] آنْحَطَّ للسجود آنحطّ بالتكبير ، فيقع كما يقَع البَعِير ، تقع رُكْبَتَاهُ قبل يديه ، ويكبِّر إذا سَجَد وإذا رَفَع وإذا نَهضَ ، لا نحفظ لَهُ أنه يقوم بعدَ القراءة يَدْعُو .[٢]

٦٥١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَثَّام ، عن إسماعيل ، عن مسلم ، عن سعيد بن جبير قال : لم يكن عمر رضى الله عنه يقنت .[٣]

---

(١) الخبران : ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، انظر الخبر : ٦٤٦

(٢) الخبر : ٦٥٠ ، « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى » ، الثقة ، الكوفى الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٤٠٨

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التيمى ، مولاهم » ، الكوفى الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٥٧٢

وما بين القوسين زيادة ، أسقطها الناسخ سهواً .

(٣) الخبر : ٦٥١ ، « مسلم » ، هو فيما أرجح « مسلم بن كيسان الضبى الملائى ، الأعور الكوفى » ، وهو ضعيف جدًّا ، مضى فى مسند على رقم : ١٧١

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « عثام » ، هو « عَثَّام بن على بن هُجَيْر العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى رقم : ١٠٢

٦٥٢ - حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت الحسن بن عبيد الله ، عن إبرهيم ، عن الأسود وعمرو بن ميمون : أنهما صلَّيا خلف عمرَ رضوان الله عليه الفجرَ فلم يقنُتْ . (١)

٦٥٣ - حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، أخبرنا محمد بن قيس قال ، قال الشعبى : كان عبدُ الله لا يقنُت ، ولو قنت عُمَر لقنتَ عبدُ الله ، وعبدُ الله يقول : لو سلك الناس وادياً وشِعْباً ، وسلك عُمَر كرَّم الله وجهه وادياً وشِعْباً ، لسلكت وادِىَ عُمَر وشِعْبَه . (٢)

٦٥٤ - حدثنى أبو السائب قال ، حدثنا إدريس قال ، أخبرنا شبعة ، عن الحكم ، عن أبى الشعثاء قال : سألت آبن عمر عن قنوت عمر ، فقال : ما شهدُت ولا رأيتُ . (٣)

١٧٦ ٦٥٥ - حدثنى أبو الخطاب / الجارودى سهيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن زَبَّان بن فائد ، عن الحارث العُكْلىّ ، عن علقمة قال : سألت أبا الدَّرداء عن القنوت فى الصلاة فقال : لا تقنُتْ فى صلاة الصُّبح . (٤)

---

(١) الخبر : ٦٥٢ ، انظر ما سلف رقم : ٦٤٦

« الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى » ، ثقة ، مضى رقم : ٥٠٠

(٢) الخبر : ٦٥٣ ، « عبد الله » يعنى « عبد الله بن مسعود » ، رضى الله عنه .

« محمد بن قيس الأسدى الوالبى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٠٥

« ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى رقم : ٦١١

وانظر الخبر التالى مختصراً ، رقم : ٦٦٣

(٣) الخبر : ٦٥٤ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٤٠

و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى ، مولاهم » الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٦٤٤

(٤) الخبر : ٦٥٥ ، « علقمة » ، هو « علقمة بن قيس النخعى » ، التابعى ، مضى قريباً : ٦٣٧ =

٦٥٦ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : صَلَّيت بالحىّ صلاة الغداة ، وصلى خَلْفى شيخٌ فلم أقنت ، فأعجبه الذى صنعتُ ، فلما صلَّينا قام إلىّ فقال : صلَّيت خلفَ عثمان صلاة الغداة فلم يقنُتْ قبل الركوع ولا بعده . (١)

٦٥٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن يحيى بن غَسَّان التيمى قال : سمعت عمرو بن ميمون قال : صليت خلفَ عُمَر الفجرَ فلم يقنت . (٢)

٦٥٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن علقمة : أن عبد الله كان لا يقنت فى الفجر . (٣)

= « الحارث العُكْلِى » ، هو « الحارث بن يزيد العُكْلِىّ التيمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « زبان بن فائد الحمراوى المصرى » ، ضعيف ، أحاديثه مناكير ، مضى فى مسند على رقم : ٣٤٢

وكان فى المخطوطة هنا : « زبان ، عن فائد » ، وهو خطأ .

(١) الخبر : ٦٥٦ ، « المعتمر » ، هو « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى أخيرا رقم : ٥٦٩

وأبوه « سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٥٩٤

(٢) الخبر : ٦٥٧ ، « يحيى بن غسان بن الرسيم المرادى ، ويقال التيمى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن أبى حاتم : « كان البخارى جعله اسمين ، فأحدهما ما قد ذكرناه ، والثانى جعله يحيى بن غسان ، روى عن ابن رسيم عن أبيه » ، وعبارة ابن أبى حاتم فيها خطأ ، نبّه عليه الحافظ ابن حجر فى الإصابة فى ترجمة « غسان العبدى » ، الوافد على رسول الله ﷺ ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٤٤٦ ، والكبير ٢٩٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٨٠/٢/٤

و « سفيان » ، هو « سفيان الثورى » ، الإمام .

(٣) الخبران : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٥٥

و « أبو إسحق » هو « السبيعى » ، الثقة .

٦٥٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا سفيان ، عن أبي إسحق ، عن علقمة ، عن عبد الله ، بنحوه .

٦٦٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة ، عن سليمان التيمى ، عن مُنْذِر قال ، سمعت الشعبى يقول : كان أصحابُ عبد الله لا يقنُتُون . قال قلت : فهل قَنَت رسول الله ﷺ ؟ قال : غَضِبَ اللهُ عليهم إنْ كان رسول الله ﷺ قَنَت ولم يَقْنُتوا . (١)

٦٦١ - حدثنا محمد بن عبيد الهَمْدانى قال ، حدثنا شُجَاع بن الوليد أبو بَدْرٍ ، عن عبد الله بن المُحَرَّر ، عن قتادة قال : كان النبىُّ ﷺ وأبو بكر وعمر رضوان الله عليهما لا يقنتُون فى صلاة الغداة . (٢)

٦٦٢ - حدثنى نَصْر بن عبد الرحمن الأَوْدى قال ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن ابن شُبْرُمة ، عن علقمَة ، عن أبى الدرداء قال : لا قُنُوت فى الفجر . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٦٠ ، « منذر » ، هو فيما أرجح « أبو نضرة العبدى » ، « منذر بن مالك بن قُطَعَة » ، ثقة يروى عنه « سليمان التيمى » ، مضى برقم : ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٤٥٣

انظر ما سيأتى رقم : ٦٩١

(٢) الخبر : ٦٦١ ، « عبد الله بن المحرّر العامرى الجزرى » ، هالك ، متروك الحديث ، حدث عن الزهرى وقتادة ويزيد بن الأصم بأحاديث مناكير ، قال ابن حبان : « كان من خيار عباد الله ، إلاّ أنه كان يكذبُ ولا يعلم ، ويقلب الأسانيد ولا يفهم » ، مترجم فى التهذيب .

« شجاع بن الوليد بن قيس السكونى ، أبو بدر الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وقد تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

ورواه عبد الرزاق فى المصنف : ٣ : ١٠٥ ، « عبد الله بن محرر ، عن الزهرىّ » .

(٣) الخبر : ٦٦٢ ، « أحمد بن بشير القرشى المخزومى ، مولاهم » ، ثقة لا بأس به ، تكلموا فيه ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن شبرمة » ، هو « عبد الله بن شبرمة بن حسان الضبى الكوفى » ، القاضى الثقة الفقيه الشاعر ، مترجم فى التهذيب .

٦٦٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن ادريس قال ، أخبرنا محمد بن قيس ، عن الشعبى قال : كان عبد الله لا يقنت ، ولو قنت عُمَر لَقَنت عَبْدُ الله . [١]

٦٦٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن محمد بن طلحة ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : لم يقنُتْ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ حتى مَضَيا . [٢]

١٧٧ ٦٦٥ - / وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن أبى زائدة ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عنهما ، مثلَه . [٣]

٦٦٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن المسعودى ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال : كان عبدُ الله لا يقنت فى شيء من الصلاة ، إلا فى الوِتْر قبل الركوع . [٤]

---

(١) الخبر : ٦٦٣ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٥٣ ، « عبد الله » ، يعنى « عبد الله بن مسعود » .

(٢) الخبر : ٦٦٤ ، انظر ما سلف رقم : ٦٤١ - ٦٤٣ ، وما سيأتى رقم : ٦٧٢

« محمد بن طلحة بن مصرف اليامىّ الكوفى » ، كان رجلاً صالحاً ، ليس بالقوى ، وكان يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن أبى زائدة » ، هو « يحيى بن زكريا بن أبى زائدة الهمدانى الوداعى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٩٩

(٣) الخبر : ٦٦٥ ، انظر الخبر الذى قبله .

« عامر » ، هو « الشعبىّ » .

« جابر » ، هو « الجعفى » ، « جابر بن يزيد بن الحارث ، الكوفى » ، متكلم فيه ، حتى قيل : لا يكتب حديثه ، مضى برقم : ٢٧٥ ، ٥٧٠

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، الثقة ، مضى أخيراً رقم : ٤٦٢

(٤) الخبر : ٦٦٦ ، « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الزاهد ، مضى قريباً : ٦٣٧ =

٦٦٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن مِسْعَر ، عن عثمان ابن المغيرة ، عن عَرْفَجَةَ السلمى قال : كان عبد الله لا يقنت فى الفجر . (١)

٦٦٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أبو تَمِيلَة قال ، حدثنا مُحِلّ ، عن إبرهيم قال : كان ابن مسعود لا يقنُت فى صلاة الفجر . (٢)

٦٦٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغيرة ، عن إبرهيم قال : كان عُمَر وعبد الله لا يقنتان فى الفجر . (٣)

= وابنه « عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعى » ، التابعى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٥٤

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودى » ، ثقة ، يغلط ، مضى برقم : ٥٠٥

و « أبو معاوية » ، هو الضرير « محمد بن خازم التميمى ، مولاهم » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٦٥٠

(١) الخبر : ٦٦٧ ، « عرفجة السلمى » ، هو « عرفجة بن عبد الله الثقفى ، ويقال : السلمىّ » ، تابعى ، روى عن على وابن مسعود وعائشة ، مترجم فى التهذيب ، وهكذا هو فى التهذيب ، أما فى الكبير ٤/١/٦٥ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٨ ، فقد جعلاه رجلين ، الأوّل : ما ذكرت ، والثانى : « عرفجة السلمىّ ، روى عن أبى بكر ، روى عنه أبو عون محمد بن عبيد الله ، نسبه وكيع » ، وهذا موضع تحقيق ونظر .

و « عثمان بن المغيرة الثقفى ، مولاهم ، الكوفى » ، ويقال ، هو « عثمان الأعشى » ، و « عثمان بن أبى زرعة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « مسعر » ، هو « مسعر بن كِدَام العامرى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٦٣٧

و « أبو معاوية » ، هو الضرير ، سلف قبل هذا .

(٢) الخبر : ٦٦٨ ، « مُحِلّ » هو « مُحِل بن مُحْرِز الضبى ، الكوفى الأعور » ، ثقة ، وهو آخر من بقى من أصحاب إبرهيم النخعى ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو تَمِيلة » ، هو « يحيى بن واضح الأنصارى ، مولاهم » ، الحافظ الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٠٥

(٣) الخبر : ٦٦٩ ، « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٤٧ =

٦٧٠ – حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا معمر ، عن حماد ، عن إبرهيم النَّخَعى ، عن علقمة والأسود أنهما قالا : صلَّى بنا عمر بن الخطاب رضوان الله زماناً لم يقنُتْ . (١)

٦٧١ – حدثنا المقدمى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا حماد ، عن حماد ، عن إبرهيم ، عن علقمة ، قال : صلّيت خلف عُمَر سنتين فلم يقنت . (٢)

٦٧٢ – حدثنى المقدمى قال ، حدثنا الحجاج قال ، حدثنا محمد بن طلحة ، عن حماد ، عن إبرهيم : أن أبا بكر وعمر رضى الله عنهما لم يقنتا حتى ذَهَبا . (٣)

٦٧٣ – حدثنى محمد بن مَعْمَر البَحْرَانىّ قال ، حدثنا أبو هشام قال ، حدثنا عبد الواحد قال ، حدثنا أبو عُمَيْس قال ، حدثنا عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه : أن ابن مسعود لم يكن يقنت فى صلاة الصبح . (٤)

٦٧٤ – حدثنى أبو الخطاب الجَارُودىّ قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القطّان قال ، أخبرنا محمد بن أبى إسمعيل قال : سألت سعيد بن جبير عن

= و « جرير » ، هو « جرير بن الحميد الضبى » ، القاضى ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٨٠

(١) الخبر : ٦٧٠ ، « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة الكبير ، مضى رقم : ٣٠١

(٢) الخبر : ٦٧١ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٣٧ ، و « حماد ، عن إبرهيم » ، هو « حماد بن أبى سليمان » ، والراوى عنه هو « حماد بن سلمة » .

(٣) الخبر : ٦٧٢ ، انظر الخبرين السالفين : ٦٤٣ ، ٦٦٤

(٤) الخبر : ٦٧٣ ، « أبو عُمَيْس » ، هو « عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلىّ » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الواحد » ، هو « عبد الواحد بن زياد العبدى ، مولاهم ، البصرى » ، أحد الأعلام ، مضى فى مسند على برقم : ٢٨٥ ، ٣٠٤

و « أبو هشام » ، هو « المغيرة بن سلمة المخزومى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٥٥

القنوت . فقال : إذا فَرَغت من القراءَة فاركع . قلت : فإن عليًّا كان يقنُت ؟ قال : كان يَفْعَل ذلك فى الحَرْب .[1]

٦٧٥ - حدثنى محمد بن عبد الأعلى قال ، حدثنا معتمر بن سليمان قال ، سمعت عبيد الله ، عن نافع ، عن عبد الله : أنه لم يكن يَقْنُت .[2]

٦٧٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع : أن ابن عمَرَ كان لا يقنت فى الفجر ، ولا فى شىء من صلاتِه .

٦٧٧ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى وعبد الرحمن قالا ، حدثنا سفيان ، عمن ذكره ، عن سعيد بن / جُبَيْر قال : صلَّيت مع ابن عُمَر وابنِ عباسٍ الصبح ، فكانا لا يقنتان .[3]

١٧٨

٦٧٨ - حدثنى أبو الخطاب الجارودىّ قال ، حدثنا شجاع بن الوليد قال ، حدثنا عمر بن قيس ، عمن حدثه ، عن ابن عمر وابن عباس : أنهما كانا لا يَقْنُتان فى صلاة الصبح .[4]

---

(١) الخبر : ٦٧٤ ، « محمد بن أبى إسمعيل ، واسمه راشد ، السلمىّ الكوفى » ، وبنو « أبى إسمعيل » أربعة ، ولدتهم أمهم فى بطن واحدٍ ، وعاشوا ، وأربعتهم محدّثون ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبران : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى العمرى » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى أخيراً برقم : ٣٨٠

و « عبد الله » ، هنا ، هو « عبد الله بن عمر » .

(٣) الخبر : ٦٧٧ ، « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، الثقة الكبير .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة الكبير .

(٤) الخبر : ٦٧٨ ، « عمر بن قيس الماصر بن أبى مسلم الكوفى ، مولى ثقيف » ، مترجم فى التهذيب .

و « شجاع بن الوليد السكونى ، أبو بدر » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦١

٦٧٩ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أبي مِجْلَز قال : صلَّيت مع ابن عمر الصبحَ فلم يقنت . قلت : ما يمنعك من القنوت ؟ قال : لا أحفظه عن أحد . (١)

٦٨٠ - حدثنى سلم بن جُنادة السُّوَائى قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن أبي الشعثاء قال : سألت آبنَ عمر عن القُنوت فقال : وما القُنوت ؟ قال قلت : يقوم الرَّجُل بعد ما يَفْرُغ من القراءة يدعو . قال : ما شعَرتُ أن أحداً يفعلُ هذا . (٢)

٦٨١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس قال أخبرنا شعبة ، عن قتادة ، عن أبي مِجْلَز قال ، قلت لابن عمر : الكِبَرُ يمنعك من القنوت ؟ قال : لا أحفظُه عن أحدٍ من أصحابى . (٣)

٦٨٢ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا سليمان ، عن أبي مجلز قال ، قلت لابن عمر وابن عباس : الكِبَرُ يمنعكما من القنوت ؟ قالا : لم نأخذهُ عن أصحابنا .

٦٨٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة ، عن عمرو ، عن الزبير قال ، أخبرنى إبرهيم ، عن أبي الشَّعثاء المحاربى : أنه سأل ابن عمر رضى الله عنه

---

(١) الخبر : ٦٧٩ ، انظر الخبر السالف رقم : ٦٣٩ ، وما سيأتى رقم : ٦٨١ ، ٦٨٢

ورواه البيهقى فى السنن ٢ : ٢١٣ ، ثم قال : « نسيان بعض الصحابة ، أو غفلتُه عن بعض السنن ، لا يقدح فى رواية من حفظه وأثبته » .

(٢) الخبر : ٦٨٠ ، انظر الخبر : ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ثم : ٦٨٣

(٣) الخبران : ٦٨١ ، ٦٨٢ ، انظر الأخبار السالفة : ٦٣٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠

وانظر مجمع الزوائد ٢ : ١٣٧ ، عن « أبي مجلز » ، ثم قال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

عن ذلك ، فقال : هذا شيء أرى أنَّكم يا أهل العراق تفعلونه ، وما شَعَرنا أنّ أحداً يفعل هذا . (١)

٦٨٤ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا واصل مولى أبى عُيَيْنَة قال : سمعت نافعاً يقول : كان ابن عمر لا يقنُت فى فريضةٍ ولا تطوُّع أبَداً . (٢)

٦٨٥ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصُور ، عن تميم ، يعنى ابن سَلَمة ، قال : سأل رجلٌ ابنَ عُمرَ عن القنوت ، فقال : وما القنوت ؟ . فقال الرجل : هو فى الركعة الأولى من الفجر ، ثم يَركع ، ثم يَقوم فى الركعة الآخرة ، فإذا فرغ من القراءة قام ساعةً فدعَا . فقال : ما سمعتُ ولا رأيتُ ، وإنّى أظنُّكم ، / مَعْشَر أهلِ العراق ، تفعلونه . (٣) ١٧٩

٦٨٦ - حدثنى الحسن بن زُرَيْق الطُّهَوى قال ، حدثنا يَعْلَى ، عن

---

(١) الخبر : ٦٨٣ ، انظر خبر أبى الشعثاء ، رقم : ٦٨٠ ، والتعليق .

« الزبير » ، هو « الزبير بن عدى الهمدانى اليامى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق الكوفى » ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٢٧

(٢) الخبر : ٦٨٤ ، « واصل ، مولى أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة ، البصرى » ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب .

« إسمعيل » ، هو ابن علية ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٥٩٤

و « يعقوب بن إبرهيم بن كثير الدورق » ، الحافظ ، شيخ الطبرى ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٠٩

(٣) الخبر : ٦٨٥ ، « تميم بن سلمة السلمىّ الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً رقم : ٦٤٦

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٦٩ .

الأعمش ، عن سعيد بن جبير قال : صلّى ابن عباس ، يعنى الفجر ، فلم يقنت . (١)

٦٨٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر قال ، حدثنا حُصَيْن قال ، أخبرنى عِمْران بن الحارث قال : صلَّيتُ مع ابن عباس مِراراً الفجرَ ، فلم يقنت . (٢)

٦٨٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا سليمان بن داود ، عن شعبة ، عن حُصَيْن ، عن عِمران بن الحارث قال : صليت خلف آبن عباس الصُّبْح فلم يقنت .

٦٨٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن سَعيد ، عن قتادة ، عن أبى مِجْلز قال : صليت مع ابن عباس الصبحَ فلم يقنُت . (٣)

---

(١) الخبر : ٦٨٦ ، « يعلى » ، هو « يعلى بن عُبَيْد بن أبى أمية الإيادى ، ويقال الحنفى ، مولاهم » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٢) الخبران : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، « عمران بن الحارث السلمىّ الكوفى » ، روى عن ابن عباس ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « حصين » ، هو « حصين بن عبد الرحمن السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧٩ ، وكان فى المخطوطة : « حصن » ، وهو سهوٌ .

و « أبو بكر » هو « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى » ، المقرىء ، الثقة ، ومضى برقم : ٤٩٧

و « سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى » ، « أبو داود الطيالسى » ، (٦٨٨) ، الإمام الحافظ ، مضى أخيراً رقم : ٥٣٤

(٣) الخبران : ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، « أبو مجلز » ، هو « لاحق بن حميد » .

انظر ما سلف : ٦٨١ ، ٦٨٢ ، والتعليق هناك .

٦٩٠ - حدثنا حميد بن مَسْعدة السَّامىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن لاحق بن حميد : أنه صلّى مع ابن عباس صلاة الصبح فلم يقنُتْ .

٦٩١ - حدثنا ابن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن مُنْذِر قال ، : سألت عامراً عن القنوت . فقال : أما أصحاب عبدُ الله فلم يكونوا يقْنُتون . قال فقلت : فقنت رسول الله ﷺ ؟ قال فقال : غَضِب الله عليهم إن كان رسول الله ﷺ قَنَت وتَركُوهُ . [1]

٦٩٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنى عبد الصمد قال ، حدثنا شعبة ، عن أبى بشر قال : سالت سعيد بن جُبَيْر عن القنوت ، فقال : بِدْعَةٌ . [2]

٦٩٣ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا سليمان أبو داود ، عن شعبة ، عن أبى بشر قال : سألت سعيد بن جُبَيْرِ عن القنوت ، فقال : ما أعلمه .

٦٩٤ - حدثنى على بن سعيد الكِنْدِىّ قال ، حدثنا أحمد بن بشير ، عن ابن شُبْرُمَة قال ، سألت الشعبى عن القنوت فى الفجر ، فقال : كُلُّ الصلاة يُقْنَت فيها . قلت : قد عرفتُ ما أردتَ ، كان علىّ رضى الله عنه يقنتُ يدعو على عدُوِّه . فقال : ما قَنَت حتّى دعَا بعضُهم على بعضٍ . [3]

---

(١) الخبر : ٦٩١ ، انظر ما سلف رقم : ٦٦٠ ، و « عامر » ، هو الشعبىّ .

(٢) الخبران : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، « أبو بشر » ، هو « جعفر بن إياس ، وهو ابن أبى وحشية اليشكرى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وانظر سنن البيهقى ٢ : ٢١٤ ، رواه موصولاً إلى ابن عباس ، من طريق : « عبد الله بن ميسرة أبى ليلى ، عن إبرهيم بن أبى حرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس » ، ثم قال : « إنه لا يصح ، أبو ليلى الكوفى ، متروك ، وقد روينا عن ابن عباس أنه قنت فى صلاة الصبح » .

(٣) الخبر : ٦٩٤ ، انظر تفسير الإسناد فى رقم : ٦٦٢

٦٩٥ - حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن عون قال ، سألت عامراً عن القُنوت ، قال : وما هو ؟ قال قلت : (وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ) [سورة البقرة : ٢٣٨] ، قال : / مُطيعين . قال قلت : (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنكُنَّ للهِ وَرَسُولِهِ) [سورة الأحزاب : ٣١] ، قال : يُطِعْن .(١)

١٨٠

٦٩٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أبو تَمِيلةَ يحيى بن واضح قال ، حدثنا إسمعيل بن عبد الملك قال : كان سعيد بن جبير لا يقنُت فى شىء من الصلاة .(٢)

٦٩٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا عُبَيْد ابن سليمان ، عن الضحاك قال : القنوت الذى ذكَر الله ، إنّما هو الطاعة .(٣)

٦٩٨ - حدثنى سعيد بن الربيع الرازى قال ، حدثنا سفيان قال ، سألت ابن طاوس : ما كان أبوك يقول فى القنوت ؟ فقال : كان أبى لا يراهُ ، ويقول : القُنُوت طاعةُ الله .(٤)

---

(١) الخبر : ٦٩٥ ، « عامر » ، هو الشعبىّ .

« ابن عون » ، هو عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى ، مولاهم » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٦٣٥

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودىّ » ، الثقة ، سلف أخيراً برقم : ٦٩٥

وانظر تفسير الطبرى : ٥٤٩٨ ، ٥٤٩٩ ، « عبد الله بن المبارك ، عن ابن عون ، عن الشعبى » .

(٢) الخبر : ٦٩٦ ، « إسمعيل بن عبد الملك بن أبى الصُّفَير الأسدى ، المكى » ، ضعيف ، سيء الحفظ ، ردىء الفهم ، وقال البخارى : « يكتب حديثه » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو تَمِيلَة » « يحيى بن واضح » ، سلف برقم : ٦٦٨

(٣) الخبر : ٦٩٧ ، « عبيد بن سليمان الباهلى ، مولاهم » ، لا بأس به ، مضى برقم : ٢٢٧ ، ٢٢٨

وراه فى التفسير رقم : ٥٥٠٤

(٤) الخبر : ٦٩٨ ، رواه فى التفسير مختصراً ، بهذا الإسناد رقم : ٥٥٢٠

٦٩٩ - حدثنا محمد بن عُبَيْد الهمَدانى قال ، حدثنا أبو نُعَيْم عبد الرحمن ابن هانىء قال ، حدثنا سليمان بن أُسَيْر قال : كان إبرهيم لا يقنت فى الفجر .[1]

٧٠٠ - حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا المعتمر قال ، سمعت عمران قال ، قال أبو مجلز : القُنُوت ، القيام .[2]

٧٠١ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير قال : كان منصورٌ لا يقنُت فى الفجر .[3]

...

وعِلَّةُ قائلى هذه المقالة لِقولهم ، مَا : -

٧٠٢ - حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت سَعْد بن طَارقٍ أبا مالكٍ الأشْجَعىَّ قال : قلت لأبى : صَلَّيت خلفَ رسول الله ﷺ وأبى

---

(١) الخبر : ٦٩٩ ، « سليمان بن أُسَيْر » ، ويقال : « سليمان بن يُسَيْر » ، ويقال : « ابن قسيم » ، النخعى ، أبو الصبّاح الكوفى ، مولى إبرهيم النخعى » ، روى عنه الثورى وشعبة وعبد الرحمن بن هانىء وغيرهم . وهو ضعيف ، لا يسوى شيئاً ، يأتى بالمعضلات عن الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٥٠/١/٢

و « عبد الرحمن بن هانىء ، أبو نعيم الصغير ، ابن بنت إبرهيم النخعى » ، ضعيف ، ليس بشىء ، يكتب حديثه ، وقال ابن معين : « بالكوفة كذابان ، أبو نعيم النخعى ، وأبو نعيم ضرار بن صُرَد » ، وقد مضى فى مسند على ، رقم : ٢٨

(٢) الخبر : ٧٠٠ ، « عمران » ، هو « عمران بن حُدَير السدوسى » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ٥٦٩

و « معتمر » ، هو « معتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، سلف أخيراً برقم : ٦٥٦

(٣) الخبر : ٧٠١ ، « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٦٨٥

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة الكبير ، مضى أخيراً برقم : ٦٨٥

بكر وعُمَر وعثمان وعليّ رضى الله عنهم ، أكانوا يقنتون ؟ قال : لا يَابُنَىّ ، مُحْدَثةٌ . (١)

٧٠٣ - حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنَادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن أبى مالك ، عن أبيه قال قلت : يا أَبَهْ ، صلَّيْتَ خلف أبى بكر ، وخلفَ عمر ، وخلْفَ عثمان ، وخلف على رضى الله عنهم ، فهل رأيت أحداً منهم قَنَت ؟ فقال : يا بُنَى ، هى مُحْدَثَة .

...

والصواب من القول فى ذلك عندنا أن يقال : صَحَّ الخبرُ عن رسول الله ﷺ أنه قنَت يدعُو على الذين قَتَلُوا أصحابَه ببئر معونة مُدَّةً ، إمّا شهراً ، وإمّا أكثرَ من ذلك ، فى كل صلاةٍ مكتوبةٍ ، ثم ترك فعلَ ذلك فى كل صلاة ، وثبت قُنُوته فى صلاة الصبح ، وَصحَّ الخبر عنه عليه السلام أنه لم يَزَلْ يقنُت فى صلاة الصبح حتى فَارَق الدنيا .

وروَى أبُو مالك الأشجعى ، عَنْ / أبيه أنه قال : ما رأيت رسول الله ﷺ يقنت . ١٨١

وكلُّ ذلك من الروايات والأخبار عندنا صحيحٌ ، فالقنوت = إذا نابَتِ المسلمين نائبةٌ ، أو نزلت بهم نازلةٌ ، نَظِيرةُ النائبةِ والنازلةِ التى نابت ونَزَلَت بالمسلمين بمُصَابهم على عهد رسول الله ﷺ بمن قتل منهم ببئر مَعُونة = عَلى مَنْ قتلهم وأعان قَاتِليهم من المشركين ، فى كل صلاة مكتوبةٍ ، على ماروى عن رسول الله ﷺ من فعله فى ذلك ، إلى أن يكشف الله عنهم النازلةَ التى نزلت ، إمَّا بالظفر بعدوهم الذى كان من قِبَلهم النازلة ، وإمّا بدُخولهم فى الإسلام ، أو باستسلامهم

(١) الخبران : ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، سلفا تخريجهما ، انظر رقم : ٥٧٢ - ٥٧٤

للمسلمين ، أو بغير ذلك من الأمور التى يكون بها الفَرَج للمسلمين من مَكْروهِ مَا نزل بهم ، = (١) سُنَّةٌ حسنةٌ .

وإن كانت النائبةُ والنازلةُ سبباً غير ذلك ، فإلى أن يزول ذلك عنهم . (٢) وذلك أن أبا هُرَيرة روى عن رسول الله ﷺ مَعَ آبن عباس ، قُنُوتَه على كُفَّار مُضَر شهراً ، وذكر أبو هريرة أنَّ النبى ﷺ ترك بعدَ ذلك . قال ، فقلت : ما بالُ النبى ﷺ ترك الدعاء ؟ فقيل لى : أو ما تراهم قَدْ جاؤُوا ؟ (٣) يعنى أن الذين كان النبى ﷺ يدعو عليهم قد جَاؤُوا مسلمين .

فالقنوت فى كل صلاة ، إذا نزلت بالمسلمين نائبةٌ عامةٌ أو خاصةٌ ، وذلك الدعاء فى آخر ركعة من كل صلاة مكتوبة = حسنٌ جميل ، كما روينا عن رسول الله ﷺ من قُنُوته كذلك فى كل صلاة للسبب الذى ذكرنا قُنوتَهُ لَه . ولسنا ، وإن رأينا ذلك حسناً جميلاً ، بمُوجبين على مَنْ تركه إعادةَ صلاته التى ترك ذَلك فيها ، ولا سجودَ [سَهْوٍ] ، (٤) عامداً كان تركُه ذلك أو ساهياً .

وذلك أن الجميعَ مِنْ سَلَفِ علماء الأمة وخَلَفِهم ، لا خلاف بينهم أنّ ترك ذلك غير مُفْسِدٍ صلاةَ مُصَلٍّ ، وأنّ سجودَ السهوِ إنما يجبُ على المصلّى ، عند مَنْ يُوجبه ، / بدلاً من نقصٍ أو زيادة ، لم يكن له عملُها فى صلاته فَعَملها ، فتركُ القنوت فيها خارجٌ من كلّ هذين المعنيين ، فلا وجهَ لإيجاب البَدَل منه . ١٨٢

---

(١) سياق الكلام من أول الفقرة : « فالقنوت .... على مَنْ قَتلهم ... سُنَّةٌ حسنة » ، وفصل بين الكلام مراتٍ .

(٢) يقول : فالقنوت إلى أن يزول عنهم .

(٣) انظر الخبر السالف رقم : ٥٤٢

(٤) أسقطها الناسخ سهوًا ، فوضعها بين القوسين . وكان فى الذى بعده : « عامداً كان تركه ذلك عامداً أو ساهياً » ، فكرر مالا حاجة إليه .

وأمَّا إذا لم يكن سببٌ يدعو المسلمين إلى القُنوت فى كل صلاة ، إمّا لنائبة أو نازلةٍ بهم عامةٍ أو خاصةٍ ، فتركُ القنوت فى كل الصلوات المكتوبات ، خَلاَ صلاةِ الصُّبح ، هو الحقُّ . وذلك لِصحّة الخبر عن رسول الله ﷺ أنه ترك القنوت الذى كان يقنته فى كل صلاة مكتوبةٍ ، بعد دخُول القوم الذين كان يَقْنُت عليهم فى الإسلام ، إلا فى صلاة الصُّبح ، فإنُّه ، فيما ذكر أَنس بن مالك ، لم يزل يقنُت فيها حتى فارَقَ الدنيا . (١) ولا شك أن دُعاءَهُ فى ذلك كان على غير الذين دخلُوا فى الإسلام ، فتَرَكَ القُنوتَ والدُّعاءَ عليهم فى كل صلاة .

...

فإن قال قائل : فإنك قد صحَّحت حديث أنس بن مالك ، وقلتَ به فى جواز القنوت فى صلاة الصُّبح فى كل حالٍ ، وتركت القولَ بخبر طارقٍ بن أشيم الأَشجعى ، مع قولك بتصحيحه ، وخلافِ خبرِه خبرَ أنس ؟ (٢)

قيل له : ليس الأمر فى ذلك كالذى ظننتَ ، بل نحن قائلون بتصحيحهما وتصحيح العمل بهما .

فإن قال : وكيف تكون مصحِّحاً لهما وللعمل بهما ، (٣) وأحدُهما يُخْبر عن رسول الله ﷺ أنه لم يزل يقنُت حتى فارق الدنيا ، والآخرُ منهما يخبرُ عنه أنه لم يَرَهُ قَنَت ، وكلاهما قد صلّى معه ؟

قيل : إنا لم نَقُل إنه لابدّ من القنوت فى [كلِّ] صلاة صُبْح ، وإنما قلنا : القُنوتُ فيها حسن ، فإن قَنَت فيها قانت فَبِفعْلِ رسول الله ﷺ عَمِل ، وإن تَرك

---

(١) انظر الخبر رقم : ٦٣٦ ، وما بعده .

(٢) انظر الأخبار : ٥٧٢ - ٥٧٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣

(٣) فى المخطوطة : « والعمل بهما » ، بغير لام ، وهذا هو أجود السياقين .

ذلك تاركٌ ، فبِرُخْصة رسول الله ﷺ أَخَذ . وذلك أن رسول الله ﷺ كان يقنت فيها أحياناً ، ويترك القنوت فيها أحْياناً ، فأخبر أنَس عنه أنه لم يزل يقنُت فيها ، على ما لم يَزَلْ يَعهده من فعله فى ذلك بالقنوت فيها مرةً ، وترك القنوت فيها أُخْرى ، مُعْلِماً بذلك أمَّتَه أنهم مخيرَّون فى العمل بأىّ ذلك شاؤوا وعمِلوا به ، وأخبر طارقُ ابن أَشْيم أنه صلَّى معه فلم يره قَنَت ، وغيرُ مُنْكَرٍ أن يكون / صلَّى خلفَه فى بعض الأحوال التى لم يقنُتْ فيها فى صلاته ، فأخبر عنه بما رأى وشاهَد . ١٨٣

وليس قولُ من قال : « لم أرَ النبى ﷺ قنت » ، بحجَّةٍ يدفع بها قول من قال : « رأيتُه قنت » ، ولا سيَّما والقنوتُ أمرٌ مخيَّرٌ المصلِّى فيه وفى تركه ، كالذى ذكرنا عن رسول الله ﷺ من عمله به أحياناً ، وتركه إيّاه أحياناً ، تعليماً منه أمَّتَه ﷺ سبيلَ الصواب فيه .

ولو كان قولُ من قال من أصحابه : « لم أرَ رسول الله قنت » دافعًا قولَ من قال : « رأيته يقنت » ، وجب [أن يكون] قولُ من قال : [1] لم أره يرفع يديه عند الركوع وعند رفعه رأسه من الركوع ، دافعًا قول من قال : « رأيته يرفع يديه عندهما » . وكذلك كان يجب أن يكون كلُّ ما حُكِى عنه من اختلافٍ كان يكون منه فى صلاته ، مما فعلَه تعليماً منه أمَّتَه فى أنهم مخيرَّون بين العمل به وتركه ، = [2] غيرَ جائز العملُ إلا بأحدهما . وفى إجماع الأمة على أن ذلك ليس كذلك ، وأنَّ رفع اليدين فى حال الركوع وحال رفع الرأس منه فى الصلاة غير مُفْسِدٍ صلاةَ المصلِّى ، ولا تركه مُوجبٌ عليه قضاءً ولا بَدلاً منه ، إذْ كان ذلك من العمل الذى كان رسول الله ﷺ يعمله أحياناً فى صلاته ويتركه أحياناً .

---

(١) ظاهر أن الذى وضعته بين القوسين ، سقط من الناسخ سهوًا .

(٢) السياق : « وكذلك كان يجب أن يكون كُلُّ ما حُكِى عنه ... غيرَ جائز ... » .

وكذلك ذلك فى القنوت ، إذْ كان من الأمر الذى كان رسول الله ﷺ يفعلُه أحياناً فى صلاة الصبح ، ويتركه أحياناً ، مُعْلِماً بذلك أُمَّتَه أنهم مخيَّرون فى العمل به والتركِ .

وكذلك القولُ عندنا فيما رُوِى عن أصحابه فى ذلك من الاختلاف ، فإنَّ سبيلَ الاختلاف عنهم فيه ، سبيلُ الاختلاف عن رسول الله ﷺ . وذلك أنهم كانوا يقنُتون أحياناً على ما رأوا رسول الله ﷺ يفعلُ ذلك ، وأحياناً يتركون القنوتَ على ما عَهِدوه يَتْرُكُ ، فيشهدُ قنوتهم فى الحالِ التى يَقْنُتون فيها قومٌ ، فَيَرْوُون عنهم ما رأوا من فعلهم ، ويشهدُهم آخرون فى الحال التى لا يَقْنتون فيها ، فَيَرْوُون عنهم ، ما رأوا من فِعْلهم ، وكلا الفريقين مُحِقٌّ صادقٌ .

...

/ القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب ١٨٤

فمن ذلك قولُ عُمر رضوان الله عليه ، الذى رواه عنه آبنُ أبِى ليلى فى قُنوته : « ونَخْشَى عذَابَكَ الجِدَّ » ، (١) يعنى بقوله : « الجِدّ » ، الحقَّ ، من قولهم : « جَدَّ فلانٌ فى هذاالأمر » ، إذا صَحَّحَ عزمَهُ فيه وحقَّق ، « فهو يَجِدُّ فيه » ، ومنه قولُ الشاعر :

أجِدَّكَ ، لَنْ تَرَى بثُعَيْلِبَاتٍ ولا بَيْدَانَ نَاجِيةً ذَمُولاَ (٢)

...

(١) انظر رقم : ٦٠٣

(٢) الشعر للمرّار بن سعيد الفقعسىّ ، وهما بيتان فى مجالس ثعلب : ١٥٩ ، وتفسير الطبرى ١ : ٤٤٣ (المعارف) ، ومعانى القرآن للفراء ١ : ١٧١ ، ومعجم البلدان « ثُعَيلبات » ، ثم انظر اللسان (بيد) ، (نشغ) ، و « طفل » ، والبيتُ الثانى :

وأما قوله : « إن عذابك بالكفار مُلْحِقٌ » ، [١] فإن معناه : إنَّ عذابك بالكفار مُلْحِقٌ أنْتَ ، فاستغنى بذكره مَكْنِيًّا عنه فى قوله « عَذَابك » ، من إعادته مع قوله « مُلْحِق » ، كما قال الفرزدق :

تَرَى أرْبَاقَهُـــــمْ مُتَقلِّدِيهَـــــا إذا صَدِىءَ الحديد عَلَى الكُمَاةِ[٢]

يريد : تَرَى أرباقَهُم متقلِّديها هُم ، فاكتفى بذكرِ « هُمْ » فى قوله « أرباقِهم » ، من إعادته بَعْدَ « متقلِّديها » ، ومنه قول الآخر :

أمُسْلِمَتِى لِلْمَوتِ أنْتِ فَمَيِّتٌ [٣]

وَ لاَ مُتَدَارِكٍ ، والشَمْسُ طِفْلٌ بِبَعْضِ نَوَاشِغ الوَادِى حُمُولاَ

و « الناجية » ، الناقة السريعة ، و « الذَّمُول » ، التى تسير سيراً ليِّناً . و « متدارِكٍ » ، من « تدارك القومَ » لَحِقهم ، وجعل « لا » بمعنى « غير » ، فجرّ ما بعدها . ويروى : « ولا مُتَلافِياً » ، بالنصب ، بمثل معناه . و « الشمسُ طفل » ، عند الشروق ، لا عند الغروب ، مأخوذ من « الطفل » الصغير . و « نواشغ الوادى » ، جمع « ناشغة » ، وهى مجرى الماء إلى الوادى . و « الحمول » ، هوادج النساء . وكان فى المخطوطة : « بيدان » ، خطأ فى النقط . و « بيدان » ، و « ثعيلبات » ، موضعان .

(١) انظر الخبر : ٦٠٣ ، أيضاً .

(٢) ديوانه : ١٣١ فى هجاء جرير وقومه بنى كليب ، وانظر تفسير الطبرى ١ : ١٨٠ (معارف) ، ١٩ : ٣٨ (بولاق) ، يقول قبله :

ألا قَبحَ إلالَهُ بنى كُلَيْبٍ أُكَيْـلِبَ ثَلَّـة مُتَعاظِــلات

و « الثلة » ، جماعة الغنم . و « متعاظلات » ، أى قد ركب بعضها بعضاً للسِّفاد . و « الأرباق » جمع « رِبْق » ، وهو الحبل يُجْعَل فى عنق الغنم أو أيديها تُشَدُّ بها . و « تقلدَّ السيف » ، إذا وضع نجاده على منكبه . و « الكماة » جمع « كَمِىٍّ » ، وهو البطلُ فى لأْمَته . يهزأ بجرير وقومه بنى كليب ، يرميهم بأنهم رعاة غنم ، قد تقلَّدوا أرباق الغنم مكان السيوف ، فلا غناء عندهم إلا ذلك ، حين تدور رحى الحرب وتطول أيامها حتى يصدأ حديد الدروع على أبدان أبطالها من العرق .

(٣) هو صدر بيت ، فى بيتين رواهما أبو جعفر فى التفسير ، ٢٢ : ٢٦ (بولاق) ، وأنا أرجح ، بل أقطع أنّه لجميل ، كما سترى بعد :

=

يريد : فميّتٌ أنا ، فاكتفى بذكره الذى جَرَى فى قوله : « أَمُسْلِمَتِى » مَكْنِيًّا عنه ، من إعادته بعد قوله « فميّتٌ » .

...

وأما قوله : « وإليك نَسْعَى » ، [1] فإنه يعنى بقوله : « نَسعى » ، ولك نعمل ، و « السَّعْىُ » نفسه هو العمل ، يقال منه : « سَعْىُ فلانٍ لكذا » ، و « سَعى هُو يَسْعَى سَعْياً » ، كما قال أعشى بنى قيس بن ثعلبة .

وسَعَى لِكِندَةَ سَعْىَ غَيْرِ مُوَاكِلٍ قَيْسٌ فَضَرَّ عَدُوَّها وبَنَى لَها [2]

= أَرَيْتِ ، إذَا أَعْطَيْتُكِ الوُدَّ كُلَّه ولم يَكُ عِندِى ، إنْ أَبَيْتِ إبَاءُ
أَمُسْلِمَتِى للموْتِ أَنْتِ فميِّتٌ ؟ وَهلْ لِلنُّفوسِ المُسْلَمَاتِ بَقَاءُ

وقوله : « أريت » ، سهل ثم حذف ، وأصلها : « أَرأَيْتِ » ، وهكذا فى مطبوع التفسير ، وهو خطأ وفسادٌ . وقد وقفت على ثلاثة أبيات لجميل مصحفاتٍ كل التصحيف فى تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣ : ٤٠١ فى ترجمته ، وهذه هى على الصواب ، استظهاراً بما فى التفسير .

أَرَيْتُكِ ، إن أَعْطيتُك الوُدّ عَنْ قِلًى ، ولم يَكُ عندى ، إنْ أَبيْتِ إباءُ
أَتَاركتى للموت أنت فَميِّتٌ وعِنْدَكِ لى ، لو تَعْلَمين ، شِفَاءُ
فَوَاكَبِدى مِنْ حُبِّ مَنْ لا يُحِبُّنى ومِنْ عَثَراتٍ ما لَهُنَّ سَنَاءُ

وكان الشطر الثانى ، من البيت الأول : « ولم يك عندى أن أتنفا » ، وهو فسادٌ محض . وفى البيت الثانى : « لميت » ، وقافيته « شفا » وكأنّ القافية ، فائية لا همزية . وفى قافية البيت الثالث : « ماهلن شفا » . وهذا صواب قراءة الشعر ، إن شاء الله . و « السناء » ، الارتفاع ، يعنى إقالة العثرة ، يقال للعاثر : « لعًالك » و « لعًالك عاليًا » ، وقالوا : معناها الارتفاع .

(١) انظر رقم : ٦٠٣ ، أيضاً .

(٢) ديوانه : ٢٥ ، وتفسير الطبرى ٤ : ٢٣٨ ، يقولها فى قيس بن معد يكرب الكندى ، وفسره فقال : « عمل لهم فى المكارم » .

يعنى بقوله : « وسَعى لكندة » ، وعمل لها ، ومنه قول زُهَيْر بن أبى سُلْمَى :

سَعَى ساعيًا غَيْظِ بن مُرَّةَ بَعْدَما   تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ العَشِيرَةِ بالـدَّمِ [١]

...

وأما قوله : « ونَحْفِدُ » ، [٢] فإنه يعنى : وإياك نَخْدُمُ ، و « الحَفْدُ » ، هو الخِدْمة . وتَرَكَ ذِكْرَ « إيّاك » ، لتقدم « إليك » مع قوله « نَسْعى » ، فاستغنى بدلالةِ قوله « وإليك نَسْعى » على معنى « ونحفد » ، من إعادة « وإيّاكَ » مع « نحْفِد » ، إذ كان غيرَ حَسَنٍ إعادةُ « إليك » ، مع قوله « نحفد » ، ، وذلك كثيرٌ فى كلامهم مستفيضٌ ، [٣] ومنه قول الشاعر :

١٨٥ / عَلَّفْتُهـا تِبْنـاً وَمـــاءً بَارِدًا   حَتَّى شَتَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا [٤]

---

(١) ديوانه : ١٤ من معلقته المشهورة . « غيظ بن مرة » ، يعنى غطفان . و « الساعيان » ، الحارث ابن عوف المرى ، وهرم بن سنان ، أو خارجة بن سنان . « تَبَزَّل » ، أى تشقق ، فانبجس بالدم ، يعنى الحرب بين عبس وذُبيان .

(٢) انظر رقم : ٦٠٣ ، أيضاً .

(٣) فى المخطوطة : « كثير فى كلام مستفيض » ، والجيدُ ما أثبت . وكان فى المخطوطة أيضاً : « وإن كان غير حسن » ، والذى أثبت هو الصواب : « إذ كان » .

(٤) مستفيض ذكر الشطر الأول فى الكتب ، و « علفتها » ، مشدّدة اللام فى المخطوطة . وقد ذكر الشطر الأول صاحب الخزانة فى الشاهد الحادى والثمانين بعد المئة وقال : « وأورد له العلامة الشيرازى ، والفاضل اليمنى عجزاً هكذا :

لما حَطَطْتُ الرَّحْلَ عَنْها وَارِدًا   عَلَفْتُهـا تبنًـا ومـــاءً باردًا

وجعله غيرهما صدراً ، وأورد عجزاً ، كذا :

حَتَّى شَتَت هَمّالةً عَيْناها

ولا يعرف قائله . ورأيت فى حاشية نسخة صحيحة من الصحاح أنه لذى الرمة ، ففتشتُ ديوانه ، فلم أجده فيه » .

والماء لا يُعْلَفُ ، ولكن لمَّا كان قد تقدم فى أوّل الكلام ما يدلُّ على معنى ما أراد بذلك ، وأن مراده منه : « وسَقَيْتها ماءً بارداً » ، استغنى بدلالة قوله « علَفتها تبناً » ، على مراده من قوله : « وماءً بارداً » ، عن ذكر « وسقيتها » .

فكذلك ذلك فى قوله : « ونَحْفِد » ، لمّا كان فى قوله « وإليك نسعَى » دلالةٌ على مُراده من قوله : « ونحفد » ، وأن معناه « وإياك نحفد » ، استغنى بدلالة قوله « وإليك نسعى » على ذلك من ذكره . ومن ذلك قول الله تعالى ذكره (يَطُوفُ عَلَيْهِم وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْوابٍ وأَبَارِيقَ) ثم قال : (وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ . وحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُون) [سورة الواقعة : ١٧ - ٢٣] ، و « الحُور العِين » لا شك أنه لا يَطُوفُ بهنَّ الوِلْدان ، (١) وأنَّ معنَى الكلام : ولَهم حُورٌ عينٌ ، أو عندهم حُورٌ عين ، ولكنه لما كان فيما تقدم من الكلام دِلالةٌ على المرادِ من ذلك ، أجْرى الكلامَ فى آخره على ما تَقدَّم فى أوَّله . ومن قوله « نَحْفِدُ » قول الشاعر :

حَفَدَ الوَلاَئِدُ حَوْلَهُنَّ ، وَأُسْلِمَتْ ... بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّـــةُ الأَجْمَـــالِ (٢)

يقال منه : « حَفَدْت الرجلَ أحفِدُه حَفْداً » و « حَفَدةُ الرجلِ » ، خَدَمُه وأعوانه ، ومنه قول الله جلَّ ثناؤه (وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً) [سورة

---

(١) هذا على قراءة من قرأ « وَحُورٍ عِينٍ » ، عطفاً على ما قبله ، وأثبت الضبط على قراءتنا اليوم .

(٢) هو لحميد بن ثَور الهلالى ، نسبه الطبرى فى التفسير ١٤ : ٩٧ ، ٩٨ (بولاق) ، وهو فى معانى القرآن للأخفش : ٥٥٠ ، ومجاز القرآن لأبى عبيدة ١ : ٣٦٤ ، وهو يضم إلى أبيات جمعها أستاذنا الراجكوتى فى ديوان حميد : ١٢٢ . وقوله : « أسلمت » ، بالبناء للمجهول ، من قوله : « سَلَم الجلدَ يَسْلِمُه ، بالكسر » ، و « سَلَم الدلو » ، أيضاً ، فرغَ من عملها وأحكمها ، و « أزمة » مرفوع نائب فاعل ، وضبطت فى بعض الكتب « أسلمت » بالبناء للمعلوم ، و « أزمة » ، بالنصب . والمعنى ما أثبت على البناء للمجهول والرفع ، وأما غير ذلك فهو خطأ لا يعتّد به .

النحل : ٧٢] ، فتأوَّله قوم أنَّهم أَخْتَانُ الرجل وأصْهارُه = وآخرون : أنَّهم خَدَمُه وأعوانُه ، وكِلاَ القولين غيرُ بعيدٍ من الصواب ، وذلك أن أَعْوانَ الرجل بمعنى خَدَمِه ، فى معونتهم إيَّاه = وكذلك أصهارُه وأختانه ، بمعنى خدمه ، فى معونتهم له .

* * *

١٥

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار هِلال بن خَبَّاب ،
عن عكرمة ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ

١٥ - حدثنى محمد بن مُعَاوية الأَنماطىّ قال ، حدثنا عَبّاد بن العوّام ، عن هِلال بن خَبّاب ، / عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَّ النبىَّ ﷺ قال لعَمّه : أَكْثِرِ الدُّعاء بالعافية . [(١)] ١٨٦

...

قد تقدَّم ذِكْرِى نظائرَ هذا الخبر ، والبيانَ عن جميعها ، فيما مضى من كتابى هذا ، فأغْنَى ذلك عن إعادته فى هذا الموضع .

...

(١) الحديث : ١٥ ، « عباد بن العوام الكلابى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى فى الحديث : ١٢ ، والخبر رقم : ٥٧٤

وهذا الحديث ، رواه الحاكم فى المستدرك ١ : ٥٢٩ من طريق « مسدّد ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن هلال بن خباب » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى ، وقد روى بلفظٍ آخر » ، ووافقه الذهبى . وانظر حديث العباس فى المسند رقم : ١٧٨٣

١٦

ذِكْر خَبَرٍ آخر من أخبار هِلالِ بن خَبّاب ،
عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

١٦ - حدثنى محمد بن إسحق قال ، أخبرنا سعيد بن سُلَيْمان قال ، حدثنا عَبَّاد ، عن هِلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآيَةَ وأصحابُه عنده : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ إنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ) [سورة الحج : ١] ، إلى آخر الآية ، فقال : هل تَدْرُونَ أىُّ يوم ذاك ؟ قالوا : الله ورسولُه أعلمُ . قال : ذاكَ يومَ يقولُ الله لآدمَ : يا آدمُ ، قُمْ فَٱبْعَث بَعْثَ النار . قال ، فيقول : ياربِّ ، من كُلٍّ كم ؟ فيقول : من كلِّ ألِفٍ تِسعمئة وتسعةً وتسعين ، وواحدًا إلى الجَنّة . فشقَّ ذلك على القوم ، ووقعت عليهم الكآبَةُ والحُزْن ، فقال رسول الله ﷺ : إنّى لأرجو أن تكونوا رُبْعَ أهلِ الجنَّة . ثم قال : إنّى لأرجو أن تكونوا ثُلُثَ أهلِ الجنّة . ثم قال : إنّى لأرجو أن تكونُوا شَطْرَ أَهلِ الجنّة . ففرحوا ، فقال رسول الله ﷺ : آعمَلُوا وأَبْشِروا ، فإنَّكم بين خَلِيقَتَينْ لم تكونَا مع أَحَدٍ إلاَّ كَثَرتاهُ ، يأجوجَ ومأجُوجَ ، وإنما أنتم فى النَّاس = أو قال : فى الأُمَم = كالشَّامة فى جَنْب البَعيرِ ، أو كالرَّقْمَةِ فى ذِراع الدَّابة ، وإنّما أُمّتى جُزْءٌ من ألف جزءٍ .[1]

---

(١) الحديث : ١٦ ، « سعيد بن سليمان الضبىّ ، المعروف بسَعْدَوَيه » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .
=

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجبُ أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غير صحيح ، لعلَّتين :

إحداهُما : أنَّه خبر لا يُعْرَف له مَخْرجٌ عن عكرمةُ / عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ يصحُّ إلاّ من هذا الوجه ، والخبر إذا انفردَ به عندهم مُنْفردٌ وجب التثبُّت فيه . ١٨٧

والثانيةُ : أنه مِنْ نَقْل عكرمة ، عن ابن عباس ، وفى نَقْل عكرمةَ عندهم نظر يجب التثبُّت فيه من أجله .

٭٭٭

وقد وافق ابنَ عباس فى رواية هذا الخبر عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سَنَدُه .

ذِكْرُ ذلك

٧٠٤ - حدثنى محمد بن عبد الأعلى الصَّنعانى قال ، حدثنا محمد بن ثَوْر ، عن مَعْمَر ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن مَيْمُون الأَوْدىّ قال : دخلتُ على ابن مسعودٍ بيتَ المال فقال : سمعتُ النبىَّ ﷺ يقول : أتَرْضَوْن أن تكونوا رُبْع أهلِ

= وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٢ : ٦٩ ، ٧٠ ، ثم فى ١٠ : ٣٩٤ بنحوه ، وقال : « فى الصحيح بعضُه ، رواه البزار ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هلال بن خبّاب ، وهو ثقة » ، وذكره ابن كثير فى أول تفسير سورة الحج (٥ : ٥٤٩) ، من طريق : « ابن أبى حاتم ، عن أبيه ، عن سعيد بن سليمان » ، مختصراً . وذكره فى الدر المنثور ٤ : ٣٤٣ ، وقال : « أخرج البزار ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس » ، وهو فى المستدرك للحاكم ٤ : ٥٦٨ ، وقال : « هذا حديث صحيح بهذه الزيادة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، وفى حديث الحاكم اختصار ، فيه : « ووقعت عليهم الكآبة والحزن ، والحزن فقال : إنى لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة » ، ليس فيه ذكر « الربع » و « الثلث » .

الجنّة ؟ قلنا : نعم ، قال : أترضون أن تكونوا ثُلُثَ الجنَّة ؟ قلنا : نعم . قال : فوالذى نفسى بيده ، إنى لَأَرْجو أن تكونوا شَطْرَ أهلِ الجنة ، وسَأُخبركم عن ذلك ، إنه لا يدخُل الجنَّةَ إلاَّ نَفْسٌ مسلمةٌ ، وإن قِلَّةَ المسلمين فى الكُفّار يوم القيامة ، كالشَّعرةِ السوداءِ فى الثَّور الأبيض ، أو كالشَّعَرَة البيضاء فى الثَّوْر الأسود . (١)

---

(١) الخبران : ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، حديث عبد الله بن مسعود ، رواه أبو جعفر من طريقين عن أبى إسحق السبيعىّ : « معمر ، عن أبى إسحق » ، و « شعبة ، عن أبى إسحق » .

و « عمرو بن ميمون الأودىّ » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم ولم ير رسول الله ﷺ ، مضى برقم : ٢٣٤ ، ٦٤٦

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبِيعىُّ » ، « عمرو بن عبد الله » ، مضى أخيراً برقم : ٥٩٦

و « معمر » ، (٧٠٤) ، هو « معمر بن راشد الأزدى الحُدَّانى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٠

و « محمد بن ثور الصنعانى » ، العابد الثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « شعبة » ، (٧٠٥) ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى ، مولاهم » ، الإمام الثقة ، مضى مراراً ، انظر رقم : ١٤٨ ، ١٤٩

و « محمد بن جعفر الهذلى ، مولاهم » ، المعروف بغُنْدُر ، مضى برقم : ٦٢٥

وهذا الخبر ، رواه البخارى من طريق « شعبة » فى كتاب الرقاق ، « باب الحشر » (الفتح ١١ : ٣٣٥) ، ثم رواه فى كتاب الأيمان والنذور ، « باب كيف كانت يمين النبى ﷺ » (الفتح ١١ : ٤٦٠) من طريق « يوسف بن إسحق بن أبى إسحق السبيعى ، عن أبى إسحق » ، ورواه مسلم فى كتاب الإيمان « باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة » ، ثم رواه أيضاً من طريق « مالك بن مغول ، عن أبى إسحق » ، ورواه الترمذى فى صفة الجنة ، « باب صفة أهل الجنّة » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وفى الباب عن عمران بن حصين ، وأبى سعيد الخدرى » ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الزهد ، « باب صفة أمة محمد ﷺ » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٦٦١ ، ٤١٦٦ ، ثم رواه من طريق « إسرائيل ، عن أبى إسحق » رقم : ٤٢٥١ ، ورواه أبو جعفر فى التفسير ١٧ : ٨٧ ، من طريق « معمر ، عن أبى إسحق » ، كما هنا رقم : ٧٠٤ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ٣٩٣ وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى وفيه إبرهيم بن مسلم الهجرىّ ، وهو ضعيف » (يعنى عند أبى يعلى) .

وفى المخطوطة ، فوق : « أو الشعرة السوداء فى جلد الثور الأحمر » ، رأس صاد (صـ) للشك ، ولكن هو الصواب ، ولا شك .

٧٠٥ – حدثنا آبن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن أبى إسحق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : كنَّا مع رسول الله ﷺ فى قُبَّةٍ نَحْواً من أربعين رجلاً ، فقال : أترضَوْن أن تكونُوا رُبْع أهل الجنة ؟ قال قلنا : نعم . قال : أترضون أن تكونوا ثُلُث أهل الجنة ؟ فقلنا : نعم . فقال : وَالذى نَفْسُ محمد بيده ، إنى لأرجُو أن تكونوا نِصْفَ أهل الجنة ، وذلك أَنَّ الجنة لا يدخُلُها إلا نَفْسٌ مسلمةٌ ، وما أَنْتم فى أهل الشرك إلاَّ كالشَّامة البيضاء فى جلد الثَّوْر الأَسود ، أو الشَّعَرة السوداء فى جِلْد الثَّور الأحمر .

٧٠٦ – حدثنى أحمد بن المِقْدام قال ، حدثنا المُعْتمر بن سُليمان قال ، سمعت أبى يُحدِّث ، عن قتادة ، عن صاحبٍ له حدَّثه ، عن عِمْران بن حُصَيْن قال : بينما رسولُ الله / ﷺ فى بعض مَغَازِيه وقد فَاوتَ السَّيْرُ بأصحابه ، إذ نَادَى رسول الله ﷺ بهذه الآية : (يَا أَيُّهاَ النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ) [سورة الحج : ١] . قال : فحثُّوا المَطِىَّ حتى كانوا حَوْلَ رسول الله ﷺ ، قال : هل تدرون أىُّ يَوْم ذلك ؟ قالوا : الله ورسولُه أعلم . قال : ذلك يوم يُنادَى آدمُ ، يناديه ربُّه : آبْعَثْ بَعْثَ النار ، من كُلِّ أَلْفٍ تسعمئة وتسعةً وتسعين إلى النار . قال : فَأَبْلَس القومُ ، فما وَضَح منهم ضاحَكٌ ، فقال النبى ﷺ : أَلاَ آعْمَلوا وأَبْشروا ، فإنّ معكم خَلِيقَتين ما كانتا فى قوم إلا كَثَرَتَاهُ فيمن هلكَ من بنى آدم ، ومَنْ هَلَكَ من بنى إبليس ، ويأْجُوج ومَأجوج . ثم قال : أَلا أَبْشروا ، ما أنتم فى الناس إلاّ كالشَّامة فى جَنْبِ البعير ، أو كالرَّقْمَة فى ذِراع الدابَّة .[1]

١٨٨

---

(١) الأخبار : ٧٠٦ – ٧٠٩ ، حديث عمران بن حصين ، رواه أبو جعفر من ثلاث طرق : « سليمان التيمى ، عن قتادة » ، « وهشام الدستوائى ، عن قتادة » ، و « سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة » = ورواه قتادة من ثلاث طرق : « عن صاحب له حدثه ، عن عمران » ، و « الحسن ، عن عمران » و « العلاء بن زياد ، عن عمران » . ثم انظر الخبر التالى : ٧١٠

« سليمان » ، هو « سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦ ، روى عن قتادة ، وعن لحسن البصرى أيضاً .

=

٧٠٧ - حدثنا محمد بن بشّار قال ، حدثنا يحيى بن سَعيد قال ، حدثنا

= وابنه « المعتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥٦ ، ٧٠٠

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (٧٠٧ ، ٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٦

و « يحيى بن سعيد القطان » ، (٧٠٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٠٣

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (٧٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

و « العلاء بن زياد بن مطر العَدَوِىّ » ، (٧٠٩) ، ثقة ، من عباد أهل البصرة وقُرَّائهم ، ثقة له أحاديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٠٧/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٥٥/١/٣

و « سعيد بن أبى عروبة العدوى » ، (٧٠٩) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٨٣

و « محمد بن بشر بن الفُرَافِصة العبدى » ، (٧٠٩) ، الحافظ الثقة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه من طريق « هشام الدستوائى ، عن قتادة » ، الترمذى فى التفسير « سورة الحجّ » ، مطولاً وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، ورواه أيضاً من طريق « سفيان ، عن ابن جدعان ، عن الحسن » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، قد روى من غير وجه عن عمران بن حصين » ، ورواه أحمد فى المسند ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن هشام » ، (٤ : ٤٣٥) ، ورواه مختصراً من طريق « سفيان عن ابن جدعان » (٤ : ٤٣٢) ، ورواه الحاكم فى المستدرك من طريق سعيد بن أبى عروبة عن هشام (٢ : ٢٣٤ ، ٣٨٥ / ٤ : ٥٦٧) ، ومن طريق « معاذ بن هشام ، عن أبيه » (٤ : ٥٦٧) ، وقال فى الموضع الأول (٤ : ٣٨٥) : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأكثر أئمة البصرة على أن الحسن قد سمع من عمران ، غير أن الشيخين لم يخرجاه » ، ورواه الحاكم أيضاً (٤ : ٥٦٦) من حديث « معمر ، عن قتادة ، عن أنس » ثم قال : « قال محمد بن يحيى (الذهلى) فى آخره : « هذا الحديث عندنا غير محفوظٍ عن أنس ، ولكن المحفوظ عندنا حديث قتادة عن الحسن . فقد حكم إمام الأئمة محمد بن يحيى الذهلى رضى الله عنه . ولم يخرج محمد بن إسمعيل ، ومسلم بن الحجاج رضى الله عنهما ، فى هذه الترجمة حرفاً ، وذكرا أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين ، والذى عندى أن الحسن سمع من عمران » . ورواه من طريق « الحكم ابن عبد الملك ، عن قتادة عن الحسن » (٢ : ٢٣٣) وقال : « حديث هشام الدستوائى ، حديث صحيح ، فإن أكثر أئمتنا المتقدمين على أن الحسن قد سمع عمران ، فأما إذا اختلف هشام والحكم بن عبد الملك ، فالقول قول هشام » ، وقال الذهبى فى تعليقه : « الحكم واهٍ » . ورواه الحاكم أيضاً من طريق « الحسن بن موسى الأشيب ، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوى ، عن قتادة » ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد =

هشام بن أبى عبد الله ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عِمْران بن حُصَيْن ، عن النبى

= ولم يخرجاه بطوله ، والذى عندى أنهما تحرّجا من ذلك خشية الإرسال . وقد سمع الحسن من عمران . وهذه الزيادات التى فى المتن أكثرها عند معمر ، عن قتادة ، عن أنس = وهو صحيح على شرطهما ، ولم يخرجاه ولا واحدٌ منهما » . وقال الذهبى : « صحيح الإسناد : سمع الحسن من عمران » (المستدرك ١ : ٢٨ ، ٢/٢٩ : ٣٨٥)

ورواه الطبرى فى التفسير ١٧ : ٨٦ بمثل إسناده هنا رقم : ٧٠٦ ، والأرجح أن قول التيمى : « عن قتادة ، عن صاحب له حدثه عن عمران » ، إنما يعنى الحسن البصرى . وذكرهُ فى الدرر المنثور ٤ : ٣٤٣ ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والحاكم ، وابن مردويه .

وقوله فى أول الخبر : ٧٠٦ : « وقد فاوَتَ السَّيْرُ بأصحابه » ، هكذا هنا وفى تفسير أبى جعفر ١٧ : ٨٦ ، وفى المستدرك ١ : ٢٨ ، « وقد قارب بين أصحابه السير » ، وهو تصحيف صوابه « فاوت » ، وعلى الصواب أتى فى المستدرك ٢ : ٣٨٥ ، وفى المسند ٤ : ٤٣٥ ، والمستدرك ٤ : ٥٦٧ « وقد تفاوت بين أصحابه السير » ، وفى الترمذى ، والدرر المنثور ٤ : ٣٤٣ « فتفاوت بين أصحابه فى السير » ، وفى المستدرك ٢ : ٢٣٣ ، « وقد تفاوت بعض أصحابه فى السير » ، باختلاف ، وبزيادة « فى » فى الموضعين .

وقوله : « فاوت السيرُ بأصحابه » ، و « فاوت بين أصحابه السيرُ » ، لازماً ، « وقد تفاوت بعض أصحابه فى السير » ، و « قد تفاوتَ أصحابهُ السَّيْر » ، متعدّياً ، و « وتفاوتَ بين أصحابه السَّيْرُ » لازماً ، كل ذلك لم أجده فى كتب غريب الحديث ، ولا فى كتب اللغة . وليس فيها إلاّ « التفاوُت » بمعنى الاختلاف والاضطراب ، و « تفاوت الشيئان » ، أى تباعد ما بينهما . والذى هنا على الوجوه التى ذكرتها عربيَّةٌ معرقةٌ ، وأصله من « الفَوْت » ، وهو السبق تقول : « فاتنى كذا » ، أى سبقنى وبَعُدَ عنّى . فتأويل ، ما فى هذا الخبر ، على اختلاف وجوهه ، يراد به أنهم أسرعوا السير وسبقوه ﷺ وفاتوه ، وكذلك جاء فى شعر الفرزدق (ديوانه : ٧٨ ، ٨٧) قوله :

أَلَمْ يَكُ جَهْلاً ، بَعْدَ سِتِّينَ حِجَّةً ، تَذَكُّرُ أُمِّ الفَضْلِ وَالرَّأْسُ أَشْيَبُ
وَقِيلُكَ : هل مَعْرُوفُها رَاجِعٌ لَنَا ؟ ولَيْسَ لِشَىْءٍ قد تَفَاوتَ مَطْلَبُ

أى أسرع وسبق وذهب وفات . فهذان بيان يُزاد على ما فى كُتب اللغة .

وقوله : « فما وضح منهم ضاحك » ، وضع فى المخطوطة رأس صاد (صـ) على « وضح » للشك ، ولا شكّ . « وضح » ظهر وبانَ . و « الضاحك » كُلّ سنّ من مقدم الأضراس ممّا يظهر عند الضحك والتبسُّم ، وهى أربع ضواحك . وهى التى تلى الرَّبَاعِيات . والمذكور فى كتب اللغة « الضاحكة » والجمع « ضواحك » ، وفى الحديث : « ما أوضحوا بضاحكة » ، ويقال فى الدعاء على الرجل : « لا ترك الله له =

ﷺ ، بنحوه .

٧٠٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى = قال ابن بشّار ، وحدثنى ابن أبى عَدِىّ ، عن هشام ، جميعاً = عن قتادة ، عن الحسن ، عن عِمْران بن حُصَيْن ، عن النبى ﷺ ، بمثله .

٧٠٩ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا محمد بن بشر ، عن سعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قتادة ، عن العَلاء بن زياد ، عن عِمْران بن حُصَيْن ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه .

٧١٠ – وحدثنا ابن بشّار قال ، حدثنا محمد بن جَعْفر قال ، حدثنا عوفٌ ، عن الحسن ، قال : بلغنى أنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا قفل من غزوةِ العُسْرَةِ ومعه أصحابُه بعد مَا شَارَفَ المدينة قرأ : (يَا أَيُّها النَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَرَوْنَها تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ) [سورة الحج : ١ ، ٢] ، فقال رسول الله ﷺ : أَتَدرُونَ / أَىَّ يوم ذلك ؟ قيل : الله ورسوله أعلم ، فذكر نحوه = إلاَّ أنه زَادَ : وإنّه لم يكن رَسُولان إلاَّ كان بينهما فَتْرةٌ فى الجاهلية ، فهم أهلُ النار ، وإنكم بين ظَهْرَانَىْ خَلِيقَتين لا يُعَادُّهما أحدٌ من أَهل الأرض إلاّ كَثَرُوهم ، يَأْجوجَ ومَأْجُوج ، وهم أهل النار ، وتُكَمَّلُ العِدَّةُ من المُنَافقين . (١)

١٨٩

= واضحة » ، أى سنًّا تظهر عند الضحك . و « الرَّقمة » ، و « الرقمتان » ، هما فى ذراع الدابة من داخل ، هَنَةٌ ناتئة ، لا ينبت عليهما شعرٌ .

(١) الخبر : ٧١٠ ، هذا خبر عن الحسن ، مرسلٌ ، وانظر ما سلف : ٧٠٦ – ٧٠٩

و « عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدىّ » ، « عوفُ الأعرابى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، هو « غندر » ، الثقة ، مضى مراراً آخرها رقم : ٧٠٥ =

٧١١ – وحدثنى يحيى بن إبرهيم المَسعودى قال ، حدثنا أبى ، عن أبيه ، عن جدِّه ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد ، عن النبىّ ﷺ قال : يقال لآدم : أَخْرِج بَعْثَ النار . قال فيقول : وما بَعْثُ النار ؟ فيقول : من كُلِّ ألف تسعمئة وتسعة وتسعين ، فعند ذلك يَشيبُ الصَّغير ، وتضَعُ الحاملُ حَملْها ، وترى الناس سَكْرَى وَمَا هُمْ بسَكْرَى . قال ، فقلنا : فأين النَّاجى ، يا رسول الله ؟ قال : أبشروا ، فإنّ واحداً منكم ، وألفاً من يَأْجوج ومأجوج . ثم قال : إنِّى أطمع أن تكونُوا رُبْع أهْلِ الجَنّة . فكبَّرنا وحَمِدنا الله ، ثم قال : إنِّى لأَطمع أن تكونوا ثُلُثَ أهل الجنة . فكبَّرنا وحَمِدنا ، ثم قال : إنّى لأطمع أن تكونُوا نِصْفَ أهل الجَنّة ، إنما مَثَلُكم فى النّاس كمَثَل الشَّعَرة البَيْضاء فى الثور الأسود ، أو كمثل الشَّعَرَة السوداء فى الثور الأبيض . (١)

= وبهذا اللفظ والإسناد رواه أبو جعفر فى التفسير ١٧ : ٨٦ ، ونسبه له وحده فى الدر المنثور ٤ : ٣٤٣

وقوله : « لا يُعَادُّهما » ، مفاعلة من « العدد » ، أى يحصى هذا ويحصِى هذا ، ليُرَى أيهما أكثر عددًا .

(١) الأخبار : ٧١١ – ٧١٣ ، حديث أبى سعيد الخدرى من ثلاث طرق ، من طريق الأعمش .

« أبو عبيدة بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود المسعودى » ، واسمه « عبد الملك » ، (٧١١) ، وهو مشهور بكنيته ، قَلَّ أن يَرِدَ فى الأخبار إلا بها ، وهو ثقة ، مضى برقم : ٤٦٥

وابنه « محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٦٥

وابنه « إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى » ، لم أقف له على ترجمة ، انظر تفسير الطبرى رقم : ٨٤

وابنه شيخ الطبرى « يحيى بن إبرهيم المسعودى » ، مضى برقم : ٤٦٥

و « أبو معاوية » هو الضرير « محمد بن خازم السعدى » ، (٧١٢) ، ثقة ، مضى أخيراً برقم : ٦٦٦

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلى » ، (٧١٣) ، كان فيه تشيُّع ، ضعيف ، مضى برقم : ٥٧٨ =

٧١٢ - وحدثنى أبو السائب سَلْمُ بن جُنَادة قال ، أبو مُعاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد قال ، قال رسول الله ﷺ : يقولُ الله لآدم يوم القيامة ، ثم ذكر نحوه .

٧١٣ - حدثنى عيسى بن عُثْمان بن عيسى قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد الخدرى قال : ذكَر رسول الله ﷺ الحَشْر ، قال يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة : يا آدم . فيقول : لَبَّيْك وسَعْديك ، والخير بيديك . فيقول : آبعث بعثاً إلى النار ، ثم ذكر نحوه .

٧١٤ - وحدثنى عَبْد الله بن أَحمد المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا يحيى بن صَالح قال ، حدثنا سُليمان بن عَطاء ، عن مَسْلَمَة بن عبد الله الجُهَنِىّ ، عن عَمِّه أبى مَشْجَعَةَ قال : كنَّا مع عمر بن الخطاب ، رضوانُ الله عليه فى / مَسِيرٍ له ذات ١٩٠ يوم ، قال : فتنفس نَفَساً شديداً حتى كادَ تَنْقطِعُ حَيازِيمُه ، قال : ثم بَكَى ، فقلنا : مالكَ يا أمير المؤمنين ؟ قال : ذكرت مَسِيراً لنا مع رسول الله ﷺ كسَيْرِكُمْ معى ، فأنشأ فتلا هذه الآيات : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ ٱتَّقُوا رَبَّكُمْ إنّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ . يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ

= وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب حديث الأنبياء ، « باب قول الله : ويسألونك عن ذى القرنين » ، (الفتح ٦ : ٢٧٥) من طريق أبى أسامة ، عن الأعمش ، وفى كتاب التفسير ، « باب قوله : وترى الناس سكارى » ، (الفتح ٨ : ٣٣٥) من طريق عمر بن حفص بن غياث ، عن أبيه عن الأعمش ، ثم قال البخارى : « وقال أبو أسامة عن الأعمش : ترى الناس سكارى وما هم بسكارى . وقال جرير ، وعيسى بن يونس ، وأبو معاوية : سكرى وما هم بسكرى » ، ثم رواه فى كتاب الرقاق ، « باب إن زلزلة الساعة شيء عظيم » (الفتح ١١ : ٣٣٦) من طريق جرير عن الأعمش ، وفيه زيادة « أو كالرقمة فى ذراع الحمار » . ورواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب قوله : يقول الله لآدم : أخرج بعث النار » ، من طريق ، جرير أيضاً وفيه الزيادة ، ومن طريق وكيع وأبى معاوية الضرير ، عن الأعمش مختصراً وليس فيه الزيادة . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٢ من طريق وكيع عن الأعمش ، ومن هذه الطريق ذكره الحاكم فى المستدرك ١ : ٢٩ مختصراً . ورواهُ أبو جعفر الطبرى من هذه الطرق الذى ذكرها هنا فى التفسير ١٧ : ٨٧ ، وانظر الدر المنثور ٤ : ٣٤٣

ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلكِنَّ عَذَابَ اللهِ شَدِيدٌ) [سورة الحج : ١ ، ٢] ، قال : أتدرون أىُّ يوم هذا ؟ فقلنا : الله ورسوله أعلم . فقال : هذا يومُ يَبْعثُ الله آدم فيقُول : يا آدمُ ، آقْطَع على ولدك بَعْثاً إلى النار . فيقول : ياربِّ ، على الرِّجال أمْ على النساءِ ؟ فيقول : على الرِّجال . فيقول : ياربِّ من كُلّ كَمْ ؟ فيقول : من كُلِّ ألِفٍ واحداً إلى الجنَّةِ وسائرُهم إلى النّار . قال ثم يقول : يا آدم ، آقطَعْ على وَلدك بَعْثاً . فيقول : يارب ، على الرجّال أمْ على النساءِ ؟ فيقول : مِنْ كُلِّ كم ؟ فيقول : مِنْ كل عشرة آلاف ، واحدةً إلى الجنة وسائرهُن إلى النار . قال : فبكى النَّاس ، وأكبَّ كلّ إنسان منهم على راحلته ، حتى أتينا المنزل ، فلم يلتفت رجلٌ لاَ إلى طعام ولا إلى شراب ولا إلى راحلته ، قال : فجعلنا نقول : فِيمَ العمل ؟ ومن الناجى بعدَ الرجل من كُلّ ألف واحدٌ فى الجنة ، وسائرهم فى النار ، ومن النساء من كُلِّ عشرة آلاف واحدةٌ إلى الجنة ، وسائرهن فى النار ؟ قال : فبلغه ما نحنُ عليه ، وكان رَؤوفاً رحيماً ، فقال : يا بلال : نادِ فى الناس : الصَّلاةُ جامعةٌ . قال : فاجتمعنا ، فقام فحمد الله وأثنى عليه فقال : قد بَلَغنى الذى بكُم والذى أنتم عليه ، آعملوا وسَدِّدُوا وقاربُوا وأَبْشِروا ، فإنكم فى أُمَّتين لم تكونا فى شيء إلاَّ كَثَرتاه ، يَأجُوجَ ومأجُوج ، ومن وراء يأجوجَ ومأجوجَ تَارِيس وتَاوِيل وَمْنسك ، لا يعلم عَدَدَهم إلاّ الله ، هم فى القدرة ، إنَّ الرجل منهم لا يموت حتى يُولد له ألفُ ذَكَرٍ ، ومَا أنتم فى سائر الأممِ إلاَّ كالرَّقْمَة / البيضاءِ فى جلدٍ أسود ، أو كرَقْمة فى ذِراع = يعنى الرَّقْمَة التى فى ذِراع الفَرَس . (١) ١٩١

...

(١) الخبر : ٧١٤ ، « أبو مشجعة » ، هو « أبو مشجعة بن رِبْعىّ الجهنىّ » ، روى عن عمر ، وشهد خطبته بالجابية ، قال ابن حجر فى الإصابة : « ما عرفت له راوياً غير آبن أخيه » ، مترجم فى الإصابة ، وتهذيب التهذيب .

وابن أخيه « مسلمة بن عبد الله بن رِبْعى الجهنى » ، قال دحيم : « لم يرو عنه أحد نعرفه غير محمد بن =

القول فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عمران بن الحصين : « فحثّوا المَطِىَّ حتَّى كانوا حَوْل رسول الله ﷺ » ، [١] يعنى بالمَطِىِّ جَمْعَ « مطِيَّة » ، و « المَطِيَّةُ » كُلُّ ما آمْتُطِىَ ظَهْرُه ، وهو فى هذا الموضع الإِبِلُ ، ومنه قول الشاعر :

ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلماءَ ظُهراً لَدَيْه ، والمَطِىُّ لَهُ أُوَامُ [٢]

...

= عبد الله الشعيثى » وزاد البخارى « وابن علاثة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/١/٤

و « سليمان بن عطاء بن قيس القرشى » ، منكر الحديث ، قال ابن حبان « شيخ يروى عن مسلمة بن عبد الله الجهنى ، عن عمه أبى مشجعة ، أشياء موضوعة ، لا تشبه حديث الثقات » قال ابن حجر : « لا أدرى ، التخليط فيها منه أو من مسلمة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩/٢/٢ ، وقال : « فى حديثه مناكير » ، وابن أبى حاتم ١٣٣/١/٢ ، وقال : « منكر الحديث ، يكتب حديثه » .

و « يحيى بن صالح الوُحاظِىّ » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٨/٢/٤

ولم أقف على نص هذا الخبر فى مكان آخر .

وكان فى المخطوطة : « كسيرى معى » ، خطأ ، وكان فيها : « من كل عشرة ألف واحدة » ، خطأ . وكان فيها : « فيما العمل » ، وهو وجهٌ ، وقوله فى آخر الخبر « هم فى القدرة » ، عبارة سقيمة لا أدرى ما صوابُها ، وفى النهاية لابن كثير « ولن يموت منهم رجل إلا ترك .... » .

وذكر « تاريس » و « تاويل » و « منسك » ، تجده فى خبر عن عبد الله بن عمرو ، فى مسند الطيالسى : ٣٠١ رقم : ٢٢٨٢ ، وفى خبر له أيضاً فى مجمع الزوائد ٨ : ٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله ثقات » ، وفى النهاية لابن كثير ١ : ١٥٤ ، وذكر حديث الطبرانى فقال : « وهذا حديث غريب ، وقد يكون من كلام عبد الله بن عمرو من الزاملتين ، والله أعلم » . وفى موارد الظمآن ، من حديث ابن مسعود ص : ٤٧٠ ، رقم : ١٩٠٧ ، ثم تاريخ ابن عساكر ٢ : ١ (القسم الأول ، مجمع دمشق) ، وذكرهم الطبرى فى التاريخ ١ : ٣٦ ، وفى التفسير أيضاً ١٦ : ١٤ - ١٧/١٥ : ٧٠ فى مواضع . ثم انظر أيضاً الدر المنثور ٤ : ٢٤٣ ، ٣٤٤ ، ومواضع أخرى .

(١) فى الخبر : ٧٠٦

(٢) لم أقف على البيت ، ولا أدرى ما قوله « ظهراً » ، مع ذكر « الظلماء » ، ولو قرئت بفتح « الظاء » ، فماذا يكون المعنى ؟

وأما قوله : « فأَبْلَسَ القومُ » ، (١) فإنه يعنى أنهم حَزِنوا ، وعَلَتْ وجوهَهم كآبةُ الحزنِ ، كما قال العجاج (٢) :

وخَمَستْ يَوْمَ الخَميسِ الأَخْمَاسْ وفى الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وإِبْلاَسْ (٣)

...

وأما قول أبى مَشْجَعة : « كنا مع عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فى مَسِير له ذاتَ يوم ، فتنفَّس نفَساً شديداً حتى كادَ تنقَطعُ حَيَازِيمُه » ، (٤) فإنه يعنى بالحيازيم ، جمع « الحَيْزُوم » ، و« الحَيْزُومُ » ، الصدرُ ، ومنه قول أعشى بنى قيس بن ثَعْلبة :

مَهْلاً بُنَىَّ فإنَّ المَرْءَ يَبْعَثُـــهُ هَمٌّ إذا خَالَطَ الحَيْزُومَ والضِّلَعَا (٥)

...

(١) فى الخبر : ٧٠٦

(٢) ليس للعجاج بلا ريب ، إنما هو رجز ابنه رؤبة ، ونسبه إليه على الصواب فى التفسير ١ : ٥١٠ (المعارف) .

(٣) ديوانه : ٦٧ ، يذكر هُريم بن طحمة المجاشعى ، ويقال قالها فى فتنة الأزد ، ورواية الديوان : « وعرفت يوم الخميس » ، وفى التفسير : « وحضرت يوم الخميس » ، وقال فى التفسير ، بعد البيت : « يعنى به اكتئاباً وكسوفاً » .

(٤) هو أول الخبر : ٧١٤

(٥) ديوانه : ٧٣ ، من جياد قصائده ، وهذا البيت يخاطب به ابنته خطاباً رقيقاً حيّاً :

تَقُولُ بِنْتِي وقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتحلاً : يارَبِّ جَنِّب أبى الأوصابَ والوَجَعا

واسْتشفَعَتْ من سَرَاة الحيِّ ذا شَرَفٍ فَقد عَصَاها أبُوها ، والَّذى شفَعَا

مهلاً بُنَىَّ ، ....

عَلَيْكِ مِثْلُ الذى صَلَّيْتِ ، فاغتَمِضى يوماً ، فإنّ لَجنْبِ المرءِ مُضْطَجَعا

فى أبيات رفيعة باذخة .

١٧

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار هِلال بن خَبَّاب ، عن عِكْرِمة ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ

١٧ – حدثنى محمد بن إسحق قال ، أخبرنا أبو النُّعمان قال ، أخبرنا ثابتٌ ، يعنى آبنَ يزيد قال ، حدثنا هلال ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، قال : أُسْرِىَ بالنبى ﷺ إلى بَيْتِ المَقْدِس ، وجاء من ليلته يُحدِّثُهم بمسيرِه ، وبعلامَةِ بيت المقدس ، وبِعِيرِهم ، فقال أناسٌ : نحن نصدِّق محمداً ﷺ [بما يقول] !! فَآرتدُّوا كفَّاراً ، وضرب الله أعناقَهم مَعَ أبى جَهْل . قال ، وقال أبو / جهل : يخوّفنا محمد بشَجَر الزَّقُّومِ ! هاتوا زُبْداً وتَمْراً تَزَقَّمُوا . قال : ورأى الدَّجَّالَ فى صورته رؤيا عَيْنٍ ليس رؤيا مَنَام ، وعيسى وموسى وإبرهيم صلى الله عليهم ، فسئل النبى ﷺ عن الدجال ، فقال : رأيته فَيْلَمَانِيًّا أَقْمَرَ هِجَاناً ، إحدى عينيه قائمةٌ ، كأنَّها كوكبٌ دُرِّىٌّ ، كأنّ شَعَر رَأسه أغصان شجرة . ورأيت عيسى عليه السلام شابّاً أبيضَ جَعْدَ الرأس ، حديدَ البصرِ ، مُبَطَّنَ الخَلْق ، ورأيت موسى أسْحَمَ آدمَ كَثِير الشَّعر ، شديد الخَلْق ، ورأيت إبرهيم عليهما السلام ، فلا أنظر إلى إرْبٍ من آرابِه إلاَّ نظرت إليه مِنِّى ، كأنه صاحبكم . قال ، وقال جبريل عليه السلام : سَلِّم على أبيك . فسلَّمْتُ عليه . (١)

١٩٢

...

(١) الحديث : ١٧ ، « ثابت بن يزيد الأحول ، أبو زيد البصرى » ، ثقة ، مضى فى الحديث : (١٤) ، وكان فى المخطوطة هنا : « ثابت ، يعنى ابن زيد » ، خطأ وفى مسند أحمد « ثابت ، قال حسن : أبو زيد » ، وهو صوابٌ .
=

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سنَدُه ، وقد يجب أن يكونَ على مَذْهَب الآخَرِين سقيماً غير صحيح ، لِعلَلٍ :

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرجٌ يصحُّ عن ابن عباس ، على ما رُوِى عن هلال بن خَبّاب ، عن عكرمة ، عنه ، إلاَّ من هذا الوجه . وإن كان قد رُوِى بَعْض ذلك عن عكرمة ، عن ابن عباس ، من غير حديث هِلال بن خَبَّاب .

والثانية : أنه من نَقل عكرمة ، وقد ذكرتُ ما يقولون فى عِكْرِمَة فى غير هذا الموضع من كتابى هذا وغيره .

والثالثة : اختلافُ الرواة فى رُؤْية النبى ﷺ من ذُكِر فيه أنّه رآهم من الأنبياءِ تلك الليلة ، فمن راوٍ عن النبى ﷺ أنه رآهم ببَيْت المقدس ، ومن راوٍ عنه

= و « أبو النعمان » ، هو « عارم » ، واسمه « محمد بن الفضل السدوسى » ، الثقة ، مضى فى الحديث : (١٤)

وهذا الخبر رواه أحمد فى مسنده من طريقين : « عبد الصمد ، وحسن ، قالا حدثنا ثابت » ، رقم : ٣٥٤٦ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٦٦ ، ٦٧ ، وقال : « رواهُ أحمد ، ورجاله ثقات ، إلا هلال بن خباب . قال يحيى القطان : إنه تغيَّر قبل موته . وقال يحيى بن معين : لم يتغيّر ولم يختلط ، ثقة ، مأمون » ، وذكره ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٢٧ ، عن المسند ، وقال : « وهو إسْنادٌ صحيح » .

والذى زدته فى أول الحديث بين قوسين ، من المسند ، وفى المسند « يخوفنا بشجرة الزقوم » ، وهى عندى أحقّ بالموضع . وكان فى المخطوطة : « رأى الدجال فى صورة » ، وهو خطأ . وغيرّ أخى رحمهُ الله قوله فى آخر الخبر : « سلّم على أبيك » وجعلها : « سلّم على مالك » يعنى مالكاً خازن النار ، اعتماداً على النسخ الصحاح من المسند ، ولكن ما هُنَا يؤيدّ الأوَّل ، ويجعل ما فى النسخ الصحاح تصحيفاً لا أكثر ولا أقل ، وسياق الخبر يصحح ما ههنا .

وقوله : « رؤيا عين ليس رؤيا منام » ، دليلٌ آخر على صحة استعمالهم « الرؤيا » و « الرؤية » ، للعين وفى اليقظة بلا حرج ، وهذا الحديث حسبُهم ، وقد كان حَسْبَهُمْ قولُ الراعى :

فكَبَّـــر للرُّؤْيَـــا وهشَّ فُؤَادُهُ ... وبشَّر نَفْسًا كَانَ قبلُ يَلُومُها

وقول بشار بن برد :

كأنَّ أَمِيراً جالساً فى ثيابِهَـــا ... تُؤَمِّل رُؤْيـاه عُيـونُ وُفُـودِ

أنه رأى أرواحَهم ببيت المقدس ، ومن راوٍ عنه أنه رآهم فى السماء بعد أن عُرِجَ به إليها = وذلك مما يَجبُ عندهم التوقُّفُ فيه ، لاختلاف الرواية به .

...

ذِكْرُ من رَوَى عن النبى ﷺ
أنه قال : رأيتُ الأنبياءَ ، الذين ذُكِرَ
عَنه أنه رآهم لَيْلَةَ أُسْرِىَ به ، ببيت المَقْدِس

١٩٣ ٧١٥ – / حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، حدثنى يعقوب بن عبد الرحمن الزُّهْرِىّ ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن هَاشم ابن عُتْبَة بن أبى وقّاص ، عن أنس بن مالك قال : لما أُتِىَ جبريلُ بالبُرَاقِ إلى رسول الله ﷺ ، قال : فكأنَّها صرَّتْ أُذُنَيْها ، (١) فقال لها جِبْرِيل عليه السلام : مَهْ يا بُراقُ ، وَالله إنْ رَكبَك مثلُه . فسارَ رَسُول الله ﷺ ، فإذا هو بعَجُوز على جنب الطريق ، (٢) فقال : ما هذه يا جبريلُ ؟ (٣) قال : سِرْ يا مُحمَّد . فسار ما شاء الله أن يسيَر ، فإذا شىء يدعُوه مُتَنَحِّيًا عن الطريق : هَلُمَّ يا محمد ! قال له جبريل : سِرْ يا محمد . فسار ما شاء الله أن يسيرَ ، قال : ثمَّ لَقِيهُ خَلْقٌ من الخَلْقِ ، فقال أحدهم : السلامُ عليك يا أوَّلُ ، والسلام عليك يا آخِرُ ، والسلام

(١) فى التفسير : « فكأنها ضربت بذنبها » . وفى ابن كثير : « فكأنها حركت ذنبها » ، وفى الدر المنثور : « فكأنها هزت أُذُنيها » ، ويقال : « صَرَّ الفرس والحمار أذنيه ، وصرَّ بأذنيه يَصُرُّ صرًّا » ، ضمهما إلى رأسه وسوّاهما ورفعهما وحدّدهما ونَصَبهما للاستماع والتوجُّس .

(٢) فى التفسير زيادة : « فإذا هو بعجُوزٍ ناءٍ عن الطريق ، أى على جنب الطريق = قال أبو جعفر : « ينبغى أن يقال : نائية ، ولكن أسقط منها التأنيث » .

(٣) وكان فى المخطوطة : « ما هذه الدنيا يا جبريل » ، بزيادة الدنيا ، وهو سبق قلم من الناسخ بلا شك ، والصواب ما فى سائر المراجع .

عليك يا حَاشِرُ . فقال له جبريل : آرْدُدِ السَّلامَ يا محمد . قال : فردَّ السلام ، ثم لقيَهُ الثانى فقال له مثل مقالة الأوَّل ، ثم لقيه الثَّالث فقال له مثل مَقالةِ الأوَّلَين ، حتى انتهى إلى بيت المقدس ، فَعُرض عليه الماءُ واللَّبنُ والخَمْر ، فتناولَ رسولُ الله ﷺ اللَّبَنَ ، فقال له جبريلُ عليه السلام : أصبْتَ الفِطْرَة ، لو شربت الماءَ لغَرِقْتَ وغَرِقَت أمَّتُك ، ولو شربتَ الخمر لغَوِيتَ وغَوِيَتْ أمُّتك ، [١] ثم بُعِث له آدمُ فَمنْ دُونَهُ من الأنبياء ، فأمَّهم رسول الله ﷺ تلك الليلة ، ثم قال له جبريل عليه السلام : أمَّا العَجُوز التى رأيتَ من عَلَى جَنْبِ الطريق ، [٢] فلم يَبْقَ من الدُّنْيا إلاَّ ما بقى من تلك العجوز ، [٣] وأما الذى أراد أن تَميل إليه ، فذاكَ عدُوُّ الله إبليسُ أراد أن تميل إليه ، وأمَّا الذين الذين سَلَّموا عليك ، فذاكَ إبرهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم . [٤]

---

(١) الذى فى التفسير وغيرهُ « لَغَوَيْتَ ولَغَوَتْ أمتك » ، وهى من باب « رَمَى يَرْمِى » « غَوَى يَغْوِى » ، هى الفُصحى ، ولغة أخرى « غَوِىَ يَغْوَى » ، من باب « رَضِى يَرْضَى » .

(٢) فى التفسير وغيره : « رأيت على جانب الطريق » ، باسقاط « من » ، وعليها فى المخطوطة رأس صادٍ (صـ) للشك ، وهى جائزة إن شاء الله .

(٣) فى التفسير : « إلا بقدر ما بقى من عمر تلك العجوز » ، وفى غيره بحذف « بقدر » .

(٤) الخبر : ٧١٥ ، « يعقوب بن عبد الرحمن الزهرى » ، هو « يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارىّ ، حليف بنى زهرة » ، أصله مدنى ، سكن الإسكندرية وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢١٠/٢/٤

وأبوه « عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارىّ » ، ثقة مترجم فى الكبير ٣٤٦/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨١/٢/٢

و « عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص » ، لم أجد له ذكراً فى الرواة ، ولا فى غير الرواة ، وأبوه « هاشم بن عتبة بن أبى وقاص » هو ، هو « هاشم الأعور » ، المعروف بالمرقال ، أصيبت عينه يوم اليرموك ، وشهد القادسية مع عمه سعد بن أبى وقاص ، وكان بالشام ، فأمدّ به عمر بن الخطاب عمةّ سعد ابن أبى وقاص فى سبعة عشر رجلاً من أهل الشام . وكان هاشم مع على فى حروبه ، وقُتل بصفّين .

وهذا الخبر ، رواه أبو جعفر بهذا الإسناد فى التفسير ١٥ : ٥ ، ونقله عنه ابن كثير فى التفسير ٥ : ١١٢ ، وقال : « وهكذا رواه الحافظ البيهقى فى دلائل النبوة من حديث ابن وهب ، وفى بعض ألفاظه نكارة =

٧١٦ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وَهْب قال ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن آبن شهاب قال ، أخبرنى ابن المُسَيِّب وأبُو سَلَمة بن عبد الرحمن : أن رسول الله ﷺ أُسْرِى به على البُرَاقِ ، وهى دَابَّةُ / إبرهيم التى كان يَزُور عليها البَيْتَ الحرام ، يَقَع حافِرُها مَوْضع طَرْفِها ، قال : فمررت بِعِيرٍ من عِيَرات قريش بوادٍ من تلك الأوْدية ، فنَفَرت العِيرُ ، ومنها بَعِيرٌ عليه غِرارتانِ سوادءُ ووَرْقاءُ ، حتى أَتى رسولُ الله ﷺ إيلياءَ ، فأُتِىَ بقَدَحين ، قَدَح لبنٍ وقَدَح خمرٍ ، فأخذ رسول الله ﷺ قَدَحَ اللَّبن ، فقال له جبريل عليه السلام : هُدِيتَ إلى الفِطْرة ، لو أخذتَ قَدَح الخمر غَوَتْ أمَّتك = قال ابن شهاب ، فأخبرنى آبن المسيّب : أن رسول الله ﷺ لَقِى هناكَ إبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم ، فَنعَتهم رسول الله ﷺ فقال : أَمَّا موسى فَضَرْبٌ رَجْلُ الرَّأس ، كأنه من رِجال شَنُوءَة ، وأَمَّا عيسى فرَجُلٌ أحمرُ كأنما خرج من دِيَماسٍ ، فأشبَهُ من رأيتُ به عُرْوة بن مسعود الثَّقَفىّ ، وأمَّا إبرهيم فأنا أشْبَهُ وَلَده به . فلما رجَعَ رسول الله ﷺ حَدَّث قريشاً أنَّه أُسْرِى به ، قال : فَآرتَدَّ ناسٌ كثير بَعد مَا أسلموا = قال أبو سلمة : فأُتِىَ أبو بكرٍ الصِّديق رضى الله عنه فقيل له : هل لَكَ فى صاحبك ؟ يزعم أنه أُسْرِى به إلى بَيْت المَقْدِس ثم رجع فى ليلة واحدة !! قال أبو بكر : أَوَ قَال ذلك ؟ قالوا : نعم . قال : فأَشهدُ ، إن كان قالَ ذلك ، لقد صدق . قالوا : أفتشهدُ أنَّه جاء الشَّام فى ليلةٍ واحدة ؟ قال : إنِّى أُصَدِّقه بأَبْعد من ذلك ، أُصدِّقه بخبر السماء .

= قال أبو سلمة ، سَمِعتُ جابر بن عبد الله يقول ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لما كَذَّبتنى قريشٌ ، قُمْتُ فمثَّلَ الله لى بيتَ المقدس ، فطَفِقْتُ أُخْبرهم عن آياته وأنَا أنظُر إليه . (١)

= وغرابة » ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٣٩ ، وقال : « وأخرج ابن جرير ، وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل ، من طريق عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة ، عن أنس ، وذكره » .

(١) الخبر : ٧١٦ ، «أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى» ، الثقة ، سلف أخيراً رقم : ٤٦٨ =

٧١٧ - حدثنا الحَسَن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرَّزاق قال ، أخبرنا مَعْمَر ، عن الزُّهْرى ، عن ابن المُسَيِّب ، عن أبى هُرَيرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ وصفَ لأصحابه ليلةَ أُسْرِى به ، إبرهيمَ وموسَى وعِيسى صلوات الله عليهم ، قال : أمّا إبرهيم ، فلم أرَ رجُلاً أشبه بصاحبكم منه . وأما مُوسى فرجُلٌ آدَمُ

= و « سعيد بن المسيب المخزومى » ، التابعى الإمام ، سلف برقم : ٤٤٠ ، ثم انظر الخبر التالى : ٧١٧

و « ابن شهاب » هو « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب » ، سلف رقم : ٣٠١

و « يونس بن يزيد الأيلى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩

و « ابن وهب » ، هو عبد الله بن وهب ، الفقيه المصرى » الثقة ، مضى برقم : ٥٣٩

وهذا الخبر مرسل ، وآخره متصل ، وذكره أبو جعفر فى التفسير بإسناده ١٥ : ٥ ، ونقله ابن كثير عن البيهقى بإسناده ، من طريق صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، مختصراً فى أوله ، فى التفسير ٥ : ١٢٠

وأما الحديث المتصل فى آخر هذا الخبر : « قال أبو سلمة ، سمعت جابر بن عبد الله يقول ... » ، فهو فى تفسير الطبرى وابن كثير حيث ذكرت ، ورواه البخارى فى مناقب الأنصار ، « باب حديث الإسراء » (الفتح ٧ : ١٥٢) ، وفى كتاب التفسير ، سورة بنى إسرائيل ، « باب قوله : أسرى بعبده ليلا » ، (الفتح ٨ : ٢٩٧) ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، « باب ذكر المسيح بن مريم والمسيح الدجال » ، والترمذى فى كتاب التفسير ، « سورة بنى إسرائيل » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وفى الباب عن مالك بن صعصعة ، وأبى سعيد ، وابن عباس » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٧٧ ، مختصراً بلفظه من طريق « صالح عن الزهرى » ، ثم بعده مطولاً من طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى » ، بغير لفظه هنا .

« العِيرُ » ، الإبل التى تحمل الميرة ، لا واحد لها من لفظها ، وتجمع على « عِيَراتٌ » ، بكسر العين وفتح الياء والراءِ ، ومنهم من يسكن الياء . و « الغِرَارة » ، الجوالق وما أشبهه يوضع فيه التبن وغيره ، وجمعها « غرائر » . وكان فى المخطوطة : « عليها عراتان » ، تصحيف . وقوله : « ورقاء » ، هى التى يكون لونها بين السواد والغبرة كالرماد ، وفى التفسير : « زرقاء » ، وفى المخطوطة وضع على « ورقاء » رأس صاد (صـ) للشكّ . وقوله : « ضربٌ رَجْل الرأس » ، سيأتى تفسير « الضرب » ، و « رَجْلُ الرأس » بسكون الجيم وفتحها وكسرها ، ويعنى : رجل شعر الرأس ، و « شعر رَجْلٌ » ، ليس بشديد الجُعودة ولا شديد السُّبوطة ، بين بين . و « الدِّيماس » ، الحمّام .

وقوله : « قُمْت فمثّل الله لى » ، هو فى جميع ما ذكرت آنفاً : « قمتُ فى الحِجْر » ، وما ههنا موافق لما فى التفسير ، فتركته على حاله .

١٩٥ / طُوَالٌ جَعْدٌ أَقْنَى كأنّه من رجال شَنُوءة ، وأمَّا عيسى فرجُل أَحْمَرُ بين القصير والطويل ، سَبْط الشَّعر ، كثيرُ خِيلاَنِ [الوَجْه] ، كأنه خَرج مِنْ دِيماسٍ ، تَخالُ رأسه يَقْطُر ماءً ، وما بِه ماءٌ ، أَشْبَهُ من رأيتُ به عُرْوة بن مسعود . (١)

٧١٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمةُ ، عن محمد ، عن الزُّهرى ، عن سعيد بن المُسيِّب ، عن رسول الله ﷺ ، بنحوه ، ولم يقل عَنْ أبى هريرة .

...

ذكر من رَوَى عن النبى ﷺ أنه
رأى من ذكرتُ فى السَمَواتِ

٧١٩ - حدثنا الرَّبيعُ بن سُليمان المُرادِىّ قال ، حدثنا ابن وَهْب ، عن سليمان بن بِلال ، عن شَرِيك بن أبى نَمِر قال : سمعتُ أنَس بن مالك يحدِّثنا عن

---

(١) الخبران : ٧١٧ ، ٧١٨ انظر تفسير الإسناد السالف .

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى الحُدَّانى » ، الثقة ، مضى رقم : ٧٠٤

و « عبد الرّزّاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى الصنعانى » ، الثقة ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فاطلبه فى الفهارس .

« محمد » ، هو « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى » ، (٧١٨) ثقة ، متكلم فيه ، ومضى برقم : ٥٦٥

و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى » ، (٧١٨) ، ثقة صدوق ، متكلّم فيه بكلام شديد ، ولكن قال يحيى بن معين : « سمعت جريراً يقول : ليس من بغداد إلى أن تبلغ خراسان ، أثبت فى ابن إسحق من سلمة » ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه البخارى مطولاً فى كتاب الأنبياء ، « باب قوله تعالى : وهل أتاك حديث موسى » (الفتح ٦ : ٣٠٧) ، و « باب قوله تعالى : واذكر فى الكتاب مريم » (الفتح ٦ : ٣٤٨) ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الإسراء برسول الله ﷺ » ، جميعاً من طريق « عبد الرزاق ، عن معمر » ، مع اختلاف فى لفظه ، وذكره ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٣٧ ، عن الصحيحين ، ورواه أبو جعفر بلفظه وإسناده فى التفسير ٥ : ١٢ ، وما بين القوسين زيادة منه ، لابد منها .

وخبر ابن إسحق ، فى التفسير أيضاً : ٥ : ١٢

لَيلةِ أُسْرِى برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة ! [١] أنّه جاءه ثلاثةُ نَفَرٍ قبل أن يُوحَى إليه وهو نائم فى المسجد الحرام ، فقال أوَّلُهم : أيُّهم هو ؟ وقال أوسطهم : هو خيرهم . فقال آخرهم : [٢] خذوا خيرهم . وكانت تلك ، [٣] ، فلم يرهم حَتّى جاؤُوا ليلةً أخرى ، فيما يَرَى ، ثلاثةٌ ، [٤] والنبى ﷺ تَنَام عيناه ولا ينامُ قلْبُه ، وكذلك الأنبياء تَنَام أعينُهم ولا تَنَام قلوبُهم ، فلم يكلّموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زَمْزَم ، فتَوَلاَّه منهم جبريل عليه السلام ، فشقَّ جِبْريل صلوات الله عليه بطنَه من نَحْرِهِ إلى لَبَّته ، [٥] حتى فَرَج عن صَدْره وجوفه ، [٦] فغسله من ماء زمزم حتى أَنْقَى جَوْفه ، ثم أُتَى بطَسْتٍ من ذهب فيه تَوْرٌ مَحْشُوٌّ إيماناً وحكمةً ، [٧] فَحُشِيَ به صدرُه وجوفُه ولغَاديدُهُ ، [٨] ثم أطْبَقه . [٩]

---

(١) سأقيد هنا بعض مواضع الاختلاف الظاهرة بين ما فى تفسير أبى جعفر ، وما فى صحيح البخارىّ (الفتح ١٣ : ٣٩٩ - ٤٠٦) ، لأنى رأيت الناسخ هُنَا قد أساء فى كتابته . فى التفسير : « عن ليلة المَسْرَى برسول الله ... » .

(٢) فيهما جميعاً : « فقال أحدهم » ، وفى البخارى (الفتح ٦ : ٤٢٣) : « آخرهم » كما هنا .

(٣) فى البخارى وحده : « فكانت تلك الليلة » ، وفى التفسير : « فكانت ... » ، وفى الموضع الآخر من البخارى ، مثل ما فى التفسير .

(٤) فى البخارى وحده : « فيما يرى تنامُ عينه » ، وفى البخارى (٦ : ٤٢٣) : « فيما يرى قلبه ، والنبى ﷺ نائمة عيناه ولا ينام قلبه » .

(٥) فيهما جميعاً : « فشقّ ما بين نحره إلى لَبَّته » .

(٦) فى البخارى : « حتّى فرغ من صدره وجوفه » .

(٧) « التَّورُ » ، إناءٌ من صُفْر أو حجارة يشربُ فيه ، وهو غير الطست كما هو ظاهر هنا ، ولما لاحظه ابن حجر ، ووقع فى البخارى « محشوًّا إيماناً » ، منصوباً على الحال من الضمير فى الجار والمجرور ، بتأويل : « بطستٍ كائن من ذهب محشوًّا » .

(٨) « فحُشِى » ، بالبناء للمجهول ، وفيهما : « فَحشَا به صدرَه » ، بالبناء للمعلوم . و « اللغاديد » جمع « لُغْنُود » و « لِغْدِيد » ، ويقال له أيضاً « لُغْدٌ » وجمعه « ألغاد » ، وهى اللحمة التى بين صفحة العنق والحنك . وزاد البخارى فى روايته تفسيره فقال : « يعنى عروقَ حَلْقه » .

(٩) فى التفسير زيادة ليست هنا ولا فى البخارى بعد « أطبقه » ، وهى : « ثم ركبَ البُرَاق ، فسارَ =

ثم عَرَج به إلى السَّماء الدُّنيا ، فضرَبَ باباً من أبوابهما ، فناداه أهل السماء : مَنْ هذا ؟ قال : هذا جبريل . قالوا : مَنْ مَعك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : أَوَقد بُعِثَ إليه ؟ (١) قال : نعم . قالوا : فمرحَباً به وأهلاً = يَسْتَبشِرُ به أهل السماءِ ، لا يَعْلم أهل السَّماء بما يُدَبّر الله فى الأرض / حتى يعلمهم = (٢) فوَجَد فى السماء [الدُّنيَا] آدمَ صلوات الله عليه ، (٣) فقال له جبريل : هذا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عليه . فردَّ عليه [آدمُ] فقال (٣) : مرحباً بك وأهلاً يا بُنَى ، فنِعْمَ الابنُ أنتَ . ثم مَضَى به إلى السماء الثانية ، (٤) فإذا هو فى السماء الثانية بنهرين يَطَّرِدان ، فقال : ما هذانِ النهران يا جِبريلُ ؟ فقال : هذا النيل والفرات عنصرهما . (٥) ثم مضى به فى السماء الثانية ، (٦) فإذا هو بنَهرٍ آخرَ عليه قَصْرٌ من لؤلؤ وزَبَرْجَدٍ ، (٧) فذهب

١٩٦

= حتى أُتى به بيت المقدس ، فصلَّى فيه بالنبيّين والمرسلين إماماً » .

(١) فى البخارى : « وقد بُعث إليه » ، بإسقاط ألف الاستفهام .

(٢) فى البخارى : « بما يريدُ الله به فى الأرض » ، وفى التفسير : « ما يريد الله بأهل الأرض » .

(٣) ما بين القوسين زيادة لا بُدّ منها ، من التفسير ومن البخاريّ .

(٤) هكذا السياق هنا ، ولكن فى التفسير : « ثم مضى به إلى السماء الثانية ، فاستفتح جبرئيل باباً من أبوابها ، فقيل : من هذا ؟ فقال : جبرئيل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : أوقد أُرسِلَ إليه ؟ قال : نعم قد أرسِلَ إليه . فقيل : مرحباً به وأهلاً . ففُتِح لهما . فلما صعد فيها ، فإذا هو بنهرين يجريان ، فقال : ما هذان النهران يا جبرئيل ؟ » .

أما سياق البخارى ، فهو : « ... نعم الابن أنت ، فإذا هو بنهرين يطَّردان ، فقال : ما هذان النهران يا جبريل » ، مختصر .

(٥) فى البخارى : « هذان النيل والفرات ... » ، بالتثنية .

(٦) فى التفسير : « ثم عرج به إلى السماء الثالثة » ، وسيأتى العدد مختلفاً بعد ، كما سترى ، وفى المخطوطة فوق « الثانية » رأس صاد (صـ) للشك ، وحُقَّ له .

(٧) فى التفسير : « فإذا هو بنهر عليه قبابٌ وقصور من لؤلؤ وزبرجد وياقوت ، وغير ذلك مما لا يعلمه إلاّ الله » ، وأما فى البخارى ، فهو كالذى هنا .

يَشُمُّ تُرابَه فإذا هو مِسْكٌ . (١) قال : يا جبريل ، ما هذا النهر ؟ (٢) قال : هذا الكَوْثَرَ الذى خَبأَ لَكَ ربُّك فى الآخرة .

ثم عَرج به إلى السَّماء الثالثة ، (٣) فقالت له الملائكة مثلما قالت له فى الأُولى : من هذا معك ، محمد ؟ قال : نعم . قالوا : أوَقد بُعِث إليه ؟ قال : قَدْ بعث . قالوا : مرحباً به وأهلاً . ثم عَرَج به إلى الرابعة ، (٤) فقالوا مثل ذلك ، ثم عَرَج إلى الخامسة ، (٥) فقالوا له مثل ذلك ، ثُمّ عَرج به إلى السادسة ، (٦) فقالوا له مثل ذلك ، ثم عَرَج به إلى السابعة ، فقالوا له مثل ذلك = وكل سماء فيها أنبياء قد سماهم أَنَسٌ ، فوَعَيْت منهم إدريسَ فى الثانية ، وهرون فى الرابعة ، وآخَرَ فى الخامسةِ لم أحفظِ آسمه ، وإبرهيم فى السادسة ، وموسى فى السابعة ، بفضل كلامِه الله تبارك

---

(١) فى التفسير : « فإذا هو مسك أذْفَرُ » ، وفى البخارى : « فضرب يدهُ ، فإذا هو مسكٌ أذفر » . و « أذفر » ، ذكىّ الريح ، وهو أجود المسك .

(٢) لا ذكر لهذا النهر فى البخارى وسياقه : « ... مسك أذفر ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر ... » ، وزاد فى التفسير : « ... الذى خبأ لك ربُّك فى الآخرة » .

(٣) فى التفسير : « ثم عَرج به إلى السماء الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك » ، وأسقط ما بعدها ، وفى البخارى : « ثم عرج به إلى السماء الثانية ، فقالت الملائكة له مثل ما قالت له الأُولى : من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : وقد بُعِث إليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به وأهلاً » .

(٤) فى التفسير : « ثم عرج به إلى الخامسة » ، وفى البخارى : « ثم عرج به إلى السماء الثالثة ، وقالوا له مثل ما قالت الأُولى والثانية » .

(٥) فى التفسير : « ثم عرج به إلى السادسة » ، وفى البخارى : « ثم عرج به إلى الرابعة ، فقالوا له مثل ذلك » .

(٦) فى التفسير : « ثم عرج به إلى السابعة فقالوا مثل ذلك ، وكل سماء فيها ... » . وفى البخارى : « ثم عَرج به إلى السماء الخامسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السادسة فقالوا له مثل ذلك ، ثم عرج به إلى السماء السابعة ، فقالوا له مثل ذلك ، كُلّ سماء فيها أنبياء قد سمّاهم ، فوعيت منهم إدريس » .

وتعالى = [١] فقال موسى : لم أظنَّ أنْ يُرْفَعَ علىَّ أحدٌ . [٢]

ثم علا به [فوق ذلك] بما لا يَعلمه إلا الله ، [٣] حتى جَاء سِدْرَة المنتهى ، ودنَا الجَبَّارُ ربُّ العزة فتدلَّى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، [٤] فأوحى الله إليه ما شاء ، [٥] وأوحى الله إليه فيما أوحى خمسين صلاةً على أمَّته كلَّ يوم وليلة ، [٦] ثم هبط حتى بلغ موسى فاحتبسه ، فقال : يا محمد ، ماذا عَهِد ربك ؟ قال : عهدَ إلىَّ خمسين صلاةً على أمَّتى كل يوم وليلة . قال : إن أُمَّتك لا تستطيع ذلك ، فارجع فليخفف عنك وعنهم . [٧] فالتفت إلى جبريل عليه السلام كأنه يستشيره فى ذلك ، فأشار أنْ نَعَمْ ، [٨] إن شئتَ . فَعَلاَ به جبريلُ حتى أتى إلى الجَبَّار وهو مكانه ، [٩] فقال : ياربِّ ، خفف عنا فإن أمَّتى لا تستطيع هذا . [١٠] فوضع عنه عشر صلوات . ثم رجَع إلى مَوسى عليه السلام فاحتبسه ، فلم يَزل يرِّدُه موسى إلى ربّه ، [١١] / ١٩٧ حتى صارت إلى خَمْسِ صلوات ، ثم احتبسه عند الخَمْس ، فقال :

---

(١) فى التفسير : « بتفضيل كلامه الله » ، وفى البخارى : « بفضل كلامه لله » .

(٢) فى البخارى : « ربِّ ، لم أظنّ ... » .

(٣) الزيادة من التفسير والبخارى .

(٤) فى البخارى : « حتى كان منه قاب قوسين ... » .

(٥) فى التفسير : « فأوحى إلى عبده ما شاء » ، وهذه ليست فى البخارى .

(٦) فى التفسير والبخارى : « فأوحى الله فيما أوحى » ، وفى البخارى : « خمسين صلاة على أمتك » ، وكان فى المخطوطة : « وعلى أمته » ، بزيادة الواو ، ووضع عليها رأس صاد (صـ) للشك ، ورأيت الصواب حذفها والإشارة إليها هنا .

(٧) فى البخارى : « عنك ربُّك وعنهم » .

(٨) فى البخارى : « أى نعم » ، وقوله : « إن شئت » ، ليست فى التفسير .

(٩) فى التفسير : « فعاد به جبريل حتى أتى الجبار ... » ، وفى البخارى « فعلا به جبريل إلى الجبار ، فقال وهو مكانَهُ : يارَبِّ ... »

(١٠) فى المخطوطة : « لهذا » ، وهو سبق قلم بلا شك .

(١١) فى التفسير : « فلم يزل يردُّه » .

يا محمد ، قد والله ، راوَدْتُ بنى إسرائيل على أدنى من هذه الخمس فضيَّعوه وتركوه ، (١) فأمتك أضعفُ أجساداً وقلوباً وأبصاراً وأسماعاً ، (٢) فارجع فليخفف عنك ربك . كُلُّ ذلك يلتفتُ إلى جبريل صلوات الله عليه ليشير عليه ، فلا يكره ذلك جبريل فيرفعُه عند الخمس ، (٣) فقال : ياربِّ : إن أمتى ضِعافٌ أجسادُهم وقلوبُهم وأسماعُهم وأبصارُهم فخفِّفْ عنا . (٤) فقال الجبَّار ، إنْ كان قاله : (٥) يا محمد . فقال : لَبَّيْك وسَعْدَيك . فقال : إنى لا يُبَدَّل القولُ لَدَىّ ، هى كَما كُتبتْ عليك فى أمِّ الكتاب ، (٦) ولكَ بكل حسنةٍ عَشْرُ أمثالها ، وهى خمسون فى أمِّ الكتاب ، وهى خمسٌ عليك . فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلتَ ؟ فقال : خفف عنى ، أعطانَا بكُلِّ حسنةٍ عَشْر أمثالها ، فقال : قد والله راودتُ بنى إسرائيل على أدنى من هذا فتركوه ، (٧) فارجع فليخفف عنك أيضاً . قال : يا موسى ، قد والله استحييت من ربى مِمّا أختلف إليه . قال : فَاهبط بِاَسْم الله ، فاستيقظ وهو فى المسجد الحرام . (٨)

---

(١) فى البخارى : « روادت بنى إسرائيل قومى ... فضَعُفُوا وتركوه » ، « فضعفوا » أيضاً فى التفسير .

(٢) زاد البخارى : « ... قلوباً وأبداناً » .

(٣) فى البخارى : « فرفعه عند الخامسة » .

(٤) فى البخارى : « ضعفاء أجسادُهم » .

(٥) قوله : « إن كان قاله » ، ليست فى التفسير ولا فى البخارىّ .

(٦) فى البخارى : « كما فرضت عليك فى أم الكتاب » .

(٧) فى المخطوطة : « على أدنى من هذه » ، وفى البخارى : « من ذلك » ، وأثبتّ ما فى التفسير لأنه الصحيح أيضاً .

(٨) الخبر : ٧١٩ - الحديث الأول من حديث أنس بن مالك ، فى الإسراء .

« شريك بن أبى نمر » ، نسب إلى جده ، هو « شريك بن عبد الله بن أبى نَمِر القرشى المدنى » ، قال ابن سعد : « ثقة كثير الحديث » ، وقال ابن عدى : « إذا روى عنه ثقة ، فلا بأس بروايته » ، وقال النسائى : =

٧٢٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا هرون بن المغيرة وحَكَّام بن سَلْم ، عن عَنبسة ، عن أبى هاشم الواسطى ، عن مَيْمُون بن سِيَاهٍ ، عن أنس بن مالك قال : لمّا كان حِينَ نُبِّيءَ النبى ﷺ ، وكان ينامُ حولَ الكعبة ، وكانت قريش تَنَام حولها ، فأتاه مَلَكان جبريل وميكائيل ، فقال : بأيِّهم أُمِرْنا ؟ فقال : أُمرنا بسيدهم . ثم ذهبَا ، ثم جاءَا من القابلةِ وهم ثلاثة ، [1] فألْفَوْه وهو نائمٌ ، فقلَبُوه لظهره وشَقُّوا بطنَه ، ثم جاؤوا بماءٍ من زَمْزَمَ فغسلُوا ما كان فى بطنه من شَكٍّ أو شِرْكٍ أو جاهليَّةٍ أو ضَلالة ، ثم جاؤوا بطَسْتٍ من ذهب مُلِيءَ إيماناً وحكمةً ، فمُلِيء بطنُه وجَوفُه إيماناً وحكمة .

= « ليس بالقوى » ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « ربّما أخطأ » ، مترجم فى التهذيب ، ومضى فى مسند علىّ فى الحديثين : (١٨) ، (٢٨)

و « سليمان بن بلالٍ التيمى ، مولاهم » ، مضى برقم : ٦٧ ، ٤٤٥

و « عبد الله بن وهب » ، مضى قريباً ، رقم : ٧١٦

وهذا الخبر روى صدره البخارى فى كتاب الأنبياء ، « باب كان النبى ﷺ تنام عينُه ولا ينام قلبه » (الفتح : ٦ : ٤٢٣) ، ثم فى كتاب التوحيد ، « باب وكلم الله موسى تكليماً » (الفتح ١٣ : ٣٩٩ – ٤٠٦) ، ونقله عنه ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٠٧ – ١٠٩ ، وأشار إليه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الإسراء » ، ورواه بإسناده ولفظه أبو جعفر الطبرى فى التفسير ، ١٥ : ٤ – ٥ ثم فى التفسير أيضاً ٢٧ : ٢٦ مختصراً . وفى هذا الحديث مخالفات ؛ قال مسلم حين ذكره : « قدم – يعنى شريكاً – فيه شيئاً وأخّر ، وزاد ونقص » ، وعقّب ابن كثير على ذلك فقال : « فإنّ شريك بن عبد الله بن أبى نمر اضطرب فى هذا الحديث ، وساء حفظه ولم يضبطْهُ » ، وقد استوفى الحافظ ابن حجر الكلام فى مخالفات هذا الحديث ، وذكر ما فيها وبينه ، فى شرح الحديث (الفتح ١٣ : ٣٩٩ – ٤٠٦) ، وأما الحافظ ابن كثير فقد جمع فصلاً عظيم الفائدة فى « الإسراء » ، فى التفسير ٥ : ١٠٧ – ١٤٣ ، وهو مهم فراجعه . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٣٧ وقال : « أخرج البخارى ومسلم وابن جرير وابن مردويه ، من طريق شريك بن عبد الله بن أبى نمر ، عن أنس » .

وانظر الخبر التالى : (٧٢٠) ، عن أنس أيضاً .

(١) فى تاريخ الطبرى : « ثم جاء من القبلة » ، وهذا صوابه هنا .

ثم عُرِجَ به إلى السَّماء الدنيا ، فاستفتَح جبريلُ عليه السلام ، فقالوا : من هذا ؟ قال : جبريل . فقالوا : مَنْ / معك ؟ قال : محمد ﷺ . قالوا : أَوَقَدْ بُعِث ؟ ١٩٨ قال : نعم . قالوا : مرحباً . فدعوا له فى دُعَائهم . فلما دَخل فإذا هو برجُل جَسيمٍ وَسِيم ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا أَبوك آدمُ . ثم أتوا به السماءَ الثانية ، فاستفتح جبريل ، فقيل مثل ذلك ، وقالوا فى السموات كُلِّها كما قال وقيل له فى السماء الدُّنيا ، فلما دخل إذا هُوَ برجلين ، فقال : من هؤلاء يا جبريل ؟ فقال : يحيى وعيسى آبْنَا الخالة ، ثم أتى به السماء الثالثة ، فلما دخل إذا هو برجل ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا أخوك يوسف ، فُضِّل بالحُسْن على الناس ، كما فُضِّل القمر ليلة البدر على الكواكب . ثم أَتى به السماءَ الرابعة ، فإذا هو برجل ، فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا إدريس . ثم قرأ (وَرَفَعْنَاهُ مكَاناً عَلِياًّ) [سورة مريم : ٥٧] ، ثم أُتِى به السماء الخامسة ، فإذا هو برجل فقال : من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا هرون . ثم أُتِى به السماء السادسة ، فإذا هو برجل ، فقال من هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا موسى . ثم أتى به السماءَ السابعة فإذا هو برجل ، فقال : مَنْ هذا يا جبريل ؟ قال : هذا أبوك إبرهيم . ثم انطلق به إلى الجنة فإذا هو بنَهر أشدَّ بياضاً من اللَّبن وأحلَى من العسل ، بِجَنْبَتَيْه قبابُ الدُّرّ ، فقال ما هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا الكَوْثَرُ الذى أعطاك ربُّكَ ، وهذه مساكنك . قال : وأخذ جبريل بيده من تُرْبَته ، فإذا هو مِسْكٌ أَذْفَر .

ثم خرج إلى سِدْرَة المنتهىَ ، وهى سِدْرَةُ نَبِقٍ أعظمُها أمثالُ الجِرار ، وأصغرُها أمثالُ البَيْض ، فدنا رَبك فكانَ قابَ قَوسين أو أدنى ، فجعل يَتَغَشَّى السِدْرَةَ من دُنُوِّ ربِّها أمثالُ الدرّ والياقوت والزَّبَرْجَد واللُّؤلؤ ألوانٌ ، فأوحى إلى عَبده وفَهَّمه وعلَّمه وفَرض عليه خمسين صلاةً ، فمرَّ على موسى ، فقال : ما فرض على أُمَّتك ؟ فقال : خمسون صَلاةً . (١) قال : ارجع إلى ربِّك فسَلْهُ التخفيف

---

(١) فى التاريخ : « ما فَرض على أمتك ؟ قال : خمسين صلاة » .

لأمّتَك ،فإن أمتك أضعفُ الأمم قوةً وأقلُّها عُمْراً . وذكر ما لَقِيَ من بنى إسرائيل ، فرجع فوضَعَ عنه / عشراً ، ثم مرَّ على موسى فقال : آرجع إلى رَبّك فسلهُ التخفيف ١٩٩ = كذلك حتى جعلها خمساً ، فقال : ارجع إلى ربك فسَلْه التخفيفَ . فقال : لستُ براجعٍ غَيْرَ عاصِيك . وقُذِف فى قلبه أن لا يرجع ، فقال : الله تبارك وتعالى : لا يُبَدَّل كلامِى ، ولا يُرَدُّ قَضائى =(١) قال أنس : مَا وَجدتُ رِيحاً ولا ريحَ عَرُوسٍ قَطُّ ، أَطْيَبَ ريحاً من جِلْد نبىِّ الله ﷺ ، أَلزَقْتُ جلدى بجلِده وشَمِمْتُهُ(٢) .

---

(١) فى التاريخ : « ولا يردُّ قضائى وفرضى ، وخفف عن أُمّتى الصلاة لعُشْرٍ » ، أى عُشْر الخمسين ، خمس صلوات .

(٢) الخبر : ٧٢٠ ، هو الثانى من حديث أنس بن مالك .

« ميمون بن سِيَاهٍ البصرىّ » ، كان سيد القراء ، كان لا يغتاب أحدًا ، ولا يدع أحدًا يُغْتابُ عنده ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : « يخطىء ويخالف » ثم ذكره فى الضعفاء فقال : « ينفرد بالمناكير عن المشاهير ، لا يحتجُّ به إذا انفرد » ، وقال يحيى بن معين : « ضعيف » ، وقال أبو حاتم : « ثقة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٣/١/٤

و « أبو هاشم الواسطى » ، عَسَى أن يكون هو « أبو هاشم الرمّانى الواسطىّ » ، ولكنى رأيت الطبرى يذكره فى التفسير « أبو هاشم الرمانى » ، لا غير (رقم : ١٠٨١٨ ، ١٧٤٥٤) ، فإن يكن هو « الرمانى » ، فهو ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب = وإن يكن غيره ، فأنا لم أقف عليه .

و « عنبسة » ، هو « عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى » ، ثقة لا بأس به ، مضى أخيراً رقم : ٦٢٧

و « حكام بن سلم الكنانى الرازى » ، ثقة مضى برقم : ٥٠٧

و « هرون بن المغيرة البجلىّ » ، من الشيعة ، ثقة ربما أخطأ ، مضى برقم : ٦٢٧

وهذا الخبر لم يذكره أبو جعفر فى التفسير ، ولا ابن كثير فيما جمعه من أحاديث الإسراء فى تفسيره ، ٥ : ١٠٧ – ١٤٣ ، ولا السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٣٦ – ١٥٨ ، ورواه أبو جعفر بهذا الإسناد واللفظ فى التاريخ ٢ : ٢١٠ ، فى باب « ذكر الخبر عما كان من أمرِ نبى الله ﷺ ، عند ابتداء الله تعالى ذكرُه إيّاه بإكرامه ، بإرسال جبريل عليه السلام إليه بوحيه » . ثم لم أقف عليه فى غير هذا المكان .

وانظر الخبر التالى : (٧٢١) ، عن أنس أيضاً .

٧٢١ - حدثنا ابن حُميد قال ، حدثنا أبو دَاوُد قال ، حدثنا هِشام الدَّسْتُوائيّ ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مَالك بن صعصعة : أنَّ النبى ﷺ قال : بينَا أنا [عند البيت] بين النائم واليقظان ، إذْ أقبل أحدُ الثلاثة بين الرجلين ، فأُتِيت بِطَسْتٍ من ذَهبٍ قد مُلِيء حكمة وإيماناً ، فشُقَّ من النَّحْر إلى مَرَاقِّ البطن ، ثم أُخْرِجَ القلب فَغُسِل بماء زمزم ، ومُلِيء حكمةً وإيماناً . وأُتِيت بدابَّةٍ دون البَغْل وفوق الحمار أَبْيضَ ، يقال له : البُرَاق .

فانطلقت أنا وَجبريل حتى أتينا السَّماء الدُّنيا ، فاستفتح جبريلُ ، فقيل : من هذا ؟ فقال : محمد . قيل : وقَدْ أُرسِلَ إليه . قال : نعم . فقالوا : مَرْحَباً ولنعمَ المَجِيءُ جاءَ . ففُتِح لنا فدخلنا ، فأتيتُ على آدم فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً بكَ مِنَ آبْنٍ ونَبِيٍّ . ثم أتينا السَّماء الثانيةَ فاستفتح جبريلُ ، فقيل : مَنْ مَعك ؟ فقال : محمد . قيل : وقد أُرْسل إليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به ، ولنِعْم المَجِيءُ جاءَ . ففُتِح لى ، فأتيتُ على عيسى بن مريم ، فسلَّمت عليه فقال : مرحباً بك مِنْ أخٍ ونبيٍّ . ثم أُتينا السماء الثَّالثة ، فاستفتح جبريلُ ، فقيل : من معك ؟ فقال : محمد . قالوا : وقد أُرْسِلَ [إليه] ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً به ، ولنعمَ المَجِيءُ جاء . فأتيت على يُوسف فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً بك من أخٍ ونَبيٍّ . ثم أتينا السماء الرابعة فاستفتح جبريل ، فقالوا : من معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أُرسل إليه ؟ قال نعم . قالوا : مرحباً به ولِنعْمَ المَجِيءُ جاء . فأتيت على إدريس فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً بك من أخٍ ونَبِيٍّ = قال هشام : وكان قتادةُ إذا أَتَى على هذا الموضع تلاَ / هذه الآية : (وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيًّا) [سورة مريم : ٥٧] = ثم أتينا السَّماء الخامسة فاستفتحَ جبريلُ ، قيل : من معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قالوا : مرحباً به ولنِعْم المجيءُ جاءَ . فأتيت على هرون فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً بك من أخ ونَبيّ . ثم أتينا السماء السادسة فاستفتح جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال محمد . قالوا : وقد أُرْسل إليه ؟ قال : نعم . فقالوا : مرحباً به ولنِعْمَ المَجِيءُ جاء . فأتيت على موسى فسلَّمت عليه ، فقال : مرحباً

٢٠٠

بك من أخٍ ونَبيٍّ . فلما جاوزتُه بكى ، فقيل : ما يُبْكيك ؟ فقال : ياربِّ ، هذا قد بُعِثَ بَعْدى ، يدخلُ من أُمَّته الجنةَ أكثرُ مِمّا يدخل من أمَّتى ! ثم أتينا السماء السابعة فاستفتح جبريل ، فقالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أُرْسِل إليه ؟ قال : نعم . قالوا : مرحباً ، ولنعم المَجِئُ جاء . فأتيت على إبرهِيمَ فسلَّمت عليه فقال : مرحباً بك من آبنٍ ونَبيٍّ .

ثم رُفِعَتْ لنا سِدْرَةُ المُنْتهَى ، فسألت جبريل فقال : هٰذه سِدْرَةُ المُنْتَهَى ، وإذا ثَمَرُها كالقِلاَل ، ووَرَقُها كآذانِ الفِيلَةِ ، ورأيت فى أصْلها أربعةَ أنْهار ، نَهْران باطنان ، ونَهْران ظاهران ، فسألت جبريل فقال : أمَّا الباطنان فنهرَان فى الجنة ، وأمَّا الظاهران فالنِّيلُ والفرات . ورُفِع لنا البيتُ المَعْمورُ فسألت جبريل ، فقال : هذا البَيْتُ المعمور ، يَدْخُله كلَّ يومٍ سبعون ألف ملك [إذا خرجوا منه] لا يعودون فيه آخِرُ ما عَلَيْهِمْ ، (١) وفُرِضت علىَّ خمسون صلاة ، فانطلقت حتى أتيتُ على موسى ، فقال لى : ما صنعت ؟ فقلت : فُرِضت علىَّ خمسون صلاة . فقال : إنى أَعْلَم بالنَّاس منك ، وقد عالجت بَنى إسرائيل أشدَّ المعالجَة ، وإن أمّتك لن تُطِيق ذلك ، فارجع إلى ربك فَسَلْه أَنْ يُخَفِّف عنك . فرجعت فسألته أنْ يخفِّف عنى ، فجعلها أربعين ، فأتيت على / موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جَعَلَها أربعين ، فقال : إنّى أعلم بالناس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإن أمَّتَك لن تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فسَلْهُ أن يخفّف عن أمتك . فرجعت فسألته أن يخفِّف عنِّى ، فجعلها ثلاثين ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جَعلَها ثلاثين ، قال : إنّى أعلم بالنَّاس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنّ أمَّتك لن تطيقَ ذلك ، فارجع إلى ربك فسَلْه أن يخفّف عنك . فرجعت إلى ربى فسألته أن يخفِّف عنى ، فجعلَها عشرين ، فأتيت على

٢٠١

---

(١) قوله : « آخر ما عليهم » ، قال القاضى عياض فى مشارق الأنوار (أخر) : « رويناه بفتح (آخر) وضمها ، ومعناه : آخر دخولهم إياه ، كأنه قال : ذلك آخر ما عليهم » .

موسى ، فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جعلها عشرين فقال : أنا أعلم بالنّاس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنّ أمتك لن تطيقَ ذلك ، فارجع إلى ربك فسَلْه أن يخفِّف عنك . فرجعت إلى ربى فسألته أنْ يخفِّف عنّى ، فجعلها خَمْسَ عَشْرَةَ ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ قلت : جعلها خَمْسَ عَشْرَة . فقال : إنى أعلُم بالناس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإن أمّتك لن تُطيق ذلك ، فارجع إلى رَبك فسله أن يخففَ عنك . فرجعت إلى ربّى فسألته أن يخففّ عنى ، فجعلها عشراً ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت : جعلها عشراً ، قال : إنى أَعْلَمُ بالناس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجَةَ ، وإنّ أمّتك لن تطيق ذلك ، فارجع إلى ربّك فسله أن يخفّف عنك ، فرجعت إلى ربِّى فسألته ، فوضع عنِّى خَمْساً ، فأتيت على موسى فقال : ما صنعت ؟ فقلت حَطَّ عنِّى خمساً . فقال : إنّى أعلم بالنَّاس منك ، وقد عالجت بنى إسرائيل أشدَّ المعالجة ، وإنّ أمَّتك لن تطيق ذلك ، فارجع إلى ربك فسَلْهُ أن يخفّف عنك . فقلت : قد استَحْيَيْتُ ، كَمْ أَرْجِعُ إلى ربّى ! وقد رضيتُ وسَلَّمْتُ . قال : فنُودِىَ : إنِّى قد أَمْضيْتُ / فريضَتِى ، وخفَّفْتُ عن عبادِى ، وأَجْزِى بالحسَنَةِ عَشْرَ أمثالِها . (١) ٢٠٢

---

(١) الأخبار : ٧٢١ – ٧٢٤ ، أربع طرق لحديث أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة .

و « مالك بن صعصعة » ، رضى الله عنه ، أنصارى من قوم أنس بن مالك ، وهم « بنو غنم بن عدىّ ابن النجار » .

و « قتاده بن دعامة السَّدُوسىّ » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٤٢٤ – ٤٢٦

و « هشام بن أبى عبد الله الدَّستُوَائى » ، (٧٢١) الثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

و « أبو داود » ، هو الطيالسى « سليمان بن داود » ، (٧٢١) الإمام ، مضى برقم : ٦٨٨

و « سعيد بن أبى عروبة العدوى » ، (٧٢٢ – ٧٢٤) ، هو الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٧٠٩

و « ابن أبى عدىّ » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى » ، (٧٢٢ ، ٧٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

=

٧٢٢ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد بن جَعفر وابن أبى عدى ، عن سَعيد بن أبى عَرُوبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صَعصعة : رجلٍ من قومه قال : قال نبىُّ الله ﷺ : أنا عِنْد البيت بينَ النّائم واليقظان ، إذ سمعتُ قائلاً يَقُول : أحَدُ الثلاثة . فأُتيتُ بَطسْتٍ من ذهبٍ فيهَا من ماء زمزم . قال : فشُرِحَ صَدْرى إلى كذا وكذا = قال قتادة ، قلت : ما يعنى به ؟ قال : إلى أسفلِ بَطنه = قال : فاستُخْرِجَ قلبى فغُسِلَ بماء زَمْزَمَ ، ثم أعيدَ مكانه ، ثم حُشِيَ إيماناً وحكمةً ، ثم أُتيتُ بدابَّةٍ أبيضَ يقال له البُراقُ ، فوق الحمار ودون البغل ، يَقَع خطوُه أقْصى طَرْفه ، فَحُمِلْتُ عليه ، ثم انطلقنَا حتى أتينا السماء الدنيا ثم ذكر نحو حديث آبن حُمَيْد ، عن أبى داود ، عن هِشام .

= و « محمد بن جعفر الهذلى » ، هو « غُنْدُر » ، (٧٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

و « خالد بن الحارث بن عبيد الهُجَيْمى البصرى » ، (٧٢٤) ، ثقة يقال له : « خالد الصِّدْق » ، مضى برقم : ١٠٥

وهذا الخبر عن « هشام الدستوائى عن قتادة » ، (٧٢١) رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب فرض الصلاة ، واختلاف الناقلين فى إسناد حديث أنس » ، بطوله ، وأحمد فى المسند ٤ : ٢٠٧ ، بطوله ، وأشار إليه مختصراً ، مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الإسراء » ، ورواه من طريق « سعيد بن أبى عروبة ، عن قتادة » ، (٧٢٢ – ٧٢٤) ، رواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الإسراء » ، بطوله ، والترمذى مختصراً فى التفسير ، « باب سورة ألم نشرح » ، ورواه أبو جعفر فى التفسير ، مختصراً جدّاً (١٦ : ٧٣) ، ورواه البخارى من طريق « همام بن يحيى ، عن قتادة » ، فى كتاب بدء الخلق ، « باب ذكر الملائكة » ، (الفتح ٦ : ٢١٧) ، وفى كتاب الأنبياء ، « باب قوله تعالى : ذكر رحمة ربك عبده زكريا » ، مختصراً (الفتح ٦ : ٣٣٧) ، وفى كتاب المناقب ، « بابُ المعراج » ، بطوله (٧ : ١٥٥) ، وفى هذه المواضع كلام نفيس للحافظ ابن حجر ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٠٨ ، بطوله ، ورواه أيضاً من طريق « شيبان ، عن قتادة » ، مختصراً (٤ : ٢٠٨) ، ورواه ابن حبان فى صحيحه (١ : ٤٧ رقم : ٤٧) من طريق « هدبة بن خالد ، عن همام بن يحيى عن قتادة » ، بطوله ، وانظر تفسير ابن كثير ٥ : ١١٥ ، والدر المنثور ٤ : ١٤٠ ، وأشار أبو جعفر فى تفسير سورة الإسراء (١٥ : ٣) إلى الأسانيد الثلاثة (٧٢٢ – ٧٢٤) ، والخصائص الكبرى للسيوطى ١ : ١٦٥ ، ١٦٦

وفى بعض هذه الروايات اختلاف لايكاد يضرُّ ، وفى بعضها اختصار قليل فى سياق الخبر ، أغفلت الإشارة إليه اجتناباً للإطالة بلا فائدةٍ ذات غِنىً .

٧٢٣ - حدثنا ابن المثَنَّى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن مالك بن صعصعة ، رجلٌ من قومه قال : قال نبى الله ﷺ ، ثم ذكر نَحْوه .

٧٢٤ - حدثنى ابن المثنىّ قال ، حدثنا خالد بن الحارث قال ، حدثنا سعيد ، عن قتادة عن أَنس بن مالك ، عن مالك بن صَعْصَعة ، رجلٌ من قومه ، عن النبى ﷺ ، بنحوه .

٧٢٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا محمد بن ثَوْر ، عن معمر ، عن أبى هرون العَبْدِى ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ =

= وحدثنا الحسنُ بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرَّزّاق قال ، أخبرنا مَعْمَر قال ، أخبرنى أبو هرون العَبْدِىّ ، عن أبى سعيد الخُدرْىّ = ولفظُ الحديث للحسن بن يحيى = فى قوله سبحانه : (سُبْحَانَ الَّذى أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذى بَارَكْنَا حَوْلَهُ) ، [سورة الإسراء : ١] ، قال : حدثنا النبىُّ ﷺ عن ليلةِ / أُسْرِىَ به ، فقال نبىُّ الله ﷺ : أُتيت بدابَّةٍ هى أشبهُ الدوابِّ بالبَغْل ، له أذنان مُضْطَربتَان ، وهو البُراق وهو الذى كان تركَبُه الأنبياءُ قبلى ، فركبتُه ، فانطلق بى يضعُ يدَه عند مُنْتَهى بَصَرِه ، فسمعت نداءً عن يَمينى : يا محمد ، على رِسْلِك [أسألك] ! [١] فمضيتُ ولم أُعرِّج عليه ، ثم سمعت نداء عن شمالى : على رِسْلِك أَسألك ! فمضيتُ ولم أُعَرِّج [عليه] ، ثم استقبلت امرأة [فى الطريق ، فرأيتُ] عليها من كل زِينة [من زِينَة] الدنيا ، رافعةً يدها تقول : [يا محمد] على رِسْلَك أَسألك . فمضيت ولم أعرِّج عليها ، [٢] ثم

٢٠٣

(١) مابين القوسين زيادةٌ من رواية أبى جعفر فى التفسير ، وسأثبتها بلا إشارة فيما بعد ، لأنى أرجح أن أكثرها من إساءة الناسخ .

(٢) فى المخطوطة : « عليه » ، وعليها رأس صاد (صـ) للشك .

أتيت بيت المقدس = أو قال : المسجدَ الأقصى = فنزلت عن الدابَّة فأوثقتها بالحَلْقَةِ التى كانت الأنبياءُ تُوثِق بها ، ثم دخلت المسجدَ فصلَّيت فيه ، فقال لى جبريل : ماذا رأيت فى وَجْهِك ؟ فقلت : سمعتُ نداءً عن يمينى أَنْ يا محَّمدُ على رِسْلِك أسألك ، فمضيت ولم أعُرِّج عليه . قال : ذلك دَاعِى اليهود ، أَمَا إنك لو وقفتَ عليه تهَوَّدت أُمَّتُك . قلت : ثم سمعت نداءً عن يَسارى أَنْ يا محمَّد على رِسْلك أسألك ، فمضيت ولم أعرِّج عليه . فقال : ذلك داعى النَّصارى ، أَمَا إنك لو وقفتَ عليه تَنصرَّت أُمَّتك . قلت : ثُمَّ آستقبلتنى امرأةٌ عليها من كل زِينةٍ [من زِينَة] الدنيا ، رافعةً يدها تقول : على رِسْلِك أسألك ، فمضيت ولم أعرِّج عليها ، قال : تلك الدنيا تَزَيَّنت لك ، أما إنك لو وقفتَ عليها لَاخترتَ الدنيا على الآخرة . ثم أُتِيت بإنَائين أحدهما : فيه لَبَنٌ ، والآخر فيه خَمْرٌ ، فقال : اشرب أَيَّهما شئتَ . فأخذت اللَّبن فشربته ، قال : أخذت الفِطْرَةَ .

= قال معمر : وأخبرنى الزهريُّ ، عن آبن المُسَيِّب أنه قيل له : أما إنّك لو أخذتَ الخمرَ غَوَت أُمتك .

= قال أبو هرون ، فى حديث أبى سَعيد : ثم جِىءَ بالمعرَاج الذى تَعْرُج فيه أرواحُ بَنِي [آدم] ، فإذا [هو] أحسنُ ما رأيتُ ، أَلَم تَرَ إلى الميِّتِ كيف يُحِدُّ بصرَه إليه ؟ فَعُرِج بنا فيه حتَّى انتهينَا إلى بابِ السماءِ الدُّنْيَا ، / فاستفتح جبريلُ فقيل [له] : من هذا ؟ فقال جبريل . قال : ومن معه ؟ [1] قال : محمد . قال : أَوَقَدْ أُرسل إليه ؟ قال : نعم . ففتَحوا وسلَّموا علىّ ، وإذا مَلَكٌ مُوَكَّل يحرُسُ السماء يقال له : إسمعيل ، معه سبعون ألفَ ملكٍ ، مع كل مَلَك منهم مِئةُ ألِف ، ٢٠٤

---

(١) فى التفسير : « قيل : ومن معك ؟ » .

ثم قرأ (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلاَّ هُوَ) [سورة المدثر : ٣١] ، وإذا أنا برجل كهيئته يوم خَلقهُ الله ، لم يَتَغَيَّر منه شيء ، وإذا هو تُعْرَضُ عليه أرواحُ ذُرِّيته ، فإذا كان رُوحَ مُؤْمِنٍ قال : رُوحٌ طَيِّبَةٌ ورِيحٌ طيبةٌ ، اجعلوا كِتابه فى عِلِّيِّين . وإذا كان رُوحَ كافرٍ قال : رُوحٌ خبيثةٌ وريحٌ خبيثةٌ ، اجعلوا كتابه فى سِجِّين . فقلت : يا جبريل ، من هذا ؟ قال : أبوك آدمُ . فسلَّم علىَّ ورحَّبَ [بى ، ودعا لى بخير] ، وقال : مرحباً بالنبىِّ الصالح [والولد الصالح] ، ثم نظرتُ فإذا أنا بقوم لهم مَشافِرُ كمشافِرِ الإبل ، وقد وُكِّل بهم مَنْ يأخذ بمشافرهم ، ثم يجْعَلُ فى أفواههم صَخْراً من نار ، يَخْرج من أسافلهم ، قلت : يا جبريل : من هؤلاء ؟ قال : هؤلاء الذين يأكلون أمْوَال اليتامى ظُلما إنَّما يأكُلُون فى بُطونِهم ناراً . (١) ثم نظرتُ فإذا أنا بقوم يُحْذَى من جلودهم ويُرَدُّ فى أفواههم ، (٢) ويقال : كُلوا كما أكلتم . فإذا أكرهُ ما خَلَق الله لَهُم ذلك ، قلت : من هٰؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الهَمَّازون اللمَّازون الذين يأكلون من لُحوم الناس [ويقعون فى أعراضهم بالسَّبِّ] . ثم نظرت فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مَشْوِىٌّ كأحسنِ ما رأيت من اللحم ، وإذا حَوْلهم جِيَفٌ ، فجعلُوا يميلون على الجِيَف يأكُلون منها وَيَدَعُون ذلك اللحم ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الزُّناة ، عَمَدُوا إلى ما حرَّم الله عليهم وتركوا ما أحلَّ الله لهم . ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم بُطون كأنها البيوتُ ، وهى على سَابلةِ آلِ فرعون ، فإذاَ / مَرَّ بهم آلُ فرعون ثَارُوا ، فيميلُ بأحدهم بطنُه فيقعُ فيَتَوطَّؤُهم آل فرعون بأرجلهم ، وهم يُعْرَضُون على النار غُدُوًّاً وعَشِياً ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أَكَلة الرِّبا ، رَبَا فى بطونهم ، فمثلهُم كمَثَل الذى يتخبطه الشيطانُ من المسِّ . ثم نظرتُ فإذا أنا بنساء مُعَلَّقاتٍ بثُدِيِّهنَّ ، ونساءٍ مُنَكَّساتٍ بأرجلهنَّ ، قلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء اللاَّئي يَزْنِين ويَقْتُلن أولادهُنَّ .

٢٠٥

---

(١) « إنما يأكلون فى بطونهم ناراً » ، زيادة ليست فى التفسير .

(٢) « حذا الجلد يحذوه حَذْوًا » ، قطعه .

قال : ثم صَعِدْناَ إلى السماء الثانية ، فإذا أنا بيوسُفَ وحولَه تَبَعٌ من أمته ، ووجهه كالقمر ليلةَ البدر ، فسلَّم علىّ ورحَّب بى . ثم مضينا إلى السَّماء الثالثة ، فإذا أنا بٱبْنَي الخالةِ يَحْيى وعِيسَى يُشبُه أحدُهما صاحبَه ، (١) ثِيابُهما وشَعَرُهما ، فسلمَّا علىَّ ورحَّبا بى . ثم مضيناَ إلى السماء الرابعة ، فإذا أنا بإدريس ، فسلم علىَّ ورحَّب بى ، وقد قال الله تبارك وتعالى (وَرفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِياًّ) [سورة مريم : ٥٧] . ثم مضينا إلى السماء الخامسة ، فإذا بهرونَ المحبَّبِ فى قومه ، وحوله تَبَعٌ كثيرٌ من أمّته ، فوصفه النبىُّ ﷺ ، طويلَ اللحية [تكادُ لحيتُه تَمسُّ] سُرَّتَهُ ، (٢) فسلَّم علىَّ ورحّب بى . ثم مضينا إلى السماء السادسة ، فإذا أنا بموُسى بن عِمْران ، فوصفَه النبى ﷺ فقال : رجلٌ كثير الشعر ، لو كان عليه قميصان خَرج شعرُه منهما ، وقال موسى : تَزْعُم الناس أَنِّى أكرْم الخلقِ على الله ، فهذا أكرم على الله منِّى ، (٣) ولو كان وحده لم أَكُنْ أبالِي ، (٤) ولكن كُلُّ نَبِيٍّ ومَنْ تبعه من أمّته . ثم مضينا إلى السماء السابعة ، فإذا أنا بإبرهيم وهو جالس مُسْنِدٌ ظهرَه إلى البيت المعمور ، فسلَّم علىَّ وقال : مرحباً بالنبى الصالح [والولد الصالح] . فقيل لى : هذا مكانك ومكانُ أمّتك . ثم تَلاَ : (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبرَهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَذَا / النَّبِىُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللهُ وَلِىُّ المُؤْمِنينَ) [سورة آل عمران : ٦٨] ، ثم دخلت البيتَ المعمورَ فصلَّيت فيه ، وإذا هُوَ يدخله كلَّ يوم سبعون أَلْفَ مَلكٍ ، لاَ يَعودون إلى يوم القيامة . ٢٠٦

ثم نظرت فإذا أنا بشجَرةٍ إن كادَتِ الوَرَقةُ لَمُغَطِّيَةَ هذه الأمّة ، فإذا فى أصْلها عينٌ تَجْرى قد تَشَعَّبَت شُعْبَتَين ، (٥) قلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : أمَّا

---

(١) فى المخطوطة : « شبيهٌ أحدهما صاحبه » ، وهو خطأ .

(٢) ما بين القوسين من التفسير ، وكان هنا فى المخطوطة بياضٌ ، ولم يحسن كتابة « سرته » .

(٣) كان فى المخطوطة : « فهذا ، أكرم على الله عليه منى » ، وأمام السطر فى الهامش رأس صاد (صـ) ، للشك ، والصواب ما أثبه من التفسير بحذف (عليه) .

(٤) فى المخطوطة : « لم أبال » ، وهى جائزة ، والأكثر : « لَمْ أُبَلْ » ، وأثبت ما فى التفسير .

(٥) فى المخطوطة : « فانشعبت شعبتين » ، والجيد المحض ما أثبته من التفسير .

هذا فهو نَهَر الرَّحمة ، وأما هذا فهو الكَوْثَر الذى أعطاكهُ الله . فاغتسلت فى نَهَر الرَّحْمة ، فغُفِر لى ما تقدَّم من ذَنْبى وما تأخَّر ، ثم أخذتُ على الكوثر حتى دخلتُ الجنة ، فإذا فيها مالاَ عينٌ رأت ولا أُذُنٌ سمعت ولا خَطَر على قلب بشر ، وإذا فيها رُمَّانٌ كأنه جُلُود الإبل (المقببة) ، (١) وإذا فيها طير كأنَّها البُخْتُ = فقال أبو بكر : إنّ تلك الطَّيْرَ لناعمةٌ . قال : آكلها أَنْعم منها يا أبا بكر ، (٢) وإنى لأرجو أن تأكُل منها = قال : ورأيت فيها جاريةً فسألتُها : لمن أنت ؟ فقالت : لِزَيْد ابن حارثة . = فبشَّر بها رسولُ الله ﷺ زيداً = ثم إن الله تبارك وتعالى أَمَرنى بأمره ، وفَرَضَ علىّ خمسين صلاةً ، فمررتُ على موسى فقال : بِمَ أمرك ربّك ؟ قلت : فرضَ علىَّ خمسين صلاة . قال : آرجع إلى ربك فسَلْهُ التخفيف ، فإن أمتك لن يَقُوموا بهذا . فرجعت إلى رَبّى فسألته فوضع عنى عشراً ، ثم رجعت إلى موسى ، فلم أزَلْ أرجِعُ إلى ربِّى إذا مررتُ بموسى ، حتى فرض علىَّ خمس صلواتٍ ، فقال موسى : آرجع إلى ربك فسله التخفيفُ . فقلت : لقد رجعت [إلى ربِّى] حتى استحيَيْت = أو قال : قلت : مَا أنَا براجعٍ = فقيل لى : فإن لكَ بهذه الخمسِ صَلواتٍ خمسينَ صلاةً ، الحسنةُ بعَشْرِ أمثالها ، ومن هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعْملها كتبت [له] حسنةً ، ومن عملها كتبت عشراً ، ومَنْ همَّ بسيِّئةٍ ثُمَّ لم يعلمها ، لم تُكْتَبْ شيئاً ، فإن عملها كُتِبتْ وَاحدةً . (٣)

---

(١) « المقببة » أو « المقتبة » ، هكذا فى مطبوعة التفسير ، وفى مخطوطة التفسير سيئة الكتابة ، هى هنا أيضاً كذلك ، وظنىَ أنّها « مُعَبّدة » ، لأن هذه صفة لجلود الإبل ، و « الإبل المعبَّدة » هى التى طُليت جلودها بالقطران ، وكذلك « السفينة المعبَّدة » ، هى المطلية بالشحم أو الدهن أو القار . فهذا ظنٌّ ، والله أعلم بالصواب .

(٢) فى التفسير : « أَكَلَتُها » ، جمع « آكل » .

(٣) الخبر : ٧٢٥ ، حديث أبى هرون العبدىّ ، عن أبى سعيد الخدرى ، من أربع طرق ، هذه الطريق الأولى والطريقة الثانية ، أفردتها هنا ، انظر : ٧٢٦
=

٢٠٧ ٧٢٦ - حدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا سَلَمة بن الفضل ، / عن محمد بن إسحق قال ، حدثنى رَوْح بن القاسم ، عن أبى هرون عُمَارة بن جُوَيْن العَبْدىّ ، عن أبى سعيد الخُدْرى =

= وحدثنا ابن حُمَيد قال ، حدثنا سَلَمة قال ، وحدثنى أبو جعفر ، عن أبى هرون ، عن أبى سعيد قال : سمعتُ النبىَّ ﷺ يقول : لما فَرَغْتُ مما كان فى بيت المقدس ، أُتِى بِالمعراج ، ولم أرَ شيئاً قطُّ أحسنَ منه ، وهو الذى يَمُدُّ إليه مَيِّتكم عَينيه إذا حُضِر ، فأصْعَدنى صاحبى فيه حتى انتهى بى إلى باب من الأبواب يُقَال له : [الحَطِيمُ] ، عليه مَلَكٌ يقال له إسمعيل ، تحت يديه آثنا عشر أَلفَ مَلَكٍ ،

= « أبو هرون العبدى » ، « عُمارة بن جوين » ، قال النسائى : « متروك الحديث » ، قال ابن حبان : « كان يروى عن أبى سعيد ما ليس من حديثه ، لا يحلّ كَتْبُ حديثه إلاّ على جهة التعجب » ، وقال ابن معين : « غير ثقة ، يكذبُ » ، وكان يتلوّن ، شيعىّ خارجى ، وقد مضى برقم : ١٨٣

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد » ، الثقة ، مضى قريبًا رقم : ٧١٧

و « محمد بن ثور الصنعانى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٠٤

و « عبد الرزّاق » هو « عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٧

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد فى التفسير ١٥ : ١٠ - ١٢ ، وروى قطعة منه برقم : ٨٧٢٣ ، وذكره ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٢١ - ١٢٥ ، نقلاً عن كتاب دلائل النبوة ، من طريق « أبى العباس محمد بن يعقوب ، حدثنا أبو بكر يحيى بن أبى طالب ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، حدثنا أبو راشد الحمانى ، عن أبى هرون العبدى » ، مع اختلاف فى كثير من لفظه . ثم ذكر فى آخره طرق أبى جعفر ، ثم قال : « رواه ابن أبى حاتم ، عن أبيه ، عن أحمد بن عبدة ، عن أبى عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد ، عن أبى هرون العبدى ، عن أبى سعيد الخدرى ، فذكره بسياق طويل حسن أنيق ، أجود مما ساقه غيره ، على غرابته وما فيه من النكارة » ، ثم قال : « أبو هرون العبدى ، واسمه عمارة بن جوين ، وهو مضعّف عند الأئمة ، وإنما سقنا حديثه هنا لما فيه من الشواهد لغيره » ، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤ : ١٤٢ - ١٤٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل ، وابن عساكر . ورواه السيوطى أيضاً فى الخصائص الكبرى ١ : ١٦٧ - ١٦٩

وقد روى ابن كثير فى قصة عن هذا الحديث : « ذاك حديث القُصَّاص » .

تحتَ يدى كُلِّ مَلَك منهم آثنا عشر ألف مَلكٍ ، فقال رسول الله ﷺ حِين حدَّث هذا الحديث : (وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إلاَّ هُوَ) [سورة المدثر : ٣١] = ثم ذكر نحو حديث مَعْمر ، عن أبى هرون ، إلاّ أنه قال فى حديثه ، قال : ثم دخلَ بِى الجنة ، فرأيتُ فيها جاريةً لَعْسَاءَ ، فسألتُها : لمن أنت ؟ وقد أعجبتنى حين رأيتُها ، فقالت : لزَيْد بن حارثة . فبَشَّر بها رسول الله ﷺ زَيْدَ بن حارثة = [ثم انتهى حديث آبن حميد ، عن سلمة ، إلى هنا] . (١)

* * *

ذِكْرُ من رَوَى عن النبى ﷺ أنَّه رأى أرْواحَ مَنْ ذكرتُ من الأنبياء بِبَيْت المقدسِ ، دُون أجْسامهم

٧٢٧ - حدثنا على بن سَهْل قال ، حدثنا حَجّاج = يعنى ابن محمدٍ الأعور = قال ، حدثنا أبو جعفر الرازى ، عن الرَّبيع بن أَنس ، عن أبى العالِيَةَ الرِّيَاحىّ ، عن أبى هريرة ، أو غيره = شكَّ أبو جعفرٍ الرازىُّ = فى قول الله تبارك وتعالى

---

(١) الخبر : ٧٢٦ ، وهذه الطريق الثالثة والطريق الرابعة من حديث أبى هرون العبدى ، وانظر : ٧٢٥

« روح بن القاسم التيمى » ، بصرىّ ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « محمد بن إسحق » ، صاحب السير ، روى عن روح وهو من أقرانه ، مضى قريباً رقم : ٧١٨

و « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، متكلم فيه ، مضى أيضاً رقم : ٧١٨

و « أبو جعفر » ، هو « أبو جعفر الرّازى التيمىّ ، مولاهم » ، ثقة متكلّم فيه ، مضى برقم : ٦٣٦

وبهذين الإسنادين رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ١٢ ، وقوله : « الحطيم » ، التى وضعتها بين معقوفين ، كانت فى تهذيب الآثار « الخَطْفَة » ، مضبوطةً هكذا . وفى مطبوعة تفسير الطبرى : « باب الحفظة » ، وهذا غريب جدًّا ، فإنّ مخطوطة التفسير فيها ما أثبتُّ ، وليس فيها لفظ « باب » وأرجّح أن « الحطيم » ، هو الصواب وقوله : « لعساء » ، ليست فى التفسير ، وهى من : « اللَّعَس » ، وهو سوادٌ فى حمرة ، يعلو شفة المرأة البيضاء ، ولِثّتها . وما بين القوسين المعقوفين فى آخر الخبر ، زيادة من التفسير جيدة .

(سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِه لَيْلاً من المَسْجِد الحَرٰمِ إلى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [سورة الإسراء : ١] ، قال : جاء جبريلُ إلى النبىِّ ﷺ ومعه مِيكَائُل ، فقال جبريل لميكال : اِيتِنِى بطَسْت من ماء زَمْزَمَ كيما أطهِّر قلبه ، وأشْرَحَ له صدره . قال : فشَقَّ عنه بَطْنه / فغسله ثلاث مرَّات ، واختلف إليه [ميكائيل] بثلاث طِسَاسٍ من ماء زمزم ، [(١)] فشرح صدره ونزع ما كان فيه من غِلّ ، وملأه حِلْماً وعلماً وإيماناً ويَقينًا وإسلاماً ، وختم بَين كَتِفَيْه بخاتَمِ النُّبوّة .

٢٠٨

ثم أتاه بفَرسٍ فحُمِل عليه ، كلُّ خُطْوةٍ منه مُنْتَهى بَصَرِه ، أو أَقْصَى بصره ، قال : فسار وسارَ معه جبريل ، فأتى على قوم يزرَعُون فى يومٍ ويَحصُدُون فى يوم ، كلما حَصَدوا عاد كما كان ، فقال النبى ﷺ : يا جبريل ، ما هذا ؟ قال : هؤلاء المجاهدُون فى سَبيل الله ، تضاعف لهم الحسنةُ بسبع مئة ضِعْفٍ ، وما أنفقوا من شىء فهو يُخْلِفه وهو خير الرازقين . ثم أتى على قوم تُرْضَخُ رُؤوسهم بالصَّخر ، كلما رُضِخَت عادت كما كانت ، لا يُفَتَّرُ عنهم من ذلك شىء . فقال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين تَتَثاقل رُؤُوسهم عن الصلاة المكتوبة . ثم أتى على قوم على أَقْبالَهم رِقَاعٌ ، وعلى أَدْبارهم رِقَاعٌ ، يسرحون كما تَسرْح الإبل والنَّعَم ، ويأكلون الضَّريع والزقُّوم ورَضْفَ جهنَّم وحجارتها ، [(٢)] قال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء الذين لا يُؤدُّون صَدَقات أموالهم ، وما ظَلمهم الله شيئاً ومَا الله بظلام للعبيد . ثم أتى على قوم بين أيديهم لَحْم نضيجٌ فى قِدْر ، ولحم آخر نِيٌّ قَذِرٌ

---

(١) الزيادات بين القوسين هنا ، وفيما سيأتى من تفسير الطبرى . وكان فى الطبرى : « طِسَات » ، مكان « طِساس » ، وهو غريب ، فلغة طيىء « طَسْتٌ » وجمعها « طُسوت » ، وأما لغة غيرهم : « طسٌّ » ، وجمعها « طساسٌ » و « طسوسٌ » أيضاً .

(٢) فى المخطوطة : « ورضفة جهنم » ، وأثبت ما فى التفسير . و « الرَّضْفُ » جمع « رَضْفة » ، وهى الحجارة تحمى بالشمس أو بالنار .

خبيثٌ ، فجعلوا يأكلون من النّىِّ الخبيث ويدعون النضِيج الطيِّب ، فقال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هذا الرجل من أُمَّتِك تكون عنده المرأةُ الحلالُ الطِّيب ، فيأتى آمرأة خبيثةً فيبيت عندها حتى يُصْبِح ، والمرأة تَقُوم من عند زوجها حَلاَلاً طيباً ، فتأتى رجلاً خبيثاً فتبيتُ معه حتى تُصْبِح .

قال : ثم أَتَى على خَشبةٍ على الطريق لا يمُرُّ بها ثوب إلاَّ شَقَّته ولا شىء إلاَّ خَرَّقَته ، قال : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا مَثَلُ أقوامٍ من أُمتك يقعُدون على الطريق فيقطعُونه / ثم تلا : ﴿ وَلاَ تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِراطٍ تُوعِدُونَ وتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ ﴾ الآية [سورة الأعراف : ٨٦] . ثم أتى على رجل قد جمع حُزْمَة [حَطَب] عظيمةً لا يستطيعُ حملها وهو يزيد عليها ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ فقال : هذا الرجل من أمتك تَكون عندَه أماناتُ الناس ، (١) لا يَقدر على أدائها [وهو يَزِيد عليها ، ويُريد أن يَحْملها] . (٢) ثم أتى على قوم تُقْرضُ ألسنتُهم وشِفاهم بمقاريض من حَديدٍ ، كلما قُرِضت عادت كما كانت ، لا يُفَتَّر عنهم من ذلك شىء ، قال : ما هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء [خُطباءُ أُمّتك] ، خطباء الفتنة [يقولون ما لا يفعلون] . (٣) ثم أتى على جُحْرٍ صغير يخرج منه ثَوْرٌ عظيم ، فجعل الثَّور يريد أن يرجِع من حيث خَرَج فلا يستطيع ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ . قال : هذا الرجل يتكلم بالكلمة العَظِيمة ، ثم يندم عليها فلا يستطيع أن يردَّها .

٢٠٩

ثم أتى على وادٍ فوجَد رِيحاً طيبةً باردةً ورِيحَ المِسْك ، وسمع صوتاً ، فقال : يا جبريل ما هذه الرِّيح الطيبة الباردة ، [وهذه الرائحة التى كريح] المسك ، (٤) وما هذا الصوت ، ؟ قال : هذا صوت الجنة تقول : يارب آتنى ما وعدتَنى ، فقد

---

(١) فى المخطوطة : « تكون عليه » ، ثتب ما فى التفسير .

(٢) ما بين القوسين ، كان مكانه فى المخطوطة : « وهو يريدُ أن يحمل عليها » ، أساءَ ، فأثبت ما فى التفسير .

(٣) زيادات من التفسير .

(٤) فى المخطوطة مكان هذا : « وريح المسك » ، لا غير .

كَثُرت عَرْفِي وإِسْتَبْرَق وحَرِيرى وسُنْدسُى وعَبْقَرِيِّى ولُؤْلُؤى ومَرْجَانى وفِضَّتى وذَهَبى وأكوابى وصِحَاف وأباريقى ، وفَواكهى [ونَخْلى ورُمَّانى] ومائى ولَبَنى وخَمْرى ، (١) فآتِنى ما وعَدْتنى . فقال : لكِ كلُّ مسلمٍ ومسلمة ، ومُؤمن ومُؤْمنة ، ومن آمن بى وبرُسلى وعَمِل صالحاً ، ولم يشرِك بى ، ولم يتخذ من دونى أنْداداً ، ومَنْ خَشِيَنى فهو آمن ، ومن سألنى أعطيتُه ، ومن أقْرضَنى جَزَيته ، ومن توكَّل عليَّ كَفَيْتُه ، فإنى أنا الله لا إلهَ إلاَّ أنا ، لا أُخلف الميعاد ، وقد أفلح المؤمنون ، وتبارك الله أحسنُ الخالقين . قالت : قد رضيتُ .

قال : ثم أتى على وادٍ فسمع صوتاً منكراً ووجد ريحاً مُنْتِنةً ، فقال : ما هذه الريح يا جبريل ؟ وما هذا الصوت ؟ قال : هذا صوت جهنَّمَ تقول : يا ربِّ ، آتنى ما وعدتَنى / فقد كثُرتَ سلاسلى وأغلالى وسعيرى وحَمِيمى وضَرِيعى وغَسَّاقى وعَذابى ، وقد بَعُد قَعْرِى ، واشتد حَرِّى ، فآتنى ما وعدتَنى . قال : لكِ كل مشركٍ ومشركة ، وكافرٍ وكافرة ، وكل خبيثٍ وخبيثة ، وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب . قالت : قد رضيتُ . ٢١٠

قال : ثم صار حتى أتى بيت المقدس فنزل فربط فرسه إلى صخرة ، ثم دخل فصلَّى مع الملائكة ، فلما قُضِيت الصلاة قالوا : يا جبريل ، من هذا معك ؟ . قال : محمد . قالوا : أوَقَد أرسل محمد ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاهُ الله من أخ ومن خليفة ، (٢) فنعم الأخ ونعم الخليفة ، ونعم المجيءُ جَاء .

قال : ثم لقى أرواح الأنبياء فأثْنَوا على ربِّهم ، فقال إبرهيم : الحمد لله الذى اتَّخذنى خليلاً وأعطانى ملكاً عظيماً ، وجعلنى أُمَّة قانتاً [لله] يُؤْتَمُّ بى ، وأنقذنى من النار ، وجعَلها علىَّ برداً وسلاماً .

ثم إن موسى صلوات الله عليه أثنى على ربِّه فقال : الحمد لله الذى كلَّمنى

(١) ما بين القوسين كان مكانه فى المخطوطة : « ومائى » .

(٢) « خليفة » ، هى فى المخطوطة بالقاف منقوطة ، هنا وفى جميع المواضع التى ستأتى .

تكليماً ، وجعل هلاكَ آلِ فِرْعَوْن ونجاةَ بنى إسرائيل على يَدِى ، وجعل من أمتى قوماً يَهْدُون بالحق وبه يَعْدِلون .

ثم إن داود أثنى على ربِّه فقال : الحمد لله الذى جعل لى مُلكاً عظيماً ، وعلَّمنى الزَّبُور ، وألاَن لِىَ الحديدَ ، وسخَّر لى الجبالَ يسبِّحن والطيرَ ، وأعطانى الحكمة وفصل الخِطاب .

ثم إن سليمان أثنى على ربه فقال : الحمد لله الذى سخَّر لِىَ الرِّياح ، وسخَّر لى الشياطينَ يعملون [لى] ، ما شئت من مَحَارِيبَ وتماثيلَ و جِفانٍ كالجوابِ وقُدُورٍ راسياتٍ ، وعلَّمنى مَنْطِق الطير ، وآتانى من كل شىء فضلاً ، وسخر لى جُنُود الشياطين والإنس والطير ، وفضَّلنى على كثير من عِباده المؤمنين ، وآتانى ملكاً عظيماً لا ينبغى لأحدٍ من بعدى ، وجعل مُلكى مُلْكاً طيِّباً ليس علىَّ فيه حساب .

ثم إن عيسى أثنى على ربه فقال : الحمدُ لله الذى جعلنِى / كلمتَهُ ، وجعل مَثَلى مَثَلَ آدم ، خلقه من تُرابٍ ثم قال له كن فيكون ، وعلَّمنى الكتاب والحكمة والتَّوراة والإنجيلَ ، وجعلنى أَخلُق من الطين كهيئة الطير فأنْفُخُ فيه فيكون طائراً بإذنه ، وجعلنى أُبْرِئُ الأكمهَ والأبرصَ وأُحيى الموتى بإذنه ، ورَفعنى وطَهَّرنى ، وأعاذنى وأمِّى من الشَّيطان الرجيم ، فلم يكن للشيطان علينا سبيلٌ . ٢١١

قال : ثم إن محمداً ﷺ أثنى على ربه فقال : كلكم أثنى على ربِّه ، وإنِّى مُثْنٍ على ربى ، فقال : الحمد لله الذى أرسلنى رحمةً للعالمين وكافَّةً للناس بشيراً ونذيراً ، وأنزل علىَّ الفرقان فيه تبيانٌ لكلِّ شىء ، وجعل أمتى خيرَ أمة أخرجت للناس ، وجعل أمَّتى أمّةً وسطاً ، وجعل أمتى هم الأولين وهم الآخرين ، [١] وشرح لى صَدْرى ، ووضع عَنّى وِزْرِى ورَفع لى ذِكْرى ، وجعلنى فاتحاً وخاتِماً . فقال إبرهيم : بهذا فَضَلَكُم محمد ﷺ .

---

(١) فى المخطوطة على « الأولين » و « الآخرين » رأس صادٍ (صـ) للشكّ ، وفى التفسير : « الأولون » ، و « الآخرون » ، والذى هنا جيدّ بلا شك .

= قال أبو جعفر ، يعنى الرازى : خاتِمٌ بالنبوة ، وفاتح بالشفاعة يوم القيامة .

ثم أُتِى بآنيةٍ ثلاثةٍ مغطَّاةٍ أفواهُها ، فأُتى بإناء منها فيه ماءٌ ، فقيل : آشرب . فشربَ منه يسيراً ، ثم دُفع إليه إناء آخرُ فيه لَبَنٌ ، فقيل : اشرب . فشرب منه حتى رَوِىَ ، ثم دُفع إليه إناء آخرُ فيه خمر ، فقيل له آشرب . فقال : لا أريدُه ، قد رَوِيتُ . فقال له جبريل عليه السلام : أَمَا إنها ستُحرَّم على أُمَّتك ، ولو شربت منها لم يتبعك من أمَّتك إلا قليل .

قال : ثم صعد به إلى السماء ، فاستفتح ، (١) فقيل : من هٰذا يا جبريل ؟ فقال محمد . (٢) فقالوا : أوَقد أُرسل ؟ قال : نعم : قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خليفةٍ ، فنِعمَ الأخُ ونعم الخَليفةُ ، ونعم المجىءُ جاءَ . فدخل فإذا هو برجل تَامِّ الخلق لم يُنْقَصْ من خلقه شيء كما يُنْقَص من خلق الناس ، على يمينه بابٌ تَخرج منه ريحٌ طيبة ، وعن شماله بابٌ تخرج منه ريحٌ خبيثةٌ ، إذا نظرَ إلى الباب / الذى عن يمينه ضحكَ واستَبشر ، وإذا نظر إلى الباب الذى عن شماله بَكى وحَزِن ، فقلت : يا جبريل : من هذا الشيخ التامُّ الخلق الذى لم يُنْقَص من خلقه شيء ، وما هذان البابان ؟ قال : هذا أبوك آدمُ ، وهذا الباب الذى عن يمينه بابُ الجنة ، إذا نظر إلى مَنْ يَدْخُله من ذُرِّيته ضحِك واستبشر ، والباب الذى عن شماله بابُ جهنم ، إذا نظر إلى مَنْ يدخله من ذُرِّيته بكى وحزن .

٢١٢

ثم صَعِد به جبريل إلى السماء الثانية ، فاستفتح ، فقيل : من هذا معك ؟ (٣) قال : محمد رسول الله . فقالوا : أوقد أُرسل محمد ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خليفةٍ ، فنعمَ الأخُ ونعم الخليفَةُ ، ونعم المجىءُ جاء . قال : فإذا هو بشَابَّين ، فقال : يا جبريل ، مَنْ هذان الشابّان ؟ قال : هذا عيسى بن مريم ويحيى بن زكريّا ، آبنَا الخالة . قال : فصعِدَ به إلى السماء الثالثة ، فاستفتح ،

---

(١) فى التفسير : « ثم عُرِج به إلى السماء الدنيا ، فاستفتح جبرائيل باباً من أبوابها » .

(٢) فى التفسير : « فقيل : من هذا ؟ قال : جبرائيل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد » .

(٣) فى التفسير : « فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبرائيل . قيل : ومن معك ؟ »

فقالوا : من هذا ؟ قال : جبريل ، قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد ، قالوا : أوَقَد أرسل ؟ قال : نعم . قالوا : حيّاه الله من أخٍ ومن خليفةٍ ، فنعمَ الأخُ ونعم الخليفةُ ، ونعم المجىءُ جاءَ قال : فدخل فإذَا هو برجل قد فَضَلَ على الناس فى الحسن ، قال : من هذا يا جبريل ؟ (١) قال : هذا أخوك يوسف . ثم صَعِد به إلى السماء الرابعة ، فاستفتح ، فقيل من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وَقد أُرسِل ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خَلِيفةٍ ، فنعم الأخُ ونِعْمَ الخليفَةُ ، ونعم المجىءُ جاء . [قال] : فدخل فإذا هو برجل ، قال : من هذا يا جبريل ؟ قال : هذا إدريس ، رَفَعه الله مكاناً علياً . ثم صَعِد به إلى السَّماء الخامسة ، فاستفتح ، فقالوا : من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : وقد أُرْسِل ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خَلِيفةٍ ، فنعم الأخُ ونعم الخليفَةُ ، ونعم المجىءُ جاء . ثم دخل فإذا هو برجل جالسٍ وحولَهُ قومٌ يقصُّ عليهم / قال : من هذا يا جبريل ؟ ومن هؤلاء الذين حوله ؟ قال : هذا هرون المحبَّبُ فى قومه ، وهؤلاء بنو إسرائيل ، ثم صَعِد به إلى السماء السَّادسة فاستفتح ، فقيل له : من هذا ؟ قال : جبريل . قالوا : ومن معك ؟ قال : محمد . قالوا : أوقد أُرْسل ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخ ومن خَلِيفةٍ ، فنعم الأخُ ونعم الخلِيفةُ ، ونعم المجىءُ جاء . فإذا هو برجل جالس ، فجاوَزَه فبكى ، فقال : يا جبريل من هذا ؟ قال : موسى . قال : مَالَهُ يبكى ؟ قال يقول : تَزْعُمُ بنو إسرائيل أنّى أكرمُ بنِى آدم على الله ، وهذا رجُل من بنى آدم قد خلفنى فى دنياه وأنا فى آخِرتى ، (٢) فلو أنّه بنفسه لم أُبَالِ ، ولكن مع كل نبىّ أمّته .

٢١٣

قال : ثم صَعِدَ به إلى السماء السابعة ، فاستفتح ، فقيل له : من هذا ؟

---

(١) فى التفسير : « ... قد فضل الناس كلهم فى الحسن ، كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب . قال : من هذا ، يا جبرائيل الذى فضل على الناس فى الحسن » .

(٢) فى التفسير : « خلفنى فى دنيا ، وأنا فى أخرى » .

قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال ، محمد . قالوا : وَقَد أرسل ؟ قال : نعم . قالوا : حيَّاه الله من أخٍ ومن خليفَةٍ ، فنعمَ الأخُ ونعم الخليفَةُ ، ونعم المجىءُ جاء . قال : فدخل فإذا هو برجُلٍ أشمطَ جالسٍ عند باب الجَنَّة على كُرْسّي ، وعنده [قومٌ] جلوسٌ بيض الوجوه أمثالُ القراطيس ، وقوم فى ألوانهم شَىءٌ ، فقام هؤلاء الذين فى ألوانهم شىءٌ فدخلوا نَهَراً فاغتسلوا فيه ، فخرجوا قد خَلَص مِن ألوانهم [شىءٌ] ، ثم دخلوا نَهَراً آخر فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خَلَصَ من ألوانهم شىء ، ثم دخلوا نهراً آخر فاغتسلوا فيه ، فخرجوا وقد خَلَصَ [من] ألوانهم [شىء] ، فصارت مثل ألوانِ أصحابهم . فجاؤوا فجلسوا إلى أصحابهم ، فقال : يا جبريل ، من هذا الأشمط ؟ ثم من هؤلاء البيضُ الوُجوه ؟ ومن هؤلاء الذين فى ألوانهم شىءٌ ؟ وما هذه الأنهار التى دخلوا فجاؤوا وقد صَفَت ألوانهم ؟ قال : هذا أبوك إبرهيم صلوات الله عليه ، أوَّل من شَمِطَ على الأرض ، وأما هؤلاء البيضُ الوجوه ، فقوم لم يَلْبِسُوا إيمانَهم بظُلْم ، وأمّا هؤلاء الذين فى ألْوانهم شىءٌ ، فقوم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيِّئاً ، / فتابوا فتاب الله عليهم ، وأما الأنهار فأوَّلها رحمةُ الله ، والثانى نعمةُ الله ، والثالث سَقَاهم ربُّهم شراباً طهوراً . ٢١٤

قال : [ثمَّ] انتهى إلى السِّدرة ، فقيل له : هذه السدرة ينتهى إليها كُلُّ أحدٍ خَلَا من أُمّتك على سُنَّتك ، فإذا هى شجرة يخرج من أصلها أنهار من ماءٍ غير آسنٍ وأنهارٌ من لَبَنٍ لم يتغَيَّر طعمه [وأنهار من خمر لذّة للشاربين] ، وأنهار من عَسَلٍ مصفًّى ، وهى شجرة يسير الراكب فى ظلها سبعين عاماً لا يقطَعُها ، والورقة [منها] مُغَطِّيةُ الأمةِ كلِّها . قال : فغشيها نُورُ الخلاق ، وغشِيَتْها الملائكةُ أمثالَ الغربان حين يقعن على الشَّجر . قال : فكلمه عند ذلك فقال له : سَلْ . فقال : إنَّك اتّخذت إبرهيم خليلاً ، وأعطيتَه ملكاً عظيماً ، وكلَّمت موسى تكليماً ، وأعطيت دَاوُد ملكاً عظيماً ، وألنْتَ له الحديدَ وسخرت له الجبال ، وأعطيتَ سليمان ملكاً عظيماً ، وسَخَّرت له الجنَّ والإنسَ والشياطين ، وسخَّرتَ له الرِّياحَ ، وأعطيته مُلكاً لا ينبغى لأحد من بعده ، وعلَّمت عيسى التوراة والإنجيل ، وجعلتَه

يبرىء الأكمهَ والأبرصَ ويحيى الموتى بإذنك ، وأعذته وأمَّه من الشَّيطان الرجيم ، فلم يكن للشيطان عليهما سبيلٌ . فقال له ربُّه تبارك وتعالى : وقد اتخذتك [حبيباً] وخليلاً ، وهو مكتوبٌ فى التوراة حَبيبُ الرحمن ، وأرسلتُك إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً ، وشرحتُ لك صدرك ووضَعْت عنَك وِزْرك ، ورفعت لك ذكرك ، فلا أُذْكَر إلاَّ ذُكِرت معى ، وَجعلت أمتك خيرَ أمّةٍ أُخرجت للناس ، وجعلت أمتك أمّةً وسطاً ، وجعلت أمتك هم الأولين وهم الآخرين ، [1] وجعلتُ أمتك لا تَجُوز لهم خُطبة حتى يشْهَدوا أنَّك عبدى ورسولى ، وجعلت من أمتك أقواماً قلوبُهم أَنَاجيلُهم ، وجعلتك أوَّل النَّبيِّين خَلْقاً وآخرَهم بَعْثاً ، وأوَّلهم يُقْضَى له ، وأعطيتُك سَبْعاً من المثانى لم أُعطِها نبيًّا قَبْلَك ، وأعطيتُك خواتيم سُورة البقرة من كَنْزٍ تحتَ عَرْشِى ، لم أعطها نبيّاً قبلك / وأعطيتك الكَوْثَر ، وأعطيتك ثمانية أَسْهُمٍ : الإسلامَ ، والهجرةَ ، والجهادَ ، والصلاةَ ، والصَّدقَةَ ، وصومَ رمضان ، والأمرَ بالمعروف ، والنهى عن المنكر ، وجعلتك فاتحاً وخاتماً . ٢١٥

فقال النبى ﷺ : فضَّلنِى ربِّى بستٍ : أعطانى فواتح الكلام وخواتيمه ، وجوامِعَ الحديث ، وأرسلنى إلى النَّاس كافة بشيراً ونذيراً ، وقَذَف فى قُلوب عدوِّى الرُّعْب من مَسِيرة شهرٍ ، وأُحِلَّت لى الغنائم ولم تُحَلَّ لأحَدٍ قبلى ، وجُعِلت لى الأرض كُلُّها طَهوراً ومسجداً .

قال : وفرض عليه خمسين صلاةً ، فلما رجعَ إلى موسى قال : بِم أمرت يا محمد ؟ قال : بخمسين صلاة . قال : آرجع إلى ربك فَسَلْه التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ، فقد لقيتُ مِن بنى إسرائيل شدَّةً . قال : فرجع النبىُّ ﷺ إلى ربه فسأله التخفيف ، فوضع عنه عَشْراً ، ثم رجع إلى موسى . فقال : بكم أمرت ؟ قال : بأربعين . قال : آرجع إلى ربك فَسَلْه التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ،

---

(١) « هم الأولين » ، و « هم الآخرين » ، عليها رأس صادٍ (صـ) للشك ، وفى التفسير « الأولون » ، و « الآخرون » بالرفع ، وانظر ما سلف قريباً .

وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدة . فرجع إلى ربه فسَأله التخفيف ، فوضع عنه عَشْراً ، فرجع إلى موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ قال : أُمِرت بثلاثين . فقال له موسى : آرجع إلى ربك فَسَلْه التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ، وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدةً . قال : فرجع إلى ربه فسأله التخفيف فوضع عنه عشراً ، فرجع إلى موسى ، فقال : بكم أمرت ؟ قال : أمرت بعشرين . قال : آرجع إلى ربِّك فَسَلْهُ التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدةً . قال : فرجع فَسأله التخفيف ، / فوضع عنه عشراً ، فرجع إلى موسى فقال : بكم أمرت ؟ قال : بعشر . قال : آرجع إلى ربك فسَلْه التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ، وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدةً . قال : فرجع على حَياءٍ إلى ربه فسأله التخفيف ، فوضع عنه خمساً ، فرجع إلى موسى فقال : بكم أمرت ؟ قال : أمرتُ بخمس . قال : ارجع إلى ربك فسَلْهُ التخفيف ، فإن أمتك أضعفُ الأمم ، وقد لقيتُ من بنى إسرائيل شدةً . قال : قد رجعتُ إلى رَبِّى حتى استحييتُ ، فما أنا راجعاً إليه . [1] فقيل له : أَمَا إنّك كما صَبَرْتَ نَفْسَك على خمس صلواتٍ ، فإنهن يُجْزِين عنك خمسينَ صلاة ، فإن كُلَّ حسنة بعشر أمثالها . قال : فرضى محمَّد ﷺ كُلَّ الرضا . قال : وكان موسى أشَدَّهُم عليه حين مَرَّ به ، وخيرَهُم له حين رَجع إليه . [2]

٢١٦

* * *

(١) فى تفسير الطبرى : « ما أنا راجعٌ » ، بالرفع ، لغة تميم ، والنصب لغة أهل الحجاز ، كقوله تعالى : « ما هَذَا بَشَراً » .

(٢) الخبر : ٧٢٧ ، « أبو العالية الرياحى » ، « رُفَيْع بن مِهْران » ، أدرك الجاهلية ، وأسلم بعد وفاته ﷺ بسنتين ، مضى برقم : ٦٣٦

و « الربيع بن أنس البكرى الخراسانى » ، ثقة ، وإن كان مفرطاً فى التشيع ، ويتقون من حديثه ما كان من رواية أبى جعفر الرازى ، لأنّ فى أحاديثه عنه اضطراباً كثيراً ، هكذا قال ابن حبان فى الثقات ، ومضى برقم : ٦٣٦

=

القولُ فى البَيان عمَّا فى هذه الأخبار من الخَبَر عن مَسْرَى رسول الله ﷺ من المَسْجد الحرامِ إلى المسجد الأقْصَى ، وعن صَلاتِهِ فيه بمن ذُكِرَ أنه صلَّى بِهِ فيه من الأنبياء

إن قال لنا قائلٌ : إنك قد رويتَ لنا فى بعض هذه الأخبار التى قدمت

= « أبو جعفر الرازى » ، سلف فى الخبر السابق : ٧٢٦

« حجاج بن محمد المصيصىّ الأعور » ، ثقة ضابط ، ولكنه كان قد تغير فى آخر عمره حين رجع إلى بغداد ، ورآه يحيى بن معين وقد خلّط ، فقال لابنه : لا تدخل عليه = فيُتَّقَى من حديثه ما كان فى حال اختلاطه . مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير بلفظه وإسناده ، ١٥ : ٦ - ١٥ ، وأتبعه بإسناد آخر : « حدثنى محمد بن عبيد الله ، قال أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ، حدثنا أبو جعفر الرازى » وذكره مختصراً تعليقاً على الذى قبله ، وذكره ابن كثير فى التفسير عن الطبرى ٥ : ١٣١ - ١٣٧ ، وقال : « رواية أبى هريرة ، مطولة جدًّا ، وفيها غرابة » ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٦٧ - ٧٢ ، وقال : « رواه البزار ، ورجاله موثقون ، إلاّ أن الربيع بن أنس قال : عن أبى العالية أو غيره ، فتابعيّه مجهول » ، وفى هذا ما ترى من ترك الدقة . وذكره السيوطى فى الخصائص الكبرى ١ : ١٧١ - ١٧٥ ، وقال : « أخرج ابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبزار ، وأبو يعلى ، والبيهقى ، من طريق أبى العالية ، عن أبى هريرة » ، وذكر كذلك فى الدر المنثور ٤ : ١٤٤ - ١٤٦ ، غير أنه قال : « وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، وابن جرير ، ومحمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلاة ، وابن أبى حاتم ، وابن عدى ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل ، عن أبى هريرة » .

وقد قال الحافظ ابن كثير ، بعد أن فرغ من رواية الحديث :

« وقال ابن أبى حاتم : ذكر أبو زرعة ، حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير ، حدثنا يونس بن بكير ، حدثنا عيسى بن عبد الله التميمى ، عن أبى جعفر الرازىّ ، عن الربيع بن أنس البكرىّ ، عن أبى العالية أو غيره = شك عيسى = عن أبى هريرة » ، فذكر الحديث ، ثم قال ابن كثير :

« قلت : وأبو جعفر الرازى ، قال فيه الحافظُ أبو زرعة الرازى : يَهِم فى الحديث كثيراً . وقد ضعفه غيره أيضاً ، ووثقه بعضهم : والظاهر أنه سيء الحفظ ، ففيما تفرّد به نظر . وهذا الحديث فى بعض ألفاظه غرابة ونكارة شديدة . وفيه شيءٌ من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب فى المنام الطويل عند البخارى . ويشبهُ أن يكون مجموعاً من أحاديث شتىً أو منامٍ ، أو قصةٍ أخرى غير الإسراءِ . والله أعلم » .

ذِكْرَها عن رسول الله ﷺ ، أنَّه صلى فى بَيْت المقدس ، ليلةَ أُسْرِى به إليه من مكة ، بالأنبياء الَّذين سُمُّوا فى الأخبار التى رويتَ لنا بذلك ، وأنه رآهم رُؤْية عِيَان لا رُؤْيَا مَنام ، فما أنت قائلٌ فِيما =

٧٢٨ - حدَّثَكُمُوه محمد بن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد القَطَّان قال ، حدثنا سُفْيان قال ، حدثنى عاصم بن بَهْدَلَةَ ، عن زِرِّ بن حُبَيْش ، عن حُذَيْفَة بن اليمان ، أنه قال فى هذه الآية (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى) [سورة الإسراء : ١] ، قال : / لم يصلِّ فيه رسول الله ﷺ ، ولو صَلَّى فيه لكُتِبَ عليكُم الصلاةُ فيه ، كما كُتِب عليكم الصلاةَ عند الكَعبة . (١)

٢١٧

---

(١) الأخبار : ٧٢٨ - ٧٣١ ، حديث حذيفة بن اليمان ، من ثلاث طرق .

« زِرّ بن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدى » ، تابعى ، مخضرم أدرك الجاهلية ، مات سنة ٨٣ من الهجرة ، وعاش مئة وعشرين سنة ، ويقال : مات وهو ابن مئة وسبع وعشرين سنة ، كان من أعراب الناس ، وكان عبد الله بن مسعود يسأله عن العربية ، كان ثقة كثير الحديث ، عالماً بالقرآن ، قارئاً فاضلاً . مترجم فى التهذيب .

و « عاصم بن بَهْدَلة » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود الأسدى ، مولاهم » ، وقيل : « بهدلة » أمه ، وخطأه أبو بكر بن أبى داود ، وأنه لقب أبيه » ، ثقة كبير ، وتكلموا فى حفظه ، وأنه يخطىء ، ولكن لم يترك أحدٌ حديثه لذلك ، وهو القارىء المشهور ، مترجم فى التهذيب .

و « سفيان » ، (٧٢٨ ، ٧٣٩) هو الثورى « سفيان بن سعيد » الإمام ، مضى برقم : ٥٦٧

و « حماد بن سلمة بن دنيار البصرى » ، (٧٣٠) ثقة ، مضى برقم : ٥٧١

و « يحيى بن سعيد بن فَرُوخ القطان » ، (٧٢٨) الثقة ، مضى برقم : ٧٠٧

و « أبو بكر » ، هو « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى » ، المقرىء ، (٧٢٩) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٨٧

و « أحمد بن إسحق بن زيد الحضرمى » ، (٧٣٠) ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

و « قبيصة » ، هو « قَبِيصة بن عقبة بن محمد السوائى الكوفى » ، (٧٣١) ، ثقة ، ولكن قال ابن معين : « قبيصة ، ثقة فى كُلّ شىء ، إلا فى حديث سفيان ، فإنه سمع منه وهو صغير » ، قال قبيصة نفسه : « جالست الثوريّ ، وأنا ابن (١٦) سنة ، ثلاث سنين » ، مضى برقم : ١٢١ =

٧٢٩ – حدثنا أبو كُرَيْب قال : سمعت أبا بكر ورجُلٌ يحدِّث عنده بحديثِ حينَ أُسْرِى بالنبى ﷺ فقال له : لا يجىءُ بمثل عاصمٍ ولا زِرٍّ . قال قال حُذَيْفَةِ لزِرِّ بن حُبَيْش ، قال وكان زِرٌّ رجلاً شريفاً من أَشْراف العرب قال : قرأ حذيفة (سُبْحَان الَّذى أَسْرَى بِعَبْده مِن الليِّل مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقصَى الَّذى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ) [سورة الإسراء : ١] ، وكذا قرأ عبد الله . قال : وهذا كما يقولون إنه دَخل المسجد فصلَّى فيه ، ثم دخل فَرَبَطَ دابَّته ، قال ، قلت : قد والله دَخَله . قال : من أَنْتَ ؟ فإنى أعرِفُ وَجْهك ، ولا أدرى مَا آسْمُك . قال قلت : زِرَّ بن حُبَيْش ، قال : ما عِلْمُك بهذا ؟ قال قلتُ : مِنْ قِبَلِ القُرآن . قال : مَنْ أخَذَ بالقُرآن فَلَج . قال قلت : (سُبْحَانَ الَّذى أَسْرَىَ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذى بَارَكْنَا حَوْلَهُ) [سورة الإسراء : ١] . قال : فنظر إلىَّ فقال : يَا أُصْلَع ، هل تَرَىَ « دَخَلَه » ؟ قال قلت : لا والله . قال حذيفة : أَجَل ، والله الذى لا إلَهَ إلا هو مادَخله ، ولو دَخَلَه

= وهذا الخبر رواه من طريق « أبى بكر بن عياش ، عن عاصم بن أبى النجود » ، (٧٢٩) ، وبنحو لفظه ولكن ليس فيه قراءة : « أسرى بعبده من الليل » ، الحاكم فى المستدرك ٢ : ٣٥٩ ، ولكنها جاءت فى حديث « حماد بن زيد ، عن عاصم » فى صحيح ابن حبان (١ : ١٨٩ ، الحديث رقم : ٤٤) ، منسوبة إلى « عبد الله ابن مسعود » ، وقال الحاكم فى المستدرك : « صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وقال الذهبى : « صحيح » وذكرها الطبرى فى التفسير ١٥ : ٣ ، بإسناده الذى هنا . وأما طريق « حماد بن سلمة عن عاصم » ، (٧٣٠) ، فمنه رواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، وأبو داود الطيالسى : ٥٥ ، رقم : ٤١١ ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ٣٨٧ ، من طريق « شيبان ، عن عاصم » ، ورواه الترمذى فى كتاب التفسير « سورة بنى إسرائيل » ، من طريق « مسعر ، عن عاصم » وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .

وأما أبو جعفر ، فقد روى هذه الأخبار فى التفسير : (٧٢٨) من طريق « سفيان الثورى » ، فى ١٥ : ١٣ ، وبعده رقم : ٧٢٩ ، بإسناده هنا غير متصل ، ونقل ابن كثير عن مسند أحمد ، من طريق « شيبان ، عن عاصم » فى التفسير ٥ : ١٢١ ، وبنحو بعض ما ههنا ، ذكره فى الدر المنثور ٤ : ١٥٢ ، وقال : « أخرج آبن أبى شيبة ، وأحمد ، والترمذى ، والنسائى ، وابن جرير ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل » ، مختصراً ، وكذلك ذكر أيضاً فى الخصائص الكبرى ١ : ١٥٨ ، وهو منسوب إلى النسائى فى التفسير ، ولكنى لم أجده فى المجتنى من سنن النسائى .

لوجَبت عليكم صلاةٌ فيه ، لاَ والله ما نَزَل عن البُراقِ حتى رأى الجَنَّة والنارَ ، وما أعدَّ الله فى الآخرة أَجْمعَ . وقال : تَدْرى مَا البُراق ؟ قلت : لا.قال : دابَّة دُون البَغْل وفوق الحمار ، خطوُه مَدُّ البصر .

٧٣٠ – حدثنى أيوب بن إسحق بن إبراهيم قال ، حدثنا أحمد بن إسحق قال ، حدثنا حماد بن سَلَمة ، عن عاصم بن بَهْدلة ، عن زِرِّ بن حُبَيْش ، عن حُذَيْفَة بن اليَمَان : أن رسول الله ﷺ قال : أُتِيتُ بالبُراق ، وهو دابَّة طويلٌ ، حافرُه عند منتهى طَرْفِهِ = فلم يزل على ظهره هو وجبريل حتى أتى بيت المقدس وفتحت لهما أبواب السماء ورأيا الجنة والنار .

٧٣١ – حدثنى أيوب بن إسحق قال ، حدثنا قَبيصَة قال ، حدثنا سُفْيان ، عن عاصم ، عن زِرّ،عن حُذَيْفَة قال : لم يصلِّ رسول الله ﷺ / فى بيت المقدس ، فأنكرتُ ذلك عليه ، فقال : يا أُصْلَع ، أين تقرأ أنه صلَّى فيه ، لو صَلَّى فيه كُتِب عليكُم الصلاة فيه ، وتقولون : « رَبَطَه » ، ما زَال عن ظَهْره حتى رأَى وَعْدَ الآخِرة . ٢١٨

° ° °

= [١] وفيما : –

٧٣٢ – حدثكم ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن محمد بن إسحق قال ، حدثنى يعقوب بن عُتْبة بن المُغيرة بن الأَخْنس : أنّ معاوية بن أبى سُفْيان كان إذا سُئِل عن مَسْرَى رسول الله ﷺ قال : كانت رُؤْيَا من الله صادقةً . [٢]

---

(١) قوله : « وفيما » معطوف على قوله قبل رقم : ٧٢٨ : « فما أنت قائل فيما ...... »

(٢) الخبر : ٧٣٢ ، « يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفى » ، ثقة ، له أحاديث كثيرة ورواية وعلم بالسيرة ، مترجم فى التهذيب . وانظر بقية رجال الإسناد فيما سلف قريباً رقم : ٧٢٦

وهذا الخبر رواه محمد بن إسحق فى السيرة ٢ : ٤٠ ، ٤١ ، وهو فى التفسير ١٥ : ١٣ ، والدر المنثور ٤ : ١٥٧

٧٣٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن محمد قال ، أخبرنى بعضُ آلِ أبى بكر : أن عائشة رضوان الله عليها كانت تقول : ما فُقِد جَسَدُ رسول الله ﷺ ، ولكنَّ الله أَسْرَى بروحه . [١]

***

= وقال : [٢] هذا حُذَيْفة بن اليَمان يُنكر أن يكونَ رسول الله ﷺ صلَّى فى المسجد الأقصى ، ويَحْلِف على ذلك ، وهذا معاويةُ وعائشةُ يذكران الذى ذكرَ الله تبارك وتعالى من مَسْرَى رسوله ﷺ من مكة إلى المسجد الأقصى ، إنَّما كان مسرى رُوحِه دون جسده ، وأنَّ الذى رُوِى عن النبى ﷺ من إخباره عما عَايَن من الأنبياء ورأى من العجائب فى السموات ، ووَحْىَ الله إليه ما أوحَى فى تلك الليلة ، وافتراضَه ما افترض عليه فيها من الصلوات المكتوبات ، إنما كان ذلك كُلُّه رُؤْيا نَوْمْ لا رُؤْيَا يَقَظةٍ ؟

= [٣] قيل له : أمَّا ما رُوِى عن حُذَيْفة بن اليَمان من قوله : إنَّ النبى ﷺ لم يصلِّ فى المسجد الأقصى ليلةَ أُسْرِى به ، ولا نَزَل عن البراق حتى عَايَن من عظيم قُدْرة الله عز وجل ما عايَنَ ، ثم رَجع إلى المسجد الحرام = فقولٌ منه ، قالَه تأوُّلاً منه ظاهرَ ما فى التلاوة . وذلك أنَّه لا ذِكْرَ فى القرآن أنّ رسول الله ﷺ صلّى فى المسجد الأقصى ، فقال فى ذلك بحَسَبِ ما كان عنده من عِلْمِ ذلك ، ولعلَّه أنْ لا يكون كان سَمِع / من النبىِّ ﷺ إخبارَهُ عن نفسِه أنَّه صلى فى المسجد الأقصى تلك الليلَة ، أو أنْ يكون سَمِعه يخبر بذلك ثم نَسِيه . ٢١٩

---

(١) الخبر : ٧٣٣ ، انظر تفسير رجال الإسناد فيما مضى رقم : ٧٢٦ ، ٧٣٢

وهذا الخبر رواه ابن إسحق فى السيرة ٢ : ٤٠ ، وهو فى التفسير ١٥ : ١٣ ، والدرر المنثور ٤ : ١٥٧

(٢) السياق قبل الخبر (٧٢٨) ، « فإن قال لنا قائل ... فما أنت قائل فيما حدثكم به ... وفيما حدثكم به (قبل ٧٣٢) ... وقال : هذا حذيفة » .

(٣) السياق من قبل رقم : ٧٢٨ ، « فما أنت قائل فيما حدثكم ... وفيما حدثكم (رقم : ٧٣٢) ... وقال : هذا حذيفة ... قيل له ... »

فالصواب كان لهُ أن يقول من القول فى ذلك وفى غيره ماهو الصَّحيحُ عنده . وليس إنكارُه ما أنكر من ذلك ، إن كان صحيحاً عنه ماروى فى ذلك عنه ، بدافع شهادَة من شَهِد على رسول الله ﷺ أنَّه سمعه يُخْبر عن نفسه أنه صلَّى فى المسجد الأقصى ليلة أُسْرى به ، وأن الأنبياءَ جُمِعوا له هنالك فصلَّى بهم .

وذلك أن العَدْل إذا شَهِد شهادةً على شهودٍ عليه ، لم تبطل شَهادَتُه عند أحدٍ من علماء الأمَّة ، بقول قائل : « لا صحة لهذه الشَّهادة ، أو لا حقيقَة لها » ، إذا لم يكن لقائل ذلك حجة غير قوله : « لا صحة لها ولا حقيقة » .

فحذيفة رحمةُ الله عليه ، إنما احتج لقوله : إن النبى ﷺ لم يصل فى المسجد الأقصى ليلةَ أُسرى به على من أنكر قولَه ، بأن الله تعالى ذكرُه لم يذكر فى كتابه أنه صَلَّى فيه ، وإنما ذكر فيه إسراءً به ، فقال ، (سُبْحَانَ الَذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) [سورة الإسراء : ١] .

وليسَ للقائل إن النبى ﷺ لم يصلِّ فيه تلك الليلة فى ذلك من الحُجَّة ، إلا وَفيه لمن قال إنَّه صلى فيه مثلُها . وذلك أنَّه لا خبرَ فيه من الله تعالى عن رسوله ﷺ على أنَّه صلى فيه ، ولا أنَّه لم يصلِّ فيه ، ولا أنه نَزَل عن البُراق ، ولا أنه لم يَنْزِل عنه ، ولا أنه رَبَطه ، ولا أنه لم يَرْبِطه ، وإنَّما فيه الخبر عن أنَّه أُسْرِى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ليُريه من آياته .

وإنما قال من قال : إن النبى ﷺ صَلَّى فى المسجد الأقصى تلك الليلة ، روايةً عن رسول الله ﷺ وخبراً عنه أنه قال : « صليت فيه » ، وليس فى خَبَرِه عن نفسه بذلك خلافٌ لشيءٍ من إخبار الله عنه الذى ذكره فى قوله : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَه) ، / بل بأن يكون ذلك تحقيقًا لما فى هذه الآية ، أشبَهَ من أن يكون ٢٢٠ له خلافاً . وذلك أن الله تعالى ذكره أخبَر فيها أنَّه أسرَى به من المسجد الحرام إلى

المسجد الأقصى الذى بَارك حوله ليريه من آياته ، ومن عظيم آياته أن يكون جَمَع له من خَلْقِه مَنْ مات قبل ذلك بآلافِ أعوامٍ أحياءً فصلَّى بهم ، وخاطبوه وخاطبهم ، وكلموه وكلمهم ، فأَعْظِم بها آيةً وأَجَلِلْ بها عِبْرة .

***

فإن قال : فهل من خَبرٍ عن النبى ﷺ أنَّه صلَّى ليلة أُسْرِى به فى المسجد ، غيرِ هذا الخبر الذى ذكرتَ ، فإن سائر الأخبار غيرَه ليسَ فيه ذلك ؟

قيل : نعم .

فإن قال : فاذكر لنا بعضَ ذلك .

قيل له : =

٧٣٤ - حدثنى عبد الله بن أحمد المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا إسحقُ بن إبرهيم زِبْرِيقُ الزُّبَيْدى قال ، حدثنى عمرو بن الحارث قال ، حدثنى عبد الله بن سالم ، عن الزُّبَيْدِى قال ، حدثنى الوَلِيدُ بن عبد الرحمن ، أنَّ جُبَيْر بن نُفَيْرٍ قال ، حدثنا شَدَّاد بن أوس قال قلنا : يا رسول الله ، كيف أُسْرِى بك ليلةَ أُسْرِى بك ؟ قال : صَلَّيت لأصحابى صَلاةَ العَتَمة بمكة مُعتِماً ، فأتانى جبريلُ بدابَّة بيضاءَ فوقَ الحمار ودون البَغْل ، فقال : اركب . فاستصْعَبَت علَّى فردَّها بأذنها ، [1] ثم حملنى عليها ، فانطلقت تَهْوِى بنا ، تضعُ حافرهَا حيث أدرك طَرْفُها ، حتى بلغنا أرضاً ذات نخيلٍ ، فقال : انزل . فنزلت ، قال : صَلِّ . فصَلَّيْت ، ثم ركبنا فقال : أتدرِى أَيْنَ صليت ؟ قال قلت : الله أعلم . قال : صَلَّيت بيَثْرِبَ ، صلَّيت بطَيْبَة ، ثم انطلقت تَهْوِى [بنا] يَقع حافرها حيث أدرك طَرْفُها حتى بلغنا أرضاً بيضاءَ ، فقال : آنزِلْ . فنزلتُ ، ثم قال : صلِّ . فصلَّيت ، ثم ركبنا فقال : أتدرى أين صليت ؟ قال : قلت الله أعلم . قال : صلَّيْت بمَدْين ، صلَّيت عند شَجَرة موسى

(١) فى جميع المصادر الأخرى : « فأدارها بأذنها » .

٢٢١ صلَّى الله عليه . ثم انطلقت تَهْوِى بنا يَقعُ حافرُها حيث أدركَ / طرفُها ، ثم بلغنا أرضاً بدت قُصُورها ، ثم قال : آنزلْ . فنزلت ، قال : صَلِّ . فصلَّيت ، ثم ركبنا ، قال : أتدرى أينَ صليت ؟ قال ، قلت : الله أعلم . قال : صليت ببيت لَحْمٍ حيث وُلد عِيسى المسيحُ بن مريم صلوات الله عليه . ثم انطلق بى حتى دخلنا المدينة من بابها اليَمانِىّ ، فأتى قبلةَ المسجد فربط فيه دابَّته ، ودخلنا المسجد من باب فيه تميل الشمس والقمر ، فصلَّيت من المسجد حيث شاء الله ، فأخذنى من العطش أَشَدُّ ما أخذنى ، فأُتِيتُ بإنائين فى أحدهما اللَّبنُ ، فشربت حتى قَدَعْتُ به جبينى ، (١) وبين يدىَّ شيخ متّكِىءٌ على مُتَّكأٍ له ، فقال : أخذ صاحبك الفِطْرَةَ ، إنه لمَهْدِىٌّ . ثم انطلق بِى حتى أتَينا الوادى الذى فى المدينة ، فإذا جهنم تكشف عن مثل كذا ، (٢) فقلنا : يا رسول الله ، كيف وجدتَها ؟ فقال : مثل الحَمَّةِ السُّخْنَة ، (٣) ثم انصرَف بى ، فمررنا بِعِيرٍ بمكان كذا وكذا ، قد أضلُّوا بعيراً لهم قد جمعه فُلانٌ ، فسلمت عليهم ، فقال بعضهم : هذا صوت محمد . ثم أتيتُ أصحابى قبلَ الصبح بمكَّة ، فأتانى أبو بكر فقال : يا رسول الله ، أين كنت الليلة ؟ قد التمستك فى مَظَانِّك ! فقال : أعلمتَ أنِّى أتَيْتُ بيتَ المقدس الليلَةَ ؟ فقال : يا رسول الله ، إنَّه مسيرة شهرٍ ! قال : فصفه لى ، قال : ففُتِحَ لى [صِرَاطٌ] حتى كأنى أنظر إليه ، لا يسألُونى عن شيء إلاّ أُنبأتهم ، فقال أبو بكر : أشهد أنك رسولُ الله . وقال المشركون : [انظروا] إلى ابن أبى كبشة ، يزعم أنَّه أتى بيت المقدس الليلة ! [قال] فقال : إن من آيةِ ما أقول لكم أنِّى مررت بِعِيرٍ لكم بمكان كذا وكذا قد أَضلُّوا بعيراً لهم ، فجمعه فلان ، وإنّ مسيرهم لكم ، يَنْزلون بكذا ثم كذا ، ويأتونكم يوم كذا وكذا ، يَقْدُمهم جَمَلٌ آدمُ عليه

---

(١) « قدعة يقدعُه » ، ضربه .

(٢) فى ابن كثير وغيره : « عن مثل الزَّرابِى » .

(٣) « الحمة » ، عين ماء يخرج منها ماءٌ حارٌّ .

مسْحٌ أسود ، وغِرارتان سوداوان . فلما كان ذَلك اليوم ، أَشرف النَّاس يَنْظرون ، / حتَّى كان قريباً من نصف النهار أقبلتِ العير يَقْدُمهم ذلك الجمل ، كالذى وصف رسول الله ﷺ . (١) ٢٢٢

(١) الخبر : ٧٣٤ ، « جُبَيْر بن نُفَير بن مالك الحضرمى » ، أدرك الجاهلية ، أسلم فى خلافة أبى بكر ، مترجم فى التهذيب .

« الوليد بن عبد الرحمن الجرشىّ الحمصى » ، ثقة ، جيد الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٧/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٩/٢/٤

و « الزبيدىّ » ، هو « محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدى الحمصى القاضى » ، ثقة حافظ ، مضى فى مسند على رقم : ٢٧٤

و « عبد الله بن سالم الأشعرىّ الوُحاظىّ ، الحمصى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدى الحمصى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٢٦/١/٣

و « إسحق بن إبرهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدىّ الحمصى ، معروف بابن زِبْرِيق » ، قال ابن أبى حاتم : « شيخ لا بأس به » ، وأثنى عليه يحيى بن معين ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال النسائى : « وروى الآجرّى عن أبى داود : أن محمد بن عون قال : ما أشك أنّ إسحق بن زبريق يكذب » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٠/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٠٩/١/١

وهذا الخبر رواه ابن كثير فى التفسير ٥ : ١٢٥ ، بإسناده (على أخطاء فيه أصلحتها) : « قال الإمام أبو إسمعيل محمد بن إسمعيل الترمذى ، حدثنا إسحق بن إبرهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدىّ ، حدثنا عمرو ابن الحارث ، عن عبد الله بن سالم الأشعرىّ ، عن محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى ، حدثنا الوليد بن عبد الرحمن ، عن جبير بن نفير ، حدثنا شداد بن أوس » .

ثم قال الحافظ ابن كثير : « هكذا رواه البيهقى من طريقين ، عن أبى إسمعيل الترمذىّ به ، ثم قال بعد تمامه : « هذا إسنادٌ صحيح » ، وروى ذلك مفرقاً من أحاديث غيره ، ونحن نذكر إن شاء الله ما حضرنا ، ثم ساق أحاديث كثيرة فى الإسراء ، كالشاهد لهذا الحديث . وقد روى هذا الحديث عن شداد بن أوس ، بطوله ، الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم فى تفسيره ، عن أبيه ، عن إسحق بن إبرهيم بن العلاء به ، قال ابن كثير : « ولا شك أن هذا الحديث ، أعنى المروىّ عن شداد بن أوس ، مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقى ، ومنها ما هو منكر ، كالصلاة فى بيت لحم ، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس ، وغير ذلك ، والله أعلم » .

وهو أيضاً فى مجمع الزوائد ١ : ٧٣ ، ٧٤ ، وقال : « وفيه إسحق بن إبرهيم بن العلاء ، وثقة يحيى بن معين ، وضعفه النسائىّ » ، وهو فى الدر المنثور ٢ : ١٤٠ ، وفى الخصائص الكبرى ١ : ١٥٨ ، قال السيوطى : « أخرج البزار ، وابن أبى حاتم ، والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل وصححه » .

٧٣٥ – حدثنى عبد الله بن أحمد المَرْوَزِى قال ، حدثنا يحيى بن صَالح الوُحَاظِىّ قال ، حدثنا سعيدُ بن عبد العزيز قال ، حدثنا يَزِيدُ بن أبى مالك ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : أُتِيتُ بدابة فوق الحِمار ودون البغل خُطْوتها عند مُنْتَهى طَرْفِها ، فركبتُ ومعى جبريل ، فسارت ، وقال : انزل فصلِّ . فنزلت فصلَّيت ، فقال : أتدرى أين صليت ؟ صَلَّيْتَ بطَيْبَةَ وإليها المُهَاجَر إن شاء الله . ثم قال : انزل فصَلِّ . قال : فنزلت فصلَّيت ، فقال : أتَدْرِى أين صلَّيتَ ؟ صلَّيت بطُورِ سَيْنَاءَ حيث كلَّمَ الله مُوسى ، ثم قال : انزل فصلِّ . فصلَّيت ، فقال : أتدرى أين صلَّيت ؟ صلَّيت ببَيْتِ لحمٍ حيثُ وُلِد عيسى . ثم دخلتُ بيتَ المَقْدِس فجُمِع لى الأنبياءُ . قال : فقدَّمنى جبريل فَصَلَّيْت بهم .

قال : ثم صَعِدَ بى إلى السماء الدُّنيا ، فإذا فيها آدمُ ، فقال جبريل : سَلّم عليه . فقال : مرحباً بآبنى [الصالح] والنبى الصالح ، ثم دخلت السماء الثانية ، فإذا فيها آبنا الخالة يحيى وعيسى ، قال : ثم دخلت السماء الثالثةَ فوجدت فيها يوسف قال : ثم دخلت السماءَ الرابعةَ فوجدت فيها هرون ، ثم دخلتُ السماء الخامسة فوجدتُ فيها إدريس (وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِياً) [سورة مريم : ٥٧] . قال : ثم دخلت السماء السادسة فوجدت فيها موسى . قال : ثم دخلتُ السماءَ السابعة فوجدت فيها إبرهيم .

ثُمَّ صَعِدْتُ فوقَ سَبْع سَمَواتٍ فغَشِيَتْنى ضَبَابَةٌ فخررت ساجداً ، فقيل لى : إنى يومَ خلقت السَّمواتِ والأرضَ فرضت عليك وعَلَى أمتك خَمْسين صلاةً ، فقُمْ بها أنتَ وأمّتك . فمررت على إبراهيم فلم يَسَلْنِى شيئاً ، ثم مررت على موسى فقال : كم فَرَضَ عليك وعَلَى أمتك ؟ قال قُلْت : خَمْسين صلاة . قال فقال : لا تستطيع أن تقوم بها أَنْت ولا أمتك ، / فاسأَلْ ربك التخفيفَ . قال : فرجعت فأتيتُ سِدْرَة المُنْتَهى فخررت ساجداً ، قلت : ياربِّ ، فرضت علىَّ وعلى أمَّتى خمسين صلاةً ، فلن أستطيع أن أقومَ بها أنا ولا أمتى . قال : فخفِّف عنى عشراً . قال : فمررت على موسى فسألنى فقلت : خفَّف عنى عشراً . فقال :

٢٢٣

ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف . قال : فخفَّف عنى عَشْراً . ثم قال : ارجع إلى ربِّك فاسألهُ التخفيف ، قال : فخفَّف عنى عشراً . قال ، ثم قال : ارجع إلى ربّك فاسألهُ التخفيفَ . قال : فأتيت سِدْرَة المُنْتَهى فخررت ساجداً ، فقال : إنى يَوْمَ خلقتُ السموات والأرضَ فرضت عليك وعلى أمَّتك خمسين صلاة ، خمسٌ بخمسين ، فقم بها أنت وأمتك . فعلمت أنَّها من الله صِرِّى ، فمررت على موسى فقال : كم فرض عليك ؟ قلت : خمسٌ صلوات . فقال : فَرَض على بنى إسرائيل صلاتين فما قاموا بها . فعلمت أنها من الله صِرَّى ، [= أى حَتْمٌ = فلم أرجع] .(١)

...

وأمَّا ما رُوِى عمَّن رُوِىَ عنه أنّ ما ذُكِر عن النبى ﷺ من إسراء الله عز وجل به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وما ذُكِر عنه أنه عايَن هنالك وفى السموات السَّبع مِنْ عظيم قُدْرته ، إنّما كان ذلك كُلُّه رُؤْيا نومٍ لا رُؤيا يقظةٍ = فقولٌ ظاهرُ كِتاب الله على خِلافِه دالٌّ ، والتنزيل على فساده شاهدٌ ، والأخبار عَنْ رسول الله

---

(١) الخبر : ٧٣٥ ، « يزيد بن أبى مالك » ، منسوب إلى جده ، وهو « يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك الهمدانى الدمشقى » ، تابعى ثقة ، كان قارئاً فقيها عالماً بالقضاء بليغاً ، مترجم فى التهذيب .

و « سعيد بن عبد العزيز بن أبى يحيى التنوخى الدمشقى » ، ثقة ، قال عمرو بن على : « حديث الشاميين ضعيفٌ إلاّ نفراً ، منهم الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز » ، مضى برقم : ٢٥٣

و « يحيى بن صالح الوُحاظىّ الشامى » ، ثقة يضعَّفُ ، ومضى برقم : ٧١٤

وهذا الخبر رواه النسائى فى كتاب الصلاة ، « باب فرض الصلاة ، وذكر اختلاف الناقلين فى إسناد حديث أنس بن مالك » ، ونقله الحافظ ابن كثير فى التفسير ٥ : ١١٢ ، وقال ، قبل أن يسوقه بإسناده : « طريق أخرى عن أنس بن مالك ، وفيها غرابة ونكارة جدًّا ، وهى فى سنن النسائى المجتبى ، ولم أرها فى الكبير » ، ثم ذكر بعد هذا (٥ : ١١٣) طريقاً أخرى قال : « وقال ابن أبى حاتم ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا خالد بن يزيد بن أبى مالك ، عن أبيه ، عن أنس » ، وهو أطول مما هنا مع اختلاف كبير فى لفظه ، ثم قال الحافظ لما فرغ من إثباته : « هذا سياق فيه غرائب » .

أما السيوطى فى الدر المنثور (٤ : ١٣٧ ، ١٣٨) ، وفى الخصائص الكبرى ١ : ١٥٨ - ١٦٠ ، فذكرهما من الطريقين جميعا ، ونسب الأولى إلى النسائى وابن مردويه ، والثانية إلى ابن أبى حاتم وحده .

ﷺ بغَيْره متظاهرةٌ ، والروايات ببُطُوله ورادة . (١)

...

فأما دليلُ ظاهرِ كتاب الله على خلافه ، فقولُه : (سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إِلَى المَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا) [سورة الإسراء : ١] ، فأخبر تبارك وتعالى أنّه أَسْرى بعبده مِن المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، مُعْلِماً بذلك خَلْقَه قُدْرتَه على ما فَعَل به ، مما لا سبيل لأحَدٍ من خلقه إلى مِثْله ، إلاّ لِمَنْ مكَّنه من ذلك مثلَ الذى مكّن منه نبيَّه محمداً ﷺ = (٢) ودالاًّ بذلك من فِعْلِه به على صِدْقه وحقيقةِ نُبُوَّته ، / إذْ كان ذلك من المعجزات التى لا يَقْدِرُ من البشر عليه أحدٌ ، إلاّ من خصه الله بمثل مَا خصَّه به .

٢٢٤

ولو كان ذلك رُؤْيا نومٍ ، لم يكن فى ذلك على حقيقةِ نُبُوَّة رسول الله دلالةٌ ، ولا على من احتجَّ عليه به من مُشْرِكِى قومِ رسول الله لرسُوله حُجَّةٌ = ولا كانَ لإنكار مَنْ أنكر من المشركين مَسْراهُ مِن مكة إلى المسجد الأقصى ورجوعَه إليها فى ليلة واحدةٍ وَجْهٌ معقولٌ . إذْ كان معقولاً عند كُلّ ذِى فِطْرةٍ صحيحةٍ أن الإنسان قد يَرَى فى مَنامه فى السَّاعةِ ، ما على مَسيرةِ سَنَة من موضع منامِه من البلادِ أو أكثر = وأَنه يقضى هنالك أوطاراً وحاجاتٍ ، فدعْ ما على مَسِيرة [شهرٍ] . (٣)

---

(١) اقرأ فصلاً جيّداً جدًّا فى الإسراء فى صحيح ابن حبان ١ : ١٨٩ – ٢١٧ ، وابن كثير فى التفسير أيضاً ٥ : ١٤٠ – ١٤٣

(٢) قوله : « ودالاًّ » ، معطوف على قوله آنفاً : « معلماً بذلك ... » .

(٣) مابين القوسين زيادة لابُدَّ منها ، لأن الكلام بعده مستأنَف ، وأخذته من قول قريش : « هذا والله الإمْرُ البيِّن ، والله إنّ العِيرَ لتُطْرَدُ شهراً من مكة إلى الشام مُدْبرةً ، وشهراً مُقْبلة » ، سيرة ابن هشام ٢ : ٣٩ ، وغيرها . وكان عند هذا الموضع فى المخطوطة فى هامشها رأس صادٍ (صـ) دلالة على الشك . وهو موضع شك بلا ريب .

وفى تظاهُرِ الأَخبار عن مشركى قوم رسول الله ، بإنكارهم مَا أخبرهم به رَسُولُ الله ﷺ من مَسْرَاه من المسجِد الحَرَام إلى المسجد الأقصى = أوضحُ البُرهان وأبينُ البَيان أنَّ ذلك كان منهم ، لإخبار رسولِ الله ﷺ إيَّاهم من الخبر بما كان ممتنعاً عِندهم فعلُه على من كان بِمثْل خلقتهم وبِنْيَتهم من جميع البشر . فأمَّا ما كان جائزاً وجوده وممكناً كونهُ من كُلٍّ من كان بمثل هيئتهم ومفْطُوراً مثل فِطْرتهم ، فغير جائز منه التكذيبُ به . ومستحيلٌ من رسول رب العالمين أن يكون احتَجَّ عليهم به . ولا شكَّ أَن النائم قد يَرَى فى نومه مِمَّا هو أبعدُ من مسافة ما بين مكة وبيت المقدس ، أنّه به ، (١) وأَنَّه يعانِى به أموراً ويقضى به أوطاراً .

والأَنبياء صَلَوات الله عليهم لا تَحْتَجُّ على من أُرْسِلت إليه لِصِدْقها فيما ينكره المرسلون إليهم من نُبُوَّتها ، إلا بما يَعْجِز عن مثله جميع البَشَر ، (٢) إلا مَن أَيّده الله جل ثناؤه بمثل ما أَيَّدهم به من الأَعْلام والأَدلَّة .

***

وأمَّا الأخبارُ عن رسول الله ﷺ ، فمتظاهِرةٌ بأنه قال : « أتانى جبريلُ بالبُراقِ ، / فحملنى عليه فسار بى حتى أَتَينا بيتَ المقدس » = ولا شكَّ أن الأَرْواحَ لا تُحْمَل على الدوابّ وإنما تُحْملُ عليها الأجسامُ ذواتُ الأرواح وغيرُ ذواتِ الأرواح . وفى إخباره صلَّى الله ﷺ أَنَّه حُمِل على البُراق ، الإبانةُ عن خَطأ قول من قال : إن خَبَر الله تعالى ذكرُه عن نبيّه ﷺ أنّه أُسْرِيَ به ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، إنما هو خبرٌ منه عن أنه أُسْرِيَ بروحه دون جسمه ، مع أنَّ فى خبَر شدّاد بن أوس عن أبى بكر الصديق رحمةُ الله عليه أنه قال لرسول الله ﷺ صبيحة ليلة أسرى به : « طلبُتك يا رسول الله البارحة فى مَظَانّك فلم

٢٢٥

---

(١) السياق : « ولا شك أن النائم قد يرى فى نومه ... أنه به » ، والضمير فى « به » راجعٌ إلى الموضع الذى هو أبعد من مسافة ما بين مكة وبيت المقدس .

(٢) السياق : « والأنبياء لا تحتج لِصِدقها .... إلا بما يَعْجز عن مثله ... » .

أُصِبْكَ » = وإجابةِ رسول الله ﷺ إياه بأن جبريل حمله فى تلك الليلة إلى بيت المقدس = [١] البيانَ الواضحَ أنه سار بنفسه تلك الليلةَ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، والإبانةَ عن خَطَأ قولِ من قال : [٢] إنما كان ذلك رُؤيا منام . [٣]

وبنحو الذى قلنا فى ذلك تتابعت الأخبار عن عامَّةِ السَّلف .

...

ذِكْرُ بعضِ ما حَضَرنا ذِكره من ذلك

٧٣٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مالك بن إسمعيل قال ، حدثنا ابن عُيَيْنة ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاك إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) [سورة الإسراء : ٦٠] ، قال : هى رؤيا عَيْنٍ أُرِيَهَا رسول الله ﷺ ليلةَ أُسْرِىَ به ، وليست برؤيا منام . [٤]

---

(١) السياق : « مع أن فى خبر شداد بن أوس ... وإجابةِ رسول الله إياه ... البيانَ الواضحَ ... » ، « البيان » اسم « أنّ » .

(٢) « والإبانَةَ » ، معطوف على اسم « أن » : « البيانَ الواضحَ » .

(٣) حُجج أبى جعفر فى إبطالِ قول من قال بأن الإسراء والمعراج كان رؤيا منامٍ ، حججٌ لا يسهلُ نقضُها ، فاحرص على إعادة قراءتها وتأمّلها ، ففيها ما ليس فى غيرها .

(٤) الأخبار : ٧٣٦ - ٧٣٨ ، « عمرو » هو « عمرو بن دينار المكى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٢٦٤

و « ابن عيينة » ، « سفيان بن عيينة الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٧ ، ١٢٨

و « مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى مولاهم » ، الكوفى الحافظ الثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، الثقة ، سلف رقم : ٧٢٥

ومن طريق ابن عيينة ، رواه البخارى فى التفسير ، سورة بنى إسرائيل ، « باب وما جعلنا الرؤيا التى أريناك » (الفتح ٨ : ٣٠١) ، والترمذى فى التفسير ، سورة بنى إسرائيل ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » ، بزيادة « قال : والشجرة الملعونة فى القرآن ، قال : شجرة الزقوم » ، وأحمد فى المسند رقم : ١٩١٦ ، ٣٥٠٠ ، والحاكم فى المستدرك ٢ : ٣٦٢ ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط البخارى » ، ووافقه الذهبى ، وكأنه ذهب عنه أن البخارى قد رواه من نفس هذه الطريق . وبهذه الطرق الثلاث رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ٧٦

٧٣٧ - حدثنا سُفْيان بن وكيع قال ، حدثنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن عمرو ابن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، سُئل عن قوله : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) [سورة الإسراء : ٦٠] ، قال : هى رُؤْيَا عَيْنٍ رآها النبى ﷺ ليلة أُسْرِىَ به .

٧٣٨ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزّاق قال ، أخبرنا ابن عينية ، عن عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، نحوه .

٧٣٩ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن / إبرهيم ، عن أبى رَجاء ، عن الحسن فى قوله (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلاّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) [سورة الإسراء : ٦٠] ، قال : أُسْرِى به عِشاء إلى بيت المَقْدِس ، فصلّى فيه ، فأراه الله ما أراه من الآيات ، ثم أصبحَ بمكة ، فأخبرهم أنه أُسْرِىَ به إلى بيت المقدس ، فقالوا : يا محمد ؟ ما شأنك أمسيتَ فيه ، ثم أصبحت فينا تُخْبرنا أَنك أتيتَ بيت المَقدس ؟ فعجبوا من ذلك حتى آرتَدَّ بعضهم عن الإسلام .(١) ٢٢٦

٧٤٠ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا هَوْذَةُ قال ، حدثنا عوف ، عن الحسن فى قوله : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) [سورة الإسراء : ٦٠] ، قال : قال كفار أهل مكة : أليْس مِنْ كَذِبِ آبن أبى كَبْشَةَ أنه يزعم أنه سَار مَسِيرَة شهرين فى ليلةٍ ! (٢)

---

(١) الخبر : ٧٣٩ - « أبو رجاء » ، هو « محمد بن سيف الأزدى الحدانى » ، أدرك أنساً ، وروى عن الحسن وابن سيرين وعكرمة ، وروى عنه شعبة ، وسعيد بن أبى عروبة وابن علية ويزيد بن زريع ، وهو ثقة صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٠٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨١/٢/٣

و « إسمعيل بن إبرهيم » ، هو « ابن عُلَيّة » ، الثقة الكبير سلف برقم : ٦٨٤

ورواه بإسناده هذا ، أبو جعفر فى التفسير : ١٥ ، ٧٦

(٢) الخبر : ٧٤٠ ، « عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى » « عوف الأعرابى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٠

=

٧٤١ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حكّام بن سَلْم قال ، حدثنا عمرو ، عن الفُرات القَزّاز ، عن سعيد بن جبير : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكِ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال : كان ذلك لَيْلَةَ أُسْرِىَ [به] إلى بيت المقدس ، فرأى ما رأى ، فكذَّبه المشركون حين أخبرهم . (١)

٧٤٢ – حدثنا أبو حَصِين عبد الله بن أحمد بن يونس قال ، حدثنا عَبْثَر قال ، حدثنا حُصَيْن ، عن أَبِى مَالك فى هذه الآية : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، قال : مَسِيرُهُ إلى بَيْتِ المَقْدِس . (٢)

٧٤٣ – حدثنا بشر بن مُعَاذٍ العَقَدىُّ قال ، حدثنا يزيد = يعنى ابنَ زُرَيْع = قال ، حدثنا سَعِيد ، عن قتادة : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، يقول : أَراه الله من الآيات والعِبَرِ فى مَسِيرِه إلى بيت المقدس . ذُكِر لنا أن ناساً ارْتدُّوا بعد إسلامهم ، حين حدَّثهم رسول الله ﷺ بمَسِيرِه ، أنكرُوا

= و « هوذة » ، هو « هوذة بن خليفة بن عبد الله الثقفى البكراوى ، الأصم » ، صدوق ، وضعفه ابن معين وغيرهُ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١١٨/٢/٤

ورواه أبو جعفر بإسناده هذا فى التفسير ١٥ : ٧٦

(١) الخبر : ٧٤١ ، « الفرات القزّاز » ، هو « الفرات بن أبى عبد الرحمن القزاز التميمى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « عمرو » ، هو « عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٨٣

و « حكام بن سلم الكنانى الرازى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٠

ورواه أبو جعفر بإسناده هذا فى التفسير ١٥ : ٧٦

(٢) الخبر : ٧٤٢ ، « أبو مالك » ، هو « غزوان ، أبو مالك الغفارى الكوفىّ » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « حصين » هو « حُصَين بن عبد الرحمن السلمىّ الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٨٧

و « عَبْثَرٌ » هو « عَبْثَرُ بن القاسم الزبيدى الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

ورواه أبو جعفر بإسناده فى التفسير ١٥ : ٧٦

ذلك وكذَّبوا به ، وقالوا : تُحدِّثنا أنك سِرْتَ مَسِيرة شهرين فى ليلة واحدةٍ ! [١]

٧٤٤ - حدثنى محمد بن سعد قال ، حدثنى أبى قال ، حدثنى عمى ، قال ، حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاك إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) قال : هُو ما رَأَى فى بَيْتِ / المقدس ليلَةَ أُسْرِىَ به . [٢] ٢٢٧

٧٤٥ - حدثنا القاسم قال ، حدثنا الحُسَيْن قال ، حدثنى حَجَّاج ، عن ابن جُرَيْج : (وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاك) ، قال : الذى أراهُ الله من الآيات فى طريق بيت المقدس حين أُسْرِى به ، نزَلت فريضة الصلاة ليلةَ أُسْرِى به ، وأُسْرِى به قبل أن يُهَاجر بسَنَةٍ ، ولِتِسْع سِنِين من العشر التى مَكَثها بمكَّةَ ، ثم رجع من ليلَتِهِ ، فقالت قريش : لَتَعَشَّى فينا وأصبحَ فينا ! ثم يزعُم أنَّه جاء الشامَ فى ليلة ثم

---

(١) الخبر : ٧٤٣ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن أبى عروبة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٢ - ٧٢٤ و « يزيد بن زُرَيع العيشى » ، الحافظ ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٧

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ٧٦

(٢) الخبر : ٧٤٤ ، الراوى عن ابن عباس ، هو : « عطية بن سعد بن جُنَادَة العَوْفى » ، وهو ضعيفٌ بمرةٍ ، مترجم فى التهذيب .

وابنه الراوى عنه هو « الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة » ، ضعيف أيضاً ، مترجم فى التهذيب .

وابنه الذى حدث عنه هو « الحسين بن الحسن بن عطية العوفى » ، ضعيفٌ أيضاً ، مترجم فى التهذيب .

وابن أخيه الراوى عنه هو « سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العَوْفىّ » ، ضعيفٌ جدًّا ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « محمد بن سعد بن محمد بن الحسن العوفى » ، شيخ الطبرى ، لين الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، وفى تاريخ بغداد ٥ : ٣٢٢ ، ٣٢٣

وانظر التعليق على الخبر رقم : ٣٠٥ فى التفسير .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر بإسناده هذا فى التفسير ١٥ : ٧٦

رجع ! وَآيْمُ الله إنَّ الحِدَأَة لَتحُثُّها شهرين ، شهراً مقبلةً ، وشهراً مُدْبرةً ! (١)

٧٤٦ – حدثنا عَبْدان بن مُحَمَّد المَرْوَزِيّ قال ، حدثنا الحُسَين بن الفَرج قال ، سمعت أبا مُعاذٍ يقول ، حدثنا عُبَيْد بن سليمان قال ، سمعت الضحاك يقول فى قوله : (وما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، يعنى ليلة أُسْرِى به إلى بيت المقدس ، ثم رجع من ليلته ، فكانت فِتْنةً لهم . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٤٥ ، « حجاج » ، هو « حجّاج بن محمد المِصّيصىّ الأعور » ، ثقة ، روى له الجماعة .

و « الحسين » ، هو « سُنَيْد ، لقبه ، الحسين بن داود المصيصىّ » ، صاحب تفسير ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : « رأيت سُنَيْداً عن حجاج بن محمد ، وهو يسمع من كتاب الجامع لابن جريج ... » قال عبد الله ولم يحمده أبى فيما رآه يصنع بحجاج ، وذمه على ذلك . قال أبى : « وبعض تلك الأحاديث التى يرسلها عن ابن جريج أحاديث موضوعة ، كان ابن جريج لا يبالى عمن أخذها » ، وروى الأثرم خلاف ذلك قال : « قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل : قد كان سنيد يلزمُ حجاجاً ، وربما رأيت حجاجاً يملى عليه من كتابه ، وأرجو أن لا يكون حدّث عنه إلا بالصدق » ، وكان الخلال يرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاحٌ ، إلا ما روى سنيد . هكذا تكلموا فيه ، ووثقه غيرهم ، قال الخطيب : « كان له معرفة بالحديث ، وما أدرى أىّ شىء غمصوا عليه » . مترجم فى التهذيب (سنيد) ، وابن أبى حاتم ٣٢٦/١/٢

و « القاسم » ، هو « القاسم بن الحسن » ، شيخ الطبرى ، يكثر الرواية عنه فى التفسير والتاريخ عن « الحسين بن داود (سنيد) ، عن حجاج ، عن ابن جريج » ، ولم أقف له بعد على ترجمته .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ٧٧ ، وفى مطبوعة الطبرى فى آخر الخبر : « إن الحدأة لتجيئها شهراً ... » ، وهى كما أثبتها هنا فى مخطوطة التهذيب ، مضبوطة وتحت الحاء من « لتحثها » (ح) دلالة على إهمالها . وهى عندى أجود مما فى التفسير ، بل هى غايةٌ فى الجودة .

(٢) الخبر : ٧٤٦ ، « عبيد بن سليمان الباهلى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٩٧

و « أبو معاذ » ، هو « الفضل بن خالد المروزى النحوىّ » ، لم يذكر فيه ابن أبى حاتم جرحاً ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٦١/٢/٣

و « الحسين بن الفرج الخياط البغدادى » ، لم يكن أحمد وابن معين يرضيانه ، قال يحيى بن معين : « كذابٌ ، صاحب سُكْر ، شاطر » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٦٢/٢/١

و « عبدان بن محمد المروزىّ » ، شيخ الطبرى ، لم أقف له على ترجمة .

وهذا الخبر رواه أبو جعفر فى التفسير ١٥ : ٧٧ وقال : « حُدِّثت عن الحسين بن الفرج » ، ولم يذكر « عبدان بن محمد المروزى » .

٧٤٧ – حدثنى يونس بن عبد الأَعْلَى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، قال ابن زيد فى قوله : (وَمَاجَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِى أَرَيْنَاكَ إلاَّ فِتْنَةً لِلنَّاسِ) ، قال : هذا حين أُسْرِى به إلى بيت المقدس ، آفتُتِنَ فيها أُناس فقالوا : يذهب إلى بيت المقدس ويرجعُ فى ليلةٍ ! وقال : لمّا أتانى جبريلُ صلوات الله عليه بالبُرَاق ليحملنى عليها ، صَرَّتْ بأذنيها وانقبَض بعضها إلى بعض ، [1] فنظر إليها جبريل عليه السلام فقال : والذى بعثنى بالحقِّ من عنده ، ما ركبك أحَدٌ من وَلَدِ آدم خيرٌ منه . قال : فصَرَّت بأذنيها وآرْفَضَّت عَرَقاً حتى سال ما تحتها ، وكان مُنْتَهى خَطْوها عِنْد مُنْتَهى طَرْفها . فلما أتاهم بذلك قالوا : ما كان محمد لِيَنْتَهِىَ حتى يأتى بِكِذْبَةٍ تخرجُ من أَقْطَارها !! فأتوا أبا بكر فقالوا : هذا صاحبُك يقول كذا وكذا !! فقال : أَوَقَدْ قال ذلك ؟ قالوا : نعم . فقال : إن كَان قال ذلك فقد صَدَق . فقالوا : تُصَدِّقه أَنْ قال : ذَهَبَ / إلى بيت المقدس ورجع فى ليلة !! فقال أبو بكر : نَزَع الله عُقُولَكم ، أُصدِّقه بخَبَرِ السماء ، والسماءُ أَبْعد من بيتِ المَقْدِس ، ولا أُصدِّقه بخَبَرِ بيت المقدس ؟ قالوا للنبى ﷺ : إنّا قد جئنَا بيتَ المَقْدس فصفه لنا . فلما قالوا ذلك ، رفعه الله عَزّ ذكره ومَثَّله بين عينيه ، فجعل يقول هو كذا ، وفيه كَذَا ، فقال بعضهم : وأبيكم ، إنْ أَخْطَأَ منه حَرْفاً ! قال فقالوا : هو رَجُلٌ سَاحِرٌ . [2]

٢٢٨

...

---

(١) فى المخطوطة : « وانقض بعضها إلى بعض » ، وأثبت ما فى التفسير .

(٢) الخبر : ٧٤٧ – « ابن زيد » ، هو « عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى ، مولاهم » ، رجلٌ صناعته العبادة والتقشّف ، ليس حديثه بشىء ، وروى عن أبيه أحاديث موضوعة ، مترجم فى التهذيب ، والطبرى كثير الرواية عنه فى تفسيره .

« ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب الفقيه المصرى » ، مضى برقم : ٧١٩

وهذا الخبر رواه أبو جعفر بإسناده هذا فى التفسير ١٥ : ٧٧

القولُ فى البَيان عمَّا فى هذه الأَخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ : « رأيتُ مُوسى صَلوات الله عليه آدَمَ أَسْحَمَ » ، (١) يعنى بالآدَمِ ، فى لونه ، وأَنَّه يضرب إلى البَيَاض ، وكذلك كل لونٍ ضَرَب إلى البياض من أىِّ لَوْنٍ كان ، أحمرَ أو غيره ، ولذلك قيل للظباءِ « أُدْمٌ » ، لمَيْلِ حمرتها إلى البياضِ ، ومن ذلك قول زُهَير بن أبى سُلْمَى فى وَصْفِه الظِّباء بذلك :

بِهَا العِينُ وَالآرَامُ والأُدْمُ خِلْفَةً وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ(٢)

يعنى بالأُدْم ، جمع « أدماء » ، وهى ما وَصفْتُ من الظباء التى تضرب حُمرتُها إلى البياض ، ويُرْوَى ذلك :

بِهَا العِينُ والآرامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً

...

وأمَّا « الأَسْحَمُ » ، فإنه الأسود ، ومن ذلك قول أعشَى بنى قَيْسِ بن ثعلبة :

إذا بُزِلَتْ مِنْ دَنِّها فَاحَ رِيحُهَا وَقَدْ أُخرِجَتْ مِن أَسْحَمِ الجَوْفِ أَدْهَمَا(٣)

يعنى بأسْحم الجَوْفِ ، أَسْوَدَه ، ومنه أيضاً قولُ العجاج :

يَمُدُّهُ آذِىُّ بَحْرٍ عَيْلَمِ خَضْراءَ تَرْمِى بالغُثَاءِ الأَسْحَمِ(٤)

---

(١) هو الحديث رقم : (١٧)

(٢) ديوانه : ٥ ، من معلقته ، وهذه رواية غريبة جدًّا ، ورواية الرواة : « بها العين والآرام يَمْشِين خِلْفةً » ، وكذلك رواه أبو جعفر بَعْدُ على المشهور ، وفى التفسير أيضاً ٣ : ٢٧٢ (معارف) .

(٣) ديوانه : ٢٠٠ ، يعنى الخمر .

(٤) ديوانه : ٣٠٥ (سورية) ، صواب إنشاده : « آذىُّ عَيْنٍ » ، لأن الضمير فى « يمدُّه » ، عائد إلى « البحر » فى البيت قبله :

خُشُبٌ نَفَاهَا دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

و « خضراء » أيضاً ، لا يجوز أن يوصف بها « بحر » لتذكيره .

ومنه قيل لابن السحماء : « ابن السحماء » ، (١) لسواد أمِّه ، فنُسِب إليها ، وإنما وصفه ﷺ بالسُّحْمة ، وقد وصَفَه بالأُدْمة ، مُريداً بوصفه إيّاه بالسُّحمَة سُحْمَةَ شَعَرِهِ إن شاء الله ، وبوصْفِه بالأُدْمَة أُدْمَةَ بَشَرةِ جَسَده .

...

وأمّا / وصفه ﷺ فى حديث آبن المُسَيِّب بأنَّه « ضَرْبٌ من الرِّجال » ، (٢) فإنه عنى بذلك أنه خَفِيف اللَّحم غيرُ غَلِيظ ولا ثَقِيل ، وبذلك يُوصَف كل خفيف الجِسم ذَكِيِّ القلب من الرجال ، ومن ذلك قول طَرَفة بن العَبْد ، فى وصفه نفسه بذلك : ٢٢٩

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوقِّدِ(٣)

...

وأمّا قولُ النبى ﷺ فى الحديث الذى رواه أبو هريرة عنه ، فى وصفه موسى صلوات الله عليه بأنه « جَعْدٌ أَقْنَى » ، (٤) فإنه عَنَى بقوله : « أَقْنَى » ، أنه مرتفع وَسَطِ الأنف عن طَرَفيه ، سَائِلةٌ أَرْنبتُه ، وذلك صفة « القَنَا » فى الأنف ، يقال للرجل إذا كان أنفه كذلك : « رجل أقنى » ، وللمرأة « آمْرأة قنواءُ ، بَيِّنة القَنَا ، من قوم قُنْوٍ » ، ومن ذلك قول كعب بن زهير فى صِفَةِ ناقةٍ :

---

(١) كأنه يعنى « شريك بن سحماء البلوىّ » ، وهو « شريك بن عبدة بن معتب » ، و « سحماءُ » أمه ، وهو صاحب القصة فى الصحيحين ، عن ابن عباس أن هلال بن أمية ، قذف امرأته بشريك بن سحماء » .

(٢) هو الخبر : ٧١٦

(٣) من معلقته البارعة .

(٤) هو الخبر : ٧١٧

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلبَصِيرِ بِهَا ... عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ(١)

...

وأما قوله ﷺ فى وصْفه إبرهيم صلوات الله عليه : « ولا أنظر إلى إرْبٍ من آرابِه إلاَّ نَظَرتُ إليه منِّى » ، (٢) فإنه يعنى بالإرْبِ ، العضْو من أعضائه ، وهو من قولهم : « قَطَّعه إرْباً [إرْباً] » ، إذا قطعه عِضْواً عِضْواً ، ومنه قولهم : « فلان عظيم الآراب » ، مرادٌ به عظيم الأعضاء ، ويقال : « أعْطِهِ عَظْماً مُؤَرَّباً » ، فيُعْطَى عَظْمًا تامًّا لم يُكْسَر ، ومنه قول الكُمَيت بن زَيد الأسدى :

وَلاَ آنْتَشَلَتْ عُضْوَيـنِ مِنْهـا يُحابِرٌ ... وَكـانَ لِعَبْدِ القَيْسِ عُضْوٌ مُؤَرَّبُ(٣)

وقول أبى زبيد الطائى :

وأُعطِيَ فَوْقَ النِّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهم ... وَأَظْلِمُ بَعْضاً أو جَميعاً مُؤَرَّبـا(٤)

وأما « الأَرَب » ، بفتح الألِف والراء ، فإنه الحاجةُ ، يقال منه : « لى فِيهِ أَرَبٌ وإرْبَةٌ » ، إذا كانت لك فيه حاجةٌ ، ومن « الإرْبَة » قول الله جَلَّ ثناؤه : (أَوِ / التَّابعينَ غَيْرِ أُولى الإرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ) [سورة النور : ٣١] . وأما « الأُرْبة » ، بضم الألف وسكون الراء ، فإنها العُقْدةُ ، يقال من ذلك : « أَرِّبْ عُقْدَتك » ، إذا أمره بشدِّها . ٢٣٠

...

(١) ديوانه : ١٣ ، من قصيدته الشريفة . « الحرتان » ، يعنى أذنيها ، و« العِتْق » ، الكَرَم .

(٢) هو فى الحديث : (١٧)

(٣) ليس فى الذى جمع من شعره ، و « يحابر » ، قبيلة ، وهو أبو مراد ، وكان فى المخطوطة : « محابر » .

(٤) ديوانه المجموع : ٤١

وأما قول النبى ﷺ فى خبره عن جبريل صلوات الله عليه : « فشَقَّ من النَّحر إلى مَرَاقِّ البطن » ، [١] فإنه يعنى بالنَّحْر ، اللَّبَّة ، وهى الثُّغْرَةُ ، وهو موضع القلادة من صدر المرأة ، ومنه قول الشاعر :

وَالزَّعْفَـرَانُ عَلَـى تَرائِبِهـا   شَرِقاً به اللَّبَّـاتُ وَالنَّحْـرُ [٢]

وقول عَنْتَرة بن شَدَّاد :

مَازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بثُغْـرةِ نَحـرِهِ   وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالـدَّمِ [٣]

وأما « المَرَاقُّ » ، فإنه أسفلُ البطن والذَّكَر وما حوله ، حيث استرقَّ الجلدُ ومَجامِعُ أوصال الإنسان وعُروقُه فى بطنه .

° ° °

وأما قول النبى ﷺ : « دخلتُ الجنةَ فرَأيت فيها جاريةً لَعْساء » ، [٤] فإنَّ « اللَّعَس » سوادٌ فى الشفتين ، يقال منه : « شفة لَعْساء ، وحَمَّاءُ ، ولَمْيَاءُ ، وحَوَّاء = وشفاه لُعْسٌ وحُمٌّ ، ولُمْىٌ ، وحُوٌّ » ، وذلك ممّا يُسْتَحبُّ فى الشفاه ، ومن اللَّعَس واللَّمَى والحُوَّةَ قول ذِى الرُّمَّة فى صفة امرأة :

لَمْيَـاءُ فِى شَفَـتَيها حُوَّةٌ لَعَسٌ   وفِى اللِّثَاتِ وَفى أَنْيَابِها الشَّنَبُ [٥]

---

(١) هو الخبر : ٧٢١

(٢) البيت للمخبّل السعدىّ (اللسان : شرق) ، يقال : « شَرِق الشىء شرَقاً » ، إذا اشتدت حمرته بدم أو بحسن لون أحمر ، وذلك أن نساء العرب كن يطَّلين بالزعفران ، فإذا أغبّ صار لونه كلون البُرنز المجلوّ .

(٣) من معلقته المشهورة .

(٤) هو الخبر : ٧٢٦

(٥) ديوانه : ٣٢ ، (دمشق) ، وهذا البيت دليلٌ على فروق خفية بين اللمى والحوّة واللعس . و « الشنبُ » ، بردٌ وعذوبة فى الأسنان .

ومنه أيضاً قول العجاج :

بِفَاحِمٍ دُوِّىَ حَتَّى آعْلَنْكَسَا وَبَشَرٍ مَعَ البَيَاضِ أَلْعَسَا (١)

ومنه قول رؤبة :

يَضْحَكْنَ عَنْ مَثْلُوجَةِ الأَفْلاجِ فِيها لَمىً مِن لُعْسَةِ الإِدْعاجِ (٢)

...

وأما قول النبى ﷺ فى خبره عن جبريل عليه السلام ، عن الجَنّة أنها

٢٣١ تقول : « رَبِّ آتِنى ما وعدتَنى ، فقد كثُرت عَرْفِى وَإِسْتَبْرَقِي / وأكوابى وصِحَافى » ، (٣) فإنّ « العَرْف » ، فى كلام العرب ، الرائحةُ من كُلِّ شىء ، وقد يكون ذلك طِيباً وغَيْر طِيبٍ ، وأمَّا فى هذا الموضع فإنه الرائحة الطَّيِّبة ، ومن « العَرْف » قول الشاعر :

أَبْصَرَتْ عَيْنِي عِشَاءً ضَوْءَ نَارِ مِنْ سَنَاهَا عَرْفُ هِنْدِيٍّ وغَارِ (٤)

يعنى بالعَرْفِ : الرَّائحة . (٥)

---

(١) ديوانه : ١٢٦ (دمشق) ، « الفاحم » ، الشعر الأسود . « دُوِّى » ، أصلها « دُووِى » ، وهكذا تروى ، يعنى عولج الشعر بالدهن والغسل ، حتى « آعلنكَسَ » ، حتى تجمع وركب بعضه بعضاً ، فاشتدَّ سوادُه . و « البشر » ، ظاهر الجلد . وكان فى المخطوطة « اللعسا » ، مكان « ألعسا » ، وهو خطأ .

(٢) ديوانه : ٣٠

(٣) هو الخبر : ٧٢٧

(٤) هو عدىّ بن زيد العبادى (ديوانه : ٩٣) ، و« الهندى » ، العود المجلوب من الهند ، و« الغار » ، ضربٌ من الشجر ، ورقه طيب الريح ، وبعده بيتٌ جميلٌ جدًّا :

أَرَّثَتْ فى غُرَفٍ مَوْقِدَهَا فأَضَاءَتْ لَمْعَ كَفٍّ بِسِوَارِ

(٥) لعل الأجود هنا أن يقال : « الرائحة الطيبة » ، ولكن هكذا هو فى المخطوطة .

وأمَّا « الأكْوابُ » ، فإنها جمع « كُوبٍ » ، و« الكُوب » ، كُلُّ إناءٍ لا عُرْوَة له ، ومنه قول أعشى بنى قيس بن ثعلبة :

صَرِيفيَّـــةً طَيِّبـــاً طَعْمُهَـــا لَهَا زَبَدٌ بَيْـنَ كُوبٍ وَدَنّ [1]

ومنه قولُ الله تبارك وتعالى : ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْوَاب وَأَبَارِيقَ ﴾ [سورة الواقعة : ١٧ ، ١٨] .

• • •

وأما قوله مخبراً عن قول جهَنَّم : « فقد كَثُر ضرِيَعى وغَسَّاقِى » ، [2] فإن « الضَّريع » نبت يُسَمىَّ ما دام رطبًا « شِبْرِقًا » ، فإذا يَبِس سُمىّ « ضَرِيعاً » ، وهو فيما يقال سَمٌّ .

وأما « الغَسَّاقُ » ، فإن فيه لغتين : التشديد فى سِينه ، فإذا شُدِّد كان صفةً ، مِنْ قولهم : « غَسَقَ الشيءُ يَغْسِقُ غُسُوقاً » ، وذلك إذا سال ، وقيل : إنّ ذلك هو ما يسيل من صَدِيد أهْلِ جهنم ، فيجتمع فى بعض حياضها = والتخفيف فيها ، وإذا خُفِّفت كَان آسماً موضوعاً لذلك . وقيل : إنَّه الشيءُ المُنْتِن بلسان أَهْلِ بُخَارِستان ، وقيل : إنه الشيءُ الذى قد تَنَاهَتْ شدّةُ بَرْده ، فلا شيء أبردُ منه .

• • •

---

(١) ديوانه : ١٥ ، من قصيدة بالغة الحسن ، يصف فيها الخمر . وفى الديوان « صليفية » ، وهذا هو صوابها هنا . و « الصريفية » ، يقال : هى منسوبة إلى « صَرِيفون » ، موضع بالعراق . ويقال : سميت بذلك ، لأنها أخذت من الدنّ ساعتئذٍ كاللبن الصريف ، وهو اللبن ساعة يُصْرَف عن الضَّرع .

(٢) هو أيضاً الخبر : ٧٢٧

وأما قول النبى ﷺ « صَلَّيتُ لِأَصْحابى صَلَاة العَتَمةِ بمكَّة مُعَتِّماً » ، (١) فإنَّه يعنى بالمُعَتِّم ، المُبْطىء ، يقال منه : « عَتَّمَ فلانٌ فى هذا الأمر » ، إذا أَبطأ فيه ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

سَهْلٌ يَلِينُ بَابُهُ وخَدَمُهْ … لِذِى غِنىً أَوْ لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ
لاَ يَقْطَعُ الرِّفْدَ ولاَ يُعَتِّمُهْ (٢)

٢٣٢ / يعنى بقوله : « ولاَ يُعَتِّمُه » ، لا يبطىء بالرِّفْد .

...

وأما قوله : « فَشَرِبتُ حَتَّى قَدَعْتُ به جَبينى » ، (٣) فإنه يعنى بقوله : « قَدَعْت به » ، ضربتُ به ، ودفعت به ، وأصل « القَدْع » ، الدفعُ والكَفُّ ، ومنه قول رؤبة بن العجاج :

أَقْدَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ … وعضٌّ مَضَّاغٍ مُجِدٍّ مَعْذَمُهْ
يَدُقُّ أَعْنَاقَ الأُسُودِ فَرْصَمُهْ (٤)

---

(١) هو الخبر : ٧٣٤

(٢) ديوانه : ١٥٧ ، (من ٣٢٠ - ٣٢٢) ، من رجز طويل يقوله لأبى العباس السفاح .

(٣) هو الخبر : ٧٣٤

(٤) ديوانه : ١٥٦ (من ٢٦٣ - ٢٦٥) من رجزه الطويل . وفى الديوان « أقرعه » بالراء ، وهذا هنا صوابُها . وفى الديوان : « وعضُّ نضّاضٍ » ، وكان فى المخطوطة هنا « غِض مضاع » ، بالغين المعجمة فى الأولى ، والعين المهملة فى الثانية ، وهو خطأ صوابه ما أثبت . وضبط « معذمه » فى المخطوطة والديوان بكسر الميم ، وأجدُ الصواب فى فتحها ، يقال : « عَذَم الفرس وغيره بأسنانه يَعْذِم عَذْماً » ، عض عضًّا شديدًا . و« فرصمه » ، ضبط بكسر الفاء فى المخطوطة والديوان ، وهو بهذا الضبط معناه « الأسد » ، فيكون الكلام لغواً . وقال صاحب القاموس : « فرصم : قطع وكسر ، وهو فى شعر رؤبة » ، وهو يعنى هذا بلا شك ، وذكر صاحب التاج فى شرحه أنه مما أهمله الجوهرى . وقول رؤبة « فَرْصمه » ، يعنى فَرْصَمْتُهُ ، فحذف التاء وأجرى الإعراب على الميم ، كأنه جعل المصدر : « فرصم فرصماً » .

ومنه أيضا قول الطِّرِمَّاح بن حَكيم :

إِذَا مَا رَآنَا شَدَّ لِلقَوْمِ صَوْتَهُ وإلاَّ فَمدْخُولُ الخِبَاءِ قَلُوعُ [(١)]

* * *

وأمّا قول أبى بكر للنبى ﷺ : « لَقَد التمسْتُكَ فِى مَظَانِّك » ، [(٢)] فإنه يعنى بالمظَانّ : المواضع التى يُظَنُّ أنه يكون بها ، واحدتها « مَظِنَّةٌ » .

* * *

وأما قولُ النبى ﷺ : « فإنَّها مِنَ اللهِ صِرًّى » ، [(٣)] فإنه يعنى ﷺ بذلك أن ذلك من الله عز وجل عزيمةٌ . من قول القائل : « أصرَّ فلان على هذا الأمر » ، إذا

---

(١) ديوانه : ١٥٥ (أوربة) ، ٣١٣ (دمشق) ، فى المخطوطة : « رآنا ناشد للقوم » ، زاد « نا » أخرى فاختلَّ البيت . ورواية الديوان وتهذيب الأزهرى ، واللسان والتاج (قدع) : « فمدخُولُ الفِناءِ » ، وقال الأزهرى : « قال عرام : امرأة قدوع : تأنف من كُلِّ شيءٍ ، وقال الطرماح ... قدوعٌ هنا بمعنى مقدوع » وقال صاحب القاموس : « القدوع كصبور : المقدوع الكافُّ عن الصوت » ، وغير رواية الكتب فى ديوان الطرماح (دمشق) فجعلها « الغناء » بالغين المعجمة ، وشرحه شرحاً لا غَناء فيه ، فاحذره . وقبل البيت : « يَصف ابن عم له ، يُكْثِر الوقيعة فيهم ، ولكنّهم يرفعون من خسيسته ، يقول :

وَمَوْلًى رَمَيْنَا نَحْوَهُ وَهْوَ مُدْغِلٌ بأعراضنَا ، والمُنْدِيَاتُ شُرُوعُ

يقول : إذا ما رآنا رفع صوته ، لأنه يعلم أننا لا نخذُل ابن العم ، وإلاّ فهو يخنَس فى فِنائه أو خبائه ويكف من صوته ويخفضهُ ، إذا لم نكن له أنصاراً ، ولذلك قال بعد البيت :

أخذْنَا له مِنْ أمْنَعِ الحىِّ بَعْدَنَا ظُلاَمَتَهُ ، فَانْسَاحَ وَهْوَ مَنِيعُ

فلا تلفت إلى ما قاله فى طبعة دمشق ، فى شرح هذا البيت .

(٢) هو الخبر : ٧٣٤

(٣) هو فى آخر الخبر : ٧٣٥ ، وكتب هُنَا « أصرى » بالألف فى أولها ، والياء فى آخرها ، وكتب هناك « صرا » ، بلا ألف فى أولها ، وبالألف فى آخرها ، وجعلتها أنا بالياء . واللغة : « هو منىِّ صِرِّى ، وأُصِرِّى ، وصِيرَّى ، وأُصيرَّى ، وصِرِّى ، وصُرَّى » ، أى عزيمةٌ وجدٌّ وحقيقة .

ثبت عليه ، وعَزَمَتْ عليه نفسه ، ومن قول الله تعالى ذكره (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا) [سورة آل عمران : ١٣٥] بمعنى : لم يثبتوا عليه ، ولكنهم تابوا منه مِنْ قريبٍ ، ومنه قولُ سُؤْرِ الذِّئب : [(١)]

لما رَأَيْتُ أَنَّهـا أُصِـرِّى
وَأَنَّمَـا يُرَاوِدُونَ ضُرِّى
قُلْت : بأَشْخَابِ عِقَابِ دُرِّى[(٢)]

• • •

(١) « سؤور الذئب » ، راجز إسلامىّ ، من بنى مالك بن سعد بن زيد مناة (النقائض : ٧٣٧) ، وأنساب الأشرافِ للبلاذرى (ق ٤/١/٤١٢ بيروت) ، وشرح ما يقع فيه التصحيف للعسكرى : ٤٠٥

(٢) قرأته وأُنسِيتُ مكانه . و « أشخاب » ، عندى ، جمع « شُخْب » بضم فسكون ، وهو ما خرج من الضَّرْعَ من اللّبن إذا احتُلِب ، فامتدَّ متَّصلاً بالإناءِ ، فيسمع لحلبه صوتٌ . و « درَّ اللبن يَدُرّ ويَدِرّ » ، سال إذا حُلِبت الناقة .

١٨ – ١٩

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذِكْرِه من حديث عبَّاد بن منصورٍ النَّاجىّ ، عَنْ عكرمة ، عن ٱبن عبّاس ، عن النبى ﷺ

فمن ذلك ما : =

١٨ – حدثنا سفيان بن وكيع بن الجرَّاح قال ، حدثنا يزيد بن هرون ، عن عبَّاد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كانَتْ للنبى ﷺ مُكْحُلةٌ يَكْتحِل بها ثلاثاً فى كل عين . (١)

---

(١) الحديثان : ١٨ ، ١٩ ، « عبّاد بن منصور الناجىّ » ، ثقة ، ولكن تكلّموا فيه ، وفى حفظه ، وفى تغيُّره أخيراً ، وأنّه يروى أحاديث مناكير ، قال ابن معين : « ليس بشىء » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، يكتب حديثه » . وقد كتب أخى رحمه الله فى المسند رقم : ٢١٣١ ، ورقم : ٣٣١٦ ، ووثقه ، فكتب فى الموضعين كلاماً جيِّداً فى روايته عن « عكرمة » مترجم فى التهذيب ، وقد سلف برقم : ٥٤٩ ، ٥٥٢

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، (الحديث : ١٨) الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٦٥

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، (الحديث : ١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٥

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (الحديث : ١٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٨

و « الحسن بن عطية بن نَجيح القرشى البزّاز » ، (الحديث : ١٩) ، ليس بذاك ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٩/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٢٧/٢/١

وهذان الحديثان ، حديث واحدٌ إن شاء الله رواه عن عباد أبو داود الطيالسىّ فى مسنده : ٣٤٩ برقم : ٢٦٨١ ، ورواه الترمذى فى كتاب اللباس ، « باب من جاء فى الأكحال » من طريق أبى داود ، عن عباد ، وذكره بألفاظ مختلفة . ثم قال : « حديث ابن عباس حديث حسن غريب ، لا نعرفه على هذا اللفظ إلاّ من حديث عباد بن منصور ، حدثنا على بن حجر ومحمد بن يحيى قالا ، حدثنا يزيد بن هرون عن عباد بن =

٢٣٣ **١٩** - وحدثنى عبد الله بن الصبّاح / العَطَّار ، وأبو كُرَيْب محمد ابن العلاء قالا ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن عبّاد بن منصور =

= وحدثنى سُليمان بن عبد الجبّار قال ، حدثنا الحسن بن عَطِيّة قال ، حدثنا إسرائيل ، عن عبّاد بن منصور = عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كَانَ رسولُ الله ﷺ يكتحلُ قبل أن يَنَام بالإِثْمِدِ ، ثلاثاً فى كل عَيْنٍ .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُهُ ، وقد يجب أن يكون عَلَى مذهب الآخرين سَقيماً غير صحيح ، لِعلَلٍ : -

إحداها : أنه خبرٌ لا يُعْرف له مَخْرج يصحّ من حديث عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبىّ ﷺ إلاَّ من هذا الوجه ، والخبرُ إذا آنفردَ به عندهم مُنْفرِدٍ وجب التثبُّت فيه .

= منصور نحوه » ، وخبر « محمد بن يحيى » ، رواه فى كتاب الطبّ ، « باب ما جاء فى السعوط » ، مطولاً ثم قال : « هذا حديث حسن غريبٌ ، وهو حديث عباد بن منصور » ، وهو بلفظ الحديث رقم : (١٨) ، ورواه أحمد فى المسند من طريق يزيد بن هرون ، بلفظه هنا ، رقم : ٣٣١٨ ، ثم رواه بنحو لفظ (الحديث : ١٩) برقم : ٣٣٢٠ وقال ابن حجر فى التهذيب قال على بن المدينى : « سمعت يحيى بن سعيد ، قلت لعباد ابن منصور : سمعتَ حديث « ما مررتُ بملإٍ من الملائكة ... » و « أن النبى ﷺ كان يكتحلُ ثلاثاً » ، يعنى من عكرمة ، فقال : « حدثهن ابن أبى يحيى ، عن داود ، عن عكرمة » . وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣١٦ : « سألت أبى عن حديث رواه عباد ابن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فى الكحل = قال أبى : عبادٌ ليس بقوى الحديث ، عن إبرهيم بن أبى يحيى ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، فأنا أخشى أن يكون ما لم يسم إبرهيم ، فإنما هو عند مدلّسة » ، ولأخى رحمه الله مقال « فى ذلك » ، فى التعليق على خبر المسند رقم : ٣٣١٦ ، وأتى فيه بحجج ، وقطع بأن صحة العبارة التى نقلتها آنفاً هى : « حدثهن آبن أبى يحيى وداود ، عن عكرمة » . والأمر كُلّه يحتاج إلى إعادة نظرٍ .

والثانية : أنّه من رواية عكرمة ، عن ابن عباس ، وقد بيَّنَّا قولهم فى عكرمة فيما مضى بما أغْنَى عن إعادته ها هنا .

والثالثةُ : أنه من رواية عَبَّاد بن منصور ، عن عكرمة ، وفى نقل عَبّادٍ عندهم معانٍ يَجِب التثبت فيه من أجلها .

...

القولُ فى البيانِ عمَّا فى هذا الخبر من الفِقْه

والذى فيه من ذلك ، الإبانةُ عن خطأ قول من أنكر الاكتحالَ نهاراً للرِّجال ، وذلك أن الخبر عن النبى ﷺ قد وَردَ بأنه كان يكتحل من غير حَظْرٍ منه فِعْلَ ذلك فى وَقتٍ [من] الليل والنهار . (١)

...

فإن قال قائل : فإنه قد رُوِى عنه أُنه إنما [كان] يكتحل قبل النوم ، (٢) وأنَّه ندبَ أمَّته إلى فعل ذلك عند النوم = (٣) واعتلَّ لِقيلهِ ذَلك بالخبر الذى ذكرناه عن ابن عباس عن النبى ﷺ ، من رواية إسرائيل ، عن عبّاد بن منصورٍ ، / عن عكرمة عنه = (٤) وبما : - ٢٣٤

٧٤٨ - حدثنا أحمد بن منيع قال ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطىّ قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن المُنْكدِر ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكُم بالإِثْمِدِ عند النَّوم ، فإنَّه يَجْلُو البَصَر ، ويُنْبِتُ الشَّعَر . (٥)

---

(١) زدت ما بين القوسين لأن العبارة غيرُ جيدة ، والأجود أن يقال : « فى وقت من الليل أو النهار » ، والله أعلم .

(٢) ما بين القوسين زيادة أرى أنها تصيبُ حق المعنى .

(٣) قوله : « واعتلّ » ، عطف على قوله قبلُ : « فإن قال قائل ... واعتلّ »

(٤) سياق الكلام : « ... واعتلّ لقيله بالخبر .... وبما حدثنا أحمد بن منيع ... »

(٥) الخبر : ٧٤٨ ، سيأتى حديث جابر ، برقم : ٧٦٦ ، من طريق أخرى . =

وَمَا : (١) -

٧٤٩ - حدثنى محمد بن حاتم السَّعدى قال ، حدثنى علىٌّ بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النُّعمان بن مَعْبَد بن هَوْذَة الأنصارىّ ، عن أبيه ، عن جَدّه : أنَّ رسول الله ﷺ كان يأمُرُنا بالإثْمِدِ بالليلِ . (٢)

= « محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى » ، أحدُ الأعلام ، يكثر الإسناد عن جابر ، مضى برقم : ٤٨٦

و « محمد بن إسحق بن يسار المطلبى ، مولاهم » ، صاحب السير ، مضى برقم : ٧٢٦

و « محمد بن يزيد الواسطى ، أبو سعيد الكلاعىّ » ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٦٠ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٢٦

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الطب ، « باب الكحل بالإثمد » ، من طريق « إسمعيل بن مسلم ، عن محمد بن المنكدر » ، وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٢٦٠ ، : « سألت أبى عن حديث رواه زياد بن الربيع ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : « عليكم بالإثمد فإنه يجلى (كذا) البصر ، ويُنبتُ الشعر = قال أبى : هذا حديث منكر ، لم يروه عن محمد إلاّ الصعقل (كذا) إسمعيل بن مسلم ونحوه ، ولعل هشام بن حسان أخذه من إسمعيل بن مسلم ، فإنه كان يدلس » ، وفيه ما ترى من مواضع توجب التوقف .

(١) السياق : « واعتل لقيله بالخبر ... ، وبما حدثنا أحمد بن منيع ... وما حدثنى محمد بن حاتم السعدى ... »

(٢) الأخبار : ٧٤٩ - ٧٥١ ، « معبد بن هوذة الأنصارى » ، له صحبة ، مترجم فى الاستيعاب ، وأسد الغابة ، والإصابة ، إلا أن ابن حجر ، وذكر هذا الحديث قال : « أورده البغوى فى الكنى فقال : أبو النعمان الأنصارى ، جد عبد الرحمن بن النعمان ، ولم ينبّه على أن اسمه معبد . وقيل : إن الضمير فى قوله : « عن جدّه » ، يعود لعبد الرحمن ، فتكون الصحبة لهوذة » ، وقال أيضاً فى التهذيب : « وجعل ابن منده وجماعة ، الضمير فى قوله : « عن جده للنعمان ، وتكون الرواية والصحبة لِهوذة ، ونسبوه فقالوا : « هوذة ابن قيس بن عبادة بن دهتم ، والله أعلم » . ولكن يقدح فى هذا أن جميعهم ، ذكر الحديث من حديث « معبد ابن هوذة » ، سوى ما جاء فى مسند أحمد بن حنبل ، فإنه ذكر الحديث مرة فى « أبو النعمان الأنصارى » ومرة أخرى بعده فى « هوذة الأنصارى ، عن جدّه رضى الله عنهما » ، وهذه الأخيرة عبارة غير صحيحة ولا مقبولة ، وأظنُّها هى السبب فيما قاله الحافظ ابن حجر ، ولا أدرى كيف وقع هذا فى المسند . فإن نص الإسناد فيه هو « ... حدثنى عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى ، عن أبيه ، عن جده » ، وليس كما فى الترجمة : « هوذة الأنصارى ، عن جدّه (المسند ٣ : ٤٩٩ - ٥٠٠) ، وفى الذى قبلها : « ... =

٧٥٠ - حدثنى الحسن بن عَرَفة قال ، حدثنى علىٌّ بن ثابت ، عن

= حدثنا أبو النعمان عبد الرحمن بن النعمان الأنصارى ، عن أبيه ، عن جده » ، واقتصر فى الترجمة على قوله : « حديث أبى النعمان الأنصارى ، رضى الله عنه » (المسند ٣ : ٤٧٦) ، وهذا أيضاً غريب جدًّا ، لأن « أبا النعمان » ، ليس صحابياً بلا شك ، كما دلّ عليه الإسناد أيضاً ، وسترى تتمة ذلك فى تخريج الخبر بعدُ .

و « معبد بن هوذة الأنصارى » ، مترجم فى الاستيعاب ، وأشار إلى هذا الحديث ، وفى أسد الغابة ، وذكره إسناده ، وفى الكبير للبخارى (٣٩٨/١/٤) ، وذكره بإسناده ، وفى الجرح والتعديل ٢٧٦/١/٤ ، وأشار إليه ، وليس فى جميعها إشارة إلى ما أشار إليه الحافظ ابن حجر ، من نسبة الحديث إلى أبيه « هوذة الأنصارى » ، ولا إلى أنه يكنى « أبا النعمان » ، وهذا يوشك أن يرجِّح عندى أن الذى فى المسند ، أو فى زيادة عبد الله بن أحمد بن حنبل على مسند أبيه ، على الأصحّ ، إنما هو خطأ لا غير ، وما ترتب عليه فهو خطأ ، والله أعلم . وهو مترجم أيضاً فى التهذيب ، مع الإصابة لابن حجر .

هذا على أن الحافظ ابن حجر ، فى الإصابة فى « هوذة الأنصارى » فى القسم الأول من الهاء قال : « ذكره الطبرانى فى الصحابة ، ولم يخرج له شيئاً ، قلت : لعله والد معبد بن هوذة ، وقد تقدم فى ترجمته قول من قال : إن الحديث لهوذة والد معبد » .

ثم قال فى القسم الرابع من الهاء : « هوذة بن قيس بن عبادة بن دهثم ، ذكره ابن شاهين وابن منده ، ووَهِمَا فيه ، وإنما الصحبة لولده معبد ، فأخرج ابن شاهين ، من طريق صالح بن زريق ، عن على بن ثابت ، عن عبد الرحمن معبد بن هوذة ، عن أبيه ، عن جده = وأخرج ابن منده من طريق النُّفَيلى عن على بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن هوذة ، عن أبيه عن جدّه أن رسول الله ﷺ أمر بالإثمد المروّح وقال : ليتّقه الصائم . والصواب ما أخرجه أحمد وأبو داود وابن نافع عن طريق عن على بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة ، عن أبيه ، عن جده = فسقط من الرواية الأولى من الراوى : النعمان ، ومن الثانية : معبد = نبه عليه العلائى ، فالصحبة لمعبد بن هوذة . وقد اغتر آبن الأثير فى هذه الترجمة من مسند أحمد ، وساقه على سياق ابن منده ، فوَهِم ، وإنما هو فى المسند بإثبات : النعمان ، فى السند »

وأقول : نعم ، قد وهم ابن الأثير فى ترجمة « هوذة بن قيس بن عبادة » (٥ : ٧٤) ، بإسناده كذلك عن « عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ، حدثنى على بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النعمان بن هوذة الأنصارى » ، ولكن الذى فى مسند أحمد (٣ : ٤٩٩ - ٥٠٠) هو : « عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى » ، وأما الإسناد الثانى عند ابن الأثير فهو من رواية « صالح بن رزين عن على بن ثابت » وقال : أخرجه ابن منده وأبو نعيم .

وأما ابن الأثير نفسه فقد ساقه فى ترجمة « معبد بن هوذة الأنصارى » (٤ : ٣٩٤) ، فهو نصٌّ قاطع قال : « عن أبى داود سليمان بن الأشعث قال ، حدثنا النفيلىّ ، حدثنا على بن ثابت ، حدثنى عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة ، عن أبيه ، عن جدّه معبد بن هوذة » ، فهذا نص على اسم جده لا ريب فيه ، وإن كان هذا النص غير موجود فى المطبوع من سنن أبى داود . وهذا كاف إن شاء الله . =

عبد الرحمن بن النُّعمان بن مَعْبَد بن هَوْذَة الأنصارى ، عن أبيه ، عن جَدّه قال : أَمَرَ رسول الله ﷺ بالإِثْمِد المُرَوَّح عنْد النوم .

= وابنه : « النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى » ، حجازى ، روى عن أبيه ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٨/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤٥/١/٤

وابنه : « عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة » ، صدوق ، ليس له فى الكتب الستة غير هذا الحديث عند أبى داود . وروى عنه على بن ثابت الجزرى ، وأبو أحمد الزبيرى ، وأبو نعيم ، ومحمد بن ربيعة الكلابى ، وعبد العزيز بن أبان . ومع ذلك ، فقد ضعفه يحيى بن معين ، وقال ابن المدينى : « عبد الرحمن بن النعمان مجهول » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٤/٢/٢

و « على بن ثابت الجزرى » ، ثقة لا بأس به ، روى عنه أحمد بن حنبل ، وعبد الله بن محمد النُّفَيْلىّ ، وأبو نعيم ، وأبو خيثمة ، والحسن بن عرفة وغيرهم ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٧٧/١/٣

و « عبد العزيز بن الخطاب الكوفى ، أبو الحسن » ، (٧٥١) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٨١/٢/٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى السنن ، فى كتاب الصوم ، « باب فى الكحل عند النوم للصائم » ، من طريق النفيلى ، عن على بن ثابت وقال : « قال لى يحيى بن معين : هو حديث منكر ، يعنى حديث الكحل » ، ورواه البخارى فى الكبير ٣٩٨/٢/٤ ، وفيه زيادة ليست فى غيره قال : « قال لنا أبو نعيم ، أخبرنا عبد الرحمن ابن النعمان الأنصارى ، عن أبيه ، عن جدّه = وكان أُتِيَ به النبىُّ ﷺ فمسحَ على رأسه = وقال : لا تكتحل وأنت صائم ، اكتحل ليلاً ، الإثمد يجلو البصر وينبتُ الشعر » . فهذه الزيادة فى ترجمة « معبد بن هوذة » ، فدلَّ السياق على أن الذى مسح رسولُ الله ﷺ على رأسه ، هو « معبد بن هوذة » ، فهذا دليلٌ آخر على أن الصحابى هو « معبد بن هوذة » لا غير ، وجائز أن يكون كان أبوه صحابيًّا ، ولكن صاحب حديث الكحل ، هو « معبد » لا ريب .

ورواه عبد الله بن أحمد بن حنبل ، فى زياداته على مسند أبيه ٣ : ٤٧٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

ورواه أيضا بإسناده ابن الأثير فى أسد الغابة ، كما أشرنا قبل ، وابن حجر فى الإصابة فى المواضع التى ذكرتها آنفاً ، وفى التهذيب فى ترجمة « معبد » ، ثم فيه أيضاً فى ترجمة « عبد الرحمن بن النعمان » .

هذا ، والإسنادُ الثالث ، (٧٥١) ، هكذا جاء فى المخطوطة ، بحذف « معبد » ، وبذكر « القرشى » ، مكان « الأنصارى » ، وعلى جميعها رأس صاد (صـ) للشك . وصدق ، فأثبتُّه كما هو ، لأن الظاهر أنه كان هكذا فى النسخة التى نسخ الناسخ عنها ، ولا أدرى ما هو ؟

و « الإثمد المروَّح » ، هو المطيّب بالمسك ، كأنه جُعِل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة .

٧٥١ - حدثنى أحمد بن إسحق الأَهوازى قال ، حدثنا عبد العَزيز بن الخطَّاب قال ، حدثنا علىٌّ بن ثابت ، عن عبد الرحمن بن النُّعمان بن هَوْذة القرشى (؟؟) ، عن أبيه ، عن جده قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكُم بالإِثْمِد المُرَوَّح عند النَّوم .

...

(١) = قيل : إنَّ نَدْبَ النبىِّ ﷺ أمّتَهُ إلى الاكتحال عند النوم ، غيرُ نَهْيٍ منه عليه السلام لهم [عن الاكتحال فى] (٢) غير ذلك من أوقات الليلِ والنهار ، وإنما كان نَدْبُه إياهم إلى الاكتحال فى ذلك الوقت ، لعلمه بنفعه لهم فيه ، ولو كان من الأوقات وَقْتٌ هو أنفعَ لهم استعمالُ ذلك فيه ، لكان قد عرَّف ذلك ، إن شاء الله ، أمَّتَه .

فإن ظنّ ظانٌّ أن أمرَه باستعمال ذلك ليلاً عند النوم ، إنَّما كان من أجل كراهته استعماله نهاراً ، لا من أَجل ما ذكرنا مِنْ نَفْعِه فى ذلك الوقت دون سائر الأوقات غيرِه ، فإن فيما رَوَيْنا من الخبر عن جابر عن النبى ﷺ من قوله : « عليكم بالإثمد عِنْد النَّوم ، فإنه يجلُو البصر ويُنْبِتُ الشعر » ، (٣) البيانُ البَيِّنُ أنّه عليه السلام إنّما نَدَبَهُمْ إلى استعماله / فى ذلك الوقتِ ، للنَّفْع الذى فيه عند ذلك ، لا لكَرَاهَتِهِ استعمالَهُ فى غيرِه من الأوْقات = : ٢٣٥

٧٥٢ - وقد حدثنى محمد بن عَوْف الطائى قال ، حدثنا أحمد بن يُونس الحمصى قال ، حدثنا أبو بكر بن عاصم ، من ولد عبد الرحمن بن عوف ، عَن

---

(١) سياقه مما مضى آنفاً : « فإن قال لنا قائل .... قيل ... »

(٢) ما بين القوسين ، مما يستقيم به الكلام ، وكان مكانه فى المخطوطة بياض بقدر ثلاث كلمات .

(٣) هو الخبر رقم : ٧٤٧

هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة قالت : لقد رأيتُ رسول الله ﷺ يَكْتَحِلُ حتى يُكْثِر ، فقلت : يا رسول الله : إنك تُكْثِر من الكحل ! قال : إنه يُجلِّى ويُنْبِتُ أشْفَارَ العين . [1]

...

فقد بيَّن ذلك من فِعله عليه السلام أنه إنَّما يَقْصِد بالاكتحال طلَب نفعه به .

...

= [2] وفيه أيضاً تصحيحُ الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأمره المكتحلَ إذا اكتحل ، أن يجعل اكتحالَهُ وِتْراً . وذلك مَا : -

٧٥٣ - حدثنى يُونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن لَهيعِة ، أنّ أبا يُونس حدثه ، عن أبى هريرة : أنَّ النبى ﷺ قال : إذا اكتحل أحدُكم فليكتَحِلْ وِتْراً . [3]

---

(١) الخبر : ٧٥٢ - « أبو بكر بن عاصم ، من ولد عبد الرحمن بن عوف » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدى .

و « أحمد بن يونس الحمصى » ، لم أجده فى غير كتاب ابن أبى حاتم ١/١/٨٠ ، وقال : « روى عن أبى زهير عبد الرحمن بن مغراء ، وخلف بن خليفة ، روى عنه محمد بن عوف الحمصى » ، وهذا لا يغنى شيئاً .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر ، وهذا حالُه كما ترى . والخبر الذى لعائشة ، ذكره ابن حجر فى الفتح (١٠ : ١٣٠) ، قال : « وعن عائشة : كان لرسول الله ﷺ إثمد يكتحل به عند منامه فى كلّ عين ثلاثاً . أخرجه أبو الشيخ فى كتاب أخلاق النبى ﷺ بسند ضعيف » .

(٢) هذا عطف على ما جاء فى أوّل هذا الباب ، وهو قوله : « والذى فيه من ذلك (أى من الفقه) ، الإبانة عن خطأ من أنكر الاكتحال نهاراً ... وفيه أيضاً تصحيح الأخبار .... »

(٣) الخبر : ٧٥٣ ، حديث أبى هريرة ، من ثلاث طرق : هذا ، ثم يأتى برقم : ٧٥٩ ، ٧٦٠ =

٧٥٤ - حدثنى محمد بن عَوْف الطائىّ قال ، حدثنا الفِرْيَابىّ ، عن سُفيان ، عن عاصم ، عن أمِّ العالية ، عن أنس أن النبى ﷺ قال : الكُحْلُ وِتْرٌ .

= قال : ووجدته فى مكان آخر عن أُمِّ الهُذَيْل ، عن أنس » ، موقوفاً . (١)

= « أبو يونس » ، هو المصرىّ « سُلَيْم بن جُبَيْر = أو جُبَيرة = الدوسى ، مولى أبى هريرة » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٢٣ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢١٣

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الحضرمى » ، الفقيه المصرى ، ثقة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ٣٣٩

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب القرشى ، مولاهم » ، الفقيه المصرى ، ثقة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ٧٤٧

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٥١ ، ٣٥٦ ، من طريق الحسن بن موسى الأشيب ، ويحيى بن إسحق ، عن ابن لهيعة . وانظر تخريجَ الخبرين رقم : ٧٥٩ ، ٧٦٠

(١) الأخبار : ٧٥٤ - ٧٥٦ حديث أنس ، موصولاً وموقوفاً .

« أم العالية » ، لم أجد لها ذكراً .

و « أمُّ الهذيل » ، هى « حفصة بنت سيرين الأنصارية البصرية » ، تابعية ثقة حجة ، روى لها الجماعة ، مترجمة فى التهذيب .

و « عاصم بن سليمان الأحول » التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٩٣

و « سفيان » ، (٧٥٣) ، هو الإمام الثقة « سفيان بن سعيد الثورى » ، مضى مراراً كثيرة .

و « سلام ، أبو الاحوص » ، هو « سلام بن سليم الحنفى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٧٥٥) ، الحافظ ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣١٦

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٧٥٦) الثقة ، مضى مراراً ، آخرها رقم : ٧٠١

و « الفِرْيابىّ » ، هو « محمد بن يوسف بن واقد الضبى ، مولاهم » ، (٧٥٤) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب . =

٧٥٥ - حدثنى محمد بن إسحق قال ، حدثنا وضَّاح بن حسَّان الأَنْبارى قال ، حدثنا سَلاَّمٌ أبو الأحوص ، عن عاصم بن سليمان ، عن حَفْصَة بنت سِيرِين ، عن أنس بن مالك : أن النبى لله كان يَكْتَحل وتراً = وكان ابن سيرين يكتحل مَرّتين فى كل عين ، ويقسم بينهما واحدة .

٧٥٦ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا جَرير ، عن عاصم ، عن حَفْصة بنت سِيرِين ، عن أنس بن مالك قال : الكُحْلُ وِتْرٌ = وكان ابن سيرين يكتحل فى إحدى عينيه مِيلين ، وفى الأخرى مِيلَيْن ، ويَقْسِم مِيلاً بينهما .

٧٥٧ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قَال ، أخبرنى / ابن لَهِيعة ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ والحارث بن يزيد ، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن عُقْبة بن عامر ، عن النبى ﷺ : أنّه كان إذا اكتحل اكتَحلَ وِتراً . (١)

٢٣٦

= و « وضّاح بن حسّان الأنبارى » ، (٧٥٥) ، روى الخطيب فى التاريخ فى صفته : « وقد روى شيخ كهلٌ مُغَفَّل أنبارى ، يقال له : وضاح بن حسان » ، وذكر حديثاً ، وهو ضعيفٌ ، وقال ابن أبى عدىّ : « يسرق الحديث » ، وذكر فى لسان الميزان أنه مجهول ، وليس بمجهول ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤١/٢/٤ ، والخطيب البغدادى فى التاريخ ١٣ : ٤٩٥ ، ٤٩٦

والخبران الأول والثالث لم أقف عليهما (٧٥٤ ، ٧٥٦) ، والخبر الثانى (٧٥٥) ، رواه الخطيب فى التاريخ من طريق « أحمد بن كامل القاضى ، عن محمد بن سعد العوفى ، عن وضاح بن حسان الأنبارى » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٦ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه الوضاح ين يحيى ، وهو ضعيف » وفى مجمع الزوائد كما ترى خطأ يصحح ، صوابه : « الوضاح بن حسان » .

(١) الخبر : ٧٥٧ ، « عبد الرحمن بن جبير العامرى » ، الفقيه الفَرَضِىّ المؤذّن ، تابعى ثقة عالم بالفرائض والقراءات ، مترجم فى التهذيب .

و « الحارث بن يزيد الحضرمى ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٩٣/٢/١

و « عبد الله بن هُبَيْرة بن أسعد السَّبأى الحضرمى ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٩٤/٢/٢
=

٧٥٨ – حدثنى الحُسَيْن بن على الصُّدَائىّ قال ، حدثنا أبِى ، عن إبرهيم ابن فَرُّوخ مولى عُمَر ، عن أبيه ، عن آبن عباس : أن رسول الله ﷺ كان يكتحِلُ فى كل عينٍ ثلاثاً ، يبدأ باليُمْنَى ثمَّ باليُسْرَى . (١)

٧٥٩ – حدثنى العباس بن أبى طالب قال ، حدثنى يحيى بن أبى بُكَيْر ، عن حُسَام بن مِصَكّ قال ، حدثنا عطاء بن أبى رَبَاح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اكتحلتم فاكتحلوا وِتْراً . (٢)

= و « ابن لهيعة » ، و « ابن وهب » ، انظر التعليق على رقم : ٧٥٣

وهذا الخبر ، رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٥٦ ، من طريق « حسن بن موسى الأشيب ، عن ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد » ، ومن طريق « الحسن بن موسى ، ويحيى بن إسحق ، عن ابن لهيعة ، عن عبد الله بن هبيرة » . وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١١ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف » ثم رواه أيضاً فى ٥ : ٩٦ ، ثم قال : « رواه أحمد ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله ثقات » ، فاختلف قوله اختلافاً شديداً كما ترى .

(١) الخبر : ٧٥٨ ، « فروخ ، مولى عمر بن الخطاب » ، قال عمرو بن دينار ، روى عن عمر ، روى عنه ابنه عبد الرحمن بن فروخ ، ولم أر من ذكر أنه روى عن ابن عباس ، مترجم فى الكبير ١٣٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٧/٢/٣

و « إبرهيم بن فروخ ، مولى عمر » ، مجهول ، لا ذكر له فيمن روى عن « فروخ » ، مترجم فى لسان الميزان ، وأشار إلى أصل هذا الخبر .

و « على بن يزيد بن سُلَيْم الصدائىّ الكوفى » ، ليس بقوى ، منكر الحديث عن الثقات . قال ابن عدى : « أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات ، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه » . مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٠٩/١/٣

وأصل هذا الخبر ، عند أبى حاتم فى العلل ١ : ١٦٢ ، قال : « سألت أبى عن حديث رواه الحسين بن على بن يزيد الصُّدَائى ، عن أبيه ، عن إبرهيم بن فروخ مولى عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : بتُّ عند خالتى ميمونة ، وكانت ليلتها من رسول الله ﷺ ... » ، وذكر قدراً من هذا الحديث ثم قال : « الحديث بطوله » ، ثم قال ابن أبى حاتم : « قال أبى : هذا حديث منكر ، وإبرهيم هذا مجهول » .

(٢) الخبر : ٧٥٩ ، انظر خبر أبى هريرة السالف : ٧٥٣ ، والآتى رقم : ٧٦٠

« عطاء بن أبى رباح القرشى مولاهم ، المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٦٧ =

٧٦٠ - حدثنا محمد بن يحيى الأَزْدِىّ قال ، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد ، ومحمد بن القاسم قالا ، حدثنا ثَوْر بن يزيد قال ، حدثنى حُصَيْن الحِمْيَرِىّ ، عن أبى سَعْدِ الخَيْر ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : من اكتحل فَلْيُوتر ، من فَعَل فقد أحسن ، وإلاَّ فلاَ حَرجَ . (١)

...

= و « حُسام بن مِصَكّ بن ظالم بن شيطان الأزدى » ، قال أحمد « مطروح الحديث » ، وقال ابن المبارك : « آرمِ به » ، وقال ابن حبان : « كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به » ، وقال ابن عدى : « عامة حديثه إفرادات وغرائب ، وهو مع ضعفه حسن ، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣١٧/٢/١

و « يحيى بن أبى بُكَيْر الأسدى الكرمانى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٨

ولم أقف على هذا الخبر ، بهذا الإسناد فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٧٦٠ ، خبر أبى هريرة ، انظر ما سلف : ٧٥٣ ، ٧٥٩

« أبو سعد الخير الأنمارى » ، ويقال : « أبو سعيد الخير » ، له صحبةٌ ، والذى فى كتب الصحابة ، وهو فى ابن سعد ١٩٤/٢/٧ ، وفى أسد الغابة (أبو سعد) ، وفى الاستيعاب « أبو سعيد ، وأبو سعد » ، وفى الإصابة فى « أبو سعد » ، والخلاف فى كنيته ونسبته أيضاً طويل ، وهو مترجم فى التهذيب ، وتقريب التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٧٨/٢/٤ ، والكنى للدولابى ١ : ٣٥

وقال ابن أبى حاتم : « أبو سعد الحبرانى ، روى عن أبى هريرة ، روى ثور بن يزيد ، عن حصين الحبرانى ، عنه . حدثنا عبد الرحمن قال : سألت أبا زرعة عنه فقال : لا أعرفه . فقلت : لقى أبا هريرة ؟ قال : على هذا يوضع » .

و « حُصَين الحميرى = أو : الحُبْرانى » ، بضم الحاء ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : « لا يعرف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ١٩٩/١/٢

و « ثَوْر بن يزيد بن زياد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٦٨/١/١

و « محمد بن القاسم الأسدى ، كوفى شامى الأصل » ، وثقه يحيى بن معين وقال : « كتبت عنه » ، وقال غيره : هو غير ثقة ، وكذبه أحمد ، وقال أبو حاتم : « ليس بقوى ، ولا يعجبنى حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٦٥/١/٤ =

وفى خبَر إسرائيل ، عن عباد بن منصور الذى ذكرنا قبلُ ، (١) زيادةُ معنىً ليست فى حديث يزيد بن هرون ، (٢) وهى أنَّه كان ﷺ يكتحلُ بالإِثْمِدِ ، وفى ذلك دليلٌ على تصحيح الأخبارِ عنه فى وَصْفِه الإِثْمِدَ ، من بين الأكحال ، بفضيلة النفع . (٣)

وذلك نظيرُ ما : –

٧٦١ – حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، ويحيى بن سُلَيْم الطائفى ، عن عبد الله بن عُثْمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : خيرُ أكحالكم الإِثْمِدُ ، يُنْبِت الشعر ويجلُو البصر . (٤)

= و « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، هو « أبو عاصم النبيل ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٥٣١

وهذا الخبر ، جزء من خبر طويل ، رواه أبو داود فى كتاب الطهارة ، « باب الاستتار فى الخلاء » ، من طريق « عيسى بن يونس ، عن ثور » وقال : « رواه أبو عاصم ، عن ثور قال : حصين الحميرى = ورواه عبد الملك بن الصباح عن ثور فقال : أبو سعيد الخير . قال أبو داود : أبو سعيد الخير من أصحاب النبى ﷺ » . ورواه ابن ماجه فى الطهارة ، « باب الارتياد للغائط » ، من طريق « عبد الملك بن الصباح ، عن ثور » ، مطولاً ، ثم رواه مختصراً كما هنا ، فى كتاب الطبّ ، « باب من اكتحل وتراً » . ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٧١ ، من طريق « عيسى بن يونس » ، مطوّلاً .

(١) هو الحديث رقم : (١٩)

(٢) هو الحديث رقم : (١٨)

(٣) كان فى المخطوطة : « ... فى وصفه بالإثمد ... » ، وهو فاسد ، والصواب ما أثبت .

(٤) الأخبار : ٧٦١ – ٧٦٥ ، حديث ابن عباس من طرق

« سعيد بن جبير بن هشام الأسدى الوالبى ، مولاهم » ، الثقة الحجة الإمام ، مضى رقم : ٦٠٤

و « عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم القارىء المكى » ، ثقة ، متكلم فيه ، قال ابن عدى : « وهو عَزيز الحديث ، وأحاديثه حسان » ، ومضى برقم : ٣٥٩ =

٧٦٢ - حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا حفص بن غِيَاثٍ وجَرِيرٌ ، عن

= و « يحيى بن سليم القرشى الطائفى ، الحذّاء الخرّاز ، المكى » (٧٦١) ، ثقة روى له الجماعة ، وقد تكلموا فيه ، ولم يكن بالحافظ . ونقل عبد الله بن أحمد عن أبيه : « كان قد أتقن حديث ابن خثيم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٥٦/٢/٤

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدىّ الحناط المقرىء » ، (٧٦١) ، ثقة ، مضى برقم : ٧٢٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٧٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٦

و « حفص بن غِياثُ النخعى القاضى » ، (٧٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٠١

و « المسعودى » ، هو « عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود » ، (٧٦٣) ثقة ، تغيّر حفظه بأُخَرَةٍ ، ولكن سماع وكيع من المسعودى قديم ، مضى برقم : ٦٦٦

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريْج » ، (٧٦٤) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٣

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، (٧٦٥) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٧٣١

و « ووكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرُّؤاسى الكوفى » ، (٧٦٣) ، الحافظ الإمام ، مضى برقم : ١٦٤

و « محمد بن مُيَسَّر الجعفى الصاغانى الضرير » ، (٧٦٤) ، ضعيف ، فى حديثه اضطراب ، ولم يكن يكذب ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٤٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٥/١/٤ .

و « معاوية بن هشام الأزدى القَصَّار » ، (٧٦٥) ، ثقة صدوق ، ولكنه ربما أخطأ ، مضى برقم : ٥٦٧

وهذا الخبر مروى من طرق كثيرة : من طريق المسعودى ، عن ابن خثيم » (٧٦٣) ، رواه أحمد فى المسند برقم : ٣٣٤٢ = ومن طريق : « سفيان ، عن ابن خثيم » ، (٧٦٥) ، رواه ابن حبان فى موارد الظمآن (٣٤٨) ، والحميدى ١ : ٢٤٠ ، حديث : ٥٢٠ ، وابن ماجه فى الطب « باب الكحل بالإثمد » ، ورواه منه أحمد فى المسند رقم : ٢٠٤٧ ، ٢٤٧٩ ، ورواه أبو داود فى الطب ، « باب الأمر بالكحل » ، وفى كتاب اللباس ، « باب فى البياض » ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٤٢٦ من طريق « زهير ، عن ابن خُثَيم » ، والنسائى فى كتاب الزينة ، « باب فى الكحل » ، من طريق « داود بن عبد الرحمن العطار ، عن ابن خثيم » ، وقال : « عبد الله بن عثمان بن خثيم ، لين الحديث » ، والترمذى فى الشمائل ، « باب ما جاء فى كحل رسول الله ﷺ ، من طريق « بشر بن المفضل ، عن ابن خثيم » ، ورواه ابن حبان فى موارد الظمآن ص : ٣٤٨ ، وأحمد فى المسند رقم : ٣٠٣٦ ، من طريق « وهيب ، عن ابن خثيم » ، ورواه أحمد برقم : ٢١١٩ من طريق « على بن عاصم . عن ابن خثيم » . =

عبد الله بن عثمان خُثَيْم ، عن سعيد جُبَيْر ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثله .

٧٦٣ - حدثنا أبو كُرَيب قال : حدثنا وَكِيع ، عن المسعوديّ ، عن ابن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس / قال : قال رسول الله ﷺ : خَيْرُ أَكحالكم الإِثْمِدُ . ٢٣٧

٧٦٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا محمد بن مُيَسَّر ، عن ابن جُرَيْج ، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ من خَيْرِ أكحالكم الإِثْمِد ، يَجْلُو العَيْنَ ويُنْبِت الشَّعر .

٧٦٥ - حدثنا أبو كريب قال حدثنا معاوية بن هِشام ، عن سُفيان ، عن عبد الله بن خُثَيْم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، نحوه .

٧٦٦ - حدثنى بِشْر بن دِحْيَةَ قال ، حدثنا قَزَعَةُ بن سُوَيْد قال ، حدثنى محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبى ﷺ قال : عليكم بالإثمد ، فإنه يُنْبِت الشَّعَر ويَجْلُو البَصَر . (١)

٧٦٧ - حدثنى إبرهيم بن المُسْتَمِرّ قال ، حدثنا الضحاك بن مَخْلَد قال ، حدثنا عثمان بن عبد المؤمن قال ، حدثنى سالم ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : عليكم بالإثمد ، فإنه يَجْلُو البَصَر ويُنْبِت الشَّعَر . (٢)

= وفى الحديث عند أكثرهم زيادة فى أوّله : « آلْبَسُوا من ثيابكم البياض ، فإنّها من خير ثيابكم ، وكفِّنُوا فيها موتاكم » .

(١) الخبر : ٧٦٦ ، حديث جابر مضى من طريق آخر رقم : ٧٤٨

و « قَزَعَة بن سويد الباهلى » ، محله الصدق ، ليس بالقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال ابن حبان : « كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، فلما كثر ذلك فى روايته ، سقط الاحتجاج بأخباره » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٩/٢/٣

(٢) الخبران : ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، « سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، تابعى ثقة =

٧٦٨ - حدثنى العباس بن محمد قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن عثمان بن عبد الملك قال ، حدثنا سالم ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه .

٧٦٩ - حدثنى مروان بن الحكم الحرَّانى قال ، حدثنا النُّفَيْلىّ قال ، حدثنا يونس بن راشد ، عن عَوْن بن مُحمّد بن الحَنَفيّة ، عن أبيه ، عن جدّه على بن أبى طالب : أن رسول الله ﷺ قال : عليكُم بالإثمد ، فإنّه مَذْهَبَةٌ للقَذَى ، مَنْبَتَةٌ للشَّعر ، مَصْفَاةٌ للبَصَر . [(١)]

= كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٨٨ ، ١٩٩

و « عثمان بن عبد الملك المكى المؤذن » ، ولقبه « مستقيم » ، من أتباع التابعين ، ثقة ، حديثه ليس بذاك ، وقال أبو حاتم : « منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٢٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٨/١/٣

و « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، هو « أبو عاصم النبيل » ، مضى برقم : ٧٦٠

و « إبرهيم بن المستمرّ الهذلى الناجى العُرُوق » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٤٠/١/١

وهذا الخبر رواه الترمذى فى الشمائل ، « باب ما جاء فى كحل رسول الله ﷺ » ، وابن ماجة فى الطب : « باب الكحل بالإثمد » ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٧ ، والبخارى فى الكبير ٢٢٨/٢/٣ ، جميعهم من طريق « أبى عاصم ، عن عثمان بن عبد الملك . وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

(١) الخبر : ٧٦٩ ، « محمد بن الحنفية » ، هو « محمد بن على بن أبى طالب ، وأمّه الحنفية هى خولة بنت جعفر بن قيس ، سبيت فى الردّة من اليمامة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « عون بن محمد بن على بن أبى طالب » ، مترجم فى الكبير ١٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٦/١/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « يونس بن راشد الجزرى » ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ، لم يرو له غير أبى داود ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٩/٢/٤

و « النفيلى » ، هو « عبد الله بن محمد بن على بن نُفَيْل القضاعى النفيلى الحرانى » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٩/٢/٢ =

٧٧٠ - حدثنى الحسين بن على الصُّدائى قال ، حدثنا أبى قال ، أخبرنا يزيد أبو خالد مَوْلَى زيد بن على ، عن زيد بن على عن آبائه ، عن على بن أبى طالب قال ، قال رسول الله ﷺ : نِعْم الكُحْلُ الإثمِدُ ، فاكتحلوا به ، فإنه يُنْبِت الشَّعَر ، ويَقْطَع الدَّمْعَة ، ويجلُو البَصَر . (١)

...

= وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٤/٢/٤١٢ ، من طريق « عمرو بن محمد ، حدثنا ابن نفيل ، حدثنا يونس بن راشد » ، وذكره فى مجمع الزوائد وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفيه عون بن محمد بن الحنفية ، ذكره ابن أبى حاتم ، وروى عنه جماعة ، ولم يجرحه أحدٌ ، وبقية رجاله ثقات » . وذكره ابن حجر فى الفتح (١٠ : ١٣٢) وقال : « وعن على عند ابن أبى عاصم والطبرانى ، ولفظه : عليكم ، بالإثمد ، فإنه مَنبتةٌ للشعر ، مَذْهَبة للقَذَى ، مَصْفَاةٌ للبَصَر ، وسنده حسن » .

• وكان هنا فى المخطوطة : « مذهبة للقَذَر » ، بالراء فى آخره ، وأرجح أنه خطأ ، فهو عند جميعهم « القَذَى » ، فلذلك أثبته .

(١) الخبر : ٧٧٠ ، هذا إسنادٌ مظلمٌ جدًّا .

« يزيد ، أبو خالد ، مولى زيد بن على » ، لم أجد له ذكراً .

و « على بن يزيد بن سليم الصُّدَائى » ، عامة ما يرويه لا يتابع عليه ، لا تشبه أحاديثه أحاديث الثقات ، مضى قريباً رقم : ٧٥٨

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

٢٠ - ٢١

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخْبار عَبَّاد بن منصور / عن عكرمة ، عن آبن عبَّاس ، عن النبى ﷺ

٢٣٨

٢٠ - حدثنا نصر بن على الجَهْضَمِيّ قال ، حدثنا زياد بن الرَّبيع = وحدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا يزيد بن هرون جميعاً = عن عبّاد بن منصور ، عن عِكْرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : ما مَرَرْتُ بملإٍ من الملائكةِ ليلةَ أُسْرِىَ بى إلاّ قالوا : عليك بالحِجَامَة = وزاد ابن وكيع فى حديثه عن يَزيد قال ، وقال النبى ﷺ : خيرُ يومٍ تحتَجمُونَ فيه ، خمسَ عَشْرة ، وسبعَ عَشْرة ، وتسعَ عَشْرة وإحدى وعشرون .(١)

---

(١) الحديثان : ٢٠ ، ٢١ ، حديث واحد .

« عباد بن منصور الناجى » ، مضى فى الحديث : (١٩)

« زياد بن الرَّبيع اليَحْمَدىّ ، البصرى » ، (٢٠) قال أحمد ، « شيخ بصرى ليس به بأسٌ ، من الشيوخ الثقات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣١/٢/١

و « يزيد بن هرون السلمى » ، (٢٠) ، الثقة ، مضى مراراً ، آخرها فى الحديث ، (١٧)

و « يونس بن بكير بن واصل الشيبانى » ، (٢١) ، الكوفى الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٣٠

وهذا الخبر ، رواه الترمذى فى الطب ، « باب ما جاء فى الحجامة » ، من طريق « النضر بن شميل ، عن عباد بن منصور » ، مطولاً ، وقال : « هذا حديث حسن غريبٌ ، لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور ، وفى الباب عن عائشة » ، ورواه ابن ماجة فى الطب ، « باب الحجامة » ، من نفس طريق أبى جعفر ، (٢٠) ، ومن طريق زياد . ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٢٦٠ ، وسأل أباه عنه فقال : « هذا حديث منكر ، يقال إن عباد بن منصَور أخذ جزءًا من إبرهيم بن أبى يحيى ، عن داود بن حصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، فما كان من المناكير ، فهو من ذاك » . ورواه أحمد فى المسند رقم : ٣٣١٦ ، من طريق « يزيد بن هرون ، عن عباد » ، (٢٠) ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٩ ، من طريق يزيد ، وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبىُّ .

٢١ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا يونس بن بُكَيْر ، عن عبّاد ابن منصور ، عن عكرِمَة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : حَيْث عُرِجَ به ، لم يَمُرَّ بملإٍ من الملائكة إلا قَالُوا : عَليكَ بالحجامَة يا محمّد .

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدهُ ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لمثل العلل التى ذكرناها فى الخبر الَّذى مضى ذِكْرُهُ قبلَ هذا الخبر ، من خبر عبّادٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ .

وقد وافق عكرمةَ فى رواية مَعنى هذا الخبر والنَّدْبِ إلى الحجامة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ من أصحابه = غيرُه .

ذكر ذلك

٧٧١ – حدثنى سَعْد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ، حدثنا قُدامة بن محمد قال ، حدثنا إسمعيل بن شيبة ، عن عبد الملك بن جُرَيْج ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : الحِجَامَةُ من الجُنونِ والجُذَامِ والبَرَص والأَضْراس والنُّعَاس . (١)

---

(١) الخبر : ٧٧١ ، انظر الخبر التالى أيضاً ، وانظر أيضاً رقم : ٨٣٦

« عطاء بن أبى رباح القرشى ، المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٩

و « عبد الملك بن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٦٤

=

٧٧٢ - حدثنا سَعْد بن عبد الله قال ، حدثنا قُدامة بن محمد قال ، حدثنا إسمعيل بن شَيْبة بن تميم الطائفى ، عن عبد الملك بن جُرَيْج ، عن عطاء بن أبى رَباح ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : مِنْ سُنَنِ المرسَلين / الحلمُ ، والحياء ، والحجامة ، والسواك ، والتَّعَطُّر ، وكثرةُ الأزواج . (١)

٢٣٩

٧٧٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو نعيم ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقول : إن كان فى شَىء ممَّا يصنعون خيرٌ ، ففى بَزْغَةِ حجَّام . (٢)

= و « إسمعيل بن شيبة » هو « إسمعيل بن إبرهيم بن شيبة بن تميم الطائفى » ، ويقال أيضاً « إسمعيل بن شبيب الطائفى » ، وهو منكر الحديث ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يُتَّقى حديثه من رواية قدامة عنه » ، قال العقيلى : « روى عن ابن جريج أحاديث مناكير لا تحفظ من وَجْهٍ يثبت . وقد ذكر ابن حجر فى لسان الميزان هذين الحديثين ، وثلاثة أحاديث أخر ، بهذا الإسناد ، وكُلُّها غير محفوظة . مترجم فى لسان الميزان .

و « قدامة بن محمد بن قدامة بن خَشْرم الأشجعى المدنى » ، ضعيف لا بأس به ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « كان يروى المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا تفرد » ، ومضى ذكره آنفاً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٩/٢/٣

(١) الخبر : ٧٧٢ ، انظر التعليق على الخبر السالف . ثم انظر الخبر الآتى رقم : ٨١٦

وهذا الخبر ، ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، وسئل عنه أبو زرعة ، وعن حديث آخر هو « للنار باب لا يدخله إلا من شَفَى غيظه بسخط الله » . فقال أبو زرعة : « منكر كلا الحديثين » .

(٢) الخبران : ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، سلف فى رقم : ٧٧١

و « طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى المكى » ، متروك الحديث ، ليس بثقة ، ضعيف جدًّا ، قال ابن حبان : « كان ممن يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحلُّ كَتْبُ حديثه ، ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب » .

و « أبو نعيم » ، (٧٧٣) ، هو « الفضل بن دكين الملائى الكوفى » ، الثقة الكبير الحافظ ، مترجم فى التهذيب ، ولكن أخشى أن يكون المقصود هنا هو : =

٧٧٤ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا يَعْلَى ، عن طَلْحة ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثلَه .

٧٧٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسن بن عطية قال ، أخبرنا قَيْسَ ، عن لَيْث ، عن عبد الرحمن بن فلان ، عن ابن عباس ، أن النبى ﷺ قال : خيرُ ما تَداويتم به شَرْطَةُ حَجَّام .(١)

٧٧٦ - حدثنى الحسين بن على الصُّدائى قال ، حدثنا أبى ، عن إبرهيم بن

= «أبو نعيم» ، (٧٧٣) ، وهو «ضرار بن صُرَد التيمى الطحان الكوفى» ، وهو متروك الحديث ، قال يحيى بن معين : «بالكوفة كذابان : أبو نعيم النخعى ، وأبو نعيم ضرارُ بن صُرَد» ، قال ابن حبان : «كان فقيهاً عالماً بالفرائض ، إلاّ أنه يروى المقلوبات عن الثقات ، حتى إذا سمعها السامع ، شهد عليه بالجرح والوهَن» . مترجم فى التهذيب .

«يعلى ؟» ، (٧٧٤) ، لم أعرف أىّ «يعلى» ، يكون هو الذى روى عنه سفيان بن عيينة .

والخبر كما ترى ، واهٍ جدًّا على كُلِّ حالٍ . وقوله : «ففى بَزْغَةِ حَجّام» ، هى المخطوطة غير منقوطة ، و «البَزْغُ» ، الشرط والشق بوخز المبضع ، واسم الآلة «المِبْزَغ» ، و «بَزَّغ الحجام» ، شرط لإخراج الدم من البدن .

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(١) الخبر : ٧٧٥ ، «عبد الرحمن بن فلان» لم أعرفه ، وفوق «فلان» فى المخطوطة رأس صاد (صـ) للشك .

«ليث» هو «ليث بن أبى سُلَيْم بن زُنَيْم القرشى ، مولاهم» ، ثقة ضعيف ، متكلّم فيه ، كان كثير التخليط ، مضطرب الحديث ، وعامة شيوخه لا يُعْرَفون ، مضى برقم : ٣٨٣

و «قيس» ، هو «قيس بن الربيع الأسدى الكوفى» ، ثقة ضعيف الحديث ، متكلم فيه ، قال ابن معين : «ضعيف لا يُكْتب حديثه» ، وهو الذى يروى عنه «حسن بن عطية» ، كما تراه فى التفسير رقم : ٧٥٣٥

و «حسن بن عطية بن نَجِيح القرشى الكوفى» ، مضى فى الحديث : (١٩)

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

فَرُّوخ ، عن أبيه ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال : خيرُ ما تداويتم به الحِجَامة . (١)

٧٧٧ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو دَاوود الحَفَرِيُّ ، عن يَعْقُوب القُمِّيِّ ، عن لَيْث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : إنْ يكُنْ فى شيء شِفاءٌ ، ففى مَصَّة الحجَّام ومَصَّة العَسَل . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٧٧٦ ، « فروخ » ، مولى عمر بن الخطاب ، مضى برقم : ٧٥٨ ، وقلت : إنى لم أجد من ذكر أنه روى عن ابن عباس .

وابنه « إبرهيم بن فروخ » ، مجهول ، سلف برقم : ٧٥٨

و « على بن يزيد الصدائى » ، منكر الحديث ، مضى برقم : ٧٥٨ ، ٧٧٠

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٧٧٧ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المخزومى المقرىء » ، التابعى الكبير الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٥١٩

و « ليث » هو « ليث بن أبى سليم » ، سيء الحفظ ، كما سلف برقم : ٧٧٥

و « يعقوب القمى » ، ويختصر فيقال « القمى » فقط ، وهو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى » ، ثقة ، قال النسائى « لا بأس به » ، وقال الدارقطنى ، « ليس بالقوى » ، ومضى برقم : ٦٠٤

و « أبو داود الحَفَرِىّ » ، هو « عمر بن سعد بن عبيد الحَفَرى الكوفى » ، كان من العباد الخُشُن ، صالحاً ، ثبتاً ، فقيراً متعففاً ، حافظاً لحديثه ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٥٨ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١١٢

وهذا الخبر ذكره البخارى فى الصحيح تعليقاً ، فى كتاب الطب ، « باب الشفاء فى ثلاث » (الفتح ١٠ : ١١٦) ، وليس للقمى فى البخارى سوى هذا الموضع . وقال الحافظ ابن حجر : « وقد وقع لنا هذا الحديث موصولاً فى مسند البزار ، وفى الغَيْلانيات فى جزء ابن بخيت ، كلهم من رواية عبد العزيز بن الخطاب ، عنه (أى عن القمى) : بهذا السند » ، وقد استوفى القول فيه ، فراجعه .

وقد وافق أيضاً ابنَ عباس فى رواية معنى هذا الخبر ، فى الندب إلى الحجامة ، عن النبى ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سنَدُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عنه إن شاء الله .

ذكر ذلك

٧٧٨ - حدثنا حُمَيْد بن مَسْعَدة السامىّ قال ، حدثنا سفيان بن حَبيب قال ، حدثنا حُميد ، عن أنس ، أن النبى ﷺ قال : خيرُ ما تداويتم به الحِجامة والقُسْطُ البَحْرِىّ . (١)

---

(١) الخبر : ٧٧٨ ، وانظر الخبر الآتى رقم : ٧٨٢ ، وهذا حديث أنس فى الحجامة (٧٧٨ - ٧٨٢) ، كأنَّه حديث واحدٌ .

« حميد » هو الطويل ، « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، مولاهم » ، (٧٧٨ - ٧٨٢) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٧٠ ، ولكن رُوِى عن شعبة أنه قال : « لم يسمع حميد من أنس إلاّ أربعة وعشرين حديثاً ، والباق سمعها من ثابت (يعنى ابن أسلم البنانى) ، أو ثَبَّته فيها ثابت » . وقال ابن عدى : « له أحاديث كثيرة مستقيمة ، وقد حدّث عنه الأئمة ، وأما ما ذُكِر من أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذُكر ، وسمع الباق من ثابت عنه ، فأكثر ما فى بابه أن بعض مارواه عن أنس يدلسه ، وقد سمعه من ثابت » ، وقال أبو بكر البرديجى : « أما حديث حميد فلا يُحتجّ به إلا بما قال حدثنا أنس » ، قال الحافظ ابن حجر إن هذا باطل : « فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشىءٍ كثير ، وفى صحيح البخارى من ذلك جملة » .

و « سفيان بن حبيب البصرى البزاز » ، ثقة ثبت ، قال عثمان بن أبى شيبة : « سفيان بن حبيب ، لا بأس ، ولكن كان له أحاديث مناكير » ، مضى برقم : ٢٣٧

ولم أقف عليه من هذه الطريق ، وذكره بلفظه هذا فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه البزار والطبرانى فى الأوسط ، ورجال البزار رجال الصحيح » ، وفى العلل لابن أبى حاتم ٢ : ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، بنحو هذا اللفظ ، إلا قوله : « الكُسْت » ، وهو « القسط » أيضاً ، ولكن الإسناد الذى سأل ابن أبى حاتم أباه عنه هو : « ابن جريج ، قال أخبرنى زياد بن حميد ، عن أنس » ، فقال أبوه « زياد لا يُدْرَى من هو ، وإنه يروى هذا الحديث عن حميد ، عن أنس ، عن النبى ﷺ » . وسيأتى اللفظ أيضاً فى رقم : ٧٨٢

و « القسط » و « الكُسْتُ » أيضاً ، و « الكُسْط » ، عُود يجاء به من الهند ، طيب الرائحة ، يتبخّر به ، ويتداوَى به . ولم يفسره أبو جعفر .

٧٧٩ – حدثنا موسى بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا محمد بن عبد العزيز قال ، حدثنا سليمان بن حَيّان قال ، حدثنا حُمَيْد الطويل ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذَا هَاج بأحدكم الدَّمُ فَلْيَحتجم ، فإنّ الدمَ إذا تَبَيَّغَ بصاحبه يَقْتُلُه . (١)

٢٤٠ ٧٨٠ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى قال ، أخبرنا ابن / وهب قال ، حدثنى عبد الله بن عمر ، عن حُمَيْد الطويل ، عن أنس : أن رسول الله ﷺ جاءه حجَّام يقال له أبو طَيْبَة ، فَحَجَمه فى رأسه بقَرْنٍ وشَرَطه بشَفْرةٍ ، فمرَّ به رجل من العَرب [فقَال] : ما هذا الذى يُبَطِّطُ رأسك ؟ قال : هذا الحَجْمُ ، وهو خيرُ ما تَدُووِىَ به . (١)

---

(١) الخبر : ٧٧٩ ، تابع حديث « حميد ، عن أنس » ، الثانى .

« سليمان بن حَيّان الأزدى الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وتكلموا فى حفظه ، مضى برقم : ٦٢

و « محمد بن عبد العزيز محمد العمرىّ ، الرملى » المعروف « بابن الواسطى » ، ثقة ليس بالقوى ، قال أبو حاتم : « أدركتُه ، ولم يُقْضَ لى السماع منه ، كان عنده غرائب ، ولم يكن بالمحمود ، وهو إلى الضعف ما هو » ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « ربَّما خالف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٦٧ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٨

وقد ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣٤٦ قال : « سألت أبى عن حديث رواه موسى بن سهل الرملى ، عن على (صوابه محمد) بن عبد العزيز ، عن سليمان بن حيان ، عن حميد ، عن أنس : أن النبى ﷺ احتجم قوال : من يتبيَّغ به الدم فليحتجم . سمعت أبى يقول : هذا حديث باطِلٌ » ، وأما الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢١٢ ، فرواه من طريق « الرَّبيع بن صبيح ، عن الحسن ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اشْتَدَّ الحرُّ فاستعينوا بالحجامة ، لا يتبيَّغْ دمُ أحدكم فيقتله » ، ثم قال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاهُ » ، وقال الذهبى ، « صحيح » .

وذكرهُ أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث ١ : ١٦٠ ، والهروى فى الغريبين ، فى موضعين ١ : ١٩٢ ، ٢٣٣

« تبيَّغ به الدمُ » ، إذا هاجَ ، فغلبه فقهره ، قالوا هو مقلوب من « البغى » ، ولم يفسره أبو جعفر فى باب الغريب .

(١) الخبران : ٧٨٠ ، ٧٨١ حديث « حميد ، عن أنس » ، الثالث والرابع .

=

٧٨١ - حدثنى محمد بن مرزوق البَصْرِىّ قال ، حدثنا عبد الله بن مَسْلَمة

= « عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العدوى المدنى » ، لين الحديث ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٤٢٧

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى ، (٧٨٠) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٥٣

و « عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب القعنبى الحارثى ، المدنى » ، (٧٨١) ، صاحب مالك ، كان من العباد المتقشّفة الخُشُن ، ثقة حجة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢١٢ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٨١

وهذا الخبر من طريق « عبد الله بن عمر » ، ذكره بغير هذا اللفظ مختصراً فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، ٩٢ وقال : « رواه الطبرانىّ فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن عمر بن حفص ، وهو ثقة فيه ضعف ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

وخبرُ « أبى طيبة » هذا مروىٌّ بألفاظٍ أخرى ، رواه البخارى فى كتاب البيوع ، « باب ذكر الحجام » (الفتح ٤ : ٢٧٢) ، و « باب من أجرى أمر الأمصار على ما يتعارفون بينهم فى البيوع » (الفتح ٤ : ٣٣٨) ، من طريق « مالك ، عن حميد » ، وفى كتاب الإجارة ، « باب ضريبة العبد » (الفتح ٤ : ٣٧٦) من طريق « سفيان ، عن حميد » ، و « باب من كلم موالى العبد أن يخففوا عنه » (الفتح ٤ : ٣٧٧) من طريق « شعبة ، عن حميد » ، وفى كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » ، (الفتح ١٠ : ١٢٧) ، بنحو لفظه فى رقم : ٧٨١ ، ٧٨٢ ، من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن حميد » ، ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب حل أجر الحجامة » ، من طريق « إسمعيل بن جعفر ، عنه » ، و « مروان الفزارى ، عنه » ، و « شعبة ، عنه » . ورواه الترمذى فى كتاب البيوع ، « باب ما جاء فى الرخصة فى كسب الحجام » ، من طريق « إسمعيل ابن جعفر ، عنه » وقال : « وفى الباب عن على ، وابن عباس ، وابن عمر ، وحديث أنس حديث حسن صحيح » ، ورواه أبو داود فى كتاب البيوع ، « باب فى كسب الحجام » ، من طريق « القعنبى ، عن مالك ، عن حميد » ، ورواه الحميدى فى مسنده ٢ : ٥١٠ ، ورقم : ١٢١٧ ، من طريق « سفيان ، عن حميد » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٠٠ ، من طريق « معتمر ، عن حميد » ، ثم : ١٨٢ من طريق « يحيى بن سعيد ، عنه » ، وبمثله ٣ : ١٧٤ ، من طريق : « حماد ، عن ثابت ، عن أنس » ، ورواه الطحاوى فى شرح معانى الآثار ٢ : ٢٧٢ ، من طريق « عبد الله بن بكر السهمى ، عن حميد » ، ثم « سفيان ، عن حميد » .

قوله فى رقم : ٧٨٠ « ما هذا الذى يُبَطِّط رأسك » ، من قولهم : « بطَّ الجُرْح يُبطُّه بطًّا » ، شقه بالمبضع أو الشفرة ، وستأتى فى رقم : (٧٨١) أيضاً ، وكان فى المخطوطة : « يمططك رأسك » ، وهو تصحيف بلا شك . و « القَرْنُ » ، إناءٌ يُتَّخذ من قرن الثور ، وهو المِحْجمة التى يمصُّ بها الدَّم . وهذه من الألفاظ التى لم يفسرها أبو جعفر فى باب الغريب . والزيادة التى بين القوسين ، لابُدّ منها .

قال ، حدثنا عبد الله بن عُمَر ، عن حُمَيْد ، عن أنس بن مالك قال : حَجَمَ أبو طَيْبَةَ رسولَ الله ﷺ ، فأعطاه صاعاً من تَمْرٍ ، وكلَّم مواليه أن يخففوا عنه من ضَرِيبته ، فدخل عليه عُيَيْنَةُ أو الأقرعُ ، فقال : ما هذا الذى يَبُطُّك ؟ قال : وهو يَمصُّه بقَرْنٍ ويَبُطُّه بشَفْرَةٍ ، فقال : هذا الحَجْمُ ، وهو خير ما يُتَداوَى به .

٧٨٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا حُمَيْد ، عن أنس قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ أَمْثَلَ ما تداويتم به الحِجامةُ ، والقُسْطُ البَحْرِيّ لِصِبْيانكم من العُذْرةِ ، ولا تُعَذِّبوهم بالغَمْزِ . (١)

٧٨٣ - وحدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن عبد الملك ، عن حُصَيْن بن الحُرِّ ، عن سَمُرَةَ بن جُنْدُب ، عن النبى

---

(١) الخبر : ٧٨٢ ، حديث « حميد ، عن أنس » ، الخامس . وانظر الخبر السالف : ٧٧٨

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلى ، مولاهم ، البصرى » ، وهو صدوق ، ليس بالقوى فى الحديث ، ليس ممن يُتّكل عليه ، مضى برقم : ٥٣٢

وهذا الخبر رواه بنحوه البخارى فى كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » (الفتح ١٠ : ١٢٦ ، ١٢٧) من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن حميد » ، ومسلم فى كتاب المساقاة ، « باب حل أجر الحجامة » ، من طريق « مروان الفزارى ، عنه » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١٠٧ من طريق « ابن أبى عون ، عن حميد » ، وبعضه فى ٣ : ١٨٢ ، من طريق « يحيى بن سعيد ، عن حميد » .

وقال ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٢٣٠ « سألت أبى عن حديث رواه عبد الوهاب الخفاف ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس ، عن النبى ﷺ : خيرُ ما تداويتم به الحجامةُ والقُسْط البحرىّ = وعن حديث رواه عبد الوهاب ، عن حميد ، عن أنس مثله ، وزاد فيه : ولا تعذِّبُوا صِبيَانكم بالغَمْزِ من العُذْرَة = قال أبى : هذان الحديثان منكران » ، هكذا قال أبو حاتم ولم يفسر وجه نكارته .

و « العُذْرَةُ » ، و « العاذُور » ، وجع الحلق يهيج من الدم . وقيل فى صفته : هى قرحةٌ تخرج بين الحلق والأنف ، فتعمد المرأة أو الطبيب إلى خرقه فتفتلها فتلاً شديداً وتدخلها فى أنفه ، فتطعَنُ ذلك الموضع ، فينفجُر منه دمٌ أسود ، وذلك الطعن هو الغَمْزُ والدَّغْرُ أيضاً . وهذا أيضًا مما لم يفسره أبو جعفر فى باب الغريب .

ﷺ أنه قال : إنّ من خيرِ ما تداوَى به الناسُ الحَجْمَ . (١)

---

(١) الأخبار : ٧٨٣ – ٧٨٨ ، حديث « عبد الملك بن عمير ، عن حصين ، عن سمرة بن جندب » ، من خمس طرق

« حصين بن الحُرّ » ، هكذا جاء فى الأخبار : ٧٨٣ – ٧٨٦ ، ونص أبو جعفر على أنه « ابن الحرّ » فى رقم : ٧٨٤ ، وهذا غريبٌ ، فهو عند جميعهم « حصين بن أبى الحر » إلاّ البخارى فى الكبير ٥/١/٢ فقال : « حصين بن الحرّ الفزارىّ ، عن سمرة بن جندب . وقال إسحق ، عن جرير ، عن عبد الملك ، عن حصين بن الحر » ، ولكن حديث جرير هنا (رقم : ٧٨٨) فيه « ابن أبى الحرّ » ، فلعل صوابه كذلك فى التاريخ = وإلاّ ابن حبان فى الثقات ، فذكره كالبخارى ثم قال : « وقد قيل : حصين بن الحرّ » ، وأغرب البخارى فقال « الفزارىّ » هنا كما ترى .

ثم ترجم البخارى فى الكبير ٩/١/٢ فقال : « حصين بن مالك ، جدُّ عبيد الله بن حسن ، سمع عامر ابن قيس ، يعدُّ فى البصريين ، وهو : حصين بن أبى الحرّ بن الخشخاش العنبرى التميمى ، روى عن الوليد بن بشر » ، فهذا عنبرى تميمى ، فظاهرُ الأمر عنده أنهما رَجُلان ، هذا عنبرى تميمى ، وذاك فزارىّ . ولم يذكر فى الثانى رواية عبد الملك بن عمير ، عنه .

وأما ابن أبى حاتم ١٩٥/٢/١ ، فلم يذكر سوى : « حصين بن مالك العنبرىّ ، وهو حصين بن أبى الحُرّ ، جد عبيد الله بن الحسن العنبرى القاضى ، روى عن سمرة بن جندب ، روى عنه عبد الملك بن عمير والوليد أبو بشر ... » وقال : « قال على بن المدينى : حصين بن أبى الحرّ ، معروف » ، فجمع بين ترجمتى البخارى ، وأسقط « الفزارى » .

وأما الحافظ ابن حجر فى التهذيب ، فلم يذكر سوى « حصين بن مالك بن الخشخاش ، وهو حصين ابن أبى الحرّ التميمى العنبرى أبو القلوص البصرى » ، وقال : تابعى ثقة ، ونقل عن ابن سعد فى الطبقات ٩١/١/٧ ، وهو عند ابن سعد : « حصين بن أبى الحُرّ بن مالك بن الخَشخاش بن غياث بن الحارث بن خُلَيف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم » ، ثم قال : « كان حصين ابن أبى الحرّ عاملاً لعمر بن الخطاب على مَيْسان ، وبقى حتى أدرك الحجاج ، فأُتِى به فهمَّ بقتله ، ثم قال : لا تُظهروه بالقتل ، ولكن آطرحوه فى السجن حتى يموت ، فحبسه حتى مات » ، فهذا اختلاف غريب ، والله أعلم .

و « عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى » ، المعروف « بالقبطىّ » أو « ابن القبطية » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ولكن قال أحمد : « عبد الملك ، مضطرب الحديث جدًّا ، مع قلة روايته ، ما أرى له خمسئة حديث ، وقد غلط فى كثير منها » ، وتغير حفظه قبل موته ، مضى برقم : ٤٦٨

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (٧٨٣) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٧٠٥

و « محمد بن جعفر » ، « غُنْدُر » ، (٧٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٢ =

٧٨٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حَفْص بن بُغَيْل الهمدانى قال ، حدثنا زُهَيْر ، عن عبد الملك بن عُمَيْر قال ، حدثنا حُصَيْن بن أبى الحُرّ = قال أبو جعفر : إنما هو ابن الحُرّ ، ولكن غَلِط الشيخ = عن سَمُرَةَ قال : كنت عند

= و « زهير » هو « زهير بن معاوية بن حُدَيْج الجعفى الكوفى » ، (٧٨٤ ، ٧٨٥) الثقة ، مضى برقم : ٤٥٥

و « حفص بن بُغَيْل الهمدانى المُرْهبى الكوفى » ، (٧٨٤) ، قال ابن حزم مجهول ، وقال ابن القطان : لا يعرف له حال ، مضى برقم : ٢٦٣

و « حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى » ، (٧٨٥) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى » ، (٧٨٦) ، ثقة صاحب سنة ، مضى برقم : ٤٣٦

و « حسين بن على بن الوليد الجعفىّ » ، (٧٨٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٤

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمى ، مولاهم ، النحوى البصرى » ، (٧٨٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٨

و « آدم » ، هو « آدم بن أبى إياس عبد الرحمن بن محمد الخراسانى » ، (٧٨٧) ، ثقة ضابط ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٦٨/١/١

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (٧٨٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢

وخبر سمرة ، رواه أحمد فى المسند ٥ : ٩ ، من طريق « أبى عوانة ، عن عبد الملك بن عمير » ، وفى ٥ : ١٥ ، من طريق « شعبة ، عنه » (٧٨٣) ، ثم أيضاً من طريق « زهير ، عن عبد الملك » (٧٨٤ ، ٧٨٥) ، وفى ٥ : ١٩ من طريق « جرير بن حازم ، عن عبد الملك » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٨ من طريق « شيبان ، عنه » ، (٧٨٧) ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . وقد رواه شعبة ابن الحجاج العتكى ، وزهير بن معاوية الجعفىّ ، عن عبد الملك بن عمير » ، ثم ساق الخبرين ، ثم رواه من طريق « داود بن نصير ، عن عبد الملك » بمثله . وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٢ وقال : « رواه الطبرانى ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا حصين بن أبى الحرّ ، وهو ثقة » .

وكان فى المخطوطة فى الخبرين : ٧٨٤ ، ٧٨٧ ، « على ما تُمكّن » ، « على ما تعطى » ، وهى جائزة على ضعف ، وكتبتها هكذا ، والأكثر أن تكتب « عَلَامَ » .

رسول الله ﷺ فجاء حجّامٌ ، فأمره أن يحجمه ، فأخرج مَحَاجمَ من قُرُونٍ ، فألْزمها إياه ، وشَرَطه بطرف الشَّفْرة ، ثم صبّ الدَّمَ فى إناءٍ عنده ، فدخل عليه رجل من بنى فَزارة فقال : ما هذا يا رسول الله ؟ عَلَى مَ تُمكِّن هذا من جلدك يقطَعُه ؟ فسمعت رسول الله ﷺ يقول : هذا الحَجْمُ . قال : وما الحَجْمُ ؟ قال : هو خير ما تداوَوْا به .

٧٨٥ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا حُمَيْد بن عبد الرحمن ، عن / زُهَيْر ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْن بن الحُرّ ، عن سَمُرَة بن جُنْدُب ، عن النبى ﷺ ، مثلَه . ٢٤١

٧٨٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسين بن على الجُعْفِىّ ، عن زائدة ، عن عبد الملك بن عُمَير قال ، حدثنا حُصَين بن الحُرّ قال ، سمعت سَمُرَة ابن جُنْدُب قال : إنِّى عند رسول الله ﷺ ، ثم ذكر نحوَه = إلا أنه قال : خَيرُ ما تداوَى به النَّاسُ .

٧٨٧ - حدثنى محمد بن خلف العسقلانى قال ، حدثنا آدم قال ، حدثنا شَيْبان قال ، حدثنا عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصَيْن بن أبى الحُرّ العَنْبرىّ ، عن سَمُرة بن جُنْدُب قال : إنى لجالس عند رسول الله ﷺ ، إذ دَعَا حَجَّاماً فألزمه قُروناً ، ثُمَّتَ دعَا بشفْرةٍ فجعل يشرطه بها ، وأَتَى بإناءٍ فجعل يُهَرِيقُ دمَهُ فيه ، فدخل أعرابى فقال : يا رسول الله علَى مَ تُعْطى هذا يقطَعُ ظَهرك ؟ ما هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا الحَجْم . قال : وما الحَجْمُ ، يا رسول الله ؟ قال : خيرُ ما تداوَى به الناس .

٧٨٨ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا جَرِير ، عن عبد الملك بن عُمَيْر ، عن حُصيْن بن أبى الحُرّ ، عن سَمُرة بن جُنْدُب قال ، قال النبىُّ ﷺ : مِنْ خير ما تداوَيتُم به الحَجْمُ .

٧٨٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبي عَدِيّ ومحمد بن جعفر قالا ، حدثنا عوف ، قال حدثني شيخٌ من بَني بكر بن وَائل قال : دخلت على سَمُرَة بن جُنْدُب وهو يحتجم فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن خَيْرَ دوائِكم الحجامة . (١)

٧٩٠ - حدثني عبد الملك بن محمد الرَّقَاشيّ قال ، حدثنا عبد الصمد ، عن شُعْبَة ، عن عوف ، عن رجل من ولد أبي بَكْرة ، عن سَمُرة بن جندب ، عن النبي ﷺ قال : خيرُ ما تداويتم به الحَجْمُ . (٢)

٧٩١ - حدثني محمد بن معمر ومحمد بن مرزوق البَصْرِيَّان قالا ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حَنْظَلة الغَسِيل قال ، حدثنا عاصم بن عمر بن قَتادة ، عن جابر بن عبد الله قال : / سمعت رسول الله ٢٤٢

(١) الخبر : ٧٨٩ ، خبر « سمرة بن جندب » من طريق ثانٍ .

« عوف » ، هو « عوف بن أبي جميلة العبدي » ، « عوف الأعرابي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٠

و « محمد بن جعفر » ، هو « غُنْدُر » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٣

و « ابن أبي عدي » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبي عدي السلمي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٣

و « شيخ من بني بكر بن وائل » ، مجهولٌ .

ولم أقف على الخبر في مكان آخر من هذا الوجه .

(٢) الخبر : ٧٩٠ ، خبر سمرة ، من طريق ثالث .

« عوف » ، هو الأعرابي ، مضى قبل هذا .

و « شعبة » ، مضى أيضاً قبل هذا .

و « عبد الصمد بن عبد الوارث التميمي العنبري » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٠١

و « رجل من ولد أبي بكرة » ، مجهول .

ولم أقف على الخبر ، من هذا الوجه ، في مكان آخر .

ﷺ يقول : إن كان فى شىءٍ من أدويتكم هذه خيرٌ ، ففى شَرْطَة مِحْجمٍ أو شَرْبَة عَسَل ، أو لَذْعةِ نارٍ يُوَافق داء ، وما أُحبُّ أن أكتوى . (١)

٧٩٢ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عَمرو بن الحارث ، أن بُكَيْر بن عبد الله حدثه ، أنّ عاصم بن عُمَر بن قَتادة حدثه : أن جابر بن عبد الله عَادَ المُقَنَّع ، ثم قال : لا أبرح حتى تحتجم ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ فيه شِفاءً . (٢)

---

(١) الخبر : ٧٩١ ، الخبر الأول من حديث جابر بن عبد الله ، انظر : ٧٩٢

« عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى الظفرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٨٣

و « عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغَسِيل الأنصارى » ، يعرف « بابن الغسيل » ، و « حنظلة » غسلته الملائكة يوم أحد ، لأنه استشهد وهو جنب . وهو ثقة ، ليس بالقوى ، وهو ممن يُعْتَبر بحديثه ويكتب ، مترجم فى التهذيب .

وكان فى المخطوطة : « سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة الغسيل » ، وهو خطأ لا شك فيه ، أصلحتُه .

و « أبو عامر » ، هو العَقَدى ، « عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٤٧

وهذا الخبر ، رواه البخارى فى كتاب الطب ، « باب الحجم من الشقيقة والصداع » (الفتح ١٠ : ١٢٩) ، من طريق « أبان بن إسمعيل ، عن ابن الغسيل » ، ثم بعده فى « باب من اكتوى أو كوى غيره » (الفتح ١٠ : ١٣٠) ، من طريق « أبى الوليد هشام بن عبد الملك ، عنه » ، ورواه مسلم فى كتاب السلام ، « باب لكل داءٍ دواءٌ » ، من طريق « على بن نصر الجهضمى ، عن عبد الرحمن بن سليمان » ، مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٣٤٣ ، من طريق « أبى أحمد الزبيرى ، عن عبد الرحمن » .

(٢) الخبر : ٧٩٢ ، الخبر الثانى ، من حديث جابر بن عبد الله ، انظر : ٧٩١

« بكير بن عبد الله بن الأشج القرشى ، مولاهم » ، نزيل مصر ، الثقة ، مضى برقم : ١٥٦

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، مولى قيس ، المصرى » ، الثقة ، روى عنه « بكير بن الأشج » ، وهو شيخُه ، مضى برقم : ٤١٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » الثقة ، مضى برقم : ٧٨٠ =

٧٩٣ – حدثنى سعيد بن يحيى الأُمَوىّ قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا ابن جريج قال ، أُخْبِرتُ عن صفوان بن سُلَيْم ، عن عاصم ، عن أبى قتادة ، أن رسول الله ﷺ أنه قال : إن كان شىء ممَّا تُعَالجونَ به يُصِيبُ الداء = أو : يطلُبُ الداءَ = ففى الحجامة . (١)

٧٩٤ – حدثنى أَحمد بن يحيى الأَزْدى قال ، حدثنا عَوْنُ بن سَلَّام ، عن يعقوب القُمِّى ، عن لَيْث ، عن مجاهد ، عن آبن عمر ، عن النبى ﷺ قال : إن كان فى شىء من أدويتكم شِفاءٌ ، ففى مَصَّة حجَّام . (٢)

= وهذا الخبر رواه البخارى من هذه الطريق فى كتاب الطب ، « باب الحجامة من الداء » (الفتح ١٠ : ١٢٧) ، ورواه مسلم منه أيضاً فى كتاب السلام ، « باب لكل داء دواء » .

(١) الخبر : ٧٩٣ ، « عاصم » ، لم أعرف من يكون ممن اسمه « عاصم » ، يروى عن أبى قتادة ، ويروى عنه صفوان بن سليم .

و « صفوان بن سليم المدنى الزهرى ، مولاهم » ، الفقيه ، الثقة العابد ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، وهو يقول هنا « أُخبرت عن صفوان بن سليم » ، وهو له رواية وسماعٌ من « صفوان بن سليم » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٢

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأمويّ » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٧٠

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان » ، بشيخ الطبرى ، ثقة ، مضى برقم : ٤٧٠

ولم أقف على خبر « أبى قتادة » فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٧٩٤ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم » ، وهو صدوق ، ولكنه مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٧٧٧

و « يعقوب القمى » ، هو « يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى القمى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٧٧

و « عون بن سلام القرشى الكوفى » ، ثقة ، مستقيم الحديث ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٨٨/١/٣ ، ولم يذكره البخارى فى الكبير .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر ، وانظر الخبر السالف : ٧٧٧ ، عن ابن عباس .

٧٩٥ – حدثنى العباس بن أبى طالب قال ، حدثنا محمد بن أسعد بن سعيد التَّغْلبى قال ، حدثنا زُهَيْر بن معاوية أبو خَثَيْمة ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كان فى شىء ، ففى شَرَطَاتِ حَجَّام ، أو حُبَيْبات سُودٍ ، أو شَرْبة من عَسَل ، أو لَذَعات نارٍ تصيب الداءَ ، وما أحب أن أكْتَوِى = يعنى : شفاءٌ . (١)

٧٩٦ – حدثنى أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنا أبو سَعيد التَّغَلبى محمد بن أسعد قال ، حدثنا زُهَيْر ، عن عُبَيْد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : إن كان الشفاء فى شىء ، ففى ثلاثٍ : فى شربة عَسَلٍ ، أو شَرْطة حجَّام ، أو حبيبات سُودٍ ، أو لَذَعاتِ نارٍ ، وما أُحِبّ أن أكْتَوِى .

---

(١) الأخبار : ٧٩٥ – ٧٩٧ ، حديث ابن عمر ، من طريق واحدٍ .

« نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه الثقة الكبير ، مضى برقم : ٤٢٧

و « عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم العمرى » ، الثقة الثبت المتقن ، مضى برقم : ٦٧٥

و « زهير بن معاوية بن حُدَيج الجعفى » ، « أبو خيثمة » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٤

و « محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى » ، « أبو سعيد التغلبىّ المصيصىّ » ، ويقال أيضا : « محمد بن سعيد » ، وكذلك ترجم له البخارى فى الكبير . سئل أبو زرعة عنه فقال : « منكر الحديث » ، وهو مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٩٥ ، وابن أبى حاتم ٢٠٨/٢/٣

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٩ ، من طريق « أسيد بن زيد الحمال ، عن زهير بن معاوية » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » ، وليس كذلك ، فتعقبه الذهبى وقال : « أسيد بن زيد ، متروك » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه البزار ، وفيه محمد بن أسعد التغلبى ، وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو زرعة ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

ورواه ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣٢٦ ، من هذه الطريق نفسها ، وقال : سئل أبو زرعة عنه فقال : « هذا حديث منكر » . وكان فى المخطوطة فى الخبر رقم : ٧٩٧ ، « حدثنا زهير بن محمد » ، وهو سهوٌ من الناسخ إن شاء الله ، فأصلحته .

٧٩٧ - حدثني علّي بن عبد الرحمن بن محمد المَخْزوميّ قال ، حدثنا أبو سعيد التغلبي / قال ، حدثنا زُهَير بن معاوية قال ، حدثنا عُبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : إن كان في شيء مما تَدَاوَوْن شفاء ، ففي شَرْطة مِحْجَم ، أو شربة عسَلٍ ، ثم ذكر نحوه .

٢٤٣

٧٩٨ - حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصريّ قال ، حدثنا المُقْرىء قال ، حدثنا سعيد بن أبي أَيّوب ، عن يزيد بن أبي حَبِيب ، عن سُوَيْد بن قيس ، عن معاوية بن حُدَيْج : أن رسول الله ﷺ قال : إن كان شفاءٌ ، ففي شَرْطةِ مِحْجَمٍ ، أو شَرْبَة من عسلٍ ، أو كَيَّةٍ بنار تُصيب ألماً ، وما أُحِبُّ أن أكتوى . (١)

٧٩٩ - حدثني الحسن بن شَاذَان الواسطي ، والفَضْل بن الصَّبّاح قالا ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئُ قال ، حدثنا سَعيد بن أبي أيُّوب ، عن يزيد بن أبي

---

(١) الخبران : ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، « معاوية بن حُدَيج بن جفنة التُّجِيبيّ الكندى ، المصرى » ، مختلفٌ في صحبته ، وشهد فتح مصر ، وولي الإمرة على غزو المغرب مرارًا ، وهم يعدونه في الصحابة ، وفي ثقات التابعين .

و « سويد بن قيس التُّجِيبيّ المصرى » ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٤/٢/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٣٦/١/٢

و « يزيد بن أبي حبيب الأزديّ ، مولاهم ، المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤١٤

و « سعيد بن أبي أيوب مِقْلاص الخزاعي ، مولاهم ، المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٨٥

و « المقرىء » ، و « أبو عبد الرحمن المقرىء » ، هو « عبد الله بن يزيد العدوى ، مولى آل عمر » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم في التهذيب .

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ٦ : ٤٠١ ، وذكره في مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد رجال الصحيح ، خلَا سويد بن قيس ، وهو ثقة » .

وانظر الأخبار التالية من ٨٠٠ إلى ٨٠٣

حَبيب ، عن سُوَيْد بن قيس ، عن معاوية بن حُدَيْج قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كان فى شئ من أَدْويتكم شفاء ، ففى شربة عسلٍ ، أو شرطة مِحْجَمٍ ، أو كَيَّة بنارٍ = قال الفضل بن الصباح فى حديثه : أو كَيَّة بنارٍ تُصيب الداء = ولم يقل ذلك آبنُ شاذان = وما أُحِبُّ أن أكتوِىَ .

٨٠٠ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عبد الله بن يزيد قال ، حدثنا سعيد بن أبى أيوب قال ، حدثنى عبد الله بن الوَليد ، عن أبى الخير مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ ، عن عُقْبة بن عامر الجُهَنىّ ، أن رسول الله ﷺ قال : إن كان فى شىء شفاءٌ ففى ثلاث ، شَرْبةِ عسلٍ ، أو شَرْطة من مِحْجمٍ ، أو كَيَّةٍ بنار تُصيب ألماً ، وأنا أكرهُ الكَىَّ ولا أحبُّه . (١)

٨٠١ – حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال [حدثنا] يحيى بن إسحق البَجَلِىّ قال ، حدثنا يحيى بن أَيُّوب ، عن يزيد بن أبى حَبيب ، أن سُوَيْد بن قيس أخبره ، عن رجل من الأنصار قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كان فى شىء مما تُعَالجون به شفاء ، ففى شَرْبة عَسَلٍ ، وشَرْطةِ مِحْجَمٍ ، وكَيَّة نارٍ تُصِيبُ / ألَماً ، وما أحبُّ أن أكتوى . (٢) ٢٤٤

---

(١) الخبر : ٨٠٠ ، « أبو الخير » ، « مرثد بن عبد الله اليَزَنىّ ، المصرى » الفقيه الثقة العابد ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤١٦/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٩٩/١/٤

و « عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التُّجيبىّ ، المصرى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وضعفه الدارقطنى وقال : « لا يُعْتَبر بحديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٧/٢/٢

و « سعيد بن أبى أيوب » ، و « أبو عبد الرحمن المقرىء » ، سلف برقم : ٧٩٨ ، ٧٩٩

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٤ : ١٤٦ ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، ٩٢ ، وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والطبرانى فى الكبير والأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، خلا عبد الله بن الوليد بن قيس ، وهو ثقة » .

(٢) الأخبار : ٨٠١ – ٨٠٣ « سويد بن قيس التجيبىّ » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٨ ، ٨٩٩ =

٨٠٢ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، أخبرنا يزيد قال ، أخبرنا محمد ، عن يزيد بن أبى حبيب ، (؟) عن رجل من الأنصار من بنى سَلِمَةَ قال ، قال رسول الله ﷺ : إنّ يكُ فى شىء مما تعالجون به شفاءٌ ، ففى شَرْطة مِحْجَم ، أو شربة من عَسلٍ ، أو لَذْعَةٍ من نار تُصِيب ألماً ، وما أُحِب أن أكْتَوِى .

٨٠٣ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى ابن الحارث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سُوَيْد بن قيس ، عن رجل من الأنصار أنه قال ، قال رسول الله ﷺ : إن كان فى شىء مما تُعالجون شفاءٌ ، فشربة عَسلٍ أو شرطةُ مِحْجمٍ .

٨٠٤ - حدثنى ابن عبد الرحيم البرقى قال ، حدثنا عمرو = يعنى آبن أبى سلمة = قال ، أخبرنا أبو مُعَيْد ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبَان ، عن ثابت ابن ثَوْبَان ، عن أَبى كَبْشَة الأنمارى ، أنَّه حدثه عن نبىّ الله ﷺ : أنه كَان

= و « يزيد بن أبى حبيب المصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٨٩٨ ، ٨٩٩

و « يحيى بن أيوب الغافقى المصرى » ، (٨٠١) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٣٩

و « يحيى بن إسحق البجلىّ » ، (٨٠١) ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ٣٥٦

و « محمد » هو « محمد بن إسحق بن يسار » ، (٨٠٢) ، صاحب السير ، مضى برقم : ٧٤٨

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، الثقة الكبير ، مضى فى الحديث : (٢٠)

و « ابن الحارث » ، هو « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، (٨٠٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، مضى برقم : ٧٩٢

وهكذا جاء فى رقم : ٨٠٢ « يزيد بن أبى حبيب ، عن رجل من الأنصار » ، كأنّ الناسخ سها فأسقط « سويد بن قيس » ، من الإسنادِ .

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

يحتجم على هَامَته وبين كتفيه ويقول : مَنْ أَهْرَاقَ منه هذه الدماء ، فلا يضرُّهُ أن لا يتداوَى بشَىءٍ لِشَىْءٍ . (١)

٨٠٥ - حدثنى هِلال بن العلاء الرَّقِّى قال ، حدثنا أبى وعبدُ الله بن جعفر قالا ، حدثنا عُبَيْد الله بن عَمْرو ، عن زَيد = وحدثنى هِلال قال ، حدثنا سعيد بن عبد الملك الحرَّانى قال ، حدثنا محمد بن سَلَمة ، عن أبى عبد الرحيم ، عن زَيْدٍ = عن محمد النَّخَعى ، عن أبى الحَكَم البَجَلِىّ قال : دخلتُ على أبى هريرة وهو يحتجم ، فقال لى : يا أبا الحَكَم ، أَمَا تحتجم ؟ قال قلت : ما آحتجمت قَطُّ . قال : حدثنى رسول الله ﷺ ، أنّ جبريل حدَّثه أنه أَنْفَع = أو : خَيْرُ = ما تَداوى به الناس . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٤ - « ثابت بن ثَوْبان العنسى الدمشقى » ، ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٤٩/١/١

وابنه « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى » ، الزاهد ، ثقة على ضعفه ، قال ابن عدى : « له أحاديث صالحة ، وكان رجلاً صالحاً ، يكتب حديثه على ضعفه ، وأبوه ثقة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢١٩/٢/٢

و « أبو مُعَيْد » ، هو « حفص بن غَيْلان الهمدانى الرعينى ، الدمشقى » ، صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٣٦٣

و « عمرو بن أبى سلمة التِّنِّيسىّ الدمشقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الطب ، « باب فى الحجامة » ، وابن ماجة فى الطب ، « باب موضع الحجامة » ، كلاهما من طريق « الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان » .

وانظر الخبر التالى رقم : ٨٠٧

(٢) الخبران : ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، « أبو الحكم البجلى » ، قيل هو « عبد الرحمن بن أبى نُعْمٍ البجلى » ، وقيل : هما رجلان ، ثقة له أحاديث ، وضعفه ابن معين ، مترجم فى التهذيب فى الموضعين ، والكبير ٣٥٦/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٥/٢/٢

و « محمد بن قيس النخعى الكوفى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يخطىء ويخالف » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢١٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٦٢/١/٤ =

٨٠٦ - حدثنا الحسن بن الصباح قال ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقى قال ، حدثنا عبيد الله بن عمرو ، عن زَيْد ، عن محمد ، بن قيس النَّخَعى ، عن أبى الحَكم البَجَلِىّ قال : دخلت علٰى أبى هريرة وهو يحتجم ، فقلت : تحتجمُ يا أبا هريرة ؟ مَا آحتجمت قَطُّ . فقال أبو هريرة : أخبرنا أبو القاسم ﷺ أنّ جبريل أخبره ، أنّ الحِجَامة من أفضل ما يَتَدَاوَى به الناس .

٢٤٥ ٨٠٧ - حدثنا سفيان بن وَكيع قال ، حدثنا زيد بن الحُبَاب / ، عن

= و « زيد » ، هو « زيد بن أبى أنيسة الجزرى الرهاوى » ، ثقة فقيه راوية للعلم ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على : ٢٨٨

و « عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسدى ، مولاهم الجزرى الرقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤٤

و « عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو عبد الرحيم » ، هو « خالد بن أبى يزيد = أو : يزيد = بن سماك الحرانى الأموى » ، (٨٠٥) ، ثقة ، حسن الحديث متقن ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٦١/٢/١ ، وهو خال « محمد بن سلمة الحرانى » الآتى بعد .

و « محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى الحرانى » ، (٨٠٥) ، ثقة فاضل ، مضى فى مسند على رقم : ١٦٥ ، وخاله أبو عبد الرحيم السالف .

و « سعيد بن عبد الملك بن واقد الحرانى » ، (٨٠٥) ، روى أحاديث كذب ، قال أبو حاتم : « يتكلمون فيه ، أخذ كتباً لمحمد بن سلمة فحَدث بها ، ورأيت فيما حدث أكاذيب كذب » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤٥/١/٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى الكبير ٢١٣/١/١ ، « أخبرنى أبو القاسم أن جبريل أخبره : إن الحجامة لمن أنفع ما تداوى به الناس » مختصراً ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٢٠٩ ، من طريق « زكريا بن عدى ، عن عبيد الله بن عمرو » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩١ ، وقال : « رواه أبو داود ، وابن ماجة ، خلا ذكر جبريل عليه السلام = رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن قيس النخعى ، ذكره ابن أبى حاتم ولم يجرِّحه ولم يوثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، وأظن الشيخ وهم فى ذكر أبى داود وابن ماجة ، فليس هذا حديثهما ، إنما ذاك حديث « أبى سلمة ، عن أبى هريرة : « إن كان فى شىء مما تداويتم به خيرٌ ، فالحجامة » . هذا حديثهما .

عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان ، عن أبيه ، عن أبى هِزَّان ، عن عبد الرحمن بن خالد ابن الوليد : أنَّه احتجم فى رأسه وبين كتفيه ، فقيل له : ما هذا ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : من أَهَرَاق منه هذه الدماء ، فلا يضُرُّه أنْ لا يتداوَى بشىءٍ لشىءٍ . (١)

٨٠٨ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى عبد الرحمن بن أبى المَوَالِ ، عن فائد مَوْلَى عُبَيْد الله بن على بن أبى رافع ، عن مولاهُ ، عن جَدَّته سَلْمى ، خادم رسول الله ﷺ قالت : مَا كَان إنسانٌ يأتى رسولَ الله ﷺ فيشكو إليه وجعاً فى رأسه إلاّ قال : آحتجم . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٠٧ ، انظر الخبر السالف رقم : ٨٠٤

« عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى » ، ليس له صحبة ، حديثه منقطع ، مترجم فى الكبير ٢٧٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٢٩/٢/٢

و « أبو هزان » أرجح أنه « عطية بن رافع » ، وهو « عطية بن أبى جميلة » الشامى ، روى عن معاوية وقد أدركه ، مترجم فى الكبير ١٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٢/١/٣

و « ثابت بن ثوبان » ، وابنه « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان » ، مضيا برقم : ٨٠٤

و « زيد بن الحباب بن الريان التميمى الكوفى » ، ثقة لا يشك فى صدقه ، ولكن قيل : يخطىء ، يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير ، وأما روايته عن المجاهيل ، ففيها المناكير . مضى برقم : ٣٣٩

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٤ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وعبد الرحمن بن خالد ، لا أعلم له صحبة ، وأبو هزان لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات » .

(٢) الأخبار : ٨٠٨ - ٨١١ ، حديث « سلمى » ، مولاة رسول الله ﷺ ، من طرق .

« سلمى » ، « أم رافع » ، مولاة رسول الله ﷺ ، وامرأة « أبى رافع » ، مولى رسول الله .

و « عبيد الله بن على بن أبى رافع المدنى » ، يقال له : « عبادل » ، (٨٠٨ ، ٨١١) ، ثقة قال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فقال : لا بأس بحديثه ، ليس بمنكر الحديث . قلت : يحتجّ بحديثه ؟ قال : لا ، هو يحدث بشىء يسير ، وهو شيخ » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٣/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢٨/٢/٢

و « فائد ، مولى عبادل المدنى » ، ثقة لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٤/٢/٣

=

٨٠٩ - حدثنى يونس قال ، أخبرنا وهب قال ، وأخبرنيه أيضاً

= و « عبد الرحمن بن أبي الموال = أو : بن يزيد بن أبي الموال ، مولى آل على » ، (٨٠٨ - ٨١٠) ، صدوق لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٥/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٢/٢/٢

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، سلف برقم : ٨٠٣

و « عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب » ، (٨٠٩) ، ثقة ، ولكن إسناده هذا هنا ليس ببيّن ، فهو خبر مرسل إن شاء الله ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧١/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣/٢/٢ . وقد أشار إلى هذا الإسناد (٨٠٩) ، البخارى فى الكبير ٤١١/١/١

و « أيوب بن حسن بن على بن أبى رافع » ، (٨١٠) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الموصلى : « منكر الحديث » ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٤١١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٤٤/١/١

و « أبو عامر » ، هو العقدى ، « عبد الملك بن عمرو » ، (٨١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩١

و « محمد بن عبيد الله بن على بن أبى رافع » ، (٨١١) ، متروك ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال ابن معين : « ليس بشىء ، ولا ابنه معمر » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدًّا ، ذاهب » ، وهو من شيعة الكوفة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧١/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤

وابنه « معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع » ، قال أبو حاتم : « كان أبوه ضعيف الحديث ، فكان لا يترُك أباه بضعفه ، حتى يحدث عنه ما يزيد نفسَه ، ويزيدُ أباهُ ، ضعفاً » ، وقال البخارى : « منكر الحديث » ، مترجم فى ميزان الاعتدال ، وابن أبى حاتم ٣٧٣/١/٤

أما حديث « فائد » (٨٠٨) ، فقد رواه أبو داود فى كتاب الطب ، « باب فى الحجامة » ، وزاد فيه : « ولا وجعاً فى رجليه إلاّ قال : اخضبهما » ، من طريق « يحيى بن حسان ، عن عبد الرحمن بن أبى الموال » ، ورواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٦٢ ، من طريق « أبى سعيد ، مولى بنى هاشم ، عن عبد الرحمن » ، وروى الزيادة وحدها . الترمذى فى كتاب الطب ، « باب ما جاء فى التداوى بالحناء » ، من طريق « حماد بن خالد الخياط ، عن فائد » ، بلفظ آخر ، ثم ذكر حديث « عبيد الله بن على ، عن جدته سلمى » ، وقال : « هو أصحُّ » ، وروى الزيادة وحدها أيضا ابن ماجة فى كتاب الطب ، « باب الحناء » ، بمثل ما ذكر الترمذى .

وأما حديث « أيوب بن حسن بن على » ، (٨١٠) ، فقد رواه أحمد فى المسند ٦ : ٤٦٢ ، من هذه الطريق نفسها ، وزاد : « ولا وجعاً فى رجليه إلا قال : اخضب رجليك » ، ومنها رواه البخارى فى الكبير ٤١١/١/١ ، وقال : « اخضبهما بالحناء » ، وذكره فى ترجمته فى لسان الميزان وقال : « استنكر الأزدى حديثه عن جدته ، قالت : ما سمعت أحدًا يشكو وجعًا » ، الحديث .

وأما حديث « معمر » ، (٨١١) ، فلم أقف عليه بلفظه فى مكان آخر .

عبد الرحمن ، عن عبد الله بن حسن بمثل ذلك ، عن النبى ﷺ .

٨١٠ – وحدثنى محمد بن سِنان القَزّاز قال ، حدثنا أبو عامر قال ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى المَوَال ، عن أيوب بن حَسَن بن على بن أبى رافع ، عن جَدّته سلمى قالت : مَا سمعت أحداً قطُّ يشكُو إلى رسول الله ﷺ من وجع فى رأسه إلا قال : آحتجمْ .

٨١١ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا مَعْمَر بن محمد بن عُبَيْد الله بن أبى رافع قال ، أخبرنى أبى محمد ، عن أبيه عُبَيْد الله ، عن سَلْمى مولاةِ رسول الله ﷺ قال ، وهى جَدَّتى ، قالت : كنت عند رسول الله ﷺ يوماً إِذْ أتاه رجلٌ فشكَا إليه وجعاً يجده فى رأسه ، فأمره بالحجامة وَسَط رأسِه .

٨١٢ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا أبو صالح كاتبُ الليث قال ، حدثنا العطاف بن خالد ، عن نافع ، أن ابن عمر قال له : يا نافع ، تَبَيَّغ بِى الدم فآبْغِنى حجاماً ، ولا تجعله صبيًّا ولا شيخاً كبيراً ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : الحجامةُ على الرِّيق فيها شفاء وبركةٌ ، وهى تَزِيد فى العقل ، وتَزِيد فى الحفظ ، وتَزِيد الحافظَ حفظاً . (١)

---

(١) الخبر : ٨١٢ ، « نافع ، مولى آبن عمر » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥ – ٧٩٧

و « العطاف بن خالد بن عبد الله المخزومى ، المدنى » ، لا بأس به ، إذا روى عن ثقة ، قال مالك : « عطاف يحدث ؟ » قيل : نعم . قال : « إنا لله وإنا إليه راجعون » ، حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، قال ابن حبان : « يروى عن الثقات ما لا يشبه حديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٢/٢/٣

و « أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد » ، هو « عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهنى ، مولاهم » ، صدوق فى نفسه ، وتكلموا فيه قال ابن عدى : « هو عندى مستقيم الحديث ، إلاّ أنه يقع فى حديثه ، فى أسانيده ومتونه غلط ، ولا يتعمدُ الكذب » ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدًّا ، يروى عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات ، وكان صدوقًا فى نفسه ، وإنما وقعت المناكير فى حديثه من قِبَل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ، ويكتب بخط يشبه خط عبد الله ، ويرميه فى داره بين كتبه ، فيتوهم عبد الله أنه خطُّه ، فيحدث به » ، مضى برقم : ٥٤٢

=

٨١٣ - حدثنى سلم بن جُنادة السُّوائىّ قال ، حدثنا حَفْص = يعنى ابن غِياث = قال ، حدثنا الأشعث ، عن الحسن قال ، قال رسول الله ﷺ : إنكم لابُدَّ لكم أن تَداوَوْا ، وخيرُ ما تَدَاوَيْتم به الحِجَامةُ . (١)

٨١٤ - حدثنى سلم قال ، حدثنا حفص ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال ، دَخل عُيَيْنَةُ على رسول الله ﷺ وهو يحتجِم بقَرْنٍ ، فقال ما هذا ؟ قال : خيرُ ما تَدَاوَتْ به العرب . (٢)

= وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة مطولاً فى كتاب الطب ، « باب فى أى الأيام يحتجم » ، من طريق « الحسن بن أبى جعفر ، عن محمد بن جُحادة ، عن نافع » ، و « الحسن بن أبى جعفر الجفرى » ، قال البخارى : « منكر الحديث » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢١١ مطولاً من طريق أبى جعفر نفسها « أبو صالح ، عن عطاف ، عن نافع » ، ولم يذكر فيه شيئاً ، لا هو ولا الذهبى .

وذكره ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٢٧٧ ، ٢٨١ ، من طريق : « يحيى بن زكريا الوقاد ، عن محمد بن إسمعيل المرادى ، عن أبيه ، عن نافع » ، فقال أبوه فى الموضعين : « هذا حديث باطل ، محمد هذا مجهول ، وأبوه مجهول » ، ثم قال (ص : ٢٨٢) : قال أبى : « وروى هذا الحديث كاتب الليث ، عن عطاف ، عن نافع ، عن ابن عمر = وهو مما أُدْخِل على أبى صالح = ورواه عبد الله بن هشام الدستوائى ، عن أبيه ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، وعبد الله متروك الحديث » ، ثم ذكر ابن أبى حاتم فى العلل ٢ : ٣٢٠ حديثاً رواه أبو عبد الرحمن المقرىء ، عن إسمعيل بن إبرهيم قال ، حدثنى المثنى بن عمرو ، عن أبى سنان ، عن أبى قلابة : كنت جالساً عند عمر بن الخطاب إذ قال » ، وساق هذا الحديث الذى هنا بلفظه ، فقال أبو حاتم : « ليس هذا الحديث بشىء ، ليس هو حديث أهل الصدق ، وإسمعيل والمثنى مجهولان » .

ثم انظر الخبر الآتى رقم : ٨٤٣

(١) الخبر : ٨١٣ ، هذا حديث مرسل ، عن الحسن .

« الأشعث » ، هو « أشعث بن عبد الملك الحُمْرَانى » ، كان فقيهاً متقناً ، قال ابن معين : « لم ألق أحدًا يحدّث عن الحسن أثبت منه » ، مضى برقم : ٤٩٢

و « حفص بن غياث النخعى القاضى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٢

(٢) الخبران : ٨١٤ ، ٨١٥ ، « إبرهيم » ، هو النخعى الفقيه « إبرهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٣٧ =

٨١٥ - حدثنى أبو السائب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال : جاء عُيَيْنَة بن حصن إلى النبى ﷺ وهو يحتجم ، فقال : ما هذا ؟ قال : هذا خيرُ ما تداوَى به العرب .

٨١٦ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا محمد بن إسمعيل بن أبى فُدَيْك قال ، حدثنا عُمَر بن محمد الأَسْلَمِىّ ، عن مُلَيْح بن عبد الله الخَطْمِىّ ، عن أبيه ، عن جده ، قال ، قال رسول الله ﷺ : خمس من سنن المرسلين : الحياء ، والحِلْمُ ، والحِجامة ، والسِّواك ، والتَّعَطُّر . (١)

= و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٦٥٠

و « حفص » ، هو « حفص بن غياث » ، السالف قبله .

و « أبو معاوية » ، هو الضرير « محمد بن خازم التميمى السعدى » ، (٨١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٢

وكان فى المخطوطة ، فى رقم : ٨١٤ : « خير ما تداويتم به العرب » ، وفوقها رأس صاد (صـ) للشك ، والصواب ما أثبته .

(١) الخبران : ٨١٦ ، ٨١٧ ، « يزيد بن زيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة ، الأنصارى الخطمى » ، جد « مليح بن عبد الله الخطمى » ذكره فى الصحابة ابنُ الأثير وابن حجر ، نقله عن العسكرى ، ولم يستوف أحدٌ خبره ، فآثرت أن أستوفيه هنا .

« يزيد بن زيد الخطمى » هذا ، هو الذى كانت تحته « عصماءُ بنت مروان » ، وكانت شاعرة تقول شعراً تحرّض على قتل رسول الله ﷺ ، وذكر ابن إسحق أنها نافقت ، وذكر السهيلى فى الروض الأنف ٢ : ٣٦٥ ، أنه « وقع فى مصنف حماد بن سلمة ، أنها كانت يهودية ، وكانت تطرحُ المَحَائض فى مسجد بنى خَطْمة ، فأهدر رسول الله ﷺ دَمَها » ، وكانت تمَّارة تبيع التمر بالمدينة . ونقل ابن عبد البر فى الاستيعاب : « قال الهجرى : هى عصماء بنت مروان ، من بنى عمرو بن عوف » ، وقال ابن سعد « من بنى أمية بن زيد » ، وهما سواءٌ ، لأنهم بطن منهم . فنذر بها « عدى بن عُمَيْر بن خَرَشة الخَطْمىّ » ، وكان ضريراً ، وقال : « اللهم إن علىّ نذراً ، لئن رددتَ رسول الله ﷺ إلى المدينة ، لأَقْتُلنَّها » ، ورسول الله ﷺ يومئذ ببدر . فلما رجع ، جاءها عدى بن عمير من تحت الليل ، وحولها نفرٌ من ولدها نيامٌ ، فجسَّها بيده ، فوجد الصبىّ ترضعُه ، فنحاه عنها ، ثم وضع سيفه على صدرها حتى أنفذه من ظهرها . ثم خرج حتى صلّى الصبح مع رسول الله ﷺ ، فلما انصرف من صلاته نظر إلى عمير فقال : أقتلت بنت مروان ؟ قال : نعم ، بأبى أنت يا رسول الله . وخشى عمير أن يكون آفتات على النبىّ ﷺ فقال : هل علىّ فى ذلك شئ يا رسول الله ؟ قال : لا ينتطح فيها عَنْزان ! (فإن أول ما سمعت هذه الكلمة من النبى ﷺ) . =

٨١٧ - حدثنى سَلْمَان بن ثابت الخراز الواسطى قال ، أخبرنا محمد بن

= فلما رجع عمير من عند رسول الله ﷺ ، وجد بنيها فى جماعة يدفنونها ولها يومئذ بنون خمسة رجال ، فأقبلوا إليه فقالوا : يا عمير ، أنت قتلتها؟ قال : نعم ، فكيدونى جميعاً ثم لاتنظرون ، فوالذى نفسى بيده ، لو قلتم بأجمعكم ما قالت ، لضربتكم بسيفى هذا حتى أموت أو أقتلكم . فيومئذ ظهر الإسلام فى بنى خطمة ، وكان قتل عصماء ، مرجعَ رسول الله ﷺ من بدرٍ ، لخمسٍ بقين من رمضان ، على رأس تسعة عشر شهراً من مُهَاجَره = أى فى السنة الثانية من الهجرة (مغازى الواقدى : ١٧٢ - ١٧٤ ، ابن سعد ١٨/١/٢ ، سيرة ابن هشام ٤ : ٢٨٥ ، وباق كتب السير والرجال .

أما زوجها « يزيد بن زيد بن حصن الخطمى » ، فلا يُدْرَى متى كان إسلامُه ، ولكنى أرجِّح أنه أسلم بعد قتلها مع قومه بنى خطمة ، لأن ابن حجر نقل عن الطبرى أنه شهد أحداً ، وقال ابن الأثير : « شهد أحدًا وما بعدها ، وهلك قبل فتح مكة » (فى ترجمة ابنه عبد الله بن يزيد) ، وإذن فهو لا حديثَ له ، ولم يذكر له أحمد فى المسند حديثاً ، ولا ذكره له غير هذا الخبر فيما أرجح .

واما « عبد الله بن يزيد بن زيد الخطمى » ، ابنه ، فهو صحابى ، قالوا : شهد الحديبية ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، واستعمله عبد الله بن الزبير على الكوفة ، وشهد مع على بن أبى طالب الجمل وصفين والنهروان ، وكان الشعبىّ كاتبه . وإذا صحّ ذلك ، فكأنه أحد ولد عصماء بنت مروان ، لأن عمرة الحديبية . كانت فى ذى القعدة سنة ستٍ من الهجرة ، وكان فتح مكة فى شهر رمضان سنة ثمانٍ ، فكأنه كان عند مقتل عصماء ، فى الثالثة عشرة من عمره وقيل : شهد الحديبية وهو صغير . ولعبد الله مسند فى مسند أحمد ، ولكن روى الأثرم قال ، « قلت لأحمد : لعبد الله بن يزيد صحبة صحيحة ؟ قال : أما صحيحة فلا ، ذاك شئ يرويه أبو بكر بن عياش ، عن أبى حصين ، عن أبى بردة ، عن عبد الله بن يزيد » ، وذكر حديث : « إن عذاب هذه الأمة فى دنياها » ، وقال مصعب الزبيرى : « ليست له صحبة » ، والظاهر أن صحبته قد صحت عند البخارى وغيره ، فقد ترجم له فى الصحابة ، فيمن يسمى « عبد الله » ، الكبير ١٢/١/٣ ، وذكره ابن سعد ١٠/١/٦ ، فى « تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وابتنى بها داراً » ، ومات فى خلافة عبد الله بن الزبير ، وروى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، أيضاً ، وابن أبى حاتم ١٩٧/٢/٢

وابنهُ « مُلَيْح بن عبد الله بن يزيد الخطمى » ، ذكره البخارى فى الكبير ١٠/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٦٧/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً . وكان فى المخطوطة فى الموضعين ، « مليح بن عبيد الله » ، وهو خطأ بلا شك .

و « عمر بن محمد الأسلمى » ، ذكره البخارى فى الكبير ١٩١/٢/٣ ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وابن أبى حاتم ١٣٢/١/٣ ، وقال : « روى عنه ابن أبى فُدَيْك ، سمعت أبى يقول ذلك . وسمعته يقول : هو =

أبى فُدَيْك قال ، حدثنا عُمَر بن محمد الأَسْلمى ، عن مُلَيْح بن عبد الله الخَطْمىّ ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثلَه = ولم يقل : « عن جده » .

...

وفى حديث « ابن وكيع ، عن يزيد » ، زيادة معنى ليست فى حديث « نصر ابن على ، عن زياد بن الربيع » ، [1] وهو قوله : « خير يَوْم تحتجمون فيه خمسَ عَشْرة وسَبْع عَشْرة وتِسعَ عَشْرة وإحدى وعشرون » . وذلك مما قد وَافَق فى روايته عَنِ ابن عباس عن النبى ﷺ ، عكرمَة = غيرُهُ من أصحاب آبن عباس ، ووافَقَ آبنَ عباس فى روايته عن النبى ﷺ ، غيرُهُ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سَنَدُه ، ثم نتبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

...

= مجهول » ، وردّ ذلك ابن حجر فى ترجمته فى لسان الميزان فقال : « والذى يظهر لى أن الذى قال فيه أبو حاتم : مجهول ، هو عمر بن محمد بن فليح ، المذكور بعد هذا » فراجعه هناك .

و « محمد بن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى » ، روى له الجماعة ، ووثقوه ، إلا ابن سعد فإنه قال : « كان كثير الحديث ، وليس بحجة » . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٨٨/٢/٣ ، ومضى برقم : ٤٧٤

وهذا الخبر ، فى إسناده الأول ، (٨١٦) ، « عن جدّه » ، وهو مستبعد كما قلت آنفاً فى ذكر « يزيد ابن زيد الخطمى » ، وأما الثانى فهو مستقيم إن شاء الله . ومع ذلك ، فقد رواه بالإسناد الأول (٨١٦) البخارى فى الكبير ١٠/٢/٤ من طريق « عبد الرحمن بن أبى شيبة ، عن ابن أبى الفُدَيْك » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٢ ، « عن عبد الله بن يزيد الخطمى ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ » ، (أى الإسناد الثانى ٨١٧) ثم قال : « رواه الطبرانى ، وفيه محمد بن عمر الأسلمىّ ، (الصواب : عمر بن محمد ، فليصحح هناك) ، قال الذهبى : مجهول . قال : وروى له الحاكم فى المستدرك ، وروى عنه غير واحد » .

ثم انظر لفَظ الخبر السالف : ٧٧٢ ، عن ابن عباس ، وما قلته فى التخريج .

(١) اقرأ الحديث السالف : (٢٠)

ذكر من وافقَ عكرمةَ فى رواية ذلك
عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ

٢٤٧ ٨١٨ - / حدثنا سُفيان بن وكيع قال ، حدثنا أبو دَاوُد الحَفَرِىُّ ، عن يعقوب = يَعْنى القُمِّى = ، عن ليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال ، قال النبى ﷺ : احتجموا فى خمسَ عَشرة ، أو سَبْعَ عشرة ، أو تسعَ عَشرة ، أو إحدى وعشرين ، لا يَتَبَيَّغ بأَحَدِكم الدَّم فيَقْتُلَه . (١)

...

ذكر من وافق آبنَ عباس فى رواية
ذلك ، عن النبى ﷺ

٨١٩ - حدثنى الحسنُ بن شَبِيب المُكَتِّب قال ، حدثنا محمد بن جَعْفَر المدائنى قال ، حدثنا سلاَّم ، عن زيد العَمِّىِّ ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن مَعْقِل بن يَسَار قال ، قال رسول الله ﷺ : الحجامة يوم الثلاثاء لسبعَ عَشْرة من الشهر ، دواء لِدَاءِ سَنَةٍ . (٢)

...

---

(١) الخبر : ٨١٨ ، مضى تفسير هذا الإسناد كلّه فى رقم : ٧٧٧ ، فراجعه .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، وقال : « قلت : رواهُ الترمذى وغيره مرفوعاً » ، خلا قوله : « لا يتبيغ بكم الدم فيقتلكم » ، رواه البزار ، وفيه ليث بن أبى سليم ، وهو ثقة ، ولكنه مدلّس » ، بل قد ضعفوا ليث بن أبى سليم .

(٢) الخبر : ٨١٩ ، « معاوية بن قرة بن إياس المزنىّ البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٢

و « زيد العمى » ، هو « زيد بن الحوارى العمىّ البصرى » ، وهو ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مضى برقم : ٤٩٩

القول فى البيان عن معانى هذه الأخبار

إن قال لك قائل : ما أنت قائل فى هذه الأَخبار التى رويتَها لنا عن رسول الله ﷺ ، من نَدْبه أمَّته إلى الحجامة ، وقوله عليه السلام : « مَا مررتُ بملأٍ من الملأ الأَعْلى إلاَّ أمَرونى بالحجامة ، وقالوا : مُرْ أمَّتك بِالحِجامة » ، (١) وقوله ﷺ « احتجموا لخمسَ عَشْرة ، وسبعَ عَشْرة ، وتسعَ عَشْرة ، وإحدى وعشرين » = أعلى العموم أمْ على الخصوص ؟

فإن قلت : إنّها على العموم ، فما أنت قائلٌ فيما : -

٨٢٠ - حدَّثك يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن ٱبن عون ، عن محمد قال : كان يقول : إذا بلغَ الرجُلُ أربعين ، لم يحتجم : قال ابن عون : فتركت الحجامةَ ، وكانت نعمةً من الله . (٢)

* * *

= و « سلام » ، هو الطويل ، « سلاّم بن سلم السعدى المدائنى » ، ليس بشىء ، وقال النسائى : « متروك ، ليس بثقة ، ولا يُكْتب حديثه » ، وقال البخارى : « تركوه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٦٠/١/٢

و « محمد بن جعفر الرازى المدائنى ، البزاز » ، ضعيف ، يكتب حديثه ولا يحتجُّ به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٥٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٢٢/٢/٣

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه زيد بن أبى الحوارى العمىّ ، وهو ضعيف ، وقد وثقه الدارقطنى وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح » ، قلت : هذا تساهُلٌ شديدٌ جدًّا .

انظر ما سوف يأتى من كلام أبى جعفر فى هذا الخبر ، وفى سلاّم المدائنى ص : ٥٢٦

(١) لم يمض هذا الخبر بنصه ، بل بمعناه .

(٢) الخبر : ٨٢٠ « محمد » ، هو « محمد بن سيرين الأنصارى » ، الفقيه ، إمامُ وقته .

و « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى » ، الفقيه الورع الثقة .

و « إسمعيل » ، هو « ابن علية » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، الإمام .

وإن قلتَ : هى على الخصوص ، فما الدليل على خُصوصها ، وأنت ممَّن لا يرى إحالَة ظاهرٍ إلى باطنٍ إلاّ بحُجَّةٍ يجبُ التسليم لها ؟

...

٢٤٨ قيل : إنَّ أمرَ النبى ﷺ أمّته بذلك ، إنما هو أمْرُ / نَدْبٍ ، لا أمْرُ إيجابٍ وإلزامٍ ، وهو عامٌّ فيما ندبهم إليه من معناه .

وذلك أنه ﷺ إنَّما أمرهم بالحَجامة حضًّا مِنْه لهم بذلك على ما فيه نَفْعُهم وصلاحُ أجسامهم ، ودَفْعُ ما يُخَاف من غائِلة الدَّم على أبدانهم إذا كثر وتَبَيَّغ ، لا على وجه إلزامِ فَرْضٍ ذلك لهم . فإذْ كان ذلك كذلك ، فمعلوم أن معنى أمره ﷺ أمَّته بإخراج ذلك من أَبْدانهم ، إنما هو ندبٌ منه لهم إلى استعمال ذلك ، فى الحين الذى إخراجُه صلاحٌ لأبدانهم . وقد بَيّن ذلك ﷺ فى الخبر الذى ذكرناه عن حُميد ، عن أنس ، عنه بقوله : « إذا هَاج بأحدكم الدَّمُ فليحتجم ، فإن الدم إذا تَبيَّغ بصاحبه قَتَله » ، [1] ففى ذلك من قوله عليه السلام البيانُ البَيِّن أنّ مَعْنَاه فى أمرِ أمَّتَهُ بالحجامة لما ذكرنا من المعانى .

وإذْ كان ذلك كما وصفنا ، فغَيْرُ بعيدٍ = ما رُوى عن ابن سيرين من نَهْيِه ابنَ أربعين سنة عن بالحجامة ، وما ذكر عن ابن عون من اعتدادِه تَرْكَ الحجامة بَعدَ بلوغه أربعين سنة من نعمة الله عليه = [2] من الصواب .

وذلك أن ابن آدمَ ، بعد بُلوغه أربعين سنةً ، فى انتقاصٍ من عمره ، وانحلالٍ من قُوَى جسمه ، والدَّمُ أحدُ المَعانى التى بها قِوامُ بَدنه وتَمامُ حياته إذا كان معتدلاً فيه قَدْرُه . وفى أخذِ الليالى والأيام من قُوَى بدن ابن الأربعين ومُنَّتِه ، وإنقاصها من

---

(١) هو الخبر السالف رقم : ٧٧٩

(٢) السياق : « فغيرُ بعيد .... من الصواب » .

جسمه ، غَنَاءٌ له عن معونتها عليه ، بما يزيده وَهَناً على وَهَنٍ ، يَرِدُ به إلى العَطب والتَّلَف = إلاَّ أن يتبيَّغ به الدمُ حتى يكون الأَغْلبَ من أمره خَوْفُ الضُّرِّ بترك إخراجه ، ورجاءُ الصلاح بِبَزْغِه ، [1] فيحِقُّ عليه حينئذ إخراجُه والعملُ بما نَدَبه إلى العمل به نبيُّه ﷺ .

وأما قوله ﷺ : « احتجموا لخمسَ عشرةَ ، أو سبعَ عَشْرة ، أو تِسْعَ عشرة » . [2] فإن ذلك اختيارٌ منه عليه السلام للوِتْرِ من أيَّام الشهر على الشَّفْعِ منها ، لفضل الوِتْر على الشَّفْع منها .

٢٤٩ / وأما نَدْبُه أُمَّتَه إلى الاحتجام فى حال انتقاص الهلال من تَنَاهى تَمامِه ، دُون حين استهلاله وبَدْءِ نَمائِه ، فَلِأَنَّ ثَوَرَان كُلِّ ثَائِرٍ وتحرُّكَ كُلِّ علة مكروهة ، فإنما يكون = فيما يقال = من حين استهلال الهلال إلى حين تناهى تمامه وانتهاءِ نَمائه . فإذا تناهى نماؤه ، وتمَّ تَمامه ، استقرَّ حينئذ كلُّ ذلك وسَكَن . فكَرِهَ ﷺ لهم الاحتجامَ فى الوقتِ المَخُوفةِ غائلتُه ، وندبهم إلى ذلك فى الحال التى الأغلبُ منه السلامة ، إلاَّ أنَّ يتبيَّغ الدم ببعضهم فى الوقت المكروهِ لهم الحجامة ، إذا كان الأغلبُ من تركها السلامة ، فيتقدم على الحجامة حينئذٍ ، لقول النبى ﷺ : « إذَا تَبيَّغ بأحدكم الدَّمُ فليحتجم » .

...

وبنحو ما روينا عن رسول الله ﷺ من اختيارِهِ لأُمّته الحجامةَ فى الوتر من الشهر ، وفى الوقت الذى اختار ذلك لهم ، رُوِى عن جماعةٍ من السلف اختيارُهم ذلك .

---

(١) سلف شرح « التبيّغ » فى آخر التعليق على الخبر : ٧٧٩ ، وشرح « البَزْغ » فى آخر التعليق على رقم : ٧٧٣ ، ٧٧٤

(٢) يعنى ما جاء فى الحديث : (٢٠)

ذكر ما حضرنا ذكره من ذلك عنهم

٨٢١ - حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا هشام ، عن قتادة ، عن أنس قال : كانَ أصحاب النبى ﷺ يحتجمون لوِتْر من الشهر .(١)

٨٢٢ - حدثنا محمد بن سنان القزاز قال ، حدثنا هرون بن إسمعيل قال ، حدثنا على بن المبارك قال ، حدثنا أنس بن سيرين قال ، حدثنى رُفَيْعٌ أبو العالية قال : كانوا يستحبون الحجامة لوِتْر من الشهر .(٢)

٨٢٣ - حدثنا أحمد بن عَبْدة الضّبىّ قال ، أخبرنا سليم = يعنى آبنَ أخضر = قال ، أخبرنا ابن عون قال : كان يُوصى بعض أصحابه أن يحتجم لسبعَ عَشْرة وتِسْعَ عَشْرة = قال أحمد ، قال سليم : وأخبرنا هشام ، عن محمد أنه زاد فيه : وإحدَى وعشرين .(٣)

---

(١) الخبر : ٨٢١ ، « هشام » هو الدَّستُوائىّ ، الإمام ، ومضى فاطلبه فى الفهارس .

و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود » ، الحافظ ، مضى فاطلبه فى الفهارس .

(٢) الخبر : ٨٢٢ ، « رُفَيْع بن مِهْران » ، « أبو العالية الرياحى » ، أدرك الجاهلية وأسلم بعد وفاة رسول الله ﷺ ، مضى برقم : ٧٢٧

و « أنس بن سيرين » ، أخو « محمد بن سيرين » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٣٨

و « على بن المبارك الهُنَائى البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هرون بن إسمعيل الخزاز البصرى » ، شيخ ثقة ، مترجم فى التهذيب .

(٣) الخبر : ٨٢٣ ، « ابن عون » ، هو « عبد الله بن عون » ، سلف رقم : ٨٢٠

و « سليم بن أخضر البصرى » ، بفتح السين وكسر اللام ، ويقال أيضاً بضم السين مُصَغّراً ، ثقة مأمون ، قال أبو حاتم : « كان أعلم الناس بحديث آبن عون وأوثقهم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٣/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢١٤/١/٢

٨٢٤ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل قال ، أخبرنا ابن عون قال : كان محمد يحب أن يحتجم الرجُل لسبعَ عَشْرَةَ .[1]

...

/ قال أبو جعفر : وفى حديث « أبى كَبْشَة الأَنْمارى » ،[2] وفى حديث « سَلْمَى زوجَة أبى رافع » ،[3] زيادة معنى ليست فى سائر الأخبار التى ذكرناها قبلُ ، وهو إخبار أَبِى كبشة عن النبى ﷺ أنه كان يحتجم علَى هامته وبَيْن كتفيه ، وإخبار سَلْمى عنه أنه كان يأمر من شكا إليه وجعاً فى رأسه بالحجامة وَسط رأسه . ٢٥٠

...

ذِكْرُ البيانِ عن معنى ذلك

إن قال لنا قائل : ما وجْهُ ما رويت لنا من ذلك عن « أبى كبشة » و « سَلْمى » ، من أن النبى ﷺ كان يحتجم على رَأْسِه وبين كتفيه ، وقد علمتَ أن الصحيح من الآثار أنه كان يحتجم على الكاهل والأَخْدَعين ، كالذى : -

٨٢٥ - حدثنى ابن بشار وآبن المثنى قالا ، حدثنا وهب بن جرير قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن أنس قال : آحتجم رسُول الله ﷺ على الكَاهل والأخدعين .[4]

---

(١) الخبر : ٨٢٤ ، انظر تفسير الإسناد السالف رقم : ٨٢٠

(٢) خبر أبى كبشة ، مضى برقم : ٨٠٤

(٣) خبر سلمى ، مضى برقم : ٨١١

(٤) الخبر : ٨٢٥ ، « جرير بن حازم الأزدى العتكى » ، الثقة الكبير ، ولكن قال عبد الله بن أحمد : « سألت ابن معين عنه فقال : ليس به بأس ، فقلت : إنّه يحدث عن قتادة ، عن أنس أحاديث مناكير . قال : ليس بشىء ، هو عن قتادة ضعيفٌ » ، وقال أحمد : « كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس ، يوقف أشياء ويسنِد أشياء » ثم أثنى عليه ، وقد مضى برقم : ٥٤٠ =

٨٢٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جَعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن جابر ، عن الشعبى ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ كَان إذَا احتجم آحتَجمَ فى الأخدعين . (١)

= وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، البصرى الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٥٤٠

وهذا الخبر ، رواه من طريق « مسلم بن إبرهيم ، عن جرير » ، أبو داود ، فى كتاب الطب ، « باب فى الحجامة » ، مطولاً ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ١١٩ من طريق « وكيع ، عن جرير » ، ثم ص : ١٩٢ ، من طريق « بهز عن جرير » ، مطولاًورواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢١٠ ، مطولاً من طريق « عمرو بن عاصم الكلابى ، عن همام بن يحيى وجرير بن حازم ، عن قتادة » ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه »

(١) الأخبار : ٨٢٦ - ٨٣٠ ، « عامر » ، هو « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٥٠٨

و « جابر » هو الجعفى « جابر بن يزيد بن الحارث الكوفى » ، وهو ضعيف ، وقالوا : كذاب ، ومضى برقم : ٢٧٥

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٣

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى » ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى (الحديث : ١٩)

و « سفيان » هو « الثورى » ، سفيان بن سعيد » ، (٨٢٨ - ٨٣٠) ، الإمام ، مضى برقم : ٧٦٥

و « محمد بن جعفر » هو « غُنْدُر » ، (٨٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٨٢٧) ، الثقة ، مضى فى الحديث : (١٩)

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح بن مُلَيْح الرؤاسى » ، (٨٢٨ ، ٨٢٩) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٦٣

و « أبو مسعود » ، « أيوب بن سويد السَّيْبانىّ ، الرملى » ، (٨٣٠) ، تكلموا فيه وضعفوه ، مضى برقم : ٢٤٥

وهذا الخبر ، رواه من طريق « محمد بن جعفر ، عن شعبة » ، (٨٢٦) ، أحمد فى المسند رقم : ٢١٥٥ ، مطولاً ، ثم رواه برقم : ٢٩٨١ ، من طريق « إسرائيل ، عن جابر » (٨٢٧) ، مطولاً ، ورواه من طريق « وكيع ، عن سفيان ، عن جابر » (٨٢٨ ، ٨٢٩) برقم : ٢٠٩١ ، ورواه من طريق « شريك ، عن =

٨٢٧ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يحتجمُ فى الأخدعين وبين الكتفين .

٨٢٨ - حدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله فى الأخدعين وبين الكتفين .

٨٢٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ﷺ فى الأخدعين والكتفين .

٨٣٠ - حدثنى على بن سهل الرَّمْلى قال ، حدثنا أبو مسعود أيُّوب بن سُوَيْد ، عن سفيان ، عن جابر ، عن الشعبى ، عن ابن عباس قال : احتجمَ رسول الله ﷺ [فى] الأخدعين وبين الكتفين .

• • •

= (١) قيل : إن صِحَّةَ ذلك عن رسول الله ﷺ غيرُ مُبْطِلَةٍ / صِحَّةَ الخبر عنه أنه احتجم على رأسه وكَاهِله . وذلك أن حَجْم المحتجم ما يُحْجَم من جسده ، لما ذكرت قبل من طَلَب النفع لنفسه ودَفع الضُّر عنها . ٢٥١

فإذْ ذلك كذلك ، فالحقُّ على كُلِّ محتجم أن يَحْجُم من جسده أَحْرَى أَمَاكِنه بسوْق النفع بحَجْمه إيَّاه إليه ، ودَفْعِ الضر عنه . (٢) فاحتجامه عليه

= جابر » رقم : ٢٩٠٦ ، ورواه بإسناد صحيح من طريق « معمر ، عن الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس » برقم : ٣٠٧٨

وما بين القوسين فى رقم : ٨٣٠ ، زيادة يقتضيها الكلام .

(١) السياق آتٍ مما قبل الخبر رقم : ٨٢٥ : « فإن قال لنا قائل .... قيل .... » .

(٢) فى المخطوطة : « أحرى مكانه بسوق النفع » ، ولفظ « مكانه » ، يدخل على العبارة فساداً يحتاج إلى تأويل كثير ، فلذلك أثبت ما رأيته أحق بالسياق . وستأتى على هذا الوجه الذى أثبت فيما يلى .

السلام فى أَخْدَعيه وبين كتفيه فى بعض أحايينه ، غيرُ مُوجبٍ علينا إحالةَ احتجامه عَلَى هامته ونُقْرَتِه ، (١) وغير ذلك من سائرِ أَماكن جَسَده فى حالٍ أخرى ، إذا كانت أماكن الحاجة إلى ذلك من أجسَادِ بنى آدم مختلفة ، لاختلافِ عِلَلهم فيها .

وقد ذُكِر عن المُقَدَّمين فى العلم بعلاج أدواءِ الأجسام ، أن حجامة الأَخْدعين ، نَفْعُهما للعارض من الأدواء فى الصدر والرِّئَةِ والكَبِد ، لأنها تجذب الدم منها = وأن الحجامة على النُّقْرةِ ، للعارض من الأدواء فى العينين والعُنُق والرأس والظهر = وأن الحجامة على الكاهل نفعُها من الأدواء العارضة فى الجسد كُلِّه = وأن الحجامة على الهامة فوق القِحْفِ ، (٢) نفعها من السَّدَر وقُرُوح الفخذ واحتباس الطَّمْث . (٣)

فإذ كانت منافعُ الحجامة ، لاختلاف أماكنها من أجساد بنى آدمَ ، مُخْتلفةً ، على ما وصفتُ ، فمعلومٌ أنّ اختلاف حَجْم النبىّ ﷺ من جسده ما حَجَم ، كان على قدر اختلاف أَسْباب الحاجة إليه ، فحجم مرة أو مراراً الأَخْدعين والكاهل ، ومرة أعلَى هامته وبين كتفيه ، ومرةً الأخدعين دون غيرهما . وليس حَجْمُه بعضَ ذلك دون بعض ، فى الحال التى حَجَمَهُ فيه ، بدافعٍ صِحَّة الخبرِ عنه حجمه مَرَّة أخرى موضعاً غَيْرَه من جسده ، إذْ كان فعله ما كان يفعلُ من ذلك التماسَ نَفْعه ، ونَفْىَ الأذى عن نفسه .

٢٥٢ وقد روى عنه ﷺ أنَّ حَجْمَه هامتَهُ / كان لوجعٍ أصابه فى رأسه من أَكْلِه

---

(١) « النُّقْرة » فى القفا ، مُنْقطَع القَمَحْدُوة ، وهى وهدة فيها ، وانظر الخبر التالى رقم : ٨٣٧ وكان فى المخطوطة : « ونقره » ، أساء القراءة ، فأساء الكتابة .

(٢) « القِحْف » ، بكسر فسكون ، هو العظم الذى فوق الدِّماغ من الجمجمة ، والجمجمة هى التى فيها الدِّماغ ، والدِّماغ حَشْو الرأس الذى تكون فوقه الجلدة الرقيقة .

(٣) « السَّدَرُ » ، كالدُّوَار الذى يقارنه تحيرُّ البَصر ، كالذى يعرض لراكب البحر . و « الطَّمْثُ » ، دم الحيض .

ما أُكل بخَيْبَر من الطعام المسموم ، وأنه كان يصف حَجْمَ ذلك لعامَّة عِلَلِ الرأس وما اتَّصل به من الأعضاء .

...

ذكر الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بذلك

٨٣١ – حدثنا أحمد بن الحسن الترمذى قال ، حدثنا آدم بن أَبى إياس قال ، حدثنا شَيْبان ، عن جابر ، عن محمد بن على ، عن عبد الله بن جعفر قال : احتجم رسولُ الله ﷺ على قَرْنِه بعد ما سُمَّ . (١)

٨٣٢ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا معاوية بن هِشام ، عن شيبان ، عن جابر ، عن محمد بن على ، عن عبد الله بن جعفر قال : احتجم رسول الله ﷺ ، فذكر مثله .

٨٣٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن ، عن عبّاد بن عباد ، عن جعفر بن الزبير ، عن القاسم ، عن أبى أمامةَ ، عن النبى ﷺ : أنّه آحتجم من أَلِمٍ وجده برأسه وهو مُحْرِمٌ ، وضَعَه على الذُّؤَابة بين القَرْنَين . (٢)

---

(١) الخبران : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، الثقة ، مضى برقم : ٥٨٢

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفى » ، الضعيف ، مضى آنفاً برقم : ٨٣٠

و « شيبان » ، هو « شيبان بن عبد الرحمن التميمى النحوى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٧

و « آدم بن أبى إياس الخراسانى » ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ٧٨٧

و « معاوية بن هشام الأزدى القصار » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٦٥

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٢ ، وقال : « رواه الطبرانى بإسنادين ، ورجال أحدهما ثقات ، ورواه أبو يعلى » .

و « قَرْنُ الرأس » حدّها وجانبها من الناحيتين ، فى حيث يكون القرنُ من ذوات القرون .

(٢) الخبر : ٨٨٣ ، « القاسم » ، « هو القاسم بن عبد الرحمن الشامى ، أبو عبد الرحمن » ، اختلفوا =

٨٣٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة ، قال ، حدثني سليمان بن بلال قال ، حدثني علقمة بن أبي علقمة ، أنه سمع عبد الرحمن الأعرج يحدث ، أنَّه سمع عبد الله بن بُحَيْنَةَ يقول : احتجم رسول الله ﷺ بلَحْيِ جَمَلٍ من طريق مكة وهو مُحْرِمٍ ، وسط رأسه . (١)

= فيه ، وقالوا : « لم يسمع من الصحابة إلاّ من أبي أمامة » ، وأن من يُتَكلّم فيه ، مثل جعفر بن الزبير ، ففي حديثهم عنه مناكير واضطرابٌ . وقال أحمد : « ما أرى هذا إلا من القاسم » ، وقد سلف في مسند على رقم : ٢٤ ، ٢٦٤

و « جعفر بن الزبير الحنفي ، وقيل الباهلي ، الدمشقي » ، الضعف على حديثه بيّنٌ ، وعامة أحاديثه لا يتابع عليها ، وكان كثير الوهم ، وهو متروك ، وقال يزيد بن هرون : « يا عجَبا ، اجتمعوا على أكذب الناس » ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١/٢/١٩١ ، والصغير للبخاري : ١٧٦ ، وابن أبي حاتم ١/١/٤٧٩

و « عباد بن عباد الرملي الأرسوفي ، الخوّاص » ، وثقه ابن معين والعجلي ، وذكره ابن حبان في الضعفاء فقال : « كان ممن غلب عليه التقشف والعبادة حتى غفل عن الحفظ والضبط ، فكان يأتي بالشيء على حسب التوهم ، حتى كثرت المناكير في روايته ، فاستحق الترك » ، مضى برقم : ٤٦٢

و « أحمد بن عبد الرحمن » ، لم أستطع أن أتبين من يكون .

و « الذؤابة » ، منبت الناصية من الرأس .

(١) الخبر : ٨٣٤ ، « عبد الله بن بُحَيْنَةَ » ، الصحابي القديم الإسلام ، هو « عبد الله بن مالك بن القِشْب الأزدي » ، حليف بني عبد المطلب ، ويقال له : « ابن بُحَيْنة » ، وأمّه « بُحَينَةُ بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف » القرشية الصحابية .

و « عبد الرحمن الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هُرْمز المدني » ، مولى بني عبد المطلب التابعي الثقة ، روى له الجماعة ، وكان من أول من وضع علم النحو ، ومات بالإسكندرية سنة ١١٧ ، في زمن هشام بن عبد الملك ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٦٠ ، وابن أبي حاتم ٢/٢/٢٩٧

و « علقمة بن أبي علقمة بلالٍ المدني ، مولى عائشة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وكان له كتّاب يعلم النحو والعربية والعروض ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٢ ، وابن أبي حاتم ٣/١/٤٠٦

و « سليمان بن بلال التيمي ، مولاهم » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧١٩

و « محمد بن خالد بن عثمة » ، « ابن عَثْمَةَ » ، وهي أمه ، ثقة ، صالح الحديث ، مضى برقم : ٤٣١ =

٨٣٥ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه قال ، سمعت الحسن يقول : جاءت أمراة من اليهود يقال لها : أمُّ الرَّبيع بشاةٍ إلى النبى ﷺ ، فأكل القومُ وأكل النبىُّ ﷺ ، فقال النبى ﷺ : أَمْسِكُوا ، فإنها مَسْمومة . قال : فدعاها النبىُّ ﷺ فقال : ما حملَكِ على ما فَعَلْتِ ؟ / فقالت : أحببت إن كنت نبيًّا علمتَ ، وإن كنت كاذباً أرحتُ الناس منك . قال فضحك نبىُّ الله ﷺ وتركها . قال : فاحتجم القوم فى رؤوسهم . (١) ٢٥٣

= وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الحج ، أبواب المحصر ، « باب الحجامة للمحرم » ، (الفتح ٤ : ٤٤) ، من طريق « خالد بن مخلد ، عن سليمان » ، وفى كتاب الطب ، « باب الحجامة على الرأس » (الفتح ١٠ : ١٢٧ ، ١٢٨) ، من طريق « إسمعيل بن أبى أويس ، عن سليمان » ، وابن ماجة فى الطب ، « باب موضع الحجامة » ، من طريق « خالد بن مخلد ، عن سليمان » ، وأحمد فى المسند ٥ : ٣٤٥ ، من طريق : « أبى سلمة الخزاعى ، عن سليمان » .

و « لَحْىُ جملٍ » ، و « لَحْيَا جَمل » ، بالتثنية ، وورد بهما فى رواية هذا الحديث ، وهى موضع بطريق مكة ، كما جاء فى الخبر ، وقيل : هى عقبة الجحفة ، على سبعة أميال من السقيا . وقيل : هو ماءٌ .

(١) الخبر : ٨٣٥ ، هذا خبر مرسل ، من مراسيل الحسن البصرى .

« سليمان » ، هو « سليمان طرخان التيمى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٠٦

وابنه « معتمر بن سليمان التيمى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٠٦

وخبر الحسن مرسلاً ، رواه أيضا ابن سعد فى الطبقات ٦/٢/٢ ، من طريق « عمر بن حفص ، عن مالك بن دينار ، عن الحسن » ، بنحوه وروى الخبر أيضاً من طريق « سعيد بن محمد الثقفى ، عن محمد بن عمر وأبى سلمة بن عبد الرحمن » ، ومن طريق « هلال بن خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، ومن طريق « سعيد بن المسيب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة » ، وروى الخبر وسمى المرأة الواقدى فى المغازى : ٦٧٧ - ٦٧٩ ، وابن هشام فى السيرة ٣ : ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، وهى « زينب بنت الحارث » ، أخت مرحب اليهودى ، وامرأة سلاّم بن مِشْكم اليهودى . رواه معمر بن راشد فى الجامع (الملحق بمصنف عبد الرزاق) ١١ : ٢٨ ، من طريق « الزهرى ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك » ، وانظر إمتاع الأسماع : ٣٢١ ، ٣٢٢

وخبر الشاة المسمومة ، رواه البخارى من طريق سعيد بن أبى سعيد ، عن أبى هريرة ، فى كتاب الجزية ، « باب إذا غدر المشركون بالمسلمين يعفى عنهم » (الفتح ٦ : ١٩٥) ، وفى كتاب المغازى « باب الشاة التى سمت النبى ﷺ بخيبر » (الفتح ٧ : ٣٨٠) ، وفى كتاب الطب ، « باب ما يذكر فى سم النبى ﷺ » (الفتح ١٠ : ٢٠٨) ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٥٤١ ، ورواه البخارى من طريق « هشام بن زيد ، =

٨٣٦ - حدثنى عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرىّ أبو جعفر قال ، حدثنا عُمَر ابن رِيَاح ، عن آبن طاوُس ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : الحجامة فى الرأس شفاءٌ من سبعٍ : من الجنون ، والجُذَام ، والبَرَص ، والصُّداع ، والنُّعاسِ ، وظُلمةِ العَيْنين ، ووَجَع الضِّرْس = أو : الأَضْراسِ . (١)

٨٣٧ - حدثنى عبيد الله بن محمد الفِرْيابى قال ، حدثنا عبد الله بن ميمون قال ، حدثنا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ! احتجم رسول الله ﷺ ثلاثاً ، النُّقرَةَ ، والكاهلَ ووَسَط الرأس ، وسَمَّى واحدة النَّافعة ، والأخرى المُغِيثة ، والأخرى مُنْقِذة . (٢)

= عن أنس » ، فى كتاب الهبة ، « باب قبول هدية المشركين » (الفتح ٥ : ١٦٩) ، وأبو داود فى الديات ، « باب فيمن سقى رجلا سمًّا ، أو أطعمه فمات » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٢١٨ ، ورواه أبو داود فى الديات ، « باب فيمن سقى رجلاً سمًّا » ، من طريق « ابن شهاب عن جابر بن عبد الله » .

(١) الخبر : ٨٣٦ ، انظر الخبر السالف رقم : ٧٧١

« طاوس » ، هو « طاوس بن كيسان اليمانى الحميرى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١٤ - ١١٧

و « ابن طاوس » ، هو « عبد الله بن طاوس بن كيسان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٣٤٠ ، ٣٤١

و « عمر بن رِيَاح العبدى ، البصرى الضرير » ، مولى عبد الله بن طاوس ، دجّال ، متروك الحديث منكره ، قال ابن عدى : « يروى عن ابن طاوس البواطيل ، ما لا يتابعه عليه أحد ، والضعف بين على حديثه » ، ويكتب « رياح » بالياء « رباح » ، خطأ كما فى المخطوطة . وهذا الخبر ذكره فى ميزان الاعتدال فى ترجمته ، وذكره فى مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، ٩٤ ، وقال : « رواه الطبرانى ، وفيه عمر بن رياح العبدى ، وهو متروك » .

(٢) الخبر : ٨٣٧ ، « نافع ، مولى ابن عمر » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٨١٢

و « عبيد الله بن عمر بن حفص العمرى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٩٥ - ٧٩٧

و « عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومى ، مولاهم » ، واهى الحديث منكره ، قال أبو حاتم : « يروى عن الأثبات الملزقات ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ، وقال الحاكم : « روى عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة » ، مضى برقم : ١٧٥ ، ٤٧٨ =

٨٣٨ - حدثنى محمد بن سنان القزَّاز قال ، حدثنا عَوْن بن عُمَارة ، عن الحارث بن عُبَيْد الأنمارىّ ، عن أبى المغيرة بن صالح ، عن مولىً لأمّ سَلَمة ، عن أمّ سلمة ، عن النبى ﷺ قال : الحجامَةُ فى الرأس من الصُّداع ، والدُّوَار ، ووجَع الضرس . قال : وعَدَّ أشياء كثيرة . (١)

٨٣٩ - حدثنى سعيد بن يحيى الأُمَوىّ قال ، حدثنى أبى قال ، قال آبن إسحق ، أخبرنى الزهرى : أن رجلاً من الموالى أخبرَه ، عن جابر بن عبد الله الأنصارى قال : احتجمَ رسول الله ﷺ على كَاهِله من أجل الذى أكله من الشّاة = يعنى الشاةَ التى سَمَّتها اليهودية = حَجَمه أبو هِنْدٍ ، مولى بنى بَيَاضَة ، حَىّ من الأنصار ، بالقَرْن والشَّفْرَة = قال الزهرى وأخبرنيه أيضاً آبن المسيب ، ومحمد بن

= وفى مجمع الزوائد ٥ : ٩٣ ، « عن ابن عمر ، أن النبى ﷺ كان يحتجم فى مقدم رأسه ، ويسمّيها أم مُغيث » ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات » ، وهو غير هذا الحديث بلا ريب . أما هذا فلم أقف عليه فى مكان آخر .

« النقرة » ، سلف تفسيرها فى ص : ٥١٩ تعليق : ١

(١) الخبر : ٨٣٨ ، « أبو المغيرة بن صالح » ، لم أجد له ذكراً فى شيء مما بين يدى من الكتب ، إلا أن يكون فيه تصحيف .

و « الحارث بن عبيد الأنمارى » ، هكذا هو « الأنمارى » فى المخطوطة ، وليس ذلك موجوداً فى الرواة ، والذى عندنا هو « الحارث بن عبيد الإيادى أبو قدامة البصرى » ، كان شيخاً صالحاً كَثُر وهَمُهُ ، واضطرب حديثه ، حتى خرج من جملة من يحتجُّ به إذا انفرد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٨١/٢/١ ، وأخشى أن يكون « الأنمارى » ، تصحيفاً ، ومع ذلك ، فمحتمل أن يكون صواباً ، لأنهم يقولون إنّ « أنماراً » و « إياداً » ، أخوان أبوهما نِزار بن معد بن عدنان » ، فلعلّ أبا جعفر رواه كذلك ، وهو يريدُ « الإيادىّ » نفسه .

و « عون بن عمارة العبدى القيسى ، البصرى » ، كانت فيه غفلة ، فجاءت فى حديثه مناكير قال أبو حاتم : « أدركته ولم أكتب عنه ، وكان منكر الحديث ، ضعيف الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٣٨٨/١/٣

كعب القرظى . (١)

٨٤٠ - حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، سمعت حُصَيْناً ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : لما طُبَّ رسولُ الله ﷺ / حجمه رجل من الأنصار = قال ، « والطِّبُّ » : الوَجَع . (٢) ٢٥٤

* * *

وفى خبر مَعْقِل بن يَسار ، عن النبى ﷺ الذى رُوِىَ عن معاوية بن قُرَّة عنه ، (٣) زيادةُ معنى ليست فى سائر الأخبار التى ذكرناها قَبْلُ ، وهو قوله ﷺ : « واحتجموا يومَ الثلاثاءِ لسبعَ عشرةٍ من الشهر ، فإنّه دَواءٌ لِداءِ السنة » .

* * *

(١) الخبر : ٨٣٩ ، « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق » ، صاحب السير ، مضى برقم : ٨٠٢

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأموى ، الكوفى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد أبان » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مضى برقم : ٧٩٣

وهذا جزء من خبر طويل رواه أبو داود فى كتاب الديات » ، « باب فيمن سقى رجلاً سُمًّا » ، بإسناد منقطع ، من طريق « يونس » ، عن ابن شهاب الزهرى قال : كان جابر بن عبد الله » ، والزهرىّ لم يسمع من جابر ، وقد صرَّح هنا فى إسنادنا هذا بمن حدثه ، وهو « رجل من الموالى » . ورواه الدارمى أيضاً من طريق « شعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرى » فى مقدمته ، « باب ما أكرم الله النبى ﷺ من كلام الموتى » ، بمثله . وقد وصله الزهرى هنا ، حين قال : « وأخبرنيه أيضاً ابن المسيّب ، ومحمد بن كعب القرظى » ، فهذا إسنادٌ ليس فيه مجهول غير معيّن .

(٢) الخبر : ٨٤٠ ، « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، التابعى الكبير الثقة ، مضى برقم : ٦٢٩

و « حُصَيْن » هو « حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمىّ » الثقة ، مضى برقم : ٧٤٢

و «ابن إدريس » هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٩٥

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٣) هو الخبر السالف رقم : ٨١٩

القول فى البيان عن ذلك

إن قال لنا قائل : ما أنت قائل فى هذا الخَبَر ، أصحيح هو أم سقيم ؟

فإن قلت : « هو صحيحٌ » ، فما وجه صحته ، وراويه سَلاّم المَدائنى ، وقد علمت حالَ « سَلاّمٍ المدائنى » فيما رَوَى ونَقل من أثَرٍ فى الدين عند أهل النقل . (١)

وإن قلت : « هو سقيم » ، فما وجهُ إحضارِك ذِكْرَهُ فى كتابك هذا مع سُقْمه ، وقد شرطتَ فى كتابك أنَّك لا تذكر فيه من الأخبار إلا ما صَحَّ عندك سَنَده ؟

قيل : أمّا سَنَدُ هذا الخبر ، أعنى خبرَ مَعْقل بن يسار ، فإنه عندنا واهٍ لا تَثْبت بمثله فى الدين حُجَّةٌ .

= وَأَمَّا إحضارُنا ذكرَه فى كتابنا هذا ، فلِشَرْطنا فى كتابنا هذا : أنا إذا ذكرنا خبراً من أخبار رجل من أصحابِ رسول الله ، عن رسول الله ﷺ ، أبنَّا عن حاله ، أهو مما انفرد به ، أم هو ممَّا وافقه عليه غيره ، ولم نشترط فى سَنَد الموافق أو المخالِف مَا شرطناهُ فى خَبرِ الذى نَذْكُر خبرَهُ عن رسول الله ﷺ من أصحابه ، من أن لا نُحْضِر كتابَنا هذا مِنْه إلاَّ ما صحَّ عندنا .

فإن قال لنا : فهل لِمَا ذُكر فى هذا الخبر = أعنى خبرَ مَعْقِل بن يسار ، عن النبى ﷺ من قوله : « وَاحتجموا يوم الثلاثاء لسبعَ عَشْرَةَ من الشهر فإنه دواء لِدَاء السَّنة » = وَجْهٌ فى الصحة ، وإن كان إسناد هذا الخبر فى نفسه عندك غير مُرْتَضىً ؟

قِيل : أمَّا عن رسول الله ﷺ فلا نعلمه يصحُّ ، ولكنه قد رُوِى عن بعض السَّلف ، / وذلك ما : = ٢٥٥

(١) انظر شرح إسناد الخبر رقم : ٨١٩

٨٤١ - حدثني يُونس بن عبد الأعلى الصَّدَفى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنى يحيى بن أيُّوب ، عن حكيم بن فرُّوخ ، عن عبد الكريم قال : كَان يقال : إذا وافق يومُ الثلاثاء سَبْعَ عشرةَ ، كان دَواء السَّنَة = يريد الحجامة . (١)

...

فإن قال : فهل فى الحِجامة يومَ الثلاثاء روايةٌ تصح عن النبى ﷺ بالأمر بها ، أو النَّهْى عنها ؟

قيل : لا نعلم ذلك ، ولكن قد رُوى عنه فى الأَمْر بذلك وبالنهى عنه ، أخبارٌ فى جميعها نظر . فممَّا رُوِىَ عنه بالأمر بذلك فيه ، ما قد مضى ذِكْرى بَعْضَه ، (٢) وسأذكر ما لَمْ يمض ذِكْرِيه منه .

...

ذكر ما حضرنا ذكره من ذلك ، مما فيه
النَّدبُ إلى الحجامة يومَ الثُّلاثاء

٨٤٢ - حدثني محمد بن عوف الطائىّ قال ، حدثنا أبو صالح كاتب اللَّيْث قال ، حدثنا العَطَّاف بن خالد ، عن نافع ، أنَّ ابنَ عُمَر قال له : يا نافع ، إنى سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : مَنْ كان محتجماً فليحتجم عَلَى اسم الله يوم

---

(١) الخبر : ٨٤١ ، « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم أبو أمية » ، وهو « عبد الكريم بن أبى المخارق ، المعلّم ، البصرى » ، ضَعيف ، كثير الوهم فاحش الخطأ ، كان غير ثقة ، بل قالوا : متروك . ومضى برقم : ٣٢٨ ، ٣٣٢

و « حكيم بن فروخ » ، روى عن عبد الكريم أبى أمية ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٢٠٧/٢/١

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠١

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى الثقة ، مضى برقم : ٨٠٨

(٢) انظر الخبر السالف : ٨١٩

الخميس ، واجتنبوا الحجامة يومَ الجمعة ، ويوم السبت ويوم الأَحد ، واحتجموا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ، فإنه اليوم الذى صُرِف عن أيوبَ فيه البلاءُ ، واجتنبوا الحِجامة يوم الأربعاء ، فإنه اليومُ الذى ضُرِب فيه أَيُّوب بِالبلاء ، ولا يَبْدُو جُذَام ولا برصٌ إلا فى يوم الأربعاء ، أو فى ليلة الأربعاء . قال ، وقال رسول الله ﷺ : إنّ فى يوم الجمعة سَاعةً لا يحتجم فيه مُحْتجمٌ إلاَّ عرضَ له دَاء لاَ شفاءَ منه .(١)

ويُوهِى هذا الخَبرَ ويُضَعِّفه ما : —

٨٤٣ — حدثنى محمد بن عمر بن على المقدِّمى قال ، حدثنا عبد الله بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن أيوب ، عن نافع قال ، قال لِىَ آبن عمر : يا نافع ، اِيتِنى بحجَّام ، ولاَ تأتنى بشيخ كبير ولا غلامٍ صغير . وقال : احتجمُوا يوم الخَميس ويَوْمَ / الاثنين على بركةٍ ، ولا تحتجموا يوم السَّبت والأحد والثلاثاء .(٢) ٢٥٦

...

(١) الخبر : ٨٤٢ ، « نافع » ، الفقيه هو مولى ابن عمر ، مضى برقم : ٨٣٧

و « العطاف بن خالد بن عبد الله المخزومى » ، صالح الحديث ، حدّث بأحاديث لا يتابع عليها ، ومضى برقم : ٨١٢

و « أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد » ، منكر الحديث ، وقد مضى ما فيه برقم : ٨١٢

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة بنحوه فى كتاب الطب ، « باب فى أىّ الأيام يحتجم » ، من طريق « محمد ابن جحادة ، عن نافع » ، رواه عنه « الحسن بن أبى جعفر » ، وهو يروى عن « محمد بن جحادة » الغرائب ، منكر الحديث . ثم رواه أيضاً من طريق « عبد الله بن عصمة ، عن سعيد بن ميمون ، عن نافع » ، وهما جميعاً مجهولان ، قال ابن حجر فى ترجمة « سعيد بن ميمون » : « وخبره منكرٌ جدّاً فى الحجامة » .

وأما قوله : « إن فى يوم الجمعة » ، الخبر ، فلم يروه ابن ماجة .

(٢) الخبر : ٨٤٣ ، « نافع » ، مولى ابن عمر سلف قبل رقم : ٨٤٢

« أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة كيسان السختيانى » ، الثقة المشهور ، مضى برقم : ٣٨٠

و « هشام » ، هو الدستوائى « هشام بن أبى عبد الله » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٢١ =

= فلم يرفْعه أيُّوب عن نافع إلى النبى ﷺ ، وأخبر عنه عن ابن عمر أنه كان ينهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، وذلك خلاف ما رُوِىَ عن عطَّاف بن خالد ، عن نافع ، عن ابن عمر . (١)

...

ذكر ما حضرنا ذكرُه مِمَّا فيه النهىُ عن الحجامة فيه ، مِمَّا لم يمضِ ذِكرُه قَبْلُ

٨٤٤ - حدثنى محمد بن سِنان القزاز قال ، حدثنا أبو عاصم ، عن بكَّار ، عن أبيه ، أن أبا بَكْرَةَ كان ينهى أهله أن يحتجموا يوم الثُّلاثاء ويقول : فيه ساعة لا يرقأُ فيها الدَّم . (٢)

= وابنه « عبد الله بن هشام الدستوائى » ، متروك الحديث ، قال ابن أبى حاتم : « روى عن أبيه ، عن أيوب السختيانى ، سألت أبى عنه فقال : متروك » ، وقال الساجى : « لم يكن صاحب حديث » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٩٣

قلت : لولا نصُّ ابن أبى حاتم على أنه « أيوب السختيانى » ، لظننت أنه :

« أيوب بن خَوْط الحبطى » ، وهو متروك ، منكر الحديث ، يروى « عن نافع ، عن ابن عمر » مناكير ، ومضى ذكره فى رقم : ٣٨١ ، ولكن كفى بعبد الله بن هشام !

وهذا الخبر رواه الحاكم فى المستدرك ٤ : ٢١١ بهذا الإسناد نفسه ، ولم يقل شيئاً ، وقال الذهبى : « قلت : عبد الله متروك » ، ولكن لفظ الحاكم مخالف كُلّ المخالفة للفظ هذا الخبر هنا ، وهذا هو :

« قال لى ابن عمر : يا نافع ، اذهب ، فأتنى بحجام ، ولا تأتنى بشيخ كبير ولا غلام صغير . وقال : احتجموا يوم السبت ، واحتجموا يوم الأحد والاثنين والثلاثاء ، ولا تحتجموا يوم الأربعاء » ، فهذا خلافٌ شديد جدًّا ، ولا شاهد فيه عندئذ على النهى عن الحجامة يوم الثلاثاء ، بل هو الأمر بالحجامة فيه .

وقوله : « على بركة » هكذا هو ، ولو قال : « على بركة الله » ، كان أقرب .

(١) يعنى الخبر السالف رقم : ٨٤٢

(٢) الخبر : ٨٤٤ ، « أبو بَكْرة » ، الثقفى ، « نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفى » ، صاحب رسول الله ﷺ . =

٨٤٥ – حدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا عمرو ، عن زهير ، عن هشام بن إسمعيل : أنه بلغه أنَّ فى يوم الثلاثاء ساعة لا يحتجم فيها أحدٌ يوافق تلك الساعة إلا ماتَ = قال زهير : قد مات عندنا ثلاثةٌ ممن احتجم يومَ الثلاثاء = ثم قال زهير : مَنْ أوَّل من سَمَّاه يوم الدم ؟ إنّما « مَرْوَان » ، أول من سماه يوم الدَّم = وقال ابن البرقىّ ، قال أبو حَفْصٍ : فحدثت أبا مُعَيْد حديث زُهير فى الثلاثاء ، فقال : بلغنَا أنّ تلك الساعةَ فى يوم الجُمُعةِ . (١)

...

= وابنه « عبد العزيز بن أبى بكرة نفيع بن الحارث الثقفى » ، له أحاديث ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب . والكبير ٣/٢/٩ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٩٨

وابنه « بَكّار بن عبد العزيز بن أبى بكرة الثقفى » ، ضعيفٌ ، يُكْتَب حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٢٢ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٠٨

و « أبو عاصم » ، النبيل ، هو « الضحاك بن مَخْلد الشيبانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦٠

وهذا الخبرُ فى تهذيب التهذيب فى ترجمة « بكار » ، وقال : « قال العقيلى : لا يتابع على حديثه فى ترك الحجامة يوم الثلاثاء ، الذى فيه ساعة لا يرقأ فيها الدم = وقال : ليس فى الحجامة شئٌ يثبت ، لا فى الاختيار ، ولا فى الكراهة » .

و « رقأ الدم ، والعِرْقُ ، والدمعة ، يَرْقَأُ رَقْأً ورُقُوءًا » ، جف وسكن وانقطع .

(١) الخبر : ٨٤٥ ، « هشام بن إسمعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومى » ، روى عن أبى الدرداء مرسلاً ، تابعى ، كان والياً بالمدينة ، مترجم فى الكبير ٤/٢/١٩٢ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٥٢ ، وأقول هذا ترجيحاً .

و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُدَيْج بن الرُّحَيْل الجعفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٧

و « عمرو » ، هو « عمرو بن عثمان بن سَيّار الكلابى الرقّى ، مولى بنى الوحيد » ، كان شيخاً أعمى بالرقة ، يحدّث الناس من حفظه بأحاديث منكرة ، لا يصيبونها فى كتاب ، قال أبو حاتم : « أدركته ولم أسمع منه » ، وقالوا : متروك . وقال ابن عدى : « له أحاديث صالحة عن زهير وغيره ، وقد روى عنه ناسٌ من الثقات ، وهو ممن يُكْتب حديثه » ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٥٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٤٩ =

ذِكْرُ البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال ليلةَ عُرِج به : « ما مَرْرتُ بَمَلإٍ من الملإِ الأعلى إلاَّ أمرُونى بالحجامة » ، [1] يعنى بقوله : « ليلةَ عُرِج به » ، صُعِد به ، يُقال ، منه : « عَرَج فلان إلى كذا » ، إذا صَعِد إليه ، وعلا عليه ، « وهو يَعْرُجُ إليه ، عَرْجاً وعُروجاً » ، ومنه قول الله تبارك وتعالى (تَعْرُجُ المَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ) [سورة المعارج : ٤] .

ولقولهم : « عَرَج » وَجْهٌ ومعنىً غيرُ ما ذكرنا ، وهو أن يمشىَ الرجل مِشْيَةَ العُرْجَان ، يقال : إذا فَعَل ذلك : « عَرَجَ / فلانٌ » ، بفتح العين والراء ، « فهو يَعْرُج عَرَجَاناً » ، فأما إذا صار العَرَج منه خِلْقَة قيل : « عَرِج ، بفتح العين وكَسْر الراء ، فهو يَعْرَجُ عَرَجاً » . ٢٥٧

وإن شدّدت الراء منه كان معنىً غيرَ ذلك ، فيقال : « عَرَّج فُلانٌ على القوم فهو يُعَرِّجُ عليهم تعريجاً » ، إذا [مَالَ] واحتبس عليهم . [2] فإن فَعل ذلك فاعلٌ بغيره قِيل : « عَرَّج فلانٌ فلاناً علينا فهو يُعَرِّجه علينَا تعريجاً » ، وذلك إذا حَبسَه عليهم ومَيَّله إليهم .

• • •

= « مروان » ، لا أدرى من يعنى ، أهو مَرْوان بن الحكم ؟

و « أبو حفص » ، هو « عمرو بن أبى سلمة التنيسىّ الدمشقى » ، الثقة ، مضى ، برقم : ٨٠٤ .

و « أبو مُعَيْد » ، هو « حفص بن غيلان الهمدانى الرُّعَيْنى الحميرى ، الدمشقى » ، من ثقات أهل الشام وفقائهم ، ضعيف مضى برقم : ٨٠٤

(١) هو الحديث : (٢٠ ، ٢١)

(٢) بعد « إذا » فى المخطوطة ، علامة إلحاق ، ليكتب فى الهامش شيئاً ، ولم يفعل . فأثبت ما بين القوسين من تمام معنى « عرّج » .

٢٢

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار عبَّاد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، مَمَّا لم يَمْضِ ذِكْرُه

٢٢ – حدثنى يعقُوب بن إبرهيم قال ، حدثنا أبو عَتَّاب الدَّلاّل قال ، حدثنا عَبّاد بن منصُور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ كان يُوتِرُ عَلَى رَاحِلَتِه . (١)

...

القول فى علل هذا الخبر

والقولُ فى عِلَل هذا الخبرِ نظيرُ القول فى عِلَل الخبر الذى قبله .

...

القولُ فيما فى هذا الخبر من الفقه

والذى فيه من ذلك ، الإبانةُ عن صحَّة قولِ من أجاز الوِتْرَ راكباً لغير عِلّةٍ ، وفسادِ قولِ من أنكره .

وفى صِحَّةِ ذلك عن رسول الله ﷺ ، الدليلُ الواضحُ على صحة قول من قال : إن الوِتْر تطوُّعٌ ، وأنكر أن يكون فرضاً = وفَسَادِ قول من قال إنه فرضٌ ، لأنه

---

(١) الحديث : ٢٢ ، « أبو عتَّاب الدلاّل » ، هو « سَهْل بن حمّاد العَنْقَزِىّ ، البصرى » ، شيخ لا بأس به ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ومضى فى مسند على رقم : ٢٦٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الصلاة ، « باب ما جاء فى الوتر على الراحلة » ، من طريق « أبى داود الطيالسى ، عن عباد بن منصور » .

لا خلاف بين الجميع من سَلَف علماء الأمة وخَلَفِهم أنَّه غيرُ جائز لأحدٍ أن يصلِّى مكتوبةً راكباً فى غير حالِ العُذْر ، فلو كان الوِتْرُ فرضاً واجباً ، ما صَلاَّهُ النبى ﷺ راكباً لغير عُذْرٍ .

...

فإن قال قائل : فما أنت قائل فيما : -

٨٤٦ - حدثكم به ابن حميد قال ، حدثنا الحَكَم بن بَشِير قال ، حدثنا عُمَر بن ذَرٍّ ، عن مجاهد قال : كنتُ أصَحبُ ابن عمر ، فكان لا يزيد فى السَّفر على ركعتى المكتوبةِ ، ويُحيى الليلَ صلاةً على ظَهْرِ بَعِيره أينما كان وجهه ، وينزل قبلَ الفجر فيُوتِر بالأرض .[1]

٨٤٧ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا الصَّبَّاح ، عن الفُضَيْل بن غَزْوان ، عن نافع قال : كان ابن عمر يُصَلِّى أينما توجَّهَتْ به راحلته عَلَيها ، وكان إذا أراد أن يُوتِر نزل فأَوْتَر على الأرض .[2]

---

(١) الخبر : ٨٤٦ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٩٤

و « عمر بن ذَرّ بن عبد الله الهمدانى المرهبى » ، ثقة صالح بليغ ، مضى برقم : ٣٧٨

و « الحكم بن بشير بن سلمان النهدى » ، ثقة ، مضى برقم : ٣٧٨

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٢) الخبران : ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، حديث نافع ، عن ابن عمر ، مرويٌّ من طرق ، ستأتى ، وهو فى سائر الكتب من طرق أخرى ، وهو حديث واحد يُرْوى مطولاً ومختصراً ، يأتى تخريجه مفرَّقاً هنا .

و « نافع » مولى ابن عمر الفقيه .

و « الفُضيل بن غَزْوان بن جرير الضبى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٢٢/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٤/٢/٣ =

٨٤٨ – حدثنى سَلْم بن جُنَادة السُّوَائى قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن / أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر : أنه كان يصلّى على راحلته أيْنمَا توجَّهَتْ به ، فإذا كان الوِتْر نزلَ فأوْتَر . ٢٥٨

٨٤٩ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهَّاب قال ، حدثنا أيُّوب ، عن سعيد : أن ابنَ عُمَر كانَ يُصلّى على راحلته تطوُّعًا حيثُ تَوجَّهت به ، فإذا أراد أن يُوتِر نزل . (١)

٨٥٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن مَنْصور ، عن إبرهيم قال : كانوا يُصلُّون على إبلهم حيث كانَتْ وجوههم ، إلا المَكْتُوبةَ والوِتْرَ . (٢)

= و « الصباح » ، هو « الصبّاح بن محارب التيمى الكوفى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣١٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٤٢/١/٢

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى » ، (٨٤٨) الثقة ، مضى برقم : ٤٦٧

ولم أقف عليه من هذه الطريق ، وسيأتى فى حديث نافع عن ابن عمر ، وهى أحاديث الباب .

(١) الخبر : ٨٤٩ ، « سعيد » هنا ، هو « سعيد بن جُبَير الأسدىّ » ، التابعىّ الإمام ، مضى برقم : ٧٦١ – ٧٦٥

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السَّخْتِيانى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٤٣

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٥

حديث « أيوب » ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٤٧٦ ، وعبد الرزاق فى المصنف ٢ : ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، برقم : ٤٥٣٥ ، ٤٥٤١ ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥٠٠١ ، من طريق « عبد الملك بن أبى سليمان ، عن سعيد ابن جبير » ، مطوَّلاً .

وانظر الخبر التالى رقم : ٨٥٤

(٢) الخبران : ٨٥٠ ، ٨٥١ « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الكوفى الجليل ، مضى برقم : ٨١٥

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السُّلَمى الكوفى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٠١ =

٨٥١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنى منصور ، عن إبرهيم قال : كانوا يصلون على ظهور رواحلهم أينما توجهت ، إلا الفريضة والوتر .

...

= (١) وقال : هذا آبنُ عُمَر وإبرهيمُ ينكران أن يُصَلَّى الوِتْر على ظهور الرَّواحل = مَع مَنْ قال فى ذلك مثل قولهما من أهل العراق ، اعتلالاً منهم بقَوْل النبى ﷺ : « إنّ الله زَادكم صلاةً ، وهى الوِتْر ، فأَوْتِروا » ، (٢) = وأنَّ ذلك فرضٌ كسائر الصلوات المكتوبات = وأنَّ المكتوبةَ من الصلاة ، لمّا كان غيرَ جائزٍ أداؤُها على ظُهُور الرواحِلِ فى غير حال العُذْر ، وكان الوِتْرُ صلاةً مكتُوبةً عندهم = كَان مِثْلَها فى أنَّه غيرُ جائز أداؤُه على الظَّهْر فى غير حال العذر . (٣)

قيل له : أمّا اعتلالُ مَنِ آعْتَلَّ بأن الوِتْر فرضٌ ، وأن سبيلَه سبيلُ سائِر الصلوات المكتوبات ، فى أنه غيرُ جائزٍ أداؤه على ظَهْرٍ ، فقد أَتَيْنا على البيانِ عن فَسَاده فى كتابنا هذا وغيره ، بما أغْنَى عن إعادته أو الزِّيادة فيه لِمَنْ وُفِّق لفهمه . (٤)

...

= و « جرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٨

و « سفيان » ، (٨٥١) ، هو الثورىّ الإمام ، مضى برقم : ٨٢٩

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، (٨٥١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٢٨

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٥٧٤ ، رقم : ٤٥١٤ ، من طريق « سفيان الثورى ، عن منصور » (٨٥١)

(١) هذا معطوف على ما قبل هذه الأخبار : « فإن قال قائل : فما أنت قائِل .... »

(٢) هو حديث « عمرو بن شعيب ، عن أبيه (شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو) ، عن جدّه (عبد الله بن عمرو بن العاص) » ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٦٦٩٣ ، ٦٩١٩ ، ٦٩٤١

(٣) « الظَّهْر » ، هى الدواب والرواحل ، يركبُ ظهرُها .

(٤) مضى هذا فى الأجزاء التى لم تقع إلينا من كتاب « تهذيب الآثار » .

وأمَّا ما رُوِى فى ذلك عن ابن عمر : « أنَّه كان يصلِّى التطوعَ على راحلتِه بالليل ، فإذا أراد أن يُوتِر نَزل فأَوْتَر على الأرض » ، (١) فإنه لا حُجَّة فيه لمُحْتَجّ بأنَّ ابنَ عُمَر كان يَفْعل ذلك من أَجْل أنَّه / كان لا يَرى جائزاً للمرء أن يُوتر راكباً ، وأنَّه كان يرى أن الوِتْر فرضٌ كسائر الصلوات المكتوبات . وذلك أنَّه جائز أن يكون نُزُولُه للوِتْر إلى الأرض ، كان اختياراً منه ذَلك لنفسه ، وطَلَبًا للفَضْل = لاَ عَلَى أنَّ ذلك كان عندهُ الواجبَ عليه الذى لا يجوزُ غيره . هذا ، لو لم يكن ورَد عن ابن عمر بخلاف ذلك خَبَرٌ ، فكَيْفَ والأخبارُ عنه بِخِلاف ذلك من الفِعْل متظاهرةٌ ؟ ٢٥٩

فإن قال : فاذكُرْ لنَا الأخبارَ الواردةَ عن ابن عُمَر بِخِلاف ذلك .

قِيل :

٨٥٢ – حدثنا محمد بن المثنى قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن عُبَيْد الله قال ، أخبرنى نافعٌ : أن ابن عمر كان يُوتِر عَلَى راحلته . (٢)

٨٥٣ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عَبْد الوهاب قال ، حدثنا عُبَيْد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، بنحوه .

٨٥٤ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا

---

(١) هو فى الأخبار السالفة رقم : ٨٤٦ – ٨٥٠

(٢) الخبران : ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن عمر بن حفص العدوى المدنىّ » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٨٣٧

و « يحيى » ، هو « يحيى بن سعيد القطان » ، (٨٥٢) ، مضى برقم : ٨٥١

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (٨٥٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٩

وهذا الخبر رواه مسلم فى المسافرين ، « باب جواز صلاة النافلة على الدابة » ، والترمذى فى ابتداء القبلة ، « باب ما جاء فى الصلاة إلى الراحلة » ، وقال : « هذا حديث صحيح » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٤٧٠ ، ٦٠٧١ ، من طريق « عبيد الله بن نافع » .

أيوب = وحدثنا آبن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيُّوب = عن نافع : أن ابن عمر كان رُبَّما أُوْتَر على راحلته ، ورُبَّما نَزَل .[1]

٨٥٥ – حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوِىّ قال ، حدثنى أبى قال ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن موسى بن عُقْبَة ، عن سَالم ، عن آبنِ عُمَرَ : أنه كان يُوتر وهو راكب حَيْث كان وَجْهُه .[2]

٨٥٦ – حدثنى آبن عبد الرحيم البَرْقِىّ قال ، حدثنا آبن أبى مَرْيَم قال ، أخبرنا محمد بن جَعْفر قال ، أخبرنى آبن دِينَار قال : رأيتُ آبنَ عُمَر يصلِّى على البعير حَيْثُ تَوجَّه ، ويُوتِرُ عليه .[3]

...

(١) الخبر : ٨٥٤ ، انظر الخبر السالف رقم : ٨٤٩ ، وتفسير إسناده ، وتخريجه .

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، وهو « ابن عُلَيّة » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٣٧

(٢) الخبر : ٨٥٥ ، حديث « سالم ، عن ابن عمر » .

« سالم » ، هو « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » الفقيه المدنى ، مضى برقم : ٧٦٨

و « موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى ، مولى آل الزبير » ، ثقة ، روى له الجماعة ، وهو صاحب المغازى ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى ، مولاهم » ، الإمام ، مضى برقم : ٧٩٣

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأمويّ ، الكوفى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

وابنه « سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى » ، شيخ الطبرى ، مضى برقم : ٨٣٩

ورواه البخارى فى أبواب التقصير « باب صلاة التطوع على الدابة ، وحيثما توجهت » (الفتح ٢ : ٤٧٣) من طريق « موسى بن عقبة ، عن نافع » ، وحديث « سالم ، عن ابن عمر » ، من طريق « ابن شهاب ، عن سالم » ، فيه ، « باب ينزل للمكتوبة » (الفتح ٢ : ٤٧٤) ، ورواه بإسناده هنا أحمد فى المسند رقم : ٥٨٢٢ ، ٦٢٢١

(٣) الخبر : ٨٥٦ ، « ابن دينار » ، هو « عبد الله بن دينار العدوىّ ، مولى ابن عمر » ، تابعىّ ثَبْتٌ فى =

فإن قال : فهل تذكر عَنْ أحدٍ من أصحاب رسولِ الله ﷺ غيرِ ابن عُمَر أنه كان يفعل ذلك ؟ وما وَجْهُ فِعْل ابْنِ عمر ذلك ، على ما رُوِى عنه من اختلاف ؟

قيل : أمَّا وجه فِعْلِ ابن عُمرَ ذلك على ما رُوِى عنه من اختلافه فيه ، فإنّ الوِتْر لمَّا كانَ عندَ آبنِ عُمَر من الصلاة المُتطوَّع [بها] ،(١) وكان المُتطوَّعُ بها مُخيَّراً فى عَمَلها عنده ، / إنْ شاءَ راكباً ، وإنَ شاءَ بالأرض =(٢) كان يصلّى ذلك أحياناً راكباً ، وأحياناً بالأرض ، إذْ كَان تَطَوُّعًا . وكان مع ذلك ، فيما ذُكر عنه ، كان يَرْوِى عن رسول الله ﷺ أنَّه رآه يُوتِر على الراحلة .(٣) ٢٦٠

وأما الخبرُ عن غَيْرِ آبن عمر مِنْ أصحاب رسول الله ﷺ [أنّه كان] يفعل ذلك :(٤) –

= نفسه ، مستقيم الحديث ، و « نافع مولى ابن عمر » ، أقوى منه . مضى برقم : ٧٢

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى الزُّرَقى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٦

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى ، المصرى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٤٥

وهذا الخبر رواه البخارى مطولاً فى أبواب التقصير ، « باب صلاة التطوّع على الدابة » (الفتح ٢ : ٤٧٣) ، من طريق « عبد العزيز بن مسلم ، عن ابن دينار » ، ومسلم فى كتاب المسافرين ، « باب جواز الصلاة النافلة على الدابة » ، ورواه النسائى فى فرض القبلة ، « باب الحال التى يجوز فيها استقبال غير القبلة » ، من طريق « مالك ، عن عبد الله بن دينار » (١ : ٢٤٤) وفى كتاب القبلة أيضاً فى الباب نفسه (٢ : ٦١) ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥١٨٩ ، من طريق « سفيان ، عن ابن دينار » ، ورقم : ٥٣٣٤ ، من طريق « مالك ، عنه » ، ورقم : ٥٥٢٩ ، من طريق « شعبة ، عنه » ، ومنها رواه عبد الله بن أحمد فى الزيادات رقم : ٥٠٦٢

(١) ما بين القوسين سقطَ سهوًا من الناسخ بلا شك .

(٢) السياق : « فإن الوتر لمّا كان عند آبن عمر من الصلاة المُتَطوَّع بها .... كان يصلّى .... » .

(٣) ستأتى روايته ذلك من رقم : ٨٦٠ – ٨٦٥

(٤) زيادة يستقيم بها الكلام ، فقد سها الناسخ .

٨٥٧ – فحدثنى عليُّ بن سَهْلٍ الرَّمْلى قال ، حدثنا مُؤَمَّل بن إسمعيل قال ، حدثنا سفيان قال ، حدثنا ثُوَيْر بن أَبِى فَاخِتَةَ ، عن أبيه قال : رأيتُ علياً = أو قال : كان عليٌّ = يُوتِر على راحلته .(١)

...

فإن قال : فهل من السَّلَف أحدٌ وافق هؤلاء فى الوِتْر راكباً فتَذْكُرَهُ لنا ؟

قيل : نعم .

٨٥٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، سمعت يحيى بن سعيد ، عن عمر بن نافع ، عن أبيه : أنه كان يوتر على الراحلة .(٢)

---

(١) الخبر : ٨٥٧ ، « أبو فاختة » ، هو « سعيد بن عَلاَقة الكوفى ، مولى أم هانىء » ، ثقة ، شهد مع علىّ مشاهده ، ومضى فى مسند علىّ فى الحديث : (٢٥ – ٢٦)

وابنه « ثُوَيْر بن أبى فاختة الكوفى » ، رافضى ضعفوه ، وقال الدارقُطْنى : « متروك » ، وقال الثورى : « ثوير من أركان الكذب » ، ومضى فى مسند على ، الحديث : (٢٥ – ٢٦)

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام الثقة ، مضى قريباً .

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولى آل الخطاب » ، صدوق ، كثير الخطأ . قال يعقوب بن سفيان : « وقد يجب على أهل العلم أن يقفوا عن حديثه إذا انفرد ، فإنه يروى المناكير عن ثقات شيوخه ، وهذا أشدّ فلو كانت المناكير عن الضعفاء لكنا نجعل له عذراً » ، وكان سيء الحفظ أيضاً ، مضى برقم : ٥٦٢

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ٨٥٨ ، « نافع » ، هو مولى ابن عمر ، الفقيه ، مضى قبل قليل .

و « عمر بن نافع ، مولى ابن عمر العدوى » ، ثبت ثقة قليل الحديث ، وهو أحفظ وَلَدِ نافع ، وحديثه عن نافع صحيح ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٩٩ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٣٨

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى ، المدنى القاضى » ، ثقة كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٣٩٤ – ٣٩٦ ، ٤٠٠

و « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٨٥٣

٨٥٩ – حدثنى على بن سهل قال ، حدثنا زيد قال ، قال سفيان : أَعْجَبُ إلىَّ أن يوتر على الأرض ، وأَىَّ ذلك فَعل أَجزأَه .[1]

...

والصواب من القول فى الوِتْر راكباً ، قولُ من أجازه ، لِمَعَانٍ :

أَحَدُها : صِحَّة الخبر الوارِدِ عن رسول الله ﷺ أنه كان يَفْعلُ ذلك ، وهو الإمام المُقْتَدَى به ، وذلك ما : –

٨٦٠ – حدثنى سليمان بن ثابت الخَزَّازُ الواسطىّ قال ، حدثنا مَعْنُ بن عيسى المَدَنىّ قال ، حدثنا مالك ، عن أبى بكر بن عمر ، عن سَعِيد بن يَسَار ، عن عبد الله بن عُمَر : أن رسول الله ﷺ أَوْتَر على البَعير .[2]

---

(١) الخبر : ٨٥٩ ، « سفيان » ، هو الثورى الإمام .

و « زيد » ، هو « زيد بن أبى الزرقاء التغلبى الموصلى ، نزيل الرملة » ، ثقة ، من أهل الفضل ، مضى فى مسند على رقم : ٢٤٩

(٢) الخبر : ٨٦٠ ، « سعيد بن يَسَار ، أبو الحُبَاب المدنى ، مولى ميمونة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٤٥

و « أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، ثقة ، وله فى الكتب الستة ، حديث واحدٌ هو هذا .

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الإمام .

و « مَعْنُ بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعى ، مولاهم ، القزّاز » ، أحد أئمة الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٧٧/١/٤

وهذا الخبر رواه البخارى فى أبواب الوتر ، « باب الوتر على الدابة » ، (الفتح ٢ : ٤٠٦) مطوّلاً ، ومسلم أيضاً فى كتاب المسافرين ، « باب جوَاز صلاة النافلة على الدابة » ، والنسائى فى كتاب قيام الليل ، « باب الوتر على الراحلة » ، والترمذى فى أبواب الوتر ، « باب ما جاء فى الوتر على الراحلة » ، وابن ماجة فى كتاب إقامة الصلاة ، « باب ما جاء فى الوتر على الراحلة » ، وأحمد فى المسند رقم : ٤٥١٩ ، ٥٢٠٨

٨٦١ – حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المِصْرِيّ قال ، حدثنا حجَّاج بن رِشْدِينَ قال ، أخبرنا حَيْوة ، عن آبن عَجْلانَ ، عن نَافع ، عن ابن عمر : أنّه رأى رسول الله ﷺ يصلِّى على الراحلة صَلاةً نافلةً ، ويُوتِرُ أَيْنَما توجَّه شرقاً وغرباً . (١)

٨٦٢ – حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، أخبرني يونس ، عن آبن شِهاب ، عن سَالِم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ يُسَبِّحُ على الرَّاحلة قِبَلَ أَىِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ ، ويُوتِرُ عليها ، / غير أنه لا يصلى عليها المكتوبة . (٢) ٢٦١

٨٦٣ – حدثني سعيد بن عبد الله بن عبد الحَكَم قال ، حدثنا أبو زُرْعَة قال ، حدثنا حَيْوَة قال ، حدثنا ابن الهَادِ قال ، حدثنا نَافع مولى عبد الله بن عمر ،

---

(١) الخبر : ٨٦١ ، « ابن عجلان » ، هو « محمد بن عجلان المدنى ، مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة » ، ثقة ، أحد العلماء العاملين ، مضى برقم : ١٦٢

و « حَيْوَة » ، هو « حَيْوَة بن شُرَيح التُّجِيبيّ المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٤٠٦

و « حَجّاج بن رِشْدِين المصرى » ، لم يذكر ابن يونس فيه جرحاً ، وقال مسلمة بن قاسم : « لا بأس به » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو زرعة : « لا علم لى به ، لم أكتب عن أحدٍ عنه » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٦٠/٢/١

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٤٦٢٠ ، من طريق « يحيى بن سعيد القطان ، عن ابن عجلان »

(٢) الخبر : ٨٦٢ – « ابن شهاب » ، الزهرى ، الإمام .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى ، مولى معاوية بن أبى سفيان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧١٦

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤١

وهذا الخبر رواه البخارى فى أبواب التقصير ، « باب ، ينزل للمكتوبة » ، ومسلم فى المسافرين ، « باب جواز صلاة النافلة على الدابة » ، وأبو داود فى كتاب الصلاة ، « باب التطوع على الراحلة والوتر » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٥١٨ من طريق « معمر ، عن الزهرى » ، ورقم : ٦١٥٥ ، من طريق « شعيب ابن أبى حمزة ، عن الزهرى » .

عن ابن عمر : أنه رأى رسول الله ﷺ يصلّى فى السفر على بعيره ، ويوتر بالليل وهو راكب . (١)

٨٦٤ – حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وهب قال ، حدثنى أسامة ، عن نافع ، عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يوتر على راحلته . (٢)

٨٦٥ – حدثنا عمرو بن عبد الحميد قال ، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ، عن ابن جريج ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ كان يصلى على راحلته ، يُومِئُ إيماءً ، وكان يوتر عليها . (٣)

...

---

(١) الخبر : ٨٦٣ ، « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٣٩.

و « حيوة » هو « حيوة بن شريح » ، مضى برقم : ٨٦١

و « أبو زرعة » ، هو « وهب الله بن راشد ، مؤذن فسطاط مصر » ، محله الصدق ، مضى برقم : ٣٠٩

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

(٢) الخبر : ٨٦٤ ، « أسامة » ، هو « أسامة بن زيد بن أسلم العلوى ، مولى عمر » ، ضعيف ، قال يحيى بن معين : « أسامة وعبد الله وعبد الرحمن ، أولاد زيد بن أسلم ، حديثهم ليس بشيء » ، وقال أحمد : « منكر الحديث » .

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

(٣) الخبر : ٨٦٥ ، « موسى بن عقبة بن أبى عياش » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٨٥٥

« ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ٨٥٥

و « عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رَوَّاد ، المكى ، مولى المهلب » ، ثقة ثبت ، كان عالماً بحديث ابن جريج ، وقد تكلموا فيه وضعفوه أيضاً . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١١٢ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٦٤

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، ورواه البخارى بنحوه ، من طريق « موسى بن إسمعيل ، عن جُوَيْرِية بن أسماء ، عن نافع ، عن ابن عمر » ، فى أبواب الوتر ، « باب الوتر فى السفر » (الفتح ٢ : ٤٠٧)

= والثانى : الأَدِلَّةُ التى ذكرناها قبلُ فى حديث علىٍّ عن رسول الله ﷺ ، [١] الدالَّةُ على أن الوترَ سُنَّةٌ وليس بفرض ، مع الأَخبار التى روَيناها بذلك عن رسول الله ﷺ ، وفى صحَّته أنَّه سُنَّةٌ غيرُ فرضٍ واجب ، صِحَّةُ القول بإجازة أدائه راكباً . [٢] وذلك أنَّه لا خِلاَف بين الجميع فى جواز الصلاةِ المُتَطَوَّع [بها] راكباً ، [٣] وفى جواز عملها راكباً ، صِحَّة القول بجواز الوِتْرِ راكباً ، إذْ كَان تطوُّعاً كسائر الصلاةِ التطوُّع .

والثالث : أَنَّ القولَ بإجازة عمله راكباً ، مِن النقل المُسْتَفيض الذى يُسْتَغْنَى بوُرُوده عن رواية الآحَاد فيه ، وعن طَلَبِ صِحَّته من جهة القياس .

...

القَوْلُ فى البيان عمَّا فى هذا الخبر من الغريب

فمن ذلك قَوْلُ ابن عمر : « كان رسول الله ﷺ يُسَبِّحُ على الراحلة » ، [٤] يعنى بقوله « يُسَبِّح » ، يُصَلِّى التطوع ، ويقال للصَّلاةِ التَّطَوُّع « السُّبْحَةُ » ، يقال : « سَبَّح فلانٌ سُبْحَةَ الضُّحَى يُسَبِّحها تسْبيحاً » إذا صلَّى صَلاة الضُّحَى .

٢٦٢ / وللتَّسْبِيح وجه آخر ، فمن ذلك قولهم : « سُبْحَانَ اللهِ » ، يُعْنَى به تَنْزِيهُ الله ممَّا يَنْسُبُ إليه المشركُون من اتِّخاذِ الصاحبةِ والوَلَد ، وتبرئةٌ له مما أضافوه إليه مما تعالى عنه وتَنَزَّه .

---

(١) يعنى ما سلف من مسند على ، ولكن ما ذكره هنا يقع فى الجزء المفقود من مسند علىّ ، وليس فى الجزء الذى قرأتُه وشرحته .

(٢) السياق : « وفى صحته ... صحّةُ القول » .

(٣) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق .

(٤) هو الخبر رقم : ٨٦٢

ومنه : الاستثناء ، كما قال تبارك وتعالى ، مخبراً عن قول بَعْض أصحاب الجَنَّة الَّذِين أَقْسموا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحين ، ولاَ يَسْتَثْنُون ، إذ قال : (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلاَ تُسَبِّحُونَ) [سورة القلم : ٢٨] ، يعنى بذلك : لَولَا تَستَثْنُون فى قَسَمكم وقولكم « لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِينَ » .

ومنه : الفَراغُ من الأَمْر يكون فيه الرَّجل لحاجَاتِ نَفسه ، يقال فيه بالتشديد والتخفيف ، والتخْفِيف أغلَبُ عليه ، ومنه قول الله تعالى ذكره (إِنَّ لَكَ فِى النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً) [سورة المزمل : ٧] ، يعنى بالسَّبْحِ ، الفراغَ والاتِّساع للتصرُّف فى أمور نفسه .

• • •

٢٣

ذِكْرُ خَبَرٍ آخرَ من أخبار عَبّاد بن منصور ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٢٣ – حدثنى محمد بن سِنَان القَزَّاز قال ، حدثنى عون بن عُمارة ، عن عَبّاد ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس : أن النبى ﷺ قال : ٱقتلوا مُواقِعَ البَهيمة والبَهِيمةَ ، والفاعلَ والمفعولَ به فى اللُّوطِيَّة ، وَٱقْتُلُوا كُلَّ مُواقِعٍ ذاتَ مَحْرَمٍ .(١)

---

(١) الحديث : ٢٣ ، « عباد بن منصور » ، مضى فى الحديث : (١٨ ، ١٩) ، وما بعده .

و « عَوْنُ بن عُمارة العبدى القيسىّ » ، صدوق ، ضعيفٌ ، منكر الحديث ، كانت فيه غفلةٌ ، يكتب حديثه ، ومضى برقم : ٨٣٨

حديث « عباد بن منصور عن عكرمة » مرفوعاً ، رواه عنه مرفوعاً غير « عون بن عمارة » ، فقد رواه البيهقى فى السنن ٨ : ٢٣٢ ، بإسناده من طريق « عبد الله بن بكر السهمىّ ، عن عباد » .

و « عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى » ، ثقة روى له الجماعة ، مضى برقم : ٥٥٢

ثم رواه أيضاً فى السنن ٢ : ٣٣٣ ، بإسناده من طريق « عبد الوهاب بن عطاء ، عن عباد » .

و « عبد الوهاب بن عطاء الخفّاف ، العجلى ، البصرى » ، صدوق ، ولكنه ليس بالقوى فى الحديث عندهم ، قال عثمان بن أبى شيبة : « عبد الوهاب بن عطاء ، ليس بكذاب ، ولكن ليس هو ممن يُتَّكلُ عليه » ، وقال البزار : « ليس بقوى ، وقد احتمل أهل العلم حديثهُ » ، مترجم فى التهذيب ، ومضى برقم : ٥٣٢ ، ٧٨٢

وأشار إليه مرفوعاً ، أبو داود فى كتاب الحدود ، « باب ، فيمن عَمِل عَمَل قوم لوط » .

ورواه أحمد فى المسند من طريق « عبد الوهاب ، عن عباد » ، موقوفاً على ابن عباس مختصراً ، وأرجِّح أن « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، الثقة ، لا « عبد الوهاب بن عطاء » ، وعنهما جميعاً يروى أحمد . وكأن أبا جعفر لم يقف عليه من هذه الطريق موقوفاً ، فذكره بعدُ من طريق « عباد بن منصور ، عن الحكم ، عن ابن عباس » ، (٨٦٦) ، موقوفاً ، لا غيرُ .

القول فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدهُ ، وقد يَجِب أن يكونَ على مَذْهبِ الآخرين سقيماً غيرِ صحيحٍ ، للعِلَل التى ذكرناها قَبْلُ ، من قولهم فى نَقْلِ عبَّاد بن منصور . (١)

وأخرى : وهى أنّ هذا خبرٌ قد حدَّث عن عَبّاد بن منصورٍ به ، غَيْرُ عَوْنِ ابن عُمارة ، فقال : « عنه ، عن الحكم ، عن ابن عباس » ، وجعلَه من كلام ابن عباس ، ولم يَرْفعه إلى النبى ﷺ .

وثانية : وهى أنَّ المعروفَ عن ابن عباس من القَوْل أنّه لاَ يرى عَلى من أتَى بهيمةً حدّاً ، ولو كان عندهُ عن رسول الله / ﷺ ما رُوِى عن عَبَّاد ، عن عكرمة عنه ، لم يكن يَعْدُوه إلى خِلافِه إن شاءَ الله . ٢٦٣

...

ذِكْر من رَوَى هذا الخبر ، عن عبّادٍ ، فجعله « عنه ، عن الحكم ، عن ابن عباس » مرسلاً، غيرَ مرفوعٍ إلى النبى ﷺ

٨٦٦ – حدثنا مُجاهد بن مُوسى قال ، حدثنا يزيد = يعنى ابنَ هارون = قال ، أخبرنا عبَّاد بن منصور ، عن الحَكَم ، عن ابن عباس قال : مَنْ أتَى بهيمةً فاقتلوه واقتُلوا البَهيمةَ معه ، واقتلوا الفاعلَ والمفعولَ به فى اللُّوطِيّة ، واقتلوا كُلَّ من أتَى ذاتَ مَحْرمٍ . (٢)

...

---

(١) انظر ما سلف فى الحديث : (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢)

(٢) الخبر : ٨٦٦ ، « الحكم » ، غير مُبَيّن ، والذى يروى عن « ابن عباس » مبيّناً هو : =

ذِكْرُ الخَبرِ عن ابن عباس أنَّه كانَ لا يرَى على آتِى البَهِيمةِ حدًّا

٨٦٧ – حدثنا أبو كريب ، والفَضْلُ بن إسحق قالا ، حدثنا أبُو بكر = يَعْنِيان آبنَ عَيَّاش = عن عاصم ، عن أبى رَزِين ، عن آبن عَبّاس قال : مَنْ أَتَى بهيمة فلا حَدَّ عليه . (١)

= « الحكم بن عبد الله بن إسحق الأعرج الثقفى » ، روى عنه خالد الحذاء ، وحاجب بن عمر ، ويونس ابن عبيد ، وسعيد الجريرىّ وغيرهم ، ولم أجد فيمن روى عنه « عباد بن منصور » ، وهو ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٠/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٠/٢/١

وأما غير المبين ، فى الرواة عن ابن عباس ، فهو هذا :

« الحكم » ، يروى عن ابن عباس ، قال ابن حبان فى الثقات : « لا أدرى من هو ، ولا ابن من هو ، روى عنه سفيان بن أبى يحيى » ، وذكر أبو حاتم الرازى أن الراوى عنه : ابن أبى نجيح ، ولم يذكر فيه جرحاً . مترجم فى لسان الميزان .

وهذا الذى نقله ابن حجر عن ابن حبان ، أخشى أن يكون خطأ محضاً ، فقد ذكر البخارى فى الكبير ٣٤١/٢/١ ، قال : « الحكم ، عن ابن عباس » : « لا يكون فى النكاح أقل من أربعة : خاطب وشاهدان والذى يُنْكِح » ، قاله قبيصة ، عن سفيان ، عن أبى يحيى ، عن رجل يقال له الحكم » . وهذا مطابق أيضاً لما فى ابن أبى حاتم ١٣١/٢/١ ، رقم : ٥٩٢

وأما الذى روى عنه ابن أبى نجيح ، فيما ذكره ابن حجر فى لسان الميزان ، ثقة ترجمه ابن أبى حاتم ١٣١/٢/١ رقم : ٥٩١ . فقال : « الحكم ، مكىٌّ روى عن ابن عباس ، روى عنه ابن أبى نجيح ، سمعت أبى يقول ذلك » .

فظاهر عمل ابن أبى حاتم أن « الحكم » ، رجلان ، فرّق بينهما ، ومع ذلك ، فلم أجد لعباد بن منصور ذكر رواية عن أحد هذين ، ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

و « يزيد بن هرون السلمى » ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٨٠٢

(١) الأخبار : ٨٦٧ – ٨٦٩ ، « أبو رزين » ، هو « مسعود بن مالك ، أبو رزين الأسدىّ » ، كوفى ثقة ، شهد مع على صفين ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٢٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٢/١/٤ ، ومضى فى مسند على ، الحديث : (٢٩ ، ٣٠) =

٨٦٨ – حدثنا آبن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان عن عاصم بن بَهْدلة ، عن أبى رَزِين ، عن ابن عباس قل : لَيْس عَلى من أتى بهيمةً حَدٌّ .

٨٦٩ – حدثنا آبن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عدىّ ، عن شعبة ، عن عاصم ، عن أبى رَزِين ، عن آبن عباس ، فى الذى يَأْتى البهيمةَ قال : لَيْس عليه حَدٌّ .

* * *

وقد وافق عبَّاداً فى رواية هذا الخبر عن عكرمة غيرُه من أَصْحابه .

= و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود » ، « عاصم بن بَهْدَلة الأسدىّ المقرىء » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٨ – ٧٣١

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدىُّ ، المقرىء » ، (٨٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٦١

و « سفيان » ، (٨٦٨) ، هو الثورى الإمام ، مضى مراراً .

و « شعبة » ، (٨٦٩) ، هو « شعبة بن الحجاج » ، الثقة الإمام ، مضى مراراً .

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٨٦٨) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٥٨٥

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمىّ » ، (٨٦٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى الحدود ، « باب ، فيمن أتى بهيمة » ، من طريق « شريك ، وأبى الأحوص ، وأبى بكر بن عياش ، عن عاصم » ، بعد أن روى حديث « عمرو بن أبى عمرو » الآتى رقم : ٨٧٠ ، ثم قال : « حديث عاصم يضعِّف حديث عمرو بن أبى عمرو » ، ورواه البيهقى فى السنن ٨ : ٢٣٤ من طريق « سعيد بن منصور ، عن أبى عوانة وأبى الأحوص ، عن عاصم » ، ثم ذكر ما قاله أبو داود ، ثم قال : « وقد رويناه من أَوْجُهٍ عن عكرمة ، ولا أرى عمرو بن أبى عمرو يُقَصِّر عن عاصم بن بهدلة فى الحفظ ، كيف ؟ وقد تابعه على روايته جماعة . وعكرمة عند أكثر الأئمة من الثقات ، والله أعلم » ، وقول البيهقى فيه كثيرٌ من التجاوز .

ورواه الترمذى أيضا فى كتاب الحدود ، « باب ما جاء فيمن وقع على بهيمة » ، من طريق سفيان رقم : ٨٦٨ ، وقال : « وهذا أصحُّ من الحديث الأول (يعنى حديث عمرو بن أبى عمرو) ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، وهو قول أحمد وإسحق » .

ذكر من وافقه فى ذلك

٨٧٠ - حدثنا مُجَاهد بن موسى قال ، حدثنا يَزِيد قال ، أخبرنا عبد الله ابن جعفر ، عن عمرو بن أَبى عمرو ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : مَنْ وَجَدتُموه يأتى بَهِيمةً ، فَٱقتلوه وَٱقتلوا البيهمةَ معه ، / وَمْن وَجَدتموه يعمْلُ عَمَل قوم لُوطٍ ، فَٱقتُلوا الفاعلَ والمفعولَ به . (١)

٢٦٤

٨٧١ - حدثنى إسمعيل بن مَسْعود الجَحْدَرِىّ قال ، حدثنا محمد بن إسمعيل بن أبى فُدَيْك ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حَبيبة ، عن دَاوُد بن حُصَيْن ، عن عِكْرِمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : من وَقَع على ذاتِ مَحْرَمٍ

---

(١) الخبر : ٨٧٠ ، « عمرو بن أبى عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى » ، روى له الجماعة ، وقال ابن معين : « فى حديثه ضعفٌ ، ليس بالقوى » ، قال البخارى : « روى عن عكرمة فى قصة البهيمة ، فلا أدرى سمع أو لا » ، وقال ابن حبان فى الثقات : « ربما أخطأ ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه » ، وقال العجلى : « ثقة ، يُنْكَرُ عليه حديث البهيمة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٥٢/١/٣

و « عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٠٥ ، ٨٠٦

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، الحافظ ، مضى برقم : ٨٦٦

وهذا الخبر ، رواه أبو داود فى كتاب الحدود ، مجزَّأً ، « باب فيمن عمل عمل قوم لوط » ، و « باب فيمن أتى بهيمة » ، والترمذى فى الحدود ، مجزَّأً ، « باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة » ، و « باب ما جاء فى حد اللوطى » ، وقال : « هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عمرو بن أبى عمرو » ، وقال أيضاً : « روى هذا الحديث محمد بن إسحق ، عن عمرو بن أبى عمرو ، فقال : ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ولم يذكر فيه القتل = وذكر فيه : ملعون من أتى بهيمة » ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الحدود ، « باب من عمل علم قوم لوط » ، مختصراً ، رووه جميعاً من طريق « عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبى عمرو » ، ومنها أيضاً رواه أحمد فى المسند رقم : ٢٧٣٢ ، ورواه من طريق « سليمان بن بلال ، عن عمرو » ، برقم : ٢٤٢٠ . ومن طريق « عبد العزيز » ، رواه البيهقى فى السنن مطولاً ٨ : ٢٣٣ ، ومختصراً ٨ : ٢٣٢ ، وذكره ابن حجر فى ترجمة « عمرو بن أبى عمرو » ، فانظر ما قاله فى رواية مالك عنه هذا الحديث .

فٱقتلوه ، ومن وقَع على بهيمة فٱقْتُلوه وٱقتُلوا البهيمةَ . (١)

٨٧٢ – حدثنى موسى بن سهل الرَّمْلىّ قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيْك ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن عكرِمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، بنحوه ، إلا أنه قال : وَٱقتُلوا البهيمة مَعَهُ .

٨٧٣ – حدثنا أبو كريب ومحمد بن المثنى وجعفر بن محمد قالوا ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى قال ، أخبرنا إبرهيم بن إسمعيل بن مُجَمِّع الأنْصَارى ، عن دَاود

---

(١) الأخبار : ٨٧١ – ٨٧٤ ، « داود بن الحُصَيْن الأُمَوى ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، ومضى فى مسند على رقم : ٤١٩ ، وهو صالح الحديث ، إذا روى عنه ثقة ، كما قال ابن عدى . قال أبو داود : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وأحاديثه عن عكرمة مناكير » ، وكذلك قال على بن المدينى .

و « إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة الأنصارى المدنى » ، ضعيفٌ ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به ، منكر الحديث » ، وقال الدراقطنى : « متروك » . وقد مضى فى مسند على رقم : ٤١٩

و « إبرهيم بن إسمعيل بن مجمّع الأنصارى المدنى » ، (٨٧٣) ضعيف أيضاً ، وقال أبو داود : « متروك الحديث » ، ومضى برقم : ٣٦٧ . وأنا فى شك من ذكره فى هذا الإسناد ، أخشى أن يكون وهماً وقع فيه أبو جعفر نفسه ، لاشتباه الاسمين ، وتماثلهما فى الضعف ، وفى نسبة « الأنصارى » و « المدنى » ، والله أعلم » ، .

« وابن أبى فديك » ، « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيْك الديلى ، مولاهم ، المدنى » ، (٨٧١ ، ٨٧٢) ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨١٦ ، ٨١٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٨٧٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٧

و « إسحق بن محمد بن إسمعيل بن عبد الله بن أبى فَرْوة الفَرْوِىّ » ، (٨٧٤) ، ضعيف ، غمزوه . وقال النسائى : « متروك » ، مضى برقم : ٤٨٣

وهذا الخبر أشار إليه أبو داود فى كتاب الحدود ، « باب فيمن عمل عمل قوم لوط » ، رواه ابن جريج ، عن إبرهيم بن محمد بن أبى يحيى الأسلمى ، ورواه ابن ماجة فى الحدود ، « باب من أتى ذات محرم » ، من طريق « ابن أبى فديك » ، ورواه أحمد فى المسند : ٢٧٢٧ ، من طريق « أبى القاسم بن أبى الزناد ، عن ٱبن أبى حبيبة » ، وذكره البيهقى فى السنن ٨ : ٢٣٢ من طريق « ابن جريج ، عن إبرهيم بن محمد » . ثم فى ٨ : ٢٣٤ ، من طريق « ابن أبى فديك ، عن إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة » ، ورواه عبد الرزاق فى المصنف ٧ : ٣٦٤ ، من طريق « إبرهيم بن محمد بن أبى يحيى ، عن داود بن الحصين » .

ابن حُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : آقتُلُوا الفاعلَ والمفعول فى اللوطية ، ومَنْ وقع على ذَاتِ مَحْرِمٍ فاقتلُوه .

٨٧٤ – حدثنى عبد الله بن محمد بن عِيسى الفَرْوِىّ أبو عَلْقَمة قال ، حدثنا إسحق بن محمد الفَرْوِىّ قال ، حدثنا إبرهيم بن إسمعيل ، عن داود بن الحُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : من وَقَع على الرَّجل فَآقْتُلُوه = يعنى عَمَلَ قومِ لوطٍ .

...

القولُ فى البَيانِ عمَّا فى هذا الخبرِ من الفِقْه

والذى فيه من ذلك ، الإبانةُ عن صِحّة قول القائلين بأَنَّ من أَتَى فَرْجاً مُحرَّماً عليه إتيانُه ، عالماً بتحريم الله إيَّاه عليه ، أنَّ عليه من الحدِّ مثلَ الَّذى أوجبه الله عليه ، إذا أَتَى ذلك من آبن آدم فى حالٍ حرامٌ عَلَيه إتيانُه فيها مِنْهُ .

...

فإن قال قائل ، فإنَّ الله تعالى ذكره إنما أوجبَ عَلى من أَتَى ذلك من آبنِ آدم = وإذا أتاه وهو بالصِّفة التى ذكرتُ = [1] جَلْدَ مئة ، / إذا كان بِكْراً حُرًّا ٢٦٥ بقوله : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى فَآجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهمُا مِئَةَ جَلْدَةٍ) [سورة النور : ٢] ، والرَّجْمَ إذا كان ثَيِّبًا مُحصَناً ، [2] بحُكْم الله ذلك على لِسَان رسوله ، دُونَ قَتله .

قيل : إن الرَّجْمَ قَتْلٌ ، وفى رَجْمه ﷺ الحُرَّ المُحْصَنَ إذا زَنى ، إبانةٌ عن مَعْنى قوله : « مَنْ أَتَى بهيمةً فَآقْتُلُوه » ، وعن المرادِ منه = وأَنَّ معناه فى ذلك : آقتلُوه القَتْلَ الذى قتلتُه مَنْ فَعَل نَظيرَ فِعْله ، من الزُّناة الذين أَتَوُا الفُروجَ المُحَرَّمَ عليهم إتْيانُها من بنى آدَم .

---

(١) السياق : « إنما أوجبَ على من أتى ذلك ... جَلدَ مئة » .

(٢) « الرجْمَ » ، معطوف على « جَلْدَ مئةٍ » .

فإن قال : فإن الَّذى قلتَ من ذلك غيرُ مَوجودٍ فى الخَبرَ .

قيل : ولاَ الذى تقولُه مِنْ أنه يُقْتَلُ بالسيف موجودٌ فى الخبر ، [١] ولكنه موجودٌ معناه فى فعله بالزانى المُحْصن من الأَحرار . وكان معلومًا بذلك من فعله : أنّ حُكْمَ كُلٍّ من أتَى فَرْجاً محرَّماً عليه إتيانُه = مِمَّن هُو غير مَالك ولا هُوَ لَهُ زوجٌ ، وهُو بالصفة التى وصفْنَا ، إذا كان الذى أَتَى ذلك وهو بالصفة التى وصفنا : أَنَّ حُكْمَه فيما يلزمه من العقوبة ، حُكم الّذِى حَكَم فيه رسول الله ﷺ الحُكْمَ الذى وَصَفْنا ، إذا كان الَّذى أتى ذلك بالصفة التى ذكرنا ، إذْ كَان الذى أَتَى ذلك من البهيمة ، راكباً من مَعْصية ربه نظيرَ الذى رَكبه الذى أَتى ذلك من ابن آدم = [٢] حراماً ، وهو بالصفة التى وصفت .

فإن قال : وهل للسَّلَفِ من أهل العلم فى ذلك قولٌ فتذكُرَه لنا ؟

قيل : نَعَم ، وهم فيه مُخْتَلِفون . فمن قائلٍ قال فيه مثلَ قَوْلنا = ومن قائل : عليه التَعْزِير ولا حَدَّ = ومن قائل : يُحرَّقُ بالنار = ومن قائل : يُقَام عليه أَدْنى الحَدَّين = ومن قائلٍ : يُرْجَمُ ، أَحْصَنَ أَوْ لَمْ يُحْصِنْ = [٣] ومن قائل : لا حَدَّ عليه = ومن قائل : عُقُوبته إلى السلطان .

...

---

(١) قوله : « بالسيف » ، هكذا قاله بلا بيان ، وإنما ذكر قبلُ « الرَّجم » لا غيرُ ، ولكنه صوابٌ أيضاً ، وسيأتى ذلك بعد الخبر رقم : ٨٨٦

(٢) السياق : « راكباً .... حراماً » ، مفعول به لاسم الفاعل .

(٣) « أَحْصَنَ » بالبناء للمعلوم ، واسم الفاعل منه « مُحْصَنٌ » ، على غير القياس ، وهى ثلاثٌ متشابهات فى كلام العرب : « أَلفَج ، فهو مُلْفَج » ، الذى أفلس وعليه دين ، والفقير ، و « أَسْهَبَ الرجل فى كلامه ، فهو مُسْهَبٌ » ، وهو الذى يكثر الكلامَ فى الخطأ ، ويلحق بهن : « أَسْهَمَ الرجل فهو مُسْهَمٌ » ، بمعنى « مُسْهَبٌ » ، كأنه إبدالٌ .

٢٦٦ / ذِكْرُ من قالَ فى ذلك قَوْلَنا

٨٧٥ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قَتادة ، عن الحسن ، فى الرَّجُل يَغْشَى البهيمة ، قال : عليه الحدُّ . (١)

٨٧٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدى قال ، حدثنا هِشامٌ ، عن قتادة ، عن الحسن ، قال : عليه حَدُّ الزانى .

٨٧٧ - حدثنا ابن بشار ، حدثنا مُعاذ بن هشام ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن الحسن ، فى الذى يُخَالط البهيمَة قال : إن كان أُحْصَنَ ، جُلِدَ ورُجِم = وإن لم يكن أُحْصَن ، جُلِد ونُفِىَ .

٨٧٨ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة قال ، سمعت جابراً يُحَدِّث عن الشّعبى أنه قال ، فى الذى يأتى البهيمة ، ويعمَل عَمَل قَوْم لوطٍ : عليه الحَدُّ . (٢)

* * *

(١) الأخبار : ٨٧٥ - ٨٧٧ ، « هشام » ، هو الدَّسْتُوائى ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٣

وابنه « معاذ بن هشام الدَّستوائى » ، وهو ثقة ، مضى برقم : ٧٠٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (٨٧٦) ، الحافظ الإمام ، مضى برقم : ٨٦٨

وقول الحسن فى السنن الكبرى للبيهقى ٨ : ٢٣٣ ، وفى غيره أيضاً .

(٢) الخبر : ٨٧٨ ، « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفى » ، مضى برقم : ٨٣٢ وما قبلها ، وكان الشعبى يقول له : « يا جابر ، لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ » ، قال إسمعيل بن أبى خالد : « فما مضت الأيام والليالى حتى اتُّهم بالكذب » ، وكان الشعبى يقول له ولداود بن يزيد : « لو كان لى عليكما سلطان ، ثم لم أجد إلاّ الإبَرَ ، لشككتُكما بها » ، ولكن شعبة ، كان يروى عنه ويوثقه .

وروى عبد الرزاق فى المصنف ٧ : ٣٦٦ ، عن الثورى ، عن جابر ، عن الشعبى : سألته عن رجل قُذِف ببهيمة ، أو وُجِد على بهيمة ، قال : ليس عليه حدٌّ » ، ورواه ابن حزم فى المحلى ١١ : ٢٨٥

وعِلَّة قائِلِى هذه المقالة ، العِلّةُ التى ذكرناها قَبْلُ

...

ذِكْرُ من قال : عليهِ التعزيز ، ولم يُوجِب عليه حدّاً

٨٧٩ – حدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا عبَّاد بن العوَّام ، عن الحَجَّاج ، عن عطاء قال : يُعَذَّرُ الذى يأتى البَهيمةَ . (١)

٨٨٠ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن منصور ، عن الحَكَم ، فى الذى يأتى البهيمة قال : لاَ أرى أن يُبْلَغ به الحدُّ ، ويُجْلَد . (٢)

٨٨١ – حدثنى العبّاس بن الوليد العُذْرِىّ قال ، أخبرنى أبى قال : سُئِل سَعيدٌ عن الذى يأتى البهيمة وهو مُحْصَنٌ قال : لا يُرْجَم ، ولكن يُضْرَبُ مئةً وتُعْقَرُ البهيمةُ من مالِهِ ، ولا يُؤْكل لَحْمُها أبداً . (٣)

...

---

(١) الخبر : ٨٧٩ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، التابعى ، انتهت إليه فتوى أهل مكة ، مضى رقم : ٧٧٢

و « الحجاج » ، هو « الحجّاج بن أرْطاة النخعى الكوفى القاضى » ، مفتى الكوفة الذى يقول هذه الكلمة الغريبة : « أهلكنى حُبُّ الشرَّف » ، وكان فيه تِيهٌ ، مضى برقم : ٣٧٤

و « عبّاد بن العَوَّام الكلابى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى فى الحديث : (١٥)

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدىّ » ، الإمام ، مضى قريباً رقم : ٨٧٦

(٢) الخبر : ٨٨٠ ، « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندى الكوفى ، مولاهم » ، من كبار فقهاء الكوفة وأصحاب إبرهيم النخعى ، وعلماء الناس عيالٌ عليه ، مضى برقم : ٦٥٤

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمىّ ، الكوفى » ، الثقة الجليل ، مضى برقم : ٨٥٠

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، القاضى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٠

(٣) الخبر : ٨٨١ ، « سعيد » ، هو « سعيد بن المسيِّب المخزومى » ، الثقة النبيل الفقيه ، مضى برقم : ٧١٦ =

ذكر من قال : يُرْجَم ، أُحْصَن أو لم يُحْصِن

٨٨٢ – حدثنا ابن المثنَّى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن داود قال ، قال مسروقٌ فى الرجل يأتى البهيمة قال : يُرْجَم ، وتُرْجَم ، وتُرْجَم الحجارة التى رُجِمَ بها ، ويُعَفَّى الأثر . (١)

• • •

= وعلّةُ القائلين : عليه التعزير دُون الحدّ ، أن الله تعالى إنما أوجب حدَّ الزانى على من زَنَى بآدميّةٍ ، ولا تَعْرِف / العربُ فى كلامها « الزّانى » إلا ذلك ، فأمّا إتيان البهائم فإنه لا يُسمى عندهم زِناً ، وإن كان فاعله قد فعل ما حرَّم الله عليه ، ولكن عليه عقوبةُ رُكوبِه معصيَةً من معاصى الله عظيمةً .

٢٦٧

• • •

= و « الوليد بن مَزْيَد العذرى ، البيروتى » ، أثبت أصحاب الأوزاعى ، مضى برقم : ٥٤١

وابنه « العباس بن الوليد العذرى » ، شيخ الطبرى ، ثقة ، مضى فى شيوخ الطبرى ، فى فهارس مسند علىّ .

وقوله : « وتُعْقَر البهيمة من ماله » ، أى تُنْحر ، ويَغْرَم ثمنها ، يقال : « عقرتُ الناقة أعقرها عقراً » ، إذا قطعت قوائمها وهى قائمة حتى تسقط ، فتستمكِنُ منها لتنحرَها ، ثم اتسعوا فى لفظ « العقر » ، حتى قام مقام النَّحر والهلاك والقتل . وقوله : « لا يؤكل لحمها أبداً » ، هو من حديث ابن عباس الذى رواه « عمرو ابن أبى عمرو ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، انظر سنن أبى داود ، كتاب الحدود ، « باب فيمن أتى بهيمة » ، وغيره .

(١) الخبر : ٨٨٢ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى » ، الفقيه الكوفى العابد ، مضى برقم : ٤٦٢

و « داود » ، هو « داود بن أبى هند القشيرى ، مولاهم » ، كان يفتى فى زمان الحسن ، مضى برقم : ١٩٥ ، ١٩٦

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٨٦٩

و « عَفَّى الأثر يُعَفِّيه تعفِية » ، طمسَه ومَحاهُ حتى لا يظهر منه شىء .

= وعلَّةُ قائلى المقالة الأُخْرَى فى قولهم : « على فاعلِ ذلك الرجمُ بكل حالٍ » ، أنَّ الله عز ذكره رَجَم قوم لُوطٍ بالحجارة ، بإيتانهم ما أتَوْا من الفاحشة ، وإن كان ذلك منهم كان غير « الزِّنا » المعروف فى كلام العرب ، فحُكْمُ كل من أتَى فرجاً غيرَ الفَرْج الذى مَنْ أتاهُ آستحَقَّ به اسمَ « الزَّانى » فى كلام العرب ، حُكْمُ مَنْ رَجمه الله بالحجارة مِنْ قوم لوط ، [1] فى أنه مرجوم كذلك . والذى يَأْتى البهيمةَ ، قد أتى فرجاً غَيْر الفرج الذى يُسَمَّى فى كلام العرب مَنْ أتاهُ « زانياً » ، فحُكْمُه حكم قوم لوط فيما يَسْتحقُّ من العقوبة .

...

ذكر من قال : يُحَرَّق بالنار ، أو فَعَله [2]

٨٨٣ – حدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة قال : أَخَذَ عبدُ العزيز بن مَرْوَان رجلاً فعلَ ذلك = يعنى خالطَ البهيمة = فحرَّقه . قال قتادة : وقول الحسنِ أعجبُ إلىَّ . [3]

...

وهذا فِعْلٌ لا أعلُم له فى الصِّحة وجهاً يُوَجَّهُ إليه ، إلاّ أن يقول قائلٌ : للسلطانِ أن يُعاقبَ بما يَرَى من العقوبة مَنْ فعل ذلك ، ليَرْدَعَ به رَعِيَّته عن ركوب مثلِه من الفواحش . وذلك قولٌ ، إن قاله ، خارجٌ من أقوال أهل العلم ، ولِمَا وَرَد به الخبرُ عن رسول الله ﷺ من نَهْيه أن يُعَذِّب أحدٌ أحداً بعذاب الله تعالى ذكره = إلا أن يقول : « يُقْتَل ثم يُحَرَّق ، أو يُرْجم ثم يُحَرَّق » ، فيكون ذلك

(١) السياق : « فُحكم كُلّ من أتى فرجاً .... حُكْمُ مَنْ رجمه الله ... » ، أى هو خبر المبتدأ .

(٢) أى : أو من فعل التحريق بالنار .

(٣) الخبر : ٨٨٣ ، انظر تفسير الإسناد فيما سلف رقم : ٨٧٥ – ٨٧٧ ، وفيه أيضاً قول الحسن الذى أشار إليه قتادة .

وَجْهاً مُحتَمَلاً ، فِعْلَ كَثيرٍ ممن تقدَّم من أئمة الدين فقد ذُكر عَنِ الصدِّيق رحمة الله عليه ، / وعلى بن أبى طالب رضوان الله عليه ، أَنَّهما أُحْرقا بعد القَتْل قوماً آرْتدوا عن الإسْلام . (١)

٢٦٨

• • •

ذِكْرُ مَنْ قال : عُقُوبتُه إلى السُّلطان

٨٨٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا منصور بن زَاذَان ، عن الحسن ، أنه كان يقولُ فى الذى يأتِى البهيمةَ : عقوبَتهُ إلى السُّلطان = ولم يذكر أن عليه حدًّا . (٢)

• • •

وعِلَّة قائلِ هذه المقالة ، نظيرُ عِلّة القائلين : « عليه العقوبةُ دون الحد » ، وقد ذكرنا ذلك قبلُ . (٣)

• • •

ذِكْرُ مَنْ قال : يُجْلَد أدْنَى الحَدَّيْنِ

٨٨٥ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصرى قال ، حدثنا ابن

---

(١) انظر ما سلف فى مسند على ، (الحديث : ٦) ، من ص : ٧٠ - ٨٥ ، ففيه خبر نهى رسول الله ﷺ من أن يعذب أحدٌ أحداً بعذاب الله تعالى ، الخبر : ١٣٨ ، وخبر أبى بكر فى المرتدين رقم : ١٤٩ ، وخبر علىٍّ فيهم رقم : ١٣٩ - ١٤٧

(٢) الخبر : ٨٨٤ ، « منصور بن زاذان الثقفى ، مولاهم ، الواسطى » ، تابعى جليل متعبّد ، قال هُشَيم : « لو قيل لمنصور بن زاذان : إن مَلكَ الموت على الباب ، ما كان عنده زيادة فى العمل = أى العبادة » ، وكان سريع القراءة ، وكان يحبُّ أن يترسَّل فلا يستطيع . روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « هُشَيْم » ، هو « هُشَيْمُ بن بَشير الواسطى » ، الثقة الحافظ الكبير ، مضى برقم : ٥٠٩

(٣) انظر ما سلف ص : ٥٥٩

أبى فُدَيْك قال ، حدثنى ابن أبى ذِئْبٍ قال ، قال ابن شهاب : إن الذى يَقَع على البهيمة يُجْلَدُ أَدْنى الحَدَّين . (١)

...

وهذا القولُ أيضاً شبيهٌ بمعنى قولِ مَنْ أوجبَ عليه عُقوبةً دُون الحدِّ .
وعلة قائله ، نَظِيرةُ عِلة قائِلِى ذلك .

...

ذكر قول من قال : لا حَدَّ عليه

قد ذكرت بعض قائلى ذلك قبل ، (٢) وأذكُرُ مَنْ لم يَمْضِ ذكرُه منهم

٨٨٦ - حدثنى نَصْر بن عبد الرحمن الأَوْدِىّ قال ، حدثنا حَكَّام بن سَلْم ، عن أبى مُعاذ ، عن مُحمد بن خَلَف ، أنَّه سأل الحسنَ عَمَّن أتى بهيمةً ، فقال : إنَّ الله ذَكَر الزّنَا ولم يذكرُ البَهائِمَ ، وما كان رَبّك نَسِيًّا . (٣)

...

(١) الخبر : ٨٨٥ ، « ابن شهاب » ، هو الزهريُّ الإمام .

و « ابن أبى ذِئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب القرشى العامرىّ » ، الثقة العابد الفقيه المفتى ، مضى برقم : ٤١٢

و « ابن أبى فديك » ، هو « محمد بن إسمعيل بن مسلم الديلى ، مولاهم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧١ ، ٨٧٢

(٢) انظر ما سلف رقم : ٨٧٩ - ٨٨١

(٣) الخبر : ٨٨٦ ، « محمد بن خلف » ، لم أجد من ذكره سوى البخارى فى الكبير ١/١/٧٦ ، وأشار إلى هذا الخبر فقال : « سمع الحسن ، قوله ، قاله حكّام ، سمع « عيسى بن يزيد » » ، وهذا مختصر جدّاً فى الكبير ، وهذا تفسيره هنا .

و « أبو معاذ » ، هو « عيسى بن يزيد ، الأزرق ، النحوىّ المروزى » ، كان على قضاء سرخس روى عن أبى إسحق ، وليث بن أبى سليم ، ومطرّف ، وخالد بن كيسان ، وسفيان الثورى ، وجرير بن يزيد روى =

= وعِلَّة قائلى هذه المقالةِ : أنّ حدَّ الزَّاني ، إنما يجب على من زَنَى ، و « الزِّنَا » ، هو ما وصفت قبلُ ، من إتيان الرجل امرأةً حراماً ، دُون إتيان البَهائم .

...

وفى هذا الخبرِ أيضاً = أعنِى خبرَ عبَّادٍ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس = نَظِيرةُ عِلَّة القائلين : « حَدُّ مَنْ أَتَى ذاتَ مَحْرَمٍ مِنْهُ ، القتلُ بالسَّيف » ، (١) وخالفَ بين حُكْمه وحُكْمِ من / فَجَر بغيرِ ذواتِ مَحَارمه . ٢٦٩

...

فإن قال لنا قائل : بَيِّن لنا مَنْ قائلُ ذلك من أهل القُدْوَة لِنَعْرِفَه .

قيل : –

٨٨٧ – حدثنى قتادة بن سعيد بن قَتَادة السَّدُوسىّ قال ، حدثنا مُعَاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قَتَادة قال : أُتِىَ الحجَّاجُ بن يوسُفَ برجلٍ زَنَى بأخته ، فسأل عنها مُطرِّفَ بنَ عبد الله بن الشِّخِّير فقال : يُضْرَب بالسَّيف . فأمَر به الحجاج فضُرِب . (٢)

= عنه ابن المبارك ، وحكّام وعيسى بن موسى ، ومهران الرازىّ ، مترجم فى تقريب التهذيب وقال : « مقبول ، من السابعة » ، والكبير ٤٠٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩١/١/٣

و « حكَّام بن سَلْم الكنانى الرازى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٤١

(١) يعنى فى الحديث : ٢٣ ، وهو قوله : « وَاقْتُلُوا كُلَّ مواقِعِ ذاتَ مَحْرَم » .

(٢) الأخبار : ٨٨٧ – ٨٨٩ ، تفسير الإسنادين رقم : ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، فيما سلف قريباً رقم : ٨٧٥ – ٨٧٧

و « مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير العامرىّ ، البصرى » ، تابعى كبيرٌ ثقة ، كان ذا فضل وأدب ووَرَع ، توفى سنة ٩٥ ، فى أواخر ولاية الحجاج بن يوسف ، مضى فى مسند على رقم : ٢٣٢

وابنه « عبد الله بن مطرّف بن عبد الله بن الشخير » ، روى عنه قتادة ، ومات قبل أبيه « مطرف » ، بعد طاعون الجارف ، وكان طاعون الجارف سنة ٨٧ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٥٢/٢/٢ ، ١٨٢ =

٨٨٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هِشام قال ، حدثنى أَبِى ، عن قتادة قال : رُفِعَ إلى الحجَّاج بن يوسفَ رجلٌ زَنَى بأُخته ، فسأل عنه عبد الله ابن مُطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّيرِ فقال : يُضْرَبُ ضَرْبَةً بالسيف . فأمَر به فضُرِبت عُنُقُه .

٨٨٩ – حدثنا محمد بن بشار قال ، حدثنا سليمان بن حرب قال ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة عن مُطَرِّفٍ قال : سألنى الحجاج بن يوسف : ما تقوُل فى رجل زَنَى بأخته ؟ قلت : ضربةٌ بالسيف ، أَخذت ما أَخَذَتْ ، وأبْقَتْ ما أَبْقَتْ .

٨٩٠ – حدثنا عمرو بن على قال حدثنا محمد بن سَوَاء قال ، سمعت خالداً الحذّاء يحدث ، عن جابر بن زيد قال : من أَتَى ذات مَحْرَمٍ فعليه ضَرْبةُ عُنُق . (١)

٨٩١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن حُمَيْد ، عن بكر قال : رفع إلىَّ الحجاج بن يوسف رجلٌ زَنَى بآبنته فقال : ما أدرى بأىٍّ عُقُوبة أعاقبه ؟ وهمَّ أَنْ يَصْلِبَهُ ، فقال عبد الله بن مُطَرِّف بن عبد الله ، وأَبو بُردَةَ بن أبى

= وفى المخطوطة ، فوق « عبد الله بن مطرف » ، رأس صاد (صـ) دلالة على الشك ، وهو موضع نظرٍ ، وانظر الخبر التالى رقم : ٨٩١

و « أبو هلال » ، هو « محمد بن سليم الراسبىّ ، مولى بنى سامة بن لؤى » ، صدوق ، فيه ضعفٌ ، قال أحمد : « يحتمل حديثه ، إلا أنه يُخَالَف فى قتادة ، مضطرب الحديث » ، مترجم فى التهذيب .

و « سليمان بن حرب بن بجيل الواشحىّ ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ١٧٩

(١) الخبر : ٨٩٠ ، « جابر بن زيد الأزدى ، البصرى » ، الثقة ، كان مُفتى البصرة ، إذا غَزا الحسن البصرى ، أفتى الناسَ جابر ، مضى برقم : ٦٤٠

و « خالد الحذاء » ، « خالد بن مهران الحذاء ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ٥٨١

و « محمد بن سَوَاء بن عنبر السدوسى العنبرى ، البصرى ، المكفوف » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

موسى : آسْتُرْ هذه الأمة ، أيها الأمير ، وآسْتُرِ الإسلام وَآقْتُلْه . فقال : صَدَقْتُما . فأمر به فضُرِبَتْ عنقه . (١)

...

فإن قال : فهل لقائِلِى هذه المقالةِ حُجَّةٌ يعتمدون عليها لقولهم هذا ، غيرُ حديث « عبّاد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » ، الذى ذكرت ؟ فقد علمتَ مَا فى هذا الحديثِ = من المعانى التى للطاعنة فيه بسببها = مِنَ المقال .

قيل : نَعَم .

٢٧٠ فإن قال : فَآذكُرْ لنا / بعضَ ذلك لنعرفَه .

قيل : –

٨٩٢ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عثمان بن سَعيد قال ، حدثنا هُشَيْم قال ، أخبرنا أَشْعث قال ، أخبرنى عَدِىٌّ بن ثابت ، عن البَرَاء بن عازب قال : مَرَّ بِى عمِّى الحارثُ بن عمرو ، ومَعَه لِواءٌ قد عقده لَهُ رسول الله ﷺ ، قال : فسألته ، قال : بَعَثنى رسول الله ﷺ أَنْ أضربَ عُنَق رجلٍ تزوَّج امرأةَ أبيه . (٢)

---

(١) الخبر : ٨٩١ « بكر » ، هو « بكر بن عبد الله المزنى ، البصرى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٥٨٤

و « حميد » ، هو الطويل « حميد بن أبى حميد الخزاعى ، مولاهم » ، الثقة الورع ، مضى برقم : ٧٨٢

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٢

و « عبد الله بن مُطَرف بن عبد الله » ، مضى برقم : ٨٨٧ – ٨٨٩

و « أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى » ، الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٥٧٧

وانظر الخبر السالف رقم : ٨٨٨

(٢) الخبران : ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، حديث البراء بن عازب ، رواه من أربع طرق (٨٩٢ – ٨٩٤) ، فلاختلافهم عليه فيه ، فرّقت بينها . =

٨٩٣ - حدثنى محمد بن إبرهيم ، المعروف بآبن صُنْدَران قال ، حدثنا

= « عدىُّ بن ثابت الأنصارى ، الكوفى » ، ثقة ، ولكنه كان غالياً فى التشيع ، وكان إمام مسجد الشيعة وقاصَّهم ، والاختلاف فى نسبه شديدٌ ، ولذلك لا يرفعون نسبه إلى ما فوق « ثابت » أبيه ، وتفصيل ذلك فى التهذيب ، فى « ثابت الأنصارى » ، وقد روى عن أبيه ، وجدّه لأمّه ، « عبد الله بن يزيد الخطمى » ، وعن البراءِ بن عازب ، وعن يزيد بن البراء بن عازب » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢

و « يزيد بن البراء بن عازب الأنصارى الكوفى » ، (٨٩٣) ، تابعى ثقة ، كان أميراً على عمان ، كخير الأمراء ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٣٢١ ، ومن الغريب أن ليس له ذكر عند ابن أبى حاتم فى باب « يزيد » من تراجمه .

و « أشعث » ، هو « أشعث بن سوار الكندى ، الكوفى » ، ثقة ، ضعيف الحديث ، وقال ابن حبان : « فاحش الخطأ ، كثير الوهم » ، وقال يحيى بن معين : « كوفى ، لا شيء » ، وقال ابن عدى : « لأشعث بن سوار روايات عن مشايخه ، وفى بعض ما ذكرت يخالفونه ، وفى الجملة يُكْتَب حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، سلف برقم : ١١٢ ، ١١٣

و « هُشَيْم » ، هو « هُشَيْم بن بشير بن القاسم السلمى » ، (٨٩٢) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٥٠٩

و « الفضل بن العلاءِ الكوفى ، نزيل البصرة » ، (٨٩٣) ، ثقة ، لا بأس به ، قال الدارقطنى : « كان كثير الوهم » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١١٧ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٦٥

و « عثمان بن سعيد بن مرة القرشىّ المرىّ ، الكوفى المكفوف » ، (٨٩٢) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٢٢٤ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٥٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الحدود ، « باب فى الرجل يزنى بحريمه » ، من الطريق الثانى (٨٩٣) من طريق « زيد بن أبى أنيسة ، عن عدىّ بن ثابت » ، بغير لفظه هنا ، وابن ماجة فى الحدود ، « باب من تزوج امرأة أبيه من بعده » ، من طريق « هشيم ، عن أشعث » ، (٨٩٢) ، و « حفص بن غياثٍ ، عن أشعث » ، (٨٩٤) ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٢٩٢ ، من طريق هشيم ، ومن طريق « شعبة ، عن ربيع ابن ركين قال : سمعت عدى بن ثابت » ، وعبد الرزاق فى المصنف ٦ : ٢٧١ ، من الطريق الثانى (٨٩٣) ، من طريق « معمر ، عن عدى بن ثابت ، عن يزيد » ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٨٥ ، من طريق هشيم ، وأشار إليه البخارى فى الكبير ٤/٢/٣٢١ ، والحاكم فى المستدرك ٤ : ٣٥٧ من طريق « زيد بن أبى أنيسة ، عن عدى بن ثابت » ، والبيهقى فى السنن ٨ : ٢٣٧ ، من طريق « أبى سعيد الأشج . وأبى خالد الأحمر ، عن أشعث » ورواه ابنُ حزم فى المحلى ١١ : ٣٥٢ من طريق زيد بن أبى أنيسة ، عن عدى بن ثابت ، عن أبيه » وقال : « هذا حديث صحيح نقىُّ الإسناد » . =

الفضل بن العَلاء قال ، حدثنا أشعث بن سَوَّار ، عن عدىّ بن ثابت ، عن يَزيد ابن البَراء ، عن البَرَاء قال ، حدثنى عمّى قال : بعثنى رسولُ الله ﷺ إلى رَجُل من بنى تَيْم بلغَه أنَّه تزوج امرأةَ أبيه ، فأمرنى أن أقتله ، فقتلتُه ثم رجعتُ .

٨٩٤ – حدثنى سُلَيمان بن عبد الجبّار قال ، حدثنا يوسف بن المَنَازِل قال ، حدثنا حَفْص بن غِياثٍ قال ، أخبرنا أشعثُ ، عن عدىٍّ بن ثابت ، عن البَراء بن عازب قال : مرَّ بى خَالِى أبو بُرْدَة معه لواء ، قلت : إلى أين يا خال ؟ قال : بعثنى النبى ﷺ إلى رجل تزوَّج امرأة أبيه أَجِئُ برأسه . (١)

= وحديث « البراء بن عازب » هذا ، فيه اختلافٌ شديدٌ كما ترى ، ففى الخبرين (٨٩٢ ، ٨٩٣) ، أنّ صاحب الخبر هو عمه ، « الحارث بن عمرو » ، فإن يكن عمَّه لأبيه وأمّه ، فهذا لا يستقيم ، لأن أبا البراء هو « عازب بن الحارث بن عدىّ بن جشم » ، ليس فى نسبه « عمرو » ، ولا يصح إلا أن يكون « الحارث بن عمرو » هو أخا « عازب بن الحارث » ، لأمّه ، ولا خبر عندنا بذلك . وفى الخبر (٨٩٤) ، أن صاحب الخبر هو خال « البراء بن عازب » : « أبو بردة » ، وهو « أبو بردة بن نيار » ، فهذا أيضاً موضع نظر ، وفى الخبر (٨٩٥) ، أنّ صاحب الخبر « فوارس » جاءوا إلى أبيات كان يطوف فيها « البراء بن عازب » . فهذا اختلاف بليغٌ جدًّا . وقد حاول الحافظ ابن حجر أن يقول شيئاً فى الإصابة ، فى ترجمة « الحارث بن عمرو الأنصارى ، عم البراء بن عازب » وفى ترجمة « أبى بردة بن نيار ، خال البراء بن عازب » ، ولكنه لم يزد على إيضاح الشبهة ، ولم يقل شيئاً فى هذا الخبر ، والعلة فيه عندى من « عدى بن ثابت » فيما أتوهم . وانظر التعليق على الخبر التالى .

(١) الخبر : ٨٩٤ ، انظر التعليق على الخبر السالف .

« حفص بن غياث بن طَلْق النخعى الكوفى » ، قاضى الكوفة وبغداد ، وهو ثقة حافظ ، وقال أبو داود : « دخله بأُخَرةٍ نسيان ، وكان يحفظ » ، مضى برقم : ٨١٥

و « يوسف بن المَنَازِل التيمى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣١/٢/٤ ، و « المَنَازل » ، بفتح الميم ، بلفظ جمع « مَنْزِل » هكذا ضبطه عبد الغنى فى المؤتلف .

ورواه الترمذى فى كتاب الأحكام ، « باب فيمن تزوّج امرأة أبيه » من طريق « أبى سعيد الأشج ، عن حفص بن غياث » ، قال : « وفى الباب ، عن قُرّة المزنى » ، يعنى الخبرين (٨٩٦ ، ٨٩٧) = ثم قال : « حديث البراء حديث غَريب . وقد روى محمد بن إسحق هذا الحديث عن عدى بن ثابت ، عن عبد الله بن =

٨٩٥ – حدثنا خلاّد بن أَسْلَم قال ، حدثنا أسباط بن محمد قال ، حدثنا مُطَرِّف ، عن أبي الجَهْم ، عن البَراء بن عَازب قال : إني لأَطوفُ عَلى إبل ضلَّت لِي ، على عهد رسول الله ﷺ ، فأنا أجُول في أبياتٍ ، فإذا أنا بِرَكْبٍ وفوارسَ ، إذْ جاؤوا فأطافوا بِفِنَائي ، فآستخرجوا منه رجلاً ، فما سألوهُ ولا كلَّموهُ حتى ضربوا عنقه ، فلمّا ذهبُوا سألتُ عنه قالوا : عرَّسَ بآمرأة أبيه .(١)

٨٩٦ – حدثني عبد الله بن وَضَّاح قال ، حدثنا إبن إدْريس ، عن خالد ابن أبي كَرِيمة ، عن معاوية بن قُرَّةَ ، عن أبيه : أنَّ رسول الله ﷺ بعثه إلى رجل عرَّس بامرأة أبيه ، فقتلَه وخَمَّس مَالَهَ .(٢)

= يزيد ، عن البراء . وقد رُوِي هذا الحديث عن أشعث ، عن عدى ، عن يزيد بن البراء ، عن أبيه . وروى عن أشعث ، عن عدى ، عن يزيد بن البراء ، عن خاله ، عن النبي ﷺ » . ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٩٠ ، من طريق « السديّ ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء ، عن خاله » ، ورواه الطحاوى في معاني الآثار ٢ : ٨٥ ، من طريق « يوسف بن منازل ، وأبي سعيد الأشج ، عن حفص بن غياث » ، ورواه ابن حبان في موارد الظمآن : ٣٦٤ ، من طريق « السديّ ، عن عدى بن ثابت » ، كما ذكرت آنفاً رواية أحمد من هذه الطريق .

(١) الخبر : ٨٩٥ ، انظر التعليق على الأخبار السالفة .

« أبو الجهم » ، هو « سليمان بن الجهم بن أبي الجهم الأنصارى ، الحارثى ، مولى البراء بن عازب » ، ثقة ، أثنوا عليه خيراً ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢/٢/٦ ، وابن أبي حاتم ٢/١/١٠٤ ، ومضى برقم : ٦٢٧ ، ثم انظر ما سيقوله أبو جعفر فيما بعد رقم : ٨٩٨ ، من أنه مجهولٌ .

و « مُطَرِّف بن طَرِيف الحارثى ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٢٧

و « أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشي ، مولاهم » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٧٤

وهذا الخبر ، رواه أبو داود في السنن ، كتاب الحدود ، « باب في الرجل يزني بحريمه » ، من طريق مسدّد ، عن خالد بن عبد الله ، عن مطرف » ، ورواه أحمد في المسند ٤ : ٢٩٥ من هذه الطريق نفسها هنا ، ثم رواه ص : ٢٩٧ ، عبد الله بن أحمد وأبوه ، من طريق « جرير بن عبد الحميد ، عن مطرف » ، مختصراً ، والطحاوى في معاني الآثار ٢ : ٨٥ ، من طريق « أحمد بن يونس ، عن أبي بكر بن عيَّاش ، عن مطرف » ، بنحوه ، ورواه الحاكم في المستدرك ٤ : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ولم يقل شيئاً ، وقال الذهبي : « صحيح » ، ورواه البيهقي في السنن ٨ : ٢٣٧ ، من طريق أبي داود ، في السنن .

(٢) الخبران : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، « قُرّة » ، هو « قُرَّة بن إياس بن هلال المُزَنيّ » ، صحابي ، رضي الله =

٨٩٧ – حدثنى يحيى بن بَشِير القَرْقَسَانِىّ قال ، حدثنا يوسف بن مَنَازِل / قال ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن خالد بن أبى كريمة ، عن معاوية بن قُرَّة ، عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أَرْسَل أباه = جدَّ مُعاوِيَة = إلى رجل عَرَّس بامرأة أبيه أن يَضْرب عنقه ويُخَمِّس ماله .

٢٧١

...

فقال القائلون ما ذكرتُ عنهم ، من إيجابهم قَتْلَ من أَتَى ذات مَحْرَم مِنْه : قد صحَّ الخبر عن رسول الله ﷺ بأَمْره بقتل الذى عرَّسَ بآمرأةِ أبيه ، وذٰلك كان مِنْ فاعله إتيانَ ذَاتِ مَحْرمٍ منه . قالوا : فكُلُّ من أتى ذات مَحْرَمٍ منه ، فحُكْمُه فيما يجب عليه من العُقوبةُ حُكْمُ الذى عرَّس بامرأة أبيه ، فى أن حدَّهُ القَتْلُ بالسَّيْف .

...

فإن قال : فهل هٰؤلاء مخالفون فيما ذكرتَ ، فتذكرَهُ لنا ؟

قيل : نعم .

= عنه ، لم يرو عنه غير ابنه « معاوية بن قرة » ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٢ ، وقال أحمد بن حنبل فى كتاب العلل ومعرفة الرجال ١ : ٤ ، عن معاوية بن قرة : « كان أبى يحدثنا عن النبى ﷺ ، فلا أدرى سمع منه أو حدَّث عنه » .

و « معاوية بن قرّة بن إياس المزنى » ، ثقة ، من عقلاء الرجال ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨١٩

و « خالد بن أبى كريمة الأصبهانىّ ، الإسكاف ، الكوفى » ، ثقة ، ضعيف ليس بالقوىّ ، قال ابن حبان : « يخطىء » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٤٩/٢/١

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس بن يزيد ، الأَوْدِىُّ الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٤٠

و « يوسف بن مَنَازِل » ، سلف قريباً ، رقم : ٨٩٤

وهذا الخبر ، رواه ابن ماجة فى الحدود ، « باب من تزوج امرأة أبيه من بعده » ، والطحاوى فى معانى الآثار ٢ : ٨٦ ، جميعاً من طريق « يوسف بن منازل ، عن ابن إدريس » ، وابن حزم فى المحلى ١١ : ٢٥٣ ، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال : « هذا الحديث صحيح » ، وانظر ما سيقوله أبو جعفر ، بعد الخبر رقم : ٨٩٨

٨٩٨ – حدثنا عَمرو بن علىّ البَاهِلّى قال ، حدثنا سُفْيان بن حَبيب قال ، حدثنا يُونس ، عن الحسن ، فى رجل زَنَى بأُخته قال : حَدُّهُ حَدُّ الزَّانى . (١)

...

فإن قال : وما عِلّة قائِلى هذه المقالة ؟

قيل : عِلَّتهم فيها أن الله تعالى ذكرُه أوجب فى كتابه على الزُّنَاة الأَبْكار الأحرارِ جَلْدَ مئةٍ ، وعَلى لسان رسوله تَغْرِيبَ عَام = وعلى المُحْصَنين منهم بالأزواج الرَّجْمَ ، ولم يَخُصَّ بِحُكْمه على مَنْ حَكم بذلك عليهِ الزُّنَاةَ بالأَجْنَبِيِّين ، دون الزُّناة بذوات المحارِم . قالوا : فالزانى بذات مَحْرمه زانٍ ، لحكمه حكمُ الزانى بغير ذاتِ المحرم منه ، وأنكروا صحَّة الخبر عن النبى ﷺ بأنه أمر بضرب عنق المُعَرِّسِ بآمرأة أبيه .

وقالوا : أما حديث البراء ، فإنه رواه « أشعث النَّقاشُ ، عن عدى بن ثابت » ، و « أشعثُ » و « عدىٌّ » ممن لا يُحْتَجّ فى الدِّين بنقلهما . وأما « أبُو الجهم » ، الذى رَوى عنه « مطرِّف » ، فإنه شيخٌ مجهولٌ . (٢)

قالوا : وحديثُ « معاوية بن قُرَّةُ » أوْهَى وأضعف ، لأنه خبر لا يُعْرَف له مخرجٌ إلاّ من حديث خالد بن أبى كَرِيمة ، ومثل « خالد بن أبى كَرِيمة » لا يُحتَجُّ به فى الدِّين . (٣)

---

(١) الخبر : ٨٩٨ ، « يونس » هو « يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، مولاهم ، البصرى » ، من أصحاب الحسن ، ومن أوثق الناس عنه ، مضى برقم : ٥١١

و « سفيان بن حبيب ، البصرى ، البزّاز » ، ثقة ثبت ، مضى برقم : ٧٧٨

وذكره ابن حزم فى المحلى ١١ : ٢٥٤ ، ونسبه أيضاً إلى إبرهيم النخعىّ .

(٢) انظر ما سلف فى التعليق على الأخبار : ٨٩٢ – ٨٩٥

(٣) انظر التعليق على رقم : ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، وانظر ابن حزم فى المحلى ١١ : ٢٥٣ ، ونقل عن يحيى ابن معين أنه قال : « هذا الحديث صحيح » .

٢٧٢ قالوا : ويَزِيد حديثَ / خالدٍ وَهَاءً ، ما فيه من أنَّ النبى ﷺ أمرَ أن يُخَمَّس مَال من عَرَّس بامرأة أبيه بعد قتله . قالوا : وذلك مما لا خِلاف بين جميع علماء الأُمَّة أنه غير جائز أن يُحْكَم به على من فعل ذلك ، ما دام على الإسلام مُقيماً .

* * *

والصوابُ من القول فى ذلك عندنَا أن يُقال : أمر الله تعالى ذكرُهُ بجلد الزانى الحُرِّ البِكْرِ مئةَ جلدةٍ ، ورَجَمَ رسول الله ﷺ الحُرَّ المُحْصَنَ الثَّيِّبَ من الزناة ، ولم يَخْصُصِ الله تعالى ذكرُه بِحُكْمه ذلك ، الزُّنَاةَ بالغرائب منهم دون ذَوات المحارم فى كتابه ولاَ على لسان رسوله ، بل عمَّ به جميعَ الزُّنَاة فى كتابه فقال : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِى فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [سورة النور : ٢] ، ولا صحَّ خبرٌ عن رسول الله ﷺ بِخُصوصه بالرجْم بعضَهُم دون بعضٍ ، فذلك عامٌّ فى كل زانية وزانٍ ، بغريبَةٍ مِنْه زَنَى الزَّانى أو بذات مَحْرَمٍ منه .

* * *

فإن قال لنا قائل : فإنك قد قلت بتصحيح خبرِ عَبّاد بن منصور الذى ذكرتَهُ قبل ، وفيه أن النبى ﷺ قال : « مَنْ وَقَع على ذات مَحْرَمٍ فَٱقتُلُوه » .

قيل : قد بيَّنَّا معنى قوله عليه السلام « فَٱقتلوه » ، وما يحتملُ ذلك من الوُجوه ، وأولى وُجوهه بالصواب فى قوله : « وَمَنْ وقع على بَهيمةٍ فَٱقتُلوه » ، وقد مضى بَيَانُ ذلك قبلُ بما أغنى عن إعادته فى هذا الموضع .[1]

فإن قال : فإنك وَجَّهت معنى قول النبى ﷺ : « ومن وقع على بهيمة فاقتلوه » ، إلى أنَّه قتلٌ بالَّرجْم إذ كان حُرًّا مُحْصَناً ، والأخبار التى ذكرتَها آنفاً عن البَراء بن عازب وغيره ، واردةٌ عنهم ، عن رسول الله ﷺ أنَّه أمر بضرب عُنُق الذى عرَّس بزوجة أبيه ، وذَلك غيرُ الرَّجْم .

---

(١) انظر ما سلف ص : ٥٥٦

قيل : إنَّ الذى أمر عليه السلام بضرب عُنُقه ، لم يكن أمراً بضَرْب عنقه على إتيانه زوجة أبيه فقط دُونَ معنىً غيرِه ، وإنما كان لإتيانه إيَّاها بعَقْدِ نِكَاحٍ كان بينه وبينها ، / وذلك مُبيَّنٌ فى الأخبار التى ذكرتُها قبل ، وذلك قولُ الرَّسُول الذى أرسله رسول الله ﷺ إلى الَّذى فعل ذلك ، للبراء : « إنَّ رسول الله ﷺ أرسلنى إلى رجل تَزَوَّج امرأة أبيه لأضربَ عُنُقه » ، ولم يقُلْ : إنه أرسلنى إلى رجل زَنَى بامرأة أبيه لأضربَ عنقه = وكان الَّذى عرَّس بزوجة أبيه ، مُتَخَطِّياً بفِعْله حُرْمَتَين ، وجَامعاً بين كبيرتين من معاصى الله = ٢٧٣

إحداهما : عَقْدُ نِكاحٍ على من حَرَّم اللهُ عَقْدَ النكاح عليه بنصِّ تنزيله بقوله : ﴿ وَلاَ تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [سورة النساء : ٢٢] .

والثانيةُ : إتيانُهُ فَرْجاً مُحرَّماً عليه إتيانُه . وأعظمُ من ذلك ، تَقَدُّمه على ذلك بمَشْهَدٍ من رسول الله ﷺ ، وإعلانُهُ عَقْدَ النكاح على مَنْ حرَّم الله عليه عَقْدَهُ عليه بنصِّ كتابه الذى لا شبهة فى تحريمها عليه ، وهو حَاضِرهُ . (١)

فكان فعلُه ذلك من أدَلّ الدليلِ على تكذيبه رسولَ الله ﷺ فيما أَتاه به عن الله تعالى ذكرُه ، وجُحودِه آيةً محكمةً فى تنزيله . فكان بذلك من فعله كذلك ، عَنِ الإسلام = إن كان قد كان للإسلام مُظْهِراً = مُرْتَدًّا ، (٢) ، أو إن كان من الكفار الذين لهم عَهْدٌ ، كان بذلك من فعِله وإظهارِه ما ليس لهُ إظهارُه فى أرض الإسلام = للعهد ناقضاً ، (٣) وكان بذلك مِنْ فعله ، حُكْمُه القتلُ وضَرْبُ العُنُق .

فلذلك أمَرَ رسول الله ﷺ بقَتْله وضربِ عُنقه إن شَاء الله ، لأن ذلك كان سُنَّتَهُ فى المرتدِّ عن الإسلام ، والناقِض عَهْدَهُ من أهْلِ العَهْد .

° ° °

---

(١) قوله « وهو حاضره » يعنى : ورسول الله ﷺ حاضرُه أيضاً .

(٢) السياق : « فكان بذلك من فعله عن الإسلام ... مرتدًّا » ، خبر « كان » .

(٣) السياق : « أو إن كان من الكفار الذين لهم عهد ، كان بذلك من فعله ... للعهد ناقضًا » .

وفى خبر البَرَاءِ = الذى ذكرناهُ قَبْلُ أَنَّ النبى ﷺ أمرَ بضَرْب عُنُق الذى تزوجَّ آمرأة أبيه = الدليلُ الواضحُ والبيانُ البيِّن ، عن خطأ قولِ من زعم أن رجُلاً من المسلمين لو تزوّج أُخْتَه أو عَمَّته أو غيرَها من محارِمه / التى نَصَّ الله على تحريمِها فى كتابه ، وعَقَد عليها عُقْدةَ نِكاح ، ثم وَطِئها وهو بتحريم الله ذلك عليه عالمٌ = : أَنَّ للمنكوحة من مَحارِمه مَهْرَ مَتاعها = وأنَّه لا حدَّ عليه ، ولا عليها عقوبةٌ ولا تعزيرٌ = [١] وأنَّ النكاح الَّذى عُقِد عليها شُبْهَةٌ تُوجَب دَرْأَ الحدِّ عنهما ، ويَلْزَمُ الرجلَ لَهَا به مَهْرٌ إذا وَطِئَها .

٢٧٤

وذلك أنَّ فاعل ذلك على عِلْمٍ منه بتحْرِيم الله ذٰلك على خلقه إن كان من أهلِ الإسلام ، إن لم يكن مَسْلوكاً به فى العُقُوبة سبيلُ أهلِ الرِّدة بإعلانِه استحلالَ مالاً لَبْسَ فيه عَلى ناشئٍ نشأ فى أرض الإسلام أَنَّه حرام = فغيرُ مُقَصِّرٍ به عن عُقوبة الزُّناة ، الذين جعل الله عُقوبةَ البِكْرِ غيرِ المُحْصَن منهم الجلْدَ ، والثَّيِّبَ المُحْصَنَ منهم الرَّجْمَ = [٢] لِأَنه بفعله ذلك آتٍ فَرْجاً حَرَّم الله عليه إتيانَهُ ، على علمٍ منه بتحريم الله ذلك عليه فى حال إتيانِه إيَّاهُ .

وَيُسْأَلُ : قائلو هذه المقالةِ عن صِفة « الزِّنَا » ، فلن يَصفُوا : ذلك بصفةٍ إلاَّ أُوجِدُوها فى الناكحِ ذاتَ المَحْرِمِ منه ، فإنها مَوْجُودة فيه . [٣]

---

(١) أبو جعفر كثير الفصل فى كلامه ، وسياق هذه الفقرة هو هذا : « وفى خبر البراءِ ... الدليلُ الواضح والبيان البيِّن ، عن خطأ قول من زعم أن رجلاً لو تزوجَ أخته .... أن للمنكوحة مهر متاعها ... وأنّ النكاح الذى عُقِد عليها شبهةٌ توجب درءَ الحدّ ... » ، فقوله « أن للمنكوحة » ، وما بعده ، مفعول لقوله : « زَعَم » ، وسيأتى الردّ عليه ، وبيان خطأ هذا الزاعم فى الفقرة التالية بعد هذه .

(٢) وسياق هذه الفقرة أيضاً : « وذلك أن فاعل ذلك ... ، إن كان من أهل الإسلام ، إن لم يكن مسلوكاً به ... سبيلُ أهل الردّة .... فغيْرُ مُقَصرٌ به عن عقوبة الزناة » ، أى إذا لم تبلُغ عقوبته أن تكون عقوبة المرتد ، فأدنى عقوبته أن تكون عقوبة الزانى غير المُحصن ، والزّانى المحصن .

(٣) يعنى بقوله : « إلاّ أُوجِدُوها فى الناكح ذات المحرَم منه » : أنه ما من صفة يصفُون بها ما يسمَّى « زِناً » ، إلا كان ممكناً أن تَدُلَّهم على وجود مثلها فى الذى ينكح امرأةً ذاتَ محرمٍ منه .

فإن قالوا : إن شَرْطَنا فى الزِّنَا أن لا يكون فيه عَقْدُ نِكاحٍ فاسدٍ ولا صَحِيحٍ . (١)

قيل لهم : فما أنتم قائلون فى فَاسِقٍ دَعَا فاسقةً إلى الفُجور بها ، فامتنعت عليه إلاَّ بأن يَبْذُلَ لها درهماً أو ديناراً ، على أن تمكنّه من نفسها = وهما يعتقدان أنّ ذلك حرامٌ عليهما = ففعل ذلك وبَذل ذلك لها ، فأمكنته من نَفْسِها حتى أَتَاها ، أتُوجِبون عليهما من العقوبَةِ ، ما تُوجِبُونه على مَنْ فعلَ مِثْل فِعْلِهما بغَيْر بَذْلِ شيءٍ لها ، أم لا تَرَوْن عليهما حدّاً ولا عقوبة ، ولا تَرَوْنهما زانيين ؟

فإن قالوا : « لا حَدَّ عليهما ولا عُقوبة ، وللمفعول بها ذلك مَهْرُ مثلِها » ، تركوا قَوْلهم فى ذلك . (٢)

وإن قالوا : بَلْ نَرى عليهما حَدّ الزِّنا ، وغَيرُ مُزِيلٍ عنهما حدَّ الزِّنا ما بذَل لها على إمكانها إيَّاهُ من نفسها . (٣)

قيل لهم : فما الفَرْق بينكم وبَيْن / قائلٍ مثلَ قولِكم : (٤) ٢٧٥

---

(١) كلامُ أبى جعفر فى آخر هذا الفصل من مناقشة من ذكرهم قبلُ ، قد تداخلت فواصلُه ، فصارَ عسيراً إلاّ على المتأمل ، لذلك أرجو أن تقرأ أوّلاً كتاب الحدود فى المبسوط للسرخسى ٩ : ٥٣ - ٥٩ ، وذلك الفصل الجيد فى المحلى ١١ : ٢٥٢ - ٢٥٧ ، المسألة : ٢٢١٥ ، « من وطىء امرأة أبيه أو حريمته بعقد زواج أو بغير عقد » .

(٢) قول أبى جعفر : « تركوا قولهم فى ذلك » ، أراد أنّهم درأوا حدّ الزنا بالشبهة ، وهذه الشبهة هى الشرط الذى اشترطته الفاسقة لتمكن من نفسها ، أن يبذُلَ لها الفاسق درهماً أو ديناراً . ومثل هذا الشرط غير موجود فى الكتاب والسنة ، وهو لا يدخل تحت قولهم : « شرطنا فى الزنا أن لا يكون فيه عقد نكاح فاسدٍ ولا صحيح » ، فخالفوا بدرء الحد بهذه الشبهة شرطهم فى الزنا .

(٣) يعنى أنهم عندئذ أسقطوا الشبهة التى تدرأ الحدّ ، وأوجبوا على الفاسقين حدّ الزنا .

(٤) يريدُ أبو جعفر أن يقلب عليهم المسألة ، فقال : إنكم قد قلتم فيمن عقد عقداً فاسدًا على ذات محرم منه ، فوطئها وهو عالمٌ بتحريم الله ذلك عليه ، أن للمنكوحة من محارمه مهرَ متاعها ، وأن النكاح الذى عقد عليها شبهة توجبُ درءَ الحدّ » (ص : ٥٧٤) ، فأعملتم ههنا « الشبهة » فى إسقاط الحدّ = فلما سألْتُكم عن =

= فِي الذى يأتى ذات مَحْرَمٍ منه ، على السبيل التى وصَفْنا عليه حَدَّ الزِّنَا ، وغيرُ مُزِيلٍ عنه الحدَّ الذى أوجبَهُ الله تعالى عَلَى من أَتَى فَرْجاً محرَّماً من الغَرائبِ ، إتيانَهُ ذلك من ذات مَحْرمٍ منه ، [١] العقدُ الذى عَقَده عليها على عِلْم منهما بفسادِه ، وأنَّ ذلك غير مُحِلٍ لهُما شيئاً كان حراماً عليهما قبل ذلك ، وقال فيه قولكم فى الرَّاكب ذلك من غريبةٍ بِبَذْلِ ما بَذَل لها .

= وفى راكب ذلك من الغريبة ببَذْل ما يبذُل لها على إمكانها إيّاهُ من نفسها ، [٢] ما قلتم فى فاعل ذلك بذات محرم منه = [٣] من أَصْلٍ أو قِياسٍ ؟ فَلَن يقولُوا فى أحدِهما قولاً إلاَّ أُلْزِموا فى الآخر مِثْلَه .

...

تم السِّفْرُ الأوَّل من مُسْنَد عبد الله بن عباس ، ويليه السِّفْرُ الثانى ،
وأوَّله : ذِكْرُ ما لم يمض ذِكْرُه من حديث أبى أسامة زيد ، عن عِكْرِمة ،
عن ابن عباسٍ ، عن النبى ﷺ

= الفاسق والفاسقة التى امتنعت عليه إلاّ بأن يبذل لها درهماً أو دينارًا ، لتمكنه من نفسها ، وهما عالمان بأن ذلك حرامٌ عليها ، وكان هذا الشرط « شبهة » يمكن أن تدرأ الحدّ ، قلتم : « بلْ نرى عليهما حدّ الزنا ، وغير مزيلٍ عنهما حدّ الزنا ما بذل لها على إمكانه إياهُ من نفسها » ، فأسقطتم « الشبهة » .

فما الفرقُ ، إذنْ ، بينكم وبين القائل بمثل قولكم فى مسألة « الشبهة » ، من أصلٍ أو قياس ، إذا هو أسقطها فيمن أتى ذات محرمٍ منه = وأعملها فى أمر الفاسقين حين اشترطت المرأة أن يبذل الرجل لها درهماً أو ديناراً حتى تمكنه من نفسها .

وكثرة الفواصل فى كلام أبى جعفر أوجبت أن أفصل الكلام بعضه من بَعضٍ حتى يتبين لك معناه ، كما لخصته آنفًا .

(١) قوله : « إتيانَه » منصوب ، أى مثل إتيانه ذلك من ذات مَحْرَم = وسياق الكلام « وغيرُ مزيل عنه الحدّ ... العقدُ الذى عقده .... » .

(٢) مبتدأ وخبر . « ما قلتم » مفعول « قائل » فى أول الفقرة ، أى : « قائل ما قلتم » ، والذى قالوه هو إعمال « الشبهة » فى إسقاط الحدّ .

(٣) السياق من أول الفقرة : « فما الفرق بينكم وبين قائل مثل قولكم ... من أصل أو قياس » .

فهرس الكتاب



...

...

فيها رَهْناً عند يهودى » وقول ابن عباس : « لقد كان يأتى على آل محمد صلى الله عليه وسلم الليالى ، ما يَجِدون فيها عَشاءً »

٢٤٠ — القول فى علل هذا الخبر

— ذكر من وافق ابن عباس فى روايته كراهية ادّخار الذهب والفضّة ثلاثاً ، لغير ما استثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الأخبار من : ٣٩٥ — ٤٨٨ تفصيل ذلك : حديث « أبى ذرّ » من : ٣٩٥ — ٤٠٧ ، حديث « أبى هريرة » من : ٤٠٨ — ٤١٨ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، حديث « عائشة » ، عن الدنانير الستة ، ٤١٩ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨ ، حديث « أبى سعيد الخدرى » : « أىّ الناس أشدُّ بلاءً » ، ٤٢١ ، حديث « عائشة » فى الثوبين الذين قُبِضَ فيهما صلى الله عليه وسلم ، ٤٢٢ ، حديث « أم سلمة » ، عن الدنانير الستة ، ٤٢٣ ، ٤٣١ ، حديث « أنس » عن الدرع المرهونة ، ٤٢٤ — ٤٢٦ ، حديث « ابن عمر ، عن صهيب » ، ٤٢٧ ، حديث « أبى ذَرٍّ وسيف أبى هريرة » ، ٤٢٨ ، حديث « أنس ، عن سلمان فى مرضه » ، ٤٣٠ ، حديث « أبى هاشم بن عتبة » : « يكفيك من جميع المال خادم ومركبٌ فى سبيل الله » ، ٤٣٦ ، حديث « سلمان » فى مرضه : « ليكف المؤمن منكم كزاد الراكب » ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، قوله لعمه العباس : « قليل يُضْنِيك ، خيرٌ من كثير يُطْغِيك » ، ٤٤١ ، حديث أبى الدرداء وأبى هريرة : « ما طلعت شمس إلا بعث الله بجَنْبَتَيْها ملكين يناديان : اللهمَّ عَجِّل لمنفِقٍ خلفاً .... اللهمّ عجِّل لِمُمْسِكٍ تَلَفاً » ، ٤٤٤ — ٤٤٧ ، ثم بعد ذلك أحاديث كثيرة فى معيشة النبى صلى الله عليه وسلم . حديث : « إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا ، كما يظلُّ أحدكم يحمى سَقِيمَهُ الماء » ، ٤٨٣ ، ٤٨٤

٢٩١ — معيشة السلف والخلف ، واتباعهم الأمر بترك ادّخار الذهب والفضة ، وأخبار أبى ذرّ ، وأبى الدرداء ، وعلى ، وعمار ، وعمر ، وعثمان . الأخبار من : ٤٨٩ — ٥٢٣

...

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الثاني

(٦)

قرأه وخرج أحاديثه

أبو فهر

محمود محمد شاكر

" ما نحن فيمن مضى إلا كبقل في أصول نخل طوال "

أبو عمرو بن العلاء

مطبعة المدني

المؤسسة السعودية بمصر

٦٨ شارع العباسية - القاهرة - ت : ٨٢٧٨٥١

تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الثاني

" لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحًا غير كتابه "

المزني ، صاحب الشافعي



تهذيب الآثار

وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار

لأبي جعفر الطبري

محمد بن جرير بن يزيد

٢٢٤ - ٣١٠ هـ

مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه

السفر الثاني

« لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ ،
أبى الله أن يكون كتاب صحيحا غير كتابه »

المزني ، صاحب الشافعي



٢٤

ذِكْرُ مالَمْ يَمْضِ ذِكْرُه من حديث أبى أُسَامة زَيْدٍ ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٢٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا جُنَيدٌ أبو عبد الله ، عن أبى أُسَامة ، عن عِكْرِمَة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : لاَ يَسْرِقُ السَّارِقُ حينَ يَسْرِق وَهْوَ مُؤْمِنٌ ، ولا يَزْنِي الزَّانى حين يَزْنى وهو مُؤْمنٌ ، ولاَ يَشْرَبَ الخَمْرَ حين يَشْرَبُ وَهْوَ مُؤْمِنٌ . (١)

...

القول فى عِلَلِ هذا الخبر

وهَذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدهُ ، وقد يجب أَنْ يكون على مَذْهَب الآخرين سقيماً غيْرَ صَحيحٍ ، لِعلَلٍ :

---

(١) الحديث : ٢٤ ، « زيد ، أبو أسامة الحجام ، الكوفى » ، ثقة صالح الحديث ، وقال الأزدى : « يتكلمون فيه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٥/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٧٧/٢/١

و « جُنَيْد ، أبو عبد الله » ، هو « جنيد بن عبد الله الحجام الكوفى » ، ثقة لا بأس به ، وضعفه أحمد والساجى والأزدىّ ، قالوا : « لا يقوم حديثه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٣٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٢٨/١/١

ولم أقف عليه من هذه الطريق .

إحداها : أنه خَبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرَج عن ابن عباس إلاّ من نَقْل عكرمة ، والخبرُ إذَا انفرد به عندهم مُنْفَرِدٍ وجَب التثبُّت فيه .

والثانية : أنَّه من نَقْل عكرمة ، وفى نَقْله عندهم نَظَرٌ يجب التثبُّت فيه من أجْلِه .

والثالثة : أنَّه خبرٌ قد حدَّث به عن عكرمةَ غيرُ واحدٍ ، فاضطربوا فى روايته عنه فمن راويه عنه ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ / ومن راويه عنه ، عن أبى هريرة موقوفاً به عليه غَيْرَ مرفوع ، ومن راويه عنه ، عن ابن عباس وأبى هريرة وابن عمر ، عن النبى ﷺ . ٢٧٦

...

ذِكْرُ من حدَّث هَذَا الحديثَ عن عكرمة ، فوافق فيه
أبا أُسامة ، وجعله : عنه ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٨٩٩ - حدثنا عمرو بن علىّ الباهلىّ قال ، حدثنا عبدُ الله بن داود قال ، حدثنا فُضَيْل بن غَزْوان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : لاَ يَزْنى الزَّانى حين يَزْنى وهو مُؤْمن ، ولا يَسْرِق حين يَسْرِق وهو مؤمِنٌ ، ولا يَنْتَهِب النُّهْبَة التى يُشْرِفُ المسلمون أعينَهُم إليها وهو مؤمن . فقال ابن عباس : فإن فَعل وهو يرى أنَّ ذلك محرَّمٌ عليه فهو مؤمن ، فإن فعل ذلك وهو يَرَى أن ذلك ليس بمحرَّم عليه فلَيْسَ بمُؤْمِنٍ ، إنْ شاء الله عذَّبه ، وإن شَاء رَحِمَه . (١)

...

(١) الخبر : ٨٩٩ ، « فضيل بن غزوان الضبىّ ، مولاهم ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٤٧ ، ٨٤٨

و « عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى الشعبى ، الكوفى » ، يعرف بالخُرَيْبىّ ، ثقة صدوق ، عَسِرٌ فى الرواية ، مضىَ فى مسند على ، الحديث : ٣١ =

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديثَ عن عكرمة فقال فيه : عنه ، عن آبن عباس وأبِى هريرة وآبْن عُمَر ، عن النبى ﷺ

٩٠٠ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وعن آبن عمر ، وعن أبى هريرة قالوا ، قَالَ رسول الله ﷺ : لا يَزْنِى الزَّانى حِين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق وهو مُؤْمِن ، ولا يَشْرَبُ الخمر وهو مُؤْمِنٌ ، فإن تابَ تابَ الله عليه .[1]

= ومن هذه الطريق ، رواه البخارى مختصراً فى كتاب الحدود ، « باب السارق حين يسرق » ، (الفتح ١٢ : ٧١) ، والنسائى مختصراً ، من طريق « إسحق الأزرق ، عن الفضيل » فى كتاب القسامة ، « باب ما جاء فى كتاب القصاص من المجتبى ، بما ليس فى السنن ، تأويل قوله تعالى : ومن يقتل مؤمناً متعمِّدًا » ، ثم انظر فصلاً طويلاً للحافظ ابن حجر فى كتاب الحدود ، (الفتح ١٢ : ٥٠ – ٥٤) .

(١) الخبران : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، « جابر » ، هو « جابر بن زيد اليحمدىّ ، أبو الشعثاء الجوفى الكندى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٠

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل » بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى ، الكوفى » ، (٩٠٠) ، الثقة ، مضى مراراً آخرها : ٨٢٧

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (٩٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٣

و « أبو عوانة » ، « الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، الواسطى البزار » ، (٩٠١) ، ثقة ، روى له الجماعة ، كان أُميًّا ، يستعين بمن يكتبُ له ، وكان يقرأ الكتب ، وكتبه صحيحة ، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٠/٢/٤

و « سهل بن بكار بن بشر الدارمىّ ، البصرى ، المكفوف » ، (٩٠١) ، ثقة ، ربما أخطأ ووهم ، مضى برقم : ١١١

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠١ مختصراً بنحوه وقال : « رواه البزار ، والطبرانى فى الكبير . قلت : حديث ابن عباس فى الصحيح وغيره باختصار ، وحديث أبى هريرة كذلك » . وأما حديث ابن عمر فقد ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير بطوله ، والبزار ، وروى أحمد منه : « لا يزنى الزانى ولا يسرق » فقط . وفى إسناد أحمد : ابن لهيعة . وفى إسناد الطبرانى : مُعَلًّى بن مهدى ، قال أبو حاتم : يحدث أحياناً بالحديث المنكر ، وذكره ابن حبان فى الثقات » .

وفى المخطوطة فوق : « ولا يسرق وهو مؤمن » ، (٩٠٠) رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك .

٩٠١ – حدثنى محمد بن عمَّار الرازىّ قال ، حدثنا سَهْل بن بَكَّار قال ، حدثنا أبو عوانة ، عن جابر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : لا يزنى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق حين يسرقُ وهو مؤمنٌ ، ولا يشربُ الخمر حين يشربُ وهو مؤمِنٌ ، ولا يَغُلُّ حين يَغُلُّ وهو مُؤْمِنٌ . قال جابر ، قلت : فإنّ تابَ ؟ / قال : إنْ تابَ تابَ الله عليه . ٢٧٧

...

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديثَ عن عكرمة فقال فيه : عنه ، عن أبى هريرة ، وجعله من كلامِ أبى هريرة ، ولم يَرْفَعْه إلى النبى ﷺ

٩٠٢ – حدثنا ابن المُثَنَّى قال ، حدثنا حَرَمِىٌّ بن عُمارة قال ، حدثنا شُعْبة قال ، أخبرنى عُمَارة ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة أنه قال : لاَ يزْنى الزَّانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يَسْرِق حين يسرقُ وهو مُؤْمن ، ولا يشرب الخَمْر حِين يشربُها وهو مؤمن ، وخَصْلَتَين نَسِيتُهمُا .(١)

...

وقد وافَق ابنَ عباس فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما حضرنَا من ذلك ذِكْرُه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

---

(١) الحديث : ٩٠٢ ، « عُمَارة » ، هو « عُمَارة بن أبى حفصة العتكى الأزدى ، مولاهم » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٥٢

و « شبعة » ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى الأزدى ، مولاهم » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٢٦

و « حَرَمِىٌّ بن عمارة بن أبى حفصة العتكى » ، صدوق ، مضى برقم : ٤٥٢

ولم أقف على هذا الخبر موقوفاً ، وفى المخطوطة فوق « أبى هريرة » ، رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك ، ولا أدرى لِمَ ؟

٩٠٣ – حدثنى يوسف بن سَلْمَانَ البَصْرىّ قال ، حدثنا حَاتِم بن إسمعيل ، عن محمد بن عَجْلان قال ، حدثنا القَعْقاعُ بن حَكيم ، عن أبى صَالح ، عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : لا يَزْنِى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسرِقُ السارق حين يَسْرِق وهو مؤمن ، ولا يشربُ الخَمْر وهو مؤمن . = قِيلَ لأبى هريرة : كيف ذاك ؟ قال : الإيمانُ فَوْقه هكذا ، فإن هو آستغفرَ ونَزَع راجعَهُ الإيمان ، وإن هو أَصَرَّ ومَضَى فارقه . (١)

---

(١) الأخبار : ٩٠٣ – ٩٠٥ ، حديث أبى هريرة ، رواه من طرق ، من : ٩٠٣ – ٩١٦ ، ولكنى فصلت هذه الأربعة ، لأنها متداخلة . وخبر « أبى صالح ، عن أبى هريرة » (٩٠٣) ، سيأتى برقم : ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، وخبر « الأعرج ، عن أبى هريرة » (٩٠٤) ، سيأتى برقم : ٩٠٦

« أبو صالح » ، هو « ذكوان ، أبو صالح السمان الزيات المدنى » ، (٩٠٣) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤١١

و « القعقاع بن حكيم الكنانىّ المدنى » ، (٩٠٣) ، روى عن أبى هريرة ، وقيل : « لم يلقه » ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/٢/٣

و « ابن عجلان » هو « محمد بن عجلان المدنى » ، (٩٠٣ – ٩٠٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٨٦١

و « حاتم بن إسمعيل الحارثى ، المدنى » ، (٩٠٣ – ٩٠٥) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٢٩٠

و « عجلان » ، هو « عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة » ، (٩٠٤) ، ثقة ، روى عنه ابنه « محمد بن عجلان » ، مضى برقم : ٤١٧ ، ٤١٨

و « الأعرج » ، هو « عبد الرحمن بن هُرْمُز المدنى » ، (٩٠٤ ، ٩٠٦) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٣٤

و « أبو عثمان بن النهدى » ، هو « عبد الرحمن بن مَلّ النهدى » ، أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يلقه ، ومضى برقم : ٥٩١ – ٥٩٥

و « أبو الزناد » ، هو « عبد الله بن ذَكوان القرشى ، المدنى » ، (٩٠٤ – ٩٠٦) ، وهو راوية الأعرج ، وأصح أسانيد أبى هريرة : « أبو الزناد ، عن الأعرج » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٢٨٠ =

٩٠٤ – حدثنى يوسف بن سَلْمَان قال ، حدثنا حاتم ، عن آبن عَجْلان ، عن أبيه ، عن أبى هريرة = وعن أبى الزِّنَاد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ ، بِمثْلَ قول القَعْقاع ، غير أنه لم يذكر خُرُوج الإيمان مِنْه .

٩٠٥ – حدثنى يوسف بن سَلْمَان قال ، حدثنا حاتم ، عن ابن عَجْلان ، عن أبى الزِّنَاد ، عن أبى عثمان النهدى : أنَّ رسول الله ﷺ قال : ولاَ يَنْتَهِب نُهْبَةً يرفع الناس إليها أَبْصارهم وهو مُؤْمِنٌ .

٩٠٦ – حدثنى إبرهيم بن سعيد الجَوهْرىّ قال ، حدثنا سُفْيان ، عن أبى الزِّناد ، عن الأَعرج / عن أبى هريرة روايَةَ : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر وهو يشربها وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ وهو مؤمن . (١)

٢٧٨

= وخبر « القعقاع » (٩٠٣) ، رواه النسائى فى كتاب قطع السارق ، « باب تعظيم السرقة » ، من طريق « الليث ، عن ابن عجلان ، عنه » ، مطولاً ، ولم يذكر فيه خروج الإيمان .

وأما خبر « الأعرج » (٩٠٤) ، فسيأتى بإسناد آخر رقم : ٩٠٦

وأما خبر « أبى الزناد ، عن أبى عثمان النهدىّ » ، فهو مرسلٌ ، ولكنى أظنه من حديث « أبى عثمان النهدى ، عن أبى هريرة » ، لأنه ذكره هكذا مختصراً بادئاً بحرف العطف « ولا ينتهب » ، فى خلال حديث أبى هريرة ، يعنى أن أبا عثمان زاد فى حديث أبى هريرة ذلك .

ثم انظر تفسير قوله فى (٩٠٣) : « فوق رأسه هكذا » ، فيما سيأتى فى التعليق على رقم : ٩٠٧ ، ٩٠٨

(١) الخبر : ٩٠٦ ، انظر التعليق على الخبر السالف .

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، الإمام ، الثقة ، مضى برقم : ٧٣٦ – ٧٣٨

وهكذا جاء فى المخطوطة بعد « أبى هريرة » لفظ « رواية » ، وعليها فى المخطوطة رأس صاد (صـ) ، دلالة على الشك . ونعم ، فهذا غريبٌ جدًّا ، لم أقف على مثله ، عند الطبرى ولا غيره من الأئمة المتقدمين ، فى الأسانيد .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق ، على صحة إسناده .

٩٠٧ – حدثنى مَخْلَد بن الحسن قال ، حدثنا أبو وَهْب عبيد الله بن عمرو الرَّقِّى ، عن زَيْد = يعنى ابن أبى أُنَيْسَة = عن سليمان = يعنى الأعمش = ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لاَ يَسْرِقُ السّارق حين يسرِقُ وهو مؤمن ، ولا يَشْرَبُ الخمرَ حين يشربها وهو مُؤْمن ، ولا يَزْنى الزَّانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولكن أبوابُ التَّوْبة مَعْرُوضة . (١)

---

(١) الخبران : ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، انظر التعليق على رقم : ٩٠٣ – ٩٠٥ ، وهذه طريق « أبى صالح ، عن أبى هريرة » .

« الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى ، مولاهم » ، (٩٠٧) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨١٥

و « زيد بن أبى أنيسة الجزرى الرهاوى » ، (٩٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

و « أبو وهب الجزرى » ، « عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأسدى ، مولاهم » ، (٩٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٦

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود ، بَهْدلة الأسدى ، مولاهم » ، (٩٠٨) ، المقرىء الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧ – ٨٦٩

و « أبان » ، هو « أبان بن يزيد العطار البصرى » ، (٩٠٨) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٩/١/١

و « موسى » بن إسمعيل المنقرى ، مولاهم » ، « أبو سلمة التَّبُوذَكىّ البصرى » ، (٩٠٨) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/١/٤

وهذا الخبر ، رواه من طريق « الأعمش ، عن أبى صالح » ، مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصى » ، رواه عن الأعمش : شعبة ، وسفيان الثورى ، ورواه الترمذى فى كتاب الإيمان ، « باب ما جاء لا يزنى الزانى وهو مؤمن » ، من طريق « عبيدة بن حميد ، عن الأعمش » وقال : « حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه . وقد روى عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : « إذا زنى العبد خرج منه الإيمان ، فكان فوق رأسه كالظُّلة ، فإذا خرج من ذلك العمل ، عاد إليه الإيمان » (انظر ما سلف رقم : ٩٠٣ ، ففيه تفسير قوله هناك : الإيمان فوقه هكذا) . ورواه أبو داود فى كتاب السنة ، « باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه » ، من طريق « أبى إسحق الفزارى ، عن الأعمش » ، ورواه النسائى فى كتاب قطع السارق ، « باب تعظيم السرقة » ، من طريق « شعبة ، عن الأعمش » ، و « أبى حمزة ، عن الأعمش » ، ورواه أحمد فى المسند ٢ : ٣٧٦ ، من طريق « سفيان الثورى ، عن الأعمش » ثم ص : ٤٧٩ من طريق « شعبة ، عن الأعمش » .

ولم أقف عليه من طريق « عاصم ، عن أبى صالح » ، (٩٠٨) .

٩٠٨ – حدثني محمد بن سِنَان القزاز قال ، حدثنا موسى بن إسمعيل قال ، حدثنا أَبَان قال ، حدثنا عَاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : لا يَزْني حين يَزْنِي وهو مُؤْمن ، ولا يسرِقُ حين يسرقُ وهو مؤمن ، ولا يَشْرب الخمر حين يَشْرَبها وهو مؤمن ، يُنْزَع الإيمانُ منه ، فإذا تاب رُدَّ إليه الإيمان .

٩٠٩ – حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا سَعيد بن أبي مَرْيم وأبو الأسود قالا ، حدثنا نافع بن يزيد قال ، حدثني آبن الهاد ، أن سعيدَ بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ حدَّثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسولُ الله ﷺ : إذا زَنَى الرجل خرجَ منه الإيمان فكان عليه كالظُّلَّةِ ، فإذا آنْقَلع مِنْ عَلَيْها رَجع إليه الإيمان . (١)

٩١٠ – حدثني ابن عبد الرحيم البَرْق قال ، حدثنا ابن أبي مَرْيم قال ، أخبرنا نافع بن يزيد قال ، حدثني ابن الهاد ، أن سعيدَ بن أبي سعيد المَقْبُرِيّ حدثه ، أنه سمع أبا هريرة يقول ، قال رسول الله ﷺ ، فذكر مثلَه سواءً .

---

(١) الخبران : ٩٠٩ ، ٩١٠ ، حديث « سعيد بن أبي سعيد المقبرى ، عن أبي هريرة » .

« سعيد بن أبي سعيد المقبرىّ » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٣ ، ٣٤

و « ابن الهاد » ، هو « يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٣

و « نافع بن يزيد الكَلاَعى ، المصرى » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٨٦/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٤٥٨/١/٤

و « ابن أبي مريم » ، هو « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحىّ ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٦

وهذا الخبر رواه من هذه الطريق أبو داود فى السنن ، كتاب السنة ، « باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه » .

وكان فى المخطوطة هنا (٩٠٩) : « إن رسول الله ﷺ » ، سهوٌ من الناسخ ، وفوقها رأس صاد (صـ) دلالة على الشك . وفوق قوله : « من عليها » ، رأس صاد (صـ) ، أيضاً ، وهو صواب ، وليست فى خبر أبي داود .

٩١١ - حدثنا العبَّاس بن الوليد البَيْروتى قال ، أخبرنا أبى قال ، حدثنا الأوْزاعى قال ، حدثنى الزُّهْرى قال ، حدثنى أبوسَلَمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المُسَيِّب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام ، عن أبى هريرة : / أنّ رسول الله ﷺ : قال : لا يَزْنى الزانى وهو حين يَزْنى مُؤْمن ، ولا يسرق السارق وهو حين يسرِقُ مُؤْمن ، ولا يشرب الخمر وهو حين يشربُها مؤمن ، ولا يَنْتهب نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يرفع الناسُ إليه أبْصارَهم وهو حِين يَنْتَهِبها مؤمن .(١)

٢٧٩

(١) الأخبار : ٩١١ - ٩١٤ ، حديث أبى هريرة من طرق أخرى .

« أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى » ، أحد الفقهاء السبعة ، مضى برقم : ٢٤٤

و « سعيد بن المسيِّب بن حزن المخزومى » ، الإمام ، مضى برقم : ٨٨١

و « أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧١٦

و « حميد » ، هو « حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (٩١٢) الثقة ، مضى برقم : ١٧٤

و « عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى » ، (٩١٣) ، ثقة ، له أحاديث ، روى عنه الزهرى ، كان سَخِيًّا ثرِيًّا ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٠٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٤٤/٢/٢

و « الزهرى » ، هو « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب » ، الإمام ، مضى كثيرا ، آخرها رقم : ٧١٦

و « الأوزاعى » ، هو « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو الأوزاعى » ، (٩١١ ، ٩١٢) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٥٤١ ، ٥٤٢

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، (٩١٣ ، ٩١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٢

و « الوليد بن مَزْيَد العذى » والد « العباس بن الوليد البيروتى » ، (٩١١) ، ثقة ، لزم الأوزاعى وأكثر عنه ، مضى برقم : ٨٨١

و « محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى ، مولاهم » ، (٩١٢) ، ثقة صدوق ، ولكنه كثير الخطأ ، مضى فى مسند على برقم : ٢٠٥

و « عبد الله بن وهب القرشى ، المصرى » ، (٩١٣ ، ٩١٤) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٦٢ =

٩١٢ – حدثنى علىُّ بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا محمد بن كَثِير ، عن الأوْزَاعىّ ، عن الزُّهْرىّ ، عن سعيد بن المُسَيِّب وأبى سلمة ، وحُمَيْدٍ وغيره = ذكر أربعةً = ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزنى الزانى وهو حين يَزْنى مؤمن ، ولا يسرقُ السارق وهو حين يسرقُ مؤمنٌ ، ولا يشرب الخمر وهو حينَ يشربُها مؤمنٌ ، ولا يَنْتَهِب نُهْبَى يرفعُ إليها النَّاس أَبصارهُم وهو حين يَنْتهبها مؤمن .

٩١٣ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ، قال حدثنى عمِّى عبدُ الله بن وهب قال ، أخبرنى يونس ، عن الزُّهرى ، قال ، أخبرنى عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرِقُ السارق حين يسرقُ وهو مؤمن ، ولا يشرب الخَمْرَ حين يشربها وهو مؤمن = وكان أبو بكر يُلْحق بهنّ : ولايَنْتَهِب نُهْبَةً ذاتَ شرف يرفع الناس إليها أبصارهم حين يَنْتَهِبُها وهو مؤمن .

٩١٤ – حدثنا أحمد بن عبد الرحمن قال ، حدثنا عمى عبد الله بن وهب

= وهذا الخبر ، رواه من طريق الأوزاعى عن الزهرى ، (٩١١ ، ٩١٢) ، مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب بيان نقصان الإيمان بالمعاصى » ، والنسائى فى كتاب الأشربة « باب ذكر الروايات المغلظات فى شرب الخمر » ، ورواه البخارى فى كتاب المظالم ، « باب النُّهْبَى بغير إذن صاحبه » ، (الفتح ٥ : ٨٦) ، وفى كتاب الحدود ، « باب الزنا وشرب الخمر » (الفتح ١٢ : ٥٠) ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، فى الباب المذكور آنفاً ، والنسائى فى الأشربة أيضاً ، فى الباب المذكور ، وابن ماجة فى كتاب الفتن ، « باب النهى عن النُّهْبَى » ، جميعاً من طريق « عقيل بن خالد ، عن الزهرى » .

وأما من طريق « يونس ، عن الزهرى » ، فقد رواه البخارى فى كتاب الأشربة ، فى الباب الأول ، ومسلم فى كتاب الإيمان ، فى الباب المذكور آنفاً .

وقد أشار البخارى فى التاريخ الكبير (٤٠٧/١/٣) فى ترجمة « عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث » ، إلى الخبر : ٩١٣ ، ولم يذكر لفظه ، والذى هنا يصحح خطأً وقع فى التاريخ الكبير ، وأشار إليه الشيخ المعلمى رحمه الله ، وأصاب فى تعليقه .

وخبر « حميد بن عبد الرحمن » ، ذكره مسلم فى الباب الذى أشرت إليه .

قال ، أخبرنى يونس ، عن الزُّهرى ، قال ، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وآبنُ المُسَيِّب ، أنّ أبا هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَزْنِى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارقُ حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربُها وهو مؤمن .

٩١٥ - حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرَّقِّىُّ قال ، حدثنى أبى عمر بن خالد ، عن مَعْقِل بن عبيد الله الجَزَرىّ ، عن الزُّهرى قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَزْنى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، / ولا يسرق السارق حين يسرقُ وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربُها وهو مُؤْمن ، ولا يَنْتَهِب المُنْتَهِب نُهْبَةً يُشَار إليه مِنها وهو مؤمنٌ . (١) ٢٨٠

٩١٦ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خالد بن مَخْلَد ، عن محمد بن جعفر ، عن العَلاء ، عن أبيه ، عن أبى هُرَيْرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لاَ يَزْنى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب

---

(١) الخبر : ٩١٥ ، هذا خبر مرسلٌ ، عن الزهرىّ .

« معقل بن عبيد الله العبسى ، مولاهم ، الجزرى الحرانى » ، صالح الحديث لا بأس به ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « كان يخطىء ، ولم يَفْحُش خطؤُه فيستحق الترك » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٣/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٨٦/١/٤

وأما « عمر بن خالد » ، والد سليمان ، فلم أجد ما يدلُّ عليه ، فقد ترجم ابن أبى حاتم لرجلين : « عمر بن خالد » ، وهو « عمر بن أبى زائدة » ، (١٠٦/١/٣) ، ولا أكاد أشك فى أنه ليس به ، ثم ذكر بعده « عمر بن خالد » ، روى عن محمد أبى عبد الله الحلبى ، روى عنه محمد بن أبى عمر العدنى ، وقال ابن أبى حاتم : سألت أبى عنه فلم يعرفه (١٠٦/١/٣) ، ولكن ابن أبى حاتم ذكر « سليمان بن عمر بن خالد » ، فقال روى عن « أبيه » ، ولم يدّلنا على شئ ينتفع به .

و « سليمان بن عمر بن خالد الأقطع ، القرشى ، العامرى ، الرقّى » ، شيخ الطبرى ، روى عن خالد ابن حيان الرقى ، ومحمد بن سلمة ، ومخلد بن حسين ، وعيسى بن يونس ، ويحيى بن سعيد الأموىّ ، وعن أبيه ، وكتب عنه أبو حاتم بالرقة ، مترجم فى ابن أبى حاتم (١٣١/١/٢) ، وروى عنه أبو جعفر الطبرى فى التفسير رقم : ٦٢٥٤ ، ١٢٦٧٠

المُنْتهبُ نُهبْةً ذاتَ شرف حين يَنْتَهِب وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمرَ الشاربُ حين يشربُ وهو مؤمن .[1]

٩١٧ - حدثنى عبد الأعلى بن واصِل الأسدى قال ، حدثنا أبو غَسَّان قال ، حدثنا أبو إسرائيل ، عن السُّدِّى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن = قال عبد الأعلى ، قال أبو غَسّان فى هذا الحديث أو غَيْرِه : الإيمان أكرمُ عَلَى الله من ذلك .[2]

---

(١) الخبر : ٩١٦ ، هذا إسناد آخر فى حديث أبى هريرة .

« عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحرقة » ، من أوثق أصحاب أبى هريرة ، مضى برقم : ٤٣٤

وابنه « العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى » ، ثقة كثير الحديث ، لا بأس به ، مضى برقم : ٤٣٤

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى » الثقة ، مضى برقم : ٨٥٦

و « خالد بن مَخْلد القَطَوانىّ » ، ثقة كان يتشيّع ، وهو منكر الحديث فى التشيع ، مضى برقم : ٤٦٦

وهذا الخبر ، أشار إليه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب نقصان الإيمان بالمعاصى » ، من طريق « عبد العزيز الدراوردىّ ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه » .

(٢) الخبران : ٩١٧ ، ٩١٨ ، هذا طريق آخر لحديث أبى هريرة .

والد « السدى » ، هو « عبد الرحمن السدى » ، « عبد الرحمن بن أبى كريمة السدىّ » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٧٠ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٠٤

وابنه « السدى » هو « إسمعيل بن عبد الرحمن السدىّ الأعور » ، صاحب التفسير ، ثقة ، متكلّم فيه بكلام شديد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٦١ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٨٤

و « أبو إسرائيل » ، هو « إسمعيل بن خليفة العبسىّ ، الملائى الكوفى » ، يقال له أيضاً : « أبو إسرائيل بن أبى إسحق » ، ضعيف ، يكتب حديثه ، كان سيء الحفظ ، قال الجعفى : « كان طويل اللحية أحمق » ، ومضى فى مسند على رقم : ٣١٢

و « أبو غسان » ، هو النَّهْدىّ « مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى ، مولاهم » ، (٩١٧) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٣٦ =

٩١٨ - حدثنى القاسم بن دينار القرشى قال ، حدثنا إسحق بن منصور ، عن أبى إسرائيل ، عن السدى ، عن أبيه ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، الإيمان أكرمُ على الله من ذلك .

٩١٩ - حدثنا عَمْرو بن على الباهلىّ وسُفيان بن وكيع بن الجراح = واللَّفظ لعمرو = قالا ، حدثنا يزيد بن هرون قال ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن يحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزُّبَيْر ، عن أبيه ، قال : بينَا أنَا عند عائشة ، إذْ سَمِعَتْ جَلَبَةً فقالت : ما هذا ؟ قلت : رَجُل ضُرِب فى الخمر . فقالت : سُبْحَان الله ! سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا يَشْرَبُ الخمرَ الرَّجُلُ حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرقُ السارق وهو مؤمن ، ولا يزنى وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب مُنْتَهِبٌ نُهْبَةً يرفع الناس أبصارهم إليها وهو مؤمن ، فإيَّاكم وإيَّاكم . (١)

= و « إسحق بن منصور السلولى ، مولاهم » ، (٩١٨) ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٧٦

و « القاسم بن دينار القرشى » شيخ الطبرى ، هو « القاسم بن زكريا بن دينار الطحان الكوفى » ، ينسب إلى جده ، وهو ثقة ، مترجم فى التهذيب .

ولم أقف على هذا الخبر ، من هذه الطريق ، وانظر قوله : « الإيمان أكرم على الله من ذلك » ، فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه البزار وفيه إسرائيل (الصواب : أبو إسرائيل) الملائى ، وثقهُ ابن معين وضعفه الناس » .

(١) الخبر : ٩١٩ ، « عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، المدنى » ، تابعى ثقة كثير الحديث ، كان عظيم القدر عند أبيه ، وكان على قضائه بمكة ، وكان يستخلفه ، إذا حجّ ، وكان أصدق الناس لهجةً ، روى عن أبيه ، وجدته أسماء بنت أبى بكر ، وخالة أبيه عائشة ، رضى الله عنهم ، مترجم فى التهذيب .

وابنه « يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، الكوفى » ، ثقة كثير الحديث ، ومات وهو ابن ست وثلاثين سنة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٣/٢/٤ ، وجمهرة نسب قريش رقم : ١٤٤ ، وكان ابن إسحق يكثر الحديث عنه . =

٩٢٠ – حدثنا عمرو بن على قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا محمد ابن إسحق ، عن يزيد / بن أبى حبيب ، عَن بَعْجَةَ الجُهَنِىّ ، عن أبى هريرة عن النبى ﷺ ، بمثله . (١)

٢٨١

٩٢١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن الحَكَم ، عن رجل ، عن عبد الله بن أبى أَوْفَى ، عن النبى ﷺ قال : لا يَزْنى الزَّانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يسرق السارقُ حين يسرقُ وهو مؤمن ، ولا يشربُ الخَمْرَ حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ = أو : ذاتَ سَرَفٍ = وهو مؤمن . (٢)

= و « محمد بن إسحق » ، صاحب السيرة ، ثقة ، مضى برقم : ٨٣٩

و « يزيد بن هرون السلمى ، مولاهم » ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير الثقات ، مضى برقم : ٨٧٠

وهذا الخبر رواه بهذا الإسناد ، أحمد فى المسند ٦ : ١٣٩ ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ببعضه ، والطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات ، إلاّ أن ابن إسحق مدلّس ، ورجال البزّار رجال الصحيح » .

(١) الخبر : ٩٢٠ ، طريق آخر لحديث أبى هريرة .

« بَعْجَة الجهنى » ، هو « بَعْجَة بن عبد الله بن بدر الجهنىّ » ، تابعى ، لأبيه صحبة ، كان يسكن البادية الزمانَ ، والزمانَ المدينة ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٤٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٣٧

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، مولاهم ، المصرىّ » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٠١ – ٨٠٣

و « محمد بن إسحق » ، سلف قبل هذا .

و « يزيد بن هرون السلمى » ، مضى قبله أيضاً .

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

هو فى المصنف لابن أبى شيبة [١٧٩٤٠] طبعة عوامة

(٢) الخبر : ٩٢١ ، خبر « عبد الله بن أبى أوفى » ، من طريقين ، وانظر التعليق على الخبر التالى ، « عبد الله بن أبى أوفى بن خالد الأسلمى » ، شهد بيعة الرضوان ، وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة . =

٩٢٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرني فِراسَ قال ، سَمِعتُ مُدْرِك بن عُمَارة ، يحدّث عن ابن أبي أوفى ، عن رسول الله ﷺ ، فذكر نحوه . (١)

= و « الحكم » ، هو « الحكم بن عتيبة الكندي ، مولاهم ، الكوفي » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى رقم : ٨٨٠ ، وقد روى هنا عن « رجل » ، ولم يبينه ، و « الحكم » ، يروى عن « عبد الله بن أبي أوفى » ، من الصحابة ، وأنا أتوهَّم أنه سمعه من « مدرك بن عمارة بن عتبة » ، لأنه هو أيضاً يروى عن « عبد الله بن أبي أوفى » ، فهما كانا في عصر واحد ، وبلد واحد ، وقد روى هذا الخبر أحمد كما سيأتي من طريقه ، وكما سيأتي برقم : ٩٢٢

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، مضى كثيراً ، آخرها رقم : ٩٠٢

و « أبو داود » ، هو الطيالسي « سليمان بن داود » ، مضى برقم : ٧٢١

وهذا الخبر رواه بلفظه هذا كله ، أحمد في المسند ٤ : ٣٥٢ ، من طريق « يحيى بن سعيد ، عن شعبة ، عن فراس ، عن مُدْرك بن عُمَارة ، عن عبد الله بن أبي أوفى » ، فهذا الذي دعاني إلى أن أظن ما ظننتُ آنفاً .

وقوله : « ذات شرف = أو : ذات سرف » ، لم أقف عليها بالسين ، ولم يشرحها أبو جعفر ، و « نهبة ذات شَرَفٍ » بالشين المعجمة ، أي ذات قَدْرٍ وقيمة ورفعةٍ ، يرفع الناس إليها أبصارهم ، وأما بالسين المهملة ، فكأنه مجاز من « السَّرف » ، الذي هو تجاوز الحدّ في الإنفاق وغيره ، كأنه يقول : هي نهبةٌ قد تجاوزت القدْرَ المألوف ، فرفع الناس إليها أبصارهم ، والله أعلم ، وهكذا الرواية جاءت هنا وفي المسند .

(١) الخبر : ٩٢٢ ، انظر التعليق على الخبر السالف .

« مدرك بن عمارة بن عقبة بن أبي مُعَيْط الأُموي » ، ثقة ، لأبيه صحبة ، مترجم في تعجيل المنفعَة ، والكبير ٢/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٣٢٧/١/٤ ، وكان في المخطوطة هنا : « مدرك بن عمار » ، وهو خطأ بلا شك .

و « فِراس » ، هو « فِرَاس بن يحيى الهمداني الخارفي ، الكوفي المكتب » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى في مسند علي رقم : ٣٠٧

و « شعبة » ، مضى برقم : ٩٢١

و « أبو داود » ، هو الطيالسي ، مضى برقم : ٩٢١

ومن هذه الطريق رواه أحمد في المسند ، كما قلت في الخبر السالف ٤ : ٣٥٢ ، وذكره في مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه أحمد ، والطبراني في الكبير ، والبزار ، وفيه : مدرك بن عمارة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

٩٢٣ – حدثنى محمد بن على بن ميمون الرقى قال ، حدثنا الحسن بن بشر الكوفى قال ، حدثنا قيس بن الرَّبيع ، عن أَشْعَث بن سَوَّار ، عن علىّ بن مُدْرِك ، عن رزاح العجلى (؟) ، عن عبد الله بن مُغَفَّل قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يزنى الزانى حين يَزْنِى وهو مؤمن ، ولا يسرق حين يسرقُ وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ ، ولا ينتهب نُهْبَةً يُشْرَف إليه وهو مُؤْمن . (١)

٩٢٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا الحسين ، عن أبى هرون ، عن أبى سعيد ، عن النبى ﷺ قال : مَا زَنى زانٍ وهو مؤمن ، وَإنه إذا فعل من ذلك شيئاً رُفِعَ عنه الإيمان ، فإن أَحْدَثَ له توبة وعَرَفَ الله منه الصِّدْق ، ردَّ فيه الإيمان . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٢٣ ، « عبد الله بن مُغَفَّل بن عبد نَهْمٍ المُزَنىّ » ، من أصحاب الشجرة ، وكان أحد العشرة الذين بعثهم عمر إلى البصرة ، يفقِّهون الناس .

و « رزاح العجلى » ، هكذا هو فى المخطوطة ، وفوقه رأس صاد (صـ) للشك ، ولم أقف على أحدٍ من الرواة بهذا الاسم ، ولا أدرى ما هو ، ولا أعلم له تصحيفاً .

و « على بن مدرك النَّخَعى الوَهْبِيلىّ ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٤/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٠٣/١/٣

و « أشعث بن سوّار الكندى ، الكوفى » ، ضعيف ، يكتب حديثه ، قال ابن عدى : « لم أجد له فيما يرويه متناً منكراً ، إنما فى الأحايين يخلط فى الإسناد ، ومضى برقم : ٨٩٢ – ٨٩٤

و « قيس بن الربيع الأسدى ، الكوفى » ، ضعيف ، ردئ الحفظ جدًّا مضطربه ، كثير الخطأ ، ضعيف فى روايته ، ومضى برقم : ٧٧٥

و « الحسن بن بشر بن سلم بن المسيّب الهمدانى ، البجلى ، الكوفى » ، ثقة ، فيه ضعف ، وقال ابن خراش : « منكر الحديث » ، وقال ابن عدى : « أحاديثه يقرب بعضها من بعضٍ ، وليس بمنكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه قيس بن الربيع ، وثقة شعبة وغيره ، وضعّفه أحمد ويحيى بن معين » .

(٢) الخبر : ٩٢٤ ، خبر أبى سعيد الخدرىّ ، الأول .

٩٢٥ – حدثنى محمد بن علىّ بن ميمون الرَّقِّى قال ، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال ، حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى سعيد ، عن النبى ﷺ : لا يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يَشْرَب الخمر وهو مؤمن ، ثم التَّوبةُ معروضةٌ . (١)

٩٢٦ – حدثنى عبد الرحمن بن الأسود الطُّفَاوِىُّ قال ، حدثنا محمد بن كثير ، / عن شَرِيك بن عبد الله ، عن إبرهيم بن مُهَاجر ، عن مُجاهد ، عن ابن عباس : أنه كان إذا اشترى عبداً أو أمَةً قال له : أَزَوِّجُك ؟ فإن قال : لا أو نعم ، قال ابن عباس : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من زَنَى نَزَع الله نُورَ الإيمان من ٢٨٢

= « أبو هرون » ، هو العَبْدى ، « عُمارة بن جُوَيْن العبدى ، البصرى » ، متروك الحديث ، يكذب ، مضى برقم : ٧٢٥ ، ٧٢٦

و « الحسين » هو « الحسين بن واقد المروزى » ، ليس به بأس ، صدوق يَهم . وقال أحمد : « أحاديثه ما أدرى إيش هى » ، مضى برقم : ٢٥٧ ، ٢٥٨

« يحيى بن واضح الأنصارى المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٦٩٦ ، ٦٩٧

ولم أقف على الخبر .

(١) الخبر : ٩٢٥ ، خبر أبى سعيد الخدرى ، الثانى .

« أبو صالح » ، هو « ذكوان ، السمان الزيات » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٨

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٧

و « أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى ، المقرئ » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٦٧

و « أحمد بن عبد الله بن يونس التيمى ، اليربوعى ، الكوفى » ، وينسب إلى جده فيقال : « أحمد بن يونس » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠

لم أقف على هذا الخبر بلفظه ، وذكر فى مجمع الزوائد ١ : ١٠٠ ، حديث أبى سعيد الخدرى هذا ، مطولاً ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، والبزار ، وفى إسناد الطبرانى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، وثقه العجلى ، وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه » .

قلبه ، فإن شاء أن يَرُدّه عليه ردَّه ، وإن شاء أن يُمْسِكَه أَمْسَكه . (١)

٩٢٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن عَوْف ، عن الحسن ، قال : بلغنى أن رسول الله ﷺ قال : لا يزنى الزانى حين يَزْنِى وهو مؤمن ، ولا يسرِقُ حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمرَ حين يشربها وهْو مؤمن . قال ، وكان يَقُول : يُجَانبه الإيمان فإذا رَجع راجَعه = قال عَوفٌ : أظنُّ الحسنَ قال هذا من قِبَلِهِ . (٢)

* * *

القولُ فى البيانِ عن معانى هذه الأخبار

إن قال لنا قائل : مَا أنتَ قائلٌ فى هذه الأخبار التى رَوَيْتَ لنا عن رسول الله ﷺ ، أصِحاحٌ أم غير صِحاح ؟

---

(١) الخبر : ٩٢٦ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جَبْر المخزومى ، المقرئ المكى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٦

و « إبرهيم بن مهاجر بن جابر البَجلىّ ، الكوفى » ، لم يكن بالقوى ، ضعيف ، له نحو أربعين حديثاً ، حدث بأحاديث لا يتابع عليها ، مضى فى مسند على ، (الحديث : ٢٨) .

و « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى ، الكوفى » ، ثقة ، متكلم فيه وفى حفظه ، مضى برقم : ٥٧٩

و « محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى » ، ضعيف ، ليس بثقة ، لا يفهم الحديث ، مضى برقم : ٩١٢

ولم أقف على الخبر بهذا اللفظ ، وقد مضى الصحيح من حديث ابن عباس فيما سلف ، (الحديث : ٢٤) ، ورقم : ٨٩٩

(٢) الخبر : ٩٢٧ ، خبر مرسل . من مراسيل الحسن البصرى .

« عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدى ، الهجرى ، يعرف بالأعرابى » ، ثقة ، مضى : ٧٨٩

و « ابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩١

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

فإن قلت : هى غير صحاح .

قيل لك : مَا وَجْهُ سُقْمِها ورواة أكثرها عندك ثقات ؟

وإن قلتَ : هى صحاحٌ .

قيل لك : أفَخَارجٌ من الإيمان كُلُّ من زَنَى فى حال زِنَاه ، وكلُّ من سَرَق فى حال سَرِقته ، وكلُّ من شرب الخمر فى حال شُرْبه إيّاها ، وكلُّ من انتَهب نُهْبَةً فى حال آنتهابه إياها ؟

قيل : قد اختلَفَ مَنْ قَبْلنا فى معنى ذلك ، فنذكرُ اختلافهم فيه ، ثم نُتْبع البيانَ عن أوْلى قولهم فى ذلك بالصواب ، إن شاء الله .

* * *

فأنْكر بَعْضُهم أنْ يكون رسول الله ﷺ قال هذا القول على ما رَوَيْناهُ عمن ذكرنا روايته ذلك عن رسول الله ﷺ ، وقال : غَلِط الرواةُ فى أداءِ لَفْظِ رسول الله ﷺ ذلك .

ذِكْرُ من رُوِى ذلك عنه

٩٢٨ – / حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا أبى قال : سُئِل محمد بن زَيْد عن تفسير هذا الحديث : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن » ، فقال : إنما قال النبى ﷺ : لا يَزْنِيَنَّ مؤمن ، ولا يَسْرِقنَّ مُؤْمِن .[1] ٢٨٣

* * *

(١) الخبر : ٩٢٨ ، « محمد بن زيد العبدى ، قاضى مَرْو » ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٨٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٥٦ =

وقال آخرون : معنى ذلك : لا يَزْنى الزانى = وهو للزّنا مُسْتَحِلٌّ ، غيرُ مُؤمن بتحريم الله ذلك عليه = وهو مؤمن . فأمَّا إن زَنَى وهو مُعْتَقِدٌ تحريمَهُ فهو مؤمن .

ذكر من قال ذلك

٩٢٩ – حدثنى سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، حدثنا حَفْص بن عمر العَدَنِىّ قال ، حدثنا الحكم بن أَبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أنه قال : إنْ فَعل ذلك = يعنى إن زنى ، أو سرق ، أو آنتهب = وهو يرى أنَّ ذلك محرَّمٌ عليه فهو مؤمن ، وإن فعل ذلك ، وهو يرى أنَّ ذلك ليسَ بمحرَّمٍ عليه فليس بمؤمن . (١)

• • •

وعِلَّة قائلى هذه المقالة من الأَثَر ، مَا : –

٩٣٠ – حدثنى أحمد بن عثمان البصرى المعروف بأبى الجوزاء قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا شعبة قال ، أخبرنى حبيب بن أبى ثابت ، وعبد العزيز بن

= و « واضح » ، والد « أبى تُمَيْلة ، يحيى بن واضح » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤٥/٢/٤

و « يحيى بن واضح المروزى » ، « أبو تُمَيْلة » ،سلف قبل رقم : ٩٢٤

(١) الخبر : ٩٢٩ ، « الحكم بن أَبَان العَدَنىّ » ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٤٧٣

و « حفص بن عمر بن ميمون العدنىّ ، ويلقب بالفَرْخ » ، لين الحديث ، قال النسائى : « ليس بثقة » ، وقال ابن عدى : « عامّة حديثه غير محفوظة » ، وقال ابن حبان : « كان ممن يقلب الأسانيد ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٨٢/٢/١

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

رُفَيْع ، والأعمش ، سمعوا زيدَ بن وهب يحدِّث ، عن أبي ذرٍّ قال ، قال رسول الله ﷺ : أتاني جبريلُ فبشَّرني أنَّه من مات من أُمَّتي لا يُشرك بالله شيئاً دَخَل الجنة . قال قلت : وإن زَنَى وإن سَرَق ؟ قال : وإن زَنَى وإن سَرَق . (١)

---

(١) الأخبار : ٩٣٠ - ٩٣٨ ، حديث أبي ذر من طرق ، هذا هو الطريق الأُولَى : « أبو سليمان الجهنيّ ، زَيد بن وَهْب ، عن أبي ذَرّ » ، والطريق الثانية ستأتي برقم : ٩٤٤ ، ٩٤٥

« أبو سليمان الجهني » ، هو « زيد بن وَهب الجهني ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٤ ، ٦١٥

و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران الأسدي الكوفي » ، (٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٥

و « عبد العزيز بن رُفَيْع الأسدي ، المكي ، الكوفي » ، (٩٣٠) الثقة ، مضى برقم : ٣٦٠

و « حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، مولاهم ، الكوفي » ، (٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٦) الثقة ، مضى برقم : ٣٠٧

و « حماد الكوفي » ، « حماد بن أبي سليمان الأشعري ، مولاهم الكوفي » ، (٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٣٨

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج العَتَكي ، البصري » ، (٩٣٠ ، ٩٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٢

و « جرير بن حازم الأزدي العتكي ، البصري » ، (٩٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥

« هشام الدَّسْتُوائي » ، (٩٣٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٥ - ٨٧٧

و « حاتم بن أبي صَغِيرة الباهلي » ، (٩٣٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٣٠

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار البصري » ، (٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧) ، ثقة ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٧٣٠

و « أبو داود » ، هو الطيالسي ، « سليمان بن داود » ، (٩٣٠) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٢١ ، ٩٢٢

=

٩٣١ – حدثنا ابن المثنى قال حدثنا ابن أبي عَدِىّ ، عن شُعْبة ، عن حبيب ، عن زَيد بن وَهْب ، عن أبي ذَرٍّ قال ، قال رسول الله ﷺ : قال لى جبريل : إنَّه من ماتَ من أمَّتِك لا يشرك بالله شيئاً دَخَل الجنة = أو : لم يدخل النار = قال قلت : وإن زَنَى وإن سرق ؟ قال : وإنَ زَنى وإن سَرق .

= و « ابن أبي عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبي عدّى السلمى » ، (٩٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٧

و « أبو معاوية » الضرير « محمد بن خازم السعدىّ ، مولاهم ، الكوفى » ، (٩٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٥

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى ، مولاهم ، البصرى » ، (٩٣٣) ، ثقة ، سيء الحفظ ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٨٥٧

و « الحسن بن بلال البصرى ، ثم الرملىّ » ، (٩٣٤) ، ثقة ، لا بأس به ، مضى برقم : ٤٤٠

و « الحجاج » هو « الحّجاج بن المنهال الأنماطى ، البصرى » ، (٩٣٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٧١

و « عبد الله بن بكر السهمى » ، (٩٣٦) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٣) .

و « مسلم بن إبرهيم الأزدى » ، (٩٣٨) ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند على (الحديث : ٣٣) .

وهذا الخبر جزء من خبر طويل ، سأبينه بعد قليل ، ورواه بإسناد أبي جعفر (٩٣٠) ، عن الثلاثة جميعاً ، الترمذى فى كتاب الإيمان ، « باب ما جاء فى افتراق هذه الامة » ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وفى الباب عن أبي الدرداء » .

وهذا الخبر ، جزء من خبر « أبي ذرّ » الذى مضى برقم : ٣٩٥ – ٣٩٨ ، فمن طريق « الأعمش ، عن زيد بن وهب » ، (٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣) رواه البخارى مطولاً فى كتاب الاستقراض ، « باب أداء الديون » (الفتح ٥ : ٤١ ، ٤٢) ، وفى كتاب الاستئذان ، « باب من أجاب بلبّيك وسَعْديك » ، (الفتح ١١ : ٥٢) ، وفى كتاب الرقاق ، « باب قول النبى ﷺ : ما يسرنى أن عندى مثل أحدٍ ذهباً » ، (الفتح ١١ : ٢٢٤ – ٢٢٧) ، ورواه من طريق الأعمش أيضاً ، أحمد فى المسند ٥ : ١٥٢ ، مطولاً . وأما من طريق « حبيب بن أبي ثابت ، عن زيد » ، (٩٣٠ ، ٩٣١) ، فرواه البخارى فى كتاب بدء الخلق ، « باب ذكر الملائكة » ، مختصراً ، (الفتح ٦ : ٢٢٣) . وأما من طريق « عبد العزيز بن رفيع ، عن زيد » ، (٩٣٠) ، فرواه البخارى مطولاً فى كتاب الرقاق ، « باب المكثرون هم المقلون » (الفتح ١١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣) ، وأشار فى آخره إلى إسناد أبي جعفر (٩٣٠) . =

٩٣٢ - حدثنا أبو السائب سَلْمُ بن جُنَادة السُّوَائِىّ قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذَرٍّ قال : كنت أمْشِى مع النبى ﷺ فى حَرَّة المدينة عِشَاءً ، فقال : يا أبا ذَرٍّ ، كَمَا / أنتَ حَتَّى آتِيَك . ٢٨٤
قال : فانطلَق رسول الله ﷺ حتَّى تَوارَى عنّى ، قال : فسمعتُ صوتاً ، قلتُ : لعلَّ رسول الله ﷺ عُرِضَ لَهُ ، فَهَمَمْتُ أن أتْبعه ثم ذكرت قوله : « لا تَبْرَحْ حتى آتيك » ، قال : فانتظرتُه حتى جاء ، فذكرت له الَّذِى سَمِعْتُه قال فقال : ذَاكَ جبريلُ أتَانى = قال أبو جعفر : أظنه قال = فقال : من ماتَ من أمَّتك لا يُشْرِك بالله شيئا دَخَل الجَنَّةَ . قال قلتُ : وإن زَنَى وإن سَرَق ، قال : وإنْ زَنَى وإن سرق .

٩٣٣ - حدثنى على بن سَهْلٍ الرَّمْلِى قال ، حدثنى مُؤَمَّل = يعنى ابن إسمعيل = قال ، حدثنا جَرير بن حَازم ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذَرٍّ قال ، قال رسول الله ﷺ : مَنْ مات لا يشرك بالله شيئاً دَخَل الجنَّة . قلت : وإنْ زَنى وإن سرق . قال : وإنْ زَنَى وإن سرق = قاله أربع مرات ثم قال فى الرابعةِ : وإنِ رَغِمَ أنْفُ أبى ذَرٍّ .

= قوله : « حَرَّة المدينة » ، (٩٣٢) ، « الحرة » ، أرض ذات حجارة سُود نَخِرَة ، كأنها أحرقت بالنار ، وهى « اللاَّبة » ، أيضاً ، والمدينة بين حَرَّتين : حرَّة واقم ، وهى الشرقية ، وحرَّةُ بنى بياضة ، وهى الغربية . و « بقيع الغرقد » ، (٩٣٤) ، داخل المدينة ، وهو مَقْبُرة أهل المدينة . و « البقيع » الموضع الذى فيه أصول الشجر . و « الغَرْقَدُ » ، نبات ، وهو كبارُ العَوْسج . و « شفير الوادى » ، (٩٣٤) ، حَرْفه من أعلاه . و « سند فى الحرة » ، (٩٣٦) ، وفى الجبل ، صَعِد ورَقِى وارتفع . وقوله : « ما بَطَّأه » ، كان فى المخطوطة « بطأ » بغير هاءٍ ، سهوٌ من الناسخ ، وفوقها رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك . ومعناها أخَّره وأبْطأ به . وقوله فى رقم (٩٣٧) : « فقعدت على شفير الوادى ، فأبْطأ حتى خشيت عليه » ، كتب « فأبطأ » فى المخطوطة : « فاتكأ » بالتاء والكاف ، وفوقها رأس صاد (صـ) للدلالة على الشك . وهذا بلا ريب تصحيفٌ لا معنى له ، صوابه ما أثبت . وفى رقم (٩٣٨) ، كان فى المخطوطة : « عن أبى ذر قال النبىّ ﷺ » ، ووضع علامة إلحاق متجهة إلى الهامش ، ولكن لم يظهر فى الهامش سوى رأس الميم ، فأثبت « مشى » بين القوسين استظهاراً . وقوله أيضاً (٩٣٨) : « ثم عرض له وادِى » ، بإثبات الياء ، هكذا توجد فى كثير من المخطوطات العتيقة ، بإثبات الياء فى « وادٍ » . وقوله : « فاستبطنه » (٩٣٨) ، يقال : « تَبطَّن الوادى ، واستبطنه » ، دخل فى بطنه ، وهو ما غَمض منه واطمأنّ وانخفض .

٩٣٤ – حدثنى علىّ بن سهل قال ، حدثنا الحسن بن بِلال ، عن حمَّاد قال ، حدثنا حمَّاد بن أبى سليمان عن زيد بن وهب ، عن أَبِى ذرٍّ قال : كنت أنا ورسُولُ الله ﷺ فى بَقِيع الغَرْقَدِ ، فمضى وتبعته ، فدخلَ وادياً ، فظننت أنه يريد حَاجةً ، فجلستُ على شَفِير الوادى ، فأبطأ علىَّ ، فسمعتُ كأنَّه يخاطب رجلاً ، فلما خرج قلت : يا رسول الله ، لقد أبطأتَ حتَّى خَشِيتُ عليك ! وسمعت كأنَّك تخاطب رجلاً . فقال : أَوَسَمِعْتَ ؟ فقلت : نعم . قال : ذاك جبريل أتانى فبَشَّرنى فقال : إنَّ ربك يقول : مَنْ مات من أمَّتك لا يُشرِك بى شيئاً دخل الجَنَّة . فقلت : وإن زَنَى وسَرَق ، فقال رسول الله ﷺ : وإن زنى وسَرَق ! فقلت : وإن زَنَى وسَرَق ! فقال : نعم ، وإن زَنى وسَرَق ! فقلت : وإِنْ زنى وسرق ! فقال : نعم .

٩٣٥ – حدثنى محمد بن يحيى القُطَعِىّ قال ، حدثنا الحجّاج قال ، حدثنا حمّاد قال ، أخبرنا حماد الكوفىّ ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذَرٍّ قال : كنت أَتلُو رسول الله ﷺ فى بَقِيع الغَرْقَدِ ، / فمشى حتى أتى وادياً . فظننتُ أنه يريد حاجةً ، فقعدت على شَفِير الوادى ، فأبطأ حتى خَشِيتُ عليه ، فسمعت كأنه يخاطب رجلاً ، ثم خرج إلىَّ ، فقلت : يا رسولَ الله ، من كُنْت تُخاطب ؟ قال : أَوَسَمِعْتَ ؟ قلت نعم . قال : ذاك جبريلُ أتانى فبشرنى أَنَّه من قال : لاَ إلٰه إلاّ اللهُ ، صادقاً بها ، دَخل الجنة . فقلت : وإن زَنَى وإن سَرَق ! قال : وإن زَنَى وإن سرق . قلتُ : وإن زَنَى وسرق ! قال : وإن زنى وسرق ، قلت : وإن زَنَى وسرق ! قال : وإن زَنَى وسَرَق .

٢٨٥

٩٣٦ – حدثنى على بن الحسن الخزاز قال ، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمى قال ، حدثنا حاتم = يعنى ابن أبى صَغِيرة = ، عن حبيب بن أبى ثابت ، أن أبا سليمان الجُهَنِىّ حدثه ، أنَّ أباذَرٍّ حدَّثه ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ فى ليلة مُقْمِرةٍ حتى سَنَدَ فى حرَّةٍ من حِرارِ المَدينة ، فقال : يا أبا ذر : آجلس .

فجلست ، وأبطأ علىَّ رسول الله ﷺ ، فأردت أنْ آتىَ رسولَ الله ﷺ فأنْظُر ما بَطَّأَه ، فذكرت أن رسول الله ﷺ قال : « اجلس » ، فكرهت أن أبرَح ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وإنْ ، وإن ، وإن » ثلاثَ مَرَّاتٍ ، ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : يا أبا ذَرٍّ ، لَعَلِّى أبطأتُ عليك ؟ قلت : يا رسول الله ، قد كان بَعْضُ ذاك . قال : إنى لَمْ أَعْدُ أن فارقتك فلَقِيتُ المَلَكَ ، فأخبرنى أنّه مَنْ مات يَشهد أَلاَّ إله إلاّ الله ، فإن له الجنة . فما زلت أقولُ : « وإنْ » حتى قلت : وإنْ زَنَى وإن سرق ! قال : نعم .

٩٣٧ – حدثنى محمد بن يحيى القُطَعِىّ قال ، حدثنا حمّاد قال ، أخبرنا حمّاد الكوفى ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذر قال : كنت أَتْلو رسولُ الله ﷺ فِى بَقِيع الغَرْقَدِ يَمْشى حتى أتى وادياً ، فظننت أنه يُريد حَاجةً ، فقعدت على شَفِير الوادى ، فأبْطأ حتى خشيتُ عليه ، فسمعت كأنَّه يخاطِبُ رجلاً ، ثم خرج إلىَّ فقلت : يا رسول الله ، مَنْ كُنْتَ تخاطبُ ؟ قال : أَوَسَمِعْتَ ؟ قلت : نعم . قال : / ذاك جبريل أتانى فبشَّرنى أنَّه من قال : لا إله إلا الله صادقاً بها دخل الجنة . ٢٨٦ فقلت : وإن زنى وإن سرق ! قال : وإن زنى وإن سرق . قلت : وإن زَنَى وإن سرق ! قال : وإن زَنَى وإن سرق . قلت : وإن زَنَى وإن سرق ، قال : وإن زَنى وسَرَق .

٩٣٨ – حدثنا عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجَانىّ قال ، حدثنا مُسْلم بن إبرهيم قال ، حدثنا هشام الدَّسْتُوائىّ قال ، حدثنا حَمّاد ، عن زيد بن وهب ، عن أبى ذَرٍّ قال : [مَشَى] النبى ﷺ نحو بَقيع الغَرْقد وانطلقت خلفه ، ثم عَرَض له وادٍ ، فاسْتَبْطَنَه النبى ﷺ ونزل فيه ، وجلست على شَفِيره ، وظننت أن له حاجةً ، وأبطأ علىَّ وساءَ ظَنِّى ، وسمعت مُناجاةً ، فخرج النبى ﷺ ، فقلت له : يا نبىَّ الله ، لقد أبطْأتَ ، وسَاءَ ظَنِّى ، وسمعتُ مناجاةً ؟ قال قال : ذاك جبريل يُخْبرنى لأمَّتى ، أنَّ من شهد منهم أَلاَّ إله إلاّ الله ، وأن محمداً رسول الله ، دخل الجنة . فقلت : يا نبىَّ الله ، وإن زنى وإن سرق ! قال : وإن زَنَى وإن سَرَق .

٩٣٩ – حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنا حَيْوَة قال حدثنا بَقِيَّةُ قال ، حدثنا صَفْوان ، عن ماعز التَّميمى ، عن جابر قال : قال سألت رسول الله ﷺ عن المُوجِبَتَيْن ؟ فقال رسول الله ﷺ : مَنْ لَقِى الله لا يُشْرِكُ به شيئاً دَخل الجنة ، ومَنْ لَقِى الله يُشْرِك بِه دخلَ النَّار . (١)

٩٤٠ – حدثنا نَصْر بن على الجَهْضَمِىّ ويحيى بن داود الواسطى = قال نَصر : أخبرنا أبو أحمد ، وقال يحيى : حَدّثَنَا أبو أحمد = قال ، حدثنا سُفيان ، عن إبرهيم بن محمد بن المُنْتشر ، عن أبيه قال : نزل على مسروقٍ ضَيْفٌ فقال : سمعتُ عبد الله بن عَمْرو يقول ، سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول : مَنْ لَقِى الله لا يُشرك به شيئاً دخل الجنة ، ولم يَضُرَّه مَعَه خَطِيئة ، كما لَوْ لقيه وهو يُشْرك به دخل النار ، ولم يَنْفَعْهُ معه عَمَل . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٣٩ ، « جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى السلمى » ، صاحب رسول الله ﷺ ، وأحد المكثرين عنه .

و « ماعز التميمى » ، غير معروف ، روى عنه صفوان بن عمرو ، قال الحافظ ابن حجر : « له ثلاثة أحاديث ، ساقها الطبرانى فى مسند الشاميين ، وفى ثقات التابعين لابن حبان » ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٨٤ ، وابن أبى حاتم ٣٩١/١/٤

و « صفوان » ، هو « صفوان بن عمرو السَّكْسَكىّ ، الحمصى » ، ثقة مأمون ، مضى برقم : ٤٠٦

و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، متكلّم فيه ، فراجعه فى التهذيب ، ومضى برقم : ٤٠٦ ، ٥١٣

و « حَيْوَة » هو « حَيْوَة بن شُرَيح التجيبىّ ، المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٦١

ولم أقف عليه بهذا الإسناد ، وفى حديث جابر من المسند ٣ : ٣٤٥ ، من طريق « هاشم ، عن المبارك ، عن بكر بن عبد الله المزنى ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبى ﷺ : الموجبتان : من لقى الله ... » ، بمثله .

(٢) الخبران : ٩٤٠ ، ٩٤١ ، « مسروق » ، هو « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى الوادعى الكوفى » ، العابد الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨١ =

٩٤١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا معاوية = يعنى ابن هشام = ، عن سُفْيان ، عن إبرهيم بن محمد بن / المنتشر ، عن أبيه قال ، نزل شَيْخٌ على مسروق من أهل المدينة فحدَّثه عن عبد الله بن عمرو قال : سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقول : مَنْ لقى الله لا يشرك به شيئاً لم يَضُرَّه معه خطيئةٌ ، كما أنَّه لو لقيه يشرك به شيئاً لم تَنْفَعْهُ معه حَسَنَةٌ . قال فقالت قَمِير : لا تُحدِّثُوا بهذا شَبابكم . ٢٨٧

= و « محمد بن المنتشر بن الأجدع بن مالك الوادعى ، الكوفى » ، تابعى ثقة ، روى عن عمّه مسروق على خلاف فيه ، وعن أبيه المنتشر ، له أحاديث قليلة ، مترجم فى التهذيب والكبير ٢١٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٩٩/١/٤

وابنه « إبرهيم بن محمد بن المنتشر الوادعى ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٠/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٢٤/١/١

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، « سفيان بن سعيد الثورى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٠

و « معاوية بن هشام القصار الأزدى ، الكوفى » ، ثقة متكلم فيه ، كان عنده عن الثورى ، ثلاثة عشر ألف حديث .

و « أبو أحمد » هو الزُّبَيْرى ، « محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن دِرْهم الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/٢/٣

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٦٥٨٦ : « عن أبى أحمد الزبيرى ، وأبى نعيم الفضل بن دكين ، عن سفيان الثورى » ، وذكر فيه لفظ أبى أحمد الزبيرى ، ثم لفظ أبى نعيم ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ١٩ ، ثم قال : « رواه أحمد ، والطبرانى فى الكبير ، ورجاله رجال الصحيح ، ما خَلاَ التابعىّ ، فإنه لم يُسَمَّ . ورواه الطبرانى فجعله من رواية مسروق ، عن عبد الله بن عمرو » . ولفظ الزبيرى عند أحمد : « نزل رجُلٌ على مسروق » ، ولفظ أبى نعيم : « جاء رجل ، أو شيخٌ ، من أهل المدينة ، فنزل على مسروق » ، وأشار إليه فى تعجيل المنفعة : ٥٤٩

وقد كتب أخى رحمه الله فصْلاً جيّداً فى التعليق على هذا الحديث فى المسند ، وخلاصته أنه رأى أن القائل : « سمعتُ عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول » ، هو « مسروق » ، لا « الضيف » الذى نزل عليه ، وقال : « ويؤيّد هذا ويوكده ، ما حكاه الهيثمى فى مجمع الزوائد : أن الطبرانى جعله من رواية مسروق ، عن عبد الله بن عمرو ، فإنه رفع الاشتباه ، وألغى الاحتمال البعيد » ، ولذلك صحح أخى رحمه الله الحديث ، وقال : « إسناده صحيح ، على ما فى ظاهره ممّا يوهم أن التابعىَّ راوِيَهُ مبهمٌ » . ولكن الخبر رقم : ٩٤١ هنا ، ولفظه : « نزل شيخٌ على مسروق من أهل المدينة ، فحدّثه عن عبد الله بن عمرو =

٩٤٢ – حدثنى سَعِيد بن عُثْمان التَّنُوخى قال ، حدثنا أَسَد بن موسى قال ، حدثنا مَهْدىُّ بن ميمون قال ، حدثنا غَيْلان بن جَرِير ، عن شَهْر بن حَوْشَب ، عن مَعْدِى كَرِب ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ يَرْويه عن ربه قال ، قال ربكم : آبنَ آدمَ ، إنْ دَعَوْتَنى ورَجَوْتَنى غفرتُ لك على ما كان فِيك ، آبنَ آدمَ ، إنك إن تلقنى بقِرَاب الأَرض خطَايَا أَلْقَكَ بِقِرَابها مغفرةً ، بعد أن لا تشرك بى شيئاً ، آبنَ آدم ، إن أَذْنبت حتّى تبلُغ ذُنوبُك عَنَانَ السَّماء ثم تَسْتَغفرُنى ، أغفرْ لك ولا أُبَالِى . (١)

= قال : سمعتُ رسول الله » ، يوشك أن يكون قوىّ الدلالة ، أو قاطع الدلالة ، على المحدّث عن عبد الله بن عمرو ، هو الضيف الذى نزل على مسروق ، ويبقى الحديث ، من رواية تابعىّ مبهم ، هو « الضيف » عن صحابى ، بل لعلّ قول قَمِير : « لا تحدّثوا بهذا شَبابَكم » ، قاطعٌ على أنه من رواية الضَّيف . وهو يكاد ينقض ما قاله أخى رحمه الله ، والله أعلم .

و « قَمِير » هى « قَمِير بنت عمرو الكوفية » ، امرأة مسروق بن الأجدع ، تابعية ، ثقة ، وفى طبقات آبن سعد « قَمِيرة » بتاء فى آخره ، روت عن عائشة أم المؤمنين ، وعن زوجها مسروق ، لها ترجمة فى التهذيب ، وابن سعد ٦ : ٣٦٢ ، ولها ذكر فى ترجمة مسروق من ابن سعد ٦ : ٥٣

(١) الخبران : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، « مَعْدِى كَرِب » ، هو على الأرجح « مَعْدِى كرب الهمدانى ، العبدى المشرقىّ ، الكوفى » ، روى عن على وعبد الله بن مسعود وخباب بن الأرت ، وروى عنه أبو إسحق الهمدانى ، ولم أرهم ذكروا له رواية عن أبى ذر ، ولا عدُّوا فيمن روى عنه شهر بن حوشب ، مترجم فى الكبير ٤/٢/٤١ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٩٨

و « شهر بن حوشب الأشعرى » ، وثقة بعضهم ، وتكلموا فيه ، قال ابن حبان : « كان ممن يروى عن الثقات المعضلات ، وعن الأثبات المقلوبات » ، وقال ابن عدى : « وعامة ما يرويه شهر وغيره من الحديث ، فيه من الإنكار ما فيه . وشهر ليس بالقوى فى الحديث ، وهو ممن لا يُحْتَجُّ بحديثه ، ولا يُتَدَيَّن به » ، ومضى فى مسند على رقم : ٣٣٧ – ٣٣٩

و « غَيْلان بن جرير المِعْوَلىّ الأزدى ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/١٠١ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٥٢

و « مَهْدىّ بن ميمون المِعْوَلىّ الأزدى ، البصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٢٥ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٣٥ =

٩٤٣ – حدثنا عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجانى قال ، حدثنا عارِم أبو النُّعمان قال ، حدثنا مهدى بن ميمون قال ، حدثنا غَيْلان بن جرير ، عن شَهْر ابن حَوْشَب ، عن مَعْدِى كَرِب ، عن أبى ذرٍّ ، عن النبىّ ﷺ يَرْويه عن ربّه قال : يآبْنَ آدمَ ، إنك ما دَعَوْتنى ورَجَوْتَنى غفرتُ لك على ما كان فيك ، يآبْنَ آدمَ ، إنك إن تلقنى بقِرَابِ الأرض خطَايا لَقِيتُكَ بِقِرَابِها مغفرة بعدَ أن لا تُشْرِكَ بى شيئاً ، يآبن آدم ، إنك إنْ تُذْنب حتّى يَبْلغَ ذنبُك أعْنَانَ السَّماءِ ثم تستغفرُنى ، أَغْفِر لك ولا أُبَالى .

٩٤٤ – حدثنى عبد الله بن إسحق الناقد الواسطىّ قال ، حدثنا يحيى بن إسحق ، عن مَهْدى بن ميمون ، عن وَاصِلٍ الأحدب ، عن المَعْرُور ، عن أبى ذَرّ قال ، قال رسول الله ﷺ : أتانى آتٍ من رَبِّى = فإمَّا قال : بَشَّرَنى ، وإما قال : أَخْبَرَنى = أنَّ من مات من أُمَّتك لا يُشْرك بالله شيئاً دَخل الجنة . قال ، قلت : يا رسولَ الله ، فإن زنى وإن سرق ! قال : نعم ، وإن زَنَى / وإن سرق .[1] ٢٨٨

= « أسد بن موسى بن إبرهيم بن الوليد بن عبد الملك الأموى » ، « أسدُ السنة » ، (٩٤٢) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٤٢

و « عارم » « أبو النعمان » ، هو « محمد بن الفضل السدوسىّ ، البصرى » ، (٩٤٣) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى (الحديث : ١٤ ، ١٧)

وهذا الخبر فى المسند ٥ : ١٦٧ ، من طريق « عارم » ، وفى ٥ : ١٧٢ « عفان ، عن همام ، عن عامر الأحول ، عن شهر بن حوشب » .

وروى الترمذى بنحو هذا اللفظ فى كتاب الدعوات ، « باب فى فضل التوبة والاستغفار » ، من طريق « عبد الله بن إسحق الجوهرى البصرى ، عن أبى عاصم ، عن كثير بن فائد ، عن سعيد بن عبيد ، عن بكر بن عبد الله المزنىّ يقول : حدثنا أنس بن مالك » ، بمثله ، ثم قال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه » .

ثم انظر ما سيأتى ، الأخبار من : ٩٤٦ – ٩٤٨ ، ثم الخبر رقم : ٩٥٠ ، ورقم : ٩٥٢ ، وما رواه أحمد فى المسند ٥ : ١٥٤ من طريق « شهر ، حدثنى ابن غنم ، (عبد الرحمن بن غنم) ، عن أبى ذر » .

(١) الخبران : ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، هذه هى الطريق الثانية لحديث أبى ذر وسيأتى منها أيضاً رقم : ٩٤٩ وانظر الطريق الأولى ، الأخبار من : ٩٣٠ – ٩٣٨ =

٩٤٥ - حدثنى على بن سهل الرَّمْلى قال ، حدثنا مُؤَمِّل قال ، حدثنا مَهْدى بن ميمون قال ، حدثنا وَاصل الأَحْدب قال ، حدثنى المعرور بن سُوَيْدٍ ، عن أبى ذَرٍّ قال رسول الله ﷺ : أتانى آتٍ من ربى ، قال : فبَشَّرنى = أو : أَخْبرَنى = أنَّه من مات من أمتك لا يُشْرك بالله شيئاً دَخل الجنة . قال أبو ذر : فقلت : يا رسول الله ، وإن زَنَى وسَرَق ! قال : وإن زَنَى وسَرَق .

٩٤٦ - حدثنى الفضل بن سَهْلٍ قال ، حدثنايَحيْى بن إسحق ، قال ، حدثنا شَرِيك ، عن أبى حَصِين ، عن المعرور بن سُوَيْد ، عن أبى ذَرٍّ روايةً قال ،

= « المعرور بن سُوَيد الأسدىّ ، الكوفى » ، كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٠٠ ، ٤٠١

و « واصل الأحدب » هو « واصل بن حيّان الأسدىّ ، الكوفى ، بيّاع السَّابِرىّ » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧١/٢/٤ ، وفى « واصل بياع السابرى » ١٧٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٩/٢/٤ ، ثم فى « واصل ، بياع السابرى » ٣٠/٢/٤ ، كأنهما عنده وعند البخارى رجلان ، ولكنى أثبت ما فى التهذيب .

و « مهدىّ بن ميمون المِعْوَلى » ، (٩٤٤ ، ٩٥٠) ، الثقة ، مضى قريباً برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (٩٤٩) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٣١

و « يحيى بن إسحق البجلىّ » ، (٩٤٤) ، ثقة حافظ ، مضى برقم : ٨٠١

و « مؤمل » ، هو « مؤمّل بن إسمعيل العدوى ، البصرى » ، (٩٤٥) ، ثقة ، كثير الخطأ ، متكلّم فيه ، مضى قريباً برقم : ٩٣٣

و « محمد بن جعفر الهذلى » وهو « غُنْدُر » ، (٩٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٦

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الجنائز ، « باب من كان آخر كلامه : لا إله الله » ، (الفتح ٣ : ٨٨) من طريق « مهدى بن ميمون عن واصل » ، (٩٤٤ ، ٩٤٥) ، وفى كتاب التوحيد ، « باب كلام الربّ تعالى مع جبريل ، ونداء الله الملائكة » ، (الفتح ١٣ : ٣٨٧) ، من طريق « شعبة ، عن واصل » ، (٩٤٩) ، ورواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب من مات لا يشرك بالله شيئاً » ، من طريق « شعبة عن واصل » ، (٩٤٩) ، ورواه أحمد فى المسند ، من الطريقين جميعاً ٥ : ١٥٩ ، ١٦١ ، ثم انظر ما قاله الحافظ ابن حجر فى (الفتح ٣ : ٨٨) فى شرح الخبر .

قال اللهُ : ابنَ آدمَ ، إنَّك مَا دعوتنى ورَجَوْتَنِى غَفَرْت لك ، ولَوْ لقيتنى بِقِرَاب الأرض خَطِيئةً = أو قال : ذُنُوباً = لجعلتها لك هُدًى ومغفرة . [١]

---

(١) الأخبار : ٩٤٦ - ٩٤٨ ، الطريق الأول لحديث « المعرور بن سويد ، عن أبى ذر » ، انظر ما سلف فى التعليق على رقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ثم انظر التعليق على الخبر رقم : ٩٥٢

« المعرور بن سويد الأسدى » ، سلف برقم : ٩٤٤ ، ٩٤٥

« أبو حَصِين » ، هو « عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدى ، الكوفى » ، (٩٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٦١٩

و « عاصم » ، هو « عاصم بن أبى النَّجُود » ، « عاصم بن بهدلة الأسدى ، مولاهم » ، (٩٤٧) ، الثقة المقرىء ، مضى برقم : ٩٠٨

و « سالم بن أبى الجعد ، رافع الأشجعى » ، (٩٤٨) ، الثقة ، مصى برقم : ٥٢٢

و « شَرِيك » ، هو « شَرِيك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، ثقة ، (٩٤٦) ، يخطىء ، تكلموا فيه ، مضى برقم : ٩٢٦

و « همَّام » ، هو « همام بن يحيى بن دينار الأزدى ، مولاهم ، البصرى » ، (٩٤٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « موسى بن المسيّب الثقفى ، الكوفى » ، (٩٤٨) ، صالح الحديث ، ذكره ، ابن حبان فى الثقات ، وضعفه الأزدى ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٦١/١/٤

و « يحيى بن إسحق البجلى » ، (٩٤٦) ، ثقة ، مضى قريباً رقم : ٩٤٤

و « المقرىء » ، هو « يعقوب الحضرمى » ، « يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمىّ ، مولاهم ، النحوى ، البصرى ، المقرىء » ، (٩٤٧) ، صدوق ، ثقة ، ولكنه ليس بثبت فى الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٠٣/٢/٤

و « عمر بن على بن مُقَدَّم ، المقدَّمِىّ ، البصرى ، (٩٤٨) ، مولى ثقيف ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٧٥ - ٣٧٧

ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٤٨ من طريق « همام ، عن عاصم » ، (٩٤٧) ، ثم ص : ١٥٥ ، من طريق « أبى عوانة ، عن عاصم » ، ثم ص : ١٨٠ ، من طريق « شيبان ، عن عاصم » ، وانظر التعليق على رقم : ٩٥٢ . ولم أقف عليه من الطريقين الأخريين ، (٩٤٦ ، ٩٤٨) .

٩٤٧ – حدثنى سَهْل بن محمد السّجستانى قال ، حدثنا المُقْرِئُ قال ، حدثنا همّام ، عن عَاصِم ، عن المعرور بن سُوَيد ، أنّ أبا ذَرٍّ قال ، حدَّثنا الصَّادق المصدُوق فيما يَرْوِى عن ربِّه أنه قال : الحسنةُ بعَشْر أمثالها أو أَزِيدُ ، والسَّيِّئة واحدةٌ أو أَغْفِرُها ، ولو لَقِيتَنى بقِرَابِ الأرض خطايًا ما لم تُشْرك بى شيئاً ، لَقِيتُك بقرابها مَغْفِرة = قال : و « قِرابُ الأرض » ، مِلْ ءُ الأرض .

٩٤٨ – حدثنى محمد بن يَحيى القُطَعِىّ قال ، حدثنا عُمَر بن على بن مُقدَّم ، عن موسى بن المُسَيّب الثَّقفى قال ، سمعت سالم بن أبى الجَعد ، عن المعرور بن سُوَيْدٍ الأَسَدىّ ، عن أبى ذَرٍّ ، عن النبى ﷺ قال : يقول ربّكم عز وجل : يَٱبنَ آدمَ ، إنك إنْ تَلْقَنِى بِقِراب الأرض خَطِيئةً بَعْد أنْ لاَ تشْرِكَ بى شيئاً ، جعلت لَكَ قِرابَها مغفرةً ، لا أُبالِي .

٩٤٩ – حدثنا ٱبن المُثَنَّى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شُعَبة ، عن وَاصِلٍ الأَحدب ، عن المَعْرور بن سُوَيد قال ، سمعت أبا ذر يحدِّث ، عن النبى ﷺ أنه قال : أَتَانى جبريل فبشَّرنى أنَّه من مات من أُمَّتى لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . قلت : وإن زنى وإن سرق ! قال : وإن زنى وإن سَرَق .(١)

٩٥٠ – حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا عَفَّان بن مُسْلم قال ، حدثنا هَمَّام ابن يحيى / قال ، حدثنا عامرٌ الأحول ، عن شَهر بن حَوْشَب ، عن مَعدِى كَرِب ، عن أبى ذر ، عن النبى ﷺ يَرْويه عن ربه قال : يَٱبنَ آدم ، ثم ذكر نَحْو حديثه عن عارم .(٢)

٢٨٩

---

(١) الخبر : ٩٤٩ – سلف تخريجه وشرحه ، مع رقم : ٩٤٤ ، ٩٤٥

(٢) الخبر : ٩٥٠ ، « معدى كرب » ، مضى برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « شهر بن حوشب » ، مضى برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

و « عامر الأحول » ، هو « عامر بن عبد الواحد ، الأحول البصرى » ، لا بأس به ، ليس بالقوى ، مضى فى مسند على رقم : ٣٥٤ =

٩٥١ – وحدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا يَحْيَىَ قال ، حدثنا عَبد العزيز ، عن عُمَارة بن غَزِيَّةَ ، عن عَطاء بن أبى مَرْوان ، عن أبيه قال : رأيت أبا ذَرٍّ يصلى على قِطْعة حَصِيرٍ ، فسلّمنا عليه ، فردّ علينا ، وقال : سمعتُ النبىّ ﷺ يقول : مَنْ لَقِىَ الله لاَ يْعدِل به شيئاً فى الدنيا ، ثم كانَتْ ذُنُوبه مثل الرِّمالِ ، غُفِر له . (١)

٩٥٢ – حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا يَحْيَىَ بن عبد الحميد قال ، حدثنا أبو مُعاوية ، عن الأعمش ، عن المعرور بن سُوَيْد ، عن أبى ذَرّ قال ، قال رسول الله ﷺ ، قال الله : مَنْ عَمِل حسنةً فلَهُ عَشْرُ أَمْثالها أَوْ أَزِيدُ ، ومن عَمِلَ سَيِّئة فجزاءُ مِثْلها ، ومن عَمِل قِرَابَ الأرض خطيئةً ثُمَّ لَقِينى لا يُشْرِك بى شيئاً ، جعلت

= و « همام » ، هو « همام بن يحيى بن دينار » ، الثقة ، مضى قريباً رقم : ٩٤٦

و « عفان » ، هو « عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٨

وانظر « حديث عارم » برقم : ٩٤٣

(١) الخبر : ٩٥١ ، « أبو مروان » ، هو « أبو مروان الأسلمى » ، مختلفٌ فى صحبته ، واخْتُلف فى اسمه ، فقيل « مُغِيث » ، وفى ابن سعد « معتب بن عمرو » ، ولا أدرى أهو تصحيف ، وقيل « سعيد » وقيل « عبد الرحمن بن مصعب » ، وقيل غير ذلك ، مترجم فى كتب الصحابة ، وابن سعد ٤٨/٢/٤

وابنه « عطاء بن أبى مروان الأسلمى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٣٧/١/٣

و « عُمارة بن غَزِيَّة بن الحارث الأنصارى المازنى » ، ثقة ، مضى برقم : ٤٨٣

و « عبد العزيز » ، هو الدَّرَاوَرْدى ، « عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّرَاوَرْدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥

و « يحيى » هو « يحيى بن عبد الحميد الحِمَّانى ، الكوفى » ، الثقة الحافظ ، مضى فى مسند على رقم : ١٧٧

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى » ، شيخ الطبرى ، انظر رقم : ٩٤٣ ، ٩٥٠ ، ٩٥٢

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

لها مثلها مَغْفِرةً ، ومن آقترب إلىَّ شبراً ، اقتربت [إليهِ ذرَاعاً] ، ومن اقترب إلىَّ ذراعاً آقتربتُ إليه باعاً ، ومن أتانى يَمْشى ، أتيتُه هَرْوَلةً .(١)

٩٥٣ - حدثنى محمد بن عوف الطائى قال ، حدثنى محمد بن إسمعيل قال ، حدثنى أَبى ، قال ، حدثنى ضَمْضَم ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد قال ، كان عُمَر ابن نُعَيْمٍ القَيْسِىّ يحدث ، أن أسَامة بن سَلْمان حَدَّثهم ، أن أبا ذر قال ، إن رسول الله ﷺ قال : إنَّ الله يَغْفِر لعبده ما لَمَ يَقَعِ الحِجَابُ . قال له رجل : يا رسول الله ، وما وُقُوع الحجاب ؟ قال : أن تَموُت النَّفْسُ وهى مُشْركة .(٢)

---

(١) الخبر : ٩٥٢ ، انظر ما سلف الأخبار : ٩٤٦ - ٩٤٨ ، وهذه هى الطريق الثانية لحديث « المعرور بن سويد ، عن أبى ذرّ » .

« المعرور بن سويد » سلف قريباً : ٩٤٦ - ٩٤٨

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٣

و « أبو معاوية » ، الضَّرير ، « محمد بن خازم التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٢

و « يحيى بن عبد الحميد الحمانى » ، مضى قبله رقم : ٩٥١

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ، « باب فضل الذكر والدعاء » ، من طريق « وكيع ، عن الأعمش ، عن المعرور » ، ثم أشار إلى حديث « أبى معاوية ، عن الأعمش » ، هذا . ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٥٣ ، ١٥٩ من طريق « أبى معاوية » . والزيادة بين القوسين من المسند . وإسقاطها سهو من الناسخ .

(٢) الخبران : ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، « أُسَامة بن سلمان النخعى ، شامى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولم يذكر البخارى ولا ابن أبى حاتم فيه جرحاً ، ولم يذكروا له راوياً غير « عمر بن نعيم » ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٢٧ ، والكبير ٢٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٤/١/١

و « عمر بن نُعَيم العَنْسىّ ، شامى » ، وثقة ابن حبان ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٣٠٤ ، والكبير ٢٠٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٣٦/١/٣ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

و « شريح بن عُبَيْد بن شُرَيح الحضرمى ، الحمصى » ، (٩٥٣) ، تابعى ثقة ، ومضى برقم : ٢٥١

و « مكحول » ، هو « مكحول الشامى » ، الفقيه الدمشقى ، (٩٥٤) ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب .

=

٩٥٤ – حدثنى عبد الله بن أحمد المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا على بن عيَّاش الحِمْصى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثَوْبان ، [عن أبيه] ، عن مكحول ، عن عُمَر بن نُعَيْم ، عن أُسامة بن سَلْمان ، أن أبا ذر حَدَّثهم ، أن رسول الله ﷺ قال : إنّ الله يقبلُ تَوْبةَ العبد ما لم يَقَع الحجابُ . قالوا : يا رسول الله ، ما وُقوع الحجاب ؟ قال : أَنْ تموت النَّفْسُ وَهْىَ مُشْرِكة .

٩٥٥ – حدثنى / محمد بن عوف قال ، حدثنا [محمد بن] إسماعيل قال ، ٢٩٠

= و « ضمضم بن زُرْعة بن ثَوْب الحضرمى ، الحمصى » ، (٩٥٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٢٥١

و « إسمعيل بن عياش بن سلم العنسى ، الحمصى » ، (٩٥٣) ، ثقة متكلَّم فيه من قبل روايته عن غير الشاميين ، مضى برقم : ٢٥١ ، ٣٣٧

وابنه « محمد بن إسمعيل بن عياش العنسى ، الحمصى » ، (٩٥٣) ، قال أبو حاتم : « لم يسمع من أبيه شيئاً ، حملوه على أن يُحَدِّث فحدَّث » . قال الحافظ ابن حجر : « وقد أخرج له أبو داود ، عن محمد بن عوف الطائى عنه ، عن أبيه عدَّة أحاديث ، ولكن يردونها بأن محمد بن عوف رآها فى أصل إسمعيل » ، وقد مضى برقم : ٢٥١

و « ثابت بن ثوبان العنسى ، الدمشقى » ، (٩٥٤) ، ثقة قليل الحديث ، مضى برقم : ٨٠٤ ، ٨٠٧

وابنه « عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى الدمشقى الزاهد » ، (٩٥٤) ، وينسب إلى جده فيقال : « عبد الرحمن بن ثوبان » ، و « ابن ثوبان » ، ضعيف الحديث ، على أنه رجل صدق ، وأنكروا عليه أحاديث يرويها « عن أبيه عن مكحول » ، كهذا الحديث ، ومضى برقم : ٨٠٤ ، ٨٠٧

و « على بن عياش الألهانى ، الحمصى » ، (٩٥٤) ، ثقة ، ومضى برقم : ٥٤٣

وهذا الخبر رواه البخارى فى التاريخ الكبير ٢٢/٢/١ ، من طريق « عاصم بن على ، عن عبد الرحمن ابن ثوبان ، عن أبيه » وابن حبان فى موارد الظمآن : ٦٠٧ ، من طريق « عمرو بن عثمان ، عن أبيه ، عن ابن ثوبان ، عن أبيه » ، ورواه أحمد فى المسند ٥ : ١٧٤ من أربع طرق ، « أبو داود الطيالسى ، وزيد بن الحباب ، وعلى بن عياش ، وعصام بن خالد = جميعاً ، عن عبد الرحمن بن ثوبان » . وذكره فى مجمع الزوائد ١٠ : ١٩٨ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون ، وبقية رجالهما ثقات = وأحدُ إسنادى البزار فيه : إبرهيم بن هانئ ، وهو ضعيف » .

وأسقط الناسخ بلا شك ، فى الخبر : ٩٥٤ قوله : « عن أبيه » ، التى وضعتها بين القوسين .

حدثنى أبى ، قال ، حدثنى ضمضم بن زُرْعَة ، عن شُرَيْح بن عُبَيْد قال ، كان جُبَيْر بن نُفَيْر يحدِّث ، أن رجالاً [سمعوا] نَوَّاس بن سِمْعَان يقول : من مات وهو لا يشرك بالله فقد حلَّت له مغفرتُه ، إن شاءَ أن يغفر . ثم قال نواس عند ذلك : إنى لأرجو أن لاَ يموت أحدٌ تَحِلُّ لَه مغفرةٌ إلاّ غَفَر اللهُ له . (١)

* * *

وقال آخرون : مَعنى ذلك لاَ يزنى الزانى وهو مؤمن ، ولا يَسرِقِ السارقُ وهو مؤمن ، ولكنه يُنْزَعُ منه الإيمان ، فيزولُ عنه اسم المدح الذى يُسَمَّى بِه أولياءُ الله من المؤمنين ، والذى يُمْدَحُون به = ويستحقُّ به اسم الذَمّ الذى يُسَمَّى به المنافقون فيُذَمُّون ، فيقال له : « منافق ، فاسق » .

ذكر من قال ذلك أو ما فى مَعْناه

٩٥٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكّام = يعنى ابن سَلْم = ، عن أبى يحيى ، عن أبى خلف ، عن الحسن قال : النِّفاق نِفاقان : نفاق تكذيب لمحمّدٍ ﷺ فذلك لا يُغْفَر ، ونِفاق خَطَايا وذُنوبٍ يُرْجَى لِصاحبه . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٥٥ ، انظر شرح إسناد الخبر السالف : ٩٥٣

وجميع رجاله قد سلف شرحهم ، سوى رجل واحدٍ .

« جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمى ، الحمصى » ، أدرك زمن النبى ﷺ ، وروى عنه وعن أبى بكر مرسلاً ، وفى سماعه من عمر نظر ، ومضى برقم : ٧٣٤

وكان فى المخطوطة هنا : « حدثنى محمد بن عوف قال ، حدثنا إسمعيل » ، وهو خطأ بلا شك إنما هو « محمد بن إسمعيل بن عياش » الذى مرّ فى رقم : ٩٥٣ ، وكان فيها أيضا : « حدثنى ضمضم ، عن زرعة » ، وهو خطأ آخر ، صوابه ما أثبت ، وبقى خطأ ثالث كتب الناسخ « ... أن رجالاً سألوا نواس بن سمعان يقول » ، وأمامه فى الهامش رأس صاد (صـ) للشك ، وبيّن أن الصواب ما أثبته بين القوسين .

(٢) الخبر : ٩٥٦ ، « حكام بن سلم الكنانى » ، مضى برقم : ٨٨٦

أما « أبو خلف » ، الراوى عن الحسن البصرى ، ثم « أبو يحيى » الراوى عن أبى خلف ، فلم أوفق إلى تفسير أمرهما .

٩٥٧ – حدثنى على بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا الوَليد بن مسلم قال ، سمعت أبا عمرٍو يقول : كانوا لا يُكَفِّرون أحداً بذنب ، ولا يَشْهَدون على أحد بشِرْكٍ ، ويتخوَّفون نِفَاق الأعمالِ على أنفسهم ، ولا يُسَمُّون به أُمَّتهم ، فإذا نَزَل بأحدهم شئٌ ممّا خافوا فيه النِّفاق ، كان فى قوله كمن صَدَّق بالحديث : أَنه من فَعَل كَذا فهو مُنافق .(١)

= قال على ، قال الوليد ، وأقول : إن مما يصدِّق قولَ أبى عمرو هذا ويُثْبِتُه لنا ، أنه كان من قول السلف ما : –

٩٥٨ – حدثنا به أبو عمرو ، عن هرون بن رِئَاب ، أن عبد الله بن عَمْرو قال فى مرضه : زَوِّجوا فلاناً فُلاَنَةَ = ٱبْنَة له = فإنى كنت قلتُ له فيها قولاً شبيهاً بالعِدَةِ ، وإنى أكره أن ألقَى الله بثُلُثِ النّفاق .(٢)

* * *

ومن ذلك أيضاً مَا : –

٩٥٩ – حدثنا أبو عمرو ، عن الزُّهْرِى ، عن / عُرْوة بن الزُّبَير إذ يقول لعَبْد الله بن عمر : الرَّجل منَّا يدخلُ على الإمام فيراهُ يَقْضِى بالجور فيسكُتُ ٢٩١

---

(١) الخبر : ٩٥٧ ، « أبو عمر » ، هو الأوزاعى الفقيه الإمام « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، مضى برقم : ٩١٢

و « الوليد بن مسلم القرشى » ، عالم الشام ، وصاحب الأوزاعى ، وأعلم الناس بحديثه ، مضى برقم : ٥٠٤

(٢) الخبر : ٩٥٨ ، هو خبر داخلةٌ بقية إسناده فى الذى قبله : ٩٥٧

« هرون بن رِئاب الأُسَيّدىّ ، العابد البصرى » ، ثقة ، كان عنده أربعة أحاديث . و « بنو رئاب » ثلاثة : هرون من أهل السنة ، وعمّار من أئمة الخوارج ، وعلى من أئمة الروافض ، وكانوا متعادين كُلّهم ! ولم أجد لهرون رواية عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، إنما يقال إن له رواية عن أنس ، وقيل : لم يسمع منه ، فهذا خبرٌ مرسل .

عليه ، وينظُرُ إلى أحدنا فيُثْنى عليه بذلك ؟ فقال عبد الله : أَمَّا نَحْنُ مَعْشَرَ أصحاب رسول الله ﷺ ، فإنا كنا نَعُدُّ هذا نِفاقاً ، فلا أدرى كَيف تَعُدُّونه ؟ (١)

٩٦٠ – حدثنى محمد بن إسمعيل الضِّرَارِىّ قال ، حدثنا المؤمل بن إسمعيل قال ، حدثنا سُفْيان الثَّورى قال ، حدثنا أبو المِقْدَام ، عن أبى يحيى الأَعْرَج قال ، قلت لحذيفة : مَنِ المنافق ؟ قال : الَّذى يتكلم بالإسلام ولا يعمَلُ به . (٢)

٩٦١ – حدثنى عيسى بن عثمان بن عيسى قال ، حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن ثابت أبى المقدام ، عن أبى يحيى قال ، قيل لحُذَيْفة : مَا النفاق ؟ قال : الرَّجل يتكلَّم بالإسلام ولا يعملُ به .

٩٦٢ – حدثنا عمرو بن على الباهلى قال ، سمعت مُعْتَمِراً يقول ، حدثنا أبو كعب قال ، سمعت الحسن يقول : اللَّهم إن الناس قد قالوا : إنَّا مؤمنون ، وقد

---

(١) الخبر : ٩٥٩ ، وهذا الخبر ، داخلة بقية إسناده فى الخبر قبلهُ : ٩٥٧

(٢) الخبران : ٩٦٠ ، ٩٦١ ، « حذيفة » ، هو « حذيفة بن اليمان » ، من كبار الصحابة وعلمائهم

« أبو يحيى ، الأعرج » هو « مِصْدَع الأنصارى » « الأجرد » « المُعَرْقَب » ، مولى عبد الله بن عمرو ، ويقال مولى « معاذ بن عفراء » ، قال ابن حبان فى الضعفاء : « كان يخالف الأثبات فى الروايات ، وينفرد بالمناكير » ، ولم أجد له ذكر رواية عن حذيفة . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٢٩/١/٤

و « أبو المقدام » ، « ثابت بن هرمز الحداد ، مولى بكر بن وائل ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧١/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٥٩/١/١

و « سفيان الثورى » ، (٩٦٠) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ٩٤٠

و « الأعمش » ، « سليمان مهران » ، (٩٦١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٥٢

و « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (٩٦٠) ، ثقة صدوق ، له أوهام كثير الغلط ، سئ الحفظ » ، مضى برقم : ٩٤٥

و « يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن النهشلى ، الفاخورى ، الجرار الكوفى » ، شيعى ضعيف ، مضى برقم : ٧١٣ ، والراوى عنه ابن أخيه « عيسى بن عثمان بن عيسى » ، شيخ الطبرى .

قُلْنا ذلك ، اللَّهم فَحَقِّق ذلك بقَوْل وعَمَل . (١)

* * *

وعلَّةُ قائلى هذه المقالة ، أنَّ معنى « النّفاق » إنما هو إظهار المرء بلسانه قوْلاً ما هو مُسْتَبْطِنٌ خِلافَه ، كنَافقاء اليربوع الذى يتخذه لنفسه كَىْ إن طَلَبه صَائده مِنْ مدخله منها ، قَصَّع من قَاصِعَائه ، (٢) ومنه قولُ الله تبارك وتعالى لنبيِّه ﷺ (فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِىَ نَفَقاً فِى الأَرْضِ) [سورة الأنعام : ٣٥] ، وهو السَّرَبُ للدخول فيها . فكذلك نِفَاق المُنَافق ، هو اتِّخاذه ما يُظْهِر من القول بِلسانه بالإيمان ، خداعاً للمؤمنين بذلك ، وهو مُسْتَبْطِنٌ بقلبه غَيْرَ الذى يُظْهِره لهم بلسانه ، كفعل اليربوع بٱتّخاذِه النافقاء لطالب ٱصطياده منه ، وهو مُعِدٌّ للهرَب عند الطلب منه القاصِعَاءَ خِدَاعاً للصائد .

قالوا : فإذْ ذَلك معنى النفاق ، وكان الإيمان عندنا قولاً / باللسان بما يَحْقِنِ ٢٩٢ به المرءُ دَمَه ، وعملاً بالجَوارِح بما يستوجب بالعملُ به حقيقةَ ٱسْمِ الإيمان = وكان من ذلك العَمَلُ الذى به يستوجب مَعَ القول بما ذكرنا حَقِيقةَ ٱسم الإيمان اجتنابُ الكبائر ، ثمَّ رأيناه غيرَ مُجْتَنِبٍ رُكُوبَ ما حرَّم الله عليه من الفَواحش ولا مُقْصِرٍ فيما نَهاه الله عنه من المآثم = عَلِمْنا أن إظهارَه ما أظهر بلسانه من القَوْل الذى هو

---

(١) الخبر : ٩٦٢ ، « الحسن » ، هو « الحسن البصرى » .

و « أبو كعب » ، هو « عبد ربّه بن عُبَيْد الأزدى ، الجرموزى ، مولاهم ، البصرى » يقال له : « أبو كعب ، صاحب الحرير » ، ثقة ، روى عن الحسن وابن سيرين ومعاوية بن قرة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٧٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٤١/١/٣

و « معتمر » هو « معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٥

(٢) « القاصعاء » ، جُحْر يحفره اليَرْبوع ، فإذا فرغَ ودخل فيه ، سدّ فمه بالتراب لئلا يدخل عليه حية أو دابة . و « النافقاءُ » ، جُحْر آخر يحفره اليربوع ، ثم لا يُنْفِذُها ، ولكنه يحفرها حتى ترقّ ، فإذا أُخذ عليه بقاصعائه ، عدا إلى النافقاء . فضربها برأسه ومَرَق منها . و « قصَّع اليربوع والضب » ، دخل فى قاصعائه .

سَببٌ لحَقْنِ دمه ، إنما أظهرَهُ خداعاً للمؤمنين من استحلال قَتْله وآستِفَاءِ ماله . (١) وذلك هو النفاق الذى وصَفْنَا صِفته ، وأنَّ مَنْ كان ذلك صِفَتَه ، فهو مُنَافق فَاسِقٌ لا مُؤمن .

قالوا : فلاَ آسْمَ له هو أولى به مِمَّا سميناه به . قالوا : إذ الأخبارُ بَعْدُ عن رسول الله ﷺ متظاهِرةٌ أنه قال : « ثَلاَثٌ مِنْ عَلاَمَاتِ المنافق ، إذَا حَدَّث كَذَب ، وإذا وَعَدَ أخلف ، وإذَا آئْتُمِنَ خَانَ » . (٢)

قالوا : والزِّنا والسَّرَقُ وشُرْبُ الخمر ، أعظم فى الدلالة على نِفَاق المنافق من إخلاف الوَعْدِ ، وخِيانةِ الأمانة ، والكذِب فى الحديث .

قالوا : وفى ذلك مُكْتَفىً عن الاستشهاد على صِحَّة تسميتنا الزَّانِىَ والسارقَ والشاربَ الخمرَ والمُنْتَهِبَ النُّهْبَةَ التى ذكرها النبى ﷺ ، منافقاً (٣) = بغَيره . (٤)

* * *

وقال آخرون : معنى ذلك : لا يَزْنى المؤمن ، ولا يسرِقُ المُؤمن ، ولا يَشْرَبُ المُؤْمن الخَمر . وذلك أنَّ ذلك من فِعْل أهل الكُفْر . قالوا ، ومَنْ فعل ذلك فهو كافِرٌ خارجٌ عن الإيمان .

ذِكْرُ مَنْ قال ذلك

---

(١) « استفاء ماله » ، هو « استفعل » عن « الفىء » و « استفاء المالَ » ، أخذه فيْأً ، أى غَنِيمةً .

(٢) رواه مسلم والبخارى بلفظ « من علامات المنافق ثلاثة ، إذا حدَّث ... » ، من حديث أبى هريرة .

(٣) السياق : « على صحة تسميتنا الزانى .... منافقاً » .

(٤) السياق : « وفى ذلك مكتفىً عن الاستشهاد ... بغيره » .

٩٦٣ – حدثنا سُليمان بن عمر بن خَالد الرَّقِّيُّ قال ، حدثنا أبي عُمَر بن خالد ، عن مَعْقِل بن عبيد الله الجَزَرِي العَبْسى قال : أول من قدم علينا بالإِرْجاءِ سالمٌ الأفطسُ . قال : فنَفَر أصحابُنَا منه نِفاراً شديداً ، وكان أشدَّهُمْ / نِفَاراً ٢٩٣ مَيْمُونُ بن مهران ، وعاهد ربه عبد الكريم أن لا يُؤْوِيَه وإياه سقفُ بيتٍ إلاَّ المسجدَ . قال : فخرجت حاجّاً حتى أتيتُ مكة ، قال مَعْقِل : ثم انصرفتُ إلى المدينة فلقيتُ نافعاً مولى آبن عُمَر ، فجلست إليه في المسجد فقلت له : إن لي إليك حَاجَةً . فقال : سِرٌّ أمْ علانيةٌ ؟ فقلت : بَلْ سِرٌّ . قال : رُبَّ سِرٍّ لا خير فيه . وأقيمت الصلاةُ صلاةُ العصر ، فصلّينا ، فلما [سَلّم] الإمامُ انصرف ولم ينتظر القاصِّ ، فأخذ بيدى فخرجت معه ، ومعه فتىً شابٌّ ، قلت : أخْلِنى . قال : فانصرف يا عمرو . فذكرتُ لَهُ بُدُوَّ مَا أخذوا فيه فقال ، قال رسول الله ﷺ : اضربوهم بالسيف حتى يَشْهدوا أنْ لا إله إلا الله وأنَّ محمداً عبده ورسوله ، فإذا فعلوا ذلك عَصَمُوا منّى دِمَاءَهم وأموالهم إلاّ بَحقّها وحِسَابُهم عَلى الله . قلت : [فإنْ] قال ذلك وَزَنى وسَرَق ونَكح الأُمَّ وزعم أنَّ ذلك عليه حرام ؟ فنَتَرَ يده من يدى وقال : مَنْ فَعَل هذا فهو كافِرٌ .

فلقيتُ الزُّهْرِيّ [فذكرت] له بُدُوَّ ما أخذوا فيه ، فقال ، قال رسول الله ﷺ : لاَ يَزْنِى الزانى حِينَ يزنى وهو مُؤْمن ، ولا يسرِقُ السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشربُ الخَمْرَ حين يشربُ وهو مؤمن ، ولا يَنْتَهِب المُنْتَهِب نُهْبَةً يشار إليه فيها وهو مؤمن . [١]

---

(١) الخبر : ٩٦٣ ، « مَعْقِل بن عبيد الله الجزرى ، العبسى ، مولاهم ، الحرانى » ، حسن الحديث ، مضى برقم : ٩١٥

و « عمر بن خالد » لم أجد له ذكراً ، وانظر ما قلته فى التعليق على رقم : ٩١٥

وابنه « سليمان بن عمر بن خالد الرقى ، الأقطع » ، مضى أيضاً برقم : ٩١٥ =

٩٦٤ – حدثنا على بن حَرْب المَوْصِلِى قال ، حدثنا ابن داود الهَمْدَانىّ ، عن الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانىّ قال ، قال حذيفة : إنى لأَعْرِفُ مكان أَهْلِ دينين فى النار ، قومٌ يزعمون أنّ الإيمان قَوْلٌ وإن زَنى وإن سَرق ، وقومٌ يلعنون أَوَّلِيَّتَهمُ يقولون : إنمّا افترض الله صَلاَتين .[1]

= و « سالم الأفطس » ، هو « سالم بن عجلان الجزرى الأفطس ، الحرانى » قال أبو حاتم : « كان مرجئاً نقى الحديث » ، وثقه أحمد وغيره ، وله فى البخارىّ حديثان ، ولكن قال ابن حبان : « كان ممن يرى الإرجاء ، ويقلب الأخبار ، ويتفرد بالمعضلات عن الثقات ، اتُّهِم بأمر سوء ، فقُتِل صَبْراً » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١١٨ ، وابن أبى حاتم ٢/١/١٨٦

و « ميمون بن مِهْران الجزرى ، الرقىّ ، الفقيه » ، تابعى ، روى عن عمر والزبير مرسلاً ، وعن أبى هريرة وعائشة وابن عباس وابن عمر ، مضى برقم : ٢٧٧

و « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزرىّ ، الحرانى » ، التابعى الثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على برقم : ٣٠٨ ، ٣٠٩

و « نافع ، مولى ابن عمر » ، الفقيه المدنى الثقة ، مضى برقم : ٨٤٧ – ٨٦٥

و « الزهرى » ، « محمد بن مسلم » ، « ابن شهاب الزهرى » ، الفقيه الحافظ الإمام ، مضى برقم : ٩١١ – ٩١٤

وقوله : « انصرف يا عَمْرو » ، فلم أستطع أن أقطع من يكون ، وخَشِيت أيضاً أن يكون : « انصرف يا عُمَر » ، كأنه يعنى ابنه « عمر بن نافع » ، وقد مضى برقم : ٨٥٨

وقوله : « فلما [سلم] الإمام » ، كان فى المخطوطة : « فلما صلّى الإمام » ، وهو عندى لا يستقيم ، إلاّ بما وضعت بين القوسين .

وقوله : « فذكرت له بُدُوَّ ما أخذوا فيه » ، يقال : « بدا الشئ يبدُو بَدْواً ، وبُدُوًّا ، وبَدَاءً ، وبَدًا » ، ظهر ، يعنى أوّل ظهور الإرجاء عندهم .

وقوله : « [فإن] قال ذلك » ما بين القوسين ، كان فى المخطوطة : « فإنّه » ، وهو لا يقوم ولا يستقيم .

وقوله : « فلقيت الزهرى [فذكرت] له » ، ما بين القوسين ، كان مكانه فى المخطوطة : « فقلت له » ، وهو لا يستقيم أيضاً .

(١) الخبران : ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، « يحيى بن أبى عمرو السَّيْبَانىّ ، الحمصى ، أبو زرعة » ، « ابن عمّ الأوزاعى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٩٣ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٧٧ =

٩٦٥ - حدثنا الفَضْل بن الصَّبَّاح قال ، حدثنا الوَليد = يعنى آبن مسلم = ، عن الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى أن حُذَيْفة بن اليَمَان كان يقول : إنّى لأعرف أَهْلَ دينين ، أهل ذَيْنِك الدينين فى النّار ، / قوم يقولون : إنَّ الإيمان كلامٌ ، وقوم يقولون : ما بَالُ الصَّلَوات الخَمْسِ ، وإنما هُمَا صلاتان . ٢٩٤

° ° °

وعِلّة قائِلِى هذه المقالة من الأَثَر ، الخبرُ الذى ذكرناه قَبْلُ عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا فعل ذلك = يعنى إذا زنى أو سرق أو شرب الخمر = نُزِع منه الإيمان ، فإنّ تاب رُدَّ إليه » ، [1] قالوا : ومَنْ نُزِع منه الإيمان فهو كافرٌ ، لأنه لا منزلةَ بين الإيمان والكفر .

قالوا : ومن لم يكن من المكلَّفين مؤمناً فهو كافر ، كما أن مَنْ لم يكن منهم كافراً فهو مؤمن .

قالوا : فإن زعم زاعم أنه جائزٌ أن يكون شَخْصٌ واحدٌ من أهل التكليف لا مؤمناً ولا كافراً = قلنا لهم : أَفَتُجِيزون أن يكون لا عَاصياً ولا مُطيعاً ، مَع قيام الحُجَّة عليه ، وارتفَاع الموانع ، ولزُوم الأمرِ والنَّهْيِ إيّاه ؟

= وابن عمه « الأوزاعى » ، الإمام الفقيه « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، مضى برقم : ٩٥٧ ، ٩٥٨

و « ابن داود الهمدانى » ، هو « عبد الله بن داود بن عامر ، الهمدانى ، الشعبىّ ، ويعرف بالخُرَيْبِىّ » ، ثقة زاهد عابد ، مضى برقم : ٨٩٩ . وكان فى المخطوطة : « أبو داود » وفوق « أبو » ، « ابن » .

و « الوليد بن مسلم القرشى » ، عالم الشام ، مضى قريباً رقم : ٩٥٧ ، ٩٥٨

انظر ما سيأتى رقم : ١٠٠٨

(١) انظر الخبر : ٩٠٨ ، وما بعده .

قالوا : فإن أجازُوا ذلك ، خرجوا من معقول أهل العقل = وإن قالوا : [١] ذلك مُحَالٌ ، لأنّ مَنْ قامت عليه حُجّةُ الله تعالى ذكره بأمْره ونَهْيه ، فغيرُ جائزٍ أن يكون خارجاً من إحدى الصفتين ، إمّا تصديقٍ أو تكذيبٍ ، وطاعةٍ باجتنابه ، أو مَعْصِيةٍ بإقدامه عليه ، إذا كانت الموانع عنه زائلة .

قلنا له : وكذلك كُلُّ من قامت عليه حجَّةُ الله تعالى ذكره بوَحْدانيته وشرائعه ، فإنه غير خارجٍ ، مع قيام الحُجَّة عليه بها ، من الإيمان أو الكفر .

قالوا : وفى إخْبارِ النبىِّ ﷺ أنَّ الإيمان يُنْزَع من الزانى ، والسَّارق ، وشارب الخمرِ ، والمُنْتَهب النُّهْبَةَ التى وصفها ، حتى يتوب = [٢] البيانُ البَيِّنُ أنه قد أوجبَ له الكفر حتى يتوب ، إذْ كان محالاً أن يكون مأموراً مَنْهِيّاً ، غير كافر ولا مؤمن .

قالوا ، وفى مفارقة الإيمان إيَّاه ، وجوبُ الكُفْرِ له ، وَآعْتَلُّوا أيضاً لقولهم ذلك بعلل كثيرة غير ما ذكرنا ، كرهنا إطالةَ الكتابِ / بذكرها ، إذْ لم يكن كتابنا هذا مقصوداً به قَصْدُ الإبانة عن مذاهب المُخَالفين ، ونَقْضُ عِلَلِ المُعْتَلِّين بما لبَّس عليهم الشيطان ، بل قَصْدُنا فيه ذِكْرُ الصَّحيح من آثارِ رسول الله ﷺ ، والبيانُ عن معانيه ، على ما شرطنا ذلك فى مُبْتَدَئِه . ٢٩٥

* * *

وقال آخرون : المُوَحِّد المصدِّق بما جاء به محمد ﷺ مُؤْمِنٌ ما لم يَغْشَ كبيرةً ، فإذا غشيها نُزِع منه الإيمان ، فإذا فارقها عاد إليه الإيمان .

ذِكْرُ مَنْ قال ذلك أو ما فى مَعْناه

---

(١) فى المخطوطة : « وإن قال » والسياق لما أثبت .

(٢) السياق : « وفى إخبار النبى ﷺ ... البيانُ البيِّنُ » .

٩٦٦ – حدثنا عمران بن بكار الكلاعى قال ، حدثنا يحيى = يعنى آبن صالحٍ الوُحَاظِىّ = قال ، حدثنا سعيد = يعنى آبنَ عبد العزيز = قال ، حدثنا بلال ابن سعد ، عن أبى الدَّرداء قال : كان عبد الله بن رَوَاحةَ يقول : إن مَثَلَ الإيمان مَثَلُ قَمِيصِك ، بينمَا أنت وقد نَزَعْتَه إذْ لَبِسْتَه ، وبينما أنت قد لَبِسْته إذْ نَزَعْتَه . (١)

٩٦٧ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، وأخبرنى عمرو = يعنى آبنَ الحارث = ، عن يزيد = يعنى ابن [أبى] حبيب ، عن أسْلَمَ أبى عِمْران ، أنه سمع أبا أيُّوب يقول : إنه لَتَمُرُّ علىّ المرءِ ساعةٌ ، وما فى جِلْدِه مَوضع إبْرَةٍ من إيمان ، وإنه لتَمُرُّ عليه ساعةٌ ، وما فى جلده مَوْضِعُ إبْرَةٍ من النِّفاق . (٢)

وعلَّةِ قائلى هذا القول : أنَّ « الإيمان » ، هو التصديق ، غير أن

---

(١) الخبر : ٩٦٦ ، « بلال بن سعد بن تميم الأشعرىّ ، الدمشقى » ، كان أحد العلماء ، تابعى ثقة ، ولم يسمع من أبى الدرداء ، مضى برقم : ٥٠٤

و « سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى » ، ثقة ، مضى برقم : ٧٣٥

و « يحيى بن صالح الوُحاظىّ الشامى » ، ثقة ، متكلم فيه مضى برقم : ٧٣٥

وكلمة عبد الله بن رواحة رضى الله عنه ، كلمة بارعةٌ .

(٢) الخبر : ٩٦٧ ، « أسلم أبى عمران » ، هو « أسلم بن يزيد ، أبو عمران التجيبىّ ، المصرى » ، تابعى ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٥ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٠٧

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٠ ، وكان فى المخطوطة : « بن حبيب » باسقاط « أبى » ، هو سهو ناسخ .

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٠٣

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب ، المصرى » الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩١٣ ، ٩١٤

أما كلمة أبى أيوب رضى الله عنه ، فللّه دَرُّه ، كلمة بارعةٌ وفوق البارعة ، كلمةٌ لا تُلْحَق .

« التصديق » ، معنيان : أحدهما قولٌ ، والآخرُ عَمَلٌ ، هو اجتنابُ الكبائر . فإذا رَكب المصدِّق كبيرةً ، فارقه الإيمان ، وزال عنه الاسمُ الذى كان له قبل ركوبه إيَّاها ، كما يقال للاثنين إذا اجتمعَا : « اثنان » ، فإذا افترقا ، فانفرد كل واحد منهما على حِدةٍ ، لم يُقَلْ لواحد منهما إلا وَاحدٌ ، وزال عنهما الاسم الذى كان لهما فى حالِ اجتماعهما = وكما يقال للرَّجُل وزَوْجته : « زَوْجَان » ، / فإذا فارقها زال عن كُلٍّ منهما الاسمُ الذى كان لَهُما فى حال الإجتماع . ٢٩٦

قالوا : فكذلك القول فى « الإيمان » ، إنمَّا هو آسْمٌ للتصديق الذى معناه ما ذكرنا من الإقرارِ ، والعملِ الذى هو اجتناب الكبائر ، فإذا وَاقَعَ المُقِرُّ كبيرةً ، زال عنه اسمٌ الإيمان فى حال مواقعته إياها ، فإذا كفَّ عنها عاد لَهُ الاسم الذى كان له قبل المواقعة ، لإنه فى حالِ كفِّه عن غِشْيان الكبيرة ، لَها مُجْتَنِبٌ ، وباللِّسان مُصَدِّق ، وذلك هو معنى « الإيمان » عندهم . وغيرُ جائزٍ أن يكونَ للإيمان فاعلاً ، وهو بخلافه موصوفاً ، لِإنَّ الصفات مُوجِبةٌ لأهلها الوصف بها .

قالوا : وذلك هو معنى قول النبيِّ ﷺ : « لا يَزْنِى الزانى حين يَزْنِى وهو مؤمن ، ولا يسرِقُ السارق حين يسرق وهو مؤمن » ، يُنْزَع منه الإيمان ، فإذا آنقَلَع مِنْ عليها رَجَع إليه .

* * *

والصَّواب من القول فى ذلك عندنا فى مَعْنى قول النبى ﷺ : « لا يزنى الزانى حين يَزْنى وهو مؤمن ، ولا يسْرِق حين يسرِقُ وهو مؤمن ، ولا يَشْرَبُ الخمرَ حين يشربُ وهو مؤمن » ، قول من قال : يَزُول عنه الاسم الذى هو معنى المدح ، إلى الاسمِ الذى هو بمعنى الذمِّ ، فيقال له : « فاسق ، فاجرٌ ، زانٍ ، سارق » . وذلك أنه لاَ خلاف بين جميع عُلَماء الأمة أن ذلك من أسمائه ، ما لم يظهر منه

خُشُوع التوبةِ ممَّا ركب من المعصية ، فذلك آسمُه عندنا حتى يزولَ عنه بظهور التوبة مِمَّا رَكب من الكبيرة .

° ° °

فإن قال لنا قائل : أفتَزِيل عنه اسم « الإيمان » بركوبه ذلك ؟

قيل له : نُزِيله عنه بالإطلاق ونُثْبتُه له بالصلة والتَّقييد .

فإن قال : وكيف تزيله عنه بالإطلاق ، وتُثبتُه له بالصلة والتقييد ؟

قيل : نقول : مؤمن بالله ورسوله ، مُصدِّق قولاً بما جاء به محمّد ﷺ ، ولا نقول مطلقاً : هو مؤمن ، إذ كان الإيمان / عندنا مَعْرِفَةً وقولاً وعملاً ، فالعارف المُقِرُّ ، المخالف عملاً مَّا هو به مُقِرٌّ قولاً ، غير مُسْتحقٍ اسمَ الإيمان بالإطلاق ، إذ لم يأت بالمعانى التى يَسْتوجب بها ذلك ، ولكنه قد أَتَى بمعانٍ يستحقُّ التسمية به مَوْصولاً فى كلام العرب ، ونُسَمِّيه بالذى تسمِّيه به العرب فى كلامها ، ونَمْنَعُه الآخَرَ الذى تَمْنعه دلالةُ كتاب الله وآثارُ رسوله ﷺ وفِطْرةُ العَقْل . وقد دللنا على أن ذلك كذلك فيما مضى من كتابنا هذا ، بما أغنى عن إعادته فى هذا الموضع . ٢٩٧

° ° °

القولُ فى البَيانِ عمّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول النبى ﷺ مخبراً عن ربه تبارك وتعالى : « إنْ أَذْنَبْتَ حتى تبلُغَ ذنوبك أَعْنَان السماء » ، [1] يعنى بقوله : « أعْنَان السماء » أرجاءَها ونواحيها ، كذلك حُكِيَ عن يونس بن حبيب الجَرْمىّ أنه كان يقوله ، وأنه كان يقول : « أعنان كل شىء » ، نواحيه . وأمّا أبو عمرو الشيبانى والأصمعى وغيرهما

(١) هو الخبر رقم : ٩٤٣

من أَهْل العلم بكلام العرب ، فإنهم فيما حُكِيَ عنهم كانوا يقولون : إنما يقال لنواحي الشيء « أَعْناؤُه » ، ولا نعلم راوياً رَوَى عن رسول الله ﷺ هذا الخبر على ما حُكِي عن الشَّيباني ومن ذكرت من أهل الغريب ، بل الرواية عنْ كل [مَنْ] حدثنا به : (١) « حَتَّى يبلغ أَعْنَان السَّماء » ، بالنون ، على ما ذُكِرَ عن يُونُس الجَرْمِيّ .

---

(١) كان فى المخطوطة : « بل الرواية من كل حدثنا به » ، سها الناسخ ، وأسقط أيضاً ما وضعتُه بين القوسين .

٢٥

ذِكْر خبرٍ من أخبار عِكْرمة ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ

٢٥ – حدثنا أَبُو كريب قال ، حدثنا محمد بن بِشْر ، عن سَلاَّم ابن أَبى عَمْرَةَ ، عن عكرمة ، / عن ابن عباس قال قال رسولُ الله ﷺ : صِنْفَان من أُمَّتى ليس لهما فى الإسلام نَصِيبٌ ، المُرْجِئَةُ والقَدَرِيَّة . (١) ٢٩٨

***

(١) (الحديث : ٢٥) ، « سلاّم بن أبى عمرة الخراسانى » ، له فى الترمذى حديث واحد ، هو هذا الحديث ، قال ابن معين : « ليس بشئ » ، وقال ابن حبان : « يروى عن الثقات المقلوبات ، لا يجوز الاحتجاج بخبره » ، وقال الأزدى : « واهى الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير للبخارى ١٣٤/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٨/١/٢

و « محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى ، الكوفى » ، الحافظ الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٧٠٩

وهذا الخبر رواه الترمذى فى كتاب القدر ، « باب ما جاء فى القدرية » ، من هذه الطريق نفسها ، ولكن رواه قبله من طريق : « محمد بن فضيل ، عن القاسم بن حبيب وعلىّ بن نِزار ، عن نزار ، عن عكرمة ، وقال : « هذا حديث غريب حسنٌ صحيح ، قال أبو عيسى : وفى الباب عن عمر ، وابن عمر ، ورافع بن خَدِيج » ، ورواه ابن ماجه فى المقدمة ، « باب فى الإيمان » ، من طريق « على بن نزار ، عن نزار ، عن عكرمة » ، كما فى الترمذى ، ومن طريق « محمد بن بشر ، عن سلام بن أبى عمرة » ، رواه البخارى فى التاريخ فى ترجمة « سلاّم » ١٣٤/٢/٢

وانظر الأخبار التالية : ٩٦٨ – ٩٧٠

القولُ فى عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَده ، وقد يجب أن يكون علَى مذهب الآخرين سَقِيماً غير صحيحٍ ، لعِلَلٍ :

إحداهما: أنه خَبَرٌ لا يُعْرَف له مخرَجٌ يصحُّ عن ابن عباس إلاّ من حديث عكرمة ، والخبرُ إذا انفرد به عندهم مُنْفرِدٌ وجبَ التثبُّت فيه .

والثانية : أنه من رواية عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، وفى نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبت فيه من أجله .

والثالثة : أن سَلاَّم بن أبى عَمْرَة من أهل النقل ، (١) ليس فى أهل الرواية المعروفين بها ، فالواجب التوقُّف فى نقله .

وقد وافق سَلاَّم بن أبى عَمْرَة فى رواية هذا الخبر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، جماعةٌ نذكرُ ما حضَرنا من ذلك ذكرُه .

٩٦٨ - حدثنى عبد الأعلى بن واصل الأسدى قال ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن القاسِم بن حَبِيب وعلى بن نزار ، عن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : صِنْفَان من أمَّتى ليس لهما فى الإسلام نَصِيبٌ : المُرْجِئَةُ والقَدَرِيّة . (٢)

---

(١) هكذا هو فى المخطوطة ، وأخشى أن يكون الصواب : « ليس من أهل النقل » .

(٢) الأخبار : ٩٦٨ - ٩٧٠ ، انظر الخبر التالى أيضاً : ٩٧١

« نزار بن حَيَّان الأسدى ، مولى بنى هاشم » ، ذكره ابن حبان فى الضعفاء وقال : « يأتى عن عكرمة بما ليس من حديثه ، حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك ، لا يجوز الاحتجاج به » ، وذكر ابن عدى فى الكامل ، فى ترجمته ابنه على : نزار حديثه عن عكرمة ، عن ابن عباس فى المرجئة والقدرية ، ثم قال : هذا

٩٦٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فضيل ، عن القاسم بن حبيب ، وعلى بن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ ، نحوه .

٩٧٠ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا محمد بن بِشْر ، عن ابن نزار ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ ، نحوه .

٩٧١ - حدثنى أحمد بن محمد الطوسى والعباس بن أبى طالب قالا ، حدثنا يونس بن محمد قال ، حدثنا عبد الله بن محمد الليثى قال ، حدثنا نِزَار بن حَيَّان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وعن جابر بن عبد الله ، عن رسول الله ﷺ قال : صِنْفانِ من أمتى لَيْس لَهُما فى / الإيمان نصيبٌ ، أَهْلُ الإرْجاءِ والقدر .(١) ٢٩٩

...

= الحديث أحدُ ما أُنْكِر علَى علىّ بن نزار وعلى والده » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٦/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٥١٢/١/٤ ، ولم يذكرا فيه جرحاً .

وابنه « على بن نزار بن حَيّان الأسدى ، الكوفى » ، قال ابن معين : « ليس حديثه بشئ » ، وقال الأزدى : « ضعيفٌ جدًّا ، وذكره يعقوب بن سفيان فى باب : مَنْ يُرْغَب عن الرواية عنهم ، وسمعت أصحابنا يضعفونهم » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٠٧/١/٣

و « القاسم بن حبيب التمار ، الكوفى » ، قال ابن معين : « لا شئ » ، وذكره ابن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٧٠/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٠٨/٢/٣

و « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٩٦٨ ، ٩٦٩) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٤٨

و « محمد بن بشر العبدى » ، (٩٧٠) ، مضى آنفا فى الحديث : ٢٥

وقد سلف تخريج هذا الخبر فى تخريج (الحديث : ٢٥)

(١) الخبر : ٩٧١ ، انظر الأخبار السالفة : ٩٦٨ - ٩٧٠

« نزار بن حيان » ، سلف قبل هذا .

و « عبد الله بن محمد الليثى » ، روى له ابن ماجه حديثاً واحدًا ، هو هذا ، مترجم فى التهذيب ، ولم يذكر فيه أكثر من هذا ، ولم يترجم له البخارى ، ولا ابن أبى حاتم . =

وقد وافَقَ آبنَ عباس فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكر من ذلك ما حضرنا ذكره ، ثُمّ نُتْبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

ذكر ذلك

٩٧٢ – حدثنا الحسن بن عرفة قال ، حدثنى على بن ثابت الجزرى ، عن إسمعيل بن أبى إسحق ، عن ابن أبى ليلى ، عن نافع ، عن ابن عمر قال ، قال رسول الله ﷺ : صنفان مِنْ أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيبٌ ، المرجئةُ والقدريةُ .[1]

٩٧٣ – حدثنى أحمد بن الفرج الحِمْصى قال ، حدثنا بَقِيّةُ قال ، حدثنا سليمان بن جعفر الأزدى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، عن

= و « يونس بن محمد بن مسلم البغدادى » ، الحافظ الثقة المؤدّب ، مضى برقم : ٤٧١

وهذا الخبر عن ابن عباس ، وعن جابر بن عبد الله ، أما خبر ابن عباس فقد مضى قبل ، وأما خبر جابر ابن عبد الله ، فذكره فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٦ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه قرير بن سهل ، وهو كذاب » ، وظاهر أنه من غير هذه الطريق ، فيما أرجح .

(١) الخبر : ٩٧٢ ، « ابن أبى ليلى » ، هو « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٨١٤

و « إسمعيل بن أبى إسحق » ، هو « أبو إسرائيل بن أبى إسحق » ، « إسمعيل بن خليفة العبسى ، الملائى الكوفى » ، متكلم فيه ، قال أبو حاتم : « حسن الحديث جيد اللقاء ، وله أغاليط ، لا يحتج بحديثه ، ويكتب حديثه » . وهو مذكورٌ فى الضعفاء ، مضى برقم : ٩١٧ ، ٩١٨ ، ولم أجد من ذكر أنه روى عن « عبد الرحمن بن أبى ليلى » .

و « على بن ثابت الجزرى » ، ثقة ، إذا حدث عن ثقة ، مضى برقم : ٧٤٩ – ٧٥١

ولم أقف عليه فى حديث « ابن عمر » ، وهو من حديث « أبى سعيد الخدرى » فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عمرو بن القاسم بن حبيب التمار ، وهو ضعيف ، وكذلك عطية العوفى » .

أبيه ، عن جدّه قال ، قال رسول الله ﷺ : صنفان من أُمَّتى لا يَرِدانِ علىَّ الحوضَ ، القدريَّة والمُرْجِئةُ . (١)

٩٧٤ - حدثنى على بن حَرْب المَوْصلى قال ، حدثنى أحمد بن نَصْر الخُراسانى قال ، حدثنا زيد بن أبى موسى ، عن أبى غانم ، عن أبى غالب ، عن أبى أُمامةَ قال ، قال النبى ﷺ : لُعِنَتِ المرجئة على لسان سَبْعين نبيًّا . قيل يا رسول الله : وما المُرْجِئةُ ؟ قال : قومٌ يزعمون أن الإيمان قولٌ بلا عملٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٧٣ ، « أبو ليلى الأنصارى » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب وغيره .

وولده « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، مضى قبل : ٩٧٢

وابنه « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، ثقة ، كثرت المناكير فى روايته لرداءة حفظه وكثرة وهمه ، مضى برقم : ٦٠٢

و « سليمان بن جعفر الأزدى » ، قال ابن حجر : « شيخ لبقية ، بخبر منكر » ، قال العقيلى : « لا يتابع عليه ، متنه : المرجئة والقدرية لا يردون الحوض ، انتهى » ، ولفظ العقيلى : « لا يتابعه عليه إلا مَنْ هو مثله أو دونه » ، وفرق بين العبارتين ، ونسبه أُسْديًّا ، مترجمٌ فى لسان الميزان .

و « بقية » هو « بَقِيَّة بن الوليد الكلاعى الحمصى » ، كان يكتب عمَّن أقبل وأدبَر ، قال أبو زرعة : « بقية عَجبٌ ! إذا حدّث عن الثقات فهو ثقة . فأما فى المجهولين فيحدّث عن قوم لا يعرفون ولا يضبطون » ، مضى برقم : ٩٣٩

وهذا الخبر ، بهذا اللفظ ، وبزيادة : « ولا يدخلون الجنة » من حديث أنس بن مالك ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٧ وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ، غير هرون بن موسى الفروى ، وهو ثقة » .

(٢) الخبر : ٩٧٤ ، « أبو غالب ، صاحب أبى أمامة ، بصرى » ، صالح الحديث ، ضعيف ، حتى قال ابن حبان : « ولا يجوز الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات » وقال ابن سعد : « كان ضعيفاً » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو غانم » هو « يونس بن نافع الخراسانى ، المروزى القاضى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : « يخطىء » ، مترجم فى التهذيب .

و « زيد بن أبى موسى ، مولى عطاء » ، قال ابن أبى حاتم : « سألت أبى عنه فقال : لا أعرفه » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٥٧٣/٢/١ =

٩٧٥ - حدثنى محمد بن مرزوق البصرى قال ، حدثنا محمد بن جعفر الجرمى أبو محمد قال ، حدثنا حمّاد الصانع ، عن الحسن ، عن حُذَيْفَة وأنس قالا : سمعنَا رسول الله ﷺ يقول : صنفان من أمتى لاَ تَناهم شَفاعتى : المُرْجِئةُ والقدرية . (١)

القول فى البيان عما فى هذه الأخبار من المعانى

إن قال لنا قائل : وما المُرْجِئَةُ ؟ وما صفتهم ؟

قيل ، إن « المُرْجئة » هم قومٌ موصوفون بإرْجَاء أمرٍ مختلف فيما ذلك الأمر ، (٢) فأما إرجاؤه فتأخيره وهو من قول العرب : « أرجأ فلان هذا الأمر ، فهو يُرْجِئُه إرجاءً ، وهو مُرْجِئُهُ ، بهمزٍ = وأَرْجَاهُ / فُلان يُرْجِيه إرْجاءً » ، بغير هَمْز ، ٣٠٠

= و « أحمد بن نصر بن زياد النيسابورى الخراسانى ، الزاهد المقرىء » ، ثقة مأمون ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٧ ، وابن أبى حاتم ١/١/٧٩

ولم أقف عليه فى حديث أبى أمامة ، وهو بهذا اللفظ فى حديث معاذ بن جبل ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٤ ، وقال : رواه الطبرانى ، وفيه بقية بن الوليد ، وهو لين ، ويزيد بن حصين ، لم أعرفه » ، ثم فى حديث عبد الله بن عمر مطولاً ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد ابن الفضل بن عطية ، وهو متروك . ورواه أبو يعلى فى الكبير باختصار ، من رواية بقية بن الوليد ، عن حبيب ابن عمرو ، وبقية مدلّس ، وحبيب مجهول » .

(١) الخبر : ٩٧٥ ، « حماد الصانع » و « محمد بن جعفر الجرمىّ ، أبو محمد » ، لم أوَفّق للوقوف على ذكرهما .

ولم أقف على الخبر فى حديث حذيفة وأنس بن مالك ، وهو بلفظه هذا فى حديث واثلة بن الأسقع ، فى مجمع الزوائد ٧ : ٢٠٦ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه محمد بن محصن ، وهو متروك » . ثم فى حديث جابر بن عبد الله ، فى مجمع الزوائد : ٧ : ٢٠٦ ثم قال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه بحر بن كنيز السقاء ، وهو متروك » .

(٢) هكذا جاءت العبارة ، هى غير جيدة ، لعله سقط من الناسخ شىءٌ .

فهو « مُرْجِيهِ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ) [سورة التوبة : ١٠٦] يقرأ بالهمز ، وغير الهمز بمعنى مُؤَخَّرون لأمر الله ، وقوله مخبراً عن الملأ من قوم فرعون (قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ) [سورة الأعراف : ١١١ / سورة الشعراء : ٣٦] ، بهمز « أَرْجِهْ » ، وبغير الهمز .

* * *

فأما الأمر الذى بتأخيره سميت « المرجئةُ » مُرْجِئةً ، فإنّ آبن عيينة كان يقول فِيه ، فيما : –

٩٧٦ – حدثنى عبد الله بن عُمَيْر الرازى قال ، سمعت إبرهيم بن موسى = يعنى الفرَّاء الرازى = قال : سئل آبنُ عُيَيْنَة عن « الإرجاء » ، فقال : « الإرْجَاء » على وجهين : قَوم أَرْجَوْا أمر عَلىّ وعثمان ، فقد مضى أولَئك = فأما « المُرْجِئةُ » اليوم ، فهم قوم يقولون : « الإيمان قولٌ بلا عمل » ، فلا تُجَالسوهم ، ولاَ تؤاكلوهم ، ولا تشاربوهم ، ولا تصلُّوا معهم ، ولا تُصَلُّوا عليهم .[1]

وقال آخرون فى ذلك ، مَا : –

٩٧٧ – حدثنا آبن حميد قال ، حدثنا حَكّام = يعنى ابن سَلْم = قال ، سألت سُفْيان عن تفسير هذا الحديث : « صِنْفان ليسَ لهمُا فى الإسلام نصيبٌ : المرجئةُ ، والقَدَرِيَّة » ، قال : هم الذين يقولون الإيمان قول ولا عمل ، وقوم يزعمون أنْ لاَ قدر .[2]

---

(١) الخبر : ٩٧٦ ، « ابن عيينة » هو « سفيان بن عُيَيْنة الهلالى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩٠٦
« إبرهيم بن موسى الرازى ، الفراء » ، ويعرف ، بالصغير ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٣٢٧ ، وابن أبى حاتم ١/١/١٣٧ ، وانظر ما سلف فى مسند على رقم : ١٧٤

(٢) الخبر : ٩٧٧ ، « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٦٠
و « حكام بن سلم الكنانى ، الرازى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٦

٩٧٨ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن المُغيرة ، عن أبى وائل ، قال : قومٌ يسألونى عن السُّنَّة ، فأَقرأ عليهم : (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ) حتى قوله (وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ ويُؤْتُوا الزَّكَاة وَذَلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ) [سورة البيّنة : ١ – ٥] ، يُعَرِّضُ بالمُرْجِئَة . (١)

٩٧٩ – حدثنا محمد بن على بن الحسن بن شَقِيق المروزى قال ، سمعت إبرهيم بن الأَشعث يقول ، سمعت الفُضَيْل = يعنى ابن عِيَاض = يقول : أهل الإرجاء يقُولون ، الإيمان قولٌ لا عمل ، وتقول الجهميّةُ : الإيمانُ المعرفة بلاَ قَوْل ولاَ عَمَل ، ويقول أهل السنة : الإيمان المَعْرِفة والقَوْلُ والعَمَل . (٢)

٩٨٠ – وسمعت عبد الله بن أحمد بن شَبَّوَيه المَرْوَزى قال : سمعت أبا رَجَاء يقول ، سمعت وكيعاً يقول : ليسَ بين كلام الجَهْمية والمُرْجْئةِ كبيرُ فَرْقٍ ، قالت الجهمية : الإيمانُ المعرفة / بالقلب ، وقالت المرجئة : الإقرار باللسان . (٣) ٣٠١

---

(١) الخبر : ٩٧٨ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى » ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، مضى برقم : ٤٦٤

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مِقْسَم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٦٦٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الرازى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

(٢) الخبر : ٩٧٩ ، « الفضيل بن عياض بن مسعود التميمى ، الزاهد » ، ثقة نبيل فاضل عابد ، كان فى شبابه شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وخراسان ، وله قصة فى سبب توبته ، حين سمع : « ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » ، مضى برقم : ٥٧٥

و « إبرهيم بن الأشعث البخارى » ، خادم الفضيل بن عياض ويعرف بلام ، ويروى الرقائق ، يُغْرِب وينفرد ويخالف ، وهو ثقة ، تكلموا فى بعض حديثه . مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١/١/٨٨

(٣) الخبر : ٩٨٠ ، القائل « سمعت عبد الله بن أحمد بن شبويه » ، هو أبو جعفر الطبرى ، فهو شيخه ، كما سلف فى مسند على رقم : ٥٨ ، ١٩٦ ، ٢٦٤

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرؤاسى ، الكوفى » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٢٩ =

والصوابُ من القَوْل فى المعنى الذى من أجله سُمِّيت « المرجئةُ » مرجئةً أن يقال : إن الإرجاء معناه ما بَيَّنَّا قبل ، من تأخير الشَّىءِ ، فمؤَخِّرُ أَمْر علىّ وعثمانَ رضى الله عنهما إلى ربِّهما ، وتاركُ وَلاَيتهما والبراءةِ منهما : مُرجئاً أَمْرَهُما ، فهو « مُرْجِىءٌ » = ومؤخِّر العمل والطاعة عن الإيمان مُرْجِئُهُما عنه ، فهو « مرجىءٌ » .

غيرَ أن الأغلَب من استعمالِ أهل المعرفةِ بمذاهب المختلفين فى الدِّيانات فى دهرنا هذا ، هذا الاسْمَ ، [1] فيمن كان من قوله : « الإيمان قَوْلٌ بلا عمل » = وفيمن كان مِنْ مذهبه أنَّ الشرائع لَيْست من الإيمان ، وأنَّ الإيمان إنَّما هو التصديق بالقول دُون العمل المصدِّق بوجوبه .

...

فإن قال لنا قائل : فما أنْتَ قائلٌ ، إن كان الأمر فى معنى « الإرجاء » ما ذكرتَ ، فيما : -

٩٨١ - حدثنى به أَبُو السائب سَلْمُ بن جُنَادة قال ، حدثنى ٱبن إدريس قال ، سمعتُ داود بن أبى هند يذكر ، عن شَهْر بن حَوْشب قال : لما أصيب مُعَاذٌ ، أتاهُ أخٌ يُقَال له الحارث بن عَمِيرةَ ، فبينا هو عنده ، أفاق مُعاذ وهو يبكى ، فقال : ما يبكيك ؟ فقال : أبْكى على العِلم الذى يُدْفن معك . قال ، فقال له مُعَاذ : إن كنتَ طالبَ العِلْمِ لابُدَّ ، فاطلبه من ثلاثة : من ابن أُمِّ عَبْدٍ وعُوَيمْرٍ أَبِى الدَّرداء ، وسَلْمان الفارسىّ ، وإيّاكِ وزلَّة العالم ، قال : وكيف تكون زلة العالم ؟ قال : إنَّ على الحق نوراً يُعْرَف به . قال : فأتى الحارثُ الكُوفَةَ ، فَبَيْنا هو على باب عبد الله بن

= « أبو رجاء » ، أرجّح أنه « عبد الله بن واقد الحنفى ، الهروى ، الخراسانى » ، ثقة ، مقبول ، مضى فى مسند على رقم : ٢٠٥

(١) السياق : « غير أن الأغلب من استعمال أهلِ المعرفة ... هذا الاسْمَ » ، مفعولاً منصوباً بالمصدر « استعمال » .

مسعود ينتظرُ خروجَه ، إذ قال رجل من القوم لرجلٍ : أمؤمن أنت ؟ قال : نعم ، قال : أفى الجنة أنت ؟ قال : ما أدرى . قال : تزعم أنَّك مؤمن ولا تدرى فى الجنة أنت أمْ لا ؟ قال : فخرج عليهم عبدُ الله فقالوا : ألا تَرَى إلى هذا يزعم أنَّه مؤمن ، ولا يزعم أنه من أهل الجنة ! فقال عبد الله : لو قلتَ إحداهما لأَتْبَعتَها الأُخْرى .

٣٠٢ / فقال له الحارث : صلَّى الله على مُعاذٍ . فقال عبدُ الله : مَنْ معاذ ؟ قال : مُعَاذ ابن جبل . قال : وما قال ؟ قال : إيَّاك وزلةَ العالم . وقال : الإيمان أَن تُؤمن بالله وملائكته وكتُبِه ورُسُله ، والبعثِ بعد الموتِ ، والجنةِ والنارِ . ولكنْ لى ذنوب لا أَدْرى ما يفعلُ الله فيها ، فلو علمتُ أنّ الله غَفَر لى لقلتُ إنّى فى الجنة . فقال ابن مسعود : صدقتَ والله ، لقد كانت منِّى زَلَّةً .(١)

٩٨٢ – حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا أبو مُعاوية ، عن الشَّيْبانى ، عن ثَعْلبة ، عن أبى قِلاَبة قال ، حدثنى الرجلُ الذى سَأَل عبد الله بن مسعود فقال : أنْشدُك بالله ، تَعْلَم أنَّ الناس كانوا على عهد رسول الله ﷺ ثلاثةَ أصناف : مُؤْمِن السَّرِيرة مؤمن العَلانِية ، كَافر السَّرِيرةِ كافرُ العَلانية ، مُؤْمِن العَلانية كِافرُ السَّرِيرة ؟ فقال : اللهمَّ نَعَمْ . فقال أَنشدك بالله ، من أَيِّهم كنتَ ؟ قال : اللهمَّ مُؤمِنُ السَّرِيرة مُؤْمن العلانيةِ ، أنا مُؤْمِنٌ . قال الشيبانى : فلقيت آبنَ مَعْقِل فقلت له : إنَّ قِبلَنَا قَوْماً نَعُدُّهم من أهل الصَّلاح ، إذا قلنا : « نحن مؤمنون »

---

(١) الخبر : ٩٨١ ، « الحارث بن عَمِيرة الحارثى » ، مترجم فى الكبير ١/٢/ ٢٧٣ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٨٣ وقال : « روى عن معاذ بن جبل ، روى عنه شهر بن حوشب » ، إشارة إلى هذا الخبر .

« شهر بن حوشب الأشعرى » ، مضى برقم : ٩٤٢ ، ٩٤٣

« داود بن أبى هند القشيرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٢

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأَوْدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٧

وانظر ما سيأتى من رقم : ٩٩٣ – ٩٩٩

عابُوا ذلك علينا ! فقال : لقد خِبْتَ وخَسِرْتَ إن لم تكن مُؤْمِناً . (١)

٩٨٣ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن مِسْعَر ، عن حمَّاد ، عن إبرهيم قال ، قال عبد الله : أنا مُؤْمِنٌ . (٢)

٩٨٤ - حدثنى أبو السَّائب سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا أبو مُعاوية قال ، حدثنا الأَعْمش ، عن عمرو بن مُرَّة قال : نظرتُ فى أمر هؤلاء الخوارج ، فإذا شَرُّ قومٍ ، ونظرتُ فى أمر هؤلاء الخَشَبِيَّة ، فإذا شرُّ قوم ، ونظرتُ فى أَمْر هؤلاء المرجئة ، فإذا هم أَمْثَلُ = أو خَيْرٌ = فأنا مُرجِىءٌ . قلت : يا أَبا عبد الله ، وَلِمَ تَسَمَّى بآسم غير الإِسلام ؟ قال : أنا كذلك . (٣)

---

(١) الخبر : ٩٨٢ ، « أبو قِلابة » ، هو « عبد الله بن زيد الجرمىّ » ، الثقة ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٥٨١

« ثعلبة » ، كأنه يعنى : « ثعلبة بن سهيل ، أبا مالك الطهوى » ، والله أعلم ، مترجم فى ابن أبى حاتم ٤٦٤/١/١ ، وإلا فلا أدرى من يكون ؟

و « ابن معقل » ، هو « عبد الله بن معقل المزنى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٦١٧ - ٦١٩

و « الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٤

و « أبو معاوية » ، الضَّرير هو « محمد بن خازم التميمى الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٢

(٢) الخبر : ٩٨٣ ، « إبرهيم » ، هو النخعى « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٥٠

و « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه ، ثقة ، لا يحفظ ، مضى برقم : ٩٣٥ ، وقالوا هو : « مرجىء » .

و « مسعر » ، هو « مِسْعر بن كِدَام الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٦٧

و « أبو معاوية » ، الضرير ، سلف قبله . وانظر الخبر التالى رقم : ٩٨٥

(٣) الخبر : ٩٨٤ ، « عمرو بن مُرَّة بن عبد الله المردى ، أبو عبد الله الكوفى الأعمى » ، كان من معادن الصدق ، قال شعبة : « ما رأيت عمرو بن مرة فى صلاةٍ قط ، إلاّ ظننتُ أنه لا ينفتل حتى يُسْتَجابَ له » ، وقال جرير عن مغيرة : « لم يزل الناس فى بقية ، حتى دخل عمرو بن مرة فى الإرجاء ، فتهافت الناس فيه » ، مضى برقم : ٥٥٦ - ٥٦١

٩٨٥ – حدثنى أحمد بن بُدَيْل الإيامِىّ قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا مِسْعَر ، عن حماد ، عن إبرهيم قال ، قال عبد الله : أنا مؤمن .[١]

٣٠٣ ٩٨٦ – حدثنى أحمد / ابن بُدَيْل قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا يوسف بن مَيْمون قال ، قلت لعطاء : إن قِبَلَنا قوماً نعُدُّهم من أهل الصَّلاح ، فإذا قلنا : « نحن مُؤْمِنون » ، عابُوا ذلك علينا . فقال عطاء : المُؤْمِنون المسلمون ، وكذلك أدركنَا أصحاب رسول الله ﷺ .[٢]

٩٨٧ – حدثنى أحمد بن بُدَيل قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن مِسْعَر ، عَن عطاء بن السائب ، عن أبى عبد الرحمن السُّلَمِىّ ، أنه سأل رجلاً : أَمُؤمنٌ أنت أو مُسْلِم ؟ فقال : نَعَمْ ، إن شاء الله . فقال : لا تقُلْ : إنْ شَاء الله .[٣]

---

(١) الخبر : ٩٨٥ ، هو إسناد الخبر السالف رقم : ٩٨٣

(٢) الخبر : ٩٨٦ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح المكى » ، التابعى الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٧٩

و « يوسف بن ميمون القرشى المخزومى ، ضعيف ، ليس بشئ ، فاحش الخطأ ، كثير الوهم » ، مترجم فى التهذيب .

و « أبو معاوية » ، الضرير ، مضى آنفاً .

(٣) الأخبار : ٩٨٧ – ٩٨٩ ، « أبو عبد الرحمن السلمّى » ، هو « عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة السلمى ، الكوفى ، القارئ » ، لأبيه صحبة ، ثقة كبير من أصحاب عبد الله بن مسعود ، مترجم فى التهذيب وغيره .

و « عطاء بن السائب الثقفى » ، ثقة ، متكلم فيه ، لأنه تغيرّ حفظه بأُخَرَةٍ ، مضى فى مسند على ، (الحديث : ٣١ ، ٣٢) .

و « مسعر » هو « مسعر بن كِدام » ، مضى قريباً .

و « أبو معاوية » ، الضرير ، سلف قريباً .

و « محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدى ، الكوفى » ، (٩٨٨) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٧٠

و « أبو أسامة » ، « حمّاد بن أسامة بن زيد القرشى ، الكوفى » ، (٩٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٦

٩٨٨ – حدثني موسى بن عبد الرحمن الكِنْدِي قال ، حدثنا محمد بن بشر قال ، حدثنا مِسْعَر ، عن عَطاء بن السَّائب ، عن أبي عَبْد الرحمن السُّلَمِي ، أنه رأى رجلاً في لِسانه عُجْمَةٌ فقال : أمسلم أنت ؟ فقال : إن شاء الله . فقال : لا تَقُل إن شاء الله .

٩٨٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو أُسامة ، عن مِسْعر ، عن عطاء ابن السائب ، عن أبي عبد الرحمن قال ، إذا سُئل أحدكم : أمؤمن أنت ؟ فلا يَشُكَّنَّ .

٩٩٠ – حدثني أحمد بن بُدَيْل قال ، قال أبو معاوية ، قال أصحابنا : كان عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عُمَر ، وعبد الله بن يزيد الأنصاريّ ، ومحمد بن الحَنَفيَّة ، وإبرهيم ، ٱخْتُلِفَ علينا فيه ، وعمرو بن مُرَّة ، وعَوْن بن عبد الله بن عُتْبة ، وعاصم بن كُلَيْب الجَرْمي ، والضحاك المَشْرِقيّ ، وعطاء بن أبي رَبَاح ، وعُمَر بن ذر ، ومُقاتل بن حَيَّان ، وعَبد العزيز بن أبي رَاوَّد ، وعبد الكريم ، وأيُّوب ابن عَائِذ ، وعَلْقَمة بن مَرْثَد ، ومُحَارب بن دِثَار ، وعبد الأعلى ، ومُسْلِم النحات ، وحمَّاد بن أبي سليمان ، ومِسْعر بن كِدَام ، وأبو إسحق الشَّيباني ، وذَرّ ، وسعيد ابن جُبَيْر ، وطَلْق بن حبيب ، كُلُّهم يُثْبِت الإيمان .(١)

---

(١) الخبر : ٩٩٠ ، تفسير ما في هذا الخبر من الأسماء غير المبيّنة :

« الضحاك المشرق » ، هو « الضحّاك بن شراحيل الهمداني ، المشرقي » ، و « مشرق » ، قبيلة من همدان ، مترجم في التهذيب .

و « عبد الكريم » ، هو « عبد الكريم بن مالك الجزري ، الحراني » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ٩٦٣

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى السامىّ » ، مضى في (الحديث : ٥ ، ١١) .

و « مسلم النحات » ، هو « مسلم بن صاعد النحات ، الكوفي » ، وثقة ابن معين ، وضعفه أبو حاتم ، مترجم في لسان الميزان ، والكبير ٢٦٤/١/٤ ، وابن أبي حاتم ١٨٦/١/٤ ، وفي « النحات » في الأنساب للسمعاني . =

٩٩١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عَثّام قال ، حدثنا الأعمش ، عن شَقِيق بن سلمة ، عن سَلَمة بن سَبْرة قال ، خطبنا مُعاذٌ فقال : أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة ، والله إنّى لأرجو أنَّ مَنْ تُصيبون من فارسٍ والرُّوم يدخلون الجنة ، / ذلك بأن أحَدَهم إذا عمل لأحَدِكم العملَ قال : أحسَنْت رحمك الله ، أحسنت غَفر الله لك . ثم قرأ ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُو الصَّالِحاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [سورة الشورى : ٢٦] .[١]

٣٠٤

= [٢] وقالَ : هؤلاء جِلَّة العلماء وأئِمَّة السَّلفِ يشهدون لِأَنفسهم بأنهم مؤمنون ، ولا شَكَّ عِندنا وعندَك أنَّه لا أحَدَ من بنِي آدم لَزِمته فرائضُ الله تعالى ذكره ، ثم أتَتْ عليه سِنُونَ بعدها حيًّا ، خلاً من تَفريطٍ فى بعض الأزمنة من فرائضه ، وتقصيرٍ فى بعضِ الواجب عليه من طاعته ، أو رُكوبِ بعض ما قد نهاه عن رُكُوبه من معاصيه ، إلاَّ خاصٌّ من خلقِه .

فإن كانَ الإيمان كما قلتَ بالإطلاق ، إنمَّا هو المعرفة بالقلب ، والإقرارُ باللسان ، والعمل بالجوارح ، واجتنابُ الكبائِر ، وتركُ الإصرار على الصغائر = فقد

= « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان الكوفى » ، مضى قريباً رقم : ٩٨٢

و « ذَرّ » هو « ذَرّ عبد الله بن زرارة الهمدانى ، المرهبى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٦

(١) الخبر: ٩٩١ ، « سلمة بن سبرة » ، مترجم فى الكبير ٧٩/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ١٦٢/١/٢

و « شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى » « أبو وائل » ، أدرك النبى ﷺ ، وروى عن معاذ بن جبل ، مضى برقم : ٩٧٦

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الكاهلى ، الكوفى » ، الإمام مضى برقم : ٩٦١

و « عثام » ، « عثام بن علىّ العامرى ، الكوفى » ، ثقة ، مضى برقم : ٦٥١

(٢) السياق آت من قوله قبل رقم : ٩٨١ ، حيث قال : « فإن قال لنا قائل : إن كان الأمر فى معنى الإرجاء ما ذكرت ، فيما حدثنا به أبو السائب ... ، وقال : هؤلاء جلة العلماء .

أخطأ الذين ذكرنا قولَهم فى قولهم : إنَّا مُؤْمِنون ، بغير وَصْلِ ذلك بما قلت الحقّ فيه الوصل به من الشَّرط ، وخالف الحقَّ فيه مَنْ أنكر الاستثناء فيه . فإن كان جائزاً عندك إنكارُ ما روينا عَنْ هؤلاء ، فما أنت قائلٌ فيما : —

٩٩٢ — حدَّثنى أحمد بن بُدَيْل اليَامِىّ قال ، حدثنا أبو معاوية قال ، حدثنا مِسْعَر ، عن زياد بن عَلاَقة ، عن عبد الله بن زيد الأنصارى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا سُئِل أحدكم « أَمُؤْمِنٌ ؟ » فلا يَشُكَّ . [1]

° ° °

= [2] قيل : إنّ لكل من ذكرتَ عنه من السَّلف ما ذكرتَ عنه ، من قولهم : « إنهم مؤمنون » ، بغير وصْلِ ذلك باستثناءٍ ولا شرط = [3] من أشكالهم مُخالِفين فيما

---

(١) الخبر : ٩٩٢ ، « عبد الله بن زيد الأنصارى » ، فى الأنصار من الصحابة اثنان .

« عبد الله بن زيد بن ثعلبة الأنصارى ، رائى الأذان ، لا يعرف له إلا حديث الأذان ، وردّ ذلك ابن حجر وقال : « جاءت عنه عدة أحاديث ، ستة أو سبعة ، جمعتها فى جزء مفرد » .

و « عبد الله بن زيد بن عاصم الأنصارى المازنى » ، روى عن النبى ﷺ حديث الوضوء ، وعدة أحاديث .

ولا أدرى من منهما صاحب هذا الخبر .

و « زياد بن عَلاَقَة بن مالك الثعلبى ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٧٤

و « مِسْعَر بن كِدَام الهلالى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميمى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨٢ — ٩٨٧

وهذا الخبر مذكور فى مجمع الزوائد ١ : ٥٥ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفى إسناده أحمد بن بديل ، وثقه النسائى ، وضعفه آخرون » .

(٢) هذا جواب السؤال الذى مضى منذ قليل .

(٣) السياق : « إن لكلِّ من ذكرت ... من أشكالهم مخالفين فيما قالوا » ، « مخالفين » اسم « إنّ » .

قالوا من ذلك . وللخبر الذى رُوِى عن رسول الله ﷺ ، الذى استدللت به على حقيقةِ ما حكيتَ عنهم ، تأويلٌ هو أولى به من تأويلك . والقولُ إذا وقع فيه التنازع بين أهل العلم ، كان أَولاهما بالقَضاء لهُ بالصواب ، ما قامت على صحته الحُجَّة ، وشَهِدت له بالحقيقةِ الأدلَّة .

فإن قال : فآذكر لَنا مُخَالِفيهم من السَّلَف فى ذلك لنَعرفهم ، وبَيِّن لنا التأويلَ الذى هو / أَوْلَى بالخبر الذى رويناهُ عن رسول الله ﷺ من تَأْويلنا . ٣٠٥

قيل : أَمّا مخالفو مَنْ ذكرتُ من السَّلف ، فَمَنْ أنا ذاكرُه :

٩٩٣ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا عَثَّام بن على ، عن الأعمش ، عن شقيق قال : أَتَى عبدَ الله رجلٌ فقال ، لقيتُ رَكْباً فقال : منِ القَوْم ؟ فقالوا : نحن المؤمنون . فقال : أفلا قالوا : نحن أهلُ الجنة ؟ لو قلت « إنهم مؤمنون » ، لقلت « إنهم فى الجنة » . [1]

---

(١) الخبر : ٩٩٣ - ٩٩٥ ، والأخبار التالية ، من خبر عبد الله بن مسعود ، وانظر ما سلف رقم : ٩٨١

« أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران الأسدى » ، (٩٩٣ ، ٩٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « الفضيل بن عمرو الفقيمى التميمى ، الكوفى ، (٩٩٤) ، ثقة ، يخطىء ، مترجم فى التهذيب .

و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج العتكى » ، (٩٩٥) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٤٩

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، (٩٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

و « عثام » هو « عثام بن على العامرى » الكوفى » ، (٩٩٣) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٩١

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الكوفى » ، (٩٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى » ، (٩٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣١

٩٩٤ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة قال ، قال الفُضَيْل ابن عمرو لأبى وائل : أكان عبدُ الله بن مسعود يقول : مَنْ شهد أنَّه مؤمن ، فليشهد أنَّه من أهل الجنة ؟ قال : نعم .

٩٩٥ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن شُعْبة ، عن سليمان ، عن أبى وائل ، أن عبد الله كان فى سَفَر فمرَّ به رَكْبٌ فقال : ما أنتم . قالوا : نحن المؤمنون ، قال : قولوا : إنَّا فى الجنة .

٩٩٦ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كُهَيْل ، عن إبرهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله : أن رجلاً قال عنده : إنِّى مُؤْمِن . قال : فقُلْ إنِّى فى الجنة .

٩٩٧ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن المغيرة قال ، قال رجل لأبى وائل : أسمعت عبد الله بن مَسْعود يقول : من شهد أنَّه مؤمن ، فليشهد أنه فى الجنة ؟ قال : نعم . (١)

٩٩٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبى كثير قال ، قال عبد الله بن مسعود : يقولون : ما فينا كَافِرٌ ولا مُنَافِقٌ ، جَذَّ الله أقدَامَهم . (٢)

---

(١) الخبر : ٩٩٧ ، « أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة » ، مضى قبله قريباً .

« مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٤

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٧٦

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام العلم الحافظ ، مضى رقم : ٨٧٩

(٢) الخبر : ٩٩٨ ، « يحيى بن أبى كثير الطائى » ، الثقة ، لم يسمع من ابن مسعود ، فهذا مرسل ، مضى برقم : ٥٤١

و « عكرمة بن عمار العجلى « ثقة ، مضطرب الحديث عن يحيى بن أبى كثير متكلم فيه مضى برقم : ٧١

« عبد الرحمن » هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، سلف قبل هذا .

٩٩٩ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن واصل قال ، سمعت إبرهيم يحدِّث قال ، قال رجل عند عبد الله بن مسعود : إنى مؤمن ، فقال عبد الله : قل : إنِّى فى الجنة . (١)

١٠٠٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم قال ، قال رجلٌ لعلقمة : أمؤمن أنت ؟ قال : أرجو . (٢)

١٠٠١ - حدثنا ابن بشار قال ، .... حدثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبرهيم قال ، قال رجل لعلقمة : أمؤمن أنت ؟ قال : أرجو إن شاء الله . (٣)

١٠٠٢ - حدثنى سلم بن جُنَادة السُّوائىّ قال ، حدثنا أبو / مُعَاوية ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن عَلْقَمة قال : تكلَّم رجلٌ عنده ٣٠٦

---

(١) الخبر : ٩٩٩ ، « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٨٣

و « واصل » هو « واصل بن حيّان الأحدب الأسدى ، الكوفى ، بياع السابرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٩

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٤

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غُنْدَر » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٩

(٢) الخبر : ١٠٠٠ ، « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الإمام ، من مضى برقم : ٩٩٥

« سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٧

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، مضى قريباً رقم : ٩٩٧ ، ٩٩٨

(٣) الخبر : ١٠٠١ ، « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٠

وهكذا بياض فى الأصل ، ولم أستطع أن أجد من روى هذا الخبر عن « إسرائيل » .

من الخوارج بكلام كَرِهَه ، قال ، فقال علقمة : ﴿ إِنَّ الَّذِين يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً ﴾ [سورة الأحزاب : ٥٨] . قال : فقال له الخارجى : أمنهم أنتَ ؟ قال : أرجو . (١)

١٠٠٣ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، أخبرنا يونس ، عن الحسن : أن رجلاً قال عند ابنِ مسعود : إنه مؤمن ، فقال : ما يقول . قالوا ، يقول : إنه مؤمن . قال فسلوه فى الجنة هو ؟ فقالوا : أفى الجنةَ أنت ؟ قال : الله أعلم ، قال : أفلا وَكَلْتَ الأُولى إلى الله كما وَكَلْتَ الآخرة . (٢)

١٠٠٤ – حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل ، عن غالب القَطَّان قال ، قال بَكْر بنُ عَبْد الله : لو انتهيتُ إلى هذا المسجد ، وهو غاصٌّ بأهله ، مُفْعَمٌ من الرجال ، فقيل لى : أىُّ هؤلاء خيرٌ ؟ لقلت لسائلى : أتعرف أَنْصَحَهم لهم ؟ فإن عَرَفه عَرَفت أنَّه خيرهُم ، ولو انتهيتُ إلى هذا المسجد ، وهو غاصٌّ بأهله ، مُفْعَم من الرجال ، فقيل لى : أىُّ هَؤُلاء شرٌّ ؟ لقلت لسائلى : أتعرف أَغَشَّهم لهم ؟ فإن عَرفه عَرَفْتُ أنه شرُّهم ، وما كنت أَشْهَدُ على خيرهم أنَّه مؤمن مُسْتَكمِل الإيمان ، لو شهدت له بذلك ، شَهِدُت أنَّه فى الجنة . وما كنت لأشهدَ على شرِّهم أنه منافقٌ بَرِيءٌ من الإيمان ، لو شهدت عليه بذلك ، شهدتُ أنه فى النار ، ولكنِّى أخافُ على خَيْرِهم ، وأرجو لشرِّهم ، فإذا أنا خِفْت على خَيْرِهم ، فكم خَوْفِى لشرِّهم ؟ وإذا أنا رجوتُ لشرِّهم ، فكم رجائى لخيرهم ؟ هكذا السُّنَّةُ . (٣)

---

(١) الخبر : ١٠٠٢ ، « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، مضى برقم : ١٠٠٠
و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٢

(٢) الخبر : ١٠٠٣ ، « الحسن » ، هو البصرى الإمام .
و « يونس » ، هو « يونس بن عُبَيْد بن دينار العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨
و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، هو « ابن عُلَيّة » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٤

(٣) الخبران : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ « بكر بن عبد الله المزنى » ، الثقة العابد ، مضى برقم : ٨٩١ =

١٠٠٥ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا حكَّام = يعنى بن سَلْم = ، عن جَسْرِ بن فَرْقَد ، عن بَكْر بن عبد الله المُزَنىّ قال ، لو أتيتُ المسجد وهو مملوءٌ مُفْعَمٌ بالرجال ، فقيل : من خيرهم ؟ لقلت : أنْصَحهم لهم . ولو قيل : أتَشهد أنَّه مؤمن مُسْتكمِل الإيمان ما شهدت ، ولو شهدت أنه مُؤْمن مُسْتكمِل / الإيمان ، ٣٠٧ لشهدتُ أنه من أهل الجنة ، ولو أتيت المسجد وهو مملوء مُفْعَمٌ بالرجال ، فقيل : من شرُّهم ؟ لقلت : أغَشُّهم لهم . ولو قيل لى : أتَشْهد أنه منافقٌ برىء من الإيمان ؟ ما شَهدتُ ، ولو شهدتُ أنَّه منافِقٌ ، شهدتُ أنَّه من أهل النار ، إنّى لأرجو لشرِّهم ، وأخاف على خيرهم ، فإذا رجوت لشرِّهم ، فكم رجائى لخيرهم ؟ وإذا خفت على خَيْرِهم ، فكم خوفى لشرهم ؟ إنَّما أقرِّبُ السُّنَّة .

١٠٠٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ قال ، حدثنا عِكْرمة بن عَمّار ، عن محمد بن أبى عبد الله الفِلَسْطِينىّ قال ، حدثنى عبد العزيز أخو حُذَيْفة ، عن حُذَيْفة قال : إن أوَّلَ ما تفقدون من دِينكم الخشوعُ ، وآخرَ ما تفقدون الصَّلاةُ ، وَلَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلام عُرْوَةً عُرْوةً ، وَلَيُصَلِّيَنَّ النساءُ وهُنّ حُيَّضٌ ، ولَتَسْلُكُنَّ طريقَ من كان قبلكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّةِ ، وحَذْوَ النَّعْل بالنَّعْل ، لا تُخْطِئُون طَرِيقَهم ولا يُخْطَأُ بكم ، حتى يَبْقَى قرن من قُرون

= و « غالب القطان » ، هو « غالب ن خُطَّاف الراسبى ، البصرى » ، « ابن أبى غيلان » ، (١٠٠٤) ثقة ، متكلم فى بعض حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٩/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٨/٢/٣

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مِقْسَم » ، « ابنُ علية » ، (١٠٠٠٤) ، مضى قبل هذا

« جَسْر بن فَرْقد القصاب ، البصرى » (١٠٠٥) ، رجل صالح ، ليس بشىء ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢٤٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٥٣٨/١/١

و « حكّام بن سَلْم الكنانى ، الرازى » ، (١٠٠٥) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

وانظر الخبر الآتى رقم : ١٠٢٢

كثيرة يقولون : مابَالُ الصَّلَوَات الخمسِ ؟ لقد ضَلَّ من كان قَبْلَنا ! قال الله تبارك وتعالى (وأَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفِي النَّهارِ وزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ) [سورة هود : ١١٤] ! ثُمَّ لا يُصَلُّون إلا ثلاثاً ، وتقول الأُخرى : « إنَّا لمُؤْمِنون بالله كَإيمان الملائكةِ ، ما فينا كافرٌ ولا مُنَافِقٌ » ، حقٌّ على الله أن يَحْشُرَهم مَعَ الدَّجَّال . (١)

١٠٠٧ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن مُغِيرة ، عن يزيد بن الوليد ، عن رجلٍ من أهل الشام ، عن عَمّه ، عن حُذَيفة قال : إنَّ أوَّلَ ما تَفْقِدون من دينكم التَّخَشُّعُ ، وآخرَ ما تفقدون منه الصَّلاةُ ، ولتُقَوِّضُنَّ عُرَى الإسلام عُرْوة [عُروةً] ، ولتَتَّبِعُنَّ سَنَن من كان قبلكم حَذْو النعل بالنَّعْلِ لا تُخْطِئُون ولا يُخْطَأُ بكم ، وليَجِيئَنّ قوم يقولُون : إنما ضَلَّ من ضلَّ قبلَنا بأنهم صَلَّوْا خَمْساً ، والله يقول : (أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَي النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ) [سورة هود : ١١٤] ، ولَيَجيئن

---

(١) الخبران : ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ « عبد العزيز ، أخو حذيفة بن اليمان العبسيّ » ، و « عبد العزيز بن أخى حذيفة بن اليمان » ، وعلى الأول بُنِى أنه له صحبة ، وعلى الثانى أنه تابعىٌّ ، وصحَّح أبو نعيم أنه « ابن أخى حذيفة » ، ثقة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/١٠ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٩٩

و « محمد بن أبى عبد الله الفلسطينى » ، هكذا جاء هنا ، والذى يتبين من كتب الرجال أنّه :

« محمد بن عبد الله بن أبى قدامة الدؤلى ، الحنفى » ، (١٠٠٦) ، وهو الذى يروى عن عبد العزيز ، ويروى عنه عكرمة بن عمار ، قال الذهبى : « ما روى عنه فيما أعلم إلاّ عكرمة بن عمار » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٣١٠

و « عكرمة بن عمار العجلى » ، (١٠٠٦) ، ثقة ، متكلّم فيه ، كثير الغلط ، مضى برقم : ٩٩٨

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٠٠٦) ، الإمام ، سلف قريباً : ١٠٠٠

و « يزيد بن الوليد » ، (١٠٠٧) ، لم أجد فيه جرحاً ، مترجم فى الكبير ٤/٢/٣٦٦ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٢٩٣

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى » ، (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٧

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١٠٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٤

وانظر الخبر التالى : ١٠٠٨ ، وما بين القوسين زيادة لابدَ منها ، ليست فى المخطوطة .

٣٠٨ قومٌ يُصَلِّى نساؤُهم وهُنَّ حُيَّض ، / وليَجِيئَنَّ قومٌ يشهدون على من صَلَّى [إلى] القبلةِ بالإيمان ، ويزعمون أن لا نِفاقَ .

١٠٠٨ – حدثنا الفضل بن الصَّبَّاح قال ، حدثنا الوليدُ = يعنى ابن مُسْلم = ، عن الأوزاعىّ ، عن يحيى بن أبى عَمْرو السَّيْبَانى ، أَنَّ حُذَيْفَة كان يقول : إنِّى لأَعْرِف أهل دِينَيْن ، أهلُ ذَيْنك الدينين فى النَّار ، قوم يقُولون : « إن الإيمان كَلامٌ » وقوم يقولون : « ما بَالُ الصَّلوات الخمْس ، وإنما هُما صَلاتَان » . (١)

١٠٠٩ – حدثنا على بن حَرْب المَوْصِلىّ قال : سَألت عبدَ الله بن دَاود عن الإيمان ، فقال قَوْلَ ابن مسعود وحُذَيْفة والنَّخَعى والثَّوْرِى : « قولٌ وعملٌ ، يَزِيدُ ويَنْقُص » ، قلت : أَلَسْت ترى سَمِجاً من الرجل يُسأل : أمُؤْمن أنْتَ ؟ فلا يدرى ! قال : أنا مُؤْمِنٌ عند نفسى ، لا أدرى كيفَ أنا مكتوبٌ عند ربى = ثم قال ، حدثنا مُحِلّ ، عن إبرهيم : أَنَّه كان إذا سُئِل : أمؤمن أنت ؟ قال : ﴿ آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَهِيمَ ﴾ [سورة آل عمران : ٨٤] إلى آخر الآية . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٠٨ ، انظر الخبرين السالفين .

« يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى ، أو زرعة الحمصى » ، ابن عمّ الأوزاعىّ ثقة ، مضى برقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

و « الأوزاعى » ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، الإمام الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

و « الوليد بن مسلم الدمشقى » ، الثقة ، عالم الشام ، مضى برقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

انظر ما سلف رقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

(٢) الخبر : ١٠٠٩ ، « عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى الشعبى » ، ثقة عابد ، مضى برقم : ٩٦٤ ، ٩٦٥

و « مُحِلّ » ، هو « مُحِلُّ بن مُحْرِز الضبى ، الكوفى ، الأعور » ، ثقة لا بأس به من أصحاب إبرهيم النخعى ، مضى برقم : ٦٦٨ . و « إبرهيم » ، هو النخعى الفقيه ، مضى برقم : ٩٩٩

١٠١٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عَبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن الحَسَن بن عُبَيْد الله ، عن إبرهيم قال : إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ قُل : أرجو . (١)

١٠١١ - حدثنا آبن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن مُحِلّ قال ، قال إبرهيم : إذا قيل لك : أمؤمن أنت فقل : آمنت بالله . (٢)

١٠١٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، بمثل ذلك . (٣)

١٠١٣ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن الحسن بن عَمْرٍو ، عن إبرهيم قال : إذا قيل لك : أمؤمن أنت ؟ فقل : لا إله إلا الله . (٤)

---

(١) الخبر : ١٠١٠ ، « الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، الكوفى » ، ثقة صدوق ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٦٥٢

« وسفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ١٠٠٠

« وعبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، الثقة ، مضى .

(٢) الخبر : ١٠١١ ، « مُحِلّ » ، هو « مُحِلّ بن محرز » ، سلف برقم : ١٠٠٩

و « سفيان » ، هو الثورى ، مضى قبل هذا .

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى ، سلف قبل هذا .

(٣) الخبر : ١٠١٢ ، « ابن طاوس » ، « عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٣٦

و « معمر » هو « معمر بن راشد الحدانى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢٥

و « سفيان » ، هو الثورى ، سلف آنفاً .

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، سلف أيضاً .

(٤) الخبر : ١٠١٣ ، « الحسن بن عمرو الفقيمى ، الكوفى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٦/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥/٢/١ =

١٠١٤ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا أبو سُفْيان المَعْمَرِىّ قال ، حدثنا الصَّلْتُ بن دِينار قال ، سمعتُ ابن أبى مُلَيْكَة ، يقول : قد أتى علىَّ بُرْهَة من الدَّهر ، وما أُرَانى أدرك رجلاً يقول : « أنا مؤمن » ، فما رَضِىَ بذلك حتَّى قال : عَلَى إيمانِ جبريل ومِيكائيل ، وما كَان محمد عليه السلام / يَتَفوَّه بذلك ، وما زال الشَّيطانُ يتلعَّبُ بهم حتى قالوا : مُؤْمنٌ ، وإنْ نكَح أمَّه وأُخْته وآبْنَته ! والله لقد أدركتُ من أصحاب رَسُول الله ﷺ رجالاً ما ماتَ منهم أحدٌ إلاّ وهو يَخْشى النِّفاق . (١)

٣٠٩

١٠١٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدىّ ، عن سَلاَّم ابن أبى مُطيع قال : سمعت أيُّوبَ ، وعنده رجل من المرجئة ، فجعل الرجل يقول : إنما هُو الكُفْر والإيمان ، قال : وأيوب ساكتٌ ، قال : فأقبل عليه أيُّوب فقال : أَرَأَيْتَ قول الله (وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ) [سورة التوبة : ١٠٦] ، أمؤمنون أم كُفَّار ؟ قال : فسكت الرجل ، قال فقال له أيوب : اذْهَبْ فاقرإِ القرآن ، فقَلَّ آيةٌ فى القرآن فِيها ذكرُ النِّفاق ، فإنِّى أخافها على نفسى . (٢)

= « سفيان » ، هو الثورى ، مضى قبل .

« عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدى » ، مضى قبل .

(١) الخبر : ١٠١٤ ، « ابن أبى مُلَيْكة » ، هو « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى » ، التابعى الثقة ، القاضى ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « الصلت بن دينار الأزدى ، الهنائى ، المجنون البصرىّ » ، ليس بشىء ، كثير المناكير فى حديثه ، ترك الناس حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٠٥/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٣٧/١/٢

و « أبو سفيان المعمرى » ، هو « محمد بن حميد اليشكرى ، البصرى » ، ثقة ، فى بعض حديثه نظر ، ذكره العقيلى فى الضعفاء . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٦٩/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٣١/٢/٣

(٢) الخبر : ١٠١٥ ، « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمَة السَّخْتَيانى » ، التابعى الحجة الثقة ، مضى برقم : ٨٤٩

=

١٠١٦ - حدثنى محمد بن على بن الحسن بن شَقِيق المَرْوزى قال ، حدثنا أبو إسحق إبرهيم بن الأشعث قال : سمعت الفُضَيْل بن عياض يقول : يا سَفيهُ ، ما أَجْهلَك ! لا ترضى أن تقول أنَا مؤمن حتى تقول : أنا مُسْتَكْمِلُ الإيمان ! لا والله لا يستكمِلُ العبدُ الإيمانَ حتى يُؤَدِّيَ ما افْتَرَض الله عليه ، ويَجْتَنِبَ ما حرَّم الله عليه ، ويرضَى بما قسم الله لَهُ ، ثم يخاف مع ذلك أن لا يُتَقَبَّلَ منه . (١)

١٠١٧ - حدثنى أحمد بن أبى سُرَيْج الرَّازىّ قال : سألت أبا سَلَمة الخُزَاعى ، فقلت : يا أبا سلمة ، إذا سُئِلْتَ : أمؤمن أنت ؟ ما تقول ؟ قال : أقول مُؤْمِنٌ إن شاء الله . قلت : من أدركت ممن يَسْتَثْنِى ؟ قال : الناسَ ، إلا من قَلَّ . قلت : سَمِّهم لِى ، قال : شَرِيكٌ ، وأبو بكر بن عَيَّاش ، وحمّاد بن زيد ، والناسُ إلاَّ من لا يُعْبَأُ بِه . (٢)

١٠١٨ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكَّام ، عن أبى جعفر جَسْر بن فَرْقَد قال ، قال ابن سيرين : إذا سُئِل أحدكم : أمؤمن أنت ؟ فليقل : آمنتُ بالله وملائكته وكُتُبه ورُسُله . (٣)

= و « سلام بم أبى مطيع الخزاعىّ ، البصرى » ، ثقة ، لا بأس به ، متكلم فيه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٥/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٥٨/١/٢

و « عبد الرحمن بن مهدى » ، سلف قريباً .

(١) الخبر : ١٠١٦ ، « الفُضَيْل بن عياض بن مسعود اليربوعى ، الخراسانى » ، الزاهد الورع ، قال شريك : « لم يزل لكلِّ قوم حجة فى زمانهم ، وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه » ، مضى برقم : ٩٧٩

« أبو إسحق » ، إبرهيم بن الأشعث » ، خادم الفضيل ، مضى برقم : ٩٧٩

(٢) الخبر : ١٠١٧ ، « أبو سلمة الخزاعىّ » ، « منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى » ، الثقة الرفيع الحافظ ، مضى برقم : ٤١٠

و « أحمد بن أبى سُرَيج الرازى » ، هو « أحمد بن الصباح النهشلى » ، المقرئ ، شيخ الطبرى ، ثقة ثبت ، أحد أصحاب الحديث ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٥٦/١/١

(٣) الخبر : ١٠١٨ ، « ابن سيرين » ، هو « محمد بن سيرين » إمام وقته ، مضى برقم : ١٩٠ =

٣١٠

١٠١٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا حَكّام ، / عن أبى سنان ، عن حبيب بن أبى ثابت ، قال : لولا أنهم يطلبون منى أختها لأُعطيتهم الأولى عفواً ، يقولون : مؤمن ، ثم يقولون : حقاً . (١)

١٠٢٠ - حدثنى على بن سهل الرَّملى قال ، حدثنا الوليد بن مُسْلِم قال : سمعت أبا عمرٍو ومالكاً وسَعِيد بن عبد العزيز ينكرون على من يقول : إنّه مستكمل الإيمان ، وأَن إيمانه كإيمان جبريلَ . قال سعيد : هو إلى أن يكون ، إذا أقدم على هذه المقالة ، إيمانُه كإيمان إبليس ، لإنه أقرَّ بالرُّبُوبية ، وكفَر بالعَمل ، أقربُ إلى ذٰلك من أن يكونَ كإيمان جبريل . (٢)

١٠٢١ - وحدثنى على بن سهل قال ، حدثنا زَيْد بن أبى الزرقاء قال ، سألت ابن أبى ذِئْب : أكان أحد من أشياخكم يقولون : إنّا مؤمنون كإيمان جبريل ؟ قال : لاَ . وكَرِه ذلك . (٣)

= و « أبو جعفر » ، « جَسْر بن فرقد القصاب البصرى » ، ليس بشئ ، مضى برقم : ١٠٠٥

و « حكام » ، هو « حكام بن سلم » ، مضى رقم : ١٠٠٥

(١) الخبر : ١٠١٩ ، « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٣٠

و « أبو سنان » ، هو « سعيد بن سنان البرجمىّ ، الشيبانى » ، « أبو سنان الأصغر » ، عابد فاضل ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٣٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٧/١/٢

و « حكام » ، هو « حكام بن سلم » ، سلف قبله .

(٢) الخبر : ١٠٢٠ ، « سعيد بن عبد العزيز التنوخى ، الدمشقى » ، كان لأهل الشام كمالك لأهل المدينة ، فى التقدم والفضل والفقه والأمانة والورع ، ومضى برقم : ٩٦٦

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الفقيه الجليل الحجة .

و « أبو عمرو » ، هو « الأوزاعى » ، « عبد الرحمن بن عمرو » ، الفقيه الجليل .

و « الوليد بن مسلم القرشى » عالم الشام ، مضى برقم : ١٠٠٨

(٣) الخبر : ١٠٢١ ، « ابن أبى ذئب » ، « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى ، المدنى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٥

و « زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى ، الموصلى » ، ناسك ثقة يُغْرِب ، مضى برقم : ٨٥٩

١٠٢٢ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المُبَارك ، عن سَلاّم بن أبى مُطيع ، عن غَالِب ، عن بكر بن عبد الله المُزَنى قال : لو جُمِع قَومٌ فى مسجد = أو قال : فى بيت = فقيل : أَخْبرنا بخيرهم ، لقلت : أَخْبرونى بأَنْصَحِهم لهم ، فإن أخبرونى به قلت : هُوَ خيرهم . فإن قالوا : أخبرنا بشرِّهم . قلت : أخبرونى بأَغَشِّهم لهم ، فإن أخبرُونى به قلت : هو شرُّهُم . وما كنت لأشهد على خَيْرِهم إنّه من أهل الجنة ، ولا على شَرِّهم إنه من أهل النار ، وإنى لأَرْجو لِشَرِّهم وأخاف على خَيْرِهم ، فما ظنّك برجائى لخيرهم ، وأنا أرجو لشرهم ؟ وما ظنُّك بخوفى على شرهم ، وأنا أخاف على خيرهم ؟ إنّمَا أَقَرِّب السُّنَّة . (١)

١٠٢٣ – قال أبو جعفر : سمعت عبد الله بن أحمد بن شَبَّويه المَرْوزى قال : سمعت أبا خيثمة قال ، قال عبد الرحمن = يعنى ابن مهدى = أَصْلُ الإرجاء مَنْ قال : إنِّى مُؤْمِنٌ . (٢)

ooo

فهؤلاء الذين حَضَرَنا ذكرهم مِمَّن رُوِى عنه إنْكارُ قَول القائل : « أنا مُؤْمِنٌ » بغير وصل بالاستثناء ، أو تقييدٍ بشرط .

---

(١) الخبر : ١٠٢٢ ، انظر الخبرين السالفين : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥

« بكر بن عبد الله المُزَنى » ، مضى برقم : ١٠٠٤ ، ١٠٠٥

و « غالب » ، « غالب بن خُطّاف » ، مضى برقم : ١٠٠٤

و « سلام بن أبى مطيع الخزاعى » ، مضى برقم : ١٠١٥

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى ، المرْوَزى » ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ٧٣

(٢) الخبر : ١٠٢٣ ، « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة الإمام ، مضى قريباً .

و « أبو خيثمة » ، هو « زهير بن حرب بن شداد الحرشى ، النسائى » ، ثقة حافظ ، متقن ، مترجم فى التهذيب .

وقد روى عَنْ رسول الله ﷺ بتأييدِ قولهم فى ذلك ما : –

١٠٢٤ – حدثنا أبو كريب وأبُو هشام الرفاعى قالا ، حدثنا ابن يَمَان ، عن مَعْمَر ، عن / الزُّهْرى ، عن عامر بن سَعد ، عن سَعْدٍ قال : قَسَمَ النبى ﷺ قِسْمَةً ، فأعطى رجلاً ولم يُعْط آخر ، فقيل : يا رسول الله ، أعطيت فلاناً وهو مُؤْمن ، وتركت فلاناً وهو مؤمن ! قال : أوْ مُسْلم . قال : إنى لأُعْطِى أقواماً ، وأَدَع أقواماً مَخَافَة أن يَكُبَّهم اللهُ على وجُوههم فى النار . (١)

٣١١

---

(١) الخبر : ١٠٢٤ ، حديث « سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه » .

« عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى » ، تابعى ثقة ، كثير الحديث ، مضى برقم : ٣٣٩

و « الزهرى » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهرى » ، الفقيه الحافظ ، مضى برقم : ٩٦٣

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الأزدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٢

و « ابن يَمان » ، هو « يحيى بن يَمانٍ العجلى ، الكوفى » ، ثقة ، كثير الحديث ، أنكروا عليه كثرة الغلط ، وليس بحجّة إذا خولف ، مضى برقم : ٤٨٠

وهذا الخبر رواه البخارى ، مطولاً بغير هذا اللفظ فى كتاب الإيمان ، « باب إذا لم يكن الإسلامُ على الحقيقة ، وكان على الاستسلام والخوف من القتل » (الفتح ١ : ٧٤) ، من طريق « شعيب ، عن الزهرىّ » ، ورواه فى كتاب الزكاة ، « باب لا يسألون الناس إلحافاً » (الفتح ٣ : ٢٧٠) ، من طريق « صالح بن كيسان ، عن الزهرى » ، ورواه مسلم ، مطَّولاً ومختصراً وبغير هذا اللفظ ، فى كتاب الإيمان ، « باب تألّف من يُخاف على إيمانه لضعفه » ، من طريق « سفيان الثورى ، عن الزهرى » ، ومن طريق « ابن أخى بن شهاب الزهرىّ ، عن عمه » ورواه أبو داود مختصراً بنحو لفظه هنا فى كتاب السنة ، « باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه » ، من طريق « محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهرى » ثم من طريق « عبد الرزاق وسفيان الثورى ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ورواه النسائى فى كتاب الإيمان وشرائعه ، « باب تأويل قوله عز وجل : قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا » من طريق « محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ثم من طريق « سلام بن أبى مطيع ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ١٥٢٢ ، من طريق « عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى » ، ثم رقم : ١٥٧٩ ، من طريق « ابن أبى ذئب ، عن الزهرى » .

١٠٢٥ - حدثنا سلمان بن عُمَر بن خالد الرَّقِّى قال حدثنا أبو عمر الضرير ، عن عدى بن الفضل ، عن بعض أصحاب الحَسن ، عن الحسن قال ، قال رسول الله ﷺ : من قال أنا فى النار فهو مؤمن ، ومن قال أنا فى الجنة فهو فى النار ، ومن قال أنا مؤمن حقاً فهو كافر حقاً . (١)

١٠٢٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مُغِيرة ، عن موسى بن زياد أبى الدَّيلم ، عن الحسن قال ، قال النبى ﷺ : من قال : إنى مُؤمنٌ فهو كافرٌ ، ومن زعم أنَّه عالمٌ فهو جاهلٌ ، ومن زَعَم أنه فى الجنَّة فهو فى النارِ . (٢)

١٠٢٧ - حدثنى محمد بن عَوْف الطائىّ قال ، حدثنا عمر بن حفص بن شُلَيْلَةَ قال ، حدثنا ابن شَابور ، عن سعيد بن عبد الجبار ، عن عمر بن المغيرة حدَّثهم ، عن أيُّوب السَّخْستِيانى ، عن آبن أبى مُلَيْكَة ، عن عائشة قالت :

---

(١) الخبر : ١٠٢٥ ، خبر الحسن البصرى ، مرسلٌ ، وانظر ما يليه : ١٠٢٦

« عدى بن الفضل التيمى ، البصرى » ، « أبو حاتم » ، ليس بثقة ، وقال ابن أبى حاتم عن أبيه : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان : « ظهرت المناكير فى حديثه ، فبطل الاحتجاج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٦ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٤

« أبو عمر الضرير » ، « حفص بن عمر ، الضرير الأكبر ، البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١/٢/١٨٣

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ١٠٢٦ ، من مرسل الحسن البصرى ، وانظر الخبر السالف : ١٠٢٥

« موسى بن زياد أبو الديلم » ، لم أر له ذكراً ، فيما بين يدىّ ، بهذه الكنية ، وأرجح أنه : « موسى بن زياد بن حذيم بن عمرو السعدى » ، روى عنه مغيرة بن مقسم الضبى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢٨٤ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٤٣

و « مغيرة » ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٧

ولم أقف عليه فى مكان آخر .

ما كان رسول الله ﷺ يبُوح بهذا الكلام ، يقول : إيمانى كإيمان جبريل وميكائيل . (١)

...

فإن قال : فما الدلالة على أن قول القائلين كما ذكرت = من إنكارهم قولَ القائل : « إنّى مؤمن » ، بغير وَصْل باستثناء ولا تقييد شرط = أَوْلَى بالصواب من قول من خالفهم فى ذلك ، غيرُ الخبر الذى رويتَ عن رسول الله ﷺ ؟ فإنَّا قد رَوَيْنا عن رسول الله ﷺ خبراً بخلافه . وقد قلت لنا : إن القَوْل إذا تنازَع فيه العُلماء ، كان أولى ذلك بالصواب ما قامت حُجَّتُه وثبتت فى العُقولِ صحته .

قيل : أمّا الدِّلالة على صِحَّة قولهم من كتاب الله تعالى ذكره ، فقوله تبارك وتعالى (إِنَّمَا / الْمُؤْمِنُون الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ٣١٢

---

(١) الخبر : ١٠٢٧ ، « ابن أبى مليكة » ، « عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٤

و « أيوب السَّختّيانى » ، هو « أيوب بن أبى تميمة ، كيسان ، السختيانى ، البصرى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠١٥

« عمر بن المغيرة » قال البخارى : « منكر الحديث مجهول » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٣٦/١/٣

و « سعيد بن عبد الجبار الزبيدى ، الحمصى » ، ضعيف ، حديثه غير محفوظ ، وهو ليس بالكثير ، ويرمى بالكذب ، مترجم فى التهذيب ، والتاريخ الصغير للبخارى : ١٩٧ ، وابن أبى حاتم ٤٣/١/٢

و « ابن شابور » ، لم أعرفه .

و « عمر حفص بن شليلة » ، لم أعرفه .

وهذا الخبر ذكره ابن حجر فى ترجمة « عمر بن المغيرة » ، من طريق « بقية بن الوليد ، عن عمر بن المغيرة » ، وقال : « رواه ابن راهويه » ، وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٦٤ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه الحسن بن أبى جعفر الجفرى ، وهو متروك ، لا يحتج به » .

آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَاناً وَعَلَى رَبِّهِم يَتَوَكَّلُونَ . الَّذِين يُقِيمُونَ الصَّلاة وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ . أُوَلئِكَ هُمُ المُؤْمِنُونَ حَقًّا) [سورة الأنفال : ٢ - ٤] ، فأخبر جلَّ ثناؤه أنَّ المؤمن إنما هو مَنْ كانت هذه الصفةُ صِفَتَهُ ، دون من قال ولم يعمل ، ولكنه ضيَّع ما أُمِرَ به وفرَّط .

* * *

وأمَّا مِنْ قَوْل رَسولِ الله ، فما : -

١٠٢٨ - حدثني أبو يونس المكى محمد بن أَحمد بن يَزيد قال ، حدثنا عبد السّلام بن صالح قال ، حدثنى على بن موسى بن جَعْفر ، عن موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد ، عن محمد بن على ، عن على بن حُسَين ، عن حُسَيْن ابن على ، عن على بن أبى طالب ، أنَّ النبىَّ ﷺ قال : الإيمان مَعْرِفَة بالقلب ، وإقرار باللسان ، وتصدِيقٌ بالعَمَل . (١)

---

(١) الخبران : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، « الحسين بن على بن أبى طالب » ، رضى الله عنه .

وولده « على بن الحسين بن على » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

وولده « محمد بن على بن الحسين بن على » ، « الباقر » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٣٢

وولده « جعفر بن محمد بن على بن الحسين » ، « الصادق » ، ثقة متكلّم فيه ، قال ابن سعد : « كان كثير الحديث ، ولا يحتج به ويستضعف » ، ومضى برقم : ٥٨٢

وولده « موسى بن جعفر بن محمد بن على » ، الكاظم ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ٤١٥

وولده « على بن موسى بن جعفر » ، « الرضا » ، يروى عن أبيه العجائب ، يهم ويخطىء ، قال ابن السمعانى : « الخلل فى روايته عن رواته ، فإنه ما روَى عنه إلاّ متروك ، والمشهور من روايته الصحيفة ، وراويها عنه مطعون فيه . وكان الرضا من أهل العلم والفضل مع شرف النسب » ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشىّ ، مولاهم » ، « أبو الصلت الهروى » ، متشيّع رافضى خبيث ، خَدم على بن موسى الرضا ، ضعيف ، ليس بثقة ، لا يجوز الاحتجاج به ، مضى فى مسند على : ١٧٣ ، ١٧٤

=

١٠٢٩ – حدثنى عامر بن حَرْب الموصلى قال ، حدثنا عبد السلام بن صالح قال ، حدثنى الرِّضَا على بن موسى ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن حسين ، عن أبيه ، عن على قال ، قال رسول الله ﷺ : الإيمان معرفة بالقلب ، وتصديق باللسان ، وعمل بالجوارح .

١٠٣٠ – حدثنا أحمد بن الحسن الترمذى قال ، حدثنا ابن الوليد العَدَنىّ قال ، حدثنا عبد الوهاب بن مُجاهد ، عن مُجاهد قال ، قال رسول الله ﷺ : الإيمان قولٌ وعمل ، أَخَوان شريكان .(١)

١٠٣١ – حدثنا أحمد بن الحسن قال ، حدثنا عبد الله بن الزبير قال ، حدثنا حكام بن سَلْم ، عن أبى سنان ، عن عمرو بن مرَّة ، عن محمد بن على قال ، قال رسول الله ﷺ : الإيمانُ قولٌ وعملٌ ، ولا يستقيم هذا إلاّ بهذا ، ولا هذا إلاّ بهذا .(٢)

• • •

= وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى المقدمة ، « بابٌ فى الإيمان » ، قال أبو الحسن : « حديث الإيمان إقرارٌ بالقول ، وهو متهم بوضعه ، لم يحدّث به إلاّ مَنْ سرقه ، فهو الابتداء فى هذا الحديث » ، وهو مذكور أيضاً فى ترجمته فى التهذيب .

(١) الخبر : ١٠٣٠ ، هذا خبر مرسل .

« مجاهد » هو « مجاهد بن جَبر المكىّ المقرئ ، المخزومى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٢٦

وابنه « عبد الوهاب بن مجاهد المخزومى المكى » ، كانوا يقولون : لم يسمع من أبيه ، ليس بشئ ، ضعيف ، وقيل : كذاب ، روى أحاديث موضوعة ، أجمعوا على ترك حديثه . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٩٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٦٩/١/٣

و « ابن الوليد العدنى » ، هو « عبد الله بن الوليد بن ميمون الأموى » مولاهم ، العدنى » ، لم يكن صاحب حديث ، وربما أخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢١٧/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٨/٢/٢

(٢) الخبر : ١٠٣١ ، « محمد بن على بن الحسين بن على » ، سلف برقم : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

و « عمرو بن مرة بن عبد الله الجملى ، المرادى ، الكوفى الأعمى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٨٤ =

= فأخبرَ ﷺ أنَّ آسم الإيمان المُطْلَق ، إنما هو للمعرفِة بالقلب ، والإقرار باللسان ، والعمل بالجوارح ، دون بعض ذلك .

وأمَّا مِن النَّظر : مما لا يَدْفَع صحَّتَه ذُو فِطْرةٍ صحيحة . وذلك الشهادةُ لِقَوْل قائلٍ [قال] قولاً أو وَعَد عِدَةً ، (١) ثم أَنْجز وَعْدَه ، وحقَّق بالفعل قولَهُ : / « صَدَّق فُلانٌ قولَهُ بفعله » . (٢)

٣١٣

ولا يدفعُ مع ذلك ذُو معرفةٍ بكلام العرب ، صِحَّةَ القول بأن « الإيمانَ » ، التصديقُ . فإذا كان « الإيمان » فى كلامها التَّصْديق ، والتصديق يكُون بالقلب واللسان والجوارِح = وكان تصديقُ القلب العزمُ والإِذْعانَ ، وتصديقُ اللِّسان الإقرارَ ، وتصديقُ الجوارح السَّعْىَ والعَمَلَ = كان المعنى الذى به يستحق العبدُ المدحَ والوَلاية من المؤمنين ، (٣) هو إتيانه بهذه المعانى الثَّلاثة .

وذلك أنه لا خلاف بين الجميع أنَّه لو أقَرَّ ، وعمل على غيرِ علم منه ومَعْرفة بربّه ، أنَّه لا يستحق اسم « مُؤْمن » = وأنه لو عَرَف وعلم وجَحَد بلسانه ، وكذَّب وأنكرَ ما عرف من تَوحِيد ربه ، أنه غيرُ مستحق اسمَ « مؤمن » .

= و « أبو سنان » ، هو الشيبانى الأصغر ، « سعيد بن سنان البُرْجُمى ، الكوفى » ، صدوق ، قال ابن عدى : « له غرائب وإفرادات ، وأرجو أنه ممن لا يتعّمد الكذب » ، مضى برقم : ١٠١٩

و « حكام بن سلم الكنانى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠١٩

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر ، وقال الحافظ ابن حجر (الفتح ١ : ٤٣) فى ترجمة البخارى ، فى كتاب الإيمان ، « باب قول النبى ﷺ : بُنى الإسلام على خمسٍ ، وهو قول وفعل ويزيد وينقص » قال ابن حجر : « وفى رواية الكشمهينى : « قول وعمل » ، وهو اللفظ الوارد عن السلف الذين أطلقوا ذلك . ووهم ابن التنين فظنّ أن قوله : « وهو .... » إلى آخره ، مرفوعٌ ، لما رآه معطوفاً . وليس ذلك مراد المصنف (البخارى) ، وإن كان ذلك ورد بإسنادٍ ضعيف » ، وهو يعنى هذا الخبر ، إن شاء الله .

(١) ما بين القوسين زيادة يستقيم بها الكلام .

(٢) هذه هى الشهادة التى ذكرها آنفاً .

(٣) فى المخطوطة : « وكان المعنى الذى به يستحق » ، والواو هنا مفسدة للكلام ، تحذفُ ولا ريب .

فإذ كان ذلك كذلك ، وكان صحيحاً أنه غير مُستَحقٍّ غيرُ المُقِرّ اسمَ « مؤمن » ، ولا المُقِرُّ غير العارف مستحق ذلك = كان كذلك غيرَ مستحق ذلك بالإطلاق ، العارفُ المُقِرُّ غير العامِلِ ، إذ كان ذلك أَحَدَ معانى « الإيمان » التى بوجود جميعها فى الإنسان يستحقُّ اسم « مؤمن » بالإطلاق .

° ° °

فإن قال قائل : فإنَّا لا نزْعُم أن العملَ من الإيمان ، فنجعله من شرائطه التى لا يستحقُّ المؤمن أن يسمى « مؤمناً » إلاّ بها .

قيل له : إن كَان من القائلين أَن « الإيمان » قول ، ولا سَلّم لك أَن القول من الإيمان ، فيجَعله من شرائطه التى لا يستحق أن يسمِّى المؤمن « مؤمناً » إلا بها . (١)

فإن قال : إن ذلك وإن كان كذلك ، فإن العربَ لا تعرف فى مَنْطِقها « الإيمانَ » إلا التصديق ، واستشهد لِقيلِه ذلك بقول الله تعالى ذكرُه ، مُخْبِراً عن قول إخْوةِ يوسف لأبيهم يعقوب صلوات الله عليهم : ﴿ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴾ [سورة يوسف : ١٧] ، وما أشبهَ ذلك من الشواهد .

قِيل له : فإن كان التصديق هو الإيمان ، أفرأيتم إن صَدَّق وهو غيرُ عارف بحقيقةِ صِحّةِ ما صدَّق ، أمؤمنٌ هو بالإطلاق ؟

٣١٤ / فإن قال : نعم ، أوجبَ اسم « الإيمان » لكل من لا يعرف ربَّه بقَلْبه ، ولكلِّ من اعتقد بقَلْبه أن الله ثالث ثلاثةٍ بالإطلاق على الحقيقة ، وذلك خلافُ نَصِّ حكم الله فى خلقه . وذلك أن الله تبارك وتعالى سَمىّ من قال بلسانه مثل قولِ المؤمنين بألسنتهم ، وهو معتقدٌ بقلبه خلافَهُ : « منافقاً » ، فقال لنبيه ﷺ ﴿ إذَا

---

(١) هذه عبارة مبهمة ، لا أدرى كيف أقيمها .

جَاءَكَ المُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ الله والله يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَالله يَشْهَدُ إِنَّ المُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) [سورة المنافقون : ١] ، فكذَّبهم الله جل ثناؤه فى دعواهم ما ادَّعوا أنهم يشهدون ، إذ كانت قلوبهم مُنْطَوِيةً على خلاف ما أبدَتْه أَلْسِنتهم . (١)

وإن قال : بَلْ هو غَيرُ مؤمن حتَى يصدِّق بالقول ما هُو مُعْتَقِد حقيقةً بقلبه .

قيل : فقد تركتَ قولك : إن « الإيمان » هو التصديق بالقول ، والإقرار باللسان ، وخالفتَ ما ادَّعيتَ فِي قولِ الله تعالى ذكره : (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ) [سورة يوسف : ١٧] من التأويل .

وقيل له : فإذا كان التَّصديقُ بالقلب ومعرفةُ الرَّبِّ به ، من الإيمان الذى لا يستحق أحدٌ عندك اسم « الإيمان » إلا بإتيانه بهما = والمعرفةُ لاَ شَكَّ أنها من مَعْنى الإقرار باللسان بمعزل ، فَمَا أنكرتَ أن يكون العملُ بسائِر الجوارح الذى هو لله طاعة ، مِن مَعانى « الإيمان » التى لا يستحق أحدٌ التسميةَ بأنّه « مؤمن » إلا بإتيانه به ، مع التصديق باللِّسان ، والمعرفة بالقلبِ ؟ وهل بينك وبَيْن من قال : إنمّا « الإيمان » الإقرار باللسان والعمل بالجوارح ، دون المعرفة بالقلب = أو قال : إنه العمل بالجوارحِ والمعرفةُ بالقلب ، دون الإقرار باللسان = فرقٌ ؟ فلن يقول فى شئ من ذلك قولاً إلا أُلْزِم فى الآخر مثلَه .

° ° °

وأَمَّا الذين قالوا : إن الإقرارَ والعملَ هو « الإيمان » دون المعرفة بالقلب = والذين قالوا : إن المعرفة بالقلب هى « الإيمان » دون الإقرارِ باللسان والعملِ بالجوارح = والذين قالوا : إن « الإيمان » هو الإقرارُ دون / المعرفة والعمل = فإن ٣١٥

(١) فى المخطوطة : « أبدأته ألسنتهم » ، وهو ليس بصَواب ، فيترك على حاله .

للبيانِ عن خَطَإ قولهم كتاباً يُفْرَدُ إن شاء الله ، إذ كان كتابُنا هذا مخصوصاً بالبيان عن آثارِ رسول الله ﷺ على مذاهب السَّلَف من أهل النقل ، دون أقوالِ أهل الجَدَل ، وكانت هذه المذاهب الثلاثة الأُخَر من مذاهِب ، أَهْلِ الجدل .

° ° °

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول عبد الله بن مسعود : « يقولون مَا فِينا كافر ولا مُنَافق ، جَذَّ الله أَقْدامَهم » ، [(١)] يعنى بقوله : « جذَّ الله أقدامهم » ، قَطَع الله أقدامهم ، وأصل « الجذِّ » القطعُ ، يقال منه : « جَذَذْتُ الحَبْل فأنا أَجُذُّه جَذًّا ، وهو حبل مجْذُوذٌ » ، ومنه قول الله تعالى ذكره : (إلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غيْرَ مَجْذُوذٍ) [سورة هود : ١٠٨] يعنى بقوله (عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ) ، غَيْرَ مقطوع ، ولكنه دائمٌ لأهلِه مُتَّصِلٌ ، ومنه قيل للفَتِيتِ من الخُبْز « جَذِيذةٌ » ، لأنه مكسَّر مفتَّت ، صُرِفَتْ من « مجذوذة » وهى « مفعولة » إلى « فَعِيلة » ، فقيل : « جذيذةٌ » . و « الجَذُّ » ، و « الجَدُّ » و « الجَذْمُ » و « الجَزْل » و « القَصْلُ » و « القَصْبُ » ، بمعنى واحدٍ .

° ° °

وأما قول بَكْر بن عبد الله المُزَنى : « لو انتهيتُ إلى المسجد وهو غاصٌّ بأهله ، مُفْعَمٌ من الرِّجال » ، [(٢)] فإنه يعنى بقوله : « مُفْعَمٌ من الرجال » ، مملوء منهم ، يقال منه للعظيم الخَلْقِ من الإنس والبَهائم الممتلىء لحماً « فَعْمٌ » ، وللساق الممتلىء من اللحم « فَعْمٌ » ، ومنه قول نابغة بنى ذُبْيَان فى صفة فَرَسٍ :

---

(١) هو الخبر رقم : ٩٩٨

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٠٤

فَعْماً نَبِيلَ الخَلْقِ يَسْبِقُ عَدْوُهُ نَظَرَ البَصِيرِ غَيَايةً وبَراحَا [١]

وقول العَجَّاجَ فى وصفه بَحْراً بالامتلاء من الماء :

أَراحَ بَعْدَ الغَمِّ وَالتَّغَمْغُمِ خُشْبٌ نَفَاهَا دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

/ يَمُدُّه آذِىُّ بَحْرٍ عَيْلَمِ [٢] ٣١٦

ويقال : « أفعم فلان القِرْبَةَ » ، إذا ملأها ماءً ، و « قِرْبَةٌ مُفْعَمَةٌ » ، إذا كانت مملوءة .

...

وأمّا قول حُذَيْفَة بن اليَمان : « لتسلُكُنَّ سَنَنَ مَنْ كان قَبْلَكم حَذْوَ القُذَّة بالقُذَّة » ، [٣] فإنه يعنى « بالقُذَّة » ، الريشةَ الواحدة من رِيشِ السهم ، تجمع « قُذَذًا » ، كما روى عن أبى سعيد الخُدْرِى عن النبى ﷺ أنه ذكر قوماً يَمْرُقُونَ مِن الدِّين كما يَمْرُق السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ ، فقال : « فأَخذ سَهْمَه ، فنَظَر فى نَصْله فلم يَرَ شيئاً ، ثم نظر فى رِصافِه فلم ير شيئاً ، ثم نظر فى القُذَذِ فتمادَى أَيَرَى شَيْئاً

(١) ليست فى ديوانه من صنعة ابن السكيت (دمشق) ، ويزاد هذا البيت ، مع الأبيات التى فى ص : ٢٢٧ ، ٢٢٨

(٢) ديوان العجاج (دمشق) : ٣٠٥ ، وانظر هذا فيما سلف : ٤٦٢ ، وهو يصف قتلى قد صُرِّعوا ، وقبله :

وَلَّوْا ومن يَطْلُبْ بحَرْبٍ يَنْدَمِ كأنهم من فائِطٍ مُجَرْجَمِ

الفائظ : الهالك . ومجرجَمٌ ، مصروع . والدَّلْظُ : الدفع .

(٣) هو الخبر رقم : ١٠٠٦

أمْ لاَ » . [١] فالقُذَذُ الذى أخبر ﷺ أن هذا الرَّامى نَظَر إليها ، هى جمع « القُذَّة » ، [٢] « والقذة » هى ما وصفت .

وإنّما أراد حُذَيْفة بقوله : « لَتَتَّبِعُنّ سَنَن من كان قبلكم حَذْو القُذَّةِ بالقُذَّة » ، أن أمة نبيِّنا محمد ﷺ سَيَتَّبعون آثار من قبلهم من الأمم حَذْوَ القُذّة بالقذة ، وذلك كما يُقَدِّر بَارِى السهامِ الرِّيشَ التى يُرَكِّبها عليها ، حتى يَكون بعضُها مساوياً بَعْضاً ، مُتَحاذِيات غير مختلفات بالاعوجاج = فكذلك أنتم ، أيَّتها الأُمّة ، فى مشابهتكم من قَبْلكم من الأُمَم فيما عملوا به فى أديانهم ، وأحدثوا فيها من الأَحْداث ، وابتدعوا فيها من البِدع والضَّلالات = تسلكون سبيلَهُم ، وتَسْتَنُّون فى ذلك سُنَّتَهم .

---

(١) رواه البخارى فى المناقب ، « باب علامات النبوة فى الإسلام » (الفتح ١ : ٤٥٥) ، وفى كتاب الأدب ، « باب ما جاء فى قول الرجل : ويلك » ، (الفتح ١٠ : ٤٥٧) ، ثم فى كتاب استتابة المرتدين ، « باب من ترك قتال الخوارج للتألف » (الفتح ١٢ : ٢٥٨ – ٢٦٥) ، ومسلم فى الزكاة ، « باب ذكر الخوارج وصفاتهم » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣٣ ، ٥٦ ، و « الرِّصافُ » عقبة تلوى على مدخل سنخ النَّصْل إذا انكسر عند الفُوقِ .

(٢) فى الأصل : « وهى جمع الفذة » ، والصواب حذف الواو .

٢٦ - ٣١

ذِكْرُ ما لم يَمْضِ ذكرُه من أخبار
سِماكِ بن حَرْب ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

فمن ذلك ما : -

٢٦ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا وَكِيع = وحدثنا ابن وَكِيع قال ، حدثنى أبى = عن سفيان ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : الماءُ لا يُنَجِّسُه شَىءٌ .[1]

---

(١) (الحديث : ٢٦ - ٣١) ، هذا حديث ابن عباس من طرق .

« سماكُ بن حرب بن أوس الذهلى البكرى ، الكوفى » ، تابعى كبير فصيح عالم بالشعر وأيام الناس ، وهو ثقة صدوق ، وتكلم فيه الثورى وشعبة وضعفاه بعض الضعف ، وقال النسائى : « كان ربمّا لُقِّن ، فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة » ، وله حديث كثير مستقيم ، ولم يتركه أحد ، مضى برقم : ٥٦٦

« سفيان » هو الثورى الإمام ، (٢٦ ، ٢٧ ، ٣١) ، مضى برقم : ١٠١٠ - ١٠١٣

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرؤاسى ، الكوفى » ، (٢٦) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٨٢٨ ، ٨٢٩

و « أبو أحمد الزبيرى » ، هو « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٠

و « أسباط » ، هو « أسباط بن محمد القرشى ، مولاهم » ، (٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥

و « عمرو بن حماد بن طلحة القَنَّاد ، الكوفى » ، (٢٨ ، ٢٩) ، ثقة ، مضى برقم : ٤٨١

و « أبو الأحوص » ، هو « سَلاّم بن سُلَيْم الحنفى ، مولاهم ، الكوفى » ، (٢٩ ، ٣٠) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٧٥٥ =

٣١٧

٢٧ – حدثنا آبن / المثنى قال ، حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْرىّ قال ، حدثنا سفيان ، عن سِماك بن حَرْب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنّ بعضَ أزواجِ النبى ﷺ اغتسلت مِنْ جَنَابةٍ ، فجاء النبى ﷺ فتوضأ من فَضْلِها وقال : إنّ الماء لا ينجِّسُهُ شئ .

٢٨ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حَمّاد قال ، حدثنا أَسْباط ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنّ بعضَ نساء النبى ﷺ آغتسلت منه ، فقال : إنّ الماءَ لا يُجْنِبُ .

٢٩ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حمّاد قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : الماءُ لا يُجْنِبُ .

= و « محمد بن سعيد الأصبهانى » يعرف بابن الأصبهانى ، ولقبه « حَمْدان » ، (٣٠) ، كوفى ثقة حافظ ، مترجم فى التهذيب .

و « مُسَدّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدى » ، (٣٠) ، البصرى الحافظ ، الثقة ، مترجم فى التهذيب .

و « يوسف بن عدىّ بن زُرَيق التيمى ، مولاهم » ، (٣٠) ، كوفى ثقة ، نزل بمصر ، مترجم فى التهذيب .

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى » ، (٣١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٧٣٨

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الطهارة « باب الماء لا يُجْنِب » ، من طريق مسدّد بلفظ « لا يجنب » ورواه النسائى فى أول كتاب المياه ، من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن سفيان » ، ورواه الترمذى فى الطهارة ، « باب الرخصة فى ذلك » ، من طريق « قتيبة ، عن أبى الأحوص ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح ، وهو قول سفيان الثورى ومالك والشافعى » ، ورواه أحمد فى المسند من طرق ، رقم : ٢١٠٠ ، ٢١٠١ ، من طريق « وكيع ، عن سفيان » ، ورقم : ٢١٠٢ ، « عبد الله بن المبارك ، عن سفيان » ، ورقم : ٢٥٦٦ ؛ « عبد الرزاق ، عن سفيان » ، ورقم : ٢٨٠٦ ، « عبد الله بن الوليد ، عن سفيان » ، ورقم : ٣١٢٠ من طريق « شريك ، عن سماك بن حرب » ، وسيأتى برقم : ١٠٣٢ وما بعده ، وانظر رقم : ١٠٣٦ – ١٠٣٩

« أجنب الماءُ والرجُلُ يُجْنِبُ » ، فعل لازم ، و « جَنِبَ » ، و « جَنُب » ، سواءٌ ، من « الجَنَابة » .

٣٠ - حدثنا أبو زرعة الرَّازى عبيد الله بن عبد الكريم قال ، حدثنا محمد بن سعيد ابن الأصبهانى ، ومُسَدَّد بن مُسَرْهَد ، ويوسف بن عدىّ قالوا ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : اغتسل بعض أزواج رسول الله ﷺ من جَفْنَةٍ ، فجاء رسول الله ﷺ ليغتسل منها = أو : ليتوضأ = ، فقالت له : يا رسول الله ، إنى كُنْتُ جُنُباً . فقال : إنَّ الماء لا يَنْجُس .

٣١ - حدثنى محمد بن سهل بن عَسْكَر البُخَارىّ قال ، حدثنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا الثَّورى ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أنَ بعض أزواج النبىِّ ﷺ اغتَسَلت غُسْلَها من الجَنَابة ، فجاء النبى ﷺ يتوضأ بفَضْلِها فقالت : يا رسول الله ، هذا فَضْلُ غُسْلِى من الجَنابة . فقال رسول الله ﷺ : إن الماءَ لا يُنَجِّسُه شئ .

* * *

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبر عندنا صحيحٌ سَنَده ، وقد يَجب أن يكون على مَذْهب الآخرين سقيماً غَيْرَ صحيحٍ ، لِعلَلٍ :

إحداهن : أنّه خبر قد حدَّث به عن سماك ، عن عكرمة ، / عن ابن عباس جماعةٌ ، فجعلوه : « عنه ، عن مَيْمونة زَوْجِ النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ » = وجعله بعضُهم « عن ابن عباس ، عن بَعْض أزواج النبى ﷺ ، عن النبىِّ عليه السلام » ، وذلك مما يُنْبِئ عن أنّ ابن عباس لم يسمعه من النبى ﷺ . ٣١٨

والثانية : أنّه حدَّث به بعضُهم « عن سماك ، عن عكرمة » ، فأرسله عنه ، ولم يجعل بينه وبين النَّبى ﷺ آبنَ عباس ولا غَيْرَه ، وذلك مما يدلُّ عندهم على وَهَائِه .

والثالثةُ : أنّه حدَّث به عن ابنِ عباس غيرُ عكرمة ، فجعله من كلام ابن عباس ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ .

والرابعة : أنَّه من رواية عكرمة عن ابن عباس وفى نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبُّتُ فيه من أجله .

والخامسة : أنه خبرٌ قد رواه عن ابن عباس غيرُ عكرمة ، فوقَف به على ابن عباس ، [١] مخالفاً معناه مَعْنَى ما روى عكرمة عنه مِن ذلك .

والسادسة : أنه خبرٌ قد حُدِّث به عن رسول الله ﷺ مِنْ غير رواية ابن عباس ، مخالفاً معناه معنى ما روى عكرمة ، عن ابن عباس .

والسابعة : أن الأمة مُجمْعِةٌ على خلافِ ظاهره ، وفى ذلك كفايةٌ من الاستشهاد على وَهَائِه بغيره . [٢]

* * *

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديثَ فجعله : « عن سماك ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن مَيْمُونةَ
زوج النبى ﷺ ، عن النبى ﷺ

(١) فى المخطوطة : « موقفاً به على ابن عباس » ، وهو سهو من الناسخ ، وهذا صواب قراء

(٢) ستأتى علة ثامنة بعد الخبر رقم : ١٠٤٤

١٠٣٢ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أَسود ، عن شَرِيك ، عن سِماك ، عن ابن عباس ، عن ميمونةَ قالت : آغتسلتُ فى جَفْنَةٍ وفَضَلَتْ مِنّى فَضْلَةٌ ، فجاء رسول الله ﷺ يُريد أن يَغْتسل أو يَتوضَّأ ، فقلت : إنى قد اغتسلتُ منه ! فقال : إنَّ الماء لاَ يُنَجِّسه شئ . (١)

١٠٣٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا فِرْدَوْس قال ، حدثنا إسرائيل ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال قالت ، أُجْنَبْتُ / أنا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلتُ من جَفْنَة ، ففضَلَتْ فيها فَضْلَةٌ ، فجاء رسول الله ﷺ يغتسل منها ، فقلت : إنى قد اغتسلت منها ! فقال : ليسَ عليه جَنَابةٌ . (٢) ٣١٩

---

(١) الخبر : ١٠٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، خبر « شريك ، عن سماك بن حرب » .

« شريك » ، هو « شَريك بن عبد الله بن أبى شَرِيك النخعى ، الكوفى » ، القاضى ، كان فقيها عالماً ثقة صدوقاً ، ولم يكن أحدٌ أروى عن الكوفيين منه ، ولكن تكلموا فيه من قبل سوء حفظه ، وأنه كان يخطئ فى آخر أمره ، فتغير عليه حفظه ، وسماع المتقدمين منه ليس فيه تخليط ، وسماعُ المتأخّرين منه بالكوفة فيه أوهام كثيرة ، قال العجلى : « من سمع منه قديماً فحديثه صحيح ، ومن سمع منه بعد القضاء ، ففى سماعه بعض الاختلاط » ، ومضى برقم : ٩٤٦

و « أسود » ، هو « الأسود بن عامر الشامى ، نزيل بغداد » ، ولقبه « شاذان » ، (١٠٣٢) ، ثقة صالح ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٤/١/١

و « يحيى بن حسان بن حيّان التنيسىّ البكرى ، البصرى » ، (١٠٣٤) ثقة ، عالم بالحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٦٩/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٣٥/٢/٤

و « الحسن بن الربيع بن سليمان البجلى ، الكوفى ، البورانى الحصار » ، (١٠٣٤) ، ثقة كوفى صالح متعبد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٢/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٣/٢/١

« عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام الحميرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣١)

و « الحسن بن عطية بن نَجيح القرشى » ، ثقة صدوق ، مضى برقم : ٧٧٥

وهذا الخبر من طريق « شريك ، عن سماك » ، رواه أحمد فى المسند رقم : ٣١٢٠ ، كما أشرت إليه آنفاً فى تخريج الحديث ٢٦ – ٣١

(٢) الخبر : ١٠٣٣ ، هذه طريق أخرى « إسرائيل ، عن سماك » . =

١٠٣٤ - حدثنى محمد بن سَهْل بن عَسْكَر قال ، حدثنى يحيى بن حسَّان والحسَنُ بن الربيع قالا ، حدثنا شَرِيك ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، مثلَ حديث عبد الرازق ، عن الثَّورىّ : أنَّ بعض أزواج النبى ﷺ اغتسلت غُسْلَها من الجنابة ، فجاء النبى ﷺ يتوضأ بفَضْلها فقالت : يا رسول الله ، هذا فَضْلُ غُسْلِى من الجنابَة ! فقال رسول الله ﷺ : إنَّ الماء لا يُنَجِّسه شيء .

١٠٣٥ - حدثنا عبيد الله بن عبد الكريم قال ، حدثنا الحسن بن عطيَّة القُرَشى قال ، حدثنا شَرِيك ، عن سمَاك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن ميمونة قالت : أجْنَبْتُ أنَا ورسول الله ﷺ ، فاغتسلتُ من جَفْنةٍ ، فَفضَلَتْ منها فَضْلةٌ ، فجاء النبى ﷺ يريد أن يغتسل منه ، فقلت : يا رسول الله ، إنى قد اغتسلتُ منه ! فقال : ليس على الماء جنابةٌ .

* * *

ذِكْرُ من حَدَّث هذا الحديثَ « عن سِماك ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس » فقال فيه : « عن
ٱبن عباس ، عن بعض أزواجِ النبى ﷺ

١٠٣٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عَامر قال ، حدثنا سُفيان ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن بعض أزواجِ النبى ﷺ أنَّها

= و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى ، الكوفى » الثقة ، مضى برقم : ١٠٠١

و « فِردَوس » ، هو فِرْدَوس بن الأشعرىّ » ، قال ابن أبى حاتم : « شيخ من ثمالة يسمى عمر ، روى عنه أبو كريب » ، مترجم فى الكبير ١٤١/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٩٣/٢/٣

ولم أقف على الخبر من هذه الطريق .

اغْتَسلت من الجنابة ، فجاء النبى ﷺ يتوضَّأ من فَضْلِها ، فقالت له [: إنى اغتسلتُ منه] ! فقال : إنَّ الماء لا يُنَجِّسه شئ . (١)

...

ذِكْرُ من حَدَّث هذا الحديثَ فقال فيه « عن سِماك ،
عن عِكْرِمة ، عن النبى ﷺ » فأرسله ، ولم يجعَلْ
بينه وبين النبى عليه السلام أحداً

١٠٣٧ – حدثنا ابن المُثَنَّى قال ، حدثنا مُحمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن سِماك ، عن عِكْرِمة ، / عن النبى ﷺ : أنه أراد أن يتوضَّأ ، فقالت امرأة من نسائه : إنّى توضَّأت منه ! فتوضّأَ مِنْه وقال : إنّ المَاء لاَ يُنَجِّسُه شئ . (٢) ٣٢٠

١٠٣٨ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو دَاود قال ، حدثنا حمَّاد بن سَلَمة ، عن سِماك ، عن عِكْرِمة قال : إن المرأة قالت : يا رسول الله ، فَضْلُ غُسْلِى ! فقال : إن الماء لا يَنْجُس .

---

(١) الخبر : ١٠٣٦ ، هى طريق أخرى لخبر « سفيان الثورى ، عن سماك » .

و « أبو عامر » ، هو العَقدِىّ ، « عبد الملك بن عمرو القيسى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨١٠

وهذا الخبر بنحو هذا اللفظ فى مسند أحمد : ٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، وراجع تخريج (الحديث : ٢٦ – ٣١) .

(٢) الخبر : ١٠٣٧ – ١٠٣٩ ، خبر « سماك ، عن عكرمة » ، من طريقين ، مرسلاً .

« شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى » ، (١٠٣٧) ، الإمام ، مضى برقم : ٩٩٩

و « حماد بن سلمة بن دينار البصرى » ، (١٠٣٨ ، ١٠٣٩) ، الثقة ، مفتى البصرة ، مضى برقم : ٩٣٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غُنْدر » ، (١٠٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٩

و « أبو داود » ، هو الطيالسى ، « سليمان بن داود بن الجارود » ، (١٠٣٨) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٣٠

=

١٠٣٩ - حدثنا المقدّمى قال ، حدثنا الحَجّاج قال ، حدثنا حمّاد ، عن سِماك بن حرب ، عن عِكْرِمة : أن النبى ﷺ كان يغتسل مع المرأة من نسائه ، فجاء ذات يوم يغتسل ، فقالت إحداهن : إنه بَقِيَّةُ غُسْلى ! قال : إنّ الماء لا يَنْجُسُ .

...

ذِكْرُ منَ حدَّث هذا الحديثَ عن ابن عباس ، فجعله من كَلام ابن عبّاس ، ولم يرفعه إلى النبى ﷺ

١٠٤٠ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا شُعْبة ، عن سُلَيمان ، عن يحيى بن عُبَيْد ، عن ابن عباس قال ، سأله رجل قال : الحمَّام ، يَغْتَسِلُ فى الحوض الرَّهْطُ ، فيهم الجُنُبُ ؟ فقال : إن الماء لا يُنَجِّسه شىء .(١)

١٠٤١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا زائدةُ ، عن الأعمش ، عن يحيى أبى عمر قال : سُئل ابن عباس ، عن الغُسْل من ماء الحمّام يغتسل فيه الجُنُب ، قال : الماء لا ينجِّسه شىء .

= و « الحجاج » ، هو « الحجاج بن المنهال الأنماطى » ، (١٠٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٥

(١) الخبران : ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، « أبو عمر » ، « يحيى بن عُبَيْد البهرانىّ الكوفى » ، ثقة صدوق ، مترجم فى التهذيب والكبير ٢٩٤/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧١/٢/٤

و « سليمان » ، هو « سليمان بن مهران » ، « الأعمش » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٠

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج العتكى » ، (١٠٤٠) ، الإمام البصرى الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٧

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى الكوفى » ، (١٠٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٦

و « يزيد بن زُرَيْع العيشى » ، (١٠٤٠) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٤٣

و « عبد الرحمن بن مهدى ، (١٠٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٠ - ١٠١٣

١٠٤٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن إدريس ، عن زكريّا بن أبى زائدة ، عن الشعبى ، عن ابن عباس قال : أَرْبَعٌ لا تَنْجُس ، الأَرْضُ والثَّوبُ والماءُ والإنسانُ . (١)

١٠٤٣ - حدثنا تَمِيم بن المنتصر قال ، أخبرنا يزيد قال ، أخبرنا شَرِيك ، عن جابر ، عن عامر ، عن ابن عباس قال : لا يَنْجُس الثَّوبُ والا الماءُ ولا الإنسانُ ولا الأَرْض .

١٠٤٤ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا آبن عَطِيّة قال ، حدثنا زُهَير ، عن العلاء بن مُسَيّب ، قال سمعت حَبِيبَ بن أبى ثابت قال ، قال ابن عباس : لا / يَنْجُس الماءُ ولا الأرض . (٢) ٣٢١

...

---

(١) الخبران : ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، « عامر » ، هو « الشعبى » ، « عامر بن شَراحيل الشعبى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٨٢٦ - ٨٣٠

و « زكريا بن أبى زائدة الهمدانى الوادعى ، مولاهم ، الكوفى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد الجعفى ، الكوفى » ، (١٠٤٢) ، تركوا حديثه ، مضى برقم : ٦٦٥

و « شريك » ، هو « شريك بن عبد الله النخعى الكوفى » ، (١٠٤٣) ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٥

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (١٠٤٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٨١

و « يزيد » هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (١٠٤٣) ، الإمام الحافظ ، مضى برقم : ٩٢٠

(٢) الخبر : ١٠٤٤ ، « حبيب بن أبى ثابت الأسدى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠١٩

و « العلاء بن المسيّب بن رافع الأسدىّ الكاهلى ، الكوفى » ، ثقة مأمون ، له أوهام ، مترجم فى التهذيب .

و « زهير » ، هو « زهير بن معاوية بن حُدَيْج الجعفى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٥ =

ولهذا الحديث عندهم عِلَّة ثامنةٌ ، وهى أنَّ الذى يُرْوَى عن عكرَمة من فُتْياهُ فى ذلك ، غيرُ ظاهِر هذه الرواية ، وفى ذلك عندهم دليلٌ على أنَّه لو كان عنده عن رسول الله ﷺ خبرٌ بذلك ، لما خالفه إلى غيرِهِ .

ذكر ذلك

١٠٤٥ - حدثنا سعيد بن يحيى الأُمَوى قال ، حدثنا أبى قال ، حدثنا ابن جُرَيْج ، عن عُمَر بن عطاء ، عن عكرمة قال : إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، لم ينجِّسْهُ شىء .(١)

١٠٤٦ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزّاق قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، أخبرنى عمرو بن مُسْلِم ، أنه سمع عكرمة يقول : إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، لم ينجسه شىء .

= و « ابن عطية » ، هو « الحسن بن عطية بن نَجِيح القرشى ، البزار ، الكوفى » ، صدوق ، مضى برقم : ٧٧٥

(١) الأخبار : ١٠٤٥ - ١٠٤٧ ، « عمر بن عطاء بن وَراز ، حجازى » ، (١٠٤٥) ، ليس بشىء ، ليس بثقة ، قال أحمد : « كُلّ شىء روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن عكرمة ، فهو ابن وَرَاز = وكلّ شىء روى ابن جريج ، عن عمر بن عطاء ، عن ابن عباس ، فهو ابن أبى الخوّار » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٨١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٢٦/١/٣

و « عمرو بن مُسْلم الجَنَدىّ اليمانى » ، (١٠٤٦ ، ١٠٤٧) ، صدوق ، يَهِم ، ليس بشىء ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٠/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٥٩/١/٣

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٦٥

و « يحيى بن سعيد بن أبان الأُموى » ، (١٠٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٥

و « عبد الرزاق » ، عو « عبد الرّزاق بن همام » ، (١٠٤٦ ، ١٠٤٧) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٥

ورواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٩ رقم : ٢٦١ ، فيه « عمر بن سلَم » ، وهو خطأ محض ، وزاد فى آخره : « قلت له : ما الذَّنوب ؟ قال : دَلْوٌ » .

١٠٤٧ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جُرَيج قال ، أخبرنى عمرو بن مُسلم أنه سمع عكرمة يقول : إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبين ، لم ينجِّسه شئ .

° ° °

وقد وافَق ابنَ عبَّاس فى رواية هذا الخبرِ عن النبى ﷺ من أصحابه جماعةٌ .

ذكر من وافقه منهم فى ذلك

١٠٤٨ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا سَلَمة قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن سَلِيط بن أيُّوب بن الحكم ، عن عُبَيْد الله بن عبد الرحمن بن رافع قال ، سمعت أبا سعيد الخدرى سعد بن مالك يقول قلت : يا رسول الله ، إنّ بئرَ بُضَاعةَ يُستَقى لك منها ، وإنّه يُلْقَى فيه المَحَايِض والجِيَف وعَذِرُ الناس . فقال النبى ﷺ : الماء طَهُور لا يَنْجُس . (١)

---

(١) الأخبار : ١٠٤٨ - ١٠٥٢ ، حديث أبى سعيد الخدرى فى بئر بضاعة ، ثم انظر أيضاً : ١٠٥٥ ، ثم رقم : ١٠٦١ ، ١٠٦٢

« عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع بن خَدِيج ، الأنصارى العدوى » ، (١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٥) ، مختلف فى اسمه على وجوه خمسة ، هذا واحدٌ منها ، وسأضع رقم مجيئه فى كُلّ خبر من الأخبار الآتية ، وما لم يرد ذكره أهملته :

الثانى : « عبيد الله بن عبد الله بن رافع » .

والثالث : « عبد الله بن عبد الله بن رافع » ، رقم : ١٠٦٢

والرابع : « عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع » ، رقم : ١٠٦١

والخامس : « عبد الرحمن بن رافع بن خديج » ، رقم : ١٠٥٠ .

وروى عن أبيه ، وعن أبى سعيد ، وجابر بن عبد الله ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن منده : « عبيد الله بن عبد الله بن رافع ، مجهول . نعم ، صحح حديثه أحمد وغيره » ، قال ابن حجر : « وقد نص =

١٠٤٩ - حدثنا تميم بن المنتصر الواسطى قال ، أخبرنا يزيدُ قال ، أخبرنى محمد قال ، أخبرنا رجل من الأنصار ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن العَدَوىِّ ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ ، قيل لرسول الله ﷺ : إنه يُستَقَى لك من بئر يُقال لها بُضَاعَةُ = وهى بئرٌ فى بنى ساعدة = يُطْرَح فيها لُحوم الكلاب ومَحَايِض النساء ! فقال : الماء / طَهُورٌ لا ينجّسه شئ . ٣٢٢

= البخارى على أن قول من قال : عبد الرحمن بن رافع ، وهم ، والله أعلم » ، مترجم فى التهذيب فى « عبيد الله بن عبد الرحمن » ، وفى الكبير ٣٨٩/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٢١/٢/٢ ، جميعاً فى « عبيد الله بن عبد الله » .

و « سليط بن أيوب بن الحكم الأنصارى المدنى » ، (١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٦١) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٢/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٢٨٧/١/٢

« رجل من الأنصار » ، (١٠٤٩) ، كأنه هو « سليط » نفسه ، أبهمه محمد بن إسحق ، أو يزيد الراوى عنه .

و « محمد بن إسحق » ، (١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، ثقة ، صاحب السيرة ، مضى برقم : ٩٢٠

و « عمن لا يتهم » ، (١٠٥١) ، الذى روى عنه ابن أبى ذئب ، لم أستطع أن أعرفه ، ولكن كأنه يعنى « سليط بن أيوب » .

« عبد الله بن أبى سلمة المَاجِشُون ، التيمى » ، (١٠٦٢) ، ثقة ، مضى فى مسند على ، (الحديث : ٣٧ ، ٣٨) .

« خالد السجسَّتانى » ، « خالد بن أبى نَوْف السجستانى ، الشيبانى » ، (١٠٥٢) ، روى عن « سليط ابن أيوب » ، وقيل : « بينهما محمد بن إسحق » ، وقال البخارى هو « خالد بن كثير » ، قالوا : « يروى ثلاثة أحاديث مراسيل » ، هذا واحد منها ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٥/١/٢ فى « خالد بن كثير الهمدانى » ، وهذا الخبر ذكره فى هذا الموضع ، وابن أبى حاتم ٣٥٥/٢/١ ، ولم يذكر « خالد بن كثير » . وانظر ما سيأتى فى التعليق على رقم : ١٠٥٣

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب العامرى » ، (١٠٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢١

و « مطرف » ، هو « مطرّف بن طَرِيف الحارثى ، الكوفى » ، (١٠٥٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٥

« محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى » ، (١٠٥٠) ، ثقة فاضل ، مضى برقم : ٨٠٥ =

١٠٥٠ – حدثنا أبو زُرْعَة الرازىّ قال ، حدثنا أحمد بن أبى شُعَيْب الحَرَّانى قال ، حدثنا محمد بن سَلَمة قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن [سَلِيط ابن أيُّوب] ، عن عبد الرحمن بن رافع الأنصارى ، عن أَبى سعيد قال : سمعت رسول الله ﷺ وهويقال له : إنه يُسْتقى لك مِن بئر بُضاعة وهو يُلْقى فيها لحومُ الكلاب والمحَايض وعَذِرَةُ الناس ، فقال النبى ﷺ : إن الماء طَهُورٌ لا ينجِّسه شئ .

= و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، (١٠٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٢

و « عبد العزيز بن مسلم القسملى ، مولاهم » ، (١٠٥٢) ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٣٩٤/٢/٢

و « أسباط بن محمد القرشى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٨) .

و « محمد بن فُضَيل بن غَزْوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٩

و « حماد » ، هو « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (١٠٥٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٣٨ ، ١٠٣٩

و « إبرهيم » (أبو يعقوب بن إبرهيم) ، هو « إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٨

و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى ، القاضى » ، (١٠٤٨) ، ثقة ، ضعيف ، مضى برقم : ٧٢٦

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (١٠٤٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٣

و « أحمد بن أبى شعيب الحرانىّ » ، هو « أحمد بن عبد الله بن أبى شعيب » ، نسب إلى جده ، (١٠٥٠) ، مترجم فى التهذيب .

و « عبدان » ، هو « عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكى » ، (١٠٥١) ، الحافظ الثقة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٢٧ ، وكان هنا فى المخطوطة ذكر شيخ الطبرى « عبيد الله بن محمد الحنفى » ، وهو خطأ محض ، صوابه « عبد الله » ، كما مضى فى رقم : ٧٤ ، وما بعده .

و « داود بن بلال السعدى » ، « أبو سليمان » ، (١٠٥٢) ، ذكره ابن أبى حاتم ٤٠٨/٢/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً .

و « الحسن بن سهل الجعفرى » ، مترجم فى ابن أبى حاتم ١٧/٢/١ ، ولم يذكر فيه جرحاً . =

١٠٥١ – حدثني عبد الله بن محمد الحنفي قال ، أخبرنا عَبْدَان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرني ابن أبي ذئب عمَّن لا يَتَّهم ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن العَدَويّ ، عن أبي سعيد الخدري ، قال قيل : يا رسول الله ، إنك تتوضأ من بُضَاعة ، وهو يُطْرَح [فيها] ما يُنْجِي النَّاسُ والمَحَايِض ولحومُ الكلاب ! فقال : إن الماء لا ينجِّسُه شيء .

= و « موسى بن إسمعيل المنقرى » ، (١٠٥٥) ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠٨

و « يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى » ، (١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٠٨

وحديث بئر بُضَاعة ، الذى رواه أبو سعيد الخدرى رواه من طريق « محمد بن إسحق ، عن سليط بن أيوب » (١٠٤٨) ، أبو داود فى كتاب الطهارة ، « باب ما جاء فى بئر بضاعة » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٨٦ من طريق « يعقوب ، عن أبيه ، عن ابن إسحق » (انظر رقم : ١٠٦١ ، ١٠٦٢) ، وفى المسند « عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع » ، وهنا « عبد الله » (١٠٦١) ، رواه النسائى فى الطهارة « باب ذكر بئر بضاعة » ، وأحمد فى المسند ٣ : ١٥ من طريق « عبد العزيز بن مسلم ، عن مطرف بن طريف » (١٠٥٢) ، ورواه النسائى فى « باب ذكر بئر بضاعة » ، والترمذى فى كتاب الطهارة ، « باب ما جاء أن الماء لا ينجسهُ شئ » ، وأبو داود فى كتاب الطهارة ، « باب ما جاء فى بئر بضاعة » ، وأحمد فى المسند ٣ : ٣١ من طريق « أبى أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن كعب القرظىّ ، عن عبيد الله بن عبد الله بن رافع » ، وقال الترمذى : « هذا حديث حسن ، وقد جود أبو أسامة هذا الحديث ، فلم يرو أحدٌ حديث أبى سعيد فى بئر بضاعة ، أحسن مما روى أبو أسامة . وقد رُوى هذا الحديث من غير وجه عن أبى سعيد . وفى الباب عن آبن عباس وعائشة » . ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٨٦ ، من طريق « يعقوب بن إبرهيم ، عن أبيه الوليد بن كثير ، عن عبد الله بن أبى سلمة » ثم انظر الخبر الآتى : ١٠٥٤ ، وانظر البيهقى فى السنن ١ : ٢٥٧ ، ٢٥٨

وأما حديث « ابن أبى ذئب » ، (١٠٥١) ، فرواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٨ ، رقم : ٢٥٥ ، « عن معمر ، عن ابن أبى ذئب » بغير هذا السياق ، وبغير هذا اللفظ ، ورواه بلفظه البيهقى فى السنن ١ : ٢٥٨

وكان فى المخطوطة فى الخبر : ١٠٥٠ « حدثنا محمد بن إسحق ، عن سلم بن أيوب » ، بإخراج « ابن أيوب » بلحق فى الهامش ، وهذا خطأ لا شكَّ فيه ، ولذلك غيرته ووضعته بين قوسين معقوفين ، وفى المخطوطة : « وهو يلقى فيها » ، كما أثبت ، وهو وجه جيّد إن شاءَ الله ، وسيأتى مثله بعدُ . =

١٠٥٢ - حدثنا عُبَيْد الله بن عبد الكريم قال ، حدثنا داود بن بِلال السَّعدى أبو سليمان قال ، حدثنا عبد العزيز بن مُسْلِم ، عن مُطَرِّف ، عن خالد ابن أبى نَوْف ، عن سَلِيط ، عن ابن أبى سعيد الخُدْرِى ، عن أبيه = وحدثنا عبيد الله قال ، حدثنا الحسن بن سَهْل الجَعْفَرِىّ قال ، حدثنا مُحَمَّد بن فُضَيل وأَسْبَاط ابن محمد قالا ، حدثنا مُطَرِّف ، عن خالد السِّجِسْتَانىّ ، عن محمد بن إسحق عن سَلِيط ، عن أبى سعيد ، والحديث حديث دُاود = قال : أتيت النبى ﷺ وهو يتوضأ من بُضَاعة ، فقلت : يا رسول الله ، أتتوضأ مِنْها ويُلْقى [فيها] ما يُلْقى من النَّتَن ! فقال النبى ﷺ : إن الماء لا ينجِّسه شئ .

١٠٥٣ - حدثنى عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا هِشَام بن حَسَّان ، عن وَاصل ، عن خَالد بن كَثِير الهَمْدانى قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا بلغ الماء قُلَّتين لم يَحْمِلْ نَجَساً . (١)

= وقوله فى (١٠٥١) ، « وما يُنْجِى الناس » من « النَّجْوِ » ، وهو ما يخرجه الإنسان من بطنه ، أى ما يخرجونه من العَذِرة . وقد زدت [فيها] بين القوسين ، وكذلك فى الخبر (١٠٥٢) .

وانظر لهذه الأخبار سنن البيهقى ١ : ٢٥٧ - ٢٥٩

(١) الخبر : ١٠٥٣ ، وهذا خبر مرسل .

« خالد بن كثير الهمدانىّ ، الكوفى » ، روى عن السرى بن إسمعيل ، وأبى إسحق السبيعى ، وعطاء بن أبى رباح ، وعاصم بن أبى النجود ، وداود بن أبى هند وغيرهم » ، ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حبان : « وقد قيل إنه الذى روى عنه مطرِّف بن طريف فقال : حدثنا خالد بن أبى نوفٍ = وليس كذلك ، وجمع بينهما البخارى ، وهو معدود فى أوهامه ، وفرق بينهما أبو حاتم الرازى ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى » ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٤٨/٢/١ وقال : « شيخ ، يكتب حديثه » ، وانظر التعليق على رقم : ١٠٤٨ - ١٠٥٢

و « واصل » هو « واصل مولى أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة » ، ليس بالقوى ، مضى برقم : ٦٨٤ =

١٠٥٤ – حدثنى مُوسَى بن عبد الرحمن الكِنْدى قال ، حدثنا أبو أُسامة حَمّاد بن أُسَامة قال ، حدثنى الوَلِيد بن كثير المَخْزُومى قال ، قيل : يا رسول الله ، أَتَتَوضَّأ من بئرِ بُضَاعة ؟ = قال : / وهى بئر يُطْرح فيها النَّتَن والمَحايِض ولُحومُ الكلاب = فقال : الماءُ طَهُورٌ لا ينجِّسه شئ . (١)

٣٢٣

١٠٥٥ – حدثنا أبو زُرْعة قال ، حدثنا موسى بن إسمعيل قال ، حدثنا حَمّاد قال ، حدثنا محمد بن إسحق ، عن عُبَيْد الله بن عبد الرحمن ، عن أبى سعيد الخُدْرى قال ، قيل : يار سول الله ، إنّك تتوضّأ من بئر بُضَاعةَ ، وهى يُطرح فيها ما يُنْجِى الناسُ والمَحَايضُ ولحومُ الكلاب ! فقال : إن الماء لا ينجِّسه شئ . (٢)

١٠٥٦ – حدثنا أبو زرعة قال ، حدثنا محمد بن الصَّباح قال ، حدثنا شَرِيك ، عن طَرِيف ، عن أبى نَضْرَةَ ، عن أبى سعيد = قال أبو زُرْعَة ، وحدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهانى قال ، حدثنا شَرِيك ، عن طَرِيف البَصْرى ، عن أبى نضرة ، عن جابر ، أو أبى سعيد ، والحديث لابن الصَّباح = قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى سفرنا ، فانْتَهينا إلى غَدِير فيه جِيفَةُ = قال : أراه : حِمَارٍ = فلم نَمَسَّه حتى جاء رسول الله ﷺ فقال : ما لكم ؟ قلنا : هذه جِيفَةٌ ! قال : إن الماء لا ينجِّسه شئٌ . فاسْتَقَيْنا وأَسْقَيْنا . (٣)

= و « هشام بن حسان الأزدى القردوسى ، البصرى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٠٠

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٨ – ١٠٥٢

و « عبدان » ، « عبد الله بن عُثمان بن جبلة العتكى » ، مضى برقم : ١٠٤٨ – ١٠٥٢

(١) الخبر : ١٠٥٤ ، خبر آخر مرسل .

« الوليد بن كثير المخزومى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ١٤/٢/٤

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٨٩

(٢) الخبر : ١٠٥٥ ، مضى شرح إسناده وتخريجه فى رقم : ١٠٤٨ – ١٠٥٢

(٣) الخبر : ١٠٥٦ ، « أبو نضرة » ، هو « المنذر بن مالك بن قُطَعَة العبدى ثم العَوَقىّ » ، ثقة كثير =

١٠٥٧ - حدثنا عمرو بن على الباهلىّ قال ، حدثنا قُرَّة بن سليمان ، عن سليمان بن أبى داود ، حدثنا أبو مسكين ، عن أبى سعيد الخُدْرىّ قال : نزلنا مع رسول الله ﷺ منزلاً ، وإلى جانبنا غَدِيرٌ فيه جِيفَةٌ ، فاستأذنَّا رسول الله ﷺ أن نَتوضَّأ به وفيه جِيفةٌ ، فأذن لنا . (١)

١٠٥٨ - حدثنى أحمد بن محمد الطُّوسى قال ، حدثنا ابن أبى أُوَيْس قال ،

= الحديث ، ليس كُلُّ أحد يحتجُ به ، مضى برقم : ٦٦٠

و « طريف البصرى » ، هو « طريف بن شهاب » وقيل : « طريف بن سعد » ، وقيل : « طريف بن سفيان السعدى العطاردى الأشلُّ » ، قال أحمد : « ليس بشىء ، ولا يكتب حديثه » ، وقال النسائى : « متروك الحديث » ، وقال ابن حبان : « كان مغفّلاً ، يهم فى الأخبار حتى يقلبها ، ويروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات » ، وقال ابن عدى : « روى عنه الثقات ، وإنما أنكر عليه فى متون الأحاديث أشياءَ لم يأت بها غيره ، وأما أسانيده فهى مستقيمة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٨/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٤٩٢/١/٢

و « شريك » ، هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، القاضى الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٣

و « محمد بن الصباح الدولابى البغدادى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١١٨/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٨٩/٢/٣

و « محمد بن سعيد بن الأصبهانى » ، هو « محمد بن سعيد بن سليمان الكوفى ، « ابن الأصبهانى » ، ولقبه « حمدان » ، ثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٠) .

رواه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب الحياض » ، وانظر السنن الكبرى للبيهقى ١ : ٢٥٨

(١) الخبر : ١٠٥٧ ، « أبو مسكين » ، هو الجزرى ، روى عن إسمعيل بن نشيط ، عن عكرمة ، قال أبو حاتم : « هو مجهول ، والحديث الذى رواه كأنه موضوع » ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٤٤٧/٢/٤

و « سليمان بن أبى داود » ، « سليمان بن سالم ، وهو أبو داود الحرانى » ، روى عن الزهرى ، وعبد الكريم الجزرى ، وأبى مسكين ، وهو ضعيف الحديث جدًّا ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم فى موضعين ١١٥/١/٢ ، ١٢٠/١/٢

و « قُرّة بن سليمان الجهضمى الأزدى » ، جليس حماد بن زيد ، ضعيف الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٣١/١/٣

حدثنى عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عَطاء بن يَسار ، عن أبى سعيد الخُدْرِىّ : أن رسول الله ﷺ سُئِل عن الحِياض التى بين مكّة والمدينة ، وقالوا : تَرِدها السِّباع والحميرُ والكلابُ ؟ فقال رسول الله ﷺ : ما فى بطونها لَهَا ، وما بَقِى فهو لنا طَهُورٌ .[1]

١٠٥٩ – حدثنا يونس قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى عبد الرحمن ابن زيد ، عن أبيه ، عن عَطاء بن يَسار ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ : أنه ٣٢٤ / سئل عن الحياض بين مكَّة والمدينة ، فقيل : إنها تَرِدُها الكلابُ والسِّباعُ والحمير ، فكيف لنا بالطُّهور منها يا نبىَّ الله ؟ فقال النبى ﷺ : لها ما فى بطونها منه ، وما غَبَر فهو لنا طَهُورٌ .[2]

---

(١) الخبر : ١٠٥٨ ، « عطاء بن يسار الهلالى » ، التابعى الثقة ، وروى عن أبى سعيد الخدرىّ ، مضى برقم : ٤٤٦

و « زيد بن أسلم العدوى ، المدنى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٤٤٥

وابنه « عبد الرحمن بن زيد بن أسلم » ، ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه ، لسوء حفظه ، هو رجل صناعته العبادة والتقشف ، ليس من أحلاس الحديث ، كذلك قال ابن خزيمة ، ضعيف ، وروى عن أبيه أحاديث موضوعة ، مضى برقم : ٧٤٧

و « ابن أبى أويس » هو « إسمعيل بن أبى أويس » ، « إسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن أوس بن مالك الأصبحى » ، خالُه مالك بن أنس ، صدوق لا بأس به ، ولكنه كان مغفلاً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٦٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٨٠/١/١

رواه ابن ماجه فى الطهارة ، « باب الحياض » ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ٢٥٨

ثم انظر مصنف عبد الرزاق ١ : ٧٧ ، رقم : ٢٥٣

(٢) الخبر : ١٠٥٩ ، انظر تفسير الإسناد السالف .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرىّ الثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

رواه البيهقى فى السنن ١ : ٢٥٨ ، ثم انظر مصنف عبد الرزاق ١ : ٧٧ ، رقم : ٢٥٣

١٠٦٠ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا شريك ، عن المِقْدام بن شُرَيْح ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبى ﷺ قال : الماءُ لا ينجِّسه شيء . (١)

١٠٦١ - حدثنى محمد بن سعد قال ، حدثنا يَعقُوب بن إبرهيم قال ، حدثنا أبى ، عن محمد بن إسحق قال ، حدثنى سَليط بن أيوب بن الحكم الأنصارى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع الأنصارى ، ثم أخى بنى عدّى بن النَّجَّار ، عن أبى سعيد الخدرى قال ، قيل لرسول الله ﷺ : إنه يُسْتَقَى لك من بئرِ بُضَاعة ، بئرِ بنى ساعدة ، وهى بئرٌ يطرح فيها مَحَايض النِّساء ولحمُ الكلاب وعَذِرُ الناس ، فقال رسول الله ﷺ : إنَّ الماء طَهُورٌ لا يُنَجِّسه شيء . (٢)

١٠٦٢ - حدثنى محمد بن سعد قال ، حدثنا يعقوب قال ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحق قال ، وحدثنى عبد الله بن أبى سَلَمة ، أن عبد الله بن عبد الله بن رافع حدَّثه ، أنه سمع أبا سعيد الخدرى يحدِّث ، أنه قيل لرسول الله ﷺ : يا رسولَ

---

(١) الخبر : ١٠٦٠ ، « شُرَيح بن هانىء بن يزيد الحارثى ، الكوفى » ، تابعى ، ثقة ، له أحاديث ، مضى فى مسند على ، (الحديث : ٣٠) .

وابنه « المقدام بن شريح بن هانىء ، الحارثى الكوفى » ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٤٣٠ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٣٠٢

و « شريك » ، هو « شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٦

و « أبو أحمد » ، هو « الزبيرى » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٢٧) .

وهذا الخبر ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٤ ، وقال : « رواه البزار ، وأبو يعلى ، والطبرانى فى الأوسط ، ورجاله ثقات » .

(٢) الخبران : ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، من حديث أبى سعيد الخدرىّ مضى شرح إسنادهما ، وتخريجهما فى التعليق على رقم : ١٠٤٨ - ١٠٥٢

وقوله فى رقم : ١٠٦٢ « لنتوضأ » ، هكذا فى المخطوطة ، إما أن تكون : « تتوضأ » ، بغير لام ، أو أسقط الناسخ « إنك لتتوضأ » . وتركته على حاله ، فعسى أن يكون جائزاً على حذف « إنك » .

الله ، لَتَتوضَّأ من بئر بُضَاعة ، وهى بئرٌ يطرح فيها المَحِيضُ ولحمُ الكلاب والنَّتَن ! فقال رسول الله ﷺ : إن الماء طَهُورٌ لا ينجِّسه شئ .

° ° °

القول فى البيان عَمّا فى هذا الخَبر من الفقه ، وعن معناه

إن قال لنا قائل : فما أنْت قَائِلٌ فى هذا الخبر : أصحيحٌ عندك أم سقيم ؟

فإن قلت . « هو سقيمٌ » ، قيل لك : ومالذى أسقمه ، ورواتُهُ عندك ثقات ؟

وإن قلت : « هو صحيح » ، قيل لك : أفتقول : إنَّ الماء لا ينجسه شئ ؟

وإن قلتَ : « نَعَم » ، قيل لك ، فما أنت قائل فى الماء إذا غَلَب عليه لونُ النَّجاسة وريحُها أَوْ طعمها ، أَنَجَسٌ هو أم غيرُ نَجَسٍ ؟

فإن قلت : هو نجس .

٣٢٥ قيل لك : فقد خالفتَ ظاهرَ هذا الخبر ، وذلك أن ظاهره أنّه / لا ينجِّسه شئ ، وقد قضيتَ أن النجاسةَ قد نَجَّسته بغَلَبتِها عليه باللَّون أو الطَّعم أو الرِّيح .

وإن قلت : « هو غيرُ نَجِسٍ » ، وأجَزْتَ التطهُّر به ، خالفت بذلك من القول ما عليه الأمة مُجْمِعةٌ مِنْ حكمها له بالنَّجاسة ، ورَاثَةً عن نَبِيِّها ، وقيل لك : مع ذلك ، ما جَعلهُ = إذا غلبت عليه النجاسةُ = حُكْمُ الماءِ به أولى من حُكْمِ النَّجاسة ؟

قيل له : إن السَّلَف من علماء الأمة مختلفون فى معنى هذا الخبر ، أو فى حُكْم الماء إذا حَلَّت فيه نجاسةٌ فلم تُغيِّرْ له لوناً ولا طعماً ، أو غيرَّت ذلك منه .

فقال بعضهم بتصحيحه واستعمالِ ظاهره ، وقال : « الماء لا ينجِّسه شَئْءٌ » .

ذكر من قال ذلك

١٠٦٣ – حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان قال ، قرأت على فُضَيْل ، عن أبى حَرِيزٍ ، أنَّ عامراً حدَّثه ، أنّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لبعض أصحابه : اِيتنى بطَهُورٍ . فذهب الرجل ليأتيه ، فإذا هو بسقاءٍ معلّق ، فقالت له امرأة : إنه مَيْتَةٌ ! قال : ارجع إليها فَسَلْهَا . فقالت : نعم . فأتاه منه بَطهُورٍ فتطَّهر =

= قال : ودُفِع عُمَر رضى الله عنه يوماً إلى ضَحْضَاحٍ من ماء السماء ، فقال بعضهم : إنّ هذا قد وَلَغَتْ فيه الكلابُ والسِّباعُ ، لو تَقدَّمْتَ ! فقال : إنما أسْقت فى بطونها ، ولا يُجْنِبُ الماءَ شىءٌ . (١)

١٠٦٤ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن داود ، قال ، قال سعيد بن المُسَيِّب : أنزل الله الماء طَهُوراً ، فَلا ينجِّسه شىء . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٦٣ ، هذا خبر مرسلٌ .

« عامر » ، هو « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل الحميرى الشعبى ، الكوفى » ، الثقة الكبير ، لم يسمع من عمر ، مضى برقم : ١٠٤٣

« أبو حَرِيز » ، « عبد الله بن الحسين الأزدى ، البصرى » ، ثقة ، يضعف ، مضى برقم : ٣٣٨

و « فضيل » ، هو « فضيل بن مَيْسَرة الأزدى العقيلى » ، صالح الحديث ، قال ابن المدينى ، سمعت يحيى بن سعيد يقول ، قلت للفضيل : أحاديث أبى حَرِيز ؟ قال : سمعتها ، فذهب كتابى ، فأخذته بعد ذلك عن إنسان » ، مضى برقم : ٣٣٨

« المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٢

(٢) الأخبار : ١٠٦٤ – ١٠٦٨ ، « داود » ، هو « داود بن أبى هند القشيرى ، البصرى » ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ٩٨١

و « إسمعيل » ، هو « ابن عُلَيَّة » ، « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى » ، (١٠٦٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٣
=

١٠٦٥ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عبد الوهاب ، عن داود ، عن سعيد بن المسيِّب قال : أنزل الله الماء طهوراً ، لا ينجسه شئ .

١٠٦٦ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن دَاود ، قال ، سألت سعيد بن المُسَيِّب عن الحياض يكون فيها أَبْوالُ الإبل وأبعارُها ، فقال : الماء طَهُورٌ لا ينجِّسه شئ .

١٠٦٧ - حدثنى أبو السائب سَلْمُ بن جُنَادة السُّوائىّ قال ، حدثنى حفص بن غِياثَ قال ، حدثنا داود بن أبى هند قال ، قلت لسعيد بن / المسيِّب : هذه الغُدْرَان التى بطريق مكة تَروُثُ فيها الدواب وتبولُ ، حتى إنّا لنَجِدُ طعمَه وريحَه ؟ قال : الماء طَهورٌ لا ينجِّسه شئٌ .

٣٢٦

١٠٦٨ - حدثنا حميد بن مسعدة قال ، حدثنا بشر بن المفضل قال ، حدثنا داود قال ، سمعت ابنَ المُسَيِّب يقول : الماءُ طهور لا يُنَجِّسه شئ .

١٠٦٩ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سُفيان قال ، حدثنى عُبَيْدٌ الصِّيدُ قال ، سألت الحَسن عن جَرَّتين = أو قُلَّتَين = من ماء ، وقع فيهما جِيفَةٌ ، وشرب منهما كلبٌ ، وبال فيهما حمار ؟ قال : توضَّأْ واشربْ . (١)

= و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، البصرى » ، (١٠٦٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨

و « ابن أبى عدىّ » هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ السلمى » ، (١٠٦٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٥

و « حفص بن غِياث النخعى ، الكوفى ، القاضى » ، (١٠٦٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٤

و « بشر بن المفضَّل بن لاحق الرقاشى ، البصرى » ، (١٠٦٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٢٤

وانظر سنن البيهقى ١ : ٢٥٩

(١) الخبر : ١٠٦٩ ، « الحسن » ، هو « الحسن البصرى » ، الإمام . =

١٠٧٠ – حدثنا أبو كريب وأبو السائب قالا ، حدثنا آبن إدريس ، عن عيسى بن المغيرة ، أنه سأل سعيد بن جبير فقال : الماء الَّذى يُدْخِل الناسُ فيه أيْدِيَهم ؟ فقال : إنّ الماء لا ينجسه شئ . [(١)]

١٠٧١ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن عيسى بن المغيرة قال ، سألتُ سعيد بن جبير عن المَطْهَرةِ ؟ فقال : الماء لا ينجسه شئ .

١٠٧٢ – حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا ابن جُرَيْج قال ، سألت عطاء عن الوضوء الذى ببَاب المَسْجِد فقال له إنسان : [إن أناساً أن يتوضأ منه] قال : لا بأس به . قلت له : أكنت متوضّئاً منه ؟ قال : نعم . فرادَدْته فى ذلك فقال : لا بأس ، قد كان على عَهْد آبن عباس ، وهو جَعَله ، وقد علم أنَّه يتوضَّأ منه النساءُ والرجال والأَسودُ والأحمرُ ، فكان لا يرى به بأساً ، ولو كان به بأس لَنَهَى عنه . قلت له : فإنى رأيت إنساناً ليلةً متكشّفاً مُشْرِفاً على

= « عبيدٌ الصِّيد » ، هو « عبيد بن عبد الرحمن المزنى ، الصيرفى » يعرف بالصِّيد (بكسر الصاد وسكون الياء) ، ثقة ، لا بأس به ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٢/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٤١٠/٢/٢

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى فى (الحديث : ٢٦ ، ٢٧ ، ٣١) .

و « يحيى بن سعيد بن فروخ ، القطان » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٨٥٢

(١) الخبران : ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، « عيسى بن المغيرة الحرامىّ ، التميمى ، الكوفى » ، « أبو شهاب الرملى » ، روى عن الشعبى وعمر بن عبد العزيز ، روى عنه الثورى ، فقال الذهبى : « ما علمت أحدًا روى عنه إلاّ الثورى » ، والذى هنا يدلُّ على أنه قال ذلك استنباطاً ، والخبر : ١٠٧٠ ، يدل على أنه قد روى عنه « عبد الله بن إدريس » أيضاً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٦/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٨٦/١/٣

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودىّ » ، (١٠٧٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٢

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام « سفيان بن سعيد » ، (١٠٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٩

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٠٧١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤١

والخبر : ١٠٧٠ ، رواه بإسناده هذا ، ابن أبى شيبة فى مصنفه ١ : ١٢٩

الوضوء ، يَغْرِف بيده على فَرْجه ثم يَنْصَبُّ فى الوُضوء ممَّا يَغْرف على فرجه ! قال : فتوضَّأْ منه ، فليس عليك . قلت : وقد رأيتَهُ ؟ قال : نَعَم ، إن الدين سَمْحٌ ، قد كان النبى ﷺ يقول : « آسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ » ، وقد كان مَنْ مضى لا يَتَثَبَّتُون فى هذا . ثم قال ، وأنا أراجعه فى الوضوء الذى بباب المسجد قال : وهذه الإِضَاءُ تَلِغ ٣٢٧ فيها الحُمُر والكلابُ والذئابُ والسِّباعُ ، والناس يشربون / منها ويغتسلون ويتوضؤون .(١)

١٠٧٣ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عمرو بن حَمّاد قال ، حدثنا مُنْدَل ابن علىّ ، عن ابن جُرَيْج قال ، قلنا لعطاء : ما تَرى من الوضوء فى الحوض الذى بباب المسجد الحرام ؟ قال : توضَّأْ منه = ثم ذكر نحو حديث الحسن بن يحيى ، عن عبد الرزاق .

---

(١) الخبران : ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح المكى » ، الفقيه الثقة العالم ، مضى برقم : ٩٨٦

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٧

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٤٥

و « مُنْدَل بن على العنزى ، الكوفى » ، ليس به بأس ، ضعيف ، مضى فى مسند على رقم : ٤١٦

و « عمرو بن حماد بن طلحة القنّاد » ، صدوق ، مضى فى (الحديث : ٢٨ ، ٢٩) .

والخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٣ ، رقم : ٢٣٦ ، مختصراً .

وهذه العبارة التى وضعتها بين قوسين معقوفين ، هكذا جاء فى الأصل ، وهى ظاهرة الاختلال ، لعلها : « إن أناساً يتوضأون فيه ، أنتوضَّأ منه ؟ »

والحديث الذى ذكره عطاء مرسلاً : « اسمحْ يُسْمَحْ لك » ، رواه أحمد فى المسند متصلاً ، من زيادات ابنه عبد الله ، من طريق : « مهدىّ بن جعفر الرملىّ ، حدّثنا الوليد = يعنى ابن مسلم = ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن آبن عباس » ، وهو فى المسند رقم : ٢٢٣٣

و « الإِضَاءُ » ، جمع « أضاة » مثل « مثل « رَحَبَة ورِحَاب » ، وهو غدير الماء المستنقع من سيل .

١٠٧٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جَرِير ، عن مُغِيرة بن مِقْسَم ، عن حمَّاد بن أبى سليمان عن إبرهيم قال : لأن أتوضَّأ بالطَّرْق أحبُّ إلىَّ من أن أتَيَمَّمَ بالصعيد = قال المغيرة : « الطَّرْق » ، الماء المستنقع يكون فيه أبْوالُ الدَّواب وأرْواثُها والقَذَرُ . (١)

* * *

وقال آخرون منهم : هذا خبرٌ مُجْمَل قد فسَّرَتْهُ أخبارٌ أُخَر وردت عن النبى ﷺ بتَفْسيره ، ثم اختلف قائلو هذا القول فيما بينهم ، مع إجماع جميعِهم على أن الماء ينجس بغَلَبَةِ لَونِ النجاسةِ عليه أو طَعْمِه أو رَيحِه .

* * *

فقال بعضهم : لا يَنْجُس الماء الطاهرُ وإن قلَّ إلا بتغيُّر لونِه أو طعمه أو ريحه بغلبة النجاسة عليه ، فأمَّا ما لم يتغيَّر له لونٌ أو طَعْمٌ أو رِيحٌ بذلك ، فهو طاهر جائزٌ شُرْبُهُ ، والاغتسالُ به ، والوضوء .

قالوا : وإنما يَنْجُس بغلبة لَوْن النجاسة عليه أو طَعْمِهِ أو رِيحه ؛ لأَنه إذا غلب ذلك عليه ، فإنه غير مستحق اسم « ماء » ، بل إنما هو مُسَمًّى بما غلبَ عليه .

قالوا : وإنَّما أمر الله تعالى ذكرُه عبادَه المؤمنين إذا قاموا إلى صلاَتهم

---

(١) الخبر : ١٠٧٤ ، « إبرهيم » ، هو النخعى « إبرهيم بن يزيد بن قيس » ، الكوفى الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٩ - ١٠١٣

و « حماد بن أبى سليمان الأشعرى الكوفى » ، الفقيه الثقة ، كثير الرواية عن إبرهيم النخعى ، مضى برقم : ٩٨٣

و « مُغِيرة بن مِقْسَم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٦

و « جَرير » هو « جرير بن عبد الحميد الضبى ، الكوفى الرازى » ، القاضى ، مضى برقم : ١٠٢٦

بغَسْل ما أمرَهم بِغَسْله بِالماءِ ، فقال : (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً) [سورة النساء : ٤٣ / سورة المائدة : ٦] . (١)

قالوا : ومَا غَلبت النجاسةُ فيه باللَّون أو الطَّعْم أو الرِّيح ، فليس بالماء الذى يَجُوز التطهُّرُ به .

ورووا بذلك أيضاً عن رسول الله ﷺ أخباراً ، منها ما : -

١٠٧٥ - حدثنى به أبو شُرَحْبِيل الحِمْصى عِيسَى بن خالد قال ، حدثنا خِالد بن خِلِيّ قال ، حدثنا بَقِيَّة ، عن ثَوْر ، عن خالِد ، أن مُعاذ بن جبل قال : أمرنا رسول الله ﷺ إذا وجدنا / الماء لم يتغير طعمه ولا رِيحُه أن نتوضَّأ منه ونَشْرب . (٢) ٣٢٨

١٠٧٦ - حدثنى أبو شرحبيل قال ، حدثنا مروان بن محمد الطَّاطَرِيّ قال ، حدثنا رِشْدين بن سَعْد قال ، حدثنا مُعاوية بن صالح ، عن رَاشد بن سَعْد ، عن أبى

---

(١) كان فى المخطوطة : « فإن لم تجدوا ماءً » ، وهو سهو وخطأ ، بلا شك ، وليست من التلاوة ، والتلاوة ما أثبت .

(٢) الخبر : ١٠٧٥ ، هذا خبر مرسل .

« خالد » ، هو « خالد بن معدان بن أبى كريب الكلاعى الحمصى » ، روى له الجماعة ، ولكنه لم يسمع من معاذ بن جبل ، قال ابن أبى حاتم فى المراسيل : « لم يصحّ سماعه من عِبادة بن الصامت ، وحديثه عن معاذٌ مرسلٌ ، ربما كان بينهما اثنان » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦١/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥١/٢/١

و « ثور » ، هو « ثور بن يزيد بن زياد الكلاعى ، الحمصى » ، ثقة ، ومضى برقم : ٧٦٠

و « بقية » هو « بقية بن الوليد الكلاعى ، الحمصى » ، إذا روى عن الثقات فهو ثقة ، مضى برقم : ٩٧٣

و « خالد بن خَلِيّ الكلاعى ، الحمصى » ، القاضى ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٢٧/٢/١

ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٤ بلفظ : « ... أن نتوضأ بالماء ، ما لم يَأْجَن الماءُ يخضرُّ أو يصْفَرُّ » ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ ، وبقية بن الوليد ، مدلّس » .

أُمَامة قال ، قال رسول الله ﷺ : الماءُ طَهُورٌ إلاّ مَا غلب على رِيحِه وَطعْمِه . (١)

١٠٧٧ - حدثنا أبو كريب ، محمد بن العلاء قال ، حدثنا محمد بن يزيد قال ، حدثنا رِشْدين بن سَعْد ، عن معاوية بن صالح ، عن راشد بن سَعْد ، عن أبى أُمَامة ، عن النبى ﷺ قال : لا يُنَجِّس الماءَ إلاَّ ما غيرَّ ريحَه أو طَعْمَه .

° ° °

وقال آخرون مِمَّن وافق هؤلاء فى أن خَبَر ابن عباس الذى ذكرناه قبلُ ، خبرٌ مجملٌ له مُفَسِّرٌ من الأخبار : قد يَنْجُس الماءُ وإن لم يتغيَّر له لونٌ ولا طَعْمٌ ولا ريحٌ ، بمخالطة النَّجاسة إياه ، إلاَّ أن يكون الماءُ الذى تُخالطه النجاسةُ فلا يغلب عليه

---

(١) الخبران : ١٠٧٦ ، ١٠٧٧

« راشد بن سعد المُقْرائى ، الحبرانى ، الحمصى » ، ثقة ، لا بأس به ، ذكر الحاكم أن الدارقطنى ضعفه ، وضعفه ابن حزم . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٦٦ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٨٣

و « معاوية بن صالح بن حُدَير الحضرمى ، الحمصى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ١٥١

و « رِشْدين بن سعد بن مفلح المصرى » ، ليس يبالى عمن روى ، ضعيف ، مضى برقم : ١٣٤

و « مروان بن محمد بن حسّان الأسدىّ الطَّاطَرىّ ، الدمشقى » ، (١٠٧٦) ، وثقه أحمد وأبو حاتم وابن حبان ، وقال الدارقطنى : « ذاهب الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٣٧٣ ، وابن أبى حاتم ٤/١/٢٧٥

و « محمد بن يزيد الحزامى ، الكوفى البزار » ، (١٠٧٧) ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو حاتم : « مجهول ، لا أعرفه » ، وضعفه البخارى ، مترجم فى التهذيب .

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب الحياض » ، ورواه البيهقى من طرق فى السنن ١ : ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، وقال : « رواه عيسى بن يونس ، عن الأحوص بن حكيم ، عن راشد بن سعد ، عن النبى ﷺ ، مرسلاً = ورواه أبو أسامة ، عن الأحوص ، عن ابن عون وراشد بن سعد من قولهما . والحديث غير قوى ، إلاّ أنّا لا نعلم فى نجاسة الماءِ إذا تغير بالنجاسة خلافاً ، والله أعلم » . وذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٤ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير = وله عنه ابن ماجة : إلاّ ما غلب على ريحه وطعمه ولونه ، وفيه رشدين بنى سعد ، وهو ضعيف » .

لونُها ولا طعمُها ولا ريحُها ، كمياه المَصَانع والبِرَك التى بين مَكَّة والمدينة ، [١] فإن النَّجاسة إذا خالطت مثل ذلك الماء فلم تُغَيِّر له لوناً ولا طعماً ولا ريحاً لم تُنجّسه .

ذِكْرُ مَنْ قال ذلك

١٠٧٨ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا أَبَان بن صَمْعَةَ قال ، حدثنا عِكْرِمة : أنَّ عمر بن الخطاب رضوان الله عليه مَرَّ بحَوْضٍ فقال لأصحابه : آسقُونى . فقالوا : يا أميرَ المؤمنين ، بل نَسْقِيك من الرَّكَاءِ . قال : بَل آسقُونى من هذا الحوضِ ، بَات تُسَفِّقُه الرِّياحُ . فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إن السِّباعَ قد باتت تَلَغُ فيه ! قال : ما شَرِبتْ منه السِّباع فقد حملتْهُ فى بطونها ، فآسقُونى منه . قال : فسَقَوْه منه . [٢]

---

(١) « المصانع » ، جمع « مَصْنَع ، ومَصْنُع » ، وهو « الصِّنْعُ » أيضاً ، وجمعه « أَصْنَاع » ، وهو شبه الصِّهْريج أو الحوض يُتَّخذ للماء ، يجمع فيه ماء المطر ، وهو أيضاً ما يصنعه الناسُ من الآبار . ويقال أيضاً للقصور والأبنية « مصانع » ، قال لبيد :

بَلينَا وما تَبْلَى النُّجومُ الطَّوالعُ ... وتَبْقَى الدِّيارُ بَعْدَنا والمَصَانِعُ

(٢) الأخبار : ١٠٧٨ - ١٠٨١ ، خبر عمر بن الخطاب بألفاظ مختلفة ، قيل : روى عن عمر ، وإسنادين مختلفين ، عن عكرمة ، وعن ميمون بن أبى شبيب ، ثم انظر الخبر رقم : ١٠٨٤

« ميمون بن أبى شَبِيب الرَّبَعى ، الكوفى » ، (١٠٨٠) ، قال على بن المدينى : « خفى علينا أمره » ، وقال عمرو بن على : « كان رجلاً تاجراً ، كان من أهلِ الخير ، ليس يقول فى شئ من حديثه : سمعتُ . ولم أُخْبَر أن أحدًا يزعم أنه سمع من الصحابة » ، وذكره آبن حبان فى الثقات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٣٨/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٢٣٤/١/٤

و « أَبان بن صَمْعَةَ الأنصارى ، البصرى » ، (١٠٧٨) ، ثقة لا بأس به ، وإنما عيب عليه الاختلاط لما كبر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٥٢/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٩٧/١/١

و « حُصَين » هو « حصين بن عبد الرحمن السلمىّ ، الكوفى » ، (١٠٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : =

١٠٧٩ - حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن حُصَيْن ، عن عِكْرِمة قال : مرَّ عُمَر بحوض ، فأراد أن يتوضَّأ منه : قال ، فقال أصحابُ الحَوْضِ : إنه تَلَغُ فيه السِّباعُ والكلابُ . قال / فقال عمر : ما وَلَغَتْ في بُطونها . ثُم تَوضَّأ . ٣٢٩

١٠٨٠ - حدثنا ٱبن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان ، عن حَبِيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شَبِيب قال : مرَّ عُمَر بن الخطاب رضوان الله عليه على حَوْض مَجَنَّة ، فأراد أن يتوضأ فقيل له : إنه تَلَغُ [فيه] السباعُ والكلابُ . فقال : لَهَا ما أخذَتْ في بُطونها .

١٠٨١ - حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أيُّوب ، عن عكرمة ، أنَّ عمر أتى على حياضٍ ، أو حَوْضٍ ، فقيل : إنّ

= و « حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، الكوفي » (١٠٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٤

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبي تميمة السَّخْتِيانيّ » ، (١٠٨٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٧

و « يزيد بن زُرَيع العيشي ، البصري » ، (١٠٧٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١٠٤٠

و « أبو الأحوص » ، هو « سلاّم بن سُلَيم الحنفي ، الكوفي » ، (١٠٧٩) ، الثقة الحافظ ، مضى في (الحديث : ٢٩ ، ٣٠) .

و « سفيان » ، هو الثوري « سعيد بن سفيان » ، (١٠٨٠) ، مضى برقم : ١٠٧١

و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدي » ، « ابن عُلَيَّة » ، (١٠٨١) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٠٦٤

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهديّ » ، (١٠٨٠) ، الحافظ الإمام ، مضى برقم : ١٠٧١

وهذا الخبر رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١ : ١٤٢ ، من طريق « حصين ، عن عكرمة » ، و « حبيب ابن أبي ثابت ، عن ميمون بن أبي شبيب » وخبر أيوب (١٠٨٠) ، رواه عبد الرزاق في المصنف ١ : ٧٦ ، رقم : ٢٤٧

و « الرِّكَاء » جمع « رَكْوَة » ، وهي إناءٌ من أَدَمٍ يشربُ فيه الماء . و « تُسفِّقُه الرياح » ، بالسين ، وأصله « تصفِّقه » بالصاد ، والسين والصاد يتعاقبان مع القاف والخاء ، ولم يذكره صاحب اللسان في « سفق » . يقال : « صَفَقت الريح الماء ، وصفَّقته » ، ضربته وقلبته يميناً وشمالاً ، فصفا وبَرَد .

الكلاب قد وَلِغَتْ فيها فقال : قد ذَهَبت بما وَلِغتْ فى بُطونها = قال أيُّوب ، وأحسبه قال : وبَقِى ما تَلَغ فيه = قال ، وقال عمرو بن دينار : إنَّما وَلِغتْ بألسنتها .

١٠٨٢ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعبة ، عن تَوْبَة العَنْبَرى يحدِّث ، أنه سمع سَلْمان بن عتَّاب يحدِّث ، عن جدّه قال ، سألت أبا هريرة ، قال قلت : إنَّا نرى الحوضَ يكونُ فيه السُّؤْرَة من الماءِ فيَلَغ فيه الكلبُ ، ويشربُ منه الحمار ؟ قال : توضَّأ منه ، فإن المَاء لا يُحَرِّمه شئ . (١)

---

(١) الخبران : ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، خبر أبى هريرة من طريقين .

« سلمان بن عتاب » ، (١٠٨٢) ، هكذا فى المخطوطة ، وفوقه رأس صاد (صـ) للشك ، ولم أستطع أن أعرف صوابه ، ولكن هناك « سلمان بن شهاب بن مدلج » ونسبه ابن أبى حاتم فقال : « الكعبى » ، (٢٩٨/١/٢) ولكن فى ترجمة « شهاب بن مدلج » نسبه فقال « العنبرى » (٣٦١/١/٢) ، ولكن يقدح فى هذا أن يكون الذى لقى أبا هريرة هو جدّه « مدلج » ، وليس لمدلج هذا ذكر ، وإنما الذى لقى أبا هريرة وسأله ، هو « شهاب بن مدلج العنبرى » ، كما سأتى . هذا غاية ما وصلت إليه .

و « شهاب بن مدلج العنبرى » ، (١٠٨٣) ، روى عن أبى هريرة وابن عباس ، وروى عنه ابنه حبيب ابن شهاب ، والقلوص بنت عُلَيْبَة ، مترجم فى الكبير ٢٣٦/٢/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٦١/١/٢ ، وهو مذكور فى لسان الميزان : « شهاب ، شيخ ، يروى عن أبى هريرة ، روت عن القلوص بنت عليبة ، قال ابن حبان فى كتاب الثقات : لا أدرى من هو ؟ » ، فهذا بيان لما غمض فى لسان الميزان .

وابنه « حبيب بن شهاب بن مدلج العنبرى » ، (١٠٨٣) ، ثقة ، مترجم فى الكبير ٣١٧/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٠٣/٢/١

و « توبة العنبرى » ، هو « توبة بن كيسان ، أبى أسد » ، « أبو المورّع » ، (١٠٨٢) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٥٥/٢/١ ، وابن أبى حاتم ٤٤٦/١/١

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (١٠٨٢) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غُنْدَر » ، (١٠٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٧

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، « ابن علية » ، (١٠٨٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨١

وهذا الخبر رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٢ ، من طريق « حبيب بن شهاب » .

١٠٨٣ - حدثنى يعقوب قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا حَبِيب بن شهاب ، عن أبيه ، قال : سألت أبا هريرة عن سُؤْرِةِ الحَوْض يشرب منها الحمارُ ويَلَغُ فيها الكلبُ . قال لا يُحَرِّم الماءَ شىءٌ .

١٠٨٤ - حدثنى الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزّاق قال ، أخبرنا ابن جريج قال ، أخبرنى عَمْرو بن دينار ، عن عكرمة مولى ابن عباس : أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه جاء ماءَ مَجَنَّةَ ، فقيل له : إنّ الكلب قد وَلَغ فى حوضِ مَجَنَّة . قال : وهلْ وَلِغ فيه إلاّ بلسانه ؟ فشرب منه واسْتَقَى . (١)

١٠٨٥ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا أَشْهب بن عبد العزيز قال : سُئِل مالك عن البِرَك العِظام ، مِثْل بِرَكِ ما بين مكة والمدينة العِظَامِ ، يكون فيها الماء الكثيرُ يغتسلُ فيها الجُنُب ؟ فقال : لا أَرىَ به بأْساً إذا كَثُر هكذا . فقيل له : إذا كثر ماؤها ؟ فقال : نعم . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٨٤ ، هذا إسناد آخر لخبر عكرمة ، فانظر ما سلف رقم : ١٠٧٨ - ١٠٨١

« عمرو بن دينار المكى » ، أحد الحفاظ الأعلام الكبار ، مضى برقم : ٧٣٨

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٠٧٢

و « عبد الرزاق بن همام » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٢

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٧٦ رقم : ٢٤٨ ، ولكن إسناده وصدر الكلام فيه بياضٌ فى أصل المصنف ، فيتمّم الإسناد وصدر الكلام من هذا الموضع . وفى المصنف زيادة فى آخره هى : « قال : « مَجَنَّة » اسم حوض » .

(٢) الخبران : ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، مالك بن أنس الإمام .

« أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى » ، الفقيه المصرى ، الذابُّ عن مذهب مالك . قال الشافعى : « ما أخرجت مصر مثل أشهب ، لولا طيش فيه » ، وكان سحنون يقول « حدثنى المتحرّى فى سماعه » ، يعنى سماع أشهب من مالك . وُلِد سنة ١٤٥ ، ومات سنة ٢٠٤ ، مترجم فى التهذيب .

و « الوَزَغَة » ، هى سامُّ أبرص .

٣٣٠ ١٠٨٦ – حدثنى يونس بن / عبد الأعلى قال ، أخبرنا أشْهب قال : سُئل مالك عن الجرّة فيها الماء تُوجَدُ فيه الوَزَغَة مَيّتَةً ، أَيُتَوَضَّأُ منه ؟ فقال : لا . فقيل له : أرأيتَ إن توضَّأ به وصلَّى ، أيعيد الصلاة ؟ فقال : نعم ، يعيدُها ما كان فى الوَقْت .

***

وعلة قائلى هذه المقالة أن ما كان من الماء بقَدْر ما حَدُّوه من ذلك ، لو كان يحتمل النجاسةَ ما كان جائزاً التطُّهر بماءٍ واقِفٍ بِحَالٍ ، لأنه لا ماءَ واقفٌ يَخْلُو من سُقُوط بعض ما يَنْجسُ بسقوطه فيه القليلُ من الماء . وفى إجماع الجميع على أنَّ من المياه الواقفة ما هو طاهرٌ لا ينجِّسُه سُقوط نَجاسةٍ فيه ، ما يَقْضِى لِمَا حَدُّوه من الماء بالطَّهارة ، إذا سقطت فيه النجاسةُ .

***

وقال آخرون منهم : إذا كَان الواقفُ من الماء ، ما إذا حُرِّكَ أحدُ جوانبه لم يتحرَّك سائرُ جوانبه ، ولم يَخْلُص بعضُه إلى بعض ، كان فى مَعْنى البطائح والبَحْر . فإذا كان كذلك فسقطت فيه نجاسةٌ ، نَجُسَ منه الموضع الذى سقطت فيه النجَاسةُ دون سائره .

قالوا : وإنْ كان ذلك الواقف مَا إذا حُرِّك بعض نواحيه لم يتحَرَّك سائرُ نواحيه ووَصَل بعضُه إلى بعض ، إذا تنجَّست نَاحية منه وامتزجَ بعضُه ببعض بسقوط ما يسقُط فيه من النجاسة ، نَجُس جميعهُ إذا سقطت فيه النجاسة .

وهذا قَوْلٌ يُرْوى عن أبى حنيفة وأبى يوسف ومحمد ، أنهم كانوا يقولونه .

وعلَّتهم فيما قالوا من ذلك ، نَظِيرة علَّةِ قائلى القول الذى قَبْلَه .

***

وقال آخرون منهم : إنَّما معنى قول النبى ﷺ : « الماء لا يُنَجِّسُه شىء » إذا كان أربعين قُلَّة أو أربعين غَرْباً ، فأما إذا كان أقلَّ من ذلك ، فإنَّه يُنَجِّسهُ ما وَقع فيه من نجاسة .

ذِكْرُ من قال ذلك

١٠٨٧ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المِصْرى قال ، حدثنى أيُّوب بن سُوَيْد ، عن / سفيان ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن عبد الله بن عمرو قال : إذا كان الماءُ أربعين قُلَّة فلا ينجِّسه شَىْءٌ . (١) ٣٣١

١٠٨٨ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان ،

---

(١) الأخبار : ١٠٨٧ - ١٠٩٠ خبر عبد الله بن عمرو ، ثم انظر رقم : ١٠٩٥

« محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى » ، أحد الأئمة الأعلام ، مضى برقم : ٧٦٦

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، (١٠٨٧ ، ١٠٨٨) ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٠

و « روح بن القاسم التميمى العنبرى ، البصرى » ، (١٠٨٩) ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٧٢٦

و « أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، (١٠٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨١

و « أيوب بن سُوَيد الرملى السَّيبانى » ، (١٠٨٧) ، ليس بشىء ، يسرق الأحاديث ، مضى برقم : ٨٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٠٨٨) ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٠

و « يزيد بن زُرَيع العيشى ، البصرى » ، (١٠٨٩) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٨

و « إسمعيل » هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، « ابن عُلَيَّة » ، (١٠٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٣

وهذا الخبر رواه من طريق « سفيان ، عن محمد بن المنكدر » ، ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ ، ورواه من هذه الطرق ، البيهقى فى السنن ١ : ٢٦٢ ، ونصَّ على أن أيوب السختيانى (١٠٩٠) ، لم يجاوز محمد بن المنكدر ، كما هنا ، وكذلك رواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ ، وانظر سنن الدارقطنى ١ : ١٠ وما قبلها ، ثم شرح معانى الآثار للطحاوى ١ : ٩ ، وما بعدها .

عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن عمرو قال : إذا بلغ الماء أربعين قُلَّةً لم ينجسه شيء .

١٠٨٩ - حدثنا حميد بن مَسْعَدة السَّامِيّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيع قال ، حدثنا رَوْح بن القاسم ، عن محمد بن المنكدر ، عن عبد الله بن عمرو قال : إذا بلغة الماء أربعين قُلَّة لم يُنَجِّسه شيء .

١٠٩٠ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل ، عن أيُّوب ، عن محمد بن المُنْكَدِر قال : إذا بلغ الماء أربعين قُلَّةً فلا ينجسه شيءٌ .

١٠٩١ - حدثنى عَبْد الله بن محمد الحَنَفِيّ قال ، أخبرنا عَبْدَان قال ، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال ، أخبرنا سَعيد بن أبى أيُّوب قال ، حدثنا بَشِير بن أبى عمرو الخَوْلانى ، عن عِكرمة مولى ابن عباس ، عن أبى هريرة قال : إذا كان الماءُ أربعين غَرْباً لَمْ يُفْسِده شيءٌ . (١)

١٠٩٢ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عَبْد الله قال ، أخبرنا آبن لَهِيعة قال ، حدثنى يزيد بن أبى حَبِيب ، عن عمرو بن حُرَيْث ، عن أبى هُريرة قال ، : لا يُجْنِب أربعينَ دَلْواً شَيْءٌ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٠٩١ ، حديث أبى هريرة من طريقين ، وهذه الطريق الأولى .

« بشير بن أبى عمرو الخولانى ، المصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٠٠ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٧٧ ، وكان فى المخطوطة « بشير بن عمرو » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « سعيد بن أبى أيوب الخزاعى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٩٩ - ٨٠٠

و « عبد الله ، هو « عبد الله بن المبارك الحنظلى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٥٣

و « عَبْدان » ، هو « عبد الله بن عثمان العتكى المروزى » ، الحافظ ، مضى برقم : ١٠٥٣

ولم أقف عليه بهذا اللفظ ، وانظر آخر التخريج فى الأخبار السالفة .

(٢) الخبر ١٠٩٢ ، هذه طريق أخرى لحديث أبى هريرة .

=

١٠٩٣ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن لَهِيعة قال ، حدثنى يزيد ، أنَّ ابن عباس قال : الحوضُ لا يغتَسِلُ فيه الجُنُبُ إلا أن يكون أربعين غَرْباً . (١)

١٠٩٤ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن لَهِيعَة ، عن خالد بن أبى عمران قال : سمعت محمد بن كَعب القرظى يقول : إذا كان الماء أربعين غَرْباً فلا بأس . (٢)

١٠٩٥ - حدثنا الحسن بن يحيى قال ، أخبرنا عبد الرزاق قال ، أخبرنا

= « عمرو بن حُرَيْث المعافرى ، المصرى » ، روى عنه أهل مصر ، لم يذكروا فيه جرحاً ، وقال البخارى : « سمع أبا هريرة » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٣٢١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٢٦

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٦٧

و « ابن لَهِيعة » ، هو « عبد الله بن لَهِيعةَ الحضرمى ، المصرى » ، الفقيه ، متكلم فيه ، مضى برقم : ٧٥٣

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، مضى آنفاً : ١٠٩١

و « عبدان » ، هو « عبد الله بن عثمان » ، مضى آنفاً : ١٠٩١

وراه البيهقى فى السنن ١ : ٢٦٣ من طريق « يحيى بن محمد الذُّهْلى ، عن عمرو بن خالد ، عن ابن لهيعة » وزاد فيه : « وإن اغتسل فيه الجنُب » ثم قال : « وابن لَهِيعة غير محتج به ، وقول من يوافق قولُه من الصحابة قولَ رسول الله ﷺ أولى أن يُتَّبع . وبالله التوفيق » .

(١) الخبر : ١٠٩٣ ، انظر تفسير إسناد الخبر السالف .

(٢) الخبر : ١٠٩٤ ، « محمد بن كعب القرظىّ » ، تابعى ثقة فقيه عالم كثير الحديث ، ورعٌ ، مترجم فى التهذيب .

و « خالد بن أبى عمران التجيبى ، التونسى » ، قاضى إفريقية ، ثقة ، مترجم فى التهذيب .

وسائر الإسناد مفسر فى رقم : ١٠٩٢

معمر ، عن محمد بن المُنْكَدِر ، عن عبد الله بن عمرو قال : إذا كان الماء أربعين قُلَّة لم ينجِّسه شَىْء . (١)

° ° °

وقال آخرون منهم : إنّما معناه : إذا كان الماءُ كُرًّا لم ينجِّسه شىء . (٢)

٣٣٢ / ذِكْرُ من قال ذلك

١٠٩٦ – حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، أخبرنا لَيْثٌ ، عن يزيد ، عن مَسْروق قال : إذا بلغ الماء كُرًّا فلا ينجِّسه شىء . (٣)

١٠٩٧ – حدثنى عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا سُفيان ، عن ليث ، عن يزيد بن أبى سليمان ، عن مسروق قال : إذا كان الماء كُرًّا لم ينجسه شىء .

---

(١) الخبر : ١٠٩٥ ، انظر ما سلف رقم : ١٠٨٩

« معمر » هو « معمر بن راشد الأزدى » الثقة ، مضى برقم : ١٠٢٤

و « عبد الرزاق » ، هو « عبد الرزاق بن همام » ، الأمام ، مضى برقم : ١٠٨٤

(٢) « الكُرّ » مكيال لأهل العراق ، هو ستة أوقار حمار ، وهو عند أهل العراق ستُّون قفيزاً ، وكلها مكاييل قديمة .

(٣) الخبران : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، « مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى ، الكوفى » ، العابد الثقة الفقيه ، مضى برقم : ٩٤٠

و « يزيد بن أبى سليمان » ، لم يذكروا فيه جرحاً ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/٢/٤

و « ليث » ، هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، الكوفى » ، مضطرب الحديث ، مضى برقم : ٩٧٣

و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، هو « ابن علية » ، (١٠٩٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٠

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، (١٠٩٧) ، مضى برقم : ١٠٨٨

و « عبد الله » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، (١٠٩٧) ، مضى برقم : ١٠٩١ ، ١٠٩٤

و « عبدان » ، هو « عبد الله بن عثمان » ، مضى برقم : ١٠٩١ – ١٠٩٤

١٠٩٨ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا سفيان : وذكر بعض أصحابنا أن إبرهيم كان يقول : إذا كان الماء كُرًّا لم يُنَجِّسه شيء . (١)

١٠٩٩ - حدثنى عبد الله قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن سعيد بن أبى صَدَقَة ، عن محمد قال ، : إذا بلغ الماء كُرًّا لم يَنْجُس . (٢)

١١٠٠ - حدثنى نَجِيح بن إبرهيم قال ، أخبرنا على بن حَكيم قال ، أخبرنا حُمَيْد بن عبد الرحمن قال : كان حَسَن بن صَالح لا يرى بالوضوء من الطَّرْق بأساً = قال حميد : والطَّرْقُ : الذى تَخُوضه الدوابُّ ، وتبولُ فيه وتَرُوثُ ، الآجِنُ المُتَغيِّر ، إذا كان كثيراً فوق الكُرّ . (٣)

* * *

---

(١) الخبر : ١٠٩٨ ، « إبرهيم » ، هو النخعى « إبرهيم بن يزيد النخعى » ، الفقيه الكوفى ، مضى برقم : ١٠٠٩ - ١٠١٣

وإسناده مفسَّر فى الإسناد قبله .

(٢) الخبر : ١٠٩٩ ، « محمد » ، هو « محمد بن سيرين » ، الفقيه البصرى الإمام ، مضى برقم : ١٠١٨

و « سعيد بن أبى صَدَقة البصرى » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٤٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٣٥/١/٢

و « حماد بن زيد بن درهم الجهضمى ، البصرى ، الضرير » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٣

وباقى الإسناد مفسر فى رقم : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧

(٣) الخبر : ١١٠٠ ، « الحسن بن صالح بن صالح بن حَىّ الهمدانى ، الثورى » ، وكان يرى السيف ، والكلام فى شأنه كثير ، وكان ثقةً فقيهاً عابداً ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٣/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٨/٢/١
=

وقال آخرُون منهم : إنما معناه : إذا كَان قُلَّتَين من قِلاَل هَجَر لم يحتمل نَجَساً .

ذِكْرُ من قال ذلك

١١٠١ - حدثنى محمد بن سِنان القَزَّاز قال ، حدثنا أبو عَاصم ، عن آبن جُرَيْج قال ، أخبرنى لُوط ، عن أبى إسحق ، عن مُحمَّد ، عن ابن عباس قال : إذا كان الماء قُلَّتيَن لم يحمِلْ نَجَساً .(١)

١١٠٢ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفيان ، عن أبى إسحق ، عن مجاهد قال ، : إذا بلغ الماءُ قُلَّتين لم ينجِّسْه شئ .(٢)

= و « حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٥

و « على بن حكيم بن ذبيان الأودى ، الكوفى » ، ثقة ليس به بأس ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٧١/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ١٨٣/١/٣

(١) الخبر : ١١٠١ ، « محمد » هو « محمد بن سيرين » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٩٩

و « أبو إسحق » ، لم أستطع أن أتحقّق من يكون .

و « لوط » ، هو « لوط بن يحيى » ، « أبو مخنف » ، شيعى محترق ، وهو صاحب أخبار الشيعة ، ليس بثقة ، متروك الحديث ، مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ١٨٢/٢/٣

و « آبن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٤ ، ولا أعلم هل روى عن « لوط » ؟

و « أبو عاصم » ، هو النبيل : « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤٤

وهذا إسنادٌ غريبٌ جدًّا . ولكنى وجدته فى شرح مختصر سنن أبى داود لابن القيم ١ : ٥٨ ، قال : « رواه أبو بكر النيسابورى ، حدثنا حجاج ، قال ابن جريج ، أخبرنى لوط ، عن ابن إسحق (هكذا هنا) ، عن مجاهد ، (هكذا هنا أيضاً) : أن ابن عباس قال » ، وهذا يحتاج إلى فضل تأمُّل ، وكذلك جاء فى سنن الدارقطنى ١ : ١٠

(٢) الخبر : ١١٠٢ ، « مجاهد » ، هو « مجاهد بن جبر المكى المقرئ » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : =

١١٠٣ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا أبو تُمَيْلةَ قال ، حدثنا يونس بن أبي إسحق ، عن مجاهد قال ، : إذا كان الماءُ قُلَّتين لم ينجِّسه شيء . (١)

١١٠٤ – حدثني يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن عاصم بن المنذر ، عن رجل ، عن ابن عمر قال : إذا كان الماء قُلَّتين فإنه لا / يَنْجُس . (٢)

٣٣٣

١١٠٥ – حدثني عبد الله بن محمد قال ، أخبرنا عَبْدان قال ، أخبرنا عبد الله قال ، أخبرنا ابن لَهِيعَة ، عن سعيد بن نَشِيط ، مولى بني نَصْر ، عن سُلَيْم بن عبد الله بن جُنَادة الفَهْمي ، عن أبي هريرة قال : إذا وردت = يعني

= و « أبو إسحق » ، هو السَّبِيعي « عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبيعي ، الكوفي » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٠٥

و « سفيان » ، هو « الثوري » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٩٧

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٨٨

وهذا الخبر رواه بن أبي شيبة في المصنف ١ : ١٤٤ ، من طريق « يزيد ، عن أبي إسحق » ، وزاد فيه : « قال شريك : قلت لأبي إسحق : ما تعني بالقُلَّتين ؟ قال : الجَرَّتَين » .

(١) الخبر : ١١٠٣ ، « يونس بن أبي إسحق عمرو بن عبد الله الهمداني السَّبيعيّ ، الكوفي » ، ثقة ، ضعفه ، بعضهم ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٠٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢٤٣/٢/٤

و « أبو تُمَيْلة » ، هو « يحيى بن واضح الأنصاري المروزي » ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩٢٨

(٢) الخبر : ١١٠٤ ، « عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام الأسدي ، المدني » ، ثقة ، صالح الحديث ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٤٩٢/٢/٣ ، وابن أبي حاتم ٣٥٠/١/٣ ، (وسيأتي برقم : ١١١٢ ، ١١١٣) .

و « إسمعيل بن إبرهيم » ، هو « ابن عُلَية » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٦

وهذا الخبر رواه ابن أبي شيبة في المصنف ١ : ١٤٤

الكلابَ = الماءَ الجارِي ، فسمِّ الله واشرب ، وإذا وردت الرَّكِيَّة ، فانضح منها ثلاثاً ثم آشرب ، وإذا وَرَدْنَ الحَكَرَ الصَّغِيرَ فلا تَطْعَمْهُ . (١)

* * *

وعِلَّة قائلى هذه المقالة من الأَثَر ، ما : –

١١٠٦ – حدثنى مُوسى بن عبد الرحمن الكِنْدى قال ، حدثنا أبو أُسامة قال ، حدثنا الوليد بن كَثِير ، عن محمد بن جعفر ، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر . عن أبيه قال : سُئِل رَسول الله ﷺ عن الماء وما ينُوبه من الدَّوَابِّ والسِّباع ، فقال : إذَا كانَ قُلَّتَيْن لم ينجسه شئ . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٠٥ ، « سليم بن عبد الله بن جُنَادة الفهمى » ، قال البخارى : « روى عن أبى هريرة » ، ووقع فى كتاب ابن أبى حاتم : « روى عن أبيه ، عن أبى هريرة » ، وما ههنا يؤيد ما قاله البخارىّ ، مترجم فى الكبير ٢/٢/٢٨ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢١٤

و « سعيد بن نشيط ، مولى بنى نصر » ، شيخ لابن لهيعة مجهول ، وذكره ابن حبان فى ذيل الضعفاء ، وقال : حديثه لا يصح . مترجم فى لسان الميزان ، وابن أبى حاتم ٢/١/٦٩

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة » ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١٠٩٢

وتفسير باقى الإسناد ، مضى فى رقم : ١٠٩٢ ، أيضاً ، ولم أقف على الخبر فى مكان آخر ، إلا فى النهاية واللسان (حكر) .

و « الحَكَر » ، بفتح الحاء والكاف ، الماء القليل المجتمع ، وكذلك هو من الطعام واللبن ، وهو « فَعَلٌ » بمعنى « مفعول » وقوله : « فلا تطعمه » ، أى لا تشرب منه .

(٢) الأخبار : ١١٠٦ – ١١١٥ ، هذا خبر القُلَّتين عن ابن عمر ، وهو حديث كثر الخلاف فيه ، قال الإمام الخطابىّ فى معالم السنن ١ : ٣٦

« وقد تكلم بعض أهل العلم فى إسناده ، من قِبلَ أن بعض رواته قال : « عن عبد الله بن عبد الله » ، وقال بعضهم : « عبيد الله بن عبد الله » ، وليس هذا باختلاف يوجب توهينه ، لأن الحديث رواه « عبيد الله » و « عبد الله » معاً . وذكروا أن الرواة قد اضطربوا فيه ، فقال مرةً : « عن محمد بن جعفر بن =

١١٠٧ – حدثنى به موسى مرة أخرى بإسناده فقال : قال رسول الله ﷺ ، إذا كان الماء قُلَّتين لم يحمل الخَبَثَ .

١١٠٨ – حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبو أسامة ، عن الوليد بن كثير ، عن محمد بن عبّاد بن جعفر ، عن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سئل النبى ﷺ عن الماء وما ينُوبه من السِّباع والدَّوَابِّ ، فقال : إذا كان الماء قُلَّتين لم يَحْمِل الخَبَثَ .

= الزبير » ، ومرةً « عن محمد بن عباد بن جعفر » ، وهذا اختلاف من قِبَلَ أبى أسامة حماد بن أسامة القرشى ، ورواه محمد بن إسحق بن يسار « عن محمد بن جعفر بن الزبير » . والخطأ فى إحدى روايتيه متروك ، والصوابُ معمولٌ به . وليس فى ذلك ما يوجب توهين الحديث . وكفى شاهداً على صحته أن نجوم الأرض من أهل الحديث قد صححوه وقالوا به ، وهمُ القُدْوة ، وعليهم المُعَوَّل فى هذا الباب » .

وقد أفاض الشيخ ابن القيم فى شرح مختصر السنن ١ : ٥٦ – ٧٤ ، فراجعه ، فهو مهم ، واطلبه يضاً فى مظانّه من الدواوين الكبار وهذا بيان مراجع تخريجه على الترتيب الذى هنا .

(١١٠٦ – ١١٠٨) ، رواه النسائى فى كتاب الطهارة ، « باب التوقيت فى الماء » ، وفى كتاب المياه ، « باب التوقيت فى الماء » ، وفيه « عبيد الله بن عبد الله » ، وأرجح أنه تصحيفٌ هنا . ورواه أبو داود فى الطهارة ، « باب ما ينجس الماء » من طريق « محمد بن العلاء ، وعثمان بن أبى شيبة ، والحسن بن على وغيرهم قالوا : حدثنا أبو أسامة » ، ثم قال : هذا لفظ ابن العلاء ، وقال عثمان والحسن بن على : عن محمد بن عباد بن جعفر ، قال أبو داود : وهو الصواب » ، ورواه ابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ ، والطحاوى فى معانى الآثار ١ : ٩ ، وسنن الدارقطنى ١ : ٧ وما بعدها ، وفيه تفصيل جيد ، وكذلك البيهقى فى السنن ١ : ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(١١٠٩ – ١١١١ ، ١١١٥) رواه أبو داود فى كتاب الطهارة ، « باب ما ينجس الماء » ، والترمذى فى الطهارة ، بعد « باب ما جاء إن الماء لا ينجسه شئٌ » ، وابن ماجة فى الطهارة ، « باب مقدار الماء الذى لا ينجس » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٤٨٠٣ ، ٤٩٦١ ، وابن أبى شيبة فى المصنف ١ : ١٤٤ =

١١٠٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المبارك ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت النبى ﷺ وهو يُسْأَل عن الماء يكون فى أرض الفَلاةِ وما يَنُوبه من السِّباع والدوابّ . فقال : إذا كان الماء قَدْرَ قُلَّتَين لم يحتمل الخبث .

١١١٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سلمة وجرير ، عن محمد بن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت النبىَّ ﷺ وقَوْمٌ من الأعراب يسألونه عن المِياه التى تكون فى الفلاة وما ينْتَابه ومَا يَنُوبها من الدوابِّ والسِّباعِ ، / فقال : إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث . ٣٣٤

١١١١ - حدثنا حميد بن مسعدة السَّامِىّ قال ، حدثنا يزيد بن زُرَيْع قال ، حدثنا محمد بن إسحق قال ، حدثنى محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر ، عَن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يُسْأَلُ عن الماء يكون بالفلاة من الأرض ، وما ينوبُه من السِّباع والدوابّ ، فقال : إذا كان الماء قُلَّتَين لم يحمل الخَبَثَ .

١١١٢ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى ، عن حَمّاد بن سَلَمة ، عن عَاصم بن المُنْذر ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، أنه سمع النبىَّ ﷺ يقول : إذا كان الماء قُلَّتين أو ثلاثاً لم يُنَجِّسه شئ .

= (١١١٢ ، ١١١٣) ، رواه أبو داود فى الطهارة ، « باب ما ينجسُ الماء » ثم قال : « حماد بن زيد وقفه عن عاصم » ، وابن ماجة فى كتاب الطهارة ، « باب مقدار الماء الذى لاينجس » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٥٨٥٥ ، مع خلاف فى بعض ألفاظه . وكان فى المخطوطة هنا « عبد الله بن عبد الله » ، وعليها رأس صاد (صـ) للشك ، وهو خطأ لا شك فيه ، فقد أجمعت الروايات عن عاصم بن المنذر على « عبيد الله » .

(١١١٤) ، لم أقف عليه بهذا الإسناد .

وهذا تفسير إسناد هذه الأخبار جملة واحدةً بترتيبها هنا : =

١١١٣ - حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد قال ، أخبرنا ابن سَلَمة ، عن عاصم بن المنذر بن الزبير قال ، دخلت مع عبيد الله بن عبد الله بن عمر بستاناً وفيه مِقْرَى ، فيه جلد بَعِيرٍ ميت ، فذهب يتوضأ منه ، فقلت له : تَوَضَّأُ منه وهو جِلْدُ بعير ميِّتٍ ! فحدثنى عن أبيه ، عن النبى ﷺ قال : إذا بَلَغ الماء قُلَّتين أو ثلاثاً لم ينجِّسه شئ .

= « عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، (١١٠٦ - ١١٠٨) ، تابعى ثقة قليل الحديث ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٩٠ ، ولم يذكره البخارى فى الكبير .

و « عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، (١١٠٩ - ١١١٣ ، ١١١٥) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٣٨٧ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٢٠

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، (١١١٤) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٥٥

و « محمد بن جعفر بن الزبير بن العوّام الأسدى ، المدنى » ، (١١٠٦ - ١١١١ ، ١١١٥) ، ثقة من فقهاء المدينة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٥٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/٢٢١

و « محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومى ، المكى » ، (١١٠٨) ، ثقة قليل الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/١٧٥ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٣

و « الوليد بن كثير المخزومى ، مولاهم » ، (١١٠٦ - ١١٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « محمد بن إسحق بن يسار » ، صاحب المغازى ، (١١٠٩ - ١١١١ ، ١١١٥) ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٢

و « عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام » ، (١١١٢ ، ١١١٣) ، قال البزار : « ليس به بأس ، حدث بحديث واحد فى القلتين ، ولا نعلمه حدث بغيره ، ولا روى عنه غير الحمَّادين » ، أى حماد بن سلمة ، وحماد ابن زيد ، ومضى برقم : ١١٠٤

و « أبو أسامة » ، « حماد بن أسامة بن زيد القرشى » ، (١١٠٦ - ١١٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٤

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، (١١٠٩) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٠٩٦ - ١٠٩٩

و « حماد بن سلمة بن دينار ، البصرى » ، (١١١٢ - ١١١٤) ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٥٢ =

١١١٤ - حدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا زيد بن حُبَاب ، عن حمَّاد بن سلمة ، عن رجل ، عن سالم قال ، حدثنى أبى ، أنَّه سمع النبى ﷺ يقول : إذا كان الماء قُلَّتين أو ثلاثاً لم يُنَجِّسه شئ .

١١١٥ - حدثنا عمرو بن على الباهِلّى ومجاهد بن موسى قالا ، حدثنا يزيد ابن هرون قال ، أخبرنا محمد بن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ سُئِل عن الماء يكون بفلاةٍ من الأرض تنتَابُه الدوابّ والسِّباع ، فقال رسول الله ﷺ : إذا بلغ الماء قُلَّتَيْن لم ينجِّسه شئ .

° ° °

= و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١١١٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٤

و « سلمة » هو « سلمة بن الفضل الأنصارى ، الأبرش » ، (١١١٠) ، محلّه الصدق ، وفى حديثه نكارة ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ومضى برقم : ١٠٤٥

و « يزيد بن زُرَيْع العيشى » ، (١١١١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٩

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرؤاسى » ، (١١١٢) ، الثقة الحافظ ، مضى فى (الحديث : ٢٦) .

و « يزيد بن هرون السلمىّ » ، (١١١٣ ، ١١١٥) ، الحافظ الثقة الكبير ، مضى برقم : ١٠٤٨

و « زيد بن الحباب بن الريان التميمى ، العكلى ، الكوفى » ، (١١١٤) ، ثقة حسن الحديث ، مضى برقم : ٨٠٧

و « المِقْرى » و « المِقْراة » ، (رقم : ١١١٣) ، حوض عظيم يجتمع فيه الماء ، يُقْرَى من البئر ثم يفرّغ فى المقراة .

وقال آخرون : معنى ذلك : إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبَيْن لم يحتمل نَجساً . وقد ذكرنا قائلى ذلك فيما مضى . [١]

° ° °

وقال آخرون منهم بظَاهِره ، غيرَ أنهم قالوا : إذا غَلَب على الماء الطَّاهر لَوْنُ النجاسة / أو ريحُها أو طَعْمُها فغيرُ جائز التَّطهُّر [به] ، لأنه قد استحالَ عن معنى الماءِ إلى ما عليه من النجاسة ، والنجاسةُ لا يُتَطَهَّر بها ، وإنَّما يُتَطَهَّر منها . ٣٣٥

ذِكْرُ من قال ذلك

١١١٦ – حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، أخبرنى يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب أنه قال ، فى الماء الراكد : كُلُّ ما فيه فَضْلٌ عمَّا يصيبه من الأذى حتى لا يغيِّر ذلك طَعْمَه ولا لونَه ولا ريحَه ، طاهرٌ يُتَوَضَّأُ منه . [٢]

١١١٧ – حدثنى يونس قال ، أخبرنا ابن وَهْب قال ، أخبرنا عبد الجبَّار ابن عمر قال ، قال رَبيعة : إذا وقعت المَيْتَةُ فى البِئر فلم يتغيَّرْ ريحُها ولا لونهُا ولا طعْمُها ، فلا بأس أن يُتَوَضَّأَ منها ، وإن رُؤِى فيها المَيْتَة = وإنْ تغيَّرت ، نُزِح منها قَدْرُ ما يُذْهِبُ الرائحةَ عنها . [٣]

---

(١) انظر ما سلف الأخبار رقم : ١٠٤٥ – ١٠٤٧ من قول عكرمة .

(٢) الخبر : ١١١٦ ، « ابن شهاب » ، هو « الزهرى » « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٢٤

و « يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى » ، مضى برقم : ٩١٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١٠٥٩

(٣) الخبر : ١١١٧ ، و « ربيعة » ، هو « ربيعةُ الرأى » ، « ربيعة بن أبى عبد الرحمن فرُّوخ التيمى ، مولاهم » ، مفتى المدينة ، أدرك بعض الصحابة والأكابر من التابعين ، وعنه أخذ الإمام مالك بن أنس ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب .

=

١١١٨ - حدثنى على بن سهل الرَّمْلى قال ، حدثنا زيد بن أبى الزَّرقاء قال ، قال سُفْيان فى الماء : ما لم يتغيَّر طعْمُه ولا لونُه ، فأرجُو أن يكون واسعاً .[(١)]

° ° °

وعِلَّة قائلى هذه المقالة ، ظاهرُ خبر ابن عباس ، عن النبى ﷺ أنَّه قال : الماءُ لا يُنَجِّسه شئٌ .

° ° °

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا قولُ من قال : خبرُ ابن عباس الذى ذكرناه عنه عن النبى ﷺ أنّه قال : « الماءُ لا ينجِّسه شئ » ، خبرٌ مُجمل فسَّرَه وبيَّن معناه خبرُ ابن عمر الذى رويناه قَبْلُ عنه ، عن النبى ﷺ أنه قال : « إذا كان الماء قُلَّتَين لم يَحْمل نَجساً » .

وإنما قلنا ذلك كذلك ، لأنَّ كِلاً الخبرين عندنا صحيحٌ ، وإذْ كان ذلك كذلك . فغيرُ جائز لأَحدٍ إبطالُ أحدهما والقضاءُ عليه بالفساد ، مع وجود السبيل إلى تصحيحهما ، إذْ كان من أعظم الخطأ أن يظنَّ ظانٌّ برسول الله ﷺ أنه يقول فى وقت واحد : « الماء لا ينجِّسه شَىْءٌ ، بل تُنجِّسه النَّجاسات = / أو يقول : الماء لا ينجسه شئ فى وَقْتٍ ، فينْفُذُ العمل بذلك من قوله فى أمَّته حيناً ، ثم يقول بعد حين : الماءُ ينجِّسه كل ما وَقَع فيه من النَّجاسة ، إلاَّ أن يكون قدْر قُلَّتين فصاعداً ، فإنّه إذا كان قدرَ ذلك لم ينجِّسه شئٌ إلاّ أن تُغَيِّر النجاسة لونَهُ ٣٣٦

= و « عبد الجبار بن عمر الأيلى » ، ضعيف منكر الحديث ، ليس محله الكذب ، مترجم فى التهذيب .

و « ابن وهب » ، سلف قبله .

(١) الخبر : ١١١٨ ، « سفيان » هو الثورى الإمام ، مضى برقم : ١١٠٢

و « زيد بن أبى الزرقاء الثعلبى ، الرملى » ، ثقة ، كان عنده جامع سفيان ، مضى برقم : ١٠٢١

أو طعمَه أو ريحُه = ثم لا ينقُلُ الذين شاهُدوا قولَيْه أىَّ قَوْلَيْه كان أوَّلاً ، وأيَّهما كان آخراً ، إلى من بعدهم = أو لاَ يُبيِّن هو لأمَّته ﷺ أن حُكْمَ قولِه الثانى قد نسخَ حُكْم قول الأوَّل فى ذلك ، لأن فى تَرْك تَبْيين ذلك ، لو كان الأمر فى هذين الخبرين على ما ظنَّه بعض الأغبياء ، تلبيساً على الأمَّةِ أَمْرَ دينهم فى ذلك ، واللازمَ لهم العملُ به فيه . ولكن الأمر فى ذلك بخلاف ما يتوهَّمه كثيرٌ من الجَهَلة من أنَّ أحد هذين الخبرين ناسخٌ الآخَرَ ، أو أنَّ أحدهما مُعَارِضٌ الآخِرَ ودافعٌ معناه ، أو أنّ أحدهما صحيحٌ والآخرُ سقيم = بَلْ هما عندنا صَحِيحَان ، لعدالة رُواتهما ، ومَخْرجهُما كان إن شاء الله من نَبِىِّ الله ﷺ ، والقول بهما مِنْه فى وقتين ، أحدُهما بعدَ الآخر بغير فَصْلٍ له بأوقاتٍ .

وقد بيَّنَّا فى غير موضع من كُتُبنا فسادَ قول من قال بإجازة حُكْمين من النبىّ ﷺ أحدهما : ناسخٌ الآخرَ ، بغير بيان للأمة الناسخَ منهما من المنسوخ = وخَطَأَ قولِ الزاعمين بإجازة وُرود أخبار تَصِحُّ مخارجها عن رسول الله ﷺ مُعارِضاً بعضها بعضاً .

وإذ كان ذلك فاسداً بالأَدِلَّة التى استشهدنا بها على فسادِها فى أماكنها ، فلم يَبْقَ قولٌ يصحُّ فى هذين الخبرين ، إذْ كانا صَحيحى المَخْرَج ، إلا القولُ الذى قلناه ، وهو أن يقال ، قال النبى ﷺ : « الماءُ لا ينجِّسهُ شىءٌ إذا كان قُلَّتين » ، أو أن يقال ، قال : « إذا بلغ الماءُ قُلَّتين لم يُنَجِّسُه شىءٌ ، ما لم يتغيَّر لَوْنُه أو طَعْمُه أو رِيحُهُ ، فيزولَ عنه معنى الماء » ، فَرَوى عنه بعضُ من سَمِعه يقول ذلك لبعضِ سائليه / الذين قَدْ عَرَفوا أن قليلَ الماء الذى هو أقلُّ من قلتين يتنجَّس بما يحلُّ فيه ٣٣٧ من النجاسة عَمَّا حلت فيه النجاسة مِمَّا هو أكثر من قُلَّتين ، أنه قال : « الماء لا ينجسه شىء » ، وهو يعنى غيرَ الماء الذى قد عَرَفه السائل والمسئولُ : أنَّه يُنَجَّس بما حلَّ فيه من النجاسة . وروى عنه بعض سائليه الذين جَهِلوا حُكْمَ قليلِ ما حلَّت فيه النجاسة من الماء وكثيرِه ، على حسب ما سمعه من النبى ﷺ يقول فى ذلك من قوله : « إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شىء » .

° ° °

فإن قَالَ لنا قائل : قد فهمنا وَجْهَ تصحيحِك الخبرين الواردَين عن رسول الله ﷺ اللَّذين أحدهما عن ابن عباس عنه أنه قال : « الماء لا ينجسه شئ » ، والآخر منهما عن ابن عمر أنه قال : « إذا كان الماء قُلَّتَيْنِ لم ينجِّسه شئ » ، ووقفنا على ماوصفتَ من مَعْنَيَيْهِما ، وأن أحدهما مُبَيِّن معنى الآخر ، فما قَدْرُ القُلَّتين الذى إذا كان به الماء لم يحتمل نَجَساً إلا بآستحالته عن معنى الماء ؟

قيل له : قَدْرُ ذلك قدر خَمْسُ قِرَبٍ فيما قيل بالقِرَب العِظَام .

فإن قال : وما الدِّلاَلة أنَّ ذلك قَدْرُه ، دون أن يكون قدر قِرَبه أو بعضُ قِرَبِه ، إذ كانت القِرْبَة الواحدة معروفاً لَها أنه قد يكون فيها من الماء قَدْرُ قِلالٍ كثيرة من قِلال العراق ؟

قيل : الدِّلالة على صحَّة ما قلنا من ذلك ، دون ما خَالفه ، نَقْلُ الحُجَّة وِراثَةً عن نبيِّها ﷺ أَنَّ قَدْرَ القُلَّتين من قِلاَل العراق من الماء ، لَوْ حلَّت فيه نجاسةٌ لم تُغيِّر له طعْماً ولا لَوْناً ولا رِيحاً ، أنَّه نَجَسٌ غيرُ جائز التطهُّر به .

فإذْ كان ذلك كذلك ، كان معلوماً أنَّ القِلاَل التى رُوِى عن النبى ﷺ تحديدُ قَدْرِ الماء الذى لا يحتمل النَّجاسة بقلتين مِنْها ، غَيْرُ قلال العراق وما أشبهها من قِلاَل سائر البلاد ، ولكنها القِلال / التى وَصَفْتُ صفتها ، إذ كان الماءُ إذا كان بقَدْرِ ذلك ، وهو قَدْرُ قلتين من قِلاَل هَجَر ، فهو المُخْتَلَف فى جواز التطهُّر به ، وما دون ذلك فمحكومٌ له بالنجاسةِ بقليل ما يحَلُّ فيه من النَّجاسة وكَثِيرة ، بنَقْل الحجة التى يَقْطَعُ مَجيئُها العُذْرَ وِراثة عن رسول الله ﷺ . ٣٣٨

فإن قال : وكَيف تَدَّعِى على الحُجَّة نَقلَها عن رسولِ الله ﷺ ما ذكرتَ ، ومَنْ رويتَ لنا عنه من السَّلف أنه قال : « الماء لا ينجسه شئ » ؟ = ومن قال بخِلافِ ما آخْتَرْتَ من القولِ فى ذلك أكثرُ مِمّن وافَقك مِنْهُم فيه ؟

قيل : إن مَنْ رَوَى عنه خلاف قولِى فى ذلك أَحَدُ رجلين : [(١)] إمَّا رجلٌ قال بتنجيس قَدْرِ الماء الذى قَضَيْتُ بطهارته إذَا حلت فيه النَّجاسةُ مَالَمْ تُغَيِّر النجاسةُ لونَه أو طعْمَه أو رِيحَه بالقليلِ من النجاسة فيه وكَثيرِها = فهو مخالفٌ بقولِه ما وَرَدت الأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ من قوله : « إذَا كان الماء قُلَّتين لم يحتمل نَجَساً » ، فالمناظرةُ بينى وبينه فى تصحيح الخَبَر الوارد عنه بذلك وتَسْقِيمه دون غيره =

= وإمَّا رجل قال بتطهير قَدْرِ الماء الذى قَضَيْتُ بتنجيسه بحلُول النجاسة فيه إذا حلت فيه ، فذلك رجل مخالف ما جاءَت به الحُجَّة وِراثةً عن نبيها ﷺ .

ويُسْأَل من حَكَم لِما قَضَيْنا من الماء بالنجاسة بحلُول ما فِيه من النجاسة التى لم تُغَيِّر له لَوناً ولا طعماً ولا ريحاً بالطهارة ، [(٢)] إذا حَلَّت فيه النجاسة ، وذلك كرِطْلٍ من ماءٍ حَلَّ فيه نصفُ رطل من بَوْلٍ فلم يُغَيِّر له لوناً ولا طعماً ولا رِيحاً = [(٣)] فيقال له : أليس هو عندك طاهراً ؟

فإن قال : « لا » ، ترك فى ذلك قولَه وقالَ فيه الحقَّ .

وإن قال : بَلَى .

قيل له : فما قولُك فى الوضوء به ، أليس جائزاً ؟

فإن قال : لا .

قيل له : وما شأنُه لَم يَجُز الوضوء به وهو ماءٌ طاهر عندك ، وأىُّ ماءٍ / طاهرٍ وجدتَ لا يَجُوز الوضوء به ؟ ٣٣٩

---

(١) فى المخطوطة : « خلاف قول فى ذلك » ، والصواب ما أثبت .

(٢) السياق : « ويسأل من حكمنا لما قضينا من الماء بالنجاسة .... بالطهارة » ، أى حكم بالطهارة له .

(٣) السياق : « فيسأل من حكم ... فيقال له ... » .

= على أنه إن قال ذلك ، ترك أصلَه ونَقَض بقوله ذلك قولَهُ : « الماءُ لا ينجِّسه شئ » ، لأنه كان عنده قبل حُلُول النجاسة طاهراً جائزاً الوَضُوء به . وإذا أَبَى إجازةَ الوضوء به بَعْد حلول النجاسة فيه ، ولم تكن النَّجاسة غيَّرته عن حَالِه الأُولى التى كان بها قَبْل أن تَحُلَّ فيه = فقد أَبَى إجازةَ الوضوء بالماء الطاهر ، وذلك نَقْضُ قولِه ، وخروجٌ من قول جميع أهل العلم .

وإن قال : بل الوُضُوء به جائزٌ .

قيل له : أوَ لَيس القائم إلى صلاته من المُؤْمِنين قد أُمِر بغَسْل أعْضاءِ الوضوء بالماء إذَا كان له واجِداً ، وكانَ قبل قيامه إليها مُحْدِثًا حَدَثاً يُوجب عليه غَسْلَ ذلك ؟

فإن قال : نعم .

قيل له : فأخبرنَا عن المُتَوَضِّئ بالرِّطْل من الماء الذى قد خالَطه من النجاسة قَدْرُ ما ذكرت ، أمُتَوَضِّئٌ هو بالماء ، أم بالماءِ والبَوْل ؟

فإن قال : بالماء .

قيل له : أو لَيْس الماء كان رِطْلاً فصار بالبول الذى حَلَّ فيه رِطْلاً ونصفاً ، فهل الزيادة على الرِّطِل من الماء إلاّ البول ؟

فإن قال : إن البولَ لما حَلَّ فى الماء صار ماءً طاهراً .

قيل له : ومَا الذى أوجَب مَصيرَه ماء وهو قَبْلَ مصيره فى الماء بَوْلٌ ؟ وهل بينك وبَيْنَ من خالفك فى ذلك ، فزعم أنّ النِّصْفَ الرِّطْلِ من البول قد حَوَّل بِحلوله فى الطّاهرَ من الماء مِقْدارَه من الماء بولاً ، إذْ كان أعيانُ الأشياء بامتزاجها يَستحيل بعضُها عن معناه إلى معنى ما مَازجه [١] = [٢] وأنّ الذى فى ما مَازَجه

---

(١) فى المخطوطة : « إن كان أعيان الأشياء » ، والسياق يقتضى « إذْ » .

(٢) السياق : « .... فزعم أن النصف الرطل من البول .... وأن الذى فى ما مازجه .... » ، =

البولُ من الرطل الماء نصفُ رِطْل ، بمصير النصف الرِّطل الآخر بَوْلاً بامتزاج النِّصف الرِّطْل من البول به = فَرْقٌ من أصْلٍ ، أو نَظِير ؟ (١)

فإن قال : الفرق بيني وبينه ، وُجودى غَلَبَة طعم الماءِ ولونِه وريحِه على الذى حلَّ فيه من البَوْل بكثرة أجزائه ، فعلمتُ بذلك أن البَّول هو الذى استحال ماءً دون الماء ، لِأنّ الماء لو كان هو المُسْتَحِيلَ بولاً ، لكان طَعْمُ البول ولونُه وريحُه هو الغالبَ على الماء .

٣٤٠ قيل له : فإن كان البَوْل قد / استحال ماءً عندك ، فقد ازدادَتْ أجزاء الماءِ كثرةً لا قِلَّة ، وصار الماء رِطْلاً ونصفاً .

فإن قال : الأمر كذلك .

قيل له : فإنْ نحنُ ألقينَا على جميع ذلك أُوقِيَّة أخرى من البول ، فتغيَّر طَعْم الماءِ ولونُه وريحُه ، فصار بلون البول وطعْمِه وريحه ، أترى الرَّطْل والنصفَ من الماءِ الذى كان عندك ماءً طاهراً ، استحالَ جميعه بولاً نَجِساً بقَدْر الأُوقِية من البول الذى حلَّ فيه ؟

فإن قال : ذلك كذلك = كَفَى خصْمَه مَؤُونَته بإجابته إيَّاه إلى ما لا يخفى على سامِعِه فسادُه وجهلُ قائله ، وإجازتُه استحالَة الرَّطل والنصف الرَّطل من الماءِ الطاهر بالأُوقية أو النِّصف الأوقية من البول يَحلّ فيه ، بولاً (٢) نَجِساً = مع زعمه أن الرَّطل من الماء الطاهر إذا حلَّ فيه مِثْل نِصْفه بَوْلٌ ، فلم يظهر للبول فيه طَعْمٌ ولا لونٌ ولا ريحٌ ، أنه قد استحال البولُ كله ماءً طاهراً ، وعُدِمت عَيْنُ البَول ، وصار الماء الذى كان رَطْلاً قبل حلول البول فيه ، رطلاً ونصفَ رطل بحلول النصف الرطل

= معطوف عليه ، وكان فى المخطوطة هنا « فيما مازجه » ، ففصلتها ليكون أبين .

(١) السياق : « وهل بينك وبين من خالفك فى ذلك فزَعم .... فرقٌ من أصلٍ أو نظير » .

(٢) السياق : « وإجازته استحالة الرطل والنصف ... بولاً نجساً » ، « بولاً » مفعول به لقوله « استحالة » .

من البول فيه . فلو كان الأمر كما زعم ، كان استحالةُ الأُوقيّة من البول فى الرطل والنّصف الرَّطل من الماء الطاهر = [١] ماءً ، أولَى وأحقَّ من استحالةِ النصف الرطل من البَوْل فى الرطل من الماء الطاهر ماءً ، إلاَّ عند من كابر عَقْلَه ، وأَضْحك من نفسه خُصُومَه .

وإن قال ، إذْ وَضَح له فَسَادُ قوله فى ذلك : بل المتوضِّئُ بالماء الذى قد خالطته النجاسةُ المائعةُ ، مُتَوضّئٌ بماء ونَجَاسة .

قيل له : أفأُمِرَ القائم إلى الصلاة من المؤمنين بالوضوء بالماء أم بالماء والبول النَّجِس ؟

فإن قال : « بالماء والبول النجس » ، كفَى خصْمَه مؤُونتَه .

وإن قال : « بل أُمِر بالماء وحده » ، ترك قولَه فى ذلك ، ودخل فى قولِ من أنكر الوضوء بالماء الذى قد خالطته النجاسة .

فإن قال بَعْضُ من سألناه هذا السؤوال = ممَّن زعم أن الماء لا يَنْجُس وإن قَلَّ ، بمُخَالطة النجاسةِ / إياه ، حتى يَغْلِبَ عليه طعْمُها أو لونها أو ريحها فيستحيل عن معنى الماء = : إنَّ الذى ألزمتنا بهذا السؤال ، لك لازمٌ مثلُه فى قولك : « إن الماءَ إذا كان قلتين لم ينجسه إلاَّ ما غيَّر لونَه أو طَعْمه أو ريحَه ، فأحاله عن معنى الماء » ، لإنك تقول : « إذا كان الماء قُلَّتين من قِلاَل هَجَرَ ، فوقعت فيه نجاسةٌ مائعةٌ لم تُغَيِّر له طعماً ولا لوناً ولا ريحاً ، وإن كثرت أجزاء النجاسة فيه ، فالوضوء به جائز » فلم تَعْمَل فى سؤالك إيَّانا فى القليل من الماء إذا دخلت فيه نجاسة ، وإلزامِك إيَّانا ما ألزمتَنا = [٢] أكثر من أن نَبَّهتنا على مُطَالبتك ، ومَوْضِع العَوْرَة فى مَذْهبك وقولِك فى الماء إذا كان قَدْرَ قلَّتين

٣٤١

(١) السياق : « كان استحالته الأوقية من البول ... ماءً » .

(٢) السياق : « فلم تعمل .... أكثرَ من أن نبهتنا » .

فخالطته نجاسة . ونحن نَقْلِبُ عليك هذا السؤال بعينه ، فنقول لك : أرأَيت قَدْرَ القلتين من الماءِ الطاهر ، بالقلالِ التى ذكرتَ ، إن ٱنْصَبّ فيه مِثْلُ رُبْعه من البول أو غيره من النجاسات ، لم يتغيَّر له طَعْمٌ ولا لونٌ ولا رِيحٌ ، فتوضأ به متوضئ ، أَيُجْزيه وُضُوءُه به ؟

فإن قلت : « لا » ، تركت قولك فى ذلك وهدمت ما تبنى فيه ، وإن قلت : « نعم » ، قيل لك : أخْبِرنا عَنْه ، أتوضَّأَ بماء وَحْدَه أم بماء وبول ؟ وسألناك مثل سؤالك إيانا = فما أنت قائل لنا ؟ وما المعنى الذى لَزِمنا من قولك ؟ بل نُلْزِمك مثله فى قولك الذى خالفتنا به .

قيل : لَو كان الأمر فى ما قلنا كالذى ظننتَ ، لكان سؤالُنا عمَّا سألناكم عنه ظُلْماً ، ولكن الأمر فى ذلك بخلاف الذى ظننت ، بل قولنا فى ذلك : النجاسةُ المائعة إذا خالطت ماءً ، فإن الماء لم تَسْتَحِل عينه عمَّا كان عليه من معنى الماء ، غَلَب طَعْمُ النجاسةِ ولونُها عليه وريحُها عليه ، أو لَمْ يغلبْ عليه شئٌ من ذلك = ولا النجاسة استحالت عَيْنُها عما كانت / عليه من معنى النجاسة إلى معنى الماءِ ، ٣٤٢ ولكنهما عَيْنان مُمْتزِجَتان ، وَرَد الخبر عن رسول الله ﷺ بإجازتِه التطهُّرَ بذلك ، (١) وكانَ الغالبُ عليه لونُ الماء وطعمُه ، دون طَعْم النجاسة ولونِها وريحِها ، فقلنا بإجازته كما ورد الخبرُ به عنه . ولو كنا قلنا مَا قُلْنا فى ذلك استنباطاً واستخراجاً ، كُنَّا قد سَاويناكم ، ولكنا فَصَلْنا مِنْكم بأنَّا قلنا ما قلنا فى ذلك ، اتِّباعاً للوارد عن رسول الله ﷺ من الأثر ، وقُلْتُم ما قلتموه استنباطاً من النَّظَر ، فأريناكم عَيْبَ ما قلتم من جِهَة النَّظر لِتَعْلَمُوا فسادَه .

فإن قال : إنّا وإنْ كنَّا أَيَّدْنَا قولَنا بالنظر ، فإن معنا أيضاً من الأثر مَا قد رَوَيْنا عن ابن عباس وغيره ، عن النبى ﷺ من قوله : « الماء لا ينجِّسه شئ » .

---

(١) فى المخطوطة : « التطهير بذلك » ، وفى هذا السطر أساء الكاتب وأفسد الكِتْبَة فى الذى بعده ، وضرب على بعض الأحرف .

قيل : قد بيَّنا معنى ذلك ، وأنه خَبَرٌ مُجْمَل قد فَسَّرته الأخبار الواردة عن رسول الله ﷺ بأنَّ ذلك إذا كان قلتين ، وأَرَيْناكم الشواهد على فسادِه من جهة النظر .

...

وأما الذين قالوا : يَنْجُس الماءُ بما حلَّ فيه من قليلِ النجاسة وكثيرها ، وإن كان قدر قُلَّتين من قِلال هَجَر ، إلا أن يكون الذى حلَّ فيه قَدْرَ بِرْكَة عظيمةٍ ، إذا حُرِّك أحدُ جَوانبها ، لم تَتَحرك الجوانب الأُخَر بتحرّك ما حُرِّك منها ، فيكون حينئذٍ بمعنى البَطَائِح والبَحْر =

= فإنّه يقالُ لهم : أخبرُونا عن تَنْجِيسِكم الماءَ الذى هو أقلُّ من قَدْرِ ما قُلْتم إنه لاَ يحتملُ النجاسةَ بما حلَّ فيه من قليل النجاسة وكثيرِها ، أَبِنَصٍّ قلتم بتنجيسه أَمْ القِيَاس ؟

فإن زعموا أنهم قالوا بالنص ، سُئلوا عن تبيين ذلك من جهة النَّصِّ من كتابٍ أو خَبَرٍ عن رسول الله ﷺ ، إمَّا من نَقْل العامة أو نَقْل الخاصة ، وعزيزٌ ذلك عليهم .

وإن قالوا : « قلناه قياساً » .

٣٤٣ قيل لهم : / مَا الأَصْلُ الذى قِسْتُم عليه ؟

فإن قالوا : قِسْناه على إجماع الجميع على أنّ قليل الماءِ ، الذى هو قُلَّة أو أقلُّ من قُلّة بقِلال العِراق ، يَنْجُس بقليل ما حلَّ فيه من النجاسة ، إذا كان مجتمعاً راكداً فى موضع ، وذلك قَدْرٌ من الماء لا شك فيه أنّه إذا حُرِّكت ناحيةٌ منه تحركتْ نواحيه كلُّها = وكان معلوماً بذلك أَن النجاسة إذا حلَّت فى موضعٍ منه ، أو فى جانب من جوانبه ، امتزجَ بعضُه ببعض فنَجُسَ جميعه . وهم مع اجتماعهم على ما ذكرنَا ، مجمعون على البَطِيحة والبحرِ أَنه لو وقعت فيهما نجاسةٌ ، قَلَّتْ أو كَثُرَتْ ، أنهما لا يَنْجُسَان ، وهما ماءَان إذَا حُرِّك جانبٌ من جوانب أحدهما لم

يتحرَّك الجانب الآخر منه ، فألحقنا حُكم كلِّ ماءٍ راكدٍ إذا حُرِّك جانبٌ منه لم يتحرك الجانب الآخر ، بحُكْمِ البَطِيحة الراكدِ ماؤُها ، والبحرِ الدَّائِم ماؤُه = وألحقنا كُلَّ ماء قَائِمٍ إذا حُرِّك جانب منه تحرَّك الجانب الآخر منه ، [1] بحكم الماءِ القليلِ ، الذى هو قَدْرُ قلة من قِلال أَهْل العراقِ ، المُجْمع على أنَّ النجاسةَ القليلةَ إذا دخلت فيه ينجُسُ جَمِيعُه ، وإن لم تُغَيِّر له لوناً ولا طَعْماً ولا ريحًا .

قيل لهم : أَخبرونا عن الذى رأيتموه نَجِساً من الماء بحلُول النجاسةِ فيه ، أَلَيْسَ الماءُ ينجُس عندكم بامتزاج بعضِه ببعضٍ ، إذا وقعت النجاسةُ فى جانبٍ منه ؟

فإن قالوا : « لا » ، تركُوا فى ذلك قولهم ، لأنهم زعموا أن الذى إذا حُرِّك جانبٌ منه لم يتحرَّك الجانبُ الآخر ، إنمّا حَكَمُوا له بالطهارة ، إذا حلَّت فيه النجاسةُ ، يتنجس الجانب الذى حلَّت فيه النجاسة ، [2] ولا يتنجَّس الجانب الآخرُ ، لإنه لا يمتزِج بعضُه ببَعض ، وأنَّه إنمّا يتنجَّس منه الموضعُ الذى حلّت فيه النجاسة وما حولَهُ دون جميعه .

وإن قالوا : بلى .

قيل لهم : أخبرونا عن الماء الذى / صفتُه ما ذكرُتمَ ، وأنه إذا كان بها لم يحتمل نَجَساً ، وكان كالبَطِيحة والبحر إذا دخلت النجاسة فى جانبٍ منه وناحيةٍ ، أليس الموضعُ الذى حلَّت فيه منه نَجِسٌ عندكم ؟ ٣٤٤

فإن قالوا : « لا » ، تركوا فى ذلك قولهم ، وإن قَالوا : « بَلَى » .

قيل لهم : فأخبرونا عن موضع النَّجاسة من ذلك الماء ، هَلْ يُجزِىءُ مُتَوَضِّئاً إن توضَّأ به مِمّا عليه من فَرْض الطَّهارة للصلاة ؟

فإن قالوا : « بلى » ، تركوا قولَهم فى ذلك .

---

(١) يقال : « ماءٌ قائم » ، و « دائمٌ » ، ثابت متحيِّر فى مكانه راكدٌ .

(٢) فى الأصل : « لا يتنجَّس الجانِب » ، وهو سهوٌ من الكاتب ، الصواب حذف « لا » هنا .

وإن قالوا : « لا » .

قيل لهم : فأخبرونا عنه إذا كان ذلك عندكم نَجِساً لا يُجْزِىءِ متوضئاً لو توضَّأ به مِمّا عليه من فرض الطهارةِ ، وكان يَنجُس ما لاقَى من بَدَنِ مَنْ لاَقَى بَدَنَهُ ، فما أنتم قائلون فيما وَلِيَ ذلك الماء المتنجِّس فيما حلَّ فيه من النجاسة وفيما لاقاه منه من الماء . أطاهرٌ هو عندكم أم نَجِسٌ ؟

فإن زعموا أنَّه طاهر ، تركوا قولهم .

وقيل لهم : ما جعل ما لاَقَى من الماءِ طاهراً ، وما لاَقَاهُ من أبدان بنى آدم وثيابِهم نَجِساً يُنَجِّس ما لاقاه من الأشياء المُسْتَجْسِدَة والمائعة من غير نوعه ؟ [1]فهو لنوعه أشدُّ تنجيسًا .

فإن قالوا : بل هو نَجِسٌ .

قيل لهم : وكذلك كُلُّ جُزْءٍ مًّا لقى النجس صارَ نجساً ، بتنجيس الجُزْءِ الذى لَقِيَ الجُزْءَ النجس منه ، لا يبقى جُزءٌ من الماء الرَّاكد إلا صَار نَجِساً بتنجيس أقلِّ قَلِيله .

فإن قَالوا : « الأمرُ كذلك » ، قَضَوا على الماء الذى زَعَموا أنه لا يَحْتمِل النجاسة ، وهو الّذى إذَا حُرِّك أحدُ جوانبه لم يتحرَّك الجانب الآخر منه ، بأنَّ جميعَه نَجِسٌ بأقلِّ قليلِ النجاسة الذى تَحُلُّ فى بعضه ، وعلى مَاءِ البطيحةِ والبحر نجاستَهُ جَميعِه ، بذلك . [2]

وقد ذُكر عن بَعْضُ من كان يتعاطَى الجَدَل من أهل هذه المقالة ، أنه أُلْزِم / هذا السؤالَ ، فرأى أنه لازم ، فمضى عليه وأَلْزَمَهُ نَفْسه ، وقَضَى على ماء البحر ٣٤٥

(١) « المستجسدة » ، أى التى صارت جَسَداً يابساً ، كما يقال : « دمٌ جاسد » ، أى يابس غير مائع .

(٢) السياق : « قضَوا على الماء الذى زعموا ... وعلى ماءِ البطيحة .... » عطفاً على الأول .

والبَطِيحة بالنجاسة ، إذَا علم أن نجاسةً قد حلَّته . وبَحَسْبِ امرئٍ من الجهل أن يستجيزَ لنفسه ما يَسْتقبحه العَالمُ ، فضلاً عن أمَّةِ محمد ﷺ .

وإن قالوا في بعض ذلك : « هو طاهر » ، وفي بعضه « هو نجس » .

قيل لهم : أو ليس الذي يَنْجُس منه إنما صار نَجِساً بملاقاة النجاسة إيَّاه ؟

فإن قالوا : نعم

قيل لهم : فإن كان ذلك إنمّا صار نَجساً بملاقاته النجاسة ، فلا شك أن الجزءَ الذي يَلِي ذلك الجزءَ الذي لاقى النجاسة ، لم يُلاقِه إلا بعد ما صَارَ الجُزْء الذي يَلِي النجاسةَ نجِساً ، فكيف جاز لكم أن تحكُموا بما حَكمْتم له بالطَّهارة أنه طاهرٌ ، وقد لاقى ماء نَجِساً ، وإنَّما حكمتم الذي وَلِي النجاسة بأنه نَجِسٌ لملاقاته ما لاقى من النجاسة ؟ وهذا قول إذا تدبَّره ذُو فهم بعقله ، لم يَخْف تَنَاقُضه وإفْسادُ بعضِه بعضاً .

فإن قال لنا منهم قائل : فإنا نَرُدُّ عليك هذا السؤال بعينه في قولك : « إذا كان الماء قُلَّتين لم يحتمل الماء نجساً » ، فنقول : أخبرونا عن قُلَّتَيْ ماءٍ من قِلاَل هَجَر حَلَّت فيه نجاسة لم تُغَيِّر له طَعْماً ولا لوْناً ولا ريحاً ، أتَقُول إنّ الموضع الذي حلَّت فيه النجاسة منه طاهرٌ ؟

فإن قلتَ : نعم = قيل لك : وكيف يكون طاهراً ، وأنتَ تزعم أن عَيْن النجاسة التي حلَّت فيه لم تَنْقلب ؟ أم كيف يكون شَيء نجساً ما لم يختلط بغيره ، فإذا اختلط بغيره صار طاهراً هو بحاله لم يَحُلْ عن معناه ؟

قيل : إنّ الأشياءَ التي قضينا لأعْيَانها بالنَّجَاسة ، إنما حكمنا لها بذلك لحُكْمِ الله جلَّ ثناؤه لها به ، تسليماً منَّا لقضائه ، وكذلك كان / الأمر منّا فيما حكمنا له بالطَّهارة ، فجعلنا النَّجاسة إذَا لاقت طاهراً إلى الأشياء وهي رطبة أو لاقته وهي يابسة ، وما لاقته رطبٌ نجساً بحكم الله تعالى ذكره بذلك حكمنا ٣٤٦

للماء إذا كان قدر قلتين من قلال هجر بالطهارة وإن حلّت فيه . (١)

...

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الغريب

فمن ذلك قول أبى سعيد الخدرى أنه قال ، « قيل لرسول الله ﷺ : إنه يُسْتَقَى لك من بئر بُضَاعَة ، فإنه يُلْقَى فيها مَا يُنْجِى النَّاسُ والمَحَايِضُ » (٢) ، يعنى بقوله : « وإنه يُلْقَى فيها ما يُنْجِى الناسُ » ، يعنى ما يُحْدِثون من القَذَر ، وهو « النَّجْوُ » ، يقال منه : « أَنْجَى فلان » ، إذا خَرِىَ « فهو يُنْجِى إنجَاءً ، وهو نَجْوُ فلان » . ويقال : « ضَرَبَ فلان فلاناً حتى أَنْجَى » .

و « للنجو » ، أيضاً معنى آخر ، وهو مصدر من قولهم : « نَجَا فُلان أغْصَان الشجرِ فهو يَنْجُوها نَجْوًا » ، إذا قطعها ، و « النَّجْوُ » ، أيضاً ، السَّحاب الذى قد هَرَاق ماءَه . فإن أدخلت فيه هاء التأنيث ، كانت بخلاف هذه المعانى كلها ، وذلك قولهم : « فلان بنَجْوةٍ من هذا الأمر » ، إذا كان بارتفاع مِنْه حيث لاَ يُصيبُه منه أذًى ولا مكروهٌ ، كما قال أَوْسُ بن حَجَر فى صفة غَيْثٍ :

فَمَنْ بِعَقْوَتِـه كَمَـنْ بِنَجْوَتِـهِ ، وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِى بِقِرْوَاحِ (٣)

---

(١) هذه الجملة الأخيرة من أول هذه الفقرة ، كلامٌ غير مستقيم ، وكأن الناسخ قد أسقط من الكلام فاختل سياقه . وقد لاحظتُ أنه قد اضطربَ فى كتابته بعض الاضطراب ، فى هذا القسم الأخير من النسخة ، وقد مضى بعض ذلك ، وسيأتى ما يدلّ عليه بعد قليل . ولذلك . فقد تركت هذه الجملة على حالها ، دون أن أحاول تصحيحها ، وبالله التوفيق .

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٥١

(٣) ديوانه : ١٦ ، من شعر جيّد و « العقوة » ساحة الدار ، وما حولها . و « القِرْواح » ، البارز الذى ليس يستره من السماء شىءٌ . ويعنى جَلَداً من الأرض لا يستمسك فيه الماءُ ، لا يستقر فيه إلاّ ما سال عنه يميناً وشمالاً .

و « النَّجْوَةُ » ، ما ارتفع من الأرض .

...

وأمّا قَوْلُه فى الخبر الآخر : « قيل لرسول الله ﷺ : إنَّه يُسْتَقى لك من بئر بُضَاعة ، وإنه يلقى فيها المَحَايض وعَذِرُ الناس » . [1] فإن « العَذِر » جمع « عَذِرَة » .

...

وأما قول النبى ﷺ فى الخبر الذى رواه أبو هريرة عنه ، أنَّه سئل عن الحياض بين مَكَّة / والمدينة ، فقيل له : يَرِدُها الكلابُ والسبَاع ، « لها ما فى بُطونها منه ، ومَا غَبَر فهو لنا طَهُورٌ » ، [2] فإنه يعنى بقوله : « وما غَبَر » ، وما بقى ، ومنه قولُ العجاج : ٣٤٧

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أنْ غَفَر لَهُ الإِلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرْ [3]

...

وأما قول عاصم بن المُنذر : « دَخلت مع عبد الله بن عبد الله بن عمر بُستاناً وفيه مَقْرَى » ، [4] فإنَّه يعنى بالمِقْرى : الحوضَ يُجْمع فيه الماء ، يقال

---

(١) هو الخبر رقم : ١٠٤٨ ، وما بعده .

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٥٩

(٣) ديوانه : ٨ (دمشق) ، من رجزه الطويل فى مدح عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر التيمى . وذكر العجاج رسول الله ﷺ ، و « وَنَى » ، فتر . وكان فى المخطوطة : « فما ونى محمد مكان غفر » ، وكان فى الهامش رأس صاد (صـ) للشك ، فقد زال الشك .

(٤) هو الخبر رقم : ١١١٣ .

للرجل إذا جَمَع الماء فى الحوض : « قَرَى فُلانٌ الماء فى الحوض فهو يَقْريه قِرًى » ، والحوض نفسه « المِقْرى » ، ويقال للقِرْد إذا جمع الطعام فى شِدْقه : « قد انقَرَى قَرِيًّا » ، [١] ومنه قول الراجز :

يا عَجَباً من صَلَتَانٍ يَقْرِى و [كان] لا يَفْرِى فأَمْسَى يَحْرِى [٢]

و « القَرِىُّ » ، مَجْرَى الماء إلى الرِّياض و « المِقْرَى » ، أيضاً إناءٌ يُقْرى فيه الضَّيفُ . يقال منه : « قَرَيْتُ الضيفَ فأنا أَقْرِيه قِرًى » ، مقصورٌ ، وأما إذا هُمِز فإنه يصير بمعنىً غيرِ هذا ، وذلك إذا قيل : « مَا قَرَأَتْ هذه الناقةُ سَلاًقَطُّ » ، يعنى به : إذا لم يشتمل رَحِمُها على وَلَدٍ ، كما قال عمرو بن كلثوم :

تُرِيكَ إذَا دَخَلْتَ على خَلاَءٍ وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الكَاشِحِينَا [٣]
ذِرَاعَىْ عَيْطَلٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ ، لَمْ تَقْرأْ جَنِينَا

و « القَرْوُ » بغير همز ، غير ذُلك كلّه ، وهو أصل النخلة يُنْقَرُ ثم يُنْتَبَذُ فيه ، ومنه الخبر الوارد عَنْ رسول الله ﷺ أَنَّه نَهَى عن النَّقِير ، [٤] وأصله « منقور » صُرِف إلى « نَقِير » ، وهو أصْلُ النَّخْلة المنقور .

و « القَرَا » بفتح القاف ، مقصورٌ ، الظَّهْرُ ، ومنه قول الطِّرِمَّاح بن حَكِيم :

---

(١) هكذا فى الأصل ، ولا أدرى ما هو ، والذى فى كتب اللغة الثلاثى وحده ، يقال : « قَرَى البعير والشاة والضائنة جِرَّتَهُ ، ومن كُلّ ما اجتر ، إذا جمع جِرّته فى شدقه » ، ويقال : « قريتُ فى شدق جوزةً » ، أى خبأتها ، فكانت بارزة فى شدقه كالجرّة . وتركت ما ههنا على حاله .

(٢) هكذا جاء الرجز فى المخطوطة بإسقاط « كان » التى وضعتها استظهاراً بين قوسين ، ولم أقف عليه ، ولا أفتات عليه فى معناه .

(٣) من معلقته البارعة المشهورة .

(٤) هو من حديث ابن عباس ، حين قدم وَفْد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقال لهم : آمركم بأربع ، وأنهاكم عن أربع ، فقال ﷺ : « وأنهاكم عن الدُّبّاء والحَنْتَم ، والنَّقِير ، والمُقَيَّر » ، رواه مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الأمر بالإيمان بالله تعالى .... » ، ورواه البخارى وغيرهما .

كَصيَاحِ نُوتيٍّ يَظَلُّ عَلَى قَرَا قَيْدُومِ قَرْواء السَّرَاةِ يُنَدِّدُ [1]

يقال منه : « ناقة قَرْوَاء » ، إذا كانت طويلَة الظَّهر ، ومنه قول رُؤْبة بن العَجّاج فى صِفَة ناقة :

/ تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاَةِ الوَهَقْ مَضْبُورَةٍ قَرْوَاءَ هِرْجَابٍ فُنُقْ [2] ٣٤٨

° ° °

وأما قول جَدِّ سلمان بن عَتّاب : « سألت أبا هريرة فقلت : إنا نَرَى الحوض يكون فيه السُّؤْرة من الماء » ، [3] يعنى « بالسؤرة » ، البقيةَ منه ، و « سُؤْرة كل شئ » ، بَقيَّته ، ومنه قول سُؤْرِ الذِّئب : [4]

نَاهَزْتُ سُؤْرَ الذِّئْبِ عَنْه الذِّيَا

---

(١) ديوانه : ١٣١ ، (دمشق) ، وكان فى المخطوطة : « نوبىّ » ، بالباء الموحّدة التحتية ، وأُثبت ما فى الديوان وأساس البلاغة (قدم) ، وهى بالباء جائزة المعنى أيضاً ، وهو فى هذا البيت يذكُرُ نغيق الغراب ، فى أطلال ديارا الأحباب ، ورواية الديوان : « على ذُرى قَيْدُوم » ، وبها يبطل الاستشهاد هنا . و « قَيْدوم السفينة » ، صدرُها ومقدّمها . ويقال : « ناقة قرواء » ، طويلة السنام شديدة الظهر ، وإنما أراد هنا ظهر السفينة . و « السَّراة » من كل شئ ، ظهرُه ، وقبل البيت فى الغراب :

وجَرَى بِبَيْنهُم غداةَ تَحَملُّوا مِنْ ذِى الأَبَارِق ، شَاحِجٌ يَتَفَيَّدُ
شَنِجُ النَّسَا ، أَدْفَى الجناح ، كأنّه فى الدَّارِ بَعْد الظَّاعِنينَ مُقَيَّدُ
مَذِلٌ بغائِب ما يُجِنُّ ضَمِيرُهُ ، غَرِدٌ يُعَسِّرُ بالصِّياحِ ويَنْكُدُ

أبيات جيادٌ .

(١) ديوانه : ١٠٤ ، من قافيته المقيدة البارعة .

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٨٢

(٣) انظر ما كتبته آنفاً ص : ٤٧٠ ، تعليق : ١ ، وهو راجز إسلامى ، من بنى مالك بنى سعد بن زيد =

يقال للرجل إذا شربَ فأبقى فى الإناء منْه بقِيَّةً : « [أسأَرَ يُسْئِر إسآراً » . ومنه قول الأعشى :

بَانَتْ وقد أَسْأَرَتْ فى النَّفْسِ حَاجَتَها] بَعْد ٱئْتِلاَفٍ ، وخَيْرُ الوُدِّ مَا نَفَعَا (١)

و « هو رَجُل سَآرٌ » إذا كان من شأنه الإفضالُ فى الإناء إذا شرب ، ورجل « سَوَّارٌ » ، إذا كان وَثَّاباً ، من « سَار فهو يَسُور سَوْراً » ، و « رجل سَيَّار » ، إذا كان ذا مُنَّةٍ على السير ، من « سار فهو يَسِيرُ سَيْراً » .

...

وأما قول أبى هريرة : « فإذا كان الماء أَرْبعين غَرْباً لم يُنَجِّسْهُ شىء » ، (٢) فإن « الغَرْبَ » ، هو الدَّلْوُ العظيمه ، يُتَّخذ من مَسْكِ ثَوْرٍ يَنُوءُ بها البعيرُ ، يجمع « غُرُوباً » ، (٣) ، ومنه قول زُهَيْر بن أبى سُلْمىَ :

= مناة ، وزد عليه ، نوادر المخطوطات ٢ : ٣٠٤ ، وقال : « سؤر الذئب . غلب على اسمه ، فليس يعرف إلاّ به ، وهو أخو بنى مالك بن كعب بن سعد » ، قلت : لعله سمى « سُؤْر الذئب » ، بهذا الرجز .

وكان فى المخطوطة : « ناهرت » ، بالراء المهملة ، ورأيتها بالزاى أجودُ معنىً ، لما فى « ناهزت » ، من معنى المدافعة والمخالسة .

(١) ديوانه : ٧٣ ، كان فى المخطوطة هنا : « فأبقى فى الإناء منه بقية ، بعد ائتلاف وخير الودّ ما نفعاً » ، وهو فسادٌ جدًّا ، واستظهرت صوابه من اللغة ، ومن تفسير أبى جعفر ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ ، ووضعت ما استظهرته بين قوسين معقوفين ، وبه استقام المعوجّ وصلح الفاسد . وباقى استطراد أبى جعفر ، يبيّنه ما فى التفسير وغيره .

(٢) هو الخبر رقم : ١٠٩١

(٣) فى تفسير « الغرب » هنا زيادة جيدة على ما فى كتب اللغة ، تُقيّد .

كَأَنَّ عَيْنَىَّ فِي غَرْبَىْ مُقَتَّلَــةٍ مِنَ النَّواضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقَا[١]

* * *

و « للغَرْب » أيضاً وجوهٌ غير ذلك ، منها قولهم : « فى لِسَان فلانٍ غَرْبٌ » ، إذا كانت فيه حِدَّةٌ ، ويقال لحَدّ كل شئ « غَرْبُه » ، كقولهم لحد السيف « غَرْبُهُ » ، ولأطراف الأسنان « غُرُوبُها » ، كما قال عنترة :

إِذْ تَسْتَبِيك بِذِى غُرُوبٍ وَاضِحٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُه لَذِيذِ المَطْعَمِ [٢]

ومنها : « فَرَسٌ غَرْبٌ » ، إذا كان كثير العدو . ومنها قولهم : « بعَيْنِ فُلانٍ غَرْبٌ » ، إذا كانَتْ كثيره سَيَلان الدَّمع لا تَنقَطِع غُرُوبُها .

وأما « الغَرَبُ » ، بتحريك الغين والراء ، فَمعنى غيرُ ذلك كلِّه ، وهو الموضع الذى يَسِيل فيه الماء بين البئر والحَوْض . و « الغَرَبُ » أَيضاً : الفِضَّةُ ، فى قول مَعْمر بن المُثَنَّى ، ومنه قول أَعْشَى بنى قيس بن ثعلبة :

/ بَاكَرَتْهَا الأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ فَتَجْرِى خِلاَل شَوْكِ السَّيَالِ [٣] ٣٤٩

و « الغَرَبُ » ، أيضاً ، نوع من الشجر ، ومنه أيضاً قوله : [٤]

---

(١) ديوانه : ٣٧ ، من قافيته المنيفة . و « المقتّلة » ، يعنى الناقة المذلَّلة بالعمل حتى ذلّت ، و « النواضح » ، جمع « ناضح » ، وهو البعير يُسْتَقى عليه ، و « السُّحُق » جمع « سَحُوقٍ » ، وهى النخلة الذاهبة طولاً ، وإنما يَعْنى نَخِيل هذه الجنّة .

(٢) من معلقته الغالية .

(٣) ديوانه : ٥ ، و « الأغراب » ، جمع « غَرَب » ، وهو قدحٌ من الفضة للشراب ، و « السَّيَال » ، شجر له شوك أبيض ، أصوله كأسنان الغانيات ، وتشبه به ثغور والنساء وأسنانها ، و « باكرتها » ، أى أتت بالخمر مُبْكِرةَ . يقول : إذا نامت لم يتغير رائحة ثغرها ، وكأن الخمر قد جرت بين ثناياها طيبة الشذا .

(٤) يعنى الأعشى أيضاً .

إذَا آنْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرَبـاً أو نُضارَا [(١)]

...

وأما قول أبى هُرَيْرة إذْ سُئِل عن الكلاب تَرِد الحياض : « إذا وردن الحَكَرَ الصغيرةَ فلا تَطْعَمْهُ » ، [(٢)] فإنه يعنى « بالحَكَرِ الصغيرة » ، مَحْبِساً للماء صغيراً كالحوض الصغير ، ومنه قول الراجز :

يَالَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا وَعَلِقَتْ حَاجِبَها تَنْمَاصَا [(٣)]

حَتَّى تَجِيءَ عُصْبَةٌ حِرَاصاً فَيَجِدُونى حَكِراً حَيَّاصَا

معنى قوله : « فيَجِدُونِي حَكِراً » ، حابساً لها عن التزويج ، ومنه « احتكار الطعام » ، وهو حَبْسُه على المشترى بتَرْك بَيْعِه ، ومنه قول النبى ﷺ : « الجَالبُ مَرْزُوقٌ ، والمُحْتَكِر ملعُونٌ » ، [(٤)] يعنى بالمحتكر : المُحْتَبِس .

---

(١) ديوانه : ٣٦ ، من قصيدة جيدة البناء جدًّا ، و « أزهر » يعنى إبريق الخمر الأبيض . وكان فى المخطوطة : « تراضوا » ، والصواب ما فى الديوان .

(٢) هو الخبر رقم : ١١٠٥

(٣) هو رجزٌ لرجل يقوله فى ابنته ، رواه فى تهذيب الألفاظ : ٦٦٥ ، وفيه زيادةٌ واختلاف ، هو :

حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبًا حِراصَا وأَرْقَصُوا من حَوْلِها القِلاَصَا

و « الوصواص » البرقع الصغير العينين . و « التنماص » ، نتف الشعر وما حول الحاجب ، يريد أنها إذا فعلت ، كثُر خُطَّابها ، فجاؤوا عُصَبًا وجماعات ، فراوغهم وحاص بهم ، واشتد فى قدر مهرها وأغلاه .

(٤) هذا الخبر ، رواه ابن ماجة فى كتاب التجارات ، « باب الحكرة والجلب » ، من حديث عمر بن الخطاب ، رواه « على بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن عمر » .

وأما قول عطاء : وهٰذه الإضاءُ تَلَغُ فيها الحُمُر والكلاب » ، (١) يعنى « بالإضاء » ، جمع « أَضَاةٍ » ، وهو الغَديرُ من الماء ، ومنه قول الأعشى :

وكُـلُّ دِلَاصٍ كَالأَضَاةِ حَصِينَـةٍ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّها يَتَذبْذَبُ (٢)

...

وأما قول الشعبى : « دُفِعَ عُمَرُ إلى ضَحْضاحٍ من مَاءِ السَّماء » ، (٣) فإنه يعنى « بالضحضَاح » ، الماءَ الرَّقيقَ القليلَ الواقفَ ، ومنه الخبر الوارد عن رسول الله ﷺ فقال : « هو فى ضَحْضاحٍ من نارٍ ، فى رجلَيْه نَعْلاَنِ من نارٍ ، يَغْلِى منهما دُمَاغُه » ، (٤) يعنى بقوله « فى ضَحْضاح من نارٍ » ، فى نارٍ رَقيقةٍ قليلةٍ .

...

وأما قول عكرمة : « إذا كان الماء ذَنُوباً أو ذَنُوبين لم ينجسه شئ » ، (٥) فإن « الذَّنُوبَ » ، الدلوُ العظيمة ، ومنه قول الله تبارك وتعالى : (فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذَنُوباً مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلاَ يَسْتَعْجِلُونِ) [سورة الذاريات : ٥٩] .

---

(١) هو فى الخبرين : ١٠٧٢ ، ١٠٧٣

(٢) ديوانه : ١٣٨ ، يصف درعاً ، وهى « الدِّلاص » ، أى الدرع اللينة الملساء البراقة .

(٣) هو الخبر رقم : ١٠٦٣

(٤) هو بنحو هذا اللفظ فى رواية مسلم ، فى كتاب الإيمان « باب شفاعة النبى ﷺ لأبى طالب » ، و « باب أهونُ أهلِ النار عذاباً » ، والبخارى فى المناقب ، « باب قصة أبى طالب » ، وفى كتاب الأدب ، « باب كنية المشرك » ، بغير هذا اللفظ .

(٥) هو الخبر رقم : ١٠٤٥ - ١٠٤٧

٣٢ – ٣٣

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار سِمَاك بن حَرْب ، عن عِكْرِمة ، عن آبن عباس ، عن النبىّ ﷺ

٣٢ – حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العَلاء قال ، حدثنا أبو أُسَامة ، عن زائدة ، عن سِمَاك ، عن عِكْرِمة ، عن آبن عباس قال : جاء أعرابىٌّ إلى رسول الله ﷺ فقال : إنى أبْصَرتُ الهِلالَ الليلةَ . فقال : تَشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ؟ فقال : نعم . فقال : قُمْ ، يا فلانُ ، فأذِّن فى الناس فلْيصُومُوا . (١)

---

(١) (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) ، « سماك بن حرب » ، ثقة صدوق ، قال العجلى : « جائز الحديث ، إلا أنه كان فى حديث عكرمة ، ربما وصل الشئ ، وكان الثورىّ يضعفه بعض الضعف ، ولم يرغب عنه أحد . وكان عالماً بالشعر وأيام الناس » ، مضى فى (الحديث : ٢٦ – ٣١) .

و « زائدة » ، هو « زائدة بن قدامة الثقفى ، الكوفى » ، ثقة صاحب سنة ، مضى برقم : ١٠٤١

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى ، الكوفى » ، (٣١) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٦ – ١١٠٨

و « حسين بن على بن الوليد الجعفى ، المقرئ ، الكوفى » ، (٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٧٨٦

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصوم ، « باب فى شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان » ، مطوّلاً ، والنسائى فى كتاب الصوم ، « باب قبول شهادة الواحد على هلال شهر رمضان ، وذكر الاختلاف فيه على سفيان وسماك » ، والترمذى فى كتاب الصوم ، « باب ما جاء فى الصوم بالشهادة » ، وقال : « حديث آبن عباس فيه اختلاف ، وروى سفيان الثورى وغيره عن سماك ، عن عكرمة ، عن النبى ﷺ مرسلاً . والعملُ على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم . قالوا : تقبل شهادة رجل واحدٍ فى الصيام . وبه يقول ابن المبارك ، والشافعى ، وأحمد ، وأهل الكوفة . قال إسحق : لا يصام إلا بشهادة رجلين . ولم يختلف أهل العلم =

٣٣ – حدثنا أبو كُرَيب قال ، حدثنا حُسَين بن على ، عن زائدة ، عن سِماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن آبن عباس ، عن النبى ﷺ ، مثله = إلا أنه قال : قُمْ يا بلالُ أَذِّن = وسائر الحديث مثلَه .

...

القول فى عِلَلِ هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيح سَنَدُه ، وقد يجبُ أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غيرَ صحيح ، لعِلَلٍ :

إحداها : أنه خَبرٌ لا يُعْرَف له مَخْرَج يصحُّ عن النبى ﷺ إلاّ من هذا الوجه ، والخبر إذا انْفرد به عندهم مُنْفرِدٌ وجبَ التثبُّت فيه .

والثانية : أنه من نَقْل عكرمة ، وفى نَقْله عندهم نَظَرٌ يجب التثبُّت فيه .

والثالثة : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن سماك غيرُ زائدة ، فأرسله عن عكرمة ، ولم يجعل بينه وبين النبى ﷺ أحداً .

...

ذكر من حدَّث هذا الحديث عن عكرمة فأرسله ، ولم يجعل بينَه وبينَ النبى ﷺ أحَداً

١١١٩ – حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا آبن المبارك ، عن سُفيان ، عن

= فى الإفطار أنه لا يقبل فيه إلا شهادة رجلين » ، ورواه ابن ماجة فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء فى الشهادة على رؤية الهلال » ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢١١ ، ثم رواه موصولاً من طريق الفضل بن موسى ، عن سفيان الثورى ، عن سماك » ، (٤ : ٢١٢) ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٢٢١ ، رقم : ٨٧

سِماك بن حرب ، عن عِكرمة : أن أعرابيًّا أتَى النبى ﷺ فقال : إنّى رأيتُ الهلال ، / قال : تشهد أَن لاَ إلهَ إلا اللهُ وأَنّى رسول الله ؟ قال نعم . فأَمَر بلالاً فنادى فى الناس أن يَصُوموا .(١)

٣٥٠

...

القولُ فى البَيَان عَمَّا فى هذا الخبرِ من الفقه

والذى فيه من ذلك ، الدليلُ الواضح على حقيقة قول القائلين بإيجاب العمل بخبر الواحد العَدْل ، وذلك أن رسول الله ﷺ قَبِلَ خَبَر الأعرابىّ ، إذْ صحَّ عنده أنه مسلم ، ولم يَكُنْ عَلِم منه أمراً تَسقط به عَدالتُه ، وكان ظاهرُه الصِّدْقُ فيما أخبر به من الخبر . وعلى ذلك مِنْ مِنْهاجه كان عملُ الخلفاء الراشدين المهديِّين الأئمة الصَّالحين .

...

ذِكْرُ من حَضَرنا ذكره مِمَّن سَلَك من ذلك سبيل ما رُوِى عن النبى ﷺ من فِعْلِه فيه

---

(١) الخبر : ١١١٩ ، هذا مرسل حديث عكرمة .

« سفيان » ، هو « الثورىّ » ، الإمام ، مضى برقم : ١١١٨

و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٠٩

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب الصيام » ، « باب فى شهادة الواحد على رؤية هلال رمضان » ، مرسلاً ، من طريق « حماد بن سلمة عن سماك » ورواه مرسلاً ، النسائى فى كتاب الصيام ، « باب قبول شهادة الرجل الواحد .... » من طريق « أبى داود ، عن سفيان » ، و « عبد الله بن المبارك عن سفيان » ، ورواه عبد الرزاق فى المصنف ٤ : ١٦٦ ، رقم : ٧٣٤٢ مرسلاً « عن سفيان الثورى ، عن سماك » ، ورواه البيهقى فى السنن ٤ : ٢١٢ ، كما أشرنا إليه فى التعليق السالف ، ورواه أيضاً من طريق « موسى بن إسمعيل ، عن حماد ابن سلمة ، عن سماك » ، موصولاً .

١١٢٠ - حدثنى الحسَنُ بن مُدْرِك الطحَّان قال ، حدثنا يحيى بن حمّاد قال ، حدثنا أبو عَوَانة ، عن عبد الأعلى التَّغْلبى ، عن ابن أبى ليلى ، عن البَراء بن عازب : أنّ عُمَر خَرَج يطْلُبُ الهلالَ ، فإذا راكبٌ مُقْبِلٌ . فقال : مِنْ أين أقبلت ؟ قال : من الشام . قال : أَهْلَلْتَ ؟ قال : نعم . قال : الله أكبرُ ، يَكْفى المسلمين أحَدُهم . (١)

١١٢١ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو عامر ومُؤَمّل قالا ، حدثنا سُفيان ، عن عبد الأعلَى ، عن ابن أبى لَيْلَى ، عن عُمر بن الخطاب رضوان الله عليه : أنه أجاز شهادةَ رجلٍ على رُؤْية الهلال فى فِطْرٍ أو أَضْحَى .

---

(١) الأخبار : ١١٢٠ - ١١٢٤ ، خبر عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الشهادة على رؤية هلال شهر رمضان ، كأنه حديث واحدٌ .

« البراءُ بن عازب » ، (١١٢٠) ، الصحابىّ آبن الصحابى ، رضى الله عنه .

و « ابن أبى ليلى » ، هو « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، الكوفى » ، (١١٢٠ - ١١٢٤) التابعى الكبير الثقة ، مضى برقم : ٩٧٣

و « عبد الأعلى الثعلبى » ، هو « عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، الكوفى » ، حدّث عنه الثقات ، لكنه كان ضعيفاً ليس بالقوىّ فى الحديث ، يحدّث بأشياء لا يتابع عليها ، يعتبر بحديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٧١ ، وابن أبى حاتم ٣/١/٢٥

و « أبو عوانة » ، هو « الوضاح بن أبى عَوَانة اليشكرى » ، (١١٢٠ ، ١١٢٢) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠١

و « سفيان » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » ، (١١٢١ ، ١١٢٤) ، الإمام ، مضى برقم : ١١١٩

و « حسن بن الربيع بن سليمان البجلى ، الكوفى » ، (١١٢٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٤

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى » ، (١١٢٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٣

و « يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيبانى ، مولاهم ، البصرى » ، (١١٢٠) ، خَتَنُ أبى عوانة ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/٢/٢٦٧ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/١٣٧ =

١١٢٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حسن بن الربيع ، عن أبي عَوَانة ، عن عبد الأعلى الثَّعلبى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : خرج عُمَر رضوان الله عليه ينظر إلى الهلال ، فإذا راكب ، فقال : من أين أقبلت ؟ فقال : من الشَّام . قال : أهللت ؟ قال : نعم . / فقال عمر : الله أكبرُ ، يَكْفى المسلمين أَحَدُهم . ٣٥٢

١١٢٣ - حدثنى أحمد بن إسحق الأهْوازِىّ قال ، حدثنا عامر بن مُدْرِك الحارثىّ قال ، حدثنا إسرئيل قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : شهدتُ عُمَر ، وجاء راكبٌ فشهد عنده أنه رأى هِلاَلَ شوال ، فأمر عُمَر النَّاسَ أن يُفْطِروا .

١١٢٤ - حدثنى على بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا مُؤَمِّل قال ، حدثنا سُفْيان قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلى قال : شهد رجلٌ عند

= و « أبو عامر » ، هو العقدىّ « عبد الملك بن عمرو القيسى ، البصرى » ، (١١٢١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٦

و « مؤمَّل » ، هو « مؤمل بن إسمعيل العدوى » ، (١١٢١ ، ١١٢٤) ، ثقة كثير الغلط ، مضى برقم : ٩٦٠

و « عامر بن مدرك بن أبى الصُّفيراء » ، (١١٢٣) ، شيخٌ ربما أخطأ ، مترجم فى التهذيب ، وابن أبى حاتم ٣٢٨/١/٣

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٦ برقم : ٧٣٤٣ ، ورواه أحمد فى المسند من طرق مختصراً ومطولاً ، رقم : ١٩٣ ، ٣٠٧ ، وقد أجاد القول فيه أخى رحمه الله فى رقم : ١٩٣ ، فراجعه هناك ، ففيه زيادات مفيدة ، والبيهقى فى السنن ١ : ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، وذكر البيهقى أن محمد بن على الوراق قال : « قلت لأبى نعيم ، سمع ابن أبى ليلى من عمر ؟ قال : لا أدرى . قال محمد بن على : قلت ليحيى بن معين : سمع ابن أبى ليلى من عمر ؟ فلم يثبت ذلك ، قال على « عبد الأعلى » ، هو : « ابن عامر الثعلبى » ، غيره أثبت منه ، وحديث أبى وائل (هو الآتى برقم : ١١٣٣) ، أصحُّ إسناداً عن عمر منه . رواه الأعمش ، ومنصور ، عن أبى وائل » ، روى عن العباس بن محمد الدورىّ قال : « سُئل يحيى بن معين عن « عبد الرحمن ابن أبى ليلى ، عن عمر » فقال : لم يرهُ . فقلت له : الحديث الذى يروى : كنا مع عمر نترايا الهلالَ ؟ فقال : ليس بشئ » . وذكره فى مجمع الزوائد ٣ : ١٤٦ ، وقال : « رواه أحمد ، والبزار ، وفيه عبد الأعلى الثعلبى ، قال النسائى : ليس بالقوى ويكتب حديثه ، وضعفه الأئمة » .

عمر رضوانُ الله عليه على رؤية الهلالِ فى أَضْحى أو فِطْرٍ ، فأجازَ عمر شهادته .

١١٢٥ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم قال ، حدثنا أيُّوب ، عن أبى رَجاء مولَى أبى قِلاَبة : أن رجلين قدمَا المدينة وقد رأيا الهلال ، وقد أصبح الناس صِياماً ، ولم يروا الهلال ، فأتيا عُمَر فذكرَا ذلك له ، فقال لأحدهما : أصائمٌ أنت أم مُفْطر ؟ فقال بل مُفْطِر . فقال : ما حَملك على ذاك ؟ قال : لم أكن لأصوم وقد رأيت الهلال . وقال للآخر : فما أنت ؟ قال : أنا صائم . قال : فمَا حَمَلك على أن تصومَ وقد رأيت الهلال ؟ فقال : إنى رأيتُ الناس صِياماً ، فلم أكن لِأُفْطِر والناسُ صيامٌ . فقال للذى أَفطر : لولا مكانُ هذا لأَوْجعتُ رأسُك . ثم نُودى فى الناس أَن آخرُجوا . (١)

١١٢٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوهاب قال ، حدثنا أيوب ، عن أبى قِلابة : أن رجُلين رأيا الهِلال وهما بطريق مكّة ، فتعجَّلاَ فقدمَا المدينة ، فإذا الناس صيامٌ ، فأتيا عمر بن الخطاب رضى الله عنه فأخبراه أنهما قد رأَيا الهلال ، فقال لأحدهما : أصائمٌ أنت أم مُفْطِر ؟ فقال : مُفْطِرٌ . قال : وما حملك على ذلك ؟ قال : إنّى لم أكن لأصوم وقد رأيتُ الهلال . فسأل الآخر فقال : أنا

---

(١) الخبران : ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، « أبو رجاء ، مولى أبى قلابة » ، اسمه « سلمان » ، (١١٢٥) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/١٤٠ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٢٩٩

و « أبو قلابة » هو الجرمى « عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى ، البصرى » ، (١١٢٦) أحد الأعلام الثقات أرسل عن عمر ، مضى برقم : ٩٨٢

و « أيوب » ، هو السختيانى « أيوب بن أبى تميمة ، البصرى » . الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٩

و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » (١١٢٥) ، « ابن علية » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٤

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، البصرى » (١١٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٥

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٥ ، رقم : ٧٣٣٨

صائم . قال : ولم ؟ قال : رأيت الناس صِياماً ، فلم أكن لأُخَالف عليهم . فقال عمر : لولا هذا لأوْجَعت لك رأسَك . / ثم أمر الناس فخرجوا بعد ما ارتَفَع الضُّحَى . ٣٥٣

١١٢٧ - حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب قال ، حدثنا عبد الواحد قال ، حدثنا سليمان قال ، حدثنا عبد الملك بن مَيْسَرة قال : شَهِدْت المدِينةَ فى عيدٍ ، قال : فلم يشهد على الهلال إلاّ رجلٌ واحد ، فأمرهم عبد الله بن عمر فقبلوا شَهادته . (١)

١١٢٨ - حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا ابن إدريس قال ، حدثنى الشَّيبانى ، عن عبد الملك بن مَيْسَرَة قال : قَدِمتُ المدينة فرُئِى الهلالُ ، فلا أدْرى فِطْر أو صومٌ ، فلم يشهد عليه إلاّ رجل ، فأمرهم ٱبنُ عمر يَقْبَلون شهادته .

١١٢٩ - حدثنى أبو السَّائب سَلْم بن جُنَادة السُّوائى قال ، حدثنا حَفْص بن غِياث قال ، حدثنا الشَّيبانى ، عن عبد الملك قال : كنت بالمدينة ، فجاء رجل يشهدُ على رؤيه الهلال ، فقال ابن عمر : أَجِيزُوا شهادتَه .

° ° °

---

(١) الأخبار : ١١٢٧ - ١١٢٩ ، « عبد الملك بن مَيْسَرة الهلالى الزرّاد » ، ثقة كثير الحديث ، روى عن ابن عمر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٤٣٠ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٣٦٥

« سليمان » ، هو « الأعمش » « سليمان بن مهران » ، (١١٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٤٠ ، ١٠٤١

و « الشيبانى » ، هو « سليمان بن أبى سليمان الشيبانى ، الكوفى » ، (١١٢٨ ، ١١٢٩) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٩٠

و « عبد الواحد » ، هو « عبد الواحد بن زياد العبدى » ، (١١٢٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٦٧٣

و « ابن إدريس » ، هو « عبد الله بن إدريس الأودى » ، (١١٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٠

و « حفص بن غياث النخعى ، الكوفى » ، (١١٢٩) ، القاضى الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٧

وانظر سنن البيهقى ١ : ٢١٢ ، خبراً آخر مثله عن عبد الملك بن ميسرة .

وقال آخرون : لا يَجُوز فى ذلك أقلُّ من شهادة شاهدَيْن عَدْلَين .

ذِكْرُ مَنْ قال ذلك أو حَكَم به

١١٣٠ - حدثنى ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن شَقِيق قال : كنا مع عُتْبة بن فَرْقَد السُّلَمى فى أُناسٍ بالجبل ، فرأينا هلالَ شوَّال نهاراً ، فأفطرنا ، وكُتِبَ إلى عمر رضوان الله عليه فى ذلك ، فكتب عُمر : إنَّ الأهلة بعضُها أعظم من بَعْضٍ ، فإذا أَصْبحتم صِياماً فلا تفطروا حتى تُمْسوا ، إلاّ أن يشهد رجُلان مُسْلِمان يشهدان أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، أنهما أهَلاَّه بالأمْس عَشِيًّا . (١)

١١٣١ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا أبو بكر قال ، حدثنا مغيرة والأعمش : أنّ عمر رضى الله عنه كَتَب : إذا رأيتُمُ الهلال فى صَدْر النهار فأفطروا ، وإذا رأيتُمُوه فى آخر النهار فلا / تفطروا ، إلاَّ أن يَجِيء شاهدان يشهدان أنهما رأياه بالأمس = ٣٥٤

وقال أبو كريب : قيل لأبى بكر : حديث مُغيرة ، عن إبرهيم ، وحديث الأعمش ، عن أبى وائل ؟ قال : نعم . إلاَّ أن يَجِيءَ شاهدان ، ذكره أَخِيراً . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٣٠ ، « عتبة بن فَرقَد بن يربوع السُّلَمِىّ » ، له صحبة ، وولاه عمر فتح الموصل سنة ١٨ هـ . وانظر مسند على ، الخبرين : ١٣٩ ، ١٤٠

و « شقيق » ، هو « أبو وائل » ، « شقيق بن سلمة الأسدى ، الكوفى » ، (١١٣٠ - ١١٣٤) ، أدرك النبى ﷺ ولم يره ، مضى برقم : ٩٩٣ - ٩٩٥

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠١

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٠

وهذا الخبر وما بعده إلى رقم : ١١٣٤ ، خبر واحد ، بألفاظ مختلفة ، وانظر مصنف عبد الرزاق ١ : ١٦٣ ، رقم : ٧٣٣٢ ، وسنن البيهقى ١ : ٢١٣

(٢) الخبر : ١١٣١ ، انظر الذى قبله . =

١١٣٢ - حدثنى أبو السائب سَلْم بن جُنادة قال ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شَقِيق قال : جاءنا كتابُ عُمَر ونَحْنَ بخَانِقِينَ ، فمنا الصائم ومنا المفطر ، فلم يكن يعيبُ بعضنا على بعض . وقال فى كتابه : إنّ الأَهِلَّة بعضها أكبرُ من بعضٍ ، فإذا رأيتم الهلالَ فلا تُفْطروا حتى يشهد شاهدان مُسْلمان أنّهما قد رأياه بالأمس . (١)

= « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٧ - ١١٢٩

و « مغيرة ، هو « مغيرة بن مقسم الضبى ، الكوفى » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٠٧٤

و « أبو بكر » ، هو « أبو بكر بن عياش الأسدى ، الكوفى » ، المقرئ ، مضى برقم : ٩٢٥

و « إبرهيم » هو النخعى « إبرهيم بن يزيد بن قيس ، الكوفى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٠٩٨

(١) الأخبار : ١١٣٢ - ١١٣٤ ، انظر ما قبله رقم : ١١٣٠

« شقيق » ، « أبو وائل » ، مضى برقم : ١١٣٠

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١١٣٢ ، ١١٣٣) ، الإمام ، مضى قبل هذا .

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، (١١٣٤) ، مضى برقم : ١١٣٠

و « أبو معاوية » ، الضرير « محمد بن خازم التميمى ، الكوفى » ، (١١٣٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٠٢

« شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (١١٣٣) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٢

و « سفيان » هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، (١١٣٤) ، الإمام ، مضى برقم : ١١٢٤

و « ابن أبى عدى » ، « محمد بن إبرهيم بن أبى عدى » ، (١١٣٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٦

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١١٣٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٢ ، رقم : ٧٣٣١ من طريق « الأعمش ، عن أبى وائل » ، والبيهقى فى السنن ١ : ٢١٣ ، ٢٤٨ ، من طريق « الأعمش » أيضاً ثم قال : « هذا أثرٌ صحيح عن عمر رضى الله عنه » .

و « خَانِقِين » ، بلدة من نواحى السواد ، فى طريق هَمَذَان من بغداد ، وكان بخانقين عين للنفط عظيمة .

١١٣٣ - حدثنا ابن المُثَنّى قال ، حدثنا بن أبى عَدِىّ ، عن شعبة ، عن سُلَيْمان ، عن أبى وائل قال : كتب إلينا عُمَر رضوان الله عليه ونحن بالقَادِسيَّة : إن الأهِلّة بعضها أعظمُ من بعض ، فإذا رأيتم الهلالَ أوَّل النهار فلا تفطروا حتى يَشْهَد شاهدان أنهما رَأَيَاهُ بالأمس .

١١٣٤ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن منصور ، عن أبى وائل قال : جاءنا كتاب عُمر بن الخطاب رضى الله عنه ونحن بخَانِقِين : إنَّ الأهلة بعضها أكبر من بعض ، فإذا رأيتم الهلالَ فلا تفطروا حتى تُمْسُوا ، أو يشهد رجلان مُسْلمان أنهما أهلاَّ بالأمس عشيةً .

١١٣٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن يمان ، عن سفيان ، عن أبى إسحق ، عن الحارث ، عن على فى رؤية الهلال قال : إذا شَهِد رجلان عَدْلان جَازَت شهادتهما .[١]

١١٣٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا ابن المبارك قال ، حدثنا بن جريج ، عن عمرو بن دينار : أن عثمانَ أَبَى أن يجيز شَهادة هَاشِم بن عتبة الأَعورِ وحدَه على رؤية هلال شهر رمضان .[٢]

---

(١) الخبر : ١١٣٥ ، « الحارث بن عبد الله الأعور ، الهمدانى الخارفى ، الكوفى » ، ليس بقوى ، ضعيف ، لا يحتج بحديثه ، مضى فى مسند على رقم : ٤٢٧

و « أبو إسحق » ، هو « السَّبِيعى » ، « عمرو بن عبد الله » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٢

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، مضى قبل هذا .

و « ابن يمان » ، هو « يحيى بن يمان العجلى ، الكوفى » ، حدث عن الثورى بعجائب ، ليس بحجة ، مضى برقم : ١٠٢٤

(٢) الخبران : ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، « عمرو بن دينار الجمحى » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٤

و « ابن جُرَيج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١٠١ =

١١٣٧ – حدثنى محمد بن سعد قال ، حدثنى روح قال ، حدثنا ابن جُرَيْج قال ، سمعت عمرو بن دينار يزعم : أن عثمان أَبَى أن يجيز شهادة هَاشم بن عُتْبة / الأعورِ وحدَه على رؤية شهر رمضان . ٣٥٥

° ° °

وعِلَّة قائلى هذه المقالة : أن الشهادةَ على رؤية الهلال شَهادةٌ كسائر الشهادات التى لا يجوز قَبُولها إلا أن يَقُوم بها عَدْلان من المسلمين . وقالوا : إنَّما قَبِل النبىّ ﷺ فى ذلك شهادةَ آثنين ، فغيرُ جائزٍ قَبُول شهادةِ أقلَّ منهما .

° ° °

ذِكْرُ مَنْ رُوِى عنه أنَّه رَوَى عن النبى ﷺ قَبُولَ شهادَةِ عَدْلَيْن فى ذلك

١١٣٨ – حدثنا أبو كُرَيْب قال ، حدثنا هُشَيْم بن بَشِير الواسطى قال ، أخبرنى أبو بِشْرٍ ، عن أبى عُمَيْر بن أنس قال ، حدثنى عُمُومةٌ لى من الأنصار من أصحاب النبى ﷺ قال : أُغْمِىَ علينا هلالُ شَوَّالٍ فأصبحنا صياماً ، فجاء رَكْبٌ من آخر النهار فشهدُوا عند النبى ﷺ أنَّهم رأَوْا الهلال بالأمس ، فأمر النبى ﷺ الناسَ أن يُفْطِروا يومهم ، ويخرجُوا لِعِيدهم من الغد .[(1)]

= و « ابن المبارك » ، هو « عبد الله بن المبارك » ، (١١٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩

و « رَوْح » ، هو « رَوْح بن عبادة القيسى ، البصرى » ، (١١٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٧

وهذا الخبر رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٧ ، رقم : ٧٣٤٧

(١) الخبر : ١١٣٨ ، « أبو عمير بن أنس بن مالك الأنصارى » ، كان أكبر ولد أنس ، روى عن عمومة له من الأنصار من أصحاب ﷺ فى رؤية الهلال وفى الأذان ، قال ابن سعد : « ثقة قليل الحديث ، =

١١٣٩ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن مَنصور ، عن رِبْعىّ قال : أصبَح النَّاس صياماً لتمام ثلاثِين يوماً على عهد رسول الله ﷺ ، فجاء أعرابيَّان فشهدا أنّهما أهلاَّه بالأمسِ عَشِيًّا ، فأمر الناسَ فأفطروا .[1]

= وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن عبد البر : « مجهول ، لا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكنى للبخارى : ٦٣ ، وابن أبى حاتم ٤/٢/٤١٦

و « أبو بشر » ، هو « جعفر بن أبى وحشية » ، « جعفر بن إياس اليشكرى ، الواسطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٦٩٣

و « هشيم بن بشير السلمّى ، الوسطى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٩٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الصيام ، « باب ما جاء فى الشهادة على رؤية الهلال » ، وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٥ ، رقم : ٧٣٣٩ ، والبيهقى فى السنن ٣ : ٤/٣١٦ : ٢٤٩ ، وقال : « هذا إسناد صحيح ، وعمومة أبى عمير من أصحاب رسول الله ﷺ لا يكونون إلا ثقات ، وقال الشافعى لو ثبت ذلك قلنا به » ، وقد تعقبه ابن التركمانى فى الموضعين ، فراجعه فى مظانّه (انظر أيضاً السنن ١ : ١٩١ - ١٩٣) ، والسنن ٤ : ٢٥٠ ، من طريق : « روح ، عن شعبة » .

(١) الأخبار : ١١٣٩ - ١١٤١ ، حديث واحد .

« ربعىّ بن حِرَاشٍ العبسى ، الكوفى » ، التابعى ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٢٣

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٣٠

و « سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (١١٤٠) ، مضى برقم : ١١٣٥

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، الإمام ، (١١٤١) ، مضى برقم : ١١٣٢ - ١١٣٤

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١١٣٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، (١١٤٠) ، مضى برقم : ١١٣٢ - ١١٣٤

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، غُنْدَر » ، (١١٤١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٨٢

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب ، الصوم ، « باب شهادة رجلين على رؤية هلال شوال » ، من طريق « أبى عوانة ، عن منصور » ، ورواه بنحوه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ١٦٤ ، رقم : ٧٣٣٥ ، وروى تمامه برقم : ٧٣٣٧ ، والبيهقى فى السنن ١ : ٢٥٠ ، بزيادة : « وأن يغدوا إلى مصلاّهم » .

١١٤٠ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربعىّ بن حِراشٍ ، عن بعض أصحاب النبى ﷺ قال : أصبح النَّاس لتمام ثلاثين يوماً ، فجاء أعرابيَّان فشهدا أنّهما أهلاّه بالأمس عشيةً ، فأمر رسول الله ﷺ الناسَ أن يُفْطروا .

١١٤١ - حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جَعْفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن منصور ، عن رِبْعِىّ : أن أعرابيَّين شهدَا عِنْد النبى ﷺ / أنهما رأيا الهلال ، فأجاز شهادتهما . ٣٦٦

...

وقال آخرون : ليس ذلك شهادةً ، إذْ كان الشاهدُ إنما شَهِد لغيره على آخر غيرِه بحقٍّ له . فأما ما كان خَبَرُهُ عن أمرٍ يُلْزِمه فى نفسه فَرْضَ الله ، فإنه مخبرٌ لا شاهدٌ . وقالوا : إذا كان مُخْبِراً لا شاهداً ، وكان خبرُه ذلك ، إذا صحَّ ، لزمَه وغيرَه به فرضٌ ، فإنه غيرُ واجب العملُ به حتى يستفيضَ ذلك الخبرُ وينتشر ، ويَرِدَ وروداً يُوجب العلم بصحَّته .

...

واعتل قائلُو ذلك بأَنّ الصومَ فرضٌ من فرائض الله ، وأن الفَرْضَ لا يلزَم مَنْ لَزِمه إلاّ بعد قَطْعِ عُذْرِهِ بوجُوبه عليه .

وقالوا فيما : =

١١٤٢ - حدثنا أبو كريب ، قال حدثنا عبد الحميد الحِمَّانى قال ، حدثنا محمد بن رَبيعةَ البَجَلِىّ ، عن رافع بن سَلَمة قال : رأيت على بن أبى طالب رضوان الله عليه يسأل الناس فى آخر يوم من شعبان يقول : هل رأيتم الهلالَ ؟

كلما دخلت جماعةٌ من الناس يقول : هل رأيتُم الهلال . [١]

...

= [٢] بَيانُ أنَّ العَمل إنَّما جرى فى أول [الأمر] وقديم الأيّام بذلك . [٣]
وذلك أن عليًّا رضى الله عنه إنما اعترَض بالمَسْئَلة عن رؤية الهلالِ الجماعةَ من الناس بعد الجماعة ، دُون آثنين عدلين .

قالوا : ولو كان سبيلُ ذلك سبيلَ الشَّهادات ، لما قصد بِمَسْئَلته عن ذلك إلاّ عَدْلين أو عُدُولاً تَجوُز شهادتُهم على ما شهدوا عليه ، دُون كُلّ من وَرَد عليه من جماعاتِ الناس الذين لا يُعْرَفون ، ولا يُوقَف على دياناتهم وأَمانتهم على ما شهدوا عليه .

...

والصوابُ من القول فى ذلك عندنا أن يقال : إن الخَبَر عن رُؤْية الهلال ،

---

(١) الخبر : ١١٤٢ ، « رافع بن سلمة البجلى ، الكوفى » ، روى عن على ، ذكره ابن حبان فى الثقات . قال ابن حجر : « قرأت بخطّ الذهبى : لا يعرف » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٢٨٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٤٨١

« محمد بن ربيعة البجلى » ، ويقال : « بشير بن ربيعة البجلى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، قال الذهبى : « شيخ معاصر للأعمش ، لا يعرف » ، مترجم فى التهذيب فى باب « بشير » ، وباب « محمد » ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٧٣ فى « باب بشير » .

و « عبد الحميد الحمانىّ » ، هو « عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمانى ، الكوفى » ، ولقبه « بَشْمِين » ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن معين : « كان ثقة ، ولكنه ضعيف العقل » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/٢/٤٥ ، وابن أبى حاتم ٣/١/١٦

(٢) السياق : « وقالوا فيما حدثنا أبو كريب .... بيانُ أن العمل » ، يعنى قالوا : إن فى حديث أبى كريب ، بيانُ أن العمل .

(٣) ما بين القوسين زيادة لابد منها أو من مثلها .

خَبَرٌ نظيرُ المنقولِ عن الحُجَّة التى يَلْزم العملُ به مَنْ أوردَه عليه العدلُ الصَّادقُ ، [١] واحداً كان الذى أورده عليه أو جماعةً ، ذكَرًا كان أو / أنثى ، حُرًّا ٣٥٧ كان أو عَبْداً ، بعد أن يكون بالصفة التى وصفنَاها ، وهو أن يكون عَدْلاً صادقاً ، لِما ذكرنا فى الخبر عن رسول الله ﷺ مِنْ قَبُوله خبر الأعرابىّ ، ولِقيام الحجة بوُجوب العَمَل بخبر الواحد العدل فى الدين ، التى ذكرنَاها فى كتابنا المُسَمَّى : « لطيف القول ، فى البيان عن أصول الأحكام » = المُغْنِيَةِ عن إعادتها فى هذا الموضع . [٢]

...

فإن ظنّ ظانٌّ أن الخبرَ عن رُؤْيَةِ الهلال مخالفٌ الخبرَ عن الحُجَّة برسالةٍ أدَّاها عن الله تعالى ذكره إليهِ فى شريعةٍ شَرَعها وفَريضةٍ فَرَضها على عباده ، من أجل أنَّ الرسول ﷺ إذا بلَّغ رسالةَ ربِّه فإنما يُودِعُها ويُبلِّغُها مَنْ يقوم مِنْ بعده مقامَ الحُجّة على من انتهى إليه فيما بلَّغه وأَوْدعه ، لأنّ ما أُمِر بتبليغه من الشرائع دِينٌ ثابتٌ وفَرْضٌ لازمٌ العبادَ إلى قيامِ الساعة . وليس كذلك الخبرُ عن رؤية الهلال ، بل المخِبرُ عن رُؤْية الهلالِ غيرُ مأمورٍ بالإخبار عن رُؤيته ، ولا أُقِيم خَبَرُهُ ، إن أخْبرَ ، مقامَ الحُجَّة . فكما كان مُخَيَّراً فى إخبارِه غيرَه برؤيته الهلال ، بين إخباره إيَّاه ذلك وتَرْكِه إخبارَهُ ، فكذلك المُخْبَرُ خَبَرَهُ ، مُخيَّر بين قَبُولِه خبرَهُ وتَرْكِه قَبُولَه ، كما لم يكن لمن أُبْلغ الشريعة وأُودِعها تَرْكُ إبلاغِها وكتمانُها ، فكذلك الذى أبلغه ذلك المُودَع ، غيرُ مرخَّص له فى ترك قَبُولها = [٣] فقد ظَنَّ خطَـأً .

---

(١) فى المخطوطة : « .... يلزم العمل بها » ، وأمام السطر رأس صاد (صـ) للشك ، والصواب « العمل به » ، أى بالخبر ، كما أثبت .

(٢) سياق الكلام : « ولقيام الحجة .... ، التى ذكرناها فى كتابنا ، .... المُغْنِية عن إعادتها .... » .

(٣) السياق من أول العبارة : « فإن ظنَّ ظانّ أن الخبر عن رؤية الهلال ، مخالفٌ الخبر عن الحجة .... فقد ظنّ خطأ » .

وذلكَ أنَّ الذى تنتهى إليه الشريعة التى أُوْدَعَها الرَّسول ﷺ من أُوْدَعها إيَّاه ، لن يخلُو من أَحَد أمرين :

إما أن يكون الذى أُنْهَى إليه ذلك واحدًا أو جماعةً فى معنى الواحد ، بأنَّهم لا يقطعون عُذْرَ من أبلغوه الشريعةَ ، [وإمّا] أن يكونوا جماعةً يَقْطعُ خبرُهم عُذْرَ من بَلَغَه . (١) فإن كان الذى أبلغَه ذلك / واحداً أو جماعةً بمعنى الواحد = فى أنهم ٣٥٨ لا يقطعون عُذْرَ من أبلغُوه الشريعةَ = فإنه إن لم يكن فيهم عدلٌ صادقٌ ، فغيرُ لازِمه العملُ ولا العِلْمُ بخبرهم ، وإن كان فيهم عدلٌ صادق ، فإنّما يُوجب خبرُه الذى أبلغَهُ مَنْ أُبْلِغَ ذلك ، العملَ دُون العلم . فقد تبيَّن بذلك أنه لم يَقُمْ فيما أدَّى من الشَّريعة التى كان أُودِعَها وأُمِر بإبلاغها مقامَ الحُجَّة التى أُوْدعها ذلك ، وأمره بإبلاغها ، لأَن مُودِع ذلك قد قُطِع عُذْرُه بلقاء الحُجَّة وسماعِه الشريعةَ منه شِفَاهاً ، والذى أبلغه ذلك المأمور بإبلاغه إيَّاه ، لم يَقْطَعْ عُذْرَه مَجِىءُ المُخْبِر به عن الحجَّة ، وإنما يقبله منه ، إن كان من أهل الصِّدق ، على التصديق له ، فهو نظيرُ الذى أخبرَه صادقٌ عن رُؤيتِهِ الهلالَ ، فى أنه يَلزمه مِنْ فرض العملِ بخبَره كما يلزَم من فَرْضِ العمل بخبر الصادق المُخْبِر عن الحجة بشريعة الله تعالى ذكره ، لاَ فرق بَيْن ذلك ، ومن فَرَّق بينهما سُئِل البرهانَ عن الفَرْقِ بين ذلك من أَصْلٍ أو نَظِير ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلاّ أُلْزِم فى الآخر مثله .

---

(١) كان فى المخطوطة : « وأن يكونوا جماعة يقطع خبرهم » ، وهو غير مستقيم ، والمستقيم ما أثبت بين القوسين .

٣٤ – ٣٨

ذِكْرُ خَبرٍ آخرَ من أخبار سِماكٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ

٣٤ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع = وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا أبى = ، عن سفيان ، عن سِماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اختلفتم فى الطُّرُقِ فآجعلُوه سبعةَ أذرع ، مَنْ بنَى بِنَاء فَلْيَدْعَمْهُ على حائط جاره .(١)

---

(١) (الحديث : ٣٤ – ٣٨) ، « سماك بن حرب » ، مضى فى (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) .

« سفيان » ، هو الثورى الإمام ، (الحديث : ٣٤) ، مضى برقم : ١١٣٤

و « زائدة » هو « زائدة بن قدامة الثقفى » ، (الحديث : ٣٥) ، مضى فى الحديث (٣١ ، ٣٢) .

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السبيعى » ، (الحديث : ٣٦ ، ٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٣

و « الوليد بن أبى ثور » ، هو « الوليد بن عبد الله بن أبى ثور الهمدانى المرهبى ، الكوفى » ، (الحديث : ٣٨) ، ليس بشئ ، منكر الحديث يهم كثيراً ، لا يحتجُّ به ، قال العقيلى : « يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٤٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٤

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » (الحديث : ٣٤) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١١١٢

و « حسين الجعفى » ، هو « حسين بن على بن الوليد الجعفى » ، (الحديث : ٣٥) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٢) . =

٣٥ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حُسَين = يعنى الجُعْفِىّ = عن زائدة ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس / قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اختلفتم فى الطُّرُقِ فٱجعلوها سَبْعَ أَذْرُعٍ ، لا يَمْنَع أحدكم جارَهُ أن يَجْعَل خشبةً على حائطه . ٣٥٩

٣٦ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله ، عن إسرئيل ، [عن سِماكٍ] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا اختلفتم فى طَرِيقٍ فَٱذْرَعُوا سَبْعَ أَذْرُعٍ ، ثم ٱبْنُوا .

٣٧ – حدثنا الحجاج بن يوسف قال ، حدثنا أبو أحمد قال ، حدثنا إسرئيل ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : من بَنَى فليَدْعَمْ على حائط جَاره .

٣٨ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا إسمعيل بن أَبان قال ، حدثنا الوليد بن أبى ثَوْر ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال

= و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، (الحديث : ٣٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٠٠

و « أبو أحمد » ، هو « الزُّبَيْرى » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى » ، (الحديث : ٣٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « إسمعيل بن أبان الأزدى ، الوراق ، الكوفى » ، (٣٨) ، صدوق متشيّع ، وضعفه ابن المدينى ، مضى برقم : ٥٧٠

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الأحكام ، « باب إذا تشاجروا فى قدر الطريق » ، مختصراً ، ورواه أحمد فى المسند : ٢٠٩٨ ، من طريق « وكيع ، عن سفيان » ، ورقم : ٢٧٥٧ ، ٢٩١٤ ، من طريق « شريك ، عن سفيان » ، وكذلك البيهقى فى السنن ٦ : ٦٩ ، وفى مجمع الزوائد ٤ : ١٦٠ ، مختصراً ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، ورجاله ثقات » .

وفى المخطوطة ، فى (الحديث : ٣٦) ، أسقط الناسخ بلا شك ، « عن سماك » ، فوضعته بين قوسين .

رسول الله ﷺ : من بَنَى إلى جَنْبِ الطريق فليترك للطريق سَبْعَة أذْرُعٍ ، ومن بنى بناءً فَلْيَدْعَم على حائط جاره ، ولا تتخالفوا ، ولا تَنَاجشُوا ، ولا تَسْتقبلوا السُّوق .

...

القول فى علل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سندُه ، وقد يجب أن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعِلَلٍ : –

إحداها : أنَّه خبر لا يُعْرَف له مَخْرَج عن ابن عباس يصحُّ إلا من حديث عكرمة ، والخبر إذا انفرد به عندهم مُنْفردٌ وجَب التثبُّت فيه .

والثانية : أنه من نقل عكرمة ، وفى نَقْله عندهم نَظَرٌ يجب التثبُّت فيه من أجله .

والثالثة : أنه خبرٌ قد حدَّث به عن سماك عن عكرمة ، غيرُ من ذكرنا أنَّه رواه ، فأرسله عنه ، ولم يجعل بين عكرمة وبين رسول الله ﷺ أحداً ، لا ابنَ عباس ولا غَيْرَه .

والرابعة : أنه خَبَرٌ قد حدَّث به عن عكرمة جماعةٌ ، فجعلوه : « عنه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ » .

٣٦٠ ذِكْرُ من حدّثَ / هذا الحديثَ فقال فيه : « عن سماك ، عن عكرمة ، عن النبى ﷺ ، فأرسله ولم يُدْخِل فيه بين عكرمةَ والنبىِّ عليه السلام أحدًا

١١٤٣ – حدثنا مجاهد بن موسى قال ، حدثنا يزيد = يعنى ابن هرون =

قال ، أخبرنا سفيان ، عن سِماك ، عن عكرمة قال ، قال رسول الله ﷺ : من بَنَى منكم بِناءً فليَدْعَمهُ على حائط جارِهِ . (١)

١١٤٤ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شعبة ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن النبيِّ ﷺ قال : إذا آبتنى أحدُكم فلْيَدْعَمْ على حائط جاره .

° ° °

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديثَ عن عكرمة فقال فيه :
عَنْه ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ

١١٤٥ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الوَّهاب قال ، حدثنا أيُّوب ، عن عكرمة ، عن أبى هُرَيْرة : أنَّ رسول الله ﷺ نَهَى أن يَمْنَع الرجلُ أخاه أن يَضَع خشبةً على جداره = أو الجِذْعَ . (٢)

---

(١) الخبران : ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، خبران مرسلان ، وانظر التعليق قبله .

« يزيد بن هرون السلمى » ، (١١٤٣) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١١١٥

و « شعبة بن الحجاج » ، (١١٤٤) ، الإمام ، مضى برقم : ١١٣٣

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، (١١٤٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤١

(٢) الأخبار : ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨ ، خبر « أيوب ، عن عكرمة » .

« أيوب » ، هو « أيوب بن أبى تميمة السختيانى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥ ، ١١٢٦

و « عبد الوهاب » ، هو « عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى » ، (١١٤٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٦

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عيينة » ، (١١٤٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٧٦

و « إسمعيل » ، هو « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » ، « ابن علية » ، (١١٤٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٥

=

١١٤٦ - حدثنى محمد بن عبد الله بن أبى مَخْلَد الواسطى قال ، أخبرنا سُفيان قال ، أخبرنا أيوب ، عن عكرمة ، سمع أبا هريرة رضى الله عنه يقول : نَهَى رسول الله ﷺ أن يمنَع الرَّجل أخَاه أن يَغْرِز خَشبةً فى جداره .

١١٤٧ - حدثنى محمد بن مَعْمر والحجاج بن يوسف قالا ، حدثنا وَهْب ابن جرير قال ، حدثنا أبى قال ، سمعت الزُّبَيْر يحدث ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : ليس لرجُل أن يمنع جارَه أن يضَع خَشبةً فى جدَاره . [1]

١١٤٨ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل قال ، حدثنا أيُّوب ، عن عكرمة ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : / لا يَمْنَعْ رجلٌ جارَه أن يجعل خشبةً = أو قال : خَشَبَتَهُ = فى جداره =

٣٦١

= وهذا الخبر رواه البخارى مطولاً فى كتاب الأشربة ، « باب الشرب من فم السقاء » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧١٥٤ ، وفى ٢ : ٢٣٠ ، والبيهقى فى السنن ٦ : ٩٦ ، والخطيب البغدادى فى التاريخ ٤ : ٣٢٥ ، من طريق « عبد الوارث ، عن أيوب » .

(١) الخبر : ١١٤٧ ، طريق آخر لحديث عكرمة ، عن أبى هريرة .

« الزبير » ، هو « الزبير بن الخِرِّيت البصرى » ، تابعى ثقة ، مضى برقم : ١١١

و « جرير » ، هو « جرير بن حازم الأزدى » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٩٣٣

وابنه « وهب بن جرير بن حازم » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٢٥

روى البخارى فى كتاب المظالم ، « باب إذا اختلفوا فى الطريق الميتاء » ، صَدَّرَ هذا الخبر لا غير ، وهو قوله : « قضى النبىّ ﷺ إذا تشاجروا فى الطريق الميتاء بسبعة أذرع » (الفتح ٥ : ٨٥) ، وقال الحافظ ابن حجر : « أورد ابن عدىّ هذا الحديث فى أفراد جرير بن حازم ، راويه عن الزبير هذا ، فهو من غرائب الصحيح ، ولكن شاهده فى مسلم من حديث عبد الله بن الحارث ، عن ابن عباس ، وعنه الإسماعيلى ، من طريق وهب بن جرير ، عن أبيه ، سمعت الزبير » ، وذكره البيهقى فى السنن ٦ : ٦٩ حيث قال فى حديث أيوب عن عكرمة : « وأخرجه البخارى أيضاً من حديث الزبير بن الخريت ، عن عكرمة عن أبى هريرة ، وفى رواية الزبير : إن شاءَ وإن أبَى » ، ثم ذكره فى السنن ٦ : ١٥٤ ، من طريق « موسى بن إسمعيل ، عن جرير بن حازم » .

= قال : فأُنْبِئْتُ عن الزُّهْرِىّ قال : مالِى أُراكم مُعْرِضِين ؟ والله لَتَحْمِلُنَّها على أكتافكم . (١)

° ° °

وقد وافق سماكاً فى رواية هذا الخبر عن عكرمة غيرُ واحدٍ من أصحابه .

ذكر من روى ذلك عنه منهم

١١٤٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبيد الله = يعنى ابن موسى = عن إبرهيم بن إسمعيل ، عن داود بن حُصَيْن ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : للجار أن يضَع خشبةً على جدار جاره وإن كَرِه . (٢)

١١٥٠ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا مُوسى بن دَاود ، عن ابن لَهِيعة ، عن أبى الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : لِيَدَعْ أحدُكم جارَه يدخل خشبَةً فى حائطه . (٣)

° ° °

(١) الخبر : ١١٤٨ ، انظر التخريج فى : ١١٤٥

وانظر لقول الزهرىّ فى آخر الخبر ، الأخبار الآتية رقم : ١١٥٣ ، وما بعده .

(٢) الخبر : ١١٤٩ ، « داود بن حصين الأموى » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٧١ - ٨٧٤ ، ولكن لينه أبو زرعة وأبو حاتم ، قال : « لولا أنّ مالكاً روى عنه لتُرِك حديثه » ، وقال أبو داود : « أحاديثه عن شيوخه مستقيمة ، وأحاديثه عن عكرمة مناكير » ، وقال ابن المدينى : « مرسل الشعبِىّ ، أحب إلى من داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس » .

و « إبرهيم بن إسمعيل بن مجمّع الأنصارى » ، ضعيف ليس بشئ ، متروك الحديث ، كان يقلب الأسانيد ، مضى برقم : ٨٧٣

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٦) .

وانظر آخر التعليق فى الخبر التالى .

(٣) الخبر : ١١٥٠ ، « أبو الأسود » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى » ، « يتيم =

وقد وافقَ ابنَ عباس فى رواية هذا الخبرِ عن رسول الله ﷺ جماعةٌ من أصحابه ، نذكرُ مَنْ حَضَرنا ذِكْرُه منهم ، ثم نُتبِع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

ذكر ذلك

١١٥١ - حدثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع قال ، حدثنا بِشْر بن المفضَّل قال ، حدثنا عبد الرحمن بن إسحق ، عن أبى الزناد ، عن عبد الرحمن ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا سأل أحدَكُم أخوه أنْ يَلْزَق بجداره خَشَبَاتٍ فَلْيَدَعْه . (١)

= عروة » ، ثقة ، مضى برقم : ٢٣٩

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة الفقيه المصرى » ، ضعفوه ، مضى برقم : ١١٠٥

و « موسى بن داود الضبى » ، الفقيه الكوفى ، ثقة ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٥

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب الأحكام ، « باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره » ، من طريق « عبد الله بن وهب ، عن ابن لهيعة » ، وذكره البيهقى فى السنن ٦ : ٦٩ ، قال : « رواه أيضاً ابن لهيعة ، عن أبى الأسود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فى المرفق = ورواه إبرهيم بن إسمعيل ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس فيهما ، ورواية أيوب ، وخالد ، والزبير أصح ، والله أعلم » ، وذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٦٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وبقية رجاله رجال الصحيح » .

(١) الخبران : ١١٥١ - ١١٥٢ ، هذا حديث عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة ، من طرقٍ ، هذا أوَّلها : طريق « أبى الزناد ، عن عبد الرحمن الأعرج » .

و « الأعرج » « عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٩٠٤ - ٩٠٦

و « أبو الزناد » ، هو « عبد الله بن ذكوان ، المدنى ، مولى رملة » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠٤ - ٩٠٦

و « عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى ، القرشى ، مولاهم » ، (١١٥١) قال أحمد : « روى عن أبى الزناد أحاديث منكرة ، وكان يحيى لا يعجبه ، وهو صالح الحديث » ، وقال أبو حاتم : « يكتب حديثه =

١١٥٢ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا خَالد بن مَخْلَد قال ، أخبرنا مالك = وحدثني محمد بن عمّار الرازيّ قال ، حدثنا إسحق بن سُليمان ، عن مالك بن أنس = ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَمْنعْ أحدُكُم جَارَه أن يَغْرِز خشبةً في جداره . ثم قال أبو هريرة : / مالي أراكم عنها معرضين ؟ والله لأرْمِيَنَّها بين أكتافكم . ٣٦٢

١١٥٣ - حدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرني مالك ويونس ، عن ابن شِهاب ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله ﷺ قال : لاَ يَمْنَعْ أحدُكم جارَه أن يَغْرِزَ خشبةً في جداره . ثم يقول أبو هريرة : مَالِي أراكُمْ عنها معرضين ؟ والله لأرْمِيَنَّها بين أكتافكم . (١)

= ولا يحتج به » ، وقال البخاري : « ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه » ، ومضى في مسند علي رقم : ٢٢٠ ، ٣٣٣

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الإمام ، (١١٥٢) .

و « خالد بن مخلد القطواني ، الكوفي » ، (١١٥٢) ، ثقة لا بأس به ، فيه تشيع ، مضى برقم : ٩١٦

و « إسحق بن سليمان الرازي ، العبدي » ، (١١٥٢) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٣٢٦

و « بشر بن المفضل الرقاشي » ، (١١٥١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٨

و « محمد بن عمار الرازي » ، شيخ الطبري ، (١١٥٢) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ٤/١/٤٣

(١) الأخبار : ١١٥٣ - ١١٥٥ ، ١١٥٩ ، حديث « عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة » ، الطريق الثاني : « الزهري ، عن الأعرج » .

« ابن شهاب » « الزهري » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١١٦

و « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، (١١٥٣) ، الإمام .

و « يونس » ، هو « يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي » ، (١١٥٣) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١١٦ =

١١٥٤ – حدثنى محمد بن المثنى ، حدثنى الضحّاك بن مَخْلَد ، عن ابن جريج قال ، أخبرنى زيادٌ ، أنّ ابن شهاب أخبره ، أن عبد الرحمن بن هُرْمُز أخبره ، أن أبا هريرة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سأله جارُه أن يضَع خشباً فى جداره فلا يمنعه . قال أبو هريرة : مالى أراهم مُعْرضين عنها ؟ لأرْمِيَنَّها بين أكتافكم .

= و « زياد » ، هو « زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى » ، (١١٥٤) ، كان شريك ابن جريج ، وهو من العرب ، صحب الزهرىّ إلى أرضه ، ثقة ، من الحفاظ المتقنين ، وأهل التثبت والعلم ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٢٧/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٥٣٣/٢/١

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، (١١٥٤) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١٣٧

و « إسمعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى » ، (١١٥٥) ، ثقة ، كثير الحديث ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٤٥/١/١ ، وابن أبى حاتم ١٥٩/١/١

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، (١١٥٣) ، الفقيه ، الثقة ، مضى برقم : ١١١٦

و « الضحاك بن مَخْلد الشيبانى » ، « أبو عاصم النبيل » ، (١١٥٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠١

و « سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموى » ، (١١٥٥) ، صدوق ، ولكن ليس بشئ ، منكر الحديث ، فاحش الخطأ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٣/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٧/١/٢

وهذا الخبر رواه البخارى فى المظالم ، « باب لا يمنع جارٌ جاره أن يغرز خشبة فى جداره » (الفتح ٥ : ٧٩) من طريق مالك ، ورواه مسلم فى كتاب المساقاة ، « باب غرز الخشب فى جدار الجار » ، من طريق مالك ، وأشار إلى طرقه ، ورواه أبو داود فى كتاب الأقضية ، « باب أبواب من القضاء » من طريق « سفيان ابن عيينة ، عن الزهرى » ، ومنه رواه ابن ماجة فى كتاب الأحكام ، « باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره » ، والترمذى فى كتاب الأحكام ، « باب ما جاء فى الرجل يضع على حائط جاره خشباً » ، وزاد فيه : « فلما حدث أبو هريرة طأطأوا رؤوسهم ، فقال : مالى أراكم ... » ، وقال : « حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم ، وبه يقول الشافعى . ورُوِى عن بعض أهل العلم ، منهم مالك ، قالوا : له أن يمنع جاره أن يضع خشبه فى جداره ، والقول الأوّل أصحّ » ، ورواه مالك فى الموطأ ، فى كتاب الأقضية ، « باب القضاء فى المرفق » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٧٢٧٦ ، من طريق سفيان بن عيينة ورقم : ٧٦٨٨ ، من طريق عبد الرزاق عن معمر ، عن الزهرى (وهو رقم : ١١٥٩) ، وفى المسند ٢ : ٣٩٦ من طريق « أبى أويس ، عن الزهرى » ، من طريق « مالك ، عن الزهرى » ، والبيهقى فى السنن ٦ : ٦٨ من بعض هذه الطرق ، ثم رواه أيضاً فى السنن ٦ : ١٥٧

١١٥٥ - حدثنى الحسن بن الجُنَيْد قال ، حدثنا سَعيد بن مَسْلَمة قال ، حدثنا إسمعيل بن أميَّة ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن هرمز ، مولى ربيعة بن الحارث ، أن أبا هريرة قال ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ سأله جارُه أن يضع خشبةً فى جداره فلا يَمْنَعْه . ثم قال أبو هريرة : مَالَهُم عنها مُعْرِضين ؟ والله لَأَرْمِيَنَّ بها بين أكتافهم .

١١٥٦ - حدثنا الربيع بن سليمان قال ، حدثنا ابن وَهْب ، عن سُلَيْمان ابن بلال ، عن صَالح بن كيسان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَمْنَعَنَّ أحدُكم جارَهُ مَوْضِعَ خَشبةٍ يَجْعلُها فى جداره . ثم يقول أبو هريرة : مالى أراكم عنها مُعرضين ؟ والله لأرْمِيَنَّ بها بين أَظْهُرِكم . (١)

١١٥٧ - حدثنى ابن البَرْقِىّ قال ، حدثنا ابن أبى مريم قال ، حدثنا سليمان بن بِلال قال ، أخبرنى صَالح بن كيسان ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يَمْنَع أحدُكم جارَه مَوْضِعَ خشبةٍ يجعلها فى جداره . قال أبو هريرة : / مالى أراكم عنها معرضين ؟ والله لأَرْمِيَنَّ بها بين أَكْتافكم . ٣٦٣

---

(١) الخبران : ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، حديث الأعرج عن أبى هريرة ، الطريق الثالث : « صالح بن كيسان ، عن الأعرج » .

« صالح بن كيسان المدنى » ، مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز ، تابعى ثقة ، روى له الجماعة ، مضى فى مسند على رقم : ٤٠٣

و « سليمان بن بلال التيمى ، مولاهم » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٣٤

و « ابن وهب » هو « عبد الله بن وهب » ، (١١٥٦) ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١١٥٣

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى » ، (١١٥٧) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠٩ ، ٩١٠

وهذا الخبر رواه البيهقى فى السنن ٦ : ٦٨ ، وقال : « إسناد صحيح » .

١١٥٨ – وحدثنا ابن وكيع قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن مَعمر ، عن الزهرى ، عن سعيد بن المسيِّب ، عن أبى هريرة ، عن النبى ﷺ قال : لاَ يَمْنَعَنْ أحدُكم جارَه أن يضعَ خشبة على جداره . قال أبو هريرة : مالى أراكم معرضين عنها ؟ والله لأرمين بها بين أكتافكم . (١)

١١٥٩ – حدثنا الحجاج بن يوسف قال ، حدثنا عبد الرزّاق ، عن مَعْمر ، عن الزهرى ، عن عبد الرحمن بن هُرْمُز ، عن أبى هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، مثلَه . (٢)

١١٦٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع قال ، حدثنا منصور بن دينار ، عن عِكْرمة المخزوميّ ، عن أبى هريرة قال ، قال رسول الله ﷺ : لا يمنع أحدُكم جارَه أن يضع خشباتِه على جداره . (٣)

---

(١) الخبر : ١١٥٨ ، هذا طريق آخر لخبر أبى هريرة ، « سعيد بن المسيب ، عن أبى هريرة » .

و « سعيد بن المسيب » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ٩١١ – ٩١٤

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٥

و « عبد الأعلى » ، هو « عبد الأعلى بن عبد الأعلى بن محمد الساميّ ، البصرى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٥) و (الحديث : ١١) .

والخبر من هذه الطريق رواه الخطيب البغدادى فى التاريخ ٢ : ١٥١ ، وأبو نعيم فى الحلية ٣ : ٣٧٨

(٢) الخبر : ١١٥٩ ، انظر ما سلف الخبر : ١١٥٣ – ١١٥٥

ومن هذه الطريق رواه البيهقى فى السنن ٦ : ٦٨ ، وراجع التعليق السالف .

(٣) الخبر : ١١٦٠ ، « عكرمة المخزومى » ، لم أجد له ذكراً ، وفى المسند « أبو عكرمة المخزوميّ » قال الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ٥٠٧

« أبو عكرمة المخزومى ، عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وعنه منصور بن دينار ، مجهولٌ . قلت : أظنُّ أن أداة الكنية وهم ، فقد أخرج الحديث أحمد أيضاً ، عن عكرمة ، مولى ابن عباس » . =

١١٦١ – حدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، عن ابن جُرَيْج قال ، وأخبرنى عمرو بن دينار ، أن هشام بن يحيى أخبره ، أن عكرمة بن سلمة أخبره : أن أخوين من بنى المُغَيرة أُعْتَق أَحَدُهما أن لا يَغْرِزَ خشباً فى جدارِه ، فلقينا مُجَمِّع بن يَزِيد ورجالاً كثيرًا من الأنصار فقالوا : نَشهد أن رسول الله ﷺ قال : لا يَمْنَع جارٌ جارَه أن يَغْرِز خشبةً فى جداره . فقال : يا أخى ، إنى قد علمتُ أنّه مَقْضِىٌّ لك علىَّ ، وقد حلفتُ ، فآجعل أُسْطُواناً دون حائطى ، اجعل عليه خشبك = قال قال عمرو بن دينار : فأنا رَأيتُ الأُسْطوانَ . (١)

= و « منصور بن دينار التيمى » ، ضعّفه آبن معين ، وقال البخارى : « فى حديثه نظر » ، وقال أبو حاتم : « ليس به بأس » ، وقال ابن عدى : « له أحاديث قليلة ، وهو مع ضعفه يجمع حديثه . وقد روى عنه قوم ثقات » ، مترجم فى تعجيل المنفعة ، والكبير ٣٤٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧١/١/٤

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، الثقة الكبير ، مضى فى (الحديث : ٣٤) .

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند ٢ : ٤٤٧ وفيه « منصور بن دينار ، عن أبى عكرمة المخزومى » ، كما أسلفت .

(١) الأخبار : ١١٦١ – ١١٦٣ ، « مجمع بن يزيد بن جارية الأنصارى » ، وقيل هو نفسه « مجمع ابن جارية » له صحبة ، هو أحد من حفظ القرآن على عهد النبى ﷺ . وذكر الحافظ ابن حجر أنه ربما كان غلطاً .

و « عكرمة بن سلمة بن ربيعة » ، روى له آبن ماجة هذا الحديث الواحد ، مترجم فى التهذيب ، ولم أقف له على ترجمة لا فى الكبير للبخارى ، ولا فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم .

و « هشام بن يحيى بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، ولكن فيه نظر ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٢/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٧٠/٢/٤

و « عمرو بن دينار الجمحى ، المكى » ، أحد الأعلام الثقات ، مضى برقم : ١١٣٧

و « ابن جريج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٥٤

و « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، « أبو عاصم النبيل » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٤

و « مكى » ، هو « مَكِّىّ بن إبرهيم بن بشير التميمى ، الحنظلى البَلْخى » ، (١١٦٢) ، الثقة الحافظ ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب والكبير ٧١/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٤١/٢/٤ =

١١٦٢ - حدثنى حاتم بن بَكْر الضَّبِّى قال ، حدثنى مَكِّىٌّ قال ، حدثنا عبد الملك بن جُرَيْج ، عن عمرو بن دينار ، أنّ هشام بن يحيى أخبره ، أن عكرمة ابن سلمة أخبره : أَنَّ أخوين من بنى المُغِيرة لَقِيَا مُجمِّع ين يَزيد الأنْصَارى فقال : أشهد أن رسول الله ﷺ أمر أنْ لا يمنع جارٌ جارَهُ أنْ يَغْرِز خشبةً فى / جداره . فقال الحالِف : ياأَخِى ، قد عَلِمْتُ أنّه مقضىٌّ لك علىَّ ، ولكن حَلَفتُ ، فاْجعل أُسْطوانة دون جدارى . ففعل الآخر ، فغرزَ فى الأُسْطوان خَشبَةً = قال ابن جريج ، قال عمرو بن دينار : فأنا نَظَرت إلى ذلك .

٣٦٤

١١٦٣ - حدثنا زكريا بن يحيى بن أبى زائدةَ الهمدانى قال ، حدثنا حَجَّاج قال ابن جُرَيْج ، أخبرنى عمرو ، أنَّ هشام بن يحيى أخبره ، عن عكرمة بن سَلَمة أخبره ، عن أَخَوَيْن من بنى المُغِيرة أَعْتق أحدهما أَنْ لا يغرزَ خشباً فى جدارِه ، فلقيا مُجَمِّع بن يزيد الأنصارى ورِجالاً من الأنصار فقالوا : نشهدُ أن رسول الله ﷺ أمرَ أن لا يمنع جارٌ جارَه أن يَغْرِز خشباً فى جداره ، ثم ذكر نحوه .

١١٦٤ - حدثنا سليمان بن داود القُومَسِيّ قال ، حدثنا محمد بن عبَّاد قال ، حدثنا حاتم بن إسمعيل ، عن آبن المَقْبُرِىّ ، عن أبيه ، عن أبى شُرَيْح الكَعْبى ، أنّ النبىَّ ﷺ قال : ماذا يرجُو الجارُ من جاره ، إذَا لَم يُرْفِقْهُ بأطراف خَشَبةٍ فى جداره .(١)

...

= و « حجاج » ، هو « حَجّاج بن محمد المصيصىّ ، الأعور » ، (١١٦٣) ، ثقة ، روى له الجماعة ، قال المعلى الرازى : « قد رأيت أصحاب ابن جريج ، فما رأيت فيهم أثبت من حجاج » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٧٦/٢/١ ، وابن أبى حاتم ١٦٦/٢/١

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى الأحكام ، « باب الرجل يضع خشبة على جدار جاره » ، من طريق « أبى عاصم النيل ، عن ابن جريج » ، ورواه أحمد فى المسند ٣ : ٤٨٠ ، من طريق « حجاج بن محمد ، عن ابن جريج » ، ورواه البيهقى فى السنن ٦ : ٦٩ ، من طريق « مكى ، عن ابن جريج » ، وقال : « وقد رواه العباس ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، بمعناه أتمّ من ذلك » ، ثم رواه أيضاً فى السنن ٦ : ١٥٧

(١) الخبر : ١١٦٤ ، « أبو شريح الخُزاعىّ الكعبى » ، « خويلد بن عمرو بن صخر » ، أسلم يوم =

القولُ فى البَيانِ عمَّا فى هذه الأخبار من الفقه

والذى فى ذلك منه ، البيانُ البَيِّنُ عن قَضاء النبى ﷺ بين القومِ ، إذا هم آدَّارأوا فى مبلغِ سَعة الطريقِ الذى يريدون رَفْعه بينهم ، إذا هُم اخْتَطُّوا خُطَّة أو اقتسموا أرضاً هى بينهم مِلْكٌ = أنَّ ذلك سَبْعُ أذْرُعٍ ، إذ كان فى قَدْر ذلك من سَعَة الطريق الكفايةُ لِمَدْخَل الأحمال والأثقال ومَخْرَجها ، ومَدْخَل الركبان والرجال ، ولِمَطْرَح ما لابُدَّ من طَرْحِه عند الحاجة إلى طرحه من طِينٍ وغيرِه ، إلى حينِ رَفْعه لتطيين السُّطوح ، وغَيْرِ ذلك مما لا يَجِد الناس بُدًّا من الارتفاق من / أجله بطُرُقِهم . ٣٦٥

...

فإن قال لنا قائل : أَفَتَرَى أنَّ ذلك من قول النبى ﷺ أمرٌ لازم ، وفرضٌ على الحُكَّام واجبٌ أن يَقْضُوا بِه بينهم ، لا يجوز لهم خِلافُه ، أم ذلك أمرٌ على وجه النَّدب والإرشاد ، والناسُ فى العمل به مُخَيَّرون ؟

= الفتح ، مترجم فى التهذيب وكتب الصحابة .

و « المقبرى » ، هو « أبو سعيد المَقْبُرىّ » ، وهو « كيسان بن سعيد ، صاحب العباء » ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٤٦٧

و « ابن المقبُرى » هنا ، هو « عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى » ، منكر الحديث متروك ، مضى برقم : ٤٦٧

و « حاتم بن إسمعيل المدنى » ، الثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٠٣ – ٩٠٥

و « محمد بن عباد بن الزبرقان المكى » ، سكن بغداد ، روى عنه البخارى ومسلم ، ثقة ، مترجم فى التهذيب والكبير ١/١/١٧٥ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٤

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ٤ : ١٦٠ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير ، وفيه عبد الله بن سعيد المقبرىّ ، وهو ضعيف » .

قيل : ذلك عندنا على الإيجابِ من النبى ﷺ فيما عناه من الطريق ، علَى الحكام القضاءُ به إذا احتكَم إليهم فيه المحتكمون ، وعلى النَّاس إذا أرادوا أن يَبْنُوا = فتنازعوا فى قدر ما يَرْفَعُون بينهم من عَرْض الطريق = العملُ به .

فإن قال : وما الذى عَنَى به من الطُرُق ، وكان الحكم الذى ذكرتَ به فيه واجباً على ما وصفتَ دون غيره ؟

قيل : ذلك الطريقُ الذى اختلف فى رَفْعه بينهم مُحْيُو أَرْضٍ من مَوَتَانِ الأرض ، أو مقتسمو أرضٍ هى بينهم شركةٌ ، لا مَضرَّة عليهم فى رَفْع الطريق الذى مبلغُ ذَرْعِه سبعُ أذرع ، ولا على أحدٍ منهم ، فدعَا بعضُهم شركاءَه إلى رَفْع طريقٍ سَعَتُه قدرُ ذلك ، وامتَنع بعضهم من رفع قَدْر ذلك ، مع اجتماع جميعِهم على رَفْع طريقٍ بينهم لمساكنهم أو أراضيهم = ، أو دَعَا بعضهم إلى رَفْع أكثرَ من سَبْعِ أذرع ، وامتنع بعضهم إلاَّ من سبعِ أذرع ، أو أقلَّ من ذلك ، وفى رَفْع العَرْض الذى مبلغ ذَرْعه عرضاً سبعُ أذرع لجميعِهم ، ولا مضرة على أحد منهم ولا حَيْفَ = فإنَّ الواجبَ على الحاكمِ إذا آحتكموا إليه فى ذلك ، أن يقضى بما قُلْنَا بينهم ، وعلى البانين إذا تنازَعُوا فى الذى يجعلون ذَلك بينهم ، أنْ يعملُوا بِه .

فإن قال : وما الدليلُ أن ذلك من الطريق ، هو المعنىُّ بقول النبى ﷺ : « إذا اختلفتم فى الطرق ، فاجعلوها سبع أذرع » ؟

٣٦٦ قيل : الدليلُ قيامُ الحجّة على أن / داراً أو أرضاً شَرِكَةً بين قوم أرادوا اقتسامَها بينهم ، وكان منهم القليلُ النَّصيب منها ، الذى إذا أُخِذ من نصيبه للطريق الذى يكون سبعَ أذْرُعٍ بقدر نَصِيبه ، لم يبق له من نصيبِه ما ينتفع به ، وإذا أُخِذ منه لطريقٍ ذَرْعُه أقلُّ من سبع أذرع ، انتفع بما يبقى من نصيبه بقَدْر ما يُرْفَع منه للطريق الذى يكون ذَرْعُه أقلُّ من سبع أذرع ، وكان له بذلك مَسْكَنٌ ومَدْخَلٌ

ومَخْرجٌ = (١) أنه لا يُكَلَّف حُكْماً فى نَصيبه من رَفْع الطَّريق له مع سائر مُقَاسِميه مَا يبطل حَقَّه أو أكثرَه ، وما يَضْمن به رَفْعَه منه للطريق الَّذى عرضُه سبعُ أذرع . وكان معلوماً بذلك أَنَّ ذلك إنما عُنِى به مالا مَضَرَّة على بعضهم فى رَفْعه بين المختلفين فيه من الطريق على أحدٍ منهم . (٢) فأمَّا ما كان فى قَدْرِ رَفْع ذلك مَضَرَّةٌ على بعضهم أو على جميعهم ، فإنه غيرُ داخلٍ فى معنى أَمْرِ النبى ﷺ بما أمَرَ به من ذلك .

وإذ كان الأمر فى ذلك كالذى وصفنا ، فمعلوم أنَّ قول النبى ﷺ : « إذا اختلفتم فى الطُّرق فاجعلوها سبعَ أذرع » ، وإن كان مَخْرَجُه عامًّا ، أنه مُرَادٌ به خاصٌّ من الطريق دون جميعها ، وذلك هو ما قلناه إن شاء الله .

...

فإن قال لنا : فهذا البيانُ عن معنى قَوْلِ النبى ﷺ : « إذا اختلفتم فى الطريق فاّجعلوها سبع أذرع » فَقَد فهمناه = وأنه مَعْنِىٌّ به بعضُ الطرق دون جميعها ، وأنَّ مَخْرَج ذلك وإن كان على العموم ، فإنه مرادٌ به الخصوص = وأنَّ أمر النبى ﷺ بذلك فيما عناه وأمَر به على الإيجاب ، لا على النَّدْب والإرشادِ = فما قولُك فى قوله : « وإذا بنى أحدُكم بناءً فَلْيَدْعَمْهُ على حائط جاره » ، وفى قوله : « لاَ يَمْنَعْ أحدُكم جارَه / أن يضَعَ خشبةً على جداره » ، على الإيجاب ذلك أم على الندب والإرشاد ؟ ٣٦٧

فإن قلت : ذلك على الإيجاب والإلزام ، فمن المأمور به : البانى أوْ جارُه ؟

فإن قلت : « البانى » ، فَارَقْتَ ما عليه الأمة ، إذ كان لاَ أَحَدَ من سلف الأمة ولاَ مِنْ خَلَفِها يزعم أنَّ على من بنَى بناءً أن يَدْعَمَ بناءَه على حَائط جاره ،

---

(١) السياق : « الدليل قيامُ الحجة على أن داراً أو أرضاً شركة بين قوم ... وكان منهم القليل النَّصِيبِ مها .... أنّه لا يكلّف » .

(٢) فى المخطوطة : « المخلفين فيه » .

كانت به إلى ذلك حاجةٌ أم لم تكن به إليه حاجة ، فَرْضاً = وأنه إن لم يفعل ذلك ، كان بتَرْكه فِعْلَ ذلك ، لأَمْرِ رسول الله ﷺ مخالفاً ، وبربّه آثماً .

وإن قلت : « ذلك على الندب والإرشاد » .

قيل لك : وما بُرهانك على ذلك وأنتَ ممَّنْ يقول : إن الأمرَ والنهىَ إذا وَرَدَ من الله عزَّ ذكره ، أو من رسوله ﷺ ، أنَّ عليك أن تَدِين بوجُوب العمل به ، غيرُ سائغ لك تركُ العمل به إذا لم يكن مقروناً بالبيانِ أنَّه على النَّدب والإرشاد لما فى عَقْلٍ أو خَبَرٍ ، [١] وهذا خبران واردٌ أحدهما بالأمر والآخرُ بالنَّهْى .

قيل له : أمَّا أحدهما ، فإنه خارج معناه من كلا الوجهين اللَّذين وصفتَ = وأمَّا الآخر منهما ، فإنه خارج معناه مَخْرَجَ النَّهى ، بمعنى الأمر بخِلافه الذى هُوَ على وَجْه الندب والإرشاد . وأمّا الذى هو خارج من كلا وَجْهَي الأمر الذى هو إيجاب وإلزامٌ أو ندبٌ وإرشاد ، فالخبر المرويُّ عنه ﷺ أنه قال : « من بَنَى بناءً فَلْيَدْعَمْهُ على حائط جارِهِ » ، فإنه أمر خارج من كِلا الوجهين اللذين ذكرتُ ، ولكنه أمرُ إذْنٍ وإطلاقٍ مُضمَّنٍ بشرط ، كقول الله جلَّ ثناؤه : (فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِى الأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ) [سورة الجمعة : ١٠] ، وكقوله (فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا / فَكُلُوا مِنْهَا وأَطْعِمُوا القانِعَ والمُعْتَرَّ) [سورة الحج : ٣٦] ، [٢] وما أشبه ذلك من الكلام الذى ظاهرُه أمرٌ ، ومعناهُ الإباحةُ والإطلاق . غَيْرَ أن قوله : « فَلْيَدْعَمْهُ على حائط جاره » ، وإن كان بِمعنى الإباحة والإطلاق ، فإنه مُضمَّنٌ

٣٦٨

---

(١) قوله : « لما فى عقل أو خبر » ، لا أدرى ما معناها هنا ، وكأن الكلامَ كان مستغنياً عنها ، إلاّ أن يكون سقط من الناسخ شيءٌ .

(٢) فى المخطوطة : « وأطعموا البائس الفقير » ، خلط الناسخ بين آيتين فى سورة الحج ، والأخرى : (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِى أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ على ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ فكُلُوا مِنْهَا وأطْعِمُوا البَائِسَ الفَقِيرَ) [سورة الحج : ٢٨] .

بشرط ، وهو : إنْ أَذِن فى الدَّعم عليه ربُّ الحائط = لاَ على أن ذلك للبانى ، رَضِىَ رَبُّ الحائط دَعْمَه عَلى حائطه أو سَخِطَه .

...

وأمَّا الذى هو خارج مَخْرَجَ النهى ومعناه الأمرُ بخلافه الذى هو على وجه الندب والإرشاد ، فقوله ﷺ : « لا يَمْنَعْ أحدُكم جاره أن يجعَل خشَبَةً على جداره » ، فإن ذلك وإن كان فى الظاهر نَهْياً من النبى ﷺ ربَّ الحائط عَن مَنْع الجار من وضع خشبةٍ على جداره ، فإن معناه : ليأذن أحدُكُم لجاره إذا أَراد أن يجعلَه عليه .

فإن قال : ومَا البرهانُ على صحّة ما قُلْتَ ، (١) فى معنى قول النبى ﷺ : « إذا بَنَى أحدُكم بناءً فليَدْعَمْه على حائط جاره » ، أنه على وجه الإباحة والإطلاق ، وأنه مَع ذلك مُضمَّن بشرط ؟ فإجماعُ الجميعِ عَلى أن البَّانى إن مَنَعه جارُه من حَمْل خشبةٍ على حائطه أو أُطلق ذلك لَهُ فلم يَدْعَمْهُ عليه ، أنَّه لا يَحْرَجُ بذلك = وأنَّه إن دَعَمه عليه وقد أَذِن له فيه ، أنه غيرُ مكتسبٍ بذلك حَمْداً ولا أجراً = كان معلوماً بإجماعهم على ذلك ، أنَّه خارج عن مَعْنى الإيجاب والإلزام من معنى النَّدْب والإرشاد ؛ لإن ما كان من أمر الله وأمر رسوله فَرضاً ، فالعامل به لله مطيع ، والعامل بما هو لله طاعة مأجور = وأن العامل ، بما هو إليه مندوبٌ ، محمودٌ على فعلِه مأجورٌ . وإذْ كان خارجاً من هذين المعنيين ، فهو بأن يكون من معنى الأمر ، الذى هو بمَعْنَى الحَتْم / والتكوين ، أشدَّ خروجاً ، وإذا صحَّ خُرُوجه من هذه المعانى ، صَحَّ أنه لا وجهَ له يُعْقَلُ إلاّ بأن يكون بمعنى الأمر الذى هو بمعنى الإباحة والإطلاقِ على ما وصَفْتَ . ٣٦٩

قيل : وأمَّا البرهان عَلى أنه مضمَّنٌ بشرط ، وهو « إن أَذِن له جاره فى ذلك = أو إذا أذن له فيه » وذلك لقيام الحجة بأنَّه غير جائز لأحدٍ الانتفاعُ بملك غيرِه بغير

(١) فى المخطوطة : « على صحة ما قلنا » ، والأجود ما أثبت .

إذن مالكه وغَيْرُ طيِّب نفسُ صاحبه بانتفاعه ، لتظاهر الأخبار عن رسول الله ﷺ بقوله فى خُطْبته بِمِنًى فى حَجَّة الوَداع : « إنّ دِمَاءَكم وأَمْوالكم عَليكم حَرامٌ ، كحرمةِ يومكم هذا فى شهركم هذا ، فى بَلَدكم هذا » ، (١) ولِنَقْل الأمّة وِراثةً عنه ﷺ أنه حرَّم على الرجُل الانتفاعَ بَظهْرِ دَابّة جاره ، أو حَمْل عِدْلٍ من متاع على بعيرٍ له ، بغير إذنه له بذلك ، وغيرِ رِضَاه وطِيبِ نَفْسه . فكذلك حَمْلُ خَشَبةٍ على جداره ، ودَعْمُ بنائه على حائطه .

وأمَّا البُرهان على صحَّة ما ادَّعينا من التأويل فى قوله ﷺ : « لا يَمْنَع أَحَدُكم جارَه أن يضع خشبةً على جداره » ، وَأَنَّه بمعنى الندب من النبى ﷺ المرءَ المسلم إلى إرفاقِ جاره مَوْضعَ خَشَبَةٍ له من جداره يَضَعُها عليه (٢) = (٣) الخبَرُ الواردُ الذى ذكرناه عن أبى شُرَيْح ، عن النبى ﷺ أنه قال : « مَاذا يَرْجو الجارُ من جارِه ، إذا لم يُرْفِقْهُ بأطرافِ خشبة [على جداره] » ، (٤) فدلَّ ﷺ بذلك أنَّ إرفاق الرجل جارَه بحَمْل أطراف خشبته على جداره ، من أخلاق الناس وجميلِ أفعالهم ، لاَ أنَّ ذلك حقٌّ واجبٌ له عليه ، يُقْضَى له به عليه إنِ آمتنع من إرفاقه به .

فإن قال : فَهل من برهانٍ هو أصحُّ من هذا ؟

٣٧٠ قيل له : البراهين على ذلك كثيرةٌ ، وفيما ذكرتُ مُسْتَغْنًى عن غيره ، / غير أنا نَزيدُ فيه ، وهو نَقْلُ الحجة وِراثةً هن نبيِّها ﷺ ، أنَّه لا يُقْضَى لأحد فى مالِ غيره بشىء لم يكن لَهُ عليه حقٌّ ، (٥) وإيجابُ من أوجب على الحاكم القضاءَ على

---

(١) خطبته ﷺ فى حجة الوداع ، مستفيضة وحسبك هنا رواية البخارى فى المغازى ، « باب حجة الوداع » (الفتح ٨ : ٨٠ - ٨٤) .

(٢) فى المخطوطة : « مواضع خشب له ... » ، وأجود السياقين هنا ما أثبت .

(٣) السياق : « وأما البرهان على صحة ما ادعينا .... الخبرُ الوارد .

(٤) هو الخبر السالف رقم : ١١٦٤ ، وزدت ما بين القوسين منه .

(٥) كان فى المخطوطة هنا : « وحق إيجاب من أوجب » ، وهو غير مستقيم ، رأيت صوابه ما أثبت .

الرجل بإرفاق جاره بمواضع أطراف خشبة من جداره ، أَحَبَّ ذلك المقضىُّ ذلك عليه بِه أو سَخِطَه ، إيجابُ القَضَاءِ على الحاكم بمَا هو غير حقٍّ له على المَقْضِىِّ بذلك عليه . (١)

فإن قال : وكيف تَدَّعِى على الحجة نقلَ ذلك وِراثَةً عن نبيِّها ﷺ ، وأنتَ : –

١١٦٥ – حدثتنا أنَّ يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِىّ حدَّثك قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى مالك بن أنس ، عن عَمرو بن يحيى المَازنى ، عن أبيه : أنّ الضحاك بن خَلِيفةَ ساقَ خَلِيجاً له من العُرَيْض ، فأراد أن يَمُرَّ فى أرض محمد بن مَسْلمة ، فأبىَ محمد ، فقال الضَّحاك : لِمَ تمنعنى ، وهو لك مَنْفَعَةٌ ؟ تشربُ أوَّلاً وآخِراً ولا يَضُرُّك ! فأبى محمد ، فكلم فيه الضحاكُ عمرَ بن الخطاب رضوان الله عليه ، فدعَا محمد بن مسلمة فأمره أن يُخَلِّىَ سبيلَه ، فقال محمد : لا . فقال عمر : لِم تَمنَع ما ينفَعُه ، وهو لك نافع ، تشربُ أَوَّلاً وآخراً ولا يضرك ! فقال محمد : لا والله . فقال عمر رضى الله عنه : والله لَيَمُرَّنَّ به ولَوْ على بَطْنك ! وأمره عمر أن يمرَّ به ، ففعل . = قال يونس ، قال ابن وهب ، قال مالك : ليس عليه العملُ اليومَ ، ولا أرَى العملَ به . (٢)

---

(١) السياق : « وإيجاب من أوجب على الحكم ... إيجابُ القضاء على الحاكم .... » .

(٢) الخبر : ١١٦٥ ، « الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهلى » ، شهد غزوة بنى النضير ، وليست له رواية ، وله ذكر فى المنافقين فى غزوة تبوك ، وله شعر بعد نَجاته من بيت سويلم اليهودى ، مذكور فى سيرة ابن هشام ٤ : ١٦٠ ، وقد حَسُن بعد ذلك إسلامه . وانظر الإصابة وغيره .

و « محمد بن مسلمة الأنصارى ، حليف بنى عبد الأشهل » ، الصحابى الجليل ، وقد تزوج ثُبَيْتَة بنت الضحاك بن خليفة (ابن سعد ٨ : ٢٤٥) .

و « يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى المدنى » ، ثقة ، روى له الجماعة مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٩٥/٢/٤ ، وابن أبى حاتم ١٧٥/٢/٤ =

١١٦٦ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، حدثنى مالك ، عن عمرو بن يحيى المازنىّ ، عن أبيه : أنَّه كان فى حائط جَدِّه رَبِيعٌ لعبد الرحمن بن عوف ، فأراد عَبْدُ الرحمن أن يُحوِّله إلى ناحية من الحائطِ هى أقرب إلى أرْضه ، فمنعه صاحب الحائط ، فكلم عَبْدُ الرحمن عُمَرَ بن الخطاب رضى الله عنهما ، فقضى لعبد الرحمن / بتحويله . (١) ٣٧١

١١٦٧ - حدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن ابن إسحق ، عن محمد بن جعفر بن الزُّبَيْر قال : احتَفَر الزُّبَير قناةً ، فبلغ المَخْرَجُ حائطاً لبعض الأنصار ، فمنعه أن يُجْرِىَ فى حائطه أو يَحْفِر ، فرفعه إلى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه فقال : اِئْذَنْ له . فقال : لا أفعل . قال : فَبِعْه إذَنْ الموضعَ الذى يسلك فيه . فقال : لا أفعل . قال عمر رضوان الله عليه للزُّبَيْر : انطلق فاحْفِرْ ،

= وابنه « عمرو بن يحيى بن عمارة المازنى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٨٢/٢/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٦٩/١/٣

و « مالك » هو « مالك بن أنس » الإمام .

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١١٥٦

وهذا الخبر رواه الشافعى فى الأم : ٧ : ٢١٤ ، وهو فى مسند الشافعى ٢ : ١٣٤ ، ورواه البيهقى فى السنن ٦ : ١٥٧ ، ثم قال : « هذا مرسلٌ ، وبمعناه رواه أيضاً يحيى بن سعيد الأنصارى ، وهو أيضاً مرسل » .

و « الخليجُ » ، نهرٌ يُقْتَطع من النهر الأعظم ، إلى موضع يُنْتفع به فيه . و « العُرَيض » ، بالتصغير ، وادٍ بالمدينة .

(١) الخبر : ١١٦٦ ، انظر شرح الإسناد فى الذى قبلهُ . وهو خبر مرسلٌ أيضاً .

و « عمارة بن أبى حسن الأنصارى » ، جدّ « عمرو بن يحيى بن عمارة » ، مختلفٌ فى صحبته ، وأما « أبو حسن الأنصارى » ، فهو عَقَبىٌّ بدرىّ . راجع كتب الصحابة .

و « الرَّبِيع » ، النهر الصغير يسقى الزرع ، وهو « السعيدُ » أيضاً ، جدوَلُ ماءٍ .

ولم أقف على الخبر بعدُ .

فإنه لا ضَرَر فى الإسلام ولا إضرار . (١)

...

= قيل : إنمَّا ادَّعينا من الحُجَّة نقلاً وِراثةً عن نبيِّها ﷺ ، ولم نَدَّعِ من الأُمَّة إجماعاً عليه . على أن الرواية عن عمر رحمةُ الله عليه بما رُوِى عنه مما ذكرنَا ، عن غَيْرِ مَنْ شَاهد عُمر ولا أدركه ، ولا سمع منه يأمر ذلك ، فيجوز لنا إضافةَ ذلك إليه = مع ما فى الخبر عن عمر الذى ذكرنَاه مما لا حاجة لسَامعه إلى شاهدٍ غيرِهِ على وَهَائه ، وأنه غيرُ جائزة إضافتُه إليه ، وذلك إخباره عن عمر رضوان الله عليه أنه قال : « ليَمُرَّنَّ به ولو على بطنك » ، وهذا من الكلام الذى لو حُكِيَ مثلُه عمَّن لا يدانى عمر رضوان الله عليه فى فضله ومَحَلِّه من الإسلام وورعه ، لَاستُفْظِع ، فكيف عن عمر رضى الله عنه ؟ وهل يكون إلى مرورٍ بخليجٍ مَّا على بطن إنسانٍ لإنسانٍ سبيلٌ ، فيحلف عمر أن يَمُرّ به عليه ؟

ويُسْأَل القائل بإيجابِ الحكم للرجل بجَعْلِ أطراف خشبهِ على جدار جاره ، عن حمل سُتْرةٍ بينها على حائط جارِهِ ، ليستر بها دارَهُ وجارَه ، [وجارُه] ، لبنائِه ذلك وحملِه إياه عليه ، كارهٌ ، (٢) وله عنه دافع ، أفترى أَنْ يُقْضَى بذلك عليه حكماً / ويَجْبُره على تَخْلِيَتِه وذَلك كَرْهاً ؟ ٣٧٢

---

(١) الخبر : ١١٦٧ ، هذا أيضاً خبر مرسل .

« محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٠٩ – ١١١١

و « ابن إسحق » ، هو « محمد بن إسحق بن يسار » ، صاحب المغازى ، مضى برقم : ١١٠٩ – ١١١١

و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى » ، متكلم فيه ، مضى برقم : ١١١٠

وفى المخطوطة : « إذن له » ، مكان « أُذن له » ، وفيه أيضاً : « سيلك فيه » ، مكان « يسلك » ولم أقف على الخبر بعدُ .

(٢) ما بين القوسين ، سقط من الناسخ بلا شك ، والسياق : « وجاره لبنائه ... كارهٌ » .

فإن قال : نعم .

قيل له : وكذلك لو أن رجلاً أنشأ مَزْرَعةً لا مَشْرَب لَهَا ولا ماء إلا من نَهْرٍ لجارٍ له ، أو بنى داراً له لا طريق لها إلا فى دار الجار ، أيلزم جاره حُكْماً أن يعطيه شِرْباً لمَزْرعته من نهره ، أو طريقاً من داره يَتَطرَّقه منها إلى داره ؟

فإن قال : « نعم » ، أبان جهلَه وخروجَه من قول جميع أهل الإسلام = وإن امتنع من القول بإيجاب شيءٍ من ذلك على الحُكَّام أن يَحْكموا به ، سُئِل الفرقَ بين الَّذى أوجبَ عليهم الحُكْم به ، من حمل الرجل خَشَبَةً على جدار جاره ، وبَيْنَ الذى أَبَى إيجابه عليهم من ذلك ، فلن يَقُول فى أحدهما قولاً إلا أُلْزِم فى الآخر مثله .

...

وبنحو الذى قلنا فى ذلك ، روى عن عبد الله بن عمرو أنه كان يقول :

١١٦٨ - حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال ، أخبرنا أبو زُرْعَة وَهْبُ الله بن راشد قال ، أخبرنا حَيْوَةُ بن شُرَيْح قال ، أخبرنا أبو الأسود ، أنَّ عكرمة مولى ابن عباس أخبره ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أنَّ عاملاً من عُمَّال معاويةَ بن أبى سفيان أَجْرَى عَيْنًا من مَاء ليسقى بها أرضاً ، فأَجراها حتى إذا دَنَا من حائط يُسَمَّى « الوَهْطَ » لآل عمرو بن العاص ، أراد أَن يَخْرِق الحائط ليُجْرى العين إلى أرضٍ له أخرى ، فأقبلَ عبدُ الله بن عمرو بن العاص ومواليه بالسِّلاح ، وقال : والله لا تَخْرِقُون حائطنا حتى لا يبقى منَّا أحد . فقالوا : آتَّق الله ، فإنَّك مقتولٌ أنتَ ومن معك . فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : مَنْ قُتِل دُونَ مَاله مظلُوماً فإنَّه في الجنَّة . [(١)]

...

---

(١) الخبر : ١١٦٨ ، « أبو الأسود » ، « يتيم بن عروة » ، « محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٠ =

٣٧٣ / ويقال لقائلي هذه المقالة : قد روينا عَن النبي ﷺ أنه قال : « ليس المُؤْمِن بالذى يبيتُ وجارُه طاوٍ إلى جنبه » ، (١) وقد علمت أن حاجةَ الناس إلى الغِذاء الذى لا قِوَام لأبدانهم ولا حياة لها إلا به ، أكثرُ من حاجتهم إلى حِيطانٍ يحملون عليها أطراف خَشَبهم ؛ لأنهم لو سكنوا بُيُوتَ الشَّعَر والوَبَر وجُلودِ الأنعام وغيرَ ذلك من غير بيوت المَدَر ، لم يكن لهم حاجة إلى جُدْران يحملون عليها أطرَاف خَشَبهم ، وأنت ممن يرى القضاء للجار على جاره إذا امتنع من تَرْكه يَحْمِلُ خَشَبَه على جداره ، بإجباره على تَرْكه وحمل ذلك عليه ، أفترى كذلك أن يُقْضَى عليه ، إذا صح عندك أنَّه يَبِيتُ طاوياً لعجزه عن اكتساب قُوتِه الذى لا قِوَام لجَسَدِه إلا به بنفقته ، ويَلْزَمُه ذلك رَضِيَ أم سَخِطَ ؟

فإن قال : « نعم » ، خرج من قول جميع الأُمة = وإن قال : « لا » ، قيل له : فأىّ الأمرين أعظمُ فَقْداً على الناس ، القوتُ الذى لا يجدُون منه عِوَضاً ولا

= و « حَيْوَةُ بن شُرَيح بن صفوان التجيبى ، المصرى » ، « أبو زرعة » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٣٩

و « أبو زرعة » ، « وهب الله بن راشد المصرى ، مؤذن الفسطاط » ، محله الصدق ، مضى برقم : ٨٦٣

هذا الخبر رواه أحمد فى المسند رقم : ٦٩١٣ ، من طريق « محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سعد ابن إبرهيم ، أنه سمع رجلاً يحدث عن عمه : أن معاوية .... » ، بنحوه ، وذكره الحافظ ابن حجر فى الفتح (٥ : ٨٨) ، واستظهر أن عامل معاوية هو « عنبسة بن أبى سفيان » ، استدلالاً بحديث مسلم فى كتاب الإيمان ، « باب الدليل على أن من قصد أخذ ماله بغير حق ، كان القاصد مهدر الدم » ، ولفظ « من قتل دون ماله مظلوماً فله الجنة » ، فى المسند رقم : ٧٠٨٤ من طريق « سعيد بن أبى أيوب ، عن أبى الأسود » ، وفى روايات كثيرة عن عبد الله بن عمرو : « من قتل دون ماله فهو شهيد » ، راجع مسند أحمد فى التعليق على رقم : ٦٥٢٢

(١) لم أقف على لفظه هذا ، وفى الأدب المفرد للبخارى ، « باب لا يشبع دون جاره » ، بلفظ : « ليس المؤمن الذى يشبع وجاره جائع » ، من طريق « عبد الملك بن أبى بشير ، عن عبد الله بن المساور ، قال : سمعت ابن عباس .... » .

بدلاً ولا بقاءَ لهم إلاّ به ، أم مواضع أطرافِ خَشَب يضعونها عليها ، أعظمُ عليهم من فَقْد القوت ؟ = (١) تبيَّن لكلِّ ذى فِطْرةٍ صحيحةٍ جهلُه وغباؤه .

فإن قال : بل فَقْدُ القوت أعظمُ من فقد مواضع أطرافِ الخشب .

قيل له : فإنك تَزْعُم أنّ الذى دعاك إلى حمل النّاس على أن يَتْرُك بعضهم بعضاً يحمل أطرافَ خَشبه على جُدُره ، أنَّ ذلك من مصالحهم ، فهَلاَّ أوجبتَ حملهم على ما هو أعظم عليهم فقداً من مواضع أطراف الخشَب فى الجُدُر ؟ ولا أَحْسِب أحداً صحت فطرته يُشْكِل عليه تفاوتُ حال المنفعتين اللتين ذكرنا ، وأنَّ أهونهما فقداً إن ألزم [الحُكَّام] ، أن يُلْزِموه / الناس كَرْهاً وأن يحملوهم عليه إجباراً طَلَبَ مَصْلَحتهم ، (٢) أنّ أعظمَهُما فقداً أولى وأحقُّ أن يلزمُوهُمُوه . ٣٧٤

فإن ادّعى قائلُ هذه المقالة أنَّ الفرق بين إجبار الرجل على ترك جاره يحمل خَشَبَه على جداره ، وامتناعه من إجباره مِن الإنفاق عليه فى حال عُسْرِهِ ، وُرود الخبر عن رسول الله ﷺ : « لاَ يَمْنَعْ أحدُكم جاره أن يحمل خشبه على جداره » ، وأنْ لاَ خبرَ ورد بأن على الرجل نَفَقَةَ جاره فى حال عُسْره .

قيل له : إن الخبرَ إنما وَرَد عنه عليه السلام بالنهى عن مَنْع الرجل جارَه أن يَضَع أطراف خشبةٍ على جداره ، دون وروده بأن ذلك لِلجارِ فى حائط جارِهِ حَقٌّ مَقْضِىٌّ له عليه به ، كما يكون يُقْضَى بحقوق الناس الواجبة لبعضهم على بعض . فمَنْ بلغه الخبر وتبَيَّنَت عنده صحته ، ولم يَكُن له عنده وَجْهٌ ، غيرَ أنّ ذلك من النبى ﷺ نَهْىٌ أن يمنع الرجل جارَه أن يضع خشبَهُ على جداره ، فمنع جاره ذلك ، فَهُو بتقدُّمه على ما نَهاه عنه عليه السلام من ذلك لله عاصٍ ، ولنهى نبيِّه ﷺ مخالف ، من غيرِ أن يكون ذلك لجارِهِ الممنوع منه حقًّا يَلْزَم الحُكَّام الحُكْمُ

---

(١) هو كأنه جواب قوله : « وإن قال : لا » .

(٢) كان فى الأصل : « إن ألزم الحاكم » ، والسياق يتطلب ما أثبت بين القوسين .

به على المانع ، أحبَّ المانع ذلك أو سَخِطَ = كما تاركُ جارِه يَبيت طاوياً وهو على إشباعه قادِرٌ ، لأمر نبيِّه ﷺ فيما أوجب عليه من حقٍّ جاره مخالفٌ ، لا أنَّ ذلك ، وإن كان كذلك ، مَحْكُومٌ به على جاره ، أحبَّ ذلك الجار أو كره . فإن كَانَ فى نَهْيه ﷺ المرءَ أن يَمْنَع جارَه من حمل خَشَبٍ على حائطه ، دليلٌ على إيجابه ذلك عليه حقًّا ، وإلزامِه الحُكَّامَ الحُكْمَ به على مانع جاره ذلك ، فكذلك فى قوله : « ليَسْ المُؤْمن بِالذى / يبيت وجاره طاوٍ إلى جنبه » ، دليلٌ على إيجابه على المرءِ ٣٧٥ إطعامَ جارِه إذا سَغِبَ وجاع ، والإنفاقَ عليه إذا أَمْلَق وأَعْسَر ، وإلزامِهِ الحُكَّامَ الحُكْمَ بذلك على تارك فعل ذلك بجاره = وإلاّ فما الفرق بَيْنك وبين من عَكس الأمرَ عليك فى ذلك ، فألزم الحكَّامَ الحُكْمَ على تارك الإنفاق على جاره فى حُكْمِ إملاق جَارِه ، لما روى عن رسول الله ﷺ من قوله : « ليس المرءُ الَّذِى يبيتُ وجارُه طاوٍ إلى جنبه » ، وإن لم يكن ورودُ خَبرٍ عن رسول الله ﷺ بأن على المرء نَفَقةُ جاره إذا كَان معسراً ، وأبى إلزامَهم الحُكْمَ على مانع جاره من وضع أطرافِ خَشبه على جداره بالخبر الوارد عنه عليه السلام : « لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خَشَبَه على جداره » ، إذْ لم يكن وَرَد عنه خبر بأن مواضع أطراف خشب الرجل فى جدار جاره حَقٌّ له يُحْكَم به على صاحب الحائط ، أحبَّ ذلك صاحب الحائط أو سَخطه = [1] من أصْلٍ أو نظيرٍ ، فلن يقول فى أحدهما قولاً إلاَّ أُلزم فى الآخر مثله .

° ° °

(١) السياق : وإلاّ فما الفرق بينك وبين من عكس الأمرَ عليك ... من أصل أو نظير » .

٣٩ - ٤٠

ذِكْرُ خبرٍ آخرَ من أخبار سِماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبيِّ ﷺ

٣٩ - حدثنا هَنَّاد بن السَّرِيّ قال ، حدثنا أبو الأحوص ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ماتت شاة لِامرأةٍ من أزواج النبى ﷺ ، فأتاها فأخبرته فقال : هَلاَّ انتفعتم بمَسْكِها ؟ فقالت : يا رسول الله ، بمَسْكِ مَيْتَة ! قالت : فقرأ النبى ﷺ : (قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً / أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ) [سورة الأنعام : ١٤٥] ، إنكم لَسْتم تأكلونه ! قال : فبعث إليها فسُلخت . قال ابن عباس : فجعلوا مَسْكَها قِرْبَةً ، ثم رأيتها بَعْدُ شَنَّةً .(١)

٣٧٦

---

(١) (الحديث : ٣٩ ، ٤٠) ، « سماك بن حرب » ، سلف فى الحديث قبله : ٣٤ - ٣٨

و « أبو الأحوص » ، هو « سلام بن سليم الحنفى ، الكوفى » ، (٣٩) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١٠٧٩

و « حسين الجُعْفِى » ، هو « حسين بن على بن الوليد ، الكوفى » ، (٤٠) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٥) .

وهذا الخبر رواه بنحوه أحمد فى المسند رقم : ٣٠٢٧ ، ٣٠٢٨ ، من طريق « أبى عوانة ، عن سماك » مصرّحاً باسم « سودة » ، وأشار إليه الحافظ ابن حجر فى (الفتح ٩ : ٥٩٦) ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٨ ، من طريق أبى عوانة أيضاً .
=

٤٠ – حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا حُسَيْن = يعنى الجعفى = ، عن زائدة ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : ماتت شاةٌ لسَوْدَة بنت زَمْعَةَ ، فذكرتْ ذلك للنبى ﷺ فقال : أفلاَ أَخَذْتُم إهابها ! فقالت : سُبحان الله ، مَيْتَةٌ ! قال : إنك لست تأكُلينها ! ثم قرأ (قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ) الآية ثم قال : أَفَلاَ أَخذتموه فدَبَغْتُموه ، ثم صَنَعْتُموه سِقَاءً ؟

القولُ فى البيانِ عن عِلَل هذا الخبر

وهذا خبرٌ عندنا صحيحٌ سَنَدُه ، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سَقيماً غيرَ صحيحٍ ، لِعلَلٍ : –

إحداها : أَنَّه خبر قد حدَّث به عن سِماك غيرُ من ذكرنا ، فقال فيه : « عنه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سودة بنت زَمْعَة » ، وفى ذلك بيانٌ بَيِّنٌ أن ابن عباس لم يسمعه من رسول الله ﷺ .

وأُخْرَى : وهى أنَّه قد حدَّث به عن سماك بعضُ من حدّث به عنه فقال فيه : « عنه ، عن عكرمة ، عن سودة بنت زمعة » ، ولم يُدْخِل بينها وبين عكرمة أحداً ، وفى ذلك أيضاً عندهم دليلٌ على وَهَائه .

وثالثةٌ : وهى أن بعضَ رُوَاته عن عكرمة قال فيه : « عن عكرمة : أنّ سودة ماتت لها شاةٌ » ، فأرسل الخبر عن عكرمة ، ولم يجعل بينه وبين رسول الله ﷺ أحداً .

= و « الشنُّ ، والشَّنَّة » ، كل آنية صنعت من جلد ، وجمعه « شنان » ، و « تَشنّن السقاء وَآستشنَّ » ، أخلق .

والرابعة : أن ذلك خَبَرٌ عن عكرمة ، وفى نقل عكرمة عندهم نظرٌ يجب التثبُّت فيه من أجله .

° ° °

٣٧٧ / ذكر من حدث هذا الحديث ، عن سماك فقال فيه :
عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سودة

١١٦٩ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عُبَيْد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سِماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سَوْدة بنت زَمْعة قالت : كانت لنا شاةٌ فماتت ، فطرحناها ، فجاء رسولُ الله ﷺ ، فقال : ما فعلتْ شاتكم ؟ فأخبرناه ، فتَلا هذه الآية : (قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ) الآية [سورة الأنعام : ١٤٥] ، ثم قال : أَلاَّ انتفعتم بإهابها ! فأرسلنا إليها فسلخناها ، ثم دَبَغْناه ، فاتَّخذناه سِقَاءً ، فشربنا فيها حتى صارت شَنًّا . (١)

° ° °

وقد وافق إسرائيلَ فيما روى عن سماك ، غيرُ سماكٍ فى إسناد هذا الحديث على ما رواه إسرائيل عنه .

ذكر ذلك

١١٧٠ - حدثنا أبو كُرَيْب مُحمّد بن العَلاء قال ، حدثنا عُبَيْد الله ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن ابن عباس = وعن عكرمة عن عبد الله بن عباس = عن

---

(١) الخبر ١١٦٩ ، انظر ما سلف فى تخريج الحديث : ٣٩ ، ٤٠ ، وما سيأتى فى الأخبار : ١١٧٠ - ١١٧٢ .

« إسرائيل » هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى » ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٦ ، ٣٧)

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٩

سودة بنت زَمْعة قالت : كانت لنا شاةٌ ، فذكرت نحو حديث أبى كُرَيب ، عن عبيد الله ، عن إسرائيل ، عن سماك . (١)

١١٧١ - وحدثنا أبو كريب وموسى بن عبد الرحمن المسروقى قالا ، حدثنا أبو أُسامة قال ، حدثنا إسمعيل = يعنى ابنَ أبى خالدٍ = قال ، أخبرنا عامر قال ، أخبرنى عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سَوْدة بنت زَمْعَةَ قالت : ماتت شاة لَنا فدبغنا مَسْكَها ، فلم نَزَلْ نَنْتَبِذ فيه حتى صار شَنًّا . (٢)

١١٧٢ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الله بن نُمَيْرٍ ، عن إسمعيل ابن أبى خالد ، عن عامر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن سَوْدة زَوْج النبى ﷺ قالت : ماتت شاةٌ لنا ، فذبغنا مَسْكها ، فمازلنا نَنْبِذُ فيه حتى صَار شَنًّا .

° ° °

---

(١) الخبر : ١١٧٠ ، انظر الإسناد فى الذى قبله .

و « جابر » ، هو « جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، الكوفى » ، ليس بثقة ، مضى برقم : ١٠٤٢

(٢) الخبران : ١١٧١ ، ١١٧٢ ، « عامر » ، هو « الشعبى » ، « عامر بن شراحيل » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « إسمعيل بن أبى خالد الأحمسى » ، الثقة ، مضى برقم : ٦٥١

و « أبو أسامة » ، هو « حماد بن أسامة بن زيد القرشى » ، (١١٧١) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣١ ، ٣٢) .

و « عبد الله بن نُمَيْر الهمدانى الخارفى ، الكوفى » ، (١١٧٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٧٩

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب الأيمان والنذور ، « باب إذا حلف أن لا يشرب نبيذاً » (الفتح ١١ : ٤٩٤) من طريق « عبد الله بن المبارك ، عن إسمعيل » ، والنسائىُّ فى كتاب « الفَرَع والعَتيرة » ، « باب جلود الميتة » ، من طريق « الفضل بن موسى ، عن إسمعيل بن أبى خالد » ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، وقال : « رواه البخارى فى الصحيح ، عن محمد بن مقاتل ، عن عبد الله بن المبارك ، وكذلك رواه عبدة بن سليمان ، والفضل بن موسى ، عن إسمعيل ، ورواه عبيد الله بن موسى عن إسمعيل فقال : عن ميمونة » .

و « المَسْك » ، جلد الذبيحة والميتة .

/ ذِكْرُ من رَوى هذا الحديث عن سماك فقال فيه : « عن عكرمة عن سَوْدة » ، ولم يدخل بين عكرمة وسودة أحداً

١١٧٣ - حدثنى أحْمد بن الفَرَج الحِمصىّ قال ، حدثنا يوسف بن إسمعيل قال ، حدثنا إسرائيل قال ، حدثنا سِماك ، عن عكرمة ، عن سودة بنت زَمْعَة قالت : كانت لنا شاةٌ فماتت ، فألقيناها ، فقال رسول الله ﷺ : ما فعلت الشاة ؟ فقلنا : يا رسول الله ، ماتت فألقيناها . فقرأ النبى ﷺ الآية ﴿ قُلْ لاَ أَجِدُ فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ﴾ الآية [سورة الأنعام : ١٤٥] ، أَلاَّ آنتفعتم بإهابها . فأرسلنا إليها فسلخناها ودَبَغناه فجعلنا مِنْه سقاءً ، فانتفعنا به حتى صار شَنًّا . (١)

° ° °

ذِكْرُ من حدَّث هذا الحديث عن عكرمة فأرسله عنه ، ولم يُدْخِل بينه وبين النبى ﷺ أحداً

١١٧٤ - حدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا إسمعيل بن إبرهيم ، عن عاصم = يعنى ابنَ سُلَيْمان الأحول = ، عن عكرمة : أن شاةً لسودة ماتت ، فأمرهم النبى ﷺ أن يسلخوها فينتفعوا بإهابها . (٢)

---

(١) الخبر : ١١٧٣ ، « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن إسحق » ، الثقة ، مضى آنفاً رقم : ١١٦٩

و « يوسف بن إسمعيل » ، لم أجد له ذكراً فيما بين يدى من الكتب ، وأنا أخشى هنا التصحيف أو السهو .

ولم أقف على الخبر فى مكان آخر .

(٢) الخبر : ١١٧٤ ، خبر مرسل .

« عاصم بن سليمان الأحول ، البصرى » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٥٤ - ٧٥٦ =

١١٧٥ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا مُعَاذ بن هِشام قال ، حدثنا أبى ، عن قتادة ، عن عكرمة : أنّ شاةً لآل سَوْدَة بنت زَمْعَة ماتت ، فقال النبى ﷺ : ما فعلت شاتكم ؟ قالوا : ماتت . قال : أَفَلَو ٱنْتفعتُم بإهابها .[١]

٠٠٠

وقد وافقَ عكرمة فى رواية هذا الخبرِ عن ابن عباس ، عن رسول الله / ﷺ ٣٧٩ من أصحابه جماعةٌ ، نذكر ما حضرنا ذكره منهم .

ذكر ذلك

١١٧٦ - حدثنا أبو كُرَيْب محمد بن العلاء قال ، حدثنا يحيى بن آدم ، عن ٱبن عُيَينة ، عن الزُّهْرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ مَرَّ بشاةٍ لميمونَةَ مَيْتَةٍ ، فقال : أَلاَّ أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به ؟ فقيل : إنها مَيْتَةٌ ! فقال : إنما حُرِّم من المَيْتَة أكلها .[٢]

= و « إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم » هو « ابن عُلَيَّة » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٨

(١) الخبر : ١١٧٥ ، خبرٌ مرسل .

« قتادة بن دعامة السدوسىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ٧٢١ - ٧٢٤

و « هشام » ، هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٧

و « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٧٥ - ٨٧٧

(٢) الأخبار : ١١٧٦ - ١١٨١ ، حديث « الزُّهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس » ، من طرق .

« عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤١٣

و « الزهرى » ، « ابن شهاب » ، « محمد بن مسلم بن عبيد الله » ، الإمام ، مضى برقم ١١٥٩

و « يحيى بن آدم الأموى ، الكوفى » ، (١١٧٦) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ٢٨٤ =

١١٧٧ - وحدثنا سُفْيان بن وكيع قال ، حدثنا ابن عيينة ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد الله ، عن ابن عباس . قال ، مرَّ النبى ﷺ بشاةٍ لمولاةِ ميمونةَ قَدْ أُعْطِيَتْها من الصَّدَقة ، مَيْتَةٍ ، فقال : أَلاَّ أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به ؟ فقالوا : يا رسول الله مَيْتَة ! فقال : إنَّما حُرِّم أكلها .

١١٧٨ - وحدثنى محمد بن عيسى الدَّامِغَانى قال ، حدثنى سُفْيان ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس قال : مَرَّ النبى ﷺ بشاةٍ مَيْتةٍ ، فقال : إنَّما حُرِّم أكلُها ، ولم يُحَرَّمْ إهابُها .

= و « ابن عُيَيْنة » ، « سفيان بن عيينة » ، (١١٧٦ - ١١٧٨) ، الثقة الحافظ ، مضى برقم : ١١٤٦

و « معمر » ، هو « معمر بن راشد الحدانى ، الأزدى » ، (١١٧٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٩

و « الزبيرى » هو « أبو أحمد الزبيرىّ » ، « محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، مولاهم » ، (١١٨٠) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٣٧) .

و « الأوزاعى » ، الإمام الفقيه الثقة ، « عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو » ، (١١٨١) ، مضى برقم : ١٠٠٨

و « الوليد بن يزيد العذرىّ ، البيروتى » ، (١١٨١) صاحب الأوزاعى ، مضى برقم : ٩١١

وهذا الخبر رواه البخارى فى كتاب البيوع ، « باب جلود الميتة قبل أن تدبغ » ، (الفتح ٤ : ٣٤٣) ثم فى كتاب الذبائح والصيد ، « باب جلود الميتة » ، من طريق « صالح بن كيسان ، عن الزهرى » (الفتح ٩ : ٥٦٧) ، ورواه مسلم فى كتاب الحيض ، « باب طهارة جلود الميتة بالدباغ » ، من طريق « سفيان بن عيينة ، عن الزهرى » ، و « يونس ، عن الزهرى » ، وأشار إلى طريق « صالح بن كيسان » ، والنسائى فى الفَرَع والعتيرة ، « باب جلود المتية » ، من طريق « سفيان ، ومالك ، ومحمد بن مسلم ، عن الزهرى » ، وأبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أُهُب الميتة » ، من طريق « سفيان ، ومعمر ، عن الزهرى » ، وقال : « وكان الزهرىّ ينكر الدباغ ويقول : يُسْتَمتع به على كلّ حال . قال أبو داود : لم يذكر الأوزاعى ويونس وعقيل ، فى حديث الزهرى الدباغ ، وذكره الزبيرى ، وسعيد بن عبد العزيز وحفص بن الوليد ، ذكروا الدباغ » ، وابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب لبس جلود الميتة إذا دبغت » ، من طريق « سفيان » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٣٦٩ ، ٣٠١٨ ، ٣٠٥٢ ، ٣٥٤٢ ، والمسند أيضاً ٦ : ٢٢٩ ، وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ٦٢ ، عن « معمر » ، والبيهقى فى السنن ١ : ١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٣ ، وكتب البيهقى فى ١ : ١٥ ، ١٦ ، تعقيباً مهمّاً فاقرأه ، وقال النسائى فى الفرع ، فى آخر الباب : « أصح ما فى هذا الباب فى جلود الميتة إذا دُبغت ، حديث الزهرى ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن ميمونة ، والله أعلم » .

١١٧٩ - وحدثنا سفيان قال ، حدثنا عبد الأعلى ، عن مَعْمَر ، عَن الزُّهْرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ قال : إنمَّا حُرِّم لَحْمُ المَيْتَة ، فانتفعوا بمَسْكِها = أو قال : بِجِلْدها .

١١٨٠ - وحدثنى أحمد بن الفرج الحمصى قال ، حدثنى الزُّبَيْرى ، عن الزُّهرى ، عن عُبَيْد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : مَرَّ بشاة داجِنٍ لبعض أهله قد نَفَقَتْ ، فقال : أَلاَّ استمعتم بجلدها قالوا : يا رسول الله : إنها مَيْتَةٌ ! قال : إنّ دباغَهُ ذَكَاتُه .

١١٨١ - وحدثنا العباس بن الوليد العُذْرِيّ قال ، أخبرنى أبى قال سمعت الأوزاعىّ قال ، حدثنى ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ مرَّ بشاة مَيْتَةٍ ، فقال : هَلاَّ استَمْتَعتُمْ بجلدِها ؟ فقالوا : / يا رسول الله ، إنها مَيْتَةٌ ! قال : إنما حُرِّم أَكْلُها . ٣٨٠

١١٨٢ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال ، حدثنا عبيد الله ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : كانت شاةٌ لإِحْدَى نساء النبى ﷺ فماتت ، فقال رسول الله ﷺ : فَهَلاَّ انتفعتم بإِهَابها ؟ (١)

---

(١) الأخبار : ١١٨٢ - ١١٨٦ ، حديث « عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس » ، من طرق .

« عطاء بن أبى رباح المكى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٠٧٢

و « ابن جُرَيج » ، هو « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، (١١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٦٣

و « يزيد بن أبى حبيب الأزدى ، المصرى » ، (١١٨٣ ، ١١٨٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٩٢

و « إسمعيل بن مسلم المكى ، البصرى » ، (١١٨٥) ، الفقيه المفتى ، أنكروا حديثه لكثرة غلطه وهو صدوق ، مضى برقم : ٣٦١

و « عبد الملك بن أبى سليمان العرزمىّ » ، (١١٨٥) ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ٧٦ - ٧٩ =

١١٨٣ - وحدثني يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا عبد الله بن يُوسف قال ، حدثنا اللَّيث ، عن يزيد ، عن عطاء بن أبي رَبَاح قال ، سمعت عبد الله بن عباس يقول : ماتت شاةٌ فقال رسول الله ﷺ لأهل الشاة : لَوْ نزعتم جلدَها ثم دبغتموه فانتفعتم به .

١١٨٤ - وحدثني محمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصري قال ، أخبرنا أبي وشُعَيْب بن الليث ، عن اللَّيْث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء بن أبي رَبَاح أنه قال ، سمعت ابنَ عباس يقول : ماتت شاةٌ ، فقال رسول الله ﷺ لأهل الشاة : أَلاَّ نَزَعْتم إهابَها ثم دبغتموه فاستمتعْتُم به .

١١٨٥ - حدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن إسمعيل بن مسلم وعبد الملك بن أبي سليمان ، عن عَطاء ، عن ابن عباس قال ، نَفَقتْ دَاجِنَةٌ لخالتي ميمونة ، فألقوها ، فأتَى عليها رسول الله ﷺ فقال : فَهَلاَّ انتفعوا بإهَابها ؟

= و « ابن عطاء بن أبي رباح » ، (١١٨٦) ، غير مبيّن ، ولكن كأنه هو « يعقوب بن عطاء بن أبي رباح » ، لرواية شعبة عنه ، وهو ضعيف ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٣٩٨/٢/٤ ، وابن أبي حاتم ٢١١/٢/٤

و « الليث » ، هو « الليث بن سعد الفهمي » ، (١١٨٣ ، ١١٨٤) ، الفقيه المصري الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٦٣

و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج » ، (١١٨٦) ، الإمام ، مضى برقم : ١١٤٤

و « عبيد الله » ، هو « عبيد الله بن موسى بن أبي المختار » ، (١١٨٢) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٠

و « عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ ، المصري » ، (١١٨٣) ، ثقة ، مترجم في التهذيب ، والكبير ٢٣٣/١/٣ ، وابن أبي حاتم ٢٠٥/٢/٢

و « عبد الله بن عبد الحكم المصري » ، (١١٨٤) ، الفقيه ، ثقة ، تكلم فيه يحيى بن معين ، مترجم في التهذيب ، والكبير ١٤٢/١/٣ ، وابن أبي حاتم ١٠٥/٢/٢ =

١١٨٦ - وحدثني سعيد بن عثمان التَّنُوخيّ قال ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد الثَّقَفي قال ، حدثنا شعبة ، عن آبن عطاء ، عن أبيه ، عن ابن عباس : أن شاة لميمونة ماتت ، فطرحوها ، فمرَّ عليها النبي ﷺ فقال : هَلاَّ استمتعتم بإهابها ؟ قالوا : إنها مَيْتَة ! قال : دِبَاغ الأدِيمِ طَهُورُه .

١١٨٧ - حدثني على بن داود الأَدَمِيّ قال ، حدثنا محمد بن عبد العزيز الأَدَمِيّ قال ، حدثنا هاشم بن سليمان ، عن العَرْزَميّ ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ مرَّ عَلى شاة مَيْتةٍ / فقال : لمن هذه ؟ فقالوا : لسَوْدَة . قال : أَفَلا انتفَعُوا بإهابها ؟ فسلخته ، فدُبِغَتْ وجُعِلتْ قِرْبةً يُستَقَى بها .[1] ٣٨١

= و « شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى » ، (١١٨٤) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٢٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٥١

و « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، (١١٨٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٣٥٩

و « عبد الرحمن بن زياد الثقفى » ، (١١٨٦) ، لم أقف عليه ، ولكن هناك « عبد الرحمن بن زياد الرصاصى » ، يروى عن شعبة ، وروى عنه الحميدى وغيره ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٣/١/٢٨٣ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/٢٣٥ ، ، فلا أدرى ما الصواب من ذلك .

وهذا الخبر رواه مسلم فى كتاب الحيض ، « باب طهارة جلود الميتة بالدباغ » ، من طريق « عمرو بن دينار ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن ابن عباس » ، و « عبد الملك بن أبى سليمان ، عن عطاء » ، وفى مسلم رواه « ابن جريج قال ، أخبرنى عمرو بن دينار ، أخبرنى عطاء منذ حين » ، وهنا رواه ابن جريج بلا واسطة ، عن عطاء ، ورواه النسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب جلود الميتة » ، كما رواه مسلم ، ورواه الترمذى فى كتاب اللباس ، « باب ما جاء فى جلود الميتة إذا دبغت » ، من طريق « يزيد بن أبى حبيب ، عن عطاء » ، ورواه عبد الرّزاق فى المصنف ١ : ٦٣ ، رقم : ١٨٨ ، من طريق « ابن جريج ، عن عطاء » ، ورواه أحمد فى المسند رقم : ٢٠٠٣ ، ٢٥٠٤ ، ٣٤٦١ ، ٣٥٢١ ، وفى المسند ٦ : ٣٣٦ ، من طرق ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٦

(١) الخبر : ١١٨٧ ، « العَرْزَمِيّ » ، هو « عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى » ، مضى آنفاً رقم : ١١٨٥

و « هاشم بن سليمان » ، لم أقف له على ذكر .

و « محمد بن عبد العزيز الأدَمِى » ، لم أقف له على ذكر .

١١٨٨ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن مِسْعَر ، عن عمرو ابن مُرَّة ، عن ابن أبى الجَعْد ، عن أخيه ، عن ابن عباس : أنّ رسول الله ﷺ تَوَضَّأ من قِرْبةٍ ، فقيل : إنَّها مَيْتَة = أو : ليست بذَكِيَّة = ، فقال رسول الله ﷺ : إن دِبَاغَها أذهبَ رِجْسها = أو قال : خَبَثَها ، أو نَجَسَها . (١)

١١٨٩ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا يَزيد قال ، أخبرنا مِسْعر ، عن

---

(١) الأخبار : ١١٨٨ - ١١٩٠ ، خبر « سالم بن أبى الجعد ، عن أخيه ، عن ابن عباس » ، من طرق .

و « سالم بن أبى الجعد » له خمسة إخوة : عبد الله ، وعبيد ، وزياد ، وعمران ، ومسلم ، ذكرهم ابن حجر فى باب المبهمات من التهذيب (١٢ : ٣٦٨) ، وصرح البيهقى فى السنن ١ : ١٧ أن أخا سالم الذى روى عنه هنا هو « عبد الله » .

« عبد الله بن أبى الجعد الأشجعى ، الغطفانى » ، ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان : « مجهول الحال » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٦١ وقال : « يعد فى الكوفيين » ، وهذا يزيلُ جهالته ، ولم أجد له ذكراً فى ابن أبى حاتم .

وأخوه « سالم بن أبى الجعد ، رافع الأشجعى ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٤٨

و « عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى ، الكوفى الأعمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٣١

و « مِسْعر » هو « مِسْعَر بن كِدَام الهلالى ، الكوفى » ، أحد الأعلام ، مضى برقم : ٩٩٢

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح الرؤاسى ، الكوفى » ، (١١٨٨) ، الحافظ الكبير ، مضى برقم : ١١٦٠

و « يزيد » ، هو « يزيد بن هرون السلمى » ، (١١٨٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٣

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١١٩٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٩

وهذا الخبر رواه أحمد فى المسند : ٢١١٧ ، من طريق « يزيد ، عن مسعر » ، ورقم : ٢٨٨٠ ، من طريق « يحيى بن آدم ، عن مسعر » ، ورواه الحاكم فى المستدرك ١ : ١٦١ ، وقال : « هذا حديث صحيح ، ولا أعرف له علّة ، ولم يخرجاه » ، ووافقه الذهبى ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، وقال : « وهذا إسناد صحيح ، وسألت أحمد بن على الأصفهانى عن أخى سالم هذا فقال : اسمه عبد الله بن أبى الجعد » ، وانظر ما كتبه أخى فى التعليق على رقم : ٢١١٧

عمرو بن مُرَّة ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن أخيه ، عن ابن عباس ، عن النبى ﷺ فى جلود المَيْتَة قال : دباغُها أذهب رِجْسها = أو نَجَسَها ، أو خَبَثَها .

١١٩٠ – وحدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا جرير ، عن مِسْعَر ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن سالم بن أبى الجَعْد ، عن آبن عباس : أن النبى ﷺ توضَّأ من قربة ، فقيل : إنها مَيْتَةٌ . فقال : إن دباغها أذهب رِجْسَها أو خَبَثَها .

١١٩١ – وحدثنى محمد بن هرون القَطَّان ، وأحمد بن حَمّاد الدُّولابى ، ويونس بن عبد الأعلى الصَّدَفِىّ قالوا ، حدثنا سُفْيان ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أَيُّما إهابٍ دُبِغَ فَقَد طَهُرَ . (١)

---

(١) الأخبار : ١١٩١ – ١١٩٧ ، حديث « عبد الرحمن بن وعلة ، عن ابن عباس » من طرق .

« عبد الرحمن بن وعلة السَّبَإِىُّ » ، ويقال « عبد الرحمن بن السميفع بن وعلة ، السَّبَإِىُّ ، المصرى » من ثقات التابعين بمصر ، وكان شريفاً فى أيامه ، ووفد على معاوية ، وصار إلى إفريقية ، وبها مسجده ومواليه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٥٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٩٦/٢/٢

و « زيد بن أسلم العدوى ، المدنى ، مولى عمر » ، (١١٩١ – ١١٩٤) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ١٠٥٨

و « القعقاع بن حكيم الكنانى ، المدنى » ، (١١٩٥ ، ١١٩٦) ، ثقة ، مضى برقم : ٩٠٣

و « أبو الخير » ، هو « مَرْثَد بن عبد الله اليَزَنىّ ، المصرى » ، (١١٩٧) ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ٨٠٠

و « سفيان » ، هو « سفيان بن عُيَيْنة » ، (١١٩١) ، الإمام ، مضى برقم : ١١٧٦ – ١١٧٨

و « محمد بن جعفر بن أبى كثير الزُّرَق ، الأنصارى ، مولاهم » ، (١١٩٢) ، الثقة ، مضى برقم : ٩١٦

و « سفيان » ، هو « الثَّورى » ، « سفيان بن سعيد » ، (١١٩٣ ، ١١٩٤) ، الإمام ، مضى فى (الحديث : ٣٤) . =

١١٩٢ – وحدثنى ابن عبد الرحيم البَرْقى قال ، حدثنا ٱبن أبى مَرْيم قال ، أخبرنا محمد بن جعفر قال ، أخبرنى زَيْد ، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : إذا دُبغ الإهابُ فقد طَهُرَ .

١١٩٣ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا وكيع ، عن سُفْيان ، عن زيد بن أَسْلَم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلَة ، عن ابن عباس قال ، قال رسول الله ﷺ : أيُّما إهاب دُبغ فقد طَهُرَ .

٣٨٢ ١١٩٤ – وحدثنا ابن بشَّار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال / حدثنا سفيان ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلة ، عن ٱبن عباس قال ، سمعت النبى ﷺ يقول : أيُّما إهَابٍ دُبغ فقد طَهُرَ .

= و « عبد الرحمن بن أبى يزيد » (١١٩٥ ، ١١٩٦) ، وضعته فى الإسنادين بين قوسين ، لأنه فى رقم : ١١٩٦ ، مجمجمة كتابته بين « عبد الرحمن » و « عبد الرحيم » ، ثم كتب « بن أبى يزيد » ، فضرب على « أبى » ثم زاد بعد « ابن أبى يزيد » ، وهذا تخليط شديد . ولا أدرى ما هو فلم أجد من يقال له « عبد الرحمن بن أبى يزيد » ، أو « عبد الرحمن (أو عبد الرحيم) بن يزيد بن أبى يزيد » ، ولم أقف على الخبر بهذا الإسناد فى مكان آخر .

و « محمد بن إسحق بن يسار » ، (١١٩٥ ، ١١٩٦) ، صاحب المغازى ، مضى برقم : ١١٦٧

و « جعفر بن ربيعة بن شُرَحْبِيل بن حسنة الكندى ، المصرى » ، (١١٩٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/١٨٩ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٧٨

و « يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى » ، (١١٩٧) ، ، الثقة ، مضى برقم : ٨٤١

و « ابن أبى مريم » ، هو « سعيد بن أبى مريم » ، « سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى » ، (١١٩٢ ، ١١٩٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٥٧

و « وكيع » ، هو « وكيع بن الجراح » ، (١١٩٣) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٨ – ١١٩٠

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١١٩٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٠

و « عبد الرحيم » ، هو « عبد الرحيم بن سليمان الكنانى » ، (١١٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٥

و « عبدة » ، هو « عبدة بن سليمان الكلابى ، الكوفى » ، (١١٩٥) ، الثقة ، مضى برقم : ٥٥١ =

١١٩٥ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحيم وعَبْدَةُ ، عن محمد ابن إسحق ، (عن عبد الرحمن ابن أبى يزيد) ، عَن القَعْقَاع بن حَكِيم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلة قال : سألتُ ابن عباس عن جُلود المَيْتَةِ ؟ هل يُسْتَمْتَع بها ؟ فقال ، قال رسول الله ﷺ : دِبَاغُها طَهُورُها .

١١٩٦ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا سَلَمة ، عن آبن إسحق ، (عن عبد الرحمن بن يزيد بن أبى يزيد) عن القَعْقَاع بن حَكِيم ، عن عبد الرحمن بن وَعْلة قال : سألت ابن عباس عن جُلُود المَيْتة ؟ فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : دِبَاغُها طَهُورها .

١١٩٧ - وحدثنى ابن عبد الرحيم البرقى قال ، حدثنا آبن أبى مريم قال ، حدثنا يحيى بن أيُّوب قال ، حدثنى جَعْفر بن رَبِيعة ، أنَّ أبا الخَيْر حدثه قال ، حدثنى آبن وَعْلَة السَّبَإِىُّ قال ، سألت عبد الله بن عباس ، قال فقلت : إنَّا نكون

= و « سلمة » ، هو « سلمة بن الفضل الأبرش الأنصارى » ، ثقة ، يخطىء ويخالف ، مضى برقم : ١١٦٧

وهذا الخبر (١١٩١ - ١١٩٤) رواه مسلم فى كتاب الحيض ، « باب طهارة جلود الميتة بالدباغ » ، من طرق كلهم عن زيد بن أسلم ، وروى الخبر (١١٩٧) ، من طريقين « يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبى حبيب ، أنّ أبا الخير حدثه » ، ، ومن طريق « يحيى بن أيوب ، عن جعفر بن ربيعة » ، ورواه أبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أُهُب الميتةُ » ، من طريق « سفيان ، عن زيد بن أسلم » ، ورواه النسائىّ فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب جلود الميتة » ، من الطريقين جميعاً ، ورواه الترمذى فى كتاب اللباس ، « باب ما جاء فى جلود الميتة » ، من طريق « زيد بن أسلم » ، ومنه رواه ابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب لبس جلود الميتة إذا دبغت » ، ورواه أحمد فى المسند من طريق « زيد » رقم : ١٨٩٥ ، ٢٤٣٥ ، ٢٥٢٢ ، ٢٥٣٨ ، ٣١٩٨ ، وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ٦٣ ، رقم : ١٩٠ ، والبيهقى فى السنن ١ : ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ومن طريق « يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير » (١١٩٧) ١ : ١٧ ، ٢٤

وقوله فى الخبر (١١٩٧) : « إنا نكون بالمغرب فيأتونا المجوسُ » ، على لغة أكلونى البراغيث ، وفى غيره « فيأتينا » .

بالمغرب فيأتونا المجوسُ بالأَسْقِية فيها الماء والوَدَك ؟ فقال : اشرب . فقلت : رَأْىٌ تَراه ؟ فقال ابن عباس : سمعت رسول الله ﷺ يقول : دِبَاغُهَا طَهورها .

...

وقد وافق ابنَ عباسٍ فى رواية هذا الخبر عن النبى ﷺ ، جماعةٌ من أصحابه ، نذكر ما صحَّ من ذلك عندنا سَنَدُه ، ثم نتبع جميعَه البيانَ إن شاء الله .

ذكر ذلك

١١٩٨ - حدثنى أحمد بن الفرج الحمصى قال ، حدثنا ابن أبى فُدَيك قال ، حدثنا آبن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبَان ، [عن أمه] ، عن عائشة زوج النبى ﷺ ورضى عنها ، عن النبى ﷺ : أنه / افتقد عَناقاً كان عندهم ، فأخبروه أنَّها ماتت ، فقال : أَلاَّ أَخذتم إِهابها فانتفعتم به .(١) ٣٨٣

---

(١) الخبر : ١١٩٨ ، « محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان القرشى العامرى ، مولاهم ، الثقة ، مضى برقم : ٢٤٥

« الحارث بن عبد الرحمن القرشى ، العامرى ، خال ابن أبى ذئب » ، لم يرو عنه غير آبن ذئب ، قليل الحديث ، مضى برقم : ٢٧٥

و « ابن أبى ذئب » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥١

و « ابن أبى فُدَيك » ، « محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فديك » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٥

وهذ الخبر رواه النسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب الرخصة فى الاستمتاع بجلود الميتة إذا دبغت » ، من طريق « يزيد بن عبد الله بن قُسَيط ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عائشة » ، وكذلك أيضاً ابن حبان ، فى موارد الظمآن : ٦١ ، ورواية « عن أبيه » ، غريبة جدًّا ، ولم أجد أحدًا أشار إليها غير الحافظ ابن حجر فى تعجيل المنفعة : ٥٤٩ فقال : « محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها ، فى جلود الميتة » ، ولم يزد على هذا شيئاً . و « عبد الرحمن بن ثوبان » ، ليس له ذكر فى الرواة ، فلا أدرى أهو خطأ من النسائى وابن حبان ، أو هو تصحيف .

ورواه أبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أهب الميتة » ، وابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب لبس جلود الميتة إذا دبغت » وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ٦٣ ، ٦٤ ، رقم : ١٩١ ، والبيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، =

١١٩٩ – وحدثنا إبرهيم بن يعقوب الجُوزَجَانِىّ قال ، حدثنا على بن عَيّاش الحِمْصى قال ، حدثنا أبو غَسّان محمد بن مُطَرِّف ، عن زيد بن أسلم ، عن عَطَاء بن يسار ، عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى ﷺ قال : دِبَاغُ الأدِيم طَهُوره . (١)

١٢٠٠ – وحدثنا سفيان بن وكيع قال ، حدثنا مالك بن إسمعيل ، عن إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت ، قال النبى ﷺ : ذَكَاةُ المَيْتَة دِباغُها . (٢)

= جميعا من طريق « يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن ابن ثوبان ، عن أمّه ، عن عائشة » ، وعقب عليه ابن التركمانى فى الجوهر النقى بهامش السنن (١ : ١٧) فقال : « ثم ذكر البيهقى من حديث محمد بن عبد الرحمن ابن ثوبان ، عن أمه ، عن عائشة ، الحديث ، وسكت عنه . وعلّله الأثرم بأن أمه غير معروفة ، ولم يسمع أنه روى عنها غير هذا الحديث . وسأل عبد الله بن أحمد بن حنبل أباه عن هذا الحديث فقال : « فيه أمه !! » ، كأنه أنكره من أجل أمّه » .

وأسقط فى المخطوطة هنا « عن أمه » ، وهذا حقُّها فأثبتها بين القوسين .

و « العَنَاق » . الأُنثى من المَعَزِ .

(١) الخبر : ١١٩٩ ، « عطاء بن يسار الهلالى ، مولى ميمونة ، زوج النبى ﷺ » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٨

و « زيد بن أسلم العدوى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩١ – ١١٩٧

« أبو غسان » و « محمد بن مطرّف بن داود الليثى ، المدنى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، أحد العلماء الأثبات . مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٣٦ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٠٠

و « على بن عياش بن مسلم الألهانى ، الحمصى ، البكّاء » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٥٤

وهذا الخبر أشار إليه البيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، ثم رواه بإسناده هذا فى ١ : ٢١ ، وقال : « رواته كُلّهم ثقات » .

(٢) الخبران : ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، حديث « الأسود ، عن عائشة » ، من طريقين .

« الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد بن قيس النخعى » ، الفقيه الزاهد الثقة ، مضى برقم : ٦٦٦

و « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى » ، ابن أخت الأسود ، (١٢٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣١

=

١٢٠١ – حدثنا محمد بن منصور الطوسى قال ، حدثنا حسين بن محمد قال ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن عمارة ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : دِباغ المَيْتة طَهورُها .

١٢٠٢ – حدثنا مُوسى بن سَهْل الرَّمْلى قال ، حدثنا محمد بن عيسى قال ، حدثنا فَرَج بن فَضَالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عَمْرة ، عن أمِّ سَلَمة ، أنها كانت لها شاة تَحْلُبُها ، ففقدها النبى ﷺ فقال : ما فعلت فلانة ؟ = يعنى الشاةَ = ، فقالت : ماتت . فقال : ألاّ انتفعْتم بإهابها ؟ فقلت : إنها مَيْتَةٌ ! فقال النبى ﷺ : إن دِباغها يُحِلّ ، كما يُحِلُّ الخَلُّ الخَمْرَ .(١)

= و « عمارة » ، هو « عُمارة بن عُمَير التيمى ، الكوفى » ، (١٢٠١) الثقة ، مضى برقم : ٥١٦

و « الأعمش » ، هو « سليمان بن مهران » ، (١٢٠٠ ، ١٢٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٧

و « إسرائيل » ، هو « إسرائيل بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى » ، (١٢٠٠) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٠

و « شَرِيك » ، هو « شرِيك بن عبد الله بن أبى شَرِيك النخعى » ، (١٢٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٠

و « مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى ، مولاهم الكوفى » ، « أبو غَسّان » ، (١٢٠٠) ، الحافظ الثقة ، مضى برقم : ٩١٧

و « حسين بن محمد بن بهرام التميمى ، المؤدب » ، (١٢٠١) ، الثقة ، مضى برقم : ٢٧٥

ومن هذين الطريقين رواه النسائى فى كتاب « الفَرَع والعتيرة » ، « باب جلود الميتة » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٦١ من طريق « شريك ، عن الأعمش » ، ومنه رواه أحمد فى المسند ٦ : ١٥٤ ، ١٥٥ ، والبيهقى فى السنن ١ : ٢٤ ، ٢٥ ، من طريق « سفيان ، عن الأعمش ، عن إبرهيم » .

(١) الخبر : ١٢٠٢ ، « عَمْرة » ، « عَمْرَة بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية » ، كانت فى حِجْر عائشة ، مضت فى مسند على رقم : ٣٣١

و « يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى » ، القاضى الثقة ، مضى برقم : ٨٥٨ =

١٢٠٣ - حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ، حدثنى عمِّى عبد الله بن وهب قال ، أخبرنى عمرو بن الحارث ، عن إسحق بن عبد الله ، أن مُسْلم بن سليمان حدثه ، عن أم سَلَمة زوج النبى ﷺ : أن شاةً لهم ماتت ، فلم يُدْركوا ذَكَاتها حتى ماتت ، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال : لَوْمَا إذْ فَاتَتكم ذَكَاتُها ، انتفعتم بإِهَابها ؟ (١)

١٢٠٤ - حدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، / أخبرنى عمرو بن الحارث والليث بن سعد ، عن كَثِير بن فَرْقَد ، [عن] عبد الله ابن مالك بن حذافة حدثه ، عن أمه العالية بنت سُبَيْع ، أنَّ ميمونةَ زَوْجَةَ النبى ٣٨٤

= و « فرج بن فَضالة بن النعمان التنوخى ، الدمشقى » ، ضعيف ، قال عبد الرحمن بن مهدى : « حدث فرج بن فضالة عن أهل الحجاز بأحاديث منكرة » ، وقال ابن حبان : « يقلب الأسانيد ، ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة ، لا يحلُّ الاحتجاج به » ، وقال البخاريّ : « منكر الحديث » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٣٤/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٨٥/٢/٣

و « محمد بن عيسى بن نجيح الطباع البغدادى » ، « أبو جعفر آبن الطبَّاع » ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٠٣/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣٨/١/٤

وهذا الخبر ، ذكره فى مجمع الزوائد ١ : ٢١٨ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ، تفرّد به فرج بن فضالة ، وضعفه الجمهور » ، وفى مجمع الزوائد : « فإن دباغها ذكاتها ، تحل كما يُحل الخلُّ من الخمر » .

(١) الخبر : ١٢٠٣ ، « مسلم بن سليمان » ، لم أقف له على ذكرٍ .

و « إسحق بن عبد الله بن أبى فروة ، المدنى » ، « ابن أبى فروة » ، ليس بثقة ، منكر الحديث ، وقال النسائى : « متروك الحديث » ، وقال ابن عدىّ : « لا يتابع على أسانيده ولا على متونه ، وهو بين الأمر فى الضعفاء » ، وقال يحيى بن معين : « كذاب » ، نهى أحمد بن حنبل عن حديثه ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩٦/١/١ ، وابن أبى حاتم ٢٢٧/١/١

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى ، المصرى » ، ثقة ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٩٦٧

و « عبد الله بن وهب بن مسلم ، المصرىّ » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١١٦٦

ولم أقف على هذا الخبر فى مكان آخر .

ﷺ حدَّثتها ، أنَّه مرَّ رسول الله ﷺ برجالٍ من قُرَيْش يجُرُّون شاةً لهم مِثْلَ الحمار ، فقال رسول الله ﷺ : لَوْ أَخذتم إهابها ؟ قالوا : يا رسول الله ، إنها مَيْتَةٌ ! فقال رسول الله ﷺ : يُطَهِّره الماءُ والقَرَظُ . (١)

١٢٠٥ – حدثنى أحمد بن الفرج الحمصى قال ، حدثنا بقية قال ، حدثنا عُتْبَة بن أبى حَكِيم ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن جابر بن عبد الله قال ، كنا نُغِير مع رسول الله ﷺ على المشركين ، فنُصِيبُ [حداهم

---

(١) الخبر : ١٢٠٤ ، « العالية بنت سبيع = أو سميع » ، روى عنها ابنها « عبد الله بن مالك بن حذافة » ، تابعية ثقة ، مترجمة فى التهذيب .

و « عبد الله بن مالك بن حُذَافة » ، سكن مصر روى عنه « كثير بن فرقد » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣/١/٢٠٣ ، وابن أبى حاتم ٢/٢/١٧١ .

و « كثير بن فرقد المدنى » ، سكن مصر ، روى عن « عبد الله بن مالك بن حذافة » ، ثقة من أقران الليث بن سعد ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤/١/٢١٤ ، وابن أبى حاتم ٣/٢/١٥٥

و « عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى » ، الثقة ، مضى فى رقم : ١٢٠٣

و « الليث بن سعد » ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١٨٤

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٣

وهذا الخبر رواه أبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أُهُب الميتة » ، مطولاً ، والنسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب ما يديغ به جلود الميتة » ، وعبد الله بن أحمد ، عن أبيه فى المسند ٦ : ٣٣٤ ، وفيه : « عن أمه العالية بنت سميع ، أو سبيع ، الشك من عبد الله » ، والبيهقى فى السنن ١ : ١٩ من هذه الطريق ، ثم من طريق « عبيد بن شريك ، عن يحيى بن بكير ، عن الليث » ، وقال : « هكذا لفظ حديث ابن وهب إلاّ أنه قال : عن أم العالية » ، ثم رواه مطولاً من طريق : « أبى داود ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب » .

و « القَرَظ » ، هو ورق السلم ، يُدْبَغ به الأُهُب . وقيل : « القرظ » ، شجر عظام ، لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، وورقه أصغر من ورق التفاح ، وله حبٌّ يوضع فى الموازين ، وهو ينبت فى القيعان .

وقوله : « زوجَةُ النبىّ ﷺ » ، صواب لا شك فيه ، وانظر تفسير الطبرى ١ : ٥١٤

وكان فى المخطوطة هنا : « عن كثير بن فرقد وعبد الله بن مالك بن حذافةِ » ، وهو خطأ لا شك فيه ، وأثبت مكان الواو « عن » بين قوسين ، لأنه الصواب المحض .

وأنصبتهم] فلم يحرِّمها علينا ولم يمنعنا منها ، وهم لا يَذْبحون ولا يُذَكُّون .[(١)]

---

(١) الخبران : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، حديث « عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله » من طريقين .

« عطاء بن أبي رباح ، المكي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢ – ١١٨٦

و « سليمان بن موسى الأمويّ ، الأشدق الدمشقي » ، فقيه أهل الشام في زمانه ، ثقة ، مضى برقم : ٤١ وكان في المخطوطة في الإسناد الأول « سليمان بن يونس » ، ولكنه مجمجها ، فلا تتبيّن أهي « موسى » ، أم « يونس » ، وليس في الرواة « سليمان بن يونس » ، وإنما هذا خطأ الناسخ لا غير ، صوابه في الإسناد التالي (١٢٠٦) .

و « عتبة بن أبي حكيم الهمداني » ، (١٢٠٥) ، ثقة ، وثقه ابن معين مرةً ، وضعفه أخرى ، قال دُحَيم : « لا أعلمه إلا مستقيم الحديث » ، مضى في مسند على رقم : ٤٣٠

و « محمد بن راشد المكحولي الخزاعيّ ، الدمشقي » ، (١٢٠٦) ، سكن البصرة ، صدوق قال عبد الرزاق : ما رأيت أحداً أورعَ في الحديث منه » ، ولكن تكلم بعضهم فيه وضعفوه ، قال ابن عدى : « إذا حدّث عنه بقية ، فحدثيه مستقيم » ، مترجم في التهذيب والكبير ١/١/٨١ ، وابن أبي حاتم ٣/٢/٢٥٣ وكان في المخطوطة : « عن عدىّ بن راشد » ، وليس في الرواة من يسمىّ كذلك ، وهو خطأ لا شك في أن صوابه ما أثبت ، كما جاء في أسانيد أحمد في المسند .

و « بقية » ، هو « بقية بن الوليد الكلاعي الحمصي » ، (١٢٠٥) ، ثقة ، تكلموا فيه ، ولكن أنصف ابن عدى فقال : « يخالف في بعض رواياته الثقات ، وإذا روى عن أهل الشام فهو ثبت ، وإذا روى عن غيرهم خلط ، وإذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه » ، مضى برقم : ١٠٧٥

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، (١٢٠٦) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١١٩٤

وهذا الخبر رواه أحمد في المسند ٣ : ٣٢٧ ، ٣٤٣ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، بنحو لفظ الخبر الثاني (١٢٠٦) ، وكذلك في مجمع الزوائد ١ : ٢١٨ ، ثم قال : « قلت : له عند أبي داود حديث في آنية المشركين من غير ذكر الميتة. رواه أحمد ، ورجاله موثّقون » ، وحديث أبي داود في كتاب الأطعمة ، « باب الأكل في آنية أهل الكتاب ، من طريق « برد بن سنان ، عن عطاء ، عن جابر » ، ولفظه : « كنا نغزو مع رسول الله ﷺ ، فنصيبُ من آنية المشركين وأسقيتهم ، فنستمتع بها ، فلا يعيب ذلك عليهم » ، والسنن للبيهقى ١ : ٣٥

وقوله : [حداهم وأنصبتهم] هكذا في الأصل ، وأمامها رأس صاد (صـ) للشك ، ولا أدرى ما هذا ؟ ولكن لا شك أنه يريد الأسقية ، والأوعية من الجلد . =

١٢٠٦ - حدثنا عمرو بن على الباهلى قال ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدىّ ، [عن محمد = يعنى] ابن راشد = ، عن سليمان بن موسى ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا نصيب فى مغازينا مع رسول الله ﷺ الأَسْقِية والأَوْكية فنَقْسِمها ، وكلُّها مَيْتَةٌ .

١٢٠٧ - حدثنا ابن بشار وصالح بن مِسْمَار المَرْوَزِىّ قالا ، حدثنا مُعاذ ابن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جَوْن بن قَتَادة ، عن سَلَمة بن المُحَبِّق قال ، قال رسول الله ﷺ فى غزوة تَبُوك ، ودَعَا بماء من عند امرأة ، فقالت : ما عندى إلا مَاء فى قِرْبةٍ مَيْتَةٍ . فقال : أَدَبَغْتِها ؟ قالت : نعم . قال : ذَكاتُها دِباغُها . (١)

= وقوله : « الأسقية والأوكية » ، فى مسند أحمد « الأسقية والأوعية » ، أما « الأوكية » فجمع « وِكاء » وهو سيْرٌ أو خيط يشدّ به فم السقاء أو الوعاء . وقالوا أيضاً : كُلُّ ما شُدَّ رأسه من وعاء فهو « وِكاء » ، ومنه قول الحسن : « يا ابن آدم جمعاً فى وِعَاء ، وشدًّا فى وكاء » ، جعل « الوكاء » ، ههنا كالجراب . وهذا مجازه هنا .

(١) الأخبار : ١٢٠٧ - ١٢١٠ ، « سَلَمة بن المحبِّق الهذلىّ » ، ويقال « سلمة بن ربيعة بن المحبق » ، له صحبة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٧٢ ، وابن أبى حاتم ٢/١/١٧١

و « جَوْن بن قتادة بن الأعور التيمى السعدى ، البصرى » ، من ثقات التابعين ، قيل : لم يروِ عنه غير الحسن ، وذكروا أن قرة بن خالد ، روى عنه ، وقال أحمد : « لا أعرفه » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٢٥٠

و « الحسن » ، هو « الحسن بن أبى الحسن البصرى » ، الثقة الكبير ، مضى كثيراً .

و « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسى » ، (١٢٠٧ - ١٢٠٩) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

و « منصور بن زاذان الواسطى ، الثقفى » ، (١٢١٠) ، روى له الجماعة ، مضى برقم : ٨٨٤

و « هشام » ، هو « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (١٢٠٧ ، ١٢٠٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥ =

١٢٠٨ – حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا أبو داود قال ، حدثنا هِشام ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن جَوْن بن قَتادة ، عن سلَمَة بن المُحَبِّق الهُذَلى : أن رسول الله ﷺ قال فى غزوة تَبُوك ، ودَعَا بماء لامرأة فى قربةٍ ، / فقالت : يارسول الله ، إنها مَيْتَةٌ ! فقال : أليس قد دَبَغْتِيها . قالت : نعم . فقال رسول الله ﷺ : دِبَاغُ الأديم ذَكَاته . ٣٨٥

١٢٠٩ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا بَكْر بن بَكَّار القيسى قال ،

= و « شعبة » ، « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٠٩) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١١٨٦

و « معاذ بن هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، (١٢٠٧) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٧٥

و « أبو داود » ، هو « الطيالسى » ، « سليمان بن داود » ، (١٢٠٨) ، الإمام الثقة ، مضى برقم : ١٠٣٨

و « بكر بن بكار القيسى ، البصرى » ، (١٢٠٩) ، ضعيف الحديث ، سيء الحفظ ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/٢/٨٨ ، وابن أبى حاتم ١/١/٣٨٢

و « هشيم » ، هو « هشيم بن بشير بن القاسم الواسطى » ، (١٢١٠) ، الثقة الكبير ، مضى برقم : ١١٣٨

وهذا الخبر ، (١٢٠٧ – ١٢٠٩) ، رواه النسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب جلود الميتة » ، من طريق « هشام ، عن قتادة » ، وأبو داود فى اللباس ، « باب فى أُهُب الميتة » ، من طريق « همام عن قتادة » ، وابن حبان فى موارد الظمآن : ٦١ ، ورواه أحمد فى المسند من الطريقين ٣ : ٤٧٦ / ٥ : ٦ ، ٧ مختصراً ومطولاً ، والبخارى فى التاريخ الكبير ٢/٢/٧٣ ، من طريق هشام أيضاً مختصراً . والبيهقى فى السنن ١ : ١٧ ، ٢١

وأما الخبر (١٢١٠) ، فاقرأ ما قاله ابن حجر فى ترجمة « جون بن قتادة » ، وأنه هكذا رواه محمد بن حاتم عن هشيم » : « حدثنا جون بن قتادة التميمى قال : كنا مع رسول الله ﷺ » ، وأن أصحاب هشيم رووه أيضاً عنه هكذا ، لا ذكر لسلمة فى سنده ، وشذّ عنهم من أصحاب هشيم : زكريا بن يحيى ، فرواه عن هشيم بذكر سلمة فيه ، والمحفوظ من حديث هشيم ، لا ذكر لسلمة فى سنده . قال ابن منده : « وهم فيه هشيم ، وليست لجون صحبة ولا رواية » .

وقوله : « أليس قد دبغتيها » ، صحيح كثير الورود فى الحديث . وكان فى المخطوطة : « بكر بن بكار العبسى » ، وهو خطأ .

حدثنا شعبة قال ، حدثنا قَتادة ، عن الحسن ، عن جَوْن بن قَتادة ، عن سَلَمة بن المُحَبِّق : أن رسول الله ﷺ أتى أهل بيت فاستسقى ، فأُتى بقربةٍ فيها ماء ، فشرب ، فقيل : إنّها مَيْتَةٌ ! فقال : دِباغُها طَهُورها .

١٢١٠ – وحدثنى محمد بن حاتم المؤذِّن قال ، حدثنا هُشَيْم ، عن منصور ابن زاذان ، عن الحسن قال ، حدثنا جَوْن بن قَتادة التميمى قال : كُنّا مع رسول الله ﷺ فى سفر ، قال : فمرَّ بعضُ أصحابه بسقاء مُعَلَّق وفيه ماء ، فأراد أن يشرب منه ، فقال له صاحب السِّقاء : إنه جِلْدُ مَيْتَةٍ ! قال : فأمسك ، حتى لحقهم النبىُّ ﷺ ، فذكروا ذلك له ، قال فقال : آشربوا ، فإنَّ دِباغَ المَيْتَةِ طَهُورُها .

١٢١١ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنى ابن أبى عِدَىّ ، عن عَوْف ، عن الحسن قال : بلغنى أن رسولَ الله ﷺ رَخَّص فى جُلود المَيْتَةِ ، وقال : دِبَاغُها طَهُورها . (١)

١٢١٢ – وحدثنا آبن بشار قال ، حدثنا ابن أبى عَدِىّ ، عن عَوْف ، عن الحسن ، قال : بلغنى أن رسول الله ﷺ مرَّ بشاة مَيْتَةٍ لسودة ، فقال : لو كان أهلُها انتفعوا بإهابها . (٢)

١٢١٣ – وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا عُبَيد الله بن موسى قال ، أخبرنا آبن أبى ليلى ، عن ثابت البُنَانِىّ قال : كنت جالساً مع عبد الرحمن بن أبى ليلَى فى

---

(١) الخبر : ١٢١١ ، من مرسل الحسن .

« عوف » ، هو « عوف بن أبى جميلة العبدى » ، الثقة ، مضى برقم : ٩٢٧

« وابن أبى عدى » ، هو « محمد بن إبرهيم بن أبى عدىّ » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٣ ، وكان فى المخطوطة هنا « ابن أبى عون » ، وهو تصحيف لا شك فيه ، وسيأتى على الصواب فى الإسناد التالى .

(٢) الخبر : ١٢١٢ ، هذا من مرسل الحسن أيضاً .

وانظر تفسير الإسناد السالف .

المسجد ، فأتاه شيخ ذو ضَفْرَيْنِ ، فقال يا أبا عيسى ، حدثنى ما سمعت من أبيك فى الفِراَءِ . [قال : حدثنى أبى أنه كان جالساً عند رسول الله ﷺ فأتاه رجلٌ فقال : يا رسول الله ، أُصَلِّى فى الفراءِ ؟] فقال ، فقال رسول الله ﷺ : فأين الدباغ ؟ قال ثابت : فلما ولَّى قلتُ : من هذا ؟ قالوا : سُوَيْد بن / غَفَلَة . (١) ٣٨٦

١٢١٤ - وحدثنا محمد بن عبيد المحاربى قال ، حدثنا علّى بن هاشم ، عن ابن أبى ليلى ، عن ثابت البنانى قال : كنت جالساً مع عبد الرحمن ، فذكر نحوه .

١٢١٥ - وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن لَيْث ، عن شهر ، عن سَلْمان الفارسى قال : إن شاةً لبعضِ أزواج النبى ﷺ ماتت ، فقال : أَلاَّ انتفعوا بإهابها ؟ فقيل : إنها مَيْتَة . فقال : دِبَاغُها طَهُورها = قال أبو كريب ،

---

(١) الخبران : ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، « أبو ليلى الأنصارى ، والد عبد الرحمن » ، مختلفٌ فى اسمه ، وقيل لا يحفظ اسمه يقال : « بلال بن بليل بن أحيحة بن الجلاح » صحابى ، مضى برقم : ٩٧٣

وابنه « عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ١١٢٠ - ١١٢٤

و « ثابت البنانىّ » ، هو « ثابت بن أسلم البُنَانى » ، التابعى الثقة ، مضى برقم : ٤٣٧

و « ابن أبى ليلى » ، هو « محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى » ، قاضى الكوفة ، شغل بالقضاء فساء حفظه ، لايتهم بشئ من الكذب ، إنما ينكر عليه كثرة الخطأ ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، ومضى برقم : ٩٧٣

و « عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٨٢

و « على بن هاشم بن البريد البريدى العائذى ، الكوفى » ، (١٢١٤) ، كان يغلو فى التشيع ، ولا يكذب ، فهو ثقة يكتب حديثه ، مضى فى مسند على رقم : ٢٦٧

وهذاالخبر رواه البيهقى فى السنن ١ : ٢٤ ، ومنه زدت ما بين القوسين ، فهو سهو من الناسخ لا شك فيه .

وقوله : « ذو ضَفْرين » ، أى ذو ضفيرتين ، وهو كذلك فى السنن . و « الضَّفْرُ والضَّفيرة » واحدٌ ، وهو ما ينسج من شعر الرأس بعضه على بعض ، وهو « العقيصة » ، أيضاً ، وكان فى المخطوطة ، « ذو ظفرين » ، بالظاء ، وهو خطأ معروف .

قال ابن فُضَيْل مرة أخرى ، عن سلمان ، عن بعض أمهات المؤمنين : أن النبى ﷺ مرَّ على شاة مَيْتَةٍ شَاغِرٍ برجلها . (١)

١٢١٦ – وحدثنا أبو كريب قال ، حدثنا عبد الرحمن بن سُليمان ، عن لَيْث ، عن شهر ، عن سلمان ، عن النبى ﷺ نحوه ، ليس فيه « دِبَاغها » .

١٢١٧ – وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ، عن أبى إسحق ، عن سعيد بن وهب ، أن النبى ﷺ مَرَّ بشاة ميتة فقال : ألاَّ انتفعتم بإهابها . (٢)

---

(١) الخبران : ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، « شهر بن حوشب الأشعرى » ، تكلموا فيه ، لم يوقف منه على كذب ، وكان يشك ، إلاّ أنه روى أحاديث لم يشاركه فيها أحد ، مضى برقم : ٩٨١

و « ليث » هو « ليث بن أبى سُلَيْم القرشىّ » ، مضطرب الحديث ، لا يقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث ، مضى برقم : ١٠٩٧

و « ابن فضيل » ، هو « محمد بن فضيل بن غزوان الضبى » ، (١٢١٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٥٢

و « عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون العنسى ، الدمشقى » ، (١٢١٦) ، ثقة ، متكلم فيه ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه ولا يحتج به » ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢٨٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ٢٤٠/٢/٢

وهذا الخبر رواه ابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب لبس جلود الميتة إذا دبغت » ، مختصراً ، من طريق « عبد الرحيم بن سليمان ، عن ليث » .

و « شاغرٍ برجلها » ، من « شَغَرَ الكلبُ يَشْغَرُ شَغْراً » ، رفع إحدى رجليه ليبول .

(٢) الخبر : ١٢١٧ ، هذا خبرٌ مرسل .

« سعيد بن وهب الهمدانى ، الخَيْوانىّ » ، أدرك زمن النبى ﷺ ، وسمع معاذ بن جبل باليمن فى حياة رسول الله ﷺ ، وروى عن سلمان وغيره من الصحابة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٤٧٤/١/٢ ، وابن أبى حاتم ٦٩/١/٢

و « أبو إسحق » ، أرجح أنه « أبو إسحق السبيعى » ، « عمرو بن عبد الله بن عبيد ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٥

=

١٢١٨ - وحدثنا ابن حُمَيْد قال ، حدثنا جَرير ، عن منصور ، عن الشَّعْبى قال : مرَّ النبى ﷺ على شاة مَيْتَةٍ لسودة قَد نَبَذُوها ، فقال : ما كان عَلى أهل هذه لو انتفعوا بإهابها ! فأخذوها فدبغوها ، ثم آنتفعوا بإهابها حتى صار شَنًّا . (١)

١٢١٩ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن عطاء عن عامر قال ، مَرَّ النبى ﷺ على شاة مَيْتَةٍ ، فقال : انتفعُوا بإهابها .

***

القولُ فى البيان عمَّا فى هذه الأخبار من الفقهِ

وَالّذى فى ذلك منه ، البيانُ البيِّنُ أنّ جلد كُلِّ مَيْتَةٍ إذا دُبغ طَاهِر ، كان جِلْدَ مَا لَهُ ذَكَاةٌ أو جلد مالاَ ذَكَاةَ له ، لِأَن النبى ﷺ / لما خُبِّر عن الشاةِ التى سَأَل عنها ، فقيل : إنَّها ماتت قال : « أَلاَّ آنتفعتم بمَسْكِها » ، (٢) وقال : إنكم ٣٨٧

= فإلاّ يكن هذا ، فهو « أبو إسحق الشيبانى » ، « سليمان بن أبى سليمان ، الكوفى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٢٩

و « سفيان » ، هو الثورى « سفيان بن سعيد » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٩٤

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٦

(١) الخبر : ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، هذا من مرسل « عامر الشعبى » .

« عامر » ، هو « عامر بن شراحيل » ، التابعى الكبير ، مضى برقم : ١١٧٢

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر السلمى ، الكوفى » ، (١٢١٨) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٣٩ - ١١٤١

و « عطاء » هو « عطاء بن السائب الثقفى » ، (١٢١٩) ، ثقة قديم ، ولكنه اختلط ، فيتَّقى حديث من روى عنه بأَخَرة ، ومضى برقم : ٩٨٧ - ٩٨٩

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١١٩٠

(٢) هو الحديث : ٣٩ ، وما بعده .

لستم تأكلونها ، وقرأ : (قُلْ لاَ أَجِد فِيمَا أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّماً على طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّه رِجْسٌ أو فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ به) [سورة الأنعام : ١٤٥] ، (١) وقال : « أَيُّما إهابٍ دُبغ فقد طَهُرَ » ، (٢) فعمَّ بذلك ﷺ كُلَّ إِهابٍ ، من غير أن يَخُصَّ منه إهَابَ مَالا ذَكَاةَ لَهُ .

٠٠٠

فإن قال لنا قائل : فما أنت قائل فيما : -

١٢٢٠ - حدثك به أحمد بن يحيى الصوفى قال ، حدثنا على بن قادم قال ، حدثنا زَمْعة بن صالح ، عن أبى الزُّبَير ، عن جابر قال ، قال رسول الله ﷺ : لا تنتفعوا من المَيْتَةِ بشىء . (٣)

١٢٢١ - حدثنى محمد بن مَرْوان البَصْرى قال ، حدثنا الضَّحاك بن مَخْلد ، عن زَمْعة قال ، أخبرنى أبو الزُّبير ، أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصارى

---

(١) هو الحديث : ٣٩ ، ٤٠ ، وما بعده .

(٢) هو فى الأخبار : ١١٩١ - ١١٩٤

(٣) الخبران : ١٢٢٠ - ١٢٢١ ، مطول ومختصر ، من حديث « جابر بن عبد الله » ، وانظر ما سلف : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦

« أبو الزبير » ، هو « محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى ، مولاهم » ، الثقة المكى ، مضى برقم : ٣٣٠

و « زَمْعة بن صالح الجندى اليمانى » ، قال ابن حبان : « كان رجلاً صالحاً يهم ولا يعلم ، ويخطىء ولا يفهم ، حتى غلب فى حديثه المناكير عن المشاهير » ، تركوا حديثه ، مضى برقم : ٣٤٠

و « على بن قادم الخزاعى ، الكوفى » ، (١٢٢٠) ، منكر الحديث شديد التشيع ، لاسيما ما رواه عن سفيان ، ووثقوه وضعفوه ، مضى برقم : ٥٦١

و « الضحاك بن مخلد الشيبانى » ، « أبو عاصم النبيل » ، الثقة البصرى الكبير ، مضى برقم : ١١٦١

وحديث جابر بهذا المعنى ، رواه النسائى فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب النهى عن الانتفاع بشحوم الميتة » .

يقول : بينما أنَا عند رسول الله ﷺ إذ جاءَه ناسٌ من أهل البحر ، فقالوا : يا رسول الله ، إنّ لنا سفينةً نعمل فِيها فى البحر ، وقد رَثَّتْ واحتاجَت إلى الدُّهْن ، وقد وجدنا ناقةً كثيرةَ الشَّحم مَيْتَةً ، فأردنا أن نأخُذَ من شَحْمها فنَدْهُنَ به سَفِينتنا ، وهى عُودٌ يجرى فى البحر . فقال رسول الله ﷺ : لا تنتفعوا من المَيْتَة بشىء = أو قال : لا يُنْتَفَعُ من المَيْتَة بشىء .

١٢٢٢ - وحدثنا صالح بن مِسْمَار المَرْوَزِىّ قال ، حدثنا يحيى بن صالح الوُحَاظِىّ قال ، حدثنا عِيَاض بن يزيد قال ، حدثنا عبد الرحمن بن نُبَاتة قال ، سمعت ابن عمر رضى الله عنه قال : نَهَى رسولُ الله ﷺ أن يُنْتَفَع من المَيْتَةِ بعَصَبٍ أَوْ إهابٍ . (١)

١٢٢٣ - وحدثنا عمران بن موسى القزاز قال ، حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال ، حدثنا خالد الحَذَّاء ، عن الحَكَم بن عُتَيْبَةَ ، / عن عبد الله بن عُكَيْم قال : ٣٨٨ أتانا كتاب رسول الله ﷺ قبْل أن يموت بشهرٍ : لَا تَنْتفِعوا من الميتة بإهابٍ ولا عَصَبٍ . (٢)

---

(١) الخبر : ١٢٢٢ ، « عبد الرحمن بن نباته » ، لم أقف له على ذكرٍ مفرد ؛ ولكنه سيأتى فى « عياض ابن يزيد » ، كما سترى .

« عياض بن يزيد الكلبى » ، قال البخارىّ : « سمع عبد الرحمن بن نُباتة ، سمع ابن عمر ، سمع النبىّ ﷺ قال : الحريرُ حرام على ذكران أمتى ، سمع منه يحيى بن صالح » ، الكبير ٢٥/١/٤ ، وابن أبى حاتم ٤٠٩/١/٣ ، وفى لسان الميزان : « عياض بن يزيد من التابعين مجهول . وذكره ابن حبان فى الثقات » .

و « يحيى بن صالح الوُحاظىّ ، الشامى » ، قال الحاكم : « ليس بالحافظ عندهم ، ووثقه ابن معين ، وضعفه أحمد ، مضى برقم : ٩٦٦

(٢) الأخبار : ١٢٢٣ - ١٢٢٩ ، خبر « عبد الله بن عُكَيْم الجُهَنى » ، من طرق .

« عبد الله بن عُكَيْم الجهنى ، الكوفىّ » ، أدرك الجاهلية ، ولم يسمع من رسول الله ﷺ شيئاً ، قالوا : « من شاء أدخله فى المسند على المجاز » ، كذلك فعل أحمد فى المسند ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٣٩/١/٣ ، وابن أبى حاتم ١٢١/٢/٢

=

١٢٢٤ - وحدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعانى قال ، حدثنا المُعْتمر قال ، سمعتُ خالداً ، عن الحكم بن عُتَيْبَة : أنه آنطلق وأناسٌ مَعَه إلى عبد الله بن عُكَيْمٍ ، رجلٍ من جُهَيْنَة ، قال الحكم : فدَخَلُوا عليه ، وقعدتُ على البابِ ، قال : فخرجوا فأخبرونى أن عبد الله بن عُكَيْمٍ أخبرهم أن رسول الله ﷺ كتب إليهم قبل موته بشهر : لا تَنْتَفِعوا من مَيْتَةٍ بإهاب ولا عَصَبٍ = قال خالد : أمَا إنَّه قد ذُكِر أنه كانَ كتب إليهم قبلَ هذا الكِتاب بكتابٍ آخر فقلت : فى تحليله ، كيف ؟ قال : وما تصنع به ؟ وهذا كان بعدَه .

١٢٢٥ - وحدثنا محمد بن المُثَنَّى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، أخبرنا شُعْبة ، عن الحكم قال ، سمعت ابنَ أبى ليلى يحدِّث ، عن عبد الله بن عُكَيْم قال : قُرِىء علينا كتاب رسول الله ﷺ فى أرض جُهَينة ، وأنا غلام شابٌّ ، أنْ لاَ تنتفعوا من المَيتَة بإهاب ولا عَصَبٍ .

= و « عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، سلف قريباً برقم : ١٢١٣ ، ١٢١٤

« الحكم بن عُتَيبة الكندى » ، (١٢٢٣ - ١٢٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ٨٨٠

و « القاسم بن مُخَيمرة الهمدانى ، الكوفى » ، (١٢٢٧) ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٦٧/١/٤ ، وابن أبى حاتم ١٢٠/٢/٣ ، وكان فى المخطوطة هنا « القاسم عن مخيمرة » ، وهو خطأ لا شك فيه .

و « زيد بن وهب الجهنى الكوفى » ، (١٢٢٨) ، الثقة ، مضى برقم : ٩٣٨

و « أبو إسحق » ، (١٢٢٩) ، لا أدرى أيهم هو ؟

و « خالد الحذاء » هو « خالد بن مهران ، البصرى » ، (١٢٢٣ ، ١٢٢٤) ، الثقة مضى برقم : ٨٩٠

و « شعبة » ، هو « شعبة بن الحجاج » ، (١٢٢٥) ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٠٩

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، (١٢٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٨

و « يزيد بن أبى مريم الدمشقى » ، (١٢٢٧) ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٦٢٤

و « الأعمش » ، « سليمان بن مهران » ، (١٢٢٨) ، الثقة الإمام ، مضى برقم : ١٢٠١

و « على بن سليمان الكلبى » ، (١٢٢٩) ، لا أدرى من يكون ؟ =

١٢٢٦ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا جرير ، عن منصور ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عبد الله بن عُكَيْم الجُهَنِيّ قال : كَتَب إلينا النبى ﷺ : أن لا تنتفعوا من المَيْتة بإهابٍ ولا عَصَبٍ .

١٢٢٧ - وحدثنى محمد بن مصعب الصُّورى قال ، حدثنا محمد بن المبارك قال ، حدثنا صَدَقة بن خالد ، عن يَزِيد بن أبى مَرْيم ، عن القاسم بن مُخَيْمِرة ، عن عبد الله بن العُكَيْم الجهنى قال ، حدثنا مَشْيَخةٌ لنا من جُهَيْنة : أنَّ النبى ﷺ كتب إليهم : لاَ تَنْتَفِعوا من المَيْتَةِ بشيء .

١٢٢٨ - وحدثنى سعيد بن عثمان التَّنُوخى قال ، حدثنا على بن الحَسَن السَّامِىُّ ، / قال ، حدثنا سُفيان الثَّورى ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن عُكَيْم قال : قُرِىء علينا كتابُ رسول الله ﷺ ونحن بأرض جُهَيْنَة : أن لا يُنْتَفَع بإهاب المَيْتَةِ ولا عَصَبِها . فقال عمرو بن حبان : يا أبا عبد الله : أليس الحديث قائماً ؟ قال : كأنَّهم حملوه على وَجْهِ : غَيرِ مَدْبوغ . ٣٨٩

= و « عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى التَّنُّورىّ » ، (١٢٢٣) ، الثقة ، مضى فى (الحديث : ٨)

و « المعتمر » ، هو « المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمى » ، (١٢٢٤) ، الثقة ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « محمد بن جعفر الهذلىّ » ، « غندر » ، (١٢٢٥) ، الثقة ، مضى برقم : ١١٤٤

و « جرير » ، هو « جرير بن عبد الحميد الضبى » ، (١٢٢٦) ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٩

و « صدقة بن خالد الأموى ، الدمشقى » ، (١٢٢٧) ، ثقة لا بأس به ، مضى برقم : ٤٧٢

و « محمد بن المبارك بن يعلى الدمشقى ، الصورى » ، (١٢٢٧) ، ثقة ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١/١/٢٤٠ ، وابن أبى حاتم ٤/١/١٠٤ ، وكان فى المخطوطة هنا : « يحيى بن المبارك » ، وهو خطأ لا شك فيه وتصحيف .

و « سفيان الثورى » ، (١٢٢٨) ، الإمام ، مضى برقم : ١٢١٧

و « على بن الحسن السامىّ » ، (١٢٢٨) ، ذكره السمعانى فى الأنساب ٤ : ٥٥٧ ، « باب السامى والشامى » ، وقال : « يروى عن الثورىّ مناكير » ، ولم أقف له على ترجمة فى غيره . =

١٢٢٩ - حدثنى عمران بن بَكّار الكَلاَعِىّ قال ، حدثنا يحيى بن صالح

= و « يحيى بن صالح الوحاظى » ، (١٢٢٩) ، سلف قريباً رقم : ١٢٢٢

وخبر « عبد الله بن عُكيم » ، رواه النسائى من طرق فى كتاب الفَرَع والعتيرة ، « باب ما يدبغُ به جلود الميتة » ، من طريق « شعبة ، عن الحكم بن عتيبة » ، (١٢٢٥) ، ومن طريق « منصور ، عن الحكم » ، (١٢٢٦) ، ومن طريق « شريك ، عن هلال الوزان ، عن عبد الله بن عكيم » ، ورواه أبو داود فى كتاب اللباس ، « باب فى أُهُب الميتة » ، من طريق « خالد الحذاء ، عن الحكم » ، (١٢٢٣ ، ١٢٢٤) ، وقال : « قال أبو داود ، قال النضر بن شميل : يسمىّ إهاباً ما لم يُدْبَغ ، فإذا دُبغ لا يقال له إهاب ، بل يسمىَّ شَنًّا وقربة » . ورواه الترمذى فى كتاب اللباس ، « باب ما جاء فى جلود الميتة ، إذا دبغت » ، من طريق « محمد بن فضيل عن الأعمش والشيبانى ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، (١٢٢٥ ، ١٢٢٦) ، وقال : « هذا حديث حسنٌ ، ويروى عن عبد الله بن عكيم ، عن أشياخ لهم هذا الحديث . وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم ، قال أبو عيسى : وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن عكيم أنه قال : أتانا كتاب النبىّ ﷺ قبل وفاته بشهرين . قال : وسمعت أحمد بن الحسن يقول : كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث ، لما ذُكِر فيه « قبل وفاته بشهرين » ، وكان يقول : هذا آخر أمر النبى ﷺ . ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لمّا اضطربوا فى إسناده ، حيث روى بعضهم فقال : عن عبد الله بن عكيم ، عن أشياخ لهم من جهينة » .

ورواه ابن ماجة فى كتاب اللباس ، « باب من قال : لا ينتفع من الميتة بإهاب ولا عصب » من طريق « منصور ، والشيبانى ، وشعبة ، كلهم عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، ورواه أحمد فى المسند ٤ : ٣١٠ ، ٣١١ ، من طرق ، وعبد الرزاق فى المصنف ١ : ٦٥ ، رقم : ٢٠٢ ، من طريق « شعبة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبى ليلى » ، وفيه : « قرئ علينا كتاب رسول الله ﷺ فى أرض جهينة ، وأنا غلام شابٌّ » ، ورواه البيهقى فى السنن ١ : ١٤ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٥ ، وهذا الأخير من طريق أيوب بن حسان عن يزيد بن أبى مريم ، وصدقة عن يزيد بن أبى مريم (١٢٢٧) ، وفى مجمع الزوائد ١ : ٢١٨ ، وقال : « رواه الطبرانى فى الأوسط ، ولعبد الله بن عكيم حديث فى السنن ، عن كتاب النبى ﷺ ، وفيه عبيدة بن معتب ، وقد أجمعوا على ضعفه » .

هذا ، والذى فى مسند أحمد ٤ : ٣١٠ عن « خالد الحذاء » (١٢٢٣ ، ١٢٢٤) ، مرةً ، « عن خالد الحذاء ، عن الحكم ، عن عبد الله بن عكيم » كما هنا ، ومرة « عباد بن عباد ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم بن عتيبة ، عن ابن أبى ليلى ، عن عبد الله بن عكيم » ، موصولاً غير منقطع ، كحديث شعبة ومنصور ، ولكن الخبر (١٢٢٤) ، يدلُّ على أن الحكم بن عتيبة رأى عبد الله بن عُكيم ، ولم يسمعه منه .

وقال البيهقى ١ : ١٥ ، وذكر الخبر (١٢٢٤) ، « قال الشيخ رحمه الله ، وقد قيل فى هذا الحديث من وجه آخر : قبل وفاته بأربعين يوماً = وقيل : عن عبد الله بن عكيم قال : حدثنا مشيخة لنا من جهينة أن النبى ﷺ كتب إليهم » . وآخر هذا الخبر (١٢٢٤) فيه اضطرابٌ ، ولم يرو قول خالد هذا فى سنن البيهقى . =

قال ، حدثنا على بن سليمان الكَلْبى قال ، حدثنا أبو إسحق ، عن عَبْد الله بن عُكَيْم الجُهَنِىّ أنه قال : كَتَب إلينا رسول الله ﷺ فى المَيْتَة أن لا يُنْتَفع بعَقِبها ولا بعَصَبِها ولا جُلُودها .

• • •

= (١) قيل : اختلفَ السلف قبلنا فى ذلك ، فنذكر ما قالوا فيه ، ثم نُتْبع جميعَه البيانَ عنه إن شاء الله .

فقال بعضهم بالذى قلنا فيه .

ذكر من قال ذلك

١٢٣٠ - حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصَّنْعانى قال ، حدثنا المُعْتَمر قال ، قرأت على الفُضَيْل ، عن أبى حَرِيز ، أنَّ عامراً الشعبى حدَّثه ، أنَّ عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال لبعض أصحابه : اِئتنى بطَهُور . فانطلق الرجل إلى بيتٍ ، فإذا بسقاء مُعلَّقٍ ، فقالت المرأة : إنّه مَيْتَةٌ . فرجع الرجل إلى عمر فقال : إنها قالت : إنَّها مَيْتَةٌ . فقال : آرجع إليها فسَلْهَا أَدَبِيغٌ هو ؟ فإن كان دَبِيغاً فأْتِنى منه بطَهُورٍ . فرجع إليها فسألها فقالت : نعم . فأتاه منه بطَهُورٍ فتطهَّر . (٢)

= تابع الخبر : ١٢٢٨ ، « أبو عبد الله » ، هو « سفيان بن سعيد الثورى » .

و « عمرو بن حبان » ، المذكور هنا ، لا أدرى ما هو بعد طول البحث ؟ وأخشى أن يكون مصحَّفًا .

(١) هذا جواب : « فإن قال لنا قائل » قبل رقم : ١٢٢٠

(٢) الخبر : ١٢٣٠ ، « الشعبى » « عامر بن شراحيل » ، الفقيه الثقة ، مضى برقم : ١٢١٩

و « أبو حَرِيز » هو « عبد الله بن الحسين الأزدىّ ، البصرى » ، قاضى سجستان ، مضى برقم : ١٠٦٣

=

١٢٣١ - وحدثنا ابن المثنى قال ، حدثنا محمد بن جعفر قال ، حدثنا شُعْبة ، عن محمد بن أبي ليلى ، عن أبي بَحْر = وكان ينزلُ الكوفة ، وكان أصله بَصْريًّا = يحدِّث عن أبي وائل ، عن عُمَر بن الخطاب / رضوان الله عليه أنه قال في الفِرَاءِ : ٣٩٠
ذَكَاتُها دِبَاغُها . (١)

١٢٣٢ - وحدثنا أبوكريب قال ، حدثنا ابن فُضَيْل ، عن صَدَقة بن المُثَنَّى ، عن رِيَاح بن الحارث قال : كان ابن مسعود يُقْرِئ القرآنَ ، فدعَا بماء ، فأُخْبِرَ أنه في سَطِيحةِ مَيْتَةٍ ، فقال : ذَكَاتُها دِبَاغُها . (٢)

١٢٣٣ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سفيان ،

= و « الفُضَيْل » هو « الفضيل بن مَيْسَرة الأزدى ، البصرى » ، ثقة ، مضى برقم : ١٠٦٣

و « معتمر » ، هو « معتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٤

(١) الخبر : ١٢٣١ ، « أبو وائل » ، هو « شقيق بن سلمة الأسدى » ، أدرك النبى ﷺ ولم يرهُ ، مضى برقم : ١١٣٤

و « أبو بحر » ، هو « ثعلبة بن مالك » ، ويقال « ثعلبة بن الحكم » ، وقيل : « ابن عاصم » مولى لأنس ابن مالك ، الكوفى ، نزيل البصرة (على عكس ما هو مذكور هنا فى الإسناد) ، مترجم فى تعجيل المنفعة : ٦٤ ، والكبير ١/٢/١٧٤ ، وابن أبى حاتم ١/١/٤٦٣

و « شعبة » هو « شعبة بن الحجاج » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٥

و « محمد بن جعفر الهذلى » ، « غندر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٥

وهذا الخبر ، رواه عبد الرزاق فى المصنف ١ : ٦٤ ، رقم : ١٩٢

(٢) الخبر : ١٢٣٢ ، « رِيَاح بن الحارث النخعى ، الكوفى » ، تابعى روى عن ابن مسعود ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/١/٣٠٠ ، وابن أبى حاتم ١/٢/٥١١

وحفيدهُ « صَدَقة بن المثنّى بن رياح بن الحارث النخعى » ، شيخ صالح ، ثقة ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ٢/٢/٢٩٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٤٢٩

و « ابن فُضَيل » ، هو « محمد بن فُضَيْل بن غزوان الضبى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢١٥

عن منصور ، عن إبرهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قال : دِباغُ الأدِيم ذَكَاتُه . (١)

١٢٣٤ - وحدثنا حميد بن مسعدة السَّامِيّ قال ، حدثنا سُفْيان بن حبيب ، عن العَرْزَمِيِّ ، عن عطاء ، عن عائشة ، سُئِلت عن الفِرَاء فقالت : دِبَاغُه ذَكَاتُه . (٢)

١٢٣٥ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثني أبي ، عن قتادة ، عن حسان الضُّبَعِيّ ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : دِباغُ الأُدِيم ذَكَاتُه . (٣)

---

(١) الخبر ١٢٣٣ - انظر حديث عائشة مرفوعاً فيما سلف : ١٢٠٠ ، ١٢٠١

« الأسود » ، هو « الأسود بن يزيد النخعي » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٠ ، ١٢٠١

و « إبرهيم » ، هو « إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعي » ، الفقيه الكوفي ، مضى برقم : ١٢٠٠

و « منصور » ، هو « منصور بن المعتمر » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٢٦

و « سفيان » ، هو « الثوري » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٢٨

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدي » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢١٧

(٢) الخبر ١٢٣٤ ، انظر حديث عائشة مرفوعاً فيما سلف : ١٢٠٠ ، ١٢٠١

« عطاء » ، هو « عطاء بن أبي رباح » ، التابعي الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٦

و « العرزميّ » ، هو « عبد الملك بن أبي سليمان » ، أحد الأئمة ، مضى برقم : ١١٨٧

و « سفيان بن حبيب البصري » ، الثقة ، مضى برقم : ٨٩٨

(٣) الخبر : ١٢٣٥ ، « حسان الضُّبَعي » ، هو « حَسّان بن عبد الرحمن الضبعي » (في ابن أبي حاتم : بن عبد الله ، خطأ) ، تابعي ، مترجم في الكبير ٣٠/١/٢ ، وابن أبي حاتم ٢٣٦/٢/١

و « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسي » الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٧ - ١٢٠٩

و « هشام » ، هو « هشام بن أبي عبد الله الدستوائي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٨

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائي » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٠٧

١٢٣٦ - وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، أخبرنا ابن وهب قال ، أخبرنا ابن لَهِيعة وحَيْوَة بن شُرَيْح ، عن خالد بن أبى عِمْران قال : سألت القاسم ابن محمد وسالم بن عبد الله ، عن جُلود المَيْتَة إذا دُبِغت ، أيَحِلُّ ما جُعِل فِيها ؟ قالا : نَعم ، ويَحلُّ ثمنُها إذا [بانَتْ] مما كانت . (١)

١٢٣٧ - حدثنا يونس قال ، أخبرنا آبن وهب قال ، وأخبرنى محمد بن عمرو ، عن آبن جُرَيْج قال ، قلت لعَطاء بن أبى رَبَاح : الفَرْوُ يُصَلَّى فيه ؟ قال : نعم ، وما شَأْنُه ؟ قَدْ دُبِغ . (٢)

١٢٣٨ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن حَمّاد قال : سألت إبرهيم عن الإبِل والبَقَر والغَنم تَمُوت فنَدْبُغُها = يعنى

---

(١) الخبر : ١٢٣٦ ، « القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق » ، من كبار التابعين ، مضى برقم : ٥٤٩

و « سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب » ، التابعى الفقيه المدنى ، مضى برقم : ١١١٤

و « خالد بن أبى عمران التُجِيبى » ، قاضى إفرقية ، مضى برقم : ١٠٩٤

و « حيوة بن شريح التجيبىّ ، المصرى » ، الفقيه الزاهد ، مضى برقم : ١١٦٨

و « ابن لهيعة » ، هو « عبد الله بن لهيعة المصرى » ، الفقيه القاضى ، مضى برقم : ١١٥٠

و « ابن وهب » ، هو « عبد الله بن وهب المصرى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٠٤

وقوله : [بانت] بين القوسين ، هكذا قرأتها ، وفى المخطوطة : « بينت » ، غير منقوطة ، فلعلّى أصبتُ .

(٢) الخبر : ١٢٣٧ « عطاء بن أبى رباح » ، التابعى الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٤

و « ابن جريج » ، « عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج » ، الإمام ، مضى برقم : ١١٨٢

و « محمد بن عمرو اليافعى الرُّعَينى ، المصرى » ، شيخٌ لابن وهب ، ضعيف ، له مناكير ، مترجم فى التهذيب ، والكبير ١٩٤/١/١ ، وابن أبى حاتم ٣٢/١/٤

و « ابن وهب » ، « عبد الله بن وهب » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٦

جُلُودَها = قال : تبِيعُها وتَلْبَسُها . (١)

١٢٣٩ - وحدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى = يعنى ابنَ واضح = قال ، حدثنا أبو حمزة ، عن المُغيرة ، عن حَمّاد ، عن إبرهيم قال : يُسْتَنْفَعُ بجلود / المَيْتَةِ ولاَ تُبَاع . (٢) ٣٩١

١٢٤٠ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يَحيى بن واضح قال ، حدثنا محمد بن طَلْحة ، عن حَمّاد ، عن إبرهيم قال : ذَكَاة كُلّ شيء دِبَاغُه . (٣)

---

(١) الخبر : ١٢٣٨ ، « إبراهيم » ، هو النخعى الفقيه ، مضى قريباً رقم : ١٢٣٣

و « حماد » ، هو « حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، الكوفى » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٠٧٤

و « سفيان » ، هو « الثورى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٣٢

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، الإمام ، مضى برقم : ١٢٣٣

(٢) الخبر : ١٢٣٩ ، انظر الخبر التالى رقم : ١٢٤٤

« إبرهيم » ، هو النخعى الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « حماد بن أبى سليمان » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « أبو حمزة » ، هو السكرىّ « محمد بن ميمون المروزى » ، روى له الجماعة ، مترجم فى التهذيب ، مضى فى مسند على رقم : ١٨٣ ، والمذكور فى ترجمته أنه روى عن « مغيرة الأزدى » ، وقال الحافظ فى « مغيرة الأزدى » ، كأنه يعنى القسملى ، وهو .

« مغيرة بن مسلم القسملى الخراسانى » ، مضى برقم : ٥٩٥ = أم هو :

« المغيرة » ، وهو « المغيرة بن مقسم الضبى » ، الفقيه الكوفى ، مضى برقم : ١١٣١

و « يحيى بن واضح الأنصارى » ، « أبو تُمَيْلة » ، الحافظ ، مضى برقم : ١١٠٣

انظر الخبر التالى : ١٢٤٣

(٣) الخبر : ١٢٤٠ ، « إبرهيم » ، النخعى / و « حماد بن أبى سليمان » / و « يحيى بن واضح » ، مضوا برقم : ١٢٣٩

« محمد بن طلحة بن مصرّف اليامى ، الكوفى » ، مضى برقم : ٦٦٤

١٢٤١ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان ، عن أبى يعقوب ، عن أبيه قال ، أمرنى شُرَيْح أن أشترى له فَرْواً ، فأتيته بفَرْوَيْنِ ، أَحدُهما ذَكِيٌّ والآخر ليس بذَكِيٍّ ، فقال : خُذْ أَلْيَنَهُما . (١)

١٢٤٢ - وحدثنا ابن بشار قال ، حدثنا معاذ بن هشام قال ، حدثنى أبى ، عن قتادة : أن عطية السرّاج ، سأل الحسنَ عن جلود السَّمُّورِ والنُّمُور يُدْبَغ بالمِلْح والرماد ، فقال : ذلك دِباغها . (٢)

١٢٤٣ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى بن واضح قال ، حدثنا محمد ابن طلحة ، عن المغيرة ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : ذَكَاةُ كل شيء دِبَاغه . (٣)

١٢٤٤ - حدثنا ابن حميد قال ، حدثنا يحيى قال ، حدثنا أبو حمزة ، عن المغيرة ، عن حماد ، عن إبرهيم قال : يُسْتَنْفَعُ بجلود الميتة ولا تُبَاع . (٤)

---

(١) الخبر : ١٢٤١ ، « شُرَيح » ، هو « شريح بن الحارث بن قيس الكندى ، الكوفى ، الفقيه القاضى ، مضى فى مسند على رقم : ١٤٣ ، ٢٢٩

و « سفيان » هو « الثورى » ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « عبد الرحمن » ، هو « عبد الرحمن بن مهدى » ، مضى برقم : ١٢٣٨

(٢) الخبر : ١٢٤٢ ، « عطية السلمىّ السرّاج » ، فيما أرجح ، مترجم فى ابن حبان ٣٨٤/١/٣

و « قتادة » ، هو « قتادة بن دعامة السدوسى » ، مضى برقم : ١٣٥

و « هشام بن أبى عبد الله الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٥

وابنه « معاذ بن هشام الدستوائى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٥

و « السَّمُّور » دابة معروفة سوداء الوبر ، تسوّى من جلودها فراءٌ غالية الأثمان .

(٣) الخبر ١٢٤٣ ، مضى بإسناده برقم : ١٢٤٠ ، وزاد « المغيرة » ، بين « محمد بن طلحة » و « حماد بن أبى سليمان » ، فلا أدرى ما هذا ، وانظر الذى يليه .

(٤) الخبر : ١٢٤٤ ، هو نفس السالف رقم : ١٢٣٩

١٢٤٥ – وحدثنى آبن عبد الرحيم البرقى قال ، حدثنا عَمْرو ، عن سعيد ، عن الميتة يُسْتَنْفَعُ بجلدها ، قال ، قال الزهرى : بَلغَنا أنَّ رسول الله ﷺ أُذِن فى مَسْكٍ أن يُستَمْتَع به وهى مَيْتَةٌ ، وقال : ألَيْسَ فى الدِّباغ والقَرَظِ والمَاءِ طَهُورٌ ؟ (١)

...

وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد : لا بأس بجلد الميتة إذَا دُبغ .

...

وكانت علة قائلى هذه المقالة لقولهم هذا ، ما ذكرنا من الأخبار عن رسول الله ﷺ أنه قال : « أيُّما إهابٍ دُبغ فقد طَهُرَ » . (٢)

وقالوا : عَمَّ النبىُّ ﷺ بذلك من قوله ، كُلَّ إهاب دُبغ من غير أن يخُصَّ منه شيئاً . قالوا : فذلك على عُمومه فى كل إهابٍ دُبغ . قالوا : وغير جائز لأحد أن يَخُصَّ شيئاً من ذلك بغير بُرْهانٍ يجب التسليم له من أَصْلٍ أو نَظيرٍ .

...

/ وقال آخرون : إنّما يُنتفع من أُهُبِ المَيْتَة بما كان من إهابِ ما كان حلالاً أَكْلُ لحَمْه ، لو ذُكِّى فمات ، فأمّا مالا ذَكَاةَ له من الحيوان ، وحرامٌ أَكْلُ لحمه لو ذُبح ، فإنه غيرُ جائزٍ الانتفاع بجِلده ، دُبغ أو لم يُدْبَغ . ٣٩٢

---

(١) الخبر : ١٢٤٥ ، لم أوفَّق إلى تفسير هذ الإسناد ، والله أعلم .

(٢) هو فى الأخبار : ١١٩١ – ١١٩٤

ذكر من قال ذلك

١٢٤٦ - حدثنا ابن بشار قال ، حدثنا عبد الرحمن قال ، حدثنا سُفْيان ، عن سَدِير الصَّيْرفِيّ ، عَن محمد بن على قال : كانت لعليّ بن الحسين من جُلود الثعالب شيءٌ يلبسُه ، فكان إذا صَلَّى لم يلبسه .(١)

١٢٤٧ - وحدثنى يعقوب بن إبرهيم قال ، حدثنا مُعْتَمِر ، عن لَيْث ، عن عَطاءٍ وطاوُسٍ ومُجاهد : كانوا يكرهون أن يُسْتَمْتَع بشيء من مُسُوك السَّنانير .(٢)

---

(١) الخبر : ١٢٤٦ ، « على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، « زين العابدين » ، مضى برقم : ٣٦٦

وابنه « محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب » ، « الباقر » ، مضى برقم : ١٠٢٩

و « سَدِير الصَّيْرفى » ، هو « سَدِير بن حكيم بن صُهَيْب الصيرفى » ، شيعى غال ، متكلم فيه وقال أبو حاتم . « صالح الحديث » ، وقال غيره : ليس بثقة ، مترجم فى لسان الميزان ، والكبير ٢/٢/٢١٥ ، وابن أبى حاتم ٢/١/٣٢٣

و « سفيان » ، هو الثورى ، مضى برقم : ١٢٣٨

و « عبد الرحمن » ، هو « ابن مهدىّ » ، مضى برقم : ١٢٣٨

وهذا الخبر رواه ابن سعد فى الطبقات ٥ : ١٦١ وفيه : « كان لعلىّ بن حسين سَبَنْجُونة من ثعالب » ، ورواه البخارى فى الكبير فى ترجمته : « سخور ثعالب » ؟ ونقله عنه فى لسان الميزان « سمجون » .

(٢) الخبر ١٢٤٧ ، « عطاء » ، هو « عطاء بن أبى رباح » ، الفقيه ، مضى برقم : ١٢٣٧

و « طاوس » وهو « طاوس بن كيسان الحميرى » ، العابد الفقيه ، مضى برقم : ٨٣٦

و « مجاهد بن جبر المكى » ، المقرئ الفقيه ، مضى برقم : ١١٠٢

و « ليث » هو « ليث بن أبى سليم القرشى ، الكوفى » ، مضى برقم : ١٢١٦

و « معتمر » هو « معتمر بن سليمان التيمى » ، الثقة ، مضى برقم : ١٢٣٠

١٢٤٨ – وحدثنى يونس بن عبد الأعلى قال ، حدثنا أَشْهب بن عبد العزيز قال ، قال مالك رحمه الله ، وسُئل : أترَىَ ما دُبغ من جلود الدوابِّ طاهراً ؟ فقال : إنمّا يُقال هذا فى جُلود الأنعام ، فأمَّا جلود ما لا يُؤْكَل لحمه ، فيكف يكون جلده طاهراً إذا دُبغ ، وهو مِمّا لا ذَكَاةَ فيه ولا يُؤْكَل لَحمْهُ ؟ (١)

والحمد لله وحده وصلواته على خيرته من خلقه
محمد وآله وسلم تسليماً

تم الكتاب

(١) الخبر : ١٢٤٨ « مالك » ، هو « مالك بن أنس » ، الإمام .
و « أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسى » ، الفقيه المصرى ، مضى برقم : ١٠٨٥

تَمّ شرح أسانيد ما بقى من مسند ابن عباس ، من تهذيب الآثار لأبى جعفر الطبرى ، والحمد لله على عونه وتوفيقه ، وصلى الله على محمد وسلم تسليماً كثيراً ، وقرأه وشرح أسانيده أبو فهر .



الفهارس



فهارس الأسانيد ورواتها

الطبقة الأولى

/ عنه : عاصم الأحول : ١٨٠ ، ١٨١ ، ٥٢٩ ، ٥٣١
/ عنه : أم العالية : ٧٥٤
/ عنه : عبد الرحمن بن محمد (؟) : ٥٣٠
/ عنه : عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص : ٧١٥
/ عنه : قتادة : ٤٢٤ – ٤٢٦ ، ٥٣٣ – ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٨٢١ (فقه) ، ٨٢٥
/ عنه : أبو قلابة : ٥٨١ (فقه)
/ عنه : أبو مجلز (استنباطاً) : ٥٦٨
/ عنه : موسى ، مولى بنى عامر : ٢٣٢ ، ٢٣٣
/ عنه : ميمون بن سياه : ٧٢٠
/ عنه : أم الهذيل ، (حفصة بنت سيرين) : ٧٥٤ – ٧٥٦
/ عنه : يزيد بن أبى مالك : ٧٣٥
/ عنه : يزيد بن أبى منصور : ٤٦٠

• أبو أيُّوب الأنصارى

/ عنه : أسلم أبو عمران بن يزيد : ٩٦٧ (من كلامه)

...

• البراء بن عازب

عن : عمر بن الخطاب
/ عنه : أبو الجهم (سليمان بن الجهم) : ٦٢٧ ، (فقه) ، ٨٩٥
/ عنه : عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٥٥٦ – ٥٦١ ، ١١٢٠ (خبر)
/ عنه : عبيد بن البراء بن عازب : ٦٢٨ (فقه)
/ عنه : عدّى بن ثابت : ٨٩٢ ، ٨٩٤
/ عنه : يزيد بن البراء بن عازب : ٨٩٣

• أبو بُرْدَة (خال البراء بن عازب)

/ عنه : البراء بن عازب : ٨٩٤

• أبو بَرْزَة الأسلمى

/ عنه : منية بنت عبيد بن أبى برزة : ٤٧١

• بُرَيدة بن الحُصَيْب الأسلمى

/ عنه : عبد الله بن مَوَلة : ٤٥٣ ، ٤٧٦

• أبو بكر الصديق

/ عنه : إبرهيم النخعى : ٦٤٣ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢ (فقه)
/ عنه : عامر الشعبى : ٦٦٥ (فقه)

/ : عنه : قتادة : ٦٦١ (فقه)

● أبو بَكْرَةَ الثَّقفى

/ عنه : ابنه عبد العزيز بن أبى بكرة : ٨٤٤ (فقه)

◦◦◦

● ثَوْبان بن بُجْدُد ، مولى رسول الله

/ عنه : سالم بن أبى الجعد : ٤٥١ ، ٤٦٥

◦◦◦

● جابر بن عبد الله الخزرجى السلمىّ

/ عنه : رجلٌ من الموالى : ٨٣٩

/ عنه : أبو الزبير (محمد بن مسلم) : ٧٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١

/ عنه : سعيد بن المسيب : ٨٣٩

/ عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٧١٦

/ عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ٧٩١ ، ٧٩٢

/ عنه : عطاء بن أبى رباح : ٧٣ ، ٩٧ ، ١٦٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦

/ عنه : عكرمة : ٩٧١

/ عنه : ماعز التميمى : ٩٣٩

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة : ٢٤٥ ، ٢٤٦

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : ٢٤٥ ، ٢٤٦

/ عنه : محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ١٦٨ ، ١٧٥

/ عنه : محمد بن عمرو بن الحسن : ٢٤٩ ، ٢٥٠

/ عنه : محمد بن عمرو بن عطاء : ١٦٧

/ عنه : محمد بن كعب القرظى : ٨٣٩

/ عنه : محمد بن المنكدر : ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٧٤٨ ، ٧٦٦

/ عنه : أبو نَضْرة : ١٥٠ ، ١٠٥٦

● جنادة بن أبى أمية الأزدىّ (مختلف فى صحبته)

عن : أبى ذرّ / عنه : مجاهد : ٢٢١ (فقه)

◦◦◦

● الحارث بن خفاف بن إيماء الغفارى (له صحبة)

/ عنه : خالد بن عبد الله بن حرملة : ٥٦٤

- خويلد بن عمرو بن صخر (أبو شريح الكعبى الخزاعى)

...

- أبو الدرداء

...

- أبو ذَرٍّ الغفَارىّ

...

● سَمُرَة بن جُنْدب

/ عنه : رجل من ولد أبى بكرة : ٧٩٠

/ عنه : شيخ من بكر بن وائل : ٧٨٩

/ عنه : حُصَين بن الحُرّ (ابن أبى الحرّ) : ٧٨٣ – ٧٨٨

● سهل بن سعد الساعدى

/ عنه : أبو حازم (سلمة بن دينار) : ٤٦٦

/ عنه : عباس بن سهل الساعدى : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، (خبر)

● سَوّدة بنت زَمْعَة ، أم المؤمنين

/ عنها : ابن عباس : ١١٦٩ – ١١٧٢

/ عنها : عكرمة : ١١٧٣ – ١١٧٥ ، (مرسل)

...

● شدّاد بن أوس

/ عنه : جُبَيْر بن نُفَيْر : ٧٣٤

● أبو شريح الخزاعى ، الكعبى ، (خويلد بن عمرو بن صخر)

/ عنه : أبو سعيد المَقْبُرى : ١١٦٤ ، (خبر)

/ عنه : سعيد بن أبى سعيد ، (المَقْبُرىّ) : ٣٣ – ٣٥ ، ٣٩

/ عنه : سفيان بن أبى العوجاء : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩

/ عنه : مسلم بن يزيد ، أحد بنى سعد بن بكر : (ص : ٤١ هـ)

...

● صُهَيب

/ عنه : عبد الله بن عمر : ٤٢٧

...

● طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعى

/ عنه : ابنه أبو مالك (سعد بن طارق) : ٥٧٢ – ٥٧٤ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣

● طارق بن شهاب (رأى رسول الله)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : مخارق بن خليفة : ٦١٣ ، (فقه) ، ٦١٦ (فقه)

● أبو الطُّفَيْل (عامر بن واثلة) ، آخر الصحابة موتاً

عن : ابن عباس / عنه : أبو عاصم الغنوى : ٦٣

عن : علىّ ، وعمّار / عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٥٧٠

/ عنه : معروف بن خَرَّبُوذ : ٧٠

• أبو طلحة (زيد بن سهل الأنصارى)

/ عنه : أنس بن مالك : ٤٦٠

***

• عائشة ، أم المؤمنين

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنها : عروة بن الزبير : ١٦١ ، ١٦٥

/ عنها : بعض آل أبى بكر : ٧٣٣

/ عنها : الأسود بن يزيد النخعى : ٤٥٤ ، ٤٥٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٣٣ ، (خبر)

/ عنها : أبو أمامة بن سهل : ٤١٩

/ عنها : أبو بُرْدة بن أبى موسى الأشعرى : ٤٢٢

/ عنها : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ١٧٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٨

/ عنها : سيف بن أخى الأشعث بن قيس : ٢٧٣

/ عنها : شريح بن هانىء بن يزيد الحارثى : ١٠٦٠

/ عنها : صفية بنت شيبة بن عثمان العبدرية : ٤٦٣

/ عنها : عباد بن عبد الله بن الزبير : ٩١٩

/ عنها : عبد الله بن سيف ، ٢٧٤ ، (مرسل)

/ عنها : عبد الرحمن بن القاسم : ٢٣٨ ، (فقه)

/ عنها : عبد الغفار بن قيس بن محمد (؟) : ٤٦٩

/ عنها : عُبَيد بن عُمَير : ٤٧٩

/ عنها : عروة بن الزبير : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٦١ — ١٦٥ ، ١٨٨ ، (فقه) ، ٢٠٤ (فقه) ، ٢٣٩ ، ٤٥٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٦ ، ٧٥٢

/ عنها : عطاء بن أبى رباح : ١٧٠ ، ١٢٣٤ ، (خبر)

/ عنها : عطاء بن يسار : ١١٩٩

/ عنها : عكرمة : ٤٥٢ ، ٤٧٣

/ عنها : القاسم بن محمد بن أبى بكر : ٤٧٤

/ عنها : أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : ١١٩٨

/ عنها : مسروق بن الأجدع بن مالك : ٤٦٢

/ عنها : ابن أبى مليكة (عبد الله بن عبيد الله) : ١٠٢٧

/ عنها : أبو نصر (حميد بن هلال) : ٤٦١

/ عنه : أبو مجلز : ٥٦٧ ، ٦٨٢ ، (فقه) ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن سيرين : ١١٠١ ، (فقه)
/ عنه : مسروق بن الأجدع : ٢٨٥ ، (فقه)
/ عنه : مِقْسم بن بُجْرة ، مولى ابن عباس : ٦٢ ، ١٢٦ ، ٥٢٤ – ٥٢٨ ، (خبر) ، ٥٨٨ – ٥٩٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، (فقه)
/ عنه : ميمون بن مهران : ٢٧٧
/ عنه : ابن أبي نجيح : ٢٨٧ (مرسل)
/ عنه : يحيى بن عبيد ، (أبو عمر) : ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، (فقه)
/ عنه : يزيد بن أبي حبيب : ١٠٩٢ ، (فقه)

● عبد الله بن أبي أَوْفَى بن خالد الأَسْلمي
/ عنه : رجل : ٩٢١
/ عنه : مُدرك بن عُمَارة : ٩٢٢

● عبد الله بن بُحَيْنَة الأنصاري (عبد الله بن مالك بن القشب الأزدي)
/ عنه : عبد الرحمن الأعرج : ٨٣٤

● عبد الله بن بُسْر المازني
عن : العباس بن عبد المطلب / عنه : محمد بن القاسم : ٤٤١

● عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
/ عنه : محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب : ٨٣١ ، ٨٣٢

● عبد الله بن حنظلة الراهب
/ عنه : ضَمْضَم بن جَوْس : ٧١

● عبد الله بن رَوَاحة
/ عنه : أبو الدرداء : ٩٦٦ ، (من كلامه)

● عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوام
/ عنه : محمد بن المرتفع العبدري : ١٠٣

● عبد الله بن زيد الأنصاري
/ عنه : زياد بن علاقة : ٩٩٢

● عبد الله بن عباس (ابن عباس)

● عبد الله بن عُكَيم الجهني
/ عنه : إسحق (؟) : ١٢٢٩
/ عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٢٣
/ عنه : زيد بن وهب : ١٢٢٨

/ عنه : عمرو بن ميمون الأودى : ٧٠٤ ، ٧٠٥

/ عنه : العوام بن حوشب : ٥٠٩ (خبر / مرسل)

/ عنه : القاسم بن حسّان : ٥٢٢ (خبر)

/ عنه : قيس بن حَبْتَر : ٥٠٥ (خبر)

/ عنه : مسروق بن الأجدع : ٢٦٨ - ٢٧١

/ عنه : مورق : ٤٤٠

/ عنه : يحيى بن أبى كثير : ٩٩٨ (فقه)

● عبد الله بن مُغَفَّل بن عبد نَهْمٍ المُزَنىّ

/ عنه : رزاح العجلى (؟) : ٩٢٣

/ عنه : أبو الوازع (جابر بن عمرو الراسبى) : ٤٧٥

● أم عبد الله بن وائل بن حُجْر

/ عنها : ابنها عبد الجبار بن وائل : ٣٠٠

● عبد الله بن يَزيد بن زيد الخَطْمى

عن أبيه : يزيد بن زيد / عنه : ابنه مُلَيْح بن عبد الله بن يزيد الخطمى : ٨١٦ ، ٨١٧

● أم عبد الجبار بن وائل الحضرمىّ

/ عنها : ابنها : عبد الجبار (مرسل) : ٣٠٠

● عبد الرحمن بن أبزى (مختلف فى صحبته)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو إسحق السبيعىّ : ٥٩٦ ، (فقه)

/ عنه : الحكم بن عتيبة : ٥٩٧ (فقه)

/ عنه : ابنه سعيد بن عبد الرحمن : ٦٠٦ ، (فقه) ، ٦١٢ ، (فقه)

/ عنه : ابنه عبد الله بن عبد الرحمن : ٦٠٨ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٦١١ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن عوف (ابن عوف)

/ عنه : ابنه أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٩٨ ، ١٧٣ ، ١٧٤

● عثمان بن أبى العاص

/ عنه : محمد بن سيرين : ١٠٩

● عثمان بن عفان

/ عنه : شيخ صلّى خلفه : ٦٥٦ ، (فقه)

/ عنه : الحسن البصرى : ٥٠٢ ، (خبر)

/ عنه : أبو ذر الغفارى : ٤٩٢ (خبر)

/ عنه : عمرو بن دينار : ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، (خبر)

• عقبة بن عامر الجهنيّ

/ عنه : أبو الخير ، مرثد بن عبد الله اليَزَنيّ : ٨٠٠

/ عنه : عبد الرحمن بن جبير : ٧٥٧

• عليّ بن أبي طالب

/ عنه : أشياخ من الأزد : ٦٢٢ ، (فقه)

/ عنه : إبرهيم النخعى (مرسل) : ٥٧٥ ، (فقه) ، ٥٨٠ ، (فقه)

/ عنه : أوس بن نعام : ٦٢٣ ، (فقه)

/ عنه : الحارث بن عبد الله الأعور : ١١٣٦ ، (خبر)

/ عنه : الحسن البصرى : ٤٩٩ ، (خبر)

/ عنه : ابنه الحسن بن على : ٤٩٥ ، (خبر)

/ عنه : ابنه حسين بن على : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

/ عنه : أبو رافع القبطى : ٣٦٧

/ عنه : رافع بن سلمة : ١١٤٢ ، (خبر)

/ عنه : أبو رجاء العُطَاردى : ٤٩٨ ، (خبر)

/ عنه : زيد بن على ، عن آبائه : ٧٧٠

/ عنه : سعد بن معبد الهاشمى : ١٨٩

/ عنه : سعيد بن جبير : ٦٧٤ (فقه)

/ عنه : الشعبى : ٦٩٤ (فقه)

/ عنه : أبو الطُّفَيل (عامر بن واثلة) : ٥٧٠

/ عنه : عَبَاية بن رِبْعِيّ : ٥٠٦ (خبر)

/ عنه : عبد الله بن معقل : ٦١٧ ، (فقه) ، ٦٢١ (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن معقل : ٥٧٧ – ٥٧٩ ، (فقه)

/ عنه : عبيد الله بن أبى رافع : ٣٦٦

/ عنه : أبو فاختة : ٨٥٧ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٦٢٠ ، (فقه)

/ عنه : ابنه محمد بن الحنفية : ٧٦٩

/ عنه : هُبَيْرة بن يَرِيم : ٤٩٩ ، (خبر)

• عمّار بن ياسر

• عمر بن الخطاب

/ عنه : عبد الله بن شداد : ٦٠٢ (فقه)
/ عنه : عبد الله بن مسعود : ٦٥٣ (من كلام ابن مسعود)
/ عنه : عبد الرحمن بن أبزى (مختلف فى صحبته) : ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ، ٦١١ ، ٦١٢ (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٦٠٣ (فقه)
/ عنه : أبو عثمان النهدى (عبد الرحمن بن مَلّ) : ٥٩١ - ٥٩٥ (فقه)
/ عنه : ابنه عبد الله بن عمر : ٣٠٧ ، (خبر) ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ (فقه)
/ عنه : عُبَيد بن عُمَير : ٢٥ ، (فقه) ، ٥٩٩ (فقه)
/ عنه : عكرمة ، مولى ابن عباس : ١٠٧٨ - ١٠٧٩ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٤ (فقه)
/ عنه : علقمة بن قيس النخعى : ٦٣٧ ، (فقه) ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، (فقه) ، ٦٧٠ ، ٦٧١ (فقه)
/ عنه : قتادة (مرسل) : ٦٦١ (فقه)
/ عنه : عمرو بن ميمون : ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ (فقه)
/ عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) (مرسل) : ١١٢١ - ١١٢٤ (فقه)
/ عنه : أبو مِجْلَز : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١١٦٧ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن سيرين (مرسل) : ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، (فقه)
/ عنه : أبو مشجعة بن ربعىّ الجهنى : ٧١٤
/ عنه : معبد بن سيرين : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦١٠ (فقه)
/ عنه : ميمون بن أبى شبيب : ١٠٨٠ (فقه)
/ عنه : يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى : ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، (فقه)

- ابن عُمَر (عبد الله بن عمر بن الخطاب)

عن : صهيب / عنه : نافع مولاهُ : ٤٢٧
عن : أبيه عمر / عنه : أبو الشعثاء (جابر بن زيد) ، ٦٤٠ ، (فقه) ، ٦٤٤ ، (فقه) ، ٦٥٤ ، (فقه)

/ عنه : عكرمة : ٩٠٠ ، ٩٠١
/ عنه : عمرو بن حُبْشِىّ : ٢٧٥
/ عنه : عمير بن بشر الخثعمى : ٢٧٨
/ عنه : قتادة : ٢٠٨
/ عنه : مجاهد : ١٧١ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٧٩٤ ، ٨٤٦ ، (فقه)
/ عنه : أبو مجلز : ٦٧٩ ، (فقه) ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن عباد بن جعفر : ١١٠٨
/ عنه : مخراق : ١٤٢
/ عنه : مُوَرِّق العجلى : ٣٨٢ ، (فقه)
/ عنه : نافع مولاه : ٢١٠ – ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٣٧٩ – ٣٨١ ، (فقه) ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، (فقه) ، ٦٨٤ ، (فقه) ، ٧٩٥ – ٧٩٧ ، ٨١٢ ، ٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، (فقه) ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، (فقه) ، ٨٥٢ – ٨٥٤ ، (فقه) ، ٨٦١ – ٨٦٣ – ٨٦٥ ، ٩٧٢
/ عنه : يوسف بن الحكم : ٢٠٩

- عِمْران بن حُصَين

/ عنه : صاحب لقتادة : ٧٠٦
/ عنه : الحسن البصرى : ٧٠٧ ، ٧٠٨
/ عنه : عكرمة : ٤٨١
/ عنه : العلاء بن زياد : ٧٠٩
/ عنه : ابنه نُجَيد بن عمران : ٤٣

- عمرو بن غيلان الثقفى (مختلف فى صحبته)

/ عنه : أبو عبيد الله ، مُسْلم بن مِشْكَم : ٤٧٢

- ابن عوف (عبد الرحمن بن عوف)

- فَضَالة بن عُبَيْد

/ عنه : عمرو بن مالك الجَبنى (أبو على الجنبى) : ٤٨٢ ، ٤٨٥

● أبو قتادة الأنصارى

/ عنه : عاصم (؟) : ٧٩٣

● قتادة بن النعمان

/ عنه : محمود بن لبيد : ٤٨٣

● قُرّة بن إياس الهلالى

/ عنه : ابنه معاوية بن قرة : ٨٩٦ ، ٨٩٧

● أبو قِرْصافة (واثلة بن الأسقع ، من بنى ليث)

/ عنه : أبو الفيض (موسى بن أيوب المهرى) : ٢٢٤ ، (فقه)

● قيس بن عاصم

/ عنه : الحسن البصرى : ٤٤٨

° ° °

● أبو كَبْشة الأنمارى

/ عنه : ثابت بن ثوبان : ٨٠٤

● كعب بن عاصم الأشعرى

/ عنه : أم الدرداء : ١٧٨

/ عنه : شُرَيح بن عُبَيْد : ٢٥١

° ° °

● أبو ليلى الأنصارى

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٩٧٣ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤

° ° °

● مالك بن صعصعة

/ عنه : أنس بن مالك : ٧٢١ – ٧٢٤

● مجمّع بن يزيد بن جارية الأنصارى

/ عنه : عكرمة بن سلمة : ١١٦١ – ١١٦٣ ، (خبر)

● محمد بن مسلمة

/ عنه : عباس بن سهل : ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، (خبر)

● أبو مَرْوان الأسلمى (مختلف فى صحبته)

عن : أبى ذر / عنه : ابنه عطاء بن أبى مروان : ٩٥١

● ابن مسعود (عبد الله بن مسعود)

• معاذ بن جبل

/ عنه : سَلَمة بن سَبْرة : ٩٩١ ، (خبر)

/ عنه : شهر بن حوشب : ٩٨١

• معاوية بن أبى سفيان

/ عنه : حكيم بن جابر : ٤٩٤ ، (خبر)

/ عنه : أبو ذر : ٤٩٢ ، (خبر)

/ عنه : يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس : ٧٣٢

• مُعَاوية بن حُدَيج

/ عنه : سُوَيد بن قيس : ٧٩٨ ، ٧٩٩

• مَعْبد بن هَوْذَة الأنصارى

/ عنه : ابنه النعمان بن معبد بن هوذة : ٧٤٩ - ٧٥١

• معقل بن يَسَار

/ عنه : معاوية بن قُرَّة : ٨١٩

• أبو موسى الأشعرى

/ عنه : أنس بن مالك : ٢٣٢ ، (فقه)

/ عنه : عبد الله بن معقل : ٦١٧ - ٦١٩ ، (فقه)

• ميمونة ، أم المؤمنين

/ عنها : العالية بنت سُبَيع : ١٢٠٤

/ عنها : ابن عباس : ١٠٣٢ - ١٠٣٥

° ° °

• النعمان بن بشير

/ عنه : سماك بن حرب : ٤٥٥

• نُفَيع بن الحارث بن كَلَدة الثقفى (أبو بَكْرة)

° ° °

• أبو هاشم بن عتبة

/ عنه : سَمُرَة بن سَهْم : ٤٣٦

• أبو هريرة

عن : عائشة / عنه : أبو سلمة بن عبد الرحمن : ٤٣٢

● جماعة من الأنصار ، من أصحاب رسول الله

/ عنهم : أبو عمير بن أنس : ١١٣٨

● رجل من الأنصار ، من بنى سلمة

/ عنه : سُوَيد بن قيس : ٨٠١ - ٨٠٣

● رجل ، عن أبيه ، عن عمه (الصحابى)

/ عنه : رجل : ٤٢٠

الطبقة الثانية

● أبان بن عثمان بن عفان

/ عنه : داود بن قيس : ٦٣٢ ، (فقه)

● إبرهيم النخعى (إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى)

/ عنه : بعض أصحاب سفيان الثورى : ١٠٩٨ ، (فقه)

/ عنه : الأعمش : ٨١٤ ، ٨١٥ ، (مرسل)

/ عنه : الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى : ١٠١٠ ، (فقه)

/ عنه : الحسن بن عمرو الفُقَيْمىّ : ١٠١٣ ، (خبر)

/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٢٠٠ ، (فقه) ، ١٠٧٤ ، (فقه) ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، (فقه)

/ عنه : سليمان بن أُسَيْر : ٦٩٩ ، (فقه)

/ عنه : عبيدة : ٣٨٥ ، (فقه)

/ عنه : مُحِلّ بن مُحْرِز : ١٠١١ ، (فقه)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٥١ ، ٥٢ ، (فقه) ، ٣٨٤ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٨٥٠ ، ٨٥١ ، (فقه)

عن : قوم أصحاب آبن مسعود / عنه : عطاء : ٢٠٦ ، (فقه)

عن : أبى بكر وعمر / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٦٤ ، (فقه) ، ٦٧٢ ، (فقه)

عن : علقمة بن قيس / عنه : الأعمش : ١٠٠٠ ، ١٠٠٢

/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٧٠ ، ٦٧١

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٠٠١

عن : على بن أبى طالب / عنه : مغيرة بن مقسم : ٨٥٠ ، (فقه)

/ عنه : منصور : ٥٧٣ ، (فقه)

عن : عمار بن ياسر / عنه : الحسن بن عبيد الله بن عروة : ٥٠٠ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٤٣ ، (فقه)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٦٤٧ ، (فقه)

/ عنه : أصحاب بن مسعود : ٦٥٠ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٩٨٣ ، (فقه) ، ٩٨٥ ، (فقه)
/ عنه : مُحِلّ بن محرز : ٦٦٨ ، (فقه)
/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٦٤٧ ، (فقه) ، ٦٦٩ ، (فقه)
/ عنه : واصل بن حيان : ٩٩٩ ، (فقه)

● إبرهيم بن عبد الله القرشى (عبد الله بن إبرهيم)

عن : أبى هريرة / عنه : على بن زيد بن جدعان : ٥٧١

● إبرهيم بن عكرمة بن يعلى بن أمَيَّة الثقفى

عن : ابن عباس / عنه : عمر بن سعيد : ٢٧٩

● إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى (إبرهيم النخعى)

● الأحنف بن قيس

عن : أبى ذر / عنه : أبو العلاء بن الشخير : ٤٠٤
عن : أبى ذر / عنه : حميد بن هلال : ٤٩٣ ، (خبر)

● أسامة بن سلمان النخعى

عن : أبى ذر / عنه : عمر بن نُعَيم القيسى : ٩٥٣ ، ٩٥٤

● أبو إسحق (؟)

عن : عبد الله بن عُكَيم / عنه : على بن سليمان الكلبى : ١٢٢٩

● أبو إسحق السَّبيعىّ

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : عنبسة بن سعيد بن الضريس : ٥٠٧ ، (خبر)

● أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى (أبو أمامة بن سهل)

● أسلم ، أبو عمران (أسلم بن يزيد)

عن : أبى أيوب الأنصارى / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٩٦٧ ، (خبر)

● أسلم بن يزيد التجيبى ، (أسلم أبو عمران)

● الأسود بن يزيد بن قيس النخعى الكوفى ، (الأسود)

عن : عائشة / عنه : إبرهيم النخعى : ٤٥٦ ، ١٢٠٠ ، ١٢٣٣
عن : عائشة / عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود : ٤٥٤
عن : عائشة / عنه : عمارة بن عمير : ١٢٠١
عن : عمر بن الخطاب / عنه : إبرهيم النخعى : ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ،
٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٢ ، (فقه)
عن : ابن مسعود / عنه : ابنه عبد الرحمن بن الأسود : ٦٦٦ ، (فقه)

/ عنه : الأشعث بن سليم : ٢٣٤ ، (فقه)

- الأعرج (عبد الرحمن الأعرج) (عبد الرحمن بن هرمز)
- الأعمش (سليمان بن مهران)

عن : أنس بن مالك / عنه : أبو زهير عبد الرحمن بن مغراء الدوسى : ١٤١ (مرسل)

عن : ابن عباس / عنه : شريك : ٢٨٥ ، (خبر / مرسل)

- أبو أمامة بن سهل بن حنيف (أسعد بن سهل بن حنيف الأنصارى)

عن : عائشة / عنه : موسى بن جبير : ٤١٩

عن : أبى هريرة / عنه : موسى بن جبير : ٤١٠ ، ٤١٥

- أنس بن سيرين

عن : أنس بن مالك / عنه : حماد بن سلمة : ٥٣٨ ، ٥٥٥

- أوس بن نعام الحدانى (أبو سهيل)

عن : على بن أبى طالب / عنه : المشمرج بن حمران : ٦٢٣ ، (فقه)

- أيوب السختيانى

/ عنه : سلام بن مطيع : ١٠١٥ ، (خبر)

- أيوب بن حسن بن على بن أبى رافع

عن : جدته سلمى / عنه : عبد الرحمن بن أبى المَوَال : ٨١٠

° ° °

- أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى

عن : عائشة / عنه : حميد بن هلال : ٤٢٢

- بُرَيْدٌ بن أبى مريم السلولى

عن : أنس بن مالك / عنه : الجُرَيرى : ٦٢٤ ، (فقه)

- بَعْجَة بن عبد الله بن بدر الجهنىّ

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٩٢٠

- بكر بن عبد الله المزنى

/ عنه : حميد الطويل : ١٤٠ ، (مرسل) ، ٢٥٢ ، (مرسل)

عن : أنس بن مالك / عنه : حميد الطويل : ١٣٩ ، ١٤٠

عن : أبى رافع ، مولى ابن عمر / عنه : قتادة : ٥٨٤ ، (فقه)

- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى

/ عنه : مولاة سُمَىّ : ٢٤٤ ، (فقه)

. عن : أبي هريرة / عنه : الزهرى : ٥٤٤ ، ٩١١ ، ٩١٣

• أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

/ عنه : داود بن قيس : ٦٣٢

• بلال بن سعد بن تميم الأشعرى

عن : أبي الدرداء / عنه : الأوزاعى : ٥٠٤ ، (خبر / مرسل)

/ عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٩٦٦ ، (من كلامه / مرسل)

• بلال بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن أبيه : عبد الله بن عمر / عنه : أبو يحيى ، عامر بن يحيى المعافرى : ٢١٧ ، (فقه)

° ° °

• تميم بن سلمة

عن : ابن عمر / عنه : منصور بن المعتمر : ٦٨٥ ، (فقه)

° ° °

• ثابت بن أسلم البُنَانىّ

عن : أنس بن مالك / عنه : جعفر بن سليمان : ٤٣٧

• ثابت بن ثوبان

عن : أبي كبشة الأنصارى / عنه : ابنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : ٨٠٤

° ° °

• جابر بن زيد الأزدى (أبو الشعثاء)

عن : ابن عمر
/ عنه : خالد الحذاء : ٨٩٠ ، (فقه)
/ عنه : صدقة بن يسار : ٣٨٣ ، (فقه)
/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٤١ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٢٠٧ ، (فقه)
/ عنه : الحكم بن عتيبَة : ٦٤٤ ، (فقه) ، ٦٥٤ ، (فقه)
/ عنه : قتادة : ٦٤٠ ، (فقه)

• جابر بن يزيد الجعفى

عن : أبي الطفيل / عنه : عمرو بن شَمِر : ٥٧٠

عن : ابن عباس / عنه : إسرائيل : ١١٧٠

• جُبَيْر بن نُفَير

عن : شداد بن أوس / عنه : الوليد بن عبد الرحمن : ٧٣٤

● ابن جُرَيج

/ عنه : حجاج بن محمد المصيصى : ٧٤٥ ، (مرسل)

● ابن أبى الجعد (سالم بن أبى الجعد)

● أبو جعفر ، (الصادق) ، (محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب)

● أبو جَمْرة ، (نصر بن عمران بن عصام)

عن : ابن عباس / عنه : عبد الله بن شوذب : ١٨٦

● أبو الجَهْضَم ، (موسى بن سالم)

عن : ابن عباس / عنه : ليث بن أبى سليم : ٢٦٠ ، ٢٦١

● أبو الجهم (سليمان بن الجهم بن أبى الجهم الأنصارى)

عن : البراء بن عازب / عنه : مُطَرِّف بن طَرِيف : ٨٩٥

● جَوْن بن قتادة بن الأعور التميمى السعدى

عن : سَلَمة بن المُحَبِّق / عنه : الحسن البصرى : ١٢٠٧ – ١٢١٠

* * *

● الحارث بن سويد

عن : عمار بن ياسر / عنه : إبرهيم النخعى : ٥٠٣ ، (خبر)

● الحارث بن عبد الله الأعور الخارفى

عن : على بن أبى طالب / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١١٣٥

● أبو حازم (سلمان الأشجعى الكوفى)

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن كيسان : ٤٥٨ ، ٤٥٩

● أبو حازم الأعرج (سَلَمة بن دينار)

عن : سهل بن سعد / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٤٦٦

● حِبَّان بن جَزْءٍ السلمى (أبو خزيمة)

عن : أبى هريرة / عنه : زينب بنت أبى طليق ، أم الحُصَين الدثينية : ٤٨٧

● حبيب بن أبى ثابت

عن : ابن عباس / عنه : العلاء بن المسيّب : ١٠٤٤ ، (فقه)

● حبيب بن مسلمة

عن : أبى ذر / عنه : أبو اليمان ، عامر بن عبد الله : ٤٠٦

● حَسَّان الضُّبَعىّ (حسان بن عبد الرحمن)

عن : ابن عمر / عنه : قتادة : ١٢٣٥

● حسان بن عبد الرحمن الضُّبَعي (حسان الضبعي)

● الحسن البَصري

/ عنه : الأشعث بن عبد الملك : ٨٦ ، (فقه) ، ١٠٥ ، (فقه) ، ٨١٣ ، (مرسل)

/ عنه : أبو حُرّة (واصل بن عبد الرحمن) : ٣٨٦ ، (فقه)

/ عنه : أبو خلف : ٩٥٦ ، (فقه)

/ عنه : داود بن أبي هند : ١٩٦ ، (فقه) ، ١٩٨ ، (فقه)

/ عنه : الربيع : ١٣ ، (فقه)

/ عنه : أبو رجاء (محمد بن سيف) : ٧٣٩ ، (مرسل)

/ عنه : سليمان التيمي : ٨٣٥ ، (مرسل)

/ عنه : عُبَيْد الصِّيد : ١٠٦٩ ، (فقه)

/ عنه : عطية السراج : ١٢٤٢ ، (فقه)

/ عنه : عوف الأعرابي : ٧١٠ ، (مرسل) ، ٧٤٠ ، (مرسل) ، ٩٢٧ ، (مرسل) ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، (مرسل)

/ عنه : قتادة : ٤٩ ، (فقه) ، ٨٧٥ — ٨٧٧ ، (فقه)

/ عنه : أبو كعب (عبد ربه بن عبيد) : ٩٦٢ ، (خبر)

/ عنه : محمد بن خلف : ٨٨٦ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن زاذان : ٨٨٤ ، (فقه)

/ عنه : موسى بن زياد ، أبو الديلم : ١٠٢٦ ، (مرسل)

/ عنه : هشام بن حسّان : ٥٠ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن إبرهيم التسترى : ٣١٠ ، (فقه)

/ عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٥٢ ، (فقه) ، ٨٩٨ ، (فقه)

/ عنه : بعضُ أصحابه : ١٠٢٥ ، (مرسل)

عن : حذيفة ، وأنس / عنه : حماد الصائغ : ٩٧٥

عن : عثمان بن عفان / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٥٠٢ ، (خبر)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : يزيد بن إبرهيم التسترى : ٣٤٣ ، (مرسل)

/ عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ٥١١ ، (خبر)

عن : عمران بن حصين / عنه : قتادة : ٧٠٦ — ٧٠٨

عن : قيس بن عاصم / عنه : يزيد بن زياد (أو : ابن أبي زياد) : ٤٤٨

عن : ابن مسعود / عنه : يونس بن عبيد بن دينار : ١٠٠٣ ، (فقه)

- الحسن بن صالح بن حيّ الهمدانى

/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ١١٠٠ ، (فقه)

- الحسين بن على بن أبى طالب

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه على بن الحسين : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

- حُصَيْن الحميرى ، الحُبْرانى

عن : أبى سعد الخير / عنه : ثور بن يزيد : ٧٦٠

- حصين بن الحر (أبى الحرّ) العنبرى

عن : سمرة بن جندب / عنه : عبد الملك بن عمير : ٧٨٣ – ٧٨٨

- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب

عن : ابن عمر / عنه : خُبَيْب بن عبد الرحمن : ٢١٤ ، (فقه)

- حَفْصة بنت سيرين

عن : أنس بن مالك / عنها : عاصم الأحول (عاصم بن سليمان) : ٧٥٥ ، ٧٥٦

- الحكم (؟) (الحكم ، عن ابن عباس) ، (انظر : الحكم بن عبد الله)

عن : ابن عباس / عنه : عباد بن منصور : ٨٦٦

- الحكم بن الأعرج

عن : من رأى أبا ذرّ / عنه : خالد الحذاء : ٤٩١ ، (خبر)

- أبو الحكم البجلى (عبد الرحمن بن أبى نُعْم البجلى)

عن : أبى هريرة / عنه : محمد بن قيس النخعى : ٨٠٥ ، ٨٠٦

- الحكم بن عبد الله بن إسحق الأعرج الثقفى (الحكم ؟)
- الحكم بن عتيبة الكندى

/ عنه : بشير بن سليمان : ٢٠٣ ، (مرسل)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٨٨٠ ، (فقه)

عن : عبد الله بن عُكيم / عنه : خالد الحذاء : ١٢٢٣ ، ١٢٢٤

عن : ابن عمر / عنه : أبو حَرِيز (عبد الله بن الحسين) : ٣٣٨ ، (مرسل)

- حكيم بن جابر

عن : أبى الدرداء / عنه : بيان بن بشر الأحمسى : ٤٩٤ ، (خبر)

- حكيم بن جُبَيْر

عن : ابن عباس / عنه : جعفر بن سلام : ٢٩٠ ، (خبر)

- حُمَيْد الطويل (حميد بن أبى حميد الخزاعى)

عن : أنس بن مالك / عنه : بشر بن المفضل : ١٣٦
/ عنه : سفيان بن حبيب : ٧٧٨
/ عنه : سليمان بن حيان : ٧٧٩
/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ٧٨٠ ، ٧٨١
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٣٧
/ عنه : عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : ٧٨٢
/ عنه : محمد بن إسحق : ٤٧٠
/ عنه : محمد بن ميمون الزعفرانى : ٤٣٠
/ عنه : هشام بن حسان : ٣٣٨

عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : يحيى بن أيوب : ١٣٩

- حميد بن أبى حميد تيرويه الخزاعى ، (حميد الطويل)
- حميد بن عبد الرحمن بن عوف

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٩١٢

- حميد بن أبى غَنِية الخزاعى

/ عنه ابنه : عبد الملك بن حميد : ٢٢٣ ، (فقه)

- حميد بن هلال العدوى (أبو نصر)
- حنظلة الأسلمى (حنظلة بن على بن الأسقع)

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنه : عمران بن أبى أنس : ١٥٤
عن : خفاف بن إيماء بن رَحَضَة / عنه : عمران بن أبى أنس : ٥٦٥

- حنظلة السدوسى (حنظلة بن عبد الله)

عن : أنس بن مالك / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥٣٢

- حنظلة بن عبد الله السدوسى (حنظلة السدوسى)
- حنظلة بن على بن الأسقع الأسلمى ، (حنظلة الأسلمى)
- حُيَيّ بن يَعْلَى

/ عنه : إبرهيم بن عكرمة : ٢٧٩ ، (خبر)

°°°

- خالد بن عبد الله بن حرملة المدلجى

عن : خوَّات بن جُبَير / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٥٦٢ – ٥٦٤

● خالد بن كثير الهمدانى

/ عنه : واصل ، مولى أبى عيينة : ١٠٥٣ ، (مرسل)

● أبو خُزَيْمة ، (حِبّان بن جزء)

● خُلَيد العَصَرِى ، (خليد بن عبد الله العصرى)

عن : أبى الدرداء / عنه : قتادة : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧

● خيثمة بن أبى خيثمة البصرى

/ عنه : الأعمش : ٥٢١ ، (من كلام سليمان عليه السلام)

عن : أنس بن مالك / عنه : بشير بن سليمان : ٢٣٠ ، ٢٣١ ، (فقه)

● أبو الخير (مرثَد بن عبد الله اليَزَنىّ)

عن : عقبة بن عامر / عنه : عبد الله بن الوليد : ٨٠٠

° ° °

● أم الدرداء الصغرى (هَجَيْمَة بنت حُيَىّ)

عن : أبى الدرداء / عنها : إسمعيل بن عبيد الله : ٢٥٣

/ عنها : عثمان بن حيان الدمشقى : ٢٥٤

/ عنها : هلال بن يِساف : ٤٤٢

عن : كعب بن عاصم / عنها : صفوان بن عبد الله : ١٧٨

● دُوَيْد بن نافع الأموى

/ عنه : ضُبَارة بن أبى السُّلَيك : ٥١٣ ، (من كلام المسيح)

● ابن دينار (عبد الله بن دينار)

° ° °

● ذَكْوان السمان ، (أبو صالح)

° ° °

● أبو رافع ، مولى ابنة عمر (نفيع بن رافع الصائغ)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : بكر بن عبد الله المزنى : ٥٨٣ ، (فقه)

/ عنه : الحسن البصرى : ٥٨٥ ، (فقه)

/ عنه : عطاء بن أبى ميمونة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٥٨٣

/ عنه : مروان الأصغر : ٥٨٧ ، (فقه)

• أبو رافع القبطى

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه عبيد الله بن أبى رافع : ٣٦٧

• رافع بن سلمة البجلىّ

عن : على بن أبى طالب / عنه : محمد بن ربيعة ، البجلى : ١١٤٢

• رِبْعِىّ بن حِرَاش العبسى

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١١٣٩ ، (مرسل) ، ١١٤١ ، (مرسل)

عن : بعض أصحاب النبى / عنه : منصور بن المعتمر : ١١٤٠

عن : أم سلمة / عنه : عبد الملك بن عُمَيْر : ٤٢٣ ، ٤٣١

• الربيع بن أنس البكرى

عن : أنس بن مالك / عنه : أبو جعفر الرازى : ٦٣٦

• ربيعة ، (ربيعة الرأى) ، (ربيعة بن أبى عبد الرحمن فَرُّوخ التيمى)

/ عنه : عبد الجبار بن عمر : ١١١٧ ، (فقه)

• أبو رجاء العطاردىّ

عن : ابن عباس / عنه : عوف الأعرابى : ٦٢٥ ،(فقه)

عن : على بن أبى طالب / عنه : مجمّع بن صَمْعان : ٤٩٨ ، (خبر)

• أبو رجاء ، مولى أبى قلابة

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أيوب السختيانى : ١١٢٥ ، ١١٢٦

• رزاح العجلى (؟)

عن : عبد الله بن مُغَفَّل / عنه : على بن مدرك النخعى : ٩٢٣

• أبو رَزِين (مسعود بن مالك الأسدى)

عن : ابن عباس / عنه : عاصم بن أبى النَّجُود : ٨٦٧ - ٨٦٩ ، (موقوف)

• رُفَيْع بن مِهْران الرياحى ، (أبو العالية)

• رياح بن الحارث النخعى

عن : ابن مسعود / عنه : صدقَة بن المثنَّى : ١٢٣٢

° ° °

• أبو زُبَيْد

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : عُبَادة بن نَسِىّ : ٣٧٥

• أبو الزبير المكى (محمد بن مسلم بن تدرس)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابن جريج : ٧٤

/ عنه : حماد بن سلمة : ٢٤٨

/ عنه : زكريا بن إسحق : ٢٤٧

/ عنه : زمعة بن صالح : ١٢٢٠ ، ١٢٢١

عن : ابن عباس / عنه : ليث بن أبى سليم : ٣٣٠

عن : ابن عمر / عنه : ثُمامةُ بن عبيدة : ١٠٤ ، (فقه)

• زِرُّ بن حُبَيش

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : عاصم بن بهدلة (عاصم بن أبى النجود) : ٧٢٨ – ٧٣١

• الزُّهرى (ابن شهاب ، الزهرى) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله)

/ عنه : ابن أبى ذئب : ٨٨٥ ، (فقه)

/ عنه : سعيد (؟) : ١٢٤٥ ، (مرسل)

/ عنه : مَعْقل بن عبد الله الجزرى : ٩١٥ ، (مرسل) ، ٩٦٣ ، (خبر / مرسل)

/ عنه : واضح ، أبو يحيى بن واضح : ٢٢٩

/ عنه : يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى : ٣٠٩ ، ١١١٦ ، (فقه)

• زُهَيْر بن حَيّان العَدَوىّ

عن : ابن عباس / عنه : حميد بن هلال : ٥٠١ ، (فقه)

• زياد النُّمَيْرى ، (زياد بن عبد الله النميرى)

عن : أنس بن مالك / عنه : عمر بن سعد الفَدَكىّ : ١٤٤

• زِياد بن عَلاَقة بن مالك الثعلبى

عن : أسامة بن شريك / عنه : أبو إسحق الشيبانى (سليمان) : ٣٧٤

عن : عبد الله بن زيد الأنصارى / عنه : مِسْعر بن كِدام : ٩٩٢

• ابن زَيْد (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم)

/ عنه : ابن وهب : ٧٤٧ ، (مرسل)

• زيد بن جُبَيْر بن حَرْمَل الجُشمى

عن : ابن عمر / عنه : شريك : ٩٣ – ٩٦ ، (فقه)

• زيد بن على ، عن آبائِه

عن : على بن أبى طالب / عنه : يزيد ، أبو خالد ، مولى زيد بن على : ٧٧٠

• زيد بن وهب (أبو سليمان الجُهَنى)

عن : أبى ذرّ / عنه : الأعمش : ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣

/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٩٣٠ ، ٩٣٦

/ عنه : حماد بن أبى سليمان الكوفى : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨

/ عنه : سالم بن أبى حفصة : ٤٠٧

/ عنه : عبد العزيز بن رُفَيع : ٩٣٠

/ عنه : أبو منصور الجهنى (ميمون) : ٤٠٧

عن : عبد الله بن عُكَيم / عنه : الأعمش : ١٢٢٨

عن : عمر بن الخطاب / عنه : يزيد بن أبى زياد : ٦١٤ ، ٦١٥ ، (فقه)

° ° °

- سالم بن أبى الجعد

/ عنه : عبدة بن أبى لبابة : ٢٢٥ ، (فقه)

عن : ثوبان ، مولى رسول الله / عنه : عمرو بن مرة : ٤٦٥

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٤٥١ ، (مرسل)

عن : ابن عباس / عنه : عمرو بن مُرّة : ١١٩٠

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الأعمش ، وعمرو بن مرة ، ومنصور بن المعتمر : ٤٥٠ ، (مرسل)

عن : ابن مسعود / عنه : منصور بن المعتمر : ٥٢٣ ، (من كلام ابن مسعود)

- سالم بن عبد الله بن عمر

/ عنه : خالد بن أبى عمران : ١٣٦ ، (فقه)

/ عنه : كهمس بن الحسن التيمى : ٩١٩ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الزهرى : ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، (فقه / مرسل)

عن أبيه : ابن عمر / عنه : رجل : ١١١٤

/ عنه : رجلٌ حدث أيوبَ السختيانى : ١٨٨ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختيانى : ٢٠٤ ، (فقه)

/ عنه الزهرى : ٨٦٢

/ عنه : عثمان بن عبد الملك (عبد المؤمن : خطأ) : ٧٦٧ ، ٧٦٨

/ عنه : موسى بن عقبة : ٨٥٥ ، (فقه)

- السُّدىّ (عبد الرحمن بن أبى كريمة السدّى)

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه إسمعيل بن عبد الرحمن السدى : ٩١٧ ، ٩١٨

- سعد بن طارق بن أشيم الأشجعى (أبو مالك الأشجعى)
- سعد بن معبد الهاشمى

عن : علىّ بن أبى طالب / عنه : ابنه الحسن بن سعد : ١٨٩ ، (فقه)

- أبو سعيد ، (كيسان) (المَقْبُرىّ)

عن : أبى هريرة / عنه : عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى : ٤٦٧

- ابن أبى سعيد الخدرىّ

عن : أبيه أبى سعيد الخدرى / عنه : سليط بن أيوب : ١٠٥٢

- سعيد بن جُبَيْر

عن : ابن عباس
/ عنه : إبرهيم بن عكرمة : ٢٧٩ ، (فقه)
/ عنه : إسمعيل بن عبد الملك : ٦٩٦ ، (فقه)
/ عنه : أبو بشر (جعفر بن إياس) : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، (فقه)
/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٨١ ، ٨٢ ، (فقه) ، ١٩٢ ، (فقه) ، ٢٠٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى : ١٠٠ ، ١٠١ ، (فقه)
/ عنه : عيسى بن المغيرة : ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، (فقه)
/ عنه : الفُرات القزاز : ٧٤١ ، (مرسل)
/ عنه : منصور بن المعتمر : ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، (فقه)
/ عنه : وقاءُ بن إياس : ٣١٣ ، (فقه)
/ عنه : من ذكره سفيان الثورى : ٦٧٧ ، (فقه)
/ عنه : الأعمش : ٦٨٦ ، (فقه)
/ عنه : سماك بن حرب : ٥٦٦
/ عنه : حكيم بن جبير : ٢٦٧
/ عنه : حميد الطويل : ٢٨٦
/ عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم : ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٧٦١ – ٧٦٥

عن : عكرمة / عنه : من حدّث ابن جريج : ٩٠ ، (فقه)

عن : على بن أبى طالب / عنه : محمد بن أبى إسمعيل : ٦٧٤ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : جعفر بن أبى المغيرة ، ٦٠٤ ، (فقه)
/ عنه : مسلم بن كيسان : ٦٥١ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : من ذكره سفيان الثورى : ٦٧٧ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختيانى : ٨٤٩ ، (فقه)

- سعيد بن أبى سعيد المقبرى

عن : أبى شريح الكعبى الخزاعى / عنه : ابن أبى ذئب : ٣٤

/ عنه : ابنه عبد الله بن سعيد المقبرى : ١١٦٤

عن : أبى هريرة / عنه : ابن الهاد : ٩٠٩ ، ٩١٠

- سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى

عن أبيه : عبد الرحمن بن أبزى / عنه : الحكم بن عتيبة : ٥٩٧ ، (فقه)

/ عنه : ذَرّ بن عبد الله بن زرارة : ٦٠٦ ، (فقه)

/ عنه : عَبْدة بن أبى لبابة : ٦١٢ ، (فقه)

- سعيد بن علاقة الكوفى ، مولى أم هانئ (أبو فاختة)
- سعيد بن المسيِّب

/ عنه : داود بن أبى هند : ١٩٥ ، ١٩٦ ، (فقه) ، ١٠٦٤ – ١٠٦٨ ، (فقه)

/ عنه : الزهرى : ٧١٦ ، ٧١٨ ، (مرسل)

/ عنه : عبد الرحمن بن حرملة : ٤٢ ، (مرسل)

/ عنه : الوليد بن مزيد العذرى : ٨٨١ ، (فقه / مرسل)

عن : سعد بن أبى وقاص (سعد بن مالك) / عنه : على بن زيد : ٤٤٠

عن : أبى سعيد الخدرىّ / عنه : الزهرى : ٤٨٨

عن : عمر بن الخطاب / عنه : محمد بن سيرين : ٦٣٥ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن المنكدر : ١٠٦

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٧١٧ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ، ١١٥٨

- سعيد بن وهب الهمدانى الخَيْوانى

/ عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ١٢١٧ ، (مرسل)

- سعيد بن يسار المدنى (أبو الحُبَاب)

عن : ابن عمر / عنه : أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن : ٨٦٠

عن : أبى هريرة / عنه : معاوية بن أبى المزَرِّد : ٤٤٥

- سفيان بن أبى العوجاء السُّلَمى

عن : أبى شريح الخزاعىّ / عنه : الحارث بن فضيل : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، (مرسل) ، ٣٩

- سليم بن عبد الله بن جنادة الفهمى

عن : أبى هريرة / عنه : سعيد بن نشيط : ١١٠٥ ، (فقه)

- أبو سليمان الجهنى ، (زيد بن وهب)
- سليمان بن سنان المزنى

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٤١٤

- سليمان بن مهران ، (الأعمش)
- سليمان بن يسار

عن : حمزة الأسلمى / عنه : بكير بن عبد الله الأشج : ١٥٦

/ عنه : عمران بن أبى أنس : ١٥٤ ، ١٥٩

/ عنه : قتادة : ١٥٣ ، ١٦٠

- سِماك بن حرب

عن : النعمان بن بشير / عنه : زهير بن معاوية : ٤٥٥

- سَمُرَة بن سهم الأسدى

عن : أبى هاشم بن عتبة / عنه : شقيق بن سلمة (أبو وائل) : ٤٣٦

- أبو سهيل ، (أوس بن نعام الحدانى)
- سُوَيْد بن الحارث

عن : أبى ذر / عنه : عمرو بن مرة : ٤٠١ - ٤٠٣

- سويد بن عبد الرحمن

عن : ابن مسعود / عنه : مغيرة بن مسلم الخراسانى : ٥١٧ ، (فقه)

- سُوَيد بن غَفلَة

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الشعبى : ٦٠٥ ، (فقه)

- سُوَيد بن قيس

عن : معاوية بن حُدَيج / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٧٩٨ ، ٧٩٩

عن : رجل من الأنصار / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ٨٠١ - ٨٠٣

- سَيّار الأموى ، مولى معاوية

عن : أبى الدرداء / عنه : سليمان التيمى : ٤٨٩ ، (خبر)

- ابن سيرين (محمد بن سيرين)

/ عنه : جسر بن فرقد ، أبو جعفر : ١٠١٨ ، (فقه)

/ عنه : سعيد بن أبى صَدَقة : ١٠٩٩ ، (فقه)

/ عنه : ابن عون : ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، (فقه)
/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٢٣ ، (فقه)
/ عنه : أبو هلال : ٣٤٨ ، (فقه)
عن : أبى ذر / عنه : أشعث بن عبد الملك : ٤٩٢ ، (فقه)
/ عنه : هشام بن حسان الأزدى : ٤٩٢ ، (فقه)
عن : ابن عباس / عنه : أبو إسحق (؟) : ١١٠١ ، (فقه)
عن : عثمان بن أبى العاص / عنه أشعث بن عبد الملك : ١٩٠ ، (فقه)
عن : عمر بن الخطاب / عنه : أيوب السختيانى : ٣٤٤ ، (فقه)
/ عنه : التسترى (يزيد بن إبرهيم) : ٣٤٢ ، (فقه)

- **سيف بن أخى الأشعث بن قيس (من ولد قيس بن معدى كرب)**

عن : عائشة / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٢٧٣

° ° °

- **شُرَيْح بن الحارث بن قيس الكندى ، الفقيه**

/ عنه : أبو أبى يعقوب (؟) : ١٢٤١ ، (فقه)

- **شُرَيح بن عُبَيْد**

عن : كعب بن عاصم الأشعرى / عنه : ضمضم بن زُرْعة : ٢٥١

- **شُرَيح بن هانئ بن يزيد الحارثى ، الكوفى**

عن : عائشة / عنه : ابنه المقدام بن شُرَيْح : ١٠٦٠

- **شَريك بن عبد الله بن أبى نَمِر ، (شريك بن أبى نمر)**
- **شريك بن أبى نمر ، (شريك بن عبد الله بن أبى نمر)**

عن : أنس بن مالك / عنه : سليمان بن بلال : ٧١٩

- **الشعبى ، (عامر الشعبى) ، (عامر بن شراحيل)**

/ عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٨٧٨ ، (فقه)
/ عنه : داود بن أبى هند : ٤٦ ، (فقه) ، ١٩٧ ، (فقه)
/ عنه : أبو سهل محمد بن سالم : ١٦ ، (فقه) ، ٢١ ، (فقه)
/ عنه : عطاء بن السائب : ١٢١٩ ، (مرسل)
/ عنه : ابن عون : ٦٩٥ ، (تفسير)
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٢١٨ ، (مرسل)
عن : أبى بكر وعمر / عنه : جابر بن يزيد : ٦٦٥

عن : سويد بن غفلة / عنه : محمد بن قيس الأسدى : ٦٠٥ ، (فقه)
عن : ابن عباس / عنه : جابر بن يزيد : ٨٢٦ – ٨٣٠ ، ١٠٤٣ ، (فقه)
/ عنه : زكريا بن أبى زائدة : ١٠٤٣ ، (فقه)
عن : عكرمة / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ١١٧١ ، ١١٧٢
عن : على بن أبى طالب / عنه : ابن شبرمة : ٦٩٤ ، (فقه)
عن : عمر بن الخطاب / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٥٠٨ ، (فقه)
/ عنه : أبو حَرِيز : ١٠٦٣ ، (فقه) ، ١٢٣٠
عن : ابن عمر / عنه : محمد بن قيس : ٦٥٣ ، (فقه)
عن : مسروق بن الأجدع / عنه : مجالد بن سعيد : ٤٦٢
عن : ابن مسعود / عنه : منذر (أبو نضرة) : ٦٩١ ، (فقه)
عن : أصحاب ابن مسعود / عنه : منذر ، (أبو نضرة) : ٦٦٠ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن قيس : ٦٦٣ ، (فقه)

- أبو الشعثاء (جابر بن زيد الأزدى)

عن : ابن عمر / عنه : حبيب بن أبى ثابت الأسدى : ٣٠٧

- أبو الشعثاء المحاربى ، (سليم بن أسود المحاربى)

/ عنه : ابنه الأشعث بن سليم : ٢٣٤ ، (فقه)
عن : ابن عمر / عنه : إبرهيم النخعى : ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، (فقه)
/ عنه : ابنه أشعث بن أبى الشعثاء : ٣٠٦ ، (فقه)
/ عنه : عياش بن عمرو العامرى : ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، (فقه)

- شُعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : جده عبد الله بن عمرو / عنه : ابنه عمرو بن شعيب : ٤١

- شقيق بن سلمة الأسدى ، (أبو وائل)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٩٧٨ ، (فقه)
عن : أصحاب رسول الله من أهل بدر / عنه : ابنه عامر بن شقيق : ١٩٣ ، (فقه)
عن : خَبّاب بن الأرَتّ / عنه : الأعمش : ٤٦٤
عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ٢٨٨ ، (فقه)
عن : عمر بن الخطاب / عنه : الأعمش : ١٩١ ، (فقه) ، ١١٣١ – ١١٣٣
/ عنه : أبو بحر : ١٢٣١
/ عنه : منصور بن المعتمر : ١١٣٠ ، ١١٣٤

عن : ابن مسعود / عنه : الأعمش : ٩٩٣ ، (فقه)

/ عنه : سليمان التيمى : ٩٩٥ ، (فقه)

/ عنه : الفضيل بن عمرو : ٩٩٤ ، (فقه)

/ عنه : المغيرة بن مقسم ، عن رجل : ٩٩٧ ، (فقه)

- ابن شهاب الزهرى ، (الزهرى)
- شهاب بن مُدْلِج العنبرى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه حبيب بن شهاب : ١٠٨٣ ، (فقه)

/ عنه : سليمان بن عتاب : ١٠٨٢ ، (فقه)

- شهر بن حوشب

/ عنه : الفرزدق بن جواس الحمامى : ٢٨٢ ، (فقه)

عن : سلمان الفارسى / عنه : ليث بن أبى سليم : ١٢١٥ ، ١٢١٦

عن : معاذ بن جبل / عنه : داود بن أبى هند : ٩٨١ ، (فقه)

° ° °

- أبو صالح ، (ذكوان السمان)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الأعمش : ٧١١ - ٧١٣ ، ٩٢٥

عن : أبى هريرة / عنه : الأعمش : ٤٠٨ ، ٩٠٧

/ عنه : عاصم بن أبى النجود : ٩٠٨

/ عنه : القعقاع بن حكيم : ٩٠٣

/ عنه : كامل بن العلاء : ٤١١

- صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة

عن : عائشة / عنها : ابنها منصور بن صفية (منصور بن عبد الرحمن) : ٤٦٣

° ° °

- الضحّاك بن مزاحم الهلالى

/ عنه : جويبر : ٤٥ ، (فقه)

/ عنه : عبيد بن سليمان الباهلى : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، (فقه) ، ٦٩٧ ، (تفسير) ، ٧٤٦ ، (مرسل)

- ضُرَيْب بن نُقَير القيسى الجريرى ، (أبو السليل)

• ضَمْضَم بن جَوْس

عن : عبد الله بن حنظلة بن الراهب / عنه : عكرمة بن عمار : ٧١

•••

• طاوس بن كيسان

/ عنه : أيوب السختيانى : ٣٤٧ ، (فقه)

/ عنه : ابنه عبد الله بن طاوس : ٨٠ ، ٦٩٨ ، (فقه) ، ١٠١٢ ، (فقه)

/ عنه : قيس بن سعد المكى : ٣٠٨ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ١ ، (فقه) ، ٣٨٩ ، (فقه) ، ١٢٤٧ ، (فقه)

/ عنه : مالك بن دينار : ٣١٤ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن العلاء : ٥١٤ ، (من كلامه)

عن : سبعين من أصحاب رسول الله / عنه : ليث بن أبى سليم : ٢٨٤ ، (خبر)

عن : ابن عباس / عنه : أبو أمية (عبد الكريم بن أبى المخارق) : ٣٢٨ ، ٣٣٢

/ عنه : سُقَيف بن بشر الشيبانى : ٣٢٩

/ عنه : ابنه عبد الله بن طاوس : ٣٤٠ ، ٣٤١ ، (مرسل) ، ٣٥٥ – ٣٥٨ ، ٨٣٦

/ عنه : عمرو بن دينار : ٢٦٦ ، ٣١٨ – ٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ٢٨٤ ، (فقه) ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٣١ ، ٣٣٦

/ عنه : مجاهد بن جبر : ١١٤ – ١١٧ ، ١٢١

•••

• عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان)

عن : أنس / عنه : سفيان الثورى : ٥٣١

/ عنه : شعبة : ١٨٠

/ عنه : محمد بن خازم (أو معاوية الضرير) : ١٨١ ، ٥٢٩

عن : أبى قتادة / عنه : صفوان بن سليم : ٧٩٣

• أبو عاصم الغنوىّ

عن : أبى الطفيل (عامر بن واثلة) / عنه : حماد بن سلمة : ٦٣

● عاصم بن سليمان الأحول البصرى (عاصم الأحول)

● عاصم بن عمر بن قتادة

عن : جابر بن عبد الله / عنه : بكير بن عبد الله : ٧٩٢

/ عنه : عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل : ٧٩١

● أبو العالية الرياحى (رُفَيع بن مهران)

/ عنه : أنس بن سيرين : ٨٢٢ ، (فقه)

عن : ابن عباس / عنه : أبو المنهال : ٦٢٦ ، (فقه)

عن : أبى هريرة / عنه : الربيع بن أنس ، (أبو جعفر الرازى) : ٧٢٧

● أم العالية

عن : أنس بن مالك / عنها : عاصم بن سليمان الأحول : ٧٥٤

● العالية بنت سُبَيْع ، (سُمَيع)

عن : ميمونة أم المؤمنين / عنها : ابنها عبد الله بن مالك بن حذافة : ١٢٠٤

● عامر (الشعبى) (عامر بن شراحيل)

● عامر بن سعد بن أبى وقاص

عن : أبيه سعد بن أبى وقاص / عنه : الزهرى : ١٠٢٤

عن : العباس بن عبد المطلب / عنه : محمد بن إبرهيم بن الحارث : ٣٣٩

● عامر بن شراحيل (عامر) (الشعبى)

● عامر بن عبد الله

عن : سلمان الخير الفارسى / عنه : أبو عبد الرحمن الحُبُلّى (عبد الله بن يزيد) : ٤٣٩

● عَبّاد بن عبد الله بن الزبير

عن : عائشة / عنه : ابنه يحيى بن عباد : ٩١٩

● عُبَادة بن نُسَىّ

عن : أبى زُبَيد / عنه : الحجاج بن أرطاة : ٣٧٥

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الحجاج بن أرطاة : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، (مرسل)

● عباس بن سهل الساعدى

عن : أبى أُسَيد / عنه : فُلَيح بن سليمان : ٢٩٦ ، ٢٩٧

عن : أبى حميد الساعدى / عنه : فُلَيح بن سليمان : ٢٩٦ ، ٢٩٧

عن : محمد بن مسلمة / عنه : فليح بن سليمان : ٢٩٦ ، ٢٩٧

● عَبَاية بن رِبْعيّ الأسدى

عن : على بن أبى طالب / عنه : موسى بن طرِيف : ٥٠٦ ، (خبر)

● عبد الله بن إبرهيم القرشى (إبرهيم بن عبد الله)

عن : أبى هريرة / عنه : على بن زيد بن جدعان : ٥٧١

● عبد الله بن جراد

عن : أبى هريرة / عنه : يعلى بن الأشدق : ٤٢٩

● عبد الله بن أبى الجعد الأسلميّ

عن : ابن عباس / عنه : أخوه سالم بن أبى الجعد : ١١٨٨ ، ١١٨٩

● عبد الله بن حبيب بن رُبَيِّعة السلمى ، (أبو عبد الرحمن السلميّ)

● عبد الله بن دينار العدوى ، مولى ابن عمر ، (ابن دينار)

عن : ابن عمر / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٨٥٦ ، (فقه)

/ عنه : موسى بن عبيدة : ٧٢

● عبد الله بن زيد بن عمرو الجَرْمى ، (أبو قِلابة)

● عبد الله بن سيف ، (ابن قيس بن معد يكرب)

عن : عائشة / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٢٧٤ ، (مرسل)

● عبد الله بن شداد

عن : عمر بن الخطاب / عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٦٠٢ ، (فقه)

● عبد الله بن شقيق

عن : أبى ذر / عنه : قتادة : ٤٩٠ ، (خبر)

● عبد الله بن عبد الله بن رافع (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : عبد الله بن سلمة : ١٠٦٢

● عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن أبيه : ابن عمر / عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١١٠٦ ، ١١٠٧

● عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى

عن : أبيه عبد الرحمن / عنه : سلمة بن كهيل : ٦٠٨ ، (فقه)

● عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع ، (أخى بنى عدى بن النجار) ، (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سليط بن أيوب : ١٠٦١

● عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة (ابن أبى مليكة)

● عبد الله بن مَعْقِل بن مُقَرِّن المزنى

عن : على بن أبى طالب ، وأبى موسى الأشعرى / عنه : أبو حَصِين : ٦١٨ ، ٦١٩ ، (فقه)

/ عنه : الحكم بن عُتيبة : ٦١٧ ، (فقه)

/ عنه : عُبَيْد ، أبو الحسن : ٦٢١ ، (فقه)

● عبد الله بن مَوَلة القشيرىّ

عن : بُرَيدة الأسلمى / عنه : أبو نضرة (المنذر بن مالك) : ٤٥٣ ، ٤٧٦

● عبد الله بن أبى نجيح يسار ، (ابن أبى نجيح)

● عبد الجبار بن وائل بن حجر الحضرمىّ

عن : أبيه وائل بن حجر / عنه : الأعمش : ٣٠١ ، (مرسل)

/ عنه : الحجاج بن أرطاة : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، (مرسل)

عن : أمه / عنه : ابنه سعيد بن عبد الجبار بن وائل : ٣٠٠

● عبد الرحمن الأعرج ، (عبد الرحمن بن هرمز)

عن : عبد الله بن بُحَيْنَة / عنه : علقمة بن أبى علقمة : ٨٣٤

عن : أبى هريرة / عنه : أبو الزناد : ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ١١٥١ ، ١١٥٢

/ عنه : الزهرى : ١١٥٣ — ١١٥٥ ، ١١٥٩

/ عنه : صالح بن كيسان : ١١٥٦ ، ١١٥٧

● عبد الرحمن السُّدّى (عبد الرحمن بن أبى كريمة) (السدى)

● أبو عبد الرحمن السُّلَمىّ

/ عنه : عطاء بن السائب : ٩٨٧ ، (فقه) ، ٩٨٩ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن أبزى

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٥٩٦ ، (فقه)

/ عنه : ابنه سعيد بن عبد الرحمن : ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، (فقه) ، ٦١٢ ، (فقه)

/ عنه : ابنه عبد الله بن عبد الرحمن : ٦٠٨ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٦١١ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث

/ عنه : عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة : ١٨٧ ، (فقه)

/ عنه : العلاء بن المسيّب : ١٥ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن جُبَير

عن : عقبة بن عامر / عنه : الحارث بن يزيد : ٧٥٧

/ عنه : عبد الله بن هُبَيْرة : ٧٥٧

● عبد الرحمن بن خالد بن الوليد المخزومى

/ عنه : أبو هزّان (عطية بن رافع) : ٨٠٧ ، (مرسل)

● عبد الرحمن بن رافع الأنصارى ، (عبيد الله بن عبد الرحمن)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سليط بن أيوب : ١٠٥٠

● عبد الرحمن بن زيد بن أسلم (ابن زيد)

● عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو (الأوزاعى) ، (أبو عمرو)

● عبد الرحمن بن فلان (؟)

عن : ابن عباس / عنه : ليث بن أبى سليم : ٧٧٥

● عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر

عن : عائشة / عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٣٨ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى ، (السدى) ، (عبد الرحمن السدى)

● عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى (ابن أبى ليلى)

● عبد الرحمن بن محمد

عن : أنس بن مالك / عنه : عمران بن ميسرة : ٥٣٠

● عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة

عن : سعد بن أبى وقاص / عنه : الزهرى : ١٨٧ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث / عنه : الزهرى : ١٨٧ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن مَعْقِل بن مقرّن المزنى

عن : على بن أبى طالب / عنه : الأعمش : ٥٧٧ – ٥٧٩ ، (فقه)

● عبد الرحمن بن مَلّ النهدىّ (أبو عثمان النهدى)

● عبد الرحمن بن نُبَاتة

عن : ابن عمر / عنه : عياض بن يزيد : ١٢٢٢

● عبد الرحمن بن أبى نُعْم البجلى ، (أبو الحكم البجلى)

● عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة بن أبى وقاص

عن : أنس بن مالك / عنه : عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله : ٧١٥

● عبد الرحمن بن هرمز المدنى (الأعرج) (عبد الرحمن الأعرج)

● عبد الرحمن بن وَعْلَة السَّبَإِىّ

عن : ابن عباس / عنه : أبو الخير ، (مرثد بن عبد الله) : ١١٩٧

/ عنه : زيد بن أسلم : ١١٩١ – ١١٩٤

/ عنه : القعقاع بن حكيم : ١١٩٥ ، ١١٩٦

● عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعىّ

عن : ابن مسعود / عنه : إبرهيم النخعى : ٢٧٢

● عبد الرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحُرَقة

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه العلاء بن عبد الرحمن : ٤٣٤ ، ٩١٦

● عبد العزيز ، أخى حذيفة بن اليمان = ابن أخى حذيفة

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : محمد بن أبى عبد الله الفلسطينى : ١٠٠٦ ، (خبر)

● عبد العزيز بن أبى بكرة الثقفى

عن : أبى بكرة / عنه : ابنه بكار بن عبد العزيز : ٨٤٤

● عبد العزيز بن مروان

/ عنه : قتادة : ٨٨٣ ، (فقه)

● عبد الغفار بن قيس بن محمد

عن : عائشة / عنه : بُرْد : ٤٦٩

● عبد الكريم بن أبى المخارق

عن : ابن عباس / عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٣٣٣ ، (مرسل) ، ٣٣٥ ، (مرسل)

● عبد الملك بن ميسرة الهلالى الزرّاد

عن : ابن عمر / عنه : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى : ١١٢٧ – ١١٢٩

● عُبَيْد بن البراء بن عازب الأنصارى

عن : أبيه البراء بن عازب / عنه : محارب بن دثار : ٦٢٨ ، (فقه)

● عُبَيْد بن عُمَيْر بن قتادة الليثى

/ عنه : مجاهد بن جبر : ٥١٩ ، (من كلامه) ، ٥٢٠ ، (من كلام المسيح)

عن : عائشة / عنه : عبيد الله بن الوليد : ٤٧٩

عن : عمر بن الخطاب / عنه : عطاء بن أبى رباح : ٢٥ ، (فقه) ، ٥٩٩ ، (فقه)

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير : ٥٥٢

- أبو عبيد الله ، (مسلم بن مِشْكم الخزاعى)

عن : عمرو بن غيلان الثقفى / عنه : يزيد بن أبى مريم : ٤٧٢

- عبيد الله بن أبى رافع

عن : أبيه أبى رافع / عنه : زيد بن على بن الحسين : ٣٦٧

عن : على بن أبى طالب / عنه : على بن الحسين بن على بن أبى طالب : ٣٦٦

- عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود

عن : ابن عباس / عنه : أبو الزناد : ٢٨٠ ، (فقه)

/ عنه : الزهرى : ٦١ ، ١٢٧ – ١٣٥ ، ١١٧٦ ، ١١٨١

عن : أبى هريرة / عنه : الزهرى : ٤١٣

- عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن أبيه : آبن عمر / عنه : عاصم بن المنذر بن الزبير : ١١١٢ ، ١١١٣

/ عنه : محمد بن جعفر بن الزبير : ١١٠٩ – ١١١١ ، ١١١٥

- عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع العدوى (عبد الله بن عبد الله) ، (عبد الله بن عبد الرحمن) ، (عبد الرحمن بن رافع)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ابن أبى ذئب ، عمن لا يتهم : ١٠٥١

/ عنه : سليط بن أيوب : ١٠٤٨

/ عنه : محمد بن إسحق : ١٠٥٥

/ عنه : رجل من الأنصار : ١٠٤٩

- عبيد الله بن على بن أبى رافع

عن : جدته سلمى ، مولاة رسول الله / عنه : مولاه فائد : ٨٠٨

/ عنه : ابنه محمد بن عبيد الله : ٨١١

- عَبِيدة السلمانى (عبيدة بن عمرو)

/ عنه : النعمان بن قيس : ٦٣٤ ، (فقه)

- عبيدة بن عمرو السلمانى المرادى الكوفى ، (عبيدة السلمانى)
- أبو عثمان النهدى ، (عبد الرحمن بن مَلّ)

/ عنه : أبو الزناد : ٩٠٥ ، (مرسل)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : سليمان التيمى : ٥٩١ ، ٥٩٤ ، (فقه)

/ عنه : عاصم الأحول : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)

/ عنه : مطر بن طهمان الرق : ٥٩٥ ، (فقه)

● عجلان ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة

عن : أبي هريرة / عنه ابنه : محمد بن عجلان : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٩٠٤

● عديّ بن ثابت الأنصارى

عن : البراء بن عازب / عنه : أشعث بن سوّار : ٨٩٢ – ٨٩٤

● عرفجة السلمى (عرفجة بن عبد الله السلمى)

عن : ابن مسعود / عنه : عثمان بن المغيرة : ٦٦٧ ، (فقه)

● عُروة بن الزبير بن العوام

/ عنه : ابنه هشام بن عروة : ٧٨ ، (مرسل) ، ٨٥ ، (فقه) ، ١٠٢ ، (فقه) ، ٢٤٢ ، (فقه) ، ٦٣٣ ، (فقه)

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنه : هشام بن عروة : ١٦٥ ، ١٦٦

عن : زينب بنت أبي سلمى بن عبد الأسد / عنه : أبو الأسود يتيم عروة : ٦٨ ، ٦٩

عن : أم سلمة / عنه : هشام بن عروة : ٦٦ ، ٦٧

عن : عائشة / عنه : رجل حدّث أيوبَ السختيانى : ١٨٨ ، (فقه)

/ عنه : أبو الأسود يتم عروة : ٣٩ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختيانى : ٢٠٤ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن المنكدر : ٤٧٨ ، ٤٨٦

/ عنه : موسى بن جبير : ٤١٩

/ عنه : هشام بن عروة : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٦١ – ١٦٤ ، ٤٥٧ ، ٤٧٧ ، ٧٥٢

عن : عبد الله بن عمر / عنه : الزهرى : ٩٥٩

● عطاء بن أبي رباح

/ عنه : ابن جريج : ٤ ، ٥ ، (فقه) ، ١١ ، (فقه) ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٨ ، (كله فقه) ، ٧٥ ، ٩١ ، (فقه) ، ٣٦٥ ، (مرسل) ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، (كله فقه) ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، (فقه) ، ١٢٣٧ ، (فقه)

/ عنه : حجاج بن أرطاة : ٧ – ١٠ ، (فقه) ، ٢٣ ، ٢٦ ، (فقه) ، ٧٦ ، (مرسل) ، ٣٦٤ ؛ (مرسل) ، ٨٧٩ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٩١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الملك بن أبي سليمان العرزمى : ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ،

(مرسل) ، ١٠١ ، (فقه)
/ عنه : العلاء بن المسيب : ١٩ ، (فقه)
/ عنه : ليث بن أبى سليم : ١ ، (فقه) ، ١٢٤٧ ، (فقه)
/ عنه : ابن أبى نجيح : ١٢ ، (فقه) ، ٨٩ ، (فقه)
/ عنه : بعض أشياخ هُشَيم : ١٨ ، (فقه)
/ عنه : يوسف بن ميمون : ٩٨٦ ، (خبر)
عن : جابر بن عبد الله / عنه : أسامة بن زيد : ٣٦٢
/ عنه : ابن جريج : ٧٣
/ عنه : سليمان بن موسى : ١٢٠٥ ، ١٢٠٦
/ عنه : قيس بن سعد المكى : ٣٦٣
/ عنه : محمد بن عمرو بن عطاء : ١٦٧
عن : أم سلمة / عنه : حجاج بن أرطاة : ٨٨
عن : عائشة / عنه : العرزمى (عبد الملك بن أبى سليمان) : ١٢٣٤
/ عنه : مغيرة بن زياد : ١٧٠
عن : ابن عباس / عنه : إسمعيل بن مسلم : ٣٦١ ، ١١٨٥
/ عنه : ابن جريج : ٩٧ ، (فقه) ، ٣٣٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ١١٨٢
/ عنه : طلحة بن عمرو : ٧٧٣ ، ٧٧٤
/ عنه : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم : ٣٥٩
/ عنه : عبد العزيز بن رُفَيْع : ٣٦٠
/ عنه : عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى : ١١٨٥
/ عنه : ابن عطاء (يعقوب بن عطاء) : ١١٨٦
/ عنه : محمد بن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) : ١٢٤ ، ١٢٥
/ عنه : يزيد بن أبى حبيب : ١١٨٣ ، ١١٨٤
عن : أبى هريرة / عنه : حُسام بن مصَكّ : ٧٥٩

- **عطاء بن يسار الهلالى**

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : زيد بن أسلم العدوى : ٤٢١ ، ٤٤٦ ، ١٠٥٨
عن : عائشة / عنه : زيد بن أسلم : ١١٩٩
عن : أبى هريرة / عنه : زيد بن أسلم : ١٠٥٩

- **عطية العَوْفى (عطية بن سعد بن جنادة)**

● عطية بن سعد بن جُنَادة العوفى

عن : ابن عباس / عنه : ابنه الحسن بن عطية : ٧٤٥

● عكرمة ، مولى ابن عباس

/ عنه : أشعث بن سوّار الكندى : ١١٢ ، ١١٣ ، (مرسل)

/ عنه : أيوب السختيانى : ١٠٩ ، (مرسل) ، ٣٥٠ – ٣٥٢ ، (مرسل)

/ عنه : خالد الحذاء : ٣٥٣ ، (مرسل)

/ عنه : سعيد بن جُبَير : ٩٠ ، (فقه)

/ عنه : سماك بن حرب : ١٠٣٧ – ١٠٣٩ ، (مرسل) ، ١١١٩ ، (مرسل) ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، (مرسل)

/ عنه : شهر بن حوشب : ٢٨٢ ، (فقه)

/ عنه : عاصم الأحول : ٢٩٢ – ٢٩٥ ، (مرسل)

/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٤١ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن عطاء : ١٠٤٥ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن مسلم : ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، (فقه)

عن : سَوْدة بنت زَمْعة / عنه : سليمان الأحول : ١١٧٤

/ عنه : سماك بن حرب : ١١٧٣

/ عنه : قتادة : ١١٧٥

عن : عائشة / عنه : الحكم بن أبان : ٤٧٣

/ عنه : عمارة بن أبى حفصة : ٤٥٢

عن : ابن عباس / عنه : أبو أسامة الحجام : (الحديث : ٢٤)

/ عنه : إسرائيل : ١١٧٠

/ عنه : أبو الأسود ، يتيم عروة : ١١٠ ، ١١٥٠

/ عنه : أيوب السختيانى : ٣٥٤

/ عنه : جابر بن زيد (أبو الشعثاء) : ٩٠٠ ، ٩٠١

/ عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٢٥٦

/ عنه : الحكم بن أبان : ٩٢٩ ، (فقه)

/ عنه : خالد الحذاء : (الحديث : ٢ – ٤) ، ٥٥ ، (مرسل) ، (الحديث : ٥) ، (الحديث ٦ – ٨) ، (الحديث : ٩) ،

(الحديث : ١٠ ، ١١)

/ عنه : داود بن الحصين : ٨٧١ – ٨٧٤ ، ١١٤٩

/ عنه : الزبير بن الخِرِّيت : ١١١

/ عنه : سلام بن أبى عمرة : (الحديث : ٢٥)

(١٠٣٢) سقط فى المخطوطة : (عن عكرمة) / عنه : سماك بن حرب : (الحديث : ٢٦ – ٣١) ، ١٠٣٢ – ١٠٣٦ ، ١١٦٩ ، (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) ، (الحديث : ٣٤ – ٣٨) ، (الحديث : ٣٩ ، ٤٠)

/ عنه : الشعبى : ١١٧١ ، ١١٧٢

/ عنه : عاصم الأحول : ٢٩١ ، (فقه) ، ٣١٢ ، (فقه)

/ عنه : عباد بن منصور : (الحديث : ١٨ ، ١٩) ، (الحديث : ٢٠ ، ٢١) ، (الحديث : ٢٢) ، (الحديث : ٢٣)

/ عنه : على بن نِزار بن حَيَّان : ٩٦٩

/ عنه : عمرو بن دينار : ٧٣٦ – ٧٣٨

/ عنه : عمرو بن أبى عمرو : ٨٧٠

/ عنه : فُضَيل بن غَزْوان : ٨٩٩

/ عنه : نِزار بن حَيَّان : ٩٦٨ ، ٩٧٠ ، ٩٧١

/ عنه : هلال بن خَبَّاب : (الحديث ١٢ ، ١٣) ، (الحديث : ١٤) ، (الحديث : ١٥) ، (الحديث : ١٦) ، (الحديث : ١٧)

/ عنه : يزيد النحوى (يزيد بن أبى سعيد) : ٢٥٥

/ عنه : يزيد بن أبى زياد : ٥٦ – ٦٠ ، ٣٣٤

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : أبو الأسود يتيم عروة : ١١٦٨

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبان بن صَمْعة : ١٠٧٨ ، (فقه)

/ عنه : أيوب السختيانى : ١٠٨١ ، (فقه)

/ عنه : حُصَيْن بن عبد الرحمن السُّلمى : ١٠٧٩ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن دينار : ١٠٨٤ ، (فقه)

عن : عمران بن حصين / عنه : عتبة أبو معاذ البصرى (عتبة بن معاذ) : ٤٨١

عن : أبى هريرة / عنه : أيوب السختيانى : ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨

/ عنه : بشر بن أبى عمرو الشيبانى : ١٩١ ، (فقه)

/ عنه : الزبير بن الخِرِّيت : ١١٤٧

/ عنه : عمارة بن أبي حفصة : ٩٠٢

- عكرمة المخزومي (أبو عكرمة المخزومي)

عن : أبي هريرة / عنه : منصور بن دينار : ١١٦٠

- أبو عكرمة المخزومي (عكرمة المخزومي)
- عكرمة بن سلمة بن ربيعة

عن : مجمع بن يزيد / عنه : هشام بن يحيى : ١١٦١ - ١١٦٣

- العلاء بن زياد

عن : عمران بن حُصَين / عنه : قتادة : ٧٠٩

- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي

/ عنه : إبرهيم النخعي : ١٠٠٠ ، ١٠٠٢ ، (فقه)

عن : أبي الدرداء / عنه : الحارث العكلي : ٦٥٥ ، (فقه)

/ عنه : ابن شبرمة : ٦٦٢ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : إبرهيم النخعي : ٦٣٧ ، (فقه) ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، (فقه) ، ٦٧٠ ، (فقه)

/ عنه : أبو إسحق السبيعي : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، (فقه)

- علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي

عن : أبيه وائل بن حجر / عنه : جامع بن مطر الحبطي : ٣٢

/ عنه : حمزة ، أبو عمر (حمزة بن عمرو) : ٣١

/ عنه : سماك بن حرب : ٣٠

- أبو عليّ الجنبي (عمرو بن مالك الجنبي)

عن : فَضالة بن عُبَيد / عنه : أبو هانئ (حميد بن هانئ) : ٤٨٢ ، ٤٨٥

- على بن الحسين بن على بن أبي طالب

/ عنه : ابنه محمد بن على : ١٢٤٦ ، (فقه)

- عُمارة بن جُوَيْن العبدى ، (أبو هرون العبدى)
- عُمارة بن عُمَيْر التيمى

عن : ابن مسعود / عنه : الأعمش : ٥١٦ ، (فقه)

- عمر بن عبد العزيز

/ عنه : داود بن قيس : ٦٣٢ ، (فقه)

/ عنه : سالم بن عبد الله بن عمر : ٢٠٤ ، (خبر)

/ عنه : عروة بن الزبير : ٢٠٤ ، (خبر)

/ عنه : محمد بن عمرو بن علقمة : ٥٣ ، (فقه) (كتاب)

/ عنه : محمد بن المرتفع : ١٠٣ ، (فقه)

عن : رجل / عنه : أيوب السختياني : ١٨٨ ، (فقه)

- عِمْران بن الحارث

عن : ابن عباس / عنه : حصين بن عبد الرحمن السلمي : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، (فقه)

- عِمْران بن مِلْحان العطاردى البصرى (أبو رجاء العطاردى)
- عمرو بن حُبْشِيّ الزبيدى

عن : ابن عمر / عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٢٧٥

- عمرو بن حريث المعافرى المصرى

عن : أبى هريرة / عنه : يزيد بن أبى حبيب : ١٠٩٢

- عمرو بن دينار الجمحى

عن : ابن عباس / عنه : العرزمى (عبد الملك بن أبى سليمان) : ١١٨٧

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ٣٢٦

عن : عثمان بن عفان / عنه : ابن جريج : ١١٣٦ ، ١١٣٧

- عمرو بن مالك الجنبى ، (أبو على الجنبى)
- عمرو بن مرة بن عبد الله المرادى

/ عنه : الأعمش : ٩٨٤ ، (فقه)

/ عنه : عائذ بن بشير العجلى : ٤٨٠ ، (مرسل)

- عمرو بن ميمون الأودىّ

/ عنه : الأشعث بن سليم : ٢٣٤ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : إبرهيم النخعى : ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، (فقه) ، ٦٥٢ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن غسان التيمى : ٦٥٧ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٧٠٤ ، ٧٠٥

- عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة

عن : أم سلمة / عنها : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ١٢٠٢

- أبو عُمَيْر بن أنس بن مالك الأنصارى

عن : عمومة له من الأنصار / عنه : أبو بشر (جعفر بن أبى وحشية) : ١١٣٨

• عُمَير بن بشر الخثعمى

عن : ابن عمر / عنه : عمار بن رُزَيْق : ٢٧٨

• العَوَّام بن حوشب بن يزيد الشيبانى

عن : ابن مسعود / عنه : هشيم : ٥٠٩ ، (خبر / مرسل)

• عيسى بن طلحة

عن : عبد الله بن عمرو بن العاص / عنه : الزهرى : ٣٦٨ - ٣٧٣

...

• أبو الغادية ، (قَزَعة بن يحيى بن الأسود)

• أبو غالب ، صاحب أبى أمامة

عن : أبى أمامة / عنه : أبو غانم ، (يونس بن نافع) : ٩٧٤

• غزوان ، (أبو مالك الغفارى)

• غيلان بن بشر

عن : أبى الدرداء / عنه : الأعمش : ٤٩٧ ، (فقه)

...

• أبو فاختة (سعيد بن علاقة)

عن : على بن أبى طالب / عنه : ابنه ثُوَيْر بن أبى فاختة : ٨٥٧ ، (فقه)

• فَرُّوخ ، مولى عمر

عن : ابن عباس / عنه : ابنه إبرهيم بن فرّوخ : ٧٥٨ ، ٧٧٦

• أبو الفيض ، (موسى بن أيوب المهرى)

عن : أبى قرصافة / عنه : شعبة : ٢٢٤ ، (فقه)

...

• القاسم بن حسّان

عن : ابن مسعود / عنه : ابنه حسان بن القاسم : ٥٢٢ (من كلام ابن مسعود)

• القاسم بن عبد الرحمن الشامى

عن : أبى أمامة / عنه : جعفر بن الزبير : ٨٣٣

• القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق

/ عنه : خالد بن أبى عمران : ١٢٣٦ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن صالح بن دينار التمار : ١٩٤ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : أبو حازم (سلمة بن دينار) : ٤٧٤

/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢٣٨ ، (فقه)

/ عنه : ابن عون : ٢٤٠ ، (فقه)

عن : أبى هريرة / عنه : عباد بن منصور : ٥٤٩

- القاسم بن مُخَيْمِرة الهمدانى

عن : عبد الله بن عُكَيم / عنه : يزيد بن أبى مريم : ١٢٢٧

- قتادة بن دعامة السدوسىّ

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٧٤٣ ، (مرسل)

عن : أنس بن مالك / عنه : جرير بن حازم : ٨٢٥

/ عنه : خالد بن قيس بن رَباح : ٥٣٧

/ عنه : خُلَيد بن دَعْلَج : ٥٥٤

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٧٢٢ - ٧٢٤

/ عنه : شعبة : ٥٣٤

/ عنه : هشام الدستوائى : ٤٢٤ - ٤٢٦ ، ٥٣٣ - ٥٣٦ ، ٧٢١ ، ٨٢١ ، (فقه)

عن : أبى بكر وعمر / عنه : عبد الله بن المحَرَر : ٦٦١ ، (فقه)

عن : ابن عمر / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٢٠٨

عن : أبى هريرة / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥١٢ ، (فقه)

- قَزَعة بن يحيى بن الأسود (أبو الغادية)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : ربيعة بن يزيد : ١٥١

/ عنه : عطية بن قيس الكلابى : ١٥٢ ، ١٦٩ .

- أبو قِلابة ، (عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى)

عن : أنس بن مالك / عنه : خالد الحذاء : ٥٨١ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أيوب السختيانى : ١١٢٦

عن : رجل سأل ابن مسعود / عنه : ثعلبة بن سهيل : ٩٨٢ ، (فقه)

- قيس بن جبير التميمى

عن : ابن مسعود / عنه : علىّ بن بَذِيمة : ٥٠٥ ، (فقه)

° ° °

- كُرَيْب بن أبى مسلم الهاشمى ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : عمرو بن دينار : ٢٦٤

- كعب الأحبار

/ عنه : يزيد بن قَوْذَر : ٥١٥ ، (من كلامه)

- كُمَيْل بن زياد

عن : أبى هريرة / عنه : أبو إسحق السَّبيعى : ٤٠٩

* * *

- لاحق بن حميد السدوسى ، (أبو مجلز)
- ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى)

/ عنه : حُصَين بن عبد الرحمن السلمى : ٨٤٠ ، (مرسل)

/ عنه : زُبَيْد الإيامِىّ : ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، (فقه)

/ عنه : عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٣١٥ - ٣١٧ ، (فقه)

عن : البراء بن عازب / عنه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبى : ١١٢٠

/ عنه : عمرو بن مرة : ٥٥٦ - ٥٦١

عن : عبد الله بن شداد / عنه : عثمان بن سعيد : ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، (فقه)

عن : عبد الله عُكَيم / عنه : الحكم بن عتيبة : ١٢٢٥ ، ١٢٢٦

عن : عبد الرحمن بن أبزى/ عنه : يزيد بن أبى زياد : ٦١١ ، (فقه)

عن : على بن أبى طالب / عنه : عمرو : ٦٢٠ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : عبد الأعلى بن عامر الثعلبى : ١١٢١ - ١١٢٤ ، (مرسل)

/ عنه : ابنه محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٩٧٣

عن : أبيه ، أبى ليلى الأنصارى / عنه : ثابت البُنَانىّ : ١٢١٣ ، ١٢١٤

* * *

- ماعز التميمى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : صفوان بن عمرو السكسكى : ٩٣٩

- أبو مالك الأشجعى (سعد بن طارق بن أشيم)

عن : أبيه طارق بن أشيم / عنه : ابن إدريس : ٥٧٣ ، ٧٠٢

/ عنه : عبّاد بن العوّام الكلابى : ٥٧٤

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٥٧٢ ، ٧٠٣

● أبو مالك الغفارى . (غزوان)

/ عنه : حصين بن عبد الرحمن : ٧٤٢ ، (مرسل)

● مجاهد بن جبر

/ عنه : أبو إسحق السَّبِيعى : ٢٠١ ، (فقه) ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، (فقه)

/ عنه : أيمن بن نابل : ٢٣٦ ، (فقه)

/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٢٠٠ ، (فقه)

/ عنه : زُبَيْد الإيامى : ٦٣١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن مجاهد : ١٠٣٠ ، (مرسل)

/ عنه : عُمر بن ذَرّ : ٣٧٨ ، (مرسل)

/ عنه : العوّام بن حَوْشَب : ١٨٢ ، (مرسل) ، ٢٣٧ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ١ ، (فقه) ، ٣٨٩ ، (فقه) ، ١٢٤٧ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى نجيح : ١٤ ، (فقه) ، ٨٣ ، (فقه)

عن : جُنادة بن أبى أمية / عنه : قتادة : ٢٢١ ، (فقه)

عن : ابن عباس / عنه : إبرهيم بن مهاجر : ٩٢٦

/ عنه : الأعمش : ٢٧٦ ، (فقه)

/ عنه : أبو الزبير المكى : ٢٥٧

/ عنه : طلحة بن مصرّف : ١٢٢

/ عنه : عمرو : ٤٤

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ١٢٣ ، ٢٥٩ ، ٧٧٧ ، ٨١٨

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١١٨ – ١٢٠ ، ٢٨٩ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى نجيح : ٢٨٣

عن : ابن عمر / عنه : الأعمش : ٢٢٠ ، (فقه)

/ عنه : حبيب بن أبى ثابت : ٢١٣ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن ذر : ٨٤٦ ، (فقه)

/ عنه : ليث بن أبى سليم : ٧٩٤

/ عنه : مسلم بن كيسان الضبى : ١٧١

• أبو مجلز (لاحق بن حميد السدوسى)

/ عنه : عِمْران بن حُدَير : ٥٦٩ ، (مرسل) ، ٧٠٠ ، (تفسير)

عن : أُبَى بن كعب / عنه : سليمان التيمى : ٥٦٨

عن : ابن عباس / عنه : سليمان التيمى : ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٦٨٢

/ عنه : عمران بن حُدَير السدوسى : ٥٦٩ ، (مرسل)

/ عنه : قتادة : ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، (فقه)

عن : عمر بن الخطاب / عنه : سليمان التيمى : ٦٨٢ ، (فقه)

/ عنه : عمران بن حُدير : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٦٣٩ ، (فقه) ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، (فقه)

• أبو مجيب الشاميّ

عن : أبى ذر / عنه : عبد الله بن عبد الواحد ، من ثقيف : ٤٢٨

• محمد بن جعفر بن الزبير

عن : عمر بن الخطاب / عنه : محمد بن إسحق : ١١٦٧

• محمد بن الحَنَفِية (بن على بن أبى طالب)

عن : أبيه على بن أبى طالب / عن ابنه : عون بن محمد بن الحنفية : ٧٦٩

• محمد بن سيرين ، (ابن سيرين)

• محمد بن عباد بن جعفر

عن : ابن عمر / عنه : الوليد بن كثير : ١١٠٨

• محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

عن : جابر بن عبد الله / عنه : يحيى بن أبى كثير : ٢٤٥

• أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان

عن : عائشة / عنها : ابنها محمد بن عبد الرحمن : ١١٩٨

• محمد بن عبد الرحمن بن زُرارة

عن : جابر بن عبد الله / عنه : يحيى بن أبى كثير : ٢٤٦

• محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ، (أبو جعفر ، الصادق)

/ عنه : عمرو بن مرة : ١٠٣١ ، (مرسل)

/ عنه : محمد بن على (؟) ، (السرى بن عبد الله) : ٥٨٢ ، (فقه)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : ابنه جعفر بن محمد : ١٦٨ ، ١٧٥

عن : عبد الله بن جعفر بن أبى طالب / عنه : جابر بن يزيد الجعفى : ٨٣١ ، ٨٣٢

● محمد بن عمرو بن الحسن بن على بن أبى طالب

عن : جابر بن عبد الله / عنه : محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة : ٢٤٩ ، ٢٥٠

● محمد بن عمرو بن عطاء القرشى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : أسامة بن زيد : ١٦٧

● محمد بن القاسم الطائى الشامىّ

عن : عبد الله بن بسر المازنى / عنه : سَلامة بن جوَّاس : ٤٤١

● محمد بن كعب القُرَظى

/ عنه : خالد بن أبى عمران : ١٠٩٤ ، (فقه)

● محمد بن مسلم بن تدرس المكى ، (أبو الزبير المكى)

● محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، (الزهرى) ، (ابن شهاب)

● محمد بن المنكدر

/ عنه : أيوب السختيانى : ١٠٩٠ ، (فقه)

/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٩ ، (مرسل)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٧٩ ، (مرسل)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : خالد العَبْد : ١٧٦

/ عنه : قَزَعة بن سُوَيد : ٧٦٦

/ عنه : محمد بن إسحق : ٧٤٨

/ عنه : محمد بن أبى حميد : ١٧٧

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : رَوْح بن القاسم : ١٠٨٩ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، (فقه)

/ عنه : معمر بن راشد : ١٠٩٥

● محمود بن لبيد بن عقبة الأنصارى

عن : رافع بن خَدِيج / عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ٤٨٤

عن : قتادة بن النعمان / عنه : عاصم بن عمر بن قتادة : ٤٨٣

● مُخَارق ، (= مخارق بن خليفة ، مخارق بن عبد الله ، مخارق بن عبد الرحمن ، الأحمسى)

عن : طارق بن شهاب / عنه : سفيان الثورى : ٦١٦ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦١٣ ، (فقه)

● مِخْرَاق

عن : ابن عمر / عنه : ابنه سيّار بن مخراق : ١٤٢

● مُدْرِك بن عُمارة بن عقبة بن أبى معيط الأموى

عن : عبد الله بن أبى أوفى / عنه : فِراس بن يحيى الهمدانى : ٩٢٢

● أبو مُرَاوح الغفارىّ

عن : حمزة بن عمرو الأسلمى / عنه : عروة بن الزبير : ١٥٥ – ١٥٨ ، ٢٤٣ ، (فقه)

/ عنه : عِمْران بن أبى أنس : ١٥٤

● مَرْثد بن عبد الله اليَزَنىّ ، (أبو الخير)

● أبو مروان الأسلمى ، (مختلف فى صحبته)

عن : أبى ذر / عنه : ابنه عطاء بن أبى مروان : ٩٥١

● مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى

/ عنه : داود بن أبى هند : ٨٨٢

/ عنه : يزيد بن أبى سليمان : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : الشعبى : ٤٦٢

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمدانى : ٩٤٠ ، ٩٤١

عن : ابن مسعود / عنه : أبو الضُّحَى ، (مسلم بن صبيح) ، ٢٦٨ – ٢٧١

● مسعود بن مالك الأسدى ، (أبو رزين)

● أبو مسكين الجَزَرى

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : سليمان بن أبى داود الحرانى : ١٠٥٧

● مسلم بن سليمان

عن : أم سلمة / عنه : إسحق بن عبد الله بن أبى فَرْوة : ١٢٠٣

● مُسْلم بن مِشْكَم الخزاعى ، (أبو عبيد الله)

● مسلم بن يزيد ، أحد بنى سعد بن بكر

عن : أبى شُرَيح الخزاعى / عنه : الزهرى (ص : ٤١ هامش)

● أبو مشجعة بن رِبْعِىّ الجُهَنىّ

عن : عمر بن الخطاب / عنه : مسلمة بن عبد الله الجهنىّ : ٧١٤

● مصدع الأنصارى ، (أبو يحيى الأعرج)

● مُطَرِّف بن أبى الجهم

عن : البراء بن عازب / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٦٢٧ ، (فقه)

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٦٢٧ ، (فقه)

• مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير

/ عنه : قتادة : ٨٨٧ - ٨٨٩ ، (فقه) ، ٨٩١ ، (فقه)

• مُعَاوية بن قُرَّة بن إياس المُزَنى

عن : أبيه : قُرَّة بن إياس / عنه : خالد بن أبى كريمة : ٨٩٦ ، ٨٩٧

عن : مَعْقِل بن يَسَار / عنه : زيدٌ العَمِّى : ٨١٩

• مَعْبَد بن سيرين

عن : عمر بن الخطاب / عنه : محمد بن سيرين : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦١٠ ، (فقه)

• معدى كرب الهَمدانى العبدى المشرقى

عن : أبى ذَرّ / عنه : شهر بن حوشب : ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٥٠

• المعرور بن سُوَيد

عن : أبى ذر / عنه : الأعمش : ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٩٥٢

/ عنه : أبو حَصِين (عثمان بن عاصم) : ٩٤٦

/ عنه : سالم بن أبى الجعد : ٩٤٨

/ عنه : عاصم بن أبى النَّجُود : ٩٤٧

/ عنه : واصل الأحدب : ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩

• مَعْروف بن خرَّبوذ

عن : أبى الطفيل / عنه : أبو عاصم النبيل : ٧٠

• المَقْبُرِىّ ، (سعيد بن أبى سعيد المقبرى)

عن : أبى شُرَيح الخزاعى / عنه : ابن أبى ذئب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠

/ عنه : محمد بن إسحق : ٣٥

• مِقْسَم بن بُجْرةَ ، مولى ابن عباس

عن : ابن عباس / عنه : الحكم بن عتيبة : ٦٢ ، ١٢٦ ، ٥٢٤ - ٥٢٨ ، ٥٨٨ - ٥٩٠ ، (فقه) ، ٥٩٨ ، (فقه) ، ٦٠٧ ، (فقه)

• مُلَيْح بن عبد الله بن يزيد بن زيد بن حصن الخطمى

عن : أبيه عبد الله بن يزيد/ عنه : عمر بن محمد الأسلمى : ٨١٦ ، ٨١٧

• ابن أبى مُلَيْكة ، (عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة)

/ عنه : الصلت بن دينار : ١٠١٤ ، (فقه)

عن : عائشة / عنه : أيوب السختيانى : ١٠٢٧

• المُنْذر بن مالك بن قُطَعة العبدى ، (أبو نَضْرة)

- منية بنت عبيد بن أبى بَرْزة

عن : جدها أبى بَرْزة / عنها : أم الأسود الخزاعية : ٤٧١

- مورِّق بن مُشمرج العجلى (مورق العجلى)

عن : سعد بن مالك (بن أبى وقاص) / عنه : حميد الطويل : ٤٤٠

عن : ابن عمر / عنه : قتادة : ٣٨٢ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : حميد الطويل : ٤٤٠

- موسى ، مولى بنى عامر ، (موسى بن وَرْدان العامرىّ)

عن : أنس بن مالك / عنه : شعبة : ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، (فقه)

- موسى بن أيوب = بن أبى أيوب = المهرى ، (أبو الفيض)
- موسى بن سالم ، مولى بنى العباس ، (أبو الجَهْضم)
- موسى بن وردان العامرى ، (موسى ، مولى بنى عامر)
- ميمون بن سِيَاه

عن : أنس مالك / عنه : أبو هاشم الواسطى : ٧٢٠

- ميمون بن أبى شعيب الرَّبَعى

عن : عمر بن الخطاب / عنه : حبيب بن أبى ثابت : ١٠٨٠ ، (فقه)

- ميمون بن مهران

عن : ابن عباس / عنه : عمرو بن ثابت : ٢٧٧ ، (فقه)

° ° °

- نافع ، مولى ابن عمر

عن : ابن عمر
/ عنه : ابنه عمر بن نافع : ٨٥٨ ، (فقه)
/ عنه : معقل بن عبيد الله الجزرى : ٩٦٣ ، (خبر)
/ عنه : أسامة بن زيد الليثى : ٢١٨ ، ٢١٩ ، (فقه) ، ٨٦٤
/ عنه : أيوب السختيانى : ٢١٠ - ٢١٢ ، (فقه) ، ٢٢٢ ، (فقه) ، ٣٨١ ، (فقه) ، ٨٥٤ ، (فقه)
/ عنه : أبو الزبير المكى : ١٠٤ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن عمر بن حفص : ٤٢٧
/ عنه : عبيد الله بن عمر بن حفص : ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، (فقه) ، ٢٢٦ ، (فقه) ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، (فقه) ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٧٩٥ - ٧٩٧ ، (فقه) ، ٨٣٧ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، (فقه)

/ عنه : ابن عجلان (محمد بن عجلان) : ٨٦١

/ عنه : العطاف بن خالد : ٨١٢ ، ٨٤٢

/ عنه : الفُضَيل بن غَزْوان : ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) : ٩٧٢

/ عنه : موسى بن عقبة : ٨٦٥

/ عنه : ابن الهاد : ٨٦٣

/ عنه : واصل ، مولى أبى عيينة : ٦٨٤

● ابن أبى نجيح (عبد الله بن أبى نجيح)

/ عنه : زكريا : ٣٩٤

عن : من رأى حفصة أم المؤمنين / عنه : محمد بن مسلم بن سوسن الطائفى : ٨٤

عن : من رأى أم سلمة ، أم المؤمنين / عنه : سفيان بن عيينة : ٨٣

عن : ابن عباس / عنه : محمد بن إسحق : ٢٨٧ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : سفيان بن عيينة : ٨٩ ، (فقه)

● نُجَيْد بن عِمْران بن حُصَين

عن : أبيه عمران بن حصين / عنه : ابنه محمد بن نجيد بن عمران : ٤٣

● أبو نصر (حميد بن هلال)

عن : عائشة / عنه : عمرو بن مُرّة : ٤٦١

● نَصْر بن عِمران بن عِصام الضبى ، (أبو حجرة)

● أبو نَضْرة ، (المنذر بن مالك بن قطعة العبدى)

عن : جابر بن عبد الله / عنه : طريف بن شهاب البصرى : ١٠٥٦

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الجريرىّ (سعيد بن إياس) : ١٤٥ ، ١٤٦

/ عنه : طريف بن شهاب البصرى : ١٠٥٦

/ عنه : عاصم الأحول : ١٥٠

/ عنه : قتادة : ١٤٧ — ١٤٩

● النعمان الغِفارى

عن : أبى ذَرّ / عنه : أبو الأسود الغفارى : ٤٠٥

● النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى

عن : أبيه : معبد بن هوذة / عنه : ابنه عبد الرحمن بن النعمان بن معبد : ٧٤٩ — ٧٥١

● نفيع بن رافع ، الصائغ المدنى ، (أبو رافع ، مولى ابن عمر)

• نوّاس بن سمعان الكلابى

/ عنه : جُبَير بن نُفَير : ٩٥٥ ، (فقه)

...

• أبو هرون العبدى ، (عُمارة بن جُوَين)

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : الحسين بن واقد : ١٨٣ ، ٩٢٤

/ عنه : معمر بن راشد : ٧٢٥ ، ٧٢٩

• هُبَيْرة بن يَرِيم الشيبانى

عن : الحسن بن على / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٩٥

عن : على بن أبى طالب / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٩٥ ، ٤٩٩

• هُجَيْمة بنت حُيَيّ الأوصابية ، (أم الدرداء الصغرى)

• أمّ الهذيل

عن : أنس بن مالك / عنها : عاصم الأحول : ٧٥٤

• هشام بن إسمعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومى

/ عنه : زهير بن معاوية : ٨٤٥ ، (فقه)

• هشام بن عروة بن الزبير

عن : عائشة / عنه : الحجاج بن الفرافصة : ١٦١

...

• أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى)

• أبو الوازع ، (جابر بن عمرو الراسبى)

عن : عبد الله بن مغفل / عنه : شدّاد بن سعيد ، أبو طلحة الراسبى : ٤٧٥

• أبو الوليد ، مولى عمرو بن خِدَاش

عن : أبى هريرة / عنه : ابن أبى ذئب : ٤١٢

• الوليد بن كثير المخزومى

/ عنه : أبو أسامة ، (حماد بن أسامة) : ١٠٥٤ ، (مرسل)

...

• أبو يحيى الأعرج ، (مصدع الأنصارى)

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : ثابت أبو المقدام : ٩٦٠ ، ٩٦١

- يحيى بن حُمَيْد البهرانى

عن : ابن عباس / عنه : الأعمش : ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، (فقه)

- يحيى بن عمارة بن أبى حسن المازنى

عن : عمر بن الخطاب / عنه : ابنه عمرو بن يحيى المازنى : ١١٦٥ ، ١١٦٦

- يحيى بن أبى عمرو السَّيبانىّ

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : الأوزاعى : ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٨ ، (خبر)

- يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : ابن مسعود / عنه : عكرمة بن عمار : ٩٩٨

- يزيد بن الأصمّ

عن : أبى هريرة / عنه : جعفر بن بُرْقان : ٤١٦

- يزيد بن أبى حبيب الأزدى المصرى

عن : أبى هريرة / عنه : ابنه لهيعة : ١٠٩٣ ، (فقه)

- يزيد بن شَرِيك التيمى

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : ابنه إبرهيم التيمى : ٢٣٥ ، (فقه)

- يزيد بن أبى مالك

عن : أنس بن مالك / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٧٣٥

- يزيد بن معاوية النخعى ، (من أصحاب ابن مسعود)

/ عنه : إبرهيم النخعى : ١٨٥ ، (فقه)

- يزيد بن أبى منصور

عن : أنس بن مالك / عنه : سهل بن أسلم العدوىّ : ٤٦٠

- يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس

عن : معاوية بن أبى سفيان / عنه : محمد بن إسحق : ٧٣٢

- يَعْلَى بن الوليد

عن : أبى الدرداء / عنه : غيلان بن بشر : ٤٩٦ ، (خبر)

- يوسف بن الحكم ، (أبو الحكم)

عن : ابن عمر / عنه : يعلى بن عطاء العامرى : ٢٠٩ ، (فقه)

- أبو يونس ، (سليم بن جبير الدوسى)

عن : أبى هريرة / عنه : ابن لهيعة : ٧٥٣

٠٠٠

المبهمات

• رجل

عن : أبيه أو عمه / عنه : أبو السليل (ضُريب بن نقير) : ٤٢٠

• رجل من الموالى

عن : جابر بن عبد الله / عنه : الزهرى : ٨٣٩

• عَمٌّ رجل من أهل الشام

عن : حذيفة بن اليمان / عنه : رجل من أهل الشام : ١٠٠٧ ، (خبر)

• مولىً لأمّ سلمة

عن : أم سلمة / عنه : أبو المغيرة بن صالح : ٨٣٨

• رجل من أهل الكوفة

عن : أبيه ، عن سليمان بن صُرد / عنه : عبد الأكرم بن أبى حنيفة : ٤٤٩

• شيخ من بكر بن وائل

عن : سمرة بن جندب / عنه : عوف الأعرابىّ : ٧٨٩

• رجل من ولد أبى بكرة

عن : سمرة بن جندب / عنه : عوف الأعرابى : ٧٩٠

• بعض آل أبى بكر

عن : عائشة / عنه : محمد بن إسحق : ٧٣٣

• رجل

عن : عبد الله بن أوفى / عنه : الحكم بن عتيبة : ٩٢١

• ضيف على مسروق بن الأجدع

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : محمد بن المنتشر بن الأجدع : ٩٤٠ ، ٩٤١

• شيخ رأى عثمان بن عفان

عن : عثمان بن عفان / عنه : سليمان التيمى : ٦٥٦ ، (فقه)

• أشياخ من الأَسْد (الأَزْد)

عن : على بن أبى طالب / عنهم : يزيد بن أبى زياد : ٦٢٢ ، (فقه)

- شيخ من أهل مكة

عن : عمر بن الخطاب / عنه : الحكم بن عتيبة : ٢٧ ، (خبر)

- شيخ أمير على مكة

عن : عمر بن الخطاب / عنه : أبو يعفور العبدى : ١٠٧ ، ١٠٨

- من حدَّث عُمَرَ بن قيس

عن : ابن عمر وابن عباس/ عنه : عمر بن قيس : ٦٧٨

- رجل

عن : ابن عمر / عنه : سعيد بن ميناء : ١٨٤

- رجل

عن : ابن عمر / عنه : عياش بن عمر العامرىّ : ٣٠٤ ، (خبر)

/ عنه : عاصم بن المنذر : ١١٠٤ ، (فقه)

- امرأة رأت ابنَ عُمر

عن : ابن عمر / عنها : مغيرة بن مقسم : ٩٩ ، (فقه)

- صاحب لقتادة (لعله : الحسن البصرى)

عن : عمران بن حصين / عنه : قتادة : ٧٠٦

ooo

الطبقة الثالثة

- أَبَانُ بن صَمْعة الأنصارى

عن : عكرمة / عنه : يزيد بن زريع : ١٠٧٨

- أبان بن يزيد العطار

عن : عاصم بن أبى النَّجُود / عنه : موسى بن إسمعيل : ٩٠٨

- إبرهيم التيمى ، (إبرهيم بن يزيد بن شريك)

عن : الحارث بن سويد / عنه : الأعمش : ٥٠٣ ، (فقه)

عن : أبيه يزيد بن شريك / عنه : الحكم بن عتيبة : ٢٣٥ ، (فقه)

- إبرهيم النخعى (إبرهيم بن يزيد بن قيس)

/ عنه : سليمان بن أُسَيْر : ٦٩٩ ، (فقه)

/ عنه : مُحِلّ بن مُحْرز : ١٠٠٩

عن : الأسود بن يزيد النخعى / عنه : الأعمش : ١٢٠٠

/ عنه : الحسن بن عبيد الله : ٦٥٢ ، (فقه)

/ عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن أبى المعتمر : ٤٥٦ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، (فقه)

عن : أبى بكر وعمر / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٧٢ ، (فقه)

عن : أبى الشعثاء المحاربى / عنه : الأعمش : ٦٨٠ ، (فقه)

/ عنه : الزبير بن عدى : ٦٨٣ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن يزيد/ عنه : الأعمش : ٢٧٢

عن : علقمة بن قيس / عنه : حماد بن أبى سليمان : ٦٤٢ ، (فقه) ، ٦٧١ ، (فقه)

/ عنه : سلمة بن كهيل : ٩٩٦

/ عنه : مسعر بن كِدام : ٦٣٧ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٦٤١ ، (فقه)

عن : على بن أبى طالب / عنه : منصور بن المعتمر : ٥٧٥ ، (فقه)

عن : عمرو بن ميمون / عنه : الحسن بن عبيد الله : ٦٥٢ ، (فقه)

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، (فقه)

عن : ابن مسعود / عنه : مُحِلّ بن مُحْرِز : ٦٦٨ ، (فقه)

عن : يزيد بن معاوية النخعى / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٨٥

- إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة الأنصارى

عن : داود بن حُصَين / عنه : ابن أبى فديك (محمد بن إسمعيل) : ٨٧١ ، ٨٧٢

- إبرهيم بن إسمعيل بن مجمّع الأنصارى

عن : داود بن حُصين / عنه : إسحق بن محمد الفَرْوىّ : ٨٧٤

/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٨٧٣ ، ١١٤٩

عن : عبد الرحمن بن الحارث المخزومى / عنه : عبيد الله بن موسى : ٣٦٧

- إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : محمد بن إسحق / عنه : يعقوب بن إبرهيم الزهرى : ٦٠٨ ، (فقه) ، ٦٠٩ ، (قراءة) ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢

- إبرهيم بن فَروخ ، مولى عمر

عن أبيه : فروخ / عنه : على بن يزيد الصدائى : ٧٥٨ ، ٧٧٦

- إبرهيم بن محمد بن المنتشر بن الأجدع

/ عنه : سيفان الثورى : ٩٤٠ ، ٩٤١

- إبرهيم بن مهاجر بن جابر البجلى

عن : مجاهد بن جبر / عنه : شريك بن عبد الله : ٩٢٦

- إبرهيم بن يزيد بن قيس النخعى (إبرهيم النخعى)
- إبرهيم بن يزيد بن شريك التيمى (إبرهيم التيمى)
- أبو الأحوص (سلام بن سليم)

عن : سماك بن حرب / عنه : عمرو بن حمّاد : (الحديث : ٢٩)

/ عنه : محمد بن سعيد الأصبهانى : (الحديث : ٣٠)

/ عنه : مسدّد بن مسرهد : (الحديث : ٣٠)

/ عنه : يوسف بن عدى : (الحديث : ٣٠)

- ابن إدريس (عبد الله بن إدريس)
- أبو أسامة الحجام ، (زيد)

عن : عكرمة / عنه : جُنَيْد ، أبو عبد الله : (الحديث : ٢٤)

- أسامة بن زيد الليثى

عن : الزهرى / عنه : عبد الله بن موسى بن إبرهيم : ١٧٣

/ عنه : ابن وهب : ١٨٧

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار : ٣٦٢

/ عنه : عثمان بن عمر : ٣٦٢

عن : محمد بن عمرو بن عطاء / عنه : ابن وهب : ١٦٧

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : ابن وهب : ٢١٨ ، (فقه) ، ٨٦٤

● أسباط بن محمد القرشىّ

عن : مطرّف بن طريف / عنه : الحسن بن سهل الجعفرى : ١٠٥٢

● أبو إسحق (؟)

عنه : ابن سيرين / عنه : لوط بن يحيى (أبو مخفف) : ١١٠١ ، (فقه)

● أبو إسحق السَّبِيعىّ ، (عمرو بن عبد الله بن عبيد)

عن : الحارث بن عبد الله الأعور / عنه : سفيان الثورى : ١١٣٥

عن : سعيد بن وهب / عنه : سفيان الثورى : ١٢١٧

عن : سفيان بن أخى الأشعث بن قيس / عنه : سفيان الثورى : ٢٧٤

/ عنه : شعبة : ٢٧٣

عن : عبد الرحمن بن أبزى / عنه : عنبسة بن سعيد : ٥٩٦ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : شريك : ٤٥٤

عن : عمرو بن ميمون الأودى / عنه : شعبة : ٧٠٥

/ عنه : معمر بن راشد : ٧٠٤

عن : علقمة بن قيس / عنه : سفيان الثورى : ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، (فقه)

عن : كُمَيْل بن زياد / عنه : عمّار بن رُزَيق : ٤٠٩

عن : مجاهد / عنه : سفيان الثورى : ١١٠٢

/ عنه : شعبة : ٢٠١ ، (فقه)

عن : هبيرة بن يَرِيم / عنه : زيد العَمىّ : ٤٩٩ ، (خبر)

/ عنه : سفيان الثورى : ٤٩٥

● أبو إسحق الشيبانى (الشيبانى) ، (سليمان بن أبى سليمان)

● إسحق بن عبد الله بن أبى فروة المدنى ، (ابن أبى فَرْوة)

عن : مسلم بن سليمان / عنه : عمرو بن الحارث : ١٢٠٣

● إسرائيل (بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعىّ)

عن : الأعمش / عنه : مالك بن إسمعيل : ١٢٠٠

عن : جابر بن زيد اليَحْمدىّ / عنه : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار : ٩٠٠

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : ابن أبى زائدة : ٦٦٥ ، (فقه)
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٢٥٦ ، ٨٢٧ ، ١١٧٠
عن : سماك بن حرب / عنه أبو أحمد الزبيرى : (الحديث : ٣٧)
/ عنه : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ٣٦) ، ١١٦٩
/ عنه : فِرْدَوس : ١٠٣٣
/ عنه : يوسف بن إسمعيل : ١١٧٣
عن : عباد بن منصور / عنه : الحسن بن عطية : (الحديث : ١٩)
/ عنه : عبيد الله بن موسى : (الحديث : ١٩)
عن : عبد الأعلى الثعلبى / عنه : عامر بن مدرك الحارثى : ١١٢٣
عن : عكرمة / عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٧٠
عن : مجالد بن سعيد / عنه : سهل بن عامر : ٤٦٢
عن : منصور بن المعتمر / عنه : ... (ساقط من السند) : ١٠٠١
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٥١
/ عنه : يحيى بن آدم : ١١٦

- أبو إسرائيل ، (إسمعيل بن خليفة) (إسمعيل بن أبى إسحق)

عن : السدى (إسمعيل) / عنه : إسحق بن منصور : ٩١٨
/ عنه : أبو غسّان : ٩١٧
عن : ابن أبى ليلى / عنه : علىّ بن ثابت الجزرى : ٩٧٢

- إسمعيل بن إبرهيم بن شيبة بن تميم الطائفى ، (إسمعيل بن شيبة) ، (إسمعيل بن شبيب)
- إسمعيل بن أبى إسحق (أبو إسرائيل)
- إسمعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص

عن : الزهرى / عنه : سعيد بن مسلمة : ١١٥٥

- إسمعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى

عن : عمارة بن غَزِيّة / عنه : إسحق بن محمد الفَرْوى : ٤٨٣

- إسمعيل بن أبى خالد الأحمسىّ

عن : الشعبى / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ١١٧١
/ عنه : حكام بن سلم : ٥٠٨ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن نُمَير : ١١٧٢
عن : مسلم بن كيسان / عنه : عثلم بن على : ٦٥١ ، (فقه)

- إسمعيل بن خليفة العبسى الملائى (أبو إسرائيل)

● إسمعيل بن سُمَيْع الحنفى ، (بياع السابرى)

عن : حكيم بن جُبَير / عنه : حفص بن غياث : ٢٦٧

● إسمعيل بن شبيب الطائفى ، (إسمعيل بن إبرهيم بن شيبة)

● إسمعيل بن شيبة ، (إسمعيل بن إبرهيم بن شيبة)

عن : ابن جريج / عنه : قدامة بن محمد : ٧٧١ ، ٧٧٢

● إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى ، (السدىّ)

● إسمعيل بن عبد الملك بن أبى صُفَير الأسدى

عن : سعيد بن جبير / عنه : يحيى بن واضح : ٦٩٦ ، (فقه)

● إسمعيل بن عبد الله بن أبى المهاجر المخزومى

عن : أم الدرداء / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ٢٥٣

● إسمعيل بن عياش بن مسلم العنسى ، (ابن عياش)

● إسمعيل بن مسلم المكى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٦١ ، ١١٨٥

عن : عمرو بن دينار / عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٢٦٦

● أبو الأسود ، يتيم عروة ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل)

عن : عروة بن الزبير / عنه : حيوة بن شريح : ١٥٥ ، ٢٣٩ ، (فقه) ، ٢٤٣ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن الحارث : ١٥٧ ، ١٥٨

/ عنه : ابن لهيعة : ٦٩ ، ١٥٨

/ عنه : مالك بن أنس : ٦٨

عن : عكرمة / عنه : حيوة بن شريح : ١١٠ ، ١١٦٨

/ عنه : ابن لهيعة : ١١٥٠

● أبو الأسود الغِفارىّ

عن : النعمان الغفارى / عنه : الحارث بن يعقوب : ٤٠٥

● أم الأسود الخزاعية

عن : منية بنت عُبيد / عنها : يونس بن محمد : ٤٧١

● أشعث بن سليم بن أسود المحاربى ، (أشعث بن أبى الشعثاء)

● أشعث بن سوّار الكندى

عن : عدى بن ثابت / عنه : حفص بن غياث : ٨٩٤

/ عنه : الفضل بن العلاء : ٨٩٣

/ عنه : هشيم بن بشير : ٨٩٢

عن : عكرمة / عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ١١٣

/ عنه : ابن فضيل : ١١٢ ، (مرسل)

عن : على بن مدرك / عنه : قيس بن الربيع : ٩٢٣

● أشعث بن أبى الشعثاء ، (أشعث بن سليم)

عن : أبيه أبى الشعثاء المحاربى / عنه : سفيان الثورى : ٣٠٦ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٢٣٤ ، (فقه)

● أشعث بن عبد الملك الحُمْرانى

عن : ابن سيرين / عنه : ابن إدريس : ٤٩٢

/ عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ١٩٠

عن : الحسن البصرى / عنه : حفص بن غياث : ٨١٣ ، (مرسل)

/ عنه : خالد بن الحارث : ١٠٥

/ عنه : معاذ (؟) : ٨٦ ، (فقه)

● الأعمش ، (سليمان بن مهران)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إسرائيل : ١٢٠٠

/ عنه : حفص بن غياث : ٨١٤ ، (مرسل)

/ عنه : سفيان الثورى : ٥٠٣ ، (فقه) ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٢٧٢

/ عنه : عمر بن عُبَيد : ٣٨٤ ، (فقه)

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٦٥٠ ، ٦٨٠ ، ٨١٥ ، ١٠٠١

عن : خيثمة بن أبى خيثمة/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٥٢١ (فقه)

عن : زيد بن وهب / عنه : سفيان الثورى : ١٢٢٨

/ عنه : جرير بن حازم : ٩٣٣

/ عنه : شعبة : ٩٣٠

/ عنه : عيسى بن يونس : ٣٩٨

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٣٩٥ ، ٩٣٠

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : سفيان الثورى : ٤٥٠

عن : سعيد بن جبير / عنه : يعلى بن عبيد : ٦٨٦ ، (فقه)

عن : شقيق بن سلمة (أبى وائل) / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٣١

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٥٢

/ عنه : وكيع : ٤٠٠

عن : أبى المقدام ، ثابت / عنه : يحيى بن عيسى : ٩٦١

عن : يحيى بن عبيد ، أبى عمر / عنه : زائدة بن قدامة : ١٠٤١

/ عنه : شعبة : ١٠٤٠

● أبو أمية ، (عبد الكريم بن أبى المخارق)

● أنس بن سيرين

عن : رفيع ، أبى العالية الرياحى / عنه : على بن المبارك : ٨٢٢ ، (فقه)

● الأوزاعىّ ، (أبو عمرو الأوزاعى) ، (عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو)

/ عنه : الوليد بن مزيد العذرى : ٤٨ ، (فقه)

/ عنه : الوليد بن مسلم : ٩٥٧ ، (فقه) ، ١٠٢٠ ، (خبر)

عن : بلال بن سعد / عنه : الوليد بن مسلم : ٥٠٤ ، (فقه)

عن : الزهرى / عنه : محمد بن كثير : ٩١٢

/ عنه : الوليد بن فريد : ٩١١ ، ١١٨١

/ عنه : الوليد بن مسلم : ٩٥٩

عن : عمرو بن سعيد / عنه : الوليد بن مزيد : ١٤٤

عن : هرون بن رئاب / عنه : الوليد بن مسلم : ٩٥٨

عن : يحيى بن أبى عمرو السَّيْبانى / عنه : ابن داود الهمدانى (عبد الله) : ٩٦٤

/ عنه : الوليد بن مسلم : ٩٦٥ ، ١٠٠٨

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : أيوب بن سويد : ٢٤٥

/ عنه : الهِقْل بن زياد : ٥٤٢

/ عنه : الوليد بن مزيد : ٢٤٦ ، ٥٤١

● أيمن بن نابل الحبشى

عن : مجاهد / عنه : المعتمر بن سليمان : ٢٣٦ ، (فقه)

● أيوب السختيانى ، (أيوب بن أبى تميمة السختيانى)

عن : رجل / عنه : ابن عُليّة (إسمعيل بن إبرهيم) : ١٨٨

عن : أبى رجاء ، مولى أبى قلابة / عنه : ابن عُلَيّة : ١١٢٥

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٠٤ ، (فقه)

عن : سعيد بن جبير / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٤٩ ، (فقه)

عن : ابن سيرين / عنه : ابن عُلَيّة : ٣٤٤
عن : طاوس / عنه : ابن علية : ٣٤٧ ، (فقه)
عن : عروة بن الزبير / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢٠٤ ، (فقه)
عن : عكرمة / عنه : سفيان الثورى : ١١٤٦
/ عنه : سفيان بن عيينة : ٣٥٠ ، (مرسل)
/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٣٥٢ ، (مرسل) ، ١١٤٥
/ عنه : ابن علية : ١٠٩ ، (مرسل) ، ٣٥١ ، (مرسل) ، ١٠٨١
/ عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٣٥٤
عن : أبى قلابة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١١٢٦
عن : محمد بن المنكدر / عنه : ابن علية : ١٠٩٠
عن : ابن أبى مليكة / عنه : عمر بن المغيرة : ١٠٢٧
عن : نافع ، مولى بن عمر / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٢١٠ – ٢١٢ ، (فقه) ، ٣٨١ ، (فقه) ، ٨٥٤ ، (فقه)
/ عنه : ابن علية : ٢٢٢ ، (فقه) ، ٨٥٤ ، (فقه)
/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٤٣
عن : هشام بن عُرْوة / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٦٦

° ° °

- أبو بحر ، (ثعلبة بن مالك)

عن : شقيق بن سلمة (أبى وائل) / عنه : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ١٢٣١

- بُرْد (؟)

عن : عبد الغفار بن قيس / عنه : عبد الأعلى (؟) : ٤٦٩

- أبو بشر ، (جعفر بن أبى وحشية)

عن : سعيد بن جبير / عنه : شعبة : ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، (فقه)
عن : أبى عمير أنس بن مالك / عنه : هشيم بن بشير : ١١٣٨

- بشير بن ربيعة البجلى ، (محمد بن ربيعة)
- بشير بن سلمان النهدى

عن : الحكم بن عتيبة / عنه ابنه : الحكم بن بشير : ٢٠٣ ، (مرسل)
عن : خيثمة بن أبى خيثمة/ عنه : ابنه الحكم بن بشير : ٢٣٠
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ٢٣١

● بشير بن أبى عمرو الخولانى

عن : عكرمة / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ١٠٩١

● بقية بن الوليد الكلاعى

عن : صفوان بن عمرو / عنه : حَيْوة بن شُريح : ٤٠٦ ، ٩٣٩

/ عنه : يزيد بن هرون : ٤٠٦

● بَكّار بن عبد العزيز بن أبى بكرة الثقفى

عن : أبيه عبد العزيز / عنه : أبو عاصم النبيل : ٨٤٤ ، (فقه)

● بكر بن خنيس الكوفى ، العابد

عن : أبى محمد (؟) / عنه : مصعب بن المقدام : (الحديث : ١٣)

● أبو بكر بن عاصم ، من ولد عبد الرحمن بن عوف

عن : هشام بن عروة / عنه : أحمد بن يونس الحمصى : ٧٥٢

● بكر بن عبد الله المُزَنىّ

/ عنه : جسر بن فرقد : ١٠٠٥ ، (خبر)

/ عنه : غالب القطان : ١٠٠٤ ، (خبر) ، ١٠٢٢ ، (خبر)

عن : أبى بردة بن أبى موسى / عنه : حميد الطويل : ٨٩١ ، (فقه)

عن : أبى رافع / عنه : قتادة : ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، (فقه)

عن : عبد الله بن مطرّف / عنه : حميد الطويل : ٨٩١ ، (فقه)

● أبو بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب

عن : سعيد بن يسار / عنه : مالك بن أنس : ٨٦٠

● أبو بكر بن عَيّاش بن سالم الأسدىّ ، الحنّاط ، المقرىء

عن : الأعمش / عنه : أحمد بن يونس : ٩٢٥

عن : عبد العزيز بن رفيع / عنه : أحمد بن يونس : ٣٦٠

عن : عُمارة بن غَزِيّة / عنه : مجمع الصيدلانى : ٤٨٤

● بكر بن مُضَر المصرى

عن : موسى بن جبير / عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ٤١٥ ، ٤١٩

/ عنه : منصور بن سلمة : ٤١٠

● بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج القرشى

عن : سليمان بن يسار / عنه : عمرو بن الحارث : ١٥٦

/ عنه : ابن لهيعة : ١٥٦

/ عنه : الليث بن سعد : ١٥٦

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : عمرو بن الحارث : ٧٩٢

- بَيَان بن بشر الأحمسيّ

عن : حكيم بن جُبَيْر / عنه : سفيان الثورى : ٤٩٤

° ° °

- التَّسْتُرِى ، (يزيد بن إبرهيم التميمى التسترى)
- تميم بن سَلَمة السُّلَمى

عن رجل ، عن ابن عمر / عنه : منصور بن المعتمر : ٦٨٥ ، (فقه)

- توبة العنبرى ، (توبة بن كيسان) (أبو المورّع)

عن : سَلْمان بن عتّاب / عنه : شعبة : ١٠٨٢

° ° °

- ثابت البنانىّ ، (ثابت بن أسلم)

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) : ١٢١٣ ، ١٢١٤

- ثابت بن ثَوْبان العنسى

عن : مكحول / عنه : ابنه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان : ٩٥٤

عن : أبى هزان / عنه : ابنه عبد الرحمن بن ثابت : ٨٠٧ ، (منقطع)

- ثابت بن هرمز الحداد ، (أبو المقدام ثابت)
- ثابت بن يزيد ، أبو زيد الأحول البصرى

عن : هلال بن خباب / عنه : أبو النعمان عارم : (الحديث : ١٤) ، (الحديث : ١٧)

- ثعلبة ، (ثعلبة بن سهيل)

عن : أبى قلابة / عنه : الشيبانى : ٩٨٢

- ثعلبة بن الحكم ، (أبو بحر) ، (ثعلبة بن عاصم) ، (ثعلبة بن مالك)
- ثعلبة بن سهيل ، أبو مالك الطهوى ، (ثعلبة)
- ثعلبة بن عاصم ، (أبو بحر) ، (ثعلبة بن الحكم)
- ثعلبة بن مالك ، (أبو بحر) ، (ثعلبة بن عاصم)
- ثور بن يزيد بن زياد الكَلاَعى

عن : حُصَين الكَلاعى / عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ٧٦٠

/ عنه : محمد بن القاسم : ٧٦٠

- الثورى (سفيان الثورى) (سفيان بن سعيد)
- ثُوَيْر بن أبى فاختة بن سعيد بن عَلاقة الكوفى

عن : أبيه أبى فاختة / عنه : سفيان الثورى : ٨٥٧ ، (فقه)

...

- جابر بن زَيْد اليَحْمدىّ (أبو الشعثاء الجَوْفى)

عن : عكرمة / عنه : إسرائيل : ٩٠٠

/ عنه : أبو عوانة : ٩٠١

- جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى ، (جابر الجعفى)

عن : الشعبى / عنه : إسرائيل : ٦٦٥ ، (فقه) ، ٨٢٧

/ عنه : سفيان الثورى : ٨٢٨ – ٨٣٠

/ عنه : شريك : ١٠٤٣

/ عنه : شعبة : ٨٢٦ ، ٨٧٨ ، (فقه)

عن : أبى الطفيل (عامر بن واثلة) / عنه : عمرو بن شَمِر : ٥٧٠

عن : عكرمة / عنه : إسرائيل : ٢٥٦

عن : عمرو بن حبشىّ / عنه : شيبان ، أبو معاوية : ٢٧٥

عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : شيبان النحوى : ٨٣١ ، ٨٣٢

- جامع بن مطر الحَبَطىّ

عن : علقمة بن وائل / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣٢

- ابن جُدْعان ، (على بن زيد)
- ابن جُرَيْج ، (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج)

عن : أبى الزبير (محمد بن مسلم) / عنه : عبد الله بن المبارك : ٧٤

عن : زياد بن سعد الخراسانى / عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ١١٥٤

عن : سعيد بن جبير / عنه : عبد الله بن المبارك : ٩٠ ، (فقه)

عن : صفوان بن سليم / عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٧٩٣

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : محمد بن ميسّر : ٧٦٤

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : إسمعيل بن شيبة : ٧٧١ ، ٧٧٢

/ عنه : أيوب بن سويد : ٣٩٠ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى زائدة : ١٧ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٥ ، (فقه) ، ١١ ، (فقه) ، ٣٩٣ ، (فقه)

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٣٦٥ ، (مرسل)
/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٢٨ ، (فقه)
/ عنه : عبد الله بن المبارك : ٩١ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرزّاق : ٧٥ ، (مرسل) ، ١٠٧٢
/ عنه : عبيد الله بن موسى : ١١٨٢
/ عنه : ابن عياش (إسمعيل ...) : ٣٣٧
/ عنه : عيسى بن يونس : ٤ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن عمرو اليافعى : ١٢٣٧
/ عنه : مُنْدَل بن على : ١٠٧٣
/ عنه : نافع بن يزيد : ٣٩٢ ، (فقه)
/ عنه : الوليد بن مسلم : ٧٣
/ عنه : ابن وهب : ٩٧ ، (فقه)
/ عنه : ابن يمان : ٢٠ ، (فقه)
عن : عمر بن عطاء بن وَرَاز / عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ١٠٤٥
عن : عمرو بن دينار / عنه : حجاج بن محمد المصيصى : ١١٦٣
/ عنه : رَوْح بن عُبادة : ١١٣٧
/ عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ١١٦١
/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١١٣٦
/ عنه : عبد الرزاق : ١٠٨٤
/ عنه : مَكىّ بن إبرهيم : ١١٦٢
عن : عمرو بن مسلم / عنه : عبد الرزاق : ١٠٤٦ ، ١٠٤٧
عن : لوط بن يحيى (أبو مخنف) / عنه : أبو عاصم النبيل : ١١٠١
عن : محمد بن المرتفع / عنه : أبو أسامة (حماد) : ١٠٣
عن : موسى بن عقبة / عنه : عبد المجيد بن عبد العزيز : ٨٦٥
/ عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٨٥٥ ، (فقه)
عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الرزاق : ٧٨ ، (مرسل)

● جرير بن حازم الأزدى العتكى

عن : الأعمش / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٩٣٣
عن : الزبير بن الخِرِّيت / عنه : سهل بن بكار : ١١١

/ عنه : ابنه وهب بن جرير : ١١٤٧

عن : قتادة / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٨٢٥

عن : قيس بن سعد / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٣٠٨ ، (فقه)

عن : النعمان بن راشد / عنه : ابنه وهب بن جرير : ٥٤٠

● الجُرَيْرى ، (سعيد بن إياس)

عن : بُرَيْد بن أبى مريم السلولى / عنه : بشر بن المفضل : ٦٢٤ ، (فقه)

عن : أبى السليل / عنه : ابن عُلَيَّة : ٤٢٠

عن : أبى العلاء بن الشِّخِّير/ عنه : ابن عُلَيَّة : ٤٠٤

عن : أبى نضرة / عنه : حماد بن سلمة : ٤٥٣ ، ٤٧٦

/ عنه : يزيد بن هارون : ١٤٥ ، ١٤٦

● جَسْر بن فَرْقد القصاب البصرى ، (أبو جعفر)

عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : حكام بن سلم : ١٠٠٥

عن : ابن سيرين / عنه : حكام بن سلم : ١٠١٨

● أبو جعفر الرازى ، (عيسى بن أبى عيسى)

عن : الربيع بن أنس / عنه : حجاج بن محمد المصيصى : ٧٢٧

/ عنه : خالد بن يزيد : ٦٣٦

عن : أبى هرون العبدى / عنه : سلمة بن الفضل : ٧٢٦

● جعفر بن إياس اليشكرى ، (جعفر بن أبى وحشية) ، (أبو بشر)

● جعفر بن بُرْقان الكلابى

عن : الزهرى / عنه : يونس بن بُكير : ١٣١

عن : يزيد الأصم / عنه : ابن حُمَيْر : ٤١٦

● جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى المصرى

عن : أبى الخير / عنه : يحيى بن أيوب : ١١٩٧

● جعفر بن الزبير الحنفى

عن : القاسم بن عبد الرحمن الشامى / عنه : عبّاد بن عباد : ٨٣٣

● جعفر بن سلام

عن : حكيم بن جبير / عنه : طَلْق بن غنّام : ٢٩٠ ، (خبر)

● جعفر بن سليمان الضّبَعى

عن : ثابت بن أسلم / عنه : قتيبة بن سعيد بن جميل : ٤٣٧

- جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (الصادق)

عن : أبيه محمد بن على / عنه : عبد الله بن ميمون : ١٧٥

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٦٨

/ عنه : ابنه موسى بن جعفر : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

- جعفر بن أبى المغيرة الخزاعى التيمى

عن : سعيد بن جبير / عنه : القمى (يعقوب بن عبد الله بن سعد) : ٦٠٤ ، (فقه)

- جعفر بن أبى وحشية ، (جعفر بن إياس) ، (أبو بشر)
- جُوَيْبر بن سعيد الأزدى الكوفى

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : سفيان الثورى : ٤٥

* * *

- حاتم بن إسمعيل المدنى

عن : ابن المقبرى (عبد الله بن سعيد) / عنه : محمد بن عباد : ١١٦٤

- حاتم بن أبى صفيرة ، (أبو يونس القشيرى)
- الحارث العكلى ، (الحارث بن يزيد)

عن : علقمة بن قيس / عنه : زَبَّان بن فائد : ٦٥٥ ، (فقه)

- ابن الحارث ، (عمرو بن الحارث بن يعقوب)
- الحارث بن عبد الرحمن القرشى

/ عنه : ابنه أبى ذئب : ١١٩٨

- الحارث بن عبيد الأنمارى (الإيادى)

عن : أبى المغيرة بن صالح / عنه : عون بن عمارة : ٨٣٨

- الحارث بن فضيل الخَطْمى الأنصارى

عن : سفيان بن أبى العوجاء / عنه : محمد بن إسحق : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، (مرسل) ، ٣٩

- الحارث بن يزيد الحَضْرمى

عن : عبد الرحمن بن جُبَير/ عنه : ابن لهيعة : ٧٥٧

- الحارث بن يزيد العُكلى ، (الحارث العكلى)
- الحارث بن يعقوب بن ثعلبة الأنصارى المصرى

عن : أبى الأسود الغِفارىّ / عنه : ابنه عمرو بن الحارث : ٤٠٥

- أبو حازم ، (سلمة بن دينار)

عن : القاسم بن محمد / عنه : موسى بن يعقوب الزَّمَعى : ٤٧٤

• حبيب بن أبى ثابت الأسدى

/ عنه : أبو سنان ، (سعيد بن سنان) : ١٠٢٠ ، (فقه)

عن : زيد بن وهب الجهنى (أبو سليمان) / عنه : حاتم بن أبى صغيرة ، (أبو يونس) : ٩٣٦

/ عنه : شعبة : ٩٣٠ ، ٩٣١

عن : أبى الشعثاء / عنه : شعبة : ٣٠٧ ، (فقه)

عن : مجاهد / عنه : شعبة : ٢١٣ ، (فقه)

عن : ميمون بن أبى شبيب/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٨٠

• حبيب بن شهاب بن مدلج العنبرى

عن : أبيه شهاب بن مدلج/ عنه : ابن عُلَيَّة : ١٠٨٣

• الحجاج بن أرطاة النخعى ، القاضى

عن : عُبادة بن نُسَىّ / عنه : عمر بن على المقدمىّ : ٣٧٥ – ٣٧٧

عن : عبد الجبّار بن وائل / عنه : ابن أبى زائدة : ٢٩٩

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٩٨ ، (مرسل)

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : هشيم : ٧٦ ، (مرسل)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو بحر البكراوى (عبد الرحمن) : ٧ – ١٠ ، (فقه)

/ عنه : عباد بن العوام : ٨٧٩ ، (فقه)

/ عنه : عمرو : ٢٦ ، (فقه)

/ عنه : هشيم : ٢٣ ، ٢٥ ، (فقه) ، ٨٨ ، (مرسل) ، ٣٦٤

• حجاج بن دينار الأشجعى

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : أبو خالد ، سليمان بن حيان : ٦٢

/ عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٥٢٧ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٥٩٩ ، (فقه)

• الحجاج بن الفُرَافصة الباهلى البصرى

عن : هشام بن عروة / عنه : المعتمر بن سليمان : ١٦١

• حجاج بن محمد المصِّيصى

/ عنه : الحسين بن داود (سُنَيْد) : ٧٤٥ ، (مرسل)

• الحجاج بن المنهال الأنماطى

عن : حماد بن سلمة / عنه : محمد بن يحيى القطعى : ٣٩٦

• أبو حُرَّة ، (واصل بن عبد الرحمن البصرى)

عن : الحسن البصرى / عنه : هشيم : ٣٨٦ ، (فقه)

• أبو حَرِيز ، (عبد الله بن الحسينَ الأزدى)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : الفضيل بن ميسرة : ٣٣٨ ، (مرسل)

عن : الشعبى / عنه : الفضيل بن ميسرة : ١٠٦٣ ، ١٢٣٠

• حُسَام بن مِصَكّ بن ظالم بن شيطان الأزدى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : يحيى بن أبى بكير : ٧٥٩

• حَسّان بن القاسم بن حَسّان

عن : أبيه القاسم بن حسان / عنه : منصور بن المعتمر : ٥٢٢ ، (فقه)

• الحسن البصرى

عن : جون بن قتادة / عنه : قتادة : ١٢٠٧ - ١٢٠٩

/ عنه : منصور بن زاذان : ١٢١٠

عن : أبى رافع / عنه : الربيع بن صَبِيح : ٥٨٥ ، (فقه)

/ عنه : قتادة : ٥٨٣ ، (فقه)

• الحسن بن سعد بن معبد الهاشمى

عن : أبيه سعد بن معبد / عنه : المسعودى : ١٨٩

• الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : ابن إدريس : ٦٥٢ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ١٠١٠

/ عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٥٠٠ ، (فقه)

• الحسن بن عمرو الفُقَيمى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ١٠١٣

• الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفى

عن : أبيه عطية بن سعد / عنه : ابنه الحسين بن الحسن : ٧٤٤

• الحسين بن الحسن بن عطية بن سعيد العوفى

عن : أبيه الحسن بن عطية العوفى / عنه : سعد بن محمد بن الحسن بن عطية : ٧٤٤

• الحسين بن محمد بن بَهرام التميمى

عن : شيبان النحوى ، أبى معاوية / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٧٥

• الحسين بن واقد المروزىّ

عن : أبى الزبير المكى / عنه : يحيى بن واضح : ٢٥٧ ، ٢٥٨

عن : أبى هرون عمارة بن جُوَين / عنه : يحيى بن واضح : ١٨٣ ، ٩٢٤

• أبو حَصِين ، (عثمان بن عاصم بن حصين)

عن : عبد الله بن معقل / عنه : شعبة : ٦١٩ ، (فقه)

عن : المعرور بن سُوَيد / عنه : شريك : ٩٤٦

• أم الحُصَين الدَّثِينية (زينب بنت أبى طليق)

• حُصَيْن بن عبد الرحمن السلمىّ

عن : أبى مالك (غزوان) / عنه : عَبْثَر بن القاسم : ٧٤٢

عن : عبد الرحمن بن معقل / عنه : شريك : ٥٧٩ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : ابن إدريس : ٨٤٠ ، (مرسل)

عن : عكرمة / عنه : أبو الأحوص : ١٠٧٩

عن : عمران بن الحارث / عنه : أبو بكر بن عياش : ٦٨٧ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦٨٨ ، (فقه)

• حفص بن غِياث بن طلق النخعى

عن : إسمعيل بن سُميع / عنه : ابنه عمر بن حفص بن غياث : ٢٦٧

عن : أشعث بن سوّار / عنه : يوسف بن المَنَازل : ٨٩٤

عن : الأعمش / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣٠١

• حفص بن غَيْلان الهمدانى ، (أبو مُعَيْد)

• حكّام بن سلم الكنانى

عن : أبى سنان (سعيد بن سنان) / عنه : عبد الله بن الزبير بن عيسى : ١٠٣٠

• الحكم

عن : شيخ من أهل مكة / عنه : شعبة : ٢٧ ، (خبر)

• الحكم بن أبان العَدَنى

عن : عكرمة / عنه : ابنه إبرهيم بن الحكم : ٤٧٣

/ عنه : حفص بن عمر العدنى : ٩٢٩

• الحكم بن عُتَيْبَة الكندى

/ عنه : منصور بن المعتمر : ٨٨٠ ، (فقه)

عن : رجل / عنه : شعبة : ٩٢١

عن : إبرهيم التيمى / عنه : شعبة : ٢٣٥ ، (فقه)

عن : ذَرّ بن عبد الله المرهبى / عنه : شعبة : ٦٠٦ ، (فقه)

عن : سعيد بن عبد الرحمن / عنه : الحجاج بن دينار : ٥٩٧ ، (فقه)

عن : أبى الشعثاء / عنه : شعبة : ٦٤٤ ، (فقه) ، ٦٥٤ ، (فقه)

عن : ابن عباس / عنه : أبو حَريز : ٣٣٨ ، (مرسل)

عن : عبد الله بن معقل / عنه : شعبة : ٦١٧ ، (فقه)

عن : ابن أبى ليلى (عبد الرحمن) / عنه : شعبة : ١٢٢٥

/ عنه : منصور بن المعتمر : ١٢٢٦

عن : مقسم ، مولى ابن عباس / عنه : حجاج بن دنيار الأشجعى : ٦٢ ، ٥٩٨ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ١٢٦ ، ٥٢٤ — ٥٢٨ ، ٥٨٨ — ٥٩٠ ، (فقه) ، ٦٠٧ ، (فقه)

- حكيم بن جُبَيْر الأسدى

عن : سعيد بن جبير / عنه : إسمعيل بن سُمَيع : ٢٦٧

- حكيم بن فَرُّوخ

عن : عبد الكريم بن أبى المخارق / عنه : يحيى بن أيوب : ٨٤١ ، (فقه)

- حماد الصانع

عن : الحسن البصرى / عنه : محمد بن جعفر الجرمى : ٩٧٥

- حماد الكوفى ، (حماد بن أبى سليمان الأشعرى)
- حماد بن زيد بن درهم الجهضمى

عن : سعيد بن أبى صدقة / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٩

عن : عمران بن حُدَير / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٤٦ ، (فقه)

عن : عمرو بن دينار / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٢٧

/ عنه : سويد بن عمرو الكلبى : ٣٢٥

/ عنه : مالك بن إسمعيل : ٣١٩

عن : محمد بن إبرهيم بن الحارث / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٠٣

- حَمّاد بن سلمة بن دينار البصرى

عن : رجل ، عن سالم بن عبد الله / عنه : زيدُ بن حُبَاب : ١١١٤

عن : أنس بن سيرين / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٥٨ ، ٥٥٥

عن : حماد الكوفى (حماد بن أبى سليمان) / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٩٦ ، ٦٧١ ، (فقه) ، ٩٣٥

/ عنه : الحسن بن بلال : ٣٩٧ ، ٩٣٤

/ عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٤٢ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن يحيى القطعى : ٩٣٧

عن : حُمَيْد الطويل / عنه : الحسن بن بلال : ٤٤٠

عن : داود بن أبى هند / عنه : أبو الوليد : ٤٥ ، (فقه)

عن : أبى الزبير المكى / عنه : الحجاج بن المنهال : ٢٤٨

عن : سعيد (الجريرى) / عنه : بَهْز بن أسد : ٤٧٦

/ عنه : عفان بن مسلم : ٤٥٣

عن : سماك بن حرب / عنه : الحجاج بن المنهال : ١٠٣٩

/ عنه : أبو داود الطيالسى : ١٠٣٨

عن : أبى عاصم الغنوى / عنه : المنهال بن الحجاج : ٦٣

عن : عاصم بن بهدلة ، (أبى النَّجود) / عنه : أحمد بن إسحق : ٧٣٠

عن : عاصم بن المنذر / عنه : وكيع : ١١١٢

/ عنه : يزيد بن هرون : ١١١٣

عن : عبد الله بن عثمان بن خيثم / عنه : عباءة بن كليب ، أبو غَسَّان : ٢٦٢

عن : على بن زيد (ابن جُدْعان) / عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٧١

/ عنه : الحسن بن بلال : ٤٤٠

عن : قتادة / عنه : هشام بن عبد الملك : ٤٩

عن : قيس بن سعد المكى / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٦٣

عن : محمد بن إسحق / عنه : موسى بن إسمعيل : ١٠٥٥

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٥٣ ، ٥٦٣

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٥٦٢

● حماد بن أبى سليمان الأشعرى ، (حماد الكوفى)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : حماد بن سلمة : ٦٤٢ ، (فقه) ، ٦٧١ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٦٣٨

/ عنه : شعبة : ٢٠٠ ، (فقه)، ٦٣٨ ، (فقه) ، ٦٤٣ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن طلحة بن مصرف : ٦٦٤ ، (فقه) ، ٦٧٢ ، (فقه) ، ١٢٤٠ ، ١٢٤٣

/ عنه : مسعر بن كِدام : ٩٨٣ ، ٩٨٥

/ عنه : معمر بن راشد : ٦٧٠ ، (فقه)

/ عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٧٤

عن : زيد بن وهب / عنه : حماد بن سلمة : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧

/ عنه : هشام الدستوائى : ٩٣٨

عن : سعيد بن جبير / عنه : سفيان الثورى : ٨١ ، (مرسل) ، ٨٢ ، (مرسل) ، ١٩٢

/ عنه : شعبة : ٢٠٠ ، (فقه)

عن : مجاهد / عنه : شعبة : ٢٠٠ ، (فقه)

● حماد بن شعيب الحمّانى

عن : يزيد بن زياد / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٤٤٨

● أبو حمزة السكرى ، (محمد بن ميمون)

عن : المغيرة بن مقسم (أو : ابن مسلم) / عنه : يحيى بن واضح : ١٢٣٩ ، ١٢٤٠

● حمزة ، أبو عمر (حمزة بن عمرو العائذى)

عن : علقمة بن وائل الحضرمى / عنه : عوف الأعرابى : ٣١

● حميد الطويل ، (حميد بن أبى حميد)

عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : ابن أبى عدى : ٨٩١ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن هرون : ١٤٠ ، (مرسل) ، ٢٥٢

عن : سعيد بن جُبَيْر / عنه : شبيب بن شيبة : ٢٨٦ ، (فقه)

عن : مورق بن مشمرج / عنه : حماد بن سلمة : ٤٤٠

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن أبى عدى : ٢١٨ ، (فقه)

● حميد بن زياد ، ابن أبى المخارق ، (أبو صخر)

● حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى

عن : حسن بن صالح / عنه : علىّ بن حكيم : ١١٠٠

● حميد بن هانئ الخولانى (ابن هانئ) ، (أبو هانئ)

● حميد بن هلال بن هبيرة العدوى

عن : الأحنف بن قيس / عنه : أبو عامر (صالح بن رستم) : ٤٩٣

عن : أبى بُرْدة / عنه : سليمان بن المغيرة : ٤٢٢

عن : زهير بن حبان العدوى / عنه : سليمان بن المغيرة : ٥٠١ ، (فقه)

● أبو حيان التيمى ، (يحيى بن سعيد بن حيان)

عن : مجمع بن صمعان / عنه : مصعب بن سلام : ٤٩٨ ، (خبر)

● حَيْوَة بن شُرَيح بن صفوان التُّجيبى

عن : أبى الأسود يتيم عروة / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ١١٠ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، (فقه) ، ٢٤٣ ، (فقه) ، ١١٦٨

عن : خالد بن أبى عمران / عنه : ابن وهب : ١٢٣٦

عن : عطاء بن دينار الهذلى/ عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٢١٧ ، (فقه)

عن : محمد بن عجلان / عنه : حجّاج بن رِشْدِين : ٨٦١

عن : ابن الهاد / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٨٦٣

● خارجة بن مصعب بن خارجة الضُّبعى

عن : زيد بن أسلم / عنه : نعيم بن حماد : ٤٤٦

● خالد الحذّاء (خالد بن مهران)

عن : جابر بن زيد / عنه : محمد بن سواء : ٨٩٠ ، (فقه)

عن : الحكم الأعرج / عنه : شعبة : ٤٩١

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : عبد الوارث بن سعيد : ١٢٢٣

/ عنه : المعتمر بن سليمان : ١٢٢٤

عن : عكرمة / عنه : حرب بن ميمون الأصغر : (الحديث : ٩)

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : (الحديث : ٥) ، (الحديث : ١١)

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : (الحديث : ٨)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : (الحديث : ٢) ، (الحديث : ٦)

/ عنه : ابن علية : ٥٥ ، (مرسل) ، (الحديث : ٦) ، ٣٥٣ ، (مرسل)

/ عنه : أبو معاوية العقيلى : (الحديث : ٧)

/ عنه : هياج بن بسطام : (الحديث : ٤)

/ عنه : يزيد بن زريع : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ١٠)

عن : أبى قلابة / عنه : ابن علية : ٥٨١ ، (فقه)

● خالد السجستانى ، (خالد بن أبى نوف)

عن : سليط بن أيوب / عنه : مطرف بن طريف : ١٠٥٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : مطرف بن طريف : ١٠٥٢

- خالد ، العَبْدُ ، (خالد بن عبد الرحمن)

عن : محمد بن المنكدر / عنه : إسحق بن منصور : ١٧٦

- خالد بن عبد الرحمن ، (خالد العبد)
- خالد بن أبى عِمران التُّجِيبىّ

عن : القاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله / عنه : حيوة بن شريح : ١٢٣٦

/ عنه : ابن لهيعة : ١٢٣٦

عن : محمد بن كعب القرظى / عنه : ابن لهيعة : ١٠٩٤

- خالد بن قيس بن رباح الأزدى الحدانى

عن : قتادة / عنه : نوح بن قيس : ٥٣٧

- خالد بن أبى كريمة الأصفهانى الإسكاف

عن : معاوية بن قرة / عنه : ابن إدريس : ٨٩٦ ، ٨٩٧

- خالد بن مهران الحذاء البصرى ، (خالد الحذاء)
- خالد بن أبى نوف السجستانى الشبيانى ، (خالد السجستانى)
- خالد بن يزيد = أو : أبى يزيد = بن سماك الحرانى ، (أبو عبد الرحيم)
- خُبَيْب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصارى

عن : حفص بن عاصم / عنه : شعبة : ٢١٤ ، (فقه)

- أبو خلف

عن : الحسن البصرى / عنه : أبو يحيى : ٩٥٦

- خُلَيْد بن دَعْلَج السدوسى

عن : قتادة / عنه : أبوحيوة ، (شريح بن يزيد) : ٥٥٤

- أبو خيثمة ، (زهير بن معاوية بن حديج)
- أبو الخير ، (مرثد بن عبد الله اليَزَنى)

عن : عبد الرحمن بن وعلة / عنه : جعفر بن ربيعة : ١١٩٧

° ° °

- داود بن الحُصَين الأموى

عن : عكرمة / عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة : ٨٧١ ، ٨٧٢

/ عنه : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع : ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ١١٤٩

● داود بن قيس الفراء الدبّاغ

عن : أبان بن عثمان ، وعمر بن عبد العزيز / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٣٢ ، (فقه)

● داود بن أبى هند القشيرى

عن : الحسن البصرى / عنه : عبد الأعى بن عبد الأعلى : ١٩٦ ، ١٩٨ ، (فقه)

عن : سعيد بن المسيب / عنه : بشر بن المفضل : ١٠٦٨

/ عنه : حفص بن غياث : ١٠٦٧

/ عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١٩٦ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٥ ١

/ عنه : ابن أبى عدى : ١٩٥ ، (فقه) : ١٠٦٦

/ عنه : ابن عُلَية : ١٠٦٤

عن : الشعبى / عنه : حماد بن سلمة : ٤٦ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ١٩٧ ، (فقه)

عن : شهر بن حوشب / عنه : إدريس : ٩٨١

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : ابن أبى عدى : ٨٨٢ ، (فقه)

● أبو الدَّيلم ، (موسى بن زياد)

● ابن أبى ذئب ، (محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة)

/ عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ١٠٢١ ، (فقه)

عن : من لا يَتَّهم / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٥١

عن : الحارث بن عبد الرحمن / عنه : ابن أبى فُدَيك : ١١٩٨

عن : الزهرى / عنه : ابن أبى فُدَيك : ٨٨٥ ، (فقه)

عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : إسحق بن سليمان الرازى : ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٠

عن : أبى الوليد ، مولى عمرو بن خداش / عنه : ابن أبى فديك : ٤١٢

/ عنه : ابن وهب : ٤١٢

● ذَرّ بن عبد الله بن زُرارة المرهبى الهمدانى

عن : سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى / عنه : الحكم بن عتيبة : ٦٠٦ ، (فقه)

• الربيع (؟)

عن : الحسن البصرى / عنه : المعافى بن عمران الموصلى : ١٣ ، (فقه)

• الربيع بن أنس البكرى الخراسانى

عن : أبى العالية الرياحى / عنه : أبو جعفر الرازى : ٧٢٧

• الرَّبِيع بن صَبِيح السعدى

عن : الحسن البصري / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٨٥ ، (فقه)

• ربيعة بن يزيد الإيادىّ ، أبو شعيب الدمشقى

عن : قزعة بن يحيى / عنه : معاوية بن صالح بن حُدَير : ١٥١

• أبو رجاء (محمد بن سيف الأزدى)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن علية : ٧٣٩ ، (مرسل)

• رقبة بن مَصْقَلة بن عبد الله العبدى

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : إبرهيم بن مَرْدَانَبه : ٤٢٣

• روح بن عبادة بن العلاء القيسى

عن : هشام بن حسان / عنه : محمد بن مرزوق البصرى : ١٣٨

• روح بن القاسم التميمى العنبرى

عن : عمرو بن دينار / عنه : يزيد بن زريع : ٣١٨

عنه : محمد بن المنكدر / عنه : يزيد بن زريع : ١٠٨٩

عن : أبى هرون العبدى / عنه : محمد بن إسحق : ٧٢٦

• ابن أبى زائدة ، (زكريا بن أبى زائدة)

• زائدة بن قدامة الثقفى

عن : الأعمش / عنه : روح بن أسلم : ٤٠٨

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٤١

عن : سماك بن حرب / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : (الحديث : ٣٢)

/ عنه : حسين بن على الجعفى : (الحديث : ٣٣) ، (الحديث : ٣٥) ، (الحديث : ٤٠)

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : أبو أسامة : ٤٣١

/ عنه : حسين على الجعفى : ٤٣١ ، ٧٨٦

عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : حسين بن على الجعفى : ١٢٥

عن : منصور بن المعتمر / عنه : معاوية بن عمرو : ٤٣٦

- زَبَّان بن فائد الحمراوى المصرى

عن : الحارث العكلى / عنه : عبد الله بن المبارك : ٦٥٥ ، (فقه)

- زُبَيْد الإيامى ، (زُبَيد بن الحارث)

عن : ابن أبى ليلى / عنه : سفيان الثورى : ٦٢٩ ، (فقه)

/ عنه : شريك : ٦٣٠ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦٢٩ ، (فقه)

عن : مجاهد / عنه : موسى بن عمير : ٦٣١ ، (فقه)

- زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الإيامى ، (زبيد الإيامى)
- الزبيدىّ ، (محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى)

عن : الوليد بن عبد الرحمن / عنه : عبد الله بن سالم : ٧٣٤

- أبو الزبير المكى ، (محمد بن سلم بن تدرس)

عن : مجاهد / عنه : الحسين بن واقد : ٢٥٧ ، ٢٥٨

- الزُّبَير بن الخِرِّيت

عن : عكرمة / عنه : جرير بن حازم : ١١١ ، ١١٤٧

- الزبير بن عدى الهمدانى اليامى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٦٨٣ ، (فقه)

- أبو زرعة ، (حيوة بن شريح)
- زكريا بن إسحق المكى

عن : أبى الزبير المكى / عنه : روح بن عبادة : ٢٤٧

- زكريا بن أبى زائدة الهمدانى ، (ابن أبى زائدة)

عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ١٠٤٢

عن : موسى بن عبيدة / عنه : عبد الرحمن بن صالح : ٧٢

عن : ابن أبى نجيح / عنه : عبد الله بن المبارك : ٣٩٤ ، (فقه)

- زَمْعة بن صالح الجَنَدى اليمانى

عن : أبى الزبير المكى / عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ١٢٢١

/ عنه : على بن قادم : ١٢٢٠

عن : ابن طاوس / عنه : أبو عامر العقدى : ٣٤٠

● أبو الزِّناد ، (عبد الله بن ذَكْوان)

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سفيان بن عيينة : ٩٠٦

/ عنه : عبد الرحمن بن إسحق : ١١٥١

/ عنه : محمد بن عجلان : ٩٠٤ ، ٩٠٥

عن : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة / عنه : ابنه أبي الزناد : ٢٨٠ ، (فقه)

● ابن أبي الزناد ، (عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان)

عن : أبيه أبي الزناد / عنه : عثمان بن سعيد : ٢٨٠ ، (فقه)

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وهب : ٢٤٢ ، (فقه)

● الزهري ، (ابن شهاب الزهري) ، (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري)

عن : رجل من الموالي / عنه : محمد بن إسحق : ٨٣٩

عن : أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث / عنه : شعيب بن أبي حمزة : ٥٤٤

عن : حميد بن عبد الرحمن بن عوف / عنه : الأوزاعي : ٩١٢

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ٢٠٢ ، (فقه) ، ٢٠٥ ، (فقه)

/ عنه : يونس بن يزيد : ٨٦٢

عن : سعيد بن المسيّب / عنه : الأوزاعي : ٩١٢

/ عنه : شعيب بن أبي حمزة : ٥٤٣

/ عنه : عبد الرحمن بن يزيد : ٤٨٨

/ عنه : ابن عُلَيّة : ٥٤٥

/ عنه : محمد بن إسحق : ٧١٨ ، (مرسل)

/ عنه : معمر بن راشد : ٧١٧ ، ١١٥٨

/ عنه : النعمان بن راشد : ٥٤٠

/ عنه : يونس بن يزيد : ٥٣٩ ، ٧١٦ ، ٩١٤

عن : أبي سلمة بن عبد الرحمن / عنه : أسامة بن زيد : ١٧٣

/ عنه : الأوزاعي : ٩١١ ، ٩١٢

/ عنه : شعيب بن أبي حمزة : ٥٤٤

/ عنه : معمر بن راشد : ٣٠٢

/ عنه : يزيد بن عياض : ١٧٤

/ عنه : يونس بن يزيد : ١٧٢ ، ٧١٦ ، ٩١٤

عن : صفوان بن عبد الله / عنه : سفيان بن عيينة : ١٧٨

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : معمر بن راشد : ١٠٢٤

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : إسمعيل بن أمية : ١١٥٥

/ عنه : زياد بن سعد الخراسانى : ١١٥٤

/ عنه : مالك بن أنس : ١١٥٣

/ عنه : معمر بن راشد : ١١٥٩

/ عنه : يونس بن يزيد الأيلى : ١١٥٣

عن : عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة / عنه : أسامة بن زيد : ١٨٧

عن : عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن / عنه : يونس بن يزيد : ٩١٣

عن : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة / عنه : الأوزاعى : ١١٨١

/ عنه : جعفر بن بُرقان : ١٣١

/ عنه : الزبيرى (أبو أحمد) : ١١٨٠

/ عنه : سفيان بن عيينة : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١١٧٦ – ١١٧٨

/ عنه : عقيل بن خالد : ١٣٤

/ عنه : الليث بن سعد : ١٣٥

/ عنه : مالك بن أنس : ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٥

/ عنه : محمد بن إسحق : ١٢٩ ، ١٣٠

/ عنه : معمر بن راشد : ١١٧٩

/ عنه : يونس بن يزيد : ٦١ ، ١٣٥ ، ٤١٣

عن : عروة بن الزبير / عنه : الأوزاعى : ٩٥٩

عن : عيسى بن طلحة / عنه : سفيان بن عيينة : ٣٧١ ، ٣٧٢

/ عنه : عبد العزيز الماجشون : ٣٦٨ ، ٣٦٩

/ عنه : محمد بن إسحق : ٣٧٠

/ عنه : يونس بن يزيد : ٣٧٣

● زهير بن معاوية بن حديج الجعفى

عن : سماك بن حرب / عنه : يحيى بن أبى بكير : ٤٥٥

عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : حفص بن بُغَيل : ٢٦٣

/ عنه : يحيى بن آدم : ٢٦٣

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : حفص بن بُغَيل : ٧٨٤

/ عنه : حميد بن عبد الرحمن : ٧٨٥

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى : ٧٩٥ – ٧٩٧

عن : العلاء بن المسيب / عنه : الحسن بن عطية : ١٠٤٤

عن : ليث بن أبى سُلَيم / عنه : يحيى بن آدم : ٢٨٤

عن : هشام بن إسمعيل / عنه : عمرو بن عثمان بن سيار : ٨٤٥ ، (فقه)

- زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراسانى

عن : الزهرى / عنه : ابن جريج : ١١٥٤

- زيد ، (أبو أسامة الجحام)
- زيد العَمِّى ، (زيد بن الحوارى)

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : الفُضَيل بن مرزوق : ٤٩٩ ، (خبر)

عن : معاوية بن قُرَّة / عنه : سلام بن سلم السعدى : ٨١٩

- أبو زيد ، (ثابت بن يزيد بن الأحول الأودى)
- ابن زيد ، (عبد الرحمن بن زيد بن أسلم)
- زيد بن أسلم العدوى

عن : عبد الرحمن بن وعلة / عنه : سفيان بن عيينة : ١١٩١

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٩٣ ، ١١٩٤

/ عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ١١٩٢

عن : عطاء بن يسار / عنه : خارجة بن مصعب : ٤٦٦

/ عنه : ابنه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ١٠٥٨ ، ١٠٥٩

/ عنه : أبو غسان ، محمد بن مطرف : ١١٩٩

/ عنه : هشام بن سعد : ٤٢١

- زيد بن أبى أُنَيْسة الجزرى

عن : الأعمش / عنه : أبو وهب عبيد الله بن عمرو الرق : ٩٠٧

عن : محمد بن قيس النخعى / عنه : أبو عبد الرحيم ، خالد بن أبى يزيد : ٨٠٥ ، ٨٠٦

/ عنه : عبيد الله بن عمرو : ٨٠٥ ، ٨٠٦

- زيد بن الحوارىّ العمى ، (زيد العمى)
- زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب

عن : عبيد الله بن أبى رافع/ عنه : عبد الرحمن بن الحارث المخزومى : ٣٦٧

عن : أبيه على بن الحسين / عنه : عبد الرحمن بن الحارث المخزومى : ٣٦٦

• زينب بنت أبى طَلِيق ، أم الحُصَين الدثينيّة

عن : حِبَّان بن جزء / عنها : أبو عاصم النبيل : ٤٨٧

***

• سالم بن أبى حفصة العجلى

عن : زيد بن وهب / عنه : ابن فُضَيل : ٤٠٧

• سالم بن أبى الجعد ، رافع الأشجعى

عن : أخيه عبد الله بن أبى الجعد / عنه : عمرو بن مرة : ١١٨٨ ، ١١٨٩

عن : المعرور بن سُوَيْد / عنه : موسى بن المسيب الثقفى : ٩٤٨

• السُّدى ، (إسمعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة)

عن : أبيه عبد الرحمن السدى / عنه : أبو إسرائيل (إسمعيل بن خليفة) : ٩١٧ ، ٩١٨

• سَدِير الصيرفى ، (سَدِير بن حكيم بن صهيب الصيرفى)

عن : محمد بن على بن الحسين (الباقر) / عنه : سفيان الثورى : ١٢٤٦

• سعد بن أوس العدوى ، (العبدى)

عن : ابن مخراق / عنه : محمد بن دينار : ١٤٢

• سعد بن طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعى ، (أبو مالك الأشجعى)

• سعيد (؟)

عن : الزهرى / عنه : عمرو (؟) : ١٢٤٥ ، (مرسل)

• سعيد بن إياس الجُرَيْرى ، (الجريرى)

• سعيد بن أبى يوب الخزاعى ، المصرى

عن : بشير بن أبى عمرو الخولانى / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩١

عن : عبد الله بن الوليد / عنه : عبد الله بن يزيد ، أبو عبد الرحمن المقرئ : ٨٠٠

عن : أبى هانئ (حميد بن هانئ) / عنه : ابن وهب : ٤٨٥

عن : يزيد بن أبى جعيب / عنه : المقرئ ، أبو عبد الرحمن : ٧٩٨ ، ٧٩٩

• سعيد بن سنان البرجمى الشيبانى الأصفر ، (أبو سنان)

• سعيد بن أبى صَدَقة البصرى

عن : ابن سيرين / عنه : حماد بن زيد : ١٠٩٩

• سعيد بن عبد الجبار الزبيدى الحمصى

عن : عمر بن المغيرة / عنه : ابن شابور : ١٠٢٧

- سعيد بن عبد الجبار بن وائل الحضرمي

عن : أبيه : عبد الجبار بن وائل / عنه : محمد بن حجر : ٣٠٠

- سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى

عن : أبيه عبد الرحمن بن أبزى / عنه : ذرّ بن عبد الله : ٦٠٦ ، (فقه)

- سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي

/ عنه : الوليد بن مسلم : ١٠٢٠ ، (فقه)

عن : إسمعيل بن عبيد الله / عنه : الوليد بن مزيد : ٢٥٣

عن : بلال بن سعد / عنه : يحيى بن صالح الوُحَاظى : ٩٦٦

عن : عطية بن قيس / عنه : الوليد بن مزيد : ١٥٢ ، ١٦٩

عن : يزيد بن أبي مالك / عنه : يحيى بن صالح الوحاظى : ٧٣٥

- سعيد بن أبي عَرُوبة

عن : حنظلة السدوسى / عنه : عبد الوهاب بن عطاء : ٥٣٢

عن : قتادة / عنه : خالد بن الحارث : ٧٢٤

/ عنه : ابن أبي عدى : ١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٥٣٦ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣

/ عنه : ابن علية : ٥١٢

/ عنه : محمد بن بشر : ٧٠٩

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٢٢

/ عنه : محمد بن عبد الله الأنصارى : ٥٨٤ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن زُرَيع : ٥٨٣ ، (فقه) ، ٦٩٠ ، (فقه) ، ٧٤٣ ، (مرسل)

عن : مِسْعَر بن كِدام / عنه : يزيد بن زريع : ٦٣٧ ، (فقه)

- سعيد بن مِيناء المكى

عن : رجل ، عن ابن عمر/ عنه : سليم بن حيان : ١٨٤

- سعيد بن نشيط

عن : سليم بن عبد الله بن جُنادة / عنه : ابن لهيعة : ١١٠٥

- سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

/ عنه : حكام بن سلم : ٩٧٧ ، (فقه)

/ عنه : زيد بن أبى الزرقاء : ٥٤ ، (فقه) ، ٨٥٩ ، (فقه) ، ١١١٨ ، (فقه)

عن : رجل ، عن سعيد بن جبير / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٧٧ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦٧٧ ، (فقه)

عن : بعض أصحابه / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٨

عن : إبرهيم بن محمد بن المنتشر / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ٩٤٠ ، ٩٤١

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو عامر العقدى : ٦٥٩ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٢٧٤ ، ٦٥٨ ، (فقه) ، ١١٠٢ ، ١٢١٧

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٩٥

/ عنه : ابن يمان : ١١٣٥

عن : أشعث بن أبى الشعثاء / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٠٦ ، (فقه)

عن : الأعمش / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ٢٦٩

/ عنه : إسحق بن يوسف الأزرق : ٢٧٠

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٩٦ ، (فقه) ، ١٠٠

/ عنه : على بن الحسن السامى : ١٢٢٨

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٥٠

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٥٠٣ ، (فقه)

عن : بَيان بن بشر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٤٩٤

عن : ثُوَير بن أبى فاختة / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٨٥٧ ، (فقه)

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : أبو مسعود ، أيوب بن سُوَيد : ٨٣٠

/ عنه : وكيع : ٨٢٨ ، ٨٢٩

عن : ابن جريج / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ١١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرزاق : ٣٩٣ ، (فقه)

/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٥ ، (فقه)

عن: جُوَيبر / عنه : أبو عامر العقدى : ٤٥

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٨٠

عن : الحسن بن عبيد الله بن مرة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١٠

عن : الحسن بن عمرو / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١٣

عن : أبي حَصين / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦١٨ ، (فقه)
عن : حمّاد بن أبي سليمان / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٣٨
/ عنه : عبد الرزاق : ٨١ ، (مرسل)
/ عنه : المعافى بن عمران : ١٩٢
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٨٢ ، (مرسل)
عن : زُبَيْد الإيامى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٢٩ ، (فقه)
عن : زيد بن أسلم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٩٤
/ عنه : وكيع : ١١٩٣
عن : سَدِير الصيرفى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٤٦
عن : سليمان التيمى / عنه : معاوية بن هشام القصار : ٥٦٧
عن : سماك بن حرب / عنه : أبو أحمد الزبيرى ، (الحديث : ٢٦)
/ عنه : أبو عامر العقدى : ١٠٣٦
/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١١١٩
/ عنه : عبد الرزاق : (الحديث : ٣١)
/ عنه : وكيع ، (الحديث : ٢٦) ، (الحديث : ٣٤)
/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٤٣
عن : عاصم الأحول / عنه : أبو عاصم النبيل : ٥٣١
/ عنه : الفريابى (محمد بن يوسف) : ٧٥٤
عن : عاصم بن أبي النَّجود / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٨٦٨
/ عنه : قبيصة بن عقبة : ٧٣١
/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٧٢٨
عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : معاوية بن هشام : ٧٦٥
عن : عبد الأعلى الثعلبى / عنه : أبو عامر العقدى : ١١٢١ ، ١١٢٤
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ١١٢١
عن : عُبَيْد الصِّيد / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ١٠٦٩
عن : عطاء بن أبي رباح / عنه : زيد بن أبي الزرقاء : ٣٩١ ، (فقه)
عن : عمرو بن دينار / عنه : يحيى بن آدم : ٣٢٠
عن : عمر بن مرة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٥٦
/ عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٤٥٠

/ عنه : وكيع : ٥٥٩

/ عنه : يزيد بن أبى حكيم : ٥٦٠

عن : عياش بن عمرو العامرى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٣٠٥ ، (فقه)

عن : عيسى بن المغيرة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٧١

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٧

/ عنه : معاوية بن هشام : ٢٦٠

عن : محارب بن دِثار / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٢٨ ، (فقه)

عن : مُحِلّ بن مُحْرِز / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١١

عن : محمد بن المنكدر / عنه : أيوب بن سويد : ١٠٨٧

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٧٩ ، (مرسل) ، ١٠٨٨

عن : مخارق بن خليفة / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦١٦ ، (فقه)

عن : معمر بن راشد / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١٢

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٩٧

عن : أبى المقدام / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٩٦٠

عن : منصور بن صفية / عنه : الأشجعى : ٤٦٣

عن : منصور بن المعتمر / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٣٤ ، ١١٤٠ ، ١٢٣٣

/ عنه : عبد الرزاق : ٣٨٨ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٨٥١ ، (فقه)

عن : يحيى بن غسان التيمى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٥٧ ، (فقه)

عن : أبى يعقوب (؟) / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٤١

- سفيان بن عُيَيْنة ، (ابن عيينة)
- سقيف بن بشر الشيبانى

عن : طاوس / عنه : وكيع : ٣٢٩

- سَلاّم ، أبو الأحوص ، (سلام بن سليم الحنفى)

عن : عاصم الأحول / عنه : وضّاح بن حسان الأنبارى : ٧٥٥

- سَلاَّم الطويل ، (سَلاَّم بن سَلْم السعدى المدائنى)

عن : زيد العَمىّ / عنه : محمد بن جعفر المدائنى : ٨١٩

- سَلاّم بن أبى عمرة الخراسانى

عن : عكرمة / عنه : محمد بن بشر : (الحديث : ٢٥)

• سَلاَّم بن أبى مطيع الخُزاعى

عن : أيوب السختيانى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠١٥

عن : غالب القطان / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٢٢

• سلمان بن عتاب

عن : جده (شهاب بن مدلج) / عنه : توبة العنبرى : ١٠٨٢

• أبو سلمة ، (المغيرة بن زياد الموصلى) (انظر : المغيرة بن مسلم القسملى)

عن : مطر الوراق / عنه : أحمد بن محمد النسائى : ٥٩٥ ، (فقه)

• سَلَمة بن دينار ، (أبو حازم)

• سلمة بن كُهَيْل بن حُصَين الحضرمىّ

عن : مصحف أبىّ بن كعب / عنه : محمد بن إسحق : ٦٠٩ ، (قراءة)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٩٩٦

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى / عنه : محمد بن إسحق : ٦٠٨ ، (فقه)

• سليط بن أيوب بن الحكم الأنصارى

عن : أبى سعيد الخدرى / عنه : خالد بن أبى نوف : ١٠٥٢

عن : عبد الرحمن بن رافع / عنه : محمد بن سلمة : ١٠٥٠

عن : عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع / عنه : محمد بن إسحق : ١٠٦١

عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع / عنه : محمد بن إسحق : ١٠٤٨

• أبو السَّليل ، (ضُرَيْب بن نُقَير)

عن : رجل ، عن أبيه / عنه : الجُرَيرى : ٤٢٠

• سليم بن حَيَّان بن بسطام الهذلى

عن : سعيد بن منياء / عنه : يزيد بن هرون : ١٨٤

• سليمان الأعمش (الأعمش) ، (سليمان بن مهران)

• سليمان التيمى ، (سليمان بن طرخان)

عن : شيخ / عنه : ابنه المعتمر بن سليمان : ٦٥٦ ، (فقه)

عن : الحسن البصرى / عنه : ابنه المعتمر : ٨٣٥ ، (مرسل)

عن : سيّار الأموى / عنه : ابنه المعتمر : ٤٨٩

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : بشر بن المفضل : ٥٩١ ، (فقه)

/ عنه : ابن عُلَية : ٥٩٤ ، (فقه)

عن : قتادة / عنه : ابنه المعتمر : ٧٠٦

عن : أبى مِجْلز / عنه : سفيان الثورى : ٥٦٧

/ عنه : معاذ بن معاذ : ٥٦٨

/ عنه : يزيد بن هرون : ٦٨٢ ، (فقه)

عن : مُنْذر بن مالك / عنه : شعبة : ٦٦٠ ، (فقه)

/ عنه : ابنه المعتمر : ٦٩١ ، (فقه)

● سليمان بن أُسَيْر النخعى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : أبو نعيم ، عبد الرحمن بن هانئ : ٧٠٠ ، (فقه)

● سليمان بن بلال التيمى

عن : شريك بن أبى نمر / عنه : ابن وهب : ٧١٩

عن : صالح بن كيسان / عنه : سعيد بن أبى مريم : ١١٥٧

/ عنه : ابن وهب : ١١٥٦

عن : علقمة بن أبى علقمة/ عنه : محمد بن خالد بن عثمة : ٨٣٤

عن : معاوية بن أبى مزرد / عنه : سعيد بن أبى مريم : ٤٤٥

عن : هشام بن عروة / عنه : خالد بن مخلد : ٦٧

● سليمان بن جعفر الأزدى

عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : بقية بن الوليد : ٩٧٣

● سليمان بن حَيّان الأزدى

عن : حميد / عنه : محمد بن عبد العزيز : ٧٧٩

● سليمان بن أبى داود الحرانى ، (سليمان بن سالم)

عن : أبى مسكين / عنه : قُرَّة بن سليمان : ١٠٥٧

● سليمان بن أبى سليمان الشيبانى ، (الشيبانى) ، (أبو إسحق الشيبانى)

● سليمان بن طرخان ، (سليمان التيمى)

● سليمان بن عطاء بن قيس القرشى

عن : مسلمة بن عبد الله الجهنى / عنه : يحيى بن صالح : ٧١٤

● سليمان بن المغيرة القيسى

عن : حميد بن هلال / عنه : أبو عامر العقدى : ٤٢٢

/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٥٠١ ، (فقه)

● سليمان بن مهران الأسدى ، (الأعمش)

● سليمان بن موسى الأموى ، الأشدق
/ عنه : عتبة بن أبى حكيم : ١٢٠٥
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : محمد بن راشد : ١٢٠٦
عن : عمرو بن شعيب / عنه : عبد الله بن محمد بن راشد : ٤١

● سماك بن حرب بن أوس الذهلى البكرى
عن : سعيد بن جبير / عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٥٦٦
عن : عكرمة / عنه : أبو الأحوص (سلام بن سليم) : (الحديث : ٢٩ ، ٣٠) ، (الحديث : ٣٩)
/ عنه : أسباط بن محمد : (الحديث : ٢٨)
/ عنه : إسرائيل : ١٠٣٣ ، (الحديث : ٣٦ ، ٣٧) ، ١١٦٩ ، ١١٧٣
/ عنه : حماد بن سلمة : ١٠٣٨ ، ١٠٣٩
/ عنه : زائدة بن قدامة : (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) ، (الحديث : ٣٥) ، (الحديث : ٤٠)
/ عنه : سفيان الثورى : (الحديث : ٢٦ ، ٢٧) ، (الحديث : ٣١) ، (الحديث : ٣٤) ، ١٠٣٦ ، ١١١٩ ، ١١٤٣
/ عنه : شريك : ١٠٣٢ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥
/ عنه : شعبة : ١٠٣٧ ، ١١٤٤
/ عنه : الوليد بن أبى ثور : (الحديث : ٣٨)
عن : علقمة بن وائل / عنه : أبو يونس القشيرى : ٣٠

● سُمَىّ ، مولى أبى بكر بن عبد الرحمن المخزومى
عن : أبى بكر بن عبد الرحمن / عنه : مالك بن أنس : ٢٤٤ ، (فقه)

● أبو سفيان ، (سعيد بن سنان)
عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : حكام بن سلم : ١٠١٩
عن : عمرو بن مرة / عنه : حكام بن سلم : ١٠٣١

● سنان بن الحارث بن مصرّف الهمدانى
عن : طلحة بن مصرّف / عنه : القاسم بن الوليد : ١٢٢

● أبو سهل ، (محمد بن سالم)
عن : الشعبى / عنه : عنبسة بن سعيد : ١٦ ، (فقه)

• سهل بن أسلم العدوى

عن : يزيد بن أبى منصور / عنه : سيار بن حاتم : ٤٦٠

• سَيّار بن سلامة الرياحى (أبو المنهال)

• سيّار بن مخراق ، (ابن مخراق)

• ابن سيرين (محمد بن سيرين)

عن : سعيد بن المسيب / عنه : عبد الله بن عون : ٦٣٥ ، (فقه)

عن : أخيه معبد بن سيرين / عنه : هشام بن حسان : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، (فقه) ، ٦١٠ ، (فقه)

° ° °

• ابن شابور (كأنه : عمرو بن محمد بن بكير بن سابور)

عن : سعيد بن عبد الجبار / عنه : عمر بن حفص بن شُلَيلَة : ١٠٢٧

• ابن شُبْرُمة ، (عبد الله بن شبرمة)

عن : الشعبى / عنه : أحمد بن بشير : ٦٩٤ ، (فقه)

عن : علقمة بن قيس / عنه : أحمد بن بشير : ٦٦٢ ، (فقه)

• شبيب بن شيبة الأهتمى

عن : حميد الطويل / عنه : أبو معاوية الضرير : ٢٨٦ ، (فقه)

• شدّاد بن سعيد ، (أبو طلحة الراسبى)

• شُرَيح بن عُبَيد بن شريح الحضرمى

عن : جبير بن نُفَير / عنه : ضمضم بن زرعة : ٩٥٥ ، (فقه)

عن : عمر بن نُعَيم / عنه : ضمضم بن زرعة : ٩٥٣

• شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى

عن : إبرهيم بن مهاجر / عنه : محمد بن كثير : ٩٢٦

عن : أبى إسحق السَّبِيعى / عنه : إسحق بن الأزرق : ٤٥٤

عن : الأعمش / عنه : حسين بن محمد النهدى : ١٢٠١

/ عنه : يحيى بن آدم : ٢٨٥ ، (مرسل)

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : يزيد بن هرون : ١٠٤٣

عن : أبى حَصِين / عنه : يحيى بن إسحق : ٩٤٦

عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : إسحق الأزرق : ٥٧٩ ، (فقه)

عن : سماك بن حرب / عنه : أسود بن عامر : ١٠٣٢

/ عنه : الحسن بن الربيع : ١٠٣٤

/ عنه : الحسن بن عطية : ١٠٣٥

/ عنه : يحيى بن حسان : ١٠٣٤

عن : طريف البصرى / عنه : محمد بن سعيد الأصبهانى : ١٠٥٦

/ عنه : محمد بن الصباح : ١٠٥٦

عن : عامر بن شقيق الأسدى / عنه : إسحق الأزرق : ١٩٣

عن : العلاء بن المسيب / عنه : إسحق الأزرق : ١٥ ، ١٩ ، (فقه)

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : عثمان بن سعيد : ٢٦١

عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : إسحق الأزرق : ١٢٥

عن : المقدام بن شريح / عنه : أبو أحمد الزبيرى : ١٠٦٠

● شعبة بن الحجاج العتكى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : أبو داود الطيالسى : ٢٠١ ، (فقه)

/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٧٣

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٠٥

عن : أشعث بن سليم / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٣٤ ، (فقه)

عن : الأعمش / عنه : أبو داود الطيالسى : ٩٣٠ ، ٩٣١

/ عنه : ابن أبى عدى : ٩٩٥ ، ١١٣٣

/ عنه : يزيد بن زريع : ١٠٤٠

عن : أبى بشر / عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٩٣ ، (فقه)

/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٩٦٢ ، (فقه)

عن : توبة العنبرى / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٠٨٢

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٨٢٦ ، ٨٧٨ ، (فقه)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : أبو داود الطيالسى : ٩٣٠ ، ٩٣١

/ عنه : ابن أبى عدى : ٢١٣ ، (فقه) ، ٣٠٧ ، (فقه)

عن : أبى حَصِين / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦١٩ ، (فقه)

عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٨٨ ، (فقه)

عن : الحكم بن عُتَيبة / عنه : ابن إدريس : ٦٥٤ ، (فقه)

/ عنه : بشر بن المفضل : ٥٢٤ ، ٥٨٨ ، (فقه)

/ عنه : شبابة بن سوّار : ٥٢٨ ، ٦٠٦ ؛ ٦٠٧ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٢٥ ، ٥٨٩ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٧ ، (فقه) ، ٢٣٥ ، (فقه) ، ٥٢٦ ، ٥٩٠ ، (فقه) ، ٦٤٤ ، (فقه) ٩٢١ ، ١٢٢٥

/ عنه : وكيع : ١٢٦

/ عنه : يزيد بن زريع : ٦١٧ ، (فقه)

عن : حماد بن أبي سليمان/ عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٤٣ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٠٠ ، (فقه) ، ٦٤٥ ، (فقه)

/ عنه : يزيد بن هرون : ٦٣٨ ، (فقه)

عن : خالد الحذاء / عنه : أبو داود الطيالسي : ٤٩١

عن : خُبَيْب بن عبد الرحمن / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢١٤ ، (فقه)

عن : زُبَيْد الإيامي / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٦٢٩ ، (فقه)

عن : زيد بن جُبَيْر بن حَرْمل / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٥ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٩٤ ، (فقه)

عن : سلمة بن كُهَيْل / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٩٩٦

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٩٩٦

عن : سليمان التيمى / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٦٠ ، (فقه)

عن : سماك بن حرب / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١٠٣٧ ، ١١٤٤

عن : عاصم الأحول / عنه : أبو داود الطيالسي : ٢٩٤

/ عنه : سعيد بن الربيع ، أبو زيد الهروى : ٢٩٥

/ عنه : سعيد بن عامر : ٥٩٣ ، (فقه)

/ عنه : وهب بن جرير : ١٨٠ ، ٥٩٢ ، (فقه)

عن : عاصم بن أبي النجود / عنه : ابن أبي عدى : ٨٦٩

عن : عبد الله بن عبد الواحد / عنه : ابن أبي عدى : ٤٢٨

عن : عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : أبو داود الطيالسي : ٣١٥ ، (فقه)

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٣١٧ ، (فقه)

/ عنه : مُطَّلب بن زياد : ٣١٦ ، (فقه)

عن : عبد الأكرم بن أبي حنيفة / عنه : على بن نصر الجهضمي : ٤٤٩

عن : عبد العزيز بن رُفَيْع / عنه : أبو داود الطيالسي : ٩٣٠ ، ٩٣١

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٧٨٣

عن : عَبْدة بن أبي لبابة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٢٥ ، (مرسل) ، ٦١٢ ، (فقه)

عن : عُبَيْد أبي الحسن / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٢١ ، (فقه)
عن : ابن عطاء بن أبي رباح (يعقوب) / عنه : عبد الرحمن بن زياد الثقفي : ١١٨٦
عن : عطاء بن أبي ميمونة/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٨٧ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٥٨٦ ، (فقه)
عن : عُمارة بن أبي حفصة / عنه : حرمى بن عمارة : ٤٥٢ ، ٩٠٢
عن : عمرو بن دينار / عنه : يزيد بن زريع : ٣١٨
عن : عمرو بن مُرّة / عنه : ابن إدريس : ٥٥٨
/ عنه : بشر بن عمر : ٤٠١
/ عنه : الحجاج بن المنهال : ٥٥٦
/ عنه : أبو داود الطيالسي : ٤٠٢
/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٥٥٧
/ عنه : وكيع : ٥٥٩
/ عنه : وهب بن جرير : ٤٠٣
عن : عوف الأعرابي / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٧٩٠
عن : فراس بن يحيى الهمداني / عنه : أبو دادو الطيالسي : ٩٢٢
عن : أبي الفيض (موسى بن أيوب) / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٢٤ ، (فقه)
عن : قتادة / عنه : ابن إدريس : ٦٨١ ، (فقه)
/ عنه : بكر بن بكار القيسي : ١٢٠٩
/ عنه : أبو داود الطيالسي : ٥٣٤ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، (فقه)
/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٤٩
/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٣٨٢ ، (فقه)
/ عنه : هشام الدستوائي : ٥٣٤
/ عنه : أبو الوليد (هشام بن عبد الملك) : ١٤٨
عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : ابن إدريس : ٢٤٩
/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٥٠ ، ١٢٣١
عن : مخارق بن خليفة / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٦١٣ ، (فقه)
عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو داود الطيالسي : ٦٤٧
عن : منصور بن المعتمر / عنه : أبو داود الطيالسي : ٢٨٩ ، (فقه) ، ٦٤١ ، (فقه) ، ٦٤٨ ، (فقه)

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١١٩

/ عنه : عبد الملك بن إبرهيم الجُدّى : ١٢٠

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ١١٨ ، ١١٤١

عن : موسى مولى بنى عامر/ عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٣٣

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٢٣٢

عن : واصل الأحدب / عنه : (محمد بن جعفر (غندر) : ٩٤٩ ، ٩٩٩

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٦١٤ ، (فقه) ، ٦٢٢ ، (فقه)

عن : يعلى بن عطاء / عنه : وهب بن جرير : ٢٠٩ ، (فقه)

- أبو الشعثاء الجوفى ، (جابر بن زيد اليحمدى)
- شعيب بن إسحق بن عبد الرحمن الأموى

عن : هشام بن عروة / عنه : موسى بن أيوب : ٦٤

- شعيب بن أبى حمزة الأموى

عن : الزهرى / عنه : ابنه بشر بن شعيب : ٥٤٤

/ عنه : على بن عياش : ٥٤٣

- شقيق بن سلمة الأسدى ، (أبو وائل)

عن : سَلَمة بن سَبْرة / عنه : الأعمش : ٩٩١

عن : سَمُرة بن سهم / عنه : منصور بن المعتمر : ٤٣٦

- أبو شهاب عبد رَبّه ، (عبد ربه بن نافع الكنانى الحناط)

عن : محمد بن إسحق / عنه : يحيى بن حسان : ٣٦

- ابن شهاب الزهرى ، (الزهرى)
- شهر بن حوشب الأشعرى

عن : معدى كرب المشرق الهمدانى / عنه : عامر الأحول : ٩٥٠

/ عنه : غيلان بن جرير : ٩٤٢ ، ٩٤٣

- شيبان بن عبد الرحمن النحوى التميمى ، (شيبان النحوى) ، (أبو معاوية)

عن : الأعمش / عنه : عبيد الله بن موسى : ٤٦١

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : آدم بن أبى إياس : ٨٣١

/ عنه : حسين بن محمد بن بهرام : ٢٧٥

/ عنه : معاوية بن هشام : ٨٣٢

عن : عبد الملك بن عمير / عنه : آدم بن أبى إياس : ٧٨٧

/ عنه : يحيى بن أبي بكير : ٤٦٨

عن : منصور بن المعتمر / عنه : سعد بن حفص : ١١٧

عن : يحيى بن أبي كثير / عنه : عبيد الله بن موسى : ٥٤٨

● الشيباني ، (سليمان بن أبي سليمان) ، (أبو إسحق)

عن : ثعلبة (بن سهيل) / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٨٢

عن : زياد بن علاقة / عنه : أسباط بن محمد : ٣٧٤

عن : عبد الملك بن ميسرة/ عنه : ابن إدريس : ١١٢٨

/ عنه : حفصُ بن غياث : ١١٢٩

عن : عياش بن عمرو / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٣٠٤ ، (فقه)

* * *

● صالح بن رستم المُزَني ، (أبو عامر الخزّاز)

● صالح بن كيسان المدني

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سليمان بن بلال : ١١٥٦ ، ١١٥٧

● صالح بن محمد بن صالح بن دينار التمّار المدني

عن : أبيه محمد بن صالح / عنه : يعقوب الزهري : ١٩٤

● أبو صَخْر (حميد بن زياد)

عن : يزيد بن عبد الله بن قسيط / عنه : ابن وهب : ٤٧٧

● صَدَقة بن خالد الدمشقي

عن : يزيد بن أبي مريم / عنه : عبد الأعلى بن مسهر (أبو مسهر) : ٤٧٢

/ عنه : محمد بن المبارك : ١٢٢٧

● صَدَقة بن المثنى بن رياح بن الحارث النخعي

عن : جده رياح بن الحارث / عنه : ابن فُضيل : ١٢٣٢

● صَدَقة بن يسار الجَزَري

عن : جابر بن زيد / عنه : ليث بن أبي سليم : ٣٨٣ ، (فقه)

● صَفْوان بن سليم الزُّهري المدني

عن : عاصم / عنه : ابن جريج : ٧٩٣

● صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف الجمحي

عن : أم الدرداء / عنه : الزهري : ١٧٨

• صفوان بن عمرو بن هرم السَّكسكى

عن : أبى اليمان عامر بن عبد الله / عنه : بقية بن الوليد : ٤٠٦

عن : ماعز التميمى / عنه : بقية بن الوليد : ٩٣٩

• الصَّلْت بن دينار الأزدى الهُنائى

عن : ابن أبى مليكة / عنه : أبو سفيان المعمرى : ١٠١٤

° ° °

• ضُبارة بن أبى السليك ، (ضبارة بن عبد الله بن مالك بن أبى السليك الحضرمى)

عن : دُوَيد بن نافع / عنه : بقية بن الوليد : ٥١٣ ، (فقه)

• أبو الضُّحَى ، (مسلم بن صبيح)

عن : مسروق بن الأجدع/ عنه : الأعمش : ٢٦٨ – ٢٧١

• ضُرَيب بن نُقَير بن سُمَير القيسى الجريرى (أبو السليل)

• ضماد بن عامر بن عوف

عن : الفرزدق بن جوّاس / عنه : يحيى بن واضح : ٢٨١ ، (فقه)

• ضَمْضَم بن زُرْعة بن ثُوَب الحضرمى الحمصى

عن : شريح بن عبيد / عنه : إسمعيل بن عياش : ٢٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥

° ° °

• ابن طاوس (عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى)

عن : أبيه طاوس / عنه : زمعة بن صالح الجندى : ٣٤٠

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٦٩٨ ، (تفسير)

/ عنه : عمر بن رياح : ٨٣٦

/ عنه : معمر بن راشد : ٨٠ ، (مرسل) ، ٣٤١ ، (مرسل) ، ١٠١٢

/ عنه : وُهَيب بن خالد بن عجلان : ٣٥٥ – ٣٥٨

• طريف البصرى ، (طريف بن شهاب) (طريف بن سفيان السعدى العطاردى ، الأشلّ)

عن : أبى نضرة / عنه : شريك : ١٠٥٦

• أبو طلحة الراسبى (شداد بن سعيد)

عن : أبى الوازع ، (جابر بن عمرو) / عنه : حجّاج بن نصير : ٤٧٥

• طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو نعيم ، (الفضل بن دكين) : ٧٧٣

/ عنه : يعلى : ٧٧٤

● طلحة بن مُصَرِّف الهمدانى

عن : مجاهد / عنه : سنان بن الحارث بن مصرف : ١٢٢

٭٭٭

● عاصم الأحول ، (عاصم بن سليمان الأحول)

عن : حفصة بنت سيرين / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧٥٦

/ عنه : سلام أبو الأحوص : ٧٥٥

عن : أم العالية / عنه : سفيان الثورى : ٧٥٤

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : شعبة : ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، (فقه)

عن : عكرمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٩٢

/ عنه : سعيد بن الفضل : ٢٩١ ، ٣١٢ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٢٩٤ ، ٢٩٥

/ عنه : ابن عُلَية : ٢٩٣

عن : أبى نَضْرة / عنه : إسحق بن الربيع العصفرى : ١٥٠

● عاصم بن بهدلة ، (عاصم بن أبى النَّجُود)

● عاصم بن سليمان ، (عاصم الأحول)

● عاصم بن عمر بن قتادة الأنصارى

عن : محمود بن لبيد / عنه : عُمَارة بن غَزِيَّة : ٤٨٣ ، ٤٨٤

● عاصم بن المنذر بن عبد الله بن الزبير بن العوام

عن : رجل ، عن ابن عمر/ عنه : ابن عُلَيّة : ١١٠٤

عن : عبيد الله بن عبد الله بن عمر / عنه : حماد بن سلمة : ١١١٢ ، ١١١٣

● عاصم بن أبى النجود الأسدىّ ، (عاصم بن بهدلة)

عن : أبى رَزِين / عنه : أبو بكر بن عياش : ٨٦٧

/ عنه : سفيان الثورى : ٨٦٨

/ عنه : شعبة : ٨٦٩

عن : زرّ بن حُبَيش / عنه : حماد بن سلمة : ٧٣٠

/ عنه : سفيان الثورى : ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣١

عن : أبى صالح ، ذكوان / عنه : أبان بن يزيد العطار : ٩٠٨

عن : المعرور بن سويد / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٩٤٧

• عامر الأحول ، (عامر بن عبد الواحد)

عن : شهر بن حوشب / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٩٥٠

• أبو عامر الخزَّاز ، (صالح بن رستم)

عن : حميد بن هلال / عنه : النضر بن شُمَيْل : ٤٩٣

• عامر بن شقيق بن جمرة الأسدىّ

عن : شقيق بن سلمة ، أبى وائل / عنه : شريك : ١٩٣

• عامر بن عبد الله بن لحى الهَوْزنى ، (أبو اليمان)

• عامر بن عبد الواحد ، الأحول البصرى ، (عامر الأحول)

• عامر بن يحيى بن حبيب المعافرى الشرعبى المصرى ، (أبو يحيى المعافرى)

• عبّاد بن راشد التميمى

عن : قتادة / عنه : عبد الملك بن عمرو : ٤٤٣

• عبَاد بن عبّاد الرملى الأرسوفى الخوَّاص

عن : جعفر بن الزبير الحنفى / عنه : أحمد بن عبد الرحمن : ٨٣٣

• عبّاد بن العوّام الكلابى

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٨٧٩ ، (فقه)

عن : هلال بن خبّاب / عنه : سعيد بن سليمان : (الحديث : ١٦)

• عباد بن منصور الناجىّ

عن : الحكم (؟) / عنه : يزيد بن هرون : ٨٦٦

عن : عبد الله بن عبيد بن عمير / عنه : عبد الله بن بكر : ٥٥٢

عن : عكرمة / عنه : إسرائيل : (الحديث : ١٩)

/ عنه : زياد بن الربيع : (الحديث : ٢٠)

/ عنه : أبو عتّاب الدلال : (الحديث : ٢٢)

/ عنه : عون بن عمارة : (الحديث : ٢٣)

/ عنه : يزيد بن هرون : (الحديث : ١٨) ، (الحديث : ٢٠)

/ عنه : يونس بن بكير : (الحديث : ٢١)

عن : القاسم بن محمد / عنه : عبد العزيز بن عبد الصمد : ٥٤٩

• عبد الله بن إدريس (ابن إدريس)

عن : خالد بن أبى كريمة / عنه : يوسف بن مَنَازل : ٨٩٧

- عبد الله بن جعفر بن غيلان الرقى

عن : عمرو بن أبى عمرو / عنه : يزيد بن هرون : ٨٧٠

- عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبى طالب

/ عنه : عبد الرحمن بن أبى الموال : ٨٠٩ ، (مرسل)

- عبد الله بن الحسين الأزدى ، (أبو حَرِيز)
- عبد الله بن خالد العبسى

عن : عبد الرحمن بن معقل / عنه : الأعمش : ٥٧٨ ، (فقه)

- عبد الله بن ذكوان القرشى ، (أبو الزناد)
- عبد الله بن سالم الأشعرى الوُحاظى

عن : الزبيدى (محمد بن الوليد) / عنه : عمرو بن الحارث : ٧٣٤

- عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، (ابن المقبرى)

عن : أبيه سعيد المقبرى / عنه : حاتم بن إسمعيل : ١١٦٤

- عبد الله بن أبى سلمة الماجشون التيمى

عن : عبد الله بن عبد الله بن رافع / عنه : محمد بن إسحق : ١٠٦٢

- عبد الله بن شُبْرُمة بن حسان الضبى الكوفى ، (ابن شبرمة)
- عبد الله بن شَوْذب الخراسانى البلخى

عن : أبى جمرة (نصر بن عمران) / عنه : الوليد بن مزيد : ١٨٦

- عبد الله بن طاوس بن كيسان اليمانى ، (ابن طاوس)
- عبد الله بن عبد الله بن عمر بن حفص

عن : عبد الرحمن بن القاسم / عنه : المعتمر بن سليمان : ٢٣٨ ، (فقه)

- عبد الله بن عبد الواحد ، رجل من ثقيف

/ عنه : شعبة ٤٢٨

- عبد الله بن عُبَيد بن عمير الليثى

عن : أبيه عبيد بن عمير / عنه : عباد بن منصور : ٥٥٢

- عبد الله بن عثمان بن خُثيم القارئ المكى

عن : سعيد بن جبير / عنه : أبو بكر بن عياش : ٧٦١

/ عنه : ابن جريج : ٧٦٤

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧٦٢

/ عنه : حفص بن غياث : ٧٦٢

/ عنه : حماد بن سلمة : ٢٦٢

/ عنه : زهير بن معاوية : ٢٦٣

/ عنه : سفيان الثورى : ٧٦٥

/ عنه : المسعودى : ٧٦٣

/ عنه : يحيى بن سليم الطائفى : ٧٦١

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عبد الرحيم بن سليمان الكنانى : ٣٥٩

● عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم

عن : حميد الطويل / عنه : عبد الله بن سلمة : ٧٨١

/ عنه : ابن وهب : ٧٨٠

عن : نافع مولى ابن عمر / عنه : إسمعيل بن يحيى : ٤٢٧

● عبد الله بن عون بن أرطبان المزنى ، (ابن عون)

● عبد الله بن عياش بن عباس القِتْبانى

عن : يزيد بن قَوْذر / عنه : ابن وهب : ٥١٥ ، (فقه)

● عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى

عن : جده عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : شعبة : ٣١٥ ، (فقه)

/ عنه : مطلب بن زياد : ٣١٦ ، (فقه)

● عبد الله بن لهيعة الحضرمى المصرى ، (ابن لهيعة)

● عبد الله بن مالك بن حُذَافة

عن : أمه العالية بنت سبيع/ عنه : كثير بن فرقد : ١٢٠٤

● عبد الله بن المبارك الحنظلى ، (ابن المبارك)

عن : ابن جريج / عنه : يحيى بن محمد : ٧٤ ، ٩٠ ، ٩١ ، (فقه)

عن : حماد بن زيد / عنه : عبدان : ١٠٩٩

عن : ابن أبى ذئب / عنه : عبدان : ١٠٥١

عن : زبّان بن فائد / عنه : أبو داود الطيالسى : ٦٥٥ ، (فقه)

عن : زكريا بن أبى زائدة / عنه : عبدان : ٣٩٤ ، (فقه)

عن : سعيد بن أيوب / عنه : عبدان : ١٠٩١

عن : سفيان الثورى / عنه : عبدان : ١٠٩٧ ، ١٠٩٨

عن : سفيان بن عيينة / عنه : يحيى بن محمد : ٨٣ ، (فقه) ، ٨٩

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : يحيى بن محمد : ٧٩ ، (مرسل)

عن : ابن لهيعة / عنه : عبدان : ١٠٩٢ – ١٠٩٤ ، ١١٠٥

عن : محمد بن مسلم / عنه : يحيى بن محمد : ٨٤

عن : هشام بن حسان / عنه : عبدان : ١٠٥٣

عن : هشام بن عروة / عنه : يحيى بن محمد : ٥٨ ، (فقه)

- عبد الله بن المحرّر العامرىّ الجَزَرى

عن : قتادة / عنه : شجاع بن الوليد ، (أبو بدر) : ٦٦١ ، (فقه)

- عبد الله بن محمد الليثى

عن : نِزار بن حيان / عنه : يونس بن محمد البغدادى : ٩٧١

- عبد الله بن مُعَاذ (؟)

عن : أبيه : معاذ / عنه : أحمد بن موسى : ٨٦ ، (فقه)

- عبد الله بن موسى بن إبرهيم التيمى

عن : أسامة بن زيد / عنه : يعقوب الزهرى : ١٧٣

- عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفى ، (ابن أبى نجيح)
- عبد الله بن هبيرة بن أسعد السَّبَإِىّ

عن : عبد الرحمن بن جبير / عنه : ابن لهيعة : ٧٥٧

- عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التُّجيبىّ

عن : أبى الخير مرثد بن عبد الله / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٨٠٠

- عبد الله بن يزيد المعافرى ، (أبو عبد الرحمن الحُبُلىّ)
- عبد الأعلى الثعلبى ، (عبد الأعلى بن عامر)

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : إسرائيل : ١١٢٣

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٢١ ، ١١٢٤

/ عنه : أبو عوانة : ١١٢٠ ، ١١٢٢

- عبد الأكرم بن أبى حنيفة الكوفى

عن : رجل من أهل الكوفة / عنه : شعبة : ٤٤٩

- عبد الجبار بن عُمر الأيلى

عن : ربيعة الرأى / عنه : ابن وهب : ١١١٧

- عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصارى

عن : عمران بن أبى أنس / عنه : أبو بكر الحنفى (عبد الكبير) : ١٥٩

- عبد ربّه بن عبيد الأزدى الجرموزى ، (أبو كعب)

- عبد ربّه بن نافع الكنانى الحنَّاط الأصفر ، (أبو شهاب ، عبد ربه)
- أبو عبد الرحمن الحُبُلىّ ، (عبد الله بن يزيد المعافرى)

عن : عامر بن عبد الله / عنه : ابن هانئ (حميد بن هانئ) : ٤٣٩

- ابن عبد الرحمن بن أبزى (سعيد بن عبد الرحمن)
- عبد الرحمن بن إسحق بن عبد الله العامرى

عن : أبى الزناد / عنه : بشر بن المفضل : ١١٥١

- عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد النخعى

عن : أبيه الأسود بن يزيد / عنه : أبو إسحق السبيعى : ٤٥٤

/ عنه : أبو عميس (عتبة بن عبد الله) : ٦٧٣ ، (فقه)

/ عنه : المسعودى (عبد الرحمن) : ٦٦٦ ، (فقه)

- عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسى

عن : أبيه ثابت بن ثوبان / عنه : زيد بن الحُباب : ٨٠٧ ، (منقطع)

/ عنه : على بن عياش الحمصى : ٩٥٤

/ عنه : أبو مُعَيد : ٨٠٤

- عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومى

عن : زيد بن على بن الحسين / عنه : إسمعيل بن مجمع : ٣٦٧

/ عنه : ابنه المغيرة بن عبد الرحمن : ٣٦٦

- عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمى

عن : سعيد بن المسيب / عنه : بشر بن المفضل : ٤٢ ، (مرسل)

- عبد الرحمن بن أبى الزناد عبد الله بن ذكوان ، (ابن أبى الزناد)
- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى ، (ابن زيد)

/ عنه : ابن وهب : ٧٤٧ ، (مرسل)

عن : أبيه زيد بن أسلم / عنه : ابن أبى أويس : ١٠٥٨

/ عنه : ابن وهب : ١٠٥٩

- عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : أبو عامر العقدى : ٧٩١

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبة بن عبد الله بن مسعود ، (المسعودى)
- عبد الرحمن بن عمرو بن أبى عمرو ، (الأوزاعى)
- عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى ، (ابن أبى ليلى)

- عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاريّ الزهرى

عن : عبد الرحمن بن هاشم / عنه : ابنه يعقوب بن عبد الرحمن : ٧١٥

- عبد الرحمن بن مهدى

/ عنه : زهير بن حرب بن شداد (أبو خيثمة) : ١٠٢٣

/ عنه : أبو عبيد القاسم بن سلام : ٢٩

- عبد الرحمن بن أبى الموال

عن : أيوب بن حسن بن على بن أبى رافع / عنه : أبو عامر العقدى : ٨١٠

عن : عبد الله بن حسن / عنه : ابن وهب : ٨٠٩ ، (مرسل)

عن : فائد ، مولى عبد الله بن على بن أبى رافع / عنه : ابن وهب : ٨٠٨

- عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصارى

عن : أبيه النعمان بن معبد/ عنه : علىّ بن ثابت : ٧٤٩ - ٧٥١

- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى

عن : الزهرى / عنه : مسلمة بن على : ٤٨٨

- عبد الرحمن بن أبى يزيد ، (عبد الرحمن بن يزيد بن أبى يزيد)

عن : القعقاع بن حكيم / عنه : محمد بن إسحق : ١١٩٥ ، ١١٩٦

- أبو عبد الرحيم (خالد بن أبى يزيد بن سماك)

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : محمد بن سلمة : ٨٠٥

- عبد العزيز الدراوردى ، (عبد العزيز بن محمد بن عبيد)
- عبد العزيز الماجشون ، (عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة ، الماجشون)

عن : الزهرى / عنه : أبو نعيم ، الفضل بن دكين : ٣٦٨

/ عنه : وكيع : ٣٦٩

- عبد العزيز بن رُفَيْع الأسدى

عن : زيد بن وهب / عنه : شعبة : ٩٣٠

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو بكر بن عياش : ٣٦٠

- عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة الماجشون ، (عبد العزيز الماجشون)
- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدَّراوَرْدىّ ، (عبد العزيز الدراوردى)

عن : عمارة بن غَزِية / عنه : يحيى بن عبد الحميد الحمانى : ٩٥١

عن : هشام بن عروة / عنه : الحجبىّ : ٦٥

● عبد العزيز بن مسلم القسملى

عن : مطرف بن طريف / عنه : داود بن بلال السعدى : ١٠٥٢

● عبد الكريم ، أبو أمية (عبد الكريم بن أبى المخارق)

/ عنه : حكيم بن فروخ : ٨٤١ ، (فقه)

عن : طاوس / عنه : محمد بن إسحق : ٣٢٨ ، ٣٣٢

● عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى

عن : أبيه أبى بكر بن عبد الرحمن / عنه : الزهرى : ٩١٣

● عبد الملك بن حميد بن أبى غنيّة الخزاعى

عن : أبيه حميد بن أبى غنية / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٢٢٣ ، (فقه)

● عبد الملك بن أبى سليمان العَرْزَمىّ ، (العَرْزمى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : هشيم : ١٠٠ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : الحجاج بن أرطاة : ٧٦ ، (مرسل)

/ عنه : حكام بن سلم : ٧٧

/ عنه : سفيان بن حبيب : ٢٣٤

/ عنه : عبد الله بن المبارك : ٧٩ ، (مرسل)

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ١١٨٥

/ عنه : هشيم : ٢٥ ، (فقه) ، ١٠١ ، (فقه)

عن : عمرو بن دينار / عنه : هاشم بن سليمان : ١١٨٧

● عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج ، (ابن جُريج)

● عبد الملك بن عمير بن سويد القرشى ، (القبطى)

عن : حصين بن الحر (أبى الحر) / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧٨٨

/ عنه : زائدة بن قدامة : ٧٨٦

/ عنه : زهير بن معاوية : ٧٨٤ ، ٧٨٥

/ عنه : شعبة : ٧٨٣

/ عنه : شيبان النحوى : ٧٨٧

عن : رِبْعى بن حِراش / عنه : رقبة بن مصقلة : ٤٢٣

/ عنه : زائدة بن قدامة : ٤٣١

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : شيبان النحوى : ٤٦٨

● عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، (أبو عبيدة المسعودى)

• عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : أبى عُمَيس / عنه : أبو هشام ، المغيرة بن سلمة : ٦٧٣ ، (فقه)

• عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المخزومى

عن : أبيه مجاهد / عنه : ابن الوليد العَدَنى : ١٠٣٠

• عَبْدَة بن أبى لبابة الأسدى الغاضرى

عن : ابن أبى الجعد / عنه : شعبة : ٢٢٥ ، (مرسل)

عن : سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى / عنه : شعبة : ٦١٢ ، (فقه)

• عُبَيْد الصِّيد (عبيد بن عبد الرحمن المزنى)

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان الثورى : ١٠٦٩

• عُبَيْد ، أبو الحسن ، (عبيد بن الحسن المزنى)

عن : عبد الرحمن بن معقل / عنه : شعبة : ٦٢١ ، (فقه)

• عبيد بن سليمان الباهلى

عن : الضحاك بن مزاحم / عنه : أبو معاذ ، الفضل بن خالد : ٧٤٦ ، (مرسل)

/ عنه : يحيى بن واضح : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، (فقه) ، ٦٩٧ ، (فقه)

• عُبَيد بن عبد الرحمن المزنى الصَّيْرفى ، (عُبَيْد الصِّيد)

• عبيد الله (؟) (لعله ابن عمر بن حفص)

عن : جابر بن زيد / عنه : يحيى بن واضح : ٢٤١ ، (فقه)

عن : عكرمة / عنه : يحيى بن واضح : ٢٤١ ، (فقه)

• عبيد الله بن أبى رافع القبطى

عن : أبيه أبى رافع / عنه : زيد بن على : ٣٦٧

• عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : زهير بن معاوية أبو خيثمة : ٧٩٥ – ٧٩٧

/ عنه : عبد الله بن ميمون : ٨٣٧

/ عنه : عبد الله بن نمير : ٢١٦ ، (فقه) ، ٣٧٩ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٧٦ ، (فقه) ، ٨٥٣ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن حرب الأبرش : ١٤٣

/ عنه : معتمر بن سليمان : ٢٢٦ ، (فقه) ، ٦٧٥ ، (فقه)

/ عنه : هشام الدستوائى : ٣٨٠ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٢١٥ ، (فقه)، ٨٥٢ ، (فقه)

• عبيد الله بن عمرو بن أبى الوليد الأَسَدى الجَزَرى

عن : زيد بن أبى أنيسة / عنه : عبد الله بن جعفر الرقى : ٨٠٥ ، ٨٠٦

/ عنه : العلاء الرقى : ٨٠٥ ، ٨٠٦

• عبيد الله بن الوليد الوصافى

عن : عبيد بن عُمَيْر / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٤٧٩

• عَبِيدَة السلمانى (عبيدة بن عمرو)

/ عنه : النعمان بن قيس : ٦٣٤ ، (فقه)

• عُبَيْدة بن الأسود بن سعيد الهمدانى

عن : القاسم بن الوليد / عنه : يحيى بن عبد الرحمن الأرحبى : ١٢٢

• عَبِيدَة بن عمرو السلمانى المرادى ، (عبيدة السلمانى)

• عُبَيْدة بن مُعَتِّب الضبى الكوفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : هُشيم : ٣٨٥ ، (فقه)

• أبو عُبَيْدة المسعودى ، (عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن)

عن : الأعمش / عنه : ابنه محمد بن أبى عبيدة : ٤٦٥ ، ٧١١

• عُتْبة ، أبو معاذ البصرى ، (عتبة بن معاذ)

عن : عكرمة / عنه : مسهر بن عبد الملك بن سلع : ٤٨١

• عتبة بن أبى حكيم الهمدانى

عن : سليمان بن موسى / عنه : بقية بن الوليد : ١٢٠٥

• عتبة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ، (أبو عُمَيس)

• عتبة بن معاذ البصرى ، (عتبة أبو معاذ)

• عثمان بن حيان بن معبد المرى الدمشقى

عن : أم الدرداء / عنه : هشام بن سعد : ٢٥٤

• عثمان بن سعيد التميمى ، الكاتب ، البصرى

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : عمرو بن أبى قيس الرازى : ٦٠٣ ، (فقه)

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى : ٦٠٢ ، (فقه)

• عثمان بن عاصم بن حَصِين الأسدىّ ، (أبو حَصِين)

• عثمان بن عبد الملك المكى المؤذن (فى رقم : ٧٦٧ ، « عبد المؤمن » ، خطأ فى المخطوطة)

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : الضحاك بن مخلد (أبو عاصم) : ٧٦٧ ، ٧٦٨

● عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى

عن : أسامة بن زيد / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٣٦٢

● عثمان بن المغيرة الثقفى

عن : عرفجة السلمى / عنه : مسعر بن كدام : ٦٦٧ ، (فقه)

● ابن عجلان ، (محمد بن عجلان)

عن : أبى الزناد / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٩٠٥

عن : أبيه عجلان / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٩٠٤

/ عنه : أبو عاصم النبيل : ٤١٧

/ عنه : مغيرة بن عبد الرحمن : ٤١٨

عن : القعقاع بن حكيم / عنه : حاتم بن إسمعيل : ٩٠٣

عن : نافع مولى ابن عمر / عنه : حَيْوة بن شريح : ٨٦١

عن : هشام بن عروة / عنه : الليث بن سعد : ١٦٣

● عَدِىّ بن الفضل التميمى

عن : بعض أصحاب الحسن البصرى / عنه : أبو عمر الضرير : ١٠٢٥

● العَرْزَمى ، (عبد الملك بن أبى سليمان)

● عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبى مُرواح / عنه : أبو الأسود يتيم عروة : ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٤٣ ، (فقه)

● عطاء بن دينار الهُذَلِىّ

عن : أبى يحيى المعافرى / عنه : حيوة بن شريح : ٢١٧ ، (فقه)

● عطاء بن أبى رباح

/ عنه : ابن جريج : ٤ ، ٥ (فقه)

عن : عبيد بن عمير / عنه : حجاج بن أرطاة : ٢٥ ، (فقه)

/ عنه : الحجاج بن دينار : ٥٩٩ ، (فقه)

/ عنه : عبد الملك بن أبى سليمان : ٢٥ ، (فقه)

● ابن عطاء بن أبى رباح ، (يعقوب بن عطاء)

عن : أبيه عطاء / عنه : شعبة : ١١٨٦

● عطاء بن السائب الثقفى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٢٠٦ ، (فقه)

عن : الشعبى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢١٩

عن : أبى عبد الرحمن السلمى / عنه : مسعر بن كِدام : ٩٨٧ - ٩٨٩

- عطاء بن أبى مروان الأسلمى

عن : أبيه أبى مروان الأسلمى / عنه : عمارة بن غَزِيَّة : ٩٥١

- عطاء بن أبى ميمونة

عن : أبى رافع / عنه : شعبة : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، (فقه)

- العطّاف بن خالد بن عبد الله المخزومى

عن : نافع مولى ابن عمر / عنه : أبو صالح ، كاتب الليث : ٨١٢ ، ٨٤٢

- عطية السَّرَّاج السُّلَمى

عن : الحسن البصرى / عنه : قتادة : ١٢٤٢

- عطية بن رافع = عطية بن أبى جميلة ، (أبو هِزّان)

- عطية بن قيس الكلابى

عن : قَزَعة بن يحيى / عنه : سعيد بن عبد العزيز : ١٥٢ ، ١٦٩

- عُقَيل بن خالد بن عقيل الأيلى

عن : الزهرى / عنه : رِشْدين بن سعد : ١٣٤

- عكرمة بن عمار العجلى اليمامى

عن : ضمضم بن جَوْس / عنه : أبو العلاء ، الحسن بن سوّار : ٧١

عن : محمد بن أبى عبد الله الفلسطينى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٠٠٦

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٩٩٨

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَنى

عن : أبيه عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٤٣٤ ، ٩١٦

- العلاء بن المسَيّب بن رافع الأسدى

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : زهير بن معاوية : ١٠٤٤

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : شريك : ١٥ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : شريك : ١٩ ، (فقه)

- أبو العلاء بن الشِّخِّير ، (يزيد بن عبد الله بن الشخير)

عن : الأحنف بن قيس / عنه : الجُرَيْرى : ٤٠٤

- علقمة بن أبى علقمة بن بلال المدنى

عن : عبد الرحمن الأعرج / عنه : سليمان بن بلال : ٨٣٤

• على بن بَذِيمةَ الجَزَرى

عن : قيس بن حَبْتَر / عنه : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) : ٥٠٥ ، (فقه)

• علىّ بن ثابت الجَزَرى

عن : عبد الرحمن بن النعمان بن هوذة / عنه : عبد العزيز بن الخطاب : ٧٥١

• على بن حسين بن على بن أبى طالب

عن : أبيه حسين بن على / عنه : ابنه محمد بن على بن الحسين (الباقر) : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

عن : عبيد الله بن أبى رافع/ عنه : ابنه زيد بن على : ٣٦٦

• على بن زيد بن عبد الله بن أبى مليكة بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى (ابن جدعان) (على بن زيد بن جدعان)

عن : سعيد بن المسيب / عنه : حماد بن سلمة : ٤٤٠

عن : عبد الله بن إبرهيم (إبرهيم بن عبد الله) / عنه : حماد بن سلمة : ٥٧١

• على بن سليمان الكلبى

عن : أبى إسحق (؟) / عنه : يحيى بن صالح الوُحاظى : ١٢٢٩

• على بن صالح بن صالح بن حَىّ الهمدانى

عن : محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : على بن قادم : ٥٦١

• على بن المبارك الهُنَائى

عن : أنس بن سيرين / عنه : هرون بن إسمعيل : ٨٢٢ ، (فقه)

• علىّ بن مدرك النخعى الوهبيلى

عن : رزاح العجلى / عنه : أشعث بن سوّار : ٩٢٣

• على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على (الرضا)

عن : أبيه جعفر بن محمد / عنه : عبد السلام بن صالح : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

• على بن نِزار بن حيان الأسدى

عن : عكرمة / عنه : محمد بن فضيل بن غزوان : ٩٦٨ ، ٩٦٩

عن : أبيه نزار / عنه : محمد بن بشر : ٩٧٠

/ عنه : محمد بن فضيل : ٩٦٨

• عمّار بن رُزَيق الضبى التميمى الكوفى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : يحيى بن آدم : ٤٠٩

عن : عمير بن بشر الخثعمى / عنه : يحيى بن يمان العجلى : ٢٧٨

• عُمارة بن أبى حفصة الأزدى

عن : عكرمة / عنه : شعبة : ٤٥٢ ، ٩٠٢

• عمارة بن عمير التيمى

عن : الأسود بن يزيد / عنه : الأعمش : ١٢٠١

• عُمارة بن غَزِيّة بن الحارث الأنصارى

عن : عاصم بن عمر بن قتادة / عنه : إسمعيل بن جعفر : ٤٨٣ ، ٤٨٤

عن : عطاء بن أبى مروان / عنه : عبد العزيز الدراوردى : ٩٥١

• عمر بن ذَرّ بن عبد الله بن زُرارة الهمدانى

عن : مجاهد / عنه : الحكم بن بشير : ٣٧٨ ، ٨٤٦ ، (فقه)

• عمر بن رياح العبدى البصرى ، الضرير

عن : ابن طاوس / عنه : عبد الله بن يوسف الجُبَيْرىّ : ٨٣٦

• عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى

عن : إبرهيم بن عكرمة / عنه : أبو عاصم النبيل : ٢٧٩ ، (فقه)

• عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : أبيه أبى سلمة / عنه : هشيم : ٩٨ ، (فقه)

• عمر بن عامر السُّلَمى القاضى

عن : قتادة / عنه : سالم بن نوح : ١٤٧

• عمر بن عطاء بن وَرَاز

عن : عكرمة / عنه : ابن جريج : ١٠٤٥

• عمر بن قيس الماصر ، أبو مسلم الكوفى

عن : من حدثه عن ابن عمر وابن عباس / عنه : شجاع بن الوليد : ٦٧٨ ، (فقه)

• عمر بن محمد الأسلمى

عن : مُلَيح بن عبد الله الخَطْمى / عنه : ابن أبى فُدَيك : ٨١٦ ، ٨١٧

• عمر بن المغيرة

عن : أيوب السختيانى / عنه : سعيد بن عبد الجبار : ١٠٢٧

• عمر بن نافع ، مولى ابن عمر

عن : أبيه نافع / عنه : يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى : ٨٥٨ ، (فقه)

• عمر بن نعيم العَنْسى (القيسى)

عن : أسامة بن سلمان / عنه : شريح بن عبيد : ٩٥٣

/ عنه : مكحول : ٩٥٤

• عِمْران بن أبى أنس القرشى العامرى

عن : حنظلة بن على بن الأسقع / عنه : محمد بن إسحق : ١٥٤ ، ٥٦٥

عن : سليمان بن يسار / عنه : محمد بن إسحق : ١٥٤

/ عنه : عبد الحميد بن جعفر : ١٥٩

• عمران بن حُدَير السدوسى

عن : أبى مجلز / عنه : ابن زيد : ٣٤٦ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوارث بن سعيد : ٣٤٥ ، (فقه)

/ عنه : المعتمر بن سليمان : ٥٦٩

• أبو عمرو الأوزاعى ، (الأوزاعى)

• عمرو بن ثابت

عن : ميمون بن مِهران / عنه : يحيى بن واضح : ٢٧٧

• عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدى

عن : عبد الله بن سالم / عنه : إسحق بن إبرهيم ، زبريق الزبيدى : ٧٣٤

• عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصارى (ابن الحارث)

عن : إسحق بن عبد الله بن أبى فروة / عنه : ابن وهب : ١٢٠٣

عن : أبى الأسود ، يتيم عروة / عنه : ابن وهب : ١٥٧ ، ١٥٨

عن : بكير بن عبد الله بن الأشج / عنه : ابن وهب : ١٥٦ ، ٧٩٢

عن : أبيه الحارث بن يعقوب / عنه : ابن وهب : ٤٠٥

عن : كثير بن فرقد / عنه : ابن وهب : ١٢٠٤

عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : ابن وهب : ٤١٤ ، ٨٠٣ ، ٩٦٧

• عمرو بن دينار الجُمَحىّ ، المكى

عن : طاوس / عنه : إسمعيل بن مسلم المكى : ٢٦٦

/ عنه : حماد بن زيد : ٣١٩ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧

/ عنه : روح بن القاسم : ٣١٨

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٢٠

/ عنه : سفيان بن عيينة : ٣٢٢

/ عنه : شعبة : ٣١٨

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٣٢١

عن : عكرمة / عنه : سفيان بن عيينة : ٧٣٦ - ٧٣٨

/ عنه : ابن جريج : ١٠٨٤

عن : كُرَيب بن مسلم / عنه : سفيان بن عيينة : ٢٦٤

عن : مجاهد / عنه : سفيان بن عيينة : ٤٤

عن : هشام بن يحيى المخزومى / عنه : ابن جريج : ١١٦١ - ١١٦٣

● عمرو بن سعد الفَدَكيّ

عن : زياد بن عبد الله النميرى / عنه : الأوزاعى : ١٤٤

● عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص

عن : أبيه شعيب / عنه : سليمان بن موسى : ٤١

● عمرو بن شَمِر الجعفى

عن : جابر بن يزيد الجعفى/ عنه : إسمعيل بن أبان : ٥٧٠

● عمرو بن عبد الله بن عبيد السَّبِيعى ، (أبو إسحق السَّبِيعيّ)

● عمرو بن أبى عمرو ، مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومى

عن : عكرمة / عنه : عبد الله بن جعفر : ٨٧٠

● عمرو بن أبى قيس الرازى ، الأزرق

عن : أيوب السختيانى / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٥٤

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : هرون بن المغيرة : ٢٦ ، (فقه)

عن : الحجاج بن دينار / عنه : هرون بن المغيرة : ٥٢٧ ، ٥٩٧ - ٥٩٩ ، (فقه)

عن : الزبير بن عدى / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٨٣ ، (فقه)

عن : سماك بن حرب / عنه : هرون بن المغيرة : ٥٦٦

عن : عثمان بن سعيد / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٠٣ ، (فقه)

عن : الفُرات القزاز / عنه : حكام بن سلم : ٧٤١ ، (مرسل)

عن : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٢٠ ، (فقه)

عن : مطرّف بن طريف / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٢٧ ، (فقه)

● عمرو بن محمد بن بكير بن سابور ، (ابن شابور)

● عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى المرادى

/ عنه : عائذ بن بشير العجلى : ٤٨٠ ، (مرسل)

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : الأعمش : ٤٦٥

/ عنه : سفيان الثورى : ٤٥٠

/ عنه : مسعر بن كدام : ١١٨٨ - ١١٩٠

عن : سويد بن الحارث / عنه : شعبة : ٤٠١ - ٤٠٣

عن : عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : سفيان الثورى : ٥٥٦ ، ٥٦٠

/ عنه : شعبة : ٥٥٦ - ٥٦٠

/ عنه : محمد بن عبد الرحمن : ٥٦١

عن : محمد بن على بن الحسين بن على / عنه : أبو سنان (سعيد بن سنان) : ١٠٣١

عن : أبي نصر ، (أبي نَضْرة) / عنه : الأعمش : ٤٦١

● عمرو بن مسلم الجَنَدىّ اليمانى

عن : عكرمة / عنه : ابن جريج : ١٠٤٦ ، ١٠٤٧

● عمرو بن يحيى بن عمارة المازنى

عن : أبيه يحيى بن عمارة / عنه : مالك بن أنس : ١١٦٥ ، ١١٦٦

● أبو عُمَيْس ، (عتبة بن عبد الله بن عتبة)

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : عبد الواحد بن زياد : ٦٧٣ ، (فقه)

● عَنْبسة بن سعيد بن الضُّرَيْس الأسدى

عن : أبي إسحق السبيعى / عنه : حكام بن سلم : ٥٠٧ ، (فقه)

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٥٩٦ ، (فقه)

عن : زيد بن جُبير الجُشَمى / عنه : هرون بن المغيرة : ٩٦ ، (فقه)

عن : عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى / عنه : هرون بن المغيرة : ٣١٧ ، (فقه)

عن : عمرو بن دينار / عنه : هرون بن المغيرة : ٣٢١

عن : ليث بن أبي سليم / عنه : هرون بن المغيرة : ١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١

عن : ابن أبي ليلى (ليلة) (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : هرون بن المغيرة : ٢ ، (فقه) ، ٦٠٢ ، (فقه)

عن : مطرف بن طريف / عنه : هرون بن المغيرة : ٦٢٧ ، (فقه)

عن : ابن أبي نجيح / عنه : هرون بن المغيرة : ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، (فقه)

عن : أبي هاشم الواسطى / عنه : حكام بن سلم : ٧٢٠

/ عنه : هرون بن المغيرة : ٧٢٠

● العوّام بن حَوْشب بن يزيد الشيبانى

عن : مجاهد / عنه : سفيان بن حبيب : ١٨٢ ، ٢٣٧ ، (فقه)

• أبو عوانة ، (الوضاح بن عبد الله اليشكرى)

عن : جابر بن زيد اليحمدى / عنه : سهل بن بكار : ٩٠١

عن : عبد الأعلى الثعلبى / عنه : حسن بن الربيع : ١١٢٢

/ عنه : يحيى بن حماد : ١١٢٠

• عَوْفٌ الأعرابى ، (عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى)

عن : رجل من ولد أبى بكرة / عنه : شعبة : ٧٩٠

عن : شيخ من بكر بن وائل / عنه : جعفر بن محمد : ٧٨٩

/ عنه : ابن أبى عدى : ٧٨٩

عن : الحسن البصرى / عنه : ابن أبى عدى : ٩٢٧

/ عنه : محمد بن جعفر (غندر) : ٧١٠ ، (مرسل)

/ عنه : هوذة بن خليفة : ٧٤٠ ، (مرسل)

عن : حمزة أبى عمر / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٣١

عن : أبى رجاء العطاردى / عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٦٢٥ ، (فقه)

عن : أبى السليل (ضُرَيْب بن نُقَير) / عنه : ابن أبى عدى : ٥١٨ ، (فقه)

عن : أبى المنهال / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٦٢٦ ، (فقه)

• ابن عون ، (عبد الله بن عون)

عن : ابن سيرين / عنه : ابن عُلَيَّة : ٦٣٥ ، (فقه) ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، (فقه)

عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ٦٩٥ ، (فقه)

عن : القاسم بن محمد / عنه : ابن علية : ٢٤٠ ، (فقه)

• عون بن محمد بن الحنفية

عن : أبيه محمد بن الحنفية/ عنه : يونس بن راشد : ٧٦٩

• ابن عياش ، (أبو بكر بن عياش)

• ابن عياش (إسمعيل بن عياش بن سلم العنسى)

عن : ابن جريج / عنه : عتبة بن سعيد بن الرَّخص : ٣٣٧

عن : ضمضم بن زُرْعة / عنه : ابنه محمد بن إسمعيل بن عياش : ٢٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥

• عياش بن عمرو العامرى

عن : رجل ، عن ابن عمر/ عنه : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى (أبو إسحق) : ٣٠٤ ، (فقه)

عن : أبى الشعثاء / عنه : سفيان الثورى : ٣٠٥ ، (فقه)

● عِياض بن يزيد الكلبى
عن : عبد الرحمن بن نُباتة/ عنه : يحيى بن صالح الوُحاظى : ١٢٢٢
● عيسى بن أبى عيسى ماهان التميمى ، (أبو جعفر الرازى)
● عيسى بن المغيرة الحرامى التيمى الكوفى
عن : سعيد بن جبير / عنه : ابن إدريس : ١٠٧٠
/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٧١
● عيسى بن يزيد ، الأزرق النحوى المروزى ، (أبو معاذ)
● عيسى بن يونس بن أبى إسحق السَّبِيعى
عن : الأعمش / عنه : عبد الوهاب بن نجدة : ٣٩٨ ، ٣٩٩
● ابن عُيَيْنَة ، (سفيان بن عيينة)
/ عنه : إبرهيم بن موسى الفراء : ٩٧٦ ، (فقه)
عن : الزهرى / عنه : يحيى بن آدم : ١١٧٦
عن : عمرو بن دينار / عنه : سفيان بن وكيع : ٧٣٧
/ عنه : عبد الرزاق : ٧٣٨
/ عنه : مالك بن إسمعيل : ٧٣٦
عن : ابن أبى نجيح / عنه : عبد الله بن المبارك : ٨٣ ، (فقه) ، ٨٩ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن آدم : ٢٨٣ ، (فقه)

...

● غالب القطان ، (غالب بن خطاف الراسبى) ، (ابن أبى غيلان)
عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : سلام بن أبى مطيع : ١٠٢٢
/ عنه : ابن علية : ١٠٠٤
● أبو غانم (يونس بن نافع الخراسانى)
عن : أبى غالب ، صاحب أبى أمامة / عنه : زيد بن أبى موسى : ٩٧٤
● أبو غسان ، (محمد بن مطرف)
عن : زيد بن أسلم / عنه : على بن عياش الحمصى : ١١٩٩
● ابن أبى غيلان (غالب القطان)
● غيلان بن بشر
عن : أبى الدرداء / عنه : الأعمش : ٤٩٧ ، (فقه)
عن : يعلى بن الوليد / عنه : الأعمش : ٤٩٦ ، (فقه)

• غيلان بن جرير المِعْوَلى الأزدى

عن : شهر بن حوشب / عنه : مهدى بن ميمون : ٩٤٢ ، ٩٤٣

° ° °

• فائد ، مولى عبيد الله بن على بن أبى رافع

عن : مولاه عبيد الله / عنه : عبد الرحمن بن أبى الموال : ٨٠٨

• ابن أبى فُدَيْك ، (محمد بن إسمعيل بن مسلم)

عن : موسى بن يعقوب الزمعى / عنه : عبد الرحمن بن إبرهيم : ٤٧٤

• الفُرَات القزّاز ، (الفرات بن أبى عبد الرحمن القزاز التميمى)

عن : سعيد بن جبير / عنه : عمرو بن أبى قيس : ٧٤١

• فراس بن يحيى الهمدانى الخارفى

عن : مدرك بن عمارة / عنه : شعبة : ٩٢٢

• فرج بن فَضالة بن النعمان التنوخى

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : محمد بن عيسى : ١٢٠٢

• ابن أبى فَرْوة ، (إسحق بن عبد الله بن أبى فروة)

• فِطْر بن خليفة المخزومى

عن : موسى بن طريف / عنه : يحيى بن واضح : ٥٠٦ ، (فقه)

• الفَضْل بن خالد المروزى النحوى ، (أبو معاذ)

• الفُضيل بن عمرو الفقيمى التميمى

عن : أبى وائل (شقيق بن سلمة) / عنه : مغيرة بن مقسم : ٩٩٤

• الفُضَيل بن عياض بن مسعود اليربوعى

/ عنه : إبرهيم بن الأشعث : ٩٧٩ ، (فقه) ، ١٠١٦ ، (فقه)

• الفُضَيل بن غَزْوان بن جرير الضبى

عن : عكرمة / عنه : عبد الله بن داود : ٨٩٩

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : الصباح بن محارب : ٨٤٧ ، (فقه)

/ عنه : ابنه محمد بن فضيل : ٨٤٨ ، (فقه)

• الفُضيل بن مرزوق الأغرّ الرقاشى

عن : زيد العَمِّى / عنه : على بن يزيد الصُّدائى : ٤٩٩ ، (فقه)

• فُضَيل بن ميسرة الأزدى

عن : أبى حَرِيز / عنه : المعتمر بن سليمان : ٣٣٨ ، (مرسل) ، ١٠٦٣ ، ١٢٣٠

• فُلَيْح بن سليمان الخزاعى

عن : العباس بن سهل الساعدى / عنه : أبو داود الطيالسى : ٢٩٧

/ عنه : أبو عامر العقدى : ٢٩٦

...

• القاسم بن حبيب التمار الكوفى

عن : نزار بن حيان / عنه : محمد بن فضيل : ٩٦٨ ، ٩٦٩

• القاسم بن الوليد الهمدانى

عن : سنان بن الحارث بن مصرف / عنه : عبيدة بن الأسود : ١٢٢

• القبطى ،(عبد الله بن عمير بن سويد)

• قَتادة بن دِعَامة السدوسى

عن : صاحب له ، عن عمران بن حصين / عنه : سليمان التيمى : ٧٠٦

عن : بكر بن عبد الله المزنى / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، (فقه)

عن : حسان الضُّبَعى / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٣٥

عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن سلمة : ٤٩

/ عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٥٨٣ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ١٢٠٩

/ عنه : هشام الدستوائى : ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٨٧٥ – ٨٧٧ ، (فقه) ،

١٢٠٧ ، ١٢٠٨

عن : خُلَيد العَصَرى / عنه : عباد بن راشد : ٤٤٣

/ عنه : هشام الدستوائى : ٤٤٤ ، ٤٤٧

عن : سليمان بن يسار / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ١٦٠

/ عنه : هشام الدستوائى : ١٥٣

عن : أبى الشعثاء (جابر بن زيد) / عنه : شعبة : ٦٤٠ ، (فقه)

عن : عبد الله بن شقيق / عنه : هشام الدستوائى : ٤٩٠ ، (فقه)

عن : عبد العزيز بن مروان/ عنه : هشام الدستوائى : ٨٨٣ ، (فقه)

عن : عطية السرّاج / عنه : هشام الدستوائى : ١٢٤٢

عن : عكرمة / عنه : هشام الدستوائى : ١١٧٥

عن : العلاء بن زياد / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٧٠٩

عن : أبى مجلز / عنه : سعيد بن أبى عروبة : ٦٧٩ ، (فقه) ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦٣٩ ، (فقه) ، ٦٨١ ، (فقه)

• القعقاع بن حكيم الكنانى

عن : أبى صالح ذكوان / عنه : محمد بن عجلان : ٩٠٣

عن : عبد الرحمن بن وَعْلة/ عنه : عبد الرحمن بن أبى يزيد (؟) : ١١٩٥ ، ١١٩٦

• القُمِّى ، (يعقوب القمى)

• قيس بن الربيع الأسدى

عن : أشعث بن سوّار / عنه : الحسن بن بشر الكوفى : ٩٢٣

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : حسن بن عطية : ٧٧٥

• قيس بن سعد المكى

عن : طاوس / عنه : جرير بن حازم : ٣٠٨ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : حماد بن سلمة : ٣٦٣

...

• كامل بن العلاء التميمى السعدى

عن : أبى صالح ذكوان / عنه : محمد بن سابق : ٤١١

• كثير بن فرقد المدنى

عن : عبد الله بن مالك بن حُذافة / عنه : عمرو بن الحارث : ١٢٠٤

/ عنه : الليث بن سعد : ١٢٠٤

• أبو كُدَيْنة ، (يحيى بن مهلب البجلى)

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : يحيى بن آدم : ٢٥٩

• أبو كعب ، (عبد ربّه بن عبيد)

عن : الحسن البصرى / عنه : المعتمر بن سليمان : ٩٦٢

• كَهْمَس بن الحسن التميمى

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : بشر بن المفضل : ١٩٩ ، (فقه)

...

• ابن لَهِيعة ، (عبد الله بن لهيعة)

عن : أبى الأسود ، يتيم عروة / عنه : أسد بن موسى : ٦٩

/ عنه : موسى بن داود : ١١٥٠

/ عنه : ابن وهب : ١٥٨

عن : بكير بن عبد الله بن الأشج / عنه : ابن وهب : ١٥٦

عن : الحارث بن يزيد / عنه : ابن وهب : ٧٥٧

عن : خالد بن أبى عمران / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٤

/ عنه : ابن وهب : ١٢٣٦

عن : سعيد بن نشيط / عنه : عبد الله بن المبارك : ١١٠٥

عن : عبد الله بن هبيرة / عنه : ابن وهب : ٧٥٧

عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٩٢ ، ١٠٩٣

عن : يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد / عنه : زيد العكلى : ٣٣٩

عن : أبى يونس (سليم بن جبير) / عنه : ابن وهب : ٧٥٣

عن : يونس بن يزيد / عنه : عثمان بن صالح السهمى : ١٧٢

• لوط بن يحيى ، (أبو مخنف)

عن : أبى إسحق / عنه : ابن جريج : ١١٠١

• الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى

عن : بكير بن عبد الله بن الأشج / عنه : ابن وهب : ١٥٦

عن : الزهرى / عنه : ابن وهب : ١٣٥

عن : كثير بن فرقد / عنه : ابن وهب : ١٢٠٤

عن : محمد بن عجلان / عنه : أبو صالح كاتب الليث : ١٦٣

عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : شعيب بن الليث : ١١٨٤

/ عنه : عبد الله بن عبد الحكم : ١١٨٤

/ عنه : عبد الله بن يوسف : ١١٨٣

• ليث بن أبى سليم بن زنيم القرشى

عن : أبى الجهضم / عنه : سفيان الثورى : ٢٦٠

/ عنه : شريك النخعى : ٢٦١

عن : أبى الزبير المكى / عنه : ابن فضيل : ٣٣٠

عن : شهر بن حوشب / عنه : عبد الرحمن بن سليمان : ١٢١٦

/ عنه : ابن فضيل : ١٢١٥

عن : صدقة بن يسار / عنه : فضيل بن عياض : ٣٨٣ ، (فقه)

عن : طاوس / عنه : ابن إدريس : ٣٢٤ ، ٣٣٦

/ عنه : زهير بن معاوية : ٢٨٤ ، (فقه)
/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٣٢٣ ، ٣٣١
/ عنه : فضيل بن عياض : ٣٨٩
/ عنه : معتمر بن سليمان : ١٢٤٧
عن : عبد الرحمن بن فلان/ عنه : قيس بن الربيع : ٧٧٥
عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عنبسة بن سعيد : ١
/ عنه : معتمر بن سليمان : ١٢٤٧
عن : مجاهد / عنه : ابن إدريس : ١٢٣
/ عنه : فضيل بن عياض : ٣٨٩ ، (فقه)
/ عنه : أبو كُدَينة ، يحيى بن مهلب : ٢٥٩
/ عنه : معتمر بن سليمان : ١٢٤٧
/ عنه : يعقوب القمى : ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٨١٨
عن : يزيد بن أبى سليمان/ عنه : سفيان الثورى : ١٠٩٧
/ عنه : ابن علية : ١٠٩٦

- ابن أبى ليلة ، (ابن أبى ليلى)

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٢ ، (فقه)

- ابن أبى ليلى ، (عبد الرحمن بن أبى ليلى)

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : إسمعيل بن أبى إسحق : ٩٧٢

- ابن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى)

عن : ثابت البنانى / عنه : عبيد الله بن موسى : ١٢١٣
عن : عثمان بن سعيد / عنه : عنبسة بن سعيد : ٦٠٢ ، (فقه)

- أبو مالك الأشجعى (سعد بن طارق بن أشيم)

عن : أبيه طارق بن أشيم / عنه : ابن إدريس : ٥٧٣ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣
/ عنه : عباد بن العوام : ٥٧٤

- مالك بن أنس ، الإمام

/ عنه : أشهب بن عبد العزيز : ٤٧ ، (فقه) ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، (فقه) ، ١٢٤٨ ، (فقه)
/ عنه : الوليد بن مسلم : ١٠٢٠ ، (فقه)

/ عنه : ابن وهب : ٢٤ ، (فقه) ، ٩٢ ، (فقه)

عن : أبى بكر بن عمر / عنه : معن بن عيسى المدنى : ٨٦٠

عن : أبى الزناد / عنه : إسحق بن سليمان : ١١٥٢

/ عنه : خالد بن مخلد : ١١٥٢

عن : الزهرى / عنه : ابن إدريس : ١٣٢

/ عنه : خالد بن مخلد : ١٣٣

/ عنه : ابن وهب : ١٣٥ ، ١١٥٣

عن : سُمَىّ ، مولى أبى بكر بن عبد الرحمن / عنه : ابن وهب : ٢٤٤ ، (فقه)

عن : عمرو بن يحيى المازنى / عنه : ابن وهب : ١١٦٥ ، ١١٦٦

عن : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل / عنه : معلّى بن منصور : ٦٨

● مالك بن دينار السامىّ الناجىّ

عن : طاوس / عنه : همام بن يحيى بن دينار : ٣١٤ ، (فقه)

● ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)

● مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى

عن : الشعبى / عنه : إسرائيل : ٤٦٢

● مجاهد بن جبر المخزومى

/ عنه : زبيد الإيامى : ٦٣١ ، (فقه)

عن : طاوس / عنه : منصور بن المعتمر : ١١٤ - ١١٦ ، ١٢١

عن : عبيد بن عمير / عنه : منصور بن المعتمر : ٥١٩ ، ٥٢٠ ، (فقه)

● مُجَمِّع بن صَمْعان = أو : سمعان = التيمى

عن : أبى رجاء العطاردى / عنه : أبو حيان ، يحيى بن سعيد : ٤٩٨ ، (فقه)

● محارب بن دِثار بن كُرْدوس السدوسى

عن : عبيد بن البراء / عنه : سفيان الثورى : ٦٢٨ ، (فقه)

● مُحِلّ بن مُحْرِز الضبى ، الكوفى الأعور

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ١٠١١

/ عنه : عبد الله بن داود : ١٠٠٩

/ عنه : يحيى بن واضح ، أبو تُمَيْلة : ٦٦٨ ، (فقه)

● أبو محمد

عن : هلال بن خباب / عنه : بكر بن خنيس : (الحديث : ١٣)

● **محمد النخعى ، (محمد بن قيس)**

عن : أبى الحكم البجلى / عنه : زيد بن أبى أنيسة : ٨٠٥ ، ٨٠٦

● **محمد بن إبرهيم بن الحارث القرشى التيمى**

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : حماد بن زيد : ٣٠٣

عن : عامر بن سعد بن أبى وقاص / عنه : يزيد بن عبد الله (ابن الهاد) : ٣٣٩

● **محمد بن إسحق بن يسار المطَّلبى ، (ابن إسحق)**

عن : رجل من الأنصار / عنه : يزيد بن هرون : ١٠٤٩

عن : بعض آل أبى بكر / عنه : سلمة بن الفضل : ٧٣٣

عن : من حدّث عن حميد الطويل / عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٤٧٠

عن : الحارث بن فضيل / عنه : أبو خالد الأحمر : ٣٨ ، (مرسل)

/ عنه : أبو شهاب عبد ربه : ٣٦ ، ٣٧

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٣٩

/ عنه : عبدة بن سليمان . ٣٩

عن : روح بن القاسم / عنه : سلمة بن الفضل : ٧٢٦

عن : الزهرى / عنه : ابن إدريس : ٢٠٢ ، (فقه)

/ عنه : سلمة بن الفضل : ٧١٨ ، (مرسل)

/ عنه : عبدة بن سليمان : ١٢٩

/ عنه : ابن علية : ٢٠٥ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٨٣٩

/ عنه : يونس بن بكير : ١٣٠ ، ٣٧٠

عن : سعيد بن أبى سعيد المقبرى / عنه : يونس بن بكير : ٣٥

عن : سلمة بن كُهَيل / عنه : إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ٦٠٨ ، (فقه) ، ٦٠٩ ، (قراءة)

عن : سليط بن أيوب بن الحكم / عنه : إبرهيم بن سعد الزهرى : ١٠٦١

/ عنه : خالد السجستانى (ابن أبى نوف) : ١٠٥٢

/ عنه : سلمة بن الفضل : ١٠٤٨

/ عنه : محمد بن سلمة : ١٠٥٠

عن : عبد الله بن أبى سلمة الماجشون / عنه : إبرهيم بن سعد الزهرى : ١٠٦٢

عن : عبد الرحمن بن أبى يزيد (؟) / عنه : سلمة بن الفضل : ١١٩٦

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ١١٩٥

/ عنه : عبدة بن سليمان : ١١٩٥

عن : عبد الكريم بن أبى المخارق / عنه : سلمة بن الفضل : ٣٢٨

/ عنه : المحاربى : ٣٣٣

عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع / عنه : حماد بن سلمة بن دينار : ١٠٥٥

عن : عمران بن أبى أنس / عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ١٥٤

/ عنه : يزيد بن هرون : ٥٦٥

عن : محمد بن جعفر بن الزبير / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١١٠

/ عنه : سلمة بن الفضل : ١١١٠ ، ١١٦٧

/ عنه : عبد الله بن المبارك : ١١٠٩

/ عنه : يزيد بن زريع : ١١١١

/ عنه : يزيد بن هرون : ١١١٥

عن : محمد بن المنكدر / عنه : محمد بن يزيد الواسطى : ٧٤٨

عن : ابن أبى نجيح / عنه : يونس بن بكير : ٢٨٧ ، (فقه)

عن : يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير / عنه : يزيد بن هرون : ٩١٩

عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : يزيد بن هرون : ٨٠٢ ، ٩٢٠

عن : يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس / عنه : سلمة بن الفضل : ٧٣٢

- **محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى ، (ابن أبى فديك)**
- **محمد بن أبى إسمعيل السُّلَمى**

عن : سعيد بن جبير / عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٦٧٤ ، (فقه)

- **محمد بن جعفر بن الزبير بن العَوّام**

عن : عبيد الله بن عبد الله بن عمر / عنه : محمد بن إسحق : ١١٠٩ — ١١١١ ، ١١١٥

/ عنه : الوليد بن كثير : ١١٠٦ ، ١١٠٧

- **محمد بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى ، الزرقى**

عن : أبى حازم (سلمة بن دينار) / عنه : خالد بن مخلد : ٤٦٦

عن : زيد بن أسلم / عنه : سعيد بن أبى مريم : ١١٩٢

عن : عبد الله بن دينار / عنه : سعيد بن أبى مريم : ٨٥٦ ، (فقه)

عن : العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب / عنه : خالد بن مخلد : ٤٣٤ ، ٩١٦

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : خالد بن مخلد : ٣٣٥ ، (مرسل)

- **محمد بن حرب الخولانى ، الأبرش الحمصى**

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : عيسى بن المنذر : ١٤٣

- **محمد بن أبى حميد الأنصارى**

عن : محمد بن المنكدر / عنه : خلاد بن يزيد : ١٧٧

/ عنه : عبد الله بن ميمون : ٤٧٨

- **محمد بن خازم التميمى ، (أبو معاوية الضرير)**
- **محمد بن خلف**

عن : الحسن البصرى / عنه : أبو معاذ (عيسى بن يزيد) : ٨٨٦ ، (فقه)

- **محمد بن راشد المكحولى الخزاعى**

عن : سليمان بن موسى / عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ١٢٠٦

- **محمد بن ربيعة البجلى ، (بشير بن ربيعة)**

عن : رافع بن سلمة / عنه : عبد الحميد الحمانى : ١١٤٢

- **محمد بن زيد العبدى ، قاضى مرو**

/ عنه : واضح ، أبو يحيى بن واضح : ٩٢٨ ، (فقه)

- **محمد بن سالم ، أبو سهل**

عن : الشعبى / عنه : عنبسة بن سعيد : ٢١ ، (فقه)

- **محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى الحرانى**

عن : أبى عبد الرحيم (خالد بن أبى يزيد) / عنه : سعيد بن الملك : ٨٠٥

عن : محمد بن إسحق / عنه : أحمد بن أبى شعيب الحرانى : ١٠٥٠

- **محمد بن سليم ، (أبو هلال الراسبى)**
- **محمد بن سيرين ، (ابن سيرين)**
- **محمد بن سيف الأزدى الحدانى ، (أبو رجاء)**
- **محمد بن صالح بن دينار التمار**

عن : القاسم بن محمد / عنه : ابنه صالح بن محمد : ١٩٤

- **محمد بن طلحة بن مصرّف اليامى**

عن : حماد بن أبى سليمان/ عنه : الحجاج بن المنهال : ٦٧٢ ، (فقه)

/ عنه : ابن أبى زائدة : ٦٦٤ ، (فقه)

/ عنه : يحيى بن واضح : ١٢٤٠ ، ١٢٤٣

● محمد بن عباد بن جعفر بن الزبير بن العوام

عن : عبد الله بن عمر / عنه : الوليد بن كثير : ١١٠٨

● محمد بن أبى عبد الله الفلسطينى ، (محمد بن عبد الله بن أبى قدامة)

عن : عبد العزيز ، أخي حذيفة بن اليمان / عنه : عكرمة بن عمار : ١٠٠٦

● محمد بن عبد الله بن أبى قدامة الدؤلى الحنفى (محمد بن أبى عبد الله الفلسطينى)

● محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان القرشي العامرى

عن : أمه / عنه : الحارث بن عبد الرحمن العامرى : ١١٩٨

● محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارى

عن : محمد بن عمرو بن الحسن / عنه : شعبة : ٢٤٩ ، ٢٥٠

● محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى (محمد بن أبى ليلى) ، (ابن أبى ليلى)

عن : أبى بحر / عنه : شعبة : ١٢٣١

عن : أبيه : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : سليمان بن جعفر الأزدى : ٩٧٣

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : زائدة بن قدامة : ١٢٤

/ عنه : شريك : ١٢٥

عن : عمرو بن مرة / عنه : على بن صالح : ٥٦١

● محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب العامرى (ابن أبى ذئب)

● محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، (أبو الأسود ، يتيم عروة)

● محمد بن عبيد الله بن أبى رافع

عن : أبيه عبيد الله / عنه : ابنه معمر بن محمد بن عبيد الله : ٨١١

● محمد بن أبى عبيدة بن معن المسعودى

عن : أبيه أبى عبيدة / عنه : ابنه إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة : ٤٦٥ ، ٧١١

● محمد بن عجلان المدنى ، مولى فاطمة بنت الوليد ، (ابن عجلان)

● محمد بن على بن الحسين بن على ، (الباقر)

عن : أبيه على بن حسين / عنه : ابنه جعفر بن محمد (الصادق) : ١٢٠٨ ، ١٢٠٩

● / عنه : سَدِير الصيرفى : ١٢٤٦

عن : أبى جعفر محمد بن على (؟) / عنه : السرى بن عبد الله : ٥٨٢ ، (فقه) (؟)

● محمد بن عمرو اليافعى

عن : ابن جريج / عنه : ابن وهب : ١٢٣٧

● **محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثى**

عن : خالد بن عبد الرحمن بن حرملة / عنه : حماد بن سلمة : ٥٦٢ ، ٥٦٣

/ عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٥٦٤

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : ابن إدريس : ٥٥٠

/ عنه : حماد بن سلمة : ٥٥٣

/ عنه : عبدة بن سليمان : ٤٣٢ ، ٥٥١

/ عنه : مسعود بن واصل : ٣٣٨

/ عنه : يحيى بن سعيد الأموى : ٤٣٥

/ عنه : يزيد بن هرون : ٤٣٣

عن : عبد الكريم بن أبى المخارق / عنه : عبدة بن سليمان : ٣٣٣ ، (مرسل)

/ عنه : محمد بن جعفر بن أبى كثير : ٣٣٥

عن : عمر بن عبد العزيز / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ٥٣ ، (فقه)

● **محمد بن فُضَيل بن غزوان الضبى**

عن : مطرف بن طريف / عنه : الحسن بن سهل الجعفرى : ١٠٥٢

● **محمد بن قيس الأسدى الوالبى**

عن : الشعبى / عنه : ابن إدريس : ٦٥٣ ، (فقه) ، ٦٦٣ ، (فقه)

/ عنه : هشيم بن أبى ساسان : ٦٠٥ ، (فقه)

● **محمد بن قيس النخعى ، (محمد النخعى)**

● **محمد بن أبى ليلى ، (محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى)**

● **محمد بن المرتفع العَبْدرى**

عن : عبد الله بن الزبير ، وعمر بن عبدالعزيز / عنه : ابن جريج : ١٠٣

● **محمد بن مسلم بن سوسن الطائفى**

عن : ابن أبى نجيح / عنه : عبد الله بن المبارك : ٨٤

● **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، (الزهرى) ، (ابن شهاب)**

● **محمد بن مطرّف بن داود الليثى ، (أبو غسان)**

● **محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمدانى**

عن : مسروق بن الأجدع/ عنه : ابنه إبرهيم بن محمد بن المنتشر : ٩٤٠ ، ٩٤١

● **محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمى**

عن : سعيد بن المسيب / عنه : المفضل بن صالح ، أبو جميلة : ١٠٦

عن : عروة بن الزبير / عنه : محمد بن أبي حميد : ٤٧٨

/ عنه : ابنه محمد بن المنكدر : ٤٨٦

- محمد بن ميمون المروزى ، (أبو حمزة السكرى)
- محمد بن نُجَيد بن عمران بن حُصَين الخزاعى

عن : أبيه نُجَيْد بن عمران/ عنه : ابنه يعقوب الطليقى : ٤٣

- محمد بن الوليد بن عامر الزبيدى ، (الزبيدى)
- مخارق بن خليفة = أو : عبد الله = أو : عبد الرحمن = الأحمسى

عن : طارق بن شهاب / عنه : شعبة : ٦١٣ ، (فقه) ، ٦١٦ ، (فقه)

- ابن أبي المخارق (حميد بن زيد ، أبو صخر)
- ابن مخراق ، (سيار بن مخراق)

عن : أبيه مخراق / عنه : سعد بن أوس : ١٤٢

- أبو مخنف ، (لوط بن يحيى)
- مرثد بن عبد الله اليَزَنى المصرى ، (أبو الخير)
- مروان الأصفر ، (مروان بن خاقان)

عن : أبي رافع / عنه : شعبة : ٥٨٧ ، (فقه)

- مِسْعَر بن كِدَام الهلالى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سعيد بن أبي عروبة : ٦٣٧ ، (فقه)

عن : حماد بن أبي سليمان / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٨٣ ، ٩٨٥

عن : زياد بن عَلاقة / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٩٢

عن : عثمان بن المغيرة / عنه : أبو معاوية الضرير : ٦٦٧ ، (فقه)

عن : عطاء بن السائب / عنه : أبو أسامة (حماد بن أسامة) : ٩٨٩

/ عنه : محمد بن بشر : ٩٨٨

/ عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٨٧

عن : عمرو بن مرة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٩٠

/ عنه : وكيع : ١١٨٨

/ عنه : يزيد بن هرون : ١١٨٩

- المسعودى ، (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة)

عن : الحسن بن سعد / عنه : وكيع : ١٨٩

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : وكيع : ٧٦٣

عن : عبد الرحمن بن الأسود / عنه : أبو معاوية الضرير : ٦٦٦ ، (فقه)

عن : على بن بَذِيمة / عنه : يحيى بن واضح : ٥٠٥ ، (فقه)

- مسلم بن صُبَيْح الهمدانى ، (أبو الضحى)
- مسلم بن كيسان الضبى ، الملائى الأعور

عن : سعيد بن جبير / عنه : إسمعيل بن أبى خالد : ٦٥١ ، (فقه)

عن : مجاهد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٧١

- مَسْلمة بن عبد الله بن رِبْعى الجُهَنىّ

عن : أبى مشجعة بن ربعى/ عنه : سليمان بن عطاء : ٧١٤

- مسلمة بن على بن خلف الخُشنى

عن : عبد الرحمن بن يزيد/ عنه : ابن وهب : ٤٨٨

- مُسْهِر بن عبد الملك بن سَلْع الهمدانى

عن : عُتبة ، أبى معاذ البصرى / عنه : عمرو بن طلحة القنّاد : ٤٨١

- المُشَمْرِج بن حُمْرَان الراسبى

عن : أوس بن نعام الجدانى/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ٦٢٣ ، (فقه)

- مَطَر بن طَهْمان الورّاق

عن : أبى عثمان النهدى / عنه : أبو سلمة (المغيرة بن زياد) : ٥٩٥ ، (فقه)

- مُطَرِّف بن طَرِيف الحارثى

عن : أبى الجهم (سليمان بن الجهم) / عنه : أسباط بن محمد : ٨٩٥

/ عنه : عنبسة بن سعيد : ٦٢٧ ، (فقه)

/ عنه : عمرو بن أبى قيس : ٦٢٧ ، (فقه)

عن : خالد بن أبى نوف / عنه : أسباط بن محمد : ١٠٥٢

/ عنه : عبد العزيز بن مسلم : ١٠٥٢

/ عنه : محمد بن فضيل : ١٠٥٢

- مُطَّلِب بن زياد بن أبى زهير الثقفى

عن : عبد الله بن عيسى بن أبى ليلى / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٣١٦

- معاذ ، (والد عبد الله بن معاذ)

عن : الأشعث بن عبد الملك / عنه : ابنه عبد الله بن معاذ : ٨٦ ، (فقه)

- أبو معاذ البصرى ، (عتبة بن معاذ)

● أبو معاذ ، (عيسى بن يزيد)

عن : محمد بن خلف / عنه : حكام بن سلم : ٨٨٦ ، (فقه)

● أبو معاذ ، (الفضل بن خالد المروزى)

عن : عبيد بن سليمان / عنه : الحسين بن الفرج : ٧٤٦ ، (مرسل)

● أبو معاوية ، (شيبان النحوى) ، (شيبان بن عبد الرحمن)

● أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم)

عن : الأعمش / عنه : يحيى بن عبد الحميد الحمانى : ٩٥٢

● معاوية بن صالح بن حُدَيْر الحضرمى الحمصى

عن : ربيعة بن يزيد / عنه : ابن وهب : ١٥١

● معاوية بن أبى مزرّد بن يسار المدنى

عن : سعيد بن يسار / عنه : سليمان بن بلال : ٤٤٥

● معروف بن خَرَّبُوذ المكى

عن : أبى الطفيل / عنه : أبو عاصم النبيل : ٧٠

● مَعْمَر بن راشد الأزدى

عن : أبى إسحق السبيعى / عنه : محمد بن ثور : ٧٠٤

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : عبد الرزاق : ٦٧٠ ، (فقه)

عن : الزهرى / عنه : عبد الأعلى بن عبد الأعلى : ١١٥٨ ، ١١٧٩

/ عنه : عبد الرزاق : ٧١٧ ، ١١٥٩

/ عنه : عيسى بن يونس : ٣٠٢

/ عنه : ابن يمان : ١٠٢٤

عن : ابن طاوس / عنه : سفيان الثورى : ١٠١٢

/ عنه : عبد الرزاق : ٨٠ ، (مرسل) ، ٣٤١ ، (مرسل)

عن : محمد بن المنكدر / عنه : عبد الرزاق : ١٠٩٥

عن : أبى هرون العبدى / عنه : عبد الرزاق : ٧٢٥

/ عنه : محمد بن ثور : ٧٢٥

عن : هشام بن عروة / عنه : عبد الرزاق : ٧٨ ، (مرسل)

● معقل بن عبيد الله العبسى الجزرى ، الحرانى

عن : الزهرى / عنه : عمر بن خالد الرقى : ٩١٥ ، (مرسل) ، ٩٦٣

عن : نافع ، مولى ابن عمر/ عنه : عمر بن خالد الرقى : ٩٦٣

● أبو مُعَيْد ، (حفص بن غيلان)

عن : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان / عنه : عمرو بن أبى سلمة : ٨٠٤

● المغيرة بن زياد الموصلى (أبو سلمة) (انظر : المغيرة بن مسلم القسملى)

● مغيرة بن زياد البجلى (أبو هشام)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : وكيع : ١٧٠

● مغيرة بن عبد الرحمن المخزومى

عن : محمد بن عجلان / عنه : عبد الوهاب بن نجدة : ٤١٨

● المغيرة بن مسلم القسملى الخراسانى ، (انظر : المغيرة بن زياد الموصلى / أبو سلمة)

عن : حماد بن أبى سليمان/ عنه : أبو حمزة السكرى : ١٢٣٩ ، ١٢٤٤

عن : سُوَيد بن عبد الرحمن / عنه : مروان بن معاوية : ٥١٧ ، (فقه)

عن : عمرو بن دينار / عنه : إسحق بن سليمان : ٣٢٦

عن : مطر الورّاق / عنه : أحمد بن محمد النسائى : ٥٩٥ ، (فقه)

● المغيرة بن مقسم الضبى ، الفقيه

عن : رجل ، عن أبى وائل / عنه : سفيان الثورى : ٩٩٧

عن : امرأة رأت آبنَ عمر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٩٩ ، (فقه)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : أبو بكر بن عياش : ١١٣١

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٨٥ ، (فقه) ، ٥٨٠ ، (فقه) ، ٦٦٩ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦٤٧ ، (فقه)

/ عنه : عمر بن عبيد : ٣٨٤ ، (فقه)

/ عنه : هُشَيْم : ٥١ ، ٥٢ ، (فقه)

عن : حماد بن أبى سليمان/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٧٤

/ عنه : أبو حمزة السكرى : ١٢٣٩ ، ١٢٤٤

عن : شقيق بن سلمة (أبى وائل) / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٩٧٨

عن : الفُضَيل بن عمرو / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٩٩٤

عن : موسى بن زياد ، أبى الديلم / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٢٦

عن : يزيد بن الوليد / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٠٠٧

● أبو المغيرة بن صالح

عن : مولى لأم سلمة / عنه : الحارث بن عُبَيد الأنمارى : ٨٣٨

• مُفَضَّل بن مهلهل السعدى

عن : منصور بن المعتمر / عنه : يحيى بن آدم : ١١٥

• ابن المَقْبُرى ، (عبد الله بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى)

عن : جده أبى سعيد المقبرى / عنه : محمد بن فضيل : ٤٦٧

• أبو المقدام ، (ثابت بن هرمز)

/ عنه : الأعمش : ٩٦١

عن : أبى يحيى الأعرج / عنه : سفيان الثورى : ٩٦٠

• المقدام بن شريح بن هانئ الحارثى

عن : أبيه شريح بن هانئ / عنه : شريك : ١٠٦٠

• مكحول الشامى الفقيد الدمشقى

عن : عمر بن نعيم / عنه : ثابت بن ثوبان : ٩٥٤

• مُنْدَل بن على العنزى

عن : ابن جريج / عن : عمرو بن حماد : ١٠٧٣

• منذر ، (منذر بن مالك بن قطعة العبدى العَوَقىّ (أبو نضرة)

• أبو منصور الجُهَنى (ميمون)

عن : زيد بن وهب / عنه : محمد بن فضيل : ٤٠٧

• منصور بن دينار التميمى

عن : عكرمة المخزومى / عنه : وكيع : ١١٦٠

• منصور بن زاذان الثقفى

عن : الحسن البصرى / عنه : هشيم بن بشير : ٨٨٤ ، (فقه) ، ١٢١٠

• منصور بن صفية (منصور بن عبد الرحمن بن طلحة)

عن : أمه صفية بنت شيبة/ عنه : سفيان الثورى : ٤٦٣

• منصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث العبدى ، (منصور بن صفية)

• منصور بن المعتمر بن عبد الله السُّلَمىّ

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٧٠١ ، (فقه)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : إسرائيل : ١٠٠١

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٨٥٠ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٨٥١ ، (فقه) ، ١٢٣٣

/ عنه : شعبة : ٦٤١ ، (فقه) ، ٦٤٨ ، (فقه)

/ عنه : فضيل بن عياض : ٤٥٦ ، (فقه) ، ٥٧٥ ، (فقه) ، ٦٤٩ ، (فقه)

عن : تميم بن سلمة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٦٨٥ ، (فقه)

عن : حسان بن القاسم بن حسّان / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٥٢٢ ، (فقه)

عن : الحكم بن عتيبة / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٨٨٠ ، (فقه) ، ١٢٢٦

عن : رِبْعى بن حِراش / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٣٩

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٤٠

/ عنه : شعبة : ١١٤١

عن : سالم بن أبى الجعد / عنه : إسرائيل : ٤٥١

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٥٢٣ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٤٥٠

عن : سعيد بن جبير / عنه : جرير بن عبد الحميد : ٣٨٧ ، (فقه)

/ عنه : سفيان الثورى : ٣٨٨ ، (فقه)

عن : الشعبى / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١٢١٨

عن : شقيق بن سلمة ، (أبى وائل) / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٣٠

/ عنه : زائدة بن قدامة : ٤٣٦

/ عنه : سفيان الثورى : ١١٣٤

عن : مجاهد بن جبر / عنه : جرير بن عبد الحميد : ١١٤ ، ٢٢١ ، (فقه) ، ٥١٩ ، (فقه) ٥٢٠

/ عنه : شعبة : ١١٨ - ١٢٠ ، ٢٨٩ ، (فقه)

/ عنه : شيبان النحوى : ١١٧

/ عنه : مفضّل بن مهلهل : ١١٥

/ عنه : ورقاء بن عمر : ١٢١

/ عنه : يحيى بن آدم : ١١٦

- المنكدر بن محمد بن المنكدر

عن : أبيه محمد بن المنكدر / عنه : عبد الله بن نافع : ٤٨٦

- أبو المنهال ، (سيار بن سلامة الرياحى)

عن : أبى العالية الرياحى / عنه : عوف الأعرابى : ٦٢٦ ، (فقه)

• مَهْدىّ بن ميمون المِعْوَلىّ الأزدى
عن : غيلان بن جرير / عنه : أسد بن موسى : ٩٤٢
/ عنه : عارم أبو النعمان : ٩٤٣
عن : واصل الأحدب / عنه : مؤمل بن إسمعيل : ٩٤٥
/ عنه : يحيى بن إسحق : ٩٤٤

• أبو المُوَرّع ، (توبة بن كيسان)

• موسى الصغير ، (موسى بن مسلم)
عن : هلال بن يساف / عنه : محمد بن خازم ، أبو معاوية الضرير : ٤٤٢

• موسى بن جبير الأنصارى
عن : أبى أمامة بن سهل / عنه : بكر بن مُضَر : ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٩

• موسى بن جعفر بن محمد بن على ، (الكاظم)
عن : أبيه جعفر بن محمد / عنه : ابنه على بن موسى بن جعفر (الرضا) : ١٠٢٨ ، ١٠٢٩

• موسى بن زياد ، أبو الديلم ، (موسى بن زياد بن حذيم)
عن : الحسن البصرى / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٢٦

• موسى بن زياد بن حذيم بن عمرو السعدى ، (موسى بن زياد ، أبو الديلم)

• موسى بن طريف الأسدىّ
عن : عَباية بن رِبعى / عنه : فِطْر بن خليفة : ٥٠٦ ، (فقه)

• موسى بن عُبَيْدة بن نشيط العدوى
عن : عبد الله بن دينار / عنه : ابن أبى زائدة : ٧٢

• موسى بن عقبة بن أبى عياش الأسدى
عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : ابن جريج : ٨٥٥ ، (فقه)
عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن جريج : ٨٦٥

• موسى بن مسلم الحزامى الطحان ، (موسى الصغير)

• موسى بن المسيّب الثقفى
/ عنه : عمر بن على بن مقدم : ٩٤٨

• موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعى
عن : أبى حازم (سلمة بن دينار) / عنه : ابن أبى فديك : ٤٧٤

• ميمون ، (أبو منصور الجهنى)

° ° °

• نافع بن يزيد الكَلاعى المصرى

عن : ابن جريج / عنه : سعيد بن أبى مريم : ٣٩٢ ، (فقه)

عن : ابن الهاد / عنه : أبو الأسود النضر بن عبد الجبار : ٩٠٩ ، ٩١٠

/ عنه : سعيد بن أبى مريم : ٩٠٩ ، ٩١٠

• ابن أبى نجيح ، (عبد الله بن أبى نجيح يسار الثقفى)

عن : أصحاب ابن عباس / عنه : محمد بن إسحق : ٢٨٧ ، (فقه)

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : عنبسة بن سعيد : ١٢ ، (فقه)

عن : مجاهد بن جبر / عنه : عنبسة بن سعيد : ١٤ ، (فقه)

/ عنه : ابن عُيَيْنة : ٢٨٢ ، (فقه)

• نِزار بن حيّان الأسدى

عن : عكرمة / عنه : عبد الله بن محمد الليثى : ٩٧١

/ عنه : ابنه على بن نزار : ٩٦٨ ، ٩٧٠

• نَصْر بن على بن صَهْبان الجَهْضمى

عن : المشمرج بن حمران / عنه : ابنه على بن نصر الجهضمى : ٦٢٣ ، (فقه)

• أبو نضرة ، (منذر بن مالك بن قُطَعة)

عن : الشعبى / عنه : سليمان التيمى : ٦٦٠ ، (فقه) ، ٦٩١ ، (فقه)

عن : عبد الله بن مَوَلة / عنه : سعيد الجُرَيرى : ٤٥٣ ، ٤٧٦

• النعمان بن راشد الجزرى

عن : الزهرى / عنه : جرير بن حازم : ٥٤٠

• النعمان بن قيس المرادى

عن : عَبِيدة السلمانى / عنه : محمد بن فضيل : ٦٣٤ ، (فقه)

• نوح الجامع ، (نوح بن أبى مريم)

• نوح بن أبى مريم المروزى ، (نوح الجامع)

عن : يزيد النحوى / عنه : نعيم بن حمّاد : ٢٥٥

° ° °

• ابن الهاد ، (يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد)

عن : سعيد بن أبى سعيد الخدرى / عنه : نافع بن يزيد : ٩٠٩ ، ٩١٠

عن : محمد بن إبرهيم بن الحارث / عنه : ابن لهيعة : ٣٣٩

عن : نافع مولى ابن عمر / عنه : حيوة بن شريح : ٨٦٣

● هرون بن رِئاب الأسيّدى

عن : عبد الله بن عمرو / عنه : الأوزاعى : ٩٥٨

● أبو هاشم الواسطى

عن : ميمون بن سياه / عنه : عنبسة بن سعيد : ٧٢٠

● هاشم بن سليمان

عن : العرزمى (عبد الملك بن أبى سليمان) / عنه : محمد بن عبد العزيز الأَدَمى : ١١٨٧

● أبو هانئ ، (حميد بن هانئ) ، (ابن هانئ)

عن : أبى عبد الرحمن الحُبُلىّ / عنه : ابن وهب : ٤٣٩

عن : أبى على الجنبى / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٤٨٥

عن : عمر بن مالك الجنبى / عنه : ابن وهب : ٤٨٢

● أبو هِزّان ، (عطية بن رافع ، بن أبى جميلة)

عن : عبد الرحمن بن خالد بن الوليد / عنه : ثابت بن ثوبان : ٨٠٧

● هشام الدستوائى ، (هشام بن أبى عبد الله الدستوائى)

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابنه عبد الله بن هشام : ٨٤٣

عن : حماد بن أبى سليمان / عنه : مسلم بن إبرهيم : ٩٣٨

عن : ابن سيرين / عنه : ابن إدريس : ٤٩٢

/ عنه : سليم بن أخضر : ٨٢٣ ، (فقه)

عن : قتادة / عنه : أبو داود الطيالسى : ٥٣٤ ، ٧٢١ ، ٨٢١ ، (فقه) ، ١٢٠٨

/ عنه : أبو عامر العقدى : ٤٢٥ ، ٤٢٦

/ عنه : عبد الرحمن بن مهدى : ٥٣٥ ، ٨٧٦ ، (فقه)

/ عنه : عبد الوهاب بن عطاء الخفاف : ٥٣٣

/ عنه : عبيد الله بن عبد المجيد : ١٥٣

/ عنه : ابن أبى عدى : ٤٢٤ ، ٧٠٨

/ عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٩٠ ، (فقه) ،
٧٠٨ ، ٨٧٥ – ٨٧٧ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ١١٧٥ ،
١٢٠٧ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٢

/ عنه : يحيى بن سعيد القطان : ٧٠٧

عن : يحيى بن أبى كثير / عنه : أبو عامر العقدى : ٥٤٧

/ عنه : ابنه معاذ بن هشام : ٥٤٦ ، ٥٧٦ ، (فقه)

- هشام بن بلال (خطأ فى رقم : ٦٧ ، صوابه : سليمان بن بلال)
- هشام بن حسان الأزدى القردوسى

عن : الحسن البصرى / عنه : يزيد بن هرون : ٥٠ ، (فقه)
عن : حميد الطويل / عنه : روح بن عبادة : ١٣٨
عن : ابن سيرين / عنه : سعيد بن عامر : ٦٠٠ ، (فقه)
/ عنه : ابن أبى عدى : ٦٠١ ، (فقه)
/ عنه : يزيد بن هرون : ٦١٠ ، (فقه)
عن : واصل مولى أبى عيينة / عنه : عبد الله بن المبارك : ١٠٥٣

- هشام بن سعد القرشى ، المدنى

عن : زيد بن أسلم / عنه : أبو عامر العقدى : ٤٢١
عن : عثمان بن حيان الدمشقى / عنه : أبو عامر العقدى : ٢٥٤

- هشام بن أبى عبد الله الدستوائى ، (هشام الدستوائى)
- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

عن : أبيه عروة / عنه : ابن إدريس : ١٦٥
/ عنه : أنس بن عياض : ٦٣٣ ، (فقه)
/ عنه : أيوب السختيانى : ١٦٦
/ عنه : أبو بكر بن عاصم : ٧٥٢
/ عنه : ابن جريج : ٧٨ ، (مرسل)
/ عنه : ابن أبى الزناد : ٢٤٢ ، (فقه)
/ عنه : سليمان بن بلال : ٦٧
/ عنه : شعيب بن إسحق : ٦٤
/ عنه : عبد الرحمن بن عثمان : ١٦٢
/ عنه : عبد العزيز بن محمد الدراوردىّ : ٦٥
/ عنه : عثّام بن على : ١٠٢ ، (فقه)
/ عنه : محمد بن عجلان : ١٦٣
/ عنه : معمر بن راشد : ٧٨ ، (مرسل)
/ عنه : وكيع : ١٦٤
/ عنه : يحيى بن محمد : ٨٥ ، (فقه)
/ عنه : يحيى بن يمان : ٤٥٧

/ عنه : يونس بن بكير : ٦٦

- هشام بن يحيى بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومى

عن : عكرمة بن سلمة / عنه : عمرو بن دينار : ١١٦١ – ١١٦٣

- هُشَيْم بن بشير بن القاسم السلمى

عن : أشعث بن سَوَّار / عنه : عثمان بن سعيد : ٨٩٢

- الهِقْل بن زياد بن عبيد الله السَّكْسَكى

عن : الأوزاعى / عنه : أبو صالح ، كاتب الليث : ٥٤٢

- أبو هلال ، (محمد بن سليم الراسبى)

عن : قتادة / عنه : سليمان بن حرب : ٨٨٩ ، (فقه)

عن : ابن سيرين / عنه : الحجاج بن المنهال : ٣٤٨ ، (فقه)

- هلال بن خبَّاب العبدى

عن : عكرمة / عنه : ثابت بن يزيد ، أبو زيد : (الحديث : ١٤) ، (الحديث : ١٧)

/ عنه : عبّاد بن العوّام : (الحديث : ١٢) ، (الحديث : ١٥) ، (الحديث : ١٦)

/ عنه : أبو محمد : (الحديث : ١٣)

- هلال بن يِسَاف الأشجعى

عن : أم الدرداء الصغرى / عنه : موسى الصغير : ٤٤٢

- همام بن يحيى بن دينار الأزدى

عن : عاصم بن أبى النَّجُود / عنه : المقرئ ، يعقوب الحضرمى : ٩٤٧

عن : عامر الأحول / عنه : عفان بن مسلم : ٩٥٠

عن : مالك بن دينار / عنه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٣١٤ ، (فقه)

- هِياج بن بِسْطام الحنظلى الهروى

عن : خالد الحذاء / عنه : عثمان بن سعيد : (الحديث : ٤)

° ° °

- أبو وائل ، (شقيق بن سلمة الأسدى)
- واصل الأحدب ، (واصل بن حيان)

عن : إبرهيم النخعى / عنه : شعبة : ٩٩٩

عن : المعرور بن سويد / عنه : شعبة : ٩٤٩

/ عنه : مهدى بن ميمون : ٩٤٤ ، ٩٤٥

- واصل ، مولى أبى عيينة بن المهلب بن أبى صفرة

عن : خالد بن كثير الهمدانى / عنه : هشام بن حسان : ١٠٥٣

عن : نافع ، مولى ابن عمر / عنه : ابن عُلية : ٦٨٤

- واصل بن حيان الأسدى ، (واصل الأحدب)
- واصل بن عبد الرحمن البصرى ، (أبو حُرّة)
- واضح ، (والد يحيى بن واضح)

عن : محمد بن زيد العبدى / عنه : ابنه يحيى بن واضح : ٩٢٨

- ورقاء بن عمر بن كليب اليشكرى

عن : عبيد الله بن أبى يزيد / عنه : وكيع : ٢٦٥

عن : منصور بن المعتمر / عنه : قَبِيصة : ١٢١

- الوضّاح بن عبد الله أبى عوانة اليشكرى ، (أبو عوانة)
- وِقَاء بن إياس الأسدى الوالبى

عن : سعيد بن جبير / عنه : مروان بن معاوية : ٣١٣ ، (فقه)

- وَقْدان ، (أبو يعفور العبدى ، الأكبر)
- وكيع بن الجراح

/ عنه : أبو رجاء ، (عبد الله بن واقد : ٩٨٠ ، (فقه)

- الوليد بن أبى ثور ، (الوليد بن عبد الله)

عن : سماك بن حرب / عنه : إسمعيل بن أبان ، (الحديث : ٣٨)

- الوليد بن عبد الله بن أبى ثور الهمدانى المرهبى ، (الوليد بن أبى ثور)
- الوليد بن عبد الرحمن الجُرَشى الحمصى

عن : جبير بن نُفَيْر / عنه : الزبيدى : ٧٣٤

- الوليد بن كثير المخزومى

عن : محمد بن جعفر بن الزبير / عنه : أبو أسامة : ١١٠٦ ، ١١٠٧

عن : محمد بن عباد بن جعفر / عنه : أبو أسامة : ١١٠٨

- الوليد بن مسلم القرشى

عن : ابن جريج / عنه : عمرو بن محمد بن بكير : ٧٣

- وُهَيْب بن خالد بن عجلان الباهلى ، البصرى

عن : ابن طاوس / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله النوفلى : ٣٥٧

/ عنه : عفّان بن مسلم : ٣٥٨

/ عنه : أبو هشام المخزومى : ٣٥٥

/ عنه : يحيى بن إسحق : ٣٥٦

عن : يونس بن عبيد / عنه : حَبَّان بن هلال : ٥٠٢ ، (فقه)

° ° °

● يتيم عروة ، (أبو الأسود) ، (محمد بن عبد الرحمن بن نوفل)

● أبو يحيى

عن : أبى خلف / عنه : حكام بن سلم : ٩٥٦

● أبو يحيى المعافرى ، (عامر بن يحيى بن حبيب)

عن : بلال بن عبد الله بن عمر / عنه : عطاء بن دينار الهذلى : ٢١٧ ، (فقه)

● يحيى بن أيوب الغافقى ، المصرى

عن : جعفر بن ربيعة / عنه : سعيد بن أبى مريم : ١١٩٧

عن : حكيم بن فَرُّوخ / عنه : ابن وهب : ٨٤١ ، (فقه)

عن : حميد الطويل / عنه : سعيد بن الحكم (ابن أبى مريم) : ١٣٩

عن : يزيد بن أبى حبيب / عنه : يحيى بن إسحق البجلى : ٨٠١

● يحيى بن سعيد بن حيان التيمى الكوفى ، (أبو حيان التيمى)

● يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى القاضى

عن : عمر بن نافع / عنه : عبد الوهاب بن عبد المجيد : ٨٥٨ ، (فقه)

عن : عمرة بنت عبد الرحمن / عنه : فرج بن فضالة : ١٢٠٢

● يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير

عن : أبيه عبّاد / عنه : محمد بن إسحق : ٩١٩

● يحيى بن العلاء البَجَلىّ

عن : طاوس / عنه : ضَمْرة بن ربيعة : ٥١٤ ، (فقه)

● يحيى بن غسّان التيمى

عن : عمرو بن ميمون / عنه : سفيان الثورى : ٦٥٧ ، (فقه)

● يحيى بن أبى كثير الطائى

عن : أبى سلمة بن عبد الرحمن / عنه : الأوزاعى : ٥٤١ ، ٥٤٢

/ عنه : شيبان النحوى : ٥٤٨

/ عنه : هشام الدستوائى : ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٧٦ ، (فقه)

عن : محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان / عنه : الأوزاعى : ٢٤٥ ، ٢٤٦

- يحيى بن مُهَلَّب البَجَلى ، (أبو كُدَينة)
- يزيد ، أبو خالد ، مولى زيد بن على

عن : مولاه زيد بن على / عنه : علىّ بن يزيد الصُّدائى : ٧٧٠

- يزيد النحوى ، (يزيد بن أبى سعيد النحوى)

عن : عكرمة / عنه : نوح بن أبى مريم : ٢٥٥

- يزيد بن إبرهيم التسترى التميمى ، (التسترى)

عن : الحسن البصرى / عنه : يزيد بن زريع : ٣١٠ ، (فقه) ، ٣٤٣ ، (مرسل)

عن : ابن سيرين / عنه : يزيد بن زريع : ٣٤٢ ، (مرسل)

- يزيد بن أبى حبيب الأزدى المصرى

عن : رجل من الأنصار / عنه : محمد بن إسحق : ٨٠٢

عن : أسلم أبى عمران / عنه : عمرو بن الحارث : ٩٦٧

عن : بَعْجة الجهنى / عنه : محمد بن إسحق : ٩٢٠

عن : سليمان بن سنان المزنى / عنه : عمرو بن الحارث : ٤١٤

عن : سويد بن قيس / عنه : سعيد بن أبى أيوب : ٧٩٨ ، ٧٩٩

/ عنه : عمرو بن الحارث : ٨٠٣

/ عنه : يحيى بن أيوب : ٨٠١

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : الليث بن سعد : ١١٨٣ ، ١١٨٤

عن : عمرو بن حريث / عنه : ابن لهيعة : ١٠٩٢

- يزيد بن زياد = أو : ابن أبى زياد المدنى

عن : الحسن البصرى / عنه : حماد بن شعيب : ٤٤٨

- يزيد بن أبى زياد الهاشمى

عن : أشياخ من الأَسْد / عنه : شعبة : ٦٢٢ ، (فقه)

عن : زيد بن وهب / عنه : ابن إدريس : ٦١٥ ، (فقه)

/ عنه : شعبة : ٦١٤ ، (فقه)

عن : عبد الرحمن بن أبى ليلى / عنه : ابن إدريس : ٦١١ ، (فقه)

عن : عكرمة / عنه : ابن إدريس : ٥٦

/ عنه : جرير بن عبد الحميد : ٥٧

/ عنه : عبد الرحيم بن سليمان : ٥٩

/ عنه : محمد بن فضيل : ٥٨ ، ٣٣٤

/ عنه : هُشيم : ٦٠

- يزيد بن أبى سعيد النحوى ، (يزيد النحوى)
- يزيد بن أبى سليمان

عن : مسروق بن الأجدع / عنه : ليث بن أبى سليم : ١٠٩٦ ، ١٠٩٧

- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى ، (ابن الهاد)
- يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير العامرى ، (أبو العلاء بن الشخير)
- يزيد بن عبد الله بن قُسَيط الليثى

عن : عروة بن الزبير / عنه : أبو صخر (حميد بن زياد) : ٤٧٧

- يزيد بن عياض بن جُعْدبة الليثى

عن : الزهرى / عنه : يزيد بن هرون : ١٧٤

- يزيد بن قَوْذر المصرى

عن : كعب الأحبار / عنه : عبد الله بن عياش : ٥١٥ ، (فقه)

- يزيد بن كَيْسان اليشكرى

عن : أبى حازم / عنه : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد) : ٤٥٨

/ عنه : الوليد بن القاسم : ٤٥٩

- يزيد بن أبى مريم الدمشقى

عن : أبى عبيد الله مسلم بن مشكم / عنه : صدقة بن خالد : ٤٧٢

عن : القاسم بن مُخَيْمرة / عنه : صدقة بن خالد : ١٢٢٧

- يزيد بن الوليد

عن : رجل من أهل الشام / عنه : مغيرة بن مقسم : ١٠٠٧

- أبو يعفور العبدى ، الأكبر

عن : رجل ، عن عمر / عنه : سفيان الثورى : ١٠٧ ، ١٠٨

- يعقوب القُمىّ ، (يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك)

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو داود الحَفَرِىّ : ٧٧٧ ، ٨١٨

/ عنه : عون بن سلام : ٧٩٤

- أبو يعقوب (؟)

عن : أبيه (؟) / عنه : سفيان الثورى : ١٢٤١

- أبو أبى يعقوب (؟)

عن : شُرَيح / عنه : ابنه أبو يعقوب : ١٢٤١

- يعقوب بن عبد الله بن مالك الأشعرى القمى ، (يعقوب القمى) ، (القُمىّ)
- يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى

عن : أبيه عبد الرحمن بن محمد / عنه : ابن وهب : ٧١٥

- يعقوب بن عطاء بن أبى رباح ، (ابن عطاء بن أبى رباح)
- يعقوب بن محمد بن نُجَيْد بن عمران بن حصين الخزاعى ، (الطليقى)

عن : أبيه محمد بن نجيد / عنه : أبو داود الطيالسى : ٤٣

- يَعْلَى بن عطاء العامرى

عن : يوسف بن الحكم / عنه : شعبة : ٢٠٩ ، (فقه)

- أبو اليمان (عامر بن عبد الله بن لحى الهوزنى)

عن : حبيب بن مسلمة / عنه : صفوان بن عمرو السكسكى : ٤٠٦

- يوسف بن ميمون القرشى المخزومى

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : أبو معاوية الضرير : ٩٨٦

- أبو يونس القشيرى ، (حاتم بن أبى صغيرة الباهلى)

عن : حبيب بن أبى ثابت / عنه : عبد الله بن بكر السهمى : ٩٣٦

عن : سماك بن حرب / عنه : محمد بن عبد الله (؟) : ٣٠

- يونس بن أبى إسحق عمرو بن عبد الله السَّبِيعى

عن : مجاهد بن جبر / عنه : أبو تُمَيْلة ، يحيى بن واضح : ١١٠٣

- يونس بن بُكير بن واصل الشيبانى

عن : محمد بن إسحق / عنه : عبد الرحمن بن صالح : ٢٨٧ ، (فقه)

- يونس بن راشد الجزرى

عن : عون بن محمد بن الحنفية / عنه : النُّفيلى : ٧٦٩

- يونس بن عبيد بن دينار العبدى

عن : الحسن البصرى / عنه : سفيان بن حبيب : ٨٩٨ ، (فقه)

/ عنه : ابن علية : ٥١١ ، (فقه) ، ١٠٠٣

/ عنه : وُهَيْب بن خالد : ٥٠٢ ، (فقه)

/ عنه : هشيم : ٥٢ ، (فقه)

- يونس بن نافع الخراسانى المروزى ، (أبو غانم)

• يونس بن يزيد بن أبى النِّجاد الأَيْلى

عن : الزهرى / عنه : أبو زرعة ، وهب الله بن راشد : ٣٠٩ ، (فقه)

/ عنه : ابن لهيعة : ١٧٢

/ عنه : ابن وهب : ٦١ ، ١٣٥ ، ٣٧٣ ، ٤١٣ ، ٥٣٩ ، ٧١٦ ، (مرسل) ، ٨٦٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ١١١٦ ، ١١٥٣

° ° °

المبهمات

• رجلُ ، عن سالم بن عبد الله بن عمر

عن : سالم بن عبد الله بن عمر / عنه : حماد بن سلمة : ١١١٤

• رجل من الأنصار

عن : عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع / عنه : محمد بن إسحق : ١٠٤٩

• رجل من أهل الشام

عن : عمر / عنه : يزيد بن الوليد : ١٠٠٧

• بعض أصحاب الحسن البصرى

عن : الحسن البصرى / عنه : عدى بن الفضل : ١٠٢٥

• بعض أصحاب سفيان الثورى

عن : إبرهيم النخعى / عنه : سفيان الثورى : ١٠٩٨

• شيخٌ لهشيم بن بشير

عن : عطاء بن أبى رباح / عنه : هُشَيم : ١٧ ، (فقه)

° ° °

الطبقة الرابعة

● آدم بن أبى إياس الخراسانى

عن : شيبان النحوى / عنه : أحمد بن الحسن الترمذى : ٨٣١

/ عنه : محمد بن خلف العسقلانى : ٧٨٧

● إبرهيم بن الأشعث البخارى ، أبو إسحق ، (خادم الفضيل بن عياض)

عن : الفضيل بن عياض / عنه : محمد بن على بن الحسن بن شقيق : ٩٧٩ ، ١٠١٦

● إبرهيم بن الحكم بن أبان العدنى

عن : أبيه الحكم بن أبان / عنه : أحمد بن منصور : ٤٧٣

● إبرهيم بن محمد بن أبى عبيدة المسعودى

عن : أبيه محمد بن أبى عبيدة / عنه : ابنه يحيى بن إبرهيم المسعودى : ٤٦٥ ، ٧١١

● إبرهيم بن مَرْدَانبه ، (إبرهيم بن يزيد بن مردانبه)

عن : رقبة بن مصقلة / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٤٢٣

● إبرهيم بن موسى الفراء الرازى

عن : سفيان بن عيينة / عنه : عبد الله بن عمير الأزدى : ٩٧٦

● إبرهيم بن يزيد بن مردانبه المخزومى ، (إبرهيم بن مردانبه)

● أبو أحمد الزبيرى ، (محمد بن عبد الله بن الزبير) ، (الزبيرى)

عن : إسرائيل / عنه : الحجاج بن يوسف : (الحديث : ٣٧)

عن : الزهرى / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١١٨٠

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١١ ، ٢٦٩

/ عنه : ابن المثنى : (الحديث : ٢٧)

/ عنه : نصر بن على الجهضمى : ٩٤٠

/ عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٩٤٠

عن : شريك / عنه : ابن المثنى : ١٠٦٠

● أحمد بن إسحق بن زيد الحضرمى

عن : حماد بن سلمة / عنه : أيوب بن إسحق بن إبرهيم : ٧٣٠

● أحمد بن بشير المخزومى

عن : ابن شبرمة / عنه : على بن سعيد الكندى : ٦٩٤

/ عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٦٦٢

- **أحمد بن أبى شعيب الحَرَّانى ، (أحمد بن عبد الله بن أبى شعيب)**

عن : محمد بن سلمة / عنه : أبو زرعة الرازى : ١٠٥٠

- **أحمد بن عبد الله بن يونس التميمى اليربوعى ، (أحمد بن يونس)**
- **أحمد بن عبد الرحمن**

عن : عباد بن عباد / عنه : أبو كريب : ٨٣٣

- **أحمد بن محمد النسائى**

عن : أبى سلمة ، (المغيرة بن زياد) / عنه : على بن سهل الرملى : ٥٩٥

- **أحمد بن نصر بن زياد النيسابورى الخراسانى**

عن : زيد بن أبى موسى / عنه : على بن حرب الموصلى : ٩٧٤

- **أحمد بن يونس ، (أحمد بن عبد الله بن يونس)**

عن : أبى بكر بن عياش / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ٣٦٠

/ عنه : محمد بن على بن ميمون الرقى : ٩٢٥

- **أحمد بن يونس الحمصى**

عن : أبى بكر بن عاصم / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٧٥٢

- **أبو الأحوص ، (سلام بن سليم الحنفى)**

عن : حصين بن عبد الرحمن السلمى / عنه : هنّاد بن السرى : ١٠٧٩

عن : سماك بن حرب / عنه : هناد بن السرى : (الحديث : ٣٩)

- **ابن إدريس ، (عبد الله بن إدريس الأودى)**

عن : أشعث بن عبد الملك / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٤٩٢

عن : الحسن بن عبيد الله بن عروة / عنه : أبو السائب : ٦٥٢

/ عنه : أبو كريب : ٦٥٢

عن : حصين بن عبد الرحمن السلمى / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٨٤٠

عن : خالد بن أبى كريمة / عنه : عبد الله بن وضّاح : ٨٩٦

عن : داود بن أبى هند / عنه : أبو السائب : ٩٨١

عن : زكريا بن أبى زائدة / عنه : أبو كريب : ١٠٤٢

عن : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى / عنه : أبو كريب : ١١٢٨

عن : شعبة / عنه : الحسين بن يزيد الطحان : ٢٤٩

/ عنه : أبو السائب ، سلم بن جنادة : ٢٤٩ ، ٦٥٤

/ عنه : أبو كريب : ٥٥٨ ، ٦٨١

عن : ابن عون / عنه : أبو السائب : ٦٩٥

عن : عيسى بن المغيرة / عنه : أبو السائب : ١٠٧٠

/ عنه : أبو كريب : ١٠٧٠

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو كريب : ١٢٣

/ عنه : ابن وكيع : ٣٢٤ ، ٣٣٦

عن : أبى مالك الأشجعى / عنه : أبو كريب : ٥٧٣ ، ٧٠٢

عن : مالك بن أنس / عنه : أبو كريب : ١٣٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ٢٠٢

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو كريب : ٥٥٠

عن : محمد بن قيس / عنه : أبو السائب : ٦٥٣

/ عنه : أبو كريب : ٦٦٣

عن : هشام بن حسّان / عنه : أبو السائب : ٤٩٢

عن : هشام بن عروة / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبارى : ١٦٥

/ عنه : أبو كريب : ١٦٥

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو السائب : ٦١١

/ عنه : أبو كريب : ٥٦ ، ٦١١ ، ٦١٥

- أبو أسامة ، (حماد بن أسامة)

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ١١٧١

/ عنه : موسى بن عبد الرحمن المسروق : ١١٧١

عن : أشعث بن عبد الملك / عنه : أبو كريب : ١٩٠

عن : الأعمش / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٢٧٦

عن : ابن جريج / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ١٠٣

عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ٤٣١ ، (الحديث : ٣٢)

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٥٣

عن : مسعر بن كدام / عنه : أبو كريب : ٩٨٩

عن : الوليد بن كثير المخزومى / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ١٠٥٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧

/ عنه : ابن وكيع : ١١٠٨

عن : الوليد بن أبى ثور / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٣٨)

● إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم الأسدى ، (ابن عُلَيَّة)

عن : أيوب السختيانى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٩ ، ١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٨٥٣ ، ١٠٨١ ، ١٠٩٠ ، ١١٢٥ ، ١١٤٨

عن : الجُرَيْرى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٠٤ ، ٤٢٠

عن حبيب بن شهاب بن مُدْلج / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٨٣

عن : خالد الحذاء / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٥ ، (الحديث : ٦) ، ٣٥٣ ، ٥٨١

عن : داود بن أبى هند / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٦٤

عن : أبى رجاء (محمد بن سيف) / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٣٩

عن : الزهرى / عنه : ابن وكيع : ٥٤٥

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٠٨ ، ٥١٢

عن : سليمان التيمى / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٩٤

عن : عاصم الأحول / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٩٣ ، ١١٧٤

عن : عاصم بن المنذر / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١١٠٤

عن : ابن عَوْن / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٤٠ ، ٦٣٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤

عن : غالب القطان / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٠٤

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠٩٦

عن : محمد بن إسحق / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٢٠٥

عن : واصل ، مولى أبى عيينة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٨٤

عن : يونس بن عُبَيد بن دينار / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥١١ ، ١٠٠٣

● إسمعيل بن أبى أويس ، (ابن أبى أويس)

● إسمعيل بن عبد الله بن أوس (ابن أبى أويس)

● إسمعيل بن يحيى الشيبانى الشعيرى

عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : أبو معمر الهاشمى ، صالح بن حرب : ٤٢٧

● أسود ، (الأسود بن عامر الشامى)

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ١٠٣٢

● أبو الأسود ، (النضر بن عبد الجبار بن نصير)

عن : نافع بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٩٠٩

• الأشجعى ، (عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى)

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٤٦٣

• أشهب بن عبد العزيز بن داود ، الفقيه المصرى

عن : مالك / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٤٧ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٢٤٨

• أنس بن عياض بن ضمرة الليثى ، (أبو ضمرة)

عن : هشام بن عروة / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٦٣٣

• ابن أبى أويس (إسمعيل بن عبد الله)

عن : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ١٠٥٨

• أيوب بن سُوَيد الرَّملى السَّيبانى ، (أبو مسعود)

عن : الأوزاعى / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٢٤٥

عن : ابن جريج / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٩٠

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ٨٣٠

/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١٠٨٧

° ° °

• أبو بَحْر البكراوى ، (عبد الرحمن بن عثمان بن أبى أمية)

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : عبد الحميد بن بَيان القناد : ٨

/ عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٩

/ عنه : محمد بن عمر بن على المقدمى : ٧

عن : هشام بن عروة / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ١٦٢

• أبو بَدْر ، (شجاع بن الوليد بن قيس السَّكونى)

• بشر بن شُعَيب بن أبى حمزة الأموى

عن : أبيه شعيب / عنه : عمران بن بكار : ٥٤٤

• بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهرى

عن : شعبة / عنه : محمد بن يحيى القُطَعى : ٤٠١

• بشر بن المفضَّل الرقاشى

عن : الجُريرىّ / عنه : حميد بن مسعدة : ٦٢٤

عن : حميد الطويل / عنه : حميد بن مسعدة : ١٣٦

عن : داود بن أبى هند / عنه : حميد بن مسعدة : ١٠٦٨

عن : سليمان التيمى / عنه : حميد بن مسعدة : ٥٩١

عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٥٢٤ ، ٥٨٨

عن : عبد الرحمن بن إسحق / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ١١٥١

عن : عبد الرحمن بن حرملة / عنه : سوّار بن عبد الله العنبرى : ٤٢

عن : كهمس / عنه : محمد بن عبد الله بن بزيع : ١٩٩

• بقية بن الوليد الكَلاعى الحمصى

عن : سليمان بن جعفر الأزدى / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ٩٧٣

عن : ضُبارة بن أبى السُّلَيك / عنه : أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندى : ٥١٣

عن : عتبة بن أبى حكيم / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١٢٠٥

• أبو بكر الحنفى ، (عبد الكبير بن عبد المجيد الثقفى)

عن : عبد الحميد بن جعفر / عنه : ابن بشّار : ١٥٩

• بكر بن بكّار القيسى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ١٢٠٩

• أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدى ، المقرئ

/ عنه : أبو كريب : ٧٢٩

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٤٩٧ ، ٥٧٧

عن : حصين بن عبد الرحمن / عنه : أبو كريب : ٦٨٧

عن : عاصم بن أبى النَّجُود / عنه : الفضل بن إسحق : ٨٦٧

/ عنه : أبو كريب : ٨٦٧

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم / عنه : أبو كريب : ٧٦١

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو كريب : ١١٣١

• بَهْز بن أَسَد العَمِّى

عن : حماد بن سلمة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٤٧٦

° ° °

• أبو تُمَيْلة ، (يحيى بن واضح الأنصارى)

° ° °

• ثُمَامَة بن عَبِيدة العبدى

عن : أبى الزبير المكى / عنه : أبو معمر الهاشمى ، صالح بن حرب : ١٠٤

° ° °

● جابر بن نوح الحِمَّانى

عن : الأعمش　/ عنه : أبو كريب : ٢٨٨

● جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبى ، القاضى

عن : الأعمش　/ عنه : ابن حميد : ٥٢١

عن : عاصم الأحول　/ عنه : ابن حميد : ٢٩٢ ، ٧٥٦

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : ابن وكيع : ٧٦٢

عن : عبد الملك بن عُمَير / عنه : ابن وكيع : ٧٨٨

عن : عطاء بن السائب　/ عنه : ابن حميد : ٢٠٦ ، ١٢١٩

عن : محمد بن إسحق　/ عنه : ابن حميد : ١١١٠

/ عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٣٧

عن : مسعر بن كدام　/ عنه : ابن وكيع : ١١٩٠

عن : مسلم بن كيسان الضبى / عنه : ابن وكيع : ١٧١

عن : مغيرة بن مقسم　/ عنه : ابن حميد : ٩٩ ، ٥٨٠ ، ٦٦٩ ، ٩٧٨ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٧ ، ١٠٢٦ ، ١٠٧٤

عن : منصور بن المعتمر　/ عنه : ابن حميد : ١١٤ ، ٢٢١ ، ٣٨٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦٨٥ ، ٧٠١ ، ٨٨٠ ، ١١٣٠ ، ١١٣٩ ، ١٢١٨ ، ١٢٢٦

/ عنه : ابن وكيع : ١١٤

عن : يزيد بن أبى زياد　/ عنه : ابن حميد : ٥٧

/ عنه : ابن وكيع : ٥٧

● جعفر بن عون بن جعفر المخزومى

عن : الأعمش　/ عنه : ابن بشار : ٢٦٨

● أبو جميلة النخاس ، (المفضل بن صالح الأسدى)

● جُنَيْد ، أبو عبد الله ، (جُنَيد بن عبد الله بن الحجاج الكوفى)

عن : أبى أسامة الحجام الكوفى / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٤)

° ° °

● حاتم بن إسمعيل الحارثى المدنى

عن : محمد بن عجلان　/ عنه : يوسف بن سلمان البصرى : ٩٠٣ — ٩٠٥

- حَبَّان بن هلال الباهلى

عن : وُهَيب بن خالد / عنه : العباس بن عبد العظيم العنبرى : ٥٠٢

- حَجّاج بن رِشْدِين المصرى

عن : حيوة بن شريح / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٨٦١

- حجاج بن محمد المِصِّيصِيّ ، الأعور

عن : ابن جريج / عنه : زكريا بن يحيى بن أبى زائدة : ١١٦٣

عن : أبى جعفر الرازى / عنه : على بن سهل الرملى : ٧٢٧

- الحجاج بن المنهال الأنماطى

عن : حماد بن زيد / عنه : المقدمى : ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن سنان القزاز : ٦٣ ، ٣٦٣

/ عنه : محمد بن يحيى القُطَعى : ٩٣٥

/ عنه : المقدّمى : ٥٣٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٦٧١ ، ١٠٣٩

/ عنه : يوسف بن موسى القطان : ٢٤٨

عن : محمد بن طلحة / عنه : المقدمى : ٦٧٢

عن : أبى هلال الراسبى / عنه : المقدمى : ٣٤٨

- حجاج بن نُصَير الفساطيطى

عن : شداد بن سعيد (أبى طلحة الراسبى) / عنه : عبد الله بن محمد الرازى : ٤٧٥

- الحَجَبىّ (هو : عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبىّ)

عن : عبد العزيز بن محمد بن الدراوردى / عنه : أحمد بن موسى : ٦٥

- حرب بن ميمون ، الأصغر ، أبو عهد الرحمن العبدى

عن : خالد الحذاء / عنه : حميد بن مسعدة : (الحديث : ٩)

- حرب بن ميمون ، الأكبر ، أبو الخطاب

عن : خالد الحذاء / عنه : حميد بن مسعدة : (الحديث : ٩)

- حَرَمى بن عُمَارة بن أبى حَفْصة العَتَكىّ

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٤٥٢ ، ٩٠٢

- الحسن بن بشر بن سلم بن المسيّب الهمدانى الكوفى

عن : قيس بن الربيع / عنه : محمد بن على بن ميمون : ٩٢٣

● الحسن بن بلال البصرى الرملى

عن : حماد بن سلمة / عنه : على بن سهل الرملى : ٣٩٧ ، ٤٤٠ ، ٩٣٤

● الحسن بن الربيع بن سليمان البَجَلى البُورانى الحَصَّار

عن : شريك / عنه : محمد بن سهل بن عسكر : ١٠٣٤

عن : أبى عَوَانة / عنه : أبو كريب : ١١٢٢

● الحسن بن سهل الجعفرى

عن : محمد بن فضيل ، وأسباط بن محمد / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم : ١٠٥٢

● الحسن بن سوّار المروزى ، (أبو العلاء)

عن : عكرمة بن عمار / عنه : محمد بن إسمعيل : ٧١

● الحسن بن عطية بن نَجِيح القرشى البزاز ، (ابن عطية)

عن : إسرائيل / عنه : سليمان بن عبد الجبار : (الحديث : ١٩)

عن : زهير بن معاوية / عنه : أبو كريب : ١٠٤٤

عن : شريك / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم : ١٠٣٥

عن : قيس بن الربيع / عنه : أبو كريب : ٧٧٥

● حُسَين الجُعْفى ، (حُسَين بن على بن الوليد)

● الحسين بن داود المِصِّيصى ، (سُنَيد)

عن : حجاج بن محمد المصيصى / عنه : القاسم بن الحسن : ٧٤٥

● حسين بن على بن الوليد الجعفى ، (حسين الجعفى)

عن : زائدة بن قدامة / عنه : أبو كريب : ١٢٤ ، ٤٣١ ، ٧٨٦ ، (الحديث : ٣٢) ،
(الحديث : ٣٥) ، (الحديث : ٤٠)

● الحسين بن الفرج الخياط البغدادى

عن : أبى معاذ ، (الفضل بن خالد) / عنه : عبدان بن محمد المروزى : ٧٤٦

● حسين بن محمد بن بَهْرام التميمى

عن : شريك / عنه : محمد بن منصور الطوسى : ١٢٠١

● حَفْص بن بُغَيْل الهمدانى

عن : زهير بن معاوية / عنه : أبو كريب : ٢٦٣ ، ٧٨٤

● حَفْص بن عمر الضرير ، الأكبر البصرى ، (أبو عمر الضرير)

● حفص بن عمر بن ميمون العَدَنىّ

عن : الحكم بن أبان / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى : ٩٢٩

• حَفْص بن غِياث النخعى ، القاضى

عن : أشعث بن عبد الملك / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٨١٣

عن : الأعمش / عنه : أبو السائب : ٨١٤

عن : داود بن أبى هند / عنه : أبو السائب : ١٠٦٧

عن : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى / عنه : أبو السائب : ١١٢٩

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثيم / عنه : ابن وكيع : ٧٦٢

• حَكَّام بن سَلْم الكنانى ، الرازى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : ابن حميد : ٥٠٨

عن : جَسْر بن فَرْقد ، (أبى جعفر) / عنه : ابن حميد : ١٠٠٥ ، ١٠١٨

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : ٩٧٧

عن : أبى سنان ، سعيد بن سنان / عنه : ابن حميد : ١٠١٩

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : ابن حميد : ٧٧

عن : عمرو بن أبى قيس الرازى / عنه : ابن حميد : ٧٤١

عن : عنبسة بن سعيد / عنه : ابن حميد : ٥٠٧ ، ٧٢٠

عن : أبى معاذ (عيسى بن يزيد الأزرق) / عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٨٨٦

عن : أبى يحيى (؟) / عنه : ابن حميد : ٩٥٦

• الحَكَم بن بشير بن سَلْمان النَّهْدىّ

عن : أبيه بشير بن سلمان / عنه : ابن حميد : ٢٠٣ ، ٢٣٠

عن : عمر بن ذَرّ / عنه : ابن حميد : ٣٧٨ ، ٨٤٦

• حَمَّاد بن أسامة بن زيد الليثى ، (أبو أسامة)

• حمّاد بن سلمة بن دينار

عن : حمَاد بن أبى سليمان / عنه : محمد بن يحيى القُطَعى : ٩٣٧

• حُمَيْد بن عبد الرحمن بن حُمَيد الرُّؤاسىّ

عن : زهير بن معاوية / عنه : ابن وكيع : ٧٨٥

• ابن حُمَيْر ، (محمد بن حُمَيْر بن أُنَيْس القضاعى)

عن : جعفر بن بُرْقان / عنه : محمد بن حفص أبو عبيد الوصّابى : ٤١٦

• أبو حَيْوةَ ، شُرَيح بن يزيد

عن : خُلَيْد بن دَعْلَج / عنه : أبو حميد الحمصى ، أحمد بن المغيرة : ٥٥٤

/ عنه : أبو الخطاب الجارودى (سهيل بن إبرهيم) : ٦٣٩ – ٦٤١ ، ٦٤٣

/ عنه : على بن مسلم الطوسى : ٢٨٩

/ عنه : ابن المثنى : ٢٠١ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٤٠٢ ، ٤٩١ ، ٦٢١ ، ٦٤٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٨ ، ٦٩٣ ، ٩٢٢

عن : عبد الله بن المبارك / عنه : أبو الخطاب الجارودى : ٦٥٥

عن : فليح بن سليمان الخزاعى / عنه : ابن بشار : ٢٩٧

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن حميد : ٧٢١ ، ٨٢١ ، ١٢٠٨

عن : يعقوب الطليقى / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٤٣

- ابن داود الهمدانى ، (عبد الله بن داود بن عامر)
- ابن داود الهمدانى ، (عبد الله بن داود بن عامر)
- داود بن بلال السعدى ، (أبو سليمان)

عن : عبد العزيز بن مسلم / عنه : عبيد الله بن عبد الكريم : ١٠٥٢

° ° °

- أبو رجاء ، (عبد الله بن واقد الحنفى)

عن : وكيع / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه : ٩٨٠

- رِشْدِ بن بن سعد بن مفلح المهرى المصرى

عن : عقيل بن خالد / عنه : أبو كريب : ١٣٤

- رَوْح بن أسلم الباهلى

عن : زائدة بن قدامة / عنه : ابن المثنى : ٤٠٨

- رَوْح بن عُبَادة القيسى البصرى

عن : ابن جريج / عنه : محمد بن سعد : ١١٣٧

عن : زكريا بن إسحق / عنه : الحسن بن عرفة : ٢٤٧

عن : هشام بن حسان / عنه : محمد بن مرزوق البصرى : ١٣٨

° ° °

- ابن أبى زائدة ، (يحيى بن زكريا بن أبى زائدة)

عن : إسرائيل / عنه : أبو كريب : ٦٦٥

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ١٧

عن : حجاج بن أرطاة / عنه : أبو كريب : ٢٩٩

- زِبْرِيق الزبيدى ، (إسحق بن إبرهيم)
- الزُّبَيرىّ ، (أبو أحمد الزبيرى)
- أبو زُرْعَة ، (وهب الله بن راشد)

عن : حيوة بن شريح / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٢١٧ ، ٨٦٣

/ عنه : محمد بن عبد الحكم : ١١٠ ، ١٥٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ١١٦٨

عن : يونس يزيد بن أبى النجاد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٠٩

- أبو زهير ، (عبد الرحمن بن مَغْراء الدوسى)

عن : الأعمش / عنه : محمد بن مقاتل الرازى : ١٤١ ، ٢٢٠

- زهير بن حرب بن شدّاد الحرشى ، (أبو خيثمة)
- زياد بن الربيع اليَحْمَدىّ

عن : عباد بن منصور / عنه : نصر بن على الجهضمى : (الحديث : ٢٠)

- زيدٌ العُكْلىّ ، (زيد بن الحُبَاب بن الريان)
- أبو زيد الهَرَوى ، (سعيد بن الربيع الحرشى العامرىّ)
- زيد بن الحُبَاب بن الرّيان التميمى العكلى (زيد العكلى)

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن وكيع : ١١١٤

عن : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان / عنه : ابن وكيع : ٨٠٧

- زيد بن أبى الزرقاء

عن : ابن أبى ذئب / عنه : على بن سهل الرملى : ١٠٢١

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن سهل الرملى : ٥٤ ، ٨٥٩ ، ١١١٨

٠٠٠

- ابن سابور (عمرو بن محمد بن بكير بن سابور = أو شابور)
- سالم بن نوح بن أبى عطاء الجزرى العطار

عن : عمر بن عامر / عنه : ابن بشار : ١٤٧

- السرىّ بن عبد الله السلمى

عن : جعفر بن محمد بن على / عنه : عباد بن يعقوب الأسدى : ٥٨٢

عن : محمد بن على (؟) لعله جعفر بن محمد / عنه : عباد بن يعقوب الأسدى : ٥٨٢

- سعد بن حفص الطَّلْحى ، (الضَّخم)

عن : شيبان النحوى / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ١١٧

• سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العَوْفى

عن : الحسين بن الحسن بن عطية العوفى / عنه : محمد بن سعد العوفى : ٧٤٤

• أبو سعيد التغلبى ، (محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى)

• سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجُمَحى ، (ابن أبى مريم) (سعيد بن أبى مريم)

• سعيد بن الربيع الهروى الحرشى العامرى ، (أبو زيد الهروى)

عن : شعبة / عنه : أبو سفيان الغنوى (يزيد بن عمرو) : ٢٩٥

• سعيد بن سليمان الضبى

عن : عباد بن العوّام / عنه : محمد بن إسحق : (الحديث : ١٦)

• سعيد بن عامر الضُّبَعى

عن : شعبة / عنه : ابن المثنى : ٥٩٣

عن : هشام بن حسان / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٠٠

• سعيد بن عبد الملك الحرّانى

عن : محمد بن سلمة / عنه : هلال بن العلاء الرقى : ٨٠٥

• سعيد بن الفضل بن ثابت

عن : عاصم الأحول / عنه : عبيد الله بن يوسف الجُبَيرى : ٢٩١ ، ٣١٢

• سعيد بن أبى مريم ، (ابن أبى مريم) (سعيد بن الحكم)

• سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموى

عن : إسمعيل بن أمية / عنه : الحسن بن الجُنيد : ١١٥٥

• أبو سُفْيان المَعْمَرىّ ، (محمد بن حميد اليشكرى)

عن : الصلت بن دينار / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠١٤

• سفيان الثورى ، (سفيان بن سعيد)

عن : الأعمش / عنه : عثمان بن يحيى بن عثمان القرقسانى : ٢٧٢

عن : عمرو بن دينار / عنه : ابن وكيع : ٣٢٢

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٣٢٢

عن : أبى يَعْفُور العبدى / عنه : أحمد بن حماد الدولابى : ١٠٧

• سفيان بن حبيب البصرى البزاز

عن : حميد الطويل / عنه : حميد بن مسعدة : ٧٧٨

عن : العَرْزمى (عبد الملك بن أبى سليمان) / عنه : حميد بن مسعدة : ١٢٣٤

عن : العوّام بن حوشب / عنه : حميد بن مسعدة : ١٨٢ ، ٢٣٧

- سَلِيم بن أخضر البصرى

عن : ابن عون / عنه : أحمد بن عبدة الضبى : ٨٢٣

- سليمان بن حرب بن بجيل الواشحى

عن : أبى هلال (محمد بن سليم) / عنه : ابن بشار : ٨٨٩

- سليمان بن حيّان الأزدى ، (أبو خالد الأحمر)
- سليمان بن داود ، (أبو داود الطيالسى)
- سُنَيْد ، (الحسين بن داود المِصِّيصى)
- سَهْل بن بَكّار الدارمى المكفوف

عن : جرير بن حازم / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ١١١

عن : أبى عوانة / عنه : محمد بن عمار الرازى : ٩٠١

- سهل بن حَمّاد العَنْقزىّ ، (أبو عتّاب الدلاّل)
- سهل بن عامر البَجَلىّ

عن : إسرائيل / عنه : محمد بن عُمارة الأسدى : ٤٦٢

- سُوَيْد بن عمرو الكلبى

عن : حماد بن زيد / عنه : أبو كريب : ٣٢٥

- سَيّار بن حاتم العَنَزى

عن : سهل بن أسلم العدوى / عنه : عبد الله بن أبى زياد : ٤٦٠

...

- شَبابة بن سَوّار الفزارى

عن : شعبة / عنه : الحسن بن عرفة : ٥٢٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

- شُجاع بن الوليد بن قيس السكونى ، (أبو بدر)

عن : عبد الله بن المحرَّر / عنه : محمد بن عبيد الهمدانى : ٦٦١

عن : عمر بن قيس / عنه : أبو الخطاب الجارودى : ٦٧٨

- شُرَيْح بن يزيد الحضرمى الحمصى ، (أبو حَيْوة)
- شَرِيك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى

عن : زبيد بن الحارث الإيامى / عنه : عبّاد بن يعقوب الأسدى : ٦٣٠

عن : زيد بن جبير / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٩٣

- شُعَيب بن الليث بن سعد الفهمى

عن : أبيه الليث بن سعد / عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١١٨٤

• أبو شهاب الحنّاط الأصغر ، (عبد ربه بن نافع الكنانى)

...

• أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد ، (عبد الله بن صالح الجهنى)

عن : العطّاف بن خالد / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٨١٢ ، ٨٤٢

عن : الليث بن سعد / عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٦٣

عن : الهِقْل بن زياد / عنه : زكريا بن يحيى بن أبان المصرى : ٥٤٢

• الصبّاح بن محارب التيمى الكوفى

عن : الفضيل بن غزوان / عنه : ابن حميد : ٨٤٧

...

• الضحاك بن مخلد بن الضحّاك الشيبانى ، (أبو عاصم ، النبيل)

عن : بكار بن عبد العزيز / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٨٤٤

عن : ثور بن يزيد / عنه : محمد بن يحيى الأزدى : ٧٦٠

عن : ابن جريج / عنه : ابن بشار : ٢٨

/ عنه : ابن المثنى : ١١٥٤ ، ١١٦١

/ عنه : محمد بن سنان القزاز : ١١٠١

عن : زمعة بن صالح / عنه : محمد بن مروان البصرى : ١٢٢١

عن : زينب بنت أبى طليق ، أم الحصين الدثينيّة / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٤٨٧

عن : سفيان الثورى / عنه : أحمد بن عثمان ، أبو الجوزاء : ٥٣١

عن : عثمان بن عبد الملك / عنه : إبرهيم بن المستمر : ٧٦٧

/ عنه : العباس بن محمد : ٧٦٨

عن : ابن عجلان / عنه : ابن سنان القزاز : ٤١٧

عن : عمر بن سعيد / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٢٧٩

عن : معروف بن خَرَّبوذ / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٧٠

• الضَّخْم ، (سعد بن حفص الطلحى)

• ضمرة بن ربيعة الفلسطينى الرملى

عن : يحيى بن العلاء / عنه : على بن سهل الرملى : ٥١٤

...

● طَلْق بن غَنَّام بن طَلْق بن معاوية اللَّخْمى

عن : جعفر بن سلام / عنه : أبو كريب : ٢٩٠

...

● عارم ، (أبو النعمان ، عارم)

● أبو عاصم ، النبيل ، (الضحاك بن مخلد)

● أبو عامر العقدى ، (عبد الملك بن عمرو)

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٤٥ ، ٦٥٩ ، ١٠٣٦ ، ١١٢١

عن : زمعة بن صالح / عنه : ابن المثنى : ٣٤٠

عن : سليمان بن المغيرة / عنه : أبو معمر : ٤٢٢

عن : عباد بن راشد / عنه : الحسين بن أبى كبشة : ٤٤٣

عن : عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة الغسيل / عنه : محمد بن مرزوق : ٧٩١

/ عنه : محمد بن معمر : ٧٩١

عن : عبد الرحمن بن أبى الموال / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٨١

عن : فليح بن سليمان / عنه : ابن بشار : ٢٩٦

/ عنه : محمد بن معمر : ٢٩٦

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن المثنى : ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٥٤٧

عن : هشام بن سعد المدنى / عنه : ابن بشار : ٢٥٤

/ عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٤٢١

● عامر بن مدرك بن أبى الصُّفَيْرَاء الحارثى

عن : إسرائيل بن يونس السبيعى / عنه : أحمد بن إسحق الأهوازى : ١١٢٣

● عَباءَة بن كُلَيب الليثى ، (أبو غسان)

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو كريب : ٢٦٢

● عبّاد بن العوّام بن عمر الكلابى

عن : أبى مالك الأشجعى / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٥٧٤

عن : هلال بن خبّاب / عنه : الحسن بن عرفة : (الحديث : ١٢)

/ عنه : محمد بن معاوية الأنماطى : (الحديث : ١٥)

● عَبْثَر بن القاسم الزبيدى الكوفى

عن : حُصَين بن عبد الرحمن / عنه : أبو حَصِين ، عبد الله بن أحمد بن يونس : ٧٤٢

● عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودى الكوفى ، (ابن إدريس)

• عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى
عن : حاتم بن أبى صغيرة / عنه : علىّ بن الحسن الخزاز : ٩٣٦
عن : عباد بن منصور / عنه : خلاّد بن أسلم : ٥٥٢

• عبد الله بن جعفر بن غيلان الرَّقى
عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : الحسن بن الصباح : ٨٠٦
/ عنه : هلال بن العلاء الرقى : ٨٠٥

• عبد الله بن داود بن عامر الهمدانى الخُرَيْبى ، (ابن داود الهمدانى)
/ عنه : على بن حرب الموصلى : ١٠٠٩
عن : الأوزاعى / عنه : على بن حرب الموصلى : ٩٦٤
عن : فُضيل بن غَزْوان / عنه : عمرو بن علىّ الباهلى : ٨٩٩

• عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدى الحُميدىّ
عن : حكام بن سلم / عنه : أحمد بن الحسن الترمذى : ١٠٣١

• عبد الله بن صالح الجهنى ، (أبو صالح ، كاتب الليث بن سعد)

• عبد الله بن عبد الحكم المصرى
عن : بكر بن مضر / عنه : ابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٤١٥ ، ٤١٩
عن : الليث بن سعد / عنه : ابنه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ١١٨٤

• عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبىّ ، (الحَجبىّ)

• عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى روّاد العتكى المروزى ، (عَبْدان)

• عبد الله بن المبارك الحنظلى ، (ابن المبارك)
عن : ابن جريج / عنه : ابن حميد : ١١٣٦
عن : سفيان الثورى / عنه : ابن حميد : ١١١٩
عن : سلام بن أبى مطيع / عنه : ابن حميد : ١٠٢٢
عن : محمد بن إسحق / عنه : ابن حميد : ١١٠٩

• عبد الله بن محمد بن راشد
عن : سليمان بن موسى / عنه : أبو كريب : ٤١

• عبد الله بن محمد بن على بن نُفَيل القضاعىّ الحرَّانى ، (النُّفَيْلى)

• عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب القَعْنَبى الحارثى
عن : عبد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن مرزوق البصرى : ٧٨١

• عبد الله بن مُعاذ
عن : أبيه معاذ / عنه : أحمد بن موسى : ٨٦

• عبد الرحمن بن إبرهيم بن عمرو بن ميمون القرشى ، (دُحَيْم)

عن : ابن أبى فديك / عنه : محمد بن إبرهيم الأنماطى : ٤٧٤

• عبد الرحمن بن زياد الثقفى

عن : شعبة / عنه : سعيد بن عثمان التنوخى : ١١٨٦

• عبد الرحمن بن سليمان بن أبى الجون العبسى

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو كريب : ١٢١٦

• عبد الرحمن بن صالح الأزدى العتكى

عن : ابن أبى زائدة / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٧٢

عن : يونس بن بكير / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٢٨٧

• عبد الرحمن بن عبد الله النوفلى

عن : وهيب بن خالد / عنه : أبو كريب : ٣٥٧

• عبد الرحمن بن عثمان البكراوى ، (أبو بَحْر البكراوى)

• عبد الرحمن بن محمد بن زياد الكوفى المحاربى ، (المحاربى)

• عبد الرحمن بن مَغْراء بن عياض الدوسى ، (أبو زهير)

• عبد الرحمن بن مهدى

عن : داود بن قيس / عنه : ابن بشار : ٦٣٢

عن : الربيع بن صَبِيح / عنه : ابن بشار : ٥٨٥

عن : زائدة بن قدامة / عنه : ابن بشار : ١٠٤١

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ١٧٩ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٤٩٤ ، ٤٩٦ ، ٥٥٦

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٥٢٥ ، ٥٥٦ ، ٥٨٩ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧٧ ، ٨٦٨ ، ٩٧٧ ، ١٠٠٠ ، ١٠١٠–١٠١٣ ، ١٠٧١ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٢ ، ١١٣٤ ، ١١٤٠ ، ١١٩٤ ، ١٢١٧ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٦

/ عنه : عمرو بن على : ١١٩

/ عنه : ابن المثنى : ٩٥ ، ١٤٩ ، ٢٧٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٦٤٦

عن : سلام بن أبى مطيع / عنه : ابن بشار : ١٠١٥

عن : عباد بن منصور / عنه : ابن بشار : ٨٧٩

عن : عكرمة بن عمار / عنه : ابن بشار : ٩٩٨ ، ١٠٠٦

عن : محمد بن راشد / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٢٠٦

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٨٧٦

/ عنه : ابن المثنى : ٥٣٥

● عبد الرحمن بن هانئ النخعى ، (أبو نعيم)

عن : سليمان بن أُسَير / عنه : محمد بن عبيد الهمدانى : ٦٩٩

● عبد الرحيم بن سليمان الكنانى

عن : إسمعيل بن مسلم / عنه : أبو كريب : ٣٦١ ، ١١٨٥

عن : أشعث بن سوار / عنه : على بن الحسن الأزدى : ١١٣

عن : عبد الله بن عثمان بن خثيم / عنه : أبو كريب : ٣٥٩

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : أبو كريب : ١١٨٥

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ١١٩٥

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب : ٥٩

● عبد الرزّاق بن همام بن نافع الحميرى (عبد الرزاق)

عن : ابن جريج / عنه : الحسن بن يحيى : ٧٥ ، ٧٨ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٤

عن : سفيان الثورى / عنه : الحسن بن يحيى : ٨١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣

/ عنه : محمد بن سهل بن عسكر البخارى : (الحديث : ٣١)

عن : سفيان بن عيينة / عنه : الحسن بن يحيى : ٧٣٨

عن : معمر بن راشد / عنه : الحجاج بن يوسف : ١١٥٩

/ عنه : الحسن بن يحيى : ٧٨ ، ٨٠ ، ٣٤١ ، ٦٧٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ١٠٩٥

● عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشى

عن : على بن موسى بن جعفر (الرضا) / عنه : أبو يونس المكى (محمد بن أحمد بن يزيد) : ١٠٢٨

/ عنه : عامر بن حرب الموصلى : ١٠٢٩

● عبد الصَّمد بن عبد الوارث التميمى العنبرى

عن : حسين بن محمد بن بهرام / عنه : ابنه عبد الوارث بن عبد الصمد : ٢٧٥

عن : حفص بن غياث / عنه : أحمد بن عثمان ، أبو الجوزاء : ٣٠١

عن : سليمان بن المغيرة / عنه : محمد بن عبد الله المخرّمى : ٥٠١

عن : شعبة / عنه : عبد الملك بن محمد الرقاشى : ٧٩٠

/ عنه : ابن المثنى : ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٦٩٢

عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : على بن مسلم الطوسى : ٣١٤

● عبد العزيز بن الخطاب الكوفى

عن : على بن ثابت / عنه : أحمد بن إسحق الأهوازى : ٧٥١

● عبد العزيز بن عبد الصمد العَمىّ البصرى

عن : عباد بن منصور / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٥٤٩

/ عنه : ابن المثنى : ٥٤٩

● عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله الحنفى ، (أبو بكر الحنفى)

● عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى روّاد المكى

عن : ابن جريج / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآمُلى : ٨٦٥

● عبد الملك بن إبرهيم الجُدّى

عن : شعبة / عنه : عمر بن محمد الأنصارى ، أبو عاصم : ١٢٠

● عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى ، (أبو عامر العقدى)

● عبد الواحد بن زياد العبدى

عن : سليمان بن أبى سليمان الشيبانى / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب : ٣٠٤ ، ١١٢٧

● عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى

عن : خالد الحذّاء / عنه : عمران بن موسى القزاز : (الحديث : ٨) ، ١٢٢٣

عن : عمران بن حدير / عنه : عمران بن موسى القزاز : ٣٤٥

● عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى ، (عبد الوهاب)

عن : أيوب السختيانى / عنه : ابن بشار : ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٣٥٢ ، ٣٨١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٤ ، ١١٢٦ ، ١١٤٥

عن : جعفر بن محمد / عنه : ابن بشار : ١٦٨

عن : حميد الطويل / عنه : ابن بشار : ١٣٧

عن : خالد الحذاء / عنه : ابن وكيع : (الحديث : ٢) ، (الحديث : ٦)

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ١٩٧ ، ١٠٦٥

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : ابن المثنى : ٦٧٦

عن : عوف الأعرابى / عنه : ابن بشار : ٦٢٥ ، ٦٢٦

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن بشار : ٥٦٤

عن : يحيى بن سعيد بن قيس / عنه : ابن بشار : ٨٥٨

● عبد الوهّاب بن عطاء الخفّاف

عن : حميد الطويل / عنه : ابن بشار : ٧٨٢

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٥٣٢

عن : هشام الدستوائى / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٥٣٤

● عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطى

عن : عيسى بن يونس / عنه : أبو الجماهر الحضرمى : ٣٩٨ ، ٣٩٩

عن : مغيرة بن عبد الرحمن / عنه : أبو الجماهر الحضرمى : ٤١٨

● عبدان ، (عبد الله بن عثمان بن جبلة)

عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن محمد الحنفى : ٣٩٤ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٣ ، ١٠٩١ – ١٠٩٤ ، ١٠٩٧ – ١٠٩٩ ، ١١٠٥

● عبدة بن سليمان المروزى ، (عبدة)

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ١٢٩ ، ١١٩٥

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو كريب : ٣٣٣ ، ٤٣٢ ، ٥٥١

● عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعى ، (الأشجعى)

● عبيد الله بن عبد المجيد ، (أبو على الحنفى)

● عبيد الله بن عمرو الرقى ، (أبو وهب)

● عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى

/ عنه : جعفر بن محمد : ٨٧٣

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن مجمع / عنه : أبو كريب : ٣٦٧ ، ٨٧٣ ، ١١٤٩

/ عنه : ابن المثنى : ٨٧٣

عن : أسامة بن زيد الليثى / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٣٦٢

عن : إسرائيل / عنه : أبو كريب : ٢٥٦ ، (الحديث : ١٩) ، ٨٢٧ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، (الحديث : ٣٦)

/ عنه : عبد الله بن الصباح العطار : (الحديث : ١٩)

عن : بشير بن سلمان / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٢٣١

عن : جابر بن زيد اليحمدى / عنه : أبو كريب : ٩٠٠

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ١١٨٢

عن : شيبان النحوى / عنه : محمد بن عمارة الأسدى : ٤٦١ ، ٥٤٨

عن : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : ابن المثنى : ١٢١٣

● أبو عبيد القاسم بن سلام

عن : عبد الرحمن بن مهدى / عنه : أحمد بن يوسف : ٢٩

● أبو عَتَّاب الدلاّل ، (سهل بن حماد المنقرى)

عن : عباد بن منصور / عنه : يعقوب بن إبرهيم : (الحديث : ١٢)

● عُتْبة بن سعيد بن الرَّخْص السلمى

عن : ابن عياش (إسمعيل) / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٣٣٧

● عَثَّام بن على بن هُجَيْر العامرى

عن : إسمعيل بن أبى خالد / عنه : أبو كريب : ٦٥١

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٩٩١ ، ٩٩٣

عن : هشام الدستوائى / عنه : أبو كريب : ١٠٢

● عثمان بن سعيد بن مُرّة القرشى المرى ، المكفوف

عن : ابن أبى الزناد / عنه : أبو كريب : ٢٨٠

عن : شريك / عنه : أبو كريب : ٢٦١

عن : هُشَيم بن بشير / عنه : أبو كريب : ٨٩٢

عن : هِيَاج بن بسطام / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٤)

● عثمان بن صالح السهمىّ

عن : ابن لهيعة / عنه : يحيى بن عثمان بن صالح السهمى : ١٧٢

● عثمان بن عمر بن لقيط بن فارس العبدى

عن : أسامة بن زيد / عنه : القاسم بن بشر بن معروف : ٣٦٢

● ابن عَثْمة ، (محمد بن خالد بن عثمة)

● ابن أبى عدى ، (محمد بن إبرهيم بن أبى عدى)

عن : حميد الطويل / عنه : ابن بشار : ٢١٩ ، ٨٩١

عن : داود بن أبى هند / عنه : ابن المثنى : ١٩٥ ، ٨٨٢ ، ١٠٦٦

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٢٠٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٩ ، ٧٢٢

/ عنه : ابن المثنى : ١٦٠ ، ٥٣٦ ، ٧٢٣

عن : شعبة / عنه : الحسن بن شاذان الواسطى : ٤٢٨

/ عنه : ابن المثنى : ٢١٣ ، ٣٠٧ ، ٨٦٩ ، ٩٣١ ، ٩٩٥ ، ١١٣٢

عن : عوف الأعرابى / عنه : ابن بشار : ٥١٨ ، ٦٢٥ ، ٧٨٩ ، ٩٢٧ ، ١٢١١ ، ١٢١٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٣٧

عن : هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٤٢٤ ، ٧٠٨

/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ٦٠١

- ابن عطية ، (الحسن بن عطية)
- عَفَّان بن مسلم بن عبد الله الصفّار البصرى

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن المثنى : ٤٥٣

عن : همّام بن يحيى / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٥٠

عن : وُهَيب بن خالد / عنه : هلال بن العلاء الرقى : ٣٥٨

- أبو العلاء ، (الحسن بن سوار)
- العلاء بن هلال الباهلى الرقى

عن : عبيد الله بن عمرو / عنه : ابنه هلال بن العلاء الرقى : ٨٠٥

عن : عمر بن على المقدمى / عنه : ابنه هلال بن العلاء الرقى : ٣٧٧

- أبو على الحَنَفِىّ ، (عبيد الله بن عبد المجيد)

عن : هشام الدستوائى / عنه : عبد الله بن الصباح العطار : ١٥٣

- على بن ثابت الجزرى

عن : إسمعيل بن أبى إسحق / عنه : الحسن بن عرفة : ٩٧٢

عن : عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هَوْذة / عنه : الحسن بن عرفة : ٧٥٠

/ عنه : محمد بن حاتم السعدى : ٧٤٩

- على بن الحسن السامىّ

عن : سفيان الثورى / عنه : سعيد بن عثمان التنوخى : ١٢٢٨

- على بن حكيم بن ذُبْيان الأَوْدى ، الكوفى

عن : حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى / عنه : نجيح بن إبرهيم : ١١٠٠

- على بن عياش بن مسلم الألهانى ، البكاء البصرى

عن : شعيب بن أبى حمزة / عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٥٤٣

عن : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان / عنه : عبد الله بن أحمد المروزى : ٩٥٤

عن : أبى غسان محمد بن مطرّف / عنه : إبرهيم بن يعقوب الجوزجانى : ١١٩٩

- على بن قادم الخُزاعى

عن : على بن صالح / عنه : أحمد بن يحيى الصوفى : ٥٦١

عن : زمعة بن صالح / عنه : أحمد بن يحيى الصوفى : ١٢٢٠

• على بن نصر بن على الجهضمى

عن : شعبة / عنه : ابنه نصر بن على بن نصر الجهضمى : ٤٤٩

عن : أبيه نَصْر بن على الجهضمى / عنه : ابنه نصر بن على بن نصر الجهضمى : ٦٢٣

• على بن هاشم بن البريد ، البريدى العائذى

عن : ابن أبى ليلى (محمد بن عبد الرحمن) / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ١٢١٤

• على بن يزيد بن سُلَيم الصُّدائى ، الكوفى

عن : إبرهيم بن فروخ ، مولى عمر / عنه : ابنه الحسين بن على الصدائى : ٧٥٨ ، ٧٧٦

عن : الفُضَيل بن مرزوق / عنه : ابنه الحسين بن على الصدائى : ٤٩٩

عن : يزيد بن أبى خالد ، مولى زيد بن على / عنه : ابنه الحسين بن على الصدائى : ٧٧٠

• ابن عُلَيَّة ، (إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم)

• أبو عمر ، الضرير ، (حفص بن عمر)

عن : عدّى بن الفضل / عنه : سلمان بن عمر بن خالد الرقى : ١٠٢٥

• عمر بن حفص بن شُلَيْلة

عن : ابن شابور (عمرو بن محمد بن بكير) / عنه : محمد بن عوف الطائى : ١٠٢٧

• عمر بن حفص بن غياث النخعى

عن : أبيه حفص بن غياث / عنه : إبرهيم بن عبد الله العبسى : ٢٦٧

• عمر بن خالد الرَّقّى

عن : معقل بن عبيد الله الجزرى / عنه : ابنه سليمان بن عمر بن خالد : ٩١٥ ، ٩٦٣

• عمر بن رِياح العبدى ، البصرى الضرير

عن : ابن طاوس / عنه : عبيد الله بن يوسف الجُبَيرى : ٨٣٦

• عمر بن عبيد بن أبى أمية الطنافسى ، الحنفى الإيادى

عن : الأعمش / عنه : أبو كريب : ٣٨٤

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : أبو كريب : ٣٨٤

• عمر بن سعد بن عُبَيْد الحَفَرى الكوفى ، (أبو داود الحَفَرى)

• عمر بن على بن عطاء بن مقدّم المقدّمى

عن : الحجاج بن أرطاة / عنه : بشر بن معاذ العَقَدى : ٢٧٥

/ عنه : محمد بن إبرهيم بن صُدْران : ٣٧٦

عن : موسى بن المسيب الثقفى / عنه : محمد بن يحيى القُطَعى : ٩٤٨

- عمرو (؟)

عن : سعيد (؟) / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ١٢٤٥

- عمرو ، (عمرو بن محمد بن بكير بن سابور) (ابن شابور)
- عمرو بن حماد بن طلحة القناد (عمرو بن طلحة القناد)
- عمرو بن أبى سلمة التَّنِّيسى الدمشقى

عن : أبى مُعَيد (حفص بن غيلان) / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٨٠٤

- عمرو بن طلحة القناد (عمرو بن حماد بن طحلة)

عن : أبى الأحوص / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٩)

عن : أسباط بن محمد / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٨)

عن : مسهر بن عبد الملك بن سَلْع الهمدانى / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : ٤٨١

عن : مُنْدل بن على / عنه : أبو كريب : ١٠٧٣

- عمرو بن عثمان بن سيّار الكلابى الرقى

عن : زهير بن معاوية / عنه : ابن عبد الرحيم البرق : ٨٤٥

- عمرو بن محمد بن بكير بن سابور = أو شابور

عن : الوليد بن مسلم القرشى / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٧٣

- عِمْران بن مَيْسَرة المنقرى

عن : عبد الرحمن بن محمد / عنه : محمد بن مرزوق : ٥٣٠

- عَوْن بن سلام القرشى الكوفى

عن : يعقوب القُمىّ / عنه : أحمد بن يحيى الأزدى : ٧٩٤

- عَوْنْ بن عُمارة العبدى القيسى

عن : الحارث بن عبيد الأنمارى / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٨٣٨

عن : عباد بن منصور / عنه : محمد بن سنان القزاز : (الحديث : ٢٣)

- عيسى بن المنذر السُّلَمى الحمصى

عن : محمد بن حرب الأبرش / عنه : العباس بن أبى طالب : ١٤٣

- عيسى بن يونس بن أبى إسحق السَّبيعى

عن : ابن جريج / عنه : سعيد بن يحيى الأموى : ٤

عن : معمر بن راشد / عنه : إسمعيل بن موسى الفزارى : ٣٠٢

- ابن عُيَيْنة (سفيان بن عُيَيْنة)

- أبو غسان ، (عباءة بن كليب الليثى)
- أبو غَسّان النهدى ، (مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى)

عن : أبى إسرائيل (إسمعيل بن خليفة) / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : ٩١٧

° ° °

- ابن أبى فُدَيْك ، (محمد بن إسمعيل بن أبى فديك)

عن : إبرهيم بن إسمعيل بن أبى حبيبة / عنه : إسمعيل بن مسعود الجحدرى : ٨٧١

/ عنه : موسى بن سهل الرملى : ٨٧٢

عن : ابن أبى ذئب / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١١٩٨

/ عنه : محمد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٣٣ ، ٤١٢ ، ٨٨٥

عن : عمر بن محمد الأسلمى / عنه : سلمان بن ثابت الخراز الواسطى : ٨١٧

/ عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٨١٦

- فِرْدَوس بن الأشعرى

عن : إسرائيل / عنه : أبو كريب : ١٠٣٣

- الفِرْيابىّ ، (محمد بن يوسف بن واقد الضبى)

عن : سفيان الثورى / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٧٥٤

- الفضل بن دُكَيْن الملائى ، الكوفى ، (أبو نعيم)
- الفضل بن العلاء الكوفى

عن : أشعث بن سوّار / عنه : محمد بن إبرهيم بن صُدْران : ٨٩٣

- فُضَيْل بن عياض بن مسعود اليربوعى

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٣٨٣ ، ٣٨٩

عن : منصور بن المعتمر / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٤٥٦ ، ٥٧٥ ، ٦٤٩

- ابن فُضَيل ، (محمد بن فُضَيل بن غزوان)

عن : أشعث بن سوّار / عنه : أبو كريب : ١١٢

عن : سالم بن أبى حفصة / عنه : أبو هشام الرفاعى : ٤٠٧

عن : صدقة بن المثنى / عنه : أبو كريب : ١٢٣٢

عن : أبيه فضيل بن غزوان / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٨٤٨

عن : القاسم بن حبيب وعلى بن نزار / عنه : عبد الأعلى بن واصل الأسدى : ٩٦٨

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٣٣٠

/ عنه : أبو كريب : ١٢١٥

عن : المقبرى (عبد الله بن سعيد) / عنه : أبو كريب : ٤٦٧

عن : أبى منصور الجهنى / عنه : أبو هشام الرفاعى : ٤٠٧

عن : النعمان بن قيس / عنه : الفضل بن الصباح : ٦٣٤

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : أبو كريب : ٥٧ ، ٣٣٤

/ عنه : ابن وكيع : ٥٧

* * *

- القاسم بن سلام ، (أبو عبيد)
- قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السُّوائى ، (قبيصة)

عن : سفيان الثورى / عنه : أيوب بن إسحق : ٧٣١

عن : ورقاء بن عمر / عنه : أبو كريب : ١٢١

- قُتَيْبة بن سعيد بن جميل الثقفى

عن : جعفر بن سليمان / عنه : عبد الله بن أحمد بن شبويه : ٤٣٧

- قُدَامة بن محمد بن قُدَامة بن خَشْرَم الأشجعى

عن : إسمعيل بن شيبة / عنه : سعد بن عبد الله بن عبد الحكم : ٧٧١ ، ٧٧٢

- قُرَّة بن سليمان الجهضمى الأزدى

عن : سليمان بن أبى داود / عنه : عمرو بن على الباهلى : ١٠٥٧

- قَزَعَة بن سُوَيْد الباهلى

عن : محمد بن المنكدر / عنه : بشر بن دِحْية : ٧٦٦

* * *

- مالك بن إسمعيل بن درهم النهدى ، (أبو غسان)

عن : إسرائيل / عنه : ابن وكيع : ١٢٠٠

عن : حماد بن زيد / عنه : أبو كريب : ٣١٩

عن : سفيان بن عيينة / عنه : أبو كريب : ٧٣٦

- ابن المبارك ، (عبد الله بن المبارك)
- مجمع الصيدلانى (؟)

عن : ابن عياش (أبو بكر بن عياش) / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٤٨٤

- المُحَاربى ، (عبد الرحمن بن محمد بن زياد)

عن : الحسن بن عبيد الله / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٠٠

عن : حمّاد بن شُعَيب / عنه : عبد الرحمن بن البخترى الطائى : ٤٤٨

عن : عبد الملك بن حميد / عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٢٢٣

عن : عبيد الله بن الوليد / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبارى : ٤٧٩

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ٣٣٢

عن : مطلب بن زياد / عنه : على بن عبد الأعلى : ٣١٦

عن : يزيد بن كيسان اليشكرى / عنه : عبيد بن إسمعيل الهبارى : ٤٥٨

- أبو محفوظ ، (معروف بن فيروز الكرخى)
- محمد بن إبرهيم بن أبى عدى السلمى ، (ابن أبى عَدِىّ)
- محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى ، (أبو سعيد التغلبى)

عن : زهير بن معاوية ، أبو خيثمة / عنه : العباس بن أبى طالب : ٧٩٥

/ عنه : أحمد بن عبد الرحمن بن وهب : ٧٩٦

/ عنه : على بن عبد الرحمن بن محمد المخزومى : ٧٩٧

- محمد بن إسمعيل بن عياش العنسى

عن : أبيه إسمعيل بن عياش / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٢٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥

- محمد بن إسمعيل بن مسلم بن أبى فُدَيك الديلى ، (ابن أبى فُدَيك)
- محمد بن بشر بن الفَرافصة العبدىّ

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : أبو كريب : ٧٠٩

عن : سلاّم بن أبى عَمْرة / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٥)

عن : على بن نِزار / عنه : ابن وكيع : ٩٧٠

عن : مسعر بن كدام / عنه : موسى بن عبد الرحمن الكندى : ٩٨٨

- محمد بن ثور الصنعانى

عن : معمر بن راشد / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٧٠٤ ، ٧٢٥

- محمد بن جعفر الجرمى ، أبو محمد

عن : حماد الصائغ / عنه : محمد بن مرزوق : ٩٧٥

- محمد بن جعفر المدائنى الرازى

عن : سلام بن سلم المدائنى / عنه : الحسن بن شبيب المكتب : ٨١٩

● محمد بن جعفر الهذلى ، (غندر)

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٧٢٢

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ٣٨٢ ، ٩٩٦

/ عنه : ابن المثنى : ٢٧ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٣٨٢ ، ٥٢٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦١٢ - ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٧٠٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٦ ، ٨٧٨ ، ٩٢١ ، ٩٤٩ ، ٩٩٩ ، ١٠٣٧ ، ١٠٨٢ ، ١١٤١ ، ١١٤٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣١

عن : عوف الأعرابى / عنه : ابن بشار : ٦٢٥ ، ٧١٠ ، ٧٨٩

● محمد بن حجر بن عبد الجبار بن وائل الحضرمى

عن : سعيد بن عبد الجبار بن وائل / عنه : أبو كريب : ٣٠٠

● محمد بن حُمَيد اليشكرى ، (أبو سفيان المعمرى)

● محمد بن حُمَيْر بن أُنَيْس القضاعى (ابن حُمَير)

● محمد بن خازم السعدى التميمى ، (أبو معاوية الضرير)

● محمد بن خالد بن عثمة الحنفى ، (ابن عثمة)

عن : سليمان بن بلال / عنه : ابن بشار : ٨٣٤

● محمد بن دينار الأزدى الطاحى

عن : سعد بن أوس / عنه : أحمد بن عَبْدَة الضبى : ١٤٢

● محمد بن سابق التميمى

عن : كامل بن العلاء / عنه : محمد بن إسحق : ٤١١

● محمد بن سعيد بن الأصبهانى

عن : أبى الأحوص / عنه : أبو زرعة الرازى (عبيد الله بن عبد الكريم) : (الحديث : ٣٠)

عن : شريك / عنه : أبو زرعة الرازى : ١٠٥٦

● محمد بن سَوَاء بن عنبر السدوسى العنبرى

عن : خالد الحذاء / عنه : عمْرو بن على الباهلى : ٨٩٠

● محمد بن الصبّاح الدولابى البغدادى

عن : شريك / عنه : أبو زرعة الرازى : ١٠٥٦

● محمد بن عبّاد بن الزبرقان المكى

عن : حاتم بن إسمعيل / عنه : سليمان بن داود القومسى : ١١٦٤

- محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدى ، (أبو أحمد الزبيرى) ، (الزبيرى)
- محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى

عن : إسمعيل بن مسلم المكى / عنه : الحسن بن عرفة : ٢٦٦

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : ابن بشار : ٥٨٤

عن : أبى يونس القشيرى / عنه : ابن بشار : ٣٠

- محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبى ذئب العامرى ، (ابن أبى ذئب)
- محمد بن عبد العزيز الأَدَمى

عن : هاشم بن سليمان / عنه : على بن داود الأدمى : ١١٨٧

- محمد بن عبد العزيز بن محمد العمرى الرملى ، (ابن الواسطى)

عن : سليمان بن حيّان / عنه : موسى بن سهل الرملى : ٧٧٩

- محمد بن عيسى بن نجيح الطبّاع البغدادى

عن : فرج بن فضالة / عنه : موسى بن سهل الرملى : ١٢٠٢

- محمد بن أبى فُدَيك ، (ابن أبى فديك)
- محمد بن الفضل السَّدُوسى ، (أبو النعمان ، عارم)
- محمد بن فُضَيل بن غَزْوان الضبى ، (ابن فضيل)
- محمد بن القاسم الأسدى

عن : ثور بن يزيد / عنه : محمد بن يحيى الأزدى : ٧٦٠

- محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى

عن : الأوزاعى / عنه : على بن سهل الرملى : ٩١٢

عن : شريك / عنه : عبد الرحمن بن الأسود الطُّفاوى : ٩٢٦

- محمد بن المبارك بن يعلى الدمشقى الصُّورىّ

عن : صدقة بن خالد / عنه : محمد بن مصعب الصورى : ١٢٢٧

- محمد بن مُيَسّر الجعفى الصاغانى ، الضرير

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٧٦٤

- محمد بن ميمون الزعفرانى

عن : حميد الطويل / عنه : أبو كريب : ٤٣٠

- محمد بن يزيد الواسطى ، أبو سعيد الكلاعى

عن : محمد بن إسحق / عنه : أحمد بن منيع : ٧٤٨

- محمد بن يوسف بن واقد الضبِّى ، (الفِرْيابىّ)

• مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاريّ

عن : الأعمش / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآمُلى : ٥١٦

عن : مغيرة بن مسلم / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٥١٧

عن : وِقاء بن إياس / عنه : عمرو بن عبد الحميد الآملى : ٣١٣

• ابن أبى مريم ، (سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى) ، (سعيد بن أبى مريم)

عن : سليمان بن بلال / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٤٤٥ ، ١١٥٧

عن : محمد بن جعفر بن أبى كثير / عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٨٥٦ ، ١١٩٢

عن : نافع بن يزيد / عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٩٠٩

/ عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ٣٩٢ ، ٩١٠

عن : يحيى بن أيوب / عنه : محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب : ١٣٩

/ عنه : ابن عبد الرحيم البرقى : ١١٩٧

• مُسَدَّد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل الأسدى

عن : أبى الأحوص / عنه : أبو زرعة الرازى : (الحديث : ٣٠)

• أبو مسعود ، (أيُّوب بن سويد)

• مسعود بن واصل العقدى

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : أبو زيد ، عمر بن شبة : ٤٣٨

• مسلم بن إبرهيم الأزدى

عن : هشام الدستوائى / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٣٨

• أبو مسهر ، (عبد الأعلى بن مسهر الغسانى)

عن : صدقة بن خالد / عنه : محمد بن سهل بن عسكر البخارى : ٤٧٢

• مُصْعَب بن سلاّم التميمى

عن : أبى حيان التيمىّ (يحيى بن سعيد) / عنه : أبو كريب : ٤٩٨

• مُصْعَب بن المقدام الخثعمى

عن : بكر بن خُنَيس الكوفى / عنه : أبو كريب : (الحديث : ١٣)

• مُعاَذ بن مُعاذ بن نصر بن حسان العنبرى

عن : سليمان التيمىّ / عنه : أحمد بن هشام : ٥٦٨

• مُعَاذ بن هشام الدستوائى

عن : أبيه هشام الدستوائى / عنه : ابن بشار : ٤٤٤ ، ٤٩٠ ، ٧٠٨ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ، ٨٨٣ ، ٨٨٨ ، ١١٧٥ ، ١٢٠٧ ، ١٢٣٥ ، ١٢٤٢

/ عنه : صالح بن مسمار المروزى : ٤٤٧ ، ١٢٠٧

/ عنه : قتادة بن سعيد بن قتادة السدوسى : ٨٨٧

/ عنه : ابن المثنى : ٥٤٦ ، ٥٧٦

● **المعافى بن عمران بن نفيل الأزدى ، الفهمى ، الموصلى**

عن : الربيع / عنه : على بن الحسن بن سالم الأَبِّى الأزدى : ١٣

عن : سفيان الثورى / عنه : على بن الحسن الأَبِّى الأزدى : ١٩٢

● **أبو معاوية الضرير ، (محمد بن خازم)**

/ عنه : أحمد بن بُدَيل : ٩٩٠

عن : الأعمش / عنه : أبو السائب ، سلم بن جنادة : ١٩١ ، ٢٧١ ، ٣٩٥ ، ٦٥٠ ، ٦٨٠ ، ٧١٢ ، ٨١٥ ، ٩٣٢ ، ٩٨٤ ، ١٠٠٢ ، ١١٣٢

عن : حجاج بن أرطاة / عنه : على بن الحسن الأزدى : ٢٩٨

/ عنه : أبو كريب : ٢٩٨

/ عنه : ابن المثنى : ٢٩٨

عن : شبيب بن شيبة / عنه : يحيى بن داود الواسطى : ٨٦

عن : الشيبانى (سليمان بن أبى سليمان) / عنه : أبو كريب : ٩٨٢

عن : عاصم الأحول / عنه : إبرهيم بن سعيد الجوهرى : ٥٢٩

/ عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ١٨١

عن : أبى مالك الأشجعى (سعد بن طارق) / عنه : أبو السائب سلم بن جنادة : ٥٧٢ ، ٧٠٣

عن : مسعر بن كدام / عنه : أحمد بن بديل الإيامى : ٩٨٥ - ٩٨٧ ، ٩٩٢

/ عنه : أبو كريب : ٦٦٧ ، ٩٨٣

عن : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة) / عنه : أبو كريب : ٦٦٦

● **أبو معاوية العقيلى (؟)**

عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن إبرهيم بن صدران : (الحديث : ٧)

● **معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى**

عن : زائدة بن قدامة / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٤٣٦

● **معاوية بن هشام القصار الأزدى**

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ٢٦٠ ، ٥٦٧ ، ٧٦٥ ، ٩٤١

عن : شيبان النحوى / عنه : أبو كريب : ٨٣٢

• المعتمر بن سليمان بن طَرْخان التيمى ، (المعتمر)

عن : أيمن بن نابل / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٢٣٦

عن : الحجاج بن الفرافصة / عنه : محمد بن عبد الأعلى : ١٦١

عن : خالد الحذاء / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ١٢٢٤

عن : أبيه سليمان التيمى / عنه : أحمد بن المقدام : ٧٠٦

/ عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٤٨٩ ، ٦٥٦ ، ٦٩١ ، ٨٣٥

عن : عبيد الله بن عمر بن حفص / عنه : محمد بن عبد الأعلى الصنعانى : ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٦٧٥

عن : عمران بن حُدَير / عنه : محمد بن عبد الأعلى : ٥٦٩ ، ٧٠٠

عن : فُضَيل بن ميسرة / عنه : محمد بن عبد الأعلى : ٣٣٨ ، ١٠٦٣ ، ١٢٣٠

عن : أبى كعب / عنه : عمرو بن على الباهلى : ٩٦٢

عن : ليث بن أبى سليم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٢٤٧

• معروف بن فيروز الكَرْخى ، (أبو محفوظ)

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥١٠

• مُعَلَّى بن منصور الرازى

عن : مالك بن أنس / عنه : أبو كريب : ٦٨

• مَعْمَر بن محمد بن عبيد الله بن أبى رافع

عن : أبيه محمد بن عبيد الله / عنه : أبو كريب : ٨١١

• معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الأشجعى المدنى

عن : مالك بن أنس / عنه : سليمان بن ثابت الخزّاز الواسطى : ٨٦٠

• المغيرة بن سلمة المخزومى ، (أبو هشام المخزومى)

• المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى

عن : أبيه عبد الرحمن بن الحارث / عنه : أحمد بن عبدة الضبى : ٣٦٦

• المفضَّل بن صالح الأسدى ، أبو جميلة النخاس

عن : محمد بن المنكدر / عنه : على بن عبد الله الدهان : ١٠٦

/ عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ١٠٦

• المُقْرِئ ، (أبو عبد الرحمن المقرئ) ، (عبد الله بن يزيد العدوى)

عن : سعيد بن أبى أيوب / عنه : الحسن بن شاذان الواسطى : ٧٩٩

/ عنه : عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم : ٧٩٨

/ عنه : الفضل بن الصباح : ٧٩٩

/ عنه : محمد بن عوف الطائى : ٨٠٠

عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : سهل بن محمد السجستانى : ٩٤٧

- مكّى بن إبرهيم بن بشير التميمى

عن : ابن جريج / عنه : حاتم بن بكر الضبى : ١١٦٢

- منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى ، (أبو سلمة الخزاعى)

عن : بكر بن مضر / عنه : الحسن بن عرفة : ٤١٠

- موسى بن إسمعيل المنقرى

عن : أبان بن يزيد العطار / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٩٠٨

عن : حماد بن سلمة / عنه : أبو زرعة الرازى : ١٠٥٥

- موسى بن أيوب بن عيسى النصيبى الأنطاكى

عن : شعيب بن إسحق / عنه : محمد بن عوف الطائى : ٦٤

- موسى بن داود الضبى

عن : ابن لهيعة / عنه : أبو كريب : ١١٥٠

- موسى بن عمير القرشى

عن : زبيد بن الحارث الإيامى / عنه : محمد بن عبيد المحاربى : ٦٣١

- مؤمّل بن إسمعيل العدوى

عن : إسرائيل / عنه : ابن بشار : ٤٥١

عن : جرير بن حازم / عنه : على بن سهل الرملى : ٣٠٨ ، ٩٣٣

عن : حماد بن سلمة / عنه : على بن سهل الرملى : ٥٦٢

عن : سفيان الثورى / عنه : ابن بشار : ٤٥ ، ٤٩٥ ، ١١٢١

/ عنه : على بن سهل الرملى : ٨٥٧ ، ١١٢٤

/ عنه : محمد بن إسمعيل الضرارى : ٩٦٠

عن : مهدى بن ميمون / عنه : على بن سهل الرملى : ٩٤٥

ooo

- النَّضْر بن شُمَيل المازنى

عن : أبى عامر ، صالح بن رستم / عنه : خلاد بن أسلم : ٤٩٣

- النضر بن عبد الجبار بن نصير المرادى المصرى ، (أبو الأسود)

• أبو النُّعْمان ، عارم ، (محمد بن الفضل السدوسى) ، (عارم)

عن : ثابت بن يزيد ، أبو زيد / عنه : محمد بن إسحق : (الحديث : ١٤) ، (الحديث : ١٧)

عن : مهدى بن ميمون / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٤٣

• أبو نُعَيْم ، (الفضل بن دُكَيْن الملائى الكوفى)

عن : طلحة بن عمرو / عنه : أبو كريب : ٧٧٣

عن : عبد العزيز الماجشون / عنه : أبو كريب : ٣٦٨

• نُعَيْم بن حماد بن معاوية الخزاعى المروزى

عن : خارجة بن مصعب / عنه : زكريا بن أبان المصرى : ٤٤٦

عن : نوح بن أبى مريم / عنه : يونس بن عبد الأعلى : ٢٥٥

• النُّفَيْلىّ ، (عبد الله بن محمد بن على بن نُفَيل القضاعى ، الحرانى)

عن : يونس بن راشد / عنه : مروان بن الحكم الحرانى : ٧٦٩

• نُوح بن قيس بن رياح الأزدى

عن : خالد بن قيس بن رياح / عنه : نصر بن على الجهضمى : ٥٣٧

...

• هرون بن إسمعيل الخزّاز البصرى

عن : على بن المبارك / عنه : محمد بن سنان القزاز : ٨٢٢

• هرون بن المغيرة بن حكيم البجلى

عن : عمرو بن أبى قيس الرازى / عنه : ابن حميد : ٢٦ ، ٣٥٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٦ ، ٥٩٧ – ٥٥٩ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٨٣

عن : عنبسة بن سعيد / عنه : ابن حميد : ١ ، ٢ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢١ ، ٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٣١ ، ٥٩٦ ، ٦٠٢ ، ٦٢٧ ، ٧٢٠

• أبو هشام المخزومى ، (المغيرة بن سلمة المخزومى)

عن : عبد الواحد بن زياد / عنه : محمد بن معمر البحرانى : ٦٧٣

عن : وهيب بن خالد / عنه : محمد بن عبد الله المخرمى : ٣٥٥

• هشام بن عبد الملك الباهلى ، الطيالسى ، (أبو الوليد)

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن بشار : ٤٩

• هُشَيْم بن بشير بن القاسم السُّلمى الواسطى ، (هشيم)

عن : بعض أشياخه / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٨

عن : أبى بشر (جعفر بن أبى وحشية) / عنه : أبو كريب : ١١٣٨

عن : حجاج بن أرطاة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ١٠ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٨٨ ، ٣٦٤

عن : أبى حُرَّة ، واصل بن عبد الرحمن / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٨٦

عن : عبد الملك بن أبى سليمان / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١

عن : عَبِيدة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٣٨٥

عن : عمر بن أبى سلمة / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٩٨

عن : العوّام بن حوشب / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥٠٩

عن : مغيرة بن مقسم / عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٥١

عن : منصور بن زاذان / عنه : محمد بن حاتم المؤذن : ١٢١٠

عن : منصور بن المعتمر / عنه : أبو كريب : ٨٨٤

عن : يزيد بن أبى زياد / عنه : خلاد بن أسلم : ٦٠

/ عنه : يعقوب بن إبرهيم : ٦٠

عن : يونس / عنه : أبو كريب : ٥٢

- هُشَيم بن أبى ساسان

عن : محمد بن قيس الأسدى / عنه : نصر بن عبد الرحمن الأودى : ٦٠٥

- هَنَّا بن سليم

عن : أبيه سليم / عنه : أبو كريب : ٢٨١

- هَوْذَة بن خليفة بن عبد الله الثقفى البكراوى

عن : عوف الأعرابى / عنه : ابن بشار : ٧٤٠

° ° °

- ابن الواسطى ، (محمد بن عبد العزيز بن محمد العمرى)
- وَضَّاح بن حسَّان الأنبارى

عن : سلام ، أبى الأحوص / عنه : محمد بن إسحق : ٧٥٥

- وَكِيع بن الجرّاح الرؤاسى الكوفى ، (وكيع)

عن : الأعمش / عنه : مشرف بن أبان بن الخطاب : ٤٠٠

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن وكيع (سفيان) : ١١١٢

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢٦) ، (الحديث : ٣٤) ، ١١٩٣ ،

/ عنه : ابن وكيع : ٥٥٩ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، (الحديث : ٢٦) ،

(الحديث : ٣٤)

عن : سُقَيف بن بشر الشيبانى / عنه : أبو كريب : ٣٢٩

عن : شعبة / عنه : أبو كريب : ١٢٦

/ عنه : ابن وكيع : ٥٥٩

عن : عبد العزيز الماجشون / عنه : أبو كريب : ٣٦٩

عن : مِسْعر بن كدام / عنه : أبو كريب : ١١٨٨

عن : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة) / عنه : أبو كريب : ٧٦٣

/ عنه : أبو هشام الرفاعى : ١٨٩

عن : مغيرة بن زياد / عنه : ابن وكيع : ١٧٠

عن : منصور بن المعتمر / عنه : أبو كريب : ١١٦٠

عن : هشام بن عروة / عنه : ابن وكيع : ١٦٤

عن : ورقاء بن عمر اليشكرى / عنه : ابن وكيع : ٢٦٥

- أبو الوليد ، (هشام بن عبد الملك الباهلى)

عن : حماد بن سلمة / عنه : ابن المثنى : ٤٦

عن : شعبة / عنه : ابن بشار : ١٤٨

- ابن الوليد العَدَنىّ ، (عبد الله بن الوليد)

عن : عبد الوهاب بن مجاهد / عنه : أحمد بن الحسن الترمذى : ١٠٣٠

- الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى

عن : يزيد بن كيسان / عنه : الحسين بن على الصُّدائى : ٤٥٩

- الوليد بن مزيد العذرىّ

عن : الأوزاعى / عنه : ابنه العباس بن الوليد العذرى : ٤٨ ، ١٤٤ ، ٢٤٦ ، ٥٤١ ، ٩١١ ، ١١٨١

عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١٥٢ ، ١٦٩ ، ٢٥٣

عن : سعيد بن المسيب / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ٨٨١

عن : عبد الله بن شَوْذب / عنه : ابنه العباس بن الوليد : ١٨٦

- الوليد بن مسلم القرشى الدمشقى

عن : الأوزاعى / عنه : سهل بن موسى الرازى : ٥٠٤

/ عنه : على بن سهل الرملى : ٧٥٩ ، ٩٥٧ – ١٠٢٠

/ عنه : الفضل بن الصباح : ٩٦٥ ، ١٠٠٨

عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : على بن سهل الرملى : ١٠٢٠

• يحيى بن سليم الطائفى الحذاء الخرّاز

عن : عبد الله بن عثمان بن خُثَيم / عنه : أبو كريب : ٧٦١

• يحيى بن صالح الوُحاظى

عن : سعيد بن عبد العزيز / عنه : عبد الله بن أحمد المروزى : ٧٣٥

/ عنه : عمران بن بكار الكلاعى : ٩٦٦

عن : سليمان بن عطاء / عنه : عبد الله بن أحمد المروزى : ٧١٤

عن : عياض بن يزيد / عنه : صالح بن مسمار المروزى : ١٢٢٢

• يحيى بن عبد الحميد الحِمّانى

عن : عبد العزيز الدراوردى / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٥١

عن : أبى معاوية الضرير / عنه : عبد الرحمن بن الوليد الجرجانى : ٩٥٢

• يحيى بن عبد الرحمن بن مالك الأرحبى

عن : عبيدة بن الأسود / عنه : محمد بن عمر بن الهياج الهمدانى : ١٢٢

• يحيى بن عيسى بن عبد الرحمن التميمى النهشلى

عن : الأعمش / عنه : ابن أخيه عيسى بن عثمان بن عيسى : ٤٦٤ ، ٥٧٨ ، ٧١٣ ، ٩٦١

• يحيى بن محمد (؟)

عن : عبد الله بن المبارك / عنه : عبد الله بن محمد الحنفى : ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٣ – ٨٥ ، ٨٩ – ٩١

• يحيى بن واضح الأنصارى المروزى ، (أبو تُمَيْلة)

عن : إسمعيل بن عبد الملك / عنه : ابن حميد : ٦٩٦

عن : الحسين بن واقد / عنه : ابن حميد : ١٨٣ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

عن : أبى حمزة السكرى / عنه : ابن حميد : ١٢٣٩ ، ١٢٤٤

عن : ضِماد بن عامر بن عوف / عنه : ابن حميد : ٢٨٢

عن : عُبَيْد بن سليمان الباهلى / عنه : ابن حميد : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤١ ، ٦٩٧

عن : عمرو بن ثابت / عنه : ابن حميد : ٢٧٧

عن : فِطْر بن خليفة / عنه : ابن حميد : ٥٠٦

عن : مُحِلّ بن مُحْرز / عنه : ابن حميد : ٦٦٨

عن : محمد بن طلحة بن مصرّف / عنه : ابن حميد : ١٢٤٠ ، ١٢٤٣

عن : المسعودى (عبد الرحمن بن عبد الله) / عنه : ابن حميد : ٥٠٥

عن : أبيه واضح / عنه : ابن حميد : ٢٢٩ ، ٩٢٨

عن : يونس بن أبى إسحق السبيعى / عنه : ابن حميد : ١١٠٣

● يحيى بن يمانِ العجلى ، (ابن يمان)

● يزيد بن أبى حكيم الكنانى العَدَنى

عن : سفيان الثورى / عنه : أحمد بن منصور : ٥٦٠

● يزيد بن زُرَيع العَيْشى

عن : أبان بن صَمْعة / عنه : حميد بن مسعدة : ١٠٧٨

عن : التسترى (يزيد بن إبرهيم) / عنه : حميدة بن مسعدة : ٣١٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣

عن : خالد الحذاء / عنه : حميد بن مسعدة : (الحديث : ٣) ، (الحديث : ١٠)

عن : روح بن القاسم / عنه : حميد بن مسعدة : ٣١٨ ، ١٠٨٩

عن : سعيد بن أبى عروبة / عنه : بشر بن معاذ العقدى : ٧٤٣

/ عنه : حميد بن مسعدة : ٥٨٣ ، ٦٣٧ ، ٦٩٠

عن : شعبة / عنه : حميد بن مسعدة : ٣١٨ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ١٠٤٠

عن : محمد بن إسحق / عنه : حميد بن مسعدة : ١١١١

● يزيد بن هرون السُّلَمىّ

عن : بقية بن الوليد / عنه : سليمان بن عبد الحميد البهرانى : ٤٠٦

عن : الجُرَيرى / عنه : طليق بن محمد بن السكن الواسطى : ١٤٥ ، ١٤٦

عن : حماد بن سلمة / عنه : مجاهد بن موسى : ١١١٣

عن : حميد الطويل / عنه : مجاهد بن موسى : ١٤٠ ، ٢٥٢

عن : سَلِيم بن حيّان / عنه : مجاهد بن موسى : ١٨٤

عن : سليمان التيمى / عنه : مجاهد بن موسى : ٦٨٢

عن : شريك / عنه : تميم بن المنتصر : ١٠٤٣

عن : عباد بن منصور / عنه : مجاهد بن موسى : ٨٦٦

/ عنه : ابن وكيع : (الحديث : ١٨) ، (الحديث : ٢٠)

عن : عبد الله بن جعفر بن غيلان / عنه : مجاهد بن موسى : ٨٧٠

عن : محمد بن إسحق / عنه : تميم بن المنتصر : ٨٠٢ ، ١٠٤٩

/ عنه : عمرو بن على الباهلى : ٩٢٠

/ عنه : مجاهد بن موسى : ٥٦٥ ، ١١١٥

/ عنه : ابن وكيع : ٩١٩ ، ٩٢٠

عن : محمد بن عمرو بن علقمة / عنه : ابن وكيع : ٤٣٣

عن : مسعر بن كدام / عنه : ابن المثنى : ١١٨٩

عن : هشام بن حسان / عنه : مجاهد بن موسى : ٤٩ ، ٥٠ ، ٦١٠

عن : يزيد بن عياض / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى : ١٧٤

- يعقوب الحضرمى ، (يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمى) ، (أبو محمد المقرئ)
- يعقوب الزهرى ، (يعقوب بن إبرهيم بن سعد) ، (يعقوب بن محمد بن عيسى)
- يعقوب بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم الزهرى

عن : أبيه إبرهيم بن سعد / عنه : محمد بن سعد : ١٠٦١ ، ١٠٦٢

عن : محمد بن إسحق / عنه : عبيد الله بن سعد بن إبرهيم الزهرى : ٦٠٨ ، ٦٠٩

- يعقوب بن إسحق بن زيد الحضرمى ، (يعقوب الحضرمى) ، (المقرئ)

عن : همام بن يحيى بن دينار / عنه : سهل بن محمد السجستانى : ٩٤٧

- يعقوب بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعرى القمىّ

عن : جعفر بن أبى المغيرة / عنه : ابن حميد : ٦٠٤

- يعقوب بن محمد بن عيسى الزهرى ، (يعقوب الزهرى)

عن : صالح بن محمد بن صالح / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى : ١٩٤

عن : عبد الله بن موسى بن إبرهيم / عنه : محمد بن عبد الله بن سعيد الواسطى : ١٧٣

- يَعْلَى (؟)

عن : طلحة بن عمرو / عنه : ابن وكيع : ٧٧٤

- يَعْلَى بن الأشدق بن جراد العقيلى الحرانى

عن : عبد الله بن جراد / عنه : عمر بن إسمعيل الهمدانى : ٤٢٩

- يَعْلَى بن عُبَيد بن أبى أميّة الإيادى

عن : الأعمش / عنه : الحسن بن زُرَيْق الطهوى : ٦٨٦

- ابن يَمَان ، (يحيى بن يمان)

عن : ابن جريج / عنه : أبو كريب : ٢٠

عن : سفيان الثورى / عنه : أبو كريب : ١١٣٥

عن : عائذ بن بشير / عنه : أبو كريب : ٤٨٠

عن : عمار بن رُزَيْق / عنه : الحسن بن عرفة : ٢٧٨

عن : معمر بن راشد / عنه : أبو كريب : ١٠٢٤

/ عنه : أبو هشام الرفاعى : ١٠٢٤

عن : هشام بن عروة / عنه : يحيى بن طلحة اليربوعى : ٤٥٧

- يوسف بن إسمعيل

عن : إسرائيل / عنه : أحمد بن الفرج الحمصى : ١١٧٣

- يوسف بن عَدِى بن زُريق التيمى

عن : أبى الأحوص / عنه : أبو زرعة الرازى (عبيد الله بن عبد الكريم) : (الحديث : ٣٠)

- يوسف بن المَنَازِل التيمى الكوفى

عن : حفص بن غياث / عنه : سليمان بن عبد الجبار : ٨٩٤

عن : عبد الله بن إدريس / عنه : يحيى بن بشير القرقسانى : ٨٩٧

- يونس بن بُكير بن واصل الشيبانى الكوفى

عن : عباد بن منصور / عنه : أبو كريب : (الحديث : ٢١)

عن : محمد بن إسحق / عنه : أبو كريب : ٣٥ ، ١٣٠ ، ٣٧٠

عن : هشام بن عروة / عنه : أبو كريب : ٦٦

- يونس بن محمد بن مسلم البغدادى

عن : أم الأسود / عنه : عبيد الله بن سعد الزهرى : ٤٧١

عن : عبد الله بن محمد الليثى / عنه : أحمد بن محمد الطوسى : ٩٧١

/ عنه : العباس بن أبى طالب : ٩٧١

- يونس بن يزيد بن أبى النِّجاد الأيلى

عن : جعفر بن برقان / عنه : أبو كريب : ١٣١

•••

الطبقة الخامسة

- **إبرهيم بن سعيد الجوهرى**

عن : سفيان بن عيينة : ٩٠٦

عن : أبى معاوية الضرير ، (محمد بن خازم) : ٥٢٩

- **إبرهيم بن عبد الله العبسى**

عن : عمر بن حفص بن غياث : ٢٦٧

- **إبرهيم بنن المُستَمِرّ الهذلى الناجىّ العُرُوق ، البصرى**

عن : الضحاك بن مخلد الشيبانى ، أبو عاصم النبيل : ٧٦٧

- **إبرهيم بن يعقوب الجُوزَجانىّ**

عن : على بن عيّاش الحمصى : ١١٩٩

- **أحمد بن إسحق بن المختار الأهوازى ، أبو بكر الدقاق**

عن : عامر بن مُدْرك الحارثى : ١١٢٣

عن : عبد العزيز بن الخطاب الكوفى : ٧٥١

- **أحمد بن بُدَيل الإيامى ، قاضى الكوفة**

عن : أبى معاوية الضرير ، (محمد بن خازم) : ٩٨٥ – ٩٨٧ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢

- **أحمد بن الحسن الترمذى**

عن : آدم بن أبى إياس الخراسانى : ٨٣١

عن : عبد الله بن الزبير بن عيسى الأسدى الحميدى : ١٠٣١

عن : ابن الوليد العدنى ، (عبد الله بن الوليد) : ١٠٣٠

- **أحمد بن حمّاد الدولابى**

عن : سفيان بن عيينة : ١٠٧ ، ٣٧٢ ، ١١٩١ ، وفى (رقم : ١٠٧ ، أنه سفيان الثورى ، وهو خطأ منى)

- **أحمد بن سعيد بن يعقوب الكندى**

عن : بقية بن الوليد : ٥١٣

- **أحمد بن سُرَيج الرازى ، (أحمد بن الصباح)**

عن : أبى سلمة الخزاعى : ١٠١٧

- **أحمد بن الصبّاح ، (أحمد بن أبى سُرَيج)**

- أحمد بن مَنِيع بن عبد الرحمن البغوى ، أبو جعفر الأصم ، الحافظ

عن : محمد بن يزيد الواسطى ، أبو سعيد الكلاعى : ٧٤٨

- أحمد بن موسى (هو أحمد بن أبى عمران موسى ، أبو العباس البغدادى الخياط)

عن : الحجبى ، (هو : عبد الله بن عبد الوهاب الحجبى) : ٦٥

عن : عبد الله بن معاذ (هو : عبيد الله بن معاذ العنبرى) : ٨٦

- أحمد بن هشام

عن : معاذ بن معاذ بن نصر العنبرى ، الحافظ : ٥٦٨

- أحمد بن يحيى الأزدى

عن : عون بن سلام : ٧٩٤

- أحمد بن يحيى الصوفى

عن : على بن قادم الخزاعى : ٥٦١ ، ١٢٢٠

- أحمد بن يوسف بن خالد التغلبى ، (أبو عبد الله)

عن : أبى عبيد القاسم بن سلام : ٢٩

- إسمعيل بن مسعود الجحدرى

عن : ابن أبى فديك (محمد بن إسمعيل) : ٨٧١

- إسمعيل بن موسى الفزارى

عن : عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى : ٣٠٢

- أيوب بن إسحق بن إبرهيم بن سافرى ، أبو سليمان البغدادى

عن : أحمد بن إسحق بن زيد الحضرمى : ٧٣٠

عن : قبيصة بن عقبة السوائى : ٧٣١

° ° °

- بحر بن نصر الخولانى

عن : عبد الله بن وهب : ١٥١

- ابن بشار ، (محمد بن بشار بن عثمان العبدى ، الحافظ) (بندار)

عن : ... . (بياض بالأصل) : ١٠٠١

عن : أبى أحمد الزبيرى (محمد بن عبد الله بن الزبير) : ١١ ، ٢٦٩

عن : أبى بكر الحنفى (عبد الكبير بن عبد المجيد) : ١٥٩

عن : جعفر بن عون بن جعفر المخزومى : ٢٦٨

عن : أبى داود الطيالسى ، (سليمان بن داود) : ٢٩٧ ، ٥٣٤ ، ٨٢١ ، ١٢٠٨

● بشر بن مُعَاذ العَقَدى

عن : عمر بن على المقدمى : ٣٧٥

عن : يزيد بن زريع : ٧٤٣

...

● تميم بن المنتصر الواسطى

عن : إسحق الأزرق ، (إسحق بن يوسف بن مرداس) : ٩ ، ١٢٥ ، ١٩٣ ، ٤٥٤ ، ٥٧٩

عن : يزيد بن هرون السلمىّ : ٨٠٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٩

...

● أبو جعفر ، (عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرىّ)

● جعفر بن محمد (راجع تفسير الطبرى : ١٠٨٥٧)

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار : ٨٧٣

● أبو الجماهر الحضرمى ، (محمد بن عبد الرحمن الحمصى)

عن : عبد الوهاب بن نَجْدة الحَوْطى : ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٨

● أبو الجوزاء ، (أحمد بن عثمان)

...

● حاتم بن بكر الضبى

عن : خلاّد بن يزيد الجعفى : ١٧٧

عن : مكى بن إبرهيم بن بشير الحنظلى ، البلخى : ١١٦٢

● الحجاج بن يوسف بن حجاج الثقفى ، البغدادى ، (ابن الشاعر) ، (لَقْوَة)

عن : أبى أحمد الزبيرى : (الحديث : ٣٧)

عن : عبد الرزاق بن همام : ١١٥٩

عن : وهب بن جرير بن حازم : ١١٤٧

● حسان بن محمد بن عبد الرحمن الطائى ، من أهل حمص

عن : سلامة بن جواس الطائى الحمصى : ٤٤١

● الحسن بن الجُنَيد الدامغانى ، (الحُسين بن الجنيد) ، (وراجع تفسير الطبرى رقم : ٨٤٥٨)

عن : سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك الأموى : ١١٥٥

• الحسن بن زُرَيق الطُّهوىّ

عن : يَعْلَى بن عُبَيد : ٦٨٦

• الحسن بن شاذان الواسطى

عن : أبى عبد الرحمن المقرئ ، (عبد الله بن يزيد) : ٧٩٩

عن : ابن أبى عدى (محمد بن إبرهيم) : ٤٢٨

• الحسن بن شَبِيب المكتِّب

عن : محمد بن جعفر المدائنى : ٨١٩

• الحسن بن الصباح البزار

عن : عبد الله بن جعفر الرق : ٨٠٦

• الحسن بن عَرَفة بن يزيد العبدى ، (ابن عرفة)

عن : رُوْح بن عُبادة البصرى : ٢٤٧

عن : شَبَابة بن سَوّار الفزارى : ٥٢٨ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

عن : عباد بن العوام بن عمر الكلابى : (الحديث : ١٢)

عن : عبد الرحمن بن عثمان البكراوى ، (أبو بحر البكراوى) : ١٦٢

عن : على بن ثابت الجزرى : ٧٥٠ ، ٩٧٢

عن : محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصارى : ٢٦٦

عن : منصور بن سلمة بن عبد العزيز الخزاعى ، (أبو سلمة الخزاعى) : ٤١٠

عن : يحيى بن يَمَان العجلى : ٢٧٨

• الحسن بن مدرك بن بشير السدوسى ، الطحّان البصرى ، الحافظ

عن : يحيى بن حماد الشيبانى : ١١٢٠

• الحسن بن يحيى بن الجعد بن نشيط العبدى الجرجانى

عن : عبد الرزاق بن همام : ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٣٤١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٦٧٠ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٨ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٥

• الحسين بن سَلَمة بن إسمعيل بن يزيد بن أبى كبشة الأزدى (الحسين بن أبى كبشة)

• الحسين بن على بن يزيد بن سليم الصُّدَائى

عن : أبى ، على بن يزيد : ٤٩٩ ، ٧٥٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦

عن : الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى : ٤٥٩

• الحسين بن أبى كَبْشة ، (الحسين بن سلمة بن إسمعيل)

عن : عبد الملك بن عمرو ، (أبى عامر العقدى) : ٤٤٣

عن : يزيد بن زُرَيع العَيْشىّ : (الحديث : ٣) ، ٣١٠ ، ٣١٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٥٨٣ ، ٦١٧ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٩٠ ، ١٠٤٠ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٩ ، ١١١١

• أبو حميد الحمصى ، (أحمد بن المغيرة)

عن : أبى حيوة شريح بن يزيد الحضرمى : ٥٥٤

...

• أبو الخطّاب الجارُودىّ ، (سهيل بن إبرهيم الجارودىّ)

عن : أبى داود الطيالسى : ٦٣٩ – ٦٤٣ ، ٦٥٥

عن : شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُونى ، (أبو بدر) : ٦٧٨

عن : يحيى بن سعيد القطان : ٦٧٤

• خلاّد بن أسلم البغدادى ، أبو بكر الصفار

عن : أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشى : ٨٩٥

عن : عبد الله بن بكر بن حبيب السهمى : ٥٥٢

عن : النَّضْر بن شُمَيل المازنى : ٤٩٣

عن : هُشَيم بن بشير السلمى : ٦٠

...

• الربيع بن سليمان المرادى

عن : أسد بن موسى الأموى ، (أسد السنة) : ٦٩ ، ٤٤٢

عن : عبد الله بن وهب : ١٥٨ ، ١٦٧ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٢٤٢ ، ٧١٩ ، ٨٦٤ ، ١١٥٦

عن : يحيى بن حسّان التنيسى : ٣٦

...

• أبو زرعة الرازى ، (عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومى ، الحافظ)

عن : أحمد بن أبى شعيب الحرانى : ١٠٥٠

عن : الحسن بن سهل الجعفرى : ١٠٥٢

عن : الحسن بن عطية القرشى : ١٠٣٥

عن : داود بن بلال السعدى ، أبى سليمان : ١٠٥٢

عن : محمد بن سعيد بن الإصبهانى : (الحديث : ٣٠) ، ١٠٥٦

عن : محمد بن الصباح الدولابى البغدادى : ١٠٥٦

عن : مسدَّد بن مُسَرْهد بن مُسَرْبَل الأسدى : (الحديث : ٣٠)

عن : موسى بن إسمعيل المنقرى : ١٠٥٥

عن : يوسف بن عدىّ بن زُرَيق التيمى : (الحديث : ٣٠)

● زكريا بن يحيى بن أبان المصرى

عن : أبى صالح ، كاتب الليث : ٥٤٢

عن : نعيم بن حماد بن معاوية الخُزاعى المروزى : ٤٤٦

● زكريا بن يحيى بن أبى زائدة الهمدانى

عن : حجاج بن محمد المِصِّيصىّ : ١١٦٣

● أبو زيد ، عمر بن شبة

عن : مسعود بن واصل العقدى : ٤٣٨

...

● أبو السائب ، (سلم بن جُنَادة السُّوَائى)

عن : ابن إدريس ، (عبد الله بن إدريس) : ٢٤٩ ، ٤٩٢ ، ٦١١ ، ٦٥٢ – ٦٥٤ ، ٦٩٥ ، ٨٤٠ ، ٩٨١ ، ١٠٧٠

عن : حفص بن غياث النخعى : ٨١٣ ، ٨١٤ ، ١٠٦٧ ، ١١٢٩

عن : ابن فُضيل ، (محمد بن فُضيل بن غزوان) : ٣٣٠ ، ٨٤٨

عن : أبى معاوية الضرير ، (محمد بن خازم) : ١٨١ ، ١٩١ ، ٢٧١ ، ٣٩٥ ، ٥٧٢ ، ٦٥٠ ، ٦٨٠ ، ٧٠٣ ، ٧١٢ ، ٨١٥ ، ٩٣٢ ، ٩٨٤ ، ١٠٠٢ ، ١١٣٢

● سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : حفص بن عمر العَدَنىّ : ٩٢٩

عن : أبى زرعة ، وهب الله بن راشد : ٢١٧ ، ٨٦٣

عن : قدامة بن محمد بن قدامة بن خشرم الأشجعى : ٧٧١ ، ٧٧٢

● سعيد بن الربيع الرازى

عن : سفيان بن عيينة : ٦٩٨

● سعيد بن عثمان التنوخى

عن : أسد بن موسى الأموى ، (أسد السنة) : ٩٤٢

عن : عبد الرحمن بن زياد الثقفى : ١١٨٦

عن : على بن الحسن السامى : ١٢٢٨

● سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى

عن : عيسى بن يونس بن أبى إسحق السبيعى : ٤

عن : أبيه يحيى بن سعيد الأموى : ١٥٤ ، ٤٣٥ ، ٤٧٠ ، ٧٩٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٥ ، ١٠٤٥

- أبو سعيد البغدادى ، محمد بن بزيع ، (محمد بن حاتم بن بزيع)

عن : إسحق بن منصور السلولى : ١٧٦

- أبو سفيان الغنوى ، (يزيد بن عمرو)

عن : سعيد بن الربيع ، أبى زيد الهروى : ٢٩٥

- سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى ، (ابن وكيع)
- سَلْم بن جُنَادة السُّوَائى ، (أبو السائب)
- سليمان بن ثابت الخزاز الواسطى (انظر تفسير الطبرى رقم : ٩١٨٨)

عن : ابن أبى فديك ، (محمد بن إسمعيل) : ٨١٧

عن : معن بن عيسى المدنى : ٨٦٠

- سليمان بن داود القومسىّ

عن : محمد بن عباد بن الزبرقان المكى : ١١٦٤

- سليمان بن عبد الجبار بن زُرَيق ، الخياط ، أبو أيوب البغدادى

عن : أحمد بن يونس ، (أحمد بن عبد الله بن يونس) : ٣٦٠

عن : الحسن بن عطية بن نجيح القرشى ، البزاز : (الحديث : ١٩)

عن : يوسف بن المَنَازل التيمى : ٨٩٤

- سليمان بن عبد الحميد البَهْرانىّ

عن : حَيْوَة بن شُرَيحْ التُّجيبى : ٤٠٦

عن : يزيد بن هرون السُّلَمى : ٤٠٦

- سليمان بن عمر بن خالد الرقى

عن : أبى عمر الضرير ، (حفص بن عمر) : ١٠٢٥

عن : أبيه عمر بن خالد : ٩١٥ ، ٩٦٣

- ابن سنان القَزاز ، (محمد بن سنان)
- سهل بن محمد السجستانى

عن : المقرئ ، أبى عبد الرحمن (عبد الله بن يزيد العدوى) : ٩٤٧

- سهل بن موسى الرازى

عن : الوليد بن مسلم القرشى الدمشقى : ٥٠٤

- سهيل بن إبرهيم الجاروديّ ، (أبو الخطّاب الجارودى)

- سوّار بن عبد الله العنبرى

عن : بشر بن المفضل الرقاشى : ٤٢

عن : يحيى بن سعيد القطان : ٢١٥ ، ٥٠٣

...

- صالح بن حرب ، (أبو معمر الهاشمى)
- صالح بن مسمار المروزى

عن : معاذ بن هشام الدستوائى : ٤٤٧ ، ١٢٠٧

عن : يحيى بن صالح الوُحاظىّ : ١٢٢٢

- ابن صُدْران ، (محمد بن إبرهيم)

...

- طَلِيق بن محمد بن السَّكن الواسطى

عن : يزيد بن هرون السُّلَمى : ١٤٥ ، ١٤٦

...

- أبو عاصم ، (عمر بن محمد الأنصارى) وفى مسند على رقم : ٣٢٧ : (عمران بن محمد)
- عامر بن حرب الموصلى

عن : عبد السلام بن صالح بن سليمان القرشى : ١٠٢٩

- عبّاد بن يعقوب الأسدى

عن : السَّرِى بن عبد الله السلمى : ٥٨٢

عن : شريك بن عبد الله بن أبى شريك : ٦٣٠

- العباس بن أبى طالب ، (العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان البغدادى)

عن : عيسى بن المنذر الحمصى : ١٤٣

عن : محمد بن أسعد بن سعيد التغلبى ، (أبو سعيد التغلبى) : ٧٩٥

عن : يحيى بن أبى بُكَير الأسدى : ٧٥٩

عن : يونس بن محمد بن مسلم البغدادى : ٩٧١

- العباس بن عبد العظيم العنبرىّ

عن : حَبَّان بن هلال الباهلى : ٥٠٢

عن : أبى عاصم النبيل ، (الضحاك بن مخلد) : ٧٦٨

- عبد الله بن يوسف الجُبَيرى (صوابه : عبيد الله فى رقم : ٢٩١)
- عبد الأعلى بن واصل الأسدى

عن : إسمعيل بن أبان الوراق الأزدى : ٥٧٠

عن : عمرو بن طلحة القناد : ٤٨١

عن : أبى غَسّان النهدى ، (مالك بن إسمعيل بن درهم) : ٩١٧

- ابن عبد الأعلى ، (يونس بن عبد الأعلى الصدفى)
- ابن عبد الأعلى الصنعانى ، (محمد بن عبد الأعلى)
- عبد الحميد بن بَيَان الواسطى القنّاد

عن : إسحق الأزرق ، (إسحق بن يوسف) : ١٥

عن : أبى بَحْر البكراوى : ٨

عن : سفيان بن عيينة : ٣٦٥

- عبد الرحمن بن الأسود الطُّفَاوى

عن : محمد بن كثير بن أبى عطاء الثقفى : ٩٢٦

- عبد الرحمن بن البخترى الطائى

عن : عبد الرحمن بن محمد المحاربى : ٤٤٨

- عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى

عن : أبى الأسود ، (النضر بن عبد الجبار) : ٩٠٩

عن : أبى زُرْعة ، وهب الله بن راشد : ٣٠٩

عن : ابن أبى مريم (سعيد بن أبى مريم) : ٩٠٩

عن : أبيه عبد الله بن عبد الحكم : ٤١٥ ، ٤١٩

عن : المقرئ ، (أبى عبد الرحمن ، عبد الله بن يزيد العدوى) ٧٩٨

- عبد الرحمن بن الوليد الجُرْجانى

عن : عارم أبى النعمان : ٩٤٣

عن : عَفّان بن مسلم الصفار : ٩٥٠

عن : مسلم بن إبرهيم الأزدى : ٩٣٨

عن : يحيى بن عبد الحميد الحمانى : ٩٥١ ، ٩٥٢

- ابن عبد الرحيم البرق ، (محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم) ، (أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم)

عن : عمرو (؟) : ١٢٤٥

عن : عمرو بن أبى سلمة : ٨٠٤

عن : عمرو بن عثمان بن سيار : ٨٤٥

عن : ابن أبى مريم (سعيد بن الحكم) : ٣٩٢ ، ٤٤٥ ، ٨٥٦ ، ٩١٠ ، ١١٥٧ ، ١١٩٢ ، ١١٩٧

- عبد الملك بن محمد الرقاشى

عن : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٧٩٠

- عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى

عن : أبيه : عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٧٥

- عَبْدان بن محمد المروزى

عن : الحسين بن الفرج الخياط البغدادى : ٧٤٦

- عبيد الله بن سعد بن إبرهيم بن سعد بن إبرهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى

عن : عمه يعقوب بن إبرهيم بن سعد الزهرى : ٦٠٨ ، ٦٠٩

عن : يونس بن محمد بن مسلم البغدادى : ٤٧١

- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فُرُّوخ المخزومى ، (أبو زرعة ، الحافظ)
- عبيد الله بن محمد الفِرْيَابىّ

عن : عبد الله بن ميمون بن داود القداح المخزومى : ١٧٥ ، ٤٧٨ ، ٨٣٧

- عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرى ، أبو جعفر (فى رقم : ٢٩١ : « عبد الله » ، خطأ)

عن : سعيد بن الفضل بن ثابت : ٢٩١ ، ٣١٢

عن : عمر بن رياح العبدى : ٨٣٦

- أبو عُبَيْد الوصَّابى ، (محمد بن حفص)
- عبيد بن إسمعيل الهبّارى

عن : سفيان بن عيينة : ١٧٨

عن : عبد الله بن إدريس : ١٦٥

عن : المحاربى ، (عبد الرحمن بن محمد) : ٤٥٨ ، ٤٧٩

- عثمان بن يحيى بن عثمان القَرْقَسَانىّ

عن : سفيان بن عيينة : ٢٧٢

- ابن عرفة ، (الحسن بن عرفة)
- أبو علقمة الفَرْوىّ ، (عبد الله بن محمد بن عيسى) (انظر مسند على رقم : ١٧٦)

عن : إسحق بن محمد الفَرْوى : ٨٧٤

● **قتادة بن سعيد بن قتادة السدوسى**

عن : معاذ بن هشام الدستوائى : ٨٨٧

...

● **أبو كُرَيْب ، (محمد بن العلاء بن كُرَيب الهمدانى ، الحافظ)**

عن : أحمد بن عبد الرحمن : ٨٨٣

عن : ابن إدريس (عبد الله بن إدريس الأودى) : ٥٦ ، ١٢٣ ، ١٣٢ ، ١٦٥ ، ٢٠٢ ، ٥٥٠ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣ ، ٦١١ ، ٦١٥ ، ٦٥٢ ، ٦٦٣ ، ٦٨١ ، ٧٠٢ ، ١٠٤٢ ، ١٠٧٠ ، ١١٢٨

عن : أبى أسامة (حماد بن زيد) : ١٩٠ ، ٤٣١ ، ٩٨٩ ، (الحديث : ٣٢ ، ٣٣) ، ١١٧١

عن : إسحق بن سليمان الرازى : ٣٤

عن : إسمعيل بن أبان الوراق الأزدى : (الحديث : ٣٨)

عن : الأسود بن عامر الشامى : ١٠٣٢

عن : الأشجعى (عبيد الله بن عبد الرحمن) : ٤٦٣

عن : أبى بكر بن عياش : ٤٩٧ ، ٥٧٧ ، ٦٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٦١ ، ٨٦٧ ، ١١٣١

عن : جابر بن نُوح الحمانى : ٢٨٨

عن : جُنَيد أبى عبد الله ، (جنيد بن عبد الله الحجام) : (الحديث : ٢٤)

عن : الحسن بن الربيع البجلى البورانى : ١١٢٢

عن : الحسن بن عطية بن نجيح القرشى (ابن عطية) : ٧٧٥ ، ١٠٤٤

عن : حسين بن على بن الوليد الجعفى : ١٢٤ ، ٤٣١ ، ٧٨٦ ، (الحديث : ٣٥) ، (الحديث : ٤٠)

عن : حفص بن بُغَيل الهمدانى : ٢٦٣ ، ٧٨٤

عن : أبى خالد الأحمر (سليمان بن حيّان) : ٣٨ ، ٦٢

عن : خالد بن مخلد القَطَوانى : ٦٧ ، ١٣٣ ، ٣٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٩١٦ ، ١١٥٢

عن : رِشْدين بن سعد المَهْرى المصرى : ١٣٤

عن : ابن أبى زائدة (يحيى بن زكريا بن أبى زائدة) : ١٧ ، ٢٩٩ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥

عن : زيد العُكْلى ، (زيد بن الحُباب بن الريان) : ٣٣٩

عن : سفيان بن عيينة : ٤٤

عن : سُوَيد بن عمرو الكلبى : ٣٢٥

عن : عبد الصمد بن عبد الوارث العنبرى : ٢٢٤ ، ٢٣٣ ، ٢٧٣ ، ٦٩٢

عن : عبد العزيز بن عبد الصمد العَمىّ : ٥٤٩

عن : عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى : ١٩٧ ، ٦٧٦ ، ٨٥٣ ، ١٠٦٥

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العبسى : ٨٧٣ ، ١٢١٣

عن : ابن أبى عدى ، (إبرهيم بن محمد) : ١٦٠ ، ١٩٥ ، ٢١٣ ، ٣٠٧ ، ٥٣٦ ، ٧٢٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨٢ ، ٩٣١ ، ٩٩٥ ، ١٠٦٦ ، ١١٣٣

عن : عفان بن مسلم البصرى : ٤٥٣

عن : محمد بن جعفر الهذلى ، (غندر) : ٢٧ ، ٩٤ ، ١١٨ ، ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٣٨٢ ، ٥٢٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦١٢ — ٦١٤ ، ٦٢٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٧٠٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٦ ، ٨٧٨ ، ٩٢١ ، ٩٤٩ ، ٩٩٩ ، ١٠٣٧ ، ١٠٨٢ ، ١١٤١ ، ١١٤٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٣١

عن : معاذ بن هشام الدستوائى : ٥٤٦ ، ٥٧٦

عن : أبى معاوية الضرير ، (محمد بن خازم) : ٢٩٨

عن : أبى الوليد ، (هشام بن عبد الملك الباهلى) : ٤٦

عن : وهب بن جرير بن حازم : ١٨٠ ، ٢٠٩ ، ٤٠٣ ، ٥٩٢ ، ٨٢٥

عن : يحيى بن سعيد القطان : ٢١٥ ، ٨٥٢

عن : يزيد بن هرون السلمى : ١١٨٩

● مُجَاهد بن موسى بن فَرُّوخ الخُتَلىّ

عن : يزيد بن هرون السلمىّ : ٥٠ ، ١٤٠ ، ١٨٤ ، ٢٥٢ ، ٥٦٥ ، ٦١٠ ، ٦٨٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ١١١٣ ، ١١١٥ ، ١١٤٣

● محمد بن إبرهيم الأنماطى

عن : سهل بن بكار الدارمى : ١١١

عن : محمد بن إبرهيم بن عمرو بن ميمون ، (دُحَيم) : ٤٧٤

● محمد بن إبرهيم بن صُدْران ، المؤذن

عن : عمر بن على المقدمى : ٣٧٦

عن : الفضل بن العلاء الكوفى : ٨٩٣

عن : أبى معاوية العُقَيلى : (الحديث : ٧)

● محمد بن أحمد بن يزيد ، (أبو يونس المكى)

● محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ، (ابن عبد الأعلى)

عن : خالد بن الحارث الهُجَيْمى : ١٠٥

عن : محمد بن ثور الصنعانى : ٧٠٤ ، ٧٢٥

عن : المعتمر بن سليمان التيمى : ٢٢٦ ، ٢٣٨ ، ٣٣٨ ، ٤٨٩ ، ٥٦٩ ، ٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٠ ، ٨٣٥ ، ١٠٦٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٠

● محمد بن عبد الرحمن الحمصى ، (أبو الجماهر الحضرمى)

● محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب

عن : سعيد بن الحكم ، (ابن أبى مريم) : ١٣٩

عن : عبد الواحد بن زياد العبدى : ٣٠٤ ، ١١٢٧

● محمد بن عُبَيد الهمدانى

عن : شجاع بن الوليد السَّكونى ، أبى بدر : ٦٦١

عن : على بن هاشم بن البريد : ١٢١٤

عن : المفضل بن صالح الأسدى ، أبى جميلة : ١٠٦

عن : موسى بن عمير القرشى : ٦٣١

عن : أبى نعيم ، عبد الرحمن بن هانئ النخعى : ٦٩٩

● محمد بن العلاء بن كريب الهمدانى ، الحافظ ، (أبو كريب)

● محمد بن على بن الحسن بن شَقيق المَرْوزى

عن : إبرهيم بن الأشعث البخارى ، أبى إسحق : ٩٧٨ ، ١٠١٦

● محمد بن على بن ميمون الرقى

عن : أحمد بن عبد الله بن يونس ، (أحمد بن يونس) : ٩٢٥

عن : الحسن بن بشر بن سلم الهمدانى : ٩٢٣

● محمد بن عمّار الرازى

عن : إسحق بن سليمان العبدى ، الرازى : ٣٢٦

عن : سهل بن بكار الدارمى : ٩٠١

● محمد بن عُمَارة الأسدى

عن : سعد بن حفص الطَّلْحى : ١١٧

عن : سهل بن عامر البجلى : ٤٦١

عن : عبيد الله بن موسى بن أبى المختار العنسى : ٢٣١ ، ٣٦٢ ، ٤٦١ ، ٥٤٨

- محمد بن عمر بن على المقدّمى ، (المقدّمى)

عن : أبى بحر البكراوى (عبد الرحمن بن عثمان) : ٧

عن : الحجاج بن المنهال الأنماطى : ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٥٣٨ ، ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ١٠٣٩

عن : عبد الله بن هشام الدستوائى : ٨٤٣

- محمد بن عمر بن الهِياج الهمدانى

عن : يحيى بن عبد الرحمن بن مالك الأَرْحَبى : ١٢٢

- محمد بن عَوْف الطائى

عن : أحمد بن يونس الحمصى : ٧٥٢

عن : حَيْوَة بن شُرَيح التُّجيبى : ٩٣٩

عن : أبى صالح ، كاتب الليث بن سعد : ١٦٣ ، ٨٤٢

عن : أبى عبد الرحمن المقرئ ، (عبد الله بن يزيد) : ٨٠٠

عن : عمر بن حفص بن شُلَيلَة : ١٠٢٧

عن : عمرو ، (لعله : عمرو بن محمد بن بكير) : ٧٣

عن : الفِرْيابىّ ، (محمد بن يوسف بن واقد) : ٧٥٤

عن : مجمّع الصَّيْدلانى : ٤٨٤

عن : محمد بن إسمعيل بن عيّاش العنسى : ٢٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٥

عن : موسى بن أيوب النَّصِيبى الأنطاكى : ٦٤

- محمد بن عيسى الدَّامِغانىّ

عن : سفيان بن عيينة : ٣٧١ ، ١١٧٨

- محمد بن المثنى بن عُبَيد العَنَزِى ، الحافظ ، (ابن المثنى)

- محمد بن مرزوق البصرى

عن : روح بن عُبَادة القيسى : ١٣٨

عن : أبى عامر العقدى : ٧٩١

عن : عبد الله بن مسلمة القَعْنبىّ : ٧٨١

عن : عِمْران بن مَيْسرة المنقرى : ٥٣٠

عن : محمد بن جعفر الحرمى ، أبى محمد : ٩٧٥

- محمد بن مروان البصرى

عن : أبى عاصم النبيل ، (الضحاك بن مخلد) : ١٢٢١

• محمد بن مصعب الصُّورى

عن : محمد بن المبارك الدمشقى الصورى : ١٢٢٧

• محمد بن معاوية الأنماطى

عن : عباد بن العوّام الكلابى : (الحديث : ١٥)

• محمد بن مَعْمَر البحرانىّ ، البصرى

عن : أبى عامر العقدى : ٤٢١ ، ٧٩١

عن : أبى هشام ، (المغيرة بن سلمة المخزومى) : ٦٧٣

عن : وهب بن جرير بن حازم : ١١٤٧

• محمد بن مقاتل الرازى

عن : أبى زُهَير ، عبد الرحمن بن مغراء الدوسى : ١٤١ ، ٢٢٠

• محمد بن منصور الطُّوسى

عن : حسين بن محمد بن بهرام التميمى : ١٢٠١

• محمد بن هرون القطان

عن : سفيان بن عيينة : ١١٩١

• محمد بن يحيى بن عبد الكريم أبى حاتم الأزدى

عن : الضحاك بن مخلد ، (أبى عاصم النبيل) : ٧٦٠

• محمد بن يحيى بن أبى حزم القُطَعىّ

عن : بشر بن عمر بن الحكم الزهرى : ٤٠١

• محمد بن يزيد بن محمد بن كثير ، (أبو هشام الرفاعى)

عن : الحجاج بن المنهال الأنماطى : ٣٩٦ ، ٩٣٥

عن : حماد بن سلمة بن دينار : ٩٣٧

عن : عمر بن على بن عطاء بن مقدّم : ٩٤٨

• مَخْلَد بن الحسن بن أبى زُميل الحرّانى المروزى

عن : عبيد الله بن عمرو الرق ، أبى وهب : ٩٠٧

• مَرْوَان بن الحكَم الحرّانى

عن : النُّفَيْلى ، (عبد الله بن محمد بن على) : ٧٦٩

• مُشرف بن أبان بن الخطاب

عن : وكيع بن الجراح : ٤٠٠

- أبو مَعْمَر الهاشمى ، (صالح بن حرب)

عن : إسمعيل بن يحيى الشيبانى : ٤٢٧

عن : ثُمامة بن عَبِيدة العبدىّ : ١٠٤

عن : أبى عامر العقدى : ٢٩٦ ، ٤٢٢

- المقدَّمى ، (محمد بن عمر بن على المقدمى)
- موسى بن سهل الرملىّ

عن : إسحق بن محمد الفَرْوى : ٤٨٣

عن : ابن أبى فُدَيك ، (محمد بن إسمعيل)

عن : محمد بن عبد العزيز العمرى الرملى : ٧٧٩

عن : محمد بن عيسى بن نجيح الطباع البغدادى : ١٢٠٢

- موسى بن عبد الرحمن الكِنْدى ، المَسْروق

عن : أبى أسامة ، (حماد بن أسامة بن زيد الليثى) : ١٠٥٤ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٧١

عن : إسحق بن الربيع العُصْفُرىّ : ١٥٠

عن : محمد بن بشر بن الفرافصة : ٩٨٨

ooo

- نَجِيح بن إبرهيم بن محمد الكِرْمانى ، القاضى الكوفى

عن : على بن حكيم الأَوْدى ، الكوفى : ١١٠٠

- نَصْر بن عبد الرحمن الأَوْدىّ

عن : أحمد بن بشير المخزومى : ٦٦٢

عن : حكام بن سَلْم الكنانى : ٨٨٦

عن : المحاربىّ ، (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ٢٢٣

عن : هُشَيم بن أبى ساسان : ٦٠٥

- نصر بن على بن نصر الجهضمى

عن : أبى أحمد الزبيرى ، (محمد بن عبد الله بن الزبير) : ٩٤٠

عن : زياد بن الربيع اليحمدى : (الحديث : ٢٠)

عن : سفيان بن عُيينة : ١٢٧

عن : أبيه على بن نصر الجهضمى : ٤٤٩ ، ٦٢٣

عن : المعتمر بن سليمان التيمى : ٢٣٦

عن : نوح بن قيس بن رياح الأزدى : ٥٣٧

...

- أبو هشام الرفاعى ، (محمد بن يزيد بن محمد بن كثير)

عن : ابن فُضَيل ، (محمد بن فضيل) : ٤٠٧

عن : وكيع بن الجراح : ١٨٩

عن : ابن يَمَان ، (يحيى بن يَمَان) : ١٢٠٤

- هِلاَل بن العلاءِ بن هلال الرقىّ

عن : سعيد بن عبد الملك الحرانى : ٨٠٥

عن : عبيد الله بن جعفر بن غَيلان : ٨٠٥

عن : عفَان بن مسلم : ٣٥٨

عن : أبيه العلاء بن هلال : ٣٧٧ ، ٨٠٥

- هَنَّاد بن السَّرِىّ الدارمى

عن : أبى الأحوص ، (سلام بن سليم) : (الحديث : ٢٩) ، ١٠٧٩

...

- واصل بن عبد الأعلى الأسدى

عن : محمد بن فضيل ، (ابن فضيل) : ٩٦٨

- ابن وكيع ، (سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسى)

عن : ابن إدريس ، (عبد الله بن إدريس) : ٣٣٦

عن : أبى أسامة ، (حماد بن أسامة الليثى) : ١١٠٨

عن : أسباط بن محمد بن عبد الرحمن القرشى : ٣٧٤

عن : جرير بن عبد الحميد الضبى : ٥٧ ، ١١٤ ، ١٧١ ، ٧٦٢ ، ٧٨٨ ، ١١٩٠

عن : حفص بن غياث النخعى : ٧٦٢

عن : حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى : ٧٨٥

عن : أبى داود الحَفَرىّ : ٧٧٧ ، ٨١٨

عن : زيد بن الحُبَاب العكلى : ٨٠٧ ، ١١١٤

عن : سفيان بن عيينة : ١٢٨ ، ٢٦٤ ، ٣٢٢ ، ٧٣٧ ، ١١٧٧

- يحيى بن عثمان بن صالح السهمى

عن : أبيه عثمان بن صالح : ١٧٢

- يزيد بن عمرو ، (أبو سفيان الغنوى)
- يعقوب بن إبرهيم الدَّوْرَق ، البغدادى ، الحافظ

عن : إسمعيل بن إبرهيم بن مقسم ، (ابن عُلَيّة) : ٥٥ ، ١٠٩ ، ١٨٨ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، (الحديث : ٦) ، ٢٩٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٨١ ، ٥٩٤ ، ٦٣٥ ، ٦٨٤ ، ٧٣٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٤ ، ٨٥٤ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٦٤ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٦ ، ١١٠٤ ، ١١٢٥ ، ١١٤٨ ، ١١٧٤

عن : بَهْز بن أسَد العَمّى : ٤٧٦

عن : أبى سفيان المعمرى (محمد بن حميد اليشكرى) : ١٠١٤

عن : أبى عتّاب الدلاّل : (الحديث : ٢٢)

عن : المحاربى (عبد الرحمن بن محمد بن زياد) : ٥٠٠

عن : المعتمر بن سليمان التيمى : ١٢٤٧

عن : معروف بن فيروز الكرخىّ : ٥١٠

عن : هشيم بن بشير السلمىّ الواسطى : ١٠ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٥١ ، ٦٠ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ٣٦٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٥٠٩

- يوسف بن سَلْمان البصرى

عن : حاتم بن إسمعيل الحارثى : ٩٠٣ – ٩٠٥

- يوسف بن موسى القطان

عن : الحجاج بن المنهال الأنماطى : ٢٤٨

- أبو يونس المكى ، (محمد بن أحمد بن يزيد)

عن : عبد السلام بن صالح القرشى : ١٠٢٨

- يونس بن عبد الأعلى الصَّدَفىّ

عن : أشهب بن عبد العزيز : ٤٧ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٢٤٨

عن : أنس بن عياض الليثى : ٦٣٣

عن : سفيان بن عيينة : ٣٢٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧١ ، ١١٩١

•••

فهرس آيات القرآن العظيم

فهرس الأحاديث غير المُسْنَدة

حديث

« أَيُّها الناشِدُ ، غيرُك الواجِدُ » ، ص : ٢٣

حديث

« مَنْ قُتِلَ له قَتِيلٌ فهو بخيْرِ النَّظَرَيْنِ ، إمّا أن يُودَى وإمّا أن يُقَاد » ، ص : ٢٥

حديث

« من وَضَع سلاحَهُ فهو آمِنٌ ، ومن دخل المسجدَ فهو آمِنٌ » : ٤٢

حديث

(قوله ﷺ) « المنحةُ مَرْدُودَةٌ ، والعارِيَّةُ مُؤَدَّاةٌ » : ٣١٢

حديث

« أنّه كانَ إذَا تَعَارَّ من اللَّيْلِ تسَوَّك » : ٣١٤

حديث

« ثلاثٌ من علامات المنافق ، إذا حَدَّث كذب ، وإذا وَعَد أخْلَفَ ، وَإذا ٱئْتُمِنَ خان » : ٦٤٤

حديث

عن أبى سعيد الخدرى ، عن النبى أنه ذكر قوماً يمْرُقون من الدين كمَا يمْرُقُ السَّهم عن الرميّة ، فقال : « فأخذ سَهْمُه ، فنظَر فى نَصْله فلم يَرَ شيئاً ، ثم نظر فى رِصَافِه فلم يَرَ شيئاً ، ثم نظر فى القُذَذِ فتمادَى أَيَرَى شيئاً أم لا » : ٦٨٩ ، ٦٩٠

حديث

أنه ﷺ « نهى عن النَّقِير » : ٧٥٠

حديث

« الجالِبُ مرزوقٌ ، والمحتكِرُ ملعون » : ٧٥٤

حديث

« هو فى ضَحْضَاحٍ من نارٍ ، فى رجليه نَعْلان من نارٍ ، يَغْلِى منهما دُمَاغُه » : ٧٥٥

حديث

« إنّ دَمَاءَكُم ، وأموالَكُم عليكم حَرامٌ كحُرْمَةِ يَوْمِكُم هذا ، فى شَهْرِكُمْ هذا ، فى بَلَدكُمْ هذا » : ٧٩٠

حديث

« ليس المؤمِنَ بالَّذِى يَبِيتُ وجارُهُ طَاوٍ إلى جنبه » : ٧٩٥

فهرس قوافى الشعر

جميل : ٣٩٠ ، ٣٩١ (طويل)

أَمُسْلِمَتِى لِلْمَوْتِ أنتِ فَمَيِّتٌ وَهَلْ للنُّفُوسِ المُسْلَمَاتِ بقاءُ

ومن ثلاثة أبيات فى الأغانى ٢ : ٤٤ ، منسوبة للمجنون ، وديوان المجنون : ٤١ ثمانية أبيات ، وفيهما جميعاً فى رواية البيت الثالث الذى ذكرته « ومن زَفراتٍ ما لَهُنَّ فَنَاءُ »

وهو الصواب المحض إن شاء الله .

...

الأعشى : ٧٥٥ ، (طويل)

وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالأَضَاةِ حَصِينَةٍ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبْذَبُ

الكُمَيْت بن زيد الأسدى : ٤٦٤ ، (طويل)

ولا انتشَلَتْ عُضْوَينِ فيها يُحَابرٌ وكان لِعَبْد القَيْسِ عُضْوٌ مُؤَرَّبُ

ذُو الرُّمَّة : ٣٠٧ ، (بسيط)

فَبَاتَ يُشْئِزُهُ ثَأْدٌ ، ويُسْهِرُهُ تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ وَالهِضَبُ

ذو الرمة : ٣٠٩ ، (بسيط)

عَجْزَاءُ مَمْكُورَةٌ خُمْصَانَةٌ قَلِقٌ عَنْها الوِشاحُ ، وتَمَّ الجسمُ والقَصَبُ

ذُو الرِّمَّة : ٤٦٥ ، (بسيط)

لَمْيَاءُ فى شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ وَفِي اللِّثاتِ وفى أَنْيَابِها الشَّنَبُ

أبو زُبَيْد الطائى : ٤٦٤ ، (طويل)

وَأُعْطِى فَوْقَ النَّصْفِ ذُو الحَقِّ مِنْهُمُ وأَظْلِمُ بَعْضًا أَوْ جَمِيعاً مُؤَرَّبَا

...

الفرزدق : ٣٩٠ ، (وافر)

تَرَى أَرْبَاقَهُــــمْ مُتَقَلِّــــدِيها إِذَا صَدِىءَ الحديدُ على الكُمَاةِ

...

الأعشى : ٣١٢ ، (الرمل)

ولقَــدْ أَمْنَــحُ مَنْ عادَيْتُــــهُ كَلِماً تَقْطَعُ مِنْ دَاءِ الكَشَحْ

النابغة الذُّبْيانىّ : ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، (الكامل)

فَعْماً نَبِيلَ الخَلْقِ يَسْبِقُ عَدْوُهُ نَظَر البَصِيرِ غَيَايَــةً وَبَرَاحَــا

أوس بن حَجَر : ٧٤٨ ، (بسيط)

فَمَنْ بِعَقْوَتِهِ كَمَنْ بنَجْوَتِهِ وَالمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمْشِى بِقِرْوَاحِ

...

أبو دُوَاد الإِيادىّ ، ص : ٢٣ ، (الكامل)

ويُصِيــخُ أَحْيَانــاً كَمَــا آسْـ ـتَمَعَ الــمُضِلُّ لصَوتِ نَاشِدْ

ذو الرُّمّة : ٣١١ ، (بسيط)

حَتَّى كَأَنَّ رِيَاضَ القُفِّ أَلْبَسَها مِنْ وَشْيِ عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ

الطرماح : ٣١٣ ، (الكامل)

يَدْعُو العِرَارُ بها الزِّمارَ ، كما اشْتكَى أَلِمٌ تُجاوِبُهُ النِّسَاءُ العُــوّدُ

الطِّرِمَّاح بن حكيم : ٧٥٠ ، ٧٥١ ، (الكامل)

كَصِيَاحِ نُوتِىّ يَظَلُّ عَلَى قَرَا قَيْــدُومِ قَرْوَاءِ السَّرَاةِ يُنَــدِّدُ

طَرَفة بن العَبْد : ٤٦٣ ، (طويل)

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ خَشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

نابغة بنى ذبيان ، ص : ٤٥ ، (بسيط)

شَكَّ الفَرِيصَةَ بالمِدْرَى فأنْفَذَها شَكَّ المُبَيْطِرِ إذْ يَشْفِى مِنَ العضَدِ

نابغة بنى ذُبيان : ٤٩ ، (بسيط)

لمّا رَأَى وَاشِقٌ إقْعاصَ صَاحِبِهِ ولاَ سَبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ

النابغة الذبيانى : ٣١١ ، (بسيط)

يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ المَلاَّحُ مُعْتَصِماً بالخَيْزُرَانَةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

...

امرؤ القيس ، ص : ٤٦ ، (الرمل)

وَتَرَى الشَّجْراءَ فى رَيِّقِهَا كَرُؤوسٍ قُطِّعَتْ فِيهَا خُمُرْ

المُخَبَّل السعدىّ : ٤٦٥ ، (الكامل)

والزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهَا شَرِقاً به اللَّبَّاتُ والنَّحْرُ

الأعشى : ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، (متقارب)

إذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السُّقَاةِ تَرَامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضَارَا

الشاعر : ١٨٤ ، (طويل)

فَمَا بَلَغَ المُدَّاحُ مَدْحَكَ كُلَّهُ وَلاَ عُشْرَ مِعْشَارِ العَشِيرِ المُعَشَّرِ

الطِّرِمَّاح : ٢١٥ ، (الكامل)

فَنَحَا لِأُولاَها بِطَعْنَةِ فَيْصَلٍ تَمْكُو فَرَائِصُهَا من الإنْهَارِ

عدىُّ بن زيدٍ العِبَادى : ٤٦٦ ، (الرمل)

أَبْصَرَتْ عَيْنِى عِشَاءً ضَوْءَ نارٍ مِنْ سَنَاها عَرْفُ هِنْدِيٍّ وغَارِ

الأعشى : ١٨٣ ، (السريع)

وَأَوِّلِ الحُكْمَ عَلَى وَجْهِهِ لَيْسَ قَضَائِى بالهَوَى الجَائِرِ

...

بشر بن أبى خازم الأسدى : ٢٣٦ ، (طويل)

فقُلْتُ لَهَا : رُدِّى إلَيَّ حَيَاتَهُ ، فرَدَّتْ كَمَا رَدَّ المَنِيحَ مُفِيضُ

...

الطِّرِمَّاح بن حكيم : ٤٦٩ ، (طويل)

إذَا ما رَآنَا شَدَّ للقَوْمِ صَوْتَهُ وَإلاَّ فَمَدْخُولُ الخِبَاءِ قَدُوعُ

الأعشى : ٤٠٧ ، (بسيط)

مَهْلاً بُنَيَّ فإنَّ المَرْءَ يَبْعَثُهُ هَمٌّ ، إذَا خَالَطَ الحُيْزُومَ والضِّلَعَا

الأعشى : ٧٥٢ ، (بسيط)

بَانَتْ وَقَدْ أسْأَرَتْ فى النَّفْسِ حَاجَتَها بَعْدَ ائْتِلاَفٍ ، وخَيْرُ الوُدِّ ما نَفَعَا

مِقْيَسُ بن صُبَابة السَّهمىّ : ص : ٤٨ ، (طويل)

قَتَلْتُ بِهِ ثَأْرِى ، وأَدْرَكْتُ ثُؤْرَتِي وكُنْتُ إلى الأَوْثَانِ أَوَّلَ راجِعِ

...

أبو كَبِير الهُذَلىّ : ٢١٣ ، (الكامل)

حَتَّى انْتَهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ سَوْدَاءَ ، رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالمِخْصَفِ

...

زهير بن أبى سُلْمى : ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، (بسيط)

كَأَنَّ عَيْنَيَّ في غَرْبَيْ مُقَتَّلَةٍ من النَّوَاضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقَا

نَهْشَل بن حَرِّىّ : ص : ٤٧ ، (الوافر)

وعَهْدُ الغَانِيَاتِ كَعَهْدِ قَيْنٍ وَنَتْ عَنْهُ الجَعَائِلُ ، مُسْتَذَاقِ

...

كعب بن زُهير : ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، (بسيط)

قَنْوَاءُ فى حُرَّتَيْهَا للبَصِيرِ بهَا عِتْقٌ مُبينٌ ، وفى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

أوس بن حَجَر : ١٨٥ ، (طويل)

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهْدِ بالَّذى يَذُمُّكَ إنْ وَلَّى ويُرْضِيكَ مُقْبِلاً
وَلَكِنْ أخُوك النَّائِى مَا كُنْتَ آمِناً وصَاحِبُك الأَدْنَى إذَا الأَمْرُ أعْضَلاَ

لبيد بن ربيعة العامرى : ٣١٠ ، ٣١١ ، (طويل)

وَلَنْ يَعْدَمُوا فى الحَرْبِ لَيْثاً مُحَرَّباً وَذَا نَجْدةٍ عِنْد الرَّزِيَّةِ باذِلاَ

النابغة الجعدىّ : ص ٤٩ ، (بسيط)

مَطْوِيّةِ الزَّوْرِطَىِّ البِئْرِ ، دَوْسَرَةٍ مَفْرُوشَةِ الرِّجْل فَرْشاً لم يكُنْ عَقَلاَ

الأخطل ، ص : ٤٦ ، ٤٧ ، (الكامل)

ولقَد عَلِمْتِ إذَا العِشَارُ تَرَوَّحَتْ هَدَجَ الرِّئَال تَكُبُّهُنّ شَمَالاَ
تَرْمِى العِضَاهَ بِحاصِبٍ مِنْ ثَلْجِها حتى يَبِيتَ على العِضَاهِ جُفَالاَ

الأخطل : ٢١٤ ، ٢١٥ ، (الكامل)

وَإذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فى مِيزَانِهِمْ قَفَزَتْ حَدِيدَتُه إلَيْكَ فَشَالاَ

الأخطل : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، (الكامل)

بِالخَيْلِ سَاهِمَةَ الوُجُوهِ كَأنَّمَا خَالَطْنَ مِنْ عَمَلِ الوجيِف سُلاَلاَ

المرّار بن سعيد الفَقْعَسى : ٣٨٩ ، (الوافر)

أَجِدَّك لَنْ تَرَى بِثُعَيْلِبَاتٍ وَلاَ بَيْدَانَ نَاجِيَةً ذَمُولاَ

امرؤ القيس بن حُجْر : ١٨٤ ، (طويل)

ومَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إلاَّ لِتَضْرِبِى بِسَهْمَيْكِ فى أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ

امرؤالقيس بن حُجْر : ٥٢ ، (طويل)

فأضْحَى يَسُحُّ المَاءَ عَنْ كُلِّ فِيقَةٍ يَكُبُّ عَلَى الأذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبُلِ

حُمَيْد بن ثور الهلالى : ٣٩٢ ، (الكامل)

حَفَدَ الوَلَائِدُ حَوْلَهُنَّ ، وأُسْلِمَتْ بِأكُفِّهِنّ أزِمَّةُ الأَجْمَالِ

الأعشى : ٧٥٣ ، (الخفيف)

باكَرَتْها الأَغْرَابُ فى سِنَةِ النَّوْ مِ فَتَجْرِى خِلَالَ شَوْكِ السَّيَالِ

...

الأعشى : ٣١٠ ، (طويل)

يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونى ، كَأَنَّما زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْه عَلَىّ المَحَاجِمُ

فلا يَنْبَسِطْ مِنْ بَين عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى وَلا تَلْقَنِى إلاَّ وَأنْفُكَ راغِمُ

ذُو الرُّمّة : ٢١٣ ، (بسيط)

تَثْنِى الخِمَارَ عَلَى عِرْنِينِ أَرْنَبَةٍ شَمَّاءَ ، مَارِنُها بِالمِسْكِ مَرْثُومُ

ذو الرُّمّة : ٣٠٨ ، (بسيط)

كَأَنَّهُ بين شَرْخَىْ رَحْلِ ساهمةٍ حَرْفٍ ، إذا مَا اسْتَرَقَّ اللَّيْلُ ، مَأْمُومُ

تَرْمِى بِهِ القَفْرَ بَعْدَ القَفْرِ نَاجِيَةٌ هَوْجاءُ ، رَاكِبُهَا وَسْنَانُ مَسْهُومُ

الشاعر : ٤٠٦ ، (الوافر)

ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلماءَ ظهراً لَدَيْهِ ، والمَطِىُّ لهُ أُوَامُ

الأعشى : ٤٦٢ ، (طويل)

إذَا بُزِلَتْ مِنْ دَنِّهَا فَاحَ رِيحُهَا وقد أُخْرِجَتْ من أَسْحَمِ الجَوْفِ أدْهَمَا

البعيث ، (خداش بن زهير) : ٥٣ ، (الكامل)

فلَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تُوَدِّعَ خُلَّةً رَثَّتْ ، وعادَ حِبالُها أرمامَا

أوس بن حَجَر : ١٨٥ ، (طويل)

تَرَى الأَرْضَ مِنَّا بِالفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعضِّلَةً مِنَّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

زُهَيْر بن أبي سُلْمَى : ٤٦٢ ، (طويل)

بِهَا العِينُ والآرامُ والأُدْمُ خِلْفَةً وأطْلاَؤها يَنْهَضْنَ من كُلِّ مَجْثَمِ

زُهَيْر بن أبي سُلْمَى : ٣٩٢ ، (طويل)

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّة بَعْدَمَا تَبَزَّلَ مَا بَيْنَ العَشِيرَةِ بالدمِ

ذو الرمة : ٥٢ ، (طويل)

ومِنْ حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعَابِ ، كأَنَّهُ على الشَّرَكِ العَادِيِّ نِضْوُ عِصَامِ

عنترة بن شَدَّاد : ٤٦٥ ، الكامل)

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بثُغْرةِ نَحْرِهِ ولَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بالدَّمِ

عنترة : ٧٥٣ ، (الكامل)

إذْ تَسْتَبِيكَ بذِى غُرُوبٍ واضِحٍ عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لَذِيذِ المَطْعَمِ

عَدِيّ بن الرِّقاع : ٢١٤ ، (الكامل)

يَتْبَعْنَ نَاجِيةً ، كَأَنَّ بِدَفِّهَا مِنْ غَرْضِ نِسْعَتِهَا ، عُلُوبُ مَوَاسِمِ

...

أعشى بن ثعلبة ، ص : ٤٥ ، (متقارب)

وحَوْلِيَ بَكْرٌ وأشْيَاعُهَا فَلَسْتُ خَلاَةً لِمَنْ أَوْعَدَنْ

الأعشى : ٤٦٧ ، (متقارب)

صَرِيفِيَّةً طَيِّباً طَعْمُهَا لَهَا زَبَدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنّْ

عمرو بن كلثوم : ٧٥٠ ، (الوافر)

تُرِيكَ إذَا دَخَـلْتَ على خَلاَءٍ وَقَدْ أَمِنَتْ عُيُونَ الكاشِحِينَا

ذِرَاعَـيْ عَيْطَلٍ أدْمَـاءَ بِكْـرٍ هِجَانِ اللَّونِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا

الطِّرِمَّاح بن حكم : ٨٧ ، (طويل)

لَهَا تَفِـرَاتٌ تَحْتها ، وقُصَارُهـا عَلَى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بِالمحَاجِـنِ

أبو البِلاد الطُّهَوى : ٢١٥ ، (الوافر)

فَصَدَّتْ ، وانتَحَيْتُ لَهَا بعَضْبٍ حُسَامٍ غَيْـرِ مُؤْتَشَبٍ يَمَـانِ

...

امرؤ القيس بن حجر : ٣١٢ ، ٣١٣ ، (الوافر)

لَنَـا غَنَـمٌ نُسَوِّقُهَـا غِزَارٌ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِهَـا عِصِىُّ

زُفَر بن الحارث الكلابى : ٢٣٧ ، (طويل)

لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ رَاهِطٍ لِمَـرْوَانَ صَدْعاً بَيِّناً مُتَنَائِيـاً

الشاعر : ٣٩٢ ، (الكامل)

عَلَّفْتُهَـا تِبْنـاً ومَـاءً بَارِدًا حَتَّى شَتَتْ هَمَّالـةً عَيْنَاهَـا

الأعشى : ٣٩١ ، (الكامل)

وسَعَى لِكِنْدَةَ سَعْىَ غَيْرِ مُوَاكِلٍ قَيْسٌ ، فضَرَّ عَدُوَّها وبَنَى لَهَا

الرَّجَزُ

سُؤْرُ الذِّئْب : ٧٥١

نَاهَزْتُ سُؤْرَ الذِّئبِ عَنْهُ الذِّيَا

...

رؤبة : ٤٦٦

يَضْحَكْنَ عَنْ مَثْلُوجَةِ الأفْلاَجِ فِيهَا لَمىً من لُعْسَةِ الإدْعاجِ

...

ذو الرمة : ٥٣

أَشعَثَ بَاقِى رُمَّةِ التَّقْليدِ نَعَمْ ، فأنْتَ اليَوْمَ كَالمَعْمُودِ

...

العجاج : ٧٤٩

فَمَا وَنَى مُحَمَّدٌ مُذْ أنْ غَفَرْ لَهُ الإلٰهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرْ

سُؤْرُ الذِّئب : ٤٧٠

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا أصِرِّى
وأنَّمَا يُرَاوِدُون ضُرِّى
قُلْتُ : بأَشْخَابِ عِقَابِ دُرِّى

...

جرير ص : ٤٧ ، ٤٨

يا عَجَبًا ، هَلْ يرْكَبُ القَيْنُ الفَرَسْ وعَرَقُ القَيْنِ على الخَيْلِ نَجَسْ
والقَيْنُ لا يَصْلُحُ إلاَّ ما جَلَسْ بالكَلْبَتَيْنِ والعَلاَةِ والقَبَسْ

والرجز للأشهب بن رُمَيْلة ، ذكره الجاحظ في الحيوان : ١ : ٣١٥ ، وقال : « وكان أوّل من رَمَى بني مجاشع بأنَّهم قيون » .

العجّاج : ٤٠٧

وخَمَسَتْ يَوْمَ الخَمِيسِ الأَخْمَاسْ وَفِي الوُجُوهِ صُفْرَةٌ وإبْلاَسْ

العجاج : ٤٦٦

بِفَاحِمٍ دُوِّى حَتَّى اعْلَنْكَسَا وبَشَرٍ مع البياضِ أَلْعَسَا

عِلْقةُ بن قُرْط التَّيْمى : ١٦١

حَتَّى إذَا الصُّبْحُ لَهُ تَنَفَّسَا وَانْجَابَ عَنْهُ لَيْلُهَا وعَسْعَسَا

...

الراجز : ٧٥٤

يالَيْتَها قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا وعَلِقَتْ حَاجِبَها تَنْمَاصَا

حتّى تَجِيءَ عُصْبَةٌ حِرَاصَا فَيَجِدُوني حَكِراً حَيَّاصَا

...

رؤبة بن العجاج : ١٦١

يا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسَعْسَعَا وَلَوْ رَجَا تَبْعَ الصِّبَا تَتَبَّعَا

...

رُؤبة بن العجاج : ١٦٢

حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ مِنْ سَنِّ الذَّلَقْ يُكْسَيْنَ أَرْيَاشاً مِنَ الطَّيْرِ العُتُقْ

العجاج : ٧٥١

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْلاَةِ الوَهَقْ مَضْبُورَةٌ هَوْجَاءُ هِرْجَابٌ فُنُقْ

...

العجاج : ٤٦٢

يَمُدُّهُ آذِيٌّ بَحْرٍ عَيْلَمِ   خَضْرَاءَ تَرْمِى بالغُثَاءِ الأَسْحَمِ

العجّاج : ٦٨٩

أَرَاحَ بَعْدَ الغمِّ والتَّغَمْغُمِ   خُشْبٌ نَفَاهَا دَلْظُ بَحْرٍ مُفْعَمِ

يَمُدُّهُ آذِيٌّ بَحْرٍ عَيْلَمِ

رؤبة بن العجاج : ٤٦٨

سَهْلٌ يَلينُ بَابُهُ وخَدَمُهْ   لِذِى غِنًى أو لِضَعِيفٍ يَرْحَمُهْ

لا يَقْطَعُ الرِّفْدَ وَلاَ يُعَتِّمُهْ

أَقْدَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ   وعَضُّ مَضَّاغٍ مُجِدٍّ مَعْذَمُهْ

يَدُقُّ أعْنَاقَ الأُسُودِ فَرْصَمُهْ

...

هُرَيْم بن جوَّاس التميمى : ٣١٤

فَلاَ خَسًا عَدِيدُه وَلاَ زَكَا   كَمَا شِرَارُ البَقْلِ أطرافُ السَّفَا

الجُلَيْح : ٣١٤ ، ٣١٥

كأَنَّهُ حَقِيبةٌ مَلأًى حَثَى

فهرس الشعراء

الأعلام ، سوى رجال الإسناد

فهرس القبائل والأمم والطوائف

فهرس الأماكن

فهرس الأيام والغزوات

فهرس اللغة والفوائد

« العَقْلُ » ، خلاف الحمق : ٤٩
« العَقْلُ » ، شدو ظيف البعير إلى ذراعه : ٤٩
« العَقَلُ » بالتحريك ، أن يفرطَ الرَّوَح بين الرجلين ، فيصطكّ العرقوبان : ٤٩
« ناقة عقلاء ، وبعير أعقل » : ٥٠
« العَقْلُ » ، أخذ الدية : ٤٨
« عَقَل عن فلانٍ عشيرتُه » ، أعطوا ديته : ٤٨
« هم على معاقلهم » ، على دياتهم فى الجاهلية : ٤٨
« صار دم فلانٍ مَعْقُلَةً على قومه » ، أى صاروا يَدُونه : ٤٨
« المَعَاقِل » ، واحدتها « مَعْقُلة » : ٤٨
« العاقلة » الذين تُقْسم عليهم الدية ليؤدُّوها : ٤٨ ، ٤٩
(قصل) ، « القَصْلُ » ، القطع : ٦٨٨
(كهبل) ، « الكنَهْبُل » ، العضاهُ : ٥٢

...

(أدم) ، « الآدَمُ » ، يضربُ إلى البياض من أىّ لون كان : ٤٦٢
« الظباءُ الأُدْم » ، لميل حمرتها إلى البياض : ٤٦٢
(جذم) ، « الجَذْمُ » ، القطع : ٦٨٨
(حزم) ، « الحَيْزُومُ » ، الصدر ، وجمعه « حَيَازِيم » : ٤٠٧
(حكم) ، « الحكمة » : ١٨٢
(حمم) ، « شفة حَمَّاءُ » ، فيها سواد ، والجمع « حُمٌّ » : ٤٦٥
(خثرم) ، « الخِثْرِمَةُ » ، طرف الأنف : ٢١٣
(خصم) ، « خُصْم الفراش » ، طرفه : ٢٥٩
(رمم) ، « الرُّمَّة » ، القطعة من الحبل : ٥٣

°°°

النحو

- مجيء التمييز منصوباً ومرفوعاً فى قوله : « إن لى مثلُ أحدٍ ذهباً » ، و « ذهبٌ » رواية الطبرى ومسلم : ٢٤٤
- اجتزاء العرب فى منطقها ببعضٍ عن بعضٍ بالحذف ، كحذف الواجب إظهاره فى نحو قوله الفرزدق :

تَرَى أَرْباقَهُم مُتَقَلِّديها إذا صَدِئ الحديدُ على الكُمَاةِ

أى : متقلديها هم ، فحذف « هم » لدلالة قوله « أرباقهم » ، عليه ، ومثله فى الحديث : « إنّ عذابك بالكفار مُلْحِقٌ » ، أى : ملحق أنت ، فاستغنى عن « أنت » بالكاف فى « عذابك »

- ومثله فى الحذف قوله : « إليك نسعى ونَحْفِدُ » معناه : ونحفد إياك (أى نخدم) ، فاستغنى بدلا له قوله : « وإليك نسعى » ، عن إعادة « إياك » : ٣٩٢ ، ٣٩٣
- ومثله فى الحذف قوله :

* عَلَّفتها تِبْناً وماءَ بارِدَا *

فاستغنى بدلالة قوله « علفتها تبناً » على مراده ، عن أن يقول : سقيتها ماءً بارداً : ٣٩٢ ، ٣٩٣

- ومثله فى الحذف فى قراءة من قرأ : « يَطُوفُ عَلَيْهم وِلَدانٌ مُخَلَّدُونَ . بِأَكْوَابٍ وأَبَارِيقَ ... » ثم قال على النسق : « وحُورٍ عِينٍ كأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ » بالجرّ ، والحور لا يطاف بهنّ ، ولكن دلّ السياق على أن المراد : وهم حُورٌ عِينٌ » ، فأجرى الكلام على ما تقدّم فى أوله : ٣٩٤

...

قراءة

« يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُون . بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ... » ثم قال : « وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ . وَحُورٍ عِينٍ . كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ المَكْنُونِ » [سورة الواقعة : ١٧] ، بجرّ « حُورٍ عِينٍ » ، وهى غير قراءتنا على قراءة حفص بالرفع : ٣٩٣

* * *

لغة أهل خراسان

« غساق » ، منتن : ٤٦٧

* * *

كتاب

كتاب « لطيف القول فى البيان عن أصول الأحكام » للطبرى : ٧٧٠

* * *



فهرس السفر الثانى
من مسند ابن عباس

° ° °

استدراك ، وتصحيح

ص : ٤٧ – السطر : ٦ ، الصواب : « جَرِير » ، بفتح الجيم .

– السطر : ٧ ، هذا الرجز نسبه أبو جعفر لجرير ، وليس فى ديوانه ، ونسبه الجاحظ فى كتاب الحيوان ١ : ٣١٥ ، للأشْهب بن رُمَيلةَ . وقال : « كان أوّل من رَمَى بنى مجاشعٍ بأنَّهم قُيون » .

ص : ٦٢ – فى آخر التعليق على الخبرين : ٦٤ ، ٦٥ ، ذكرت شيخ الطبرى « أحمد بن موسى » ، وشيخه « الحجبىّ » ، الذى روى عنه ، وقلت : لم أعرفهما . ثم وقفتُ عليهما بعد ذلك ، وهما مبيّنان فى فهرس شيوخ الأسانيد ، فى الطبقة الرابعة ، والطبقة الخامسة ، فراجعهما هناك .

ص : ٦٣ – فى إسناد الخبر رقم : ٦٧ ، « هشام بن بلال » كما فى المخطوطة ، والصواب : « سليمان بن بلال » .

ص : ٦٨ – فى التعليق على الخبرين : ١٠٧ ، ١٠٨ قلت : « سفيان ، هو الثورى » ، والصواب هو : « هو سفيان بن عيينة » .

ص : ٧٢ – فى إسناد الخبر رقم : ٨٦ ، الصواب : « عبيد الله بن معاذ » ، بالتصغير .

ص : ٩٦ – شيخ الطبرى فى إسناد الخبر : ١٢٠ ، هو « عمر بن محمد الأنصارى ، أبو عاصم » ، وكأن الصواب ما جاء فى مسند على رقم : ٣٢٧ ، وهو : « حدثنى أبو عاصم ، عمران بن محمد الأنصارى » .

ص : ١٠٩ – فى إسناد الخبر : ١٤٧ ، الصواب : « حدثنا ابن بشار » .

ص : ١٨٠ – فى آخر الخبر رقم : ٢٨٨ ، الصواب : « لأَسْلَمَتْ » .

ص : ١٨٨ – فى إسناد الخبر رقم : ٢٩١ ، الصواب : « حدثنى عبيد الله بن يوسف الجُبَيْرى » ، بالتصغير .

ص : ٢٣٢ – فى التعليق على الخبر : ٣٨٦ ، الصواب : « واصل بن عبد الرحمن البصرى » .

ص : ٢٧٥ – فى إسناد الخبر رقم : ٤٦١ ، الصواب : « عبيد الله بن موسى » ، بالتصغير .

ص : ٣١٠ – السطر : ٩ ، الصواب : « ... فهو يَزْوِيه زَيّاً » .

ص : ٣١٦ – فى إسناد (الحديث : ١٤) ، الصواب : « حدثنا ثابت بن يزيد ، أبو زيد » .

ص : ٣٢٦ — فى إسناد الخبر رقم : ٥٤٣ ، الصواب : « ... على يعنى ابن عَيّاش » .

ص : ٣٤٦ — فى آخر التعليق على الخبر رقم : ٥٧٩ ، الصواب : « إسحق الأزرق » ، هو « إسحق بن يوسف بن مرداس » .

ص : ٣٥١ — فى إسناد الخبر رقم : ٥٩٣ ، الصواب : « حدثنا ابن المثنى » .

ص : ٣٧٢ — فى إسناد الخبر رقم : ٦٥٤ ، الصواب : « حدثنا ابن إدريس » .

ص : ٣٧٦ — فى إسناد الخبر : ٦٦٨ ، الصواب : « حدثنا أبو تُمَيْلَة » ، بالتصغير

ص : ٣٩٠ ، ٣٩١ ، فى التعليق على قول الشاعر : « أَمُسْلِمَتى للمَوْتِ أنتِ فَميِّتٌ » ، قطعت بأن الشعر لجميل ، كما روى ابن عساكر ، ولكنى وجدت الأبيات التى ذكرتها فى الأغانى (٢ : ٤٤ ، دار الكتب) منسوبة للمجنون ، وهى أيضاً فى مخطوطة ديوان المجنون ، التى نشر عنها الأستاذ عبد الستار فراج « ديوان المجنون » ، انظر الديوان : ٤١ ، فى ثمانية أبياتٍ .

ص : ٤٨٥ — فى إسناد الخبر : ٧٦٧ ، « عثمان بن عبد المؤمن » ، وهكذا هو فى المخطوطة ، وهو خطأ ، صوابه : « عثمان بن عبد الملك » ، كما فى إسناد الخبر الذى بعده رقم : ٧٦٨

ص : ٤٩٤ — فى التعليق على الخبر رقم : ٧٧٩ ، فى السطر الثالث ، الصواب : « محمد بن عبد العزيز بن محمد العمرى » .

ص : ٥١٠ — فى إسناد الخبر رقم : ٨٠٩ ، الصواب : « أخبرنا ابن وهب » .

ص : ٥١٤ — شيخ الطبرى فى الخبر : ٨١٧ : « سلمان بن ثابت الخراز » ، والصواب « سليمان بن ثابت » ، بالتصغير ، كما فى مسند على رقم : ٣١٤ ، ٣١٥ ، وكما سيأتى فى مسند ابن عباس رقم : ٨٦٠ ، وكما فى تفسير الطبرى رقم : ٩١٨٨

ص : ٥٤٦ — فى اسناد الخبر قم : ٥٤٦ ، الصواب : « سعد بن عبد الله بن عبد الحكم » .

ص : ٥٥٦ — قلت فى شرح الخبر رقم : ١٧٦ من مسند على بن أبى طالب : « أبو علقمة الفَرْوى ، شيخ الطبرى ، هو : عبد الله بن هرون بن موسى بن أبى علقمة الفَرْوىّ الكبير » ، وهذا خطأ ، فقد دلّ إسناد هذا الخبر على أن شيخ الطبرى هو : « عبد الله بن محمد بن عيسى الفَرْوى ، أبو علقمة » ، فيصحح فى مسند علىّ ، وأستغفر الله .